

RBSC Islamic

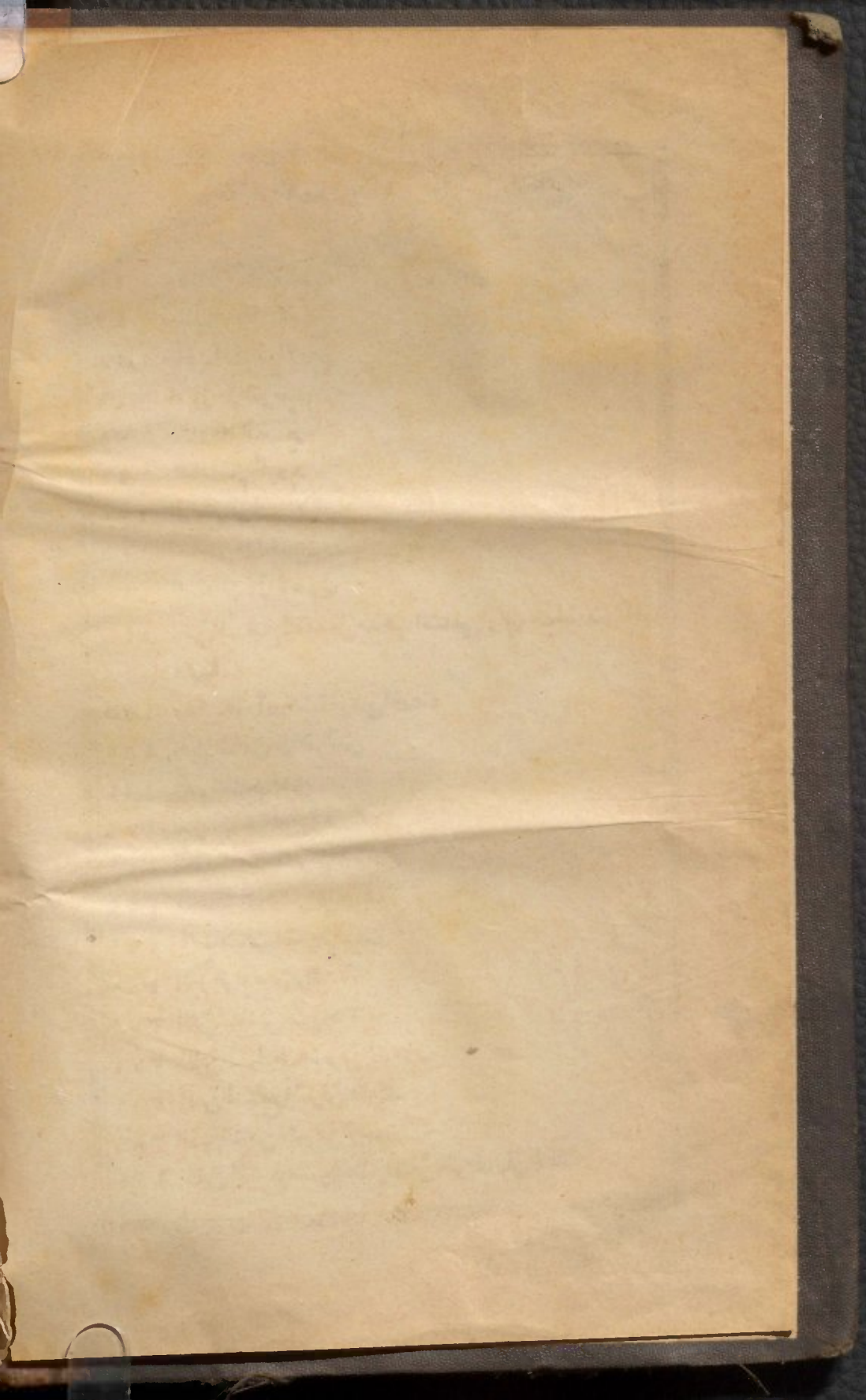
AE 10.55 ★

A29

1866

3699246

239



* فهرسة الجزء الاول من سعود المطالع لسعود المطالع *

	صفحة
مطلب الكهنة السبعة الذين ملكوا مصر	٤٣
مطلب الخلفاء الاربعة	٤٧
مطلب الطبائع الاربعة	٤٨
الاول علم التوحيد	٦٦
الثاني علم التقدير	٧٤
الثالث علم التجويد	٩١
الرابع الوقف والابتداء	١٠٠
الخامس علم الحديث دراية ورواية	١٠٥
السادس علم الاصول	١١٩
الفن السابع الفقه على مذهب الشافعي وأبي حنيفة رضي الله	١٤٨
عنهما	
مطلب فقه أبي حنيفة رضي الله عنه	١٧٥
العلم الثامن علم القرائن	١٨١
العلم التاسع النحو	١٩٤
العلم العاشر الصرف	٢٣٩
العلم الحادي عشر علم الاشتقاق	٢٥٤
العلم الثاني عشر علم المعاني	٢٥٥
العلم الثالث عشر علم البيان	٢٧٩
العلم الرابع عشر البديع	٣٠٠
الفن الخامس عشر علم اللغة	٣٣٨
الفن السادس عشر فن العروض	٣٧١
الفن السابع عشر فن القوافي	٣٨٤
الفن الثامن عشر فن الرسم	٣٨٩
الفن التاسع عشر والعشرون فن القرض وفن الانشاء	٤١٧

	صفحة
الفن الحادي والعشرون فن الحساب	٤٢٩
الفن الثاني والعشرون فن الجبر	٤٥٤
الفن الثالث والعشرون فن آداب البحث	٤٦١
الفن الرابع والعشرون فن الجدل	٤٦٨
الفن الخامس والعشرون فن الوضع	٤٦٨
الفن السادس والعشرون فن المنطق	٤٧٢



بسم الله الرحمن الرحيم

حمدان بين المعنى وفصل الاسم والمسمى والصلاة والسلام على من تقى
 ريق العماء الازلي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وكل نبي وولي (وبعد) فأقول
 وأنا الفقير الى استنشاق نسيم لطف الله السارى عبد الهادى نجا الايسارى
 انى نظرت الى بعض المسجيات فوجدت لها اختصاصا بشؤون طليات اذصار
 ما تفرق من ما اثر محاسن ومحامد الدنيا بعد أن كان على كل جبهلى من
 جبالها جزأ حتى دعاها فنأين سعيا فعلت أن لاسمه من المزايا والخصائص
 ما ليس فيما سواه وأنه تعالى ميزه بمحاسن كما ميز صماء فأعمت فيه
 بإشارة بعض الامائل النظر وأعمت فيه بقدر جهدى الفكر فاستخرجت
 منه من العلوم السنية والمعارف السنية والفنون الادبية والمطالب
 الاربية ما تروح به النفوس النفيسة وتنشرح له الصدور الرئيسة مما
 لا ينبغي لعاقل ما الآن يحيط به علما وأبرزت ذلك فى قالب لغز عزيز
 كصاحبه جليل كراغبه لم يشج نامج قبلى على منواله ولم يأت أحد
 فيما أعلم مثاله بخامروضا أيقا يقتطف من غمراته الشهية كل انسان من
 كل جنس من الناس وكوكبا شريفا يتبس من أضوائه الهية من أراد
 أن يتسخرج مخبئات الفرائد من الاكياس يستغنى به اللبيب عن

الاسفار في الحضور والاسفار فعرض عليه بنا جذيك واصغ الى محاسنه
التي تتلى عليك (وسميته) سعود المطالع فيما تضمنه الالف في اسم
حضرة والى مصر من العلوم اللوامع وهو هذا

أيها السادة الكرام والائمة الاعلام خبروني عن اسم تميز بين الاسما
فكبره مفردا ولفظا ولطف جمعاً ورسماً أجمعي مع أنه عربي مبين سباعي
عند الحاسين سدا سي لدى الكاتين اذا نظرت لجمته نظرت فعلا وحرفا
واسما ورأيت علما شخصيا قد دل على جملة أسما له في الملائكة الكرام
شركاء بلا اشتباه كما ذكره صاحب القاموس رحمه الله جميعه مع
قلب ثاني الجزأين كما تأمر من تحدث أن يصغي اليك بالاذنين حروفه كلها
نورانية وقد اشتمل على أكثر الحروف الزيادة بعض حروفه قابل لانواع
النقط وبعضها غير قابل الانوع واحد فقط أوله أول اسم أيك وآخر
اسم أمك ان رسمته لم يبين في رسمك وتبين في اسمك اخبارك بالمحبة ربما
أبانه وهو أول ما حرك به الانسان من المعارف لسانه ومن أوضح ما يدل
عليه قول الشاعر رحمه الله أبيه

قلبي على قدك المشوق بالهيف * طير على الغصن أو همز على الالف
وثانيه شكل مثلت قد دل على ما دل عليه أول البقرة وهو مذكرة مؤنث
استوى زبره وباقيه وهذه عنية لا توجد مطلقا الالف هو علامة لاحد
السبعة السبارة عند الفلكيين ومصحفه اسم طعام أو جبل على اختلاف
المفسرين ان حليته بحلية تاليه وأتمته بقلها أخيرك بأنه من الملوك
وأنك ان أردت سبلوك طريق القوم الى مبدد السلوك اذا نظرت الى
طرة رشيق القوام أنباتك عنسه من غير كلام وثالثه شكل ان أمس
الكلامي يحيطه بوسط تاليه كان فيه دليل له على وجود الجوهر
الفرد الذي يدعيه فاذا وازيته أنت بأعظم وساوت بين وترى قوسين
منها بان لك ونظهر أن الاناء يسع في أعلى المنارة من الماء أقل وفي أسفلها
أكثر في مبدد السدان الاحور له حسن منظر وجمال مظهر ورابعه
هيولى كل حرف وهو بالقطبية لفظا وخطا انصف قد خاف سائر الحروف
في الاسما ولم تضع له العرب قط اسما يرى أرباب الظرف أنه اسم وفعل

وحرف مما يدل عليه مجملا وسط أول قول أبي العلاء
 وحرف كنون تحت راء ولم يكن * بدال يؤم الرسم غيره النقط
 وخامسه اسم سميات عديدة مع انه حرف من الحروف الغير مفيدة ومتى
 زينه بزينة أخيه رسمنا ~~كان اسم الشئ يحيط بالقلب وشئ يظهر في~~
 السما ومن أراد أن يعرفه بدليل ظاهر فليح قول الشاعر
 عبون المهابين الرصافة والجسر * جلبن الهوى من حيث ندرى ولا ندرى
 وسادسه قد اشتمل على نصف سورة من القرآن وثلثى أخرى وبه اعلم الله
 تنتظم الدنيا وتستقيم الاخرى يشير شكها ان اعتبرته موصولا ثم قطعته
 فجعلته كما كان الى برهان سلى على تنهاى الابعاد الجسمية فان جعلت
 احدى زاويتيها قائمة والاخرى نصف قائمة أشار الى برهان أسسه سلام
 المرتفعات المرتبة وبعادات على معرفة عرض الانهار بل وسائر
 الابعاد المدركة بالابصار تراه في وسط الصيف مع أن جميعه في بابيه وكاه
 للظن ~~كما~~ له يكشف به بحجابيه وسابعه من الاحرف المائتية طوله
 معلوم وهو عرض الاقطار المصرية أول هذا الاسم مظهر المبدأ واختتامه
 مظهر الوسط ووسطه مظهر التمام وبذلك اتسقت ضروب الكلام في
 أحسن نظام ثم في عدد مظهر رمز الى برهان الزوج والفرع على أن
 التسلسل بحال ~~كما~~ أن في مضروب عدده الرسمى في نصفه اياما
 الى عدد ألوف العالم على بعض الاقوال وفي طرفي نصف رسمه الاخير
 لوسطه كمال شعورى كما أن في جميعه ما عد الاخير نصفه كمال ظهورى
 مجموع سادسه مع جميعه مساو لاخطاط الشمس عن الافق في أول الشفق
 الاخر في الصبح وآخره في المغرب ومضروب أحدهما في الآخر معادل
 عرض ينه ~~كما~~ في الطلوع والغروب كما يشهد هذه المتدرج عدد
 مرسومه للاعداد التسامة بداية فان أضيف اليه نصفه كان الحاصل نهاية
 عدد كامل قد يدل بكجالة الظهورى من الخلوقات على النهاية وهذا
 الكمال من أصله يقاوم ارتفاعا يتساوى فيه الشاخص مع ظله وبزيادة
 واحد على كمال أقل ضلعيه لذوى الروية اياما الى كمية الاشكال الرملية
 وفي عدده الرسمى واللفظى من اشارات المعارف ما لا ينبغي الاستحضاره

لكل عارف ففي لفظه اشارة لعدد من ملك مصر من الكهان ورمز الى
 عدد المصاحف التي كتبت بها وارسل بها الى الجهات السيد عثمان
 وعدد الامور التي يجري ثوابها للشخص بعد الممات وعدد لذات الدنيا
 والامور التي ينسرح بها الفؤاد ويسلم صاحبها من الآفات وحقوق كل
 مسلم على أخيه وأسباب السوود والفقر ليريد به فان نقص من ذلك
 نصف رسمه كان الباقي كعدد الوجودات وعدد حمله العرش
 الآن والخلفاء والطبائع والامزجة والفصول المعلومات وعدد
 مراتب العقول وأصول الرياح والعناصر وعدد منزهات الارض ومن
 ملكها باسرها من مؤمن وكافر وعدد الكلمات التي أوحاها الله الى آدم
 لما هبط الى الدنيا وعدد فرق المكلفين على بعض الاقوال ودور النفس
 ومطالب المعاد والمطالب التي يسأل بها عن الاشياء وعدد ما يجب على
 كل ملك أن يحتمه عليه على ما روى عن اريشير والامور التي ورد أنها
 من كنز الجنة والدعوات التي لا ترد لدى اللطيف الخبير وفي ضعف ذلك
 اشارة لعدد شروط الملك المنفق عليها والامور التي ينبغي للملوك أن
 يتخذها وتركن اليها * ثم فيه اشارات لمن ألقى السمع وهو شهيد الى
 مهمات بضع وأربعين فمناة قربها عين كل مفيد ومستفيد * ففي عدده اللفظي
 للموحدة اشارة الى مراتب الايمان وصفات المعاني والصفات المعنوية
 فان نقصت من ذلك عدد الاحكام العقلية ثم زدت على ما بقى عدد الصفة
 النفسية كان في المجموع اشارة الى الصفات السلبية ومباني الاسلام
 ومراتب الارواح البشرية ومضروب هذا العدد في نفسه ينبيء من أصبح
 نبيا بعد ما يجب الايمان به من الانبياء تفصيلا * وفي ضعف ذلك العدد
 للمفسر اشارة الى ما في القرآن من اللغات كما أن في ضعف ثانياه بزيادة
 سادسه عدد ما فيه من الكلمات المتربات وفي ضرب جمله اللفظية
 فيما قبل آخره رمز الى عدد الالوف الذين خرجوا من ديارهم حتى اجماع
 وعدد الالوف صخرة فرعون على ما قاله بعض الاعلام وفي عشر ذلك تلج
 الى ما جاء به الشهيد والصالح والفضل والرحمة والارض والظلم من
 الوجوه والى عدد النفر الذين صرفوا اليه عليه الصلاة والسلام من الجن

يسمعون القرآن فلما حضروه وعدد الجبال التي وضع عليها الخليل عليه
السلام موقن الطيور والاشخاص الذين اتوه عليه الصلاة والسلام
ليعلمهم فأراهم أنه معذور وكية مساكين السفينة وعاقري الناقة
وسنى سبحن يوسف عليه السلام وعدد الدائن التي حشر فرعون السحرة
منها وقد ارأطوا الخلق وما ~~مما~~ كثر ابراهيم الخليل في النار من الايام
وفي ضعف سادسه ايماء الى عدد منازل من السور بالمدينة باتفاق كما أن في
ضعف رسمه عدد ما اختلف فيه وما بقي فيكي بلاشفاق واذا أضفت أوله
بجملة اللفظية أنبال بعد ما تكرر نزوله من الآي خلافا لمن نفاه بالاروية
وفي نصف عشر ثانية من علم النسخ ايماء الى أقسامه الواقعة في القرآن
وفي ثلثه عدد الآي المنسوخة على ما حرره صاحب الاقتان * قد اشتمل
للمعجود على ثلاث حروف الصغرى وثلاثي الحروف المعوتة وخلاص حروف
القليلة وحاز سدس الحروف المذاقة كمدل بثلاثي رسمه على كمية الحروف التي
يدغم فيها بغنة فان ضربها في نفسها رأى كمية الحروف الرخوة متحقة
وفي سادسه ايماء لعدد القاب المدو وأحرف اللام الشمسية فان زدت أحرف
الاظهار الحلقى الا واحد اعلمت الأحرف الاخفائية وكذلك في ثلثي رسمه
اطالب الوقف والابتداء دلالة على ما له من الأقسام فان أضف لذلك
مواضع نعم التي المختار فيها عدم الوقف عليها علم عدد الذي والذين اللتين
يلزم الوقف على ما قبلهما من الكلام وبذلك يهتدى الى كمية بلى التي
لا يجوز الوقف عليها ولا الابتداء بها فان ضم لما ذكر أقسام كلا في جواز
الوقف عليها والابتداء بها لاح له عدد بلى التي المختار الوقف على بابها والا
كان عددا موقوف عليه بالتاء في امرأة ورسمه وما بقي قبالتها اذ يتبع
كل رسمه وكذلك في الثلثين المذكورين للمحدث ايماء الى الامور التي قيل
انه لا يكون كاملا الا اذا كتبتا مع مثلها كمثلها مثل مثلها في مثلها عند
مثلها بمثلها على مثلها مثلها ولا يتم له ذلك الا بمثلها مع مثلها فيهنون عليه
حينئذ مثلها ويبتلى بمثلها فاذا صبرا كرمه الله بمثلها في الدنيا وأتابه في
الآخرة بمثلها وبمثل ذلك يعرف أقسام الحديث المسند عنه عليه الصلاة
والسلام فاذا نظر عدده اللفظي علم ما للحديث الصحيح من الاقسام

وعرف أنواع الاجازة وأقسام المتفق المقترب من الاسماء والانساب وكذا
من لا يفرق بينهم الا النقط والشكل وعدد من سمي بمحمد بن ادريس وعمر
ابن الخطاب * وبذلك يعرف الاصولى عدد الأدلة والاحكام الشرعية
وما به بعض الحديث المرسل عند الشافعى فيقبله وان قبل مطلقا عند
الحنفية والمالكية وعدد مسائل المشتركة والعجوم والخصوص والاقيسة
وتراجمها المعينة كما بطلنى رسمه يدرك أركان القياس والمخصصات المنفصلة
 وأنواع الترجيح بين الأدلة الميينة وبالنظر لجميعة يعرف كميته شروط
الاجتهاد وحكم الاصل وكذا المخصصات المتصلة ان أنى واحد من الاصل
فان زيد عليه كان رمز الذى المدركة اللطيفة الى عدد المسائل التى وقع فيها
الخلافا بين الاشعري وأبي حنيفة * ثم لافقيه الشافعى فى عدد لفظه
مضروبا فى نصف كل من المظاهرات ودما الحج اشارة الى شروط الوضوء
والمسائل الراجحة فى القديم فان نظر انصف ذلك علم عدد شروط وجوب
الجمعة وستن الطواف ومحظور الاحرام الوخيم وكذا عدد الاشياء التى
تجب فيها الزكاة وجهات أموال بيت المال وما يشترط فيه القبض
من العقود البينة ومسائل تضمن الوديع وما يخالف فيه الولاء الارث
والرجعة النكاح وما لا بد منه فى عقد الذمة وما لا بد فيه من العين مع
البينة وما به تحرم الخطبة على الخطبة وشروط تقرب الزنا وما به يسقط
جميع المهر بعد الدخول من غير اشتباه ومهما زيد على ذلك عدد واجبات
السعى وشروط جبر الابكار * كان المجموع اشارة لاطلاق الصلاة
والصوم وما يزوج فيه الابعد من الاولياء مع وجود الاقرب والحاكم وشروط
المسابقة فى المضمار وينصف ذلك يعرف عدد ما يعتبر فيه الظن البين خطوه
وما يعتبر فيه اشارة لقادر على الخطاب وزيادة نصف ما تكون فيه
المعاشرة كالرجعية تعلم كميته ما يخالف فيه المس الامس وواجبات الطواف
وما به يرتد الرقيق وان تاب وفي رسمه ايماء الى أركان الحج وشروط الجمع بالمطر
والى شروط رمى الجمار وشروط سماع الدعوى عن حضر فان ضعفته عرفت
شروط الخطبة من أو نقصت من المضعف واحدا أدركت شروط الفاتحة فى
الصلاة من غير من فاذا ما زدته على جميع ما معك أحطت بعدة ما ينفارق

فيه الوطء في الدبر ووطء القبل بغير شك وفي ذلك المعنى تلحق بعدد ما يتخلف فيه
 الوطء بغير ملك العين عن مهر واحد وما لا يكون فيه وصى القاضى
 كوصى الميت على المعتقد فان نقص نصفه فالباقي كما يكون القول فيه انما
 في الوطء من الزوجين أو ما يضمن فيه الأمر بالأمر من غير من كافي لفظه
 رمز لعدم المسائل التي يجوز للوصى فيها بيع عقار اليتيم والمسائل
 التي تسمع فيها البيعة على المقر والتي لا يتبع فيها شرط الواقف الكريم
 فان زيد على ذلك عدد ما لا يملك فيه المبيع فاسد أو ما تصح فيه الشهادة
 بالجهول كان الجميع عددا من قوله بالعين عنده مقبول أو زاد على ثلثه
 سدس ما لا يقبل فيه قول الوصى أو ثلث ما يخلف فيه القاضى على غير
 معلوم **ك** كان الجميع عددا ما يقبل من الشهادات وان لم يطابق المدعى
 المفهوم * وفي نصف رسمه للفرضى إشارة الى أسباب الارث وموانعه
 بانفاق وفي جميعه عدد الفروض المقدرة ومن لا يدخل عليهم الحجب
 حرمانا بلا شقاق **و** كذا عدد المسائل التي لا يكون فيها الحجة كالأب
 في النص وما استثنى من قاعدة من ورث شخصاً ورثه ذلك الشخص وفي
 ثلثي ذلك تلحق الى اصول المسائل التي لا تعول وأقسام الحداث وكذلك
 أحوال الجدة اجمالاً مع الاخوة والاختوات فان أضفت لذلك أنواع
 العصبية علمت مالها من الجهات عند الشافعية وما استثنى من كون
 أولاد الاخوة يقومون مقام آبائهم من المسائل الروية * ثم في ضعف رسمه
 بجملة علوم العربية حسن تلحق بعرب لكل نبيسه عن جمال بجملة ألفاظ
 فصيح * فاما الخوف في لفظه منه عدد صرفوعات الاسماء وحروف السبب
 وشروط الحال والجل التي لها محمل من الاعراب والتي ليس لها محمل
 وكذا المواضع التي يعود الضمير فيها على متأخر لفظاً ورتبة فان زيد على ذلك
 عدد حروف الاستثناء كان بينه وبين منصوبات الاسماء نسبة وان نقص
 من مجموع ذلك عدد المنادى بقي عدد النواصب أو وضعت له اتمهات النواصب
 لاح عدد الجوازم لكل طالب وفي ثلثي رسمه ايماء الى عدد ما يحذف فيه
 الفعل وما يحذف فيه الفاعل كافي جميعه رمز الى عدد ما يحذف فيه
 المبتدأ وما يحذف فيه الخبر من المسائل فان أضفت لذلك نصفه كان عدد

ما يتقدم فيه الخبر او سدسه كان عددا ما يؤخر فيه كما اشهر وفي لفظه تلج
 الى ما يشارك فيه الحال القديمة يزوشرط حذف العائد المجرور فان
 ضعفت ذلك عرفت عددا ما يكتبه المضاف من المضاف اليه من الامور
 وبإضافة عدد ما يجزئ فيه بغير رب مع الحذف الاثلاث الرسم تعرف عدد
 مسوغات الابداء بالانكارة بغير وهم * وأما الصرف ففي ثلث رسمه منه اشارة
 الى قسمي الافعال وما لكل منها من التجريد والزيادة وما للجمع من
 السلامة والاعلال والى كيمة أبواب الثلاث المجزئ يوصي ضرب ما ذكر
 في عدة أقسام الثلاث المزيديه أو الرباعي كذلك أو أقسام الادغام
 وبتصنيف ذلك مع زيادة حروف المد واللين يؤذن بما للمعتل من الاقسام
 وبدون زيادة الى عدد المعتل المزيدي به يشير كما أن نصف رسمه بأقسام
 المهموز وأنواع المصدر بشير * وفي هذاز من الاشتقاق الى أقسام الاشتقاق
 كما في لفظه له ايماء الى الاقسام المشتقة بالاتفاق * وكذلك له عنوان في ذلك
 النصف اشارة الى ما لتأكيده من الاقسام ومع مربع ثلثي الرسم عدد
 مؤكدات الاحكام وفيه ما تلج الى أقسام كل من الحقيقة والجهاز العقليين
 وما للتقديم المسند أو المسند اليه من مقتضيات وفي الجميع عددا للفعل من
 الملايسات وكذا بزيادة واحد على لفظه يعرف عدده مقتضيات ذكر المسند
 اليه أو تعريفه فان نقصت ربع ذلك كان الباقي كيمة مقتضى تنكيره أو
 نصفه كان لها الداعي توصيفه وفي عشر آخره تلج لما للقصر من الاقسام
 فان اضفت طرقة عشر عينه أو ما الى عدد صيغ الاستفهام * وفي بسبب أوله
 للبيان بيان لطرق البيان وأقسام الجواز والاستعارة باعتبار الملامح فان
 ضرب أقسام الكتابة أو ما تتفاوت اليه في ذلك وزاده على الحاصل علم
 ما للعجاز المرسل من العلاقات * وفي ثمانية للبدعي مجانسة لافراد الجنس
 المتناسقة كما في زيادة ثلث رسمه عليه ايماء الى أقسام المطابقة وفي لفظه
 لكل من أنواع التورية والتصريح والاتلاف جمع فان نقص من ذلك عدد
 أركان التشبيه عرفت أنواع السجع وكذا أقسام اللف والنشر المفصل
 ومن ضعف ذلك فالى أنواع الالتفات قد توصل ومع اثنين يكون عدد رد
 العجز لا صدر في الكلام فان نصفه علم أنواع المبالغة والمواربة والاستخدام *

وأما اللغة ففيما قبل آخره منها الى معاني الروح والوجه وتدرى بحيات العصى
 الى الرماح وضروب الجماعات وكذلك اضروب النوم ومراتب الحب
 وأسنان النساء وتفصيل ما للخيل من الاصوات وبما قبله الى معاني البحور
 وأسماء الكلاب اشار فان ضربته في سبعة ونقصت منه أسماء السيوف آذن
 بأسماء الأسد الهبصار وان نظرت الى عشره لمحت معاني الامة والجزم
 والجبر والحيم وكذا الحال والدين والريبع والرقب والعدل والضرب
 والصريم وفي ذلك أيضا رمز الى مراتب عدو الخيل وجماعات العسكر
 وترتيب الانهار فان زدت رسمه كان الجميع عدد مراتب سير الابل وترتيب
 ما للخيل من الثمار ومتى أضفت لما معك لفظه علمت كمية الانفاذ التي
 تنسابها الظاه والواد وتفصيل ألوان الحياد وعدد أوصافها المحموده عند
 الاجناد وفي نصف رسمه كمية ما جاء من فعلاء بضم ففتح غير ممدود وما جاء على
 مفعيل في غير تصغير وكذا ما جمع من فعل صحيح العين على أفعال وما جاء من
 فعلة بكسر ففتح في الواحد وأما في الجمع فكثير فان زيد على ذلك عدد ما على
 فعول أو نصف ما جاء من الاسماء على أفعال بفتح الهمزة أو على مفعول بضم
 الميم أو أفعالان كان رمز الما جاء على صيغة الجمع وهو وصف لواحد أو فعل
 الشيء فهو فاعل وما جاء من الانفاذ على فعلان * ولا عرضي في زيادة ثلاث
 رسمه عليه رمز الى عدد التفاعيل الاصول والفروع وأنواع الزخاف وفي
 تضعيف ذلك لمح الى عدد البحور المستعملة على الراجح من الخلاف فان
 أضاف عدد البحور المهملة لآخره كان الجميع لعدد الاعراب رمزاً أو
 نظراً لثانيه علم عدد اضروب ان ضم له عدد الاجزا وفي انقظه عدد القنون
 وما من من البحور كما في سدس آخره عدد ما يجب فيه الجزم منها وما يمنع كما
 هو مشهور * وفي ذلك من علم القوافي اشارة لما لها من الالقاب كما في خمس
 ثلثه اشارة لعدد الامور التي بها هي تعاب فان نقصت اثنين من العدة
 المذكورة كان الباقي عدد حركاتها أو حروفها المأثورة * ثم في عشر ثانيه
 للخطى اعياء الجملة أول من وضع الحروف العربية الالهجيدية وقد وضعوها
 على أسمائهم وهم أبجد الخ ثم زادوا الاحرف البقية وكذا في عشر عينه رمز
 الى عدد الاقلام والى عزاف الكتاب وما كان للفرس من الخطوط في سالف

الايام وذلك عدد المواطن التي تحذف فيها الالف رسما ومسوغات كتبها
 ألقام وجود المقتضى للباجرزما وفي نصف رسمه اشارة لعدد ما توصل به
 ما الموصولة والنكرة الموصوفة من الحروف والكلمات التي تزد فيها الواو
 حشو أو تحذف فيها الف ابن علي الوجه المعروف فان زيد على ذلك
 علامات اليائي من كل من الاسم والفعل أو ما يمنع من كتابة الالف ياء أو
 مقتضى كتبها كذلك أو مسوغات هذا مع كونها واوية كان المجموع عدد
 ما تحذف فيه النون ونصف ما تقطع فيه أن مع لاقى الايات القرآنية أو
 ضعف كان عددا لزيادة واو عمرو من الشروط وما لا تكتب فيه الالف ألفا
 في الافعال بل ياء وان كان أصلها الواو وما تكتب فيه واو اعلى ما هو مضبوط
 وفي ثاني رسمه تلج الى أحوال الهمزة الواقعة أولا والمتطرفة حيث لا يكون
 لها صورة وما تقطع فيه آمن في القرآن ونصف ذلك هو ما تقطع فيه عن وما
 وكما كما في الاتقان وضعفه عدد عواطل العواطل من الحروف وهو ما لا
 ينقط اسمه ولا مسماه أقول ومقابلته يظهر أن يقال فيه انه بضد ذلك موصوف
 هذا وفي ربيع ثانياه عدد ما يحتاجه الكاتب من الآلات بل قيل بعدد ثلثه
 يحتاج لآلات ميمات * وفي تجسي ما قبل آخره رمز الى عدد ما يحتاج اليه من
 الآداب القارضون وضعف ذلك كعدد العلوم التي يحتاج اليها المنشؤون
 * وفي نصف هذا الحساب اشارة الى قواعد الحساب الاصلية والى مراتب
 العدد وأقسام النسب والكسر والعدد لذي الروية وكذا الأعداد
 المتناسبة التي تستخرج بها الجهولات فان ضربت عشره منه في نصف
 ثانياه ثم الحاصل في حاصل ضرب ثنائي رسمه في نصفه عرفت أقل عدد يجمع
 الكسور المعلومات * وفي نصف عشر ثانياه للجبري اشارة الى ضرب الجبر
 ومنازل الأنواع الاصلية وضروب القسمة الشاملة فان ضعف ذلك كان
 رمز العدد مسائل المعادلة * وكذلك في ذلك النصف للباحث المجتهد اشارة الى
 عدد المنوع وأنواع المعارضة وصيغ المستند فان أضاف لذلك أنواع ما لل
 المناظرة كان الحاصل عدد شروط تحقق المعارضة في الاصول وان ضعفت
 هذا كان عددا للمناظرة من الآداب على ما هو منقول * وللجدلي في ثلثي
 الرسم ونسب لاقسام الجادلات كما أن للوضعي بذلك حكم بأقسام

الموضوعات وما وضع منها بالوضع العام للمشخصات * وقد مر من بذلك
 للمنطقي الى اقسام الاسوار والاشكال وبضعفه الى انواع القضايا من غير
 اشكال ونوه بثلاثة ارباعه الى انواع الدلالة الوضعية فان اضيف لذلك
 انواع العلم والمعرفات على الصحيح عرفت كمية النسب والكليات والحجة
 العقلية * وأشار للحكيم بمتلوا آخره الى عدد العقول والمقولات ونصف
 رسمه الى اقسام الجوهر المادى وانواع المجردات ومع زيادة اوله الى اقسام
 العرض والكيف المعلوم وكذا انواع التقدم ان زاد أيضا عدد الكموم
 ونبه بعشر ثلثه على مبادئ الحركة وبإضافة نصف ذلك الى المواليه بدأ
 قوى النفس على عدد كل من قسمي القوة المدركة * ثم في آخره للمثلي ايماء الى
 ما يجتمع ما ورد في الضب والاست من الامثال وما ضمنه أكثر من صيفي منها
 وصيته لا ولاده في المقال وينقص عدد من ضرب به - الممثل في القتلك أو
 الاخوات اللاتي قالت احداهن زوج من عود يعرف ما هو من الامثال
 الواردة في الحق معهود وفي نصف رسمه ايماء الى من ضرب به - الممثل
 في النوم وفي القراسة وفي العجز وفي معرفة النسب وحاصل ضرب ذلك
 في نفسه كعدد الامثال الواردة في النار من العرب وفي خمس ثلثه عدد
 من ضرب به المثل في الوفاء والاسراع ونصف ذلك عدد من ضرب به المثل
 في السماع وفي رسمه عدد من ضرب به المثل في العزة ومن ضرب به المثل
 من أعدائه في الكذب والشؤم فان زدت ثلث ذلك على ما ورد في الغدر
 أو القوة أو انجاب النساء علمت كمية من ضرب به المثل في الضلال من ارباب
 اليوم هذا واصحاب اخبار العرب في حاصل ضرب ثانيه فيما قبل آخره
 وثالثه كذلك وكذا الرابع اشارة على ما ذكره الاصفهاني في كتابه الى أيام
 العرب وما لها من الوقائع وفي اوله وثانيه وثالثه وآخره اشارة لما كان من
 ذلك في الاسلام وما بقى في ماضي الكفر وغايه وفي عشر عينه عدد تفصيل
 قبائلهم ومعلقاتهم والابرياء الاعلام كما أن في سبعها كمية أسماء خيل
 سببا قههم وما كان لهم من الازلام فان زيد على ذلك نصف اسماء آبيتهم
 علمت عدة أشهر خيولهم وفي خمس ثلثه عدد أسماء الاغربة كما في ثمنه عدد
 الطلمات وجميعه اشارة بعدة ما ~~صحت~~ المهمل في طلب نار أخيه من

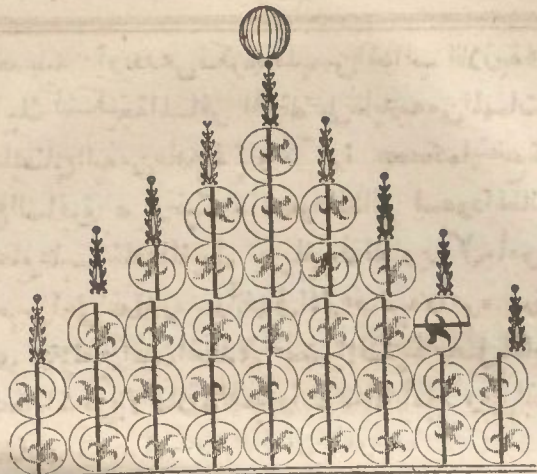
السموات وفي ضعف رسمه اشارة لعدد ما لهم من النيران فان زيده عليه
 عدد بخلافهم المشهورين كان الجميع حدودا لهم التي تصنع للاخوان وفي
 نصف ما قبل آخره من الى عدد كاتب النعمان كما في ضعفه عدد المطاعم
 الغربية والابل التي كان ينجرها حاتم الطائي كل يوم من رجب فان لحظت
 مع ذلك آخره كنت على بصيرة مما سأل به الحجاج ابن خناسة في أطوار العرب
 واذا أضفت ثلثه ما سبق غدت ذاعلما لهم من البرق * وفي عشر عينه
 للفلكي ايامه الى عدد الكواكب المتخيرة وبنيادة ذلك على الحاصل من
 ضربه في نصف رسمه تعرف منازل القمر المقطرة وفي ضعف مرسومه عدد
 البروج المعهودة فان أضفت لثلثه ثلثي ثانيه علمت عدد الكواكب
 الداخلة في الصورة من الكواكب المرصودة أو أوله وقفت على عدة دوائر
 القللك العظام ومتى نظرت اليه في نفسه كان لك منازل الحسوف والكسوف
 المام وفي سدس ثانيه عدد صعود الكواكب المختارة كما في نصفه من المطالع
 الفلكية لمطلع كل من الدلو والثور والعقرب والاسد اشارة فان زدت عليه
 اثنين كان كطلع كل من الجدى والقوس والجوزاء والسرطان أو نقصته مائة
 كان الباقى كطلع الحوت والسنبلة والحمل والميزان ثم ان حسبت من أول
 الشهر الهلالي الى ليلة ك وضربته في عشره وقسمت الخارج على عشر عينه
 عرفت عدد الساعات التي يغرب بعدها القمر فان أسقطت ذلك من ضعف
 عشره عرفت الباقي من الليل وكذا العمل لمعرفة الطلوع في النصف الثاني
 مبتدئا من ليلة خمسة عشر * ولله هندس في عشر ثلثه اشارة تلوح الى أقل
 ما يتركب منه الجسم وعدد المناشير وثلث الخطوط وكامل السطوح ونصف
 ذلك هو عدد الدوائر والاسطوانة والمخروطات كما أن نصف رسمه كعدد
 الابعاد والنقط والزوايا وأقل ما يلزم في الشكل من الخطوط المستقيمة
 * واذا زاد الطبيعي عدد أوله على ذلك عرف كمية الفواعل الطبيعية وكذا
 عدد كائنات الجواهر الرئيسية الضوئية أو على خواص الاجسام علم كمية
 ما لا مزاج له من المركبات وكذا السوائل الغير قابلة للوزن والاجسام الغير
 نيرة بالذات * وللعلمي في نصف رسمه دلالة على دلائل الامراض وعلى
 الاجناس الحية فان ضرب ذلك في مقادير النضات البسيطة أدرك

مقاديرها الثنائية أضعفه عرف كمية كيفيات النبض المقصودة أو زاد
 أو لم يعرف عدد العروق المقصودة ومهما أسقط من ذلك نصف الرسم
 فالباقي كراتب القوة الهاضمة وعدد القوى الطبيعية وماله من القوى
 الخادمة أو ضرب هذا الباقي في الرسم كان الحاصل كعلامات غلبة السوداء
 والدم أو نقص من الحاصل نصف ذلك الرسم كان الباقي كعلامات كل من
 الصفراء والبياض وفي عشر ثلثه عدد ما يحيى القلب وما يميتة وما يضعف
 البصر وما يقويه وعدد ما يخصب الجسم ويسمنه وما يضعفه ويوهيه
 * وللمشرح في ذلك ايدان بعدد تجاوير الفؤاد ونصف ذلك بقدر ما لا ورده
 من الاهداد وضعف ثانيه وثالثه مع ضعف ضعف مقادير الاسنان هو
 عدد عظام الانسان وحاصل ضرب ثانيه مع ثالثه في نصف ما قبل آخره
 وزيادة ضعف الرسم هو عدد ما في البدن من العضلات رسم وهذه الزيادة
 كعدد الضلوع وأعصاب الجمجمة وعقد الصدر من كل جانب كما يلفظه لعدد
 الامعاء وأعضاء البول يهتدى كل طالب وفي انظره رمز لما لعين من
 الطبقات كما في نصف رسمه اشارة لما فيهما من الرطوبات وكذلك حاصل
 ضرب كامل رسمه في نصفه كعدد ما في جلد الفرس من الدوائر وحاصل
 ضرب كامل لفظه في هذا النصف كعدد ما في ذنب الضب من العقد التي بها
 العرب تعاجز وتفاخر * وللحرفي في ثلثي رسمه اشارة الى أنواع طبائع الحروف
 كما في لفظه اشارة لعدد ما لكل طبع وحروف الخواتم والبهمة ذوات السرر
 الموصوف وضعف ذلك كعدد الحروف الصامتة والاحرف النورانية
 وبزيادة آوله كعدد الحروف الناطقة والمتواخية ومجموع ثلثي رسمه ولفظه
 كعدد حروف الدب التي تمزج لجميع عائل الابدان وعشر ثلثه بعدد الحروف
 الالجمية التي هي من السكر أمان ومن الانس والجان ونصف ما قبل آخره
 لعدد الحروف المتحابية يشير وضعف رسمه بعدد حروف الطاسم بشير * وفيه
 من دلائل علوم السياسة والفراصة ما فيه بلاغ لذوى النفوس النفيسة
 وأرباب الكياسة اذ قد اوما بثاني ثلثه من السياسة الملكية الى الامور
 التي يسوس بها كل ملك أو أمير عيته وهو خلاصة ما نظمها ارسطو ليس
 للاسكندر في قلنا النصيحة فحسن به مملكته ونصف ذلك يشير الى الامور

التي لا يصح أن يتوزيد ونها وزير وبه يشير أيضا الى ما به يحسن تدبير الحروب
 فيظل الخصم بها ان شاء الله تعالى مغلوب ونصف ما قبل آخره كعدد الانواع
 السياسية وما به من ذلك تكون السياسة الذاتية * ويجمعه بين ذوى
 الفراسة الصناعية بكمية دلائل اعتدال الخلقة كما يجمسه يدل على عدة
 قبائح من في عينيه زرقه وكذا على ما يدل عليه كثرة الشعر على العنق
 والكتفين وهكذا مثالب من كان سريع حركة العينين كما يدل على عدة
 محاسن من رق حاجبه واعتدال في الطول والقصر ومن كانت عيناه
 ماثلتين للسواد وبين الكبير والصغر ويؤذن بعدة عيوب من كان طويل
 العنق أو قصيره جدا غلظه أو رقيقه وبعدة محاسن من كان ضيق الصدر
 لطيف البطن رشيقة نحاسن ذى الكف الطويلة والاصابع الطوال
 وكذا طويل الذراعين وبعكس ذلك ينعكس الحال وبكمية معايب من
 كان غليظ الانف ماثلا الى الفطس أو منبسطة الجبهة أو ذا أذن صغيرة
 أو وجهه صغير ماثلا الى الصفرة أو كان بارزا الكتفين أو سريع الكلام
 رقيق الصوت أو كان ذا بطن كبيرة ومحاسن من كان واسع الفم أو الخطا
 ومن كان لين الجسم وبين الرقة والغلظ والطول والقصر متوسطا * ثم في ثاني
 عشر ثابته لطايب السيرة المصطفوية رمز الى عدة نباته وسرار به وسبوه
 وبغاله عليه الصلاة والسلام فان ضربت ذلك في عدة أولاده الذكور
 على الصحيح أو ما بعدة نسائه المدخول بهن أو نقصت واحدا كان الباقى
 عددا مائة ومن له من الاعمام وفي ثلثه عدة كتابه وثلاثه مع نصف رسمه عدد
 مواليه وعشر عينه كعدد خيله وأما عزوانه صلى الله عليه وسلم فكثمن ثلثه
 مضر وباقى مثله وفي رسمه اشارة لعدد عماته كفاي لفظه رمز لعدد اخوته
 من الرضاة ومع أوله لعدد مرضعته * وللصوفي في نصف رسمه اشارة الى
 أصول التصوف على ما قاله التستري وعلامات من يتسب اليه والى أقسام
 الزهد وأنواع اليقين وماله من العلامات الدالة عليه وإيماء الى ما لا ذكر
 والشكر من الأنواع وكذلك في جميعه الا الاقل رمز الى ما لذات العلية
 من الحضرات بلانواع * وقد أشار بعشر ثلثه لاهم وورخ الى عدد التواريخ
 التي اعتبرها المنجمون والى ما ورد أنه في سفح المقطم من الصحابة مدفون

وينصف ذلك الى مدة خلافة الصديق فان ضربت ذلك في سدي ثانياً
 علمت مدة خلافة هجران الغيت الكسرى في كل فريق ومهما أضفت لذلك
 اثنتان علمت خلافة السيد عثمان وثلاث ذلك من السنين وثلاثة بزيادة
 واحد من الشهور وكذا الامام علي ونصف هذا الثلث كدرة الامام الحسن
 شهورا كما هو جلي ثم في عدد رستم مع ثاني ثانياً به اشارة الى عدد من قولي
 مصر من الاموية وضعف كامل كل هو تاريخ ابتداء الدولة العباسية
 ومجموع من ولها منهم كنصف آخره على ما قبل فيه ومدتهم كإضافة حروف
 رسمه اضعف ثلثه وثانياً وهكذا مدة الفاطميين وأوله مع سدس ثانياً
 عدد من ولها منهم على ما ذكره بعض المؤرخين وكامل رسمه مع نصفه كعدد
 من ولها من الدولة الايوبية وأوله مع ضعف ثلثه كدتهم الخلية وفي كامل
 ثلثه مع عشره اشارة الى عدد من ولها من الاتراك ومدتهم كضروب
 رسمه في ثلثه بزيادة آخره وثلثي رسمه بالاشتراك ثم صارت مصر في مملكة
 الدولة العثمانية أدام الله التأييد وسلطاننا الآن هو الثالث والعشرون
 منهم وهو أمير المؤمنين السلطان عبدالعزيز لا زال منصوراً على التأييد
 كما أن حضرة الموحى اليه بهذا الاسم الشريف سنده الله وشيده أركان عزه
 هو الخامس من دولتها الحمديّة وفي مجموع الثاني والثالث مضروباً فيما قبل
 الآخر مع خمس الحاصل بإضافة الثالث والآخر الى ما قبله غير عدد الأول
 تاريخ وليته السنوية وناهيك بتولية قد نفعت أقطار مصر بعير عن
 نفقاتها وسعدت بسعود كواكب سعوده مشارقها ومغاربها بل جميع
 جهاتها اذا استنارت منها بحجة العدالة بعد غلصها وعادت الى شياها بعد
 هزمها مغتنية بهد فلسها فآله تعالى يديمه في سرادقات رعايته محفوظاً
 ويجعله بعين عنايته السبوحية على مدى الايام ملحوظاً ويزيده توفيقاً لما
 يديم عزه ولته ويقر أعينه ببقاء حضرات أنجاله الكرام وجميع خاصته
 بجاء خاتم الرسل الكرام عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأتم السلام آمين

سعود المطالع لسعود المطالع فيما تضمنه اللفاز في
اسم حضرة والى مصر من العلوم الاوامع
للهمام الفاضل اللوذعي
الكامل الشيخ عبد
الهادي نجبا
الايباري



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي علم آدم الاسماء ووسع كل شئ علما وأنزل في محكم كتابه
 الجليل واذكر في الكتاب اسمعيل والملاة والسلام على زهرة روضة
 الكونين وزهرة أفق المشرقين والمغربين سيدنا محمد الفاتح لما اتفق
 وانخاتم لمن سبق وعلى آله أولى الفضائل الجملة وصحبه سراة الانام وهداة
 الامة * وبعد * فهذا شرح وجيز للغز الذي صنعته في اسم العزيز يرى
 ما واراها تحت برديه وبروى ظمأ كل وارد عليه تشرق به دياجر
 مدلهاماته وتورق منه لانبهاء اغصان مهماته قطف من ازهار الفنون كل
 مشهور بهي وجمع من غمار العلوم كل مطعوم شهى وتحلى بفرائد العلوم
 الادبية وتجلى به غمائر الفنون الشرعية والعقلية وهذا الغز يعني
 عليه شكر نعم حضرة المولى اليه فقد بسط لي بحر منهنه البسيط باسقاط
 الانبساط ومدعى لي تخمير فضله سرادقات اباد شماني ظلهما وبى احاط مع
 التصيل باجل حيلة على جمع فرائد الفوائد الجليلة في الاوراق القليلة بشئ
 يحسن فيه جمع المتفرقات وان كانت غير متناسبات وتتألف به الفوائد
 الشارديات وان كانت متنافرات غير متوافقات ليكون للجهال ابلغ
 تبصرة وللعالَم ابرج تذكرة حتى اذا غاب عن ذهنه من الفنون التي في افئذاته

مهم اطلعه عليه أو بعد عن فكره مطلب من المطالب اللازمة لقربه اليه
فهو له وايتك كشكجة المسافر المشتلة على ما يلزمه من المهمات والذخائر
قد جمع ما يحتاج اليه من علوم الدنيا والآخرة ~~كما يتضح~~ لاذ بطوالع
الاطلاع السافرة * وسميته * سعود المطالع لسعود المطالع أسأل
الله أن يخلع عليه خلعته القبول ويبلغ به في الدارين كل ما مول هذا
وانه اسم من اعلى الله قدره وأنفذ في الارض نهيته وأمره درة تاج الملك
المجدي وقرة عين الدين الحمدي حضرة افندينا اسمعيل باشا والى مصر
حالا أعطاه الله من الآمال ما لا عين رأت ومالا أمين وعلى الله اعتمادى
وبه اعتمادى

(بسم الله الرحمن الرحيم جدا لمن بين المعجمي) أى أو وضع الامر الخفي من
المحسوسات والمعقولات بما أفاضه من أنوار الادراك على من أصطفاه
من مخلوقات والمعنى بصيغة اسم المفعول في الاصل الشئ الخفي من
عميت المعنى أخفيته سمي به ما يخفى معناه من الالغاز وبصعب فهمه قال
في نهاية الادب المعجمي واللغز والمحاكاة والمعاني والرمز والتعويص اسماء
مترادفة للمعنى واحد وانما اختلفت باعتبار اعتبارات فانك اذا اعتبرت
الكلام من حيث انه يعمل على وجوده فلغز أو من حيث ان غيرك حاك لك به
أى استخراج مقدار عقلك فمحاكاة أو من حيث صعوبة فهمه واعتباس معناه
فتعويص أو من حيث ان واضعه لم يفصح عنه فرمز أو من حيث انه ستر
عليك وعظي فالمعجمي اه وقال الجلال السيوطي خصص قوم الاحجية بنوع
ابتمكره الحريري ونسج على منواله من بهده وهو أن يأتي بلفظ مركب
مرادف للمنتوق به يكون له مشاركة من كلام غير مركب فيصير اللفظ
بتركيبه وعدمه يجمع معنيين معا كما قال

يا من حدائق فكره * ياتعة الازهار غضه

ما مثل قولك للمعجمي * جى ذى الظلي ما اختار فضه

فان مثله أبي رقة وفرق بعضهم أيضا بين المعجمي واللغز بأن الكلام ان دل على
اسم شئ من الاشياء بدكر صفات له تتميز عما عداه كان ذلك لغزا وان دل على
اسم خاص بلا حطة كونه لفظا بدلالة مر موزة سمي ذلك بمعجمي من حيث ان

مدلوله ذات من الذات بجلاطة أو صافها فقل هذا يكون قول القائل
في الكمون

يا أيها العطار أعرب لنا * عن اسم شيء قل في سومك

تنظره بالعين في بقطة * كما ترى بالقلب في نومك

يصلح أن يكون الغزاج بلا حطة دلالة على صفات الكمون المذكورة ويصلح
أن يكون معي باعتبار دلالة على اسم بطريق الرمز وقال بعضهم النعمية
هي أن يوتى بالفظ مركب ويطلب معناه من تحليل اللفظ مفرد كقولك
هدد أي ارجع ارجع أمر من هاد إذا رجع والاعزازجي على طريقة
السؤال الدال على شيء من الأشياء بذكر صفات له تميزه عما عداه وهذا قريب
مما قيل في الاحجية ويلوح مما ذكر أن الاعزاز لا يكون له معنى آخر بخلاف
النعمية فلا بد أن يكون فيها معنى آخر غير المعنى المعنى إذا خلا لفظها منه
لا يكون له لطف ولا حسن موقع ولم يشترطوا في استخراج الكلمة بطريق
النعمية حصولها بمجرد كتابتها أو كتابتها بل اكتفوا بحصول حروفها من غير
ملاحظة هيئتها الخاصة فان وقع التعرض للعروض والصفات كان
ذلك من المحسنات ويسمى هذا عملا تذييليا فان للمعنى أعمالا يوصى اليه
بها تقرب من عشرين نوعا يتداولها أهلها ويسخر جونه بها ومن أمثله
قول بعض الأدباء

قد سمعنا حدة في حومة * فجزعنا حيث لم ندر السبب

وسألنا عمنا قبل لنا * عاجز أعشى ترقى فانقلب

يريد أن لفظ عاجز أعشى أي بلا عين فيه صير ألفا وجميما وزاياترقي أي في مرتبة
الاعداد قصصا صير الالف التي هي الواحد في حساب الجمل بعشرة وهي ياء
والجيم تصير بثلاثين وهي لام والزاى بسبعين وهي عين فينقلب اللفظ من
عاجز إلى على وغير ذلك مما ذكرته في النجم الناقب قال ابن نباتة وأول من
وضع المسمى التحليل واضع العروض (وفصل الاسم والمسمى) أي ميز بينهما
والاسم ما يعرف به ذات الشيء من السموات والسموات على الخلاف المشهور
والجهوز أن الاسم غير المسمى وهو الذي يراد به التسمية كقولك للرجل
عرفني عن اسمك لتريد أن يعلمك بذاته وانما تلتبس منه العبارة المعبر بها

عنه واستشهد لذلك بحديث ان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل
 الجنة فلو كان الاسم هو المسمى لكان الله تعالى تسعة وتسعين شياً وهذا
 كفر وقيل في كون الاسم عين المسمى ان الاسماء انما وضعت لتصور زبها
 المسميات في نفوس السامعين وتقوم عند الفسبة مقامها الوشوهة فلما
 ناب الاسم من هذا مناب المسمى في التصور جاز ان يقال الاسم هو المسمى
 (والصلاة والسلام على من فتق رتق العماء الازلي سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه وكل نبي وولي) الفتق الشق والرتق بسكون الفوقية مصدر رتق كنصر
 رتقا انسدت ولا بأس بتحريره هنا للمزاوجة والعماء بالذخفاء والازلي
 الاولي الذي كان الله فيه ولا شيء معه المشار اليه بقوله كنت كزنا مخفياً
 لم أعرف خلقت الخلق في عرفوني وازافة الفتق اليه صلى الله عليه وسلم
 مجازية والمراد فتق الله به صلى الله عليه وسلم انسداد ذلك العماء بان أوجده
 أول كل شيء بشهادة أول ما خلق الله نور نبيك من نوره قال بعض العارفين
 في قوله في الحديث في عرفوني ومن خفي اليه صلى الله عليه وسلم اذ عدد
 حروفها بالجل اثنان وتسعون وذلك عدد حروف محمد كأنه قيل بمحمد عرفت
 كما عرفت وفي الحديث كنت نبيا و آدم بين الروح والجسد فهو صلى الله
 عليه وسلم الذي عرّف جميع الخلق بالحق والآل والعجب والنبي والولي
 كل منها معناه غير خاف عليك بل جلي (وبعد فاقول وأنا الفقير الى استنشاق
 نسيم لطف الله الساري عبد الهادي ابن السيد رضوان (نجا الاياري
 اني نظرت الى بعض المسميات) وهو اسم من نوهنا آتقا بذكره وصفه من ذلك
 لا دام شكره مد الله في عمره ووالى عليه الآبره واول من تسمى بهذا
 الاسم من بنى آدم سيدنا اسمعيل بن ابراهيم الخليل ومعناه بالعبرانية مطيع
 الله فلت وهذه هزبية لا توجد فيما سواه (فوجدت له اختصاصا بشؤون
 عليات) من ما تراثيرة ومحاسن ترجع آمال الحاضرين دونها حسيرة
 خلق وسيم ووجه بسيم وخلق كريم وقلب بالؤمنين رؤف رحيم
 (اذصار) جمع من قوله تعالى فصرهن اليك (ما تفرق من ما تر محاسن
 ومحامد الدنيا) فيمن عاصره من الولاة
 وليس على الله بسنة نكر * أن يجوع العالم في واحد

والماثر بالمد جمع مأثرة وهي المكرمة لانها تؤثر اى تنقل ويحدث بها كما فى
المصباح والمحامد جمع محمودة وهي ما يحمده عليه الانسان من الخصال
الجيدة واما المحاسن فمن الجموع التى لا واحد لها وقد ذكرت منها فى القوام
جمله منها اساطير الالواين وانبيايل وقبيل واحد هما مايل أو ابول واسطارة
والمقاليد اى المفاتيح والمذاكبر والمسام وهي منافذ البدن ومراق البطن
مارق منه والمحاسن والمساوى والمعادح والمعائب والمقايح والاسابق اى
القلائد وكذلك ثم أفراد لا تنى ولا تجمع كما هم اى البحر وافظ الواحد وقيل
يشئى قال

فلما التقينا واحدين علونه * بنى الكف انى للكفاة ضروب
وأفراد تنى ولا تجمع كما رة يقال هذا امرق وامرآن وكذا المرأة ولا
يجمعان على لفظهما الى غير ذلك مما ذكرناه فيها فانظره (بعد أن كان
على كل جبل من جبالها) مجاز عن كل ناحية من نواحيها ووجهة من جهاتها
كناية عن تشتها وتفرقها اى سببا (جزأ) من تلك المحاسن (حتى دعاهن)
اليه (فأتين سهبا) لخصرته الشريفة وروضة ذاته الوريقة فاخضرت
افسائها بفضون الفضائل والماثر وصددت بلايل بحامدها بجمعكم
ترك الاول للآخر وهذا كناية عن جمعه اياها (فعمت أن لاسمه من المزايا
والخصائص ما ليس فيما سواه وأنه تعالى ميزه بحماس كما ميز سواه) اذ لاه
تعالى أمور خليفته واسترعاة عليهم بفضله ورحمته وللحكام سيادة على
غيرهم بحسب مراتبهم فقد روى ان الله تعالى لا يقبل عبدان من صاحبى
يطوقه بنور العقل ويمسح على ناصيته فهو وبذلك النور يمشى فى احكامه
بمقتضى التقدير الراسخى وعن بعض السلف اتفقوا على ان الحكام نقص فى العقل
واحتقارهم وسبيل الى العقوبة والحكمة بالغة غايتها وذكر الشعرا فى البحر
المورود عن شيخه أن ملك مصر أفضل ملوك الدنيا لأن أكثر أهلها علماء
واشراف وذو حبيب وفضل وفى التحفة لواء وصى عماله اسم يد الناس فانه
يكون للخليفة أقول هو ظاهرا ن أطلق سيد الناس فان قال اسم يد مصر
مثلا فقياسه أن يصرف لحاكمها وانظر هل ولو كان به من ذوى الودد
من يطلق عليه اسم يد وليس بحاكم ومن البين أن سيد القوم فى اللسان

عظيمهم وان لم يكن حاكمهم ثم الخصائص بجمع خاصة أو خاصة على كلام فيه
 في شرح المفاتيح (فأعنت فيه بإشارة بهض الامائل النظر) أي تزويت
 وتثبت متأقلا في ذلك الاسم الشريف وما يستنتج منه من المعارف والفنون
 بإشارة بهض الامائل وهو غرة طلعة الدهر ونشوة سلافة العصر الصهر
 التقى والمعنى التقى السيد محمد رمضان كفانا الله واناة حوادث الحدثنان
 آمين (وأعنت فيه بقدر جهدي الفكري) بكسر ففتح جمع ففكرة وهي
 كالفكري بكسر الفاء اعمال النظر في الشيء وهي في المشهور لادوى العلم
 دون سائر الحيوانات وهو ظاهر ان قلنا ليس لها نفس ناطقة أما ان قلنا
 بان لها ذلك كما تشهد به الظواهر أي ظواهر النصوص كقوله وان من شئ
 الا يسبح بحمده وذهب اليه غير واحد من الصوفية وغيرهم قلها **فكسر**
 أيضا (فاستخرجت منه من العلوم السنية) بضم المهملة وتشديد النون أي
 المنسوبة للسنة الشريفة كعلم الحديث والتفسير والتجويد والفقهاء ونحو
 ذلك (والمعارف السنية) بفتح المهملة وكسر النون أي الثبيرة المضميمة المنيرة
 لم تثبت بأذيالها وأغترف من بحر نوالها (والفنون الادبية) أي
 المنسوبة الى الادب وهو في الاصل ما يحمد مدقولا وفعلا وما يحسن من
 الاخلاق وفعال المكارم ثم استعمله المولدون في علوم العربية الآتى
 ذكرها من لغة وشعر ونحوه ومصرف وغير ذلك والفقهاء فيما يقرب
 الى الله من السنن والصوفية في نحو ذلك مما يهذب النفوس من علم
 السلوك (والمطالب الاربعة) بالتحريك أي المنسوبة للارب وهو الحاجة
 أي المحتاج اليها وبالمسودة الاربعية بكسر الراء بعدها مائة تحسنة ومعناه
 المنسوبة الى الارباء أي العقلاء أي المطالب الجليلة التي تمتد اليها اعناق
 العقول وتطلبها أرباب العقول (مائة ترويح النفوس النفيسة
 وتنشرح له الصدور الرئيسة) أي علوم ومعارف تنشط وتنشطها أرباب
 النفوس النفيسة أي العلية الزكية المائلة الى المحاسن المعنوية
 والراغبة في الفضائل السنية والمناقب العلية وتنشرح بها أرباب
 الصدور الرئيسة أي المنسوبة للاراسة القاطنة من رياض الكياسة غمار
 المناقاة والنفوس بجمع نفس ولها معان مختلفة واطلاقات في التصرف

متباينة فاحدها نفس الانسان وغيره من الحيوانات وهي التي اذا فقدها
الانسان خرج عن كونه حيا ومنه قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وهي
والروح عند الجمه ورثي واحد وقال بعض بالتغاير قال الالوسي والتحقيق
أنهما يتغايران تارة ويتحدان أخرى فالروح تطلق على هذا المعنى كثيرا
وتطلق على القرآن وعلى جبريل وغير ذلك ولكن غالب ما تسمى نفسا اذا
كانت متصلة وأما اذا أخذت مجردة فتسمية الروح أغلب عليهما وهي واحدة
وقيل اثنتان احدها نفس البقطة والاخرى نفس الحياة وسبأ في
ما روح وروحك في ذلك قريبا ان شاء الله قال بعض القوم النفس هو
الجوهر البخاري اللطيف الحامل لقوة الحياة والحس والحركة والارادة
وسماها الحكيم الروح الحيوانية وهي الواسطة بين القلب الذي هو النفس
الناطقة وبين البدن المشار اليها في القرآن بالشجرة الزيتونية الموصوفة
بكونها مباركة لاشرقية ولاغربية لازدياد رتبة الانسان وبركته بها
ولكونها ليست من شرق عالم الارواح المجردة ولا من غرب عالم الاجساد
الكلنية وذكر بعضهم أن النفوس ثلاثة النفس الامارة وهي التي تميل
الى الطبيعة البدنية وتأمر باللذات والشهوات الحسية فهي مأوى الشر
ومنبع الاخلاق الذميمة والافعال السيئة قال تعالى ان النفس لامارة
بالسوء الآية والنفس اللوامة وهي التي تنور بنور القلب بقدر ما نهت به
من سنة الغفلة وبدت باصلاح حالها مترددة بين جهة الربوبية والخلقية
فكلما صدمت منها سببة بمحسبكم جعلتها الظلمانية تداركها النور الالهي
فأخذت تلوم نفسها وتتوب عنها مستغفرة راجعة اليه تعالى ولهذا اتوه
الله بذكرها بالاقسامها فقال لا أقسم بيوم القيامة ولا أقسم بالنفس اللوامة
والنفس المطمئنة وهي التي تم تنورها بنور القلب حتى انخلعت عن صفاتها
الذميمة وتخلقت بالاخلاق الجيدة وتوجهت الى جهة القلب مقابلة له
في الترتي الى عالم القدس منزهة عن الرجس مواظبة على الطاعات ساكنة
الى رفيع الدرجات حتى خاطبها ربها بقوله يا أيها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي (عالم النبي
اعاقل ما الأنا يحيط به علماء) أي من الفوائد والفرائد التي لا ينبغي اعاقل ما

أى أى عاقل ~~صكان~~ جهل شئ منه بايل لا يسمه إلا أن يحيط بها علما فان
 الانسان بعقل وعلمه لا يجوز له وجسمه والعلوم التي برزت من مكنون هذا
 اللغز من ضروريات العاقل من أحاط بها فهو ووايم الله الانسان الكامل
 اذ هي اما اصلاح جنانه أو تقويم لسانه واما تهذيب كلامه أو رفعة
 مقامه واما فيما يصلح دنياه أو يربح بضاعته المزجاء واما فيما تكمل به
 فطنته أو يتجمل به عيشته واما فيما تزكو به سيرته وتذكو رأفته
 وقر يحمته فالسهي بين صفها وروية هذه العلوم من واجبات حج النجح الاكبر
 ومن موجبات الانتزاع في روض الجود الاضطر وانتهى فرص الحظ الاوفر
 (وأبرزت ذلك في قالب لغز عزيز كصاحبه) الجناب الداوري قال السيوطي
 قال الجوهرى اللغز بضم اللام وفتح الغين والجمع أغاز كرتب وأرطاب
 ويقال فيه أيضا لغزى بفتح ديد الغين متصورا تقول منه الغزى كلامه
 اذا أخفى مراده وأصل اللغز حجر البرقع مفرع من حجره الاصلى وذلك
 انه يحفر بحرا له منفذان وهو المسمى بالنافق ثم يولد من ذلك الحجر حجر آخر
 عينا أو شملا لا يخفى به مكانه اه وذكروا في اللغز لغات أخرى فتصير
 ثمانية لغات مع فتح اللام سكون الغين بوزن الضرب وفتحها بوزن الاسد
 وثلاثة مع ضم اللام وبقائه على حاله وهي سكون الغين كقفل وفتحها
 كرتب وضمها كعسق وثلاثة مع ضم اللام أيضا لكن مع زيادة الياء وهي
 لغز بفتح ديد الغين ولغزى كذلك بزيادة ألف مقصورة واغزاه بتخفيف الغين
 والمد هذا ما أورده الاسنوى قات وبقي لغة تاسعة وهي الغوزة ذكره في
 حواشي المغنى وفي أشباهه قد ورد في الاغزاز عدة أحاديث منها حديث
 أخبروني بشجرة شبه الرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولاذكروا ثلاثا أى
 ولا يقطع ثمرها ولا يعدم فيؤها ولا يظل نفعها قال قال بعض العلماء هذا
 الحديث لا ينافى حديث أبي داود نهى صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات
 أى صعاب المسائل فان ذلك محمول على ما لا تنفع فيه أو ما يخرج على
 سبيل التعنت والتعجيز ثم قال وفي الحديث اشارة الى أن المغزله ينبغى ان
 يتفطن لقرائن الاحوال الواقعة عند السؤال وان المغزى ينبغى أن لا يبالغ
 في التعمية بحيث لا يجعل للغز بابا يدخل منه له بل كلما قر به كان أوقع

في نفس سامعه اه وتقدم لك تعريفه آنفا وللجلال في شرح نظم التلخيص
 مانصه الاغازو يسمى المحاجاة هو أن يأتي المتكلم بألفاظ مشتركة من غير
 ذكر الموصوف وبعبارات يدل ظاهرها على غيره وباطنها عليه كقوله في القلم
 وذى خضوع راعع ساجد * ودعه من عينه بجارى
 مواظب الخمس لاوقاتها * منقطع في خدمة البارى

وقسم في موقدا الاذهان الاغازالى ثلاثة أنواع الاوّل فى الاحاجى المعنوية
 أى ما يقع الاغاز به من حيث المعنى وأكثر أليات المعانى من هذا النوع
 سميت بذلك لانها تحتاج الى أن يسأل عن معانيها ولا تفهم من أول وهلة
 الثانى الاغاز اللفظية وهى ما يقع الاغاز به من حيث اللفظ والتركيب
 والاعراب الثالث الاشارات الخفية التى لا يعقلها الا العالمون ولا يتنبه
 لعرفتها الا المادقون اه وألف ابن قتيبة فى النوع الاوّل مجلدا حسنا
 وذكر منه فى الفواكه جملة منها ما أنشدنيّه أديب عمره وأريب
 دهره الاستاذ الاجل السيد سرور الراوى الدمنهورى حفظه الله
 وهو قوله

ذكرت أبا عمرو فى مكانه * فواجب اهل يهلك الشخص من ذكر
 وزرت عليا بعد فرأيتيه * فنسارق دنياه وطت على صبر
 فقوله ذكرت أبا عمرو أى قطعت ذكره وقوله بعد فرأيتيه أى أصبت رتبته
 وذكر فى قوله اهل يهلك الشخص من ذكر حقه فتح الذال مصدر ذكره أى قطع
 ذكره لكنه بكسرها كما سمعته منه قصد الاغاز وفى فواكهنا هنا كلام لا بأس
 به فقهه به ان أردت ومن النوع الثانى ما ذكره فى موقدا الاذهان من قوله
 عافت الماء فى الشتاء فقلنا * برديه تصاد فيه سخينا
 أى كرهت الماء فى الشتاء لبرودته فقلنا الها برديه الخ أصله بل رديه مركب من
 بل و رديه أمر من الورد وليس من التبريد فخذف اللام لا دغماها فى الراء
 قصد الاغاز وذكر ابن الطيب فى حواشى القاموس أنه يقال ورد الماء
 شرب منه اه فيصح جعل ما هنا منه كما لا يخفى وان وأما ما قيل من أن
 التبريد من أمماء الاضداد وأن معنى برديه سخينه فقلنا استبرده المحشى
 المذكور وذكر فى الموقدا من النوع الثالث قول الشاعر

لما رأيت أبا يزيد مقاتلا * أدع القتال واشهد الهيجا
 الاصل لن أدع القتال ونهود الهيجا أى الحرب مدة رؤيتي أبا يزيد مقاتلا
 وعند قصد الغار يكتب لما رأيت بوصل ما باللام وحذف النون للدغام
 في الميم لتقاربهما ما يخرج ويقال اين جواب لما وبم اتعصب أدع فلان تكن من
 الغافلين وفي قولنا عزيز كصاحبه ما يلج الى المغز فيه عزيز مصر أدام
 الله عزه (بليس كراغبه) أى عظيم كعظيم قدر من يرغب فيه وفيه
 تورية ان رغب في هذا المغز ورغب الفقير أيضا في ابداعه وتشبيده مبانيه
 وهو الصدر الاكبر الذى انشرحت به الصدور والامير الاعظم الذى
 يحسن تدبيره يسرت معسر الامور ذوالمناقب التى تحلى بها عاطل
 جيد الزمن والمآثر التى تملكت منها الاقطار المصرية بعبود المنن
 السرى ابن السرى والعبقري ابن العبقرى سعادة اسمعيل بأشار اغب
 رئيس الجاس الخوصى وباشتماعون الجناب الداورى حفظ الله دولته
 من الزوال وأدام له العز والتأييد فى أهبج جمال وابلج كمال أمين (لم ينسج
 ناصح قلبى على منواله) النسيج ضم سدى الثوب على لحمته والمنوال الخشبية
 التى يلب عليها النسيج ما ينسجه فقيه تشبيهه تألف هذا المغز بالنسج على
 سبيل التصريحية الموضحة بقولى (ولم يأت أحد فيما أعلم بمثاله) من تقدمه
 مقدمة تشتمل من صناعة الالغاز على التحليل والتركيب وغير ذلك مما استراه
 وعلى جملة من الفوائد الفريدة والمسائل الحميدة ثم اشتماله على بضع
 وأربعين علما واستخراج مهماتها وضوابطها من اعداد ذلك الاسم على
 هذا النسق العجيب والجمع الغريب الذى ليس له فيه ضرب (بخار ورضا
 أيقا) أى كالروض الحسن المعجب يحسن نضرتة وحلاوة ثمرته (بقة طف من
 ثمراته الشهية) أى مسائله وعلومه التى تضمنها الشبيهة بالثمرات المشتهية
 لارباب الكمالات (كل انسان من كل جنس من الناس) سواء العالم فيه
 والجاهل والمفضول والفاضل والامراء والاجناد والعبيد والاسياد
 والمؤمن والكافر والتقى والفاجر اذ ليس مقصودا على فن يرغب لشخص
 دون من سواه بل فيه لكل امرئ ما يرغب فيه وان أعرض عما عدا
 (وكوكبا شربقا) أى مضيا (يقبس من أضوائه البهية) أى أنواره السافرة

المؤنسة وظاهر عبارة القاموس أن الضوء هو النور وقيل بينهما فرق وقد
 ذكرناه في الفواكه ونشوة الافراح والضوء عندهم عظيم الاسلاميين ليس
 بجسم فصيل كيفية مخلقة الله تعالى عنده قابلة المضي وقيل هو مراتب
 ظهور اللون والقائل بذلك ادعى أن الظهور المطلق هو الضوء والخفاء المطلق
 هو الظلمة والمتوسط بينهما هو الظل ويختلف مراتبه بحسب القرب والبعد من
 الطرفين فاذا ألف الحس مرتبة من تلك المراتب ثم شاهد ما هو أكثر ظهوراً
 من الاقل حسب أن هناك بريقاً وبعثاً وليس الامر كذلك بل ليس هناك
 كيفية زائدة على اللون الذي ظهر أو لافالمرء وهو اللون الظاهر على مراتب
 مختلفة لا كيفية موجودة زائدة عليه ويطل هذا القول أن القائل اعترف
 بأن هناك أموراً متحدتدافلا يكون الضوء نفس اللون وانه مشترك بين الالوان
 فلا شك انها غير متشاركة في الماهية بل متخالفة فيها فلا يكون الضوء نفسها
 وأن البلور في الظلمة اذا وقع عليه ضوء يرى ضوءه دون لونه اذ لونه له
 وكذا الماء وزعم بعض الحكماء الاقدمين أن الضوء أجسام صغائر تنفصل من
 المضي وتتصل بالمستضي ويطله انها ما غير محسوسة والضرورة تكذيبه أو
 محسوسة فتستمر ما تحتها فيكون الأكثر ضوءاً أكثر استرا والمشاهد كسبه
 وأنه لو كان جسماً لكانت حركته بالطبع اذا ارادة ولا فاسر فكانت الى
 جهة واحدة فلم تقع من كل جهة والنالي باطل وما يعقوى كونه غير جسم
 أن النور اذا دخل من الكوة ثم سدناها فإنه لا يخرج ولا تعدم ذاته والالزم
 أن تكون جملولة جسم بين جسمين معدومة لاحدهما بل كيفية وهو مرادنا
 (من أراد أن يستخرج مخبآت الفرائد) أي المسائل الجليلية الخفية في غرائب
 الاسفار وبطون الكتب البكار الشبيهة بالالآت العظيمة التي تدخر وتخبأ
 عن العيون لغزتها ونفاستها ومن أراد هو فاعل يقبس وقولنا (من
 الايكاس) بيان لمن أراد والا يكاس جمع كيم بتشديد الياء وهو العاقل
 (يستغنى به اللبيب عن الاسفار) بفتح الهمزة جمع سفر بكسر فسكون الكتاب
 أي يستغنى به عن كتب هذه الفنون المذكورة فيه اللبيب الذي تغنيه
 الاشارة عن العبارة (في الحضور والاسفار) بفتح الهمزة أيضاً جمع سفر
 محز كاضد الحضر متعلق يستغنى أي يكتمى عن هذه الكتب في سفره وحضره

به خاصة في الاستحضار الجلي وبشروجه في الاستحضار القهوي فأتت
 بالخيار بين التقدير وعدمه (فعض عليه بنا جذيك) بفتح العين المهملة أمر
 من العض وضم عينه خطأ إذ القاعدة أن أول الأمر يتبع ثاني مضارعه
 ومضارع عض يعض بفتح العين قال تعالى ويوم يعض الظالم على يديه فإذا
 كان كسر الباء من بر وآباءكم الحديث خطأ إذ مضارعه يبر بالفتح وكذا ضم
 الشين من شمو الترجس الخ إذ مضارعه يشم بفتحها فلا تذهل والناجذان
 تذية ناجذ بجهتين واحد الاضراس الاواخر في القاموس التواجد أقصى
 الاضراس وهي أربعة وقد تطلق على الاضراس كلها واحداً لها ناجذ
 والتجذ العض بها اه فهذا الامر كناية عن المرض عليه وعدم التفريط فيه
 (واضع) أى اسمع وتفرغ (الى محاسنه التي تتلى) أى تقرأ (عليك) وسميته
 سعود المطالع فيما تضمنه الالغاز في اسم حضرة والى مصر من العلوم
 اللوامع) المطالع بفتح الميم جمع مطاع وهو محل طلوع الكواكب
 وسعود مطالع الكواكب يكون بسعود الكواكب الطالعة منها ما ينشأ
 عنها من الخيرات والمنافع فأصل المعنى أن سعود المطالع الناشئ من سعود
 الطوالع فيها كائن في العلوم اللوامع الكامنة في الالغاز المذكور أى
 انها بسبب سعود طالع مطالعها ووصول الخير الى المشتغل بها ثم صار هذا
 التركيب أعني سعود المطالع اسماً للافراد المذكور وسأيت الكلام في سعود
 الكواكب ونحوها (وهو هذا) أيها السادة الكرام والائمة الاعلام
 السادة جمع سيد وأصله في فعل أو فعيل على الخلاف فعول به ما تعهد من القلب
 والادغام وتقول العرب من نعت السيد أن يكون خليماً ضخماً الهامة جهيد
 الصوت يلاءم العين حسناً والقلب مهابة لأن حقه أن يكون في صدر مجلس
 أو ذروة منبر أو منفرد في موكب قال دعبل فيه

فأذا جالسته صدرته * وتخت له في الحاشية
 وإذا سمرته صادفته * سلس الخلق سليم الناحية
 وإذا عاشرته صادفته * شرس الرأي أيباداهية

وقال رجل امر رضى الله عنه من السيد قال الجواد حين يقال الخليم حين
 يستجول الكريم الجاهلة الحسن الخلق لمن جاوره قال الصفدى والذي

أظنه أن السيد عند العرب من ساد قومه أو غيرهم بصفاته المحمودة ولا
يتوقف في ذلك على أصالة ولا نسب كما يعلم من قول القائل
نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكثر والاقداما
وقال عامر بن الظنيل

فما سودتني عامر عن كلالته * أبي الله أن أسمو بأتم ولا أب
ولكنني أجي سماه وأنتي * اذا عاوأرمي من رماها يعتب
ويقابل السيد مذكر السيد مؤنثة كما قال أبو الفضل طاهر بن النصيراني
أشارت الي تبعنا بية * محضبة من دم الافندة
وقالت على العهد ياسيدي * فقلت على العهد ياسيده
وقول الناس الست مولد ايس من كلام العرب وما أزهق قول البهاء زهير
بنفسى من أسميها بسقى * فترمقني النجاة بعين دقت
يرون بأنني قد قلت لحنا * وكيف وانتي زهير وقتي
وقدمت جهاتي الست حقا * فلا عجب اذا ما قلت سقى

والائمة جمع امام وهو المتقدم على غيره والاعلام بفتح الهمزة جمع علم محتر كما
يطلق على الجبل العظيم وعلى الراية والمراد هنا الفضلاء والحذاق الذين هم
في العلم كالجبل أو كراية يقصدهم القاصدون ويهرع اليهم الوافدون
(خبروني عن اسم تميز بين الاسماء فكبر مفردا ولفظا واطف) كايه (جمع
ورسما) المهود أن كل لفظ يكون مفردا أقل حروفا من جمعه ويهكون
مرسوم حروفه كلفوظها وهذا الاسم بخلاف ذلك فان مفردا أكثر من جمعه
ورسما أقل من لفظه وذلك انه تسقط ألفه التي بعد الميم في الرسم فيكتب
هكذا اسمعيل تحقيفا كما في الاسماء الاجمعية ويجمع تكسيرا على اسامع كما
أن ابراهيم يكتب بلا ألف بعد الراء ويجمع على اباره قال سيبويه وهو شاذ
لا يقاس عليه لانه قد حذف منه حروف أصلية اه قال السيرافي لما سمع
العرب بابرهم واسمعيل وليس من كلامهم وكانت الميم واللام يرادان
في كلامهم ذهبوا به امنه ما مذهب الزيادة وحذفوه ما الطول الاسم اه
ويده غير اسمعيل على سميع كما يصغر ابراهيم على برية عند غير سيبويه اما هو
فبرد ما ذهب منه ما كما في الاسماء الاجمعية فيقول بر بهيم وسميعيل ونحو

ذلك وهو الصحيح وقولنا واطف بمعنى قل وصغرا لكن ناطف فيه بساؤل
 سبيل الادب وقال نعلب في اماليه الاسماء الاجمعية كابرهم لا تعرف
 العرب لها ثنية ولا جمعاً فاما التنفية فتجبي على القياس كابرهمان واسمعيلان
 فاذا جمعوا اذنفوا فردوها الى اصل كلامهم فقالوا اباره واسماع (أجمعى
 مع أنه عربي مبين) أى انه أجمعى الاصل ثم كثرت في أسامي العرب واسانهم
 حتى صار عربياً فهو من المعرب الملحق بالعربي وأصله بالثين المجهمة اذ لا مهمله
 عندهم كما ذكروا (سبعى عند الحاسيين سداسى لدى السكانيين) أى انه
 سبعة أحرف لفظاً وستة رسماً كما عرفت فالمراد الحاسيين الحروف لفظه سبعاً
 أرباب علوم الزيجات وأسرار الحروف فانهم لا يسقطون من هذه الاسماء
 اذا حسبوها تلك الالف كما صرح به بعضهم وفي كون هذا الاسم سباعياً من
 الجلالة ما لا يخفى على أرباب البصائر العالمين بخواص هذا العدد الذي جعل
 الله السموات والارض على طبقه والايام على وقته وغير ذلك مما سياتى وهو
 أول عدد كامل لجمعه العدد كما اذ العدد اما أزواج أو افراد فالازواج الاثنان
 والاربعة والافراد الثلاثة والخمسة وأما الواحد فليس يعدد على المشهور
 فاذا جمعت الزوج الاوّل مع الفرد الثاني أو الفرد الاوّل مع الزوج الثاني كان
 سبعة وهذه الخاصة لا توجد في عدد قبله فلذا كان عدداً كاملاً وكانت
 عادة قريش اذا عدتوا قالوا واحداً اثنتان ثلاثة الى سبعة فيقولون وثمانية
 بالواو ثم يقولون تسعة عشرة وهكذا ومتى جاء في كلامهم ثمانية أدخلوا الواو
 فيها كأنهم استأنفوا عدداً ثانياً بعد الاوّل وهذا معنى واو الثمانية ولذا جىء
 بهما في قوله تعالى وثامنهم كلبهم دون ما قبله (اذا نظرت لجمته نظرت فعلا
 وحرفاً واسماً) ورأيت علماً شخصياً قد دل على جملة أسماء أى اذا نظرت الى
 جملة حروفه المترسكب هو منها نظرت فعلاً وهو عيل بفتح المهملة والاشنة
 التحتية المشددة فعل ماضٍ معناه كثرت عياله وأما عيل بكسر العين وسكون
 التحتية بمعنى ذهب كما اشتهر في قوله

فقلت لها يا اسماعيل صبرى * فقالت لي أيا اسماعيل صبرا

فلم أره في القاموس ولعله مجهول عال الامر بعنى زاد وقولنا وحرفاً هو
 الالف التي قبل العين في اللفظ وقولنا واسم أى لفظ اسم وهو ظاهر كما يكونه

على شخصيا وقلنا قد دل على جملة أسماء أي جملة حروف أسماء اما علم المرأة
 اليهودية أو جمع اسم (له في الملائكة الكرام شركاء بلا اشتباه كما ذكره
 صاحب القاموس رحمه الله) أي لمسماء شركاء في التسمية به من الملائكة
 الكرام كما سمعيل خازن السماء الدنيا بلا شبهة وقولنا كما ذكره صاحب
 القاموس أي في رسالة مخصوصة له سماها تحفة القماويل فيمن سمي من
 الملائكة باسمعيل ذكر فيها جميع من سمي من الملائكة بهذا الاسم لافي القاموس
 كما يوهه ظاهر العبارة والملائكة اختلف العقلاء في حقيقة قوتهم بمد
 اتفاقهم على أنها ذات موجودة قائمة بانفسها فذهب أكثر المسلمين الى
 أنها اجسام نورانية لطيفة قادرة على التشكل بأشكال مختلفة كاملة
 في العلم والقدرة على الافعال الشاقة مستدلين بأن الرسل كانوا يرؤنهم كذلك
 وكان جبريل يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة رحية الكاهن
 وجاء في صورة أعرابي في حديث عمر الى غير ذلك وقالت طائفة من
 النصارى هي النفوس الفاضلة البشرية المفارقة للابدان وزعم الحكماء
 أنها اجزاه مجردة مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة منقسمة الى قسمين
 قسم شأنهم الاستغراق في معرفة الحق والتزه عن الاشتغال بغيره كما وصفهم
 الله تعالى بقوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهم العالون والملائكة
 المقربون وقسم يدبرون الامر من السماء الى الارض على ما سبق به القضاء
 ويرى به القلم الالهى لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم
 المدبرات أمر افئتهم سماوية ومنهم أرضية وأما الجن فاجسام لطيفة هوائية
 تتشكل بأشكال مختلفة وينها من أفعال مجيبة منهم المؤمن والكافر
 والطائع والمعاصي والشياطين اجسام نارية شأنها القاء الناس في الفساد
 والغوابة بتذ كبير أسباب المعاصي واللذات وانساء منافع الطاعات قيل كل
 متمحض من عنصره وهو المعتمد لحديث مسلم خلقت الملائكة من نور وخالقت
 الجن من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم قال ابن حجر وتأويل
 ذلك ليس في محله وقيل تركيب الانواع الثلاثة من امتزاج العناصر الاربعة
 كالشعر لأن الغالب على الشياطين عنصر النار وعلى الاخرين عنصر
 الهواء وذلك أن امتزاج العناصر قد لا يكون على القرب من الاعتدال بل

على قدر صالح من غلبة أحد هاتان كانت الغلبة للأرضية يكون الممتزج
 ما أتى إلى عنصر الأرض وإن كانت للمائية فإلى الماء وللهوائية فإلى الهواء
 وللنارية فإلى النار وليس لهذه الغلبة حد معين بل تختلف إلى مراتب
 بحسب أنواع الممتزجات التي تسكن به هذا العنصر وليكون الهواء والنار
 في غاية الشفافة واللطافة كانت الملائكة والجن والشياطين بحيث
 يدخلون المنافذ والمضائق حتى في أجواف الإنسان ولا يرون بحسب البصر
 إلا إذا اكتسبوا من الممتزجات الأخر التي تغلب عليها الأرضية والمائية
 جلايب وغواشي فيرون في أيدان كإيدان الناس أو غيرهم من الحيوانات
 والملائكة معانفون على أعمال يعجزون عنها بقوتهم كغلبة على الأعداء
 والطيران في الهواء والمشى على الماء وغير ذلك والجن والشياطين يخاطبون
 بعض الناس ويعاونونهم على السحر والطمس وما أشبه ذلك ثم قيل
 تشكّل الملائكة والجن والشياطين تابع لآرادتهم والفاعل هو الله تعالى
 وقيل بواسطة أسماء علمهم ولا توصف الملائكة بكورة ولا بآنوته لأنه لم
 يدل على ذلك عقل صريح ولم يرد به نقل صحيح ثم هم لا يتوالدون ولا يأتون
 ولا يشربون ولا ينامون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وانكار وجودهم
 كفر كما دامت القواطع من الكتاب والسنة مع كونه معلوماً من الدين
 بالضرورة وأما انكار عصمتهم ففسق يعزرها تكذيبه أشد التعزير إن كان عالماً
 ويعلم إن كان جاهلاً إلا انكار عصمة الملائكة النارفة لرخص الآية وهي قوله
 تعالى عليهم ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ومن زعم أنهم
 يأتون ويشربون وينامون فسق كزعم أنهم يتوالدون أو أنهم ذكور
 أو أنثى لأن ذلك رجم بالغيب وأما توبيخ الله الكفار في كثير من الآيات
 على قولهم إن الملائكة بنات الله المؤذن به كفرهم فليس ذلك مجرد
 زعم كونهم بنات بل مع الإضافة إلى الله تعالى مع استخفافهم أيضاً بهم
 حيث جعلوهم بنات والبنات من النساء المناقصات عقلاً ولا ديناً وليس
 في القرآن ولا في السنة نص على إثبات الآنوته ولا نفيها فتدعيها من جهة
 كونهم بنات الله كفر قطعاً كمن يدعي ولدًا ذكره الله تعالى من غير
 فرق ومن جهة التعصب والجهل كذب ورجم بالغيب فسق من تكذيبه

والملائكة أكثر خلق الله تعالى ففي تفسير الفخر روى ان بنى آدم عشر الجن
 والجن وبنو آدم عشر حيوانات البر وهؤلاء كلهم عشر الطيور وهؤلاء كلهم
 عشر حيوانات البحر وكل هؤلاء عشر ملائكة الارض الموكلين وكل هؤلاء
 عشر ملائكة السماء الدنيا وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء السابعة ثم هكذا الى
 ملائكة السماء السابعة ثم السكلى في مقابلة ملائكة الكرسي نزل قيل ثم هؤلاء
 عشر ملائكة السرادق الواحد من سرادقات العرش التي عدتها ستمائة ألف
 طول كل سرادق وعرضه وسمكه اذا قويت به السموات والارض وما بينهما
 يكون شيا يسيرا وقدر اصغيرا ومما قدر موضع قدم منها الا وفيه ملك
 ساجد اورا كع أو قائم لهم زجل بالتسبيح والتقديس كل هؤلاء في مقابلة
 الملائكة الحافين حول العرش كالقطرة في البحر ولا يعلم عددهم الا الله تعالى
 ثم هؤلاء في جنب ملائكة اللوح الذين هم أشياخ اسرافيل نزر يسير اه ثم انهم
 يتفاوتون في الفضل فبعضهم كالرسل منهم أفضل من غيرهم وبعض الرسل
 منهم كجبريل أفضل من غيره منهم كميكايل وهو أفضل ممن بقى لقوله تعالى الله
 يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس والخلاف بيننا وبين المعتزلة في فضلهم
 على البشر وانهم شهر وعند الماتريدية أن الانبياء أفضل ثم خواص
 الملائكة ثم الاولياء من البشر ثم عوام الملائكة ثم عوام البشر قال اللقاني
 وعندى أن أكثر الملائكة على طريقة الماتريدية وقول السراج البلقيني
 يرجح الى أن أصحاب مذهبه أكثرهم على طريقة الأشعري وقوله وعندنا أن
 من كان منهم تقيا نقيبا موقنا الى الموت على ذلك قد يفضل على الملائكة
 باعثة ارا المشاق في عبادته مع ما فيه من الدوام الى الشهوة وغيره اترجح
 منه ا طريقة الماتريدية على طريقة الأشعرية وهو المعتمد ان شاء الله اه
 (جميعه مع قلب ثاني الجزأين كما تأمر من تحدث أن يصفي اليك بالاذنين) أى
 أنك اذا أخذت جميعه وقلبت ثاني الجزأين منه أى الكلمتين اللتين تركب
 منهما الجملة المقصودة لك وهي اسمع لى وذلك الجزء هو الساء واللام واللام
 مؤخره فيه عن الباء فاذا قلبت ذلك الجزء قلبا مكانيا بان أخرت الباء وقدمت
 اللام فصارت لى وضعمته لما تركت من الاسم باعتبار رسمه المحذوف منه الالف
 التي بعد الميم صار الجموع اسمع لى وهو مرادف لقولك لمن تحدثه اصغ لى

وهذا من عمل الترادف (حروفه كما نورانية) الحروف مبانى الكلمات
أعنى المسماة بحروف الهجاء وهي ثمانية وعشرون حرفا على ما اشتهر والحق
أنها تسعة وعشرون فان ما في أولها عتد الهمزة وما ركب مع اللام في لآل ف
وهي لكونها ساكنة لا تقبل الحركة بحى معها باللام ليتوصل بها الى النطق
بها والاحرف النورانية نسبة للنور هي الحروف المقطعة في أوائل السور
وهي أربعة عشر حرفا مجموعا في قوله نص حكيم له سر قاطع وقد توج
بها تسع وعشرون سورة على عدد الحروف مطلقا من حرف الى خمسة كص
وطه وألم والمص وسعسقى قال ابن العربي في الفتوحات أوائل السور
ملائكة اجتمعت بهم وأفادوني علوما فاذا نطق القارئ بها فكأنه ناداهم
فاذا قال ألم قال الثلاثة ما تقول فيقول ما بعدة فيقولون صدقت
ويستغفرون له اه وبقابلها الاحرف الظلمانية وهي أربعة عشر أيضا سبعة
سفلية مجموعا في قوله فيجز شتظ وتسمى سوا قاطا الفاتحة لتسقطها منها
وسبعة علوية وهي ما عدا ذلك قال الالوسي واهم في الحروف تقسيمات منها
المعقول كتقسيمها الى حروف حلقية ولسانية وحروف قلقله وغير ذلك ومنها
غير معقول كتقسيمها الى حروف نارية وحروف هوائية وزاوية ومائية
وحروف نورانية وظلمانية وحروف مذكرة وحروف مؤنثة وحروف مؤنثة
وحروف كافرة ومن العجب ما قاله بعض الاكابر ان فيها أنبياء (وقد اشتمل على
أكثر الحروف الزيادة) أى المنسوبة للزيادة والمراد حروف الزيادة المتعارفة
في الصرف وهي عشرة ومن ضوابطها أهوى لسان حكى أن أبا عثمان
المازنى سئل عنها فأنشد

هويت السمان فشيبتنى * وقد كنت قد ما هويت السمان

ف قيل له اجبنا فقال قد أجبتمكم مرتين والثالثة سألتونيها والمعنى أنها
تقع زائدة في بناء الكلام كما يقال في استغفر السين والتماء زائدتان للطلب
أى زائدتان عن أصل المادة وهى غ ف ر وقد اشتمل الاسم المذكور منها
على أكثرها وهو ستة اذ لم يكن فيه من غيرها الا العين وباقية ستة أحرف
وهي أكثر العشرة (بعض حروفه قابل لأنواع النقط) وهو اليا والنته بل يضم
ففتح جمع نقطة وأنواعها ثلاثة نقطة واحدة كما في البناء الموحدة وتتنظمان كما

في التاء المثناة وثلاث نقط كما في الناء المثناة والحرف المذكور في ذاته قابل
 لجميع ذلك فان وحدته كان باءاً أو ثبته كان تاءاً أو باءاً أو ثلثته كان تاءاً وقوله
 (وبعضها غير قابل الانوع واحد فقط) أي بعض حروفه وهو السين
 لا يقبل من هذه الأنواع الا نوعاً واحداً وهو الثلاث نقط فتمكون شيئاً
 مبهمة ثم شرعت في تحليل حروفه ما غزافي كل حرف منها ما لزمها الاشارة الى
 بيانها في آخر الكلام عليه بقولي (أوله أول اسم أيك وآخر اسم أتمك)
 أي أول حروفه وهو الالف هو أول اسم أيك آدم وآخر اسم أتمك حواء
 (ان رسمته لم يبين في رسمك وتبين في اسمك) أي ان كتبتة أي ذلك الحرف
 وهو الهزقة لم تظهر صورته في رسمك أي في رسم ذلك اللفظ الذي هو رسمك
 وتبين أي ظهر في اسمك أي في لفظ اسمك أو رسمه (اخبارك بالهبة ربما أبانه)
 أي عرّادف الهبة وهو الالفه واخبارك بها أن تقول ألف فعل مانس
 من الالفه وتنتطق به ساكناً ليحصل من التورية به اسم الحرف المذكور
 (وهو أول ما حرك به الانسان من المعارف لسانه) حين يذهب الى المكتب
 صغيراً ويتهجى الحروف فأول ما يتجهج من حروف أبي جاد هو الالف
 فيكون أول ما يحرك به لسانه من المعارف لانها أول ما يتعلمه (ومن أوضح
 ما يدل عليه قول الشاعر رحم الله أبويه

قلبي على قتل المشوق بالهيف * طير على الغصن أو همز على الالف)
 أي من أوضح الامور التي تدل على هذا الحرف الملتغز فيه وتبينه قول
 الشاعر قلبي الخ وذلك اما صراحة في قوله أو همز على الالف أو تشبيهاً في
 قوله على قتل الخ اذ شبهه بالغصن القويم المعتمد على صورة الالف وجعل
 قلبه لقلقه واضطرابه كالطير على ذلك الغصن الذي تلعب به أ كف التسميم
 فتهز اعطافه يمنة ويسرة أو مثل الهمز على الالف فانها حركه مفضية
 للتحرك بعد السكون وهذا البيت من قصيدة لطيفة مذكورة في أوائل
 الرحمان للشهاب الخفاجي وبعده

وذي سويداً وهخال بخذلك أم * خويدم اسود في الروضة الالف
 فان أردت نفعها فاعلمك بالرحمانه (وثانيه شكل مثلث) أي ثاني حروفه
 وهو السين شكل مثلث أي مصوراً بثلاث سنوات (قد دل على ما دل عليه

أول البقرة) أعني الم وذلك لما ذكره الخليل في كتابه الموضوع في علم معاني
 الحروف أن السين يظهر للبدء والتمام والوصلة بينهما ولذا اختلفت سنانته
 خطأ وهو يدل على ما يدل عليه ألم فان الالف للبدء ولذا كان مخرجها باطنيا
 والميم للتمام ولذا كان مخرجها آخر المخارج مما يلي الفم وهو الشفتان واللام
 للوصلة ولذا كان مخرجها متوسطا (وهو مذكروث) أي جازم التذ كبير
 والتأنيث كسائر الحروف قال في شرح الكفاية يجوز تذكير الحروف
 وتأنيثها فالتذكير اذا ذهبت بها الى الحرف والتأنيث اذا ذهبت بها الى
 الكلمة تقول هذا ألف وهذه ألف وهذا باء وهذه باء وكذا البواقي اه ومن
 القوائد المتعلقة بحروف المعجم المناسبة لما ذكر أنها تارة تذكير وتارة تنقصر
 فان مدت كتبت بالهمز مثل الباء والراء وغيرهما وان قصرت كتبت
 بالالف الا الزاي فانها تكتب بياء بعد الالف ومنها ما ذكره الخليل
 السيوطي ان كل حروف المعجم تنقط مفصولة وموصولة الالف والفاء والقاف
 والنون والياء فتنقط موصولات لامفصولات لان النقط لدفع اللبس وانما
 يحصل عند الوصل لا الفصل لعدم حرف يثابرها (استوى زبره وباقيه
 وهذه منزوية لا توجد مطلقا الا فيه) زبر الحرف بفتح الزاي وسكون الموحدة
 هو أول ما يبرز منه أي يكتب لانه المسمى فان أسماء الحروف اختصت من
 بين سائر الاسماء بكون المسمى جزأها وبالغنة في اظهارها بكونها أول
 ما يقرع السمع ونخرج عن ذلك اسمان أحدهما همزة فانها اسم للالف
 الثانية فكان القياس أن يقال همزة كما استحدثه غير العرب والعرب انما
 وضعوا لها الفظة ألف والمسمى في أولها يخالف بين اسميهما فتكون بذاتها
 موجودة في أول أحدهما وبما هو أقرب الحروف مخرجها اليها في أول الآخر
 فان أول حروف الحلق همزة وتأتي بالهاء والاسم الآخر لفظة لافانها
 اسم للالف اليمنة والمسمى موجود فيهما بذاته لكن لاني الاول لسكونها
 بالذات وتم نذر أو تعسر الابداء بالساكن مطلقا وهي موجودة أو لاني
 اسمها الآخر وهو لفظة ألف لكن لا بذاتها بل بما هو أقرب الحروف مخرجها
 اليها فتكون جامعة للامرين لكن في اسمين بخلاف الثانية فانها الماجت
 بينهما في اسم واحد وهو ألف لم تضع العرب لها غيرهما أو ما استحدثون فقد

قصدوا وجودها الذاتي والغيرى وليستكون لافرع اسمان كالأصل
 أحدهما مشترك بينهما وهو ألف والآخر مختص وهو افظ همزة في الأولى
 ولفظ لافي الثانية فكل من المختصين مع ألف مترادف وهي مشترك لكن
 المراد بها أولاً في ترتيب الابدية المباشرة وأما اللمنة فهي المرادة بلفظ لا
 المذكورة قبل الباء فهي مثل باوتان ونحوهما في كونها اسمائاً ثانياً مقصوراً
 او ثلاثياً ممدوداً وقول المعلمين لام الف لحن وقول الشاعر
 نرجت من عند زياد كالتخرف * تخطر جلاى بخط مختلف
 وكتبان في التراب لام الف

مولد كما صرح به ابن جنى فالحروف تسعة وعشرون وأسمائها ثلاثون اذا
 علمت ذلك فالسبعين عدده ستون وذلك عدد بقية حروفه مبسوطة اذا سمع
 الذى هوسين أوله وهو من عدده ستون وباقية وهو الباء والنون بستين
 أيضا فاستوى أوله وباقية في عدد الجمل وهذه منبهة بذلك الحرف
 لا توجد في غيره من بقية الحروف كما يظهر لك بالامتحان وكما سمي أول
 الحروف بالزبريات سمي باقية بالبينات لكونها تبين ما أجمله الزبر في مذاق
 أهل الله فافهم (هو علامة لاحد الكواكب السبعة السيارة عند الفلكيين) أى هذا
 الحرف وهو السبعين علامة لاحد الكواكب السبعة السيارة المنظومة في قوله
 زحل شرى مرتيحه من شمسه * فتزاهرت اعطار دالات


وهو الشمس اذا عادة الفلكيين الرمز لكل من هذه الكواكب بأخر حروفه
 فيرمزون لزحل باللام وللمشترى بالياء وللمريخ بالخاء وهكذا وما ذكر من أن
 السيارات سبع هو المشهور ولكنه يخالف لما عليه أهل الارصاد اليوم كما
 ذكره الالومى قال فانهم ذكروا أن السيارات ثلاثة عشر ولم يعدوا القمر
 منها وعدوا الارض بدله ولم يجزوا بالحصرو الحزم عدم الحزم وما عدا هذه
 السيارات يقال له ثوابت لبطء حركتها الخاصة جدا لانها تقطع كل درجة
 في مائة سنة في قول وقيل غير ذلك (ومصحفه اسم طعام أو جبل على
 اختلاف المفسرين) مصحف السبعين وقد أقسم الله به في قوله والتسعين
 والزيتون قال بعض المفسرين هو الماء كقول المعروف وقال آخرون هو اسم
 جبل معروف (ان حليته بحلبة تاليه) أى الحرف الذى يتلوه في عداد

حروف المعجم وهو الشين المعجمة وحليته هي النقط الثلاث فاذا تحلى بهم اصار
 شينا معجمة واذا صار كذلك (واتمته بقلب ها) أى لفظة هامة مقولية صار
 شاه (اخبرك بانه من الملوكة) اذهب هذا اللفظ لقب لكل ملك (واذنك ان
 أردت سلوك طريق القوم الى مبدئ السلوك) أى أعلمك ان أردت سلوك
 طريق أبواب السلوك من أهل الطريق الى مبدئ السلوك أى اوله وهو
 سائر المألوفات وسيلج حب الشهوات فالرغز بذلك الى السين من لفظ سلخ
 المذكور الذى هو اول السلوك فى المعنى أو من لفظ سلوك والسلوك هو
 الدخول فى الحضرة القدسية أو العمل للدخول والسالك فى اصطلاح القوم
 هو المتابس بالسير الى الله تعالى وله مقامات سبعة الاول مقام ظلمات الاغيار
 وتسمى النفس فيه بالامارة والثانى مقام الانوار وتسمى النفس فيه بالقائمة
 والثالث مقام الاسرار وتسمى النفس فيه بالمهممة والرابع مقام الكمال
 وتسمى النفس فيه بالمطهنة والخامس مقام الوصال وتسمى النفس فيه
 بالراضية والسادس مقام تجليات الافعال وتسمى النفس فيه بالراضية
 والسابع مقام تجليات الاسماء والصفات وتسمى النفس فيه بالكاملة
 ولانفس فى كل مقام حجب ~~كك~~ فكشف مما قبلها وتفصيل ذلك يطلب من
 محله قال بعض شراح الحكم السالكون على قسمين سالك مجذوب ومجذوب
 سالك فالاول يشهد الاثمار ولا يتم استدلاله على الاسماء ويستدل بالاسماء
 على ثبوت الاوصاف وينبوت الاوصاف على وجود الذات لانه محال أن
 يقوم الوصف بنفسه وهذا هو شأن العموم وأكثر ما فى الكتاب والسنة
 يشير الى ذلك كقوله تعالى ان فى خلق السموات والارض الآية والثانى
 يشهد الذات أولا وينكشف له ما يليق باستعداده ثم يرد الى شهود الصفات ثم
 يرد الى التعلق بالاسماء ثم يرد الى الاثمار عكس ما كان السالك الاول عليه
 فنهاية السالك المجذوب بداية المجذوب السالك لكن لا بمعنى واحد فان مراد
 السالك المجذوب شهود الاشياء بالله فهو ينتهى الى الفناء والمجذوب السالك
 ينتهى الى البقاء والصعود بعد الفناء وهذا أكمل من الاول لانه مقام الانبياء كما
 أوضحناه فى الطالع النصيد (اذا نظرت الى طرة رشيق القوام انبأتك عنه
 من غير كلام) شروع فى توضيح الحرف المغزى فيه المذكور والطره يضم


الطاء المهملة وتشديد الراء الشعر الذي على الجهة يسببه الغائيات فوق
غزة طلعتن مفروقا يشبه تصفيقه كناية حرف السين فلذا يشبهها الشعراء
بها كقوله

صفت سينا فوق غزة طلعة * غراء يلخطها الهلال فيمحق

فهى بشكلها وصورتها تنبئ الناظر اليها عن ذلك الحرف من غير كلام بل بمجرد
الصنع والصورة كما لا يخفى على المتأمل (وثالثه) وهو الميم (شكل ان أمس
الكلامى محيطه بوسط تاليه كان فيه دليل له على وجود الجوهر الفرد الذى
يتدعيه) لا يخفناك أن هذا الحرف فى العرف الحادث شكل مدور كالدائرة وان
كان فى الاصل شكلا مثلثا وحيث كان شكله دائرة فاذا أمس الكلامى أى
صاحب علم الكلام أى التوحيد المثبت للجوهر الفرد محيطه أى محيط هذا
الشكل بوسط تاليه أى الحرف التالى له فى الاسم وهو الالف والمراد الخط
المستقيم بان صنع به هكذا ① كان فيه أى فى هذا القاس دليل على
وجود الجوهر الفرد أى على تركيب الجسم من الجزء الذى لا يتجزأ وذلك
لانك اذا قمت خطا مستقيما مماسا لمحيط الدائرة حصلت زاوية هى
أصغر الزوايا فلا تنقسم والالم تكن أصغر الزوايا ولا يتصور ذلك الوجود
الجزء لان تلك الزاوية ان كانت جوهرافه والجزء وان كانت عرضا فلا بد
لها من محل هو جوهر غير منقسم وهو المطلوب كذا نقل عن اقليدس لكن فى
شرح المواقف أن الذى فى اقليدس أن هذه الزاوية حادة وهى أصغر من كل
حادة مستقيمة الخطين لأنها أصغر من كل حادة مطلقة اه قناتل وسأنى قريبا
توضيح الزاوية والخط المستقيم واخوانه (فاذا وازيته أنت باعظم وساويت
بين وترى قوسين منهما بان لك وظهر أن الانا يسع فى أعلى المنارة من الماء
أقل وفى أسفلها أكثر) أعنى أنك اذا وازيت ذلك الشكل وهو
الدائرة باعظم أى بدائرة أعظم منها بان جعلتها وراهها بما وازتها حتى يكون
البعد بينهما واحد من جميع الجهات ويلزمه اتحاد مركزيهما
هكذا ② ثم ساويت بين وترى قوسين منهما أى من المحيطين الاكبر
والاصغر والوتر هو الخط المرسوم فى الدائرة تبدا من المحيط ومنتهيا اليه
اكنه لا يمر بالمركز فان مرتبه فقطر وهذا الوتر هو وتر القوس الواصل بين

طرفيه والقوس قطعة من الدائرة هكذا — فاذا وصلت بين طرفيه بحيث
 هكذا  فذلك الخط هو وتر القوس اذا علمت ذلك فاعلم أن السطح
 الظاهر من الماء الواقف أينما كان يكون قطعة من سطح كروي مركزه مركز
 العالم في الارض و سطح الكرة كلما كان أقرب الى المركز كان تحديه أكثر
 فكما اسفلت الجهة كان محدبها أكثر منها اذا علمت وحينئذ فيرسم المظروف
 السفلى شكل مخروطي كقمع السكر وكلما علت انبسطت فينبسط مظروفها
 وينقص التحديب شيئاً فبينقص من المظروف بقدر ما نقص من التحديب
 كلما كبر اذ ازدته في السكيل حتى صار أعلاه مهتر ما فانه يزيد على ما لم يهتر
 بل ملئ منبسطاً فقط وحينئذ فاذا رسمت الدائرتين المذكورتين مع التوازي
 كما ذكرنا في أعلى الدائرة الصغرى قوساً وترتها سميت في أعلى الكبرى
 مثله بوتر لا يزيد عن وتر الصغرى فانه يكون تحديب قوس الصغرى أعظم من
 تحديب قوس الكبرى فلو ملئ كل من القوسين بماء وسع قوس الصغرى
 أكثر مما يسعه قوس الكبرى لتحديه وقصا م أجزاء الماء فيه حتى يكون له هرم
 أكثر من قوس الكبرى فيتضح لك حينئذ انك اذا أخذت اناء يسع رطلا من
 الماء وملأته ماء ووضعته في أسفل منارة مثلاً ثم أخذت ذلك الاناء بعينه
 ووضعته في أعلى المنارة ووضعته فيه الماء الذي كان فيه أو لا يسعه
 وصورته هكذا * انظر الها مش *



وذلك لما عرفت من أن سطح الكرة كلما كان أقرب الى المركز كان
 انحدابه أزيد وكلما كان انحدابه أزيد كان ماؤه أكثر حتى لو كان الماء
 مائلاً للسطح يحيط به دائرة وكان الماء محديباً بنقطة واحدة ثم أخذ
 ذلك الماء بعينه ووضع في سطح يحيط به دائرة وراءها أكبر منها فانه
 لا يماس محدبها الا بنقطة  هكذا وكما زادت الدوائر زادت
 النقط (في مسمى الشادن الاحور له حسن منظر وجمال مظهر) المسمى
 بكسر السين الثغرى ويقسمها التيسم كما في باب الاعراب والمراد هنا الاول
 والشادن بمجمة قبل الالف ويعد هاهمه له الطيبي الذي قوى واستغنى عن
 أمته والمراد شبيهه من الولدان والاحور من الحور محر كما هو شدة يابض
 العين مع شدة سوادها وهو أيضاً اسوداد العين كلها وهذا خاص بالنظباء
 والضمير في له عائد على الحرف المذكور وهو الميم فهذا شروع في تفسيره

والمعنى ان له حسن منظر وجمال مظهر في ثغرها المحبوب اللطيف الشبيه يا طي
 الاحور جيد او مقله فان ثغرها المحبوب المذكور كما ترى مثل الميم مماثل شكله
 في التدوير شكله ولذا ترى الشعراء يشبهونه به في كثير من الاشعار كقوله
 في ميم مبسمه ولام عذاره * أصبحت مأسورا للقوادس ميميا
 ولان أن تجعل المراد في لفظ مبسم أي رسم لفظه وذلك هو الميم (ورابعه
 ميولى كل حرف) رابعه هو الالف والهيولى بفتح اللام المادة التي يمكن
 تواردها في الصور عليها وقد قالوا الالف مادة لسائر الحروف لفظا وخطا أما لفظا
 فلانه لا يخرج لها بعينه بل تصد من هواء الصدر باطنها الى متوسط القم
 ظاهر افتكون صوتا ساذجا تميزه المخارج الجزئية بضغطة اياه وتجعله حروفا
 جزئية متميزة بصورها بعد اشتراكها في حقيقة التي هي هيولاها ومادتها
 زاما خطا فلما بينه البسطا من أن أصول الحروف نقطة والالف مركب
 من نقطتين والباء من ألف مذنب مضطجع كالتاء والشاء الخ وقال المولى
 الجاهلي في شرح الفصوص المراد بالالف اللفظية صوت متممة مطلق غير
 مقيده بالاعتماد على مخرج خاص ولا بدمه وبالخطية امتداد خطي غير
 مقيده بشكل من الاشكال المختلفة الحرفية ولا بدمه (وهو بالقضية لفظا
 وخطا تصف) أي أنه موصوف بكونه قطبا للحروف جميعها الدورانها عليه
 لفظا وخطا كما عرفت أو أنه لمساواة حروف اسمه حروف افظ قطب في مدلوله
 الجلي وهو مائة واحد عشر قبل انه قطب الحروف ولذا لما كان ذلك عدد
 اسمه تعالى كافي كان هذا الاسم قطب أسماء الاحصاء من الاسماء الحسنى
 ومتمه مائة ولم يتم معها بل أخفى لانه نائب عن الاسم الاعظم الخفي عن
 غير الخواص أو أنه لوقوعه وسط الحروف اما بذاته كالدال أو بما يقرب منه
 بحيث يقرب كل الى صاحبه وهو الواو كالنون والياء كالجيم سمي قطبا وهذا
 على تقدير كونها ثلاثية ظاهرا أما على القول بان يهضها ثنائي فباعتبار
 الاغلب وهو الظاهر ويؤيده عدم قراءة أحد من العشرة بقية الحرف الثاني
 والثالث من كهي بعض (قد خالف سائر الحروف في الاسماء) لما تقدم من
 أن أسماء الحروف اختصت من بين الاسماء بكون مسماها في أولها وهذه
 ليست كذلك فان اسمها الام ألف ومسمما وان كان موجودا في أول جزء

اسمها الآخر وهو ألف فليس موجودا في أوله (ولم تضع له العرب قط اسما)
 مفردا محصوا صايل مركبا من لام ألف وذلك لسكونه بالذات وتعمير النطق
 بالساكن ابتداءً وتوصلوا له باللام فهو مثل باوتنا ونحوهما في كونه اسما ثانيا
 مقصورا أو ثانيا ممدودا على القولين وقد عرفت أن قولهم في الام ألف لمن
 وصوبه بعضهم (يرى أرباب النظر) بفتح الظاء المشالة أي الكياسة
 والحسن والبراعة وما اشتبه من ضمه خطأ يقال منه ظرف كشرف ظرفا
 ونظرافة صار ظرفا أي كياسة حسنا في خلقه وخلقه ووجهه ظرفا وظراف
 وظروف وتظرف تكلفه ويقال فلان نفي الظرف كناية عن أماته وعفته
 وخص عرف بعض الجهات الظرفاء بمن له في أبواب الغلمان مجال ولعله من
 قول بعض اللغويين لا يوصف به إلا الفتيان والفتيات وعليه فما كل لطيف
 يسمي بأن يوصف بظريف وقوانا (أنه اسم وفعل وحرف) أي اسم للحرف
 المعلوم وفعل إذا فتحت فاء وحرف ان نظرت لمسماه أو صورته وهي تارة
 تكون اسما كضمير التثنية وتارة تكون فعلا نحو فعل أمر بمعنى عد وتارة
 حرفا في نحو قام ثم أشرت لتفسيره بقولي (عما يدل عليه مجمل وسط أول قول
 أبي العلاء المعزى

(وحرف كزوت تحت راء ولم يكن • بدال يؤتم الرسم غيره النقط)
 أي عما يدل على تفسيره بوجه مجمل وسط أول حرف من البيت المذكور وهو
 لو أو أعنى وسط اسمها وهو الألف وقبل هذا البيت
 تجل عن الركب الاماني عادة * لها من عقيل في مما لكهارهط
 ثم قال وحرف الخ والحرف الناقصة السديدة الضمراى الهزال كزوت أي
 حوت أو كهذا الحرف في الهزال وراء اسم فاعل من رآه ضرب رثته وكذا
 دال اسم فاعل من دال شفق عليه والمعنى أن هذه العادة أي المحبوبة
 الجميلة المنتهية إلى التجل عن أن تكون من الاماء وعن ركوب ناقه مثل نون
 في التخافة والهزال وتلك الناقه كأنه تحت رجل راء أي ضارب رثتها
 برجليه لضعف سيرها ولم يكن ذلك الرجل يدال أي مشفق عليها ولا راحم
 لها حال كونه يؤتم أي يقصد الرسم أي آثار ديار الاحباب حال كون ذلك
 الرسم غيره أي غير معالمة ومحاسها النقط أي المطرف فغرضه تنزيه تلك العادة

عن ركوب ناقة مثل هذه اذا اجتماع هذه الاوصاف في الناقة دليل ضعفها
 فانها لو كانت قوية لم تنحج الى ضرب رتتها ولا رفق راكبيها في السير مع
 شدة شوقه الى دار الاحباب ولا ينحني مافي البيت من ايها مراعاة النظير
 لان التناسب بين الحرف والراء والدال والنقط باعتبار معانيها الغير
 مرادة وفيه مع ايها مرادة معانيها التورية (وخامسه) وهو العين (اسم
 لمسميات عديدة) مشترك بينهما وهي الباصرة والانسان والحاسوس وأهل
 البلد والجماعة والحاضر من كل شئ وخيار الشئ والسيد والشمس وشعاها
 والعنب والذهب والدينار والقبلة والعتيد من المال ومصب ماء القنطرة
 والمال والمطر الدائم والميل في الميزان والناحية ونفس الشئ ونقرة الركبة
 وينوع الماء وغير ذلك (مع أنه حرف من الحروف الغير مفيدة) أى مر
 بجملة حروف المعجم التي هي التركيب الالفاظ لا لافادة المعاني والنظر في الالغاز
 الى مطلق الدال وان كان المدلول مختلفا فلا تنقطع (ومتى زينه بن ينة أخيه
 رسما) أى حليته بجملية أخيه في الرسم وهو الغين المعجمة بأن نقطة بها انصار
 هو ذ الغين المعجمة (كان) حينئذ اسما الشئ يحيط بالقلب وشئ) يظهر أثره
 (في السها) أما الاول فهو الران الذي أشار له الله تعالى بقوله كلاب ران على
 قلوبهم الآية فهو غشاء يغطي القلب يتولد من ظلمات المعاصي قال الفخر قال
 أبو معاذ الرين أن بسود القلب من الذنوب والطبع أن يطبع على القلب وهو
 أشد من الرين والاقفال أشد من الطبع وهو أن يقفل على القلب قال الزجاج
 ران على قلوبهم بمعنى غطى على قلوبهم يقال ران على قلبه الذئب يرين ريشا
 أى غشيه والرين كالصديد يغشى القلب ومثله الغين والشاق الغيم الرقيق
 فكل منهما يقال له غين بالمعجمة والغين أيضا العطش وفه له غان يغين والاشجار
 المنثقة بالاماء وأما الغين بالكسر فالصديد السائل من الميت وقد أخذت
 في بيان هذا الحرف بقولي (ومن أراد أن يعرفه بدليل ظاهر فليج) أى
 لينظر (قول الشاعر

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث ندرى ولا ندرى
 ويكفبه النظر الى العيون فانها تكشف عن السر المصون والمها بفتح
 الميم مقصور راجع مهارة وهي البقرة الوحشية والمراد شبيهاهم من الغنيمات

الفاثات الفاتكات وقوله بين الرصافة بفتح الراء والمهمله محمله بفتح الراء
 أى الكائنة تلك الهميون بين المحملة المذكورة والجسرى أى جسر القرات
 وذلك عبر تلك الغايات فى تلك الاوقات واليت مطلع قصيدة لى بن
 الجهم يمدح المتوكل وبعده

أعدن لى الشوق القديم ولم أكن * سلوت ولكن زدت جمر اعلى جمر
 سلمن واسلمن القلوب ~~كأنما~~ * تشك باطراف المنقفة الجسر
 خلبلى ما أحلى هوى وأمره * وأعرفنى بالمولود ~~بالماء~~ وبالمر
 الى أن تخلص وقال

وما أنا من سار بالشعر ذكره * ولكن أشعارى يسيرها ذكرى
 وللشعر أتباع كثير ولم أكن * له تابعاً فى حال عسر ولا يسر
 ولكن احسان الخليفة جعفر * دعانى الى ما قلت فيه من الشعر
 وسار مسير الشمس فى كل بلدة * وهب هبوب الريح فى البر والبحر
 (وسادسه) وهو الباء (قد اشتمل على نصف سورة من القرآن وثانى أخرى)
 أى اشتمل على نصف اسم سورة من القرآن وهى يس اذا الباء نصفها ربهما
 وكذا قوله وثانى أخرى أى ثلثى رسم اسم سورة أخرى وهى هود والمراد جعلها
 فان الهاء بخمسة والواو بستة والذال باربعة فالجمله خمسة عشر ثلثها عشرة
 وهى عدد الباء وعلى هذا فيقدر مضاف أيضاً قبله أى وجعل سادسه أو بهود
 ضميراً اشتمل عليه بمعنى عدده الجملى المذكور فيكون كالاستخدام (وبالامر
 الله تنتظم الدنيا وتستقيم الاخرى) أى به ينتظم ويتم لفظ الدنيا اذ لولاها كان
 ناقصاً وكذا لفظ الاخرى فانه لم يتم الا به والامر الله قسم أصله مصدر من
 امر المشد تدعير اخذت زوائده ومعناه تدعير الله اياك أو قلبك فهو وصفة من
 صفات الله تعالى يصح القسم به حقيقة كما جنح اليه الخفية والنهارة ويطلق
 على مدة حياة الانسان فى الدنيا فلا يصح لتقسيم به شرعاً لكن الله أقسم به
 فى قوله لعمر ك انهم لم اتى سكرتم بعمهون لأن لله أن يقسم بما شاء وهو من
 العمر بضم العين عدل به عنده ولذا فى شرح أدب الكاتب للقليل لى انه سمع
 نادراً العمر بضم العين أفاده فى نسيم الرياض وفى مفردات الراغب العمر
 والعمر اسم لمدّة عمارة البعدن بالحياة فهو دون البقاء فاذا قيل طال عمره

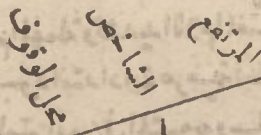
فمعناه عمارة بدنه بروحه واذ قيل بقاؤه فليس يقتضى ذلك فان البقاء ضد
القناء ولفضل البقاء على العمر وصف الله به وقيل يوصف بالعمر (يشتركه
ان اعتبرته موصولا) بما قبله في كلمة ما ولم يكن منفردا وحده حتى يكون
هكذا ي (ثم قطعته) بما قبله (فجعلته ذاروية قائمة) وهى التى تحدث
من تلاقى خطين أحدهما عمود على الآخر لا ميل له أى للقائم لاحد الطرفين
أصلا هكذا . ا . فمافى جنبى هذا الخط فى محل النقطة يقال اسلك منهما
زاوية قائمة فاذا كان ما تلا واحدا للطرفين كانت احدى الزاويتين صغرى

وتسمى الحادة وهما متين والاخرى كبرى وتسمى المنفرجة هكذا
والمعنى انك اذا اعتبرت هذا الطرف موصولا بما قبله ثم قطعته وأبقيته على
ما كان عليه حال الوصل هكذا ب على صورة الباء الموحدة ثم حذفته
وجعلته ذاروية قائمة هكذا ∇ كان فى ذلك اشارة (الى برهان سلى)

بضم المهملة وتشديد اللام المفتوحة نسبة الى السلم نسبة مشبهة الى مشبه به
فى وجود امتدادات عرضية أحاط بطرفى كل منهما امتدادان طوليان وان
كانا متوازيين فى المشبه به وساقى مثلث فى المشبه فالمشابهة للسلم من
حيث وجود الامتدادين الطولين فقط دون التوازى والعرضية والبرهان
هو الدليل اليقيني وقال الراغب البرهان بيان الحجية وهو فعلان كالجحمان
اه أى فهو وأوصف كدلالة كما صرح به بعضهم قال وهو الذى يقتضى
الصدق ابد الاحتمال وفى مجمع البحرين البرهان بالضم فالسكون الحجية سميت
بذلك لبيانها ووضوحها اه أى فهو من البرهونة كما قال ابن الاعرابى
وهى البيضاء من الجوارى وذلك البرهان (على تنهاى الابعاد الجسمية)
بواسطة دلالاته على امتناع نقيضه الذى قال به حكماء الهند وشرذمة من
المتكلمين وحاصل ذلك الدليل انه لو كانت الابعاد غير متناهية لامكن أن
يخرج من نقطة واحدة امتدادان على نسق واحد كلهم ماسا فامثلت
بمحطان براوية قائمة أو منفرجة أو حادة كمثلث قائمة أو أقل أو أكثر فكما
كان أعظم كان البعد بينهما أزيد ولو امتد الى غير النهاية لامكن وقوع بعد
غير متناه بينهما مامع كونه محصورا بين حاصرين وهو خاف ووقع فى الطبع
عنا بدل قوله وجعلته ذاروية قائمة ما صورته وجعلته كما كان وسبب ذلك

أن النسخة التي اعتمدها في الطبع نسخة بعض الاخوان نقلها من
 المسودة التي فيها شطب بعض كلمات وتغييرها بأخرى بهامشها ولم يتحرر
 الناقل مواضع من ذلك ففاته كلمات منه وجاء الطبع على غلطه وتبهما
 في الشرح على ذلك في مواضعه (فان جعلت احدى زاويتي قائمة
 والاخرى نصف قائمة) مثلاً أي وجعلت رسمه طويلاً لا عرضياً هكذا □
 (أشار الى برهان استعلام المرتفعات المرئية) أي كان فيه اشارة الى كيفية
 يعلمهم اقدار ارتفاع المرتفعات المرئية من جبل وشجر وبناء وغير ذلك فان من
 طرق معرفة ذلك أن تقف في أرض مستوية وتنصب شاخصاً ثم تتأخر عنه
 وتقف بحيث يمر شعاع بصرك على رأسه الى رأس المرتفع بحيث يرسم من
 بصرك الى رأس الارتفاع خط شعاعي ماراً برأس الشاخص مما س لها هكذا

وتسمع من موقفتك الى أصل الشاخص
 وتضرب المجتمع فيما فضل من الشاخص عن
 قائمتك وتقسّم الحاصل على ما بين موقفتك
 وأصل الشاخص ثم ترى قدر قائمتك على
 الخارج فا كان فهو المطلوب مثلاً لو فرضنا



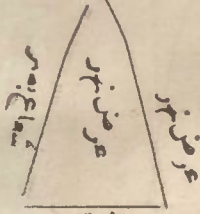
أن من موقفتك الى أصل الارتفاع عشرين ذراعاً وكانت قائمتك ثلاثة أذرع
 بذلك الذراع وكان قدر الشاخص ستة أذرع وكان ما بين موقفتك
 وأصل الشاخص عشرة أذرع فتأخذ الفاضل عن قائمتك من الشاخص
 وهو ثلاثة أذرع وتضربه في العشر ينحصر ستون فتقسمها على العشرة
 ما بين موقفتك والشاخص فيخرج ستة قتر يد قدر قائمتك وهو ثلاثة
 عليه يكون تسعة أذرع فذلك مقدار الارتفاع وحيداً فالحرف المذكور
 اذا كان بالصورة المتقدمة كان فيه اشارة لهذه الكيفية فالزاوية القائمة
 اشارة الى نفس الارتفاع الذي تريد معرفة قدره والنائية التي هي نصف قائمة
 مثلاً اشارة الى الشاخص الذي تنصبه فتمام الارتفاع وتكفي الاشارة بمثل
 ذلك في مثل ذلك ثم اعلم أن الارتفاع في علم الهيئة قوس من دائرة الارتفاع
 بين الارتفاع ومحيط الافق وأما بعده عن سطح الافق فخط مستقيم نازل من
 الارتفاع الى سطح الافق عموداً عليه يسمى عمود الارتفاع وفي المساحة هو

بمد رأس المرتفع عن سطح الارض وهو خط مستقيم من الخطوط العشرة
المدكورة في قول الناظم

أسماءه عشر على الذي اشتهر * ساق وضلع ثم سهم والوتر
قاع مدة ومسقط للمعبر * والارتفاع والعمود اعلة وبر
والقطر والجيب ولا يحيط * مع مثله بالسطح فاستحيطوا
يعنى أن أسماء الخط المستقيم وهو الذي يستتر طرفه الذي يلي البصر جميع
أجزائه عند انطباقه على سهم المخروط الشعاعي عشرة أصناف الاول
الساق وهو الضلع المنتصب من أضلاع المثلث عند نصبه على الارض ففي كل
مثلث ساقان والثاني القاعدة وهي الضلع الثالث من المنطبق على الافق
في الوضع المذكور والثالث الضلع وهو أحد الخطوط المحيطة بالسطح مثلثا
كان أو مربعاً أو غيرهما والرابع الوتر وهو الواصل بين طرفي قوس فان
كانت القوس نصف محيط دائرة سمي الوتر قطراً أيضاً وهذا الوتر وتر القوس
وأما وتر الزاوية فهو خط واصل بين طرفي ضلعين المحيطين بها وهو قوسان
مستقيم وقد ذكر ونحن وهو قوس من دائرة مركزها نفس الزاوية والحادث
عند مركز كل دائرة تقاطع قطرها انقاطعا عمودياً أربع قوائم كل واحدة
وتر قوس تسعين من المحيط عند فرضه ثمانية وستين فوتر الحادة أقل من
تسعين والمنفرجة أكثر منها والتمام السهم وهو خط مستقيم طرفاه
منتصف الوتر وقوسها والسادس مسقط الجبر وهو عمود الارتفاع المتقدم
الانه باعتبار الصعود ارتفاع وهو السابع وباعتبار النزول مسقط الجبر
والثامن الجيب وهو الواصل بين جزئين محيط الدائرة وجزء من قطرها
عمود اعليه وهو جيب لقوس منها محصور بين أحد طرفيه وبين أحد طرفي
القطر المذكور من الجانب الاقرب والتاسع القطر وقد تقدم والعاشر
العمود وهو خط يقوم على آخر بحيث يحدث عن جنبتيه قائمتان ولا يحيط
خطان مستقيمان بسطح بل أقله ثلاثة فان كان أحدهما منحنيًا أطاط كقطعة
الدائرة ويحيط بمن واحد كحيط الدائرة واذا كان وتر القاعدة قوس تسعين
فوتر نصفها خمسة وأربعون فاذا طبقت احد ضلعيه على الارض والاخر
الى فوق بحيث يكون طرفه جهة الشمس تبقى نقطة بان سامت مركزه

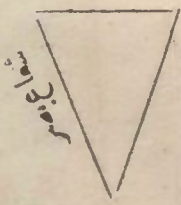
كان ارتفاعها حينئذ خمسة وأربعين فيكون ظل كل مرتفع مساويا له فاذا علم مقدار الظل علم مقدار المرتفع كالمنارة (ويعادلت) هذه الزاوية (على معرفة عرض الانهار) ان ماست أى لاصقت ما تريد معرفة به - عدك من تمامي ضلعها الاعلى الى بصرك والاسفل الى رجلك فيحصل شكل مثلث يوصى الى طريق معرفة عرض الانهار أى ابعاد ما بين حافتي كل منهما جمع عرض بعضى مقابل الطول والعمق (بل و) معرفة (سائر الأبعاد المدركة بالابصار) المتعسر معرفة ابعادها وذلك أن تقف على شاطئ النهر مثلا وتنتظر من ثقبتي عضادة الاسطرلاب أو ثقبتي هـ فبقي الربع فان رأيتيه والاحرك العضادة الى أن تراه ثم لتفت الى أرض مستوية وانظر من - ما وهما على الوضع السابق حتى ترى شيئا فأذرع بينه وبين موقفتك فما حصل فهو مقدار عرض النهر وأما البرهان فلخصه - ولثلاثين قائمي الزاوية يساوي كل ضلع من اضلاع أحدها نظيره من الآخر وكذا الزوايا فوتر القائمة من أحدها نظير وترها من الآخر وهما شعاع البصر وأحد المحيطين بهما هو عرض النهر نظير ما بين الموقف والمرئي الآخر والثالث القائمة وما بين البصر والأرض مشترك بين المثلثين أى واحد بالذات منه قد باعتبار كونه ضلعا لكل منهما ان اتحد الموقف والانه تدبهما انما بين الشاطئين والموقف مساو لما بين المرئي والموقف فالعلم بأحدهما لازم للعلم بالآخر فمعرفة الثاني يعرف الاول وهو المطلوب والمتسأل بالهامش هكذا

المرئي الاول



الموقف

المرئي الثاني



(تراه في وسط) لفظ (الصيف) اذا رسمته اذا الياء متوسطة بين الصاد والفاء (مع ان جميعه في بابه) أى جميع جملته وهو عشرة في جبل لفظ بابه فان البابين بأربعة والالف بوحد والهاء بخمسة فالجمله عشرة وبابه أحد شهر وفصل الحريف التبطية وبه وقع الابهام (وكله للفظن كماله يكشف به بحجابه) أى جبل لفظ كله وهو خمس وخمسون كماله أى لعدد الحرف المذكور الذى هو عشرة والمراد الكمال الظهورى فان للاعداد كالات ظهورية وكالات شعورية يتيم ايرهنى في كتب الاسرار كالات الشعورية ستشعر بهم اقربا والكمال الظهورى لاى عدد كان هو ما يبلغ مجموع آحاده كالعشرة هنا اذا جمعت آحادهما بلغت خمسة وخمسين فاصل الجمع فى أى عدد من واحد اليه

هو كماله الظهوري شماله في العشرة هكذا

الاصطلاح كشف بحجاب أسرار الأعداد (وسابعه من الأحرف المائتية) هو اللام والمائتية نسبة للماء على ما اصططح عليه علماء الحرف من تقسيم الحروف بقسمة الطبائع الى أربعة أنواع مائتية ونارية وهوائية وزاوية بحسب ما يقع التصرف في طبيعته فعلا وانفعالا يتأنون يسمونه التفسير وسيا في بيانه في الكلام على علم الحرف والحروف المائتية مجموعة في قوله دخل رخغ فهي سبعة تنفع على ما ذكره من الامراض الحارة من جمان وغيرها ولضعيف القوى الباردة (طوله معلوم) بقدر ألف (وهو عرض الاقطار المصرية) الضمير للحرف المذكور على تقدير مضاف أى وجهه وهو ثلاثون عرض الخ والمراد بالعرض ما هو المصطلح عليه عند الفلكيين وهو عبارة عن بعد البلد عن خط الاستواء وهو خط لا وجود له في الخارج وإنما هو فرض يؤمن انه خط ابتداء من المشرق الى المغرب سمي بذلك لان الليل والنهار في البلاد التي تحته أبدأ سواء لا يزيد ولا ينقص أحدهما عن الآخر شيئا في سائر أوقات السنة ولا عرض لها البتة والقطبان غير متميين فيها ويكونان على دائرة الافق من الجانبين وكلما بعد موضع بلد عن هذا الخط الى ناحية الشمال قدر درجة ارتفاع القطب الشمالي الذي هو الجدى على أهل ذلك البلد درجة وانخفاض القطب الجنوبي الذي هو سهيل درجة وهكذا ما زاد وما بعد من البلاد الى ناحية الجنوب بالعكس من ذلك وبهذا عرف عرض البلاد ونقطتها هذا الخط ملازمتان للافق أحدهما على مدار سهيل في ناحية الجنوب والاخرى مما يلي الجدى في ناحية الشمال وأما الطول عندهم فهو بعد البلد عن العمارة في جهة المغرب والعمارة من المشرق الى المغرب مائة وثلاثون درجة فكل بلد في أقصى الغرب لا طول له وكل بلد يكون طوله تسعين درجة فانه في وسط ما بين المشرق والمغرب وما كان أقل من تسعين فانه أقرب الى الغرب وأبعد من المشرق وما كان أكثر من تسعين فانه أبعد عن الغرب وأقرب الى المشرق والاقليم سبعة كل اقليم منها كأنه بساط مفروش قدمه تطوله من المشرق الى الغرب وعرضه من

الشمال الى الجنوب فقطار مصر واقع بعضه في الاقليم الثاني وابتداء هذا
 الاقليم من بلاد المشرق يمر ببلاد الصين الى بلاد الهند والسند ثم يمتد في البحر
 الاخضر وبحر البصرة ويقطع جزيرة العرب في أرض نجد وشبهها ثم يدخل
 في مملكة والمدينة والطائف وأرض الخجاز ويقطع بحر القلزم فيمر بصعيد
 مصر الاعلى ويقطع النيل فيكون فيه مدينة قوص واسنجيم واسنا واسوان
 ويمر في أرض المغرب على وسط بلاد افريقية فيمر على بلاد البربر الى البحر في
 المغرب وبعضه واقع في الاقليم الثالث وهذا الاقليم يبتدى أيضا من المشرق
 فيمر بشمال الصين وبلاد الهند ثم الى سواحل بحر البصرة ويمر بمصر وبيوت
 بغداد والكوفة ويمر ببلاد الشام الى صور وعاكود دمشق وطبرية وبيت
 المقدس وعزة والقلزم ويقطع أسفل أرض مصر من شمال انصنا الى فسطاط
 مصر وسواحل البحر وفيه الفيوم والاسكندرية ودمياط ويمر ببلاد البرقة
 الى افريقية وينتهي في البحر الى الغرب اذا علمت ذلك فاعلم ان طول مدينة
 مصر الفسطاط والقاهرة وهو بعدد هما من العماراة في جهة المغرب خمس
 وخمسون درجة من المائة والثمانين المذكورة وعرضها أي بعدد ما عن خط
 الاستواء ثلاثون درجة * تنبيه * قد وقع الاختلاف في أطوال وعروض
 أكثر البلاد كما يظهر لك بالاطلاع على كتبهم وعليه فيقال كيف يجوز ترك
 الاجتهاد في القبلة اعتمادا على المحارب المؤسسة على القواعد المبنية على
 ذلك فاذن لا بد منه فيها بل صرحوا بلزومه الا في محراب وضعه صلى الله عليه
 وسلم في حرم قبة الالوسي (وهذا) العسدد المشار اليه بقولنا وهو عرض
 الاقطار الخ أعني الثلاثين (كمدد من دخل مصر من الانبياء صلى
 الله عليهم صلاة لا غاية لها ولا انتهاء) وهم ثلاثون نظمتهم نقلت
 في مصر من انبياء الله جاء ثلاثون * فون احفظنهم بنظم راق كلارد
 شيت ونوح وادريس شعيب وابراهيم يعقوب مع أولاده الغرر
 لوط وأيوب ذوالقرنين يوسف مع موسى وهرون مع اقمان والخضر
 ويوشع داينال أرميا وحا * يد سليمان زاما صح في الاثر
 وهذا جرى على القول بنبوثة اقمان والخضر ويوشع وداينال وأرميا وحامد
 وأشرت بقولي زاما صح الخ الى ان ماروي من دخول غير هؤلاء من الانبياء

لم يثبت بقول صحيح كما روى ان عيسى عليه السلام دخله ما اذ قيل انه اخذ
على سفح الجبل المقطم وهو ساثر الى الشام بل ذكر بعضهم انه ولد في قرية
يقال لها انناس من نواحي صعيد مصر وانه كانت به نخلة هي المرادة بقوله
تعالى وهزى اليك بجذع النخلة لكن المعقد انه ولد بقرية بيت لحم من بيت
المقدس والذي ولد بمصر من هؤلاء الانبياء موسى وهرون ويوشع صلوات
الله عليهم اجمعين وفي لفظ انتهاء في انتهاء التحليل من الحسن البديعي
مالا يخفى النوقا وهذا كعدد من الولا انتهاء لم يكن في الاصل الذي طبع
عليه ثم اخذنا فيما هو كالواسطة بين التحليل والتركيب بقولنا (أول هذا
الاسم مظهر المبدأ وختامه مظهر الوسط ووسطه مظهر الختام) لا يخفى ان
أول الاسم الالف وهو مظهر المبدأ أي محل ظهور مبدأ الحروف كما سبق
أو مبدأ الخارج اذ هي من أقصى الحلق وهو أول الخارج وختامه هو اللام
وهو مظهر الوسط أي وسط الحروف والمراد بالوسط معدا الأول والاخر
فلا يلزم أن تكون وسطا حقة أو وسط الخارج فانها من طرف اللسان وهو
من الخارج المتوسطة ووسطه هو الميم وهو مظهر الختام أي محل ظهور
ختام الخارج أعني الشفتين (وبذلك اتسقت ضروب الكلام في أحسن
نظام) أي بالطرفين والوسط من الحروف أو الخارج اتسقت أي انتظمت
أصناف الكلام لتألفها من تلك الحروف الخارجة من تلك الخارج ولولاها
لكان نظام الكلام ناقصا كما هو ظاهر (ثم في عدد ملفوظه رمز الى برهان
الزوج والفردي على أن التسلسل محال) شروع في تركيبه باعتبار حروف
لفظه تارة وحروف رسمه أخرى واعتبارهما معا على ما ستعرفه فقوله في
عدد لفظه أي ملفوظه أي الملفوظ به من حروفه وهو سبعة وقوله ورمز أي
إشارة الى برهان الزوج الخ وذلك لأن السبعة عدد مركب من زوج وفردي
فردي فردي والسلسلة المترتبة وضعها وطبعها شتملة على زوج يلي فردي فردي
يلي زوجا وهكذا الى غير النهاية وأقل اجزائها زوج واحد وفردي واحد
والفردي واحد هنا سلسلة ان يشتمل كل منهما على زوجين وفردين يعتبر مبدءا
احداهما فرديا يليه زوج والثانية يعتبر مبدءا وها زوجا يليه فردي ومن باب
الإشارة بالجزء الى الكل وليس المراد تحديدهما والاكتفاء منهما بتين بل لا تزال

تركيب بعد ذلك من فرد فزوج وهكذا ومن زوج فرد وهكذا وأما البرهان
 فقد ذكره في المقاصد وشرحها بقوله الوجه الخامس أي من أوجه بطلان
 التسلسل ان السلسلة المتروضة من العلال والمعاولات الغير المتناهية اما ان
 تكون منقسمة عتساوين فتكون زوجا أو لا فتكون فردا وكل زوج فهو أقل
 بواحد من فرد بعده كالاربعة من الخمسة وكل فرد فهو أقل بواحد من زوج
 بعده كالخمسة من الستة وكل عدد يكون أقل من عدد آخر فيكون متناهيا
 بالضرورة كيف لا وهو محصور بين حاصرين هما ابتداءه وذلك الواحد الذي
 بعده قال ورد بأننا لم ان كل ما لا يتقسم عتساوين فهو فرد وانما يلزم لو
 كان متناهيا فان الزوجية والفردية من خواص العدد المتناهي وقد يطوى
 حديث الزوجية والفردية فيقال كل عدد فهو قابل للزيادة فيكون أقل من
 عدد فيكون متناهيا وانما عتساوي (كأن في مضروب عدده الرسمى)
 وهو ستة (في نصفه) وهو ثلاثة فيكون المجموع ثمانية عشر (اياء) أي اشارة
 (الى عدد ألوف العالم على بعض الاقوال) وهو ما ذكره النسفي في تفسيره
 الفاتحة قال عن المهلب العالمون ثمانية عشر ألف عالم الدنيا عالم منها وعن
 بعض العارفين ان ملفوظ البسلة ثمانية عشر حرفا كالعالم وهي الجبروت
 الذي هو عالم العقول والملكوت عالم النفوس والافلاك التسعة والعناصر
 الاربعة والموايد الثلاثة والمراد بالموايد الاجسام المركبة من
 اجسام مختلفة الطبائع على ما يأتي توضيحه في فن الحكمة وعن سعيد بن
 جبير انهم ألف عالم سمانه في البحر وأربعمائة على وجه الارض وعن مقاتل
 ثمانون ألفا أربعون ألفا في البر وأربعون ألفا في البحر وقال شيخنا زاده خاق
 الله مائة ألف قنديل وعلمتها بأعرش السموات والارض وما فيهما حتى
 الجنة والنار في قنديل واحد منهم اولادهم ما في باقي القناديل الا الله تعالى
 (وفي طرفي نصف رسمه الاخير لوسطه كمال شعوري) أي في طرفي النصف
 الاخير من رسمه أي مرسومه الذي هو ستة حروف وذلك النصف هو عيل
 وطرفاه هما العين واللام والمراد بجمعه اذ هو مائة لوسطه أي وسط ذلك
 النصف وهو الياء أي جملةا وهو عشرة أي لهذا العدد كمال شعوري بتنوير
 كمال يومه بالشعور راقب من القاب كالات الاعداد كما سبق وهو مربع

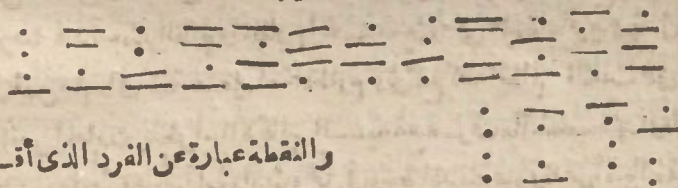
كل عدد أعنى الحاصل من ضربته في نفسه فالمائة كمال شعوري لا عشرة
لحصول المائة من ضرب عشرة في عشرة (كأن في جميعه ما عدا الاخير لانه
كمال ظهوري) أي كأن في جميع مرسومه وهو ستة ما عدا الاخير أي
الحرف الاخير فيكون الباقي خمسة وقيد بالاخير لارجاع الضمير بعده اليه
فقوله لانه أي نصف الحرف الاخير وهو اللام والمراد جله وهو ثلاثون
ونصفها خمسة عشر وذلك هو الكمال الظهوري للخمسة وتقدم أن الكمال
الظهوري للعدد هو حاصل الجمع من الواحد اليه وافظا كمال بالتنوين
كسابقه (بمجموع سادسه وجميعه مساو لاخطاط الشمس عن الافق في أول
الشفق الاجر في الصبح وآخره في المغرب) المراد بسادسه سادسه في اللفظ
وهو الياء والمراد جله وهو عشرة والمراد بجميعه جميع ملفوظ حروفه
وهو سبعة وبمجموع ذلك سبعة عشر وقد حقق الاري وغيره ان أول النجر
الصايق الذي هو البياض المستطير أي المنتشر في الافق الشرقي يظهر عند
كون الشمس منخطة عن الافق تسع عشرة درجة ومثله آخر الشفق الابيض
المستطير بعد الغروب وأما الشفق الاجر في الصبح فأوله فيه وآخره في المغرب
يظهران عند انخراطها سبع عشرة درجة والشمس كوكب نهاري ينسخ
وجوده ظهور الليل قال في الصحاح تجمع على شمس كأنهم جعلوا كل
ناحية منها شمسا كما قالوا للمفرق مفارق اه والجهوران الجمع باعتبار التعدد
الاعتباري والقول بأن كل يوم له شمس تخصصه كذبه أظهر من الشمس
وسميت الشمس شمسا ~~ك~~ لأنها في وسط السموات السبع فاشبهت شمسة
القلادة وهي الخرزة الكبيرة التي في وسطها كذا قيل وفيه ان هذا مبني على
الشهور من أقوال أهل الهيئة من أنها في السماء الرابعة ولا يكاد المحدثون
يسلمونه فلعل الوجه في تسميتها بذلك حينئذ أنها أكبرها بالنسبة الى سائر
النجوم تشبه تلك الخرزة التي في وسط القلادة فانها أكبر ما في القلادة فوجه
التشبه الكبير لا التوسط واختلاف العلماء في مقدارها والمشهور انها مثل
الارض مائة وثلاثين مرة واليكواكب أصغرها قدر جبل أحد وقيل
كالذيان ثمان مرات وقيل غير ذلك والذي ذهب اليه أهل الهيئة اليوم من
الافرنج ان الشمس أعظم من الارض بألف ألف مرة وثلاثمائة وثمانية

وعشرين ألف مرة وجزوا بأنه ليس لها حركة حول الارض بل للارض
 حركة حولها وان الارض احدى السيارت كرجل وعطارد وزعموا ان
 يومها على الارض اربعة وثلاثون ألف ألف فرسخ وخمسة مائة ألف فرسخ
 فرساوى وقدروه بمسافة ساعة ومع هذا يصل نورها اليها في ثمان دقائق
 وثلاث عشرة ثانية واما سبب الفجر الكاذب والمصدق فقد قيل ان في جبل
 قاف طاقات في جهة المشرق كل يوم تطلع الشمس من واحدة منها فاذا
 حاذت الشمس الطاقاة خرج الضوء منها وذلك هو الفجر حتى اذا بعدت
 المحاذاة بطل الضوء فاذا قاربت الشمس اخرى بدا الضوء الثاني فحصل
 فجران قال الصفيدي وهو قول لبعض الحقي وهو من الخرافات اه وأبطاله
 القراني أيضا بان جبل قاف لا وجود له وبرهن عليه بما رده ما جاء عن ابن
 عباس من طريق آخرجهما الحفاظ وقول الصحابي في نحو ذلك مما لا مجال
 للرأى فيه حكمه ~~حكم~~ المرفوع اليه صلى الله عليه وسلم منها ان وراء
 أرضنا هذه بحرا محيطا ثم جبل لا يقال له قاف ثم أرضنا ثم بحرا ثم جبلا وهكذا
 حتى عد سبعاً من كل وأخرج بعض أوائلك عن عبد الله بن يزيد أنه جبل من
 زمرد محيط بالديار عليه كتف السماء وقال بعض المحققين في سبب الفجر
 الكاذب وكونه مستطيلاً وأعلى أضوا من باقيه ثم يعتبه ظلمة انه يعرض
 لاشعاع الشمس عند الفجر الثاني انجاس قرب ظهوره كما يشعربه التنفس
 في قوله والصبح اذا تنفس فقد ذلك الانجاس ينفس منه شيء من شبه كوة
 والمشاهد في المنجس اذا خرج بعضه دفعة أن يكون أوله أكثر من آخره ثم
 قال وهذا الكون القرآن قد يدل عليه ولا يباينه عن سبب طولها واضاءة أعلاه
 واختلاف زمنه وانعدامه بالكلمة الموافقة للعس أولى مما ذكره أهل الهيئة
 القاصر عن كل ذلك ذكر ذلك كله ابن حجر في شرح الخففة وأنا لا أقول أكثر
 من أن الشمس اذا قربت من الافق الشرقي نحو سبع عشرة درجة ظهر الفجر
 باذن الله وأنه ضوءها وأثرها فكأما قربت من الافق ازدادوا وتتروان
 أنسك ذلك الامام الرازي وذكر من الشبه ما هو أشبهه بالفجر الاول قاله في
 الفيض الوارد (ومضروباً أحد مائة في الآخر) أي حاصل ضرب أحد
 العددين المذكورين وهما العشرة والسبعة وحاصل ضرب أحد مائة في

الاخر سبعون وهذا العدد (معادل معرض) أفق (ينعكس فيه الطلوع
 والغروب) البض البروج (كجانب هذه المتدرب) وذلك لان أعظم المدارات
 الابدية الظهور وتقطع منطقة البروج على نقطتين متساويتين الميل في جهة
 القاب الظاهر والابدية الخفاء على نقطتين مقابلتين لهما اقتبس من منطقة
 البروج الى أربعة قسي احداها ابدي الظهور وهي التي يتوسطها المنقلب
 الكائن في جهة النطب الظاهر والثانية ابدي الخفاء وهي التي يتوسطها
 المنقلب الاخر وأطرافهما تماس الافق دائما والثالثة التي يتوسطها أول
 الخجل تطلع معكوسة وتضرب مستوية ان كان القطب الظاهر شمالا وان
 جنوبا فبالعكس والرابعة التي يتوسطها أول الميزان بالعكس وذلك يتحقق
 في عرض سبعين وكذا في كل عرض بين تمام الميل الكلي وبين تسعين كما ذكره
 الحلبي والمتدرب الممتزج في هذا الفن من درج كعلم درجيات التحريك ودرجته
 بالضم وتدرج بقرن (عدد مرسومه للاعداد التامة بداية) عدد مرسومه
 هو الستة والاعداد التامة هو مساوته كـ وره المفردة والمضافة العادة وأوله
 الستة وهو معنى قولنا للاعداد التامة بداية أي أن عدد الستة الذي هو
 عدد مرسومه هو أول الاعداد التامة وذلك أن لها نصفها وثلاثا وسدسها
 ستة وكل منها بدتها أي يفنيها بطرحه منها مرة بعد أخرى اذ لو طرحت نصفه
 وهو ثلاثة بقي ثلاثة فان طرحت منها ثلثه وهو اثنان بقي واحد وهو سدس
 فان طرحت لم يبق شي وثانيها الثمانية والعشرون فان لها نصفها أربعة عشر
 وربعها سبعة وسبعاً أربعة ونصف سبع اثنان وربع سبع واحد وكل منها
 يعدها والثلاثة الاولى مفردة والاخيران مضافان لاضافة لفظ نصف وربع
 الى سبع وبقابل التسلم النقص وهو ما نقصت كسوره عنه وأوله الاثنان
 والاربعون وهو ما زادت كسوره عنه وأوله الاثنا عشر فانواع العدد ثلاثة
 وسياقها بسيط في فن الحساب (فان أضيف اليه نصفه) وهو ثلاثة (كان
 الاصل) وهو تسعة (نهاية عدد كامل) لانه من اية الاحاد وللحاد تسعة
 الا بوقولنا لاجبة الى سائر الاعداد فان ما بعد ما كثر عنها ولا نها عبارة عن
 آدم لان هذا العدد اعني التسعة كماله الظهورى خمسة وأربعون وهو عدد
 حروف آدم كما أن الكمال الظهورى لها خمسة عشر بعد حوا ولذا قيل ان

معنى طه آدم وحواء أشير بالطاء لآدم وبالها الحواء على ما عرفت والمعنى
 يا آدم ويا حواء والمراد بهما النوع الانساني ولذا أفرد فقال ما أنزلنا عليك
 القرآن الخ وبهذه الاشارة يتضح معنى قولنا (قد دل بكلمة الظهوري من
 المخلوقات على النهاية) وقد عرفت ان كلمة الظهوري خمسة وأربعون وهو
 عدد آدم وادم نهاية المخلوقات أي نهاية مراتبها التسعة كما ذكره العارفين
 وهي العقل والنفس والقلب والكوكب والعنصر والمعدن والنبات
 والحيوان والانسان ثم اذا ضربت التسعة في خمسة حصل خمسة وأربعون
 فالخمس ضلع أبسر من عدد اسم آدم أي أقل والتسعة الضلع الاكثر ثم مجموع
 الحرفين طه كما ذكرنا (وهذا الكمال من أصله) وهو الخمسة والاربعون
 (يقاوم ارتفاعا يتساوى فيه الشاخص مع ظله) أي يساوي عدد درجات
 قوس ارتفاع الشمس عن أفق يتساوى فيه أي في وقت ذلك الارتفاع أو
 بسببه الشاخص مع ظله سواء كان مبسوطا وهو ما شاخصه قائم على الافق
 أو منكوسا وهو ما شاخصه قائم على قائم عليه وسواء كان ذلك
 الارتفاع في أفق لا عرض له كآفاق خط الاستواء أو عرضة تسعون
 كآفاق القطبين أو فيما بينهما ما لان القوس المنحصرة بين سمت الرأس والافق
 من دائرة الارتفاع تسعون ونصفها خمسة وأربعون فاذا كان مركز الشمس
 مثلا على الافق فلا ارتفاع له وظله المبسوط لانهاية له والمنكوس
 معدوم فاذا أخذ في الارتفاع شرع المبسوط في القصر والمنكوس
 في الطول الى أن يصل الى سمت الرأس فينعكس حاله ما هنالك ويصير
 المنكوس لانهاية له والمبسوط معدوما والتزايد والتناقص على
 التناسب وما هذا شأنهما يتساويان في وسط المسافة وهو خمسة وأربعون
 (وبزيادة واحد على كمال أقل ضلعيه لذوى الروية ايماء الى كمية الاشكال
 الرملية) الضمير في ضلعيه يعود على الكمال المذكور الذي هو خمسة
 وأربعون وأقل ضلعيه خمسة لانه مركب من ضرب خمسة في تسعة وكمال
 الخمسة الظهوري كما عرفت خمسة عشر فاذا زدت عليها واحدا صار ستة
 عشر وذلك عدد الاشكال الرملية أي المنسوبة الى علم الرمل وانما أضيف
 الى الرمل لان واضعه وهو ادريس عليه السلام بتعليم جبريل وضمه على

الرمل وهو علم يتوصل به الى الاطلاع على بعض المقدمات والاطلاع على
 المقدمات بلاسبب مخصوص بجناب الالهية ومدعية كافر وأما بالسبب
 فممكن ان يوجد السبب وهو منحصر في ثلاثة اخبار الصادق بالوحي
 والكشف والوضع الفلكي كما صرح به صدر الدين القونوي في شرح
 الشجرة النعمانية ودلالة التخوت أي أوضاع الاشكال الرمزية على
 الحوادث لابذاتها بل لا يرتباطها بالاوضاع الفلكية والاشكال السبعة
 عشر المذكورة هي اللعيان والقبض الداخل والقبض الخارج
 والجماعة والجودلة والعقلة والانكيس والحجرة والبياض والنصرة الخارجة
 والنصرة الداخلة والعتبة الخارجية والنقي والعتبة الداخلة والاجتماع
 والطريق وهذه صورها على هذا الترتيب



والنقطة عبارة عن الفرد الذي أقله

واحد والخط عبارة عن الزوج الذي أقله اثنان وكل شكل موافق من أربعة
 اعداد أزواج فقط كالجماعة أو افراد فقط كالطريق أو مختلفة كالمقبة
 ووجهه المصير في السبعة عشر أن الفرد إما أن يفرد من المراتب الأربع
 أو يوجد في واحدة منها أو في اثنين أو في ثلاثة أو في الأربعة فان فقدمها
 فهو صورة وان وجد في واحدة فأربع صور وهي أن يوجد في الأولى
 أو الثانية أو الثالثة أو الرابعة وان وجد في اثنين فست صور لانه إما في
 الأولى والثانية أو الثالثة والرابعة وإما في الثانية والثالثة أو الرابعة وإما
 في الثالثة والرابعة وان وجد في ثلاث فأربع صور لانه إما في اعداد الأولى
 أو الثانية أو الثالثة أو الرابعة وان وجد في الأربعة فصوره (وفي عدده
 الرسمي) الذي هو ستة (واللفظي) الذي هو سبعة (من اشارات المعارف)
 جمع معرفة أي من الاشارات اليها (ملا ينبغي الاستحضار له لكل عارف)
 أي رموز و اشارات لا ينبغي لكل عارف بالافعل أو مريد العرفان الآن
 يتحضرها أي يستحضرها شيريم اليه وهو المعارف المذكورة فانها من

دوامى همهم أرباب الهمم العلية ومنتهى جوع آمال ذوى الروية (فى
 لفظه) أى فى عدد حروف الحروف وهو سبعة (أشارة لعدد من ملك مصر
 من الكهان) بضم الكاف جمع كاهن وهو الذى يخبر بالغيبيات بالقاء
 الشياطين ويعلق على الساحر أيضا وهم سبعة من الفراعنة ملكوا مصر
 وكان لهم أعمال عجيبية وأمور غريبة الاوّل اسمه صيلم وهو أوّل من اتخذ
 قبا - الزيادة النيل وعن بركة من نحاس وعليها عقابان ذكر وأنثى وفيها قليل
 من الماء فاذا كان أول شهر ريزيد فيه النيل اجتمعت الكهنة وتكلموا
 بكلام فيصفر أحد العقابين فان كان الذكر كان النيل عاليا وان كان الانثى
 كان ناقصا الثانى اسمه اعشاش من أعماله العجيبة أنه عمل ميزان فى
 هيكل الشمس وكتب على الكفة الاولى حقا وعلى الثانية باطلا وعمل تحتها
 فصوصا فاذا حضر الظالم والمظلوم أخذ من نصيبين وسعى عليهم ما يريد وجعل
 كل نص منهم فى كفة فثقل كفة المظلوم وترفع كفة الظالم الثالث عمل
 مرآة من المعادن ينظر فيها الاقاليم السبعة فيعرف ما أخصب منها وما
 أجذب وما حدث من الحوادث وعمل فى وسط المدينة صورة امرأة جالسة
 فى حجرها صبي ترضعه فان امرأة أصابها وجع فى جسدها مسحت ذلك
 المرضع من جسدها تلك الصورة قبرا من ساعتها والرابع عمل شجرة أغصانها
 من حديد بخطاطيف اذا قرب منها الظالم خطفته وتعلقت به فلا يفارقه
 حتى يقر بظلمه وعمل صنم من كران أسود وسماه عبد دخل يتعاكرون اليه
 فنزاع عن الحق ثبت مكانه ولم يقره على الخروج حتى يتصف من نفسه
 ولو أقام سنين والخامس عمل شجرة من نحاس فكل وحش وصل اليها لم
 يستطيع الحركة حتى يؤخذة شبعت الامم لحما فى أيامه وعمل على باب المدينة
 صنم صنم عن يمين الباب وصنم عن يساره فاذا دخل أحد فان كان من أهل
 الخير ضحك الصنم الذى عن يمين الباب وان كان من أهل الشر بكى الصنم الذى
 عن يسار الباب السادس عمل درهم اذا ابتاع صاحبه شيئا اشتراط على
 البائع أن يزن له برزته من النوع الذى يشتره فاذا وضع فى الميزان ووضع
 فى مائة بلته كل ما وجد من الصنف الذى يريد شراءه لا يعده ووجد هذا
 الدرهم فى كنوز مصر أيام بنى أمية السابع كان يعمل أعمالا عجيبية من

مطلب الكهنة السبعة الذين ملكوا مصر

بجلتها انه كان يجلس في السحاب في صورة انسان عظيم فأقام مدة ثم غاب
 فأقاموا بلا ملك الى أن رأوه في صورة الشمس في برج الحمل فاعلمهم أنه
 لا يعود اليهم وان يولوا فلا يبعده (ورمز الى عدد المصاحف التي كتبها) أي
 أمر بكتابتها (وأرسل بها الى الجهات السيد عثمان) على ما ذكره أبو حاتم
 السكيتاني قال كتب عثمان سبع مصاحف بعث واحدا الى مكة وآخر الى
 الشام وآخر الى اليمن وآخر الى البحرين وآخر الى البصرة وآخر الى الكوفة
 وحبس بالمدينة واحدا ٨١ وقيل أربعة وقيل غير ذلك (و) كذلك فيه
 رمز الى (عدد الامور التي يجري ثوابها للشخص) الفاعل لها (بعد الممات)
 أي بعد موته على ما ورد به حديث ابن عباس فهم سبعة من غرس شجرا أو
 حفر بئرا أو أجرى نهرا أو بنى مسجدا أو ورتت علما يتنفع به أو خالف ولدا
 صالحا يستغفر له وجاء في بعض الاحاديث زيادة عن ذلك أيضا (وعدد لذات
 الدنيا) أي ورمز أيضا الى عدد لذات الدنيا فهي سبع لذات سبعة وهي
 لذة النكاح ولذة بعض يوم وهي لذة مجلس الشراب ولذة يوم كامل وهي
 الاجتماع بالاصحاب ولذة ثلاثة أيام وهي لبن البتدن بعد الحمام ولذة شهر
 وهي الفرح بالعرس ولذة سنة وهي الفرح بملو لود ولذة دهر وهي الولاية
 وتفوز الامر (و) رمز الى عدد الامور التي ينشرح بها القواد أي القلب
 فهي كذلك سبع أن لا تحزن على ما فات ولا تهمل هم ما هو آت ولا تذم
 الناس بما فيك مثله ولا تطاب جزاء على ما لم تعمله ولا تنظر بشهوة الى
 ما لم عملك فان الامر كما قيل

وكنت اذا أرسلت طرفك رائدا * لقلبك يوما أتعبتك المناظر
 رأيت الذي لا كانه أنت قادر * عليه ولا عن بعضه أنت صابر
 ولا تغضب على من لا يضره غضبك ولا تمدح أحدا بما لم يكن فيه (و) هذه
 الامور (يسلم صاحبها من الآفات) أي الحوادث الشاقة واعلم أن
 مرادفة القواد للقلب كما فسرها به هو ما عليه الاكثر من اللغويين وقيل
 القواد داخل القلب وقيل وسطه وقيل غشاؤه وقال جماعة من المفسرين
 يطلق القواد على العقل وجوزوا أن يكون منه ما كذب القواد ما رأى
 وقال عياض وغيره القلب حبة القواد وقال الازهرى مضغته فيه قال

قوله فهم سبعة الخ لم يذكر الائمة اه

ابن الطيب والتقررة أي بين القلب والفضاد يشهد بها حديث الإيمان
 بان الخ وعرف السيد القلب بأنه لطيفة ربانية لها بهذا القلب الجسماني
 الصنوبري الشكل المودع في الجانب الأيسر من الصدر تعلق وتلك اللطيفة
 هي حقيقة النفس ويسمها الحكيم النفس الناطقة والروح باطنه والنفس
 الحيوانية مركبه وهي المدركة العالمة من الانسان اه وحقة الامام الغزالي
 فقال لفظ القلب يطلق لمنين أحدهما اللحم الصنوبري الشكل في الجانب
 الأيسر من الصدر وفي باطنه تجويف يسكنه دم اسود وهو منبع الروح
 ومعدنها وهذا اللحم على هذا الشكل موجود للبهائم والموثق والمعنى
 الثاني لطيفة ربانية روحانية لها بهذا اللحم اتصال وهذه اللطيفة هي العارفة
 بالله المدركة لما ليس يدركه الخيال والوهم وهو حقيقة الانسان وهو المخاطب
 واليه الاشارة بقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وليس المراد
 بالقلب هنا اللحم الصنوبري الشكل لان ذلك موجود لكل أحد وحقوق
 كل امرئ على أخيه (أي ورمز الى عدد حقوق كل امرئ على أخيه المسلم
 فهي سبع كذلك أن يسلم عليه اذا لقاه ويحييه اذا دعاه ويعوده اذا مرض
 ويشيع جنازته اذا مات ويجب له ما يجب لنفسه ويكره له ما يكره لها
 ويواسيه اذا احتاج في ماله كما وردت بذلك الاحاديث النبوية (واساب
 السوداء والفخرار يديه) أي ورمز الى عدد اسباب السوداء (واساب
 والفخر لمن اراده فاسباب ذلك سبعة العلم والعقل والصيانة والصدق وآداء
 الامانة والحلم والشجاعة والسودد قال ابن الطيب بالهمز ويغيره مز وأوله
 مضموم دأما واما ثلثه فقيه الضم كفتقد والفتح كجندب فهي أربع لغات اه
 فما أشبه من فتح سينه خطأ قال والادال في سودد زائدة للاساق ببناء فعمل
 مثل جندب وورق اه أي لانه اسم من ساديسود سيادة فليس في أصله الادال
 واحدة فالثانية زائدة وهو المجد والشرف قال في المصباح ساديسود سيادة
 والاسم السودد وهو المجد والشرف فهو سيد والاثني سيده بالهاء اه وفي
 الصحاح سادقومه يسوددهم سيادة وسودد اوسيدودة فهو سيد وهم سادة
 تقديرة فعلية بالتحرريك لان تقدير سيد فعمل وقال أهل البصرة فعمل ويجمع
 على سياتد بالهمز كجيد وجياتد على غير قياس فيمالا ات جمع فعمل على

فيما عمل بلا همز اه ملخصار الفخر والفخار والافتخار التمدح بالتحصيل الجلية
 (فان نقص من ذلك نصف رسمه) الذي هو ستة وذلك الثلاثة فيكون الباقي من
 السبعة أربعة (كان ذلك) الباقي كعدد الوجودات) الاربع وهي وجود
 الازهان ووجود العيان ووجود الرسم ووجود اللفظ قال السعد
 الوجودات أربعة وجود اذهان بالتصوير ووجود بيان بالرسم ووجود بيان
 بالنطق والعبارة ووجود عيان وهو الحقيقي وينتقل من الازهان للبيان
 للبيان للعبارة اه ووجود العيان هو الوجود الخارجي (وعده له العرش
 الآن) أي ورمز الى عدده له العرش الآن أي في الدنيا فهم أربعة من
 الملائكة وأما في الآخرة فيكونون ثمانية كما قال تعالى ويحمل عرش ربك
 فوقهم يومئذ ثمانية في الكشاف ما نصه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هم اليوم أربعة فاذا كان يوم القيامة أبداهم الله بأربعة آخرين فيكونون
 ثمانية وروى ثمانية املاك أرجلهم في تحفوم الارض السابعة والعرش فوق
 رؤسهم وهم مطرقون مسبحون وقيل بعضهم على صورة انسان وبعضهم
 على صورة أسد وبعضهم على صورة ثور وبعضهم على صورة نسر وروى
 ثمانية املاك في خلق الاعداد ما بين اطلاقها الى ركها مسيرة سبعين عاما
 وعن شهر بن حوشب أربعة منهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على
 عقولك بعد قدرتك وأربعة يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حركاتك
 بعد علمك وعن الحسن الله أعلم كم هم ثمانية أم ثمانية آلاف وعن الضحاك
 ثمانية صفوف لا يعلم عددهم الا الله والعرش قال الفخر اتفق المسلمون
 على أن فوق السموات جسماء عظيمها هو العرش والتحقق أنه ليس كرويا بل هو
 قبة فوق العالم وهو من زمردة خضراء وله أربع قوائم من ياقوتة حمر ابيض
 القائم من قوائمه خفقتان الطير المسموع ثمانين ألف عام يكسى كل يوم
 سبعين لونا من النور لا يبسته طمع أن ينظر اليه خالق من خلق الله تعالى
 والاشياء كلها منه كحلقة في فلاة وعن كعب الاحبار أنه قال لما خلق الله
 العرش قال ان يخلق الله خلقا أعظم مني واختز فطوقه الله بحجة له سبعةون
 ألف جناح في كل جناح ألف ريشة في كل ريشة سبعةون ألف وجه في كل
 وجه سبعةون ألف لسان يخرج من أفواهها في كل يوم من التسبيح عدد قطر

المطر وعدد ورق الشجر والحصى والثرى وعدد أيام الدنيا والملائكة فالتوت
 الحية بالعرش فالعرش الى نصف الحية وحملته في الدنيا اربعة أملاك وفي
 الآخرة خمائية لكل واحد منهم اربعة أجنحة جنافان يطير بهما وجناحان
 على وجهه مخافة أن ينظر الى العرش فيحترق ما بين كعب أحدهم الى أسفل
 قدميه مسيرة خمسمائة عام وما أطاقوا حمله الا بقول لاجول ولا قوة الا بالله
 فلما حلوه نفذت أقدامهم في الارض السابعة على من الثرى فلم تستقر
 فكاتب في قدم كل منهم اسماء من أسماءه تعالى فاستقرت وهو غير الكرتى
 على التحيق والصحيح أن العرش والكرتى ليسا كرويين اه (والخلفاء) أى
 وعدد خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الاربعة أبو بكر وعمر وعثمان
 وعلي فأمأ أبو بكر فاتمه عبد الله بن أبي قحافة واسم أبي قحافة عثمان بن
 عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن قثم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب التيمي
 القرشي يلتقى مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب لقبه صلى الله
 عليه وسلم لم يمتق لقوله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى عتيق من
 النار فلينظر الى أبي بكر وهو أول الرجال اسلاما وكان مولده بمكة بعد الفيل
 بستين وأربعة أشهر وكان أبيض اللون خفيف العارضين بإيه عمر رضى
 الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بإيه المهاجرين ثم الانصار
 وولى عامين وثلاثة اشهر وخمائية أيام ومات اثمان بقين من جمادى الآخرة سنة
 ثلاث عشرة من الهجرة وأما عمر بن الخطاب رضى الله عنه فهو أول من
 كتب التاريخ وأول من أشار على أبي بكر بجمع القرآن وولى الخلافة بعد
 أبي بكر باستخلافه وفتح في خلافته مصر ودمشق والبصرة وبعلبك
 وحصص وتوفى في ذى القعدة سنة ثلاث وعشرين وأما عثمان بن عفان
 فتولى بعد ثلاثة أيام من وفاة عمر وبقى واليا ما نفي عشر عاما كاملة فبخر عشرة
 أيام وقتل سنة خمس وثلاثين في ذى الحجة وأما علي بن أبي طالب فانه لما
 قتل عثمان اجتمع الناس من المهاجرين والانصار عليه وقالوا لا بد اننا من
 امام وأنت أحق بهما وخرج الى المسجد وبإيه الناس ورحل من المدينة الى
 الكوفة واستقر بها وكانت مدة خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وعشرة
 أيام وقتل غيلة بالكوفة سنة اربعة من الهجرة وكان الوالى على مصر في مدة

مطلب الخلفاء الاربعة

خلافته قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي وابها سنة ست وثلاثين وأقام على
 ولايته حتى أرسل له معاوية يدعوه الى القيام بطلب دم عثمان ووعده أن
 يكون نائبه على العراقين اذا تم له الامر فاشبع عنه أنه بايع معاوية
 فعزله على وولى على مصر محمد بن أبي بكر رضى الله عنه فلم يزل بمصر حتى
 كانت وقعة صفين بين علي ومعاوية فاستخف أهل مصر بمحمد بن أبي بكر
 فولى على رضى الله عنه الا شتر النخعي ثم مات فأعاد محمد بن أبي بكر الى مصر
 الى أن أرسل له معاوية عمرو بن العاص في جيوش كثيرة واستولى عليها عمرو
 ابن العاص الى أن مات بها وسيدأى من ذلك وتفصيل آخر الكتاب ان شاء
 الله تعالى (والطبائع) أى وعدد الطبائع الاربع وهى الصفراء والسوداء
 والبلغم والدم قيسل البلغم سدس الدم والصفراء سدس البلغم والسوداء
 ثلاثة ارباع الصفراء وذلك فى الابدان المعتدلة وهذه الطبائع اجسام رطبة
 سيالة يستحيل اليها الغذاء والدم هو الخلط الاصلى والطبع الحقيقى
 والثلاثة الباقية فضوله وتوابع له وهو حار رطب ولا يتقسم الى اصناف
 كثيرة وأما البانم فهو بارد رطب واصنافه خمسة نفة وحلو ومالح
 وحامض وزجاجى والمزقة الصفراء حارة يابسة واصنافها خمسة حمران ناصعة
 وصفراء ومحمية وكراثية وزنجارية والمزقة السوداء باردة يابسة وهى
 صنفان طبيعى وهودردى الدم وعكروه وحرارية اذا كانت متولدة عن
 احتراق الاخلاط هكذا ذكروا (والامزجة) التى هى الحرارة والرطوبة
 والبرودة واليبوسة وهى جمع مزاج وهو الكيفية المتوسطة الحاملة
 من تفاعل البسائط بعضها فى بعض بان تتصل أجزاء البسائط فتختلط بحيث
 تكسر سورة كل منها سورة الاخر فتحدث ككيفية متوسطة يعنى أنه
 لا تكون حرارته كحرارة العنصر النارى والهوائى ولا برودته كبرودة
 العنصر الارضى والمائى ولا ييسه كيمس الارض والنار ولا رطوبته
 كطوبة الماء والهوا بل متوسط بين تلك الكيفيات البسائط بحيث يستخزن
 بالقياس الى البارد ويبرد بالقياس الى الحار وكذا فلذا ذهب الاطباء الى
 أن العناصر تستحيل فى كيفياتها فتحصل لها كيفيات متقاربة فآترة
 بالقياس الى تلك الكيفية الشديدة الصرفة فمثل الكيفيات المتقاربة

كتاب الطبائع
 ن

هي المزاج فلا يكون المزاج كيفية واحدة في الحقيقة بل له وحدة تقام في
 الجملة قالوا يجوز تأثير الجسم في الشيء بلا ملاقة وتماس كما تؤثر الشمس فيما
 يقابلها بالتسخين من غير ملاقة ولكن التأثير بالملاقة بل بالماسسة التي هي
 غاية الملاقة أتم فكلاما كانت المماسسة أكثر كان التأثير أكمل وأقوى وكثرة
 المماسسة بكثرة السطوح وكثرة السطوح بكثرة الاجزاء بان تتصغر فتعاضل
 البسائط بتصغرها اجزائها فتتعلق تلك الاجزاء المصغرة اختلاطا تاما ويعمل
 بعضها في بعض بحيث يكسر سورة كل واحد من البسائط سورة البسائط
 الاخر المضادة بان تؤثر السورة النارية في مادة الباردة وتكسر شدة برودته
 وذلك بان يزول من البارد كيفية الاولى ويحدث فيه كيفية اخرى متوسطة
 هي غيرها بالذات لان يحصل في كل واحد من الحار والبارد حرارة وبرودة
 لان اجتماعهما محال فيحدث في الممتزج ~~كيفية~~ كيفية متوسطة بين
 الكيفيات التي للبسائط كما عرفت وهذه هي المزاج واختلفوا في وجود المزاج
 المعتدل لاعتدال الاحقية قياسا قبل غير موجود والموجود هو الخارج عن
 الاعتدال الحقيقي وهو اما مفرد أي خارج عن الاعتدال في كيفية واحدة
 فهو الحار والبارد والرطب واليابس واما خارج عن الاعتدال في كيفيتين
 غير متضادتين وهو الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد
 اليابس فاقسامه ثمانية واما المعتدل الغير الحقيقي وهو الذي يسمى
 المعتدل الطبي وهو ما قارب الاعتدال الحقيقي فموجود (والنصول
 المعروفة) أي فصول السنة الاربعة التي هي الصيف والشتاء والربيع
 والخريف لكل فصل ثلاثة أشهر فالاولها فصل الربيع أول بوجه الحمل اذا
 حلت الشمس فيه وذلك في نصف برمهات استوى الليل والنهار ثم يأخذ
 النهار في الزيادة والليل في النقصان فيزيد النهار في كل يوم نصف درجة
 وبعده برج الثور اذا حلت الشمس فيه يزيد النهار كل يوم ثلث درجة وبعده
 برج الجوزاء يزيد فيه النهار كل يوم سدس درجة فجملة الزيادة في هذا الفصل
 ثلاثون درجة وهذا الفصل حار رطب دموي تهيج فيه الاخلاط الدموية
 وتكثف فيها امراضها فينبغي فيه اخراج الدم بالجامة وشرب المسهل
 واستعمال الاغذية اللطيفة والمشروبات المرققة للدم كالتمر هندى وكثرة

الاستحمام واجتناب المغلطات وعدم الامتلاء من الطعام والثاني فصل
 الصيف وأول بروج السرطان اذا حلت فيه الشمس وذلك في ستة عشر
 من بؤنة كان أول ايام هذا البرج أطول ايام السنة وليتمة أقصر ايامها ثم
 يتبدئ النهار في النقصان والليل في الزيادة في هذا البرج كل يوم سُدس
 درجة وبعده برج الاسد ينقص فيه كل يوم ثلث درجة وبعده برج السنبلة
 ينقص فيه كل يوم نصف درجة فجملة ما ينقص في هذا الفصل ثلاثون درجة
 وهذا الفصل صغراوى تهيج فيه الصفراء وتكثر امراضها وتضعف فيه القوة
 الهاضمة لا تنشر الحرارة الى ظاهرا لبدن فينبغي فيه تقليل الغذاء
 واستعمال الحوامض والاستحمام بالماء البارد والتزهة في الرياض الزاهرة
 والثالث فصل الخريف وأول بروج الميزان اذا حلت فيه الشمس وذلك
 في نصف نوت اعتدل الليل والنهار ثم ياخذ الليل في الزيادة والنهار
 في النقصان فينقص النهار كل يوم من ايام هذا البرج نصف درجة وبعده
 برج العقرب ينقص فيه النهار كل يوم ثلث درجة وبعده برج القوس ينقص
 فيه كل يوم سُدس درجة وهذا الفصل سوداوى بارد يابس فيه بضعف
 سلطان الصفراء ويقوى هيجان السوداء والحكاء تحذر من هوائه هذا
 الفصل ما أمكن ويستعمل فيه ما يربط البدن ويسخنه كداومة دخول
 الحمام ومربة الزنجبيل وشرب اللبن وعدم كثرة الجماع والرابع فصل الشتاء
 وأول بروج الجدى وذلك في نصف كيهنك أول يوم منه غاية طول الليل
 وقصر النهار ثم ياخذ النهار في الزيادة والليل في النقصان فيزيد النهار في هذا
 البرج كل يوم سُدس درجة وبعده برج الدلو يزيد فيه النهار كل يوم ثلث
 درجة وبعده برج الحوت يزيد فيه النهار كل يوم نصف درجة وهذا الفصل
 بارد رطب بلغمى تقوى فيه حركة الباطن وتضعف فيه السوداء ويحمد فيه
 اكل الاغذية الحارة ولبس الجوخ والقرا ويكره شرب الماء الباقية ويحذر
 من الاستحمام بالماء البارد (وعدد مراتب العقول) عند الحكاء اذا قالوا
 مراتب العقل اربع الاولى العقل الهبولانى وهو الاستعداد المحض تشبها
 بالهيولى الاولى الخالية عن جميع الصور القابلة لها بنزلة قوة الطفل للكناية

الثانية العقل بالملكة وهو العلم بالضروريات واستعداد النفس بذلك
 لاكتساب النظريات منها الثالثة العقل بالفعل وهو ملكة استنباط النظريات
 من الضروريات أي ضرورة الشخص بحيث متى شاء استحضر الضروريات
 واستنتج منها النظريات من غير اذعوار الى كسب جديد وقيل حصول
 النظريات بحيث يستحضرها متى شاء الرابعة العقل المستفاد وهو حصول
 النظريات مشاهدة بحيث لا تغيب عنه بمنزلة الكتاب حين يكتب وعبرة
 الفخر النفس ان خلت عن العلوم مع انها قابلة لها سميت عقلا هيولانيا
 والافان حصلت الضروريات فقط سميت حينئذ عقلا بالملكة وان حصلت
 النظريات أيضا فان لم تكن حاصله بالفعل بل لها قوة الاستحضار بمجرد
 التوجه سميت حينئذ عقلا بالفعل وان كانت حاضرة سميت عقلا مستفادا
 والعقل نور روحاني خلقه الله تعالى للعباد ليدرك به الاشياء كلها ويرتبها
 ضرورياتها وانظر بها وقد يطلقه الحكماء على جوهر مجرد ليس بحال ولا محل
 وعلى النفس الناطقة التي يشي بها كل أحد بقوله أنا ولها قوتان
 احدهما قوة توجهها النفس الى ادراك حقائق الموجودات والاحاطة
 بأصناف المعقولات وتسمى عقلا نظريا والاخرى قوة تتصرف بالمرئى والرؤية
 في موضوعات المواد وتستنبط منها صناعاتها ينظم أمر المعاش والمعاد
 وتسمى عقلا عمليا وفي كلام بعض الصوفية انه جوهر فطري يتميزه الصلاح
 من الفساد والخير من الشر فان تعلق بالخلق فهو عقل الهادي وان تعلق
 بالخلق فهو عقل المعاش وبالجملة ففي حقيقة اختلاف كثير وعلميه ترتب
 الخلاف في كونه جوهرًا أو عرضًا فعلى قول الاشعري انه العلم ببعض
 الضروريات وقول الفخر الرازي انه غريزة يتبعها العلم بالضروريات وكذا
 قول الامام أحمد انه غريزة الخيزكون عرضا وعلى قول من قال انه
 جوهر بسيط وقول من قال انه جسم شفاف يكون جوهرًا وعلى قول
 الشافعي انه آلة للتمييز يكون صالحا للعرضية والجوهرية وهذا الخلاف كله
 في العقل التكميلي الذي هو مناط التكليف لا بمعنى العلوم المستفادة من
 كثرة التجربة ولا بمعنى قوة الغريزة الى أن تعرف عواقب الامور قال اللقاني
 واعلم أن التحقيق في هذا أن يقال في الاسم أعنى العقل يطلق بالاشترك

على أربعة معان أحدها الوصف الذي يفارق الانسان به البهائم وهو
الذي به استعد لقبول العلوم النظرية وتدبير الصناعات الفكرية الخفية
وهو الذي أراد من قال انه غريزة يتبعها العلم بالضروريات وكأنه نور يقدف
في القلوب تستعد به لادراك الاشياء والثاني ما وضع في الطباع من العلم
بجواز الخائنات واستحالة المستحيلات والثالث علوم تستفاد من
التجارب تسمى عقلا والرابع أن تنتهي قوة الغريزة الى أن تقمع الشهوة
الداعية الى اللذة والناس متفاوتون في هذه الاحوال الا في القسم الثاني
الذي هو العلم الضروري واختلاف العلماء في محله فقبل القلب اظاهر قوله
دمالي فتكون لهم قلوب يعقلون بها وهو مروى عن الشافعي وقيل الدماغ
وهو قول أبي حنيفة وأحمد وقيل القلب وله شعاع في الدماغ والعقل الى
هذا أميل (وأصول الرياح) أي وعدد أصول الرياح فهي أربعة الصبا
والدبور والشمال والجنوب قال أبو علي إن المسمى للرياح استقبل مطلع
الشمس فما استقبله من الرياح سماه قبولا وما استدبره سماه دبوراً وما جاءه
عن شماله سماه شمالاً وما جاءه عن يمينه سماه جنوباً وبين كل ريحين من
الأصول الأربعة المسد كورة ريح يقال لها النكبا بفتح النون واسكن
الكاف وبالواو مسدة تسمى باسم مخصوص فالتي تجرى بين الصبا والجنوب
يقال لها الأريزب بالزاي المجمة بعدها مشاة تحتية آخره موحدة والتي
تجري بين الشمال والدبور يقال لها الجربيا بالجيم وبمد الراء الساكنة
موحدة ثم مشاة تحتية كما في الصبح وغيره خلافاً لما في القاموس من أنها
التي بين الجنوب والصبا والتي بين الشمال والصبا يقال لها الصابية كلسم
الفاعل من صبا والتي بين الجنوب والدبور يقال لها الهيف فجماتها ثمانية
وقد سمها النواجي في قوله

صبا ودبور والجنوب وشمال * بشرق وغرب واليمين والشد

ومن بينهما النكبا أريزب جربيا * وصابية والهيف خاتمة العد

وفي كامل المبرد الرياح أربعة وما بين كل ريحين نكبا فهي ثمان في المدنى فابن
مطلع سهيل الى مطلع الفجر جنوب وتأتي من قبل اليمين فاذا هبت من تلقاء
الفجر فهي الصبا تقابل القبلة فالعرب تسميها القبول قال الشاعر

اذا قلت هذا حيز أسلو يشوقني * نسيم الصبا من حيث يطالع العجر
 واذا أتت من قبل الشام فهي شمال وهي تقابل الجنوب فاذا جاءت من
 دبر المسجد الحرام فهي الذبور وهي تهب بشدة وتسمى محوطة بالمهـمه لانهما
 نحو السحاب وزعم الاصحى ان محوطة من أسماء الشمال والعصحى ان الصبا
 هي القبول ويقال لها الاير والهجر واعلم ان الصبا حارة يابسة والذبور باردة
 رطبة وكانت العرب ~~تكره~~ لانها قلما يكون بهم من مطر بل تحبيل
 السحاب وقلما تهب الا بشدة فتسكاد فقلع البيوت وفي الحديث نصرت بالصبا
 وأهلك عادي بالذبور وقال رجل يهجو آخر

لو كنت ريحا كانت الذبورا * أو كنت ماء لم تكن طهورا

والجنوب حارة رطبة تأتي بالمطر والندى وفي الحديث ما هبت الرياح
 الجنوب الا أسأل الله بها واديا وقال رجل يمدح آخر

ففي خلقت اعضاؤه مطمئنة * له نفحات ريحهن جنوب

والشمال باردة يابسة وهي ريح الجنة التي تهب على أهلها هذا وانما سميت
 الرياح ويحال ان الغالب عليها في هبوبها المجيء بالروح والراحة وانقطاع
 هبوبها يكسب الغم ~~والسكرب~~ وهي مأخوذة من الروح قاله في الزاهر
 وقد أجهوا على تأنيث الرياح وبقية أسماء الكن خالفهم أبو زيد فحكي
 فيها التذكير على معنى الهواء واستثنوا الا عصا قال تعالى فأصابها
 اعصار فيه نار وقد ورد في الحديث اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وسره
 ان العرب تقول لا تلقح السحاب الا من رياح ويصدق ذلك قوله تعالى هو
 الذي يرسل الرياح فتثير سحابا ولذا لم تأت الرياح مفردة في القرآن الا في جانب
 اشتر قال تعالى فأرسلنا عليهم الريح العقيم وقال ريح عاصفة وقال ريحا
 صرصر افي أيام محاسن بخلاف ما جاء فيه من الرياح فيما اخبر قال عز وجل
 يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وغير ذلك ولذا ورد عن ابي بن كعب كل شيء
 في القرآن من الرياح فهو رحمة وكل شيء من الريح فهو عذاب قال الشاعر
 في شرح الدررة ووجهه بأن رياح الرحمة مختلفة الصفات والماهيات فاذا
 هاجت ريح منها أثير في مقابلاتها ما يعد لها ويكسر سورتها فتلطف وتنفع
 الحيوان وتبني الثبات وأما في العذاب فتأتي من وجهه بلا معارض ولا

مدافع اه وأورد على ما ذكره أبي بن كعب قوله تعالى وسرين بهم برريح طيبة
وأجيب عنه بأنه وقع في مقابلة قوله جاءتها ريح عاصف فأورد له مشاكاة
ولكون الرحمة تقتضي هنا واحدة الريح فان السفينة انما تسمى برريح واحدة
ولو اختلفت الرياح عليها لم تكن واحدة وهذا كده بوصف العائبة وكذا قوله عز
وجبل وسليمان الريح وهي الصبا وهي ريح الانبياء كما ورد في الحديث وهي
رحمة وليست بعذاب وجوابه كالذي قبله فانها كانت لتحمل كرسيه لمقصده
وهي كالسفن يضرها اختلاف الريح (والعناصر) أي وعند العناصر
الاربعة وهي الماء والهواء والنار والتراب وهي بسائط على المشهورين
متقدمة في اللسفة فالنار عنصرومضي عاقلان النار التي عند نارمع
مخاطم اعمائة كيف بالبرودة حرارتها محسوسة ظاهرة فالنار الصرفة أولى
يا بس لان الحار يقضي الرطوبة عما يلاقيه وذلك دليل على بيبه وهو خفيف
مطلق اذا خلى وطبعه يطالب نفس المحيط في أي حيز كان مما س لمحدب كرية
لمقعور القمر المسمى بالمائل والهواء تحته وهو خفيف بالنسبة للماء والارض
وان كان ثقيلا بالنسبة الى النار وهو حار بالنسبة الى الماء لان النار رطب
بالنسبة الى الارض وذلك لانه اذا خلى وطبعه أحسن منه هاتان الكيفيتان
فأحسن به من البرد فن مجاورة الماء والارض لذاته وهو مما س لمحدب
كرية لمقعورة النار والنار والهواء يطلبان مركزه مما الى فوق لانك اذا
نكست الشعلة الى أسفل انقلبت الى فوق واذا ملأت الرق هو اوقوسرته
على المكث في الماء ورفعت القاسر طلب الفرق وعلا الماء وأما عنصر
التراب فثقل يطالب نفس المركز على معنى أنه يقتضي انطباق مركز ثقله على
مركز العالم لو خلى وطبعه وهو يارد لانه لو خلى وطبعه ولم يسخن بسبب غريب
عنه ظهر عنه برد محسوس يابس بشهادة الحس ومكانه أعنى الارض وسط
النكث الاعظم بحيث ينطبق مركزه على مركز العالم وأما الماء فهو ثقيل
بالنسبة الى النار والهواء وان كان خفيفا بالنسبة الى الارض لا يطالب نفس
المركز بل التربة منه وهو يارد رطب بشهادة الحس وطبيعته الجود لان
طبيعته البرد فوجب الجود لكن الشمس تذيبه حكمة من الله تعالى والماء
والارض يطلبان السفلى فلذا اذا احتيل على الماء الى فوق كالتقارات وبلغ

غاية الرفع أخذ في الهبوط وإذا حذف حجر إلى فوق بلغ غايته بالقسم ثم تصوب
 فتحدرا وكان من حق الماء أن يكونه بسيطاً وشكله المكورة أن يحيط بالأرض
 كلها إلا أنه لما وصل في بعض جوانبها تلال وارتفاع ووهاد وانخفاض
 بسبب الاوضاع الفلكية سال الماء بالطبع الى الاغوار والوهاد لان الماء
 يطلب السفلى اذ لم يكن له مانع فأنكشفت المواضع المرتفعة وهي الربع
 المسكون فصار مجموع الماء والأرض كرة واحدة وذلك الاكتشاف حكمة
 من الله تعالى ورحمة منه ليكون منشأ للنبات الذي لا ينشأ في غيره ومسكناً
 للحيوانات التي لا تعيش الا فيه قالوا وهذه العناصر بعضها مركب في بعض
 قام بها جميع ما في الكون مما علا وسفل من كل صامت وناطق ومعادن
 ونبات وحيوان ما خفي وما رؤى واعلم أن ما حصل من ابلس حيث افتخر
 على آدم بنصر النار لانه مضى مشرق فاعمل للحرارة التي هي سبب النمو
 ومركزه فوق فقال خلقتني من نار وخلقته من طين جهل منه لعنه الله فان
 الأرض مركز الحياة وانشأ للحيوان والنبات والنار اذا استوت على شيء
 من ذلك أفسدته والنار وان كانت حسنة الوز في عين الباصر فأنها
 مضرة بحس اللامس والأرض لا تؤذي اللامس فثبت أن النار ابيست
 أشرف من الأرض خلافاً لبشار بن برد قبحه الله حيث يقول

النار جوهره وآدم طينة * والطين لا يسمو بموت النار

(وعدد منتزهات الأرض) أي المنتزهات الأربعة التي في الأرض وهي
 غوطة دمشق وهي المرادة بقوله تعالى وآيناهم الى ربوة ذات قرار ومعين
 ونهر الابلة بتشديد اللام من اعمال البصرة وشعب بوان بنواحي نيسابور
 وسغد سمقند فهذه الأربعة لا يوجد لها نظير في الأرض حسناً وضرة ولا
 بهجة وخضرة ولعل ذلك باعتبار الايام الخالية والافسك حدث بمصر وغيرها
 ما تصفر منه خجلا هذه الجهات وتذبل زواهر نجرها واعلم أنه وقع
 الاتفاق على أن الأرضين سبع لقوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن
 الأرض مثلهن لكن اختلفوا فيهن فذهب الجمهور كما قاله القرطبي الى أنها
 سبع أرضين طباقاً بعضها فوق بعض بين كل أرض وأرض مسافة كما بين
 السماء والأرض وفي كل أرض سكان من خلق الله تعالى يشاهدون السماء

ويستمدون من ضوءها قال العلامة الالوسي وهذا مما لا أتبعه إلا أن تكون
 كل أرض من تلك الارضين قد امتسكتها يد القدرة في هذا الجوا الواسع العظيم
 أو أنها طائفة باجنحتها على - تدمايز عمه الافرنج اليوم في أرضنا هذه وقيل
 لا يشاهدون السماء ولهم ضياء يستضيئون به والله على كل شيء قدير اه أقول
 قوله إلا أن تكون كل أرض الخ قد نطق به القرآن الشريف اذ قال ان الله
 يمسك السموات والارض أن تزولا الآية قال ونقل عن ابن عباس ان في كل
 أرض آدم كآدمكم ونوحا كنوحكم وهكذا وليس المعنى ان الله يبعث في كل
 أرض آدم ونوحا وغيرهما كما بعث في أرضنا بل معناه أن في كل أرض خلقا
 لله تعالى سادة يتومنون عليهم مقام هؤلاء الكرام فينا معشر الانام وذهب
 الضعفاء الى أنها سبع واكثها مطبقة بعضها على بعض من غير تقق وخلا بينها
 ونقل عن ابن عباس أن الارضين السبعة منبسطة ليس بعضها فوق بعض
 تفرق بينها البحار وتظل الجميع السماء قال القرطبي والاول اصح لانه الذي
 تدل عليه الاخبار وتشهد له الآثار وهل هي مسطحة أو كروية خلاف قال
 والاصح عندي الثاني والدحو والمهد والفرش لا يتناق ذلك لما أنها كرة
 عظيمة والتضاريس لا تخرجها عن الكورية لانها بالنسبة الى جرم الارض
 كالثقلى وزعم الافرنج أنها مسطحة في جهتي القطبين نحو أربعة فراسخ
 ونصف ومحيطها تسعة آلاف فرسخ فرنساوى وهو مسطحة مسطحة تقريبا
 وقطرها ألفان وعثمانية وخمسة وستون فرسخا والفرسخ ثلاثة أميال
 والميل أربعة آلاف ذراع وهو قريب من قول بطليموس ان مساحة الارض
 كل درجة باثنين وعشرين فرسخا وتسع فانه قدر الذراع باثنين وثلاثين
 اصعوا وجعل الميل ثلاثة آلاف ذراع وهم جعلوا الميل أربعة آلاف ذراع
 والذراع أربعة وعشرين اصعوا وشاع أن سعتها خمسة مائة سنة ولا يكاد
 يصح أصلا بل هي أقل من سنة بكثير كما قاله ابن حجر الهيتمي في كتاب كفاء
 الرعا فارجع اليه ان شككت وما ذكره من أن قطري الارض ما ذكر
 موافق للقاعدة من أن قطر كل دائرة ثلاثة اسباع محيطها وسبع مثله بناء
 على أن المحيط تسعة آلاف فرسخ لكن الذي ذكره أرباب الهيئة عندنا أنه
 ثمانية آلاف فرسخ قالوا لو وضعنا طرف جبل على أى موضع كان من

الارض وأدركنا الجبل على ككرة الارض حتى انتهينا بطرفه الآخر الى
 ذلك الموضع من الارض والتقى طرفا الجبل ثم مسحنا ذلك الجبل فانا نجد
 أربعة وعشرين ألف ميل وهي ثمانية آلاف فرسخ قالوا وذلك قطبي لا شك
 فيه وقد أراد المؤمن أن يعف على حقيقة ذلك فسأل بنى موسى بن شاكر
 وكانوا قد انقردوا بعلم الهندسة فقالوا نعم هذا قطبي فسألهم بحقيقة معانية
 فأوتوا صحراء سنجار من بلاد باريبعة ووقفوا في موضع وأخذوا ارتفاع
 القطب الشمالي ببعض الآلات وضربوا في ذلك الموضع وتدور بطوا حبالا
 طويلا ثم مشوا الى الجهة الشمالية بغير انحراف الى عين وشمال في اعتدال
 تلك الصحراء فلما فرغ الحبل نصبوا وتد آخر في الارض وربطوا فيه حبالا
 آخر ومشوا الى جهة الشمال حتى انتهوا الى موضع أخذوا فيه ارتفاع
 القطب المذكور فوجدوه قد زاد على الارتفاع الاول درجة وهو ذلك
 القدر الذي قدره من الارض بالجبال فيبلغ ستة وستين ميلا وثلاثي ميل
 وجميع الفلك ثلثمائة وستون درجة لان الفلك مقسوم بانث عشر برجا
 كل برج ثلاثون درجة فضر بواعد ددرج الفلك الثلثمائة والستين في
 ستة وستين ميلا وثلثين التي هي حصة كل درجة فكانت الجهة
 أربعة وعشرين ألف ميل وهي ثمانية آلاف فرسخ قال فعلى هذا
 يكون دور كرة الارض مسيرة الف مرحلة وذلك مسيرة ثلاثة وستين ال
 ثمانين يوما بسير النهار دون الليل لان المرحلة ثمانية فرامخ والفرسخ
 ثلاثة أميال ويعلم من ذلك أيضا ان في كل ثلاث مراحل الاثنته أميال
 وثلثا في السبيل الى جهة الشمال يرتفع القطب درجة ويكون عرض البلد
 التي انتهى اليها زائدا درجة على عرض الارض التي ابتدأ بالسبيل منها
 بالثلاث مراحل المذكورة اذا كانت المرحلة أربعة وعشرين ميلا ويبدل
 على هذا ان عرض المدينة الشرفية يزيد على عرض مكة بثلاث درج والمعمور
 من الارض قدر ربع الكرة تقريبا هذا وان السماء على الصبح أفضل
 منها ما عدا ما رقد النبي صلى الله عليه وسلم بل هو أفضل من عرش الرحمن
 ومق كان المرقد الجليل جراً من الارض صح اطلاق القول بأنها أفضل من
 السماء قدبر ولعل من اقد الانبياء الكرام مستنناة كقبر نبينا صلى الله عليه

وسلم والله ذو الفضل العظيم (ومن ملكها باسرها من مؤمن وكافر) أي وعدد
 من ملك الارض باسرها أي جميعها من مؤمن وكافر فهم أربعة اثنان مسلمان
 سلهان عليه السلام وذو القرنين واثنان كافران عاد وجمختصر على ما قيل
 وأمر هو لا شهير فلا يطيل بذكره والاسر بفتح الهمزة أصله الجبل الذي يشد
 به الاسير قال الراغب يقال هو لك باسره أي بقلده يعني الجبل المذكور ثم
 ستمعمل في معنى بجملة مطلقا الظهور والمناسبة (وعدد الكلمات التي
 أوحاها الله الى آدم لما أهبط الى الدنيا) وأوصاه بالعمل بها وهي ما في حديث
 ابن عمر عنه صلى الله عليه وسلم قال لما أهبط الله آدم الى الارض أوحى اليه
 أربع كلمات قال يا آدم علمك وعلم ذريتك في هذه الكلمات وهي كلمة لي وكلمة لك
 وكلمة بيني وبينك وكلمة بينك وبين الناس فأما الكلمة التي لي فهي أن تعبدني
 ولا تشرك بي شيئا وأما الكلمة التي لك فاني أجازيك بعلمك وأما الكلمة التي
 بيني وبينك فمك الدعاء ومنى الاجابة وأما الكلمة التي بينك وبين الناس فهي
 أن تعدل فيهم وتتصفهم وهذه غير الكلمات التي تلقاها من ربه فقالها فتساب
 الله عليه المذكورة في قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فهي كما في الكشف
 عن ابن مسعود رضي الله عنه ان أحب الكلام الى الله ما قاله أبو نوح آدم حين
 اقترب الخطيئة سبحانه اللهم وبجهدك وتبارك اسمك وتعالى جدك لا اله الا
 أنت ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يقدر الذنوب الا أنت اه واعلم أن مدة مكث
 آدم في الجنة ثلاث ساعات من يوم من أيام الاسرة الذي هو كالف سنة
 فيكون مقداره مائتين وخمسين سنة وكان سماه الله عبدا لله وكناه أباه محمد
 وكان طويلا جدا المشهور قيل كان طوله مائتين وستين ذراعا وكان أحسن خلق
 الله فلما نزل الى الارض نقص من حسنه ولونه وطوله وكان يتكلم بالعربية
 فقول الله اسأله الى السريانية قيل سميت بذلك لان الله علمها لا آدم سمران
 الملائكة وهو أول من كتب العربي والفارسي والسرياني والعبراني
 واليوناني والرومي والقبطي والهندي وغيرها كتبها في طين وطبخه
 فلما أصاب الارض الغرق وجد كل قوم كتابا كتبوه فأصاب اسمعيل الكتاب
 العربي وأما ما جاء أول من خط بالقلم ادريس فالمراد خط الرمل ومكث
 آدم في الارض بعد أن هبط من الجنة تسعمائة وثلاثين أو خمسين سنة

وعلمه الله استخراج الحديد وسبكه فعمل المطرقة والسكاب والآلات الحارث
والزراعة وما يحتاج اليه من سائر الآلات وزرع وحصد وطحن وخبز وقيل
له هذا أدبك أنت وذرتك وأمرت حواء بالنسج والغزل فغزلت القطن
والسكبان والوبر ونسجت وابس آدم من نسجها وكان هبوطه من الجنة كما
روى على جبل سرنديب في جزيرة من جزائر الهند يراه أهل المراكب على أيام
وتذكر البراهمة ان بهذا الجبل أتر قدم آدم مخموسة فيه نحو سبعين ذراعاً وان
على هذا الجبلي نحو البرق لا ينهار او هبوط حواء كان بجدة ثم لما أمر الله
آدم بهد هبوطه بالمسير الى مكة فوجع البيت اجتمع مع حواء في عرفات فلذلك
سعى بهذا الاسم ومات صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة في السادس أو السابع
من نيسان سنة تسعمائة وثلاثين أو خمسين من مهبطه من الجنة على ما قيل
عن النبي ألف من ولده وولد له وحزنت عليه حواء حزناً شديداً وحمل الى عار
في جبل أبي قبيس فدفن فيه على المعتمد وعاشت حواء بعده سنة وماتت ودفنها
شيث الى جانب آدم (وعند فرق المكلفين على بعض الأقوال) في المطالب
العالية أن جمهور أرباب الملل والنحل على أن فرق المكلفين أربع الملائكة
والشمر والجن والشياطين واختلوا أهل الجن نوع والشياطين نوع آخر فقال
قوم من أنواع واحد وقال آخرون نوعان وذهب ذاهبون الى ان الجن هم
الارواح الطاهرة الخيرة والشياطين الارواح المؤذية الشريرة واعلم أنه قد
دل الكتاب والسنة على وجود الجن والشياطين قال تعالى واذصرنا اليك
نفر من الجن الآية وقال تعالى واتبعوا ما تلو الشياطين على ملك سليمان
وقال والشياطين كل بناء وغواص وفي الحديث ان بالمدينة جنازة أسلموا
فنبذوا اليهم فاذنوه ثلاثة أيام فان عاذا فاقتلوه وفي الموطأ لما أمرى برسول
الله صلى الله عليه وسلم رأى عفرية من الجن يطأه بشعله من نار كلما التفت
رأه فقال جبريل الأعمى كلمات اذا قلتم طفت شعلته قل أعوذ بوجه الله
الكريم وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من
السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ينزل الى الارض ومن شر ما يخرج
منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا
يطرق بخير يارحم وفي الحديث أيضاً ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى

الدم وما احتج به المنكرون من أن أجسادهم أتم أن تكون لطيفة أو
كثيفة فإن كانت كثيفة وجب أن يراهم من كان صحيح الحاسة والابحاز أن
يكون بحضور تناجبال عالية وأصوات هائلة لانه لا تراها ولا نسمها وذلك
دخول في السفطة وان كانت لطيفة رقيقة امتنع أن يكونوا وصوفين
بالقوة التي بها قدروا على الاعمال التي لا يقدر عليها البشر حتى احتج
سليمان أن يقدمهم ولزم أيضا أن تتفرق أجسادهم وتتفرق بسبب الرياح
القوية ويعونوا في الحال ردحجواز أن تكون أجسادهم كثيفة مع انال تراهم
وأن تكون لطيفة بمعنى عدم اللون ولكنها صلبة بمعنى أنها لا تقبل التفرق
والتفرق ذكره الرازي في تفسير سورة ص والكلام بسيط فيه فراجع ان
احتجته (ودور النفس) بضم المهملة جمع دار أي وعدد الدورات التي للنفس
وهي أربع كل دار أعظم من التي قبلها الأولى بطن الأم وفيها من الحصر
والضيق والظلمات الثلاثة أعنى ظلة البطن والرحم والفرج ما هو ظاهر
والثانية هذه الدار التي نشأت فيها واكتسبت فيها الخبير والشر والثالثة
دار البرزخ وهي أوسع من هذه الدار وأعظم ونسبة هذه الدار اليها نسبة
الدار الأولى الى هذه الرابعة الدار التي لا دار بعدها دار القرار الجنة أو
النار والله يتعلمها أي النفس في هذه الدار طبقا بعد طبق حتى يبلغها الدار
التي لا يصلح لها غيرها (ومطالب العباد) أي مطالب مسئلة وهي أربعة
الأول كيفية تخريب العالم الأصغر وهو الانسان وذلك بجنونه والثاني كيفية
مخارته بعد تخريبه وهو البعث والحشر والنشر والدليل على اثباته عقلا
ان الشيء اذا صار معدوما فإنه بعد العدم جائز الوجود والله تعالى قادر
على جميع الجائزات فوجب القطع بكونه تعالى قادرا على اعادته
بعينه بعد العدم وانما كان بعد عدمه جائز الوجود لانه قبل عدمه
كان جائز الوجود لذاته فكذا يكون بعد عدمه والثالث كيفية تخريب
العالم الأكبر وقد ثبت بذلك الدليل جوازه وأما الوقوع فيوخذ من
القرآن الشريف قال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض وقوله وبست
الجبال بسا وقال وتكون الجبال كالعن المنفوش وقال في السموات يوم
نشق السماء بالغمام وقال اذا السماء انفطرت وفي الشمس والقمر وجمع

الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ أين المفر وأما المطلوب الرابع وهو
 كيفية تعمير هذا العالم بعد خرابه فاعلم ان المعتمد في هذه المسئلة هو أنه
 تعالى عالم بجميع الجزئيات والكليات قادر على جميع الممكنات فيكون
 لامعالمه قادر على خلق الجنة والنار وعلى ايجاد مقادير الثواب والعقاب
 الى المطيعين والمذنبين وتفصيل تلك الاحوال لا يمكن معرفتها الا من
 القرآن قال الرازي في الاربعين في آخر مسئلة المعاد ونقل الناس عن
 سقراط انه قال سبب قيام القيامة ان الارض موضوعة على الماء والماء على
 الهواء والهواء على النار والهواء والنار صاعدان بالطبع فيسبب المدافعة
 الحاصلة من صعود الهواء والنار بقت الارض واقفة ثم تأثر تلك النار
 في الارض يزداد يوماً فوما فاذا بلغ الغاية حصل الغليان في البحار وتصادم
 الابخرة العظيمة الحارة منها الى السموات ثم ان حر الشمس من فوق وحر هذه
 الابخرة المتصاعدة من تحت يجتمعان ويصير الجموع مؤثرات في السموات
 فتصير الافلاك كالنحاس المذاب ويكون اهلها هب وحرارة فوق الغاية
 والارواح الشقية المتعلقة بلذات هذا العالم الجسماني بقيت ههنا فاحترقت
 بتلك الاجسام الذائبة الحارة المحرقة وهذا هو المراد من جهنم ومن
 عذاب اهل النار اه قال والانصاف أنه لا يمكن الجمع بين الايمان بما جاء به
 النبي صلى الله عليه وسلم وبين انكار الحشر الجسماني وفي شرح حام كيتي
 مانصه واعلم أن الاقوال الممكنة في مسئلة المعاد لا تزيد على خمسة الاقول
 ثبوت المعاد الجسماني فقط وهو قول أكثر المتكلمين النافين للنفس الناطقة
 والثاني ثبوت المعاد الروحاني وهو قول الفلاسفة الالهيين والثالث
 ثبوتهما معاً وهو قول أكثر المحققين كالحلي والغزالي وكثير من الصوفية
 فانهم قالوا الانسان بالحقيقة هو النفس الناطقة وهي المكاف المطيع
 والعباسي والمثاب والمعاقب والبدن يجرى مجرى الآلة والنفس باقية
 بهد فساد البدن فاذا اراد الله حشر الخلائق خلق لكل واحد من
 الارواح بدناً متعلقاً به ويتصرف فيه كما كان في الدنيا والرابع عدم
 ثبوت شيء منهما وهو قول قدماء الفلاسفة الطبيعيين والخامس التوقف
 وهو منقول عن جالينوس اذ قال لم يتبين لي أن النفس هل هي المزاج فيعدم

عند الموت ويستحيل اعادةها أو هي جوهر باق بعد فساد البدن فيمكن
 المعاد اه (والمطالب التي يستل بها عن الاشياء) أي وعدد المطالب
 التي يستل بها عن الاشياء وهي مطلب ما بحسب الاسم ومطلب ما بحسب
 الحقيقة ومطلب هل البسيطة ومطلب هل المركبة فالأول كقولك
 ما العنقا أي ما مدلول هذا اللفظ ومفهومه والثاني كقولك ما حقيقة
 العنقا والثالث كقولك هل العنقا موجودة أو معدومة والرابع كقولك
 هل العنقا في الهند أم في السند فطلب ما بحسب الاسم مقدم على هل
 البسيطة ومطلب هل البسيطة مقدم على ما بحسب الحقيقة وما بحسب
 الحقيقة مقدم على هل المركبة وايضا ذلك أن لنا مطلبين مطلب
 ما ويطلب به التصور ومطلب هل ويطلب به التصديق والتصور بحسب
 الاسم وهو تصور شيء باعتبار مفهومه مع قطع النظر عن انطباقه على
 طبيعة موجودة في الخارج وهذا التصور يجري في الموجودات قبل العلم
 بوجودها وفي المعدومات أيضا والمطالب له ما الشارحة للاسم وثانيها
 تصور بحسب الحقيقة أعني تصور الشيء الذي يعلم وجوده من حيث انه
 موجود والمطالب لهذا التصور بالحقيقة ما أيضا وكذا التصديق ينقسم
 الى التصديق بوجود الشيء لنفسه والى التصديق بثبوته لغيره والمطالب
 للأول هل البسيطة والثاني هل المركبة ولا شبهة ان مطلب ما الشارحة
 مقدم على مطلب هل البسيطة فان الشيء ما لم يتصور مفهومه لم يمكن
 التصديق بوجوده كما ان مطلب هل البسيطة مقدم على مطلب ما الحقيقة لانه
 اذا لم يعلم وجود الشيء لم يمكن أن يتصور من حيث انه موجود (وعدد
 ما يجب على كل ملك) من الملوك (أن يحفظ علمه) لحفظ مملكته (على ما روى
 عن اردشير) اذ قال يجب على كل ملك أن يحفظ على أربعة أشياء يحسن بها
 ملكه وزيراً وبين وكاتب عالم وحاجب مشفق ونديم ناصح وقيل هي ابعاد
 الأعداء عن مملكته وتقريب العقلاء اليه وحفظ آراء المشايخ وأرباب
 التجربة والزيادة في أمر الملك بالاقوياء من العمال وسبأ في ذلك من يسط
 في فن السياسة وأردشير بفتح الهزرة واسكان الراء هو ابن بابك من ولده من
 الملك أبي دار الأكبر وهو أول ملوك الفرس الثانية ومعنى الثانية ان

الاسكندر لما قتل دارا آخر ملوك الفرس وفترق من بقي منهم وسماهم ملوك
 الطوائف صارت الامم امة لليونان فلما توفي الاسكندر وتفاضر ملك اليونان
 بعد مدة فتحرك اوردشير هذا وكان احدا من ملوك الطوائف حتى غلب على
 الملك ودانت له الدنيا وتمكن من الارض وفي ايامه وضع له التردد تنبيه على
 أنه لا حيلة للانسان مع القضاء والقدر وهو اول من لعب به فقبل نردشير
 وقيل انه هو الذي وضعه وشبهه به ثقل الدنيا بأهلها فجعل بيوت الترداثنى
 عشر بيتا بعد شهر والسنة وعدد كل اهلها ثلاثين بعدد ايام الشهر وجعل
 الفصين مثلا للقضاء والقدر وتعلمها بأهل الدنيا وأن الانسان يلعب به
 فيبلغ باسها القدر ما يريد وأن الالعب الفطن يتأق له ما لا يتأق لغيره اذا
 أسعدته القدر فعارضه حكام الهند بالشرنج وأقام اوردشير في الملك خمس
 عشرة سنة ثم توفي بعد مولد المسيح عليه السلام ومن كلامه الدين أساس
 والملك حارس ومالم يكن له أساس فهدوم ومالم يكن له حارس فضايع وقال
 لاشئ أضرت على الملك وعلى الرئيس من معاشرة وضيع أو مداناة سفيه
 وذلك أن النفس كما تصالح بمعاشرة الشريف فكذا تفسد بمخاطبة السخيف
 حتى يقدح ذات فيها كان الريح اذا مرت بالطيب حملت منه رائحة طيبة
 تنعش النفوس وتقوى بها الجوارح فكذا اذا مرت بالنتن حملت منه
 الروائح الكريهة آتت النفس وأضرت بها وكان الفساد اليها أمر ع من
 الصلاح وكتب اليه منتصحا ان قومما اجتمعوا على سبكك فوقع عليهم ان كانوا
 نطقوا بالسنة شتى فقد جعت ما قالوه في ورقتك فخرحك أعجب ولسانك
 أكذب (والامور التي ورد أنها من كنز الجنة) أي وعدد الامور التي ورد
 في الحديث أنها من كنز الجنة وهي اخفاء الصدقة وكتمان المصيبة
 وصلة الرحم والحيلة أي قول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومعنى
 لاحول ولا قوة الا بالله لا يمكن التحول عن معصية الله الابعوتة ولا قدرة
 على طاعة الا باقداره وقوته وفي ذلك تبر من الجول والقوة الانسانية
 واعتراف بالعجز للنفس وكمال القدرة لله تعالى ولذلك ورد أنها تدفع سبعين
 بابا من الهم والكرب وقد جرت لتفريق الكرب سيما مع ملاحظة لوازم
 معناها من أن كل شئ انما يكون بفعل الله تعالى وهو الضاعل المختار

يفعله ما يشاء ويحكم ما يريد (والدعوات التي لا ترد لدى اللطيف الخبير)
 أي وعد الدعوات التي لا ترد لها الله تعالى وهي كما في حديث الجامع
 الصغير أربع دعوات لا ترد دعوة الطامع - حتى يرجع ودعوة الغازی حتى
 يصدر أي يرجع من غزوته ودعوة المريض حتى يبرأ ودعوة الاخ لا تحبه بظهر
 الغيب أي في حال غيبته عنه ولا يخفى أن العدد لا مفهوم له فلا ينافي
 ما لا يرد من الدعوات غير ذلك مما في أحاديث أخر (وفي ضعف ذلك) أعنى
 الأربعة وهو عثمانية (إشارة لعدد شروط الملك المتفق عليها) أي الشروط
 التي تشترط فيمن يتولى الملك فهي عثمانية الأول العلم المؤدى الى الاجتهاد
 في النوازل والأحكام والثاني العدالة الجامعة ومنها عدم ارتكاب ما يخل
 بالمرأة والثالث سلامة الحواس من سمع وبصر وغيرهما البصع معها ما يدرك
 بها والرابع سلامة الاعضاء من نقص يمنع من استيفاء الحركة وسرعة
 النهوض والخامس الرأي المفضى الى تدبير المصالح وسياستها والسادس
 الشهامة والنجدة المؤدى الى حماية البيضة أي جماعة الاسلام وجهاد
 العدو والسابع النسب وهو أن يكون قرشياً الحديث الاثمة من قریش
 والثامن التؤدة في الامور وزاد بعضهم الاطلاع على سير الملوك الماضين
 والنقص عن أحوالهم وأعمالهم وأقول له له شرط كمال واعلم أن الامامة
 تنعقد بأحد وجهين الأول عهد الامام الأول في حال حياته والثاني
 اختيار أهل الحل والعقد واختلف في عدد من تنعقد به منهم فقول أقلهم
 خمسة يجتمعون على ذلك أو يعقد أحدهم برضاهم لاجتماع خمسة على بيعة
 أبي بكر رضي الله عنه وهم عمر بن الخطاب وأبو عبيدة وأسيدين خضير وبشير
 ابن سعد وسالم مولى حذيفة وقيل تنعقد بثلاثة منهم ويتولاها أحدهم برضا
 الاثنين ليكونوا كما وشاهدين كما يصح عقد النكاح بولي وشاهدين وقيل
 بواحد لان العباس قال له امديدك أبايعك ولانه حكم وحكم الواحد
 ناقد وهو ضعيف ثم ان عقدا مامين في بلدين لم تنعقد امامتهم لانه لا يجوز
 أن يكون امامان في وقت واحد واختلف في الامام منهم ما والصحيح انه
 الاسبق بيعة بها وعقد كالولين في نكاح المرأة اذا زوجاها باثنين وعلى
 المسابن تسليم الامر اليه والدخول في بيعته فان عقدت لهم ما في آن واحد

فسد العقدان واستؤنف لآحدهما أو لغيرهما فان تنازعا وادعى كل
 أنه السابق لم تسمع دعواه كما ذكره في حسن السلوك (والامور التي ينبغي
 للملوك أن يتخذها وتركنها) أي وعدد الامور التي ينبغي للملوك اتخاذها
 فهي ثمانية أيضا وزير يوثق بتدبيره ويفضى بالسر اليه وحصن يلجأ اليه
 عند الحاجة وفرس اذا فرغ أحدهم فجاه وسيف اذا بارزه الاقران لم يخنمه
 وذخيرة خفيفة الحمل اذا نابتة وجمدها وحظية اذا دخل عليها اذ هبت
 عنه همه وطباخ اذا لم يشته الطعام صنع له طعاما يشتهي به وعالم يذكره
 ويحتمه على الخيرا وفي حسن السلوك الذي يلزم الخليفة عشرة أمور أولها
 حفظ الدين على أصوله المستقرة فاذا ظهر مبتدع أو وضع له الحجة وآخذ
 بما يليق به من الحدود ثانيا تنفيذ الاحكام بين المتشاجرين وقطع
 الخصومات ثالثا حماية البيضة والذب عن الحرم لا يتصرف الناس في
 معاشهم رابعها اقامة الحدود واتصان محارم الله وتحفظ حقوق عياده
 خامسها تحصين الثغور بالعدة المأمنة سادسها جاهد من عاند الاسلام بعد
 الدعوة حتى يسلم أو يدخل في الذمة سابعها اجباية التي والصدقات على ما
 أوجبه الشرع ثامنها تقدير العطاء لمن يستحق في بيت المال من غير سرف
 ولا تقير تاسعها تقليد النعماء الامناء الاعمال عاشرها أن يباشر نفسه
 الامور التي يهض بسياسة الامة ولا يقول على التفويض فقد يخون الامين
 وهذه الشروط في الخليفة غير الشروط في الملك ٥١ (ثم فيه اشارات لمن ألحق
 السمع وهو شهيد) أي ان صفى الى ما يديه وهو حاضر القلب فان مثل هذا
 هو المنفع بذلك وما عداه صم بكم عمى فهم لا يعقلون (الى مهمات بضع
 وأربعين فناقرت بهما عين كل مفيد ومستفيد) أي الى الضوابط المهمة من
 بضع وأربعين عمل تيسر كل عالم مفيد غيره اسهولة استحضاره لها من هذه
 الكيفية وعين كل مستفيد تيسر ذلك له وسهولته عليه وقررة العين كناية عن
 السرور يقال قررت عينه تفر من باب نفع أي سرت قبل أصله من القرأ البرد
 فقرت عينه معناه بردت فصح وقيل بل لأن للسرور دعة باردة وللحزن
 دعة حارة وقيل هو من القرار أي اعطى ما تسكن به عينه فلا تطمع الى
 غيره وأكثر استعمال قررة مفردا وان أضيف الى غيره كافي قوله تعالى حب

لنسان أزواجنا وذرياتنا اقتره أعين والبضع بكسر الموحدة من أسماء العدد
واختلف فيه اللغويون فقبل ما بين الثلاث الى التسع وهو الذي جرى عليه في
نقحة الاكام اذ قلنا * والبضع من ثلاثة لتسع * وهو الذي عليه الجمهور وقيل
هو سبع وقيل ما بين العدين من واحد الى عشرة ومن أحد عشر الى عشرين
مع المذ كرهاء ومع المؤنث بدونها تقول بضعمة وعشرون رجلا وبضع
وعشرون امرأة وقال في القاموس اذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع
لا يقال بضع وعشرون أو يقال ومما يناسب البضع التيف قال في القاموس
ككيس وقد يخفف وأصله تيف وهو الزيادة وكل ما زاد عن العدة الى
أن يبلغ العدة الثاني وأما الهمزة فثلاثة أو سبعة الى عشرة أو مادون
العشرة كذا في القاموس وذو كرا بن فارس في الجمل انه الى الأربعين
كالعصبة والنقر مادون العشرة من الرجال كما في القاموس قال والنفر
الناس كلهم ومادون العشرة من الرجال اه والمراد بالبضع هنا الثلاث
فالمدكور ثلاثة وأربعون علما اجمالا واندرج فيه أيضا الرمل كما عرفت
ووجوه القرآن كما ستعرفه فالجملة خمسة وأربعون

(الاول علم التوحيد)

وهو لغة الحكم بأن الشيء واحد يقال وحده أي وصفته بالوحدانية
واصطلاحا معرفة العقائد الدينية وحكمه الوجوب العميق على كل
مكلف من ذكرا أو أنثى واشتهر أن واضعه أبو الحسن الأشعري رضي الله
عنه ومن تبعه أي أنهم دونوا كتبه ووردوا الشبه التي أوردتها المعتزلة فلا
ينافي ما في الأوليات أن أول من أظهر التوحيد بدمعة وما حواه ما قس بن
ساعدة وورقة بن نوفل وزيد بن نفيل اه ومن المعلوم أنه جاء به كل نبي
والتوحيد عند القوم هو ظهور فناء الخلق بتشعشع أنوار الحق وله مراتب
الاولى التوحيد النظري ان علم بالاستدلال أو التقليدي ان اعتقاد بمجرد
تصديق الخبر الصادق وسلم القلب من المشبهة والحيرة وهو أن يعتد أن الله
منفرد بوصف الألوهية متوحدا بآس تحققات العبودية الثانية التوحيد
العملي وهو أن يصير العبد بخروج وجهه من غشاوة صفاته وانسلاخه عن لباس

الاختيار حيران في فضاء أنوار عظمة الجبار فيعرف أن الموجود الحقيقي
 والمؤثر المطلق هو الله تعالى وأن كل ذات فرع من نور ذاته وكل صفة من
 علم وقدرة وإرادة وسمع وبصر عكس من أنوار صفاته وأثر من آثار أفعاله
 ومنشؤه نور المراقبة الثالثة التوحيد الخالي وهو أن يصير التوحيد
 وصفا لازما للذات الموحد حتى تتلاشى ظلمات وجود الغير الا قليلا في غلبة
 اشراق نور التوحيد بحيث لا يظهر عنده مشهود الا ذات الواحد ويرى
 التوحيد صفة الواحد لا صفة الرابعة التوحيد الالهي وهو أن الله كان
 في الازل موصوفا بالوحدانية في الذات والاحدية في الصفات كان الله ولم
 يكن معه شيء وهو الآن على ما عليه كان كل شيء هالك الا وجهه ولم يقل
 بهلك اذ لا وجود لغيره فافهم ثم اعلم أن ما ذكرناه من الحصر في مسائل جميع
 الفنون الالهية انما حقيقي أو مجسب ما وقفنا عليه في كتبها فلا ينافي أنه قد
 يوجد غيرها الا أنه بالنسبة الى ما ذكر قليل واثن كان كثيرا فاستحضار
 ما هنا خير كثير وفضل كبير ولأن نلتفت اليه أولى من أن نعترض عليه (ففي
 عدده الانظمي) وهو سبعة (للموحد اشارة الى مراتب الايمان) السبعة
 التي اولها الايمان المحكم وهو الحكم على الاطفال والجهانين بالاسلام
 لايمانهم وثانيها الايمان الاعتقادي وهو التعميم القلبي الذي لا يمكن
 زواله وثالثها الايمان الاستدلالي وهو الحاصل من الأدلة ورابعها
 الايمان الشهودي وهو الترقى من الاستدلال الى المشاهدة ويقال للثاني
 علم اليقين وللثالث عين اليقين وللرابع حق اليقين ومثالها علم كل عاقل بالموت
 فهو علم اليقين فاذا عاين ملائكته فهو عين اليقين فاذا اقامه ونزل به فهو
 حق اليقين وخامسها الايمان الكشفي وهو الترقى الى الاشتغال بالله عماء
 وسادسها الايمان العماني وهو الترقى من ذلك بكشف حجاب الغفلات
 وسابعها الايمان الذوقي وهو حصول لذة المناجاة في حضرة الرب (وصفات
 المعاني) أي و اشارة الى صفات المعاني السبعة الواجبة لله تعالى التي هي
 القدرة والارادة والسمع والبصر والعلم والحياة والكلام والمعاني جمع
 معنى وهو في اللغة ما قابل الذات وفي الاصطلاح كل صفة قائمة بموصوف
 موجبة له حكما كالقدرة ومعنى قياسها بالموصوف اتصافه بها أو تحقق

وجودها به اذ لا توجد الا في ذات ولا تكون قائمة بنفسها وصفات الله تعالى
 منقسمة الى أربعة أقسام نفسية وهي الوجود وسلبية وهي القدم واخوانه
 الاتية وصفات معان وهي المذكورة وصفات معنوية وهي الملازمة
 للمعاني كما كونه قادرا وكونه مريدا الخ فالصفة ان كان مدلولها اسلبا أي
 نفيها لا يليق به تعالى فهى السلبية وان كان مدلولها اثباتا فاما أن تكون
 موجودة أو لا فان كانت موجودة فهى الصفات المسماة بالمعاني وان لم تكن
 موجودة فان لازمت صفة معنى فهى المعنوية والا فهى النفسية واعلم أن
 صفات المعاني من حيث التعلق وعدمه ومن حيث عموم التعلق للواجبات
 والجائزات والمستحيلات وتخصيصه بالممكنات أو بالوجودات أقسام أربعة
 الاول ما يتعلق بالممكنات فقط وهو القدرة والارادة لكن تعلق الاولى تعلق
 ايجاد واعدام وتعلق الثانية تعلق تخصيص للممكن ببعض ما يجوز عليه
 والثاني ما يتعلق بالوجودات والجائزات والمستحيلات وهو العلم والكلام
 لكن تعلق الاول تعلق انكشاف وتعلق الثاني تعلق دلالة والثالث ما يتعلق
 بالوجودات وهو السمع والبصر فيسمع تعالى كل موجود سواء كان مسموعا
 أو مرتبوا ويصير كذلك بلا حذقة في البصر ولا أذن في السمع لتنزله تعالى
 عن الجوارح ليس كمثلها شيء وهو السميع البصير والرابع ما يتعلق بشئ وهو
 الحياة وضابط ما يتعلق من الصفات كل صفة تقتضى أمرًا زائدًا على القيام
 بحملها فان العلم يقتضى معلوما والقدرة تقتضى مقدورا وهكذا (والصفات
 المعنوية) أى وعدد الصفات المعنوية الملازمة لصفات المعاني السبعة وهي
 كونه تعالى قادرا وكونه مريدا وكونه سميعا وكونه بصيرا وكونه عالما وكونه
 حيا وكونه متكلمًا وضابطها كل صفة واجبة للذات مادامت علمها التي هى
 صفة المعنى وقد اتفق المسلمون على كون الله تعالى قادرا مريدا الخ فهى
 واجبة له تعالى اجماعا على مذهب أهل السنة والمعتزلة وعلى مذهب من ثبت
 الحلال ومن ينفيها وانما اختلفوا في كونها صفة ثابتة زائدة على المعاني أو
 ليست بزائدة علمها بل هى أمور اعتبارية فن أثبت الاحوال قال هى صفات
 ذبوتية قائمة بذاته تعالى ومن نفاها قال ليست صفات بل هى عبارة عن قيام
 القدرة وغيرها بالذات (فان نقصت من ذلك) العدد الذى هو سبعة (عدد

الاحكام العقلية) الثلاثة التي هي الوجوب والاستحالة والجواز والعقلية
 نسبة للعقل لانه الحاكم فيها بخلاف الشرعية فان الحاكم فيها الشرع
 والعادية فان الحاكم فيها العادة والحاكم العقلي هو اثبات امر أو نفيه من غير
 توقف على تكثير ولا وضع واضع وينقسم الى الثلاثة المذكورة وكل منها
 ينقسم الى ضروري ونظري فالجمله ستة فالواجب هو ما لا يتصور في العقل
 عدمه اما ضرورة كالتعذيب للجرم واما نظرا كوجوب القدم له تعالى والمستحيل
 ما لا يتصور في العقل وجوده اما ضرورة كخلق الجرم من الحركة والسكون
 معا واما نظرا كالشريك له تعالى والجائز ما يصح في نظر العقل وجوده
 وعدمه اما ضرورة كالحركة أو السكون للجرم واما نظرا كتعذيب المطيع
 واثابة العصاى وينبغي الاعتناء بمعرفة هذه الاحكام والارتياض عليها فان
 امام الحرمين ادعى أن معرفتها هي العقل بناء على انه العلم بوجوب الواجبات
 وجواز الجائزات واستحالة المستحيلات (نمذت على ما بقى) بعد اسقاط
 الثلاثة التي هي عدد الاحكام وهو اربعة (عدد الصفة النفسية) التي هي
 الوجود ليس البناء على أن الواحد عدد والنفسية نسبة للنفس أى الذات
 فالوجود صفة نفسية أى ذاتية لله تعالى وليس المراد بالذاتية ما كانت صفة
 للذات فان هذا ليس خاصا به تعالى بل المراد أن غيره لم يؤثر فيه وهذا معنى
 قولهم موجود لان حله ومرتفوا الوجود بأنه الحال الواجب للذات مادامت
 تلك الذات حال كون تلك الحال غير معقدة به لانه بخلاف الصفات المعنوية
 فانها الحال الواجبة للذات مادامت معقدة به كالتقدير الخ كما تقدم
 وهل الوجود عين الموجود أو غيره قال بالاول الاشعري ومن تبعه والثاني
 القاضى والامام ومن تبعهما وأدلة كل مبسوطه في محلهما وجعل بعضهم
 الخلاف لفظيا فحمل قول الاشعري على أن الوجود ليس زائدا في الخارج
 بحيث تصح رؤيته كالسواد والبياض فلا ينشأ في المغايرة في المفهوم وهو
 مراد الثاني وقالت طائفة من الفلاسفة الوجود عين في الواجب فرار من
 تعدد القدماء غير في الحادث (كان في الجموع) وهو خمسة (اشارة الى عدد
 الصفات السلبية) الخمسة وهي القدم وهو عدم الاولية للوجود أى عدم
 اقتتاج وجوده تعالى اذ هو الاقل الذي لا شئ قبله والبقاء وهو عدم اختتام

الوجود أى عدم انتها وجوده تعالى اذ هو الاخر فلا شئ بعده والمخالفة
 للحوادث أى مخالفة تعالى لكافة المخلوقات لانها اما امر ارض أو جواهر
 وهو تعالى ليس بعرض ولا جوهر فهو تعالى لا يماثل شئاً من الموجودات
 أصلاً ليس كمثل شئ وهو السميع البصير وقيامه بنفسه أى بذاته من غير
 احتياج الى غيره من محمل يقوم به أو مخدع من يخصصه أى وجوده بوجده
 والوحدانية أى أنه تعالى واحد فى ذاته ليس مركباً من أجزاء ~~ك~~ تركب
 الاجسام فانه ليس بجسم وليس له شريك فى الألوهية بل انما الله الواحد
 وواحد فى صفاته فليس له صفتان من جنس واحد كقدرتين ولا أحد صفة
 كصفته تعالى أى قدرة تامة كقدرته وغير ذلك وواحد فى أفعاله فهو الواحد
 للآفعال كلها خيرها وشرها وليس لغيره تعالى إيجاد فعل من الأفعال ولا
 تأثير فى شئ من الأشياء بل هو الفعال لما يريد فهذه الصفات الخمسة تسمى
 سلبية نسبة للسلب وهو النفي لانها نقت عن الله ما لا يليق به اذ معنى كل
 صفة منها نفي فمعنى القدم نفي العدم السابق ومعنى البقاء نفي العدم اللاحق
 ومعنى المخالفة للحوادث نفي المماثلة لها ومعنى القيام بنفسه نفي الاحتياج
 الى الغير ومعنى الوحدانية عدم التعدد كما عرفت وبهذه الخمسة تمت صفات
 الله تعالى العشر الواجبة له تعالى وهى الوجود والسبعة المأماني والسبعة
 المعنوية والخمسة السلبية ويستحيل عليه اضدادها عشرون أيضاً فالجمله
 أربعون وما كان غير الواجب والمستحيل فهو جائز فيجوز عليه تعالى فعل كل
 ممكن وتركه وأدلة جميع ذلك مفصلة فى محالها واعلم أن مذهب أهل السنة
 أن صفات الذات الوجودية التى هى غير السلبية زائدة على الذات قائمة بها
 لازمة لها زوما لا يقبل الانفكاك ولا المحذور فى لزوم تعدد القدماء ثم لما
 أنها قديمة كذاته تعالى فان ذلك انما يحظر فى قدماء مستقلة متغايرة ونحن
 نمنع تغاير الذات مع الصفات والصفات بعضها مع بعض فينتفى التعدد
 المحذور ثم صفاته تعالى لا تفاوت فيها مطلقاً منوية أو ماني فلا يقال هذه
 الصفة أفضل ولا أشرف وانما يقال هى أكثر تعلقات من تلك لانها كلها
 فى غاية الشرف (ومباني الاسلام) أى وإشارة الى عدد مباني الاسلام أى
 ما بنى عليه الاسلام وهو ما فى قوله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس

شهادة أن لا اله الا الله وأن محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
 وصوم رمضان وحج البيت فهذه الخمسة للاسلام كالقواعد للبيت فكما أنه اذا
 اختلت قاعدة من قواعد البيت تهدم وتخرب فكذلك اذا اختلت واحدة
 من المذكورات اختل اسلام صاحبها والكلام عليهم مع تغير حقيقة معنى
 الاسلام والايمان لغة وتزادف الكاملين منهم ما شرعوا شهره بسوطي
 المبسوطات (ومراتب الارواح البشرية) أي وعددها مراتب الارواح
 البشرية فهي خمس أيضا نورانية اذ يعرفونها تعرف أمثلة القرآن كافي مشكاة
 الانوار للغزالي الاقل الروح الحساس وهو الذي يتلقى ما تورده الحواس
 الخمس وكأنه أصل الروح الحيواني وأوله اذ به يصير الحيوان حيوانا وهو
 موجود للصبى الرضيع الثاني الروح الخيالي وهو الذي يستتبت ما تورده
 الحواس ويحفظه مخزونا عنده ليعرضه على الروح العقلية الذي فوقه عند
 الحاجة اليه وهذا لا يوجد للصبى الرضيع في مبداء امره ولذلك اذا ولع بشيء
 لم يأخذه اذا غيب عنه نسيه ولا تنازعه نفسه اليه الى أن يكبر قليلا فيصير
 بحيث اذا غيب عنه بكى وطلبه لبقائه صورته في خياله وهذا قد يوجد لبعض
 الجيوانات دون بعض فانك اذا ضربت الهراة ونحوه بخشبة ثم أرتها له
 بعد ذلك هرب وخاف والفراس المتماقت على النار تصد النار اشغفه بضياء
 النمار فيظن أن السراج كقوة مفتوحة الى موضع الضياء فيلحق نفسه عليه
 فيتأذى به لكنه اذا جاوزه ودخل في الظلمة عاوده مرة بعد أخرى وذلك لعدم
 وجود هذا الروح الخيالي له ان لو كان له الروح الحافظة لما آداها الحس من
 الالم لما عاوده بعد أن تضرر به أولا الثالث الروح العقلية الذي به تدرك
 المعاني الخارجة عن الحس والخيال وهو الجوهر الانسي الخاص
 بالادميين المميزين ولا يوجد في البهائم ولا الصبيان ومدركه المعارف
 الضرورية الكلية الرابع الروح الفكري وهو الذي يأخذ المعارف العقلية
 المحضة فيوقع بينها تأليفات وازدواجات ويستنتج منها معارف شريفة ثم
 اذا استفاد نتيجة ألف بينهم واستفاد منها ما نتيجة أخرى ولا يزال يتزايد
 كذلك الى غير النهاية الخامس الروح القدسي النبوي الذي تختص به
 الانبياء وبعض الاولياء وفيه تعجلى لواضع الغيب وأحكام الآخرة وبجمله من

وأيوب ويوسف وموسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى والياس واسماعيل
واليسع ويونس ولوط واسحق ويعقوب ونوح عليهم السلام وما عدوا
هؤلاء فيجب الايمان به اجمالا واختلاف في عدد الانبياء فقبل مائة ألف
وأربعة وعشرون ألفا كما في حديث أبي ذر وقيل ألف ألف ومائتا ألف
وخمسة وعشرون ألفا والمشهور الاول والاولى عدم الاقتصار على عدد
اقوله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وخبر الواحد
لا يقيد الا الظن وهو خلاف المقصود في العقائد وعدد الرسل منهم ثلثمائة
وثلاثة وعشرون أو اربعة عشر أو خمسة عشر وانما وجب الايمان تفصيلا
بمن ذكر منهم لذكوره في القرآن باسماء الاعلام وآدم اول الرسل كما في حديث
أبي ذر وما في رواية الصحيح من ان الناس يقولون لنوح أنت اول الرسل
أى يوم القيامة فالمراد الى قوم كفار واما آدم فلم يكن حين أرسل في بيته كافر
بل كان رسولا الى زوجته حواء في الجنة قبل ان يولده واختلقتوا في الخضر
ولقمان والاسكندر والتحقيق انهم اولياء وأفضل الانبياء على الاطلاق
نبينا صلى الله عليه وسلم ثم بقية اولى العزم على ترتيب نظمهم في قوله

محمد ابراهيم موسى ~~عليه~~ * فعيسى فنوح هم اولوا العزم فاعلم
ثم بقية الرسل ثم الانبياء غير الرسل وهم متفاضلون فيما بينهم عند الله ويجب
في حق الرسل الامانة وتبليغ ما أمروا به وتبليغهم عن الله تعالى والفتنة أى
الذكا والافتقار على اقتناع المصمم ويستحيل عليهم ضد هذه الثلاثة
وتجاوزها هم الاعراض البشرية كالاغراض التي لا تنفس طبعها والاكل
والشرب والبلاء وغير ذلك ويجب الايمان بجميع ما أخبروا به من المغيبات
كالبعث والنشور وما احتوى عليه يوم القيامة من الميزان والصرط والجنة
والنار والنعيم والذاب وغير ذلك وبذلك تتم عقائد التوحيد والله يهدي
من يشاء لما يريد

﴿ الثاني علم التفسير ﴾

وهو لغة الكشف والتبيين واصطلاحا علم باصول يعرف بها معانى كلام
الله تعالى من الاوامر والنواهي وغيرهما وواضعه مالك بن أنس رضي
الله عنه بالاسناد على طريقة الموطأ وحكمه الوجوب الكفائي والتفسير

والتأويل بمعنى عند أبي عبيدة وطائفة وانكر ذلك آخرون حتى بالغ
 ابن حبيب فقال تبغ في زمنه فسروا لوسئلو عن الفرق بين التفسير
 والتأويل ما اختلفوا اليه اء وعليه فالتفسير من الفسر وهو البيان والكشف
 كما سبق والتأويل من الاول وهو الرجوع فهو صرف الآية الى ما تحتمله
 من المعاني وقيل التفسير بيان لفظ لا يحتمل الاوجه واحدا والتأويل
 توجيهه لفظه متوجه الى معان مختلفة الى واحد منها بما ظهر من الأدلة وقال
 المتريدي التفسير القطع على ان المراد من اللفظ هذا وان المعنى الذي اراده
 الله فان كان بدليل قطعي صحيح والا كان من قبيل الرأي وهو المنهى عنه
 والتأويل ترجيح أحد المحتملات بدون قطع وقيل التفسير يتعلق بالرواية
 والتأويل يتعلق بالدراية ذكره في الاتقان (وفي ضعف ذلك العدد)
 الحاصل من ضرب خمسة في خمسة وهو خمسة وعشرون وضعفه هو خمسون
 (للمفسر اشارة الى ما في القرآن من اللغات) أي الى عدده فهو خمسون لغة
 على ما نقله الجلال السيوطي عن أبي بكر الواسطي قال في القرآن من اللغات
 خمسون لغة قريش وهذيل وكنانة وخثعم والخزرج والشعر وغيره وقيس
 وجرهم واليمن وأزد شنوأة وكندة وقيم وحمير ومدين ونخلم وسعد العنصرية
 وحضرموت وسدوس والعمالقة وأنمار وغمسان ومدج وخزاعة وغطفان
 وسبأ وعمان وبني حنيفة ونعلب وطبي وعامر بن صعصعة وأوس ومزينة
 وثقيف وجذام وبلي وعذرة وهوازن والنمر واليمامة وبني عيسى وسليم وعمارة
 والاشعر بين وهمدان ونصر بن معاوية وعك وغير ذلك ٥١ فن ذلك الرجز
 العذاب بلغة بلي الاحقاف الرمال بلغة نعلب أفلم يبا من يعلم بلغة هوازن
 بوراهلكي بلغة عجمان فتهبوا هربوا بلغة اليمن لا يلبتكم لا ينقصكم بلغة بني
 عيسى من انما منفسحها بلغة هذيل والرجز العذاب وصلد انقيما واناء الليل
 ساعاته ومدرا رامتبا عا وعيله فاقفة والعنت الاثم وعمه شبهة ودلولك
 الشمس زوالها مسطورا مكنوبيا بلغة حمير السفهاء الجهال بلغة كنانة
 وكذلك لاخلاق لانصيب وتركنوا قتلوا وموتلا مطبا ومبلسون
 آيسون والخزاصون السكذابون واقتت جمعك وكنود كفور للتم وبلغة
 حمير تفشلا لاجبنا عنرا طلع زيلنا ميزنا مسنون منتن السقاية الاناء

ينفذون يحركون خراجعلا الصرخ البيت وبلغه جرهم فباوا استوجبوا
 كدأب كاشباه يغنوا يمتعوا شر دنكل مصيب شديد لفيما جيعا
 محسورا منة قطعا حـ دب جانب الودق المطر ينـ لون يخرجون شوبا
 مزجا الحبك الطرائق وبلغه ازدشواة العضل الحبس الرس البئر
 غلبين الحمار الذي تناهى حـزه الواحة حـزاقبة وبلغه مذبح رفث جماع
 مقبلة مـ تدرا بظاهر من القول بكذب وبلغه خنـم تسيهون ترعون
 وبلغه قيس عيلان نخلة فريضة حرج ضيق وبلغه سعد العشيـة كلـ
 عبال وبلغه كندة تبتنس تحزن وبلغه حـرموت ربيون رجال لغوب
 اعياء وبلغه غسان بئيس شديد وبلغه مزينة لاتقوالا تزيدوا وبلغه
 لحم املاق جوع وبلغه جذام نجاسوا تحلوا وبلغه الاشعريين
 لا حـنـنـكـن لاستأصلن الى غير ذلك مما استقصته المؤلفات الخاصة به قال
 ابن عبيد البر في التمهيد قول من قال ان القرآن نزل بلفظة قريش معناه
 الاغلب لان غيرهما موجود في جميع القراءات من تحقيق الهمزة ونحوها
 وقريش لانهم مزاه وانما كان الاغلب بلفظة قريش لانها فصيح اللغات
 واسهلها وأوضحها وكلام بقية العرب وحشى غريب كما قاله الواطلي (كما
 ان في ضعف ثانيه) أى الاسم وهو السين أى ضعف جملها وهو ستون
 فيكون ضعفه مائة وعشرين (عدد ما فيه من الكلمات المعربات) بفتح
 العين وتشديد الراء أى التي لم تكن بحسب الاصل من كلام العرب بل
 من كلام غيرهم وانما استعملوها في خلال كلامهم وهما هي مرتبة على
 حروف المعجم الاولى الاخرة الاباريق الاب ابلعي اخذ الاراتك آزر
 أسباط استبرق أسفار اصرى ال أليم اناه آواه أواب أكواب بطانها
 بهير بيع تنور تبير تحت البيت جهنم حـ صب حرم حطة حوار يون حوب
 دارست درى ديشار راعناربا نيون ربيون الرحمن الرس الرقيم رمن
 رهو الروم زنجبيل السجبل السجين سجبل سمر ادق سربا سفره سقر سجد
 سكر اسلسبيل سنا سندر سـ سيد هـاـ ينير سيناء شطر شهر الصراط صهرن
 صلوات طه الطباغوت طفتا طوي طور طوى عبدت عدن العرم غساق
 غيض قردوس قوم قراطيس قسط قسطاس قسورة قطن قفـل قن قنطار

القيوم كافر كفلين كورت اينة متكاً بجوس مرجان مسك مشكاة
 مقاليه مرقوم من جامة لكو ت مناص منسأة منقطر مهل ناشئة هدا هود
 هونا هيت لك ورا ووردة وزير يا قوت يهور يس يصدون يصهر اليه
 اليهود ووقع في أصل المتن المطبوع. نه هنا زيادة بعد قوله في ضعف ثابته
 وهي زيادة سادسه يعنى الياء التي هي بعشرة فيكون المجموع عليها مائة
 وثلاثين و ليس كذلك فهي زيادة مضمرة يجب ان تلفظ ولا يلفظ بها ثم وقوع
 ذلك في القرآن لا ينافي كونه عربياً لانه لا ينافي الكلمات السيرة بغير العربية
 لا يخرجها عن كونه عربياً وان أصول هذه الكلمات وان كانت اجممية
 لكنها وقعت للعرب فعربتها باسنتها واولتها عن الفاظ العجم الى الفاظها
 فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن
 قال انها عربية فصادق ومن قال انها اجممية فصادق والحكمة في وقوع
 هذه الالفاظ في القرآن انه حوى علوم الاولين والآخرين ونبأ كل شئ فلا بد
 أن تقع فيه الاشارة الى انواع اللغات والالسن لتم احاطته بكل شئ فاختر
 له من كل لغة أعذبها وأخفها وأكثرها استعمالاً وأيضاً النبي صلى الله
 عليه وسلم مرسل الى كل أمة وقد قال تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان
 قومه فلا بد وان يكون في الكتاب المبعوث به من لسان كل قوم وان كان
 أصله بلغة قومه هو واعلم ان المعرب هو الذي عرّبه العرب القدماء الفصحاء
 واستعملته في كلامها ويعرف كونه اجممياً بترابسة أشياء نظمه في العجم
 الثاقب بقولي

ويعرف الاسم الاجممي معرباً * بنقل أتي أو بانحروج عن الوزن
 كابر يسم أو بدنه بنكر * جس أودزني اللفظ يا صاح اذ تبنى
 وأن يحلوا اسم جاء فوق ثلاثة * عن أحرف ذاق وهي في قيرمه ل بن
 كذلك اجتماع الجيم والرايدونها * أو القاف أو طاء سوى الصوت ان تعنى
 وقد اوضحت ذلك في الفواكه ولا يشترط في المعرب التغيير عن حالته الاصلية
 خلافاً لصاحب المصباح نعم ذلك هو الاكثر والتعريب مقيس في الاعلام
 وما يجري مجراها كما في شفاء الغليل ثم الظاهر أنه حقيقة وان لم يوضع وضعا
 عربياً لما في شرح الكافية للجامعي في تعريف العلم من أن غلبته استعمال

المستعملين بنزلة الوجود من واضح معين ويكون المراد بالوضع في تعريف
الحقيقة الوضع حقيقة أو تنزيلا والمولد غير المعرب فهو الذي لا يوجد في
كلام العرب بل استعماله المولدون بعد العرب وهل هو كالمعرب في التغيير
وعدمه وفي انه مقيس لم أرفقه نصا وظهري بامور ذكرتها في النجم الثاقب
امثله فليحذر (وفي ضرب بجملة اللفظية) أي جملة حروفه وهي سبعة (فيما
قبل آخره) أي في عدد الحرف الذي قبل آخره وهو الياء وهي بعشرة
فيكون الحاصل سبعين وهو (رمز الى عدد الالوف الذين خرجوا من
ديارهم - حذر الحمام) بكسر الحاء المهملة أي الموت وهم المذكورون في
قوله تعالى ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت الآية
فكانوا سبعين ألفا على ما حكاه في الكشاف وغيره وقيل عشرة
آلاف وقيل ثلاثون ألفا قبلهم أهل ديارهم قريه قبل واسط وقع فيهم
الطاعون فخرجوا هاربين فأماتهم الله ثم أحياهم مائة يوم واولعوا أنه
لامفر من حكم الله وقضائه وقيل قوم من بني اسرائيل دعاهم ملكهم الى
الجهاد فهربوا حذر الموت فأماتهم الله ثمانية أيام ثم أحياهم (وعدد
ألوف سحرة فرعون على ما قاله بعض الاعلام) وقد حكى في الكشاف في
تفسير قوله تعالى وجاء السحرة فرعون الآية ثلاثة أقوال في عدتهم فقال
روى أنهم كانوا ثمانين ألفا وقيل سبعين ألفا وقيل بضعاً وثلاثين ألفاً ثم
قال واختلفت الروايات فمن مقل ومن مكثر روى أنه قال لهم ما صنعت
قالوا قد علمنا سحرنا يطيقه أهل الارض الا أن يكون أمر من السماء
فانه لا طاقة لنا به ثم القوا حبالا غلظا وخشياً طوالا فاذا هي امثال
الحيات قد ملأت الارض وركب بعضهم بعضا وكانوا قوتها بالاتباق الموه
للحركة ثم القوها في الشمس (وفي عشر ذلالت) أي العدد الحاصل من ضرب
السبعة في العشرة الذي هو السبعون فعشره سبعة (تليح) أي اشارة الى
ما جاء به الشهد والصلاح والفضل والرحمة والارض والظلم من الوجوه
أي الى عدد الوجوه التي جاءت بها هذه الاقناظ في القرآن الشرب
والوجوه اجمالية اللفظية المشتركة الذي يستعمل في عدة معان كافي الاقناظ
قال وجعل بعضهم من أنواع معجزات القرآن حيث كانت الحكمة الواحدة

تنصرف الى وجوه كثيرة وذكر مقاتل حديثا صرح فو عالايكون الرجل فقهيا
 كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوها كثيرة وقد جاء الشهيد بمعنى الشاهد في
 قوله تعالى وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وبمعنى الحافظ كتاب الاجمال
 في قوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد على بعض التفسير وبمعنى
 الاقامة المهدية يشهدون على الناس في قوله لتكفونوا شهداء على الناس كذا
 ذكر الصفدي في اطراد السبع أقول ولا يخفى أنه من الاقول ويظهر أن
 بعد تمكنه قوله تعالى وهو على كل شيء شهيد فانه بمعنى الرقيب وبمعنى
 المقتول في سبيل الله في قوله والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم وبمعنى
 الشاهد في قوله واستشهدوا شهيدين من رجالكم كذا ذكر الصفدي أيضا
 وهو على ذلك اللفظ وبمعنى الحاضر في قوله قد أنعم الله على أذلما كن معهم
 شهيدا وبمعنى الشريك في قوله وادعوا شهداءكم من دون الله وجاء
 الصلاح بمعنى الايمان في قوله تعالى ومن صلح من آبائهم وبمعنى صلاحية
 المنزل وجود المعيشة في قوله وتكفونوا من بعده قوما صالحين وبمعنى الرفق
 في قوله يستجدني ان شاء الله من الصالحين وبمعنى تسوية الخلق في قوله لئن
 آتينا صالحا وبمعنى الاحسان في قوله ان أريد الاصلاح ما استطعت
 وبمعنى الطاعة في قوله ونحن لهم مصلحون أى مطيعون لله وبمعنى أداء الامانة
 في قوله وكان أبوهما صالحا وجاء الفضل بمعنى الخير في كثير من الآيات
 قوله والله ذر الفضل العظيم وبمعنى الغنى في قوله تعالى ولا تأمل أولو
 الفضل منكم والسعة الآية نزلت في أبي بكر لما منع نفقة مسطح بسبب
 الاذك وبمعنى الهداية والايمان في نحو قوله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
 فليفرحوا وبمعنى النبوة والرسالة في نحو ورأى الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء
 وقوله وكان فضل الله عليك عظيما وقوله ان فضله كان عليك كبيرا وبمعنى
 الرزق في الجنة في قوله فسيدخلهم في رحمة منه وفضل يريد بالرحمة الجنة
 وبالفضل الرزق فيها وبمعنى الرزق في الدنيا في قوله فانتشر وافي الارض
 وابتهوا من فضل الله بمعنى الرزق بالتجارة وفي قوله ولئن أصابكم فضل من
 الله يعني الرزق بالغنمية وبمعنى الخلف في قوله والله يعدكم مغفرة منه
 وفضلا أى يعدكم بالصدقة مغفرة وخلفا وجاءت الرحمة بمعنى الرزق في

قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ومعنى العاقبة في قوله وآتاني
 رحمة من عنده ومعنى المطر في قوله فانظر الى آثار رحمة الله ومعنى الرسول
 في قوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ومعنى القرآن في قوله وننزل من القرآن
 ما هو شفاء ورحمة ومعنى الجنة في قوله فبني رحمة الله ومعنى دين الاسلام
 في قوله يدخل من يشاء في رحمة ~~ك~~ كما ذكر الصفي وهو غير ظاهر في
 غير الاقل والاشيرين والاولى ابدال ما في الآية الثانية بالايمان كما في
 الاتقان والتشيل للثالث بقوله تعالى نشرا بين يدي رحمة كما فيه وابدال
 الرسول بالنبوذة في الرابع والتشيل له بقوله أم عندهم خزائن رحمة ربك والتشيل
 للشماس بقوله قل بفضل الله ورحمته وزاد في الاتقان أيضا الفتح والنصر في
 قوله ان أراد بكم سوا أو أراد بكم رحمة والعاقبة في قوله أو أرادني برحمة
 والمودة في قوله رأفة ورحمة والسعة في قوله ذلك تخفيف من ربكم ورحمة
 والمغفرة في قوله كتب على نفسه الرحمة والعصمة في قوله لا اعاصم اليوم من
 أمر الله الامن رحم وجاءت الارض بمعنى الجنة في قوله تعالى وأورثنا
 الارض تنبؤا من الجنة حيث نشاء ومعنى الشام في قوله تعالى ونخبيناه
 ولوطا الى الارض التي باركنا فيها ومعنى المدينة الشريفة في قوله ان
 أرضي واسعة أمرهم بالهجرة اليها وفي قوله يجحد في الارض مرانها كثيرا
 ومعنى أرض مكة في قوله قالوا كئامة تضيء في الارض ومعنى مصر في
 قوله ان فرعون ع لافي الارض ومعنى أرض المغرب في قوله ان يأجوج
 وماجوج مفسدون في الارض ومعنى جميع الارضين في قوله وما من دابة
 في الارض وجاء الظلم بمعنى الشرك في قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا
 ومعنى المعصية في قوله ومن يعمل سوا أو يظلم نفسه وفي قوله ولا تقر باهذه
 الشجرة فتكونا من الظالمين ومعنى أخذ حق الغير بغير حق وذلك كثير كما في
 قوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس وقوله ان الله لا يحب الظالمين
 ومعنى النقص والضر في قوله وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ومعنى
 الجحد والانكار في قوله ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا فظلموا بها أي
 فجدوها وانكروا كونها من عند الله ومعنى السرقة في قوله فهو جزاؤه
 كذلك تجزي الظالمين أي السارقين وقوله والسارق والسارقة الى قوله فمن

تاب من بعد ظلمه أى سرقة ويعنى الكفر والتكذيب فى قوله وما ظلمناهم
 ولكن كانوا هم الظالمين أى لانفسهم بكفرهم وتكذيبهم (والى عدد النفر
 الذين صرفوا اليه عليه الصلاة والسلام من الجن يستمعون القرآن فلما
 حضروه) فكانوا سبعة من جن نصيبين وكانوا يهودا فأسلوا ثم رجعوا الى
 قومهم فأندروهم فاسلم منهم سبعون قاله البغوى وقال الماوردى فى اسمائهم
 عن مجاهد هم حسى وحسا ومنبثى وشاضر وماضرو والاجم والاردانيان
 وذكر ابن عساکر فى تاريخه هامة بن الهام بن لاقيس ابن ابليس وقال
 القرطبى ان منهم زوبعة اه ثم فى قوله فلما حضروه تميم واكتناه (وعدد
 الجبال التى وضع عليها الخليل عليه السلام موى الطيور) المذكورة فى
 قوله تعالى فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا
 وكانت تلك الطيور أربعة طاوسا وديكا وغرابا وحمامة كما قيل فقطعهن عليه
 السلام وجرأهن وفرق أجزاءهن على سبعة أجبل بحضرة وفى أرضه ثم قال
 لهن تعالين باذن الله فأتينه سعيما روى أنه أمر بأن يذبحها ويتفريشها
 ويقطعها ويفرق أجزاءها ويخلط برشها ودمها ولحومها وان يسلك رؤسها
 ثم أمر أن يجعل أجزاءها على الجبال على كل جبل جزءا من كل طائر ثم يصيح
 بها تعالين باذن الله فجعل كل جزء يطير الى الآخر حتى صارت جثمانا أقبلن
 فانضمن الى رؤسهن كل جنة الى رأسها وقيل كانت الجبال أربعة
 (والاشخاص الذين أتوه عليه الصلاة والسلام ليحملهم فأراهم أنه معذور)
 وهم المذكورون فى قوله تعالى ولاعلى الذين اذا ما أولوا التحملهم الآية وهم
 كما فى البيضاوى سبعة من الانصار معقل بن يسار وحنظلة بن خنساء وعبد الله
 ابن كعب وسالم بن عمير وثعلبة بن عثمة وعبد الله بن مغفل وعليه بن زيد وفى
 الكشاف وقيل المستعملون أبو موسى الأشعرى وأصحابه اه ولم يكن
 عندهم مؤنة ولا دواب يركبونها للجهاد فى سبيل الله فلما أراد صلى الله عليه
 وسلم الخروج لبعض الغزوات أتوه يلبسون ان يركبهم على دواب اي ذهبوا
 معه للغزو فقال صلى الله عليه وسلم لهم لاأجد ما أحملكم عليه فحينئذ تولوا
 وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لايجدوا ما ينفقون (وكية مساكين
 السفينة) أى عددهم وهم المذكورون فى قوله تعالى أما السفينة فكانت

لمساكين الآية قبل كانوا سبعة لكل واحد منهم زمانة تخصصه ليست بالآخر
 وقيل كانت عشرة أخوة خمسة منهم زمني وخمسة يعملون في البحر وقوله تعالى
 وكان وراءهم ملك قال في الكشف هو جاندني وفي الاتقان انه هدهد بن
 بدد (و) كية (عاقري الناقة) أي ناقة صالح المذكورة في قوله تعالى وياتوم
 هذه ناقة الله لكم آية الآية وفيها فقرورها الخ فكان الذين عقروها
 سبعة رئيسهم قدار بن سالف الذي تولى عقروها فكان أشق الاشقياء قال
 تعالى فأصبحوا في ديارهم جاثين أي باركين ميتين قال في الكشف
 عقروها يوم الاربعاء وهكذا يوم السبت قال وتسمى البلاد الديار لانه يدار
 فيها أي يتصرف يقال ديار بكذا بلادهم اهـ (وسفي سجن يوسف عليه
 السلام) قال الله تعالى فلبث في السجن بضع سنين قال في الكشف البضع
 ما بين الثلاث الى التسع وأكثر الا قويل على انه لبث فيه سبع سنين اهـ
 وقال البغوي وأكثر المفسرين على ان البضع في هذه الآية سبع سنين قال
 وهب أصاب أيوب البلاد سبع سنين ولبث يوسف في السجن سبع سنين وقال
 بعض أهل المعاني مكث يوسف في السجن اثني عشر سنة بعد حروف
 قوله اذكرني عند ربك وكان قلبك قبل ذلك خمس سنين فده مخبئه
 سبع عشرة سنة اهـ وكانت مدة غيبته عن أبيه اثنين وعشرين سنة وقيل
 أربعون كما نقل عن الكلبي ولما اجتمع بأبيه أقام معه أربعة وعشرين سنة
 ثم مات فدفنه الى جنب أبيه اسحق بالشام ثم عاد الى مصر وعاش بعده ثلاثا
 وعشرين سنة ذكره في الذريعة قلت ولا يتجه قول هذا البعض الاعلى قول
 بعض اللغويين ان البضع غير خاص بعدد كما نقله عاصم في ترجمة
 القاموس اما على أنه ما بين الثلاثة الى التسع أو ما بين كل عقد الى المائة
 فلا وسجن يوسف الذي سجن به قال القضاحي ببوصير من عمل البصرة أجمع
 أهل المعرفة من أهل مصر على صحة هذا المكان وفيه أثر نبين أحدهما
 يوسف والآخر موسى عليهما السلام وقد بنى على أثره مسجد هناك يعرف
 بمسجد موسى وهذا ان الوحي ينزل على يوسف في هذا السجن وسطحه
 موضع معروف بأجابه الدعاء وبين مسجد موسى والسجن تل عظيم من الرمل
 قال أبو اسحق المروزي لو سافر الرجل من العراق لينظر الى هذا السجن ما

عنقته ذكره المقرئ في خطه (وعدد المداثن التي حشر فرعون السحرة
منها) المذكورات في قوله تعالى وابعث في المداثن حشرين ذكر المهدوي
في تفسيره انها كانت سبعاً وهي شطا وأبوسير وبنياوصنان وأرمنت وأرنت
وانصنا (ومقدار اطوار الخلق) المذكورة في قوله تعالى وخلقناكم أطواراً
وقد بين ذلك في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه
نطفة في قرار مكين الآية فالطوار الاوّل السلالة والسابع الخلق الاخر وهو
تكوينه وتخلق أعضائه بحيث صار خلقاً آخر ممياً للخلق الاوّل حيث
جعلناه حيواناً وكان جهاداً وناطقاً وكان أبكم وسمياً وكان أصم وبصيراً وكان
أصمّه وأودع باطنه وظاهره بل وكل جزء من أجزائه بحجاب فطرة
وغراب حكمة لا تدركه بوصف الواصف (ومما كتبت ابراهيم الخليل
في النار من الايام) لما ألقاه النور وذكبت فيها سبعة أيام كما روى عن كعب
الاحبار والخليل فعيل بمعنى فاعل من الخلة وهي الصداقة والهبة التي
تخلت القلب فصارت خلاله كما قال الشاعر

قد تخلت مسلك الروح مني * وبذا سمى الخليل خليلاً

قال الزر كشي في شرح البردة زعم بعضهم ان الهبة أفضل من الخلة وقال
محمد حبيب الله و ابراهيم خليل الله وضعف بان الخلة خاصة وهي توحيد
المحب والهبة عامة وقد صح ان الله اتخذ نبينا صلى الله عليه وسلم خليلاً كما
اتخذ ابراهيم خليلاً اه وقال ابن القيم ان الخلة نهاية الهبة قلت وقد
ذكر الثعالبي في فقه اللغة مراتب الهبة وأصل بالخلة ونظمت هذه المراتب
مستدركا عليه بما أفقت

مراتب الحب أولها الهوى فعلا * فة اذا لازم القلب الذي علما
فان تقوى فهذا عندهم كاف * وان يزد فهو وصف للذي عشقا
فلوعة ثم هذى لا عجز حرق * اذا وجدت لذة والقلب قد حرقا
وبالغ لشغاف القلب ذا شغف * ثم الجوى وهو المكتوم مذطرقا
والتيه ما استعبد الانسان ثم اذا * للقيم أذى قبل يورث الارقا
ومذهب العقل تدليه واعظه الـ * هيام فأحذره فهو المذهب الرما
والخلة الغاية القصوى التي ملأت * كل الفؤاد فهناظ ما اقتداسقا

وقولنا ثم هذى لاجع الخ أى ان اللوعة هى اللاعج ويقال له سرق وهو بضم
 ففتح جمع حرقه بضم المهملة ما أحرق القلب من الحب مع اللذة وقولنا
 والتميم هو بالمشناة الفوقية فالتميمية ومنه التميم وهو ما استعمله الانسان أى
 صدره عبد المحبوب وقولنا قبل بمشناة فوقية مفتوحة فوحدة ساكنة وهو
 ما أورث الارق أى السهر وقولنا تدايمه هو بسكون المهملة بهد المشناة
 المفتوحة آخره هاء (وفى مضعف) جبل (سادسه) وهو الاء وذلك عشرون
 (ايماء الى عدد ما نزل من السور بالمدينة باتفاق كما ان فى مضعف رسمه) وهو
 اثنا عشر (عدد ما اختلف فيه) أى فى كونه نزل بمكة أو المدينة (وما بقى فكى
 بلاشفاق) على ما نقله الجلال السيوطى عن ابن الحصار قال قال أبو الحسن
 ابن الحصار فى كتابه التاسع والمنسوخ المدنى باتفاق عشرون سورة واختلف
 فيه اثنا عشر سورة وما عد اذلك مكى باتفاق اه أقول وقد نظمت ذلك
 مبيدنا فقلت

عشرون من سور القرآن قد نزلت * بطيبة باتفاق ممن اعتبرها
 فالاربع الاول الانفال يوتهم * والحج والنور والاحزاب من كفرها
 فتح كذا حجرات والحديد وحش * ثم قد وامتصان والنفاس سمرى
 وجمعة والطلاق النصر واختلفوا * فى الرعد يس والرحمن منتشرا
 تغابن وحوار بين لم يكن التطفيف زلات الاخلاص قد أنزرا
 والعودتان وقد نزلت * بساقى بمكة قطعافا قطف الاثرا
 وقولنا فالاربع الاول أى البقرة وآل عمران والنساء والمائدة وقولنا
 الانفال بحذف حرف العطف أى والانفال وهكذا الباقى وقولنا
 من كفر أى سورة الذين كفروا وقولنا ثم قد أى سورة قد سمع الله وقولنا
 وامتصان أى المتحصنة وقولنا لم يكن أى وسورة لم يكن الذين كفروا من
 أهل الكتاب وقولنا التطفيف أى وسورته وهى ويس للمطففين وقولنا
 والعودتان أى الموءذتان بكسر الواو وتقل قفهما كما ذكرته فى الفواكه
 الجنوية وفى الاتقان أقوال أخرى اختلف فيه ومنه الفاتحة قال وذهب
 بعضهم الى أنها نزلت مرتين مرتين بمكة ومرتين بالمدينة مبالغته فى تشريفها
 وفيها قول رابع أنها نزلت نصفين نصفها بمكة ونصفها بالمدينة اه ثم الحكم على

جميع السورة بأنهم مكمة أو مدينة باعتبار كلها أو معظمها فلا يتأني
 نزول آية أو آيات منها بالجبهة الأخرى تكافى الاتقان واختلاف الوافى المكي
 والمدني فقبل المكي منازل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني منازل بالمدينة وعلى
 هذا تثبت الوساطة فأنزل بالاسفار لا يطلق عليه مكي ولا مدني ويدخل
 في مكة ضواحيها كحني وعرفات والحديبية وفي المدينة ضواحيها كبدر
 وأحد وسلع وقبل المكي منازل خطا بالاهل مكة والمدني منازل خطا بالاهل
 المدينة والمشهور ان المكي منازل قبل الهجرة والمدني منازل بعد هاسواء
 نزل بمكة أو بالمدينة عام الفتح أو عام حجة الوداع أم بسفر من الاسفار ومنه
 منازل في سفر الهجرة وقد بين في الاتقان الخلاف في السور المختلف فيها
 والراجح منه فانظره والخلاف غالباً تراه فيما نزل بعضه بمكة وبعضه بالمدينة
 وقد عرفت أن النظر في ذلك لا غلب السورة والله أعلم (واذا أضفت أوله)
 أي أول الاسم وهو الالف أي عدده الجلي وهو الواحد (لجملته اللفظية)
 أي جملة حروفه المفوظ بها السبعة فيكون الحاصل ثمانية (انباك) أي
 أخبرك (بعد ما تكرر نزوله من الآي) القرآنية جمع آية (خلافاً لمن نفاه)
 أي تكرر النزول (من غير روية) بفتح الراء وكسر الواو وتشديد التثنية
 أي من غير ~~مكرر~~ فقد صرح جماعة من المتقدمين والمتأخرين بأن من
 القرآن ما تكرر نزوله وقال الرزكشي في البرهان قد ينزل الشيء مرتين تعظيماً
 لشأنه وتذكيراً عند حدوث سببه وخوف نسيانه ثم ذكر منه آية الروح
 وقوله أقم الصلاة طرفي النهار الآية قال فان سورة الاسراء وهو دمكتان
 وسبب نزول هاتين الآيتين يدل على انهما نزلتا بالمدينة ولهذا الشكل ذلك
 على بعضهم ولا اشكال لانهم نزلتا مرة بعد مرة قال وكذلك ما ورد في سورة
 الاخلاص من انها جواب لله مشركين بمكة وجواب لاهل الكتاب بالمدينة
 وكذلك قوله ما كان للنبي والذين آمنوا الآية قال والحكمة في ذلك كله
 انه قد يحدث سبب من سؤال أو حادثة تقتضي نزول آية وقد نزل قبل ذلك
 ما يتضمّن فيها موحى الى النبي صلى الله عليه وسلم تلك الآية بعينها ثم كسرها
 لهم بها وبأنها تتضمن هذه الامور كراين الحصار من ذلك خواتيم سورة
 النحل أي قوله تعالى واصحبوا ما صبرك الابانته ولا تحزن عليهم الى آخرها

وكذا أول سورة الروم قلت فمجموع ما ذكره البرهان وابن المصارع ثمانية
وهو العدد المذكور قال ابن كثير وذكروا من الفاتحة ٨١ وقد يجعل
من ذلك الحرف التي تقرأ على وجهين فأكثر كما يدل عليه ما أخرجه مسلم
من حديث أبي الدال على أن القراءات لم تنزل من أول وهلة بل مرة بعد
أخرى هذا وقد أنكر بعضهم كون شيء من القرآن تكرر نزوله وعلمه بأن فيه
تحصيل حاصل ولا فائدة فيه وهو مردود بما تقدم من فوائده (وفي نصف
عشر ثمانية) أي ثانی الاسم أي ثانی حروفه وهو السين والمراد عددها الجلي
وهي بستين وعشر هاستة فيكون نصف ذلك ثلاثة وهي عدد أقسام النسخ كما
ستراه (من علم النسخ) هو لغة الازالة ومنه فينسخ الله ما يليق الشيطان وما
أطاف ما أنشدني فيه لنفسه أخى العزيز وصاحبى من سن التمييز نادرة
الدهر ونشوة سلافة العصر الهمام الفاضل السيد امام القصبى مشيراً
الى الفرق بين النبي والظلم وهو قوله

قل لذي تاه مدغرتة غرتة * بطلمة ارج الاربا تضجها
شمس الهيا لظلم الجسم ان نسخت * فسوف يأتك في الشعر ينسخها
اذ النبي ما نسخ الشمس من النبي وهو الرجوع لانه فاء أى رجوع عند زوال
الشمس من جانب الى جانب واصطلاحاً الازالة ~~كم~~ الاية أو افظها
حتى لا يجوز قراءته ولا العمل به قال الأئمة لا يجوز لاحد أن يفسر كتاب الله
تعالى الا بعد أن يعرف منه التماسخ والنسخ وفي نصف العشر المذكور
وهو الثلاثة (أياء الى أقسامه الواقعة في القرآن) فهي ثلاثة أضرب
أحدها ما نسخ تلاوته وحكمه معها كما قالت عائشة رضي الله عنها كان فيما
أنزل عشر رضعات معلومات ففسخ الخ والثاني ما نسخت تلاوته دون
~~حكمه~~ وحكمته ظهوره مقدار طاعة هذه الامة في المسارعة الى بذل
النفوس بطريق الطن من غير استئصال لطلب طريق مقطوع به فيسرعون
بأي سرئى كما سارع الخليل الى ذبح ولده بمقام وهو أدنى طريق الوسى ومن
هذا الضرب ما روى عن زر بن حبيش قال قال لى أبي بن كعب كم تعدون
سورة الاخراب قلت اثنين وسبعين آية أو ثلاثة وسبعين آية قال ان كانت
تعدل سورة البقرة وان كالتة قرأ فيها آية الرجم قلت وما آية الرجم قال

اذ انزل الشيخ والشيخة فارجعوا ما البتة نكالا من الله والله عزير حكيم
 وفي نسخ تلاوتهم من الاشارة الى الستر ما لا يستتر وعن ابي موسى
 الاشعري قال نزلت سورة نحو براءة ثم رفعت وحفظ منها ان الله سيؤيد
 هذا الدين باقوام لا خلاق لهم ولو ان لابن آدم واديين من مال لتمني واديا
 ثالثا ولا يملك لاجوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب وعن
 ع- رضى الله عنه قال كنا نقرأ الا ترغبوا عن آياتكم فانه كفر بكم
 وفي المستدرک عن حذيفة قال ما تقرؤن ربعا يعنى براءة واستشكل هذا
 الضرب بأنه كيف يقع النسخ الى غير بدل وقد قال تعالى ما ننسخ من آية أو
 ننسأها انات بخير منها أو مثلها وهذا الخبر لا يدخله حذف وأجيب بأن كل
 ما ثبت الآن في القرآن ولم ينسخ فهو بدل مما قد نسخت تلاوته فكل ما
 نسخته الله من القرآن مما لا نعلمه الآن فقد أبدله بما علمناه وقواترنا لفظه
 ومعناه الضرب الثبات ما نسخ حكمه دون تلاوته وهذا الذي فيه
 الكتب المؤلفة قال السيوطي وهو على الحقيقة قليل جدا وان أكثر الناس
 من تعدد الآيات فيه فان الذي أورده المصنفون أقسام قسم ليس من
 النسخ ولا من التخصيص أى قصر الحكم على بعض الافراد وذلك كقوله
 تعالى ومما رزقناهم ينفقون وأنفقوا مما رزقناكم ونحو ذلك قالوا انه منسوخ
 بآية الزكاة وليس كذلك بل هو باق اما الاولى فانها خبر في معرض التثنية
 عليهم بالاتفاق وذلك يصلح أن يفسر بالجماعة وبالاتفاق على الاهل
 وفي الامور المنسوبة كالاعانة والاضافة وليس في الآية ما يدل على أنها
 نفقة واجبة غير الزكاة والآية الثانية يصلح جعلها على الزكاة وقد فسرت
 بذلك وكذا قوله ليس الله بأحكم الحاكمين قيل انها ما نسخ بآية السيف
 وليس كذلك لانه تعالى أحكم الحاكمين أبدأ وان كان معنى الكلام الامر
 بالتفويض وترك المعاقبة ونحو ذلك من الآيات الواردة في الصفع والعفو
 والصبر عن قتال الكفار مما ذكره وأنه منسوخ بآية السيف بل هذا من
 المنسأ الذي ذكره الله تعالى بقوله ما ننسخ من آية أو ننسأها أى نؤخر حكمها
 الى وقت معلوم يعنى ان كل أمر ورد يجب امتثاله في وقت ما فعله يقتضى
 ذلك الحكم ثم ينتقل بانتقال تلك العلة الى حكم آخر قال مكي ذكر جماعة

أن ما ورد من الخطأ مشعرا بالتوقيت والغاية كقوله قاعفوا واصفحوا
 حتى يأتي الله بأمره محكم غير منسوخ لانه مؤجل بأجل والمؤجل لا نسخ
 فيه وبذلك يرد على ابن العربي قوله كل ما في القرآن من الصفح عن الكفار
 والتولي والاعراض والكف عنهم فهو منسوخ بآية السيف وهي قوله
 فاذا انسبل الشهر الحرم فاقتلوا المشركين الآية نسخت مائة وأربعمائة
 وعشرين آية ثم نسخ آخرها أولها اه اذا امر بالصبر والصفح كان لسبب قلة
 المسلمين وضعفهم ثم زال بزوال تلك العلة فهو من المنسوخ وقسم
 هو من المخصوص لامن قسم المنسوخ كقوله تعالى ان الانسان انى خسر
 الا الذين آمنوا ونحو ذلك من الايات التي خصت باستثناء أو غاية ومنه
 ولا تتكبروا المشركت حتى يؤمن قيل نسخ بقوله والمحصنات من الذين اتوا
 الكتاب وانما هو مخصوص به وقسم رفع ما كان عليه الامر في الجاهلية
 أو شرائع من قبلنا أو اول الاسلام كابطال نكاح نساء الآباء وحصر الطلاق
 في الثلاث فلا يعتمد من المنسوخ الا أن تكون آية نسخت آية وقسم هو من
 الاخبار ومنه الوعد والوعيد ولا يقع النسخ الا في الامر والنهي ولو بلفظ
 الخبر اما الخبر الذي ليس بمعنى الطلب فلا يدخله النسخ فافعله كثير من
 ادخال كثير من آيات الاخبار في كتب النسخ فاسد لم يبق مما يصلح للنسخ
 حقيقة الا عدد يسير وهو ما أشرنا اليه بقولنا (وفي ثلثه عدد الايات
 المنسوخة على ما حتره صاحب الاتقان) الامام السيوطي والاتقان اسم
 كتاب شهير له قد جمع فيه من العلوم القرآنية ما تقر به العيون وضمير ثلثه عائد
 على الحرف المذكور قبل أعنى ثانی الاسم وهو السنين والمراد ثلث جملة
 وذلك عشرون آية الاولى قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت
 الآية منسوخة بآية المواريث وقيل بحديث لا وصية لوارث الثانية قوله
 تعالى واذا حضر القسمة أولوا القربى الآية منسوخة بما ذكر أيضا الثالثة
 قوله تعالى والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصابهم منسوخة بالآية المذكورة
 أي آية المواريث أو بقوله تعالى وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض الرابعة
 قوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم مقتضى التشبيه الموافقة فيما كان
 عليهم من تحريم الاكل والوطء بعد النوم وقد نسخ ذلك بقوله تعالى أحل

لكم ليلة الصيام الآية الخامسة قوله تعالى فأينما قولوا فتم وجهه الله منسوخة
بقوله قول وجهك شطر المسجد الحرام السادسة قوله تعالى يسألونك عن
الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير الآية منسوخة بقوله تعالى
وقاتلو المشركين كافة السابعة قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
أزواجاً وصية لأزواجهم مما عا إلى الحول منسوخة بقوله يتربصن بأنفسهن
أربعة أشهر وعشرا الثامنة قوله تعالى وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه
بمحاسنكم به الله فإن عموها شامل للخاطر والهاجس فنسخت بقوله تعالى
لا يكلف الله نفساً الا وسعها الآية التاسعة قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته
منسوخة بقوله فاتقوا الله ما استطعتم العاشرة قوله تعالى واللاتي يأتين
القاحشة من نساءكم الآية منسوخة بآية النور أي قوله تعالى الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما الآية الحادية عشرة قوله تعالى فاحكم
بينهم أو عرض عنهم منسوخة بقوله وأن احكم بينهم بما أنزل الله الثانية
عشرة قوله تعالى أو آخران من غيركم أي أيها المؤمنون منسوخة بقوله تعالى
وأشهدوا ذوي عدل منكم الثالثة عشرة قوله تعالى ان يكن منكم
عشرون صابرون الآية منسوخة بالآية بعدها الرابعة عشرة قوله تعالى
انفروا خفافاً وثقلاً منسوخة بآيات العذرة هي قوله ليس على الاعمى
سرج الآية وقوله ليس على الضعفاء الآية وبقوله وما كان المؤمنون
لينفروا كانت الخامسة عشرة قوله تعالى الزاني لا ينكح الزانية منسوخة
بقوله وانسلخوا الايامي منكم السادسة عشرة قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول
فقدوا بين يدي فجواكم صدقة منسوخة بالآية بعدها السابعة عشرة
قوله تعالى لا تحمل لث النساء من بعده منسوخة بقوله انا أحلنا لك أزواجك
الآية الثامنة عشرة قوله تعالى وآتوا الذين ذهبوا أزواجهم مثل ما أنفقوا
منسوخة قيل بآية السيف وقيل بآية الغنمة التاسعة عشرة قوله تعالى
ولا الشهر الحرام في المائدة منسوخ باباحة القتال فيه العشرون قوله تعالى
يا أيها المزمحل قم الليل الا قليلا الآية منسوخة بآخر السورة أعني قوله تعالى
علم أن سيبكون منكم مرضى الآية ثم نسخت هذه الآية بالصلوات
الخمس هذا ما حتره الامام السيبوطي في كتابه المذكور ونظامته ذاكرا كل

منسوخ وناسخه معه بقولي

الحمد لله ربى والصلوة والسلام للمصطفى والمقتضى الاثر
وهالك نظـ ما المنسوخ وناسخه * من القرآن يفوق الدرر منترا
منسوخ آياته عشرون حررها الشيخ السيوطي لما أمن النظرا
آى الوصية للقربى ومطلقها * بالارث أبو محمد حديث صحيح مشتمرا
تشبيه آية صوم جأ حل لكم * من بعده ناسخا للذبيحة حظرا
شهر حرام قتال فيه ينسخه * وقاتلوا المشركين الآية اعتبارا
كذا التوجيه حيث المرء كان بما * فى قول وجهك شطر البيت مقتضرا
وحق تقواه منسوخ بآية ما استقطعتم فيه قد صححوا الخبرا
متناع حول بما فى آى أربعة * من الشهور له نسخ كما اشتمرا
وصح نسخ لا وتحققوا بحسبكم * بلايكاف ختم السورة استطررا
والذى عقدت منسوخة بأولو الارحام ثم بآى النور قد دسرا
واللات يأتين خشا قوله أو أعرض عنهم وبأن أحكم كأثر
أو آخر ان عدت منسوخة بنوى * عدل وعشرون منكم بمن اصطبرا
ما بعده ناسخ والتفرق وثقا لانسخه لاح من آيات من عدرا
لا ينسخ الزان الامن زنت بوانسكعوا الايامى اذا ناجيتم خفرا
بآية بهـ ولاحل لك النساء بانا حللنا منك من اجرا
ودفع مهر نساء جن قد ذهبت * أزواجهن بما فى الغنم قد ذكرا
وصدر من قتل نسج باخرها * وانسخه بالصلوات الخمس معتبرا
وما عدا من المعدود فيه على * أقوالهم ليس منه عند من بصرا
بل منسأ هو أو مخصوص أو خبر * والنسخ عندهم لا يدخل الخبرا
والحكمة فى رفع الحكم وبقاؤ التلاوة ان القرآن كما يتلى يعرف الحكم منه
والعمل به يتلى كذلك لكونه كلام الله تعالى فيشاب عليه وأيضا فالنسخ
غالبا يكون لتخفيف فأبقيت التلاوة تذكيرا للنعمة ورفع المشقة وليس فى
القرآن ناسخ الا والمنسوخ قبله فى الترتيب الا فى آيتين آية العدة بالبقرة وقوله
لاحل لك النساء الآية وهلم بما تقرران الناسخ قد ينسخ كآية آخر المزل
فانه ناسخ لا وله منسوخ بفرض الصلوات وقوله انفروا خفا وثقا لانسخ

لايات الكف منسوخ بايات العذر * تنبيه * سور القرآن باعتبار النسخ
 والمنسوخ على ما نقل عن بعضهم أربعة أقسام قسم ليس فيه نسخ
 ولا منسوخ وهو ثلاث وأربعون سورة الفاتحة ويوسف ويس والحجرات
 والرحمن والحديد والصف والجمعة والتحریم والمك والحاقة ونوح والجن
 والمرسلات وعم والنازعات والانفطار وثلاث بعدها والفجر وما بعدها الى
 اخر القرآن الايتين والعصر والكاثرين وقسم فيه النسخ والمنسوخ
 وهو خمس وعشرون بقرة وثلاث بعدها والانفال والتوبة وبرايم وحزيم
 والانبياء والحج والنور وتاليها والاحزاب وسبأ والمومن وشورى
 والذاريات والطور والواقعة والمجادلة والمزمل والمدثر وكورت والعصر
 وقسم فيه النسخ فقط وهو ستة الفتح والحشر والمنافون والتغابن والطلاق
 والاعلى وقسم فيه المنسوخ فقط وهو الاربعون الباقية وهذا بناء على عد
 المنسا والمخصوص من المنسوخ وقد عرفت ما فيه * فائدة * النسخ ما خص
 الله به هذه الامة لحكم منها التيسير وقد اجمع المسلمون على جوازه وانكروه
 اليه ودننا منهم انه بدء كالذي يرى الرأى ثم يبد له وهو باطل بل هو كالمريض
 بعد الصفة والغنى بعد الفقر ونحو ذلك وهل ينسخ القرآن بالسنة خلاف
 والشافعي على أنه ان وقع نسخ القرآن بالسنة فعها قرآن عاضدا لها أو نسخ
 السنة بالقرآن فعها سنة عاضدة له ليمتثلن توافق القرآن والسنة

﴿ الثالث علم التجويد ﴾

التجويد في اللغة التحسين وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن مخارج الحروف
 وصفاتها وبطلق على اعطاء الحروف حقوقها من المخارج والصفات فه
 معنيان امطلاحا كما في جهد المقل قيل وموضوعه الكلمات القرآنية يعنى
 حروفها وفيه نظر كما فيه لانه يبحث فيه من احوال الحروف أينما وقعت ولذا
 عدوه من الحروف العربية وواضحه حفص بن عمر والدوري كالقرآت
 وهو فرض كفاية والعمل به فرض عين أعنى بالعمل به تجويد الكلمة عن
 اللحن الخفي وهو الخطأ في حروف الكلمة كتبديل حرف باخر أو في
 حركاتها وسكونها وان لم يتغير المعنى بخلاف اللحن الخفي وهو الخطأ في صفات
 الحروف كتترك الازهار والادغام والغنة ومد المقصور ووقصر المدود

فيجرب القرآن عنه ليس يفرض عين اذ ارتكابه مكر وه لا حرام كما ذكره
 في الجهد والمراد من المد المقصور الزيادة على المد الطبيعي في حروف
 المتوحدات أصل المتد في حرفي اللين عند انقضاء سبب يقتضي تلك الزيادة
 وذلك الاحداث والمراد من قصر المد و ترك الزيادة على المد الطبيعي
 في حروف المتد وترك المد بالكلية في حرفي اللين عند وجوده متضهما وأما ترك
 المد بالكلية في حروف المد فهو من اللحن الجلي اذ بعده تنعدم ذوات تلك
 الحروف لاستزمامها للمد فان ترك المد بالكلية في قالوا مشلا اما ما حذف
 الواو والاقتصار على اللام المضمومة أو ببقاء الواو ساكنا وترك مدته
 بالكلية فيكون حرفين لا حرف مد وكذا احداث المد في غير حروف المد
 واللين من اللحن الجلي الواجب اجتنابه عينا (قد اشتمل للمعجود على ثلث
 حروف الصغير) هو في اصطلاحهم صوت يخرج مع الحرف يشبهه صغير
 الطائر وسوروفه ثلاثة السين والصاد والزاي وقد اشتمل الاسم على السين وهو
 ثلث تلك الحروف وصغير السين أي من صغير الصاد للاتطابق الذي في الصاد
 والاتطابق يحصر الريح وصغير السين والصاد أي من صغير الزاي لانها
 مجهورة وهما هموستان ولم يضعوا الضمة للصغير اسما كظائره (و) اشتمل
 أيضا على (ثلثي الحروف المصوتة) التي هي الالف والواو والياء وهي حروف
 المد واللين والمصوتة بصيغة اسم الفاعل مجازا أو اسم المفعول حقيقة فان
 مخرجها متسع لانتهائها الى هواء الفم والمخرج اذا اتسع انتشر الصوت
 وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب وكل حرف مساو لمخرجه
 الا هي ولذا قبلت الزيادة قاله شيخ الاسلام في شرح الجزرية ولا يخفى ان
 لفظ الاسم قد اشتمل منها على الالف والياء وهما ثلثا هذه الحروف (وخلا
 عن حروف القلة) اعلم ان علماء التجويد قسموا الحروف باعتبار صفاتها
 الى أنواع حروف همس وجهر وحروف شدة ورخاوة وبين بين وحروف
 استعلاء واستئفال واطباق وانفتاح وتنعيم وترقيق وتنفيس وتكبير
 واستطالة واخفاء وغنة وذلاقة ومدولين وصغير وقلة وقد تقدمت
 حروف المد واللين والصغير وأما القلة فهي في الاصطلاح صوت زائد
 يحدث بفتح المخرج بصوت وذلك أن المخرج يتحرك بهذه الحروف بسبب

انه كالدنمي بعد التصاق محكم والصوت قد يتبدل في السمع ويشترط
 عند الجهور في اطلاق اسم القلقله على ذلك الصوت الزائد كونه قويا جهريا
 بسبب أنه حاصل بفك المخرج دفعة بعداصقه لاصقا محكما ولذا خصوا القلقله
 بجورف اجتمع فيها الشدة أى القوة لمنع النفس أن يجرى معها القوتها في
 مخرجها والجهر فالشدة تنحصر صوت الحرف لشدة ضغطه في المخرج
 والجهر يمنع جري النفس عند انفتاح المخرج فياتصق المخرج التصاقا محكما
 فيقوى الصوت الحادث عند انفتاح المخرج دفعة وهى حروف خمسة
 يجمعها قطب جد فاحداث القلقله في غير ما لحن كما حذر بعضهم عن قلقله
 القاء واللام في أفواجا وفي جعلنا ولم يعد الجهور والكاف والياء المثناة
 الفوقية من حروف القلقله مع أن فيها ما صارتا زائدا حدث عند مخرجيهما
 لأن ذلك الصوت فيهما يلبس جري نفس فهو صوت همس ضعيف ولذا
 عدت اشد يدين مهموسين وعدت المبرد الكاف منها وكأنه لم يشترط قوة الصوت
 الزائد فعليه يلزمه أن يعدت التاء المذكورة أيضا وعلم مما تقرر أن حروف
 القلقله من حروف الشدة والجهر والشدة هى احتباس الصوت والنفس
 لكامل قوة الاعتماد على المخرج وحروفها ثمانية يجمعها قولك أجد قط بكت
 وضدتها الرخاوة وهى جري الصوت اضعف الاعتماد على المخرج مع نفس
 قليل وهوى الرخاوة الجهور أو كثير وهوى الرخاوة المهموس وحروفها ستة
 عشر الذال والظاء والغين والضاد المعجمتين والزاي والواو والياء متدين
 أولا والالف المدية وجميع حروف الهمس الاتية الالاء والكاف ويكمل
 هذا الاحتباس والجري عند اسكان الحرف واما بين وبين وهو التوسط بين
 الرخاوة والشدة فهو عدم كمال احتباس الصوت وعدم كمال جريه وحروفه
 خمسة يجمعها قولك ان عمر وكل من الحروف الشديدة والرخوة ينقسم الى
 مجهور ومهموس والجهر والهمس ضدتان ومعنى الشانئى فى الاصطلاح
 جري النفس مع الحرف اضعف اعتماده على مخرجه ومعنى الاقل عدم
 جريه لقوة الاعتماد والحروف المهموسة عشرة يجمعها قولك فخته شخص
 سكت والمجورة ما عداها وجرى النفس وعدم جريه عند تحريك الحرف
 أبين منها عند سكونه فالشديد الجهور من ذلك ستة أحرف الهمزة وحروف

قطب جند والشديد المهموس حرفان الكاف والتاء المثناة الفوقية والرخو
 الجبه ورتمانية الضاد والظاء والذال والغين المجهات والراي والالف المدية
 والواو والياء ولوغير مديين والرخو المهموس ثمانية أحرف أيضا وهي
 الحروف المهموسة الألف الكاف والتاء وأما الحروف المتوسطة فكلها مجهورة
 والاستعلاء هو أن يستعمل على اللسان عند النطق بالحرف الى جهة الحنك
 العليا وحروفه سبعة يجزمها قولك خص ضغط قط وأشدّها استعلاء القاف
 وضدّه الاستفالة وهي أن لا يستعمل اللسان بالحرف مثل استعلاءه بالحرف
 المستعمل وحروفها ما عدا السبعة المذكورة قال بعضهم الذي يظهر أن
 المعترف بالاستعلاء في اصطلاحهم استعلاء أقصى اللسان سواء استعمل معه
 بقية اللسان أو لا إذ حروف وسط اللسان وهي الجيم والشين والياء لا يستعمل
 بها الاوسط اللسان والكاف لا يستعمل بها الا ما بين أقصى اللسان ووسطه
 ولم تعد هذه الأربع من المستعملة وان وجد فيها استعلاء اللسان والاطباق
 في الاصطلاح انطباق الحنك على وسط اللسان بعد استعلاء أقصى ووسطه
 الى جهته بحيث يتحصر الصوت بينهما وحروفه أربعة وهي الطاء والظاء
 والصاد والضاد وهي بعض حروف الاستعلاء وليس المراد الانطباق
 والافتحصار بالكلية لان ذلك ليس الا في الطاء المهمة بل المراد الانطباق في
 الجملة وضد الانطباق الانفتاح وهو في الاصطلاح انفتاح ما بين وسط اللسان
 والحنك وعدم اتحصار الصوت بينهما عند النطق بالحرف سواء انطبق الحنك
 على أقصى اللسان أو لا وحروفه ما عدا الحروف المطبقة فالانفتاح أعم من
 الاستفالة لان كل مستعمل منعق بلا عكس از القاف والحاء المجهة والغين
 كذلك منعقة وليست بمستقلة والتفخيم عبارة عن سمن يدخل على جسم
 الحرف فيمتلي الفم بصداه وضدّه التريق فهو عبارة عن تحول يدخل على
 جسم الحرف فلا يمتلي الفم بصداه وحرروف الاستعلاء كلها مفخمة ولا يجوز
 تفخيم شيء من حروف الاستفالة الا الراء واللام في بعض احوالهما كما بين في
 محله والالف المدية فانها تابعة لما قبلها فان وقعت بعد مفخمة فخمت أو
 مرققة رقت وأما الواو والياء المتديان فمرقتان في كل حال كذا يفهم من
 اطلاقهم والظاهر أن الواو المدية تفخم بعد الحرف المفخم والتفخيم بالفاء في

الاصطلاح كثيرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك وانبساطه في
 الخروج عند النطق بالحرف وقال صاحب الرعاية في باب الشين التفشى
 ريح زائدة تنتشر في الفم عند النطق بالشين اهـ والحرف المتفشى هو الشين
 المجعفة فقط على المشهور وأدخل بعضهم الضاد المجعفة وآخرون الشاء المثلثة
 وبعضهم الفاء أيضا في التفشى بل قال بعضهم ان في الصاد والسين المهملتين
 تفشيا كما ذكره في التمهيد ويظهر ان يقال في الحروف المزيدة المذكورة
 انتشار خروج ريح ولا بد الا انه في الشين أكثر فلذا اتفق على تشبيهه وفي
 غيرها قليل فلذا لم يصفها بالتفشى الا البعض والتكرير في الاصطلاح
 ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف وحرفه الراء فقط وأكثر ما يظهر
 تكريره اذا كان مشددا كما في الرعاية نحو كزة ومررة ويجب على القارئ
 اخفاء تكريره لئلا يجعل من الحرف المشددا حرفا ومن الخفيف حرفين
 بمعنى أن يلقى رأس اللسان باللثة بحيث لا يتبين التكرير والارتعاد في السمع
 ولا يميز الا لفظا ولا السامع بين المكررين ولم يضعوا الضد التفشى والتكرير اسما
 والاسم تطالة في الاصطلاح امتداد الصوت من أول حافة اللسان الى
 آخرها وهي جنب اللسان لا طرفه وحرف الاسم تطالة الضاد المجعفة فقط
 والفرق بين المسططيل والممدود ان المسططيل جرى في مخرجه والممدود
 جرى في نفسه بسكون الفاء أي ذاته ولا يخفى انه ليس للممدود مخرج
 فلم يجر الا في ذاته لا في مخرج اذ المخرج المقدر ليس بمخرج حقيقة وصرح
 صاحب الرعاية بأن الشين مسططيل أيضا لانها انفشت حتى اتصلت بمخرج
 الطاء المجعفة اهـ وضد الاسططالة القصر ولم يقع الاصطلاح به والاخفاء
 سبأني بيانه والغنة صوت يشبهه صوت الغزاة اذا ضاع ولدها يخرج من
 الخيشوم أي أقصى الانف ولذا لو مسك الانف لم يمكن خروجها وحروفها
 النون ولوتنو ويناو الميم اذا مسكتها ولم تطهرها كان وثم ولم يضعوا الانقباض
 الغنة اسما والذلاقة والمدسأ تيان هذا واذا عرفت ان حروف الغنة
 هي المجموعة في قطب جهات أن الاسم قد خلا عنها (وحازلت الحروف
 المذاقة) بالمجعة من الذائق وهو الطرف والحروف المذلاقة ستة يجمعها قولك
 فزمن لب سميت بذلك لخروج بعضها من ذائق اللسان وبعضها من ذائق

الشفة أى طرفيها وضدها حروف الاصمات وهى ما عدا هذه الستة من
 الصمت وهو المنع سميت بذلك لمنع انفرادها فى كلمة رباعية أو خماسية بدون
 حرف من حروف الذلاقة ولذا قيل ان عسجد الذى هو اسم الذهب ليس عربيا
 لكونه رباعيا وليس فيه حرف من المذلاقة ولا يخفى ان الاسم المذغزبه حاز
 من حروف الذلاقة المذكورة حرفين وهما الميم واللام هذا ووقع فى الاصل
 المطبوع عليه المتن هناسدس وهو غلط كما تبين لك (كجادل بفاثى رسمه) أى
 بعدد ثنى حرف رسمه الستة وهما أربعة (على أحكام النون والتنوين)
 الأربعة التى هى الاظهار والادغام والقلب والاختفاء فالظهار عند حروف
 الخلق كمن آمن ومن هاجر ومن حاد ومن علم وان خفت ومن غل ونحو
 لكبيرة الاوفر يقا هدى وعزير حكيم وشميع علم ونداء خفيا وعزير غفور
 والادغام تارة يكون بغنة وتارة بدونها فالادغام بالغنة فى حروف مجموعة
 فى يومن نحو من يقول ولقوم يؤمنون ومن ورائهم وجنات وعيون ومن
 مال وصرط مستقيم ومن نذير وحطمة تغفر ووجه الغنة فى النون التماثل
 وفى البقية التماثل فى الانفتاح والجهرو الاستتقال والادغام بدونها
 فى اللام والراء نحو فان لم وهدى للمتقين ومن ربكم وغفور رحيم
 اتقارب الخزيين أو اتحادهما وهذا هو المشهور ويجوز الادغام بغنة فيما
 وبه قرأ جماعة لكن المشهور الاقول ما الغنة فى التخفيف اذ فى بقاها ما ثقل ما
 والقلب لهما بغنة عند الباء نحو انبهم بأسمائهم وأن بورلا وعلم بذات
 الصدور لعسر الايمان بالغنة ثم اطباق الشفتين مع الاظهار والاختفاء وهو
 فى الاصطلاح النطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام عار من التشديد
 مع بقاء الغنة فى الحرف الاقول ويكون فى باقى الحروف الخمسة عشر نحو
 ولولا أن بيننا والانى بالانى ومن نطفة لمن صبر وانصرنا واوربحا صرا
 هذا ووقع فى الاصل الذى طبع عليه المتن بدل قولنا على أحكام النون
 والتنوين على كمية الحروف التى يدغم فيها بغنة (فان ضربها) أى احكام
 النون والتنوين أى عدتها الأربعة المتقدمة (فى نفسها) فيصير المجموع
 ستة عشر (رأى) فى ذلك (كمية) أى عدد (الحروف الرخوة متحققة)
 فان الحروف على ثلاثة أقسام شديدة صرفة ورخوة صرفة ومتوسطة بين

الرخاوة والشدّة قال الشديدة الصرفة ثمانية أحرف يجتمعها قولك أجد قط
 بكت سميت بذلك اشتدتها وقوتها في مخارجها فتنزع النفس أن يجرى معها
 والرخوة الصرفة ستة عشر وهي ما عهد الحروف الشديدة المذكورة
 والمتوسطة المسماة بالبينية التي يجتمعها قولك لمن عمر سميت رخوة من الرخاوة
 وهي اللين لان النفس جرى معها حتى لانت عند النطق بها وكانت الخمسة
 المتوسطة بينية لان النفس لم ينجس معها التمجس مع الشديدة ولم يجر
 معها جريانه مع الرخوة (وفي سادسه) وهو الباء أي في عدده الجملي أعني
 العشرة (أياء اهدد ألقاب المد) أي إشارة إلى عدد أقسام المد وأسمائها
 العشرة والمد في الاصطلاح اطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين
 زيادة على المد الطبيعي وحروفه ثلاثة الاف ولا تكون الا ساكنة مفتوحا
 ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها
 واجتمعت الثلاثة بقية هذا في قوله نوحها قال في الروضة والمد على هذه
 الثلاثة أحرف باعتبار صفاتها المذكورة يسمى طبيعيا وأصلا وواجبا لانه
 على قدر صيغة الالف الواحدة ويسمى ضروريا لانه لا بد للقارئ من الاتيان به
 ضرورة واقاب المد عشرة الاوّل المد المتصل وضابطه أن يكون حرف المد
 والهمزة في كلمة واحدة نحو أو ثلث ولو شاء وسواء سمي بذلك لاتصال الهمز
 والمد في كلمة واحدة ويقال له مد الوصل والاصل والواجب والثاني المنفصل
 وضابطه أن يكون حرف المد في كلمة والهمزة في أخرى سمي بذلك ليكون كل
 منهما من فصلا عن الآخر في كلمة نحو قالوا آمننا يا بني آدم لا اله الا الله ويسمى
 أيضا مد الفصل والمد الجائز وحكم هذين المدين أنه لا تجوز زيادتهما على
 ست حركات عند جميع القراء ولانقص المتصل عن ثلاث ولا المنفصل
 عن اثنين والثالث اللزوم وهو الحرف في الواقع في الحروف الهجائية الساكنة
 الوسط كصاد وميم ولام وقاف ومده بشد رالف سمي بذلك لازمه عند كل
 القراء لانه يمد مدا مشبها بالاختلاف وينقسم هذا إلى أربعة أقسام
 استوفيناها في رسالتنا المسماة بالطريقة المهدية في رواية - قصص من طريق
 الطيبة والرابع مد العدل بكسر العين المهملة أي المثل وهو الواقع في كل
 حرف مشدود قبله حرف مدولين نحو الضالين ودابة سمي بذلك لانه مماثل

الحركة وبها اداهما في الحجز بين الساكنين ويسمى أيضا متداكلمة متلاان المذ
 والسكون في كلمة وفيه متدا مشبهما لكل القراءت متحركات على المعتد كما قاله
 شيخنا وقال شيخ الاسلام اربعها وانها من متدا الحجز بفتح المهملة وسكون
 الجيم آخره زاي وهو ما وقع في همزتين من كلمة وقع بينهما ألف سواء كانتا
 مفتوحتين نحو أنذرتهما أو الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو أنأ أو
 مضمومة نحو أنزل وهذا عند من يمتد بين الهمزتين فقط كما في عمرو والحجز
 معناه المنع سمى به المتدا المذكور لانه دخل بين الهمزتين حاجر لئلا يمتد
 لاستئصال الهمز بوجهه ما وقدره ألف تامة بالإجماع وقال ابن القاصح
 بالعكس في هذا والذي قبله لجهل متدا العدل في نحو أنذرتهما ومتدا الحجز في
 نحو دابة والضالين معلا بما ذكرناه في تلك الرسالة والسادس متدا البدل
 وهو ما تقدم فيه الهمز على حرف المد في كلمة كما تموا واما ما أورقوا سمى
 بذلك لان المتبدل من الهمزة وبه قصر عند جميع القراء الاورشليم من طريق
 الاندلس فيزيد فيه التوسط والمد والسابع متدا الفرق بفتح الفاء وسكون الراء
 وهو من اللازم ويكون فيما دخلت فيه همزة الاستفهام الداخلة على لام
 التعريف نحو آلان وآله اذن لئلا يمتد الهمزة فيه ما سمى بذلك لانه يفرق
 بين الاستفهام والخبر اذ لولا ذلك لادى الى التباس الاستفهام بالخبر في كثير
 من الكلام والهمز الذي يمتد هو الثاني المتبدل من الاول اذا عمل آله آله
 همزتين من غير متد بينهما بديل الثاني القامن الاول ثم وقع المتد الثاني
 وقدره ثلاث الفات لجميع القراء خلافا لما توجهه عبارة الاتقان والثامن
 متدا الروم بفتح الراء المشددة وسكون الواو وهو الداخلة في الهمز المسهل بين
 بين في نحوها انتم في قراءة من سهل الهمزة كقولون فانه يقرأها انتم باف
 بعد الهمزة وهمزة مسهلة سمى هذا المتبدل لانهم يرومون به الهمزة من انتم
 مثلا لا أي يقصدونها فلا يحققونها ولا يتركونها أصلا ولا يمكن يثبتونها
 ويشبهون اليها وقدره ألف ونصف أو القان والتاسع المعارض لاجل
 الوقف سمى عارض لان الاصل في الحرف الموقوف عليه الحركة وانما يمكن
 اضرورة الوقف فيكونه عارض وصورته أن يكون آخر الكلمة متحركا وقوله
 حرف مدواين سواء كان ذلك الاخر همزا نحو سوسوسى أو لا يكون وما ب

وسماه في الاتقان مد العادل قال لانه يعدل حركة ~~وهو~~ كما انه ان كان
 الساكن همزا كشي وتني حواله ولا يجوز قصره عن أحد من همز كقص
 ان لم يكن سكت والاقصر مع الروم وان كان غير همز فالصحيح كما ذكره شيخنا
 العلامة الشيخ علي صقر حال قرأتها في عايه جواز كل من الثلاثة فيه للجمع
 أعني المد والتوسط والقصر سواء كان من فواع أو من فواع أو مجردا كما
 أوضحته في الرسالة المذكورة العاشر مد التعظيم وهو الواقع في كلمة التوحيد
 نحو لا اله الا انت ولا اله الا الله فان من يقصر المنفصل يخص هذا بالمد أو بما
 تعظما ومب لغته في نبي الالهية عما سواه تعالى ولذا يسمى أيضا بمد المبالغة
 وهو في حكم القصر عندهم فلا يأتي عليه ما يأتي على المد وقد تظمت هذه
 الألقاب بقولي

الألقاب مد هم في عشرة حصرت • فلازم • دلهم همز وزد بدلا
 والفرق روم كذا وصل وفصلهم • وعارض وكذا التعظيم قد حصل
 فلازم في حروف للهجاء التي • كصا د لام وسن تامته تقلا
 والعدل بالكسرين الساكنين أي • كداية فهو لتخصر يك قد عدلا
 والمجز ما جاء بين الهـ مزتين بكاشمة • كأن إن بالمد قد فصل
 وقيل بالعكس في هذين والبدل الشـ الذي تقدمه همز كما سمي على
 والروم في نحوهما أنتم به قصـ دوا • همزا وراموه بالنهيل اذ سهلا
 والوصل هذا الذي يدعى بموصل • بكاء آباؤنا أو انك الفضل
 والفصل هذا الذي يدعى بمفصل • كما أبي حيث في اقطين قد فصل
 والعارض اللـ الذي يلفظ جاء آخره • محرم كما بعد لين كالماء على
 ومد تعظيهم في النبي جا كلا • اله الا هو عند القاصرين جـ لا
 فاحفظ وصل على الهادي البشرو قل • رب ارحم الناظم المسكين ميتلا
 (وأحرف اللام الشمسية) أي وإيماء الى عدد أحرف اللام الشمسية أي
 الأحرف التي تدغم فيها تلك اللام فاللام الشمسية هي المدغمة في واحد من
 هذه الحروف العشرة وهي التاء المثناة والتاء المثلثة والذال المهملة
 والذال المعجمة والسين المهملة والصاد المعجمة والسين والشين المهملة والمعجمة
 والطاء والظاء المشالة كالتواب والثالث والدعاء والذال والسموات والشمس

والصراط والضحى والليل والظاهر والظاهر (فان زدت) على هذه العشرة
 (أحرف الاظهار الحلقى) بفتح المهملة أى المنسوب للعلق أى ما تظهر فيه
 النون والتنوين من الحروف وهو حروف الحلق الستة الرموز اليهاتى
 أوائل قول الشاطبى • الاماح حكم عم خاليه غفلا • أعنى الالف والهاء
 والحاء والعين المهملتين والحاء والعين المهملتين فهو من آمن ومن هاجر ومن
 خاد ومن علم وان خفتم ومن غل ونحوها الكبيرة الاوفرية ما هدى وعزيز حكيم
 وسميع علم ونداء خفيا وعزيزة ورهك كما سلف لك فاذا أضفت عدد
 هذه الحروف الستة (الاواحد) منها (علت) بالحاصل وهو خمسة عشر
 (الاحرف الاخفائية) بالمعجمة نسبة للاخفاء وقد تقدم انها خمسة عشر
 حرفا ينطق فيها بين الاظهار والادغام واقه أعلم

(الرابع الوقف والابتداء)

وهو باب عظيم القدر لانه لا يتأق معرفة معانى القرآن الا بمعرفة وقول
 فى التشران به يظهر الاجاز ولذلك حض الائمة على تعلمه ومعرفة بل ذهب
 بعضهم الى وجوبه مستدلا بما روى عن علي رضى الله عنه فى قوله تعالى
 ورتلى القرآن ترتيلا قال هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف واشترط كثير
 من الخلف على المميز ان لا يغير احد الابداء معرفة الوقف والابتداء
 واقسامه أربعة كما قلنا (وكذلك فى ثلثي رسمه) أى مرصومه أى عدد
 حروف ثلثيه وذلك أربعة (الطالب) معرفة (الوقف والابتداء) دلالة على
 ما لهما من الانقسام (الاربعة) وهى التام المتسار والكافى الجائز والحسن
 المفهوم والتبصير المتروك فالتام المتسار هو الذى لا يتصلق بشئ مما بعده
 فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده وأكثر ما يوجد عند رؤس الآتى
 كقوله تعالى وأولئك هم المفلون وقد يوجد فى اثنائها كقوله وجهوا
 أعزها أهلها اذ هنا التمام لانه انقضى كلام بلقيس وقوله وكذلك يفعلون من
 كلام الله تعالى تقرير القولها وقد يوجد بعدها كقوله مصبين وبالليل هنا
 لتمام لانه معطوف على المعنى اى بالصبح وبالليل ومثله يتكون وزخرفا
 رأس الآية يتكون وزخرفا هو التمام والسكافى الجائز ما انقطع فى اللفظ
 وتعلق فى المعنى فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ايضا فهو حرم

عليكم أمهاتكم هنا الوقف وينتدأ بما بعده وهكذا كل رأس آية بعدها
 لام كي نحو لكي لا يعلم وليعلم الله من ينصره أو الال التي بمعنى لكن والآل المنففة
 وإن المشددة المكسورة والاستفهام وبل والسين وسوف ونم وبئس
 ما لم يتقدم من قول أو قسم أو عامل والحسن المفهوم هو الذي يحسن
 الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده كالحمد لله والقبح المترول هو الذي
 لا يفهم منه المراد كالحمد وأقبح منه الوقف على ائمة كفر الذين قالوا بالابتداء
 بقوله إن الله هو المسيح لان المعنى مستحيل بهذا الابتداء ومن تعده وقصد
 معناه كفر ومثله فبنت الذي كفروا به والوقف على النفي دون الايجاب نحو
 لا اله وما أرسلناك الا ضلر لاجل التنفيس جازم يرجع اليه حتى يصح له بما
 بعده وقال ابن الانباري الوقف على ثلاثة أوجه تام وحسن وقبح فالتام
 هو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ولا يكون ما بعده متعلقا
 به كقوله وأولئك هم المفلطون أم لم تنذرهم لا يؤمنون والحسن هو الذي
 يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده كقوله الحمد لله لان
 الابتداء برب العالمين لا يحسن لكونه صفة لما قبله والقبح هو الذي ليس
 بتام ولا حسن كالوقف على بسم من بسم الله قال ولا يتم الوقف على المضاف
 دون المضاف اليه ولا المنعوت دون نعتيه ولا الرافع دون مرفوعه ولا
 الناصب دون منصوبه وعكسه ولا المؤكد دون تو كيدته ولا المعطوف دون
 المعطوف عليه ولا البديل دون مبدله ولا على ان أركان أو ظن واخواتها
 دون اسمها ولا اسمها دون خبرها ولا المستثنى منه دون المستثنى ولا
 الموصول دون صلته اسميا أو حرفيا ولا حرف دون متعلقه ولا شرط دون
 جزائه قال ابن الجوزي وقد يكون الوقف تاما في نفسه يروا عراب وقراءة
 غير تام على آخر نحو وما يعلم تأويله الا الله تام ان كان ما بعده مستأنفا غير تام
 ان كان معطوفا ونحو فواتح السور الوقف عليهم تام ان أعربت مبتدأ
 والخبر محذوف أو عكسه أي الم هذه أو هذه الم غير تام ان كان ما بعده هو
 الخبر ونحو ومثابه للناس وأمننا تام على قراءة واتخذوا بكسر الخاء كاف على
 قراءة الفتح ونحو الى صراط العزيز الحميد تام على قراءة من رفع الاسم
 لكريم بعده ما غير تام على قراءة من خفض ا وفي الوقف على فواتح السور

تفصيل ذكرناه في الطريقة فاطره وكذلك قد يكون الوقف كافيا على
تفسير واعراب وقراءة غير كاف على آخر كقوله وبالآخره هو يوقنون ان
اعرب ما بعده مبتدأ خبره على هدى كان كافيا وان جعل أواملك خبر الخبر
يؤمنون كان حسنا وكقوله ونحن له مخلعون كاف على قراءة أم تقولون
بالخطاب تام على قراءة يقولون بالغيب ثم الافضل الوقف على رؤس الآتى
وان تعلقت بما بعده ها في اختيار أكثر أهل الاداء ما روى عن أم سلمة أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قطع قرآنه آية آية الحديث وأما
الابتداء فلا يجوز الا بعبارة بال معنى مرف بالاصح واقسامه كاقسام
الوقف الاربعة ويتفاوت تمامها وكفاية وحسنا وفيها بحسب تمام وعدمه
رفساد المعنى واحاطة نحو ومن الناس من يقول آمنا فان الابتداء بالناس
قبیح ويقول أحسن من الابتداء بمن وكذا الابتداء في قوله عزير ابن الله
بابن قبيح وبعزير أشد قبيحا وقد يكون الوقف حسنا والابتداء قبيحا نحو
يخرجون الرسول الوقف عليه حسن والابتداء باياكم قبيح لفساد المعنى
اذ يبرئ تحذير من الايمان بالله وقد يكون بالعكس فهو من بعثنا من امر قدنا
هذا الوقف على هذا قبيح لفساد المعنى المبتدأ والخبر والابتداء به هذا كاف
أو تام لاستئنافه ومن هنا يتضح قول ابن جهمه لا يقوم بالتمام في الوقف
الانحوي عالم بالقرآيت والتقسيم واللغة التي نزل بها القرآن والمعنى وقد
أوضحت ذلك في الطريقة المهدية (فان أضاف لذلك) العدد الذي هو أربعة
(مواضع نم) أى عدد المواضع (التي اختلف فيها عدم الوقف عليها) وهي
ثلاثة اثنان في الاعراف والشعراء وهما قال نم وانتمكم ان المقربين فيهما
والثالثة في المافات قل نم وانتم داخرون فالختماء عدم الوقف على هذه
الثلاثة وبني في القرآن واحدة المتهتماء جواز الوقف عليها وهي قالوا انم فاذن
بالاعراف كما في الاتقان (علم) بمجموع ذلك وهو سبعة (عدد الذين التي يلزم
الوقف على ما قبلها من الكلام) ويتعين الابتداء بها وذلك في قوله تعالى
الذين آتيناهم الكتاب يتلونه بالبقرة الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه
فيها وفي الانعام الذين يأكلون الربوا الذين آمنوا وهاجر واني برائة الذين
حشرون في القرقران الذين يحملون العرش في عاقر وما عدد ذلك من الذين

وكذا الذي يجوز فيه الوصل بما قبله نعتا والقطع على أنه خبر كافي الاتقان
 ووقع هنا في الاصل الذي طبع عليه المتن علم عدد الذي والذين اللتين يلزم الخ
 والاضواب عدد الذين التي يلزم الخ (وبذلك) العدد (يهتدى) الطالب
 المذكور (الى كمية بلى التي لا يجوز الوقف عليها ولا الابتداء بها) بل توصل
 بما قبلها وما بعدها وذلك سبعة مواضع بلى وربيتا في الانعام بلى وعدا عليه
 حقا في العمل قل بلى وربيتا في سبأ بلى قد جاءتك في الزمر بلى وربيتا في الاحقاف
 قل بلى وربيتا في التغابن بلى قادرين في القيامة (فان ضم لما ذكر) وهو السبعة
 (اقسام كلا في جواز الوقف عليها والابتداء بها) وذلك ثلاثة اقسام على
 ما في الاتقان اذ قال كلا في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعا منها سبع للردع
 اثنا عشر في الوقف عليها وذلك عهدا كلا عز كلا في مريم ان يقتلون قال
 كلاً انما لدركون قال كلا في الشعراء شراً كلاً ان أزيد كلاً ابن المفضل كلاً والباقي
 منه ما هو بمعنى حقا قطع ما فلا يوقف عليه ومنه ما حمل الامر بن فقيه
 الوجهان وقال مكي هي أربعة اقسام الاول ما يحسن فيه الوقف عليها
 على معنى الردع وهو الاختيار ويجوز الابتداء بها على معنى حقا وذلك
 أحد عشر موضعا قال اثنان في مريم وقد أفلح وفي سبأ اثنان في المعارج
 واثنان في المدثر ان أزيد كلاً مفخرة كلاً وفي المطففين أساطير الاولين كلاً
 وفي النجم اهانتى كلاً وفي الحطمة أخذ كلاً الثاني ما يحسن الوقف عليها ولا
 يجوز الابتداء بها بل توصل بما قبلها وما بعدها وهو موضعان في الشعراء
 ان يقتلون قال كلاً انما لدركون قال كلاً الثالث ما لا يحسن الوقف عليها
 ولا الابتداء بها بل توصل بما قبلها وما بعدها وهو موضعان في عم والتكاثر
 ثم كلا سيعلمون ثم كلا سوف تعلمون الرابع ما لا يحسن الوقف عليها ولكن
 يتبدأ بها وهو الثمانية عشر الباقية اه (لاح له) بالخاص من مجموع ذلك
 وهو عشرة (عدد بلى التي المنتار الوقف على بابها) كناية عنها فانه في أنه
 يجوز الوقف عليها في هذه العشرة مواضع قال في الاتقان بلى في القرآن
 في اثنين وعشرين موضعا وهي ثلاثة اقسام الاول ما لا يجوز الوقف عليها
 اجماعا على ما سبق ما بعدد ما قبلها وهو سبعة مواضع في الانعام بلى وربيتا
 في العمل بلى وعدا عليه حقا في سبأ قل بلى وربيتا في الزمر بلى قد

جاءتك في الاحقاف بلي وريثا في الثغابن قل بلي ورب في القبامة بلي قادرين
 الثاني ما فيه خلاف والاختيار المنع وذلك خمسة مواضع في البقرة بلي ولكن
 لطاعتن قلبي في الزمر بلي ولكن حقت في الزخرف بلي ورسلتا في الحديد قالوا
 بلي في تبارك قالوا بلي قد جاءنا الثالث ما الاختيار جواز الوقف عليها وهو
 العشرة الباقية (والا كان عدد ما يوقف عليه بالتاء في امرأة ورسمة وما يق
 فيها ما اذ يتبع كل رسمة) أي وان لم يضم ما ذكر لعدد السابق وهو السبعة
 بل لوحظ مجردا كان عدد ما يوقف عليه بالتاء في امرأة ورسمة وهي
 أولئك يرجون رحمت الله في البقرة ان رحمت الله في الاحقاف رحمت الله
 وبركاته في هود ذكر رحمت ربك في مريم الى ان رحمت الله في الروم أهم
 يقسمون رحمت ربك في الزخرف ورحمت ربك خير فيها ثم امرأت عمران
 وامرات العزيز في موضعهما وامرات فرعون وامرات نوح وامرات لوط
 وكذا كل امرأة مع بعلها وما بقي من ذلك فيكتب بالهاء لانه يتبع كل من
 المستثنى والمستثنى منه رسمة أي ما رسم به في المصحف الامام وان خالف
 الاصول العربية فقد قال الامام أحمد يحرم مخالفة خط مصحف عثمان في
 واواياء وألف أو غير ذلك ومثل ما لك هل يكتب المصحف على ما احده
 الناس من الهجاء أي من قواعد الرسم فقال لا الا على الكتابة الاولى رواه
 الداني في المقنع وقد رسمت فيه هذه المستثنيات من امرأة ورسمة في هذه
 المواضع بالتاء المفتوحة وكذا نعمت في البقرة وآل عمران والمائدة و ابراهيم
 والنحل و امة ان و فاطر والطور وسنت في الانفال و فاطر وثاني غافر ولعننت
 في قوله ونجبه ل لعنت الله وقوله والخامسة أن لعنت الله ومعصيت في قد
 سمع وكذا قوله ان شجرت الزقوم وقرت عين وجنت نعيم وبقبت الله وبأبت
 واللات ومرضات وهيات وابنت و فطرت فيوقف على جميع ذلك بالتاء تبعاً
 للرسم في التميم في الوقف على المستثنى منه دون المستثنى من اذهب ان كان
 منقطعاً واحدهما الجواز مطلقاً لانه في معنى مبتدأ حذف خبره للدلالة عليه
 والثاني المنع مطلقاً لاحتياجه الى ما قبله لفظاً ومعنى والثالث التفضيل فان
 صرح بالخبر جازوا الاقلا والوقف على الجملة الندائية جاز تركا نقله ابن الحاجب
 عن المحققين في آثامه ويقتدر في طول الفواصل والقصص والجل المعترضة

وتحذرك وفي حالة جمع القرآت وقراءة التحقيق والترتيب ما لا يعتد في غيره ما فر بما أجز لوقف والابتداء لبعض ما ذكر ولو كان لغيره لم يجز وهذا الذي سماه السجستاني المرخص ضرورة قال ابن الجزري والاحسن التمسيل له بنحو قبل المشرق والمغرب بنحو وأقام الصلاة وآتى الزكاة وينحوا عما دوا ونحو كل من فواصل قد أفلح المؤمنون الى آخر القصيدة * ويحسن الوقف الناقص أمور كان يكون لبيان الانفصال كقوله ولم يجعل له عوجا فان الوقف هنا يبين أن قیما منفصل عنه وكقوله ويشات الاخت انفصال بين التحريم النسبي والسببي أو يكون الكلام مبنيا على الوقف كأموت كتابيه وكما اعتقر الوقف لما ذكر كذلك لا يعتد ولا يحسن فيما قصر من الجبل وان لم يكن التعلق لغفليا فهو واقدا تينا موسى الكتاب وأتينا عيسى بن مريم البيئات لتقرب الوقف على بالرسول وعلى القدس وكذا يراعى في الوقف الازد واج نحو يوجب الدليل في النهار مع ويوجب النهار في الليل ونحو من عمل صالحا فلنفسه مع ومن أساء فلها والله أعلم

﴿الخامس علم الحديث دراية ورواية﴾

علم الحديث دراية علم يعرف به حال الراوى والمروى من حيث القبول والرد ووضعه ابن شهاب الزهري في خلافة عمر بن عبد العزيز بأمره بعد موته صلى الله عليه وسلم بمائة عام ولولاه لضاع الحديث ولذلك دخل فيه الضعف والشاذ ولو كتب في زمنه صلى الله عليه وسلم لكان مضبوطا مثل القرآن وحكمه الوجوب العميق على من انفرد به والكفا في عند التردد وفائدته معرفة ما يقبل وما يرد مما أضيف اليه صلى الله عليه وسلم من الاحاديث * وأما علم الحديث رواية فهو نقل ما أضيف اليه صلى الله عليه وسلم قولاً أو فعلاً أو تقريراً أو وصفاً أي علم يشتمل على ذلك ووضعه واضح الاوّل أي أنه أوّل من دون كتبه وفائدته الاحتراز عن الخطأ في نقل ذلك وحكمه كالأوّل (وكذلك في الثلثين المذكورين) في أوّل الفن قبله وهما الملتزمين الاسم أعني الاربعة (للحديث) قال في التدريب قال ابن سديد الناس المهذبون في عصرنا من اشتغل بالحديث رواية ودراية واطلع على كثير من الرواة والروايات في عصره وتميز في ذلك حتى عرف فيه حظه واشتهر فيه ضبطه

فان توسع في ذلك حتى عرف شيوخته وشيوخ شيوحه طبقة بعد طبقة بحيث
 يكون ما يعرفه من كل طبقة أكثر مما يجده منها فهذا هو الحافظ قال
 وأما ما يحكى عن بعض المتقدمين من قولهم تكاليف صاحب حديث من لم
 يكتب عشرين ألف حديث من الاملاء فذلك بحسب أزمئتهم ٨١ وفيه
 وقد كان السلف يطلقون المحدث والحافظ بمعنى والحق أن الحافظ أخص
 (أيامه) أي اشارة بذلك العدد (الى) عدد (الامور التي قيل انه) أي
 المحدث المذكور (لا يكون كاملا الا اذا كتبها مع مثلها كمثلها مثل مثلها
 في مثلها عند مثلها مثلها على مثلها مثلها ولا يتم له ذلك الا بجمع مثلها
 فيهن عليه حينئذ مثلها ويبتلى بمثلها فاذا صبراً كرمه الله بمثلها في الدنيا
 وأثابه في الآخرة بمثلها) هذا اشارة الى ما روى عن البخاري رضى الله عنه
 قال لا يكون الرجل محدثا الا أن يكتب أربع مع أربع كأربع مثل أربع في
 أربع عند أربع بأربع على أربع لأربع ولا يتم له ذلك الا بأربع مع أربع فيهن
 عليه حينئذ أربع ويبتلى بأربع فاذا صبراً كرمه الله بأربع في الدنيا وأثابه
 بأربع في الآخرة بقوله الا أن يكتب أربعاً هي أخباره صلى الله عليه وسلم
 وشرايعه وأخبار الصحابة رضى الله عنهم ومقاديرهم والتابعين وأحوالهم
 والعملاء وتواريخهم وقوله مع أربع هي أسماء رجالهم وكأهم وأمة كتبتهم
 وأزمئتهم وقوله كأربع هي التخميد مع الخطب والدماع مع التوسل والتسمية
 مع السورة والتكبير مع الصلوات وقوله مثل أربع هي المسندات والمرسلات
 والموقوفات والمقطوعات وقوله في أربع أي أربعة أحوال صفه وادراكه
 وشبابه وكهولته وقوله عند أربع هي شغله وفراغه وفقره وغناه وقوله
 بأربع أي بالجبال والبحار والبراري والبلدان وقوله على أربع هي الحجارة
 والاجواف والجلود والاكاف وقوله لأربع أي لوجهه تعالى ورضاه
 والعمل به ونشره بين طائفيه واحياء ذكره بعد الموت وقوله ولا يتم له ذلك
 الا بأربع هي معرفة الكتاب والافقة والصرف والنحو وقوله مع أربع هي
 العصة والقدرة والحرص والحفظ وقوله فيهن عليه أربع هي الأهل
 والولد والمال والوطن وقوله ويبتلى بأربع هي شماتة الاعداء وملامة
 الاصدقاء وطعن الجهال وحسد العلماء وقوله فاذا صبراً كرمه الله بأربع

هي عز القناعة والهيبة ولذة العلم وحياة الابد وقوله وأتابه في الآخرة
بأربع هي الشفاعة لمن أراد من اخوانه وظل العرش والشرب من الكوثر
وجوار النبيين هكذا ذكره القسطلاني في شرح الصحيح (وبمثل ذلك) العدد
الذي هو أربعة (يعرف) المحدث (أقسام الحديث المسند عنه عليه الصلاة
والسلام) على ما ذكره في شرح المصاييح والمسند قال الخطيب هو عند أهل
الحديث ما اتصل بسنده الى منتهاه فيشمل المرفوع والموقوف والمقطوع قال
النووي وأكثر ما يستعمل فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره
قال ابن عبد البر متصله كان أو منقطعاً وقال الحناكم وغيره لا يستعمل الا في
المرفوع المتصل أي بخلاف الموقوف والمرسل والمفضل قال في التدريب
وهو الاصح قلت وما جرى عليه في شرح المصاييح هو ما ذهب اليه الخطيب
وجرى عليه قال فيه فأقسامه أربعة أحدها أن رواه ان كانوا مشق
أو أكثر في كل طبقة كما حديث الشيخين سمي صحیحاران كانوا فرادى في كل
طبقة أوفى بعضها سمي حسناً وثانيها ان كان عمارته الحفاظ عن مثلهم
سعي مشهورا فان فرديه حافظ واحد سمي غريباً وثالثها ان كان في لفظه
ركا كذا وخلل أوفى معناه بأن كان على خلاف آية أو حديث أو إجماع سمي
سقيماً أوفى أحدر وانه قد سمي ضعيفاً ومنكراً ورابعها ما لا يكون فيه
خلل لا سنداً ولا متناً ولكن بعض رواه لم يعلم بعينه فان كان هو الصحابي
سمي مرسلأ وغيره سمي منقطعاً أو كلاهما سمي معضلاً والمفضل والمنقطع
لا استدلال بهما وفي المرسل خلاف اه وقسم في التقريب الحديث الى ثلاثة
أقسام صحيح وحسن وضعيف لانه اتمام مقبول أو مردود والمقبول اما أن
يشتمل من صفات القبول على أهلها أو لا والاوّل الصحيح والثاني الحسن
والمردود لا حاجة الى تقسيمه لانه لا ترجيح بين افراده اذا صالح للاعتبار منها
داخل في قسم المقبول لانه من قسم الحسن لغیره قال شارحه ولم يذكر
الموضوع لانه ليس في الحقيقة بمحدث اصطلاحاً بل بزعم واضعه ثم قال قال
ابن كثير هذا التقسيم ان كان بالنسبة لما في نفس الامر فليس الاصحیح وكذب
أو الى اصطلاح المحدثين فهو وينقسم عندهم الى أكثر من ذلك وجوابه أن
المراد الثاني والكل راجع الى هذه الثلاثة اه فالصحيح هو ما اتصل بسنده

بالعدل والضابطين الى منتهاه أى نقله العدل الضابط عن العدل الضابط
 وهكذا من غير شذوذ ولا علة تخرج بالقيء الا قول المنقطع والمعضل والمرسل
 على رأى من لا يقبله والثانى مانقه مجهول عينا أو حالا أو معروف بالضعف
 وبالثالث مانقه مغفل كثير الخطا والرابع والخامس الشاذ والمعلل والمراد
 بالشذوذ مخالفة الثقة لارجح منه والمتواتر وان لم يشترط فيه مجموع هذه
 الشروط وهو صحيح لكن لا يوجد حديث متواتر لم يجزمها كما قاله الشيخ
 الاسلام قال فى التقريب بعد ذكر هذا الحد للصحيح فاذا قبل هذا حديث
 صحيح فهذا معناه أى ما اتصل سنده مع الاوصاف المذكورة لانه مقطوع
 به فى نفس الامر واذا قبل غير صحيح فعنه لم يصح اسناده وقد قسموا
 الصحيح الى سبعة أقسام كما قال (فاذا نظرت) أى المحدث (اعده اللفظى)
 أى بعد شروطه اللفظية السبعة (علم ما للحديث الصحيح من الاقسام)
 السبعة فالاول ما أخرجه الشيخان البخارى ومسلم والثانى ما انفرد به
 البخارى والثالث ما انفرد به مسلم والرابع ما هو صحيح على شرطه ما ولم
 يخرجاه والخامس ما هو على شرط البخارى ولم يخرجاه والسادس ما على شرط
 مسلم ولم يخرجاه والسابع ما هو صحيح عند غيره ما وليس على شرط واحد منهما
 وقد تكلمت على شرطه ما فى حاشية مسلم وأما الحسن فقال الخطا بى هو ما
 عرف بخبره واشتهر رجاله فخرج بعرفه المخرج المنقطع وحديث المدلس
 قبل بيانه قال فى شرح التقريب وعليه أى على الحسن مدار الحديث ويقبله
 أكثر العلماء واستعمله عامة الفقهاء قال ابن الصلاح وهو قسمان أحدهما
 ما لا يخفى واسناده من مستور لم يتحقق أهليته وليس مغفلا كثيرا الخطا فيما
 يرويه ولا هو متهم بالكذب ولا ظهرو منه سبب مفسق ويكون متن الحديث
 معروفا برواية مثله أو نحو من وجه آخر فيخرج بذلك عن أن يكون شاذاً أو
 منكراً ثانياً ما أن يكون راويه مشهوراً بالصدق والامانة ولكن لم يبلغ درجة
 الصحيح لقصوره عن رواته فى الحفظ والاتقان وهو مع ذلك مرتفع عن
 حال من يعد تفرد أى ما يتفرد به من الحديث منكراً وأورد ابن جماعة
 على الاول من القسمين الضعيف والمنقطع والمرسل الذى فى رجاله مستور
 وروى مثله أو نحو من وجه آخر وعلى الثانى المرسل الذى اشتهر

راويه بما ذكره كذا في ذلك وليس بحسن في الاصطلاح قال ولو قيل الحسن كل
 حديث خال من العلة وفي سنده المتصل مستور له به شاهد أو مشهور قاصر
 عن درجة الاتقان لكان أجمع وأخصر اه ثم الحسن كالصحيح في الاحتجاج به
 وان كان دونه في القوة وقول الحفاظ هذا حديث حسن الاسناد أو صحيحه
 دون قولهم حديث صحيح أو حسن لانه قد يصح أو يحسن الاسناد دون المتن
 الشذوذ أو علة فان اقتصر على ذلك حافظ معتد فالظاهر صحة المتن وحسنه
 كذا في التقرير قال وأما قول الترمذي وغيره حديث حسن صحيح فعناه
 روى باسنادين أحدهما يقتضى العصة والآخر الحسن اه وأما الضعيف
 فهو ما لم يجمع صفة الصحيح والحسن وقسمه ابن الصلاح الى اقسام كثيرة
 باعتبار اربعة صفة من صفات القبول الستة وهى الاتصال والعدالة والاضبط
 والمتابعة في المستور وعدم الشذوذ وعدم العلة وباعتبار اربعة صفة مع
 صفة أخرى تليها أولاً ومع أكثر من صفة الى أن تفقد الستة فيبلغت
 على ما ذكره العراقي في شرح الالفية اثنين وأربعين قسماً اه وفي التقرير
 ويتفاوت ضعفه كصفة الصحيح ومنه ما له لقب خاص كالموضوع والشاذ
 وغيره ما أى كالمقلوب والمعلل والمضطرب والمرسل والمنقطع والمعضل
 والمنكر فأما الموضوع فهو المكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم وهو شر
 الضعيف وأقبحه وتحرم روايته مع العلم به مطلقاً الاميننا اه مقررنا ببيان
 وضعه ويعرف الوضع باقرار واضعه أو قريته في الراوى أو الراوى فقط
 وضعت احاديث يشهد بوضعه اه كما ذكرنا لفظها ومعانيها قال ابن الجوزى
 الحديث المنكر بقشره له جلد الطالب للعلم وينفر قلبه في الغالب اه ومن
 القرائن الافراط بالوعد الشديد على الامر الصغير والوعد العظيم على
 الفعل الحقير وكذا كون الراوى رافضياً والحديث في فضائل أهل البيت
 ومن الموضوع الحديث المروى عن أبي بن كعب في فضل القرآن سورة
 سورة وقد أخطأ من ذكره من المفسرين كالزمخشري والبيضاوى وكذا
 حديث ابن عباس في ذلك كما في التدريب قال فيه واعلم أن السور التي
 سمعت الاحاديث في فضائها الفاتحة والزهراروان والانعام والسبع الطوال
 بحملا والكهف ويس والدخان والمك والزلزلة والنصر والصف والفرون

والاخلاص والمعوذتان وما عداها لم يصح منها شيء قال ومن الموضوع أيضا
أحاديث الارزوالعديس والباذنجان والهريرة وفضائل من اسمه محمد
وأحمد ٥١ وأما الشاذ فهو ما خالف الراوي الثقة فيه جماعة الثقات بزيادة
أو نقص فيطلق انه وهم فيه ثم ان خالف فيه المنفرد من هو أحفظ منه واضبط
فشاذ مردود وان لم يخالف بل روى شيئا لم يروه غيره وهو عدل ضابط فصحيح
أو غير ضابط ولم يعد عن درجة الضابط بخس أو بعد فشاذ منه ~~مكرر~~ وأما
المقلوب فكحديث متنه مشهور برأوكسالم ابدل بواحد من الرواة
تظيره في الطبقة كنافع ليرغب فيه أو قلب سند لمن آخر مروى بسند آخر
يقصد امتحان حفظ الحديث كما فعل أهل بغداد مع البخاري حين قدم
عليهم اذ قلبوا له مائة حديث امتحانا فردها على وجوهها بخلاف المنقلب
فانه الذي ينقلب بعض لفظه عن الراوي في تغيير معناه كحديث البخاري في
باب ان رجعة الله قريب من الحسين وفيه أنه ينشئ للنار خلقا صوابه كما
رواه في موضع آخر للجنة فسبق لفظ الراوي من الجنة الى النار وصار
منقلبا وأما المثل فهو ما ظاهره السلامة لجمعه شروط الصحة لكن فيه
علة خفية فيها غموض يظهر لانتقاد الحاذقين بالعلل كمتخالفه راوى ذلك
الحديث غيره من هو أحفظ واضبط وأكثر عددا مع قرائن تنبه على غلطه
في وصل مرسل أو رفع موقوف أو ادراج حديث أو جعله ليس منه
أو ابدال راو ضعيف بشقة ويقع في الاسناد والتمن كما فصل في محله وأما
المضطرب فهو ما روى على أوجه مختلفة متدافعة على التساوي في
الاختلاف من راو واحد بان رواه مرة على وجه وأخرى على آخر مخالف له
أو رواه أكثر بأن يضطرب فيه راويان فأكثر وأما المرسل فهو ما رفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم تابعي مطلقا أو تابعي كبير وهو ضعيف لا يخرج به
عند الشافعي والجمهور كإياقي وأما المنقطع فهو ما سقط من رواه واحد
قبل الصحابي بخلاف المقطوع فهو ما جاء عن تابعي من قوله أو فعله موقوفا
عليه وليس بحجة والموقوف ما قصر على الصحابي قولاً أو فعلاً ومنه
قول الصحابي كأنه فعل كذا ما لم يصفه اليه صلى الله عليه وسلم فان أضافه
اليه نحو قول جابر كأنهزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فن قبيل

المرفوع وهو ما أضيف إليه صلى الله عليه وسلم قولاً أو فعلاً أو تقريراً متصلاً
 كان أو منقطعاً فيشمل المرسل والضعيف وأما المعضل فهو ما سقط من
 روايته قبل الصحابي اثنان فأكثر مع التوالى كقول مالك قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ومنه قول المصنفين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قاله
 ابن الصلاح وكذا ما حذف منه لفظ النبي والصحابي معا ووقف المتن على
 التابعي كقول الأعمش عن الشعبي يقال للرجل يوم القيامة عمات ~~كذا~~
 وكذا الحديث وأما المنكرف فهو الذي لا يعرف متنه من غير جهة روايته فلا
 متابع له ولا شاهد ومن الأنواع أيضاً الغريب وهو ما انفرد راوياً بروايته
 أو برواية زيادة فيه وينقسم إلى غريب صحيح كالأفراد المنزجة في الصحيحين
 وإلى غريب ضعيف وهو الغالب على الغرائب وإلى غريب حسن وفي جامع
 الترمذي منه كثير والعزير وهو ما انفرد بروايته اثنان أو ثلاثة دون سائر
 رواة الحافظ المروى عنه. والمسلسل وهو ما ورد بجملته واحدة في الرواية
 كالبصري عن البصري والقضاة عن القضاة أو في الرواية كالمسلسل بالأولية
 أو بالقسم بالله العظيم وغير ذلك مما بسط في المبسوطات والمعلق وهو ما حذف
 منه أول اسناده لا وسطه. مأخوذ من تعليق الجدار لقطع اتصاله والمداس
 وهو ثلاثة أنواع أحدها ان يسقط اسم شيخه ويرتقى إلى شيخ شيخه أو من
 فوقه ليستند منه ذلك بلفظ لا يقتضي الاتصال بل بلفظ موهم فلا يقول أخبرنا
 ونحوه بل يقول عن فلان أو قال فلان أو ان فلانا ثانياً ان يسقط ضعيفاً
 بين شيخين ثقتين ويسوى الاسم ناد كنهات وهو شر التدليس ثالثها أن
 يسمى شيخه الذي سمع منه بغير اسمه المعروف أو ينسبه أو يصفه بما لم يشتهر
 به تعمية كي لا يعرف وهو جائز اقتصدت به قط الطالب واختباره والمدرج
 وهو كلام يذكرك عقب الحديث متصلاً يوهم انه منه وهو من كلام الرواي
 والمعنعن وهو الذي قيل فيه فلان عن فلان من غير لفظ صريح بالسماع
 أو التعديت أو الاخبار وهو موصول عند الجهور بشرط ثبوت لقاء المعنعن
 لمن عنعن عنه ولو مرة وعدم التدليس من المعنعن على خلاف ذلك
 والمتواتر وهو الذي يرويه عدد كبير من العادة قاطبهم على الكذب من
 ابتدائه إلى انتهائه ويقيد العلم لسماعه كحديث من كذب على متعمداً نقل

الذروي انه جاء من ماتتسين من الصحابة والمشهور وهو ما له طرق محصورة
 بأكثر من اثنين كحديث انما الامال بالنيات لمكنه انما طرأت له الشهرة من
 عند يحيى بن سعيد وأول اسناده فرد وهو ملحق بالمتواتر عندهم * (تنبيه)
 ثم قدم أن شر الضعيف الموضوع ثم يليه المتروك فالمنكر فالمعلل فالمدرج
 فالماقوب فالماضطرب كذلك ذكره شيخ الاسلام وقال الرزكشي ما ضعفه
 لاعدم اتصاله سبعة اصناف شرها الموضوع ثم المدرج ثم الماقلوب ثم المنكر
 ثم الشاذ ثم المعلل ثم المضطرب اه قال السيوطي في التدریب وهذا ترتيب
 حسن وينبغي جعل المتروك قبل المدرج وان يقال فيما ضعفه لعدم اتصاله
 شره المعضل ثم المنقطع ثم المدلس ثم المرسل اه (وعرف أنواع الاجازة) أيضا
 بالعدد المذكور وهو السبعة فهي سبعة على ما ذكره ابن الصلاح الاول أن
 يجيزه عينا بعين كاجرتك أو اجرت فلانا الفلاني البصري وهذا على أضربها
 المجردة عن المناولة والجهور على جواز الرواية والعمل به بل ادعى عياض
 الاجماع على ذلك والحق انه ادون السماع وقيل هما سواء وقال الطوفي الحق
 التفصيل في عصر السلف السماع أولى واما بعد ان دوت الدواوين وجمعت
 السنن فلا فرق بينهما والثاني أن يجيزه عينا بغيره من كاجرتك جميع
 مسهوعا في أمره وياتي وهذا كالذي قبله في العمل والرواية الثابت أن يجيز
 غير معين بغيره من كاجرتك المسامين أو أهل زمني أو كل أحد جميع مر وياتي
 والجهور على جواز الرواية بها أيضا قال العراقي والاحوط ترك الرواية به
 قال شيخ الاسلام لكن الرواية بها في الجملة أولى من ايراد الحديث معضلا
 الرابع أن يجيزه عينا بجهول من الكتيب أو يجيزه بعين من الكتيب بجهول
 من الناس كاجرتك كتاب السنن وهو يروي كتيب في السنن أو اجرتك بعض
 مسهوعا في أو اجرت فلانا له شر كافي هذا الاسم فلا يتضح مراده في الشقين
 فهو باطله فان انضح بقرينة فصحيحة ولو قال اجرتك ان يشاء الرواية عني
 فقال العراقي الصحيح فيه عدم العصة بخلاف اجرتك فلان كذا ان شاء روايته
 عني أو لئان ثبت فقال في التقريب الاظهر جوازه وتجويزه ما قبله ارده
 شارحوه الخامس أن يجيزه لاهل عدم كاجرتك لمن يولد في اول فلان والصحيح انها
 باطله الا ان عطف على موجود كاجرتك فلان ومن يولد له اولك والعقبك

ما تسموا لولا فالاصح جوارها وأما الاجازة للطفل الذي لا يميز فصحة على
 الصحيح كافي التقريب قال الخطيب وعلى الجوار كافة شيمو خنا وأدرج ابن
 الصلاح مسألة الطفل في الاجازة للمهدوم و مثل اجازته اجازة المجنون كما
 ذكره الخطيب أيضا وأما الاجازة للكافر فجوزها بعضهم فالفاسق المبتدع
 أولى ويؤيدان اذا زال المانع السادس أن يميز ما لم يتحمله بوجه من سماع
 أو اجازة ليرويه المجاز له اذا تحمله المميز قال عياض والصحيح منها فانه يميز
 ما لا خبر عنه منه ويأذن بما لم يحدث به ويبيع ما لا يعلم هل يصح له الاذن فيه
 فعلى هذا يتعين على من أراد أن يروي عن شيخ اجازته جميع مسروعاته ان
 يبحث حتى يعلم ان هذا مما تحمله شيخه قبل الاجازة له السابع أن يميز بما جيزه
 كاجازته مجازاتي أو جميع ما تجوز لي روايته قال النووي والصحيح الذي
 عليه العمل جواره ثقة قال في شرح التدریب للجلال السيوطي لا يشترط
 القبول في الاجازة كما صرح به اللمقني قلت فلورد فالذي يتقدح في النفس
 العصة وكذا الورج الشيخ عن الاجازة ثم قال فائدة قال شيخنا الشمني الاجازة
 في الاصطلاح اذن في الرواية لفظا أو خطا يفيد الاخبار الاجمالي عرفا
 وأركانها أربعة المميز والمجاز والمجازيه ولفظ الاجازة اه تنبيه الاجازة احد
 مستندات غير العصاب في الرواية وأعمالها قراءة الشيخ عليه املاء وهو
 يكتب أو يتحدث بما من غير املاء أي تفسير فقراته على الشيخ فسماعه بقراءة
 غيره على الشيخ فالمنسولة مع الاجازة كأن يدفع له الشيخ أصل سماعه أو فرعا
 مقابلا به ويقول له اجرت لك في روايته عنى فالاجازة من غير منسولة لخاص
 في خاص لخاص في عام نعمام في خاص نعمام في عام فلذلان ومن يوجد من
 نسله بهما فالمنسولة من غير اجازة فالاعلام كان يقول هذا الكتاب من
 مسوغاتي على فلان فالوصية كأن يوصي بكتاب الى غيره عند سفره أو موته
 فالوجادة كأن يحدد بشأ أو كتابا بخط شيخ معروف (وأقسام المنفق
 المنفق من الاسماء والانساب) أي وعرف بهذا العدد أيضا أقسام المنفق
 المنفق من الاسماء والانساب أي الذين اتفقوا في بعضها كالاسم واللقب
 واتفقوا في بعضها الآخر كالكنى أو النسبة الى البلد أو غيرها وذلك أنه
 اما أن تتفق اسماءهم وامماء آبائهم كالليل بن أحمد وهم ستة أو وأجدادهم

الفاء كنية وباسكانها في الائمة وعسل كلهم مكسورة فمهملة ساكنة
 الاعسل بن ذكوان البصري فبفتحها وغنام عجمة مفتوحة فنون مشددة
 جميعه الا والدعلى بن عثمان فبالمهملة والمنلثة ومسور كاه مكسور والميم
 ساكن السين المهملة مخفف الواو المفتوحة الا ابن يزيد الصحابي وابن عبد
 الملك اليربوعي فبالضم وتشديد الواو والجمال بالميم المفتوحة والميم
 المشددة جميعه في الصفات الا هرون بن عبد الله الجمال فبالحاء المهملة وجاء
 في الاسماء أيضا بن جمال صحابي يعني وجمال بن مالك بالحاء وغيرهما والحفاظ
 بالمهملة والنون عيسى بن أبي عيسى ويقال بالمججمة والموحدة وبالهمزة مع
 المنسأة من تحت كها جائزة فيه وأما ما جاء في الصحاح فقد كتبت نظمه
 في بساطية قبل ذلك وهما أنا وأوردنا برمتها هنا وهي بسم الله الرحمن الرحيم
 حمد لمن أبدع الاشياء مؤلفا * منها ومختلفا حتى بدت غمرا
 ثم الصلاة على شمس الوجود ومن * له انقى مازهار ورض مازهر
 وبعد فاصغ الى نظم المشتمه * جاني الصيحين بمن قدروى ودورى
 كمثل مؤلف رسما ومختلف * لفظا التأمين من تصفيه الخطرا
 بحاله النووى في شرح مسلم استقصى وزدت عليه البعض مختصرا
 مرتبته على نظم الحروف بنظم * قد جلا وحلاف عين من نظرا
 فقله يقبله فضلا ويجعله * نفع لاهل الحديث السادة الفظرا
 كل الذى من أبى فيه ما فز يروزنه غير أبى اللهم اذ كسرا
 وكل أبلى افخ مع سكنون مشتماة * بكبير بضم الباء حيث جرى
 والبخترى بفتح ثم مججمة * جميعه والبر اخفف ومدرا
 الأباة ممر البر او عالمية الشبر افشدهما ومدد كاذكرا
 وجا أبو برزة بالفتح ثم بز * ي لا اباردة في اثنين قد حصرا
 الاشعري والأصارى فباؤها * مضمومة وباهمال كما أنرا
 بشر بكسر واجمام أبى بسوى * خمس فضم وأهملها بغيرها
 بسرين أرطاة مع بسرين محجن مع * بسرهوا بن سعيد وابن بسره جرى
 وبسرنجول عبيد الله ثم بشير كاه مع اجمام له كبرا
 الايسيران بالتصغير فابن بسا * رواين كعب والامن قد اشتمرا

بـ ابن عمرو فذا بالسين مهملة * كذا بتحتية تصغيره ظهرا
 كذلك ابن نسير واسمه قطن * فذا بنون واهمال وقد صغرا
 وبالوحدة البصري جاء سوى * ثلاثة فنون ضبطها اعتبارا
 فذلك نجمل أوس ثم سالم مو * لاهم كذلك عبد الواحد اقتصرا
 وبالمثثة الثوري يضبط الاو احدا وهو ابن الصلت اذ ذكرا
 بالياء والواو مع فتح وشدهما * كذا بزاي قبيل الماء قد كسرا
 ثم الجريري بتصغير وجيم أتي * الا ابن بشر الحريري فاكسرت لرا
 واهملته وبالجم اضبطن جرييرا كله وبراء كرتوه بري
 الاحريز بن عثمان كذلك أبو * حريز الزاي والحما فهما أنرا
 أما حدير أبو عمران فهو بحا * ثم مهملة تصغيره ظهرا
 واضبط أبا حمزة بالحاء مهملة * والزاي الا الذي في ذكره اقتصرا
 تليذه شعبية من غير تسمية * فذال بالجيم ثم الراء قد صطرا
 أما أبو جرة فالحاء مهملة * فيه ومضمومة هو ما تراه جري
 وصفه روالجرج كل مع جيم غير واحد اداهما الهاء صغرا
 مكبرا وهو جلال بن جندبهم * أما خديج فبالدال الذي كسرا
 وكله مع خاء أعجمت بسوى * شخصين بالحاء والتصغير قد خطرا
 أبو معاوية المشهور وروان سلا * مة الصابي لا البلوي فكان حذرا
 والسين في كل جعني مسكنة * والجيم مضمومة منه متى ذكرا
 أبو الجهم من الانصار غير أبي * جهم فذا قرشي وهو قد كبرا
 حبيب في كله الاهمال جاء سوى * ثلاثة فبضم المجهلات ترى
 فكثيرة ابن زبير هكذا ابن عدي وابن عابد بن بغية صغرا
 وكل حبان بالاهمال منفتحاً * مع المثناة فيه غير ما سترى
 جذا بن واسع أو يحيى ونجول هلا * ل وابن منقذ ذي توحيد اظهرا
 وغير حبان أعني نجل عرقه أو * عطية أو نجل مسوي كلما غبرا
 فذى بهملة مكسورة وبيا * موحد أو سوى اثنتي عشرة قد زهرا
 خباب ثم ابن خباب بعجمية * وشبابة توحيد كما اشتهرا
 حجر كة فل يجيم بهدمه هلة * الا ابن أوس فبالتحريك قد أنرا

شرح الشين فيه أعجمت بسوى * ثلاثة ويحيم في الختام ترى
 فأحمد بن سريح وابن يونس والنعمان وافتح اعباد متى خطرا
 وشددته سوى قيس هو ابن عبا * دفهو بالضم والتخفيف قد أنرا
 وجاء عنيسة بالنون غير عيبة * نة وعيسة بالتعريك كن حذرا
 وجاء عيشى بهتى فجمعة * عيسى وعيسى باهمال لها ذكر
 عباس بن وليد ادهم لواجزا * له وعياش بالايجام قد ذبرا
 واضم عم عبادة الا والدالمحمد فبالفتح شيخ للبخاري درى
 وكل عبدة سمكن غير والدعا * هر بجالة اذ بالفتح قد شهورا
 واضم جمع عبيد مع عبيدة الا اربعة اذ بالفتح ثم با كسرا
 فابنا حميد وسفيان والدعا * هر عبيدة سلمان الذي فخر
 وافتح جمع عقيل غير والديجي * ي وابن خالد اذ بالضم قد نظهرا
 بنو عقيل كذا بالضم ثم على * كبره لا ابن رباح فهو قد صغرا
 لمارة ككله قد ضم مبدؤه * وهكذا كل تجلى قد انكسرا
 عوف بقاء سوى عون بنونهم * في اثنين والعنبرى ادهم له أنرا
 وذاسوى الغبرى بالعين مجمة * مضمومة وبياء فكمها حضرا
 وهكذا العنزي بالعين مهملة * والنون مفتوحة والزاي منكسرا
 والقارئ ادهم في موسى فان يك يعقوب بافشدده ياء تغد معتبرا
 أبو مناحم غير ابن المراجم اذ * باراء والجم هذا نطل مشهورا
 والنقاد بن بكير غير نافذ أى * أبى سعيد قد ابا القاء قد ذكر
 وذلك بالقاف ثم الدال مهملة * فيه وأعجم في الثاني بغير صرا
 وجاء أبو نصر بالضاد مجمة * من بعد نون واهمال له حذرا
 أما بياء واهمال جاء كما * بدون هاء مع الاجمام قد كبرا
 كذا أبو نصر بالنون ثم باهمال * مال بتجريك أو تسكين استظرا
 وواقف دكاه بالقاف ثم زينة * ككله بتمناة وزاي برى
 الابريد بن عبد الله فهو بيا * ووحدت مع تصغير كذا البرا
 كذا برند على وزن السقج أى * بالياء والرافنون حسبما اشتهرا
 أما الجنامى واليماى فانها * بالياء والميم والتكبير قد شهورا

يسار كل يحيى تقدم مع * احوال سبعين سوى بشاراً ذكر
 فالبها موحدة والشين مبهمة * كذلك سيار في شخصين قد حصرها
 بهم مل قبل يحيى * هما ابن سلا * مة كذا ابن أبي سيار حيث جرى
 وكل منسوب همدان فذلك بالاسم كان ثم باه مال متى خطرا
 اذ ليس من همدان من روى أبدا * فاحفظ تكن حا قاطما مستوفيا نظرا
 والحمد لله اذ تم المراد على * وجه لطيف فيه تيسير ما عسرا
 ثم الصلاة على ختم الرسالة والسلام ما مسك ختم فاح وانتشرا
 والاك والعجب وانتم لي بجماعة * ترضيك رب فقلبي ظل منكسرا
 فقد أضعت لعمري العرف في لعب * وحسن عفوك أرجو حيث لا وزرا
 (وعدد من سمي بحمد بن ادريس) أي فهم سبعة الامام الشافعي رضى الله
 عنه والاصهباني والرازي والشعراfi والانطاكى والصورى وأبو بكر
 الخاقط (وبعمر بن الخطاب) أي وعدد من سمي بعمر بن الخطاب وهم أمير
 المؤمنين رضى الله عنه والكوفي والراسي والسكندر والعبدي
 والسدوسي البعري والسجستاني ومعرفة مثل ذلك من المهمات أيضا
 حذر من الوهم والتخليط

﴿السادس علم الاصول﴾

(وبذلك يعرف الاصول) أي بهذا العدد المتقدم الذي هو سبعة يعرف
 المنسوب الى علم اصول الفقه عددا لادلة الخ وحدث هذا العلم علم باصول
 يعرف بها أدلة الفقه الاجالية وطرق استفادة بجزئياتها وحال مستقيدها
 وموضوعه أدلة الفقه الاجالية وواضعه الامام الشافعي وحكمه الوجوب
 العميق على من انفرد والكفاي على المتعدد (عدد الادلة) التي استدل
 بها مجموع الأئمة الاربعة رضى الله عنهم فهي سبعة الكتاب والسنة والاجماع
 والقياس عند جميعهم واستصحاب الاصل عند الشافعي رضى الله عنه
 والاستحسان عند أبي حنيفة والمصالح العامة عند الامام مالك فأما الكتاب
 والسنة فالقرآن والحديث وأما الاجماع فهو اتفاق مجتهدي الامة بعد
 وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في عصر على أي أمر كان فلا يتعد في حياته
 صلى الله عليه وسلم ولا يشترط في الجمع بين عدد التواتر على الاصح ولا بدله

من مستند فان القول في الدين بلا مستند خطأ والصحيح أنه حجة وأنه قطعي
 وخرقه حرام أي مخالفة فلا إجماع بضاد إجماع سابقا خلافاً لما
 جوزوه وجاحد الجمع عليه المعلوم من الدين بالضرورة كافر قطعا وكذا
 الجمع عليه المشهور المنصوص عليه بكل البيوع وفي غير المنصوص ترد
 ولا يكفر باحد الخلفي ولو منصوصا كما استحقاق بنت الابن السادس مع
 بنت الصلب ولا باحد الجمع عليه من غير الدين قطعا كوجود بغداد وأما
 القياس فمبني وكذا الإجماع وأما الاستصحاب فهو ثبوت أمر في الزمن
 الثاني لثبوت في الأول لفقده ما يصلح للتغيير من الأول إلى الثاني وقد اشتهر
 أنه حجة عند الشافعية دون الحنفية وتحرر بذلك أن علماءنا قالوا الاستصحاب
 العدم الأصلي وهو نقي ما نفاه العقل ولم ينسبه الشرع كصوم رجب حجة جزما
 واستصحاب العموم والنص إلى ورود الغير من شخص أو ناسخ حجة جزما
 فيعمل بهما إلى وروده واستصحاب ما دل الشرع على ثبوته لوجود سببه
 كثبوت الملال بالشرا حجة مطلقة وقبل بشرط أن لا يعارضه ظاهر مطلقا
 وقبل ظاهر غالب مطلقة أو ذوسبب فان عارضه ظاهر مطلقا أو بشرط على
 الخلاف فقدم الظاهر عليه وهو المرجوح من قول الشافعي في تعارض
 الأصل والظاهر والتقييد يسمى السبب ليخرج بول وقع في ماء كثير فوجد
 متغيرا واحتمل كون التغيير به وكونه بما لا يضر كطول المكث فان استصحاب
 طهارة الأصل عارضه نجاته الظاهرة الغالبة ذات السبب فقدمت على
 الطهارة على قول اعتبار الظاهر كما تقدم الطهارة على قول اعتبار الأصل
 والحق التفصيل بين قرب العهد فيقط الأصل وبين بعده بعدم التغيير
 فيعتمد وأما الاستحسان فهو دليل يتقدح في نفس المجهد تقصر عنه عبارته
 وقد قال به أبو حنيفة وأنكره الباقر ومنهم الجنا بانه خلافا لابن فورك
 قال الكمال والذي استقر عليه رأي الحنفية المتأخرين في تفسير الاستحسان
 أنه القياس الخفي بالنسبة إلى القياس الجلي الذي تسبق إليه الأفهام وهو
 حجة لأن ثبوته بالدلائل التي هي حجة إجماعا وفسر أيضا بعد ول عن الدليل
 إلى العادة للمصلحة كدخول الحمام من غير تعيين زمن المكث وقد در الماء
 والأبرة فانه معتاد على خلاف الدليل للمصلحة ورده هذا الأول بما بين في

محله وأما المصالح العامة فهي عندهم أى المالكية بمعنى الاستحسان
 بالمعنى الثانى عند الحنفية فيرجع الى العادة المطردة (والاحكام الشرعية)
 أى وعدد الاحكام الشرعية التى هى الواجب والمندوب والمباح والمكروه
 والمكروه والمكروه والباطل وكل منها لا يخفى عليك (وما به يعضد
 الحديث المرسل) أى وعدد الامور التى بها يعضد أى يقوى الحديث
 المرسل (عند الامام الشافعى) رضى الله عنه والمرسل هو قول التابعى
 الكبير كعب بن المسيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا أو فعله
 وقيل مطلق تابعى فيشمل نحو الزهري وغيره من صفات التابعين وهو
 المشهور عندهم من خصه بالتابعى وقيل والعصايب أيضا كخبره عن شئ فعله
 النبي صلى الله عليه وسلم أو نحوه مما يعلم أنه لم يحضره لصغر سنه وتأخر
 اسلامه لكن هذا محكوم بعفته باجماع المحدثين حتى القائلين بضعف
 المراسيل وفى الصحيحين من ذلك ما لا يحصى أما ما قيل غير العصايب
 فضعيفة عند جمهور المحدثين كما تكلمت عليه فى صدر صحيحه واليه ذهب
 الشافعى رضى الله عنه وقال مالك وأبو حنيفة وأحمد صحيح ومحل ضعفه عند
 الشافعى اذ لم يعترضه باحد الاوجه الاتية فاذا اعتضد بذلك (فيقبله وان
 قبل مطلقا) بلا شرط (عند الحنفية والمالكية) كذا الشهرستاني قيد ابن عبد
 البر وغيره ذلك كما فى شرح المذهب بما اذا لم يكن مرسله ممن لا يمتزىر وسيل
 عن غير الثقات فان كان فلا خلاف فى رده وقال غيره محل قبوله عند الحنفية
 اذا كان مرسله من أهل القرون الثلاثة الفاضلة فان كان من غيرهما فلا
 الحديث ثم يفسد والكذب صححه النسائى وقال ابن جرير اجمع التابعون
 بأسرهم على قبول المرسل ولم يأت عنهم انكاره ولا عن أحد من الائمة بعدهم
 الى رأس المائتين قال ابن عبد البر كأنه يعنى الشافعى أول من رده اه وقد
 غرقت أن محل رده عنده ما لم يعضد بأحد أو سبعة وهى أن يعنى من
 وجه آخر مستندا أو مرسل أرسله من أخذ العلم عن غير رجال المرسل الاول
 وان يوافق قول العصايب أو فعله وأن يكون قول الاكثرين وأن يتشرف
 الناس من غير دفاع وأن يعمل به أهل العصر أو لا يوجد دليل سواء كاروى
 البيهقى فى المدخل من طريق الشافعى عن مسلم بن خالد بن جرير عن القاسم

قال قدمت المدينة فوجدت جزورا قد برزت فجزت أربعة أجزاء كل جزء
منها بعناق فأردت أن ابتاع منها جزءا فقال لي الرجل من أهل المدينة إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يباع حتى يسميت فسألت عن ذلك الرجل
فأخبرت عنه خيرا قال البهيقي فهذا حديث أرسله سعيد بن المسيب ورواه
القاسم عن رجل من أهل المدينة مر سلا والظاهر أنه غير سعيد فإنه أشهر
من أن لا يعرفه القاسم بن أبي بزة حتى يسأل عنه قال وقد روي عنه من
طريق الحسن بن سمره بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن الحفاظ
اختلفوا في سماع الحسن بن سمره في غير حديثه فثبت فيهم من أثبته
فيكون مما لا اله شاهد مستند ومنهم من لم يثبت فيكون أيضا مر سلا انضم
إلى مرسل سعيد وانضم إلى ذلك قول أبي بكر رضي الله عنه ومن حضره من
الصحابة فياروي عن ابن عباس أن جزورا نحر على عهد أبي بكر فخارج رجل
بعناق فقال أعطوني بهذه العناق فقال أبو بكر لا يصلح هذا الشافعي
وكان القاسم بن محمد وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبو بكر بن عبد
الرحمن يرمون ببيع الأعمى بالحيوان قال وبه لانا أخذ ولا نعلم أحدا من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خالف أبابكر الصديق وأرسال ابن
المسيب عندنا حسن اه واقول الشافعي وأرسال ابن المسيب الخ اشترى أنه
لا يبيع بالمرسل الأمر أسيل سعيد بن المسيب قال الثوري في شرح المهذب
والإطلاق في النبي والائيات غلط بل هو يبيع بالمرسل بالشروط المذكورة
ولا يبيع بمراسيل سعيد إلا بها أيضا اه أي فان الشافعي لم يبيع بمرسله السابق
وحده بل مع ما انضم إليه من قول أبي بكر ومن حضره من الصحابة وقول أئمة
التابعين الأربعة الذين ذكرهم وأفق أكثر أهل العلم عقضاء وله شاهد مرسل
آخر أرسله من أخذ العلم عن غير رجال الأول وشاهد آخر مستند كما عرفت
* (تنبيه) * إذا تعارض الوصل والأرسال بان اختلفت النقات في حديث
فرواه بعضهم متصلا وآخر مر سلا يكذب لان كاح الابوي رواه اسرا قبل
وجاعة عن السبيعي عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ورواه الثوري وشعبة عن أبي اسحق عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه
وسلم فقبيل الحكم له مستند إذا كان عدلا ضابطا قال الخطيب وهو الصحيح

وسئل عنه البخاري فقال الحكيم ان وصل وقال الزيادة من الثقة مقبولة
 وقيل الحكيم للأكثر وقيل للاحفظ (وعدد مسائل المشترك) هو ما اتحد
 لفظه وتعدد معناه وكان اللفظ حقيقة في جميع معانيه ومسائل سبع كونه
 جائز الوقوع أو واجبه أو ممتنعه وكونه واقعا أو لا وسبب وقوعه واقسامه
 وجواز استعماله في معانيه وما يعين مراد اللفظ به وأنه هل يجوز جمعه
 باعتبار معنويه أو معانيه فالأولى اختلف فيه الأصوليون فقيل هو ممنوع
 مطلقا لاختلافه بفهم المراد المقصود من الوضع وقيل ممنوع بين النقيضين فقط
 كوجود الشيء وانتفائه اذ لو جاز وضع لفظ له ما لم يفده معناه غير التردد
 بينهما وهو حاصل بالعقل وقيل انه واجب الوقوع لان المعاني أكثر من
 اللفاظ الدالة عليها وذلك انما هو من وقوع المشترك والصحيح أنه جائز الوقوع
 والثانية اختلف فيه كذلك فقيل غير واقع مطلقا أي لافي القرآن ولا في
 الحديث ولا في غيره ما وما يظن مشتركاه واما حقيقة ومجازا ومتواطئ
 كالعين حقيقة في الباصرة مجازا في غيرها كالذهب لصفاته والشمس
 لضياءها وكالقرء موضوع للقدر المشترك بين الطهر والحيض وهو الجمع من
 قرأت الماء في الحوض أي جمعته وقيل غير واقع في القرآن وقيل وفي الحديث
 اذ لو وقع لوقع اما مبينا في طول بلا فائدة أو لا فلا يفيد والقرآن والحديث
 منزهان عن ذلك والصحيح وقوعه مطلقا ويفيد في القرآن والحديث أحسن
 معنويه فنهلم أن الله أو رسوله أراد أحسن المعنيين معينا عنده وان لم نعلمه
 نحن وذلك كاف في الافادة فنه قوله تعالى والليل اذا دعس من فانه بمعنى أقبل
 وأدبر وقوله ثلاثة قرء اذ القرء يطلق على الطهر وعلى الحيض والثالثة
 سببه التنبية على الاجتهاد في معرفة المراد من المعنيين أو على صحة قوله
 عليهم ما عند من يراه والرابعة أنه قسمان لفظي ومعنوي كما هو مشهور
 والخامسة اختلف فيه فقيل يصح لفة اطلاقه على معنويه مثلا معان يراد
 به من متكلم واحد في وقت واحد كقولك عندي عين وتريد الباصرة والجارية
 مثلا وهذا على سبيل الجواز لانه لم يوضع له ما معاني لكل منها بشرط
 مصاحبة لا يتحرك كما استعمل وانما وضع لكل منهما من غير نظر الى
 الاجتر وعند الشافعي أن ذلك على سبيل الحقيقة نظر اللفظ له لكل منهما

وهو ظاهر فيهما عند العبر عن القرائن المعينة لاحدهما فيعمل عليهم ما
 وقال الغزالي لا يصح في اللغة استعماله في معنييه للاحقية ولا مجازا
 وانما يصح أن يراد به ما ذكر من المعاني عقلا لا لغة وقيل يصح لغة أن يراد به
 ذلك في النفي لا الاثبات فتحول العين عندي يجوز أن يراد به الباصرة
 والذهب مثلا بخلاف عندي عين فلا يجوز أن يراد به الاعمى واحده
 السادسة الذي يعين مراد اللاحق به أي المتكلم به القرينة كما علم مما مر فان
 لم تكن أو كان معموبا بالقرائن المعتمة لها ما حمل عليها كما سبق والمراد بعمله
 عليه الاعتقاد السامع أن اللفظ مراد به ذلك السابعة يرجع ابن مالك جواز
 جمعها باعتبار معنييه أو معانيه كقولك عندي عيون وتريد مثلا بالبصرة
 وجارية أو باصرة وجارية وذهبا وحيتن ذهل يصح ذلك لغة حقيقة أو مجازا
 مطلقا وفي النفي لا الاثبات أو لا يصح لغة بل عقلا خلاف مبني على الخلاف
 المتقدم في المفرد (والعموم) أي وعدد مسائل العموم فهي سبع * الأولى
 في حقيقة العام وهو لفظية تفرق الصالح له من غير أي يتناولوه دفعة
 والمراد بالصالح له جميع الأفراد باعتبار الوضع الذي استعمل اللفظ باعتبار
 حتى لو استعمل اللفظ في معناه الحقيقي كان العبرة بالأفراد المعنى الحقيقي أو
 المعنى المجازي كان العبرة بأفراده أو فبهما كان العبرة بأفرادهما فنخرج
 بقولنا يسبغ متفرق الصالح له النسكرة في الاثبات مفردة أو مثناة أو مجموعة
 وبقولنا من غير حصر اسم العدد من حيث الآحاد فإنه يستغرقها بحصر
 عشرة قال في جميع الجوامع والصحيح دخول الصورة النادرة وغير
 المقصودة وان لم تكن نادرة تحتها في شمول الحكم لهما انظر للعموم قال
 شارحه وقيل لا نظر المقصود مثال النادرة القليل في حديث أبي داود
 وغيره لاسبق الا في خف أو صافرا أو نصل فإنه ذو خف والمسايق عليه نادرة
 والأصح جوارها عليه ومثال غير المقصودة وتذكر بالقرينة ما لو وكاه بشراء
 عبيد فلان وفهم من يعتق عليه أي الموكل ولم يعلم به والصحيح صحة شرائه
 ويعتق على الموكل ولا خيار له وان قامت قرينة على قصد النادرة دخلت
 قطعاً أو قصد انتفاء صورة لم تدخل قطعاً بزيادة ونقص * الثانية في أنه
 من عوارض الالفاظ أو المعاني خلاف والصحيح أنه من عوارض الالفاظ

دون المعاني أي المستقلة كالمقتضى والمفهوم لا التسابعة للألفاظ والأفلا
خلاف في عمومها لأن لفظها عام وقيل بل والمعاني أيضا حقيقة وكما يصدق
لفظها عام يصدق في عام ذهنيًا كان كعني الإنسان أو خارجيًا كعني المطر
والخصب لما شاع من نحو الإنسان يم الرجل والمرأة وعم المطر والخصب
ويقال في الاصطلاح للمعنى أعم وأخص واللفظ عام وخاص تفرقة بين الدال
والمدلول الثالثة في مدلوله في التركيب من حيث الحكم عليه أي مدلول
الفاظه التي هي ما صدقات مفهومة كلفظ عبدي أذهى الواقعة في التركيب
وهو كناية أي محكوم فيه على كل فرد مطابقة اثباتًا أو سلبًا أمرًا أو نهيًا
نحو جاء عبدي فأكرمهم ولا تهنهم لأنه في قوة قضايه مدد أفراده أي جاء
فلان وفلان وهكذا وكل منها محكوم فيه على فرد دال عليه مطابقة فمما هو
في قوتها محكوم فيه على كل فرد كذلك وليس مدلوله كإي محكوم فيه
على مجموع الأفراد من حيث هو مجموع نحو كل رجل في البلد يعمل الصخرة
العظيمة أي مجموعهم والاعتذار الاستدلال به في النهي على كل فرد لأن نهي
المجموع يمثل بانتهاب بعضها مع أن العلماء لم ين الوايه تدلون به عليه كما في
ولا تقاتلوا النفس التي حرم الله ولا تكلوا أي محكوم ما فيه على الماهية من حيث
هي أي من غير نظر إلى الأفراد نحو الرجل خير من المرأة أي حقيقة أفضل
من حقيقة تمسا وكثيرا ما يفضل بعض أفرادها بعض أفراده وذلك لأن النظر
في العام إلى الأفراد الرابعة في دلالة على أصل المعنى من الواحد فيما هو
غير جمع والثلاثة أو الاثنين فيما هو جمع وعلى كل فرد بخصوصه وهي قطعية في
الأول إجماعا ظنية في الثاني عند الشافعية لاحتماله التخصيص وإن لم يظهر
مخصص وعند الحنفية قطعية للزوم معنى اللفظة قطعية حتى يظهر خلافة من
تخصيص في العام أو تجوز في التماس أو غير ذلك فيمنع التخصيص بخبر
الواحد وبالقياس على هذا دون الأول فإن قام دليل على انتفاء التخصيص
كالعقل في والله بكل شيء عليم لله ما في السموات وما في الأرض كانت دلالاته
قطعية اتفاقا قال في الجمع وعموم الأخص بمتلزم وعموم الأحوال
والأزمنة والبقاع أي لأنها لا تعني للأخص بمتلزم منها قوله تعالى الزانية
والزاني فأجلدوا كل واحد منهما أي على أي حال كان وفي أي مكان

وزمان كان وخص منه المحسن فيرجم الخامسة في صيغة وهي كل والذي
 والقي وأي وما الشرطيتان والاستفهاميتان والموصولتان ومق للزمان
 استفهامية أو شرطية نحو متى تهيئني ومتى جئتني أكرمك وأين وحيثما
 للمكان شرطيتين نحو أين أو حيثما كنت آتيتك وتزيد أين بالاستفهام نحو أين
 كنت ومن الاستفهامية والشرطية والموصولة وجمع الذي والقي والفظة
 جميع فهذه الصيغ للعموم حقيقة لتبادره الى الذهن وقيل للخصوص
 حقيقة أي للواحد في المفرد وللثنتين في المثنى وهكذا لأنه المتيقن والعموم
 مجاز وقيل مشتق من تركب بين العموم والخصوص لأنها تستعمل لكل منهما
 السادسة الجمع المعترف باللام أو الاضافة للعموم أو العهد وفي جمع
 الجوامع وشرحه مانعه والجمع المعترف باللام المحو قد أفلح المؤمنون أو
 الاضافة نحو يوصيكم الله في أولادكم للعموم مالم يتحقق عهد تبادره الى
 الذهن خلافا لابي هاشم في نفيه العموم عنه مطلقا فهو عند الجنس الصادق
 ببعض الافراد كما في تزوجت النساء وما كت العبيد دلالة المتيقن مالم تقم
 قرينة على العموم وخلافا لامام الحرمين في نفيه العموم عنه اذا احتمل
 معهود فهو عند باحتمال العهد متردد بينه وبين العموم حتى تقوم قرينة
 اما اذا تحقق عهد صرف اليه جرموا على العموم قبل افراده جوع والاكثر
 آحاد في الانبياء وغيره وعلمه أئمة التفسير في استعمال القرآن نحو والله
 يحب المحسنين أي يثيب كل محسن ان الله لا يحب الكافرين أي كلامهم بأن
 يعاقبهم ويؤيده صحة استثناء الواحد منه نحو جاء الرجال الازيد ولو كان
 معناه جاء كل جمع من جوع الرجال لم يصح الا أن يكون منقطع مانع قد تقوم
 قرينة على ارادة المجموع نحو رجال البلد يجهلون الصخرة العظيمة أي
 مجموعهم والقائل بالاول أي بأت افراده جوع يقول قامت قرينة الاتحاد
 في الآيات المذكورة قال والمفرد المهمل باللام مثله أي مثل الجمع المعترف بها
 في أنه للعموم مالم يتحقق عهد لتبادره للذهن نحو وأحل الله البيع أي كل
 بيع وخص منه الفاسد كالباطل خلافا للامام مطلقا فهو عند الجنس الصادق
 ببعض الافراد كما نسبت النوب لأنه المتيقن مالم تقم قرينة على العموم كما في
 ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا ثم قال اما اذا تحقق عهد صرف اليه

جزوا والمفرد المضاف الى معرفة للعموم على الصحيح فهو وليجذر الذين
 يخالفون عن أمره أى عن كل أمر لله وخص منه أمر الذنوب مالم يتحقق
 عهد ٨١٠ السابعة المذكورة في سياق النفي للعموم وضعاً أو عقلاً ذهب الى
 الاقول بالجمهور وعليه الشافعية كما تقدم من أن الحكم على كل فرد في العام
 مطابقة والى الثاني السبكي وعليه الحنفية فاذا قال على الإطلاق لا أكمل
 طعاماً وقال أردت طعاماً مخصوصاً قبل عندي مطلقاً أى في الباطن وغيره
 لا عند الحنفية لأن لزوم العقلي لا يصح الاخراج منه اذ الماهية لازمة
 للأفراد ثم ان بنيت على الفتح فهو لارجل في الدار فهو للعموم نعم وان لم تبين
 عليه فهي له ظاهراً فهو مافى الدار رجل فيتحمل نفي الواحد فقط ولو زيد فيها
 من كانت نفاً أيضاً لانها أتى لتخصيص العموم (والخصوص) أى وعدد
 مسائل الخصوص فهي سبع بيان حقيقةه والقابل له ثم جوازه وكون
 العام المخصوص حقيقة أو مجازاً وهل هو جهة أولاً وهل يتمسك به في حياة
 النبي صلى الله عليه وسلم والسبب الخاص هل يخصص والمخصصات المتصلة
 والمنفصلة فأما حقيقةه فهو كالتخصيص قصر اللفظ العام على بعض افراده
 بأن لا يراد منه البعض الآخر والقابل له حكم يتلته تدانفظاً أو معنى
 فالاول فهو فاقولوا المشركين وخص منه الذمى ونحوه والثاني كفهوم فلا
 تقل لهم ما أف من سائر أنواع الايذاء وخص منه حبس الوالد بدين الولد فانه
 جائز على ما صححه الغزالي وغيره وان كان المعتمد أنه لا يحبس كما قاله البغوي
 وكذا ديت اذا باغ الماء قلتين لا ينجس ففهوم انه اذا لم يبلغ ذلك ينجس
 ويخص منه ما اذا وقع فيه المعفو عنه وأما جوازه ففي جمع الجوامع وشرحه
 والحق جوازه أى التخصيص الى واحد ان لم يكن لفظ العام جمعاً كما
 والمفرد المضاف الى باللام والى أقل الجمع ثلاثة أو اثنين ان كان جمعاً كالمسلمين
 والمسلمات وقيل يجوز الى واحد مطلقاً نظراً في الجمع الى أن آحاده افراد كغيره
 وهذا المنع الى واحد مطلقاً بأن لا يجوز الا الى أقل الجمع مطلقاً وقيل بالمنع
 الا أن يبقى غير محصور فيجوز حينئذ وأما كون العام المخصوص حقيقة أو
 مجازاً وهو ما أريد محومه تناولاً لا كما لا يحال ان بعض الافراد لا يشمله الحكم نظراً
 للمخصص بخلاف العام الذي أريد به المخصوص فليس محومه مراداً

لا يحكي ولا تناولا بل هو كلي استعمل في جزئي أي فرد من افراده فلذا كان
 مجازا قطعاً كقوله نعمالي الذين قال لهم الناس أي نعيم الاشمجي اقبامه
 مقام كسبر في تشبيطه الموضين عن ملاقاته أبي سفيان وأصحابه فاختلف فيه
 قال في شرح جمع الجوامع الاشبه أنه حقيقة في البعض الباقي بعد التخصيص
 وفاقاً للشيخ الامام والفقهاء المنبأ به وكثير من الحنفية وأكثر الشافعية
 لأن تناول اللفظ للبعض الباقي في التخصيص كتناوله له بالتخصيص وذلك
 التناول حقيقي اتفاقاً فليكن هذا التناول حقيقياً أيضاً وقال الرازي من
 الحنفية حقيقة ان كان الباقي غير مضمراً بقية خاصة العموم والافجاز
 وقال قوم حقيقة ان خص بما لا يستقل أي متصل بما يأتي وقال امام
 الحرمين حقيقة ومجاز باعتبارين تناوله والاقتصار عليه أي هو باعتبار
 تناول البعض حقيقة وباعتبار الاقتصار عليه مجاز والاكثير مجاز
 مطلق الاستعماله في بعض ما وضع له أولاً والتناول لهذا البعض حيث
 لا يتخصص انما كان حقيقياً لمصاحبه للبعض الآخر وقيل مجاز ان استثنى
 منه لأنه يمين بالاستثناء أنه أريد بالاستثنى منه ما عدا المستثنى بخلاف غير
 الاستثناء من الصفة وغيرها فإنه يفهم ابتداءً أن العموم بالنظر اليه فقط
 وقيل مجاز ان خص بغير لفظ كالعقل نحو والله خالق كل شيء بخلاف اللفظ
 فالعموم بالنظر اليه فقط وأما كون العام المخصوص جهة فقال الاكثر هو
 كذلك مطابقاً أي سواء خص بهم أو مبهين وسواء خص بمفصل أو منفصل كان
 الباقي أقل الجمع أم لا وذلك لاستدلال الصحابة به من غير تكبير وقيل ان خص
 بهين فهو ان يقال اقبلوا المشركين الأهل الذمة بخلاف المبهين فهو الا بعضهم
 اذ ما من فرد الا ويجوز أن يكون هو المراد وأجيب بأنه يعمل به الى أن يبقى
 فرد وقيل ان خص بمفصل كصفة بخلاف المنفصل فيجوز أن يكون قد خص
 به غير ما ظهر في شك في الباقي وقيل هو محجة في الباقي ان أتباعه العموم
 فهو اقبلوا المشركين فإنه ينبئ عن الحرب لتبادر الذهن اليه كالذمى المخرج
 بخلاف ما لا ينبئ عنه العموم فهو والسارق والسارقة فإنه لا ينبئ عن
 لسارق لقدر ربع دينار فصاعداً من حوز كما لا ينبئ عن السارق لغير ذلك
 لمخرج اذ لا يعرف خصوص هذا التفصيل الا من الشارع فالباقي في نحو

ذلك يشك فيه باحتمال اعتبار قيد آخر وقيل هو حجة في أقل الجمع لانه
 المتيقن وما عداه مشكوك فيه لاحتمال أن يكون قد خص وقيل غير حجة
 مطلقا لانه لاحتمال أن يكون قد خص بغير ما ذكر يشك فيما يراد منه فلا
 يتبين الا بقرينة ثم محل هذا الخلاف كله ان لم نقل انه حقيقة والا احتج به
 جزما وأما التمسك به أى العمل به وجوبا أو نديا فقال ويقسك به في حياة
 النبي صلى الله عليه وسلم قبل البحث عن المخصص اتفاقا وكذا بعد الوفاة
 خلافا لابن سريج في قوله لا يتمسك به قبل البحث لاحتمال المخصص
 وأجيب بأن الاصل عدمه ثم يكفي في البحث على قوله الظن بأن لا مخصص
 خلافا للباقلاني في قوله لا بد من القطع قال ويحصل بتكرير النظر والبحث
 واشتهار كلام الأئمة على ذلك العام من غير أن يذكر أحد منهم مخصصا
 وأما كون السبب الخاص يخصص فاعلم أن العام الوارد على سبب خاص
 في سؤال أو غيره لا يخص بل معتبر عومه عند الاكثر وهذا معنى القاعدة
 المعلومة ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب نظر الظاهر اللفظ وهى
 مشهورة عن الشافعي رضى الله عنه وقيل هو تصور على السبب لو روده
 فيه مثاله حديث الترمذي عن أبي سعيد قيل يا رسول الله أتتوضأ من بئر
 بضاعة وهى بئر يلقى فيها الحيز ولحوم الكلاب والنتن فقال ان الماء
 طهور لا ينجسه شئى أى مما ذكر وغيره وقيل مما ذكر وهو ساكت عن غيره
 فان وجدت قرينة التعميم فأولى باعتبار العموم مما لو لم تكن مثاله قوله
 تعالى والسارق والسارقة فسيب نزلها على ما قيل رجل سرق رداء صفوان
 فذكر السارقة قرينة على أنه لم يرد بالسارق ذلك الرجل فقط وصورة
 السبب التى ورد عليها العام قطعية الدخول عند الاكثر لو روده فيها فلا
 تخص منه بالاجتهاد وقيل ظنية كغيرها فيجوز اخرجها منه بالاجتهاد
 كما لم من قول أبي حنيفة ان ولد الامة المسنة فرشة لا يطوق سببها ما لم
 يقرب به نظر الى أن الاصل فى اللحاق الاقرار اخرج من حديث الصحابين
 وغيرهما الولد للفراش الوارد فى ابن امة زمعة المختصم فيه عبد بن زمعة
 وسعد بن أبي وقاص ورد بأن النبي صلى الله عليه وسلم قال هولاء يا عبد بن
 زمعة وأما المخصصات المتصلة والمنفصلة فسيأتيان (والاقيسة) أى وعدد

الاقيسة جمع قياس وهو في اصطلاح الاصوليين الحاق فرع بأصل في حكمه
 لمساواته له في علة حكمه عند المجهد وهو حجة في الامور الديونية كالادوية
 اتفاقا عند الرازي بان يقاس أحد شيئين على آخر فيما لم له من افادته دفع
 المرض المخصوص مثلا مساواته له في المعنى الذي سببه أفاد ذلك الدفع وأما
 غيرها كالشريعة فذمعه قوم فيه عقلا قالوا لانه طريق لا يؤمن فيه
 الخطأ والعقل مانع من سلوك ذلك ومنعه ابن حزم شرعا قال لان النصوص
 تستوعب جميع الحوادث بالاسماء اللغوية من غير احتياج اليه وأبو حنيفة
 في الحدود والذكافات والرخص والتقديران لانها ككونها تابعة
 لا يدرك المعنى فيها وابن عبدان ما لم يضطر اليه بوقوع حادثة لم يوجد
 فيها فيجوز للعساجرة اليه وقوم في اصول العبادات فنقوا جواز الصلاة
 بالاسماء المقيسة على صلاة القاعد بجماع العجز قالوا ان الدواعي تتوفر على
 نقل اصول العبادات وما يتعلق بها وعدم نقل الصلاة بالاسماء يدل على
 عدم جوازها فلا يثبت جوازها بالقياس وغير ذلك مما سبب طغي محله وهـ
 هو حجة مطلقا والافى الامور العادية والخلقية أى الرجعة للعادة والخلقية
 كقول الحيز أو النفس أو الجمل أو أكثر لانه لا يدرك المعنى فيها والاول
 في كل الاحكام أو الاعلى منسوخ فلا يجوز لاتتقاه اعتبار الجامع بالنسخ
 أقوال والصحيح الثاني لعمل كثير من الصحابة به متكرر راشا مع سكوت
 السابقين وأنواع الاقيسة سبعة كما ينبت عنه عطفها على ما قبلها الاول
 القياس الجلي وهو ما قطع فيه بنى الفارق أو كان ثبوت فيه ضعيفا ويقال له
 قياس الاولى لكون ثبوت الحكم فيه في الفرع أولى منه في الاصل
 كقياس الضرب على التأفيف في التحريم وقياس العمياء على العوراء في المنع
 من التضحية ويسمى قياس المعنى * والثاني القياس الواضح وهو المساوى
 وهو ما يكون ثبوت الحكم فيه في الفرع مساويا للاصل كقياس احراق مال
 اليقيم على اكله في التحريم * والثالث القياس الخفي وهو الادون كقياس
 التفاح على البر في الربا ويسمى قياس الشبهه * والرابع قياس العكس وهو
 اثبات تقيض حكم الاصل في الفرع باعتبار علة تناقض علة الاصل وذلك كما
 اذا نذر أن يعتكف صائما فلا يصح الاعتكاف الامع الصوم واذا نذر أن يعتكف

مصليا صح اعتكافه بدونها وعند عدم نذر الصوم ذهب الشافعي الى صحة
 الاعتكاف وأبو حنيفة الى عدمه واستدل بقياس العكس فقال لما وجب
 الصيام في الاعتكاف بالنذر وجب بغير نذر بقياسه على عكسه في الصلاة فانها
 لما لم تجب بالنذر لم تجب بغير النذر فالاصل الصلاة والفرع الصوم والحكم
 في الاصل عدم الوجوب والعلة عدم الوجوب بالنذر والحكم في الفرع
 الوجوب والعلة الوجوب بالنذر فاقتراحا حكما وتعليلافلا مساواة على أن
 المقصود قياس الصيام بالنذر على الصلاة بالنذر والغمام من قياس العلة
 وهو ما صرح فيه بما كان يقال بحرم التبيذ كالنحر للاسكاره والسادس قياس
 الدلالة وهو ما جمع فيه بلازمها أي العلة فانها حكما فالاول كأن يقال
 التبيذ حرام كالنحر بجماع الرائحة القوية وهي لازمة للاسكار والثاني أن
 يقال القتل بمثل يوجب القصاص كالقتل بمعدن بجماع الاثم وهو أثر العلة
 التي هي القتل العمد العدوان والثالث أن يقال يقطع الجماعة بالواحد
 كما يقتلون به بجماع وجوب الدية عليهم في ذلك حيث كان غير معدن وهو حكم
 للعلة التي هي القطع منهم في الصورة الاولى والقتل في الثانية السابع
 القياس المركب وهو ما كان الحكم فيه في الاصل متفقا عليه بين الخصمين ولا
 يخالو اما أن يكون ذلك الحكم ثبت العلتين مختلفتين كافي قياس على المبالغة
 على حلى الصبيبة في عدم وجوب الزكاة فان عدمه في الاصل متفق عليه بينما
 وبين الخنفية والعلة فيه عندنا كونه حليا بما حوا وعندهم كونه مال صبيبة
 فهذا القياس مركب الاصل أو يكون له منع الخصم وجودها في الاصل كما
 في قياس أن تزوجت فلانة فهي طالق على فلانة التي أتزوجها طالق في عدم
 وقوع الطلاق بعد التزوج فان عدمه في الاصل متفق عليه بينما وبين
 الخنفية والعلة تعلق الطلاق قبيل ملكه والخنفي يمنع وجودها في الاصل
 ويقول هو تنجيز فهذا القياس مركب الوصف لتركيب الحكم فيه أي بنائه
 على الوصف الذي منع الخصم وجوده في الاصل ومعنى الاول بتركيب الاصل
 لتركيب الحكم فيه أي بنائه على العلتين بالنظر الى الخصمين والقياس
 المذكور بضميمة غير مقبول لمنع الخصم وجود العلة في الفرع في الاول وفي
 الاصل في الثاني وينقسم القياس باعتبار آخر الى أقسام أخر كونه

قطعها ان كانت العلة فيه قطعاً بقطع بعلة الشيء في الاصل وبوجوده
 في الفرع كما في قياس الاولى والمساوى وظننا ان كانت العلة فيه ظنية بأن
 ظن بعلة الشيء في الاصل وان قطع بوجوده في الفرع كما في قياس الادون
 (وتراجيحها المعينة) أي وعدد تراجيح الاقيسة المعينة أي ما ترجح هي به
 فهي سبعة على ما ذكره في طرد السبع قال لانها ما أن تكون بحسب ماهية
 العلة أو بحسب ما يدل على وجودها أو بحسب ما يدل على علمتها أو بحسب
 ما يدل على ثبوت الحكم في الاصل أو بحسب محل ذلك الحكم أو بحسب
 أمور منفصلة اه وبسط حاصل ذلك في جمع الجوامع وشرحه فقال ويرجع
 القياس بقوة داييل حكم الاصل كأن يدل في أحد القياسين بالمنطوق وفي
 الاخر بالمفهوم لقوة الظن بقوة الدليل وبه كونه أي القياس على سنن
 القياس أي فرعه من جنس أصله فهو مقدم على قياس ليس كذلك فقياسنا
 دون ارش الموضحة على أرشها حتى تتحمله العاقلة مقدم على قياس
 الخفية له على غرامات الاموال حتى لا تتحمله وبالقطع بالعلة أو بالظن
 الاغلب بوجودها وكون مسلكها أقوى كما في مراتب النص لان الظن في
 القياس المشتغل على واحد ما ذكر أقوى من الظن في مقابله وترجع علة ذات
 أصليين على ذات أصل وذاتية على حكمية والعلة الذاتية هي كونها صفة
 ذاتية للمحل أي وصفا قائما بالذات كالاسكار في قولك لا يجلب شرب الخمر
 للاسكار والحكمية هي الوصف الذي ثبت تعلقه بالمحل شرعا كالتجاسية
 والحبل والحرمية وكونها أقبل أو صافا لان القليلة أسلم وقيل عكسه لان
 الحكمية أكثر شربها والمقتضية احتياطاً في الفروض لانها أشبه به مما
 لا تقتضيه كما اذا دار الامر بين أن تكون العلة في وجوب الطهارة مطلق
 اللبس وان لم يكن معه شهوة اكتضاها بكونه مظنة لها واللبس بشهوة
 فيرجح الاول لانه أحوط في تحصيل الطهارة التي هي فرض وعامة الاصل
 بأن توجد في جميع جرمياته لانها أكثر فائدة مما لا تعم كالطعم الذي هو
 علة عند نافي باب الر بافاته موجود في البره لا قليله وكثيره بخلاف
 القوت الذي هو علة عند الخفية فلا توجد في قليله بخور زواييع الخفية منه
 بالحدة متين والمتفق على تعليل أصلها أي الحكم المعلل بها المأخوذة هي منه

المعروفة تامل اه

والموافقة الاصول على موافقة أصل واحد لان الاولى أقوى بكثير
 ما يشهد لها وذلك كسبح الرأس فان سن تثلثه موافق لاصل واحد وهو
 سن تثلثنا بقية أفعال الوضوء وعدم سنده موافق لاصلين وهو عدم سن
 تثلث المسح في التيمم وفي الخف وما أى والقياس الذي يثبت علمته بالاجماع
 فالنص القطعيين فالظنين أى بالاجماع القطعي فالنص القطعي فالاجماع
 الظني فالنص الظني وهكذا قال ويرجح قياس العين على قياس الدلالة
 لاشتمال الاول على المعنى المناسب والثاني على لازمه وغير المركب عليه ان
 قبل أى المركب لضعفه بالانحلاف في قبوله وعكس الاستناد أبو اسحق
 والوصف الحقيقي فالعرفي فالشرعي لان الحقيقي لا يتوقف على شيء بخلاف
 العرفي والعرفي متفق عليه بخلاف الشرعي الوجودي مما ذكره العدمي
 البسيط منه فالمركب لضعف العدمي والمركب بالانحلاف فيهما والباعثة على
 الامارة لظهور مناسبتها الباعثة والمطرودة المنعكسة على المطردة فقط ثم
 المطردة فقط على المنعكسة فقط وفي المتعدية والقاصرة اقوال ثلثها أنها
 سواء وفي الاكثر فروعاً قولان (كما ثبت في رسمه) أى الاسم أى بعدد ثلثي
 حروف رسمه التي هي ستة وذلك أربعة (يدرك) الاصولي بها (أركان
 القياس) أى عددها فهي أربعة مقيس ومقيس عليه ويعبر عنهما بالاصل
 والفرع وحكم الاصل والعلة وتتكلم على كل منها فنقول في الاول الاصل
 وهو محل الحكم المشبه به وقيل دليله أى دليل الحكم وقيل حكمه أى حكم
 المحل المذكور فالفرع هو المحل المشبه وقيل حكمه ولا يتأتى فيه قول بأنه
 دليل الحكم كيف ودليله القياس فالاول من قول الفرع مبني على الاول
 والثاني مبني على الثاني والثالث وكذا على الثاني لانه اذا صح تفرع الحكم عن الحكم
 صح تفرعه عن دليله لاستناد الحكم اليه والاول من الاقوال فيهما أقرب لانه
 الاوفق لاستعمال النقيض والنظار ولا يشترط في الاصل الذي يقاس عليه
 دال على جواز القياس عليه بنوعه أو شخصه ولا الاتفاق على وجود العلة
 فيه بخلافها في ما نحن زعم اشتراط الاول قال لا يقاس في مسائل البيع
 مثلاً الا اذا قام دليل على جواز القياس فيه ومن زعم اشتراط الثاني قال
 لا يقاس فيما اختلف في وجود العلة فيه بل لا يتبعه الاتفاق على أن حكم

الاصل معلل من الاتفاق على أن علمه كذا وما اشترطاه مردود بانه لا دليل
 عليه * الثاني حكم الاصل وشرطه ثبوته بغير القياس قبل والاجماع اذ لو
 ثبت بالقياس كان القياس الثاني عنده اتحاد العلة لغوا وعند اختلافها غير
 منه فقد قالوا كقياس الغسل على الصلاة في اشتراط النية بجماع العبادة
 ثم قياس الوضوء على الغسل فيما ذكره وهو لا يستغناء عنه بقياس الوضوء
 على الصلاة والثاني قياس الرتق وهو انسداده على الجماع على جب الذكر
 في فسح النكاح بجماع فوات الاستمتاع ثم قياس الجذام على الرتق فيما ذكر
 فهو غير منقطع لان فوات الاستمتاع غير موجود فيه وكونه أي حكم الاصل
 في القياس المركب غير فرع اذ الم يظهر لا وسط على تقدير كونه فرعاً فائدة فان
 ظهرت جاز كونه فرعاً وقيل يشترط كونه غير فرع مطلقاً والافعال في
 القياسين ان اتحدت كان الثاني لغوا واختافت كان الثاني غير منقطع
 كما تقدم ودفع هذا بما أوضحه الجلال في شرحه وان لا يخرج عن سنن القياس
 فما خرج عن منهاجه كشهاده خزيمه للنبي صلى الله عليه وسلم لما اشترى فرسا
 من اعرابي فجعله البيوع وقال هم شهيد ايشه على فشهد عليه خزيمه بن
 ثابت وحده فقال له صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا ولم تكن حاضرًا
 معنا فقال صدقت بما حثت به وعلت انك لا تقول الا حقا فقال صلى الله
 عليه وسلم من شهد له خزيمه أو شهد عليه فحسبه وفي رواية أبي داود فجعل
 النبي صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين فلا يثبت هذا الحكم لغيره وان
 كان أعلى منه رتبة في المعنى المناسب لذلك من التدين والتصديق كالتصديق
 وان لا يكون دليل حكمه أي الاصل شامل الحكم الفرع للاستغناء عنه ثم عن
 القياس بذلك الدليل كالأصل استدلال على ربوبية البر بمجديت مسلم الطعام بالطعام
 مثلا يمثل ثم قياس عايه الذرة بجماع الطعم فان الطعام يتناول الذرة كالبرسواء
 وكون الحكم في الاصل متفقا عليه بين الخصمين فقط على الاصح والافيتحاح
 عند منعه الى اثباته فينتقل الى مسئلة أخرى ويتشتر الكلام وبه فوات
 المقصود والصحيح أنه لا يشترط في القياس الاتفاق على تعليل حكم الاصل
 أي على أنه معلل أو النص على العلة المستلزم لتعليله لانه لا دليل على اشتراط
 ذلك بل يكفي اثبات التعليل بدليل * والثالث الفرع وهو كسالف الفرع

المشبه بالاصل أو حكمه وشروطه وجود تمام العلة التي في الاصل فيه من غير
 زيادة أو معها كالاسكار في قياس النبيذ على الخمر والايذاء في قياس الضرب
 على التأفيف الشدتي الحكم الى الفرع وان لا يقوم القاطع على خلافه أي
 خلاف الفرع في الحكم وفاذا لصحة للقياس في شيء مع قيام الدليل القاطع
 على خلافه وان لا يقوم خبر الواحد على خلافه عند الاكثر فيقدم عندهم
 على القياس وان يساوي الفرع الاصل وحكمه حكم الاصل في قياس بقصد من
 عين العلة أو جنسها بالنسبة الى الفرع وعين الحكم أو جنسه بالنسبة الى
 الاصل مثال المساواة في عين العلة قياس النبيذ على الخمر في الحرمة بجماع
 الشدة المطرية فانها موجودة في النبيذ بعينها فوفا على شخصها ومثال المساواة
 في جنس العلة قياس الطرف على النقص في ثبوت القصاص بجماع الجنابة
 فانها جنس لا تلافها ومثال المساواة في عين الحكم قياس القتل بمثل على
 القتل بمحدث في ثبوت القصاص فانه فيهما واحد والجامع كون القتل عمدا
 عدوانا ومثال المساواة في جنس الحكم قياس بضع الصغيرة على ما لها
 في ثبوت الولاية للاب أو الجسد بجماع الصغر فان الولاية جنس لولا يبق النكاح
 والمال فان خالف الفرع وحكمه الاصل وحكمه فيعاند كرفض القياس
 لانتفاء العلة عن الفرع فيما اذا خالف الفرع الاصل وانتفاء حكم الاصل على
 الفرع فيما اذا خالف حكم الفرع حكم الاصل وان لا يكون الفرع منصوصا
 عليه ينص موافق للقياس للاستغناء حينئذ عنه بالنص ولا ينص بخالف
 له لتقدم النص على القياس وان لا يكون حكم الفرع متقدما على حكم
 الاصل في الظاهر وركب قياس الوضوء على التيمم في وجوب النية فان الوضوء
 تعديبه قبل الهجرة والتيمم بعدها فلما جاز تقدمه للزم ثبوت حكم الفرع حال
 تقدمه من غير دليل وهو متمنع لانه تكليف بما لا يعلم ولا يستترط في الفرع
 ثبوت حكمه بالنص بجملة خلافا لمن شرط ذلك وقال بطلب بالقياس تفصيله
 فلولا العلم بورود ميراث الجد بجملة لما جاز القياس في توريثه مع الاخوة
 والرابع العلة وفي معناها اقوال فقال أهل الحق هي المعترف للحكم فحسب
 كون الاسكار علة أنه معترف أي علامة على حرمة المكر كالخمر والنبيذ
 وحكم الاصل على هذا ثابت بها بالنص خلافا للحنفية في قولهم بالنص

لانه المقيد للحكم قلنا لم يفده بقيد كون محله أضلا يقاس عليه والكلام
 في ذلك والمقيد له العلة اذ هي منشأ التعدية المحققة للقياس كذا قاله
 الجلال وقيل العلة المؤثر بذاته أي ما يستلزم وجوده وجود الحكم
 بناء على أنه يتبع الصلحة أو المفسدة وهو قول المعتزلة وقال الغزالي باذن
 الله وتكون أي العلة وصفة حقيقة يظاهر من ضبطها كاطم في باب
 الربا وأعرف بما طرد الاختلاف باختلاف الاوقات كالشرف والخسنة
 في الكفاة أو لغويا على الاصح كتعليل حرمة النبيذ بانه يسمى خرا كالمستة
 من ماء العنب بناء على ثبوت اللغة بالقياس أو كما شرع عياسا أو كان
 المعلول كما شرع عيا أيضا كتعليل جواز رهن المشاع بجواز بيعه أم أمرا
 حقيقيا كتعليل حياة الشعر بحرمته بالطلاق وحله بالانكاح كاليد
 أو وصفا مر بها كتعليل وجوب القصاص بالقتل العمد العمدان لمكافئ
 غير ولد وهو كثير وقيل لا يكون وصفا مر بها وقيل تكون لكن لا تزيد على
 خمس من الاجزاء وهذا يجوزز التعليل بما لا يطلع على حكمته كافي لتعليل
 الربويات بالطعم فان قطع بانتقامها في صورة فقال الغزالي ثبت الحكم فيها
 للمظنة وقال الجديون لا يثبت وذلك كمن مسكته على البحر وزلت منه
 سقينة قطعت به مسافة القصر في لحظة من غير مشقة فيجوز له القصر في
 سفره هذا قلت وكذا السفر في الواو والمستجدي في سكة الحديد والعدة
 القاصرة أي التي لا تعدى محل النص منها قوم مطلقا والحنفية ان
 لم تكن بنص أو اجماع لعدم فائدتها والصحيح جوازها مطلقا وفائدتها
 معرفة المناسبة بين الحكم ومحله فيكون ادعى لقبول وتقوية النص الدال
 على معلولها بأن يكون ظاهرا أو زيادة الاجوع عند قصد الامتثال
 لا بماها زيادة النشاط فيه حينئذ بقوة الادعاء لقبول معلولها وتصورها
 عند كونها محل الحكم كتعليل حرمة الربا في الذهب بكونه ذهبا أو كونها
 جزءا الخاص بان لا يوجد في غيره كتعليل نقض الوضوء في الخارج من
 السبيلين بالخروج منهم أو كونها وصفه الملازم بان لا يضاف به غيره كتعليل
 حرمة الربا في التقدين بكونه ما قيم الاشياء ويصح التعليل بمجرد الاسم
 اللقب كتعليل الشافعي رضي الله عنه بجماسة بول ما يؤكل كل له بانه بول

كقول الآدمي خلافا للرازي وكذا بالاشتق المأخوذ من الفعل كالسارق
 والقاتل اجماعا وجوز الجمهور تعليلا للحكم بعلمين فاكتر كافي المن والامس
 والبول المانع كل منهما من الملائمة لا وقوع حكمين بعلة واحدة اثباتا
 كالسرقه للقطع والغرم حيث يتلف المسروق أي لوجوبهما ونفيا كالخبيص
 للصوم والملائمة وغيرهما كالطواف وقراءة القرآن أي لم يمتها ثم للالحاق
 بالعلمة شروط بسطت في المبسوطات كالمسك ما فرجهما ان أردت
 (والخصومات المنفصلة) أي وعدد الخصومات المنفصلة أي الامور التي
 تقصر اللفظ على بعض افراد مع كونها منفصلة أي مستقلة بنفسها الاحتياج
 الى ذكر العام معها فهي اربعة بنا على ما ذكره في الليث العاين وهو قصور
 تميزه فيه ذهولا ولاهني نحو العشرة الحس والعقل والكتاب والسنة ولو
 خبر واحد والقياس والقوى ودليل الخطاب وفعله عليه السلام وتقريره
 والايجاع الفعلي كما يعلم من عبارة جمع الجوامع وشرحه وهي القسم الثاني
 من المخصص المنفصل يجوز تخصيصه بالحس كافي قوله تعالى تدمر كل
 شئ بأمر ربها أي تدمر كما فاندرك بالحس أي المشاهدة لا تدمر فيه كالسما
 والاهل قل كما قال الله خالق كل شئ فاندرك بالاهل ضرورة انه تعالى ليس
 خالقا لنفسه والاصح جواز تخصيص الكتاب به أي بالكتاب كتحصيل قوله
 تعالى والمطلقات يترتب من أنفسهن ثلاثة قروء الشامل لاولات الاحمال
 بقوله تعالى واولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن والسنة بها أي
 بالسنة كتحصيل حديث العيصين فيما سقت السماء العشر بمقدار ما ليس
 فيمادون خمسة أو سق صدقة والسنة بالكتاب كتحصيل خبر الحاكم وغيره
 ما قطع من حي فهو ميت بقوله تعالى ومن اصوافها وأوبارها الآية والكتاب
 بالسنة المتواترة كتحصيل آية الوصية للوالدين والاقربين بحديث لا وصية
 لوارث وبخبر الواحد عند الجمهور مطلقا سواء خص بقاطع كاهل اولاد
 وقيل ان خص بقاطع اضعف دلالة منه حيث نذوق قيل غير ذلك وتحصيل
 الكتاب والسنة بالقياس المستند الى نص خاص ولو خبر واحد خلافا للامام
 مطلقا والجبائي ان كان خفي الضميمة بخلاف الجلي لان اعمال الدايين
 أولى من الغاؤه أحدهما وقد خص من قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا

كل واحد منهما مائة جملة الامة فعليه ان نصف ذلك بقوله تعالى فاذا خصن
فان اثنين بقا حاشية فعلمت نصف ما على الحصنات من العذاب والعبد
بالقياس على الامة في النصف أيضا ويجوز التخصيص بالفقوى أى مفهوم
الموافقة ~~كأن~~ يقال من أساء اليك فعاقبه ثم يقال ان أساء اليك زيد
فلا تقل له أف وكذا دليل الخطاب أى مفهوم المخالفة في الارجح كما خص
حديث ابن ماجه وغيره الماء لا ينحسه شئ الا ما غاب على ربحه وطعمه
ولونه بمفهوم حديث ابن ماجه وغيره اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث
ويجوز التخصيص بفعله عليه الصلاة والسلام وتقريره في الاصح كما قال
الواصل حرام على كل مسلم ثم فعله أو اقر من فعله ثم قال والاصح ان العادة
بتترك بعض الأمور به أو بفعل بعض المنهي عنه بصيغة العموم تخصص العام
أى قصره على ما عد المتروك أو المفعول ان أثرها النبي صلى الله عليه وسلم
ان كانت في زمنه وعلم بها والاجماع ان فعلها الناس ولو واحد من غير
انكار والخص في الحقيقة التتير أو الاجماع الفعلي بخلاف ما ليست
كذلك كأن لم تكن في زمانه ولم يجهروا عليها لان فعل الناس غير أهل الاجماع
ليس بحجة في الشرع اه بتخصيص وتوضيح وسأق الكلام على التخصصات
المتصلة قال بلدينا العلامة الايبارى في شرح البرهان محل الخلاف في كون
القياس مخصوصا انما هو في القياس المظنون اما المقطوع فيجوز التخصيص به
قطعا ذكره العراقي وغيره (وأشأن الترجيح بين الأدلة المبنية) الترجيح هو
اثبات فضل أحد الداليل المتماثلين وأنواعه في الكتاب والسنة وغيرهما
أربعة الاول الترجيح بحسب السند أى بحسب حال الراوى والثاني الترجيح
بحسب المتن أى بحسب حال المرورى والثالث الترجيح بحسب المدلول
والرابع الترجيح بالامور الخارجية فالاول كعلو الاسناد أى قلة الوسائط
بين الراوى للمتحدثين النبي صلى الله عليه وسلم وفقه الراوى ولغته ونحوه
لقلة احتمال الخطامع واحدمن الاربعة بالنسبة الى مقابلاتها وكورعه
وضبطه وفطنته وبقطته وعندم بدعته وشهرة عدته لشدة الوثوق به مع
واحد من هذه الستة بالنسبة الى مقابلاتها وككونه مركز بالاختيار من
الجهتين فيرجح على الزكي عندهم بالاختيار لان العاينة أقوى من الخبر أو

كونه أكثر من صكين ومعروف النسب اشده الوثوق به وكصريح
 التزكية على الحكم بشهادته والعمل بروايته فيقدم خبر من صرح بتزكيته
 على خبر من حكم بشهادته وخبر من عمل بروايته في الجملة لان الخبر المسمى
 والعمل قدينيان على الظاهر من غير تزكية وكحفظ المروي فيقدم مروي
 الحافظ له على مروي من لم يحفظه وذكر السبب في تقدم الخبر المشتمل
 على السبب على ما لم يشتمل عليه لاهتمام راوي الاول به والتعويل على
 الحفظ دون الكتابة فيقدم خبر المعقول على الحفظ فيما رويه على خبر
 المعقول على الكتابة لاحتمال أن يزداد في كتابه أو ينقص منه وظهور طريق
 روايته كالسماع بالنسبة الى الاجازة فيقدم المسموع على المجاز وسماعه
 من غير حجاب فيقدم على المسموع به كالسماع من نساء الصحابة
 وكونه من أكابر الصحابة فيقدم خبر أحدهم على خبر غيره وكونه ذكرا
 فيقدم خبره على الانثى لانه أضيظ منها خلافا للاستاذ أبي إسحق وكونه
 حرا فيقدم خبره على العبد لاحترازه عما لا يجتزعه الرقيق وكونه متأخر
 الاسلام فيقدم خبره على خبر متقدم الاسلام لظهور تأخر خبره وقيل
 بالعكس وكونه متحلا بعد التكليف وغير مدلس وغير ذي اميين
 لان ذاك الاسمين ربما اشارت لضعف في أحدهما ومباشرة المروية وصاحب
 الواقعة المروية فان كلامهم أعراف بالحال مثال المباشر حديث الترمذي
 عن أبي رافع انه صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة حلالا وبني بها حلالا قال
 وكنيت الرسول بينهما مع حديث الصحيحين عن ابن عباس أنه صلى الله
 عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم ومثال ما بعده حديث أبي داود عن ميمونة
 تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان بسرف ورواه مسلم عنها
 أنه صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال مع خبر ابن عباس المذکور
 وكونه راويا باللفظ لسلامة المروي باللفظ عن تطرق الخلل في المروي بالمعنى
 وكون الخبر لم ينكره الراوي الاصل أي ان الخبر الذي لم ينكره الراوي الاصل
 لراويه وهو شيخه مقدم على ما أنكره شيخ راويه بأن قال مارويته والثاني من
 أنواع المرجحات أعني الترجيح بحسب المتن ككون الخبر في الصحيحين لانه
 أقوى من الصحيح في غيرها والقول فان فعله بالتقرير فيقدم الخبر الناقل

أقول النبي صلى الله عليه وسلم على الناقل أفعله والناقل أفعله على الناقل
 لتقريره لأن القول أقوى في الدلالة على التشرية من الفعل وهو أقوى من
 التقرير والفصح على غيره لازماً الفصاحة على الأصح وقيل يقدم عليه لأنه
 صلى الله عليه وسلم أفصح العرب فيبعد نطقه بغير الأفصح فيكون مروياً
 بالمعنى فيطارق إليه الخلل والمشتغل على زيادة تقدمه على غيره لما فيه من
 زيادة العلم كخبر التكبير في العيد سبب مع خبر التكبير فيه أربعاً وأهـ ما
 أبوداود وأخذ بالثاني المنفية تقدماً للاقل والاولى منه للافتتاح والوارد
 بأغلة قریش على غيره والمدني على المكي والمشهور بما لو شأن الرسول صلى الله
 عليه وسلم مما يشعر بذلك والمدني كورقة الحاكم مع العلة على ما فيه
 الحكم فقط لأنه أقوى في الإهتمام بالحكم كحديث البخاري من بدل دينه
 فاقتلوه مع حديث الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النساء
 والبيان نيط الحكم في الأول بوصف الرذلة المناسب ولا وصف في الثاني
 فحملنا النساء فيه على الجزئيات والمتقدم فيه ذكر العلة على الحكم
 فيقدم على ~~عكسه~~ وما فيه تهنيداً وتوكيداً على الخالي من ذلك
 وما كان عموماً مطلقاً على العموم ذي السبب الا في السبب لأن الثاني
 باحتمال قصره على السبب كما قيل بذلك دون المطلق في القوة الا في صورة
 السبب فهو فيها أقوى لأنها قطعية والعام الشرطي ~~كمن~~ وما
 الشرطيتين على النكرة المنفية على الاصح وهي على الباقي من صيغ العموم
 كما عرف باللام والاضافة لأنها أقوى منه في العموم اذ تدل عليه بالوضع في
 الاصح وهو انما يدل عليه بالقرينة اتفاقاً والجمع المعرف على ما ومن غير
 الشرطيتين كالاستفهاميتين لأنه أقوى في العموم وكل من الجمع المعرف
 ومن وما على الجنس المعرف لاحتمال العهد فيه وما خص على ما لم يخص
 لأنه الغالب والاقول تخصيصاً على الاكثر والاقنضاء على الاشارة
 والاياء ويرجحان أي الايحاء والاشارة على مفهومى الموافقة والمخالفة
 والموافقة على المخالفة والثالث من أنواع المرحجات أعنى الترجيح بحسب
 المدلول كالناقل عن الاصل أي البراءة الاصلية فيقدم على المقر له عند
 الجهول لأن الاقل فيه زيادة على الاصل مثال ذلك حديث من من ذكره

فليتوضأ مع حديث انه صلى الله عليه وسلم سأله رجل مس ذكره عليه
 وضوءه قال لا اتمها وبضعة منك والمثبت على الثاني لاشتماله على زيادة علم
 وقيل ~~عكسه~~ وقيل الا في الطلاق والعناق فيرجح الثاني لهما على المثبت
 لان الاصل عدمهما والنهي على الامر لان الاعتناء بدفع المفسدة أشد
 والامر على الاباحة للاحتياط بالطلب والنهي المتضمن للتكليف على
 الامر والنهي وخبر الحظر على خبر الاباحة للاحتياط وقيل ~~عكسه~~
 لاعتقاد الاباحة بالاصل والوجوب والكراهة على الندب والندب على
 المباح في الاصح الاحتياط بالطلب وقيل ~~عكسه~~ ونافي الحد على الموجب له
 لما فيه من اليسر وعدم الحرج خلافا للقوم والمعقول معناه على ما لم يعقل
 معناه لان الاول أدى الى الانقياد والوضعي على التكليفي في الاصح لان
 الاول لا يتوقف على الفهم والتعمق من الفهم بخلاف الثاني
 والرابع من أنواع المبرجمات أعني ما هو بحسب الامور الخارجية
 كالموافق لدليل آخر على ما لم يوافق لان الظن في الموافق أقوى وكذا الموافق
 مرسل أو مصابيا أو أهل المدينة أو الأكثر من العلماء على ما لم يوافق واحدا
 مما ذكر وقيل في موافق الصحابي ان كان أي الصحابي أحد الشيخين مطلقا
 وقيل الا أن يخالفه ما معاذ في الدلال والحرام أو زيد في الفرائض أو
 على في القضاء فلا يرجح الموافق حينئذ لاحدهم لان المخالف لهم اميزه
 النص فيما ذكر بحديث أفرضكم زيدوا علمكم بالدلال والحرام
 معاذ وأقضاكم على قال الشافعي ويرجح موافق زيد في الفرائض فعماذ
 فعلى فيها ومعاذ في أحكام غير الفرائض فعلى في تلك الاحكام والاجماع
 على النص لانه يؤمن فيه النسخ بخلاف النص واجماع الصحابة على
 غيرهم واجماع الكل الشامل للعوام على ما خالف فيه العوام والاجماع
 المنقوض عنده والذي لم يسبق بخلاف على مقابلته ما ضاعفه بالخلاف
 في حجته وقيل المسبوق أولى وقيل سواء والاصح تساوي المتواترين من
 كتاب وسنة هذا ومن أنواع الترجيح أيضا تراجع الايسة السابقة
 والمبرجمات لا تنحصر لكثرتها جذا وشارها غلبة الظن ومنها تقديم بعض
 ما يحل بالفهم على بعض كتقديم التخصيص على الجواز وهو على الاشتراك

وتقديم المعنى الشرعي على العرفي والعرفي على اللغوي في خطاب الشارع
وغير ذلك مما بسط في محله والادلة المبنية التي يقع فيها هذا الترجيح هي
مائة قدم عند قولنا وبذلك يعرف الاصول عدد الادلة (وبالنظر لجمعه) أي
جميع الرسم أي جميع حروفه أي عددها وهو الستة (يعرف بكنية شروط
الاجتهاد) المراد عند الاطلاق وهو الاجتهاد في الفروع وهو استيفراغ
الفقيه الوسع أي تمام طاقته في النظر في الادلة لتحصيل ما يحكم شرعي
وشروط التمييز والمزايدة هنا ستة البلوغ لأن غير البالغ لم يكمل عقله حتى يعتبر
قوله والعقل لأن غير العاقل لا تميز له بهتدي به لما يقوله حتى يعتبر وملكة
أي هيئة راسخة في النفس يدرك بها المعلوم أي ما من شأنه أن يعلم وشدة فهم
بالطبع لمقاصد الكلام لان غيره لا يتأني له الاستنباط المقصود بالاجتهاد
ومعرفة قدر صالح من اللغة والعربية والاصول والבלغة بحيث يميز بين
الافاظ الواضحة والمجازية والنص والظاهر والعام والخاص والمطلق
والمقيد والمجمل والمفصل وغير ذلك ومعرفة متعلق الاسكام بفتح اللام
أي ما يتعلق حتى به بدلالته عليها بحيث يكون عارفا بالتفسير والاحبار
بتميزها وأساليبها وأحوال نقلها والوقائع الخاصة فيها والعامه وان
لم يحفظ المتون وأما شروط حصوله بالفعل فكونه خبيراً بواقع الاجماع كي
لا يخرفه والاقدي محرقه بمخالفته وخرقه حرام والناسخ والمنسوخ ليقتدم
الاول على الثاني والاقدي به عكس وأسباب النزول فانها ترشد الى فهم
المراد والمتواتر والاتحاد ليقدم الاول على الثاني والصحيح والضعيف من
الحديث وحال الرواية في القبول والرد وسير الصحابة والاهتداء الى مواقع
الايقينية ولا يشترط في المجتهد علم الكلام لامكان الاستنباط لمن يجزم
بعقيدة الاسلام تقليداً ولا الذكورة والحريه لجواز أن يكون لبعض
النساء قوة الاجتهاد وان كن ناقصات عقل عن الرجال وكذا البعض
العبيد بان ينظر حال الذفرغ عن خدمته وينبغي أن يصب عن المعارض
كالمخمس والمقيد والناسخ وعن اللفظ هل معه قرينة تصرفه عن
ظاهره ليسلم ما يستنبطه عن تطرق الخلدش اليه لولم يبحث فن كان كذلك
فهو المجتهد المطلق ودونه مجتهد المذهب وهو المتمكن من تخريج الوجوه التي

يسد بها على نصوص امامه في المسائل ودونه مجتهد الفتيا وهو المتبحر في
مذهب امامه المتمسك من ترجيح قول له على آخر اطلاقهما والصحيح ان
الاجتهاد قد يتجزى في المطلق فبادونه فقد يحصل لبعض الناس قوة
الاجتهاد في بعض الابواب كالقوانين بأن يعلم أدلته باستقراء منه ويتطرق فيها
وربما حصل مجتهد الفتيا فن دونه اجتهاد مذهبي كان يستنبط من الأدلة
على قواعد الامام كما هو معلوم من أحوال من عدوهم من مجتهدى الفتيا
كالنورى وغيره من المتأخرين وكذلك ربما حصل لمن هو دون مجتهد الفتيا
اجتهاد قسما في بعض المسائل والصحيح جواز الاجتهاد للنبي صلى الله عليه وسلم
ووقوعه وقيل في الآراء والخراب فقط ويستنع في غيرهما وقيل يمتنع مطلقا
لقد رتبته على اليقين بالتلقى من الوسى بأن ينتظره والصواب ان اجتهاده عليه
الصلاة والسلام لا يخطئ والاصح ان الاجتهاد جائز في عصره صلى الله عليه
وسلم وقيل باذنه وقيل للبعيد فقط وقيل للولاية بأن يراجعوه صلى الله عليه وسلم
فيما يقع اهم بخلاف غيرهم والمصيب في العقليات واحد وهو من صادف
الحق له عينه في الواقع كحدوث العالم وثبوت الباري وصفاته والخطئ فيها غير
آثم وأما المسئلة التي لا قاطع فيها من مسائل الفقه فكل مجتهد فيها مصيب
قال الاشعري والبيهاقلى وحكم الله فيها تابع لظن المجتهد فإظنه فيها من
الحكم فهو وحكم الله في حقه وحق عقده فعليه حكم الله منه تدو والصحيح ان
المصيب فيها واحد والله تعالى فيها حكم معين قبل الاجتهاد فن أصابه فهو
المصيب ومن أخطأ فهو الخطئ والصحيح أن على ذلك الحكم المعين اشارة
وان المجتهد مكاف باصابتة أى الحكم وان مخطئه لا يأتى بل يؤجر ابذله وسعيه
في طلبه أما الجزئية التي فيها قاطع من نص أو اجماع واختلاف فيها لعدم
الوقوف عليه فالمصيب فيها واحد اتفاقا وهو من وافق ذلك القاطع ولا يأتى
الخطئ فيها ثم متى قصر مجتهد آثم وفاه التردد الواجب عليه من بذل وسعيه
ولا ينقض الحكم في الاجتهادات لان الحاكم به ولا من غيره بأن اختلاف
الاجتهاد فان خالف الحكم نصا أو ظاهرا جليا تنقض لمخالفته للدليل المذكور
وكذا ان حكم حاكم بخلاف اجتهاده بأن قلده غيره أو حكم حاكم بخلاف نص
امامه غير مذهب غيره من الأئمة حيث يجوز فيه تنقض حكمه لمخالفته لنص امامه

الذي هو في حقه كالإدليل في حق المجتهد ولو تغير اجتهاده عمل بالثاني لا الأول
فلو تزوج بغير ولي باجتهاد منه ثم تغير اجتهاده الى بطلانه فالاصح تحريمها
عليه وقيل لا تحرم اذا حكم حاكم بالصححة وكذا المقلد بتغير اجتهاد امامه ومن
تغير اجتهاده بعد الاقناء لغيره أعلم المستفتى بتغيره ليكف عن العمل ان لم يكن
علم ولا يقض معموله ولا يضمن المجتهد المتلف باقائه بالثاني ان تغير اجتهاده
لاقاطع لانه معدود بخلاف ما اذا تغير لقاطع كالتص فيضمن انقصه ويلزم
غير المجتهد عاتياً كان أو غيره التقليد للمجتهد اقوله تعالى فاستولووا أهل الذکر
ان كنتم لاتعلمون وقيل لا يقبل عالم وان لم يكن مجتهد الا له صلاحية أخذ
الحكم من الدليل بخلاف العاتى أما من يظن الحكم باجتهاده فيحرم عليه
التقليد لخالفته بهذا التقليد وجوب اتباع اجتهاده وكذا من هو بصفات
الاجتهاد عند الاكثر لئلا يكتفه من الاجتهاد وقيل يجوز للقاضي لحاجته
الى فصل الخصومة المطلوب فجاز به بخلاف غيره وقيل عند ضيق الوقت لما
يسأل عنه كالملاة الموقفة بخلاف ما اذا لم يضق وقيل فيما يخصه دون ما يفتى
به غيره واذا تكررت الواقعة للمجتهد وتجدد له ما يقضى الرجوع عما ظنه
أولاً ولم يكن ذا كالدليل الأول وجب تجديده النظر فيها اقطاعاً بخلاف ما لو
كان ذا كالدليل فلا يجب اذ لا حاجة اليه وكذا العاتى يستفتى في حادثة
عالمًا ولو كان ذلك العالم مقلد الميت بناء على جواز تقليد الميت واقناء المقلد ثم
تقع له تلك الحادثة بعينها فيجب عليه إعادة السؤال والا كان اخذ ابشئ من
غير دليل وهو في حقه قول المفتى وقوله الأول لانفة ببقائه عليه لاحتمال
مخالفته له باطلاعه على ما يخالفه من دليل أو نص لمامه وتقليد المفضل
من المجتهدين المختار جوازه لمعتقده فاضلاً أو مساوياً بالامة مقدره مفضلاً
كالواقع فان اعتقد رجحان واحد منهم تعين تقليده وان كان مر جوحاً
في الواقع والراجح على فوق الراجح ورعا في الاصح لان زيادة العلم تأثيراً في
الاجتهاد بخلاف زيادة الورع وهذا مبني على وجوب البحث عن الراجح
لكن المختار أنه لا يجب ويجوز تقليد الميت لبقائه قوله مطاقاً واثباتها ان فقد
الحق ويجوز استفتاء من عرف بالاهلية للاقناء أو ظن أهلاً باشتهاره بالعلم
والهدى والأوصاف والناس مستفتون له ولو قاضياً وقيل لا يفتى قاضى في

المعاملات للاستغناء بقضائه فيها وأما المجهول علماء أو عدالة فلا يجوز
 استفتاؤه ويجب البحث عن علمه ويكتفى بمخبر الواحد فيه وفي عدالته وللعامة
 سؤاله عن مأخذه استرشاداً لا اعتماداً عليه بيانه لسائله المذكور إن لم يكن
 خفياً عليه ويجوز للفاقد على التفرغ والترجيح وإن لم يكن مجتهد الاقناء
 بذهب مجتهد اطاع على مأخذه واعتقده وقيل وإن لم يكن قادراً على التفرغ
 والترجيح لأنه ناقل لما يقضى به عن امامه وإن لم يصرح بنقله عنه وهذا هو
 الواقع في الاعصار المتأخرة وإذا عمل العامة بقول مجتهد في حادثة قليلة له
 الرجوع عنه إلى غيره في عينها لأنه قد التزم ذلك القول بالعمل ومحل ذلك
 على ما ذكره الرملي في شرح المنهاج إن بقي من آثار العمل الأول ما يلزم عليه
 مع الثاني ترك حقيقة لا يقول بها كل من الاماميين كتقليد الشافعي في
 مسح بعض الرأس ومالك في طهارة الكلب في صلاة واحدة وقد ذكر
 السبكي في فتاويه نحو ذلك مع زيادة ايضاح فيه وتبعه جمع حيث قالوا انما
 يمتنع تقليد الغير في تلك الحادثة بعينها لا مثلها خلافاً للمعنى كأن أفق
 شخص بينونه زوجته بطلاقها مكرها ثم نكح بعد انقضاء عدها أخذها مقادراً
 أباحية في طلاق المكره ثم أفتاه شافعي بعدم الحنث فيمنع عليه أن يوطأ
 الأولى مقلداً للشافعي ووطأ الثانية مقادراً للمعنى جامعاً بينهما لأن كلام
 الاماميين لا يقول به حينئذ قال الرشدي على الرملي بخلاف ما إذا عرض
 عن الثانية وإن لم يبتها فان له وطأ الأولى تقليداً للشافعي وأما إذا عدت
 الحادثة فالاصح جوازها أي جواز الرجوع إلى غيرها في حكم آخر وقيل
 لا يجوز لأنه بسؤال المجتهد والعمل بقوله التزم مذهبه والاصح أنه يجب على
 من لم يبلغ رتبة الاجتهاد التزام مذهب معين من مذاهب المجتهدين بعتقده
 أرحم من غيره أو مساوياً له على ما تقدم وقيل لا يجب بل له أن يأخذ فيما يقع
 له بهذا المذهب تارة وبغيره أخرى وهكذا وفي خروجه عما التزمه أقوال
 قيل يجوز وقيل لا والجواز في غير ما عمل به والاصح أنه يمتنع تتبع الرخص
 في المذاهب بأن يأخذ من كل منها ما هو الاقرب فيما يقع له وقيل يجوز
 ولا يفسق به وقوله (وحكم الاصل) أي ويعرف كمية شروط حكم الاصل
 الذي هو أحد اركان القياس وقد ذكرنا هذه الشروط عند الكلام على

القياس وأركانها أن ما تقدم من الشروط خمسة صريحاً وبقي
 سادس يعلم ضمناً من أولها وهو أن يكون ثبوت الحكم في الأصل المذكور
 بدليل شرعي (وكذا المخصصات المتصلة) التي يتخصص بها العام وتكون
 متصلة به أي مذكورة معه مع احتياجه اليها (ان الغي واحد من الاصل)
 أي أسقطه من أصل العدد المذكور الذي هو ستة فيكون الباقي خمسة
 وهي عدد المخصصات المذكورة في الاول الاستثناء ويجب اتصاله بالاستثنى
 منه عادة وعن ابن عباس يجوز انفصاله الى شهر وقيل الى سنة بدليل
 اذا حلف الرجل على عين فليس سنة وقيل ابدان وقيل ما لم يأخذ
 في كلام آخر وقيل بشرط أن يتوى في الكلام لانه مراد أو لا وقيل في كلام
 الله تعالى فقط لانه لا يقرب عنه شيء فهو مراد له أو لا بخلاف غيره كما
 ذكر المفسرون أن قوله تعالى غير أولى الضرر نزل بعد قوله لا يستوى
 القاعدون من المؤمنين والاستثناء من النبي اثباته وبالعكس خلافاً لابي
 حنيفة فيهما الا قال ان المستثنى من حيث الحكم مسكوت عنه فهو ما
 قام أحد الازيد وقام القوم الازيد ايدل الاول على اثبات القيام لزيد والثاني
 على نفيه عنه وقال أبو حنيفة لا بل زيد مسكوت عنه من حيث
 القيام وعدمه والاستثنائات المتعددة ان تعاطفت فهي عادة على الاول
 نحو قوله على عشرة الأربعة والاثلاثة والاثنين فيلزمه واحد فقط فان لم
 تعاطف فكل منها على ما يليه ما لم يستغرقه نحو قوله على عشرة الا خمسة الا
 أربعة الا ثلاثة فيلزمه ستة لان الثلاثة تخرج من الأربعة يبقى واحد يخرج
 من الخمسة يبقى أربعة تخرج من العشرة يبقى ستة فان استغرق كل ما يليه
 بطل الكل نحو على عشرة الا عشرة الا عشرة فيلزمه العشرة وان استغرق
 غير الاول نحو على عشرة الا اثنين الا ثلاثة الا أربعة عاد الكل للمستثنى
 منه فيلزمه واحد فقط لان الاثنين والثلاثة والأربعة تسعة تخرج من
 عشرة فيبقى واحد وان استغرق الاول فقط نحو على عشرة الا عشرة
 الأربعة فيلزمه عشرة وقيل أربعة وقيل ستة والاستثناء الوارد بعد
 جعل متعاطفه عائد لكل حيث صلح له لانه الظاهر وقيل ان سبق الكل لغرض
 واحد عاد للكل نحو حبست دارى على أعماى ووقتت بستانى على

أخوالى وسبب سقايق لجيراتى الآن يسافروا والاعاد للاخيرة ولما اتفق
 معها فى الغرض نحو أكرم بنى تميم دارط على أقاربك وأعتق عبدا لك
 الا القسقة منهم وقيل ان عطفت بالواو عاد للكل بخلاف القاء ونم مثلا
 فلاخيرة وقال أبو حنيفة والرازى للاخيرة مطلقا لانه المتيقن وقيل مشتركا
 بين عوده للكل وعوده للاخيرة ويقيم المراد بالقرينة وحيث وجدت اتقى
 الخلاف كما فى قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آخرى قوله الامن
 تاب فانه عائد الى جميع ما تقدمه بخلاف وقوله تعالى ومن قتل مؤمنا
 خطأ الى قوله الا أن يصدقوا فانه عائد الى الاخيرة أى المديونة دون الكفارة
 قطعاً أما قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء الى
 قوله الا الذين تابوا فانه عائد الى الاخيرة غير عائد الى الاولى أى الجداد قطعاً
 لانه حق آدمى فلا يسهط بالتوبة وفى عوده الى الثانية أى عدم قبول
 الشهادة الخلاف فعندنا نم وعند أبي حنيفة لا والاستثناء الوارد بعد
 مفردات أولى بأن يعود للكل من الوارد بعد جعل لعدم استتقلال المفرد
 * الثاني من الخصومات المتصلة الشرط أى صيغته وهو كالاتثناء اتصالاً
 فى وجوبه الخلاف المتقدم على الاصح وقيل يجب اتصال الشرط اتفاقاً
 وهو أولى من الاستثناء بالعود الى الكل أى كل الجملة المتقدمة عليه على
 الاصح نحو أكرم بنى تميم وأحسن الى ربيعة ان جاؤك ويحوزا خراج الأكره
 وفاقا نحو أكرم بنى تميم ان كانوا علماء ويكون جهاهم أكره بخلاف الاستثناء
 فى خراج الأكره خلاف كذا فى جمع الجوامع * الثالث من الخصومات
 المتصلة الصفة نحو أكرم بنى تميم الفقهاء يخرج بالفقهاء غيرهم وهى كالاتثناء
 فى العود فعود الى كل المتعدد على الاصح سواء تقدمت أو تأخرت نحو
 وقفت على أولادى وأولادهم المحتاجين ووقفت على محتاجى أولادى
 وأولادهم فمفعول الوصف فى الاول الى الاولاد مع أولادهم وفى الثانى الى
 أولاد الاولاد وقيل لا أما المتوسطة نحو وقفت على أولادى المحتاجين
 وأولادهم فالمختار اختصاصها بما وابتها * الرابع الغاية نحو أكرم بنى تميم الى
 أن يهواخرج حال عصيانهم فلا يكرمون وهى كالاتثناء فى العود أيضاً
 على الاصح نحو أكرم بنى تميم وأحسن الى ربيعة وتعطف الى مضرا الى

أن يرحلوا والمراد بالغاية غاية تقدمها عموم يشمله الولم تأت مثل ما تقدم
ومثل قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الى قوله حتى يعطوا الجزية فانهم الولم
تأت لقائلناهم أعطوا الجزية أم لا وأما الغاية التي لم يشمله عموم كقوله حتى
مطلع الفجر فان طلوع الفجر ليس من الليلة حتى تشمله فهي لتعق العموم
فيما قبلها كعموم الليلة لاجزائها في الآية لا للتخصيص * والخامس بدل
البدن من الكل لمحو أكرم الناس العلماء ومثله بدل الاشتغال كما نقله أبو حيان
عن الشافعي كما هبني زيد علمه (فان زيد علمه) هذا الواحد الملقى أي زيد
على أصل عدد الرسم الذي هو ستة فيكون المجموع سبعة (كان ذلك رمزا
لذي المدركة اللطيفة الى عدد المسائل التي وقع فيها الخلاف بين الأشعري
وأبي حنيفة) فهي سبعة الاولى الاستثناء في الايمان كقوله أنا مؤمن من ان شاء
الله بخوضه الأشعري وأنكره أبو حنيفة الثانية المكسب في الافعال أثبتة
الأشعري ونفاها أبو حنيفة الثالثة معرفة الله قال الأشعري واجبة
بالشرع وقال أبو حنيفة بالعقل الرابعة صفات الافعال كالتالي والرازق
قال الأشعري حادثة وقال أبو حنيفة قديمة الخامسة جواز الأشعري الصغار
على الانبياء ومنهها أبو حنيفة السادسة قال الأشعري السعيد اذ لا يشق
وبالعكس وأنكر ذلك أبو حنيفة السابعة ليس لله على كافر نعمة عند
الأشعري لانها ملائم تحمد عاقبته وخالفه أبو حنيفة والله أعلم

﴿الفرع السابع الفقه على مذهب الشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهما﴾

هو في الاصطلاح العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب ذلك العلم من
أدلتها أي أدلة الاحكام التفصيلية وما خرج بهذه القواعد يطالب من
المطولات ووضعه النبي صلى الله عليه وسلم وأول من صنّف فيه أبو حنيفة
رضي الله عنه وحكمه الوجوب العميق على كل مكلف بقدر ما يعرف به تصحيح
عباداته فان زاد على ذلك صار واجبا كفاثيا الى بلوغ درجة الافتاء فان
زاد على ذلك الى أن بلغ درجة الاجتهاد صار مندوبا وموضوعه فعل المكلف
من حيث انه معروض للاحكام الخمسة (ثم للفقيه الشافعي في عدد لفظه)
أي جروفه السبعة (مضروبا) ذلك العدد (في نصف كل من المطهرات) بكسر
الهاء (ودماه الحج) وكل من ذلك أربعة أشياء فأما المطهرات عندنا فالماء

والتراب والداغ أى ما يدبغ به الجلد الميت والتخل أى انقلاب الحجر خلا
ولكل منها شروط معلومة فأما ماء الحج فنظمها ابن المقرئ بقوله

أربعة دماء حج تحصر * أولها المرتب المقدر

تمتع فوت وجب ترنا * وترك رى والميت بمنى

وتركها الميقات والمزدلفه * أولم يودع أو كشي أخلفه

ناذره يوم أن دما فقد * ثلثة ثبه وسبعافى البلد

والشان ترتيب وتعديل ورد * فى محصرووط حج ان فسد

ان لم يجد قومه ثم اشترى * به طعاما طعمه لفقرا

ثم ليجزء دل ذلك صوما * أعنى به عن كل مديوما

والثالث التحير والتعديل فى * صيد وأشجار بلا تكاف

ان شئت فاذبح أو فعدل مثل ما * عدلت فى قيمة ما تقدم

وخيرا وقد رافى الرابع * ان شئت فاذبح أو فجدبا مع

للشخص نصف أو نصف ثلاثا * تحت ما اجتمعت به اجتمعا

فى الخلق والقلم ولبس دهن * طيب وتقبيل ووطء ثنى

أوبين تحميلي ذوى احرام * هذى دماء الحج بالتام

وإذا ضربت السبعة فى نصف الأربعة وهوائن كان الحاصل

أربعة عشر وذلك (أشارة إلى شروط الوضوء) على ما حررناه فى الكواكب

الدرية الأولى جرى الماء على الأعضاء فلا يكتفى المسح به عليها الثانية

الاسلام فلا يصح وضوء الكافر الثالث التيميز فلا يصح وضوء صبى لم يعيز

الرابع نفي الصارف ويعبر عنه بدوام النية حكما فلو قطعها اجتاح لنية جديدة

لبقية الأعضاء ونفى على ما فعل ان لم يكن صاحب عذرو الاستئنف

وانطامس الماء الطهور بريقنا أو وطننا كفى الاجتهاد والسادس أن لا يكون

فوق العضو شئ يغير الماء تغييرا مضرا والسابع قصد الاعتراف اذا قل الماء

أى اذا كان ماء الوضوء قليلا لم يبلغ قلبين وهذا عند ارادة غسل اليدين بعد

الوجه لثلاثة أحوال مستعملة لا يجزئ وضعهما والثامن نفي تغليب النية

فلو قال نويت الوضوء ان شاء الله لم يصح الا ان قصد التبرك والتاسع نفي

الحائز لو حال نحو شمع أو وسخ لم يصح والعاشر العلم بكيفية الوضوء

وافية بالمقصود وهو تمييز الفرائض من السنن في حق الفقيه العارف وعدم
 قصد السنة بالفرض في حق العامى والحادى عشر ترك المتانى أى ما يتانى
 الموضوع كس الذكروه المانع كالحيض والنفاس والثانى عشر تحقق
 المقتضى له من خروج خارج ونحوه فلو توشأشاكفى وضوئه الاول لم يصح
 والثالث عشر الوقت في حق المعذور كمن به سلس بول فلا يصح وضوؤه لصلاة
 قبل دخول وقتها والرابع عشر والانه له أى للمعذور المذكور وهو شامل
 لموالاته بين غسل أعضائه وبين الوضوء والصلاة وقد نظمت ذلك بقولى
 شروط وضوء جرى ماء بوضوء * والأسلام والتمييز مع نفي صارف
 وماء طهور ومع خلوة مغير * له فوق عضو قد عرف لعارف
 اذا قل ماء نفي تعليق نية * وحائل أيضا علم كيفية نية
 (والمسائل الراجحة في القديم) أى وأشارة الى عدد المسائل الراجحة في القديم
 من مذهبه الشافعى رضى الله عنه فان جميعه مرجوح رجع رضى الله عنه
 عنه الا هذه المسائل الاربعة عشرة الاولى أن الخارج الملوث المجرى لا يفتق
 أو الحشفة لا يكتفى فيه المسح بالأجار الثانية لمس جلد المرأة المحرم لا يتقض
 الوضوء الثالثة قص أطفار الميت مكروه الرابعة الماء الكثير الراكد
 اذا وقعت فيه نجاسة جامدة لا يجب التباعد عنها بقائمين الخامسة وقت
 المغرب الى مغيب الشفق الاحمر السادسة تقديم العشاء أول وقتها أفضل
 من تأخيرها الى ثلث الليل السابعة يسن التثويب لأذان الصبح أى
 قول السامع عند قول المؤذن الصلاة خير من النوم صدقة وبررت الغائنة
 بكمه قراءة شئ من القرآن بعد الفاتحة فى الركعتين الاخيرتين من الرابعة
 والثالثة من المغرب التاسعة جواز نية الامامة للمنفرد بقلبه بعد الاحرام
 العاشرة حرمة أكل الجلد بعد دبحه الحادية عشرة يسن الجهر بالتأمين
 للمأموم مع الامام فى الجهرية الثانية عشرة يسن غرز عصا بالهسة
 القبلة عند فقد الجدار لى اليها الثالثة عشرة يصام عن مات وعلمه
 صيام الاربعة عشرة شرط التحلل بقدر المرض (فان نظرا لضعف ذلك)
 العدد وهو سبعة (علم عدد شروط وجوب الجمعة) التى ذكرها أبو شجاع
 بقوله وشرايط وجوب الجمعة سبعة أشياء الاسلام والبلوغ والعقل

والحرية والذكورية والعحة والاستعانة أى التوطن والاقامة (وسنن الطواف) أى وعدد سنن الطواف فهى سبع اليد فيه باستلام الحجر الاسود وأن يستلمه فى كل وتروية قبله ويرمل فى الثلاث الاول ويعنى فى الاربع الاخيرة والاضطباع وان يبدأ به عند دخول المسجد الا أن يخاف فوت فرض أو ركعتى الفجر أو الوتر (ومحظور الاحرام الوخيم) أى وعدد محظور الاحرام مفرد مضاف قيم جميع محظوراته أى الامور التى يجب اجتنابها فيه والوخيم صفة لمحظور أى الثقيل القبيح شرعا وهذه المحظورات هى لبس الخيط والتطيب أى استعمال الطيب ودهن الشعر وتقليم الاظفار والجماع والصيد وهذا ما اقتصر عليه صاحب طرد السبع فتمناه تفصيلا فان هذا محله فى الجملة والافتم محظورات آخر ذكرها فى حاشية ابن قاسم (وكذا عدد الاشياء التى تحب فيها الزكاة) فهى سبعة أشياء كما فى أبى شجاع وشروحه النعم وهى الابل والبقر والغنم والناض والمستنبت ومال التجارة والرؤس أعنى زكاة الفطر (وجهات أموال بيت المال) السبعة المنظومة فى قول ابن جماعة

وجهات أموال بيت المال سبعة * فى بيت شعر حواها فيه كاتبه

خمس وفىخراج جزية عشر * وارث فرد ومال ضل صاحبه

(وما يشترط فيه القبض من العقود البينة) أى وعدد ما يشترط فيه القبض من العقود الظاهرة بين الناس ولا يصح بدون قبض وهى الرهن لابتدائه من قبض العين المرهونة والسلم لابتدائه من قبض رأس المال والصرف لا يبتدئ فيه من قبض المالىن قبل التفزق والعمرى والرقبى أى قوله لا آخر أمرتك دارى أى جعلته لك طول عمرك أو أرقبتهالك وبيع الطعام بفضه ببعض والصلم بما فيه الربا (ومسائل تضمن الوديع) أى وعدد المسائل التى يضمن فيها الوديع الوديع على خلاف الاصل فهى سبعة أشياء على ما ذكره فى الطرد الاول المخالفة فى حنفظها أى مخالفة الوديع المالك كان يقول له مثلا لا ترد على الصندوق الذى فيه الوديعه فاذا رقد فانسكسره بقله وتلف ما فيه بانكساره ضمن لان تلفه يغير ذلك كسبرقة الثانى انتفاعه أى الوديع بها كأن يلبس الثوب أو يركب الدابة بلا عذر أو ما به كلبس الثوب يدفع

قوله وهذا المحظورات الخ العدة وستة اه

السوس فلاضمين الثالث نقلها من محلة أودار الى أخرى دون الاولى في
 الحرز ما يظن انها ملكه الرابع ايداعها أي أن يودعها غيره بلا إذن ولو
 كان ذلك الغير قاضيا أو ولدا له أو زوجة أو خادما الخامس جدها أي
 انكارها به مدّ طلب المالك لها ان كان ذلك بلا عذر اما ان كان لعذر كدفع
 ظالم لم يضمن السادس السفر بها مع القدرة على ردها للمالك أو وكيله ان
 وجدوا والا فلا قاضي الامين السابع ترك الايصاء أي أن يوصي بها عند سفره
 لمن يقوم مقامه في ردها الى المالك وكذا الودفنها بموضع وسافر ولم يعلم بها
 أمينا راقبها وزيد على ذلك أيضا ترك دفع ما يملكه أي يتلفها كترك
 تروية تسياب صوف أو ترك علف دابة فان أعطاه المالك العلف علفها به
 والاراجعه أو وكيله فان فقدته راجع القاضى ليقرضها على المالك فان تعذر
 علفها من عنده وأشهد ابرجعه به ان أراد والتضييع لها كان يرضعها في غير
 سرزمثلها أو يفساها أو يبدل عليها ظالمًا أو يسلمها ولو مكرها فان أخذها
 من يده قهرًا فلا ضمان والمنع من الرد أي امتناعه من ردها المالكها بعد
 طلبها بلا عذر والمراد بردها التخلية بينها وبين المالك وأما جعلها اليه فلا يلزمه
 فان كان بعذر كصلاة أو كل ونحوهما فلا ضمان فجملة ذلك عشرة أشياء
 وقد نظمتها في الكواكب الدررية فقلت

عوارض تضمين الوديعة عشرة * فخذها بتظلم يرد في العقد
 بخافسة في حفظها واتفاعة * بها نقلها ايداعها الغير مع جحد
 كذا سفر مع ترك ايصاء ودفعه * لان وكذا التضييع والمنع من رده
 (وما يخالف فيه الولاية الارث) أي وعدد ما يخالف فيه الولاية بالمد وهو
 العصبية التي تثبت على العتيق للمعتق وعصبته للارث في ترتيبه وذلك في
 سبع مسائل أحدها تقديم الاخ لاوين أولاب على الجدة في قول صححه
 الاكثرين وثانيها يقاسم الجدة الاخوة أبدأ على الصحيح وثالثها عدم معاهدة
 الجدة والاخوة للاب مع وجود الاخ الشقيق بل تختص بالفائدة ولا
 يشاركه الجدة ورابعها يقدم ابن الاخ على الجدة تفريعا على الصحيح المذكور
 وخامسها يقدم العم على أبي الجدة تفريعا على ذلك أيضا وسادسها عدم
 تعصيب ابن الابن أخته وسابعها عدم تعصيب الاخ اخواته اتفاقا اذ

لا دخل للنساء في الولاية (والرجعة النكاح) الرجعة بالرفع عطفاً على
 الولاية أي وما تخالف فيه الرجعة أي من اجعة الزوجة المطلقة للنكاح
 أي لعقد النكاح فهو سبعة أيضاً ذكرها البلقيني فقال الرجعة تفارق عقد
 النكاح في أمور اشتراط كونها في العدة وتصح بلاولي وبلاشهود وبلارضا
 من الزوجة وبغير افظ النكاح والتزويج وتصح في الاحرام ولا توجب مهرا
 (وما لا بد منه في عقد الذمة) أي وعدد الامور التي لا بد منها في عقد الذمة
 لاهل الكتاب اذا عقدها لهم الامام أو نائبه فهي سبعة أن لا يرزى بمسئلة
 وأن لا يصيبها باسم نكاح وأن لا يفتن مسلاً ولا مسئلة وأن لا يوارى
 للمشركين عينا أي جاسوسا وان لا يعين على المسابن بدلالة وأن لا يقتل
 مسلاً ولا مسئلة وهناك أمور أخرى تطلب ندبا فاطلم ان أحيت (وما لا بد
 فيه من اليمين مع البيعة) في الدعوى ولا يكتفي في ثبوت الحق فيه للمدعي
 بمجرد البيعة فهو سبعة أشياء الرد بالعيب فيحذف على قدمه ودعوى البكر
 أو الثيب العنة على الزوج ودعوى الجراحة في عضو باطن ادعى الخصم أنه
 غير سليم ودعوى الاضرار اذا عهد له مال والدعوى على الغائب والميت
 وولي الصغير والمجنون واذ اقال لاضر أنه أنت طالق أمس وقال أردت من
 غيري فيقيم البيعة بما ادعاه ويحذف معها الاستظهار في جميع ذلك وهذا اعنى
 ما لا بد فيه من اليمين مع البيعة أحد أنواع الشهادات السبعة التي نظمها
 في الكواكب الدرية بقولي

فوالله في سبعة الخ العتود هنا ستة فقط اه

ويضبط أنواع الشهادات سبعة * يفصلها نظم له حسن بهجته
 فما قبلوا فيه شهادة واحد * وذا في هلال الصوم روم عبادة
 وما قبلوه مع عيين لم تدع * وذا في خصوص المال جابسة
 وما قبلوه مع شهادة امرأة * وأخرى وذا في المال مع عيب نسوة
 وما ليس الا شاهدان كرتة * وجرح وتعديل نكاح ورجعة
 وموت واسلام طلاق كذلك القصاص و... تتم اثبات عشرة
 وما معها ما فيه عيين كرتما * أبيع بعيب أو كدعوى لعنة
 جراحة عضو باطن ثم عشرة * لها يدعي من كان صاحب غنية
 ودعوى على ميت وغائب أو على * ولي صغير أو صاحب جنسة

ومن قال يوما أنت أمس مطلق * وقال لنا أي من سواي بنية
ومليس مقبولا به غير أربع * وذافي الزنا فاحفظ تكن ذابصيرة
وقد استوفيتها شرعا هناك والله يتولى هذا (وما به تحرم الخطبة على
الخطبة) أي وعد الشروط التي بها يحرم على الرجل أن يخاطب مخطوبة
غيره فهي سبعة الأول أن تكون الخطبة الأولى جائزة ألو كانت محرمة
كان خطبها الأول في عدة غيره فلا تحرم الثانية والثاني أن يجاب الخطاب
الأول والثالث أن تكون اجابته صريحا والرابع أن تكون تلك الاجابة
من تعبر اجابته وهو الولي أن كانت الزوجة محبرة ونفس الزوجة ان كانت
غير محبرة وهما معا ان كان الخطاب غير كف وسيد الامة والسلطان ان
كانت المرأة مجنونة بالغة ولا أب لها ولا جد والخامس أن يعلم الثاني بالخطبة
ويجوزها وباجابته وأنها بالصريح وأنها من تعبر اجابته والسادس أن يعلم
بمحرمة الخطبة على الخطبة والسابع أن لا يحصل اعراض من الخطاب
الأول أو الجيب فاذا اتفقا واحدا من هذه الشروط فلا حرمة ونظامه في
الكواكب أيضا بقولي

بسبع شروط تحرم الخطبة التي * تقدمها أخرى فدونها ~~ك~~ها نظاما
اباحية أولى مع اجابة أول * صريحاً من الشخص الذي اعتمروا حكا
وعلم به هذا كله وبنائها * حرام ولا اعراض ثم وقـ...
وقولنا ولا اعراض شامل لاعراض الخطاب والجيب واذا فصلت هذه
السبعة كانت أجد عشر والخطب سهل (وشروط تغريب الزناة) الزناة جمع
زان وتغريبهم هو ابعادهم عن وطنهم الذي هو من جملة الحد الواجب عليهم
ولهذا التغريب سبع شروط الأول أن يكون بأمر الامام أو نائبه فلو
تغرب الزاني بنفسه لم يحسب الثاني أن يكون الى محل معين وليس له
الاتقال من البلد الذي عينه الامام الى بلد آخر على المعتمد خلا للخطيب
ولا يعقل ولا يقيد بل يحفظ بالمراقبة الا ان خيف منه الفرار أو القساد بالنساء
أو الغلمان الثالث أن لا يكون بهذا المحل الذي يغرب اليه طاعون محرمة
الدخول فيه والخروج منه لغير حاجة الرابع كونه عاماما ان كان حرافا ان كان
رقبة صفة عام بلا زيادة ولا نقص فيها الخامس أن يكون الى مسافة

القصر فلا يكفي مادونها اتواصل الاخبار الية في ذلك غالباً فلا يحصل له
 الايحاش ولذلك يمنع من كونه يستعصب أهلاً وعشيرة لكن لو تبعوه لم يمنعوا
 نعم له استصحاب جارية يسرى بها الأما لا يتجر فيه على المعتمد السادس
 أمن الطريق والمقصود أي المحصل المقصود بالتعريب السابع خروج نحو
 محرم مع الاتى ومثلها الامر بالجبل ولو بأجرة لكن لا يتجر المحرم على
 ذلك فيؤخر تعريضها إلى أن يوجد من يخرج معها وتطمت هذه الشروط
 أيضاً بقولي

شروط تعريب زان سبعة تطمت * نظاما ينافس في تنسيقه الدرا
 أمر الامام محمل قد تعين لا * طاعون فيه وعام ان يكن حراً
 مسافة القصر أمن للطريق ومة صد كذا محرم الاتى ولا جبرا
 أي لا جبر على المحرم في ذلك كما علمت (ومابيه يسقط جميع المهر بعد الدخول
 من غير اشتباه) أي وعدد المسائل التي يسقط فيها جميع المهر عن الزوج
 بعد الدخول بزوجه من غير شبهة في ذلك وهي سبعة الأولى اذا زوج
 عتده بأتمته فإنه لا مهر لها لانه المستحق فلوا عتدهما أو أحدهما قبل
 الدخول فكذلك الثانية اذا فوضت المرأة بضعها في دار الحرب ودخل
 بها وهم يعتقدون أن لا مهر لاهم فوضه بحال ثم أسلم قال الرافعي وكذا لو كان
 الاسلام قبل المسيس لانه قد سبق استحقاق وطءه بالمهر الثالثة اذا
 تزوج السفيه بغير إذن وليه ودخل بها فلا يصح النكاح ولا مهر عليه على
 الصحيح الرابعة اذا اشترت الحرة زوجها بغير الصداق فإنه يسقط عنه
 الخامسة اذا زوج السيد أمة لرجل ونبي المهر أو سكت كذا كره في هذه
 والتي قبلها شيخنا العلامة البيهقوري في حواشي ابن قاسم السادسة اذا
 نكح أمة فتبين أنها أمة والنكاح وان يطل في هذه لكن أنت تجبر بأن
 بطلانه لا يستلزم عدم المهر لما عومق تر أن الصداق يجب بالنكاح القاسد
 السابعة اذا تزوج أمة ثم ورثها قبل الدخول وهو سائر وقد تطمت ذلك في
 الكواكب الدرية بقولي

ويسقط كل المهر في صورتك * وان وطئ الزوج احفظن ما تزديلا
 اذا سيد لله مهر في قينة نبي * كذا أن زوجها بعبد له المولى

ومن فوضت بضعا بدار حراية * وعند دم لامهر قط لها أصلا
 فان أسلم من قبل أو بعد مسها * فلامهر أيضا اذله أسقطوا قبلا
 وذوسفه من غير اذن وليه * تزوج لامهر وان غنم الوصلا
 وشارية زوجا بغير صداقها * ومن ظهرت رقابان قد غدا بعلا
 ومن ورثت قبل الدخول الحائز * ولم أرفى هاتين نصا ولا نقلا
 أي لم أرفى الصورتين الأخيرتين نقلا وانما ذكرتهما لاسمتهما راوذا كرت
 علمهما في شرح الكواكب فانظره ان أحبيت (ومهما زيدا على ذلك)
 العدد الذي معناه هو سبعة (عدد واجبات السمي) بين الصفا والمروة
 في الحج وهي ثلاث أن يكون بعد طواف ركن أو قدوم وأن يكون سبع
 مرات وأن يبدأ بالصفا ويختم بالمروة وتعلم في الكواكب فقات
 ثلاث واجبات السمي سبع * وبعد طواف ركن أو قدوم
 وبه بالصفا والختم بالمروة * وحفظه هذا الدرر العظيم
 (أو شروط جبر الأبيكار) على الزواج من أي اثنين أي تزويجهم أي من بلا
 اذن منهن والمراد شروط جواز ذلك فله ثلاثة شروط الأول أن يكون جهرا
 النثل والثاني أن يكون ذلك المهر حالا كالمادة والثالث أن يكون من نقد
 البلد وأما شروط الصحة فالكفاة والايثار بالحال من المهر وأن لا يكون
 ثم عداوة بين الزوج والزوجة مطلقا أي لا باطنية ولا ظاهرة وأن لا تكون
 عداوة ظاهرة بين الولي وموليته وتعلمت كلام من هذه الشروط
 في الكواكب أيضا بقولي

شروط جواز الجبر نقد بلدة * ومهر كمثل والحلول كعبادة
 وللصحة اشراط أن تكون كفاة * وايثار مهل حل نفي عداوة
 فطلقا أن كانت لزوج وما بدت * فقط ان تمكن بين الولي وزوجة
 (كان المجموع) من عدد ما يسقط به كل المهر وعدد واجبات السمي الثلاثة
 أو عدد شروط جواز الجبر الثلاثة وذلك عشرة (إشارة لمبطلات الصلاة)
 العشرة وهي الكلام العمد الصالح لخطاب الأدميين ولو حرقا فمهما
 أوحرفين وان لم يفهما والعمل الكثير المتوالي كثلاث خطوات عدا كان
 أو سهوا أو ما القابل فلا تبطل به الصلاة والحدث الأصغر والأكبر وحدث

التجاسة التي لا يعنى عنها في ثوب أو بدن اسكن لو وقع على ثوبه نجاسة يابسة
فنفض ثوبه حال لم تبطل صلواته وانكشف العورة عمدان كشفها الريح
فسترها في الحال لم تبطل وتغير النية كأن ينوي الخروج من الصلاة
والانحراف عن القبلة والاكل والشرب ولو قليلا جسدًا والقهقهة
وضوها ان ظهر منها حرفان أو حرف مفهم والردة وهي قطع الاسلام بقول
أو فعل (والصوم) أي وعدد مبطلات الصوم فهي عشرة كذلك الحيض
والنفاس والجنون والرذة فتى طرأ شيء من ذلك في أثناء الصوم أبطله وما
وصل عهدا الى الجوف أو الرأس كالواصل من مأومة والتي عمدوا الوطء
كذلك ولو غلبه المني أو وطئ ناسيا لم يبطل صومه ولو طاع الفجر وهو مجامع
فتزعم حال لم يضروا أنزل فان مكث لم يصح صومه وان لم يعلم بطلوعه الا بعد
المكث فتزعم حين علم والانزال أي اخراج المني عن مباشرة بلا جماع محترما
كان كخرجه يده أو غير محترم كخراجه بيد زوجته أو أمته وخروج
بالمباشرة ما لو خرج باحتلام فلا يفطر به جزما كما ذكره ابن قاسم ولو حدث ذكره
لعارض فأنزل لم يفطر أو قبل ثم بعد ساعة أنزل والشهوة مستحبة والذكر
قائم أفطر والافتلا ولو نظر أو فذكر ولو بشهوة فأنزل لم يفطر لانه انزال بغير
مباشرة كالاحتلام ويحرم تكريره بشهوة وان لم يفطر كما يحرم نحو لمس
محل الشهوة والافتراء أولى (وما يزوج فيه الا بعد من الاولياء) أي وعدد
الصور التي يزوج فيها الا بعد من الاولياء المرأة (مع وجود) الولي (الاقرب)
منه وذلك عشر صور تنقل فيها الولاية للابعد الاولي عنه الاقرب به - هـ -
غفنة فوقية محر كأي دهشته الثانية كفره فلا يزوج الكافر مسلمة
أما الكافرة فيزوجها ان كان عدلا في دينه الثالثة الجنون مطلقا أي
سواء كان مطبقا أو مطلقا على الاصح فيزوج الا بعد في زمن جنونه دون
افاقته الا ان قلت جدا كيوم في سنة فلا تنتظر ولو زوج حال افاقته مع صفاته
من آثار خبل صح الرابعة الفسق بارتكاب كبيرة أو اصرار على صغيرة
ولم تغلب طاعته على معاصيه فلو تاب توبة صحيحة تزوج في الحال على العمدة
الخامسة الصبي فلا ولاية له في تنقذه وسلب عبارته السادسة الخبل بحجة
فوحدة محر كأي اختلال النظر بهم أو مرض يشغله عن اختيار الاكفاء

قوله في عشرة الخ يستوفى عدله

وهو في المعنى داخل تحت الجنون السابعة الرق فلا ولاية لرقبتي ولو مكاتبها
 أو بعضها لقصه نعم له تزويج أمة ملكها ببعضه المحرور يجوز كون الرقبتي
 وكذا في القبول لا الإيجاب الثامنة الخرس فلا يزوج الاخرس ان لم تكن
 له كتابة أو إشارة مفهومة بل يزوج الابدان كان له إشارة يفهمها كل أحد
 عقد بنفسه والا وكل بإشارة أو كتابة التاسعة اليكم محرر كما هو في معنى
 الخرس العاشرة الحجر بالسفه فلا ولاية للمحجور عليه به بأن بلغ غير رشيد أو بذر
 في ماله بعد رشده ثم حجر عليه إذ لا يلي أمر نفسه فغيره أولى أما السفه الذي
 لم يحجر عليه فله الولاية على الاصح وكذا المحجور عليه بقلان لانه كامل وانما
 حجر عليه لحق الغير وقد نظمت ذلك بقولي

يزوج الابدان عند عشر * في أقرب ككته وكفر

وكجنون مطبق أو فسق * كذا الصيام مع خبل ورق

وخرس وبكم وبجر * بسفه فاحفظ تمكن ذا قدر

(والدائم) بالرفع عطف على الابدان وما يزوج فيه الحاكم فذلك عشرة
 أيضا أمة المحجور عليه كصبي ومجنون وسفيه حيث لا أب له ولا جد وأمة
 الكافر المسلمة ولو أت ولد لان الكافر لا يزوج أمته المسلمة ومن أرادت
 أن تزوج بوليها كابن عمها حيث لا مساوي له في درجته ومن كانت مجنونة
 بالغة ولا يحجر لها وعند نقد الولي أي عدمه بالتره أو انقطاع خبره بحيث
 لا يعلم موته ولا حياته وعند تعززه كأن يقول عند طالب التزويج منسه
 أزوجه أعدد وهكذا كلما استعمل في ذلك بعد وعند توارى القادر أي هرب
 الولي القادر على التزويج وعند عضله أي منعه من التزويج بأن دعت بالغة
 عاقلة رشيدة كانت أو سفهية على المعتمد الى كف أو امتنع الولي من تزويجه
 أموالا أرادت كفوا أو أراد هو غيره فله ذلك في الاصح وعند حبسه ومنع
 الناس من الاجتماع به وإذا كان محررا بنسك وعند سفره مسافة قصر
 وهي من حملتان فأكثر ولم يحكم بعونه وليس له وكيل حاضر في تزويج مواليته
 في تزويج الحاكم فان كان دون من حملتين فلا يزوج السلطان الا باذنه وقد
 نظمت ذلك بقولي

ولما حكم تزويج جارية لمحجور ومسلمة تكون لكافرا

وكذا لمن نكحت وليسا أو غدت * مجنونة بلغت عدية مجبر
أيضا يزوج عند دفع دولي أو * عند التعز أو توارى القادر
أو عضله أو حبس أن يمنع أو لا حرام أو سفر مسافة قاصر
(وشروط المسابقة في المضمار) أي وعد شروط المسابقة في المضمار أي
الميدان فهي عشرة أيضا وهي عدد شروط المناضلة أي المراماة بالسهم
كذلك الأول علم المسافة فيها ما أي مسافة ما بين موقف الراكبين والغاية
التي ينتهي اليها رمي الرامي ان ذكرت فيه الغاية أما اذا لم تذكر فلا يشترط فلو
تناضلا على أن العوض لا بعدهما رميا صح ويشترط الترتيب في الرمي وبيان
البادئ منهما أي حذر من اشتباه المصيب بالخطي لورمي معا والثاني أن
تكون صفتهم معا معلومة بأن يعلم كل منهما اوصاف المناضلة والمسابقة
ويبين كيفية الرمي من قرع بالقاف وهو إصابة السهم الغرض من غير أن
يثبت فيه أو خشق بمججمة آخرة قاف وهو أن يثقب الغرض ويثبت فيه
أو مرق وهو أن ينفذ السهم من الجانب الآخر من الغرض والثالث تعيين
المركوبين كهيذين الفرسين أو على فرسين صفتهم أكذا وكذا الرابع تعيين
الراكبين عينا لصفة فلو شرط كل منهما أن يركب دابته من شاء أو شخصنا
صفتهم كذا لم يجز الخامس إمكان قطع المسافة من كل منهما فلو كانت
المسافة كبيرة جدا لم يصح السادس إمكان سبق كل منهما للآخر فلو
كان أحدهما اضيقا قطع بخلفه أو فارها يقطع بتقدمه لم يجز والسابع
أن يكون المعقود عليه عدة قتال كخيل في المسابقة ورماح
في المناضلة وكذا كل نافع في الحرب ولو جارية والثامن ركوب كل منهما
في المسابقة فلو شرط ارسال المركوبين ليحربا بنفسه لم يصح لانهم ما قد
لا يقصدان الغاية والتاسع العلم بالمال المشروط جنسا وقد روي صفة كسائر
الاعراض فلا يصح العقد بجهول كشيء من المال أو ثوب غير موصوف
في الذمة وعوض المسابقة هو المال الذي يخرج فيها من أحد المتسابقين فان
سبق صاحبه استرده وان سببه صاحبه أخذه السابق ولا يجوز أخراجه
منهما معا الآن يدخل بينهما محلا بالسكر اذا سبقهما أخذ عوضيهما
وان سبق لم يغرم شيئا والعاشر اجتماع شرط مفسد فلو قال لصاحبه ان

سبقتني فإني هذا الذي يبار بشرط أن تطعمه اصحابك لم يصح وقد نظمت هذه
الشروط بقولي

وعشر شروط لانهضال وسبقهم * فعلم مسافات كذا الوصف فيهما
وتعيين مر كوب وتعيين راكب * وامكان قطع للمسافة منهما
كذلك امكان سبق وعودة السبق كتحليل مع ركوب كليهما
وعلم عشر وطمن المال مطلقا * تجنب شرط فسد فيهما افهما
وقولي مطلقا أي جنسا وقدر او صفة (وينصف ذلك) العدد أعني العشرة
وذلك خمسة (يعرف) بالبناء للمجهول أو للعلوم والضمير للفقهاء (عدد
ما يعتبر فيه الظن بين خطوه) من المسائل الأولى إذا صلي خلف لمأم ظنه
متطهر اربان أنه محدث فإنه يعيد الصلاة الثانية إذا ظن متميم وجود الماء
ثم تبين عدمه فإنه يبطل نيته ولا عبرة بتبين عدم الماء الثالثة إذا خاطب
امرأته بالطلاق وهو يظنها أجنبية فنطلق حيث تبين أنها امرأته الرابعة
إذا اعتق عبدا يظنه عبدا غير فقين أنه عبده فيعتق الخامسة إذا وطئ
أجنبية حرة يظنها زوجته الرقيقة فأنه أمة بقراءين اعتبارا يظنه على الرابع
وقد نظمت ذلك بقولي

لانعتق برظنا تبين خطوه * إلا ما ظنه متطهرا
وكذا لظن الماء من متميم * وطلاق ظن الأجنبية اذ سرى
والعتق أيضا وطء من قد ظنها * زوجا رقيقة أهالك تطمأ أزهارا
(وما يعتبر فيه إشارة القادر على الخطاب) أي وعدد ما تعتبر فيه إشارة
القادر على النطق من المسائل فهي خمس اجازته ان روى عنه ورد السلام
في الصلاة حيث لا تبطل وعدد الطلاق كأن قال أنت طالق وأشار
باصبعين مثلا وتأمين الذمي والاقضاء كان قبل له أي يجوز كذا فأشار أن نم
وأما إشارة الأخرس فهي كمنطقه مطلقا لا في الحنت بان حلف لا يتكلم
فأشارة فلا يحنث وفي الصلاة فإنه لو خاطب فيها بالإشارة لا تبطل وفي الشهادة
فلو شهد بالإشارة لم تعبل شهادته لامكان شهادة الناطق وفي الحلف كأن
حلف بالإشارة فلا تنعقد بينه كما أفاد ذلك العلائي والرزكي في
فواعدهما ونظمته فقلت

اشارة الاخرس لا كأنطق في * تحت شهادة صلاة حائض
وهي من الناطق المغوفى سوى * خمس اجازة لمن عنه روى
زكس لام في الصلاة وعدد * طلاق الامان اثناء ورود

(وبزيادة نصف ما تكون فيه المعاشرة كالرجعية) أى ما تكون فيه
المعاشرة من الأزواج مثل الزوجة الرجعية من الاحكام والمعاشرة بفتح
المجعة هي التي فارقتها زوجها بطلاق أو فسخ وعاشرها كما معاشرة الزوج
لزوجته بان كان يحتل بها ويتمكن منها بوطء أو غيره ولو في بعض الزمن فلا
يشترط اتصال الخلوة وشروطها أن تكون في عدة أقراء أو أشهر أما في عدة
الحمل فتقتضى بوضعه مطلقاً فهذه المرأة احكم الرجعية في سعة أشياء يجب
لها السكنى كما يجب للرجعية وان كانت هذه لانفقة لها ولا كسوة
ويطعمها الطلاق الى انقضاء العدة احتياطاً ونظماً عليه لتقصيره ويتمنع
عليه جمع نحو أختها وأربع سواها والعقد عليها ولا يجذبوطها كالرجعية
في ذلك ولها احكم البائن في تسعة اشياء تطمتماع ما ذكره قولى

من عوشرت تكون كالرجعية * في ستة سكنى طوق الطلاق
وجمع نحو أختها وأربع * معها وعقد واحد وطهر المنع
وحكمها كبائن في تسعة * منع لارت وطهر الرجعية
كذلك ابلاء لعان واذا * ما مات عنها الوفاة ابنه اذا
ولا يصح الخلع منها ثم ما * لها سوى السكنى كما تقدم

ومحل عدم انقضاء عدة المعاشرة المذكورة ان كانت رجعية أما ان كانت
بائناً فتقتضى عدتها لاتقاء شبهة الفرائس واذا عرفت أن ما تكون فيه
المعاشرة كالرجعية ست فنصفه ثلاثة اذ اردتها على ما معن وهو الخمسة
يكون المجموع ثمانية وبه (تعلم كقيمة ما يخالف فيه المس اللمس)
المس هو المباشرة يبطن الكف للفروج واللمس المباشرة بأى بحر من البدن
ويفترقان في ثمانية أمور الأول أنه لا يعتبر في المس اختلاف النوع ذكر كورة
وأوثية بخلاف اللمس فيشترط فيه ذلك الثاني أنه لا يشترط في المس التعدد
بل يكتفى في الشخص الواحد من مس فرجه فليتوضأ بخلاف اللمس
فلا يكون الا بين اثنين ولذا قال تعالى أولستم النساء الثالث لا يشترط

في المس البلوغ الى حد الشهوة بل تنقض الطهارة بمس فرج الصغير بخلاف
 اللبس فيعتبر فيه ذلك الرابع لا يشترط في المس المحرمة بل يكون في
 المحرم وغيره بخلاف المس فلا ينقض الامع عدم المحرمة الخامس
 والسادس ان المس يختص ببطن الكف بخلاف اللبس فبأى جزء من البدن
 ويكونه لا فرج بخلاف اللبس فلا يجرى من البدن السابع انه ينقض
 أى المس بالمجان أى الفرج المقطوع بخلاف لمس العضو المجان اذا انقطعت
 نسبته الثامن ان المس ينقض طهارة اللباس لا المسوس بخلاف اللبس
 فتتقض به طهارة كل من المتلامسين بشرطه وقد نظمت ذلك بقولي
 وفارق المس لمساقى ثمانية * فليس فيه اختلاف النوع معتبرا
 ولا تعدد ابيض او البلوغ لشهوة ولا محرم واختص ما ذكر
 يبطن كف وفرج ثم ينقض بالشممان والنقض للمسوس قد حظرا
 (رواجبات الطواف) أى وتعلم هذا العدد واجبات الطواف بالبيت
 الشريف في الحج فهي ثمانية أسماء الاول كونه سبعة فلو ترك منها شيئا ولو
 قل لم يجزه الثاني جعله البيت عن يساره فلو استقبله أو استدبره أو جعله
 عن يمينه لم يصح الثالث بدؤه بالبحر الاسود محاذياله أو بحزمه من مجموع بدنه
 من جهه شقه الايسر فلو بدأ بغيره لم يحسب له ما طافه قبله الرابع كونه في
 المسجد ولو في هواؤه أو سطحه ولو مر تفعا عن البيت أو حال بينه وبين البيت
 حائل الخامس نيته السادس عدم صرفه لغيره كطلب غريم فان صرفه
 انقطع السابع ستر العورة الثامن الطهر عن الخدين وعن الخمس فلو
 زال السترا والطهر جدد ونى على طوافه وان تعمد او طال الفصل لكن
 يسن الاستئناف ويعنى عما يشق الاحتراز عنه من النجاسات في المطاف
 وقد نظمت ذلك بقولي

واجبات الطواف فاعلم ثمان * نية مسجد وسبع وطهر
 جعلك البيت عن يسار ولاصا * رف بدنه بأسد ثم ستر
 (وما به يرتد الرقيق) من العيوب على بآئمه (وان تاب) وذلك ثمانية أشياء
 الردة والواط واتبان البهائم وجنابته عمدا أى كونه ضييعا في جنابته عمدا ولو
 لم يحصل منه الا هي وكذا اذا كان مكثر الجنابة الخطايا بأن وجدت منه أكثر

من مرة كما قاله الرمي والابق أى الهروب وان لم يتكرر ضمنه قال الرمي
والاوجه أن وطه البهيمه كذلك والسرقة ولو اختصا كما قاله ابن حجر وان
لم يتكرر أيضا وتمكينه من نفسه وكذا سحاقها كما في شرح الرمي والزنا وان
لم يتكرر وقد نصوا على عدم اشتراط التكرار في الثلاثة التي هي الابق والزنا
والسرقة وعللوا ذلك بأنه قد يألها وبأن تهمتها لا تزول ولم يصرحوا بذلك في
اللواط والسحاق واثبات البهائم فيما رأيت ولا يخفى أن العلة المذكورة تجارية
فيها أيضا فلعن الظاهر أنها كذلك وقد نظمت هذه الامور بقولي

يرد ولو قد تاب عبد برده * لو اوط كذا اتبانه للبهائم

جنايته عد الابق وسرقة * وتمكينه من نفسه والزنا على

(وفي رسمه) أى في عدد مرسوم حروف الاسم وهو ستة (اياء) أى اشارة
(الى اركان الحج) التي ذكرها شيخ الاسلام في منهجه بقوله احرام ووقوف
وطواف وسعي وحاق أو تقصير وترتيب المعظم أى الترتيب في معظم هذه
الاركان أى أكثرها (وشروط الجمع بالمطر) أى شروط طبع الصلاتين بتقديمها
بسبب المطر فهي ستة الاول وجود المطر في اول الصلاتين بقية أو ظنا
لاشكا الثاني وجوده أى المطر عند التحال من الاولى الثالث وجوده بينهما
فليس شرط استمراره بينهما ولا يضر انقطاعه في اثناء الاولى والثانية أو
بعدهما الرابع بعد محل الجماعة من مسجد أو غيره عن باب داره بخلاف
القريب ومن يصل في بيته ولو جماعة فلا يجمع بالمطر الخامس أن يحصل له
تأذي الطريق من هذا المطر يذهب خشوعه أو كاله فلا يجمع مع من يمشي في
كن لا تنفقاء التأذي السادس أن ينوي الامام الجماعة في الثانية والاولى تنعقد
صلاته ولا صلاة من خلفه ان علوا ذلك ووجدتني ذكرت في الكواكب
الدرية سابعها وهو حصول الجماعة في الصلاة الثانية ولو في اول جزء منها
فيكفي وجودها عند الاحرام ولو انفرد في باقيها ولو قبل تمام الركعة ونظمت
ذلك بقولي

وبالمطرا جمع تقديمهم بشر * طه ان لذي بدء الصلاتين قد وجد

وعند انتهائهم أولى وبينهما كذا * وبعد محل للجماعة قد قص

حصول تاذ في طريق ونية الامام والاخرى بالجماعة فاستفد

ولا يجمع باطر الاتقـد يمان استدامة المطر ليست مقوضة للشخص
 الخامع فلا اختيار له فيها فقد ينقطع المطر لآخر الاولي فيؤدي الى
 اخراجها عن وقتها بلا عذر (والى شروطى الجمار) أى وإشارة أيضا الى
 شروطى الجمار فهى ستة الاول قصـد المرمى فلورى فى الهواء لم يجب
 الثانى تحقق الاصابة فلوشك لم يجب ما شك فيه الثالث أن يكون بحجر ولو
 ياقوتاً وبلورا فلا يكفي غيره الرابع الترتيب بان يبدأ بالحجر الكبرى التى تلى
 مسجد الخيف ثم بحجر العقبة التى تلى مسجد مكة فلورق واحدة من حجرة
 لم يصح رمى ما بعدها الخامس أن يكون سبع مرات بسبع حصيات واحدة
 واحدة فلورى السبع دفعة لم يكف أمالورى حصة واحدة بسبع مرات
 فيكفى السادس كونه يبدئه لانه الوارد فلا يكفي غيرها كقتلاع ونظمتها
 فقات

وست شرائط للمرمى قصد * لرمى مع تحققة هـ الاصابة

كذا حجر وترتيب وسبع * وباليـد فاحفظن تلك ذامها به

(وشروط سماع الدعوى عن حضر) لى القاضى للتداعى فلا تسمع الا اذا
 كانت مستوفية لتلك الشرائط وهى أن تكون مفصلة معلومة بان يفصل
 المدعى ما يدعيه فان كان يقتل فلا بد أن يقول قتله محمد أو حمداً مثلاً فرداً أو
 شركة وان كان يقتل فلا بد أن يقول خالصة أو مغموشة وشاوان كان ديناً فلا بد
 من بيان جنسه ونوعه وقدره وصحته أو تكسره اذا اختلفت بهما القيمة
 كالف درهم فضة خالصة أو مغموشة وما كان وزنه معلوماً كالدينار لا يشترط
 التعرض لوزنه وان كان بعين حاضرة بالبلد يمكن احضارها بجمع الحـكم
 احضرها أو غاية تنضبط بالصفات كحيوان وحبوب وصفها بصفة السلم
 اما ما لا ينضبط كالخواهر فيذكر قيمته كجوهر قيمته كذا وقد تسمع الدعوى
 بالجهول فى صور نظمتها فى الكواكب وان تكون معينة بان يعين المدعى من
 يدعى عليه فلوقال قتله أحمد فلا تسمع وأن تكون ملزمة فلا تسمع دعوى
 دين مؤجل فى الاصح اذ لا يعلق بها الزام ومطالبة فى الحال نعم أن كان
 بعضه حالاً وادعى بجميعة ليطالب بما حل سمعت والتكليف لكل من المدعى
 والمدعى عليه فلا تصح الدعوى من صبي ومجنون ولا عاينهما وان تكون من

غير أهل الحراية بان لا يكون كل من المدعى والمدعى عليه حرياً بالامان له
والا فلا تسمع فيمالم تجر عليهم فيه احكامنا وان لا يناقضها دعوى أخرى
فلو ادعى على واحد انفراداً بالقتل ثم ادعى على آخر شركة فيه أو انفراداً به
لا تسمع دعواه الثانية لان الاولى تكذيبها ولا يمكن من العود الى الاولى لان
الثانية تكذيبها فهذه ست شرائط كالعديد المذكور على ما كان يعلق بالذهن
مما نظم في قوله ليكل دعوى شروط ستة جمعت الخ لكن ذكرت في الكواكب
الدرية سابعاً وهو أن تكون قبل مضي خمس عشرة سنة في غير المواريث كما
ذكره الزبائدي تبعاً لغيره قال ابنى الامام عن ذلك فان ولى الامر اذا شرط
على القاضي عدم الحكم في أمر مخصوص اتبع ونظمت جميع ذلك
بقولى

لا تسمع الدعوى بدون شرائط * سببع وذلك أن تكون مفصلة
تعيينها الازام تكليف وقبيل * مل مضي خمسة عشر عاماً كاملة
من غير أهل حراية وبلايتنا * قض احفظن تل الايادى الطائله
(فان ضعفته) أى هذا العدد الذى هو ستة بان جعلته اثني عشر (عرفت
شروط الخطبتين) أى خطبتي الجمعة وأما شرائط الخطب فلا يشترط فيه الا
الاسماع والسمع وكون الخطيب ذكراً والخطبة عربية فالاول من
الشروط المذكورة سمع الاربعين لاركان الخطبتين فلا يكفي حضورهم بلا
سمع لصم أو بعد أو نوم على المعقد فيه والثناني الاسماع من الخطيب بان
يرفع صوته بالاركان حتى يسمعها تسعة وثلاثون سواء لان القصد الوعظ
وهو لا يحصل الا بذلك والشروط السماع والاسماع بالقوة لا بالفعل والثالث
الولا بكمس الرواوى الموالاة بين اركانها وكذا بينهما وبين الصلاة للتتابع
ولا يقطعها وعظ وقراءة تضمنتها ما وان طال والرابع الذكور فلا يعلمان
من امرأة وخنى والخامس البناء أى وقوعه ما فى البناء الذى تقام فيه
الجمعة ولو غير مسجد والسادس أن يمسكونا فى وقت الظهر أى بعد
الزوال ولا يجوز تقديمها عليه السابع ستر العورة فيها للتتابع الثامن
الجلوس بينهما كما جلوس بين المسجدتين مطمئنا للتتابع أيضاً ويجب على
عاجر جلس وقائم لم يقدر على الجلوس فصل بسكينة لا اضطجاع التاسع القيام

فيهما ان قدر والافقاء ثم مضطجعا كالصلاة والعاشر الطهارة من الحدث
 الاكبر والاصغر والخبث غير المعفو عنه في البدن والثوب والمكان وما
 يتصل به من سيف وعكاز ومنبر الخادى عشر أن يكونا قبل الصلاة فلا يصحان
 بعدها كما لا تصح هي قبلهما الثاني عشر العربية أي كونهم معا عربيين والمراد
 اركانهم ما ومحل اشتراط ذلك ان كان في القوم عربي والا كفي كونهم ما
 بالجمية الا في الآية فلا بد فيها من العربية وقد نظمت تلك الشروط
 بقولي

اليسك شروط الخطبتين لجمعة • وجانبها اثنا عشر عند الاثمة
 سماع وسماع ولا ذكورة • بناء ووقت الظهر مع ستر عورة
 وبينهما اجلس والقيام طهارة • وقبل صلاة ثم بالعربية
 (او نقصت من الضعف واحدا) فيكون الباقي أحد عشر (ادركت شروط
 الفاتحة في الصلاة من غير من) بفتح الميم أي كذب فهي أحد عشر بشرط
 الاول قراءة جميع كلماتها ولو ترك منها كلمة أو حرفا لم تصح والثاني اسمع نفسه
 بقراءتها ولو همس بحيث لا يسمع نفسه ان كان صحيح السمع لم يصح والثالث
 موالاتها أي الموالات بين كلماتها فمقطعهما التحلل ذكر وسه كوت طال بلا
 عذر أو قصد به قطع القراءة والرابع ترتيبها ولو قدم منها آية أو كلمة على أخرى
 لم يعتد بالمقدمة والخامس قراءتها بالعربية لا بالتركية ونحوها ومن عجز عنها
 لزمه تعلم ان قدر والسادس مراعاة تشديداتها ولو خفف حرفا مشددا
 لم يصح والسابع مراعاة حروفها ولو اسقط منها حرفا واحدا كقوله اياك
 تعبد اياك تستعين باسقاط الواو لم يصح كاذكرك النامن تجنب اللحن
 المغير للمعنى والتاسع تجنب القراءة بان شاء كذلك أي ان غير المعنى فان
 لم يتغير المعنى لم يضر فيها العاشر القيام للقادر عليه والحادي عشر
 تجنب ابدال لفظ منها بآخر ولو بعناه ونظامها نقلت

الفاتحة القرآن حال صلاتنا • شرائط في احدى النخبت مع عشرة
 قراءتها كلا وسماع نفسه • موالاتها الترتيب مع عربيتهم
 مراعاة تشديداتها وحروفها • تجنب لحن مع شواذ قراءتها
 اذا غير المعنى قيام تجنب • لبدال لفظ فاحفظها بنظمية

(فإذا ما زدتها) أي هذا الواحد الذي كنت اسقطته من الاثني عشر (على ما معك) قبل اسقاطه وهو الاثنا عشر فيكون المجموع ثلاثة عشر (احطت بعته ما يفارق فيه الوطء في الدبر وطء القبل بغير شك) فانه يفارقه في ثلاثة عشر شيئاً لا يحصل به تحليل للزوج الاول كما يحصل بالوطء في القبل لانه طلاقه ثلاثاً ولا يحل بل يحرم ولولزوجته ولا يثبت به احصان كما يثبت بالوطء في القبل ولا نسب فلوزوج امرأته ولم يطأها الا في الدبر وولدت لم يلحقه الولد ولا يرجم به فاعله حد او لا يخرج به من الايلاء ولا من العنة ولا يسن التصديق عنه اذا كان في الحيض كما يسن لمن وطئ في القبل حال الحيض ولا يفسخ بهما في مدة الخييار كما يفسخه الوطء في القبل من الباطع ولا يوجب الاذن في البكر بحيث لو زوجت ووطئها الزوج في الدبر ثم طلقها من غير ازالة بكرة وأريدت ويجهها ثانياً فهي بكر لا يشرط استئذانها ولا يزيل الوطء الاول في الدبر معنى بكارتها واذا خرج منه دم لا يكون حيضاً كما قبل واذا خرج منه منى الواطئ لا يجب الغسل منه على الوطوء كما يجب اذا خرج من القبل ولا تكون به المرأة يمس في الزفاف حتى يخصها بثلاث ليال فقط ولا يثبت به استفراش في الجارية وقد نظمت ذلك بقولي

الدبر كالقبل في الايمان فيه عدا التحليل والحمل والاحصان والنسب
 رجم خروج من الايلاء وعنته * كذا التصديق في حيض لم ترتكب
 وليس يفسخ بهما في الخييار ولا * يغتسل الاذن في بكر لم ترتقب
 وليس حيض ادم منه كذا المنى * الوطء يخرج منه الغسل لم يجب
 كذا الزفاف والاستفراش ثم على * وجه ضعيف امور غير ذى فطب
 وقولي ثم على وجه الخ أي فارقه أيضاً في أمور اخر غير هذه المذكورات
 لكن على وجه ضعيف فطب بنفسها ما ذكرناه لك (وفي ثلثي ذلك الضعف)
 أي الذي كان قبل الزيادة والنقصان وهو الاثنا عشر فثلاثه ثمانية فهو
 (للحنفي) أي المنسوب المذهب أبي حنيفة (المخ) أي اشارة (اعدد ما يخلفه
 الوطء بغير ملك اليمين عن مهر أو حد) ولو بعد الدخول وذلك فيما اذا نكحت
 ذمية بغير مهر ثم اسلموا كانوا يدعون بان لا مهر واذا نكح صبي حره بالغته
 بغير اذن وليه ووطئها طائفة واذا زوج أمته عبده واذا وطئ العبد سيده

مطالب فقه أبي حنيفة

بشبهة واذا وطئ حربية ولا مهر عندهم واسما واذا وطئ الموقوف عليه
 الموقوفة واذا وطئ البائع الجارية قبل التسليم للمشتري واذا وطئ المرتين
 باذن الراهن بظن الحل ووقع في الاصل الذي طبع عليه المتن بدل قوله وفي
 ثلثي ذلك الضعف الخ وفي ذلك للحنفي (وما لا يكون فيه وصى القاضى كوصى
 الميت على المعتمد) أى وعدد ما يفترق فيه وصى القاضى من وصى الميت من
 المسائل فهو ثمان صور الاولى لو وصى الميت أن يبيع من نفسه ويشترى لها
 اذا كان فيه نفع ظاهر بخلاف وصى القاضى فلا الشائبة اذا خصه
 القاضى بخصص بخلاف وصى الميت الثالثة اذا باع عن لا تقبل شهادته له
 لم يصح بخلاف وصى الميت الرابعة لو وصى الميت أن يؤجر الصغير بخلاف
 وصى القاضى الخامسة ليس للقاضى عزل وصى الميت بخلاف وصيه هو ولو
 عدل السادسة لا يملك وصى القاضى القبض الا باذن القاضى بعد الايصاء
 بخلاف وصى الميت السابعة يعمل بنهى القاضى عن بعض التصرفات
 ولا يعمل بنهى الميت الثامنة وصى الميت اذا أقام وصيا عنده صحت
 بخلاف وصى القاضى كذا ذكره في الاشياء التجميعية (فان نقص نصفه)
 يصح أن يكون نصفه بالرفع فاعل نقص وبالنصب مفعوله اذ يستعمل لازما
 ومتعديا وعلى النصب فالفاعل ضمير عائدة على الحنفي والضمير في نصفه لله عدد
 المذكور الذى هو الثمانية (فالباقي) وهو أربعة (كأ) أى كالمسائل التى
 (يكون القول فيه) ذكر الضمير نظر اللفظ ما (لنساقي الوطاء من الزوجين) أى
 لكل من نفي الوطاء منهما وذلك فيما اذا ادعى العنين الاصابة وأنكرت
 فالقول لها ان كانت بكر او الاصدق هو يمينه وفيما اذا قالت طلاقنى بعد
 الدخول فلى كمال المهر وقال هو قبله فلها النصف فالقول له فى المهر ولها
 فى العدة وفيما اذا ادعت المطلقة ثلاثان الثانى دخل بها وأنكره فالقول
 له بالنسبة للمهر ولها الحله للآقر وفيما لو علق بعد دم ووطئه فادعاه وأنكرته
 كذا فى الاشياء (أو ما يضمن فيه الاضرار بالامر من غير مین) أى كذب فانه
 يضمن فى أربع اذا كان سلطانا أو موليا للمأمورا والمأمور عبد الغير أو صديقا
 كما فيها (كافى) عدد (لفظه) أى حروفه الملقوظ بها السبعة (رمز لعدد
 المسائل التى يجوز للوصى فيها يبيع عقار اليتيم) وهى ما اذا كان بضعف

القيمة أو احتياج اليتيم للنفقة ولأمال له سواء أو كان على الميت دين لا وفاء له
 الامته أو كانت غلته لا تزيد على موته أو كان حانوتا أو دارا يخشى عليهما
 النقصان فكل من هذه السبعة مسوق لبيع عقار اليتيم (و عدد المسائل
 التي تسمع فيها البيعة على المقر) بما ادعى به عليه وان كان في غيرها لا حاجة مع
 الاقرار الى بنينة وذلك اذا أقر وارث بدين على الميت مدعى عليه وإذا
 أقر بالوصاية فبرهن الوصي وفي مدعى عليه أقر بالوكالة فيثبت الوكيل
 واستحقاق المبيع تقبل البيعة به مع اقرار المستحق عليه ولو خصم الاب
 بحق عن العبي فأقرت قام البيعة عليه مع اقراره ولو أقر الوارث للموصى له
 تسمع البيعة عليه واذا ابردا به بعينها من رجل ثم من آخر فأقام الاول البيعة
 فان كان حاضر اقبلت عليه وان كان يقر (والتي لا يتبع فيها شرط الواقف
 الكريم) أي وعدد المسائل التي لا يتبع فيها شرط الواقف مع انه كخص
 الشارع في العمل به وفي المفهوم والدلالة لكن استثنى من ذلك هذه المسائل
 السبع وهي ما لو شرط ان القاضي لا يعزل الناظر فله عزل غير الاهل وما
 لو شرط ان لا يؤجر وقتسه أكثر من سنة والناس لا يرغبون في ذلك وكانت
 الزيادة أنفع للفقراء وما لو شرط أن يقرأ على قبره فالتعيين باطل وما لو شرط
 لها أو خبزاً معيناً كل يوم للمستحقين فليقيم أن يدفع قيمة ذلك وكذا تجوز
 الزيادة من القاضي على معلوم الامام اذا كان لا يكفيه وفيما لو شرط عدم
 الاستبدال ورأه القاضي معجلة وما لو شرط ان تصدق بفاضل الغلة على
 من يسأل في مسجد كذا كل يوم فليقيم التصديق على من يسأل في غير ذلك
 المسجد وعلى من لا يسأل أيضا (فان زيد على ذلك) العدد ثلاثة وهو (عدد
 ما لا يملك فيه المبيع فاسدا) وذلك في بيع الهازل وما لو اشترى الاب من
 ماله لابنه الصغير أو باع له فاسدا لا يملكه حتى يستعده وما لو كان مقبوضا في يد
 المشتري أمانة فانه لا يملكه أيضا (أو) عدد (ما تصح فيه الشهادة بالجهول)
 على خلاف الاصل وهو ثلاثة أيضا اذا شهدوا أنه كفل نفق فلان ولا
 يعرفونه او شهدوا برهن لا يعرفونه مع معرفة قدر ما رهن عليه أو شهدوا
 بغصب شيء مجهول (كان الجميع) الذي هو سبعة مع اضافة ثلاثة وذلك عشرة
 (عدد من قوله باليمين عنده) أي الحقيق (مقبول) وان كان الاصل ان كل

من قبيل قوله فعليه اليمين فقد استثنى من ذلك هذه المسائل وهي دعوى
 الانفاق على اليتيم أو رقيقه واذاباع القاضي مال اليتيم وادعى اشتراط
 البرائة من العيوب واذادعى على القاضي اجارة مال اليتيم واذادعى
 عليه اجارة مال الوقف واذادعى الموهوب له هلاك العين لئلا يرجع عليه
 الواهب واذاختلف في اشتراط العوض فأنكره الواهب واذاقال العبد
 أنا مأذون واذادعى المتولى صرف قدر معلوم واذادعى الاب انه اشترى
 كذا لينة الصغير كذا و ~~كذا~~ كذا في مقدار الثلث بلا يمين واذ أنكر
 الاب شراعه لنفسه وادعاها لابنه (أو زاد على ثلثه) وهو الميم أى على عدده
 الجسلى اعنى الاربعين (سدس مالا يقبل فيه قول الوصى) من المسائل
 المستثناة من قبول قوله فيما يدعيه من الانفاق بلا يمين وذلك اثنا عشر
 موضعا اذادعى قضاء دين الميت من غير اقراره من الوارث أو أن اليتيم
 استهلك مال شخص فدفع ضمانه أو انه اذى جعل عبده الايق أو انه اذى
 خراج أرضه في وقت لا يصلح للزراعة أو ادعى الانفاق على اليتيم أو انه
 اذن لليتيم في التجارة وانه ركب به ديون فقضاها عنه أو ادعى الانفاق عليه
 من مال نفسه حال غيبته ماله وأراد الرجوع أو ادعى الانفاق على رقيقه
 المذنب ما نوا أو اتجر ورجع ثم ادعى انه كان مضاربا أو ادعى فداء عبده الجاني
 أو ادعى قضاء دين على الميت من ماله بعد بيع التركة قبل قبض عنها أو ادعى
 انه زوج اليتيم امرأة ودفع مهرها من ماله وهي ميتة نقله ابن نجيم في الاشباه
 ثم قال ان كل شئ كان مسلطا عليه فانه يصدق فيه وما لا فلا (أو ثلث ما
 يحالف فيه القاضي على) حق مجهول (غير معلوم) وهو ست مسائل اذا
 اتهم القاضي وصى اليتيم واذاتهم متولى الوقف فيخلصها من نظر اليتيم
 والوقف واذادعى المودع خيانة مطلقة فانه يخلصه والمسائل الثلاث
 المتقدمة التي تسمع فيها الدعوى بمجهول وهي دعوى الغصب والسرقة
 والرهن المجهول كذا في الاشباه (كان الجميع) وهو اثنان وأربعون (عددا
 يقبل من الشهادات وان لم يتطابق في المنطوق والمفهوم) فلا يضر اختلاف
 الشاهدين في الشهادة في هذه المسائل اعطأ أو معنى بخلاف غيرها فان
 الاختلاف فيه مانع من القبول خال في شرح الدر وأنا ذكرها مرارا

فأقول الاولى شهد أحدهما ان عليه ألف درهم وشهد الآخر انه أقر
 بألف درهم تقبل الثانية ادعى كرحضة جيد شهدهما بالجوذة
 والآخر بالرداة تقبل بالرديمة ويقضى بالاقبل الثالثة ادعى مائة دينار
 فقال أحدهما نيسابورية وقال الآخر بخارية والمدعى يدعى نيسابورية
 وهي أجود يقضى بالخارية بخلاف الرابعة لو اختلفا في الهبة والعطية
 أى قال أحدهما ما وهبها له وقال الآخر اعطاها الخامسة لو اختلفا في لفظ
 النكاح والتزويج السادسة شهد أحدهما أنه جعلها صدقة موقوفة أبدا
 على ان يزيد ثلث عاقبتها وشهد الآخر ان يزيد نصفها تقبل على الثلث السابعة
 ادعى انه باع ببيع الوفاء شهدهما أحدهما به والآخر ان المشتري أقر بذلك تقبل
 الثامنة شهد أحدهما انه باع براءته والآخر انها كانت له تقبل التاسعة
 ادعى انهما طاقا فشهد أحدهما ما على اقراره بألف قرص والآخر بالف
 وديعة تقبل العاشرة ادعى البراءة شهد أحدهما به والآخر انه وهبه أو
 تصدق عليه أو حله جاز الحادية عشرة ادعى الهبة شهدهما بالبراءة
 والآخر بالهبة أو أنه حله جاز الثانية عشرة ادعى الكفيل الهبة شهدهما
 أحدهما بها والآخر بالبراءة جاز وثبت البراءة الثالثة عشرة شهد أحدهما
 على اقراره انه أخذ منه العبد والآخر على اقراره بأنه أودع منه هذا العبد
 تقبل الرابعة عشرة شهد أحدهما انه قضى منه والآخر ان فلانا أودع
 منه هذا العبد يقضى المدعى الخامسة عشرة شهد أحدهما انها ولدت منه
 والآخر انها حملت منه تقبل السادسة عشرة شهد أحدهما انه أقر أن
 الدار له والآخر انه سكن فيها تقبل السابعة عشرة شهد أحدهما أنها
 ولدت منه ذكرا وقال الآخر انى تقبل الثامنة عشرة أنكر ان عبده
 فشهد أحدهما على اذنه في الثياب والآخر في الطعام يقبل التاسعة عشرة
 اختلف شاهد الاقرار بالمال في كونه أقر بالعمية أو بالفارسية تقبل
 بخلافه في الطلاق العشرون شهد أحدهما أنه قال لعبد ما أنت حر والآخر
 أنه قال ازادى تقبل الحادية والعشرون قال لامرأة ان كنت فلانا فأنت
 طالق فشهد أحدهما انها كلمته عند دوة والآخر عشيية طلقت الثانية
 والعشرون ان طلقك فعبدى حرفه قال أحدهما طلقها اليوم والآخر انه

طلقها أمس يقع الطلاق والعناق الثالثة والعشرون شهدا أحدهما أنه طلقها
 ثلاثا البتة والآخر أنه طلقها اثنتين البتة يقضى بطلانتيه ويعلق الرجعة الرابعة
 والعشرون شهدا أحدهما أنه أعنتق بالعربية والآخر بالفارسية تقبل الخامسة
 والعشرون اختلاف في مقدار المهر يقضى بالاقول السادسة والعشرون شهد
 أحدهما أنه وكله بخصوصه مع فلان في دار سماه وشهد الآخر أنه وكله بخصوصه
 فيه وفي شيء آخر تقبل في دار اجتماع عليه السابعة والعشرون شهدا أحدهما
 أنه وقع في محنته والآخر في مرضه قبلا الثامنة والعشرون شهد أنه أوصى
 إليه يوم الخميس وشهد الآخر أنه أوصى إليه يوم الجمعة جازت التاسعة
 والعشرون ادعى مالا لشهد أحدهما ان المحتمل عليه أحال غيره بمهذ المال
 وشهد الآخر أنه كفل عن غيره بمهذ المال تقبل الثلاثون شهد أحدهما أنه باعه
 كذا إلى شهر وشهد الآخر بالبيع ولم يذكر الاجل تقبل الحادية والثلاثون
 شهد أحدهما أنه باعه بشرط الخيار والآخر بلا شرط تقبل أي يثبت
 البيع وان لم يثبت الاجل والشرط كما ذكره المحشي الثانية والثلاثون شهد
 واحدهما أنه وكله بالخصوص في هذه الدار عند قاضي الكوفة والآخر عند قاضي
 البصرة جازت شهادتهما الثالثة والثلاثون شهد أحدهما أنه وكله بالقبض
 والآخر أنه جراه تقبل أي شهد بهذا اللفظ والحراية بمعنى الوكالة والجرى
 والوكيل سواء قد اتفق الشاهدان في المعنى واختلفا في اللفظ الرابعة
 والثلاثون شهد أحدهما أنه وكله بقبضه والآخر أنه سلطه على قبضه تقبل
 الخامسة والثلاثون شهد أحدهما أنه وكله بقبضه والآخر أنه أوصى إليه
 بقبضه في حياته تقبل السادسة والثلاثون شهد أحدهما أنه وكله بطلب
 دينه والآخر بتقاضيه تقبل السابعة والثلاثون شهد أحدهما أنه وكله
 بقبضه والآخر بطلبه تقبل الثامنة والثلاثون شهد أحدهما أنه وكله
 بقبضه والآخر أنه أمره بأخذه تقبل التاسعة والثلاثون اختلاف في زمن
 اقراره في الوقت تقبل الاربعون اختلاف في مكان اقراره به تقبل الحادية
 والاربعون اختلاف في وقفه في محنته أو في مرضه تقبل الثانية والاربعون
 شهد احدهما بوقفه على زيد والآخر بوقفه على عمرو تقبل ويكون وقفا على
 الفسراء ٥١ وزيد مالا واختلفا في تاريخ الرهن أو اتفقا على اقرار زيد بمال

واختلاف في مكان الاقرار وفي وقته أو شهدا على طلاق زوجته وعينها
 أحدهما ولم يعينها الاخر وليس في نكاحه غير امرأة واحدة أو شهد
 أحدهما ان هذا ملكه والاخر انه كان ملكه أو ادعى الفين أو الفاً وخمسة
 فشهد له أحدهما بألف والاخر بألف وخمسة قضى له بالألف أو شهد
 أحدهما بألف والاخر بأنه قضاه منه خمسة فقبلت على الألف أو ادعى
 جارية في يد رجل وشهد أحدهما بأنها جاريته غصبها منه هذا وشهد الاخر
 انها جاريته ولم يقل غصبها منه تقبل أو شهدا بسرقة بقرعة واختلفا في لوئها
 تقبل عنده خلافا لهما أو شهدا بوكالة وزاد أحدهما انه عزله قبلت في
 الوكالة لا العزل أو ادعت أرضاً شهد أحدهما انها ملكها الا أن زوجها دفعها
 اليها ووضعن الدستيمان وهو ما يدفع للمرأة لاجل الجهاز وشهد الاخر انها
 تملكها الا أن زوجها أقر انها ملكها تقبل هذا ووقع في الاصل المطبوع
 عليه بدل قولنا وان لم يتطابق في المنطوق والمفهوم مانصه وان لم يطابق
 المدعى المفهوم والصواب ما شرعنا عليه

✽ العلم الثامن علم الفرائض ✽

وهو علم بأصول يعرف بها قسمة التركات ومسحوقها وانصباؤها من
 مواضع الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وموضوعه التركات ونهايته
 إيصال الحقوق الى ذويها وقد ورد في فضله والحث عليه احاديث كثيرة منها
 قوله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض فانها من دينكم وانها نصف العلم أي
 لان للانسان حالتين حالة الحياة وحالة ممات فخالة الممات تتعلق بها الفرائض
 وبقيّة العلوم تتعلق بحالة الحياة وغير ذلك مما هو شهير (وفي نصف ربه)
 أي مرسوم حره الستة وذلك ثلاثة (للفرضي) بالتحريك أي المنسوب
 لعلم الفرائض (اشارة الى أسباب الارث وموانعه بانفاق) فاما أسبابه
 المجموع عليها فهي ما ذكره الرجب بقوله

أسباب ميراث الوري ثلاثة * كل يفيد دربه الوارثة

وهي نكاح وولاء ونسب * الخ والمراد بالنكاح عقد الزوجية الصحيح وان لم
 يحصل وطء ولا خلوة ويورث به من الجنايين ويتوارث الزوجان في عدة

الطلاق الرجعي باتفاق الأئمة الأربعة ولو كان الطلاق في الصحة وأما المطلقة
 باتساق في مرض الموت فلا ترث عند الشافعية وترث عند الحنفية ما لم تنقض
 عدتها وعند الحنابلة ما لم تنزح وعند المالكية ولو انقضت عدتها وانصت
 بأزواج والولاء بفتح الواو هم - وزاعصو يتيهها نعمة المعتق - على رقيق
 ويرث به ذوالولاء أجماعا ذكرنا كان أو أنثى أو خنثى وكذلك عصبه المعتق
 المتعصم - دون بآنفهم - م عند فقده ولا يرث العتيق - بعبارة أجماعا والنسب
 القرابة وهي الأبوة والنبوة والادلاء بأحد - ما يرث به الأقارب وهم
 الأصول والفروع والحواشي الوارثون فهذه الثلاثة مجمع عليها وبقي رابع
 مختلف فيه وهو بيت المال ويعبر عنه بجملة الإسلام فاذا لم يخاف المسلم ورثة
 أو خلف من لم يستغرق التركة فجميعها أو بآقها بيت المال ان اتظم عند
 الشافعية ومطلقا انتظم أو لا على المشهور وعند المالكية ولا يرث عند الحنفية
 والحنابلة مطلقا * وأما موافقه فهي ما ذكره أيضا بقوله

وينع الشخص من الميراث * واحدة من علل ثلاث

رق وقتل واختلاف دين * فلا يرث الرقيق أحد من زوجته وأقره بسواه
 كان قنأ أو مدبرا أو معلقا عتقه بصفة أو موصى بعتقه أو أم ولد أو مكاتب
 أو مبعضا لأنه لو ورث لكان لسيدته إذا العبد لا يملك وجميع اكسابه لسيدته
 وهو أجنبي من الميت فلو مات حر مسلم وتركت له بآرقة بمقامه للمالدين ابن حر
 مسلم فيرث الصغير الحر بآرقة الحرة ووجود أبيه كالعدم ولا يرث الرقيق بل ما
 في يده ملك لسيدته إلا المكاتب عند الحنفية فيؤدى من المال كتابته والباقي
 لورثته الأحرار والأالمهض عند الشافعية فيورث عنه جميع ما ملكه ببعضه
 الحر. وعند الحنفية والمالكية لا يرث البعض ولا يرث كالتقن تغليبا لكتاب
 الرق وعند الحنابلة يرث ويرث بقدر ما فيه من الحرية ويوجب كذلك
 وكذلك لا يرث القاتل من المقتول شيئا ولو كان القتل بحق عند الشافعية بل
 ولو وقع من غير مكاف كعبي ومجنون ونائم بأن انقلب على مورثه فقتله
 وعند المالكية لا يرث قاتل العمد العمد وان لامن مال ولا من دية ويرث
 قاتل الخطأ من المال دون الدية وعند الحنفية كل قتل أو جيب الكفارة
 منع الإرث والأفلا الا القتل العمد العمد وان فانه لا يوجب الكفارة عندهم

ومع ذلك يمنع الارث وعند الحنابلة كل قتل مضمون بقصاص أو دية أو كفارة
 فانه يمنع من الارث وما لا فلا أمان قتل مورثه بحق كقصاص أو نحوه فانه
 يرثه عند غير الشافعي رضي الله عنه وكذلك اختلاف الدين بالاسلام
 والكفر فلا يورث بين مسلم وكافر اجماع الحديث الشيخين لا يرث المسلم الكافر
 ولا الكافر المسلم فلو خلف كافر ابنا مسلما وحملا كافرا أو بنتا كافرا ورثته
 العم او المعتق دون الابن وكذا لو خلف مسلم ابنا كافرا وحملا مسلما يرثه العم
 دون الابن فلو كان للابن الكافر ابن مسلم كان المال له دون العم ايكن عند
 الامام أحمد ان أسلم الكافر قبل قسمة التركة ورث تزويجه في الاسلام وكما
 ان أسباب الارث وموانعه ثلاثة فكذلك شروطه ثلاثة الأول تحقق موت
 المورث كما اذا شوهد ميتا أو ثبت موته عند القاضي بشهادة عدلين أو أطلق
 بالوتى حكما كالمفقود الذي غاب مدة لا يعيش فيها غالبا وحكم القاضي بموته
 فينزل وقت حكمه منزلة موته فيرثه من كان موجودا قبل الحكم دون من
 مات قبلا ودون من وجد بعد الحكم أو معه والثاني تحقق وجود الوارث
 حيا عند موت مورثه كما اذا شوهد حيا عند موت مورثه أو تقدر وجوده
 كعمل انفصل حيا لوقت يظهر وجوده في بطن أمه عند موت مورثه ولو كان
 حيا عند نفقة كما اذا أتت به لأكثر من ستة أشهر من موت مورثه ودون أربع
 سنين وليست فراسا لزوج فان الظاهر وجوده عند موت مورثه والاتصال
 عدم حدوثه فيرث فان أتت به لدون ستة أشهر فهو ومحقق الوجود لان أقبل
 مدة الحمل ستة أشهر بالاجماع أولا أكثر من أربع سنين فهو ومحقق الحدوث
 عند الشافعية والحنابلة وعلى أحد قولين عند المالكية والاتخا أكثر مدة
 الحمل خمس سنين وأكثر مدة الحمل عند الحنفية سنتان ويشترط في حياته أن
 تكون مستقرة عند موت مورثه أو بعد انفصاله ان كان حيا ولو ذبح ان كان
 ذكرا أو يوهو والمذبح يتعذر لم يرث من أبيه شيئا لان حياته غير مستقرة اذ
 حركة المذبح محقة الزوال فهو في حكم الميت وكذا اذا خرجت حشوة
 بطنه وعاش يوم ما أو أكثر أو تعقب مضرانه أو انفصل الجنين حيا بعد موت
 مورثه وحركته حركة مذبح لم يرث من تركه مورثه شيئا ويعلم استقرار حياته
 عند المالكية بصراخه فان لم يستهل صار خالم يرث ويعلم ذلك عند الشافعية

والحنابلة بصياحه أو بكائه أو عطاسه أو ارتضاعه وكذا عند الشافعية
 بالتقامه الثدي وامتصاصه أو تبتاؤبه أو بفتح عينيه أو أحدهم ولا يكتفى
 عند الشافعية والحنابلة بمجرد الاختلاج ولا انقباض بعض أعضائه ولا
 انتشاره لأن هذه حركة مذبح فلا يرث وقال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد
 وزفر كل ذلك بمنزلة الاستئلال فإذا وجد منه شيء من ذلك بعد تمام انفصاله أو
 انفصال أكثره ومات قبل تمام انفصاله ورث فلا يشترطون استقرار حياته ولا
 تمام انفصاله حيا والثالث العلم بالجهة المقتضية للارث من زوجية أو ولاء
 أو قرابة وتعيين جهة القرابة من توة وأخوة وأبوة وعمومة والعلم بالدرجة
 التي اجتمع فيها لنفسه فلا إذا مات قرشي مثلاً فكل قرشي موجود عند
 موته ابن عمه ولا يرثه منهم إلا من علم أنه الأقرب إلى الميت ولا يقبل
 القاضي الشهادة المطلقة بأنه وارثه فربما ظن الشاهد من ليس يوارث
 وارثاً ولا يكتفى الشهادة بكونه ابن عم أو ابن ابن مثلاً بل لا بد من تعيين
 الدرجة التي اجتمع فيها لبلوا وجود أقرب منه (وفي جميعه) أي جميع
 حروف رسمه أي عددها وهو الستمة (عدد القروض المقدرة) في كتاب الله
 تعالى جمع قرض وهو النصيب المقدّر شرعاً لوارث خاص لا يزيد إلا بالرد ولا
 ينقص إلا بالاول فهي ستة * الاول النصف وهو قرض خمسة من الورثة أي
 كل منها يكون فرضه إذا انفرد عن يتقصه عنه وهم الزوج عند عدم القروج
 الوارث ذكر أو أنثى من الزوج أو غيره ولو من زنا قاله تعالى ولكم
 نصف ما ترك أزواجكم الآية والبنات قترث النصف إذا انفردت عن يساويها
 من بنات الصلب وعن يعصمها وهو أخوها وبنات الابن قترث النصف أيضاً
 إذا انفردت بأن كانت واحدة ولم يكن ثم بنت ولا ابن وعن يساويها في الدرجة
 من أخت أو بنت عم وعن يعصمها من أخ أو ابن عم والأخت الواحدة
 الشقيقة قترث النصف إذا انفردت عن يساويها من الاخوات الشقيقات
 وعن يعصمها من أخ شقيق أو جد وعن الولد وولد الابن والاب وكذلك
 الأخت للاب ترث النصف إذا انفردت عن يساويها من الاخوات للاب
 وعن يعصمها من أخ لأب أو جد وعن جميع ما تقدم * والثاني الربع وهو
 لاثنتين من الورثة الزوج إن كان له زوجته وولد ولو من غيره وليس به مانع مما تقدم

والزوجة فاكثر ان لم يكن للزوج ولد ولو من غير الزوجة لان زنا عدم الحاقه
 به وولد الولد كالولد عند عدمه في حق الزوجين * والثالث الثمن وهو للزوجة
 اذا انفردت وللزوجات اذا اجتمع مع وجود ابن الزوج أو بنته أو ابن ابنته
 أو بنت ابنته * والرابع الثلثان وهو لاربعة أصناف ما زاد عن واحدة
 من بنات الصلب وبنات الابن والاخوات الشقيقات والاخوات للاب
 وضابط أصحاب الثلثين أن تقول فرض اثنين منساويين فأكثر بمن يرث
 النصف * والخامس الثلث وهو لمنفقين من الورثة الأم حيث لا ولد لولدها
 الميت ذكرًا كان أو أنثى واحداً أو متعدداً ولا ولد لابن كذلك ولا من الأخت
 والاخوات جمع اثنين فأكثر أشقاء أولاد أو ولات أو محتفين لا فرق بين
 كونهن موارثين أو محجوبين أو بدهنهم وبعضهم يجب شخصاً واما المحجوب
 بالوصف من الأولاد والاخوة فوجوده كالعدم ولا ابن ابن واحداً أو أكثر
 أو بنته كذلك واحدة أو أكثر فرض الأم في جميع ذلك الثلث وكذلك هو
 لما زاد عن واحد من أولاد الأم أي الأخت والاخوات للأم يستوي فيه
 الذكر والأنثى من غير تفرقة فيعطي الذكر منهم كالأنثى فان الأخت
 للأم يحالفون غيرهم في خمس مسائل يرثون مع من يدلون به وترث انثاهم
 منفردة كالذكر ويتفاسمون بالسوية وذكرهم يدلي بأنثى ويرث ويحجبون
 من يدلون به نقصاناً * والسادس السادس وهو لسةة الأول الاب مع ولد
 الصلب ذكرًا كان أو أنثى منفرداً أو متعدداً ولكن مع الذكر يستحق السادس
 من غير زيادة ومع الأنثى السادس فرضاً والباقي تعصيباً وكذلك ولد الولد ذكرًا
 كان أو أنثى وان سفل والثاني الأم مع الابن أو ابن الابن كما تقدم في الاب
 ومع اثنين من الأخت والاخوات والثالث الجد عند عدم الاب فله السادس
 مع الابن أو ابنته والرابع بنت الابن الواحدة فأكثر اذا كان هنالك بنت
 ومثلها كل بنت ابن نازلة فأكثر مع بنت ابن أعلى منها والخامس الأخت
 الواحدة فأكثر للاب مع الأخت الشقيقة قياساً على بنت الابن فأكثر مع
 بنت الصلب والسادس الجد العاصبة من جهة الأم أو الاب المدلية بانثى
 خلت بالاجماع أما المدلية ببنت وارت كأم أبي الاب فترث عند الشافعية
 والحنفية لا الحنابلة والمالكية وأما الجدة الفاسدة وهي التي تدلي بذكر بين

اثنتين فهي من ذوى الارحام باتفاق والسابع الاخ للام اذا كان منفردا
 عن يساره في الدرجة سواء كان ذكرا أو أنثى كما قال تعالى وان كان
 رجل يورث كلاله أى ليس له ولد ولا والد له أخ أو أخت أى من ام كما قرئ
 به فكل واحد منهما السادس (ومن لا يدخل عليهم حرماتنا بلا شقاق)
 أى وعد من لا يدخل عليهم بحب الحرمان من الورثة وهم ستة الأب والام
 والزوج والزوجة والابن والبنت والحجب عند الفرضين هو مجمع من قام
 به سبب الارث من الارث بالسكينة أو من أوفى حظه وهو قسيمان حجب
 بالاصناف وهي الموانع السابقة والمحجوب بالوصف وجوده كالعدم فلا
 يحجب أحد الاحرامانا ولا نقصانا وحجب بالاشتصاص وهو المراد عند
 الاطلاق وهو قسيمان حجب حرمان ولا يدخل على من ذكر وحجب نقصان
 وهو انما من فرض الى فرض أقل منه أو من فرض الى تعصيب أو عكسه
 أو من تعصيب الى تعصيب أو بالمزاجة كالفصل في محله (وكذا عدد
 المسائل التي لا يكون فيها الحد ك الاب في النص) على خلاف الاصل
 من انه ملة عند فقهه في أخذ نصيبه من السادس فقط مع الابن أو ابنته
 أو التعصيب فقط اذا لم يكن معه فرع وارث أو الجمع بينهما مانع البنت أو بنت
 الابن في غير هذه المسائل وهي ستة الاولى اذا كان هناك اخوة للميت أشقاء
 أو لاب فان الحد ليس كلاب في حجبهم فان الاب يحجبهم دون الحد اذ هم
 والحدسيان أى مستويان في الدرجة لادلاء الكل الى الميت بالاب وهذا
 مذهب مالك والشافعي وأحمد وأبي يوسف ومحمد وعند الامام أبي حنيفة
 الحد كلاب في حجب بنى الايمان وبنى العلات ذكورا كانوا أو انانا واما
 بنو الاخياف فيجبون بالحد اجاعا وبنو الاعيان هم الاخوة الأشقاء
 لانهم من عين واحدة أى أب واحد وام واحدة وبنو العلات الاخوة للاب
 لان الاب قد عدل من زوجته الثانية من العال محركا وهو الشرب الثاني
 وبنو الاخياف هم الاخوة للام لانهم من اخياف الرجال أى من اخلاطهم
 لان من رجل واحد الثانية اذا كان هناك ابوان وزوج فلا يكون الحد كلاب
 حينئذ بالنظر الى الام اذها مع الاب اذ الباقي بخلاف الحد فلها به
 ثلث جميع المال عند الامعة الاربعة الثالثة اذا كان هناك زوجة وأبوان فان

للآتم مع الاب ثلث الباقي ومع الثلث جميع المال ايضا الرابعة أن الاخوة
 اغير أم وبنهم - م يحبون الثلث في باب الولاء بخلاف الاب الخامسة أن الاب
 يحب أم نفسه والثلث لا يحجبها السادسة أن الاب في نحو بنت وأب يرث
 السادس فرضا والباقي تعصبا بخلاف ولو كان الثلث بدل الاب ففي جمعه بين
 الفرض والتعصيب خلاف عند الشافعية فتم من جعله كالاب وهو الصحيح
 ومتم من قال انه يأخذ الباقي بعد فرض البنت عسوية فقط ففارق الثلث
 الاب في جريان الخلاف وتظهر غرضه في نحو الوصية بثلاث ما يبق بعد أصحاب
 الفروض فمن جعله كالاب تكون الوصية بثلاث الثلث ومن لم يجعله مثله تكون
 بالسدس (وما استثنى من قاعدة من ورث شخصا ورثه ذلك الشخص)
 القاعدة عند الفرضيين أن من ورث شخصا ورثه ذلك الشخص ان مات قبله
 الا ما استثنى مما أشير بعده بحروف رسم الاسم وهو ست مسائل الأولى
 ابن أخي المرأة يرثه بالانه ابن أخيها ولا ترثه لانها عمته وهي من ذوى الارحام
 الثانية الميراث ابنة أخيه ولا ترثه كذلك الشائبة ابن الميراث ابنة عمه
 ولا ترثه لما ذكر الرابعة الثلثة من قبل الام ترث ابن بنتها ولا يرثها الخامسة
 والسادسة المعتق والمعتمة (وفي ثلث ذلك) العدد وهم الاربعة (تليج
 الى أصول المسائل التي لا تعول) الأصول جمع أصل وأصل كل مسألة هو
 أقل عدد يعبر منه فرضها وأصول مسائل القرائن المتفق عليها سبعة
 اثنان وثلاثة وأربعة وستة وسمانية وأثنا عشر وأربعة وعشرون وان شئت
 قلت الاربعة والعشرون ونصفها وثلثها وربعمها وسدسها وثمانون نصف
 سدسها وهذه الأصول قسمان قسم قد يعول وقد لا يعول وهو الستة
 وضعفها وضعف ضعفها والعول في الاصطلاح زيادة في السهام ونقص
 في الانصاف فكل مسألة فيها سدس وما بقى فأصلها من ستة كام وابن أو
 كآبون وابن وكذا اذا كان مع السدس نصف أو ثلث أو ثلثان كام وبنت
 وعم وكأم وولدها وعم وكأم وبنتين وعم وكل مسألة فيها ربع وسدس
 فأصلها من اثني عشر كزوج وأم وابن وكذا اذا كان مع الربع ثلث أو ثلثان
 كزوجة وأم وعم وكزوج وبنتين وعم وكل مسألة فيها ثمن وسدس فأصلها
 من أربعة وعشرين كزوجة وابن وأم وكذا اذا كان مع الثمن ثلثان كزوجة
 وبنتين ومعنى هذه الأصول الثلاثة تعول اذا كانت كثيرت فرضها وزاد

مجموعها على المال كزوج وأختين لام وأختين لأب فان فيها نصفان وثلاثا
 وثلاثين فبعضها من أصحاب الفروض في المال على نسبة فروضهم
 ويعرف ما نقص العول من نصيب كل وارث بنسبة ما عالت به المسئلة الى
 مبلغها بالعول فاذا عالت الستة الى سبعة كزوج وشقيقتين فأنصب السهم
 الزائد على الستة الى السبعة ~~بممكن~~ سبعة وذلك هو مقدار ما نقص العول
 من نصيب كل واحد من الورثة قبل العول وقدين الرجبى ما يعول اليه
 كل من هذه الثلاثة بقوله فتبلغ الستة عقد العشرة الخ فراجع تراجمه
 ان أردت وأما الاربعه الباقية وهى الاثنان والثلاثة والاربعه
 والثمانية فلا يدخلها العول أصلا فالاثان أصل كل مسئلة فيها نصفان
 كزوج وأخت أو نصف وما بقى كزوج وبنت أو بنت ابن أو أخت أو عم لأن
 يخرج النصف من اثنين وإذا اجتمع نصف ونصف تماما فلا يكفي بأحدهما
 والثلاثة أصل كل مسئلة فيها ثلث كام وعم أو ثلثان ~~كبنين وعم~~
 لأن يخرج الثلث من ثلاثة وكذا الثلثان والاربعه أصل كل مسئلة فيها
 ربع فقط كزوجة وعم أو زوج وابن أو نصف كزوج وبنت وعم والثمانية
 أصل كل مسئلة فيها ثمن فقط كزوجة وابن أو نصف كزوجة وبنت وعم لأن
 يخرج كل كسر مفرد سميها الا النصف فخرجه اثنان (وأقول الجذات) أى
 وتلج الى أقسام الجذات الاربعة التى هى من أدات بمحض الاناث كام الأم
 ومن أدات بمحض الذكور كام الأب وأم أبى الأب ومن أدات باناث الى
 ذكور كام ام الاب وام أم أبى الاب ومن ادلت بذ كرا الى انان كام أبى
 الأم فكل جده كانت من الاقسام الثلاثة الاول فهى وارثه عندنا
 وعند الخنفية وكل جده كانت من القسم الرابع فغير وارثه الا على القول
 بتوريث ذوى الارحام (وكذلك أحوال الجسد اجمالا مع الاخوة
 والاخوات) فى الارث فله معهم أربعة أحوال حال يقاسم فيه الاخوة
 وجوبا وحال يفرض له فيه ثلث المال وحال يفرض له فيه ثلث الباقى بعد
 الفروض وحال يفرض له فيه السدس فيقاسم الاخوة ~~كواحد~~
 منهم فيما اذا لم تقصه المقاسمة عن الفروض وهى ثلث المال ان لم يكن معهم
 صاحب فرض وثلث الباقى أو سدس جميع المال ان كان بأن ~~حصول~~ له

بالمقاسمة مثل ما يحصل له بالفرض أو أكثر بحد واحد أو وجدواخ
 فيقاسمها فيحصل له في الصورة الاولى الثلث وفي الثانية النصف وهو أكثر
 من الثلث وكام وجدواخ فلام الثلث وللجد نصف الباقي مقاسمة كالأخ
 وذلك ثلث الجميع وهو خير من ثلث الباقي بعد فرض الام ومن سدس
 الجميع وكزوج وجدواخوين بقاسم الاخوين في الباقي بعد فرض الزوج
 فيحصل له مثل ثلث الباقي ومثل سدس الجميع وبأخذ الثلث فيما اذا حصل
 له بالمقاسمة أقل من ثلث المال بحد وثلاثة اخوة فانه ان قاسم الاخوة حصل
 له ربع المال فنقصه المقاسمة عن الثلث فيفرض له الثلث ويقسم الباقي
 بين الاخوة على ثلاثة وضابط هذا أن ين يد عدد رؤس الاخوة على مثليه
 فان كانوا أقل من مثليه فالمقاسمة خير له من الثلث بحد وأخت له معها
 الثلثان فان كانوا مثليه استوت المقاسمة والثلث له كجد مع أخوين أو مع
 أربع أخوات أو أخ وأختين وبأخذ ثلث الباقي بعد الفروض فيما اذا
 كان معه صاحب فرض أو فروض والمقاسمة تنقصه عن ثلث الباقي
 ولا تنقصه عن سدس جميع المال وذلك كام وجدواخوة فلام سهم
 من ستة وللجد ثلث الباقي سهم وثلاث سهم لانه ان قاسم الاخوة حصل له
 سهم وربع وان اخذ السدس حصل له سهم والواجب له مع ذوى الفروض
 خير الامور الثلاثة وهو ثلث الباقي وبأخذ سدس المال فيما اذا كان
 معه صاحب فرض وكانت المقاسمة تنقصه عن السدس ولا تنقصه عن ثلث
 الباقي كزوج وأم وجدواخوين للزوج النصف وللأم السدس يفضل الثلث
 فان اخذ الثلث السدس اخذ سهم من ستة سهم وان اخذ ثلث الباقي اخذ
 ثلثي سهم وكذلك ان قاسم الاخوين فالمقاسمة تنقصه عن السدس
 فيفرض له السدس ويفضل للاخوين سدس يقسم بينهما فهذه احواله
 الاربعة وعلم من انحصار احواله فيها انه لا ينقص مع الاخوة عن السدس
 أصلاً فلو لم يفضل عن أصحاب الفروض الا السدس فقط كام فيزوج وجد
 وأخ أو بنتين وأم وجدواخوة كيف كانوا فيفرض للجد السدس وبقط
 الاخ أو الاخوة وكذا لو كان الفاضل عن الفروض أقل من سدس المال
 كزوج وبتين وجدواخوة أو لم يفضل شيء كبتين وزوج وأم وجد

واخوة فيفرض الجد في المالين السدس ونعول الاولى بنام السدس ويزاد
 في نعول الثانية ولا ينفص عن السدس بحال كما قال الرحيبي
 وليس منه نازل لا بحال (فان اُضفت لذلك العدد) الذي هو الاربعة (انواع
 العصبية) الثلاثة وهي العصبية بالنفس والعصبية بالغير والعصبية مع الغير
 والعصبية لغة اقارب الرجل سموا بذلك لانهم عصبوا به أي اخطوا او كل شيء
 استدار حول شيء فقد عصب به ومنه العاصب وهي العمائم واما اصطلاحا
 فاصح ما عترف به العاصب بنفسه أنه كل ذي ولاه وذكر نسب ليس
 بينه وبين الميت أني فقولنا كل ذي ولاه أي ذكر أو أنثى وقولنا واذ كر دخل
 الزوج وقولنا نسب اخرج به الزوج وقولنا ليس بينه وبين الميت أنثى
 اخرج به ولد الام والعاصب بغيره كل أنثى عصبها ذكر كبنات وابن أو أخت
 وأخ والعاصب مع غيره كل أنثى تصير عصبية باجتماعها مع أخرى
 كالأخت مع البنت والعاصب بنفسه هو الذي ينصرف اليه اسم العاصب
 عند الاطلاق وعرفه الرحيبي بحكمه اذ قال فكل من أحرز كل المال الخ
أي كل من حاز المال من الاقارب أو الموالى اذا انفرد أو أخذ الفاضل
مد الفروض ثم مثل له بقوله

كالب والجد وجد الجد * والابن عند قربة والجد
 والاخ وابن الاخ والاعمام * والسيد المصدق ذي الانعام
 ودهكذابنوهم جميعا * فكأن لما ذكره جميعا

فكل واحد من المذكورين يجوز لجميع المال اذا انفردوا يأخذ ما يفضل
 عن الفروض ان كان في المسئلة صاحب فرض أو أكثر قوله صلى الله
 عليه وسلم الحق والفرأرض بأهالها فابق فلاولى رجل ذكر فجهات العصبية
 سبع كما تعرفه واما العصبية بالغير فأربع البنت وبنت الابن والاخت
 الشقيقة والاخت للاب كل واحدة منهن مع أخيها فيأخذ ذلك مثل
 حظ الاثنين فتكون الاتى منهن مع الذكر المساوى لها عصبية بالغير وتزيد
 بنت الابن بانه يعصب بها ابن ابن في درجتها مطلقا أي سواء كان أخاها أو ابن
 عمها كبنات ابن مع ابن ابن ويصعبها ابن ابن أنزل منها اذ لم يكن لها شيء في
 الثلثين كبناتين وبنت ابن مع ابن ابن أنزل منها اذ لم يكن لها شيء من الثلثين

فلا يعصبها كبت و بنت ابن وابن ابن ابن فلا يعصبها الاستغناء عنه يفرضها
ولا يعصب من تحته كبت و بنت ابن و بنت ابن ابن و بنت ابن ابن وابن
ابن ابن ابن و بنت ابن ابن ابن ابن فليلت النصف و بنت الابن السدس
تكملة الثلثين والباقي لابن ابن ابن ابن مع من يحاذيه ومن فوقه على
اربعية أسهم ولا شيء من تحته وأما العصبية مع الغير فهي الاخت فأكثر
شقيقة أو لاب مع البنت أو بنت الابن فأكثر ان لم يكن للاخت أخ أو أخت
والاصارت عصبية بالغير فليلت أو بنت الابن النصف فرضا و للبنات أو بنات
الابن الثلثان كذلك وما فضل فلاخت أو الاخوات التساويات في العصبية
وهذا معنى قول المفرضين الاخوات مع البنات عصبيات وأما قولهم
ليس في النساء طرا عصبية فالمراد عصبية بالنفس * تنبيه * حيث صارت
الاخت الشقيقة عصبية مع الغير صارت كالاخ الشقيق فحجب الاخوة للاب
ذكورا كانوا أو اناثا ومن بعدهم من العصبيات وحيث صارت
الاخت للاب عصبية مع الغير صارت كالاخ للاب فحجب بنى الاخوة ومن
بعدهم من العصبيات هذا وحيث أضفت أنواع العصبية الثلاثة الى العدد
الذي معك وهو أربعة فيكون المجموع سبعة (علمت ماها) أي العصبية
(من الجهات عند الشافعية) فان جهاتها عندهم سبع البنوة ثم الابوة ثم
الجدودة والاخوة ثم بنو الاخوة ثم العمومة ثم الولاء ثم بيت المال وبعض
الائمة لا يعتبر بيت المال فمكون الجهات عندهم ستانقط وبعرفة جهات
العصبية يعرف الوارث من غيرهم فانه اذا اجتمع عاصبان فأكثر فتارة
بسة و بان أو بسة و تون في الجهة والدرجة والقوة فيشتر كان أو يشتر كون
في المال أو ما أبت الفروض وتارة يختلفون في شيء من ذلك فيحجب بعضهم
بعضا وذلك مبني على قاعدة ذكرها الجعبري في بيت واحد بقوله

فبالجهة التقديم ثم بقربه * وبعدهما التقديم بالقوة اجعلا
فاذا اجتمع عاصبان فمن كانت جهته مقدمة كالبنوة فهو مقدم وان بعده على
من كانت جهته مؤخره فان ابن الاخ الشقيق أو لاب مقدم على العم وذلك
معنى قوله فبالجهة التقديم فان استورا في الجهة فقدم بالقرب فاذا كان
أحدهم أقرب الى الميت حجب الابهد ويختص الاقرب بالارث فالابن يحجب

ابن الابن فكل ابن يحجب من تحته من بن الابن اقربيه والاب يحجب كل جد
 وكل جد يحجب من فوقه من الاجساد والاخ يحجب ابن الاخ والم يحجب
 ابن الم وكل ابن أخ وابن عم يحجب من تحته وذلك بالاجماع وهذا معنى قوله
 ثم يقرب به فان استوروا في الجهة والقرب قدم بالقوة فاذا كان بعضهم يدلى الى
 الميت بالابوين والا بنريدلى بأحدهم فالمدلى بالابوين أولى فيكون له
 الارث وحده وانما يكون ذلك في الاخوة وبنهم والاعمام وبنهم وهذا
 معنى قوله وبمدهما التقديم بالقوة اجعلا فان استوروا في الادلاء الى الميت
 وكانوا كلهم أشقاء أو اولاد فليس بعضهم أولى من بعض بل يشتركون
 في الارث بالسوية اجماعا (وما استثنى من كون أولاد الاخوة يقومون
 مقام آبائهم من المسائل المروية) أى وعدد ما استثنى من قاعدة أن أولاد
 الاخوة يقومون مقام آبائهم فالذى استثنى من ذلك سبع مسائل الأولى
 لا يرثون الام من الثلث الى السدس بخلاف آبائهم الثانية لا يعصبون
 أخواتهم كما قال الرحي

وليس ابن الاخ بالمعصب من فوقه أو مثله في النسب

فابن الاخ وان نزل لا يعصب بنت الاخ التي في درجته ولا التي فوقه من بنات
 الاخ اجماعا لانهم من ذوى الاوصام الثالثة لا يرثون مع الجد في النسب
 بخلاف آبائهم فان الجد لا يحجبهم الرابعة ابن الشقيق يسقط في المشتركة
 وهي أن تختلف المرأة زواجا وأما وعدد من الاخوة للام وأخاشيقها وأكثر
 فلزوج النصف وللأم السدس وللأخوة للام الثلث وكان القياس سقوط
 الاخوة الأشقاء لانهم عصبة وبه قال أبو حنيفة وأحمد ومعه مذهب
 الشافعي أنهم يحجبون كلهم أولاد أم لا شترأ كلهم في الادلاء ما ويشاركون
 أولاد الام في الثلث فيقسم بينهم جميعا على عدد الرؤس يستوى فيه الذكر
 والانثى من الفرقة ولو كان بدل الاخوة الأشقاء أولادهم لم يكن لهم شيء
 الخامسة يسقط ابن الاخ الشقيق أيضا بالاخ للاب وبالخت شقيقة أو
 لاب اذا صارت عصبة مع الغير السادسة لا يحجب أى ابن الاخ الشقيق
 الاخ للاب بخلاف أبيه السابعة ابن الاخ للاب يسقط بابن الشقيق
 وبالخت للاب اذا صارت عصبة مع الغير ولا يحجب ابن الشقيق بخلاف

أبيه واعلم أنه اذا عدت العصبيات ورث بيت المال المنتظم فان لم يكن رذ
الباقي على غير الزوجين من الورثة بالنسبة لسهام من يرث عليه طلبا للعدل
ففي بنت وأم يبق بعد اخراج فرضهما سهمان من ستة للام ربعها نصف سهم
وللبنت ثلاثة ارباعها لان الام أخذت أو لا السدس واحد او البنت النصف
ثلاثة وبجمله ذلك أربعة فما أخذته الام ربع تلك الأربعة وما أخذته البنت
ثلاثة ارباعها فيكون الباقي وهو اثنان مردود عليهم بتلك النسبة ارباعا
فان لم يكن من الورثة الا من لا يرث عليه كالزوجين أو لم يكن من الورثة أحد
رأسا ورث ذوو الارحام والله أعلم (ثم في ضعف رسمه) أي ضعف عدد
مرسوم حروفه الستة وهو اثناعشر (بجمله علوم العربية) أي العلوم المتعلقة
بلغة العرب (حسن التلميح) أي تلخيص حسن (بعرب) يفصح (الكل نبهه) فطن
(عن جمال مجلاتها بلفظ فصيح) حال من التعقيد والتناثر وعلوم العربية
هذه تسمى بعلوم اللغة وعلوم الادب والادب الذي كانت العرب تعرفه هو
ما يحسن من الاخلاق وفعل المكارم ~~كترك السفه~~ وحسن الاقراء وبذل
الجهود ثم اصطلح الناس بعد الاسلام بمدة كافي شرح أدب الكاتب أن يشعروا
العالم بالصور والشعر أدبيا ويسموا هذه العلوم أدبا وعرفوه بأنه علم يحترزه
عن الخلل في كلام العرب قال الشهاب والعقها يطلقونه على ما يقرب من
من السنن في العبادة والصوفية على رياضة النفس وجملها على مكارم
الاخلاق قال وهو قسمان ادب النفوس وهو ما ذكر وأدب الدروس وهو
علوم العربية المجموعة في قوله

ضرف بيان معاني النحو قافية * شعر عروض اشتقاق الخط انشاء

محاضرات وثاني عشرها لغة * تلك العلوم لها الآداب اسماء

٨١ وعد النواحي من علوم الادب في نظامه الذي ذكرته في القصر المبني على
حواشي المعنى التاريخ والكتابة وأسقط المحاضرات واللغة فيؤخذ من
مجموع ذلك أن تلك العلوم أربعة عشر لكن ذكر المحققون ان التاريخ ليس
منها على الصحيح لانه ليس خاصا بلغة العرب فالاولى ابداله بعلم التجويد
والمحاضرات جمع محاضرة وأصل معناها الجمالسة من حضرته اذا جالسته
عند السلطان كما قاله الجوهري ثم أطلقت على ما يجري في ذلك المجلس من

الكلام ومنه كتب المحاضرات الادبية كمحاضرات الراغب وعلم الشعر
 هو المعبر عنه في كلام بعضهم بعلم القرض وهو غير علم العروض اذ هو
 يتعلق بالوزن والنظر في الصور الشعرية سالمها من فاسدها وصححها من
 مزحوفها واما القرض فهو الاقتدار على انشاء الشعر على قانون البلاغة
 او معرفة جيده من رديته

✽ (العلم التاسع النحو) ✽

(فاما النحو) هو في اللغة يطلق على معان منها القصد وفي الاصطلاح علم
 بأصول يعرف به احوال أو غير الكلام اعرابا وبناء وموضوعه الكلمات
 العربية من حيث الاعراب والبناء واشتهر أن واضعه أبو الاسود الدؤلي
 من الصحابة بأمر الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أو عمر رضي الله
 عنه لاسباب مختلفة ~~ي~~ يمكن الجمع بينها بعدد الوقائع ومقتضاه أن
 النحوي لم يكن معروفا قبل ذلك في العرب وانما كان كلامهم بالاسلمة وفيه
 كلام فصلنا في القصر المبني قاض أن هذا العلم نقلا وعقلا كان معروفا
 عند العرب فلعل معنى قولهم أول من وضعه أبو الاسود أنه أول من دونه
 وجعل له قواعد وأبوابا كما قالوه في ان أول من وضع التوحيد أبو الحسن
 الأشعري وغير ذلك وحكمه الوجوب العيني على قارئ الحديث
 والكفاي على غيره كافي للؤلؤ المنظوم وقائده الاحتراز عن خطأ اللسان
 في الكلام العربي (ففي لفظه منه) أي عدد سر وفه الملقوظ بها السبعة
 (عدد صروفات الاسماء) أي عدد ما يجب رفعه عند النخاسة من الاسماء
 فهو سبعة * الاول الفاعل أي الذي حصل منه الفعل وهو في الاصطلاح
 الاسم المرفوع المذكور قبله فعله المستند اليه كزيد من قولك جاء زيد
 وأكل زيد وقام زيد وهكذا وهو مرفوع ابدأ فاما لفظا وهو الغائب واما
 محلا لانه قد يجز لفظه باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس أو اسم
 المصدر نحو من قبله الرجل امر أنه الوضوء أو عين أو الباء الزائدة نحو أن
 تقولوا ما جاءنا من بشير ونحو وكفى بالله شهيدا فيقضى حينئذ بالرفع على
 محله حتى يجوز في تابعه الجر على اللفظ والرفع على المحل نحو

ما جاءني من رجل كريم وكريم بجر كريم ورفعته ونحو ما جاءني من رجل ولا
امرأة ولا امرأة بجر امرأة ورفعته فان كان المعطوف معرفة تعين رفعه نحو
ما جاءني من عبد ولا زيد لان شرط جبر الفاعل بمن أن يمكن نكرة بعد نفي أو شبهه
ويجب في الفاعل أيضا أن يكون عمدة لا يجوز حذفه لان الفعل وفاعله
كجزأى كلمة لا يستغنى باحدها عن الآخر الا في أربعة مواضع تأتي قريبا
وأجاز الكسائي حذفه مطلقا وأن يتأخر عن رافعه فان وجد ما ظاهره
تقدم الفاعل وجب تقدير الفاعل ضمير مستترا وكون المتقدم اما مبتدأ
كافي نحو زيد قام واما فاعلا محذوف الفعل كافي نحو وان أحدم من المشرقين
استجارك فأجره ولذا قال ابن مالك

وبعد فعل فاعل فان ظهر * فهو والافضيل استتر

أى وان لم يظهر في اللفظ فهو ضمير مستتر نحو رقم وزيد قام لما قر من أن الفعل
وفاعله كجزأى كلمة ولا يجوز تقديم مجزء الكلمة على صدرها وأجاز
الكوفيون تقدم الفاعل مع بقاء فاعليته والاصل في الفاعل أن يتصل
بالفعل فيجيء بعده ويتأخر عنه المفعول وقد يتقدم المفعول على الفاعل ان
أمن اللبس نحو ضربت موسى سالى فان خيف بسبب خفاء الاعراب وعدم
القرينة كضرب موسى عيسى امتنع تقديم المفعول اذا يعلم الفاعل من
المفعول حينئذ وكذا ان وقع الفاعل ضميرا غير مضمرا نحو أكرمك وغير
ذلك مما بسط في محله * الثاني النائب عن الفاعل وهو المفعول في نحو ضرب
زيد عمرا اذا حذف الفاعل الذي هو زيد ايجازا أو تصحيفا للنظم مثلا وللعلم
به أو للاهتمام أو التعظيم أو التعقير أو للخوف منه أو عاياه ثم قلت ضرب عمرو
فمكون هذا المفعول نائب عن الفاعل فيما له من الاحكام كالرفع والعمدية
وجوب التأخير ولا بد أن يتغير الفعل عن صيغته الاملية الى صيغة
أخرى تؤذن بالنباية فيضم أول الفعل المبني للمفعول مطلقا ماضيا أو
مضارعا ويكسر ما قبل آخره ان كان ماضيا كضرب ودرج ويقع
ان كان مضارعا كضرب ويبنى وينوب عن الفاعل أيضا ما كان
متصرفا مختصا من ظرف أو مصدر نحو صيم رمضان وجلس أمام الأمير
فاذا نفع في الصور نفعه واحدة بخلاف اللازم منها نحو عند وبخلاف

المبهم فحوصيم زمان وجلس مكان وسير سير اعدم الفائدة ومثل الطرف
 والمصدر الجار والمجرور فينبوب عن الفاعل أيضا بشرطين أولهما
 التصرف فخرجت السبعة التي قصرتها العرب على جز الظاهر كذا ومنذ
 ورب وحروف القسم وثانيهما حصول الفائدة باختصاص كسير بآييك
 وبرجل حسن أو بالعمية كسير يزيد أو بتقييم الفعل بغيره نحو سير في طريق
 سير أشديدا وإنما ينوب غير المفعول به من الطرف وما بعده أن لم يوجد
 في اللفظ مفعول به فإن وجد تعين انابته عند سيبويه ومن تبعه وذهب
 الكوفيون إلى جواز انابته غيره مع وجوده مطلقا تقدم النائب أو تأخر
 كقراءة أبي جعفر ليحزى قوما بما كانوا يكسبون ووافقهم الاخفش بشرط
 تقدم النائب كقوله

لم يعن بالعلماء الاسبيدا * ولا شفي ذا النفي الا ذوهـدى
 واجاب البصريون بان ذلك ضرورة والقراءة شاذة والنائب فيها ضمير
 مستتر في الفعل عائد على الغفران المفهوم من يغفر * الثالث المبتدأ وهو
 الاسم العارى عن العوامل اللفظية غير الزائدة نحو براعته سواء كان ذلك
 الاسم صريحا كزيد من قولك زيد قائم أو مؤولا نحو وأن تصوموا خير لكم
 فان قوله وأن تصوموا مؤول بمصدر هو المبتدأ والتقدير صيامكم
 خير لكم والعارى عن العوامل اللفظية أى الخالى عنها مخرج نحو
 الفاعل واسم كان وغير الزائدة لادخال نحو محسبك درهم فان الباء
 فيه زائدة وحسب مبتدأ مضاف ضمير المخاطب والتقدير محسبك أى
 يكفيلك درهم والرافع للمبتدأ الابتداء به وهو الاهتمام به وجعله مقدما
 ليسند اليه فهو أمر معنوى وقال الكوفيون رافعه المنبر ويشترط في
 المبتدأ أن يكون معرفة فلا يجوز الابتداء بالذكرة كرجل الانى مواضع
 محصورة تأتي قرى بيان شاء الله تعالى * الرابع المنبر وهو اللفظ الذى تتم به
 الفائدة مع المبتدأ كالتبر ورافعه المبتدأ وقيل الابتداء كالمبتدأ لانه
 اقتضاها وقيل هما يتم الاصل فيه أن يكون مفردا وهو ما جامد يعنى
 أنه لم يبع من مصدر ليدل على متصف به فهو حينئذ فارغ من ضمير المبتدأ
 واما مشتق بالمعنى المذكور وهو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة

واسم التفضيل فيكون مشتقاً على ضمير يرجع الى المبتدأ وفي معنى المشتق
 ما أقر به نحو زيد اسد اي شجاع وعمر ونعمي أي منتسب الى نعيم ويكرز ومال
 أي صاحب مال وأما اسماء الآلة والزمان والمكان فليست مشتقة بالمعنى
 المذكور كما نبه عليه الاشرفي وقد يكون جملة كالفعل مع فاعله نحو زيد قام
 والمبتدأ مع خبره نحو زيد أبوه قائم ويشترط في الجملة أن تكون مشتقة على
 معنى المبتدأ الذي هي خبره ليحصل الربط بان يكون فيها ضمير لفظاً كما ذكر
 أونية نحو السمن منوان بدوهم أي منوان منه ونحو فان الجنة هي الماوى أي
 له أو يكون فيها اشارة اليه نحو واليا من التقوى ذلك خيراً واعادته بلفظه نحو
 الحاقه ما الحاقه أو بعينه نحو زيد جاءني أبو عبد الله اذا كان أبو عبد الله كنية
 له أو يقع بعدها جملة مشتقة على ضميره بشرط أن تكون معطوفة بالفاء نحو
 زيد مات عمر وفورثه أو الوأ ونحو زيد مات عمر ووورثه أو تكون شرطاً مدلولاً
 على جوابه بالخبر نحو زيد يقوم محرران قام فان كانت الجملة الواقعة خبراً هي
 عين المبتدأ في المعنى لم يشترط الربط المذكور نحو وآخردعوهم ان الحدقه
 وأفضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله ويخبر بالظرف والجار
 والمجرور نحو زيد عندك وزيد في الدار على نية متعاقبة ما من معنى كائن أو
 مستتقرو ويوجب حذف ذلك المتعلق ان كان استقروا عاماتاً كما ذكر فان كان
 خاصاً نحو زيد جالس عندك أو قائم في الدار ووجب ذكره ان لم يدل عليه دليل
 ولا يخبر باسم الزمان عن الذات فلا يقال زيد اليوم لعدم الفائدة فان أفاد
 بتقدير مضاف هو معنى جاز نحو الهلال الليلة أي طلوعه واليوم خبر وفدا
 أمر أي شرب خمر والاصل في الخبر أن يؤخر عن المبتدأ لانه يشبه الصفة
 من حيث انه موافق في اعراب الماهولة دال على الحقيقة وقد تقدم في صور
 آتية كما أنه يجب تأخيره في صور تليها ان شاء الله تعالى والخبر قد يكون
 واحداً وقد يكون متعدد الا انه حكم ويجوز أن يحكم على الشيء الواحد
 بحكمين فاكثرت عددها ما في اللفظ والمعنى نحو وهو الغفور الودود ذو العرش
 المجيد وهذا يجوز فيه العطف وعدمه وما في اللفظ دون المعنى وضابطه أن
 لا يصدق الاخبار ببعض المتعدد عن المبتدأ نحو هذا الحواصض أي من
 وهذا يجوز فيه العطف واما حكمه كقولهم اعملوا الدنيا لعباً ولهو

الآية وحق الخبر أن لا يدخل عليه فانه لأن نسبه من المبتدأ نسبة الفعل من
 الفاعل والصفة من الموصوف الآن بعض المبتدآت يشبه أدوات الشرط
 فيقترن خبره بالفاء اما وجوبها وذلك بعد ما منحوا وأما نحو فهديناهم وأما قوله
 * أما القتال لا قتال لديكم * فضرورة واما جواز ذلك في صورته فانه في
 الكواكب الدرية * الخاء من اسم كان واخواتها أي نظائرهما وهي نال وبات
 وأضحى وأصبح وأمسى وصار وليس وما زال وما نقي وما انفك وما برح فهذه
 الأفعال ترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها هو الاسم الذي كان مبتدأ قبل
 دخولها فإذا دخلت عليه رفعت أي اذهبت رفعه الذي كان بالابتداء وصار
 من فرعاها ويسمى اسمها كقولك كان زيد قائما فانه قبل دخول كان أصله
 زيد قائم مبتدأ وخبر قائم دخلت كان على زيد ذهب رفعه بالابتداء وارتفع
 بها ويسمى اسمها وانصب الخبر على أنه خبر لها وهكذا اخواتها ولا تستعمل
 الأربعة الأخيرة إلا مسبوقة بنفي أو شبهه من نهي أو دعاء سواء كان النفي
 افظا نحو ما زال زيد قائما أو ان يرح عليه ما كفي أو تقديرا نحو تالله تقفأ
 تذكري يوسف أي لا تقفأ ولا يصح حذف النافي معها قياسا إلا في القسم كافي
 هذه الآية وشذوقه وأبرح ما إذا ما لله قومي البيت ويجوز تقديم خبر هذه
 الأفعال على اسمها كقوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقراءة حمزة
 وحفص ليس البر أن تولوا الآية بنصب البر وقوله فليس سوا عالم وجهول
 ما لم يعرض ما يوجب ذلك أو ينه عن الموجب أن يكون الاسم مضيا إلى
 خبره يعود على شيء في الخبر نحو كان غلام هند بعلمها وليس في تلك الدار أهلها
 ومن المانع خوف الألبس نحو كان صاحبي عدوي واقتران الخبر بالانحوا
 وما كان صلاحهم عند البيت الأمعاء وان يكون في الخبر خبر يعود على شيء
 في الاسم نحو كان غلام هند مبعضا ويتنوع تقديمه أي الخبر أيضا على ما دام
 لأن ما مصدرية ودام وما في خبرها صلة ما فلا يقدم لازم تقديم بعض الصلة على
 الموصول وهو يجوز فلا يجوز قائما مادام زيد وكذلك خبر ما التافية لأن لها
 الصدر لا فرق بين أن يكون ما دخلت عليه بشرط في عمله تقدم النفي كزال
 أولا ككان فلا تقول قائما ما كان زيد ولا قاعدا ما زال بكر وكلاهما جائز عند
 الكوفيين فان كان النفي بغير ما جاز التقديم عند البصريين أيضا نحو قائما

لم يزل زيد وقاعد الم يكن عمر * السادس خبران واخواتها وهي ان يكسر
 الهمزة مشددة وأن يفتحها كذلك وليت واكن ولعل فهذه الحروف تنصب
 المبتدأ وترفع الخبر عكس كان واخواتها كان زيد اقامت وأن الله يسمع علمهم
 وهكذا ومعنى ان وأن للتوكيد ولكن للاستدراك والذوات للتمني في الممكن
 والمستحيل وعلل للترجي في المحبوب نحو لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
 والاشفاق في المكر ونحو فلامك تارك الاية ويجب تقديم اسم هذه الحروف
 وتأخير خبرها الا فيما يكون الخبر فيه ظرفا أو مجرورا للتوسع فيها نحو وليت
 في الدار أو هذا زيد واحكم بمول خبرها احكم خبرها فلا يجوز تقديمه الا فيما
 ذكر نحو ان عندك زيد اقيم وان فيك عمر اراغب واذا وصلت ما الزائدة
 بهذه الحروف أبطلت عملها المذكور لانها تزيل اختصاصها بالاسماء
 وتحويلها للدخول على الفعل فوجب اهمالها نحو وانما زيد قائم وكانما خالد
 أسد والكتما عمرو وجبان وأجاز بعضهم ابقاء عملها حينئذ ويجوز رفع المعطوف
 على منصوب ان المكسورة بعد أن تستكمل خبرها نحو ان زيد اقامت
 وعمر وليس معطوفا على محل الاسم مثل ما جاء في من رجل ولا امرأة
 لأن الرفع في مسئلةنا الابتداء وقد زال بدخول الناسخ بل امام مبتدأ خبره
 محذوف والجملة ابتدائية عطف على محل ما قبلها من الابتداء أو مفرد
 معطوف على الضمير في الخبر ان كان فاصل نحو ان زيد اقامت كل طعامك وعمر
 فان لم يكن فاصل كالمثال الاول تعين الوجه الاول فان كان قبل الاستكمال
 تعين النصب وأجاز الكسائي الرفع لظاهر قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين
 هادوا والصابئون وقراءة بعضهم ان الله وملائكته يرفع ملائكته وألحقت
 لكن وأن المقنوعة بان المكسورة في جواز العطف بالرفع بعد الاستكمال
 كقوله

وما قصرت بي في النساء خوزلة • وليكن عمى الطيب الاصل والخلال
 برفع الخلال وقوله تعالى وأذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر
 ان الله يرى من المشركين ورسوله وأما ليت وعلل وكان فلا يجوز في المعطوف
 معها الا النصب لزال معنى الابتداء معها وأجاز الفراء الرفع معها أيضا كما
 أوضحه الاشموني * السابع التابع لرفع من المرفوعات المذكورة فانه يكون

مرفوعاً أيضاً والتوابع أربعة النعت والعطف والتوكيد والبديل سميت
 بذلك لانها تتبع الاسماء الاول فالتابع هو المشار لما قبله في اعرابه
 الحاصل والمبتدأ في تركيب آخر يخرج بالمبتدأ خبر المبتدأ فانه مشارك لما
 قبله وهو المبتدأ في اعرابه الحاصل دون ما يتجدد في تركيب آخر والمفعول
 الثاني كذلك والعامل في التابع هو العامل في المتبوع عند الجمهور واذا
 اجتمعت التوابع قدّم النعت فعطف البيان فالتوكيد فالبديل فعطف النسق
 فيقال جاء الرجل الفاضل أبو بكر نفسه أخوك وزيد فاما النعت فهو التابع
 المتمم متبوعه به لامة أى علامة متبوعه أو علامة ما تعلق به والمراد بالتمم
 المقصد ما يطلبه المتبوع بحسب المقام من توضيح نحو جاءني زيد التاجر
 أو تخصيص نحو جاءني رجل تاجراً ونعميم نحو يرزق الله عباده الطائعين
 والعاصين أو مدح نحو الحمد لله رب العالمين أو ذم نحو أعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم أو ترحم نحو اللهم انا عبدك المسكين أو توكيد نحو أمس
 الدبر أي الفئات لا يعود أو تفصيل نحو مررت برجلين كريم وبخيل وكما
 يتبع النعت منعوته في رفعه يتبعه أيضاً في بنية وجوده اعرابه من نصب وجر
 وفي تعريفه وتنكيره كرايت زيدا الفاضل وسمعت خبراً ساراً وأجاز بعضهم
 وصف المعرفة بالنكرة وأول الجمهور ما جاء منه ويستثنى من المعارف
 المعرفة بلام الجنس فانه لقرب مساقته من النكرة اذ لا يعين شيئاً من الافراد
 يجوز نعتها بالنكرة الخصوصية كقوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار
 وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك أن يفعل كذا وهو أي النعت في التوحيد
 والتذكير والتأنيث والتنثية والجمع في مطابقة المنعوت وعدمها يجري
 مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جارياً على الذي هو له رفع ضمير المنعوت
 وطابقه في الافراد والتنثية والجمع والتذكير والتأنيث تقول مررت برجلين
 حسنين وامرأة حسنة كما تقول برجلين حسنا وامرأة حسنت وان كان
 جارياً على ما هو لشي من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على من هو له
 في مطابقة المنعوت لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت نحو مررت بامرأة حسنة
 الوجهة أو حسنة وجهها وبرجلين كريمي الأثاب أو كريمين أباً وبرجال
 حسان الوجوه أو حسان وجوها وان رفع السببي كان بحسبه في التذكير

والذاتيت كما هو في الفعل فيقال مررت برجال حسنة وجوههم وبامرأة
 حسن وجهها كما يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها وينعت بالمصدر
 اذا لم يكن في أوله ميم زائدة ومع كثرته فهو لا يطرده ويلزم الافراد والتذكير
 وان كان المنعوت مؤنثا أو غير مقرر فيقال رجل عدل ورجلان عدل
 ورجال عدل وامرأة عدل وهكذا بما لغة أو توسعا بحذف المضاف أي هو
 نفس العدل أو صاحب عدل والمطرده النعت بالاشتق وشبهه والمراد
 بالاشتق ما دل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة
 المشبهة وأفعال التفضيل كقائم ومكرم وصعب وأحسن والمراد بشبهه ما
 أقيم مقام المشتق في المعنى من الجوامد ككأسه الاشارة كذا وذي
 والمنسوب تقول مررت بزید هذا وذي المال والقرشي فمعناها الحاضر
 وصاحب المال والمنسوب الى قریش وينعت بالجملة بثلاثة شروط شرط في
 المنعوت وهو أن يكون منكر الما لفظا ومعنى نحو واتقوا يوم ترفعون فيه
 الى الله أو معنى لالفاظا وهو المعروف بالجنسية نحو * واقدمر على اللثيم
 يسبني * وشرطان في الجملة أحدهما أن تكون مشتقة على ضمير يربطها
 بالموصوف امام الفوظ كما تقدم أو مقدر كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي
 نفس الاية أي لا تجزي فيه نفس أو يدل منه كقوله

كان حفيف النبل من فوق عجمها * عواذب نحل اخطأ الغار مظنفا
 حفيف بالمهمله أي دوى النبل من فوق عجمها أي القوس بالعين المهمله
 المفتوحة فالجيم الساكنة أي مقبضها والعواذب جمع عازبة بمعنى منصرفه
 والنحل بالمهمله المعروف والمظنن بصيغة اسم الفاعل الذي يعاول الظنن
 وهو رأس الجبل فال في الغار يدل من الضمير أي اخطأ غارها والثاني أن
 تكون خبرية أي محتملة للصدق والتكذب فلا ينعت بطليبية فلا يقال مررت
 برجل اضمربه ولا يعبد بعتك فاصد انشاء السبع وما جاء كذلك فهو على
 تقدير قول محذوف كقوله * جاؤا بذق هل رأيت الذئب قط * أي جاؤا بالبن
 مخلوطا بالماء قول عندي رؤيته هذا الكلام والوصف بالفعلة أقوى من
 الاسمية وبالماضي أكثر من المضارع كما في البسيط ثم اذا تعدت النعوت
 وكان المنعوت مفعولا جميعها بان كان لا يعرف الا بهما جميعا أتبعتهما

وجوب التنزيها من نزلة الشيء الواحد كقولك حررت بزيد التاجر الفقيه
 الكاتب اذا كان زيد هذا يشاركه في اسمه ثلاثة أحدهم تاجر كاتب والآخر
 تاجر فقيه والآخر فقيه كاتب فان تعين بذكر بعضها وجب اتباع المفتقر
 اليه وجاز فيما سواه القطع والاتباع وبقدم المتبوع على المقطوع أو تعين
 بدون ذكر شيء منها جاز قطع الجميع أي تغيير اعرابه الى حالة أخرى واذا كان
 المنعوت نكرة تعين في الأول من نعونه الاتباع وجاز في الباقي القطع ويجوز
 حذف ما يعلم من النعت وهو قليل كقوله تعالى ياخذ كل سفينة آى صالحة
 والمنعوت وهو كثير بشرط أن يكون النعت صالحا لمباينة العامل نحو
 أن اجعل سابعات أي در وعاسابعات أو كون المنعوت بعض اسم
 مخفوض عن أوفى كقولهم مناظهن ومناظهن أي منا فربق طعن ومنا فربق
 اقام والامتنع ذلك الا في الضرورة كقوله * كأنك من جمال بن أقيش * أي
 كأنك جمل من جمال بن أقيش بضم الهمزة حتى من عكس جمالهم شديدة النفور
 * وأما العطف فتوعان عطف بيان وعطف نسق فعطف البيان هو التتابع
 الشبيه بالنعت في التوضيح والتخصيص الكاشف للمتبوع نفسه لالتماع فيه
 ولا في سببه فخرج بقولنا الشبيه بالنعت عطف النسق الآتي والبدل
 والتوكيد وقولنا الكاشف للمتبوع نفسه النعت فانه كاشف لمعنى في
 المتبوع أو في سببه كما سبق قال الحفيد عطف البيان مجرى مجرى النعت في
 تكميل متبوعه ومجرى التوكيد في تعيين دلالة مجرى البدل في صلاحية
 الاستقلال وليس بنعت لان تكميله بشرح وتعيين لا بد لالة على معنى
 في المتبوع أو شيء من سببه وليس بتوكيد لانه لا يرفع توهم مجاز وليس بدلا
 لان متبوعه يكمل به غير منزوي الاطراح بخلاف البدل فالغالب
 كون متبوعه منزوي الاطراح اه ويجب في البيان أن يطابق متبوعه
 المبين في أوجه الاعراب وفي الافراد والتذكير والتنكير وفروعها على
 ما ذهب اليه الكوفيون وكثير من البصريين من أنهم ساقط يكونان
 منكرين كما يكونان معرفين كقوله تعالى أو كفارة طعام مساكين على قراءة
 تنوين كفارة وخص بعضهم عطف البيان بالمعارف قال ابن عصفور
 واليه ذهب أكثر النحويين ثم الغالب أن ما كان عطف بيان صلح لان يكون

بدلا وقد يمين أحدهما وقد يترجح كما بين في محله ويفارق عطف البيان
 البديل في عشر مسائل الأولى أن العطف لا يكون مضمرا ولا تابعا للمضمر
 وإنما قول الزمخشري أن أن اعبدوا الله بيان لها في الأما أمر تنفي به فردود
 الثانية أن البيان لا يضاف متبوعه في تعريفه وتنكيره كما مر الثالثة أنه
 لا يكون جملة بخلاف البديل فإنه يجوز فيه ذلك كما سيأتي الرابعة أنه
 لا يكون تابعا لجملة بخلاف البديل الخامسة أنه لا يكون فعلا تابعا لفاعل
 بخلاف البديل السادسة أنه لا يكون بلاغظ الاقوال بخلاف البديل فيجوز
 فيه ذلك بشرطه الذي ستعرفه السابعة أنه ليس في نية إحالة محل الاقوال
 بخلاف البديل الثامنة أنه ليس في التقدير من جملة أخرى بخلاف البديل
 التاسعة أن متبوع البيان ليس في حكم الطرح بخلاف البديل العاشرة
 أن البديل يقطع كما سيأتي بخلاف عطف البيان وقد نطقت بما في الكواكب
 الدرية بقولي

عطف البيان مفارق في عشرة • بدلا فكذا هذا ضمن نظم أزهر
 عطف البيان ضميرا أو تعالاه • أو فعلا أو تعالاه لم يذكر
 ويوافق المتبوع في تعريفه • أبدا وفي التنكيران يتنكر
 وبلفظ الاقوال لا يكون ولا يحل محله في نية المتبوع
 وكذلك ليس بجملة أبدا ولا • من جملة أخرى بقدر فانظر
 والقطع فيه وكون متبوع له • في حكم طرح لا يجوز فخر
 • وعطف النسق هو التالي أي التابع متبوعه بحرف من حروف الاتباع
 الآتية بكذا زيد وعمر ووقام بكر ثم خالد نقولنا بحرف مخرج بقية التوابع
 وقولنا من حروف الاتباع مخرج اقوالك مررت بغضه فرأى أسد فان أسدا
 تابع بحرف وايس • معلوم فاعطف نسق بل بيان لأن أي ليست من حروف
 الاتباع على الصحيح بل حرف تفسير وحروف الاتباع أي العطف هي الواو
 والفاء وثم وحتى وأم وأوهذه السبعة تشارك بين التابع والمتبوع لفظيا
 ومعنى أي في الاعراب والحكم اجماعا في غير الاخيرين وعلى الصحيح فيهما
 ما لم يقتضيا ضمرا بابا والكانا مشركين في اللفظ فقط ويل ولا ولكن كجاء زيد
 لا عمرو ووقام زيد بل عمرو ولم يضم بكر لكن خالد وهذه الثلاثة مشركة لفظيا

فقط والواو اطلق الجمع من غير ترتيب فتعطف السابق واللاحق والمصاحب
 نحو وكذلك نحوى الملك والى الذين من قبلك وقوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا
 وابراهيم وقوله فأنجيناه وأصحاب السفينة والفاء للترتيب بلا مهلة وهو
 المعبر عنه بالترتيب نحو ثم أماته فأقبره وكثيرا ما تقتضى الترتيب ان كان
 المعطوف جملة نحو فوكره موسى فقتضى عليه وشم للترتيب مع التراخي نحو
 فأقبره ثم اذا شاء أنشره أى بعثه ويشترط فى العطف بحق خمسة شروط
 أن يكون المعطوف بعضا من المعطوف عليه أو كعضه نحو أكلت السمكة
 حتى رأسها وأعجبتنى الجارية حتى حذيتها ولا يجوز حتى ولدها وما أوهم
 غير ذلك مؤول وأن يكون غاية له فى زيادة أو نقص نحو مات الناس حتى
 الانبياء وان يكون المعطوف ظاهرا لا مضمرا كما هو شرط فى مجرورها اذا
 كانت جارة فلا يجوز قام الناس حتى أنا وأن يكون اسمها لفعلا لانها
 منقولة من الجارة وهى لا تعطف الفعل وان يكون شريكا فى العامل فلا
 يجوز صمت الايام حتى يوم الفطر ويعطف بام بعدها مزة التسوية وهى
 الداخلة على جملة فى محل المصدر نحو سواء عليهم أن نذرتهم أم لم تنذرهم
 أو بعدها همزة التى يطلب بها وبأى التعيين نحو وان أدرى أقرب أم بعيد
 ما توعدون وتسمى فى هذين الحالين متصلة لأن ما بعدها وما قبلها لا يستغنى
 بأحدهما عن الآخر ومعادلة لمعادتهما الهمزة فى افادة التسوية والاستتغناء
 وتأتى منقطة بمعنى بل والهمزة ولا تدخل حينئذ الا على جملة ولا يشاركها
 معنى الاضراب كقوله تعالى أم له البنات أى بل له البنات الخ
 وسميت منقطة لوقوعها بين جملتين مسستقتين ويعطف بأو عند التغيير
 والاباحة كترج زينب أو أختها وجامس العلماء أو الزهاد وعند التقييم
 نحو والكاهن اسم أو فعل أو حرف والاهام نحو أتاها أمر نالها أو من أرا
 والشك نحو لبثنا يوما أو بعض يوم والاضراب نحو

كانوا ثمانين أو زادا ثمانية * وتكون بمعنى الواو اذا أمن اللبس نحو
 وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون أى ويزيدون ويشترط فى العطف
 بل يمكن أن تكون بعد نفي أو نهي نحو ما قام زيداً * كن عمرو ولا تضرب زيدا
 لكن عمرا وأن يكون معطوفا مفردا وأن لا يكثرن بالواو فان سبقت

بايحياب نحو قام زيد لكن عمرو لم يعم فهو حرف ابتداء لا عاطفة فلذا لا يجوز
 لكن عمرو بدون لم يعم وكذا اذا قلت اجملة كقوله لكن وقائه في الحرب
 تنظر اوقات واوانحور ولكن رسول الله أي ولكن كان رسول الله ويشترط
 في العطف بلا شرط ان أحدهما افراد مطلقا والثاني أن تسبق بأمر
 أو انبات نحو اضرب زيد الاعمر او جاءني زيد لا عمرو وزاد التسهيل أن
 لا يصدق أحدهما عطفها على الآخر فلا يجوز جاءني زيد لا رجل وعكسه
 ويجوز جاءني رجل لا امرأة وفي العطف ييل تقدم النفي أو النهي كأنه كان نحو
 لا تضرب زيد ابل عمرو او افراد مطلقا كما ذكر فان تلاها جملة كانت حرف
 ابتداء لا عاطفة وتفيد حينئذ اضربا عما قبلها اما على جهة الإبطال نحو
 وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرهون واما على جهة الاتصال
 من عرض الى آخر نحو وذكرا اسم ربه فصلي بل تؤثرون الحياة الدنيا هذا
 ويجوز في العطف بالواو والفاء حذف المعطوف عليه كقولك وبك ان قال
 مرحبا بك وكقوله تعالى أفنضرب عنكم الذكرا أي أنهم ملككم فنضرب
 وأما مع أو فتاخر ويجوز عطف الاسم على الفعل والماضى على المضارع
 والمفرد على الجملة وبالعكس في الاصح ان التحدبا بالثأويل في أن الاسم يشبه
 الفعل والماضى مستقيم المعنى أو المضارع ماضى المعنى والجملة في تأويل
 المفرد بأن تكون صفة أو حالا ومفعولا لفظا وفي عطف الخبر على الانشاء
 وعكسه خلاف فنعبه البيانين وأكثر النجاة وأجازه منهم جماعة وكذلك
 عطف الجملة الاسمية على الفعلية منعه قوم وأجازه آخرون واعلم أنه يشترط
 لصحة العطف صالحة المعطوف أو ما هو بعينه مباشرة العامل فالقول نحو
 قام زيد وعمرو والثاني نحو قام زيد وأنا فإنه لا يصلح قام أنا لكن يصلح قام
 والتابع معنى أنا فان لم يصلح هو أو ما هو بعينه مباشرة العامل اضربه عامل
 يلائمه وجعل من عطف الجملة نحو أقوم أنا أو زيد أي ويقوم زيد قاله ابن
 الناظم ونوزع فيه فأنظره في المبسوطات وأما التوكيد فنه انظري ومثله
 معنوى فالعنوى هو التابع الرفع احتمال ارادة غير الظاهر ويكون
 بالفتس أو العين أوهما مطابقا في الافراد والتذكير وفروعه ما نقول جاء
 زيد نفسه أو عينه أو نفسه عينه والمراد حقيقة ويجوز جرهما معا زائدة

كجاء زيد بنفسه وعند بعينها ويجمعان بأفعل ان تبعهما أو مشى كقام
الزيدان أنفسهما أو أعينهم ما وقام الزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندات
أنفسهن أو أعينهن ولا يجوز أن يؤكد ما بمجموعتين على نفوس وعيون أو
أعيان ويجوز التثنية في المثني كجاء الزيدان نفساهما أو يكون أيضا بلفظ
كل وأجمع وتوابع أجمع وهي أكتسح وأبتع وأبصع كجاء القوم كلهم أو
أجمعون ولا يؤكد بأكتسح وإخوانه إلا بعد أجمع ولا بأبصع إلا بعد أكتسح فإذا
اجتمعت قدّم كل فأجمع فأكتسح فأبتع فأبصع ولا يجوز في الفاظ التوكيد
القطع إلى الرفع ولا إلى النصب ولا يجوز عطف بعض الفاظها على بعض
فلا يقال قام زيد بنفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم وأجمعون وأجاز به بعضهم
ولا يؤكد ضمير الرفع المتصل بالنفس أو العين إلا بعد ضمير منفصل نحو رقم أنت
نفسك أو عينك وقوموا أنتم أنفسكم أو أعينكم فلا يجوز رقم نفسك
ولا قوموا أعينكم وأما التوكيد بما سوى النفس والعين فخاثر بلا فصل عما
ذكره قول قوموا كلكم وجاءوا كلهم والفصل أحسن * والتوكيد اللفظي
هو إعادة اللفظ أو تقويته بموافقته معنى فالاول يكون في الاسم والفعل
والحرف والمركب غير الجملة والجملة لا يجوز أن يؤكد بها ما طرأ بطل
وقوله

فإياك أياك المراء فانه * إلى الثمر دعاء وللثمر جالب

ونحو قام زيد ونعم نعم عمرو ونحو * فتمام العناء المطول * ونحو لك
الله لك الله والثاني كقوله * أنت بالذير حقيق بن * والاكثر في التوكيد
اللفظي أن يكون في الجملة وكنهيرا ما يقتضيه ما طرأ أولى لأن فأولى
وقوله وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين ويحب التكرار عند
إيهام التعتد نحو ضربت زيدا ضربت زيدا ولا يجوز ثم ضربت زيدا الثلاث
يتوهم تكرار الضرب مرتين متراخيتين والقرض أنه لم يقع الامترة * ويؤكد
بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل بنحو رقم أنت ورأيتك أنت ومررت بك
أنت وزيد جاء هو ورأيتني أنا ولا يحذف المؤكد ويقام المؤكد بالكم
مقامه على الأصح فلا يجوز مررت بزيدا وأنا في أخوه نفسه ما بالرفع أو
النصب على تقديرهما صاحبى أنفسهما أو أعنى وأجاز ذلك الخليل

وسيبويه كما ذكره الدهماني ولا يلي العامل شيء من الفاظ التوكيد وهو
على حاله في التوكيد الاجمعا وعامة فتقول القوم قام جميعهم وعامتهم
ورأيت جميعهم وعامتهم فلا يجوز قام نفس زيد وأما طابت نفس زيد وفتت
عينه فليس على حاله ما في التوكيد اذ مدلولهما في هذه الحالة الروح والعين
الباصرة والمراد بهما في التوكيد الذات * (فائدتان) * الاولى تقدم أن
التوكيد اللفظي يعطف وقد سألني عن ذلك بعض الفضلاء وذكر أنه
مد كان بالقسطنطينية توقف في ذلك وسأل عنه العلماء فوقفوا وهو
ذهول عما يلي من الايات الصريحة في ذلك كما ذكر وكقوله تعالى لا تحسبن
الذين يفرحون بما أتوا الى أن قال فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب وقوله
فويل ثم ويل ثم ويل * لقاضى الارض من قاضى السماء
وعما يسمع كل جمعة من قول الخطيب فوالله ثم والله ما يصل ويقطع الخ
وفي نسيم الرياض يجوز عطف المؤكد على المؤكد بالفاء ثم كما قال تعالى
كلاسيه علمون ثم كلاسيه علمون وانكار أهل المعاني غريب وأما التوكيد
المعنوي فلا يكثرن بعاطف فلا يكثرن بالهاء القوم كلهم واجمعون كما ذكره
الرضي في شرح الكافية * الثانية غاية التوكيد اللفظي ثلاثة ألفاظ كما
قاله ابن مالك واستدل عليه بقول الشاعر

الأحيدذا حيدذا حيدذا * حبيب نعمات منه الأذى

ويأحيدذا برد أنيابه * إذا أطلم الليل واجلوا

قال المبرد اجلو الذي امتد * وأما البدل فهو التابع المقصود بالتحكم من
غير واسطة فالاصح ود بالتحكم مخرج للنعف والتوكيد وعطف البيان وعطف
النسق سوى المعطوف به لولكن بعد الاثبات عند الكوفيين فيمكن
وبلا واسطة مخرج لاه معطوف به ما بعده وهو على أربعة أنواع الاول بدل
كل من كل وهو بدل الشيء مما طابق معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين الثاني بدل بعض من كل وهو بدل الجزء من كاه قليلا ذلك الجزء
أو مساويا أو أكثر نحو أكت الرغيف ثلثه أو نصفه أو ثلثه ولا بد من اتصاله
بضمه ويرجع للمبدل منه مذكور كالمنه المذكورة أو مقدر نحو
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا أي منهم الثالث بدل

الاشتغال وهو بدل شيء بشيء مما عمل عليه على معناه اشتغال بالبطريق
 الاجمال كأنه يعني زيد علمه أو حسه أو كلامه وأمره في الضمير كالم
 بدل البعض فنبال المذكور ما تقدم ومثال المقدّر قوله تعالى قتل أصحاب
 الاخدود النار أي النار فيه وقيل الاصل نار ثم نابت ال عن الضمير
 الرابع البدل المبين وهو ثلاثة أقسام لأن المبدل منه في هذا النوع إذا
 لم يكن مقصودا البتة وانما سبق اللسان اليه فهو بدل الغلط أي بدل سببه
 الغلط لانه بدل عن اللفظ الذي هو غلط لانه نفسه غلط وان كان مقصودا فان
 تبين بعد ذكره فساد مقصوده فبدل نسيان أي بدل شيء ذكر نسيانا أو صحته
 وانما أخرج عن نفسه فبدل الاضرب ويسمى بدل البداء وقد مثل للجمع
 الانواع في الاضية بقوله

كرره خالد اوقبله الهدا * واعرفه حقه وخذت بلا مدي

فخذ المبدل كل من ككل والبدل بعض وحقه بدل اشتغال ومدى يحتمل
 الاقسام الثلاثة المذكورة وذلك باختلاف التقادير فان النبل اسم جمع
 للسهم والمدى جمع مدينة وهي السكين فان كان المتكلم انما أراد الامر بأخذ
 المدى فسبقه لسانه الى النبل فبدل غلط وان كان أراد الامر بأخذ النبل ثم
 بان له فساد تلك الارادة وأن الصواب الامر بأخذ المدى فبدل نسيان وان
 كان أراد الاقول ثم أضرب عنه الى الامر بأخذ المدى وجعل الاقول في حكم
 المسكوت عنه فبدل اضرب والاحسن أن يوثق بـيل فهن قاله الاشعري
 ويوافق البدل متبوعه في الاعراب وامام موافقته اياه في الافراد والتذكير
 والتكبير وفروعهما ففيه تفصيل فأما التنكير وفروعه وهو التعريف فلا يلزم
 موافقته متبوعه فيهما بل تبدل المعرفة من العرفة كصراط العزيز الحميد الله
 على قراءة الجر والنكرة من النكرة كأن للمتعقن مفازا احدائق والمعرفة
 من النكرة نحو وانك اتمدي الى صراط مستقيم صراط الله والنكرة من
 المعرفة نحو لئن دعا بالناصية ناصية كاذبة وأما الافراد والتذكير
 وأضدادهما فاذا كان بدل كل وافق متبوعه فيهما لم يمنع من التثنية والجمع
 ليكون أحدهما مصدران نحو مفازا احدائق أو قصد التفصيل كقوله * وكنت
 كذبي رجلين رجل صحيحة * وان كان غير من أنواع البدل لم يلزم موافقته

فيها ولا يبدل مضمرا من مضمرا ولا من ظاهر كافي التسهيل قال وما أوهم
 ذلك جعل نو كيدا ان لم يفد اضرابا اه أى فحقوق أنت ومررت بك أنت
 نو كيدا وكذا رأيت زيد اياه له مكن اجاز الاصحاب هذا كافي جمع
 الجوامع وشرحه وببديل الفعل من الفعل بدل كل من كل باتفاق كقوله
 * متى تأتينا تلهم بنا في ديارنا * وبدل اشتمال على الصحيح كقوله ومن يفعل ذلك
 يلقي أنا ما يضاعف له العذاب ولا يبدل بدل بعض بلا خلاف كما ذكره
 السيوطي لان الفعل لا يتبع بعض لكن في التصريح عن الشاطبي جوازه
 ومثله بنحو ان تصل تسجدي رحمتك الله وأما بدل الغلط فنحو ان نظم زيد
 تكسه أكرمك فغوزه سيدويه وجماعة وتبدل الجملة من الجملة بدل كل من كل
 نحو أمتكم بما تعلمون أمتكم بانعام واجاز جماعة ابد الهام من المفرد كقوله
 الى الله أشكوا بالمدينة حاجة * وبالشام أخرى كيف يلتقيان
 أبدل كيف يلتقيان من حاجة وأخرى أى أشكوهاتين الحاجتين تعذر
 التقائهما هذا وقد يستغنى في الأصل بالبدل عن افظ المبدل منه نحو أحسن
 الى الذي صحبت زيد أى صحبتته ويجوز في البدل القطع نحو مررت بزيد
 أخوك كما نقله السيوطي الا ان كان تفصيلا لمذ كورغ برواف به كررت
 برجال قصير وطويل فيتعين القطع ان لم ينوم عطوف محذوف كوربعة في
 المثال المذ كوروكقوله في الحديث اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسهر
 فيجوز البدل والقطع اذ التقدير وأخواتهم المشبوهة في حديث آخر فهذه
 التوابع مرفوعات ان كان متبوعها مرفوعا كما عرفت فان كان منصوبا
 أو مجرورا كانت كذلك تابعة له (وحروف السبب) بالجور عطا على
 مرفوعات أى وعدد الحروف التي معناها السببية فهي سبعة اللام نحو
 خلق لكم ما في الارض واليباء نحو فيظلم من الذين هادوا وفي نحو ولمسكم
 فيما أنفضتم ودخلت امرأة لنا في هرة ومن نحو الذي أحسانا دار المقامة
 من فضله وهذه الاربعة يجوز دخولها على المفعول له وحتى نحو وأسلم حتى
 تدخل الجنة والكاف نحو واذ كرره كما هذا كم وكى نحو جنتك كى تكرمنى
 وهذه الثلاثة لا تدخل عليه لانها لا تكون للمبدل الامع الفعل المقرون
 بالحرف المصدرى مكن كذا رأيتنى كقوله بهامش المتن نقل عن شرح اللام

لابن هشام وهو يحتاج الى تأمل (وشروط الجمال) أى شروط صحة وقوع
الكلمة حالا وعرفه ابن مالك بقوله

الجمال وصف فضله منتصب * مفهوم في حال كقرد الأذهب

والمراد بالوصف اللفظ الدال على معنى في الموصوف وبالفضله ما يستغنى
عنه من حيث هو وهو وقد يجب ذكره لعارض كونه سادا مائة عمدة كقرد
العبد مائة أو اتوقف المعنى عليه كقوله * انما الميت من يعيدش كئيبا
البيت وقال في التصريح المراد بالفضله ما يأتي بعد تمام الكلام
لا ما يستغنى الكلام عنه وخرج بالفضله المبتدأ والخبر وقوله منتصب أى
لوما يخرج اللفظ المنصوب كرايت رجلا راكبا فانه يفهم في حال ركوبه
لكن انتصابه ليس لازما وقوله مفهوم في حال أى مفيد أن المعنى في حال كذا
فمعنى رايت زيدا راكبا أى رايت في حال ركوبه وما أشترنا اليه من أن شروطه
سبعة بمعناها الصلاح الصفدى في الطرد وعبارته الجمال شرط فيها بعض
النهاة سبعة شروط وهى أن تكون نكرة وصفا مشتقة بعد تمام الكلام
منتقلة مقدرة بنى جوابا لكيف ونظمها بعضهم بقوله

شرايط الجمال سبع فاستمع فهما * ولا تكن كأناس شأنهم معهم
الح لكفى أقول أما اشتراط كونه نكرة فظاهر قياسا وما جاء منه معترفا فهو
سماعى مؤول بنكرة كما قال ابن مالك

والجمال ان عرف لفظا فاعتقد * تنكيره معنى كوحده اجتهد
ومنه جاء الجماء الغفير وأرسلها العرالك فوحده والجماء والعرالك أحوال
وهى معرفة لفظا لكنهم مؤول بنكرة والتقدير اجتهد مفردا وأرسلها معتركة
وجاؤها جميعا وانما التزم تنكيره لئلا يتوهم كونه نعمت لان الغالب كونه
مشتقا وصاحبه معرفة وأجاز البغداديون تعريفه مطلقا بلاتأويل تضمن
معنى الشرط أو لانا أجاز واجاء زيد الزاكب وقال الكوفيون ان تضمن
الجمال معنى الشرط صح تعريفها لفظا نحو عبد الله المحسن أفضل منه المسمى *
اذ التقدير عبد الله اذا أحسن أفضل منه اذا أساء فان لم يتضمن معنى
الشرط لم يصح مجيئه بلفظ المعرفة فلا يجوز جاء زيد الزاكب اذا لم يصح جاء
زيد ان ركب واشتراط كونه وصفا لانزاع فيه ككونه بعد تمام الكلام

وصاحب الحال نكران يخص بوصف أو إضافة أو معمول أو ذكر
 ونحو أو انقي أو مشابه * تلا أو الحال لا كالأصل فيه طرا
 أوجه له مع واو قد أتت وكذا المشـ تراك معرفة فيها له أثر
 وقولنا أو الحال لا كالأصل الخ أي أو جاء الحال على خلاف الأصل
 وقولنا أوجه له الخ أي أو أتت الحال بجملة مصاحبة للواو وقولنا وكذا
 اشتراك معرفة فيها أي الحال وقولنا له أي لصاحبها النكرة وأثر انضمام
 الهمزة أي نقل تكميل وقد جاء من غير الغالب نكرة بلا مسوغ قليلا ومنه
 حديث وصلى وراءه رجال قياما وهو مقيس عند سيدي به كافي التصريح قال
 خلافا للخبيل ويونس والحق ان تقدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف
 كررت جالسة بهند ممنوع خلافا لابن مالك وما ورد من ذلك ضرورة وقوله
 تعالى وما أرسلناك الا كافة حمل على أن كافة حال من الكاف والهاء المبالغة
 قال الأشموني وقد ذكر ابن الأنباري الإجماع على المنع ولا يجوز مجيء
 الحال من المضاف إليه الا ان عمل ذلك المضاف عمل الحال أي النصب
 كاليه من جعلكم جميعا أو كان المضاف جزء المضاف إليه كقوله ونزعنا ما في
 صدورهم من غل أخوانا أو مثل جزئه بأن يصح الاستغناء عنه نحو ثم
 أو حينما الملك أن اتبع ملة إبراهيم خفيقا ومذهب أبي علي الفارسي الجواز
 بالشرط وللحال مع عامله ثلاثة أحوال وجوب التقديم عليه وجوب
 التأخير عنه وجوازهما فالأول اذا كان الحال اسم استفهام نحو كيف جاء
 زيد والثاني اذا كان العامل فيه فعلا جامدا فهو ما أحسنه مقبلا أو صفة
 تشبه الجامد وهو اسم التفضيل نحو هو أفصح الناس خطيبا أو اسم فعل
 نحو نزل مسرعا أو عاملا معنويا وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه
 كذلك وأيت وكان والظرف والمجرور المحبر به ما تقول تلك هند مجرودة وليت
 زيد أميرا أخوك وكان زيدا راكبا أسد وزيد عندك أو في الدار جالسا وهكذا
 جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كحرف التشبيه والترجي والاستفهام
 وأما نحو أو عاملا فعالم فلا يجوز تقدم الحال على عاملها في شيء من ذلك كما
 في الأشموني والثالث اذا نصب بفعل متصرف أو صفة اشبهت الفعل
 المتصرف وهي ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل علاماته الفرعية وذلك

اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فيجوز تقديمه على ذلك الناصب
 فالفعل المذكور نحو خاشعاً أبصارهم يحرجون والصفة نحو وسرعاً
 هذا را حـل ويجزى زيد مضروب وهذا نحو لمن طليق (والجمل التي لها محل
 من الاعراب) الجمل (التي ليس لها محل) أي وعدد الجمل التي لها محل
 من الاعراب والتي لا محل لها فكل منهما سبع فالجمع الاول الجمله الواقعة
 خبراً كزيد أبوه قائم ومحلها رفع والواقعة حالاً أو مفعولاً لجا زيد يفتك
 وقال عمرو زيد منطلق ومحلها نصب والواقعة جواب الشرط جازم نحو وان
 تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطرون ومحلها جزم والمضاف اليها
 نحو يوم هم بارزون ومحلها جر والتابعة لقرء أو جملتها محل نحو ومن قبل
 أن يأتي يوم لا يبيع فيه وزيد قام أبوه وقعد أخوه ومحلها مجسب التابعة له
 والبيع الاخر الابتدائية وتسمى المستأنفة نحو واننا انزلناه والواقعة صالحة
 نحو جاء الذي قام أبوه والمعترضة نحو وان تفعلوا فتقر النار والنار القسرية
 نحو مستهم البأساء والواقعة جواب قسم نحو قال فبعضتك لا غويتهم
 والواقعة جواب شرط غير جازم نحو ولو شئنا لرفعناه والتابعة للمحل له
 نحو قام زيد وقعد عمرو * تنبيهه لفظ محال في المتن مشدد اللام جمع محمل
 من مقابلة الجمع بالجمع فلا محل للاعتراض ان خطر (وكذا المواضع التي
 يعود الضمير فيها على متأخر لفظاً ورتبة) أي على انظ متأخر عما فيه الضمير في
 اللفظ بان كان مذكوراً بعده وفي الرتبة بان كانت رتبته التأخير كالمفعول
 والحال ونحو ذلك فلا يصل أنه لا يجوز ذلك في غير الضرورة على الصحيح
 الا في هذه المواضع وهي سبعة كعدد حروف اللفظ الاسم الاول الضمير
 المرفوع بنعم وبئس نحو نعم رجال زيد وبئس رجالاً عمر وبناء على أن المخصوص
 مبتدأ الخبر محذوف أو خبر لمبتدأ محذوف الثاني أن يكون مرفوعاً بأول
 المتنازعين المعمل ثانياً ما كقول

جفوني ولم أجف الا خلا اني * لغير جفيل من خليلي مهمل

الثالث أن يكون خبراً عنه فيفسره خبره نحو ان هي الاحياء الدنيا الرابع
 ضمير الشأن والقصة نحو قل هو الله أحد ولا يفسر هذا الضمير إلا بجمله
 خبرية وافراده واجب وكذلك كبره ما لم يله مؤنث نحو هي هند حسنة

أومذ كرشبه به مؤنث نحو كأنه سقر جارتك أو فعل بعلامة تأنيث نحو فأنها
 لا تعنى الإبصار فيخرج تأنيثه باعتبار القصة على تذكيره باعتبار الشأن كما
 في الدماميني الخامس أن يجزئ برب وحكمه حكم ضمير نعم وبئس في وجوب
 كونه مفسره تميزا وكونه مفردا كقوله

ربه قتيبة دعوت الى ما • يورث الحمد داعيا فأجابوا

ولكنه يلزم التذكير فيقال ربه امرأة لاربهما ويقال نعمت امرأة عند
 السادس أن يكون مفيدا منه الظاهر المفسر له كضربته زيد أو خرجهوا عليه
 قولهم اللهم صل عليه الرؤف الرحيم السابع أن يكون متصلا بقا على مقدم
 ومفسره مفعول أو خرجهوا

ولو أن تجمدا أخذ الدهر واحدا * من الناس ابني مجده الدهر مطعما
 مطعم بضم الميم وكسر العين المهملة اسم محبابي (فان زيد على ذلك) العدد
 الذي هو السبعة (عدد حروف الاستثناء) وهي غائية والاستثناء هو
 الأخرج بالأو أو إحدى أخواتها لما كان داخلا أو منزلا منزلة الداخل
 وهو الاستثناء المنقطع وقال السعد إذا قلنا جاءني القوم الأزيد فالاستثناء
 يطابق على إخراج زيد وعلى زيد المخرج وعلى لفظ زيد المذكور وبعد الأ
 وعلى مجموع لفظ الأزيد وهذه الاعتبارات اختلفت العبارات في تفسيره
 فيجب أن يحمل كل تفسير على ما يناسبه انتهى وحروفه الغائية هي الأ وغير
 وسوى بالـ كسر ومثلها سوى بالضم مقصورتين وسواء بالفتح والمذ
 وليس وخلا وعدا وحاشا * فأما الأ فان المستثنى بها ينصب إذا كان تاما
 أي غير مفترغ موجبا كان أو غير موجب الأ أن النصب مع الموجب محتم
 سواء كان المستثنى متصلا وهو ما كان من جنس المستثنى منه
 قال شيخنا ولو في الحكم أو منقطعا وهو ما لم يكن كذلك وسواء كان متقدما
 على المستثنى منه أو متأخرا عنه تقول قام القوم الأزيد أو خرج القوم
 الأبعيرا وقام الأزيد القوم وخرج الأبعير القوم ونأصب المستثنى
 نفس الألاما قباه أو اطتها ولا مستقل ولا أستثنى مضمرا أخلاقا لمن زعم
 كـ لا أما بعد نفي أو شبهه كأنه في والاستثناء فهم المؤول بالنفي وهو
 الإنكارى فالجواز أنه ان كان الاستثناء متصلا تباع ما قبل الأ في إعرابه

نحو ما قام احد الازيد ولا يقيم احد الازيد وهل قام احد الازيد ومن يغفر
 الذنوب الا الله فيكون المستثنى حينئذ يبدل بعض من المستثنى منه أى
 فى عمل العامل فيه فاذا تعذر البديل على اللفظ أبدل على الموضع نحو ما جاءنى
 من أحد الازيد ومقابل المختار أنه يجوز النصب وقرئ به ما فعلوه الا قليلا
 منهم ولا ينفقت منكم أحد الامراةك بالنصب وان كان منة مطعاً بعد نفي
 أو شبهه أيضاً نصب تقول ما قام أحد الاحرار قال تعالى ما لهم به من علم
 الا اتباع الظن وجوز بنوعيم فيه الابدال كالتوصل فيقال ما قام أحد
 الاحرار بشرط أن يمكن تسلط العامل على المستثنى والواجب النصب نحو
 ما زاد هذا المال الامانة قص فاما صدرية والمصدر في محل نصب فان كان
 مفترغاً وهو ما لم يدخل فيه المستثنى منه بل فرغ من ذكره ما بعد الا وهو
 الاستثناء من غير التمام أجرى ما بعد الاعلى حسب ما يقتضيه حال ما قبلها
 من الاعراب ولا يكون هذا الاستثناء المفترغ الا بعد نفي أو شبهه نحو وما
 محمد الا رسول ونحو ولا تقولوا على الله الا الحق فهو ليلك الا القوم
 الفاسقون ولا يقع ذلك فى ايجاب فلا يجوز قام الازيد وأما وياي الله الا
 أن يتم نوره فمحمول على المعنى أى لا يريد * وأما غير فأصلها ان يوصف بها
 اما نكرة نحو مصالها غير الذى كأنه لى أو شبهها نحو غير المنضوب عليهم
 فان الذين جنس لا قوم بأعيانهم فلما اجتمع ما بعد غير وما بعد الا فى معنى
 المتغيرة لما قبلها حات غير على الا أى صار ما بعد ما غيرا لما قبلها انما
 وانما كما بعد الا ويستثنى بها مجرور وباضافة اليه وتكون هى معرفة بما
 نسب للمستثنى بالامن الاعراب فيها تقدم فيجب نصبها فى نحو قام القوم
 غير زيد وما نفع هذا المال غير الضرر وفى نحو ما قام أحد غير جار عند
 غير تيم وفى نحو ما قام غير زيد أحد عند البصريين وهكذا وانما فى
 الاستثناء كما تصاب الاسم بعد الا وقيل على الجمال واختاره ابن مالك
 ويجوز فى تابع المستثنى بها مراعاة للفظ ومراعاة المعنى تقول قام القوم
 غير زيد ومجروا بالجر على اللفظ والنصب على المعنى لان معنى غير زيد
 الازيد او تقول ما قام أحد غير زيد وعرو بالجر والرفع وهكذا تابع المستثنى
 بالا كما ذكره يس * وأما سوى وسوى وسوا فهى كغير فى جميع الاحكام

لاجتماع أهل اللغة على أن معنى قول القائل قاموا سوالا وقاموا غيرك
 واحدا فتستعمل في الاستثناء المتصل كقام القوم سوى زيد والمنقطع
 كقوله * لم ألق في الدار ذائق سوى طلال * ويجوز في المعطوف على
 المستثنى به اعتبار المعنى كما جاز في غير ما كن تفارقه في أن المستثنى بغير قد
 يحذف إذا فهم المعنى نحو ليس غير بالضم والفتح وبالتسوية رفعاً ونصباً كما
 يجوز ذلك في الأفعال قبضت عشرة قلائس الإخلاف سوى فلا يجوز فيها ذلك
 وأما ليس وخلاوعدا وحاشا فتصيب المستثنى كذلك نحو قاموا وليس زيدا
 وخلاوعدا بكر وحاشا خالد النكن لاتستعمل هذه الأفعال في
 الاستثناء المفرغ ولا في المنقطع * والمستثنى بليس واجب النصب لانه خبرها
 واسمها ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض المدلول عليه بكلمة السابق
 فتقدير قاموا ليس زيد ليس هو أي بعضهم فهو وتطير فان كنتا بعد يوصيكم
 الله في أولادكم وقيل عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق أي
 ليس هو أي القائم وقيل غير ذلك * وأما خلاوعدا فعلان غير متصرفين
 لوقوعهما موقع الأواتصاب المستثنى به ما على المفعولية وفاعلهما ضمير
 مستتر وفي مرجعه الخلاف المذكور ويجوز به أيضا قليلا كقوله
 خلا الله لأرجوس والوانما * أعد عيال شبيهة من عيال الكا
 * (وقوله) *

أبناهم - م قسلا وأسرا * عدا الشطاء والطفل الصغير
 وحيث جرت أفعالها حرفان اتفاقاً ونصباً فاعلان كذلك سواء في الحالين
 اقتراباً وتجزؤاً عنها وأما حاشا فهي كخلا وعدا في جزم المستثنى ونصبه
 تقول قام القوم حاشا زيد وحاشي زيد إذا جرت كانت حرف جر وإذا نصبت
 كانت فعلاً والخلاف في فاعلها كما فيهم - ما والجر بحاشا هو الكثير الراجح
 ولا تفتن بما فلا يجوز قام القوم ما حاشا زيدا وأما قوله * فاما الناس ما حاشا
 قر يشا * فشاذوكا تكون استثناء تامة تكون تنزيهية نحو حاشا لله وليست
 حينئذ حرفاً بالخلاف بل اسم مرادف للتنزيه منصوب انتصاب المصدر
 الواقع بدلا من اللفظ بالفعل بدل يسل قراءة ابن مسعود حاشا الله بالاضافة
 كما قال الله وسبحان الله وقراءة ابن السمالك حاشا لله بالتسوية أي تنزيه الله

وهي في قراءة من ترك التنوين مبنية لشبهها بحروفها الحرفية وتكون أيضا فعلا
 متعديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنائه ومن تصرفه قوله
 ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه * ولا أحاشي من الأجوام من أحد
 (كان بينه وبين منصوبات الاسماء نسبة) هذا جواب قوله فان زيد على ذلك
 يعني السبعة عدد حروف الاستثناء الثمانية المذكورة فيكون المجموع خمسة
 عشر وحينئذ فيكون بينه أي بين هذا العدد الذي تحصل معك بضم تلك
 الزيادة وهو الخمسة عشر وبين منصوبات الاسماء نسبة عددية اذ هي أيضا خمسة
 عشر كما قال ابن آبروم المنصوبات خمسة عشر على ما فيه وهي المفعول به
 والمصدر ونظر الزمان ونظر المكان والحال والتبعية والمستثنى واسم لا
 والمنادي والمفعول من أجله والمفعول معه وخبر كان وأخواتها واسم ان
 وأخواتها والتابع للمنصوب وهو أربعة أسماء الرفع والعطف والتوكيد
 والبدل * فالفعل به هو الاسم المنصوب الذي يقع عليه الفعل الصادر من
 الفاعل نحو ضربت زيدا فزيد هو المفعول به لانه قد وقع عليه الضرب
 الحاصل من زيد والتائب له الفعل عند البصريين لا الفاعل ولا المجموع
 الفعل والفاعل ولا معنى الفعولية كما قال بكل قوم * والمصدر ويقال
 له المفعول المطلق هو المصدر المؤكدا عامله أو المبين لنوعه أو عدده نحو
 سرت سيرا وسرت سيرتي وسرت سيرتين وانما هي مفعول مطلق لان
 حمل المفعول عليه لا يجوز الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف
 سائر المفعولات فانها ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولا انما هو
 باعتبار الصاق الفعل به أو وقوعه لاجله أو فيه أو معه فلذا احتاجت في
 حمل المفعول عليها الى التقييم بحرف الجر بخلافه وهو منصوب بمصدر مثله
 نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء مؤفورا أو فعل من لفظه نحو وكلم الله موسى
 تكليما أو وصف كذلك نحو والذاريات ذروا ويمتنع حذف عامل المصدر
 المؤكدا لانه انما هي به لتقوية العامل والحذف بنا في ذلك ويجوز فيه ما سواه
 لدليل كان يقال ما ضربت فتقول بلي ضربت يا مولأ أو بلي ضربت بكتة ووال
 لمن قدم من سفره قدم ما مباركا وانما يجب ما مرورا ويجب مع المصدر الاتي
 بدلا من فعله لانه لا يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه كقوله فاضرب الرقاب

أى قاضر بوالإقاب وقوله * فصر في مجال الموت صبرا * وقولك
 حمد او شكر او معا وطاعة وما سبق لالتصميل عاقبة ما قبله كقوله
 تعالى فاما من بعد وما فداء وكذا المؤكد لنفسه نحو قوله على ألف اعترافا
 أو اقبيره نحو أنت ابني حقا وما اشقل على تشبيهه بعد جملته نحو قوله صوت
 صوت حمار هذا وينوب عن المصدر في الاتصاف على المفعول المطلق
 ما دل عليه أى على المصدر وذلك ستة عشر شيا كايته نحو ولا تملوا كل الميل
 وبعضيته نحو ضربته بعض الضرب ونوعه نحو رجع القهقري وصفته
 نحو سرت أحسن السير وحيثه نحو يموت الكافر ميتة سوء ومرادفه
 نحو وقت الوقوف وضميره نحو عبد الله أنظمه جالسا ومنه لا أعذبه أحدا
 والمشاركة اليه نحو ضربته ذلك الضرب ووقته كقوله * ألم تغتض
 عينك اليه أرم * وما الاستهفامية نحو ما تضرب زيدا والشرطية
 نحو ما شئت فأجلس وأنه نحو ضربته سوطا وعدده نحو فاجلدوهم
 ثمانين جلدة وهذه في المصدر المبين وفي المؤكد مرادفه نحو فرجت جذلا
 ومشاركته في المادة نحو والله أنبتكم من الأرض نباتا وتبدل اليه بتبديلا
 واسم المصدر غير العلم نحو اغتسل غسلأ وأعطى عطاء * وظرف الزمان هو
 اسم الزمان المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه بتقدير في الدالة
 على الظرفية نحو اليوم والليله وغدوة وبكرة وغدا وصباحا ومساء
 ونحو ذلك من أسماء الزمان المهمة والمعينة كوقت وساعة وضحي
 وضرة * وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب كذلك نحو امام وورا
 وفوق وتحت وعند ومع وهنا ونحو ما أشبه ذلك * والحال قد تقدم * والتمييز
 هو الاسم المفسر لما قبله من الذوات أو النسب فالاول يكون في المفرد
 نحو اشتريت عشرين غلاما فعلا ما تميز للايهام الحاصل في تسعين لان أسماء
 الاعداد بهمة لصالحيتها الكل معدود ومنه تميز المقادير كطول زيتا وقصير
 برا وناصب التمييز في هذا النوع يميزه لشيء باسم الفاعل في الاسمية والطلب
 والثاني يكون في الجملة نحو طباب زيد نفا فنفسا تمييزا نسبة الطيب الى زيد
 وأصل الكلام طباب نفس زيد فقول الاسناد عن الفاعل الذي هو المضاف
 الى المضاف اليه فحصل ايهام في النسبة فحذف المضاف الذي كان أصلا وجعل

تمييزاً والباعث على ذلك أن ذكر الشيء مبهماً ذكره مفسراً أو وقع في النفس
والناصب للتمييز في هذا النوع هو الفعل الذي تضمنته الجملة وقيل نفس الجملة
ويجب تقديم عامل التمييز عليه مطلقاً سواء كان فعلاً متصرفاً أو لا لأن التمييز
كانت في الإيضاح والنعت لا يتقدم على عامله فكذلك ما أشبهه وقيل يجوز
تأخير الفعل المتصرف كقوله

أنفساً تطيب بئيل المني * وداعي المنون ينادى جهارا

وأجاز الكسائي والمازني والمبرد القياس عليه ومحملة في غير نحو كنى بزيد
رجلاً فإنه يمنع فيه التأخير إجماعاً لأن كنى وإن كان فعلاً متصرفاً إلا أنه في
معنى غير المتصرف وهو فعل التعجب لأن معناه ما أكرهه رجلاً * والمستثنى
قد تقدم * واسم لاهو الاسم المنكورة الواقعة بعد لا التي تأتي الجنس على
سبيل الاستغراق فتعمل فيه لا النصب بسبعة شروط أن تكون نافية وأن
يكون منفيها الجنس وأن يكون نفيها نفيها وأن لا يدخل عليها جاز وأن
يكون اسمها منكرة وأن يتصل بها وأن يكون خبرها أيضاً منكرة نحو لا غلام
رجل قائم فإن كانت غير نافية لم تعمل وشذ أعمال الزائدة في قوله

لولم تكن غطفان لاذنوب لها * وإن كانت اتنى الوحدة أو اتنى الجنس لاهي
سبيل التنصيص عملت عمل ليس وإن دخل عليها جاز خفض المنكرة نحو
جئت بلا زادوشـ إذ جئت بلا شئ بالفتح وإن كان الاسم معرفة أو
منفصلاً أهـ مات ووجب تكرارها نحو لا زيد في الدار ولا عمرو في الدار
رجل ولا امرأة وأما نحو قضية ولا أبا حسن لهما فتقول أي ولا مثل أبي
حسن ثم اسمها على ثلاثة أضرب مضاف وشبهه بإضافة وهو ما بعده
شئ من تمام معناه وفرد وهو ما سواها ما فالمضاف والشبيه به يتصان
بها ويذكر الخبر بعدهما من فوعاها ولو من كية نحو ولا صاحب برمة قوت ولا
طاما عجب لا ظاهر ولا يجوز تقديم خبرها على اسمها وأما المفرد فيتركب
معها تركيب خمسة عشر ويفتح بالثنوين قصه بناء على المعجم إن كان
هذا المفرد بالمعنى المذكور غير منثني أو مجموع جمع سلامة كلاحول ولا قوة إلا
بأنه أو جمع تكسب كغلمان لأن ويبنى إن كان منثني أو مجموعاً على ما ينصب
به وهو الياء كقوله

تعز فلا عين بالعين متعا • وقوله
 يحشر الناس لابنن ولا آ • باء الا وقد عنتم شون
 ويجوز في المعطوف مع تكرار لا كقوة من لا حول ولا قوة الا رفع والنصب
 وأن يركب كالا قول فالرفع عطا على محل لامع اسمها فان محلها ارفع بالابتداء
 عند سبويه أو بالابتداء وليس للا عمل فيه أو على اعمال لا عمل ليس والنصب
 عطا على محل اسم لا والتركيب على نحو الا قول فان رفعت الا قول بالابتداء
 أو على اعمال لا عمل ليس فلا يجوز نصب الثاني لان نصبه انما يكون بالعطف
 على منصوب لفظاً أو محلاً وهو حينئذ مفعول بل يتعين امارتة كقوله
 لاناة لى فى هذا ولا عمل • واما بناؤه على الفتح فكقوله
 فلا لغو ولا تأثيم فيها • واذ اقترن بالاهمزة الاستفهام فله احكامها قبلها
 وأكثر ما يكون ذلك اذا قصد بالاستفهام معها التوبيخ كقوله
 الأارعو امن وات شيبته • وأذنت بشيب بعده هرم
 ويقبل ذلك اذا كان مجرد استفهام عن التثني كقوله
 الا اصطبار لى أم لها جلد • فان قصد بالاستفهام التثني كقوله
 الامرولى مستطاع رجوعه • فعند التليل وسيدويه أن الالهة بمنزلة
 أغنى فلا خبرها او بمنزلة ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا الغاؤها اذا
 تكررت وجعلها المازنى والمبرد كالمجردة من الهمزة ولا حجة لهم فى البيت
 اذ لا يتعين كون مستطاع خبراً أو صفة ورجوعه فاع لا بل يجوز
 كون مستطاع خبراً مقدماً ورجوعه مبتدأ مؤخرًا وبالجملة صفة ثانية ولا
 خبر هناك ويجوز عند المجازين ويجب عند التميمين اسقاط الخبر اذا ظهر
 اراد اقربية نحو ولوترى اذ فزعوا فلا قوت قالوا الاضير فان شئى المراد
 وجب ذكره عند الجميع ونذكر فى هذا الباب حذف الاسم وابقاء الخبر
 كقولهم لا عليك أى لا بأس عليك واعلم أنه اذا اتصل بالخبر او نعت أو حال
 وجب تكرارها نحو لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون لا شرقية ولا غربية وجاء
 زيد لا خائفاً ولا اسفاً والمنادى بفتح الدال هو المطلوب اقباله وهو خمسة
 أنواع العلم المرفى الذى ليس مضافاً ولا شبيه بالماضف والنكرة المقصودة
 بالنداء دون غيرها والنكرة غير المقصودة وانما المقصود واحد من أفرادها

والمضاف الى غيره والشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه فأما
 العلم المفرد كيازيد والفكرة المقصودة كيارجل لشخص معين فيبينان على
 الضم من غير تنوين هذا اذا لم تكن الفكرة المقصودة موصوفة والانصب
 كاعظم ايرجى لكل عظيم والثلاثة الباقية أعني الفكرة غير المقصودة
 والمضاف والشبيه به كقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه اذا لم يقصد غافلا
 بعينه وقولك يا عبد الله وقولك يا حسنا وجهه ويار فيمقا بالعباد لا يجوز
 فيها غير النصب واتصاف المنادى يدل على أنه مفعول به وناصبه الفعل
 المقدر وأصله عنده سيمويه أدهوزيد الخذف الفعل حذفه فالأزما لكثرة
 الاستعمال ولدلالة حرف النداء عليه وأعلم أنه اذا كان المنادى علما مفردا
 موصوفا بآب من متصل به مضاف الى علم نحو يازيد بن عمرو جاز فيه الضم والفتح
 والختار عند البصريين الفتح ولو لم يكن الابن صفة بل جعل بدلا أو عطف بيان
 أو منادى أو مفعولا بفعل مقدر تعين الضم وكذا ان كان صفة لكن لغير
 علم نحو يارجل ابن عمرو ولم يتصل به كيازيد الغاضل ابن عمرو ولم يشترط ذلك
 الكوفيون فأجازوا فتح الموصوف بغير ابن اذا كان الوصف مفردا واذا فتح
 ابن ففتحه اعراب سواء ضم موصوفة أو فتح وقيل يشاء لانك ركبته معه
 ويشل ابن فيما ذكر ابنة لابنت لان ابنة هي ابن بزيادة التماس فيجوز الوجهان
 في نحو يا هند ابنة زيد ويجب الضم في نحو يا هند بنت عمرو ويلحق بالعلم فلان
 ابن فلان ويا سيد بن سيد عند الكوفيين ومذهب البصريين في مثله مما ليس به علم
 الضم كما في الأشموني وعطف البيان والنعمة والتوكيد بعد المنادى المضموم
 سواء كان علما أو فكرة مقصودة أو كان مبنيا قبل النداء يجب نصبه اذا كان
 مضافا أو شبيها بالمضاف وكان خاليا من آل مراعاة لهل المنادى نحو يازيد
 ذا حيل ويازيد عائد الكلب وياخذ نفسه فان كان مفردا أو مقرونا بالجاز
 رفعه ونصبه تقول يازيد الحسن الوجهه والحسن الوجهه ويازيد الحسن
 والحسن ويا غلام بشر وبشرا ويا تميم أجمعون وأجمعين فالنصب اتباعا للجمع
 والرفع اتباعا للفظ وأما عطف النسق والبدل الخامين من آل حكمهم كما
 اذا سئمت قلابا لنداء فتقول يازيد بشر ويازيد وبشرا بالضم فيهما وتقول يازيد
 يا عبد الله وهكذا حكمهم مع المنادى المنصوب لان البدل في نية تكرار

العامل والعاطف كالتائب عن العامل أما المنصوب بأل فيجوز فيه الرفع
 والنصب إلا ما عطف على نكرة مقصودة نحو ويأرجل والغلام فلا يجوز فيه
 عند الاختصاص الالرفع ومع جواز الوجهين في غيره فالمتعارف الرفع لما فيه
 من مشاكلة الحركة وأما قوله تعالى يا جبيل أتوبى معه والطير فالعطف على
 فضلا من قوله واقد آتينا داود منا فضلا والمفعول معه هو الاسم الفاضل
 التالي للواو التي بمعنى مع نحو سرت والنيل بنصب النيل على أنه مفعول معه
 وخروج الاسم نحو لانا كل السمك وتشرب اللبن ونحو سرت والشمس طالعة
 لان الأول فعل والثاني جملة وبالفضل نحو اشترك زيد وعمرو وبالواو نحو
 جئت مع زيد ويكونها بمعنى مع نحو جاء زيد وعمرو وقوله أو بعده فلا يجوز
 النصب في ذلك ونائب المفعول معه هو ما تقدم في الجملة قبله من فعل أو
 شبهه لا الواو على الراجح وبعد كيف وما الاستفهامية نصب بعضهم الاسم
 على المعية بفعل مضمر نحو ما أنت وزيد أو كيف أنت وقصة من تريد
 والاصل ما تكون وزيد أو كيف تكون وقصة فاسم كان مستمكن وخبرها
 ما تقدم عليها من اسم استفهام فلما حذف الفعل من اللفظ انفصل الضمير
 واعلم أن العطف ان أمكن بلاضعف من جهة اللفظ أو المعنى أرجح من
 النصب على المعية كما في جاء زيد وعمرو واسكن أنت وزوجك الجنة برفع ما بعد
 الواو على العطف لانه الاصل وقد أمكن بلاضعف ويجوز النصب على المعية
 في مثله فان أمكن لكن بضعف فالنصب أرجح كما في جئت وزيد واذهب وعمرو
 لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى الامع الفاصل ولا فصل
 فالوجه النصب وان لم يمكن العطف بأن لم يميز لما منع كما في نحو سرت والنيل
 ومثيت والحائط مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو لما قبلها في حكمه وكما في نحو
 مالك وزيد مما لا يصح فيه العطف على الضمير المجرور ومن غير إعادة الجار
 ويجب النصب على المعية حيث أمكن النصب عليها كما رأيت فان امتنع مع
 امتناع العطف كعلفتها تبتنا وما ياردا فانصب بعامل مؤول به العامل
 المذكور يصح تسلطه عليهم ما كانوا لهم في المال المذكور وهذا والصحيح أن هذا
 الباب مقيس في كل اسم استكمل الشروط السابقة وذهب الاختصاص الى أنه
 سماحى والمفعول من أجله ويقال له المفعول له والمفعول لاجله هو الاسم

المنصوب الذي يذكروه وبينا سبب وقوع الفعل ويشترط لتصبه أن يكون
 مصدرا سبق للتعليل وان تصد مع عامله في الوقت وفي الفاعل فلا يجوز
 جئتك السمن والعسل لانه غير مصدر ولا أحسنت اليك احسانا اليك لكونه
 غير علم اذ الشيء لا يعمل بنفسه ولا جئتك أمس طمس معا غدا في معرفتك لعدم
 الاتحاد في الوقت ولا جئتك محبتك أي اي لعدم اتحاد الفاعل بل يجوز في هذه
 الاحوال على المختار بالحرف الدال على التعايل وهو اللام أو ما يقوم مقامها
 كقوله أقم الصلاة لئلا تكون الشمس ويجوز الامران على السواء في المضاف
 نحو جئتك ابتغاء الخير ولا ابتغاء الخير واعلم انه يجوز تقديم المفعول له
 على عامله منصوبا كان أو مجرورا كره - داقنح زيد ولزهد قنع بكر * وخبر
 كان واخواتها هو ما كان خبرا مرفوعا بـ منه قبل دخولها اقتصبه به
 اذ ادخلت عليه فهو كان زيد قائما وظل عمر وشاخصا وبات بكر مفعلا
 وهما كذا ودخل في اخوات كان ما الحجازية فهو ما هذا بشرافان الحجازيين
 يصحولونها كان وأما التميميون فيبلغونها ويرفعون الجزأين بعدها * واسم
 ان واخواتها هو ما كان مبتدأ قبل دخولها اقتصبه بدخولها عليه ويكون
 اسمها قائم انتصب الامم وترفع الخبر ~~هـ~~ كان فهو ان زيد قائم وليت
 عمر اشخص وكان زيد اعلم وليكن الله خبيراً وهكذا * والتابع للمنصوب
 هو التبع التابع لمنصوب والعطف والتوكيد والبدل كذلك
 فهو رأيت رجلا صالحا وضربت زيدا وعمر اوتعت بكر انفسه وأكاتب
 الرغيف ثلثه والله أعلم وترك ابن آجر وم من الخمسة عشر مفعول ظننت
 واخواتها نحو ظننت زيدا قائما ولعله لا دخولها في المفعول به (وان نقص
 من مجموع ذلك) العدد الذي هو خمسة عشر (عدد) أقسام (المنادى)
 الخمسة المقدمه أعني المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير
 المقصودة والمضاف والشبيه به (بني) عشرة وهي (عدد النواصب) التي
 تنصب الفعل المضارع وقافا وخلافا فالمتفق عليه أربعة * الاول أن
 المقدمه الهمزة الساكنة النون نحو يجيئني أن تقوم فتنبص المضارع
 لفظا أو محلا وهي موصول حرفي تسبب مع منصوبها مصدر فلذلك
 تسمى مصدرية فالقدير في المثال المذكور يجيئني قيامك وانما تنصب اذا

لم تقع بعد علم أو ظن عنزلة والا كانت محققة من الثبوتية فتوعد علم أن سيكون
منكم أظلمون أن لا يرجع اليهم وشذا نصب بها حينئذ نعم إذا أول العلم
أو الظن بغيره جازوا إذ لم تكن بعد علم أو ظن جاز رفع الفعل بعدها أيضا على
أنها مخففة من الثبوتية وبالوجهين قرئ وحسبوا أن لا تكون قسمة وتبرج
النصب عندهم الفصل بينها وبين الفعل ولذا انفقوا عليه في قوله أحسب
الناس أن يتروكوا * والثاني ان وهي حرف ينصب المضارع ويخصه
للاستقبال نحو لن تضرب ولن تبرح ولا تقيم تأييد التثنية ولا تأييد كسبه
خلافًا للزحشرى إذ لو كانت للتأيد لزم التناقض بذكر اليوم في فلن أكلم
اليوم انما والتكرار بذكر أبدأي ولن يتنوه أبدأي أو التأيد في لن يخلفوا
ذبا يافلا من خارجي لامن مقتضيات لن كافي التصريح وزعم بعضهم أنها
قد تجزم كقوله

ان يحب الآن من رجائك من * حرل من دون بابك الخلقه

* والثالث صكى التي عنزلة أن المصدرية معنى وعملا وهي الواقعة بعد لام
التعليل لفظا نحو واسكلا تأسوا أو تقديرا نحو جئتك كيلا تعقب فكى حرف
مصدرى ونصب وتأسوا منصوب به ولا يجوز أن تكون حرف جر ل دخول
حرف الجر عليها فان لم يتقدمها لام التعليل لا لفظا ولا تقديرا فهي تمليلية
فهو كيلا يكون دولة ان لم تكن اللام مقدره قبلها ولا أن مقدره بعدها
وقولنا التي بمنزلة أن الخ احتراز من كي إذا كانت اما مختصرا من كيف كقوله
كي تجنبون الى سلم البيت أى كيف تجنبون والتي بمنزلة لام التعليل معنى
وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة كيه
بمعنى اه وعلى ما المصدرية كقوله

إذا أنت لم تنفع فضر فانا * يرمى القتي كما يضر وينفع

فهي اسم استفهام في الاول وحرف جر في الثاني وذهب الكوفيون الى
أن كي ناصبة لافعل دائما وتأولوا ما يخالفه وإذا فصل بينها وبين الفعل
لم يبطل عملها خلافا لالكسائي نحو جئت كي فيك أرغب بنصب أرغب وجرم
المرادى بيان الفصل بينها وبين الفعل لا يجوز ومنع الجمه وردت مع معمول
معها ولها علم نحو جئت نحو كي أنعم واجازه الكسائي * والرابع اذن وهي

حرف جواب وجزاء نحو اذن اكرمك جوابا لمن قال اريد ان ازورك
 ويشغرت في النصب بها ثلاثة اشياء. ان يكون الفعل مستقبلا به - دها
 فيجب الرفع في نحو اذن تصدق جوابا لمن قال انا احبك وان تكون هي في
 صدر الجواب فان تأخرت نحو اكرمك اذن اهلكت وكذا ان عطفت على
 ماله محل نحو ان تزرنى ازرلك اذن احسن اليك قال الائمة وفي فان
 قدرت العطف على الجواب جازمت واهملت اذن لوقوعها حشا واولى
 الجائتين معا جاز الرفع والنصب وقيل يتعين النصب لان ما بهما مستأنف
 اولان المعطوف على الاول اول ومثل ذلك زيد يقوم واذا احسن اليه ان
 عطفت على الفعلية رفعت اوعلى الاسمية فالمذهب ان انتهى وان لا يفصل
 بينها وبين الفعل بغير القسم فيجب الرفع في نحو اذن انا اكرمك واختلف
 في الفصل بالنداء والدعاء والظرف ومعمول الفعل فأجازه قوم والصحيح في
 اذن انهم احرف جواب وجزاء وقال الكوفيون اسم والجمهور انها كتبت
 بالالف وكذا رسمت في المصاحف والمنازني والمبرد بالنون وعن القراء ان
 عمت كتبت بالالف والاف بالنون فرقا بينهما وبين اذا * والنواصب المختلف
 فيها ستة والاصح ان النواصب بعدها ان مضرة الاول لام كي التعليلية
 وهي لام الجر وانما اضيفت الي كي لانها اى كي تخلفه ما في افادة التعليل
 نحو جئتك لازورك فانه يصح ان تحذف اللام وتعرض عنها كي وتقول
 جئتك كي ازورك وتسمى هذه اللام لام التعليل قال السيبوطي ولا يجوز
 الفصل بين لام كي والفعل المنصوب اليها وانما ساء ذلك لان اللام حرف
 جر ولا قد يفصل بها بين الجار والمجرور في فصيح الكلام نحو غضبت من لا
 شئ ورجعت بلا زادتهى الثانى لام الجحود اى النقي وهي الواقعة في خبر كان
 المنفية بما اويكن المنفية بلم الناقصتين دون التامتين ودون بقية اخوات
 كان خلافا لمن اجازها فيها نحو ما كان الله ايهذهم لم يكن الله ليغفر لهم
 فيعذب ويغفر منه ويان بان مضرة بعد لام الجحود وجوابا وسميت هذه
 اللام لام الجحود لكونها مسموعة بالكون المنقى والنقي يسمى جحودا قال
 الائمة وفي وسماها النحاس لام النقي وهو الصواب انتهى اى لان الجحود انكار
 الحلق لامطلق النقي والنحويون أطلقوه وأرادوا الثانى فيقال هو من تسمية

العام بالخاص والفعل الواقع بعد هذه اللام خبر كان عند الكوفيين واللام
 للتوكيد وعند البصريين الخبر محذوف واللام متعلقة بذلك المحذوف
 وقدره ما كان مراد الفعل وانما ذهبوا لذلك لان اللام جارة عندهم وما
 بعدها في تأويل مصدر وقد تحذف كان قبل لام الجود كقول أبي الدرداء
 في الركعتين بعد العصر ما انا لادعهما أي ما كنت فلما حذفت كان انفصل
 الضمير الثالث حتى الجارة المقيدة للغاية وعلامتها ان يحسن موضعها الى
 نحو حتى يرجع اليناموسى اول التعليل وعلامتها ان يحسن في موضعها كي
 نحو اسلم حتى تدخل الجنة فيرجع وتدخل منصور بان مفعول به حتى
 وجوبها وزاد في التسهيل انها تكون بمعنى الا ان كقوله

ليس العطاء من الفضول سماحة • حتى تجود وما ديك قليل

ولا ينصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله
 حقيقيا بان كان بالنسبة الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو ولا يصبرن
 حتى ادخل المدينة وان كان غير حقيقى بان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة
 فالنصب جائز لا واجب نحو وزلز لوا حتى يقول الرسول فان قواهم انما
 هو مستقبل بالنظر الى الزوال لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا فالرفع
 وبه قرأ نافع على تأويله بالحال والنصب وبه قرأ غيره على تأويله بالمستقبل ولا
 يفصل بين حتى والفعل بشئ وأجازه بهضم بالغرف والشرط والماضى
 والقسم والجار والمجرور والمفعول ذكره السيوطى وكما تكون حتى جارة
 اذا كان الفعل مستقبلا أو مؤولا به تكون ابتداءية أى حرفا يتبدأ بعده
 الجمل أى تستأنف قد دخل على الجملة الاسمية كقوله حتى ما دجلة أشكل
 وعلى الفعلية التى فعلها مضارع كقراءة نافع حتى يقول الرسول وعلى الفعلية
 التى فعلها ماضى نحو حتى عفووا وقالوا الرابع والخامس الضام والواو
 الواقعة تان في جواب نفي نحو لا يقضى عليهم فيموتوا وقوله ولما بهلم الله
 الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ويطبق به التشبيه الواقع موقعه نحو
 صكائك وال علينا فمتى ما أى ما أنت وال علينا كما في التسهيل أو في
 جواب طلب وهو اما أمر أو نهي أو دعاء أو استعظام أو عرض أو تحضيض
 أو عن فالامر نحو أقبل فأحسن اليك أو أحسن اليك والنهى نحو

لا تخصم زيداً فيغضب أو يرفضب ومنه لا تفر واعي الله كذا فيسهمكم
 بهذاب والدعاء فهو رب وفتنى فأعمل صالحاً أو وأعمل والاستفهام فهو هل
 انما من شفعا فيشفعوا والناؤ ويشفعوا والعرض نحو الأنتزل عندنا تصيب
 علماء أو وتصيب والتخصيص نحو لولا آخرتني الى أجل قريب فاصدق أو
 وأصدق والفتنى نحو يا فتنى كنت معهم فأفوز وقوله باليتنازرت ولا تكذب
 بآيات ربنا وخرج بالفاء الواقعة في الجواب الفاء التي لمجرد العطف
 نحو ما أتينا فذكرنا بما عسى ما أتينا فيما نذكر منّا فيكون الفعلان مقصودا
 ففيهما وفي ما أتينا فأنات تكرر منّا على ضمها مبتدأ فيكون المقصود نفي
 لا قول وثابت الثاني أى فأنات تكرر منّا ~~ككونك~~ لم تأت اذا كنت
 كارها لا تسانه واذا قصدت الجواب لم يكن الفعل الامنصوب على معنى
 ما أتينا تكرر ما فيكون المقصود نفي اجتماعهما وعلى ما أتينا فكيف تكرر منّا
 فيكون المقصود نفي الثاني لا تتفاه الا قول وقد تضمن ان بعد الفاء الواقعة بين
 محزومى أداة شرط أو بعد ما أو بعد صريحا اختيارا نحو ان تأتى
 فتحسن الى الكافتك ونحو متى زرتنى أحسن اليك فأكرمك ونحو اذا قضى
 أمرا فانما يقول له كن فيكون في قراءة من نصب واعلم أنه انما يكون الواو
 كالفاء في نصب ما بعدها اذا لم تزد الاشتراك بين الفعل والفعل وأردت عطف
 الفعل على مصدر الفعل الذى قبلها كما كان في الفاء وأضمرت أن وتكون
 الواو في هذا بمعنى مع فقط ولا يدمع هذا من رعاية أن لا يكون الفعل بعد
 الواو مبنيا على مبتدأ محذوف اذمق كان كذلك وجب رفقه ومن ثم جاز فيها
 بعد الواو من نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة أو وجه الجزم على
 التشريك بين الفعلين في النهى والنصب على النهى من الجمع والرفع على ذلك
 المعنى ولا يكن على تقدير وأنت تشرب اللبن وانفردت الفاء عن الواو بأن
 الفعل بعدها يجوز عند سقوطها بهد الطالب بأنواعه بشرط أن يقصد الجزم
 كقوله قذائبك من ذكرى حبيب ومنزل * اما النفي فلا يجوز جوابه واذا لم
 يقصد الجزم فإنه يرفع مقصودا به الوصف نحو اوتى لي ما لا أنفق منه أو
 الحمال أو الاستئناف واختلاف في جازم الفعل عند التعرّى من الفاء فقبل
 ان نفا الطالب ضمن معنى حرف الشرط فجزم وقيل بشرط مقدور دل عليه

الطلب واليه ذهب أكثر المتأخرين السادس أو مقصوب بأن مضمة
بعدها إذا صلح في موضعها حتى نحو لا تزمنك أو تقضي حتى أي حتى
تقضي أو لا كقولك لا قتلن الكافر أو بـ لم فإن لم يصلح في موضعها أحد
الطرفين فالمضارع إذا ورد بعد ما منصوباً بجازاظهر أن والتحقق أن الفعل
بعد أو منصوب بأن مضمة كما عرفت لا بأوكاذب اليه الكسائي لأنها
حرف عطف لا عمل لها ولكنها عطف مصدر أو مصدر أو على مصدر متروهم فهذه
ستة حروف نواصب ثلاثة منها من حروف الجزر وهي اللام وكى التعليلية
وحق وثة من حروف العطف وهي الفاء والواو أو وتضمر بعد جميعها أن
فإذا ضمت هذه الستة إلى الأربعة المتقدمة كان المجموع عشرة وهي جملة
نواصب المضارع (فائدة) قال الفسائي نواصب المضارع لا يجوز أن
يحذف مع مولها وتبقى هي ولولابد لئلا يوقل أريد أن أخرج لم يحسن أن
يجيب الآخر بقوله وأنا أريد أن أي أن أخرج وأجازه بعضهم تحتجاء
رقع في صحيح البخاري فيذهب كما قيل وهو يظهر طبقاً واحداً يريد كما
يسجد قال وهذا كقولهم - جئت زلما قال أبو حيان وليس مثله لأن حذف
الفعل به دلالة دليل جائز في فصيح الكلام ولم ينقل من نحو هذا شيء في كلام
العرب (أوضح له) أي للمجموع الذي كان معك وهو الخمسة عشر
(أتهات التواضع) أي عددها وهو ثلاثة كان وان وطن فكان أم ما يرفع
الاسم وينصب الخبر من الأفعال كأمسى وأصبح وأضحى الخ وان أم ما ينصب
الاسم ويرفع الخبر من الحروف نحو أن وكان والكن الخ وطن أم ما ينصبها
كحسب وزعم ورأى ويقال لهذه الأفعال العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر
وتسمى الجواسع لأنها تنسخ حكم المبتدأ والخبر وتغير المبتدأ من رفعه بالابتداء
إلى رفعه بكان أو نصبه بأن أو وطن والخبر من رفعه بالمبتدأ إلى نصبه بكان أو وطن
ورفعه بأن وقد تقدمت كان وأخواتها كثير منها وان وأخواتها كذلك
وأما طن وأخواتها فأنها أفعال تدخل بعد استيفاء فعلها على المبتدأ والخبر
فمنصبها - ما فعهولين وهي على نوعين أفعال قلوب لقيام معانيها بالقلب
وأفعال نصير لا فادتها التصوير من حال إلى آخر فأنما أفعال القلوب فهي

ظن بمعنى الرجحان كثيرا وتأتي لايقين كقوله يظنون أنهم ملاقوا ربهم ورأى
بمعنى علم كثيرا وبمعنى ظن قليلا واجتماعا في قوله انهم يرونه بعينه او نراه قريبا
أى نعلمه فان كانت بصرية أو بمعنى الرأي تعدت لواحد وشال بمعنى ظن كثيرا
وبمعنى علم قليلا كقوله

دعاني الغواني عهدن وخلتني * لى اسم فلا أدعى به وهو أول

وعلمت بمعنى تيقنت كثيرا وبمعنى ظننت قليلا لا تخوفان علمته وهن مؤمنات
فان كانت بمعنى علم الرجل أى انشقت شفته العليا فهو أعلم فهي لازمة ووجد
بمعنى علم نحو وان وجدنا ككثرهم لفا سقين ومصدرها الوجود فان كانت
بمعنى أصاب تعدت لواحد ومصدرها الوجدان وان كانت بمعنى استغنى أو
حزن فهي لازمة وحسب بمعنى ظن كقوله يحسبهم الجاهل أغنياء وبمعنى
يقن وهو قليل كقوله * حسبت التقي والجدود خير تجارة * فان كانت بمعنى
صارا حسب أى ذاشقرة فهي لازمة وزعم بمعنى الرجحان أو القول من غير
صححة فان كانت بمعنى تكفل أو رأس تعدت لواحد والاكثر تعدت زعم الى أن
وصلتها نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا وعدا التي بمعنى الرجحان أيضا كقوله
* فلا تعدد المولى شريك في الغنى * فان كانت بمعنى حسب تعدت لواحد
وجعل بمعنى اعتقد ونحو وجهوا الملائكة الذين هم عبيد الرحمن انانافان
كانت بمعنى أوجد أو أوجب تعدت لواحد ونحو وجعل الظلمات والنور وهب
بلفظ الامر بمعنى ظن كقوله * والافهجنى امرأها لكا * وتعلم أمر بمعنى اعلم
والكثيرا استعمالها في أن وصلتها كافي حديث الدجال تعلموا أن ربكم ليس
بأعور أى اعلموا فان كانت بمعنى تعلم الحساب ونحوه تعدت لواحد وأما
أفعال التصيير فهي الأفعال الدالة على التصويل نحو جعل كقوله فجعلناه
هياجا مشنورا واتخذ كقوله واتخذ الله ابراهيم خليلا واتخذ مثله وصير كصيرت
الطين ابريقا وبذ كقوله فبذوه وراء ظهورهم ويهذر جعل وراء ظرفا كما
نقـ له يس عن ابن هشام لان الظرف لا بد أن يكون حاويا للفاعل العامـل
فيه والمنبأ دون غير كاتين وراء ظهورهم وترك كقوله وتركنا بهضهم يومئذ
يخرج في بعض ورد كقوله يردونكم من بعد ايمانكم كضارا واعلم أن لغير
الماضي من أفعال التواضع حكم الماضي فيما تصرف منها قال ابن مالك

وهب وتعلم لا يتصرفان بل يلزمان الامر ~~ال~~مكن قال الامام عني في تعلم انه
 مذهب العلم والصحيح انه يتصرف حتى ابن السكيت فثبت ان فلانا خارج
 بمعنى علمت * (تنبيه) * يجوز في باب كان واخواتها توسط الخبر بينها وبين
 الاسم اجتماعا نحو وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقرائة حذيس وحزمة ليس
 البر أن تولوا نصب البر وقوله

لا طيب للعيش مادامت منغصة * لذاته باذكار الموت والهرم

مالم يعرض ما يمنع ذلك أو يوجب به كما تقدم ولا يلي كان واخواتها مع مول
 الخبر مطلقا عند البصريين سواء تقدم الخبر على الاسم نحو كان طعامك آكلا
 زيدا أم لا نحو كان طعامك زيدا كلا وما ورد على خلاف ذلك فهو قول بزيادة
 العامل أو شبه ضمير الشأن فيه الا اذا كان هذا المعمول ظرفا أو جارا
 ومجرورا فيجوز اجتماعا نحو كان عندك أو في الدار زيد جالسا أو جالسا زيد
 وتحذف كان اما وحدها أو مع الاسم وهو الاكثر ويقتضي خبرها وذلك كثير
 بعد ان ولو كقولهم قد قبل ما قبل ان صدقا وان كذبا وفي الحديث التمس
 ولو خاتم من حديد وتحذف أيضا مع خبرها ويبقى الاسم من ذلك مع ان
 نحو المرء مجزى به له ان خير نخبأ أي ان كان في عمله خير فجزؤه خير ويجوز
 نصب الفعلين على تقدير ان ~~كان~~ ان عمله خير فهو ويجزى خبرا ورفع الاول
 ونصب الثاني وهو ضعيف ويقل حذف كان مع خبره ان ولو وحذفت كان مع
 معه وايماء بعد ان في قولهم افعل هذا لئلا أي ان كنت لا تفعل غيره فاعرض
 عن كان ولا نافية للخبر وأما باب ان واخواتها فيجب فيه الترتيب أي تقديم
 الاسم وتأخير الخبر الا اذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا نحو ان في هذا
 ليلافوا وان للمتقين مفازا وليت هنا زيدا قال الاشعري في العمدة ويجب
 أن يقدر العامل في الظرف بعد الاسم كما يقدر الخبر وهو غير ظرفا * وحكم
 مع مول خبرها حكم خبرها فلا يجوز تقديمه الا فيما ذكر نحو ان عندك زيدا
 مقيد وقوله

فلا تظنني فيها فان يصبها * أخلاصا بقلب جيم بلا بلة

أي لا تظنني والجم الكثير وبالبل الاجزان وباب ظن واخواتها لا يجوز

حذف المنعولين فيه مع اقصار الادلل اجماعا ولا مفعول واحد عند
 سيويه والابنفس وعن الاكثرين يجوز مطلقا كما بقوله تعالى أعنده علم
 الغيب فهو يرى أى يعلم وطننتم طن السوء وقولهم من يسع بجعل وعن
 الاعلم الجواز في أفعال الظن دون أفعال العلم اما حذفه - ما للثليل ويسمى
 اختصارا جازا اجماعا نحو أين شركاني الذين كنتم تزعمون وقوله
 بأى كتاب أم بأية سنة * ترى بهم عارا على وتجب

وفي حذف أحدهما حينئذ خلاف الجهور على الجواز كقوله تعالى ولا
 يصيب الذين يصلون بما آتاهم الله من فضله هو خير لهم في قرارة يعيهم بالياء
 أى ولا يصيب الذين يصلون ما يصلون به هو خير لهم * (قائده) * القول
 اذا تضمن الظن كان من باب ظن فينصب مفعولين ان جاء بعد استقمام غير
 متصل عنه بغير ظرف أو جار ومجرور أو معمول كقوله

مضى تقول القاص الرواسما * يدنين أم فاسم وقاسما

القاص جمع قلو ص وهى الشابة من النوق والرواسم من الرسيم وهو ضرب
 من سير الابل فان فصل عنه بغير ذلك تعين رفع الجزأين على الحكاية نحو
 قال زيد عمر ومنطلق وأنت تقول زيد منطلق أو به كان محتملا كقوله
 أبعد منه تقول المدرار جامعة * شلى بهم أم تقول البعد محتملا

وان لم يتضمن القول معنى الظن تمدى لواء - د ومفعوله امام فرد وهو على
 نوعين مفرد فى معنى الجملة نحو قات شعرا وخطبة وحديثا ومفرد يراد به مجزئ
 الانظ نحو يقال له ابراهيم أى يطلق عليه هذا الاسم اذ لو كان مبنيا للفاعل
 انصب ابراهيم واما جملة فتحكى به فتسكون فى موضع مفعوله واقه أعلم هذا
 ويضمية عدد أمهات هذه النواسخ الذى هو ثلاثة الى أصل العدد الذى
 معك قبل وهو خمسة عشر يكون المجموع ثمانية عشر وبه (لاح عدد الجوازم)
 للأفعال (الكل طالب) لها فمى ثمانية عشر كما قال ابن آبروم والجوازم
 ثمانية عشر وهى لم وما والى وأما والام الاصر والدعاء ولا فى النهى والدعاء وان
 وما ومن ومه - ما واذما وأى وقى وأيان وأين وأنى وحيتما وكيفه - ما فهذه
 مواصل الجزم التى تجزم الفعل المضارع وهى على قسمين ما يجزم فعلا واحدا
 وما يجزم فعلين فالذى يجزم فعلا واحدا ستة * الاول والثانى لم ولما نحو لم يلد

ولم يولد ونحوه ولما يعلم الله الذين جاهدوا ويشتريهم في كونهم ما عرفوا وكونهم ما
 نافيين وكونهم ما محتجين بالمضارع وكونهم ما يعلبان معناه الى المسمى وتنفرد لم
 بصاحبة الشرط نحو وان لم تفعل فيما بلغت رسالته وجواز انقطاع نفي منفيها
 عن الحال بخلاف لما فانه يجب اتصال نفي منفيها بحال النطق كقوله
 والافادركني ولما مرقى * ولذا جاز ان تقول لم يكن كذا ثم كان بخلاف لما يمكن
 ثم كان فلا يجوز لان امتداد النفي واستمراره الى زمن التكلم بمنعان من
 الاخبار بان ذلك المنفي المستتر نفيه وجد في الماضي والفضل بينهما وبين
 مجزومها اضطرارا كقوله * كأن لم سوى أهل من الوحش توهم * وأنما قد
 تلغى فلا يجزم بها جملا على ما كقوله لم يوفون بالجار وفي التمهيل ان الرفع لغة
 قوم وتنفرد لما يجوز حذف مجزومها للدليل والوقف عليها في الاختيار
 تقول فارتبت المدينة ولما أي ولما أدخلها قال ابن الحاجب وهو أحسن
 ما خرج عليه قراءة من قرأ وان ككلاما والتقدير لما يوفوا أعمالهم أي
 أنهم الى الآن لم يوفوا وسيموفونها ولا يجوز ذلك في لم وما جاء منه فضرورة
 ويكون منفيها يتوقع ثبوته بخلاف منفي لم ألا ترى أن معنى بل لما يذوقوا
 عذاب أنهم لم يذوقوه الى الآن وان ذوقه لم يتوقع قال الزمخشري في
 ولما يدخل الايمان الآية ما في لما من معنى التوقع دال على أن هؤلاء قد
 آمنوا فيما بعد اه وهذا بالنسبة الى المستقبل أما الماضي فهو ما فيه بيان في
 التوقع وعدمه والجهور على أن لما مركبة من لم وما وقيل بسبب * والثالث
 والرابع ألم وألما وأصلهما لم ولما دخل عليهما حمزة الاستفهام باقيتين على
 عملهما نحو ألم نشرح لك صدرك وقوله * وكنت ولما أصح والشيب وازع
 والاكثر كون هذه الهمزة للتقرير أي حمل الخطاب على الاقرار أي
 الاعتراف بثبوت ما بعدها كما لم نشرح ولهذا عطف عليه الموجب وقد
 نجي * وغيره نحو ألم يأن للذين آمنوا وألم نعمركم * الخامس والسادس لام
 الامر والدعاء ولا في النهي والدعاء ويعبر عنه ما بلا واللام الطلبيتين أي
 الداخلتين على الطلب من أمر أو نهي أو دعاء فالمراد بالدعاء في كلام ابن
 جزم بالنسبة للام الامر وانما عبر به تأديبا كما ذكره الشيخ خالد أي
 بالنظر الى بعض الآيات فنسأله الامر لينفق ذو سعة وولدعاه ليقض علينا

ربك ومثال لاقى النهى لا تسر لربنا الله وفي الدعاء فربنا لا تؤاخذنا فان دخلنا
 على غير الطلب لم يجزم لامباخي للفاعل الا في الضرورة كقوله
 لا أعرفن رب ربنا حور امد معها * وجاز ذلك في اللام في السبعة لكن على قلة
 ومنه قوموا فلا حصل لكم وتحمّل خطاياكم واعلم انه لا يفصل بين لا ويجزومه
 الا في الضرورة واجازته بعضهم في غيرها فليلاض ولا اليوم تضرب وأن حركة
 اللام الطلية الكسر وقتها الفة وتسكينها بعد الواو والقاء أكثر من تحريكها
 كقوله فليظن هل يذهب كيد وقوله وليطوفوا بالبيت ويجوز بدمم ولا بلا
 ضرورة خلافا لمن زعمه وأنه تحذف لام الامر ويبقى عملها وذلك كثيره طرد
 بعد أمر بقول نحو قول لعبادي الذي آمنوا بغير الصلاة وقليل جائز في
 الاختيار بعد قول غير أمر كقوله * تبذن فاني حوها وجاهها * أي لتأدين
 وقليل محموص بالاضطرار اذا لم يتقدم قول بصيغة أمر ولا خلافه كقوله
 * محمد تنفذ نفسك كل نفس * كذا ذكر الاشعري وأمه له في التسهيل لكن قال
 السيوطي الاصح أن جواز الحذف يختص بالشعر مطلقا أي سواء كان بعد
 أمر بقول أم لا * وأما الذي يجزم فعلين فاشياء عشر جاز ما يقال للاول من
 الفعلين فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه الا أن ان الشرطية ~~بضم~~
 الهمزة وسكون النون وهو حرف يجزم المضارع انقضا والماضي محلا ويقلب
 معنى الماضي الى الاستقبال عكس لم كقوله تعالى وان تبدوا ما في أنفسكم
 أو تخفوه يحاسبكم به الله والثاني من نحو من يعمل وأيجزبه والثالث
 مهمما كقوله تعالى مهمما تنابيه من آية الآية فتأت فيم افعال الشرطية في
 نحو من للثبوث منين من ما واسبها وخبرها في موضع جزء جواب الشرط والرابع
 اذا ما كقوله

وانك اذا ماتت ما أنت أمر * به تلف من ايام تأمر آتما

والخامس ما الشرطية نحو وما تنزلوا من خير يعلمه الله والسادس أي كقوله
 أي آما تدعوا فله الامعاء الحبي فأي ادم شرط جازم وما صلة أي زائدة وتدعوا
 فعل الشرط وجملة فله الامعاء الحبي في محل جزم جواب الشرط والسابع
 متى كقوله * متى أضع العمامة تعرفوني * والثامن أي ان كقوله
 فايان ما تعدل به الریح تنزل * والتاسع أي كقوله أي انما تكونوا يدرككم الموت

والعاشرة أن يفتح الهمزة والنون المشددة كقوله
 خيلي أتيتاني تاتيا * أخا غير ماريضيكما لا يحاول
 والحادية عشر حينما كقوله

حينما تستقيم يدرك الله فما حاق في أبار الازمان

والثانية عشر كيفما فهو كيفية ما تجاس أجاس واعلم أن الجازم
 للشرط والجزاء هو أداة الشرط لا تقتضائها له ما أما الشرط فباتفاق وأما
 الجزاء فعلى مذهب المحققين من البصريين وقيل جزئيه بفعل الشرط وقيل
 به وبالاداة وقيل بالجار وهو مذهب الكوفيين وإن جميع هذه الادوات
 أسماء إلا أن واذا ما خرفان قال الفاكهي ثم ما هو اسم ان وقع على زمان أو
 مكان فظرف أو حدث فتعول مطلق والافان وقع بعده فعل لازم فبمبدأ
 خبر بمجلة الشرط على ما صححه في المعنى أو متعد واقع عليه فتعول به أو على
 ضميره أو متعلقه فاشتغال وكذا القول في أسماء الاستفهام اه وفي الاستفهام
 تنقسم هذه الأسماء إلى ظرف وفي ظرف وفي ظرف من وما ومهم ما
 فن لتعميم أولى العلم والتعميم ما تدل عليه وهي موصولة أي وهو العاقل
 وغيره ومهم أي معنى ما ولا يخرج عن الأسمية ولا عن الشرطية ولا تجز
 باضافة ولا بحرف جز فلا يقال جهة مهم ما تنكر أكن ولا في مهم ما
 تكن أكن بخلاف من وما وأصل مهم ما مام الأولى شرطية والنانية زائدة
 فنقل اجتماعهما فأبدت ألف الأولى هاء هذا مذهب البصريين ومذهب
 الكوفيين أصلها مهم بمعنى كفف زيدت عليها ما لحدث بالتركيب معنى لم يكن
 وأجازه سيبويه وقيل بسيطة وأما أي فهي عامة في ذوى العلم وغيرهم وهي
 بحسب ما تضاف إليه فان أضيفت إلى ظرف مكان فهي ظرف مكان أو
 زمان فهي ظرف زمان أو إلى غيرهما فهي غير ظرف وأما الظرف فينقسم
 إلى زماني ومكاني فالزماني متى وأيان وهما التعميم الأزمنة وكسرها هزة
 ايان لغة سليم وبه ما ترى ثاذا والمكاني أين وأنى وحينما وهي التعميم الامكنة
 اه بزيادة ونقص واعلم أن فعل الشرط المذكورين تارة يكونان ماضيين
 وتارة مضارعين وتارة متخالفين مثال كونهم مضارعين وهو الأصل
 ان تعود وانعد وماضيين نحو وان عدتم عدنا وماضيا مضارعا نحو من

كان يريد حوث الاثمة نزوله في حرته وعكسه قليل والصحيح جواز في
 الاختيار الحديث البخاري من يقيم ليله القدر اياما واحتمسا باغفره
 ما تقدم من ذنبه وقوله تعالى ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فقلت لان
 تابع الجواب جواب ورفع الجزاء بعد الشرط اذا كان ماضيا أو مضارعا
 منقيا بل جائز والجزم أحسن على الصحيح فمثال الرفع بعد الماضى قوله
 وان أنام - ليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالي ولا حرم
 وبعد المضارع ان لم تقوم أو لم وهذا الرفع عند سيئويه على تقدير تقديمه وكون
 الجواب محذوفا وذهب الكوفيون الى أنه على تقدير الغاء وأما بعد
 المضارع غير المنقضى بل فهو وضعيف كقراءة طلبة أينما تكونوا يدر ككم
 الموت بالرفع الا اذا تقدم على ان ما يطلب الجزاء فان الرفع يحسن كقوله
 طعامك ان ترزنا نأكل الرفع يدير طعامك نأكل ان ترزنا ولا يتقدم
 الجواب على الشرط وكذا مع موله الا ان يكون الجواب مرفوعا نحو خيرا
 ان أتيتني تصيب وسوغ ذلك أنه ليس فعيل جواب بيل في يسه التقديم
 والجواب محذوف * (فائدة) * يحذف جواب الشرط عند العلم به اقربنة
 اذا كان الشرط ماضيا ولومعنى نحو فان استطعت ان تبني نفقا في الارض
 الآية أى فافعل وهذا كثير ويجب ان كان الدال عليه ما تقدم مما هو
 جواب في المعنى نحو وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين أو ما تأخر من جواب
 قسم سابق عليه نحو والله ان لم يقم زيد ما يقوم عمرو وقد يحذف الشرط
 ويبقى الجواب ان دل عليه كقوله

فطاعة فاستأهبها بكف * والايعل مفرقك الحسام

قال في التسهيل ويحذفان بعد ان في الضرورة كقوله

فالت بنات العم ياسلمى وانما * كان فقير امه ما قالت وان

كذا في الاثمة ولا يحذفان مع غيرها وانما يكون حذف فعل الشرط
 قلبه سلا اذا حذف وحده أمام الاداة فكثير كقوله فالت هو الولي أى ان
 أراد واويا فالت هو الولي وانما حذف الاداة وحدها فقال السيوطى
 لا يجوز وان كانت ان في الاصح كمالا يجوز حذف غيرها من الجوازم
 ولا حذف حرف الجزاء ويجوز بهضم حذف ان فيرفع الفعل وتدخل القاء

اشهار بذلك وخرج عليه قوله تعالى تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله
 انتم حي (وفي ثاني رسمه) أي عدد ذلك وهو الاربعة (اياء الى عدد ما يحذف
 فيه الفعل) من المواضع (و) عدد (ما يحذف فيه الفاعل) كذلك قياسا على
 خلاف الاصل فيها وجوبا أو جوازاً فيحذف الفعل جوازاً في موضعين
 ووجوباً في آخرين فحذفه جوازاً اذا أُجيب به استفهاماً ما محقق كمثل زيد
 في جواب من قرأ اذا جعل التقدير قرأ زيد ومنه قوله تعالى ولئن سألتهم
 من خلق السموات والارض ليقولن الله أي خلقهن الله واما مقدر كقراءة
 ابن عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال وقرائة ابن كثر كذلك
 يوحى اليك والى الذين من قبلك بينا يسبح ويوحى للمجهول ورجال والله
 رفع بالفاعلية لفعل محذوف كأنه قيل من يسبح ومن يوحى ومنه مثل الاستفهام
 النبي نحو زيد لمن قال ما قام أحد ووجوباً اذا فسر بما بعد الفاعل من
 فعل مستند الى ضميره أو ملابسته نحو وان أحد من المشركين استجارك
 واذا السماء انشقت وهلا زيد قام أبوه أي وان استجارك أحد واذا انشقت
 السماء وهلا لا يمس زيد وانما وجب الحذف في هذين لأن الفعل مفسر
 بما بعده والتفسير كالعروض ولا يجمع بين العروض والمعروض كذا
 في الاثني عشر وحواشيه وبه يلوح القصور في ضابط العلامة الامراتي
 لك ويترد حذف الفاعل في أربعة مواضع أيضاً في باب الناقب من
 الضاعل نحو ضرب عمرو بالبناء للمجهول فان أصله ضرب زيد عمراً وفي
 الاستثناء المفرغ نحو ما قام الاخذ وفي الفعل بكسر العين في التجب اذا
 دل عليه متقدم مثله نحو أجمع بهم وابصر وفي المصدر نحو واطعام في
 يوم ذي مسغبة يتيما كذا في التصريح وبه يعلم اطلاق المقيد في الضابط
 المشار اليه وهو كما في حاشية المغني

عند النياية مصدر وتجب * ومفرغ يتقاس حذف الفاعل
 والفعل بعد اذا وان مستلزم * وجواب نقي أو جواب السائل
 ولا يجوز حذف الفعل ولا الفاعل في غير ما ذكر لانه وفاعله كجزأى كلمة
 لا يستغني بأحدهما عن الآخر كما في الاثني عشر وفي محل في الفاعل اذا لم يحذف
 رافعه أيضاً كما في التسهيل أما حذفه مع رافعه فيجوز له بل ولم يعدوا

فما من مواضع حذف الفعل النداء مع أن حذف الفعل وهو ادعوا واجب
 فيه انما يجمع بين العوض والمعوّض كما صرح به النوشري في باب المبتدأ
 والخبر من شرح الالفية (كما في جميعه) أي الرسم وهو ستة (رمز الى عدد
 ما يحذف فيه المبتدأ وما يحذف فيه الخبر من المسائل) فيحذف المبتدأ
 وجوبا في ست مسائل الاولى ما أخبر عنه بمخصوص نم وبئس المؤخر نحو
 نم أرجل زيد وبئس الرجل عمرو إذا قدر المخصوص خبرا فان كان مقدما
 نحو زيد نم الرجل فهو مبتدأ الا غير الثانية ما أخبر عنه بنعت مقطوع الرفع
 في معرض مدح أو ذم أو ترحم فالأول نحو الحمد لله الحمد المجد والثاني
 نحو من الشيطان الرجيم والثالث نحو الطيف بعبدك المسكين أما اذا
 كان النعت لا يوضح أو يتخصيص وقطع فيجوز ذكر المبتدأ وحذفه الثالثة
 ما حكاه الفارسي من قواله في ذم في لافلان التقدير في ذم في عهد أو ميثاق
 الرابعة ما أخبر عنه بمصدر مرفوع جى به بدل من اللفظ بزيادة نحو مع وطاعة
 أي أمرى مع ومنه فصـ بر جميل وعلى هذه الاربعة اقتصر الاشعروني
 الخامسة بعد سبها نحو أكرم العلماء شيما زيد بالرفع فزيد خبر مبتدأ محذوف
 وجوبا السادسة بعد المصدر المبين فاعله أو مفعوله بحرف جر نحو شكرنا
 لك فلان خبر مبتدأ محذوف وجوبا أي هو لك أي هذا الدعاء أو الشكر
 وقد نظمت هذه المواضع في السكواكب فقلت

واحذف وجوبا مبتدأ ان اخبراه عنه بمخصوص لنم آخر
 أو بئس أيضا أو بنعت قطعا * للرفع في مدح زدم سبها
 أو في ترحم كذا بارفع * من مصدر بدل فعلة مع
 نحو فصـ بر حسن ونحو في * ذمتنا للصدق من يني
 ونحو ورعنا لك أو لا سيما * زيد نخذ عقدا يدر نظاما

ويحذف الخبر وجوبا في ست أيضا الاولى بهد لولا الامتناعية في قالب
 أحوالها وهو كون الامتناع معلقا على وجود المبتدأ الوجود المطلق
 نحو ولولا دفع الله الناس أي موجود تخذف للعلم به وسد أبواب مسده
 أما اذا كان الامتناع معلقا على الوجود المقيد فان لم يبدل على المقيد دليل
 وجب ذكره كقوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثنا معك بكفر لنبيت

الكهبة على قواعد ابراهيم وان دل عليه دليل جاز ذكره وحذفه كقوله
 يذيب الرعب منه كل غضب * فلولوا الغمدمسكلا الا
 وهذا مذهب ابن مالك ومن تبعه ومذهب الجمهور ان الخبر يدخل لولا واجب
 الحذف مطلقا بناء على أنه لا يكون الا كونا مطلقا واذا أريد الكون المقيد
 جعل مبتدأ فتقول لولا امساك الغمدمسكلا والخبر مروي بالمعنى
 والشاعر وهو المعزى لاحن كذا ذكره الاشموني وفيه كلام ذكره حواشيه
 الثانية في نص اليمين نحو لعلك لا فعلن أى لعلك تقسمي فحذف الخبر
 وجوب بالعلم به فان صراحة لعلك في القسم الثالثة بعد دخول
 الواو التي لامصاحبة نه انحول كل رجل وضعته تقديره مقر وان فحذف
 ذلك للعلم به وسد العطف مسد فان لم تكن للمصاحبة نصا كافي نحو زيد
 وعمرو ومجتعان لم يجب الحذف الرابعة اذا كان المبتدأ مصدرا عاملا في اسم
 مفسر لضمير ذي حال بعده لا تصلح لان تكون خبرا عن ذلك المبتدأ
 كضربى العبد مسيا أى اذا كان مسيا فمسيا نصيب على الحال
 من الضمير في كان وحذفت جملة كان التي هي الخبر لانه علم به وسد الحال
 مسدها وقد عرفت ان هذه الحال لا تصلح خبرا لما ينته المبتدأ اذا ضرب
 مثلا لا يصلح ان يخبر عنه بالاسماء ذكره الاشموني واعتراض بأن فمه تكلفات
 واستظهر في التوضيح ان تقديره بنحو ضربى العبد بلا يسه مسيا اذا أردت
 الحال من المفعول وضربى العبد بلا يسهنى مسيا اذا كان من الفاعل
 الخامسة اذا كان هذا المبتدأ اسم تفضيل مضافا الى المصدر المذكور
 نحو أتم تبيين الحق منوطا بالحقكم أى اذا كان منوطا أو بلا يسه
 أو بلا يسهنى منوطا على ما سبق فيما قبله السادسة اذا أضيف اسم التفضيل
 المذكور الى مؤول بالمصدر نحو أخطب ما يكون الامير قائما والنقد مدير
 فيه كما تقدم وقد ذكر ذلك ابن مالك بقوله

وبعد لولا غالب الحذف الخبر • حتم وفي نص يميز ذا استقر
 وبعد واو عينات مفهوم مع • كمثل كل صانع وما صنع
 وقبل حال لا يكون خبرا • من الذي خبره قد أضمر
 كضربى العبد مسيا وأتم • تبيين الحق منوطا بالحقكم

ودخل في قوله وقبل حال الخ لثلاثة المذكورة كما عرفت أما إذا صلح
 الحال لأن يكون خبر العدم بما ينه للمبتدأ فإنه يتعين رفعه خبراً فلا يجوز
 ضرباً زيداً شديداً وشذخربت فإذا زيد جالساً فيما حكاه الاخفش أي
 ثبت جالساً ولا يجوز أن يكون الخبر المحذوف إذا كان لما هو مقرّر من أنه
 لا يجوز الاخبار بالزمان عن الحنة هذا وقد يحذف المبتدأ والخبر معاً عند
 العلم به - ما كقولك نعم لمن قال أزيد قائم وقوله تعالى واللاق لم يحضن أي
 فعدتهن ثلاثة أشهر (فان أضفت لذلك) العدد الذي هو ستة (نصفه) وهو
 ثلاثة (كان) الجبيع وهو تسعة (عدد ما يتقدم فيه الخبر) على المبتدأ
 وجوباً من المسائل فهو تسع مسائل الأولى خبر المصور بالأو وانما فهو
 ما لنا الاتباع أحد وانما عدل زيد الثانية إذا كان المبتدأ أن يفتح
 الهمزة وتشد يد النون مع صلتها كقوله عندي أنك فاضل لأنه لو قدم
 المبتدأ التيسر أن المفتوحة بالكسرة وأن الموكدة بفتح هي لغة في لعل
 ولهذا يجوز ذلك بعداً ما كقوله

عندي اصطبأروا ما أننى جزع * يوم النوى فلو وجد كادييريني
 لأن ان المكسورة ولعل لا يدخلان هنا الثالثة إذا كان ذلك الخبر خبر
 مبتدأ اشتمل هذا المبتدأ على ضمير يعود عليه أي على هذا الخبر نحو على
 القرة مثلها زيداً ومنه قوله ~~وا~~ ~~كن~~ مل عين حبيها فلا يجوز مثلها
 زيداً على القرة ولا حبيها مل عين لما فيه من عود الضمير على متأخر لفظاً
 ورتبة الرابعة إذا كان الخبر مما له الصدارة بأن يكون اسم استفهام
 أو مضافاً إليه كآين من علمه نصيراً وصبيحة أي يوم سفرك الخامسة
 ما استعمل في مثل من الامثال نحو في كل دار بنو سعد السادسة
 حصل بتقديمه رفع ايهام نحو لى وطار وعندي درهم فانه إذا آخر الخبر
 وقيل درهم عندي ووطر لى احتمال أن يكون التابع خبر المبتدأ وان يكون
 نعماله لأنه نكرة محضة وتجاية النكرة الى التخصيص أكد من حاجتها
 الى الخبر ولهذا لو كانت النكرة محضة جاز تقديمها كقوله وأجل مسمى
 عنده السابعة إذا كان الكلام يفهم منه مع تقديم الخبر ما لا يفهم منه مع
 تأخيرها فهو لله درك إذ لو أخر لم يفهم منه التعجب الثامنة إذا كان مقرراً

ومن يقيم أحسن إليه وما أحسن زيداً لكم عبد زيد وفي معنى اسم الاستفهام
والشرط ما أضيف إليهما نحو وغللام من عندك وغلام من يقيم أقم معه
السادسة إذا كان مقروناً بالباء نحو والجزء الذي يأتي في قوله درهم لأن الغاء إذا
دخلت على الخبر المذكور لشبهه بالجزء والجزء لا يتقدم على الشرط السابعة
إذا كان مقروناً بالباء الزائدة نحو ما زيد بقام على لغة الإهمال الثامنة إذا
كان طلباً نحو زيد اضربه التاسعة إذا كان المبتدأ مذكوراً ومنه نحو ما رأيت
مذيوماً أو منذيوماً خلافاً للزجاجي في جهله مذ ومنه خبراً مقدماً
ويوماً مبتدأً مؤخراً وهو ضعيف لأن يوماً من ~~نكرة~~ لامسوخ عنها
كما قال ابن الحاجب العاشرة إذا كان المبتدأ ضميراً المتكلم أو مخاطباً
أخبر عنه بالذي أو التي أو بنكرة أو معرفة بأل وقد عاد الضمير مطابقاً
في التكلم والمخاطب نحو أنت الذي تضرب زيداً وأنت رجل تضرب زيداً
وأنت الرجل تضرب زيداً وأنا الذي اضرب زيداً ما ذكره هذه الأشعري
وصبائه والدونشيري ونظامته في الكواكب فقلت

في عشرة آخر وجه وبالضمير * إن كان فعلاً صورة أو انحصار
أو استوى الجزآن أو قد أسنداً * للآزم الصدروذي لام ابتداء
أو كان مقروناً بفاء أو ياء * زيدت كذا الذي يكون طلباً
أو كان مبتدأً مذكوراً أو منثراً * ضميراً انتسب فيما قدر ووا
لغير غائب وعنه أخبراً * بما بأل عرف أو ما نكرة
أو بالذي أو التي فكن على * ذكر تحت زد وما مراتب العلا

ثم عرفت بعد ذلك على موضعين ذكرهما السيموطي وهما ما إذا كان المبتدأ
دعاً نحو وسلام عليكم وويل زيد وما إذا وقع الخبر مؤخراً في مثل الكلاب
على البقر أي في الأشمال والماعى مرسله عليها وقد روي في المثال نصب
أيضاً على تقدير إرسال الكلاب على البقر يضرب لترلاً ما لا يعنى (وفي إفتله)
أي في عدد حروفه اللفظية السبعة (تليج إلى) عدد (ما يفارق فيه الحال
التمييز) من المسائل فهي سبعة ذكرها الأشعري مع ما يتفقان فيه فقال
خاتمة يتفق الحال والتمييز في خمسة أمور ويقتفران في سبعة فأمّا أمور الاتفاق
فإنهما اسمان نكرتان فصلتان منصوبتان رافعتان للابتهام وأما أمور

الافتراق فالاول الحال ينجى بجملة ونظر فاجزورا كما مر والتمييز لا يكون الا
 اهما مفردا الثاني أن الحال قديتوقف على الكلام علمها كما عرفت
 في أول باب الحال ولا كذلك التمييز انما الثالث الحال مبينة للهيئات والتمييز
 مبين للذوات الرابع ان الحال تعدد كما عرفت بخلاف التمييز الخامس
 أن الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا أو مفعلا يشبهه ولا يجوز
 ذلك في التمييز على الصحيح السادس أن حق الحال الاشتقاق وحق التمييز
 الجود وقديتعا كسان فتأني الحال جامدة كهذا مالم لا ذهبوا بآني التمييز
 مشتقا نحو قوله فارسا السابع الحال تأتي مؤكدة بعاماتها بخلاف
 التمييز وأما قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فمنها تامة
 ما فهم من عدة الشهور وأما بالنسبة لعماله وهو اثنا عشر قمين وأما اجازة
 المبرد ومن وافقه نعم الرجل رجلا زيد فمردودة وأما قوله
 فقم الزاد اذ ياءك زادا * فالصحيح أن زادا معمول لتزودة بـهـ اي مع
 تصرفات وتطمت ذلك في الكواكب بقولي

الحال والتمييزية - فان في * خمس هما ايمان منصوبان
 ومنكران وفضالتان ورافعا * ن لمهم وكذلك يفترقان
 في سبعة فالحال تأتي جملة * وتجي نظ - رفاتارة لا الثاني
 والحال للهيئات بين لا الذوات * وت وعكسه التمييز في التبيان
 وتؤكد الحال العوامل دونه * وكذا تعدد وهو فرد الشأن
 والحال يغلب الاشتقاق بها واذ * لك جامد في غالب الاحيان
 ومقدم من عامل حال آني * وبدونه قد لا تسم معاني
 وبضده التمييز لكن نظروا * في ذا الاخير فكن أشاء عرفان

واشرت بقولي ~~لكن~~ نظروا الخ الى ما ذكره الشافعي اذا عترض على هذا
 الوجه بقوله لعمري ان يقول ان التمييز قديتوقف معني الكلام عليه نحو
 ما طاب زيد الانفسا اه (وشروط حذف العائد الجوزور) أي وعدد شروط
 حذف العائد الجوزور قيا سا مطردا كما في صبان الاشعري فهي سبعة
 الاول والثاني بحر الموصول بالحرف وأن يكون الخبر له موافقة بالحرف
 العايد لفظا ومعه في نحو - وقوله مر بالذي مررت وقوله تعالى يشرب مما

تشربون أى منه وبه فخرج ما اذا كان الموصول غير مجرور رأسا نحو جاء
الذى مررت به وما اذا كان مجرورا بغير حرف بل باضافة منه لا اذا لم
تـمـكـن في وصف عامـل نحو جاء الذى أنا ضار به أمس وما اذا لم يكن
الجازله موافقا للمجزر به العائد نحو رغبت فيما رغبت عنه وما اذا كان
موافقا للفعل لا معنى نحو مررت بالذى مررت به تعنى يا حدى البياضين
السبية والاخرى الاصاق ووقفت على الذى وقفت عليه تعنى يا حدى
الفعلين الوقف والاخر الوقوف فلا يجوز حذف العائد فى شئ من ذلك
والثالث أن لا يكون عمدة فخرج نحو مررت بالذى مررت به بالبناء لانه قول
والرابع ان لا يكون محصورا فخرج نحو مررت بالذى ما مررت الابه فلا
يجوز حذف العائد فهما وانما أمس أن يكون مجرورا بوصف كقوله تعالى
فاقص ما أنت قاض أى قاضيه فخرج المجرور بغير وصف نحو جاء الذى
وجهه حسن والسادس أن يكون ذلك الوصف عاملا فخرج المجرور
بوصف غير عامل كما تقدم فلا يجوز حذفه والسابع أن يكون موصوفا بذلك
الموصول كقوله

لا تزكن الى الامر الذى ركنت • أبناء به مصر حين اضطرها القدر
ومثله المضاف للموصول نحو مررت بغلام الذى مررت أى به والمضاف
للموصوف كمررت بغلام الرجل الذى مررت أى به وقد نظمت ذلك بقولى
وشرط حذف العائد المجرور • فى غير عمدة ولا محصور
وجر موصول بما قد جـا • به وحرف ماله • لجزا
كذا اتحادا به تعلقا • كل من الحرفين أيضا مطلقا
كذلك المجرور باسم الفاعل • وهكذا موصوف موصول جلى
(فان ضعف ذلك) العدد الذى هو سبعة فجعلته أربعة عشر (عرفت عدد
ما يكتبه المضاف من المضاف اليه من الامور) وهى تصديره نحو غلام
من عندك وجهه كقوله

وما حب الديار شغفن قلبى • وان حب من سكن الديارا
وتحقق به وذلك بحذف التنوين الظاهر كما فى ضارب زيد وحسن الوجه
أو المقدر كما فى ضارب زيد أو نون التثنية كما فى ضارب زيد أو الجمع

كافي ضاربوزيد وتذكيره ان كان صالحا المحذف والاستغناء عنه بالاضاف
اليه كقوله تعالى ان رحمت الله قريب وقوله

رؤية الفسح ما يؤل له الامم * رمعين على اجتماع التواني

وتأنيته ان كان كذلك كقوله تعالى يوم تجر كل نفس ورفع قبحه في نحو وحسن
الوجه فان في رفع الوجه قبح خلق الصفة عن ضمير الموصوف وفي نصبه قبح
اجراء وصف القاصر مجرى وصف المتعدى وفي الجزر تخلف منهم اوزن ثم
امتنع الحسن وجهه بالجزر لا تفاء قبح الرفع على الفاعل لوجود الضمير
وتحقيره كبيت المنكبوت وتثنيه كبيت الله والظرفية في نحو وكل حين
والمصدرية في نحو وكل الميل والبناء في نحو مثل ما أنكم تنطقون والاعراب
في نحو هذه خمسة عشر زيدا عند من أعربه والتخصيص ان كان تنكرة نحو
غلام رجل والتعريف ان كان معرفة نحو غلام زيد وقد نظه في الكواكب
بقولي

ويكتسب الاسم المضاف تصدرا * ويجعا كما حب الدير وتحقيفا
وتذكيره التأنيت أيضا ورفعها * لقبح وتحقيرا كذلك تشريفا
وظرفية والمصدرية والبناء * واعراب التخصيص أيضا وتعريفا
فذي أربع من بعد عشر تفرزت * بعقد تراه ان فهمت منيفا
(وبإضافة عدد ما يحذف به بغير رب) من الحروف بالطراد (مع المحذف) أي
مع حذفه على خلاف المشهور من أن حرف الجزر لا يعمل محذوفا الأرب
بعد الواو فعمل ذلك في غير هذه المواضع وهي ثلاثة عشر موضعا كما
في الاثني في الاول لفظ الجلالة في القسم دون عوض نحو والله لا فعلان الثاني
بعدكم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جزر نحو بكم درهم اشتريت أي
من درهم الثالث في جواب ما تضمن مثل المحذوف نحو زيد في جواب بن
صرت الرابع في المعطوف على ما تضمن مثل المحذوف بحرف متصل نحو
وفي خلقكم وما يث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل أي وفي
اختلاف الليل الخامس في المعطوف عليه أي على ما تضمن فعل المحذوف
بحرف منفصل بلا كقوله

ما يحب جلد أن يهجر * ولا حبيب رافة فيجيرا

ليس وما ان صالحا لدخول سر • ف ج ر و ع أن ثم أن أحفظن تدر
 فيما ضافة الثلاثة عشر المذكورة أعني عدد ما يجرت به بغير رب مع الحذف
 (الى ثلثي الرسم) أي مرسوم الاسم وذلك أربعة يكون المجموع سبعة عشر
 ووقع هنا في الاصل الذي طبع عليه ما صورته الاثنتي عشرة وهو تحريف
 والعيوب ما هنا وبذلك المجموع (تعريف مسوغات الابتداء بالنكر بتغيير وهم)
 أي عدة الامور التي بها يسوغ الابتداء بالنكرة فان أصل الابتداء بهم اغير جائز
 لان معناها غير معين والاخبار عن غير المعين لا يقيد ما لم يقارنه ما يحصل به
 نوع فائدة كهذه المسوغات فهي سبعة عشر الا اول أن تكون عامة أما بنفسها
 كما مع الشراط الاستفهام نحو من يقيم كرمه وما تفعل أفضل ونحو من
 عندك وما عندك أو بغيرها وهي الواقعة في سياق استفهام أو نفي نحو أليس الله مع
 الله وما أحد غير من الله الثاني تخصيصها بوصف اما لفظا نحو رجل صالح
 عندنا ومنه قوله تعالى واهد مؤمن خيرا من مشرك أو تقدير ان نحو وطائفة
 قسدا هم متم أنفسهم أي وطائفة من غيركم أو معنى نحو رجل عندنا لانه في
 معنى رجل صغير ومنه التجب نحو ما أحسن زيد الان معناه شيء عظيم حسن
 زيد فان كان الوصف غير مخصص لم يجز نحو رجل من الناس جاءني له دم
 الفائدة الثالث أن يتقدم خبرها عليها ويكون تحتها ظرفا أو مجرورا نحو عند
 زيد مفرقا وفي الدار رجل فان الاختصاص نحو عند رجل مال والانسان
 توب امتنع لعدم الفائدة الرابع كون الاخبار بالنكر المذكور عن تلك
 النكرة خارجا للعادة نحو بقرة تكلمت اذ وقوع ذلك من افراد هذا الجنس غير
 معتاد ففي الاخبار به عنم فائدة الخامس أن تكون مبهمة أي مقصودا
 اسمها لان الباطن قد يقصده كقوله • من سبعة بين ارساغه السادس أن
 تقع جوابا بان يقع الميم أي لاستفهامهم ان نحو رجل في جواب من عندك
 السابع أن تكون عاملة امارعا نحو قائم الزيدان اذا جوزناه أي على رأى
 من لا يتطرق اعتقاد الوصف على نفي أو استفهام أو نفي بان نحو أمر يعرف
 صدقة الثامن العطف بشرط أن يكون أحد المتعاطفين يجوز الابتداء به
 نحو طاعة وقول معروف أي أمثل من غيرهما ونحو قول معروف ومغفرة
 خير التاسع أن يراد بها الحقيقة نحو رجل خير من امرأة العاشرا فانها

معنى الفعل وهو شامل لما رادها الدعاء نحو سـلام على آل ياسين وويل
للمطففين ولما رادها التعجب نحو عجب زيد الحادى عشر حصرها نحو
شتر أهزذاناب أى ما أهزذاناب الأشر الثمانى عشر وقوعها فى أول
الجملة الحالية سواء ذات الواو وذات الضمير كقوله

سرىنا ونعيم قد اضاء فبدأ • محبلاً أخفى ضوءه كل شارق
وقوله • وكل يوم ترانى مديته يدي • الثالث عشر التنويع أى تنويعها نحو
فريق فى الجنة وفريق فى السعير الرابع عشر وقوعها بعد اذ الفجائية نحو
خرجت فاذا أسد باب الخيامس عشر أن تقع بعدكم الخبرية كقوله
كم عمة للباجرير وخالة • ياء على أنكم خبرية فى محل نصب على الظرفية أى كم
وقت وعمة مرفوع بالابتداء وخالة عطف عليه السادس عشر أن تقع
بعد لولا كقوله • لولا اصطبار لا ودى كل ذى مقسة • السابع عشر أن
تقع بعد لام الابتداء لتخصيص مدخولها بالتمام كيدبها نحو رجل قائم
وقد نظمه ترمذى الكواكب بقولى

يجوز الابتداء بالنسكرة • فى سبعة مع عشرة مقرر
عمومها لتخصيص أوقة سديم • خبر اختص كعندى ريم
أو كونه شارق عادة وأن • تكون مهممة أو جواب من
عملها والعطف انجاز ابتداء • بما عليه أو به العطف ابتداء
كذا أراد الحقيقة وانفسها بمعنى الفعل حصرها عرف
وقوعها أول جملة أتت • حالاً وتنويع كذا ان وقعت
بعد اذ أو بعدكم أو لولا • أو لام الابتداء زدت فضلاً

وزاد به ضمهم أن تكون معدودة كقوله أربع من كن فيه الحديث والمدار
على حصول الفائدة ولذلك يشترط سيويبه والمتقدمون لجواز الابتداء
بالنسكرة غيره وانما رأى المتأخرون أنه ليس كل أحد يهتدى الى مواضع
الفائدة فتبعضها من مقل تحلل ومن مكثره ورد ما لا يصح أو معدد لا مورد
متداخلة والذي يظهر انحصار مقصود ما ذكره فيما ذكره فى الاشمونى
فتأمل

(وأما الصرف) وحده علم بأصول يعرف بها احوال ابنية الكلام باعتبار
هيات تعرض لها من الحركات والسكات وتقديم بعض الحروف وتأخيرها
وعرفه العزى بأنه تحويل الاصل الواحد وهو المصدر الى أمثلة مختلفة لمعان
مقصودة لا تحصل الا بها اه وذلك كتحويل المصدر الى فعل ماضٍ ومضارع
ونحوهما التحصيل معان مقصودة. بن تلك الامثلة وموضوعه الكلمات
العربية من حيث عروض الهيات لها وواضعه قيل معاذ بن جبل قال
الجلال السيوطي وهو خطأ بلاشك بل معاذ بن مسلم بن رجاء الهزاعي شيخ
الكسائي وأول من افرد من النحوي أبو عثمان المازني وحكمه الوجوب
الكفائي أو الندب وفائدة الاحتراز عن الخطأ في اللسان والتمكن في الفصاحة
(ففي ثلث رصمه) أي الاسم أي عدد ذلك وهو اثنان (منه) أي من ذلك العلم
(إشارة الى قسمي الافعال وما لكل منهما من التجريد والزيادة وما للجمع
من السلامة والاعلال) وذلك أن الفعل ينقسم الى قسمين ثلاثي وهو الذي
تكون أصول حروفه ثلاثة كضرب ورباعي وهو الذي تكون أصول
حروفه أربعة كدحرج فأصول حرف الفعل منحصرة في هذين القسمين
فلا تكون اقل من ثلاثة ولا أكثر من أربعة للاستقراء وكل واحد من هذين
القسمين اما مجزئ عن الزيادة على أصول حروفه فنحو ضرب ودحرج أو مزيد
فيه بان زيد على أصول حروفه حرف فصاعدا كضرب وتدحرج وكل من
الثلاثي والرباعي والمجرد والمزيد اما سالم عن حروف العلة والهمزة
والتضعيف في أصول حروفه كما تقدم من الامثلة أو معلول كوعد وأعد
والمراد بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية وهي التي تقابل بالفاء والعين واللام
أي بفعل من حروف العلة وهي الالف والواو والياء والهمزة والتضعيف
والمعلول ما لم يسلم من ذلك وقد وضع أهل هذا الفن ميزانيزون به الكلمات
وهو في الثلاثي فعل وفي الرباعي فعل فلل فاذا وزنوا كلمة بفعل فكل حرف يقع في
مقابلته الفاء منه يسمى فاء الفعل وكل حرف يقع في مقابلة العين منه يسمى
عين الفعل وكل حرف يقع في مقابلة اللام منه يسمى لام الفعل مثلا اذا
قات ضرب على وزن فعل فأضاد فاء الفعل والراء عينه والباء لامة فاذا زيد
في الموزون حرف فصاعدا زيد ذلك الحرف بهينه في الميزان في ذلك الموضع

تقول أضرب على وزن أفعل مثلاً وإذا حذف منه حرف فصاعداً يحذف
 ما يقابل ذلك الحرف من الميزان أيضاً تقول قلت على وزن قلت مثلاً وكذا
 إذا قلت دحرج على وزن فعمل فالدال فاء الفعل والحاء عينه والراء لامة
 الاولى والميم لامة الثانية وهكذا تدحرج على وزن تفعلل وقس على ذلك
 سائر الامثلة (والى كيمة أبواب الثلاثى المجرد) أى عددها وهو ستة أبواب
 الاول باب فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع **كضم**
 ينصر والثانى فعل يفعل بفتح العين أيضاً فى الماضى وكسرهما فى المضارع
 كضرب يضرب والثالث فعل يفعل بفتح العين فىمما وهو ما كان عين
 اعله أولام فعله حرفان حروف الحلق وهى الهمزة والهيا والعين والحاء
 لهمتان والعين والحاء المجتمعتان كسأل يسأل ومنع يمنع وشذ منه أبى
 يابى والرابع فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع
 كعلم يعلم والخامس فعل يفعل بكسر العين فىمما نحو حسب يحسب وومق
 يوق والسادس باب فعل يفعل بضم العين فىمما يحسن ويعتبر فى هذا
 التقسيم عينه لانه متحرك دائماً والحركات ثلاث ولم يعثر براؤه ولا لامة
 لانها مفتوحة دائماً ما لم يعرض له مغير (يومئى) أى يشير (ضرب ما ذكر)
 أى الاثنان (فى عدة أقسام الثلاثى المزيدية) وهى ثلاثة فالجمله ستة وانما
 كانت أقسام الثلاثى المذكور ثلاثة لان الزائد فيه اما حرف واحد أو
 حرفان أو ثلاثة بحكم الاستقراء القسم الاول من الاقسام الثلاثة ما كان
 ماضيه على أربعة أحرف وهو ما يكون الزائد فيه حرفاً واحداً ولهذا القسم
 ثلاثة أبواب الاول منه باب الافعال وقاعدته فى نقل الثلاثى المجرد اليه أن
 تزيد فى أوله همزة مفتوحة وتقول فى مثل فعل أفعل بزيادة الهمزة فى أوله كما
 تقول فى نحو كرم أكرم وهو فعل ماض على وزن أفعل ومصدره الاكرام
 ويسمى هذا باب الافعال بكسر الهمزة لكون مصدره على وزن الافعال
 الباب الثانى منه باب التفعيل وقاعدته فى النقل اليه أن تكرر عين فعله
 وتندغم وتقول فى مثل فعل بتخفيف العين فعل **تكرير** هاء مع الادغام كما
 تقول فى فرح فترح على وزن فعل ومصدره التفرح على وزن التفعيل
 ويسمى هذا باب التفعيل للماسم الباب الثالث منه باب المفاعلة وقاعدته

في النقل اليه أن تزيد الضابطين فاعله وعين فعله وتقول في مثل فعل فاعل
 كما تقول في قتل قاتل وهو فعل ماض على وزن فاعل ومصدره المقابلة على
 وزن المفاعلة والقتال يوزن الفعال ويسمى هذا باب المفاعلة والقسم الثاني
 من أقسام الثلاثي المزيد فيه ما كان ماضيه على خمسة أحرف وهو ما يكون
 الزائد فيه حرفين ولهذا القسم خمسة أبواب لأنه نوعان النوع الأول ما يزداد
 في أوله التاء وله بابان الأول منه باب التفعّل وقاعدته في نقل الثلاثي المجرد
 اليه أن تزيد في أوله التاء المفتوحة وأن تذكر عين فعله وتدغم فتقول في
 مثل فعل فاعل بزيادة التاء في أوله وتكرير العين مع الإدغام كما تقول في نحو
 كسر تكسر ومصدره كسر على وزن تفعّل ويسمى هذا باب التفعّل والباب
 الثاني منه باب التفاعل وقاعدته في النقل اليه أن تزيد في أوله التاء وتزيد
 بين فائه وعينه الألف وتقول في مثل فعل تفاعل كما تقول في نحو بعد تباعد
 وهو فعل ماض ومصدره التباعد على وزن التفاعل ويسمى هذا باب التفاعل
 والنوع الثاني ما يزداد في أوله الهمزة وله ثلاثة أبواب الأول منه باب
 الانفعال وقاعدته في النقل اليه أن تزيد في أوله الهمزة المكسورة والنون
 الساكنة بعدها فتقول في مثل فعل انفعال بزيادة الهمزة والنون في أوله كما
 تقول في نحو قطع انقطع وهو فعل ماض على وزن انفعال ومصدره انقطاعا
 يوزن الانفعال ويسمى هذا باب الانفعال والثاني منه باب الافتعال
 وقاعدته في النقل اليه أن تزيد في أوله الهمزة وبين فائه وعينه التاء وتقول
 في مثل فعل افتعال بزيادة الهمزة والتاء نحو اجتمع وهو فعل ماض على وزن
 افتعال ومصدره اجتماع على وزن الافتعال ويسمى هذا باب الافتعال
 والباب الثالث منه باب الافعال بتخفيف اللامين وقاعدته في النقل اليه
 أن تزيد في أوله الهمزة وتكرير لام فعله وتدغم فتقول في مثل فعل بزيادة
 الهمزة أوله وتكرير اللام مع الإدغام اجمر بزيادة احدى الرامين مع الإدغام
 وهو فعل ماض على وزن افعل مصدره اجمر اوزن الافعال ويسمى هذا
 باب الافعال والقسم الثالث من أقسام الثلاثي المزيد فيه ما كان ماضيه
 على ستة أحرف وهو ما يكون الزائد فيه ثلاثة أحرف وله خمسة أبواب الأول
 منه باب الاستفعال وقاعدته في نقل الثلاثي المجرد اليه أن تزيد في أوله الهمزة

باب التفعّل الثاني منه باب الافعلال وقاعده في النقل اليه ان تزيد في أوله همزة وتزيد بين عين فعله ولام فعله الاولى النون وتقول في فعلل افعلال كما تقول في نحو حرجم احرجم بزيادة الهمزة في أوله والنون بين الراء والحسين وهو فعمل ماض بمعنى ازدحم على وزن افعلال ومصدره الاحرجام بوزن الافعلال ويسمى هذا باب الافعلال والفرق بين هذا وبين ما ذكر في الثلاثي المزيدي فيه من نحو اقنسس اقنساسا انه يجب تكرير اللام ههنا لدون ههنا وان الزائد ههنا ثلاثة أحرف وههنا حرفان الثالث منه باب الافعلال بلا ميم أو لا ههنا مشددة وقاعده في النقل اليه ان تزيد في أوله همزة وان تكثر لامة الثانية وتدغم فتقول في فعال افعمل بزيادة الهمزة في أوله وتكرير اللام الثانية مع الادغام ولامه الاولى مخففة والثانية مشددة كما تقول في قشعرا قشعرت لامة اذا أخذته قشعيرة وهو فعل ماض بوزن افعمل ومصدره الاقشعرا بوزن الافعلال وأصله افعلال بثلاث لامات فادغمت الاولى في الثانية للمثلين ويسمى هذا باب الافعلال بجميع أبواب الفعل ثلاثة وعشرون بابا (أو أقسام الادغام) وهي ثلاثة أيضا وهو في الاصطلاح ان يسكن الحرف الاول من الحرفين المتجانسين ان كان متحرّكاً ويديرح في الثاني نحو مد فان أصله مددبدالين فسكنت الدال الاولى وأدرجت في الثانية فصارت ويسمى الحرف الاول مدغماً والثاني مدغم فيه وأقسامه ثلاثة كما علمت واجب وهو فيما اذا اجتمع حرفان من جنس واحد في كلمة واحدة ويكون الثاني منهما متحرّكاً وذلك في الماضي والمضارع وغيرهما أمّا في الماضي فمال يتصل بآخره ضمير مرفوع بارز متحرك والا كان من المنع كما يأتي تقول مديت مديتاً فاصل مديت مديتة قلت حركة الدال الاولى الى الميم ثم ادغمت في الثانية وتقول أعديتة واقديتة قد واسودت واسودت واسودت واسودت واسودت واسودت واسودت واسودت وتمازيت تمازيت وكذا ما بنى للمجهول من هذه الانواع نحو مديتة أصله مدودتة وهكذا وكذلك يجب الادغام اذا اتصل بالفعل ألف الضمير أو واؤه أو ياءه نحو مديتة لفعل الاثنين من الماضي الأمر ومددوا الفعل الجماعه كذلك ومدى أمر للمؤنثة وتمنع وهو فيما اجتمع فيه حرفان من جنس واحد في كلمة واحدة

في الاصطلاح ما أحد أصوله التي هي العين والفاء واللام حرف علة فلا يكون
 نحو قاتل واعد وشب معتلا وحروف العلة هي الواو والالف والياء
 والالف قد تنقلب عن واو نحو قال فان أصله قول وقد تنقلب عن ياء نحو باع
 فان أصله بيع ولا تقع في الفعل أصلية أصلا وأقسام المعتل سبعة وهو حاصل
 الاربعة مع الثلاثة القسم الأول المعتل الفاء وهو الذي فاءه فعله حرف علة
 ويقال له المنال لماثلته الضحج في احتمال الحركات كوعد ويسر بخلاف
 ما اذا وقع حرف العلة غير أول فانه يكون ساكنا غالبا نحو قال ورمى وحرف
 العلة الواقع فاء الفعل اما واو او ياء ولا تقع الالف في أول الكلمة لأصلية
 ولا منقلبة لسكونها وتعذر الابتداء بالساكن فأما الواو فتحذف من المعتل
 الفاء في موضعين أحدهما الفعل المضارع الذي على وزن يفعل بكسر
 العين وثانيهما مصدره أي مصدر المعتل الفاء الذي على وزن فعل بكسر
 الفاء وتسلم في سائر تصاريفه من الماضي والمضارع الذي ليس على يفعل
 مصدر العين واسم الفاعل واسم المفعول وغيرهما تقول واعد يعد
 يحذف الواو من يعد وأصله يعد فحذف الواو لوقوعها بين فتحة وكسرة وهو
 مستثقل والمصدر عدت يحذف الواو أيضا وأصلها وعدت بكسر الواو وسكون
 العين ثقلت حركة الواو الى العين وحذفت ثم عوضت عنها التاء آخر انفصار
 عدة وأما المصدر الذي ليس على وزن فعل فتقول فيه وعدا بسلامة الواو
 وتقول في اسم الفاعل هو واعدو هما واعدان الخ وفي اسم المفعول هو
 موعودو هما موعودان الخ وتقول في الامر عد وفي النهي لا تعد بحذف
 الواو وفيها موهكذا ومقبح مقة فاذا أزيلت كسرة ما بعد الواو أعيدت
 لانتفاء علة حذفها نحو لم يعد بفتح العين بنيا للمفعول وتثبت في يفعل
 بالفتح كوجل بكسر الجيم أي خاف يوجل بفتحها وفي يفعل بضمها كوجه
 يوجه بضم الجيم فيها ما أي شرف وانما حذفت من يبطأ ويسع ويقع
 ويدع لانها في الاصل على يفعل بكسر العين فأصل يبطأ يوطى وأصل يدع
 يودع وهكذا بكسر العين فحذفت الواو منها لكسرة ما بعد انفصار يوطى ويدع
 بكسر ما قبل الآخر ففتح به حذفت الواو لحرف الحلق لانه ثقيل والفتحة
 أخف الحركات وأما الياء فتثبت على كل حال سواء كان مضموم العين

أو مكسوره أو مفتوحه فتحوي من الرجل بين يفتح العين في الماضي وكسرها
 في المضارع إذا صار ميمونا ويسر بيسر بضم العين فيهما إذا لعب بالقمار
 ويسر بيسر بكسر العين في الماضي وقصها في المضارع بمعنى قنط * والقسم
 الثاني من أقسام المعتل المعتل العين وهو الذي يكون عين فعله حرف علة
 ويقال له الأجوف نخلو وسطه الذي هو بالجوف من الحرف الصحيح أو الحركة
 كقال وباع فالجذر الثلاثي تقلب عينه ألفا في الماضي إذا كان مبنيا للفاعل
 سواء كانت عين الفعل منه واو أو ياء التكر كهما وانفتاح ما قبلهما فتحوضان
 وباع أصله صون ويسع فقلبت الواو والياء ألفا التكر كهما وانفتاح ما قبلهما
 فان اتصل بذلك الفعل ضمير المتكلم أو المخاطب أو جمع المؤنث الغائب نقل
 فعل مفتوح العين من الواوى الى فعل مضومها وضفتوحها من اليائى
 الى مكسورها ثم نقلت ضمة العين من الواوى وكسرتها من اليائى الى فاء
 الفعل بعد سلب حركتها وحذفت العين لالتقاء الساكنين وذلك لتبدل ضمة
 فاء الفعل من الواوى على الواو المحذوفة وكسرة فائه من اليائى على الياء
 المحذوفة ولم يغير فعل بالضم إذا كان واويا كطول ولا نفل بالكسر إذا كان
 يائيا كهيب أو واويا كخوف عند اتصال هذه الضمائر بها إذا كانا أى الضم
 والمكسر أصليين ونقلت الضمة والكسرة الى الفاء وحذفت العين التي هي
 الواو والياء لالتقاء الساكنين فتقول في فعل مفتوح العين من الواوى
 صان وصانوا وصانوا وصانته وصانته بقلب الواو الفا وتقول فيما اتصل به
 ضمير جمع المؤنث الغائب صن وأصله صون بفتح العين وبسنتين إذ نعت
 أحدهما فى الأخرى فصار صون ونقل الى فعل مضوم العين بأن ضم الواو
 فصار صوت ثم نقلت حركة الواو الى الصاد بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان
 عين الفعل ولا مة فحذفت الواو فصار صن وهكذا قياس كل أجوف واوى
 مفتوح العين كقال وتقول فى اليائى باع وباعا وهكذا وفيما اتصل بضمير
 الإناث بين وأصله بين بفتح فكسرت نقل الى فعل مكسور العين بأن كسرت
 الياء ثم نقلت حركتها الى الياء الموحدة بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان
 الياء والعين فحذفت الياء فصار بين وهكذا قياس كل أجوف يائى مفتوح
 العين وإذا بنيت لانهون كسرت فاء الفعل من الجميع فقلت فى الواوى صين

وأصله صون بضم فكسر واعتلاله بالنقل والقلب أى نقل حركة الواو الى
 الصاد وقلب الواو ياء وقت في الياق يبيع وأصله يبيع بضم فكسر أيضا
 واعتلاله بالنقل فقط وتقول في المضارع من الواوى يصون وأصله يصون
 بسكون الصاد وضم الواو في الياق يبيع وأصله يبيع بسكون الباء وضم
 الياق واعتلالهما بالنقل فقط أى ينقل ضمة الواو الى الصاد ونقل كسرة الباء
 الى الباء وتقول في يخاف ويهاب يخوف ويهيب بسكون ففتح واعتلالهما
 بالنقل والقلب وهكذا ويدخل الجازم فتسقط العين اذا سكن ما بعده وثبتت
 اذا تحركت تقول لم يصن لم يصون ولم يصن وهكذا ولم يبيع لم يبع ولم يخف
 لم يخفا وهكذا ومع نون التوكيد المنقلبة أيضا نحو صونن وصونان وصونن
 وكذلك مع الحقيقه كصونن وهكذا يعين وخافن الى آخره وستأق بقيمة
 أقسام المعتل انما الشدة مناسبة أنواع المزيد فيه منه لما سلف وسطها بينها
 فقلنا (وبدون زيادة) أى بدون ضم تلك الزيادة التي هي ثلاثة عدد حروف
 المد واللين فيكون الباقي التضعيف فقط أعني الاربعة وذلك (الى عدد)
 أبواب (المعتل المزيد فيه بشير) فهي أربعة فقط لا يتل منه غير ما هي
 باب الافعال وباب الاستفعال وباب الانفعال وباب الافعال نحو أجاب
 وأصله أجوب بوزن أفعال نقلت قحة الواو الى الجيم وقلبت الفاء لفتحها
 في الاصل وانفتح ما قبلها ومضارعه يجيب وأصله يجوب نقلت كسرة
 الواو الى الجيم وقلبت ياء لكسرة ما قبلها ومصدره اجابة وأصله اجوابا
 فنقل وقلب وحذف الالف المنقلبة وعوض عنها الفاء ونحو استقام
 يستقيم استقامة وأصله استقوم يستقوم استقاما نقلت حركة الواو الى
 الالف وقلبت ياء في المضارع والفا في غيره ونحو اتقاد يتقاد اتقادا أصله
 اتقود يتقود اتقواد اقلبت الواو الفاء لفتحها وانفتح ما قبلها في الماضي
 والمضارع وياه في المصدر لكسرة ما قبلها ونحو اختار يختار اختيارا أصله
 اختير يختير قلبت الباء فيها ألفا لباها اختيارا على الاصل واذا بنيت هذه
 الانية الاربعة للمفعول قلت أجيب يجاب واستقيم يستقام وأصله أجوب
 يجوب واستقوم يستقوم فنقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت ياء في الماضي
 والفا في المضارع وكذا الاختير يختار أصله اختير بضم المثناة الفوقية وكسر

الياء يحتتم بقصه ما فنقلت في الماضي كسرة الياء الى التاء بعد سلب حركتها
 وقلبت في الثاني الياء ألفا وما عدا هذه الابواب الاربعة لا اعلال فيه فلا
 يمتثل نحو قول وقول وتقول وتقاول وزين وتزين وسار وتساير واسود
 وايض وساير تصاريفها واسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل حين فعله
 بالهمزة كصائر وبائع أصله صاون وبائع قلبت الواو في الاول والياء في
 الثاني همزة ومن الثلاثي المزيد فيه من الابواب المذكورة يعتل بما اعتل
 به المضارع كجيب أصله مجوب ومستقيم أصله مستقوم ومنقاد أصله
 منقاد وهكذا نقلت كسرة الواو في الاولين الى ما قبلها وقلبت ياء وفي
 الثالث قلبت الواو ألفا واسم المفعول من الثلاثي المجرد يمتثل بالحذف بعد
 نقل الحركة كصون ومبيع أصله مصون ومبيوع نقلت ضمة الواو الاولى
 في الاول وضمة الياء في الثاني الى ما قبلها فالتقى ساكن فخذفت الواو عند
 سيبويه واسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه تعتل حينه بالقلب أي بقلب
 عينه ألفا ان اعتل فعله أي المبني للمفعول منه كجباب ومستقام ومنقاد
 واختار فاعلال هذه كاعلال المضارع المبني للمفعول به والقسم الثالث
 من أقسام المعتل المعتل اللام وهو ما تكون لام فعله حرف حله ويقال له
 الناقص النقصان لام فعله عن الحرف الصحيح أو الحركة وهذا قلب فيه
 الواو والياء اللتان هما لام الفعل ألفا اذا تحركا وانفتح ما قبلهما ما نحو رى
 وغزا أصلهما رى وغزا وقلبت الياء في الاول والواو في الثاني ألفا لتعزكهما
 وانفتاح ما قبلهما ونحو عصا ورعى أصلهما عصا ورعى قلبت الواو والياء
 ألفا فالتقى ساكن الالف والتنوين فخذفت الالف وكذلك الفعل الزائد
 على الثلاثي واسم المفعول نقل لامهما ألفا كاعطى واشترى واستقصى
 والمعطى والمشتري والمستقصى فأصل أعطى أعطى قلبت الواو ياء لوقوعها
 طرفا رابعة ثم قلبت الياء ألفا لتعزكها وانفتاح ما قبلها وأصل اشترى اشترى
 قلبت الياء ألفا وأصل استقصى استقصى قلبت الواو ياء ثم الياء ألفا وأصل
 المعطى المعطى قلبت الواو ياء والياء ألفا وأصل المستقصى المستقصى وفعل
 به ما فعل بما قبله وهكذا اذا لم يسم الفاعل من المضارع مجردا كان أو مزيدا
 كيعزى ويعطى أما الماضي فتخذف لام الفعل منه في جمع المذكر الغائب

مطلقا وفي المفردة المؤنثة الغائبة وتثنيها اذا انفتح ما قبلها وتثبت في
 غيرهما فتقول غزا وغزوا وغزوا وغزت وغزنا وغزونا وهكذا ورمي
 ورميا ورموا ورميت ورمينا وهكذا ورضي ورضوا ورضيت ورضينا وهكذا
 وسروا وسروا وسروا وسروا وسرونا وهكذا وأما المضارع فحذف منه
 أيضا في فعل جماعة الذكور وفي فعل الواحدة المخاطبة كيرضون وترضون
 وترمون والأصل ترضيون وترضون وترميون فقلبت الياء في الأول ألفا
 ثم حذفت لالتقاء الساكنين وفي الثاني استنقلت الضمة على الواو فحذفت ثم
 حذفت الواو لالتقاء الساكنين وفي الثالث نقلت حركة الياء إلى ما قبلها
 ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكتغزبن وترمين وترضين وأصله تغزوين
 وترمين وترضون ففي الأول نقلت حركة الواو وحذفت وفي الثاني استنقلت
 الكسرة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء وفي الثالث قلبت ألفا ثم حذفت
 ومثل يهدى ويتجى ويسترى ويستدعو ويرعوى أصله يهدى
 ويتجى ويسترى ويستدعو ويرعوى قلبت الواو إلى ياء ثم
 حذفت ضمة الواو والياء فيه واذ دخلت نون التوكيد على نحو اغزوارم
 أعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزونا ورمينا واسم الفاعل منهم ما غزوا ورم
 وأصله غازورما قلبت الواو في الأول ياء ثم حذفت ضمة الياء ثم الياء كما في
 غزى وأصله غزوا وحذفت ضمة الياء في الثاني فالتقى ساكنان فحذفت الياء
 وتقول في اسم المفعول من الواو مغزوا وأصله مغزوا ودخمت الواو الأولى
 في الثانية ومن الياءى مرى وأصله مروى قلبت الواو ياء وأدخمت وكسر
 ما قبلها والثلاثى المزيد فيه من المعتل اللام الواوى قلبت واو ياء أو لا والياء
 ألفا لأن كل واو وقعت فيه رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها قلبت ياء فتقول
 أعطى يعطى واعتدى يعتدى وأصله أعطى يعطى واعتدى يعتدى فقلبت الواو
 ياء والياء ألفا في الماضى وحذفت ضمة تلك الياء في المضارع وتقول أعطيت
 واعتديت وأصله أعطوت واعتدوت قلبت الواو ياء لوقوعها رابعة القسم
 الرابع من أقسام المعتل المعتل العين واللام ويقال له الألف المقرون
 لاجتماع حرفي الهمزة فيه واقتراهما بالفاصل كشوى يشوى شبا وروى
 يروى ربا فهو ربان واخره آريا وأصل شوى شوى قلبت الياء ألفا وأصل

يشوي يشوي يضم الياء فاستثقلت الضمة عليها فحذفت وأصل شياشويا
 اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالساكون فقلب وأدغم وأما روى
 فعلى الاصل مكسور العين ولم تقلب ألفها مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها
 لو قلبت في الماضي لقلب في المضارع أيضا تبعه اذ هو تابع في ذلك للماضي
 غالبا ولو قلبت في المضارع للزم ضم الياء في آخره وهو مرفوض في
 كلامهم وأصل يروي مقنوح العين يروي قلبت الياء ألفا ورويا أصله روي ويا قلبت
 الواو ياء وأدغم وكذا ريان أصله ريان فعل به كذلك ويجوز حي كرضي من
 غير اعلال ولا ادغام لانه لو أعل بقلب عين فعله ألفا وادغام العين في اللام
 وجب أن يفعل مثل ذلك في المضارع فيلزم ما سبق وهو مرفوض ويجوز
 أيضا حي بالادغام نظر الى اجتماع المثليين وهذه هي اللغة الشائعة
 ومضارعه يحما ومصدره حيا والاصل يحي حية قلبت الياء الاخرة الفا
 لتحركها وانفتاح ما قبلها فميم او أحي يحي كأعطى يعطى في جميع تصاريفه
 فاذا نقلته الى باب المفاعلة قلبت حيا يحياني وأصله حاي يحياني قلبت الياء في
 الماضي ألفا وحذفت ضممتها فقط في المضارع أو الى باب الاستفعال قلت
 استحيبا يستحي استحياء وأصله استحي يستحي استحيما ياقلبت الياء ألفا في
 الماضي وهمزة في المصدر وحذفت ضممتها في المضارع * القسم الخامس من
 أقسام المعتل المعتل الفاء واللام ويقال له اللقيف المرفوق لاجتماع حرفي
 العلة فيه وافتراقهما بحرف صحيح بينهما كوقى أصله وقى قلبت الياء ألفا
 ومضارعه يوق وأصله يوق كبرحي حذفت الواو منه كما في يعد على ما سبق
 وتقول في التما كيدقين باعادة لام الفعل وللأثنين قيام وللجماعة الذكور قن
 بحذف الواو لادلالة ضمته القاف عليها والاناث قن بحذف الياء لادلالة
 الكسرة عليها وتقول وحي يوحى وأصله يوحى بالياء قلبت ألفا كرضي برضى
 فيما سبق * القسم السادس المعتل الفاء والعين كمين في اسم المكان ويوم في
 اسم الزمان ولم يوجد في كلام العرب منه فعل * القسم السابع المعتل الفاء
 والعين واللام ويقال له المعتل الجهموع ومثاله واوريا لاسمي الحرفين
 فأصل واوريا ورو قلبت عين فعله الفا وأصل ياء يبي قلبت عين فعله ألفا كذلك
 فصار ياي ثم قلبت الياء الاخرة همزة تخفيفا فصار ياء (كما أن زهف رسمه)

الذي هو ثلاثة (باقسام المهموز وأنواع المصدر بشر) بالوحدة أي مبشر
من طلبها اذ كل منهما ثلاثة أقسام فاما أقسام المهموز وهو الذي يكون
أحدا أصوله همزة فهي ما كان مهموز الفاء وما كان مهموز العين وما كان
مهموز اللام ولم يوجد في كلام العرب همزتان أصليتان في كلمة واحدة وحكم
المهموز الخالي عن حروف العلة والتضعيف في تصاريف فعله حكم الفعل
الصحيح لان الهمزة حرف صحيح لكنها قد تتخفف بالقلب والحذف وغيرهما اذا
وقعت غير أول لانهم احرف شديد فتقول في مهموز الفاء أمل يأمل كنهصر
ينصرف في جميع تصاريفه والامر أو مل بهمزتين الأولى همزة وصل والثانية
فاء الفعل تقلب الهمزة الثانية واو الساكنة واواضم ما قبلها لان الهمزتين
اذا التقيا في كلمة تانيتم ما ساكنة ويجب قلب الثانية بحرف من جنس حركة
الحرف الذي قبلها فان كانت الهمزة الأولى من الهمزتين المحتمتين مفتوحة
قلبت الثانية ألفا ومضمومة قلبت واوا أو مكسورة قلبت ياء كآمن وأومن
وإيمان وان كانت الأولى همزة وصل عادت الهمزة الثانية همزة عند الوصل اذا
انفتح ما قبلها أو انضم أو انكسر نحو وأمر أهلك ويازيد أمل ويا عبد الله أمل
وتقول في مهموز الفاء من الباب الثاني أذربا زرو في مهموز اللام منه هنا
ينحى كضرب يضرب والامر ايزياء بعد الهمزة أصله أزر بهمزتين قلبت
الثانية ياء وتقول في مهموز الفاء من الباب السادس أدب يادب ككرم
يكرم والامر أدب وفي المهموز العين من الباب الثالث سأل يسأل كنجع
ينجع وتقول في مهموز الفاء ومعتل العين الواوي آب وأصله أوب قلبت
الواو انا ومضارعها يوب تقلب ضمة واو الى الهمزة وتقول في مهموز
اللام ومعتل العين الواوي سا يسوء وأصله ساو يسوء وقلبت واو الماضي
أفا وقلبت ضمتا في المضارع الى السين وتقول في مهموز اللام ومعتل
العين الياني جا يجي وأصله جيا يجي قلبت الياء ألفا في الماضي وقلبت
كسرتما الى الجيم في المضارع واسم الفاعل جاء وأصله جاني قلبت الياء
عند سبويه همزة فصارجاني ميم همزتين قلبت الثانية ميم مايا لان كسار
ما قبلها اخذت الضمة من الياء لاستتمتقا لها علمها فالتى سا كنان الياء
والتسوين اخذت الياء فبقى جاء على وزن فاعل محذوف اللام وتقول في

مهموز الفاء ومعتل اللام الواوي - أسا يا سو وأصله أسو يا سو قلبت
 الواوي الماضي ألفا وحذفت ضمة الواوي في المضارع وتقول في مهموز الفاء
 ومعتل اللام اليائي - أي يأتي وأصله أي يأتي ياء مفتوحة في الماضي
 مضمومة في المضارع قلبت ألفا في الأول وحذفت ضمته في الثاني والامر
 منه آيت ياء بعد الهمزة أصله أنت بهمزتين قلبت الثانية ياء وتقول في
 مهموز العين ومعتل الفا واللام اليائي - وأي يبي أصله وأي كوعد
 يوفي كيوعد قلبت ياء الماضي ألفا وحذفت من مضارعه الواو وضمة الياء
 وتقول في مهموز الفاء ومعتل العين واللام اليائي - أوي يا وي أصله أوي
 يا وي قلبت الياء من الماضي ألفا وحذفت ضمة الياء من المضارع والمصدر
 آيا وأصله أيا اجعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلب
 وأدغم وتقول في مهموز العين ومعتل اللام اليائي - نأي ينأي وأصله نأي
 يياء مفتوحة آخره نأي يياء مضمومة كذلك قلبت ياءه ألفا وتقول في
 افتعل من مهموز الفاء ومعتل العين الواوي - اتنا لبهمزتين أوله ومثناة
 فوقية أي اصطلح أصله اتناول قلبت الهمزة ياء والواو ألفا وفي مهموز
 الفاء ومعتل اللام الواوي - اتتلي أي قصر من التقصير أصله اتتلو بهمزتين
 أوله وواو مفتوحة آخره قلبت الهمزة والواو ياء ثم الياء ألقا فصار اتتلي
 كاتتضي . وأما أنواع المصدر فهي ثلاثة كذلك التأكييد والمرّة
 والنوع لانه ان لم يزد مدلول المصدر على مدلول الفعل العامل فيه فهو
 التأكييد فهو ضربت ضربا وان زاد فاما ان يدل على العدد فهو للمرّة
 كضربت ضربا بفتح الفاء واما ان يدل على الهيئة وهو للنوع كضربت
 ضربا بكسر الفاء والمرّة من مصدر الثلاثي المجرد تجي على وزن فعلة بالفتح
 وفيما زاد على الثلاثة سواء كان ثلاثيا من يدا فيه أو رباعيا مجزدا أو من يدا
 فيه كذلك بزيادة تاو التأنيث كالاعطاء والانطلاقه الا ما فيه تاو التأنيث
 منها فيجب فيه الوصف بالواحدة ابنا المرّة كرحمة رحمة واحدة وقائلته
 مقاتله واحدة والفعله بكسر الفاء للنوع من الفعل في الثلاثي المجرد الذي
 لاتاء فيه تقول هو حسن الجلسة أي حسن نوع جلوسه وأما في غيره فالنوع
 منه كلمة قافظا والفارق القران والله أعلم

﴿ العلم الحادي عشر علم الاشتقاق ﴾

(وفي هذا) أي عدد الثلاثة التي هي نصف الرسم (رمز للاشتقاق) أي
 المنسوب لعلم الاشتقاق الذي هو أحد العلوم العربية وهو علم يعرف به
 أصول الكلام وفروعه وموضوعه الكلمات العربية من حيث الأصل
 والفرع وواضعه معاذ بن مسلم وحكمه الوجوب الكفائي أو الندب
 وقائده التمييز بين المشتق والمشتق منه (إلى أقسام الاشتقاق) فهي ثلاثة
 صغيرة وكبيرة وأكبر فالصغير وهو المنصرف إليه اللفظ عند الإطلاق هورد
 لفظ إلى آخر بيان يحكم بان الأول مأخوذ من الثاني أي فرع عنه أناسبة
 بينهما في المعنى والحروف الأصلية بان تكون فيهما على ترتيب واحد
 كالناطق من النطق والكبير هو ما ذكر إلا أنه لا ترتيب فيه كافي الجذب وجذب
 والاكبر ليس فيه جميع الأصول كافي التلم وثلب ويقال أيضاً أصغر وصغير
 وكبير وأصغر وأوسط وأكبر ولا بد في تحقق الاشتقاق من تغييرين اللفظين
 فحققة كما في ضرب من الضرب أو تقدير كما في طلب من الطلب
 فيقدر أن فحمة اللام في الفعل غير ما في المصدر كما ذكره الجلال في شرح
 الجمع قال وقد يطرد المشتق كاسم الفاعل نحو ضارب الكل واحد وقع منه
 الضرب وقد يمتص ببعض الأسماء كالقارورة من القرار للزجاجة
 المعروفة دون غيرها مما هو مقر للمائع كالكوز ومن لم يقم به وصف لم يجز أن
 يشتق له من لفظه اسم خالفاً للمعتزلة في تجويزهم ذلك حيث نفوا عن الله
 تعالى صفاته الذاتية كالعلم والقدرة ووافقوا على أنه عالم قادر ملائكن قالوا
 بذاته لا بصفات زائدة عليها ثم قال فان قام به أي بالشئ ما أي وصف له اسم
 وجب الاشتقاق لغة من ذلك الاسم لمن قام به الوصف كاشتقاق العالم من
 العلم لمن قام به معناه أو قام به ما ليس له اسم كأنواع الروائح فان لم يوضع
 لها أسماء استغناء عنها بالتمهيد كرايحة كذا وكذلك أنواع الآلام لم يجب
 الاشتقاق لاستحسانه (كافي لفظه) أي عدد حروفه المفقوظة بالسبعة (له)
 أي للاشتقاق (أيما إلى الأقسام المشتقة بالاتفاق) فهي سبعة المصدر واسم
 الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعال التفضيل وأفعال التعجب
 وصيغ المبالغة * (فائدة) * لا يشتق لفظ عربي من عجمي ولا العكس فلا

يصح كون آدم مشتقاً من الادمة على أنه أجمعي اذ لا يشق الا في اللفظة
 الواحدة بعضها من بعض لان الاشتقاق تناسل وتوليد قال ابن السري من
 اشتق الاجمعي من العربي كان كمن ادعى أن الطير من الحوت قاله في المزهرة
 ونقل في النجم المناقب أنهم قد يفرضون اشتقاقه لبيان وزنه وحكمه وفي
 نسيم الرياض ان الاشتقاق يختص بكلام العرب وفيه أيضاً ما نصه وعيسى
 ليس مشتق من العيس بمعنى البياض لانه اسم أجمعي معرب والاشتقاق
 يختص بكلام العرب انتهى وانظر ما معني هذا الاختصاص فان العجم هما
 تصرف في الكلام كتصرف العرب وأخذ أنما ظمن أخرى كالاشتقاق
 العربي

(العلم الثاني عشر علم المعاني)

(وكذلك للمعنوي) أي صاحب علم المعاني وهو علم يعرف به أحوال اللفظ
 العربي التي بها يطابق مقتضى الحال وموضوعه التراكيب العربية
 وواضعه الشيخ عبد القاهر الجرجاني وحكمه الوجوب الكفائي أو العيني
 على من انفرد وهو أفضل العلوم الادبية لانه يعلم به علم ابحار القرآن العظيم
 وفائدته فهم الخطاب وانشاء الجواب بحسب المقاصد والافراض جارياً
 على قوانين اللغة في التركيب (في ذلك النصف) أي نصف الرسم الحديث منه
 أو لا المشار اليه بلام البعد وهو ثلاثة (إشارة الى ما للتأكيدي من الاقسام)
 فهي ثلاثة واجب وحسن ومختار لان مخاطب ان كان خالي الذهن من
 الحكم والتردد فيه أي ليس عالماً بأن النسبة واقعة أو لا وتردد في ذلك
 كان التأكيدي مختاراً عند البلغاء - هـ ذر من اللغواذ لا فائدة فيه حينئذ كما
 اذا كان غير عالم بقيام زيد راساً ولا متردداً فيه فاذا قلت له ان زيداً قائم كان
 ذلك نحواً فالواجب حينئذ ان تقول له قائم زيد من غير اتيان بمؤكده كان وان
 كان مخاطب متردداً فيه تردد استوياً وبرابعية أحد الطرفين أو
 مرجوحية كان التأكيدي حسناً بمؤكده واحد ولو زاد لم يحسن كعدمه وان
 كان مخاطب منكر للحكم كان واجباً بحسب الانكار أي بقدره قوة وضعفاً
 لا عدد اذ يطلب للانكار الواحد تأكيدياً مثل اقوته وللانكارين ثلاث
 مثل اقوتهما وللثلاث أربع اقوة الثلاث كما في قوله تعالى سكاية عن رسل

عيسى اذ كذبوا في المرة الاولى انا اليكم مرسلون فأكد بان الجملة الاسمية
 وفي المرة الثانية ربنا يعلم انا اليكم مرسلون فأكد بالقسم وان واللام واهمية
 الجملة لمبالغة الخطابين في الانكار حيث قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا وما أنزل
 الرحمن من شيء ان أنتم الا تكذبون قال في التلخيص وبسمى الضرب الاول
 ابتداء والثاني طلبيا والثالث انكاريا وبسمى اخراج الكلام عليهم الخراج
 على مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج الكلام على خلافه أى خلاف مقتضى
 الظاهر فيجعل غير السائل أى كمالى الذهن كالمسائل اى المتردد في الحكم
 الطالب له اذا قدم اليه أى اليه غير المسائل ما يلحق بالخبر فيستعرف له
 استشراف الطالب المتردد كقوله تعالى ولا تخاطبوا في الذين ظلموا فانه كلام
 ملق بجنس الخبر وهو أنهم مستحقون العذاب والشأن أن صاحب الفطنة
 اذا سمعه تردد في عين الخبر وهو هل هؤلاء القوم محكوم عليهم بالاغراق
 أو غيره كالاحراق أو الخسف ويجعل غير المنكر كالمكرر اذا لاح عليه شيء
 من أمارات الانكار فيلقى اليه الكلام مؤكدا على طريق الوجوب على
 حسب ما سبق كقوله

جاء شقيق عارض رجمه * ان بنى عمك فيهم رماح

أى جاء هذا الرجل المسمى بشقيق واضع رجمه على العرض فهو لا يتكرأن
 في بنى عمه رماح لكن مجيئه واضع الرمح على العرض من غير التفات وتبني
 اماره أنه يعتقد أن لا رمح فيهم فنزل منزلة المنكر وخوطب بذلك وكذلك
 يجعل المنكر كغير المنكر اذا كان معه أى المنكر من الدلائل والشواهد ما ان
 تأمله ارتدع عن انكاره كما تقول انكر الاسلام الاسلام حق من غيرنا كيد
 وكقوله تعالى لا ريب فيه أى ليس القرآن بظنة للريب ولا ينبغي ان يرتاب
 فيه وهذا عما ينكره كثير من المخاطبين لكن نزل انكارهم منزلة عدمه لما هو
 مشاهد لهم من الدلائل الدالة على انه لا ينبغي ان يرتاب فيه (ومع مرابع ثلثي
 الرسم) ثلثا الرسم أربعة ومربع كل عدده وحاصل ضربيه في مثله وحاصل
 ضرب الاربعة في مثلها ستة عشر واذا كان مع ذلك العدد الذى معك وهو
 ثلاثة كان المجموع تسعة عشر وذلك (عدده وكدات الاحكام) أى
 ما توكده الاحكام وهو ان المنكورة الهزوة والقسم وتونا التوكيد ولا م

الابداء واصمية الجملة وتكريرها ولو حكاها ما الشرطية وحروف التنبيه
 وحروف الزيادة وضمير الفصل وتقديم الفاعل المعنوي لتقوية الحكم والسين
 اذا دخلت على فعل محبوب أو مكروه لانها تنفي الوعد أو الوعيد بحصول
 الفعل فدخولها مقتض انوكيده وقد اتى للتحقيق وكان ولكن وانما وليت
 ولعل وتكرير النفي قال الشيخ الدسوقي ولم يعدوا أن المفتوحة لان ما بعدها
 في حكم المفرد لكن ههنا ابن هشام من مؤكدات النسبة فانظره اه
 (وفيه ما تلج) أي في الثلثين المذكورين أي عددهما الذي هو أربع اشارات
 (الى أقسام كل من الحقيقة والمجاز العقليين) أي المنسوبين الى العقل
 لانه الحاكم فيهما على ما وضخناه في الازهار الانية في شرح الحديقة
 والحقيقة العقابية هي اسناد الفعل أو شبهه كاسم الفاعل واسم المفعول
 لما هو له عند المتكلم في الظاهر أي فيما يفهم من ظاهر حاله وذلك بأن
 لا ينصب قرينة على أنه غير ما هو له في اعتقاده ومعنى كونه له أن معناه
 قائمه به ووصف له ووجه ان ينسب اليه سواء كان مخلوقا لله تعالى كجن زيد
 أو غيره على طريق الكسب كضرب زيد عمر أو سواء كان صادرا عنه
 باختياره كضرب أولادك فأقسامها أربع الاثر ما يطابق الواقع
 والاعتقاد جميعا كقول المؤمن أنت الله البقل اذا كان المخاطب يعتقد
 ايمان المتكلم وأنه ينسب الافعال كلها لله وعلم المتكلم بذلك الاعتقاد سواء
 كان المخاطب مؤمنا أو كافرا لا يعتد بما ذكره فان المفهوم من حال المتكلم
 في هذه الحالة كون الاسناد أي اسناد الايات لله لما هو له الثاني ما يطابق
 الاعتقاد فقط كقول الكافر الذي يعتقد نسبة التأشير الى الربيع أنت
 الربيع البقل اذا كان المخاطب يعلم حاله وأنه ينسب الاثار غير الله والمتكلم
 عالم بذلك الاعتقاد سواء كان المخاطب مؤمنا أو كافرا مثله والثالث ما يطابق
 الواقع فقط كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو أي المعتزلي يخفيها منه خلق
 الله الافعال كلها فان قال ذلك لمن يظهر حاله له كان الاسناد مجازيا والرابع
 ما لا يطابق الواقع ولا الاعتقاد كقولك جاء زيد وأنت تعلم أنه لم يجئ دون
 المخاطب اذ لو علمه أيضا لما تعين كونه حقيقة لجواز أن يكون المتكلم
 قد جعل علم السامع بانه لم يجئ قرينة على أنه لم يرد ظاهره فلا يكون الاسناد

الى ماهوله عند المتكلم في الظاهر. وأما المجاز العقلي فهو اسناد الفعل
أو معناه الى غير ماهوله أي غير الفاعل في المبني للفاعل وغير المقول به
في المبني للمفعول به سواء كان ذلك الغير غير في الواقع أو عند المتكلم
في الظاهر مع قرينة صارفة عن ان يكون الاسناد الى ماهوله نحو بني الامير
المدينة اذ هو امر والبانى ان فعله وتلك القرينة اما اللفظية كما في قوله
ميزنمه قترعا عن قترع * جذب الليالى أبطى أو اسرعى
* أفناه قبيل الله للشمس الطلعي *

أي ميزن رأسه الشعر مضى الليالى المقول فيها أبطى الخ اذ قوله أفناه أي
هذا الشعر قبيل الله أي امره وارادته الخ دليل على أنه فعل الله وأنه هو
المعنى فيكون الاسناد الى جذب الليالى يتأول واما معنوية كاستحالة قيام
المسند بالمسند اليه عقلا كقولك محبتك جاءت بي اليك لظهور استحالة قيام
الحبيء بالحببة أو عادة نحو هزم الامير الجند لاستحالة قيام هزم الجند بالامير
وحده عادة أو صدوره عن الموحد في مثل قوله

أشباب الصغير وأفنى الكبيـر * ركرك الغداة ومر العشي

واقسامه أربعة لأن طرفيه وهما المسند اليه والمسند اما حقيقتان نحو
أثبت الربيع البقل فككل من الطرفين مستعمل فيما وضع له ولا مجازا لا
في الاسناد اذ اصدر من الموحد واما مجازان نحو أحياء الارض شباب
الزمان فان المراد باحياء الارض تهيج القوى النامية للنبات وحقيقته
اعطاء الحياة وهي صفة تقتضى الحس والحركة الارادية وكذا المراد
بشباب الزمان زمان ازدياد قواها النامية وحقيقته عبارة عن كون
الحيو ان في زمان تسكون حرارته الغريزية قوية مشتعلة واما مختلفان
بأن يكون أحد الطرفين حقيقة والاخر مجازا مثال ما اذا كان المسند
حقيقة والمسند اليه مجازا أثبت البقل شباب الزمان ومثال العكس
أحياء الارض الربيع (ومالتهقديم المسند أو المسند اليه من المقتضيات)
أي وتلج أيضا الى عدد المقتضيات لتقديم المسند على المسند اليه والعكس
وذلك أنك اذا تكلمت بكلام مفيد كقولك زيد قائم اشتمل هذا الكلام
على ثلاثة أمور اسناد وهو وضع كلمة الى أخرى بحيث يفيد الحكم بأن

مفهوم احدهما ثابت لمفهوم الاخرى او منفي عنه ومسند اليه أى شئ
منسوب اليه الحكم ومسند أى حكم منسوب ففي المثال المذكور
ضم زيد الى قائم بحيث فهم منه ثبوت القيام لزيد هو الاسناد وزيد هو
المسند اليه أى المنسوب اليه ذلك الحكم وهو القيام والقيام هو ذلك
الحكم المسند فالمسند والمسند اليه هما المبتدأ والخبر عند النحويين
والاصل تقديم المسند اليه وتأخير المسند كما في المثال المذكور وقد يقتضى
الحال ومناسبة المقام العكس لمقاديد في نظر البلغاء فالمراد بالمقتضيات
الامور المناسبة للعالى في نظر البلغاء فمقتضيات تقديم المسند أربعة الأول
تخصيصه بالمسند اليه كقوله تعالى لا فيم اغول أى ليس في خور الجنة غول
وهو ما يتبع شرب الخمر من وجع الراس وثقل الاعضاء أى بخلاف خور
الدينيا فان فيها غولا ولا هذا لم يقدم في قوله لا ريب فيه الا لا يفيد ثبوت الرب
في سا تركب الله الثانى التنبية من قول الامر على انه أى المسند خبر لانعت
اذ انعت لا يتقدم على المنعوت كقول حسان مدح النبي صلى الله عليه وسلم
لهم لامنتهى لكارها * وهمته الصغرى أجل من الدهر
له راحة لو أن معشار عشرها * على البر كان البرأدى من البحر
حيث لم يقل لهم له الخوف توهم أن له صفة لهم ولا منتهى الخبر لها وهو
خلاف المقصود وهو اثبات الهمم الموصوفة له عليه الصلاة والسلام
لا ثبات الصفة المذكورة لهممها لانه حينئذ يكون الكلام مسوقا لمدح
هممها عليه السلام لالمدح قاله عبد الحكيم ويلوح لى أنه كالح الوجه لى
تعلم من أن مدح صفة الشئ مدح لذلك الشئ وأن جعل هذا المثال من
قبيل ما قبله أى الاختصاص أقبل الثالث التشويق الى ذكر المسند اليه
بأن يكون فى المسند المتقدم طول يشوق النفس الى ذكر المسند اليه فيكون
له وقع فى النفس كقوله

ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها * شمس الضحى وأبراهمق والشمس
الرابع التفاؤل أى سماع مخاطب من أول وهله ما يسر كقوله
سعدت بغزة وجهك الايام * وتزينت ببقائك الاحوام
ومقتضيات تقديم المسند اليه كذلك أربعة والمراد ابراده ابتداء أول النظر

الاول كون ذكره أهم من ذكر المسند أى العناية به أكثر وأهميته اما
لانه الاصل لانه محكوم عليه ولا بد من تحققة قبل الحكم فمعد وأن يكون
في الذكر أيضا قدما ولا مقتضى للعدول عنه أى عن ذلك الاصل والافتقار
وجدت نكتة من نكتات التأخير لا يقدم لان الاصله نكتة ضمنية فيرجح
غيرها عليهم بما يجزدهما واما لم يمكن الخبر في ذهن السامع لان في المبتدا
تشويها اليه كقوله

والذى حارت البرية فيه * حيوان مستحدث من جهاد

أى الذى اختلفت البرية في أنه يعادى فى الاثرة أو لا ليس بنفسانى بل جسمانى
ففى قوله حارت تشويق للنفس الى علم الخبر واما التججيل المسرة للفتاوى كما
يقول سعدى دارك تريد من اسمه سعد فقد تم المسند اليه لاجل تججيل المسرة
للاصله اذ هو حاصل بالتأخير أو تججيل المساءة للتطير كما تقول السفايح
فى دار صديقك واما لا يزل عن الخاطر أى القلب نحو الحبيب
جاء أو أنه يستلذبه لكونه محبوبا كالجباب نضج واما التججيل اظهار تعظيمه
نحو رجل فاضل عندي أو تحقيره نحو رجل جاهل عندك واما للاحتراز من
أن يحصل فى قلب السامع غير المحكوم عليه كقولنا زيد قائم اذ لو قيل قائم
زيد فرمى بخصيل من أول وهله أن المراد بالقائم غير زيد والفرض نفي ذلك
التخييل * الثانى افادة التقديم تخصيصه بالاخبار الفعلى أى قصره عليه ان
ولى المسند اليه حرف النفي نحو ما أنا قلت هذا أى لم أقوله مع أنه مقول لغيرى
فالتقديم يفيد نفي القول عن المتكلم وثبوت لغيره على الوجه الذى نفي عنه
من العموم أو الخصوص ولا يلزم ثبوت لجميع من سواه لان التخصيص انما
هو بالنسبة الى من توهم المخاطب اشتراك معه أو انفراذك به دونه واهذا
لا يصح ما أنا قلت هذا لغيرى لان مفهوم ما أنا قلت ثبوت قائمية هذا القول
لغير المتكلم ومنطوق لغيرى نفيها عنه وهما متناقضان وكذلك ان لم يل المسند
اليه حرف النفي وان كان قصد الرد على من زعم انفراذ غيره أى غير المسند
اليه بالاخبار المذكور أو مشاركته فيه نحو أنا سعي فى حاجتك لمن زعم
انفراد الغير بالسعي أو مشاركته لك فيه وبؤ كده على الاول بنحو لا غيرى
وعلى الثانى بنحو وحدى * الثالث تقوى الحكم وتقريره فى ذهن السامع

ان كان الفعل مثبتا نحو هو يعطى الجزيل قصد الى تحقيق أنه يفعل اعطاء
 الجزيل كما قد يفيد ذلك التقوى ان كان منفيًا نحو أنت لا تكذب فإنه أشد
 لثبتي الكذب من لا تكذب لما فيه من تكرر الاسناد المقود في لا تكذب
 كما يفيد التخصيص قطعا مطلقا مثبتا أو منفيًا بنى الفعل على منكر أو معرف
 على ما ذهب اليه الشيخ عبد القاهر وحاصل ذلك أنه ان تقدم حرف النفي
 على المسند اليه أفاد التقديم التخصيص سواء كان المسند اليه نكرة فهو
 ما رجحنا قال هذا أو معرفة ظاهرة فهو ما زيد قال هذا أو ضمير نحو ما أنا قلت
 هذا وان لم تقدم حرف النفي بأن لم يكن أصلاً وكان وتأخر فتارة يفيد
 التقديم التخصيص وتارة يفيد التقوى من غير فرق بين نكرة ومعرفة ظاهرة
 أو مضمرة. الرابع انظ مثل وغير أو ما هو بمعنىهما كالمائل والمغاير
 والشبيه والنظير اذا استعمل على سبيل الكناية في نحو مثلك لا يجزل
 وغيرك لا يجود بمعنى أنت لا تجزل وأنت تجود وهذا وان لم يكن من
 موجبات التقديم لكن لم يتفق أن هذه الالفاظ استعملت في الكناية الا
 مقدمة فترت منزلة الواجب حتى لو استعملت بخلافه عند قصد الكناية
 بأن قيل لا يجزل مثلك ولا يجود غيره كان كلاما منبذاً طبعاً (وفي الجميع)
 ان جميع الرسم أى حروفه الستة (عدد ما للفعل من الملابس) المراد
 بالفعل ما يشعل ما هو بمعناه كالمصدر واسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
 واسم التفضيل والملابس الامور التي يتلبس هو بها ويسند اليها فهمي
 كعدد الرسم ستة وأما قول صاحب التلخيص وله ملابس شتى فمعناه
 مختلفة وهذه الستة هي الفاعل والمفعول به والمصدر والزمان والمكان
 والسبب فيلبس الفاعل الحقيقي اصدوره منه أو قبضه به والمراد يلبسه
 ولو بواسطة الحرف نحو كفى بالله ويلبس المفعول به لوقوعه عليه ولو
 بواسطة حرف أيضاً نحو مرت يزيد ويلبس المصدر بدلالته عليه تضمينا
 وكذا الزمان ويلبس المكان بدلالته عليه التزاما باعتبار أنه لا بد له من محل
 يقع فيه ويلبس السبب نفسه وله به سواء كان السبب مفعولا له أو لا كما في بنى
 الامير المدينة واما المفعول معه والحال والتمييز كجاء الجديس وجاء الراكب
 وتصيب العسق فإنه لا يسند اليه اعم بقائم على معانيه المقصود منها

كالمسحبة والتقييد والبيان فانها لاتهمم فيما اذا رفع الاسم وأسنده اليه
 الفعل ثم ان ملابسته للفاعل الحقيقي وهو ما يقوم به الفعل أى اسناده
 اليه اذا كان مبنيا للفاعل حقيقة وكذا اسناده للمفعول به اذا كان مبنيا
 له كما تقدم في الحقيقة العقلية واسناده الي غيره ما أى الي غير الفاعل
 في المبنى للفاعل وغير المفعول به في المبنى له للملابسة أى لكون ذلك
 الغير يشابه ما هو له في الملابس الفعل مجاز كقولهم عيشة راضية فيما بنى
 للفاعل وأسنده الي المفعول به اذا العيشة مرضية وكقولهم سبيل مقم فيما
 بنى للمفعول وأسنده للفاعل لان السبيل هو الذى يقم الوادى أى يملؤه
 وكقولهم جدجده أى اجتهاده لان حق الحد أن يسند للفاعل الحقيقي
 وهو الشخص للجد نفسه وكذلك انما صار فى الزمان أى فيما بنى
 للفاعل وأسنده للزمان ونهر جار فيما بنى للفاعل وأسنده للمكان لان الشخص
 صار فى النهار والماء جار فى النهر وهكذا بنى الامر المدينة فى السبب أى
 فيما أسند للسبب الأمر والقربة فى جميع ما ذكر الاستحالة العقلية الا
 فى الاخير فالعادية والعلاقة فى الكل الملابس بمعنى مشابهة الفاعل
 المجازى للفاعل الحقيقي فى تعلق الفعل بكل منهما وان اختلفت جهة التعلق
 كما مر فلا بد فى الجواز العقلى من تعيين جهة الملابس بأن يقال العلاقة
 ملابسة الفعل لذلك الفاعل المجازى من جهة وقوعه عليه أو فيه أو به كما
 قالوا فى الجواز اللغوى انه لا يكتفى ان يجعل اللزوم أو التعلق علاقة بل فرد منه
 لان ذلك قدر مشتمل بين جميع أفراد فلا بد أن يبين أنه من أى وجه كما
 فى الدسوقى (وكذا بزياة ثلاثة على لفظه) أى عدده وهو السبعة فيكون
 المجموع عشرة (يعرف مقتضيات ذكر المسند اليه) فالاول كونه
 أى الذكر الاصل ولا مقتضى للعدول عنه أى لم يكن هنالك نكتة تقتضى
 الحذف فى قصد المتكلم والاروعيت بخلاف بقية النكات فان كلامها
 بمجرد نكتة والثانى الاحتياط لضعف الاعتماد على القرينة اما خلفاها
 فى نفسها أو لاشتباها فيها والنات التنبية على غباوة السامع أى المقصود
 بالسماع فيقال فى جواب ماذا قال عمر وعمر وقال كذا والرابع زيادة
 الايضاح أى ايضاح المسند اليه لانه اذا دل عليه بالقرائن عند الحذف

فكانه ذكر فاذا صرح به فكانه ذكر ثانيا فيحصل حينئذ زيادة الايضاح
 والخامس التقرير اى تشييته في ذهن السامع كذلك وعليه ما قوله تعالى
 اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون والسادس اظهار تعظيمه
 ليكون اسمه مما يدل على التعظيم نحو امير المؤمنين حاضر في جواب
 من قال هل حضر امير المؤمنين والسابع اهائه ليكون اسمه مما يدل على
 الاهائه نحو السارق اللثيم حاضر كذلك والثامن التبرك بذكره نحو النبي
 صلى الله عليه وسلم قائل هذا القول في جواب هل قال هذا القول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم التاسع استلذاذه اى وجدانه لذيا نحو الحبيب
 حاضر والعاشر بسط الكلام حيث الاصغاط مطلوب اى فى زمان او
 مكان يكون اصغاط السامع فيه مطلوب بالاهتمام ومحبو بالاعتظام ذلك
 السامع نحو قوله تعالى حكاية عن موسى قال هي عصاى اوقا عليها فكان
 يكفيه ان يقول فى الجواب عصاى كنه ذكر المسند اليه لاجل بسط الكلام
 فى هذا المقام وفى السعد انه قد يكون الذى كره للتحويل اى التحويل كما تقول
 امير المؤمنين يا مراكبنا وبلا للخطاب بذكر الامير باسم الامارة ليمثل
 الامر وللتعجب اى اظهار العجب من المسند اليه كما تقول صبي قاوم الاسد
 وللشهادة فى قضية كأن يقال لشاهد واقعة عند قصد النقل عنه ما وقع
 لصاحب الواقعة هل باع بكذا مثلا فى قول ذلك الشاهد الذى قصد النقل
 عنه زيد باع كذا بكذا والتسجيل على السامع اى كتابة الحكم عليه بين يدي
 الحاكم حتى لا يكون له سبيل الى الانكار كما اذا قال الحاكم لشاهد واقعة
 هل اقتر هذا بكذا فى قول الشاهد نعم زيد هذا اقتر على نفسه بكذا اه
 بتوضيح والمقتضيات الخصوصية ليست سمعية بل المدارة على الذوق
 السليم فماعتها الذوق مقتضيا لخصوصية فى ذكر او حذف عمل به وان لم
 يذكره اهل الفن وقد ذكرنا اول الكتاب ان الحصر فى مثل ذلك بالنظر
 لما دون فى كتب الفن بحسب ما تيسر لنا الوقوف عليه ووقع فى الاصل
 المطبوع عليه المتن هنا وكذا بزيادة واحد الخ والصواب ما هنا (ضعف ضعفه
 لتعريفه) اى المسند اليه اى وضعف ضعف هذا العدد الذى هو ستة
 فيكون الحاصل اربعة وعشرين ببيان مقتضيات تعريفه اى ايراده

معرفة على الاصل الاول مطلق التعريف لقصد المتكلم افادة الخطاب
 افادة كاملة كما في المتفاح الثاني التعريف بالاضمار ليكون المقام للمتكلم
 أو الخطاب أو الغيبة كما اذا قيل من أكرم زيد او كنت أنت المتكلم له
 فتقول أنا ولا تقول فلان وان كان المكرم له الخطاب قلت أنت وان كان
 عمر الغائب وكان تقدم له ذكر قلت هو ولا يخفى أنه لا يشعر بخصوص
 المتكلم أو الخطاب أو الغيبة الا الضمير فلا ينافي ان الاسم الظاهر يشعر بذلك
 الا أنه ليس نصابه وأصل الخطاب أن يكون لمعين واحدا أو أكثر وقد يترك
 ذلك ويخطب غير المعين ليعلم كل مخاطب نحو ولو ترى اذ الجرمون الآتية
 لا يريد بقوله ولو ترى مخاطبا معينا قصد الى تفتيح حالهم أي تنهات
 حالهم في الظهور ولا هل المشير الى حيث يمنع خفاؤها فلا يختص به اراء
 دون آخر واذا كان كذلك فلا يختص بهذا الخطاب مخاطب دون مخاطب
 بل كل من يتأتى منه الرؤية فله دخل فيه الثالث التعريف بالعلية أي اراده
 علما لاضارته بعينه بحيث يكون متميزا عن جميع ما عداه في ذهن السامع
 ابتداء باسم مختص به نحو قل هو الله أحد فانه أصله الاله حذف الهـ حمزة
 وعوض عنها حرف التعريف ثم جعل عمالذات الواجب الوجود الرابع
 التعريف بالعلمية أي الاتيان به علما للتعظيم أو الاهانة كما في الالتساب
 الصالحة لذلك أو الكنى المفيدة له نحو ركب علي وهرب معاوية وأبو الهيب
 فعل كذا فاعلى مشعرا للتعظيم لا خذنه من العلو ومعاوية مشعرا بالاهانة لانه
 مأخوذ من العو وهو صريح الذنب وأبو الهيب في معنى قولك جهنمي اذ معناه
 بالنظر للوضع الاول ذات ملازمة للذنب ويلزم من ملازمة للذنب كونه جهنميا
 فان للهيب الحقيقي نار جهنم الخامس اراده كذلك للاستلذاذ به كقوله
 بالله يا طبيبات القاع قلن انما لهيلاي منكن أم ليلى من البشر
 فقال أم ليلى ولم يقل أم هي للاستلذاذ باسمها السادس التبرك به نحو والله
 الهادي ومحمد الشفيع عند ذكر الله ورسوله أو التفاؤل والتطير به نحو سعد
 في دارك والسفاح في دار صديقك أو التسجيل على السامع أي ضبط الحكم
 وكاتبته عليه كالموافق للحاكم لعمر وهـ ل أقترز يدك بكذا فية قول زيد أقتر بكذا
 أو غير ذلك كالتبني على غباوة السامع وأنه لا يفهم بالاسم المظهر وكالحث

على الترحم نحو أبو القري يسالك السابع تعريفه بالموصلية أي بإيراده
اسم موصول لهدم علم المخاطب بالاحوال المختصة به سوى الصلة كقولك
الذي كان معنا بالاسم رجل عالم الثامن تعريفه بالموصلية أيضا لاستهجان
التصريح بالاسم الدال على الاستداليه من علم أو غيره وذلك لاشعاره به في
تقع النقرة منه لاستغذاره مثلا نحو البول والغسانا قاض فيعدل عن ذلك
لقولك الذي يخرج من السيلين ناقض التاسع إيراده كذلك لتقرير أي
تقرر الغرض المسوق له الكلام نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه
فالغرض المذكور هو نزاهة يوسف والمذكور من قوله التي هو في بيتها أدل
عليه من امرأة العزيز أو زليخا لانه اذا كان في بيتها تمكّن من نيل المراد
منها ولم يفعل كان غاية في النزاهة العاشرا إيراده كذلك للتفخيم أي التعظيم
نحو وقتهم من اليم ما غشهم فان في هذا الابهام من التفخيم ما لا يخفى
انه يدل على انه بلغ من العظم غاية لا تدرك بخلاف ما لو قال ثلاثون فامة
مثلا الحادي عشر إيراده كذلك لتبسيه المخاطب على الخطا كقوله

ان الذين تزوتهم اخوانكم * يشني غليل صدورهم ان نصرعوا
أي تهلكوا وفيه من التبسيه على خطتهم في هذا الظن ما ليس في قولك ان
القوم الفلاني الثاني عشر إيراده كذلك للايماء الى وجه بناء الخبر
أي طريقه بأن تأتي بالوصول وصلته للاشارة الى أن بناء الخبر عليه من
أي وجه وأي طريق من المدح والذم والثواب والعقاب وغير ذلك كقوله
تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي فاني اشارة الى أن الخبر المبني
عليه أمر من جنس العقاب والاذلال وهو قوله سيدخلون جهنم ثم ان
الاشارة الى وجه بناء الخبر بما جعلت وسيله الى التبريز بالتعظيم لاشانه
أي شأن الخبر نحو

ان الذي حملك السماء بنى لنا بيتا عامه أعز وأطول
أراد الكعبة أو بيت الشرف والحمد في قوله ان الذي حملك السماء ايماء
الى أن الخبر المبني عليه أمر من جنس الرفعة والبناء عند من له ذوق سليم ثم
فيه تعريض به عظيم ببناء بيته وذلك بواسطة الصلة بخلاف ما لو قيل ان
الذي بنى بيت زيد بنى لنا بيته فانه لا يكون فيه تعريض به عظيم بيته أي

الشاعر أولشأن غيره نحو ان الذين كذبوا شعبيا كانوا هم الخماسين
 أو الالهانة لشأنه أولشأن غيره كذلك الثالث عشر تعرفه أي المسند اليه
 بإيراده اسم اشارة لتمييزه **ك** عمل تمييزا لغرض من الاغراض كان يكون
 المقام مقام مدح فان تمييزه حينئذ تمييزا كاملا أعون على كمال المدح فان
 ذكر المدوح اذا صاحبه خفاء كان قصورا في الاعتناء بأمره وذلك كقوله
 * هذا أبو الصقر فرداني محاسنه * الرابع عشر إيراد ذلك للتعريض
 بغياوة السامع حتى كأنه لا يدرك غير المحسوس كقوله

أولئك آباءى فختنى عنهم * اذا جمعتنا يا جري الجاهم

اذ لو قال فلان وفلان وفلان آباءى لم يحصل التعريض بغياوة جري الخمامس
 عشر إيراده كذلك إيمان حاله أي المسند اليه في القرب أو البعد أو التوسط
 كقولك هذا أو ذلك أو ذلك زيد اذ بيان أنه اذا كان المشار اليه قريبا
 واقتضى المقام بيان حاله فانه يؤتى بهذا وهكذا أمر زائد على أصل المراد
 الذي هو الحكم على المسند اليه المذكور فانك اذا أردت الاخبار عن ذات
 بالعلم تحقق هذا الاخبار بأن تقول زيد عالم وبالإشارة بأن تقول هذا
 عالم لكن الاتيان بالإشارة يفيد المراد وهو ثبوت العلم لتلك الذات وزيادة
 عليه وهو بيان حالها من كونها قريبة والاول هو وظيفة اللغو بين والناسي
 وظيفة أهل المعاني السادس عشر إيراد ذلك لتعريفه بالقرب لان من
 لوازمه الحقايرة فالقرب عبارة عن دنوا المرتبة كقوله تعالى حكايمة عن أبي
 جهل اذ قال مشيرا له صلى الله عليه وسلم أهذا الذي يذكر آلهتكم كأنه
 قبحه الله يقول أهذا الحقير يذكر آلهتكم العظيمة بنى اللوهمية عنها أو تعظيمه
 كذلك فان اشارة القريب كما تستعمل للاهانة تستعمل لافادة التعظيم
 السابع عشر إيراد ذلك مقرونا بإلام البعد لتعظيمه به أو تحقيره كذلك
 نظرا الى أن البعيد شأنه العظمة اذ لا ينال بالأيدي أو الى أن شأنه عدم
 الالتفات اليه لعدم مخاطبته لنفسه فالاول كقوله ذلك الكتاب لا ريب فيه
 فنزل بعد درجته ورقة محمله منزلة بعد المسافة والثاني كما يقال ذلك
 المعين فعيل كذا تنزيلا به عن ساحة عز الحضور وان الخطاب منزلة بعد
 المسافة الثامن عشر إيراد ذلك عند تعقيب المشار اليه بأوصاف أي

اراد الاوصاف على عقب المشار اليه أى ذكرها اثره للتنبيه على أنه جدير
 بما يرد بعد تلك الاشارة من أجلها أى من أجل الاوصاف التي ذكرت بعد
 المشار اليه كقوله تعالى أولئك على هدى من ربهم اثر قوله الذين يؤمنون
 بالغيب الخ فعرف أولئك الذى هو المسند اليه بالاشارة تنبيها على أن المشار
 اليهم بما ذكر من الموصولين جديرون بما يرد بعد أولئك وهو كونهم على
 هدى عاجلا فائزين بالفلاح أجلا من أجل انصافهم بالاوصاف المذكورة
 التاسع عشر تعرفه أى المسند اليه بالاشارة الى معهود بين المتكلم
 والمخاطب كما اذا قلت جاءني رجل أو رجل فيقال أكرم الرجل أو الرجل ومنه
 قوله تعالى وليس الذكر كالأنثى أى كالأنثى المذكورة في قوله رب اني وضعتها
 أنثى العشرون اراده كذلك للاشارة الى نفس الحقيقة أى مفهوم المسمى
 من غير اعتبار لصدق عليه من الافراد كقوله الرجل خير من المرأة
 الحادي والعشرون تعرفه بالاضافة الى شئ من المعارف لانها أى الاضافة
 أخصر طريق الى احضاره في ذهن السامع بالوصف الذى قصده المتكلم
 كقوله هو اى مع الركب اليمانيين مصعبه أى مهدي مبعده ذاهب في
 الارض مع الركب اليمانيين فهذا أخصر من قوله الذى أهواه أو يعيل اليه قلبى
 والاختصار هنا مطلوب لضيق المقام اذ هو في السجين والحبيب على الرحيل
 الثاني والعشرون اراده كذلك لتضمن الاضافة تعظيم الشأن المضاف
 اليه أو المضاف أو غيرهما كقولك عبدى حضر تعظيما لك بأنك عبدى
 وقولك عبد الخليفة ركب تعظيما للعبء بأنه عبد الخليفة وقولك عبد السلطان
 عندى تعظيما للمتكلم وهو غير المسند اليه المضاف أو متفيرا كذلك
 فهو ولد الجمام حاضر واضارب زيد حاضر اولد الجمام جليس زيد الثالث
 والعشرون اراده كذلك لاغناء الاضافة عن تفصيل متعذر نحو اتفق أهل
 الحق على كذا أو متعسر نحو أهل البلد فعلوا كذا الرابع والعشرون
 اراده كذلك لانه يمنع من التفصيل مانع مثل تقديم البعض على بعض
 نحو علماء البلد حاضررون هذا ما أورده في التلخيص وشرحه وأشار الشارح
 الى أن هناك أمرا آخر بقوله الى غير ذلك من الاعتبارات هـ أى كما
 لو كان المقصود التصريح بالذم والاهانة للمسند اليه نحو علماء البلد فعلوا

كذا من الامور القبيحة فان فيه تصریح بما بذمهم بخلاف ما لو قيل فلان
 وفلان فعلوا كذا من الامور القبيحة فانه عند التصريح باسمهم العلم يكن
 هذا التصريح بذمهم واليوم عليهم لان الموجب له وصفهم بالعلم وهو
 لا يتأتى الا بالاضافة وكاغناء الاضافة عن تفصيل تركه اولى بلهمة ككون
 التفصيل يقتضى ذما او اهانته او خروفا وان لم يكن استيفاء التفصيل
 كقوله قومي هم وقتلوا امير اخي اى يا امة قومي هم الذين جعوني يقتل
 اخي فلو فصل القوم كان فيه تصریح بذمهم وعدمها بهم وكانوا احدوه
 ونقر واعنه (فان نظرت ربيع ذلك) العدد الحاصل بتضعيف الضعف وهو
 الاربعة والعشرون وذلك فى الحقيقة اصل ما معك من جميع الرسم اعمى
 الستة (كان ~~مكسمة~~ مقتضى تنكيره) اى ما يقتضى تنكير المسند اليه من
 التثنية وهو مفرد مضاف صادق بالستة المشار اليها الا قول الافراد اى
 قصد فرد بما يقع عليه اسم الجنس نحو وجاه رجل من اقصى المدينة يسمى اى
 رجل واحد لارجلان ولارجلان وهو مؤن آل فرعون الثانى قصد
 النوعية اى كون المقصود بالحكم نوعا من انواع اسم الجنس المنكر كقوله
 تعالى وعلى ابصارهم غشاوة فليس المراد فردا من افراد الغشاوة لانه
 لا يقوم بالابصار المتعددة بل نوع من جنس الغشاوة وهو غطاء التعامى من
 الايات اى تكلف العمى والمراد به الاعراض الثالث والرابع التعظيم او
 التحقير اى تعظيم معنى المسند اليه او تحقيره وأنه بلغ فى ارتفاع الشأن او
 انحطاطه ما لا يمكن أن يعرف لعدم الوقوف على عظمه فى الاول وعدم
 الاعتماد به والاتفات اليه فى الثانى وقد اجتمعا فى قول ابي السيمط
 له حاجب فى كل أمر يشينه * وليس له عن طالب العرف حاجب
 اى له مانع عظيم يمنع من أن يرتكب أمر اقبحا واذا طاب منه انسان
 عرفا اى معروفوا واحسا فالم يكن له مانع حق يرفضه الا عن العظيم يمنع من
 الاحسان اليه فه وفى غاية الكمال وليس به نقص الخامس والسادس تنكيره
 أو تقليله فانه وان كان الاصل فى التنكرة الافراد لكن التنكير يشعر بان
 هذا أمر منكر لعدم الاساطة به وذلك يفيد التنكير فالاول كقوله سم ان له
 لا بلا وشاء فان المقام يقتضى ان المراد ابلا وغما كثيرة والثانى كقوله تعالى

ورضوان من اقله أكبر أى وقليل من الرضوان أكبر من ذلك كله أى عماد ذكر
 قبله من الجنة ونعيمه إلا لذة النفس بشرف كونها مرضية عند الملك
 العظيم أكبر من كل لذة ولو كان ذلك قليل المتعلق أو لأن كل ما سواه من غيرانه
 قال السعد والفرق بين التعظيم والتكثير أن التعظيم بحسب ارتفاع الشأن
 وعلو الطبقة والتكثير باعتبار الكميات والمقادير تحقفا كما فى الأيسل
 أو تقديرا كما فى الرضوان وكذا التحقير والتقليل ٥١ (أو سدسه) أى
 أو نظرت سدس ضعف الضعف الذى هو الأربعة والعشرون وذلك أربعة
 (كان) ذلك النظر (لحا) أى إشارة (العدد دواهى توصيفه) أى المسند
 إليه أى ذكر وصفه فالقول كون الوصف ميمناه أى للمسند اليه كاشفا
 عن معناه كقولك الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ فان
 هذه الأوصاف مما يوضع الجسم والثانى كون الوصف مخصوصا أى مقلا
 اشتراكا أو رافعا احتمالهما والمراد بالاشتراك هنا الاشتراك المعنوى والمشارك
 المعنوى ما وضع لمعنى واحد مشترك بين أفراد كرجل فانه موضوع للذكر
 البالغ من بنى آدم يشترك فيه التاجر والكاتب وغيرهما فاذا قلت رجل تاجر
 عندنا فالتاجر قليل الاشتراك فى رجل والمراد برفع الاحتمال رفع الاحتمال
 الواقع فيه اذا كان معرفة أى الاحتمال الذى يقتضيه الاشتراك اللفظى
 والمشارك اللفظى ما وضع لمعنيين فأكثر بأوضاع متعددة كيد فانه وضع
 للشخص التاجر والفقير مثلا فنعته بقولك التاجر رافع لاحتمال الفقير
 فال تخصيص يدخل المعارف والتكررات فانه فردان تقليل الاشتراك ورفع
 الاحتمال وهذا عند البيانين بخلاف التجويزين فال تخصيص عندهم تقليل
 الاشتراك فى التكررات فقط وأما رفع الاحتمال فى المعارف فيقال له توضيح
 لا تخصيص والثالث كون الوصف مدحا أو ذما تجر جانبا زيدا العالم أو
 الجاهل اذا تعين الموصوف قبل ذكره اما لكون الخطاب يعرفه بعينه قبل
 ذكر الوصف أو لكونه لا يشركه فى ذلك الاسم غيره والا كان الظاهر من
 الوصف التخصيص لا المدح أو الذم والرابع كونه مؤكدا أى مقتررا للمسند
 اليه وذلك فيما اذا كان أى المسند اليه متضمنا لمعنى ذلك الوصف فيكون ذلك
 الوصف مؤكدا ومقتررا له تجويزا من الدابر كان يوما عظيما فان لفظ الامس

مما يدل على الدور أى المضى فوصفه بالدائرتا كيد وانما يكون الوصف
 بمنزلة ما ذكر من البلاغة اذا كان لامرافضة المقام كان الامر الواقع
 فى الاسم مما يسهل فيكون الغرض من التأكيد التماسك على ذلك الوصف
 أعنى الدور والمضى وتعنى بقائه أو مما يكدر فيكون الغرض من ذكره
 الاشارة الى الفرق بدوره ومضيه كذا نقل عن الشيخ الحنفى قال السمعاني
 وقد يكون الوصف لبيان المقصود وتفسيره كقوله تعالى وما من دابة فى
 الارض ولا طائر يطير بيننايمه حيث وصف دابة وطائرا بما هو من خواص
 الجنس لبيان ان القصه منهنه الى الجنس دون الفرد وهذا الاعتبار افا
 هذا الوصف زيادة التعميم والاحاطة اه أى وان كان أصل التعميم
 والاحاطة حاصل من وقوع التكررة فى سياق النفي مقرر ونهين هذا ووقع هنا
 فى الاصل الذى طبع منه المتن مما يتعلق باعتبار عدد الرسم زيادة ونقصا
 مانصه وكذا بزيادة واحد على اقله يعرف عدده مقتضيات ذكر المسند اليه
 أو تعريفه فان نقصت ربع ذلك كان الباقي كية مقتضى تنكيره أو سدسه
 كان للمخادع توصيفه والصواب ما سطرهنا (وفى عشر آخره) أى الاسم
 أى آخر حرفه وهو اللام والمراد عشر عددها الجملى وذلك ثلاثة (تليج
 لما لا قصر من الاقسام) وهى قصر الافراد وقصر القلب وقصر التعيين
 والقصر فى الاصطلاح تخصيص شئ بشئ بطريق مخصوص وهو حقيقى
 وغير حقيقى لان تخصيص الشئ بالشئ اما أن يكون بحسب الحقيقة وفى
 نفس الامر بأن لا يتجاوز الى غيره أصلا وهو الحقيقى فان التخصيص ضد
 المشار كذا وهذا المعنى هو الذى يتناهى المشار كذا فناسب أن يسمى قصر
 حقيقيا وذلك كقولك ما خاتم الانبياء والرسل الامجد صلى الله عليه وسلم فقد
 قصرت ختمها على محمد ونفيتها عن كل ما عداه واما أن يكون بحسب الاضافة
 الى شئ آخر بأن لا يتجاوز الى ذلك الشئ وان تجاوزه الى غيره فى الجملة فهو
 اضافى كقولك ما زيد الا قائم معنى انه لا يتجاوز القيام الى القعود لاجبى انه
 لا يتجاوز الى صفة أخرى أصلا والا كان حقيقيا وكل من الحقيقى والاضافى
 نوعان قصر الموصوف على الصفة أى المعنى القائم بالغير وهو أن لا يتجاوز
 الموصوف تلك الصفة الى صفة أخرى وان جاز أن تكون لموصوف آخر

نحو وما زيد الا قائم فقد قصرت زيدا على القيام ولم يتجاوزها للعود ويصح
 أن تكون تلك الصفة وهي القيام لموصوف آخر وقصر صفة على موصوف
 وهو أن لا يتجاوز تلك الصفة ذلك الموصوف الى موصوف آخر وان جاز أن
 يكون لذلك الموصوف صفات آخر نحو ما قائم الا زيد فقد قصرت القيام على
 زيد بحيث لا يتجاوزها الى غيره وان كان زيدا متصفا بصفات آخر كالاكل
 والشرب والاول أي قصر الموصوف على الصفة من الحقيقي لا يكاد يوجد
 له عذرا لاحاطة بصفات الشيء والثاني كثير نحو ما في الدار الا زيد وقد قصد
 به المبالغة لعدم الاعتماد بغير المذكور كما يقصد في المثال المذكور أن
 جميع من في الدار من عدا زيدا في حكم العدم قد يكون قصر احق بقبولها
 ادعائيا فالاصل أن القصر الحقيقي أربعة أنواع قصر موصوف على
 صفة أو بالعكس وكل منهما اما حقيقي غير ادعائي أو ادعائي وأما الاضافي
 فأقسامه ستة قصر موصوف على صفة أو بالعكس وكل منهما اما قصر افراد
 أو قلب أو تعيين فالاول وهو قصر الموصوف على الصفة تخصيص أمر
 بصفة دون أخرى أو مكانها والثاني أي قصر الصفة على الموصوف تخصيص
 صفة بأمر دون آخر أو مكانه فكل منهما ضربان الاول التخصيص بشئ
 دون شئ والثاني التخصيص بشئ مكان شئ والمخاطب بالاول من ضربين
 كل منهما من يعتقد الشركة أي شركة صفتين في موصوف واحد في
 قصر الموصوف على الصفة وشركة موصوفين في صفة واحدة في قصر الصفة
 على الموصوف فالمخاطب بقولنا ما زيد الا كاتب من يعتقد اتصافه بالشعر
 والكتابة وبقولنا ما كاتب الا زيد من يعتقد اشتراكه في الشعر والكتابة
 وهذا هو قصر الافراد لقطع الشركة التي اعتقدها المخاطب والمخاطب
 بالثاني أعني التخصيص بشئ مكان شئ من ضربين كل من القصرين من يعتقد
 العكس أي عكس الحكم الذي أثبتته المتكلم غالبًا فالمخاطب بقولنا ما زيد
 الا قائم من اعتقد اتصافه بالعود دون القيام وبقولنا ما شاعر الا زيد من
 اعتقد أن الشاعر عموما ولا زيد وهذا هو قصر القلب لقلب حكم المخاطب
 وان تساوى عنده الامر ان أعني الاتصاف بالصفة المذكورة وغيرها في
 قصر الموصوف واتصاف الامر المذكور وغيرها بالصفة في قصر الصفة حتى

يكون الخطاب بقولنا ما زيد الاقام من يعتد اذ صانه بالقيام أو والقعود من
 غير علم بالتعيين ويقولنا ما شاعر الا زيد من يعتد أن الشاعر زيد أو عمرو من
 غير أن يعلمه على التبيين فذلك قصر التعيين لتعيينه ما هو غير معين عند
 الخطاب فهذه ستة الاضاق اذ اضممتها لاربعة الحقيقي تكون الاقسام
 عشرة وتفصيلها على هذا الموال أولى وان روى أن في الاقتصار منا في المتن
 على الثلاثة تقصيرا وان كان يمكن ادراج ما عد الثلاثة فيها بوجه آخر على
 أن ذلك الاقتصار ان أصبح منلي باعه في هذا الامر قصيرا فلام واخذة فان
 أضفت طزقه) أى القصر أى عدد الاسباب التي تفيد سواها كان حقيقيا أو
 غيره وهى بحسب ما قصره صاحب التلخيص على باب اربعة قال عبد الحكيم
 انما اقتصر المنف على هذه الاربعة في هذا الباب اما لان القصر الاصطلاحى
 هو ما كان بهذه الاربعة وما كان غيرها كضمير الفصل وتعر يف المسند
 أو المسند اليه ونحو لفظ المخصوص فليس باصطلاحى وان كان قصرا
 بالمعنى اللغوى أو ان القصر بضمير الفصل وتعر يف المسند أو المسند اليه
 داخل في القصر الاصطلاحى بأن يكون عبارة عن التخصيص بأحد الطوق
 السبعة وعلى كل فالتخصيص بصرح لفظ المخصوص والتأكيديس داخلا
 في القصر الاصطلاحى اذ باختصار وهذه الاربعة أولها العطف بالاول
 كقولك في قصر الموصوف على الصفة افراد ازيد شاعرا كاتب أو ما زيد
 كاتب بل شاعر وقلبا زيد قائم لا قاعد أو ما زيد قائم بل قاعد وفي قصر
 الصفة على الموصوف افراد وقلبا زيد شاعرا لعمرو أو ما عمرو شاعرا بل زيد
 وما صلح مثلا للافراد والقلب في قصرى الموصوف والصفة يصلح مثلا
 لقصر التعيين الثانى النقي والاستثناء بأى أداة من أدواتها ما كليس وما
 وان والا واحدى اخواتها كقولك في قصره افراد ما زيد الاشاعر وقلبا ما
 زيد الا قائم وفي قصرها افراد وقلبا ما شاعر الا زيد والكل يصلح مثلا
 للتعيين والتفاوت انما هو بحسب اعتقاد الخطاب وعدم اعتقاده فان
 اعتقد الاشتراك فافراد والعكس قلب أولم يعتد شيئا فتعيين الثالث انما
 كقولك في قصره افراد انما زيد كاتب وقلبا انما زيد قائم وفي قصرها
 افراد وقلبا انما قائم زيد وانما أفادت انما القصر لتضمنها معنى ما والا للتين

هما في افادة الحصر بين قول النجاة انما الاثبات ما يذكر بعده ونفي ما سواه
 وغير ذلك * الرابع تقديم ما حقه التأخير كقديم الخبر على المبتدأ والمعمولات
 على الفعل كقولك في قصر الموصوف تميمي انا افراد او قلبا او تعيينا بحسب
 اعتماد المخاطب فان كان المخاطب يرددك بين قيس وقيم فتميمين وان كان
 ينفيك عن تميم ويلحقك بقيس فقلب وان كان يعتد انك تميمي وقديسي من
 جهتين كالاب والام او الحقيقية والحلقة أي النسوية للحلف فافراد وفي
 قصرها انا كقبت مهمك كذلك فتقديم انا عن الفاعلية المعنوية او يجب
 حصر كفاية المهم في المتكلم فان اعتمد المخاطب كفاية المتكلم مع غيره كان
 افراد او كفاية الغير فقط كان قلبا او تردد كان تعيينا واعلم ان القصر كما يقع
 بين المبتدأ والخبر يقع بين الفعل والفاعل بحيث يكون الفعل مقصورا على
 الفاعل من قبيل قصر الصفة على الموصوف نحو ما قام الازيد وأما عكسه
 وهو حصر الفاعل في الفعل فلا يمكن لان المتحصر فيه يجب تأخيره على
 ما يأتي والتفعل لا يؤخر عن الفاعل مادام فاعلا فان خرج عن الفاعلية
 رجح الامر اقصر المبتدأ على الخبر ويقع أيضا بين الفاعل والمفعول بحيث
 يكون الفاعل مقصورا على المفعول وبالعكس فالاول نحو ما ضرب زيد الا
 عمرا والثاني نحو ما ضرب عمرا الا زيد وبين المفعولين كذلك نحو ما أعطيت
 زيد الدرهما وما أعطيت درهما الا زيد او غير ذلك من متعلقات الفعل الا
 المصدر المؤكد فلا يقع القصر بينه وبين الفعل اجماعا فلا تقول ما ضربت
 الا ضربا وما قوله ان نظن الاظنا نغناه الاظنا ضعا فافهومصدر نوعي
 والقصر في الاستثناء يؤخر المقصور عليه فيه مع أداة الاستثناء سواء كانت
 الاوغيرها بان يكون المقصور مقدما على الاداة وهي مقدمة على المقصور
 عليه فلأريد قصر المفعول على الفاعل قبل ما ضرب عمرا الا زيد او قصر
 الفاعل على المفعول قبل ما ضرب زيد الا عمرا وهو كذلك قياسا البواتي
 ويكون حقيقيا وغير حقيقي افراد او قلبا او تعيينا ولا يخفى اعتبار ذلك وجزا
 على قلة تقديمها أي المقصور عليه وأداة الاستثناء على المقصور وهو ان
 يلي المقصور عليه الاداة نحو ما ضرب الا عمرا يدي في قصر الفاعل على
 المفعول وما ضرب الا زيد عمرا في قصر المفعول على الفاعل وانما كان ذلك

قبل الاستلزامه قصر الصفة قبل تمامها الآن الصفة المقصورة على الفاعل
 مثله في الفعل الواقع على المفعول لا مطلق الفعل فلا يتم المقصور قبل ذكر
 المفعول فلا يحسن قصره فاذا قلت ما ضرب زيد الا عمر او حصل على أن المعنى
 ما مضى وبزيد الا عمرو لزم لو قدم المتصور عليه وقبل ما ضرب الا عمر ازيد
 قصر الصفة وهي الضرب قبل تمامها اذ تمامها بذكر الفاعل وعلى هذا فقس
 ولم يمنع ذلك نظر الى أنه في حكم التمام باعتبار ذكر المتعلق في الآخر
 وفي انما يوزن المقصور عليه تقول انما ضرب زيد عمر افيكون ما أخر من
 فاعل أو مفعول بنزلة الواقع بعد الا فيكون هو المقصور عليه ولا يجوز
 تقديمه أي المتصور عليه بانما للاباس كما اذا قلنا في انما ضرب زيد عمر انما
 ضرب عمر ازيد فيكون زيد هو المحصور فيه وهو عكس للمعنى المراد لان
 المقصور حصر ضرب زيد في عمرو وتقدم عمرو ويقيد حصر مضروبه وعمرو
 في زيد بخلاف النفي والاستثناء فانه لا اباس فيه اذ المقصور عليه هو
 المذكور بعد الاسواء قدم أو آخر وهما ليس الا مذكور في اللفظ بل
 متضمنان ثم مثل الا في افادة قصر الموصوف على الصفة والعكس مطلقا
 وفي امتناع مجامعة لا العاطفة لفظ غير فلا يصح ما زيد غير شاعر لا كاتب
 ولا ماشاعر غير زيد لا عمرو لان شرط المنفي بلا أن لا يكون متفيا قبلها بغيرها
 (لعشر عينه) متعلق بأضفت أي امدد عشرها الجملي وذلك سبعة والطرق
 المتقدمة أربعة فالحاصل أحد عشر (أو ما) أي أشار بمجموع ذلك (الى
 عدد صيغ الاستفهام) أي الاقفاط الموضوعه له اذ هي كهذا العدد أحد
 عشر الهمزة وهل وما ومن وأي وكم وكيف وأين وأنى ومتى وأيان كما في
 التلخيص فأنما الهمزة فهي لطلب التصديق أي الاذعان لوقوع نسبة تامة
 بين الشئين بمعنى ادراك موافقتهما في الواقع أو عدم موافقتهما وذلك
 كقولك أقام زيد وازيد قائم فقد تصورت القيام وزيدا والنسبة بينهما
 وسألت عن وقوع النسبة بينهما هل هو محقق خارجا أو لا فاذا قيل قام حصل
 التصديق أو لطلب التصور أي ادراك غير وقوع النسبة أو اللادقوعها
 وذلك كما ادراك الموضوع والمحمول والنسبة التي هي مورد الايجاب
 والسلب كقولك أدبس في الاناء أم غسل عالما بحصول شئ في الاناء طالبا

لتعميته وقولك أفي الخياصة دبس أم في الزق عالما يكون الدبس في واحد
 منهما طالبا للتعين ذلك والمسؤل عنه هو ما يليها أي تصور ما يليها أو
 التصديق به كالفعل في أضربت زيدا إذا كان الشك في نفس الفعل من
 حيث صدوره من المخاطب وأردت أن تعلم وجوده ~~و~~ الفاعل في أنت
 ضربت إذا كان الشك في الضارب والمفعول في أزيد اضربت إذا كان
 الشك في المضروب وكذا سائر المعمولات نحو أفي الدار صليت وأيوم الجمعة
 سمرت وأتأديا ضربت وأرا بك اجنت ونحو ذلك • وهل لطلب التصديق أي
 أصله وهو مطلق ادراك وقوع النسبة أولا وقوعها نحو هل قام زيد وهل
 عمرو فاعدا إذا كان المطلوب حصول التصديق بثبوت القيام زيد والعمود
 العمرو ولا يطلب به التصور فلا يقال هل زيد قام أم عمرو وتخصص أي هل
 المضارع بالاستقبال أي تخلصه لذلك بهد أن كان محتملا وللعال لأن
 حصول الأمر المستفهم عنه يجب أن يكون استقباليا إذ لا يستفهم عن
 الواقع في الحال حال شهوده الآن يكون على وجه آخر وهذا التخصيص
 بحكم الوضع لا بالقرائن فلا يصح أن تستعمل فيما راد به الحال كما في قولك
 هل تضرب زيدا وهو أخوك أي والحال أنه أخ لك في الحال وإذا كانت
 الآخرة حالية وهي قيد في الفعل أفادت ارادة الحال في الفعل فيكون
 منافيا لمفاد هل مع المضارع وهو الاستقبال بخلاف أن تضرب زيدا وهو
 أخوك فيصح لأن الهمزة تصلح لانكار الفعل الواقع في الحال لأنها ليست
 مخصوصة للمضارع بالاستقبال ولاختصاص طلب التصديق بهل وعدم
 مجيئها غيره وتخصيصها المضارع بالاستقبال كان لها من يداختصاص
 بموالاتها زمانية أظهر من غيره وهو الفعل فإن الزمان جزء من مفهومه
 ودلالة الشكل على جزئه أظهر من دلالاته على لازمه والاسم انما يدل عليه
 بسبب عروض الزمان له أي لذلك الاسم بأن كان وصفا كالتضارب الآن
 أو غدا قامم الفاعل مثلا موضوع لذات قاممها الحدث ومن لوازم الحدث
 زمان يقع فيه فدلالته على الزمان عارضة بخلاف الفعل فإنه من حيث هو
 فعل لا ينفك عن الزمان بحسب الوضع وإنه يكونها من يداختصاص بالفعل
 كان قوله تعالى فهل أنتم شاكرون أدل على طلب الشكر من فهل تشكرون

وفهل أنتم تشكرون لأن أبراز ما يستجد في معرض الثابت أدل على كمال
 العناية بحصوله من إبقائه على أصله الذي هو أبراز في صورة المتجدد
 وهي الجملة الفعلية والاسمية التي خبرها فعل كما في هل تشكرون وفهل أنتم
 تشكرون لأن هل في هل تشكرون وهل أنتم تشكرون على أصلها الكونها
 داخله على الفعل تحققة في الاقول وتقدير في الثاني وبقية ألفاظ
 الاستفهام لطالب التصور فقط لكن تختلف من جهة أن المطلوب بكل منها
 تصور شيء آخر فأما ما فيه طلب بها شرح الاسم أي الكشف عن معناه وبيان
 مفهومه الذي وضع له في اللغة أو الاصطلاح أو شرح ماهية المسمى أي
 الماهية الموجودة الثابتة في نفس الامر التي بها تتحقق أفراد الشيء فالأول
 كما إذا سمعت لفظا ولم تفهم معناه فأنك تقول ما هو طابا أن يعين لك مدلوله
 اللغوي أو الاصطلاحي كما تقول ما العنقاء والمراد بالاسم هنا ما قابل المسمى
 فيشمل الذئب والحرف وحق الجواب عن هذا أن يكون باللفظ مفردا ثم عند
 السامع منه سواء كان مرادف له أو لا كما في ياسين قال كما يقال في جواب
 ما العنقاء طائر وفي جواب ما العنقاء رخا وعم بن قاسم أيضا بقوله سواء
 كان من هذه اللغة التي سأل بها السائل أم لا والثاني كما تقول ما الحركة أي
 ما حقيقة مسمى هذا اللفظ أي ذاتياته التي يجاب بها وحق الجواب عن
 هذا إيراد ذاتياته من جنس وفصل بأن يقال هنا هي حصول الجرم
 حصولا أو ما في الخبر الثاني ويقال في جواب ما الإنسان حيوان وان ناطق
 ولذلك لما سأل فرعون موسى عن حقيقة الله تعالى بقوله وما رب العالمين
 أجابه موسى بذلك بعض خواصه وصفاته تعالى حيث قال رب السموات
 الخ تنبيه على أن حقيقة تعالى لا تعلم إلا بتذكر الفصول المقومة لها
 ولا مقوم لها إلا تركيب فيها والمالم يتنبه فرعون لذلك بل عد جوابه غير
 مطابق قال لمن حوله ألا تستمعون يعني أنا سألته عن حقيقة فأجابني
 بصقائه قال ياسين وهل يؤخذ من كلامهم أن كل بسيط لا يسأل عن حقيقة
 ما والظاهر أنه كذلك أفاده الشيخ الدسوقي وأما من فيطلب بها المعارض
 المشخص لذى العلم أي الوصف الذي يعرض له فيفقد شخصه وتعيينه
 كقولك من في الدار فيجاب بزيد ونحوه مما يفقد شخصه ومعنى كون العلية

عارضة للذات أنه خارجة عن ماهيتها أو أنها متعلقة به الدلالة لها عليها
 وقال السكاكي يسأل بما عن الجنس أي من ذوى العلم أو غيرهم تقول
 ما عندك أي أي جنس من أجناس الاشياء عندك وجوابه كتاب ونحوه
 ويدخل في السؤال عن الجنس السؤال عن الماهية والحقيقة ونحوها الكامة
 أي أي جنس من أجناس الالفاظ هي أي أي نوع من أنواعها وكذا
 السؤال عن الوصف تقول ما زيد وجوابه الكريه ونحوه ويسأل بمن
 عن الجنس من ذوى العلم تقول من جبريل أي أبشر هو أم ملك أم جنى قال
 السعد وفيه نظر أي فيما قاله السكاكي بالنظر للشق الثاني وهو جعل من
 للسؤال عن الجنس فلا نسلم ورودها في اللغة لذلك فالصواب ما مر من أنها
 للسؤال عن العارض وأجاب بعضهم بأن مراده أنها قد تخرج عن
 حقيقة ما فيستفهم بها عن الصفات كافي ياسين * وأما أي فيسأل بها عما يميز
 أحد المتشاركين في أمر يعمهما ونحو أي الرجلين خير وأيكم يأتي بعرضها
 فالرجلان اشتر كافي الرجولية وهو أمر يعمهما والذي يميز أحدهما هو
 الوصف الذي يذكره الحميب والانسان والجن اشتر كافي كون كل منهما من جنس
 سليمان ومنقاد لامره والمميز لآحدهما ما يجاب به * وأما كيف فيسأل بها عن
 الحال أي الصفة التي عليها الشيء كالصحة والمرض والركوب والمشى وغيرها
 فيقال كيف زيد أو كيف وجدت زيد أي على أي حال وجدته فيقال
 صحيح أو مريض ويقال كيف جاء زيد فيقال راكبا أو ماشيا * وأما أين فيسأل
 بها عن الممكن فيقال أين جلست بالأمس مثلا وجوابه أمام الأمير ونحو
 أين زيد وجوابه في الدار أو في المسجد * وأما متى فيسأل بها عن الزمان
 ما ضيا كان أو مستقبلا أو حالا فيقال في الماضي متى جئت والجواب سحرا
 أو نحوه ويقال في المستقبل متى تأتي فيقال بعد شهر ويقال في الحال متى
 قدم زيد فيقال الآن * وأما أيان فيسأل بها عن الزمان المستقبلي فيقال
 أيان يثمر هذا الغرس فيقال بعد سنة مثلا ويقال أيان تأتي فيقال بعد غد
 ولو وقع بعدها اسم نحو أيان مر ساءها الآن المراد أيان الزمان الذي ترسى
 وتستهقر فيه هل هو زمان قريب أو بعيد خلافا لابن مالك إذ قال لا تكون
 للمستقبل الا اذا ولها الفعل اه وتستعمل للتفخيم مثل يسأل أيان

يوم القيامة قيل وغيره فيقال أيا ن تنام وقيل محتصة بالامور والعظام فلا
يقال ماذا كره * وأما أنى فتستعمل تارة بمعنى كيف ويجب أن يكون بعدها
فعل بخلاف كيف نحو فأوحوا حرثكم أنى شتم أى على أى حال ومن أى
شئ أردتم وكقوله أنى يحيى هذه الله ولم يحيى أنى زيد بمعنى كيف هو وتارة
أخرى بمعنى من أين نحو أنى لك هذا أى من أين لك هذا الرزق إلا أنى كل
يوم وهذه لا يجب أن يكون بعدها فعل ثم اعلم أن الفاعل الاستفهام هذه
كثيرا ما تستعمل في غير الاستفهام عما يناسب المقام بحسب القرائن
كالاستبطاء نحو حكم دعوتك والتعجب نحو ما لى لا أرى الهدى هداه لانه كان
لا يغيب عن سليمان إلا باذنه فلما لم يبصره مكانه تعجب من حال نفسه في عدم
إبصاره إياه أى في وقت عدم إبصاره فالمراد بحال نفسه الحالة التى قامت
به وقت عدم رؤيته الهدى مع حضوره بحسب ظنه أو لافكانت سببا
لعدم الرؤية وتلك الحالة إما غفلة بصره أو مرض عينه أو نحو ذلك وليس
مراد سليمان الاستفهام عن حال نفسه إذ لا معنى لاستفهام العاقل عن
حال نفسه وكالتبسيه على الضلال نحو فأين تذهبون والوعيد كقولك لمن
أساء الأدب ألم أأدب فلانا إذا علم أنك أدبته فيفهم معنى الوعيد والتخويف
وللتقرير بشرط أن يذكر بعد الهمزة ما يحمل المخاطب على الإقرار بعد لوله كما
تقول أضربت زيد إذا أردت أن تحمله على الإقرار بالفعل لغرض من
الإغراض مع علمك بأنه ضربه وكقوله أنت ضربت إذا أردت أن تحمله
على الإقرار بالفعل أو زيد اضربت إذا أردت الإقرار بالفعل وعلى هذا
القياس وللإنكار كذلك بإيلاء المنكر الهمزة كالفعل في قوله

* أنت قتلتى والمشر في مضاجعى * والفاعل في قوله أهم يقعون رحمت ربك
والمفعول في قوله أغضب الله تدعون ولأنهم نحو أصلوا نك تأمر لى أن نترك
ما يعبد أبائنا وذلك ان شعيبا عليه السلام كان كثيرا الصلوات وكان قومه إذا
رأوه يصلى تصاحفوا فقصده وأيقولهم أصلوا نك تأمر لى الخ السخرية به
لاحقيقة الاستفهام وللتحثير نحو من هذا استهتارا لشأنه مع أنك تعرفه
وللتهويل كقراءة ابن عباس من فرعون انه كان عالما من المسرفين يفتح ميم
من ورفع فرعون على أنه مبتدأ ومن الاستفهامية خبره فانه لا معنى لحقيقة

الاستفهام فيها بل المراد أنه لما وصف الله العذاب بالشدة والفظاعة زادهم
 هم وبلا قوله من فرعون أى هل تعرفون من هو في فرط عنقه وشدة شكيمته
 فما ظنكم بعذاب يكون المذهب به - له ولذا قال أنه كان عالما من المسرفين
 زيادة لتعريف حاله وتمويل عذابه وللاستبصار في أهم الذكرى فإنه
 لا يجوز له على حقيقة الاستفهام بل المراد استبعاد أن يكون لهم الذكرى
 بقربنة قوله وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه أى كيف يذكرون ويتعظون
 ويوفون بما وعدوه من الايمان عند كشف العذاب عنهم وقد جاءهم
 ما هو أعظم وأدخل في وجوب الاذكار من كشف الدخان وهو ما ظهر على
 يد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الآيات والبيانات من الكتاب المجز وغيره
 فلم يذكروا وأعرضوا والله أعلم

(الاسم الثالث عشر علم البيان)

وهو علم بأصول يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة الواضح في
 الدلالة على ذلك المعنى يعنى بعضها وأضح من بعض وذلك كما إذا أردت أن
 تعبر عن كرم زيد فتقول زيد حاتم وزيد كحاتم وزيد كثرير الرماد وزيد جبان
 المكلب فهذه طرق بعضها وهو زيد كحاتم وزيد حاتم أو ضم ما بعده في ذلك
 والاول أوضح من الثاني وواضعه الشيخ عبد القاهر الجرجاني وموضوعه
 التراكيب العربية وحكمه الوجوب الكفائي عند التعدد والعينى عند
 عدمه وفائدته التمكن من مخاطبة أهل اللسان بذلك اما طريق التمثيل
 أو الكتابة أو غيرها (وفي بسط أوله) أى ميسر الحرف الاول من الاسم
 وهو الالف وميسرته كتابة عن حروف اسمه وهو ألف وذلك ثلاثة حروف
 فالمراد عدده وهو الثلاثة (للبياني) أى صاحب علم البيان (بيات لطرق
 البيان) الثلاثة التى هى الجواز والكتابة والتنبيه اذ الكلام ينقسم الى أربعة
 اقسام حقيقة وهو ما استعمل في معناه الاصلى الذى وضعته العرب له
 كما استعمل الاسد في الحيوان المقترن المعروف لافى الرجل الشجاع
 واستعمل الخمار فى الحيوان المعروف لافى البليد من الناس وتنقسم الى
 لغوية وعرفية وشرعية وقد فصلنا جميعها فى الحديقة وشرحها * ومجاز وهو
 ما استعمل في غير معناه الاصلى لمنااسبة بينه وبين المعنى الاصلى مع قرينة

تمنع من ارادته كاستعمال الاسد في الرجل الشجاع لمناسبة القوة
 والجرأة واستعمال الجمار في الرجل البليد لمناسبة البلادة وهكذا *
 والكتابة وهي ما يطلق من الكلام ويراد به لازم معناه ~~ك~~ ما تقول زيد
 كثير الرماد وتريد به أنه كريم وذلك أن كثرة الرماد يلزمها كثرة الطبخ ويلزم
 من ذلك ~~ك~~ كثرة الاكثار كانه له وذلك كرم وكقوله تعالى في حق مريم وابنها
 كانا باكلان الطعام كتابة عما يلزم ذلك من البول والغائط والغرض الرد به على
 من زعم الوهيتهم والاله حقيقة لا يبول ولا يتغوط * وتشبيهه وهو الدلالة
 على مشاركة أمر لا مرفى في شيء من الاشياء بالكاف ونحوها كزيد كالبدن
 أو مثل البحر فقد دل هذا الكلام على مشاركة زيد للبدن في الحسن
 وللبحر في كثرة النفع بواسطة الكاف ومثل الحقيقة ليست من طرق البيان
 كما ذكره علماء ما ذكره مما بحثنا فيه في الاثر الاليفية في شرح الحديثية
 بما يؤدى الى جعلها من طرقه أو يكاد وانحصرت طرقه في الاقسام
 الثلاثة الباقية أعنى المجاز والكتابة والتشبيه وسأقى الكلام على الاول
 والثاني وأما التشبيه فهو في الاصطلاح الدلالة على مشاركة أمر لا مرفى
 في معنى بحيث لا يكون على وجه الاستعارة وأر ~~ك~~ كانه أربعة طرفاه
 أى المشبه والمشبه به ووجهه وأداته فطرفاه في مثل قولك زيد كالبدن رهما
 زيد والبدن رهما أما أن يكونا حـ مـ ين أى يدركان باحدى الحواس كالخـ دـ
 والورد في المبصرات اذا قلت خذته كالورد. والصوت الضعيف والهوس
 أى رائحة الفم والغضب في المشمومات اذا قلت ~~ك~~ كنهته كالغضب والريق
 والحرف في المذوفات اذا قلت ريقه كالخمر والجلد الناعم والحرف في الموصات
 اذا قلت جلده كالحرير وأما أن يكونا عقليين أى يدركان بالعقل لا بالحواس
 كالعلم والحياة في قولك العلم كالحياة أى في الادراك وأما أن يكونا محتملين
 بأن يكون المشبه عقلياً والمشبه به حـ مـ كالمشبه والمبع فيما اذا قلت
 المنية أى الموت كالبع أى في الاعتبار فان الموت عقلي لأنه عدم الحياة
 عما من شأنه الحياة أو بالعكس بأن يكون المشبه به عقلياً والمشبه حـ مـ
 كالعطر وخلق الرجل الكريم فيما اذا قلت العطر كخلق هذا الرجل فان خلق

عقل لأنه كيفية نفسانية يصدر عنها الافعال بسببولة قال السمد والوجه
 في تشبيه المحسوس بالمعقول أن يقدر المعقول محسوسا ويجعل كالأصل
 لذلك المحسوس على طريق المبالغة والافالمحسوس أصل للمعقول لأن العلوم
 العقلية مستفادة من الحواس ومنتهية اليها فتشبهه بالمعقول يكون جعلاً
 للفرع أصلاً والأصل فرعاً وذلك لا يجوز به ووجهه أي التشبيه المسمى الذي
 قصد المشبه اشتراك الطرفين فيه كالشجاعة وجرأة القلب في قولك زيد
 كالأسد فان زيدا والأسد يشتركان في كثير من الذوات وغيرهما
 كالحيوانية والجسمية والوجود وليس شيء منها وجه التشبيه بل هو المسمى
 الذي له زيادة اختصاص به ما وقصديان اشتراكهما فيه وهو الشجاعة
 وذلك الاشتراك المسمى أمر محقق حساً أو عقلاً كما تقدم وأما في أمر تفصيل
 بحيث لا يوجد في أحد الطرفين أو في كليهما الأعلى سبيل التفصيل والتأويل
 كقول القاضي التبرخي

رب ليل قطعه به بصدد • وفراق ما كان فيه وداع
 موحد كالتفصيل تقدي به العيب • وتأي حديته الامعاع
 وكان التجرد بمبين دجاء • سنن لاح بينن ابتداء
 الشاهد في البيت الأخير والديج جمع دجبية وهي الظلمة أي كان التجرد بين
 ظلم ذلك الليل سنن بضم أوله جمع سنة لاح أي ظهر بينن أي بين تلك السنن
 ابتداء وهو من باب القلب أي لاحت بين ابتداء فوجه التشبيه في هذا
 التشبيه هو الهيئة الحاصلة من حصول أشياء مشرقية بيض في جوانب شيء
 مظلم أسود وتلك الهيئة غير موجودة في المشبه به الذي هو السنن بين
 الابتداء الأعلى طريق التخيل وذلك أنه لما كانت البدعة وكل ما هو جهل
 تجعل صاحبها كمن يمشي في ظلمة فلا يهتدي للطريق ولا يأمن من أن ينال
 مكرها شئت البدعة بها أي بالظلمة ولزم بطريق العكس أن تشبهه السنة
 وكل ما هو علم بالنور لعله بالتمما بالبدعة والجهل كما أن النور يقابل الظلمة
 وشاع ذلك أي كون السنة والعلم كالنور والبدعة والجهل كالظلمة حتى
 تخيل أن السنة وكل ما هو علم عماله يياض وانفراق وأن البدعة وكل ما هو
 جهل عماله سواد وظلام كقولك شاهدت سواد الكافر في جبين فلان

قطهوا اشتراك النجوم بين المدحى والسمن بين الابتداع في كون كل منهما ما
 شيئا بياض بين شي ندى سواد ولو جه الشبه تقسيمات منها أنه اما واحد
 أو غيره وغير الواحد اما منزلة الواحد أو متعدد وكل من الواحد وما هو
 بمنزلة ما حسي أو عقلي والمتعدد ما حسي أو عقلي أو بهضه حسي
 وبعضه عقلي والمراد بالواحد ما بعد في العرف واحد الذي لا جز له
 أصلا وذلك كقولنا خذ ك كالمورد في الحرة فهذا واحد وان اشتمت
 الحرة على مطلق اللونية ومطلق القبض للبصر والمنزل منزلة الواحد هو
 ما تركب من متعدد اما تركيبا حقيقيا بأن يكون حقيقة مجتمعة من
 أمور مختلفة على ما ذكره الخطيب كالحقيقة الانسانية الواقعة وجه شبه
 في قولك زيد كهم وفي الانسانية فهي حقيقة مركبة تركيبا حقيقيا من
 أمرين مختلفين لأن الجزأين صارابه واحد في الخارج أوتركيبا اعتباريا
 بأن يكون هيئة اتزعه العقل أي استحضرها من عدة أمور وتلك الامور
 لم يصبر مجموعها حقيقة واحدة كافي قوله

كان منار النقع فوق رؤسنا * وأسافنا الميل تم اوى كوا كبه
 أي كان الغبار المنار أي الذي انارته أرجل الخيل وقت القتال فوق
 الرؤس مع أسياقا التي انسلت من أعقادها وهي تذهب وتجي في رقاب
 الأعداء وتضطرب في أيدي الشجعان لامعة مشرقة ليل تم اوى أي
 تتساقط كوا كبه فان وجه الشبه هو الهيئة الخاصة له من تساقط أجرام
 مشرقة على وجه مخصوص من جهة شيء مظلم ومن المعلوم أنه لا يتم
 من المجموع حقيقة واحدة وليكن تلك الهيئة وان اعتبر فيها متعدد الا
 أنها كالشيء الواحد في عدم استقلال كل جزء منها في التشبيه لانه لم يقصد
 تشبيهه الليل بالنقع والسيوف بالكو كبه بل قصد في جانب التشبيه تشبيه
 هيئة السيوف وقدرات من أعقادها وهي تعمل وترسب وتجي وتذهب
 وتضطرب بسرعة الى جهات مختلفة وعلى أحوال مختلفة ما بين اعوجاج
 واستقامة وارتفاع وانخفاض مع التلاقي والتداخل وكذا في جانب التشبيه
 به فان للكو كبه في تم اوى نواقعا وتداخلا واستطالة لاشكالها والمراد
 بالمتعدد أن ينظر الى عدة أمور مختلفة ويقصد اشتراك الطرفين في كل منها

يكون كل منها وجه شبه وهذا انما يكون اذا كان التشبيه في امور كثيرة
 لا يتقيد بعضها ببعض بل كل واحد منها منفرد بنفسه بحيث لو حذف
 البعض واقتصر على البعض لم يحتمل التشبيه كقولنا هذه الفا كهة مثل هذه
 الفا كهة في شكلها ولونها وحلاوتها وطعمها وريحها وزيد كعمر في علمه
 وحلمه وأدبه وإيمانه وشجاعته بخلاف المركب المنزلة الواحد فانه لم
 يقصد اشتراك الطرفين في كل من تلك الامور بل في الهيمته المنتزعة اذا كان
 مركبا كتركيبا اعتباريا وفي الحقيقة الملتزمة اذا كان مركبا كتركيبا حقيقيا
 كالانسانية في قولك زيد كعمر وفي الانسانية فهي التي قصد اشتراك الطرفين
 فيها وهي حقيقة مركبة من الحيوانية والناطقة ثم مثال الواحد الحسي
 ما تقدم في تشبيه الخلد بالورد فان ذلك محسوس بالبصر ومثال الواحد
 العقلي الجرافة بفتح الجيم بوزن كراهة مصدر جرو كظرف وهي الشجاعة
 وضم جيمها الخ في تشبيه الرجل الشجاع بالاسد ومثال ما هو بمنزلة الواحد
 الحسي وهو المركب ما تقدم من قول بشار * كان منار النقع فوق رؤسنا
 البيت وقد صرح صاحب المفاتيح كاذره السعد في تشبيه المركب بالمركب
 بأن كلا من المشبه والمشبه به هيمته منتزعة بأن يقصد الى عدة اشياء
 مختلفة فتستخرج منها هيمته ويجعلها مشبها أو مشبها به وكذا المراد
 بتركيب وجه الشبه ان تعمد الى عدة اوصاف لشيء فتستخرج منها هيمته كما علمت
 في تشبيه البيت المذكور وليس المراد بالمركب ههنا أى في باب التشبيه أعنى
 طرفيه ووجهه ما يكون حقيقة مركبة من أجزاء مختلفة ومثال المركب
 العقلي الذي بمنزلة الواحد ما في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم
 يحملوها كمثل الجمار يحمل أسفارا حيث شبه مثل اليهود أى حالتهم وهي
 الهيمته المنتزعة من حملهم التوراة وكون محمولهم وعاء العلم وعدم انتفاعهم
 بذلك المحمول كمثل الجمار الذي يحمل الاسفارا أى الكتب البكار أى
 مجالسهم وهي الهيمته المنتزعة من حملها لكتب وكون محموله وعاء العلم
 وعدم انتفاعهم بذلك المحمول ووجه الشبه هو حرمان الانتفاع بأبلغ نافع
 مع تحمل التعب في استصحابه أى هيمته ذلك الحرمان ولا يخفى أن ذلك أمر
 عقلي ومثال المعتد الحسي كاللون والطعم والرائحة كما تقدم في تشبيه

فاحسبه باحرى كتشبيه التفاح لحامض بالسفرجل في اللون والطعم
 والرائحة فان هذه انما تدرك بالحواس فاللون بالبصر والطعم بالذوق
 والرائحة بالشم ومتى أمكن حمل التشبيه على المركب لا يعدل عنه الى الجمل
 على المفرد لانه تفوت معه الدقة التركيبية المرغبة في وجه الشبه ومثال
 المتعدد العقلي كحدة النظر أى قوته أو سرعته وكحال الحذر أى الاحتراز
 من العدو واختنا السفاد أى السكاح في تشبيه انسان بالغراب وذلك كله
 لا يدرك الا بالعقل ومثال المتعدد المختلف أى الذى بعضه حسى وبعضه
 عقلى كحسن الطاعة أى الوجه وشرف الشأن واشتهاره في تشبيه انسان
 بالشمس فحسن الطاعة حسى وهو مجموع الشكل واللون اذ كل منهما مدرك
 بالبصر والشرف والاشتهار عقليان لانهم لا يدركان بالبصر ولا يغيره من
 الحواس وانما يدركان بالعقل * وأداته أى التشبيه أى الله التى يتوصل
 بها اليه المكاف وكانت مشددا ومثل وما في معناه مما يستحق من الامثلة
 كتمائل زيد وعمرو وزيد عمائل عمرو وما يستحق من المشابهة كذلك وما
 يستحق مما يؤدى هذا المعنى أى التشبيه كالمضاهاة والمقاربة والموازنة
 والعدالة والمحاكاة نحو زيد يضاهاى أو يحاكي أو يقارب عمرا كما أفاده
 السعد وفيه ما فيه والغرض من التشبيه في الاغلب يعود الى المشبه وهو
 أى ذلك الغرض العائد الى المشبه اقايا كان حاله بأنه على أى وصف من
 الاوصاف كتشبيه ثوب بآخر في السواد اذا علم السامع لون المشبه به دون
 المشبه أو قدر تلك الحال قوة وضعفا وزيادة ونقصا كما في تشبيه ذلك الثوب
 بالغراب في شدة السواد أو تقرير تلك الحال في نفس السامع وتقويتها كما
 في تشبيه من لا يحصل من حبه على فائدة بمن يرقم على الماء أى يكتب أو
 يخط فانك تجد فيه من تقرير عدم الفائدة وتقويتها مما لا يتجدد في غيره
 لان الفكر بالحسيات تقدمها واقف النفس لها أتم منه بالعقليات واما غير
 ذلك كبيان امكانه على ما فصل في محله وهذا يقتضى أن يكون وجه الشبه
 في المشبه به أتم والمشبه به بذلك الوجه أشهر لان النفس الى الاتم والاشهر
 أميل فالتشبيه به بزيادة التقرير والتقوية أجدر كما في التلخيص
 وقد يعود الغرض من التشبيه الى المشبه به أما لا يهام السامع ان ذلك

المشبه به أتم في وجه الشبه من المشبه وذلك في التشبيه المقلوب الذي جعل فيه الناقص مشبهاً به والتام مشبهاً قصداً إلى ادعاء أن ذلك الناقص الذي جعل مشبهاً به أتم وأكمل من المشبه كقولك الورد كخدت حبيبي وكقوله

وبدا الصباح كأن غرته • وجه الخليفة حين يمدح

فانه قصد ايها أن وجه الخليفة أتم من الصباح في الوضوح والضياء واما لبيان الاهتمام به أي بالمشبه به ولا بد في هذا من قرينة تدل على القصد كاعدول عما يشابهه الى غيره مع قرينة الحال وذلك كأن يشبهه الخاتم وجه انسان مثل البدر بالرفيف في الاستدارة واسعة لئلا إذا انقص بكل فعدوله عن تشبيه الوجه المذكور بالبدر الذي هو المناسب الى تشبيهه بالرفيف يدل على اهتمامه بالرفيف بلوعه وأنه لم يزل عن خاطره • وللتشبيه باعتبار كل من أركانه الاربعة المذكورة أقسام شتى • فمنها باعتبار طرفيه المشبه والمشبه به أنه ينقسم الى أربعة أقسام الاول تشبيه مفرد بمفرد كتشبيه الخلد بالورد والثاني تشبيه مركب بمركب بأن يكون كل من الطرفين كيفية حاصله من مجموع أشياء قد اجتمعت حتى عادت شيئاً واحداً كما في قوله كأن منار النقع البيت على ما عرفت الثالث تشبيه مفرد بمركب كقوله

وكان مجمر الشقيق اذا تصوب أو تصعد

أعلام ياقوت نشر • ن على رماح من زبرجد

أي كأن الشقيق المحمّر وهو ورد أخضر في وسطه سواد اذا تصوب أي مال الى السفلى أو تصعد أي مال الى العلو أعلام ياقوت أي رايات حمراء كالياقوت نشرت تلك الرايات على رماح خضراء كالزبرجد فالشبه مفرد وهو الشقيق والمشبه به مركب وهو الهيئة الحاصلة من نشر أجرام حمراء وسطية على رؤس أجرام خضراء مستطيلة الابعاع عكسه وهو تشبيه مركب بمفرد كتشبيه النهار الذي لم يترشمه غيم وقد خاطبه النباتات السديداً الخضرة حتى نقصت من ضوءه فقصار يضرب الى السواد بالليل المقمر أي ذي القمر في قول الشاعر

تريانهارا مشما قد شابه * زهر الربي فكأنما هو مقمر
 أي قد خالط هذا النهار زهر الاماكن المرتفعة أي نباتها فكأنما هو
 ليل مقمر فالمشبه الهيئة المنتزعة من النهار المذكور الحاصلة من تلك
 الامور العديدة والمشبّه به الليل المقيد بكونه مقمر وهو مفرد * ويتقسم
 أيضا باعتبارها الى ملفوف أي ما يسمى تشبيها ملفوفا فباين وهو أن يؤتى
 أولا بالمشبهات على طريق العطف أو غيره ثم بالمشبه بها كذلك كما تقول كان
 وجه حبيبي وقده ووريقه بدر وخصن وخر ومفروق وهو أن يؤتى بمشبه
 تشبه به ثم آخر وآخر وهكذا كقوله

الذئب مسك والوجه دنا * نير وأطراف الاكف عنم

أي رأيتهم الزكوة كالسك ووجوههم كالذئب وأطراف أكفهم
 كالعنق بالمهمله والتعريك شجر أحرابين فان تعدد فيه المشبه دون المشبه به
 فهو تشبيه التسوية أي يسمى بذلك كقوله

صدغ الحبيب وطلى * كلاهما كاللبي

أي كل شعير من الصدغ كالليل وكل حال من أحوال كالليل وان تعدد
 المشبه به دون المشبه تشبيه الجمع كقوله

كأنما يسهم عن لؤلؤ * منضاد وبرد أو أفتح

أي كان المحبوب يتيسم عن أسنان كاللؤلؤ المنضد أي المنظوم أو كالبرد
 بالتحريك وهو حب الغمام أو كالاتحاف بفتح الهمزة جمع اقحوان وهو
 وردله نور وهو البابونج تشبهه نغره بثلاثة أشياء * ومنها باعتبار وجهه أنه
 يتقسم الى تمثيل وهو ما وجهه منتزع من متعدد كما ترى في قوله كان مثلار
 النقع الميت وقبده السكاكي بكونه غير حقيقي اذ قال التشبيه متى كان
 وجهه وصفا غير حقيقي وكان منتزعا من عدة أمور خص باسم التمثيل
 كما في تمثيل مثل اليهود بمثل الحماراه وغير تمثيل وهو بخلافه والى مجمل
 وهو ما لم يذكر وجهه كريد أسد ومفصل وهو ما ذكر وجهه كقوله

ونغره في صفاء * وأدمعي كاللآلى

فوجه الشبه هو قوله في صفاء وهو من تشبيه التسوية باعتبار تعدد المشبه
 أيضا * ومنها باعتبار أدانه انقسامه الى مؤكد وممرسل فالأوكدهو

ما حذف أداته بحيث لا تكون مقدره رأسا في نظم الكلام لاجل الاشعار
 بأن التشبيه هو عين المشبه به وهو المشهور بالتشبيهه البليغ كقوله تعالى
 وهي تمزج السحاب أي تسير ~~كسيرا~~ السحاب اذ لم تكن الكاف فيه
 مقدره والام يكن اتحاد فلا يكون من المؤكد بل من مقابله وهو المرسل
 اذ هو ما ذكرت أداته افظا أو تقديرا فصار مرسل من التأكد المستفاد
 من حذف الأداة أي خالبا عنها ومن المؤكد البيت المنثور
 والريح تعبت بالغصون وقد جرى * ذهب الاصيل على الجين الماء
 أي على ماء كالجين أي الفضة في الصفاء والبياض وهو من كلام ابن خلدون
 الاندلسي من قصيدة مطلعها

لله نه رسالة في بطحاء * أنهى ورودا من لمي الحسماء
 متعطف مثل السوار كانه * والزهر يكفه مجر سماء
 قدراق حتى ظن قرصا فرغا * من فضة في ربوة خضراء
 وغدت تحف به الغصون كأنها * هذب يحف بعملة زرقاء
 واطما عاطيت فيه مدامة * صفراء تحضب أيدي البلغاء
 والريح تعبت بالغصون الخ وأعلى مراتب التشبيه باعتبار ذكر الاركان أو
 بعضها في قوة المبالغة ما حذف وجهه وأداته ثم ما حذف فيه أحدها
 وأدناها ما ذكر فيه الجميع هذا ولنزله الناظر النبيه في حدائق زقائن من
 أنواع التشبيه فان من تمسك بأهدابها الندبة الندية تمسك وتحث
 في محراب جوامع آدابها وتنسك فنقول من ذلك وهو من المرسل الذي
 يفوق المؤكد قول سيف الدولة بن حمدان مدوح المتنبي في وصف
 قوس قزح

وساق صبيح للصبح دعوته * فقام وفي أجفانه سنة الغمض
 يطوف بكاسات العقار كالنجم * فن بين منقض علينا ومنقض
 وقد نشرت أيدي الجنوب مطارفا * على الجود كنا والحواشي على الارض
 يطرزها فوق السحاب بأصفر * على أحر في أخضر تحت مبيض
 كأذيال خود أقبلت في غلائل * مصبغة والبعض أقصر من بعض
 وقول أبي بكر الخالدي مرسل او مؤكدا أفرادا وتركيبا

لو اشرفت لك شمس ذاك الهودج * لا تركت سالفتي غزال أدعج
 أرمي العجوم كأنها في أفتقها * زهر الاقاصي في رياض بنقشج
 والمثـ تـرى وسط السماء تخاله * وسناء مثل الزئبق المترجج
 مسمارت برأصـ فر ركبته * في فص خاتم فضة فيروزج
 وتمايل الجوزاء يحكي في الدجى * ميلان شارب فهو لم تجزج
 وتنقبت بجنيف غـيم أبيض * هي فيه بين نخـة ورتـجج
 كتفس الحسناء في المرأة اذ * تمت محاسنها ولم تستزوج

وقول البديع الهمداني

كان في قوس لسانها الهادي * مديحي له نزع به أملى بـل
 كان دواني مفضل حبشـية * كاني لها بعل ونفسي لها نـل
 كان يدي في الطرس غواص لـنة * له كـلي درته قيمي تغلو

وقول نجيم بن المعز وهو من التمثيل المرسل

شربناه على النيل ما أبدا * بـوج يزيد ولا ينقص
 كأن تكاثف أمواجه * معاطف جارية ترقص

وقوله وفيه الموقد والمفروق

ناوانما شبهه خديها مشعـعة * بكر اكان سـناها ضوه مقياس
 فقبلتها وقات وهي ضاحـكة * وكيف تسقى خدود الناس للناس
 قلت اشربي انما دمى وجرتها * دمي وطا يجزها في الكاس انقاسي
 ياليله بات فيها البـدر معتني * وباتت الشمس فيها بهض جلاسي
 وبت مستغنيا بالـدر عن قدح * وبالـدر ود عن التفاح والاس

وهذا من وادي قوله

ياليله بات كاس النغم مغتبي * فيها فالد سواد القلب والحدق

الى أن قال

وبات يسـمي بهما حـراء قابلهما * بوجهه فبدت تـسمان في أفتق
 وقال دونكها ان شئت من قدسي * أو من لمي شفتي العسال أو حدق
 كل مدام فان تشكك فها شفتي * وهذه الراح فاختر ماتشا وذك
 فياها اليـسـله قضيتما بجبا * الشمس مغتبي والبددر معتني

وقول زينب بنت زياد وهو من المؤكدا الملقوف

ولما أبى الواشون الافراقتنا * وماله من عندي وعندك مما بي
وشنوا على أسماءنا كل تغارة * وقتل جاني عند ذلك وأنصاري
غزوتهم من مقلتيك وأدمعي * ومن نفسي بالسيف والسيل والشار
وقول أبي بكر الابدلسي

عاطيته والليل يسحب ذيله * صباه كالمسك الفتيق لناشق
وضمته ضم الكمي لسيفه * وذو ابتاه سمائل في عاتقي
حتى اذا مات به سنة الكرى * زحزحته شياً وكان معانقي
أبعدته عن أضلع نشاته * كنى لا ينام على فراش خاقق

وقول البحيري

لما مشين بذى الارال تشابهت * اعطاف قصبان به وقدود
في حلتى حبر وروض فالتقى * وشيان وثى ربا ووثى برود
وسفرن فامتلات عمون راقها * وردان ورد حتى وورد خدود

ولولا ضيق المجال لجتك زيادة على ذلك بما يزيدك نشاطا وانبساطا وان طال
(وأقسام المجاز) أى ويبان لأقسام المجاز الـ لانه لانه اما مجاز بالزيادة
والحذف أو مجاز مرسل أو مجاز بالاستعارة * فأما مجاز الزيادة والحذف فهو
الكلمة التي تغير اعرابها من نوع من الاعراب الى آخر بحذف لفظ أو زيادة
لفظ أى الكلمة التي زال اعرابها الذي كانت تستحقه وحل محلها اعراب
آخر بسبب حذف لفظ لو كان مع تلك الكلمة لاستحققت به نوعا من الاعراب
فلما حذف حدث نوع آخر أو بسبب زيادة لفظ كذلك فالقول كقوله تعالى
وجاء ربك وذلك لان الجبي الذي هو الانتقال من محل الى آخر مستعمل
عليه تعالى لاختصاصه بالجسمية المتره تعالى عنها وحينئذ فلا يصح ابقاء
الكلام على ظاهره ويلزم تقدير كلمة يصح بها المعنى وهي هنا افظأمر
فالتقدير وجاء أمر ربك وبذلك يتغير اعراب لفظ رب من الرفع على القاعدية
الى الجزب بالاضافة والثاني كقوله تعالى ليس كمثلته شئ المعنى ليس مثله لان
المقصود نفي أن يكون شئ مثل الله تعالى لاني أن يكون شئ مثل مثله
لانه لا مثل له تعالى حتى ينفي عن ذلك المثل من يكون مثله فقد كان لفظ مثل

في الاصل منصوباً بالتهـ خبر ليس فنغدير الى الجز بزيادة الكاف وخرج
بتولنا بحذف لفظ الخ تغير اعراب غير في جاء في القوم غير زيد فان غيرا
كان مر فوعا فغير الى النصب على الاستثناء لا بحذف ولا بزيادة بل
بتقل غير من الوصفية الى كونها أداة استثناء وما اذا لم يتغير الاعراب
بالزيادة كما في قوله تعالى فبما رحمة من الله ولا بالنقص كما في قوله أو كصيب
من السماء فان أصل الاوّل فبرحمة والثاني أو كذوى صيب ولم يتغير بالزيادة
الاعراب فلان تسمى الكلمة مجازاً عند الجمهور وقيل كل زيادة ونقص مجاز
وقيل غير ذلك وتسمية ذلك مجازاً قيل على سبيل الاشتراك اللفظي فيكون لفظ
مجاز وضع بوضعين أحدهما للكلمة المستعملة في غير ما وضعت له الى آخر
ما يأتي والثاني للكلمة التي تغير اعرابها الخ فيكون اطلاق المجاز عليها حينئذ
حقيقة وقيل على سبيل التشابه أي مشابهة الكلمة التي تغير اعرابها للكلمة
المستعملة في غير معناها الاصلی بجماع الانتقال عن الاصل في كل فيكون
اطلاق المجاز عليها حينئذ مجازاً بالاستعارة وهل هذا المجازاً بلغ من الحقيقة
كبغية أنواع المجاز الذي ظهر لكأ وضخته في الازهار الانية أنه كذلك وان
كان مقتضى تعليمهم الابلية في غيره بان فيه انتقال من المزموم الى اللازم
وذلك كدعوى النبي بينة أنه ليس كذلك لانه ليس فيه الانتقال
المذكور لكن الذوق شاهد بانه ليس في نحو ليس مثل زيد أحد ولا أسأل أهل
القريه من المبالغة والحسن ما في ليس كمثل زيد ولا أسأل القريه وناهيك
ببلاغة القرآن العظيم وقد اشتمل من ذلك على كثير والعرب لا تزيد ولا تنقص
الا لئلا تزد على الحقيقة * وأما المجاز المرسل فهو الكلمة المستعملة في غير
ما وضعت له لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من المعنى الذي وضعت
هي له أي الكلمة التي يستعملها الانسان في غير المعنى الاصلی الذي وضعته
العرب لها بل في معنى آخر يبينه وبين المعنى الاصلی علاقة أي مناسبة وارتباط
غير علاقة المشابهة فان ما علاقته المشابهة هو المجاز بالاستعارة كما يأتي
وذلك كاطلاق الرحمة في حقه تعالى مجازاً عن الانعام لتبسيبه عنها فاصل
الرحمة رقة القلب وهذا عليه تعالى محال فأطلقت عليه وأريد بها ما يتسبب
عنها من الاحسان أو ارادته مجازاً للعلاقة السببية ثم غير المشابهة من

علائق هذا الجواز اللغوي كثير لكن التحقيق كما ذكرته في الحديقة انحصارها
 في ثمان عشرة علاقة الاولى السببية أى كون المعنى المجازى سبباً في الحقيقي
 نحو ريمت غيثاً أى نباتات تسبب عن الغيث الذى هو المطر الثانية المسببية
 أى كونه مسبباً عن الحقيقي نحو أمطرت السماء نباتات أى غيثاً تسبب عنه
 النبات الثالثة اعتبار ما كان أى الحال التى كان عليها الشئ قبل نحو وآتوا
 اليتامى أموالهم فإن اليتيم هو الصغير الذى مات أبوه قبل البلوغ فإذا بلغ
 زال عنه اسم اليتيم ولا يعطى ماله الا إذا بلغ فكان المراد به الشخص الذى
 كان يسمى يتيماً فأطلق عليه اسم اليتيم لعلاقة ما كان الرابعة البدلية أى
 كون الشئ بدلاً عن شئ آخر كقوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فان أصل
 القضاء شمر عا فعل العبادت بعد دخروج وقتها والمراد به هنا فعلها في وقتها
 وذلك أداء فاطلق عليه اسم القضاء لانه بدل بحيث يطلق كل منهما في محل
 الاخر يقال قضيت الدين بمعنى أدتيه الخامسة المبدلية أى كون الشئ
 مبدلاً من غيره نحو أخذت دم فلان أى ديتيه فاطلق الدم على الدية لانه
 مبدل بها السادسة المحل أى كون الشئ محلاً لغيره نحو جرى الميزاب أو
 النهر أى الماء الحال في الميزاب أو النهر فاطلق الميزاب وأريد الحال فيه
 لان الميزاب محله السابعة الحالية أى كون الشئ حالاً في غيره نحو فني رحمة
 الله هم فيها خالدون أى الجنة فحلول الرحمة في الجنة أطلقت عليها الثامنة
 والتاسعة اللازمية والملزومية كاطلاق الشمس وارادة الضوء واطلاق
 الضوء وارادة الشمس العاشرة المجاورة كاطلاق الراوية على ما يحتمل على
 الابل من أوعية الماء المسمى بالرى لجوارتها للابل التى هى الراوية فى الأصل
 الحادية عشرة الكمية أى كون المعنى الاصلى كلاً للمعنى المجازى كقوله
 تعالى يجمعون أصابعهم فى آذانهم اذ المراد أناملهم والانا مل رؤس
 الاصابع الثانية عشرة الجزئية كفى الحديث من أعرق رقبة فله كذا أى
 عبداً أو جارية فان الرقبة جزء العبد الثالثة عشرة الاول أى اعتبار
 ما يؤول السه كقوله تعالى انى أرانى أعصر نخراً فان النخرا لا ينعصر فالمراد
 عنبا يؤول أمره أن يصير نخراً الرابعة عشرة الآتية أى كونه آلة له فهو واجعل
 لى اسان صدق أى ذكر اصادها آلتها لسان الخامسة عشرة والسادسة

عشرة الاطلاق والتقييد فالاول كونه مطلقا والمستعمل فيه مقيدا
 كاطلاق الشفة مرادها المشفر بكسر الميم وبالفاء وهو شفة البعير والثاني
 عكسه كاطلاق المشفر على شفة الانسان كما في قوله
 ولكن زنجيا هليظ المشافر * السابعة عشرة والثامنة عشرة العموم
 والخصوص فالاول كونه عاما والمستعمل فيه خاصا أي جرتبان من جزباته
 كاستعمال الدابة في الفرس والثاني عكسه كالفرس في الدابة واختلفوا
 هل تعتبر العلاقة من جهة المعنى الاصلي أو المجازي أو من جهة ما
 واجهه ورعى الاقل كما قلت في الحقيقة

ثم اعتبار ذى العلاقات على * ما صرح من جهة أصل نقل
 وإذا وجدت علاقتي متعددة في كلمة فالعبرة بالمحوظة للمتكلم كما في المشفر
 المستعمل في شفة الانسان يجوز اعتبار التقييد فيه واعتبار المشابهة في
 اللفظ مثلا فيكون مجازا مرسلا على الاول واستعارة على الثاني فان جهل
 ملاحظه المتكلم جاز كل احتمال ولا بد للمجاز من قرينة مانعة عن ارادة
 المعنى الاصل والالم ~~بص~~ حقا ولا يجوز العدم الاستعمال فيما وضع
 له وعدم القرينة وينقسم الى اصلي وتبني بقرينته في المصادر والمشتقات
 والحروف كما ذكرناه في الحقيقة ونرحبها (أو الاستعارة) أي أو عدد
 أقسام الاستعارة وهي الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة
 المشابهة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصل الحقيقي وذلك نحو
 رأيت أسدا في الحمام أي رجلا شجاعا كالأسد فأطلق الأسد على الرجل
 الشجاع لمشابهة الرجل المذكور له في الشجاعة والقرينة المانعة من أن
 المراد الأسد الحقيقي قولك في الحمام لاستحالة وجود السبع عادة فمسه وهي
 مبنية على التشبيه ولا بد فيها من حذف أحد طرفيه وذكر الآخر فان كان
 المحذوف هو المشبه والمذكور هو المشبه به فهي استعارة مصرحة ويقال
 بها تصريحية للتصريح فيها بذكر المشبه به كالمثال المذكور وان كان
 المحذوف هو المشبه به والمذكور المشبه وقد أشير في الكلام الى المشبه به
 المحذوف بذكر شيء من تعلقاته فهي استعارة مكنية ويقال لها استعارة
 بالسكناية كقولك أظفار المنية أنشبت بفلان تريد أن الموت حل به فسيهت

المنية أي الموت بالسبع واستعمل لفظ السبع فيها ثم حذف وورم اليه
 بشئ من لوازمه وهو الاظفار فانها من لوازم السبع فذكرها يدل عليه وعلى
 كل فالاستعارة مطلقا هي لفظ المشبه به المستعمل في المشبه والنظر في
 كونها مصرحة أو مكنية اليه فان كان مصرحة كما في مصرحة أو مكنية أي
 محذوفة مكنية وتنقسم أيضا إلى أصلية وتبعية باعتبار اللفظ المستعار فان
 كان اسما غير مشتق كان لفظ الاسد في الرجل الشجاع فهى أصلية فيقال في
 رأيت أسدا في الجمال استعير الاسد للرجل الشجاع استعارة تصريحية
 أصلية سواء كان ذلك الاسم جنس كالاسد المذكور أو علما لشخصيا كخاتم
 اذا استعيرته للرجل الكريم فقلت رأيت خاتما وان كان مشتقا كفعل أو
 اسم فعل أو فاعل أو نحو ذلك فتبعية كما تقول نطقت حال بكذا أو الحال
 ناطقة بكذا بمعنى دلت أو هي دالة عليه فاستعير المصدر الذي هو النطق
 المشتق منه نطقت أو ناطقة للدلالة التي اشتق منها دلت أو دالة ثم استعير
 لفظ نطقت أو ناطقة لدلت أو دالة فجرت الاستعارة في المصدر أو لان جرت في
 المشتق كما ترى فلذا سميت بتبعية لتبعيتها للاستعارة في المصدر وكذا ان كان
 حرفا فهو دخلت امرأة النار في هرة أي بسبب هرة اكونها حبستها ولم
 تطعها حتى ماتت فاستعيرت الظرفية التي هي متعلق بمعنى في أي ما يقيد
 لفظها للسببية التي هي معنى الباء المشابهة السببية لها في الملائسة ثم
 استعيرت لها واستعمل لفظ في الموضوع للظرفية في معنى الباء الذي هو
 السببية على طريق الاستعارة التبعية وتنقسم أيضا إلى تحقيقية وتخيلية
 فالتحقيقية ما كان المستعار فيها محققا ماحسا كما في الاسد المستعمل
 للرجل الشجاع واما عقلا كاستعارة الصراط الذي هو الطريق المستقيم
 الواضح للدين الحق والتخييلية ما كان المستعار فيها غير محقق لاحسا ولا
 عقلا بل صورة وهمية تحصل في الخيال كلفظ الاظفار في اظفار المنية
 المستعملة في صورة اختراعها الوهم حين شبه المنية بالسبع في الاعتيال
 اذا الوهم يصورها حينئذ بصورة السبع ويثبت لها اظفارا كاظفاره فتملك
 الاظفار لاجود لها لا في الحس ولا في العقل بل في الخيال فلهذا سميت
 تخيلية فتكون المكنية متضمنة لتخييلية هي في المثال المذكور تشبيه

دواعي الموت ومقدماته بالانظار فهي تصريحية ولا تنقل التخيلية عن
 الممكنة أصلا وهذا مذهب القوم في التخيلية والممكنة ومذهب الخطيب أن
 الممكنة هي التشبيه المضمرة في النفس لالفاظ المشبه به المذكور والتخيلية هي
 اثبات لازم المشبه به لاشبهه فيها أي الممكنة للدلالة على ذلك التشبيه فهي
 عنده من الجواز العقلي والممكنة ليست بمجازرأسا لانقوي بالاعتقالي لانها
 التشبيه وهو فعل المشبه وللسكاكي مذهب آخر أو ردها مع ما يتعلق به
 وبمذهب الخطيب من الرد والاتصاف في الحديقة وشرحه فانظره ان
 أردت وتنقسم الاستعارة أيضا (باعتبار الملامت) بهزة مكسورة جمع
 ملائم أي باعتبار ما يذكر فيها من مناسبات المشبه أو المشبه به الى ثلاثة
 أقسام وهي المشار اليها هنا مرشحة ومجردة ومطلقة فالمرشحة هي ما
 كان فيها شيء يناسب المشبه به كما تقول رأيت أسدا في الحمام له لبد بكسر اللام
 وفتح الموحدة جمع لبد وهي الشعر المتكاثف على جهة السبع فلفظ أسد
 هو الاستعارة وفي الحمام قرينة كما عرفت وله لبد ترشيع هي بذلك لان فيه
 تقوية لما في الاستعارة من المبالغه بادعاء العينية أي أن المشبه هو عين
 المشبه به حتى كان في المثال المذكور وهو الحيوان المنترس الذي من صفته
 أن له لبد وذلك من خواصه والترشيع معناه التقوية والمجردة هي ما كان فيها
 شيء يناسب المشبه به نحو رأيت بحرا في الحمام يعطى حيث استعير البحر
 للرجل الكريم ويعطى تجر يد لانه من ملامت أي مناسبات المشبه الذي
 هو الرجل الكريم والمطلقة هي ما خلت عن كل من الملامت كما اذا قلت رأيت
 أسدا في الحمام اذا جعل في الحمام قرينة أما اذا كانت القرينة حالية وفي
 الحمام تجر يد فهي مجردة ثم المرشحة أبلغ من مجردة وهي أبلغ من المطلقة
 وبقيمة التفاضل بين أنواع المجاز قد استوفيناها في الأزهار الايقه عالم تراحدا
 نيه عليه مما نرجو أن له حظا من الصواب وجزأ من الثواب (فان ضربت
 أقسام الكتابة) وهي في الاصطلاح لفظ يطبق ويراد به أمر من لوازم
 معناه الحقيقي مع جواز ارادة ذلك المعنى الحقيقي معه أي مع ذلك المعنى
 المراد من الكتابة وذلك كما تقول في الكتابة عن طول قامته شخص فلان طويل
 التجاد بكسر النون معناه حائل السيف وليس ذلك مراد ابل المراد ما يلزم

من ذلك عادة وهو طول القامة اذ لا يطول مماثل سيفه الا طول القامة
 لطول قامته اثلا بلا من السيف الارض مثلا فكيف عن طول القامة بطول
 مماثل السيف للزومه ومع ذلك فيصح أن يراد حقيقة ذلك أعني طول
 الجائل فالكفاية من حيث هي لا تمنع من ارادة الحقيقة وبذلك فارتت الجواز
 اذ لا يصح معه ارادة الحقيقة لوجود القرينة لكن قد يمنع ذلك فيها بواسطة
 خصوص المادة كما في قوله تعالى ليس كمثله شيء على أنه من باب الكفاية لاستلزام
 نفي مثل المثل نفي المثل بأبلغ وجه ولا يخفى امتناع ارادة الحقيقة التي هي نفي
 مثل مثله تعالى اذ لا مثل له حتى ينفي مثله * وأقسامها خمسة الأول الكفاية
 المطلوب بها صفة من الصفات كالجود والكرم أي افهام معنى صفة من صفة
 أخرى أقيمت مقام تلك الصفة كما نقول زيد طويل التجاد كفاية عن طول قامته
 فالمتصو بالذات صفة وهي طول القامة وهذا القسم أعني المطلوب بها صفة
 نوعان قريبة وبعيدة فالاولى ما يكون فيها الانتقال من الكفاية الى المطلوب
 الذي هو الصفة المكنى عنها بغير واسطة بين المنتقل عنه والمنتقل اليه بان
 يدرك المعنى المكنى عنه عقب ادراك المعنى الاصل للفظ الكفاية كما في المثال
 المذكور اذ لا يتعلق بالانسان من التجاد الا مقداره فليس ينتم وبين طول
 القامة واسطة والثانية ما يكون الانتقال فيها من الكفاية الى المطلوب
 بواسطة أو وسائط فتسمى بعسدة لاحتمالها في الغالب الى تلك الوسطة
 كقولهم كثير الرماد كفاية عن المضيف أي الرجل الكثير الضيفه فكثرة
 الرماد كفاية عن المضيفه بواسطة فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق
 الحطب تحت القدر ضرورة أن الرماد لا يكتر الا بكثرة الاحراق المسذ كور
 وينتقل من كثرة الاحراق الى كثرة الطبايح ومنها الى كثرة الاكلة أي
 الاكلين لتلك الطبايح ومنها الى كثرة الضيفان اذ الغالب أن كثرة الاكلة
 المؤدية الى كثرة الرماد لا تكون من العيال بل من كثرة الاضياف وينتقل
 من ذلك الى المتصود وهو المضيف * الثاني من الاقسام الكفاية المطلوب
 بها نسبة شيء لشيء أي اثباته له أو نفيه عنه دون الصفة بأن يصرح بصفة
 ويقصد الكفاية باثباتها لشيء عن اثباتها للمراد فيصير الاثبات بسبب ذلك
 هو المقصود بالذات وذلك كقول زياد

ان السماحة والمرودة والندی * في قبة ضربت على ابن الحشرج
 السماحة بذل ما لا يجب بذله من المال قل أو أكثر والندی بذل الاموال
 الكثيرة لاكتساب الامور الجليله كالثناء والمرودة تسعة الاحسان بالاموال
 وغيرها كالفوق عن الجنائيات أراد زياد المذکور أن يفيد ثبوت هذه
 الاوصاف الثلاثة لابن الحشرج فترك التصريح بذلك مثل أن يقول ثبتت
 سماحة ابن الحشرج وبذاه ومرودته الى الكفاية عن ذلك بأن جعلها أي
 هذه الصفات في قبة أي خيمة مضرورة عليه فأقاربت الصفات المذكورة
 له لانه اذا أثبت الامر في مكان الرجل وحيزه فقد أثبت له فكان هذا من
 الكفاية المطلوب به انسبة ومن ذلك قولهم المجددين توبيه والكرام بين برديه
 حيث لم يصرح بثبوت المجدد والكرام للمدوح بل كفى عن ذلك بكونه ما بين
 برديه وبين توبيه وابن الحشرج هذا هو عبد الله بن الحشرج أمير نيسابور
 وقد عليه زياد الاصحح الشاعر المذکور فأمر بانزاله وبعث اليه ما يحتاجه
 فأشده البيت وبعده

ياخير من صد المنابر بالتي * بعد النبي المصطفى المستخرج
 لما أتيتك راجيا لنوالكم * ألفت باب نوالكم لم يرتج
 فأمر له بعشرة آلاف درهم ومعنى لم يرتج لم يغلط ومنه قولهم أرتج على فلان
 كانه أغلق عليه باب الكلام وهو مبنى للمفعول مخفف الجيم فتشديدها
 كما هو جار على بعض الاسنة خطأ * الثالث الكفاية المطلوب بها صفة
 ونسبة معا كأن جهلنا مقصد الانتقال لهما كتقولنا كثر الرماذ في ساحة
 زيد كفاية عن المضافية واثباتها يزيد أما الاثبات فلا تالم ثبت كثرة الرماذ
 ان يدحق تكون النسبة معلومة وانما أثبتناها في ساحتها لينقل من ذلك الى
 ثبوتها وأما المضافية فلا تالم نصرح بها حتى يكون المطلوب نفس النسبة
 بل كنيها عنها بكثرة الرماذ * الرابع الكفاية المطلوب بها غير صفة ولا نسبة
 أي ولا نسبة صفة لموصوف بل يكون المطلوب بها اما الموصوف أو غيره
 فالقول كما تقول في الكفاية عن شخص جاني حتى مستوى القائمة عرض
 الاظفار فهذه الاوصاف الثلاثة كفاية عن الانسان لاختصاص مجموعها
 به فيتم وصل بمجموع ذكرها اليه وذلك بأن يتقبل من مفهومها الذي هو

غير مقصود بالذات الى ذات الموصوف الذي هو الانسان والثاني كقوله تعالى ليس كمنه حتى فان المكنى عنه نبي المنزل وهو ليس بموصوف لنبي مثل المثل وهذا القسم اعنى المطلوب بها غير صفة ولا نسبة اما أن يكون مجموع معان كان تؤخذ صفة فتضم الى أخرى وهكذا تكون جملة مختصة بموصوف وان كانت كل صفة يفرد بها غير خاصة به وذلك كالمثال المذكور اعنى جاني حتى الخ اذ حتى ليس خاصا بالانسان لوجوده في باقي الحيوانات ومستوى القامة ليس خاصا به كذلك لوجوده في النخل وكذا عرض الاظفار لوجوده في الفرس واما جملة الثلاثة فتختص بالانسان فيتوصل بجموع ذكرها اليه واما أن يكون معنى واحد أى لا يكون من أجناس مختلفة وان كان بانف الجمع كأن يتفق في صفة من الصفات اختصاص بموصوف معين فتذكر تلك الصفة ليتوصل بها الى ذلك الموصوف لالى وصف من أوصافه والى نسبة من النسب المتعلقة به وذلك كقول الشاعر يمدح قوما بالشجاعة * والطاعنين بجماع الاضغان * أى وأمدح الطاعنين أى الضارين بالرمح بجماع الاضغان جمع ضغن وهو الحقد وجماعها المحل الذي تجتمع فيه وهو القلوب فيكنى بها عنها بجماع الاضغان معنى واحد اذ ليس أجناسا ملتزمة وان كان انظره جمعها وذلك المعنى صفة معنوية مختصة بالقلوب اذ لا تجتمع الاضغان في غيرها وأما الاقسام التي قبله فلا يجرى فيها التقسيم المار في المطلوب بها صفة الى قرينة وبعيدة بالنظر الى الاستقراء وتبعية موارد الكليات والافعال يجرؤ قسمه كل منها الاقسام المذكورة كما في الدسوق الخامسة المطلوب بها صفة ونسبة وغيرهما وهو الموصوف كقولنا كثر الرماد في ساحة العالم حيث دل الدليل كالثبوت على أن المراد بالعالم زيد فتكون كثرة الرماد كناية عن الصفة وهي المضافية لاستلزامها اياها واثباتها في الساحة كناية عن نسبتها للموصوف وذكر العالم كناية عن الموصوف فالخامس أن الكناية اما أن تطلب بها صفة فقط أو تطلب بها موصوف فقط أو تطلب بها نسبة فقط أو تطلب بها صفة ونسبة أو تطلب بها صفة وموصوف ونسبة فهذه هي الخمسة أقسام هذا ولما اقتصر في التخصيص من هذه الاقسام الخمسة على ثلاثة وهي ما عدا الاخير والثالث

هنا قال السعد فان قلت فهنا قسم رابع وهو أن يكون المطلوب به صفة
 ونسبة معا كقولنا كثيرا الرماح في ساحة زيد قلت ليس هذا كتابة واحدة
 بل كتابتان احدهما المطلوب به نفس الصفة وهي كثرة الرماح كتابة عن
 المضايقة والثانية المطلوب بها نسبة المضايقة الى زيد وهو جعلها في ساحة
 لزيد اثباتا له اه قال العلامة الدسوقي ولك أن تسمى مجموع الكتابين
 قسما آخر اذ لا جبر في الاصطلاح لكن لو فتحنا هذا الباب لمحدثنا
 كتابة خامسة وهي التي يطلب بها الصفة والنسبة وغيرها ما الخ اه قلت
 الياب فتوح من قبل وفيه أيضا اربعة وهي المطلوب بها صفة وهو وصف
 وسابعة وهي المطلوب به موصوف ونسبة فالقسمة العقلية سباعية كما
 صرح به عبد المحكم في حواشي المطول قال واحد منها اجتماع الثلاثة
 وثلاثة منها اجتماع الاثنين وثلاثة منها مفردة والحصر في الثلاثة باعتبار
 فردية ما يجنب الاستقراء وفي شرح المفتاح للمؤذي يجوز أن يراد نحو
 الموصوف والوصف جميعا مثل أن تقول حضرت نؤم الضهي تريد هذا
 ووصف كونها ذات خدم ورفاهية من العيش وفيه واذا قيل الرماح
 في ساحة زيد كان فيه كتابة عن صفة ونسبة أو قبل الكرم في ساحة العلم كان
 فيه كتابة عن موصوف ونسبة ثم ينبغي التنبيه ~~بكون~~ اللفظ تارة تصد
 عند اجتماعها أو اجتماع بعضها وتارة لا يتعد والاعتبار في الشق الاول
 باختلاف اللازم كما لا يخفى وبهذا تميز لك أن كلامنا هذه الاقسام غير الكتابة
 على الكتابة والكتابة بمراتب خلافا لمن قلل ان هذه الصور لا يخرج عن كتابة
 الكتابة أو الكتابة بمراتب وبه تعلم ما في قول الشيخ الدسوقي ولك أن تجعل
 مجموع الكتابين قسما الخ واذا اجاب عن الله بطل نهره بمقل (أو ما تفاوت اليه)
 عطف على اقسام أي أو ضربت عددا ما تفاوت الكتابة اليه أي تنقسم
 انقسام آخر غير ما ذكر على ما قاله الكاسكي وذلك خمسة اقسام أيضا
 تعريض وتلويح ورمز وإيماء وإشارة وهذه الاقسام ليست من اقسام
 الكتابة فقط فلا تختص به بل يكون التعريض كتابة وبمحازا ويطلق الباقي
 على غير الكتابة اصطلاحا واغفة فلذا عـ بر بان تفاوت دون الانقسام في جنبها
 فلا يفيد أن هذه الاشياء لا يخرج عن الكتابة اذ اقسام الشيء أخص منه

على التحقيق فالتعريض هو الكتابة المسوقة لاثبات صفة لموصوف غير
 مذكور فان الموصوف في القسم المطلوب به صفة والقسم المطلوب به
 نسبة تارة يكون مذكورا كما سبق وتارة يكون غير مذكورا كما يقال
 في التعريض عن يوذى المسلمين المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده فانه
 كتابة عن نفي صفة الاسلام عن المؤذى مطلقا من غير قصد مفرد معين وهو
 غير مذكور في الكلام فهذا هو التعريض لان فيه امالة للكلام الى
 عرض بالضم أى جانب يدل على المقصود وهو المعنى السكائي والتابيح هو
 ما كان بغير الكتابة العرضية المذكورة ان كثرت فيه الوسائط بين اللزوم
 والمزوم بأن كان كتابة بعيدة كما في كثير الرماد فان بين كثرة الرماد والمضافة
 المستعملة هي فيها وسائط كثيرة وهي كثرة الاحراق وكثرة الطبخ وكثرة
 الاكلين وكثرة الاضياف كما سبق والرمز هو ما قلت فيه الوسائط أو انعدمت
 بالاولى مع خفاء في اللزوم بين المعنى المستعمل فيه والاصل فالاول كما يكنى
 عن الابله أى البليد بعريض الوسادة فيقال فلان عريض الوسادة أى أنه
 بليد وذلك لان عرض الوسادة يستلزم عرض القفا وعرض القفا يستلزم
 البله عرفا لكن ادراك ذلك اللزوم يحتاج الى روية وفكر يطالع به على تلك
 اللزومية فيعتقدها والثاني كما يكنى عن الابله المذكور بعريض القفا فانه
 ليس بين عرض القفا والبله واسطة عرفا والايما هو ما قلت فيه الوسائط مع
 وجود التوسط في الجملة بلا خفاء كقوله

أومارأت المجد أتي رحله * في آل طلحة ثم لم يتحول

فان القاء المجد رحله في آل طلحة مع عدم التحول معنى مجازي اذ لا رحل
 أى خيمة للمجد ولكن شبه برجل شريف له رحل يخص بنزوله من شاء ووجه
 الشبه الرغبة في الاتصال اليه وأضمر التشبيه في النفس على طريق الممكنية
 واستعمل معه ما هو من لوازم المشبه به وهو القاء الرحل تخيلا ولما جعل
 المجد ملقبا رحله في آل طلحة بالتحول لازم من ذلك كون محله وموصوفه
 آل طلحة لعدم وجدان غيرهم معهم وذلك بواسطة أن المجد ولو شبه بندي
 الرحل هو صفة لا بد له من موصوف ومحل وهذه الوسطة ظاهرة بنفسها
 فكانت الكتابة ظاهرة والواسطة واحدة فقد قلت الوسائط مع

الظهور والاشارة هي ما عدت فيه الوسائط رأسا مع عدم الخفاء أيضا
 كعرض القفا في البله بناء على ظهوره عرفا وان الخفاء انما كان باعتبار
 العرف القديم كما قيل وأما الآن فقد اشتهر أن كل عرض القفا يلبد فيعلم
 ذلك منه بلاخفاء وجعل في التلخيص الایماء والاشارة واحدا وقد علمت
 الفرق وان كان قليل الحدوى فهذه الخمسة أقسام اذا ضرب بها البياني
 (في ذلك) أي ما سبق من طرق البيان وما بعده وقد علمت أنها ثلاثة
 (وزاده) أي ذلك العدد وهو الثلاثة (على الحاصل) من ضرب الخمسة
 في الثلاثة وهو خمسة عشر فيكون جميع ذلك ثمانية عشر (علم ما للعجاز
 المرسل من العلاقات) أي عدد ما له من العلاقات الثمانية عشر المتقدمة
 وقد عرفتها

﴿المعلم الثالث عشر البديع﴾

وهو في الاصطلاح علم يعرف به وجوه تحمين الكلام بعد رعاية مطابقتها
 لمقتضى الحال ووضوح الدلالة أي ما لا يكتفى به تدبرها على معرفة
 الوجوه التي تحمين الكلام وتورثه قبولاً ولا تعدها هذه الاوجه محسنة الا
 اذا أتى بها بعد رعاية أمرين الاول مطابقة الكلام لما يقتضيه الحال
 من تأكيده وعدمه مثلاً مع موافقته للعربية وخلوه عن التعقيد والتنافر
 والامر الثاني وضوح الدلالة بأن تكون دلالة على المقصود منه واضحة
 والا كانت كتعليق الدرر في أعناق الخنازير وموضوعه التراكيب العربية
 وواضعه عبد الله بن المعتز فهو أول من اخترعه وسماه به هذا الاسم قال
 شيخنا الهمام السيد ميرزا زواوي فيما كتبه على يد يعقوب بن المصطفى
 بطرفة الربيع بعد أن ذكر ما ذكر قال أي ابن المعتز في صدر كتابه وما جمع قبلي
 فنون الادب أحد ولا سبقني الى تأليفه مؤلف وكان ذلك سنة أربع وسبعين
 ومائتين ثم قال قال الصفي الحلبي وكان جملة ما جمع منها سبعة عشر نوعاً
 وعاصره قدامة بن جعفر فأكملها ثلاثين وزاد عليه أبو هلال العسكري
 سبعة وبلغ بها التسفاسم السبعين وابن أبي الاصبغ التسعين ثم تبعهم غيرهم
 من حازر قصب السبق في هذا الميدان خصوصاً الشيخ صلاح الدين الصفدي
 اه وقد جمعت من ذلك ما ينوف عن مائتي نوع في طرفة الربيع وهي رجزية

في فقه الفن لا كالبديعيات المشهورة بل أذكر فيها اسم النوع
 وتعريفه وتقسيمه وأمثلة لها تصرحاً وتلويحاً بأمثله غزلية تارة ووعظية
 أو حكمية أو غير ذلك تارة أخرى وحكمه الوجوب الكفائي على من تعدد
 والمعنى على من انفرد (وفي ثانيه) أي الاسم أي ثاني حرف منه والمراد في
 جله وهو مستون (للبديعي مجازية) أي مشابهة ومناسبة عديدة (لا أفراد
 الجنس المتناسقة) أي المتوافقة في مطلق الحسن فهي ستون على ما ذكره
 ابن معصوم في زهر الربيع وغيره كما استراه قال ابن حجة في الخزانة ما سمي جناساً
 الالهي محروف الفاضل من جنس واحد ومادة واحدة ولا يشترط فيه تماثل
 جميع الحروف بل يكفي في التماثل ما عرف فيه الجانسة وأما اشتقاق
 الجنس من التجنيس ففعل من الجنس أو من الجانسة مفاعلة من الجنس
 أيضاً لان إحدى الكلمتين إذا تشابهت بالأخرى وقع بينهما مفاعلة
 الجنس والجناس مصدر جانس الشخص أو جانس الشبان إذا دخل
 في جنس واحد ولما انقسم أقساماً كثيرة وتنوع أنواعاً عديدة تنزل منزلة
 الجنس الذي يصدق على كل واحد من أنواعه فهو حينئذ جنس
 وأنواعه التام والمحرف والمصحف وهم جراً وأما حدود أنواعه ففقد
 اختلفت فيها عبارات البديعيين ولكن تأتي بحد كل واحد من الأنواع
 في موضعها ببعض حذف ثم إن التشابه المذكور لا يتفيه من اختلاف
 المعنى وأن يكون في اللفظ فقط لا في اللفظ والمعنى كالتأكيدي اللفظي فهو قام
 زيد قام زيد ولا في المعنى فقط نحو أسد وسبع فليس ذلك من الجنس في حق
 وينقسم إلى قسمين لفظي ومعنوي وينقسم اللفظي إلى سبعة أقسام
 لاحق ومضارع وتام وناقص ومصحف ومحرف ومقلوب وكل منها
 ينقسم إلى أقسام حتى تنتهي إلى الستين المذكورة فاللاحق هو ما اختلف
 فيه اللفظان بحرف من غير مخرج الحرف الآخر كقوله تعالى فأما البيت فلا
 تقهر وأما السائل فلا تنهر إذ قد اختلف لفظ تقهر وتنهر في حرف القاف
 وانثون وهما مختلفا المخرج ثم الاختلاف المذكور إما أن يكون في أول
 اللفظين أو وسطهما أو آخرهما واللفظان المذكوران إما أن يكونا فعليين
 أو اسميين أو فعلا واسماً فإذ تسعة فمثال الفعلين المختلفين الأول ما تقدم

في الآية الكريمة وقوله

«ما وجدنا من سام وحام * فليس كذلك سام وحام

ومثال المختلني الوسط قوله

رشاعين غيري منه نساء باللقا * وعيني تشقى بالقلائم تسهد

فتسهد وتسهدا ختافا وسطا كجأ ترى ومثال المختلني الآخر قوله

على شجيرات الايك سجع حمامة * تغرب في ألحائها وتغرد

وتغرب وتغرد قد اختلفا آخرًا ومثال الاسمين المختلني الاول قوله

سنى نوره البادي أضواء لنا النادى * فالبادى بالوحدة بمعنى الظاهر والنادى

بالنون المجلس وهما اسمان اختلفا في الاول اذ لا عبرة بأداة التعريف ونحوها

ومثال الاسمين المختلني الوسط قولهم الاطراف منازل الاشراف ومعناه

ان بيوت اشراف الناس تكون غالبًا في اطراف المدن كما يشهد به

قوله تعالى وجاء رسل من أقصى المدينة يسعى ومثال المختلني الآخر

الاوطار والاطوان والصادع والصادح ومثال الاسم والفعل المختلني

الاول قوله

من هجره حل المشتاق ثقل أسي * ولم يبلغه ممارامه أملا

فحل فعل وأملا اسم وقد اختلفا كما ترى ومثال المختلني الوسط قوله

* نغمر الحبيب فسأل من دمي نهر * فنغمر فعل من النغور ونهر اسم مشبه به

على حذف الاداة أى دمع كالنهر ومثال المختلني الآخر قوله

وان مالت بعطفه شعول * سقانا من شمائله سقاما

فمما بان فعل وسقاما أى سقاما اسم وهما كجأ ترى فهذه تسعة للاحق

* والمضارع هو ما اختلف فيه اللفظان بحرف من مخرج الآخر أو قريب منه

وهو كما سبقه في التقسيم لأن الاختلاف المذكور اما في الاول أو الوسط

أو الآخر وعلى كل فاما بين اسمين أو فعلين أو مختلفين بمثال الاسمين المختلني

الاول قوله * طاعن طاعن بريح قوام * فالاول بالمجسة من الظن أى

الاقامة والثاني بالمهولة من الطعن أى الضرب بالرياح ومثال المختلني

الوسط قوله * فناظرى لناضرا لحد صبا * أى صاحب الحد الناظر أى

الحسن البهيم مال ومثال المختلني الآخر قوله * فباله من عائد عائد * الاول

من العيادة والثاني من التعويد ومثال الفعلين المختلفي الاوّل قوله
 نهر العساق حين رأوا * منه وجهها بالهاهرا
 فنهر بالنون بمعنى قهر وبهر الثاني بالموحدة بمعنى صار باهرا ومثال
 المختلفي الوسط قوله

ويشغل طرفي وجهه بحمالة * ويشعل قلبي بالجوى ماء وجهه
 فالاول بالمجعة من الشغل ضد الفراغ والثاني بالمهملة من أشعلت النار
 أو قدتها ومثال المختلفي الآخر قوله * اذا راغ هذا الطي راع فوادى *
 فراغ الاول بالمجعة بمعنى ذهب وراع الثاني بالمهملة بمعنى روع وأحاف
 ومثال الاسم والفعل المختلفي الاوّل قوله

بهر اليدور محاسنا للابدا * فخرت دموع محاجري فيه نهر

على نحو ما سبق ومثال المختلفي الوسط قول البحترى
 غير أني امرؤ كفاني كفاني * فيكفاني الاول بالنون من الكفاية
 والثاني بالقاء من الكفاف ومثال المختلفي الآخر قوله

حسب البهران منه حسنا * فحسب الاول بالموحدة فعل بمعنى ظن والثاني
 بالنون من الحسن فهذه تسعة أيضا المضارع تضم لما قبلها فتكون ثمانية
 عشر * والجناس التام هو ما اتفق فيه اللفظان في أنواع الحروف وأعدادها
 وهياتها وترتيبها فخرج بالاول نحو يفرح ويحسب وبالثاني نحو الساق
 والمساق وبالتالي فهو ضرب وضرب مبين للقاعل والمفعول وبالرابع
 نحو الفتح والفتح فليس ذلك تمام ولا بتم من اختلاف المعنى أيضا فالجناس
 بين قوله تعالى بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر إذا الساعة فيهما
 بمعنى واحد وهو القيامة وينقسم التام الى مفرد ومركب والمراد بالمفرد
 ما كان كل من لفظيه كلمة واحدة والمراد بالمركب ما كان كلاركنيه أو
 أحدهما مركبا من كلمتين أو كلمة وبعض أخرى وكل منهما ينقسم الى قسمين
 فينقسم المفرد الى ما يسمى مماثل من المماثلة وهي الاتحاد للاتحاد في النوع
 عندهم ويسمى مستوفى لاستيفاء كل من لفظيه أو صاف الآخران
 اختلاف في النوع فالمماثل هو ما اتفق ركناه في نوع من أنواع الكلمة كأن
 يكونا اسمين أو فعلين أو حرفين فهو ثلاثة أفراد فالاول كقوله تعالى ويوم

تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة فإن المراد بالساعة الاولى
 القيامة وبالثانية الجزء المعلوم من النهار والثاني كقوله
 دع عنك لومي فإن الغي قد استرا * على ترشدي وان لم تستمع ستر
 فستر الاول فعل من الستر والثاني فعل من الرؤية دخلت عليه سين التنقيس
 الثالث كقوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم فأحدي الهمزة من الأذرتهم
 همزة استفهام والثانية من نية الكرامة والمستوفى هو ما لم يتفق ركناه فيما
 ذكر بل يكونان من نوعين اما من اسم وفعل كقوله

مامات من كرم الزمان فانه * يحيى لى يحيى بن عبدالله

فان يحيى الاول فعل من الحياة والثاني اسم المدوح أو من اسم وحرف
 كقولك رب رجل شرب رب غيره قرب الاولى حرف جر والثانية اسم
 للعصير المعلوم أو من فعل وحرف كقولك علا زيد على جميع أهله فعلا
 الاول فعل من العلق وعلى الثاني حرف جر فهو ثلاثة افراد أيضا فالجمله سمة
 للمفرد ويتقسم المركب أيضا الى ما يكون كل من ركنيه مركبا من كلمتين
 ويسمى مافقا ومفوقا لثاقمه من كلمتين كقولك أرى قدى اراق دعى وما
 يكون أحدر ركنيه مفردا ولو تنزلا والآخر مركبا وهو نوعان متشابه أى
 يسمى بذلك ومفروق كذلك فالمتشابه هو ما تشابه ركناه خطأ كقوله

اذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فدوته ذاهبه

فذاهبة الاول مركب من ذاعنى صاحب وهبة بمعنى عطية والثاني مفرد
 خبر عن دولة أى زائلة ولا اختلاف بينهم فى الخط والمفروق هو ما يشابه
 ركناه فى الخط كقوله

كلكم قد أخذ الجاهم ولا جام لنا ما الذى ضر مدير الشجاء لوجام لنا
 فالجاهم كاس النحر والركن الاول من المتجانسين قوله ولا جام لنا وهو
 مركب من اسم لا وخبرها وهو النحر ورمع حرف الجر والركن الثاني قوله
 لوجام لنا وهو مركب من فعل ومفعول من الجناه له وهى المعاملة بالجمل
 لكن عدو الضمير المنصوب المتصل بمنزلة جزء الكامة فصار الجموع فى
 حكم المفرد وما يكون كل من ركنيه مركبا من كلمة وبهض أخرى
 ويسمى مرفقا من رفأت الثوب اذا اجعت ما اتقطع منه مثاله قوله

خبر وهما بأنه ما تصدى * لسوت عنها ولومات صدأ
 فجعله أنواع المركب أربعة كما يؤخذ من مجموع كلام ابن نجمة في الخزانة
 وشرح التلخيص والدسوقي والامثلة المذكورة كما تحترق لنا وان كان ظاهر
 كلام بعضهم لا يفيد ذلك فتضاف هذه الاربعة الي ستة المفرد فتكون اقسام
 التام عشرة وهل يشترط في هذا الجنس كون كل من ركنيه حقيقة أو لا
 وهل وقع في القرآن منه أكثر من موضعين خلا لما ذكره بعض الأئمة ذكرنا
 من ذلك في نشوة الافراح فرائد فوائد لا يستغنى عنها فاملاً كاس ذهني ان
 دعوتك دواعي الادب وبواعث الارب منها * والجناس الناقص هو ما نقص
 أحدر ركنيه عن الآخر يشترط أن يكون ذلك النقص حرفاً أو حرفين فقط
 وأقسامه ثمانية عشر قال استاذنا العلامة الاديب السيد سرور الزواوي
 في شرح طرفه الربيع عند قوائمه

وان باحدى الكلمتين وجدا * نقص عن الاخرى فنقص بدا
 لكن بحرف أو بحرفين فقط * في أول أو آخر أو في الوسط
 مانعه فهذه اقسام ستة كل واحد منها إما في اسمين أو فعلين أو مختلفين كما
 يرشد اليه تمثيله التي فجعله اقسامه ثمانية عشر ثمة فيها نقص حرف
 وأخرى فيها نقص حرفين فما نقص حرفاً من الآخر مطرف وما نقصه من
 الاول أو الوسط غير مطرف وما نقص حرفين من الآخر مذيبل وما نقصهما
 من الاول أو الوسط غير مذيبل فهذه الاقسام الثمانية عشر ثمة منها
 مطرفة وستة غير مطرفة وثلاثة مذيبل وستة غير مذيبل فمثال المطرف بين
 اسمين ما أشار اليه بقوله كشاً كرشاً فوادى من عددا عليه بسهم لحظيه
 والشاهد في نقص شالك عن شاك كاه وظاهر ومثال المطرف بين فعلين قولك
 أباد الحيتب أو أبي وصله ما أشا ومثال المطرف بين مختلفين قولك ناد بفضله
 فهو ناد ووجود مثله ومثال غير المطرف بين اسمين والنقص في الاول قول
 زهر الربيع

اذ اسال بوما سائل الدمع ليس لي * اليه سوى تلك الدموع وسائل
 الشاهد في سائل ووسائل ومثال غير المطرف بين فعلين والنقص
 في أول ما أشار له الناظم بقوله فيما تقدم عدامع ضمية قوله وقد وفي بوعده

مذوعدا فالشاهد في الجمع بين عدا و عدا ومثال غير المطرف بين مختلفين
والنقص في أوله قول زهر الربيع

تراب سيف اللعنة قد صالقاتكا * بمهجة صب رام منه وصالا

ومثال غير المطرف بين اسمين والنقص في وسطه قوله

يطوف بجمام الراح طي مذهب * قليل الرضا بالوصل جم صدوده

ومثال غير المطرف الواقع بين فعلين والنقص في وسطه قوله

وقد سال دمعى من دمانى صباية * على وجهى مذسل سيف جفونه

ومثال غير المطرف الواقع بين مختلفين والنقص في وسطه قوله

ترفق بصب هام فيك صباية * ولا زال يلقى الهم فيك فواده

ومثال المذيل الواقع بين اسمين قوله

غزال عليه العاشقون بأمرهم * بما فيه من فرط البها كالبهايم

ومثال المذيل بين فعلين قوله

بهرق جسمى بين رقرق آدمى * عيون عليه كالعيون النوازف

ومثال المذيل بين مختلفين قوله

حمى كهف جفنيه بصارم مقلة * له من رقيم العارضين حائل

ومثال غير المذيل الواقع بين اسمين والنقص في أوله قوله

هيجت بلبال الهب فان تغب * عنه فشخصك حاضر في باله

ومثال غير المذيل الواقع بين فعلين والنقص في أوله قوله

ما عليه لوفاء من هجر مثلى * وحبانى بوصله ثم وانى

ومثال غير المذيل الواقع بين مختلفين والنقص في أوله قوله

قطع أوصل بسيف الجفا * وهزم من عطفه رححواصل

ومثال غير المذيل الواقع بين اسمين والنقص في وسطه قوله

يا أم الرشأ الذى فتن الورى * بطاظه وبدله ودلاله

ومثال غير المذيل الواقع بين فعلين والنقص في وسطه قوله

بعد دماغر بالتواصل قلبى * غادر الدمع بالجفا غدرانا

ومثال غير المذيل الواقع بين مختلفين والنقص في وسطه قول الناظم

فتم تمام بعارضيه * على شقيق فوق وجنتيه

والشاهد في هذه الامثلة كلها ظاهر لمن له ذهن حاضر ثم قال فان قلت هل
 كلام الناظم في هذا النوع يفهم بوجه أن أقسامه ثمانية عشر كما ظهر قلت نعم
 فانه عمم أولا بما يقتضي أنها ستة ثم ذكر التمثيل بالاسمين ثم بالعلمين ثم بالمتعلمين
 فكانه يفيد بذلك أن ما يفهم من التعميم الاول مضروب فيما يفهم من التمثيل
 بعد فتهكون الاقسام ثمانية عشر انتهى وما ذكره الاستاذ من أن المطرف هو
 ما ناقص حرفا من الآخر والمذيل ما ناقص حرفين منه هو ما في شرح السعد
 وعليه فوجه تسمية المطرف بذلك أن الزيادة وقعت في طرفه ووجه تسمية
 المذيل بذلك أن تلك الزيادة في آخره كالذيل كما ذكره حواشيه وحينئذ فيقال
 اختصاص **كل** باسم مخصوص مع صدقه على الآخر اصطلاح وتسمية
 كل باسم فرق والذي ذكره ابن حجة في الخزانة أن المطرف هو ما كانت الزيادة
 في طرفه الاول لتصيره كالطرف والمذيل ما كانت الزيادة في آخره لتصيره
كالذيل اعم من أن يكون حرفا أو أكثر في كل حال ثم تارة تكون زيادة
 المطرف في أول الركن الثاني كقوله تعالى والنفت الساقى بالساق الى ربك
 يومئذ المساق وتارة في أول الركن الاولي كقول أبي الفتح البستي
 فلي طبع كسالم معين * زلال من ذرى الاجار جارى
 وقوله وكم سبقت منه الى عوارف * شائق على تلك العوارف وارف
 وكم غر من بره ولطائف * فشكري على تلك اللطائف طائف
 اه فهما قولان في المطرف قول بعدم الفرق بين أن تكون الزيادة في الاول
 أو الآخر وقول بالفرق أقول وفرق الفرق أوضح ولولا السعد في الاول
 لقات الثاني هو الاصح فان وقعت الزيادة في الوسط قبل مكتشف بفتح النون
 نحو داء ودواء قال ابن حجر في شرح الهمزية وقد يقع الاختلاف بأكثر من
 حرف نحو من آمن ويسمى متوجا ونحو جوى وجوايح * والجناس المصنف
 هو ما تماثل ركناه خطأ واختلفا لفظا **ك**قوله تعالى والذي هو يطعمني
 ويسقين واذا مرضت فهو يشفين وقول علي كرم الله وجهه قصر ثوبك
 فانه أتقى واتقى وابقى وقول الشاعر
 فان - لو افليس لهم مقر * وان رحلوا فليس لهم مقر
 ثم ان سلم من اختلاف الحركة بالتحريف فذلك والاقبل له المشوش كقول

الحريري * زينت زينب بقية بقية * وليس المشوش خاصا بالمعصف بل كل
ركنين يجاذبهما نوعان من التجنيس ولم يخلص الواحد كان الجناس فيهما
مشوشا كما قاله ابن عجمه * والجناس المحرف هو ما اتفق ركناه في عدد الحروف
وترتيبها واختلاف في حركاتها وهو خمسة أنواع كما ذكره شيخنا في شرح
طرقنا فقال اذ قلنا ثم المحرف الذي تماثلا في أحرف لا الحركات كبلى
لا اذعى حيا بلا صدق مانصه هو خمسة اقسام الاول المحرف المفرد وذلك
كقول الناظم بلى الخ فانهم ما مفردان مختلفا حركة البناء الثاني المحرف
المركب الملقوف المقروق وقد مثل له بقوله وعن دى سلوا عندم خده
الحسن أى خده الشبيه بالعدم وهو دم الاخوين أو البقم كما في القاموس
وكان هذا دليل لصدق ما ادعاه وتصريح بشاهد غرامه وبإلواء والتعريف
لاختلاف حركة الميم في الركنين وكونه ملفوقا لانه تركب أحد لفظيه من
كلمتين تامتين ومفروقا لاختلافه في الخط الثالث المحرف المركب الملقوف
المتشابه ومثاله قول زهر الربيع

ترحلت الغادات من حى عامر * فخركن ما في القلب من كل ساكن
ولم تلق صبرا بعد ابعادها دهن فى * بواطن أهل العشق يو ما بواطن
الشاهد فى بواطن وبواطن فالتعريف لاختلاف حركة البناء فيهما وكونه
ملفوقا لان بواطن كلمة مستقلة بذاتها وباء الجبر حرف مستقل بذاته
ومتشابه الا ان الصورة فى الخط واحدة الرابع المحرف المركب المرفوق
المفروق ومثاله

وشادن خصره قد صيغ من عدم * ممنع لا يرى فى الحب ممنع دى
فخصر يفة لاختلاف حركة الميم وكونه مركبا لان أحد لفظيه أزيد من كلمة
ومرفوق الا ان لفظه من رفيت بالعين من عدم حتى جانت ممنع بعدها وفيها
الشاهد وكونه مفروقا لاختلافهما فى الخط الخامس المحرف المركب المرفوق
المشبه ومثاله قوله

وانظر الى الورد ما أحلاه حين كى * دم الخلد ودم الغادات من حبل
الشاهد فى ما اتى للتعجب رفيت بالدال من ورد حتى جانت دما والتعريف
لاختلاف حركة الدال والتركيب لانه تركب من أكثر من كلمة والاشباه

اقتسامها في الخط اه * والجناس المقلوب هو ما اتفق ربكاه في النوع والعدد
 أي عدد الحروف والهبة لكن قدم في أحد اللفظين بعض الحروف وأخر
 في اللفظ الآخر فاختلفا في الترتيب فقط سمي بذلك لقب ترتيب حروفه وهو
 خمسة اقسام أيضا الاول ما قلب فيه الاول والاخر وترك الوسط كالحلم ملح
 أي ملىح الثاني ما قلب فيه الوسط وترك الاول والاخر كما تقول أروع الناس
 أروعهم من الله أي أخوفهم منه قلب فيه الوسط وهو الواو والراء مع
 بقاء الاول والاخر الثالث ما قلب فيه الاول والثاني وترك الاخر نحو
 ما أحسن نهد نهد قلب فيه الاول والثاني وهـ ما النون والهاء وبقي الاخر
 الرابع ما قلبت حروفه جميعها كقولك سخر لي حسن أي عرض وظهر
 الخامس ما قلب فيه ما عدا الاول كقولك القلب حاتم من قبل فاذا كان
 القلب واقعا في الجميع سمي قلب كل أو في البعض سمي قلب بعض قال في
 التلخيص فاذا وقع أحدهما أي أحد اللفظين في أول البيت والاخر في
 آخره سمي مقلوبا مجحولا لان اللفظين بمنزلة جناحين للبيت كقوله

لاح أنوار الهدى من * كفه في كل حال

اه فتكون أفراد المقلوب حينئذ ستة تنضم الى اقسام المضارع واللاحق
 الثمانية عشر ومثلها من الناقص مع عشرة المضارع وواحد المصنف
 وخمسة المحترف يكون الجميع ثمانية وخمسين وبقي الجناس المعنوي وهو
 قسمان وبهما تتم الاقسام ستين وهما جناس الاضمار وجناس الاشارة
 ويسمى جناس الكتابة أيضا جناس الاضمار أن يضم ركعا التجنيس ويؤتى في
 الظاهر عبارادف المضمر للدلالة عليه فان تعذر المرادف أتى بلفظ فيه كتابة
 لطيفة تدل على المضمر بالمعنى كقول ابن عبدون وقد اصطبج بضمرة ترك
 بعضها الى الدليل فصارت خلا

ألأفي سبيل الله وكأس مدامة * أنتنا بطعم عهده غـ يربا نابت
 حكمت بنت بسطام بن قيس صبيحة * وأمسك بكسبم الشنفرى بعد نابت
 فبنت بسطام بن قيس كان اسمها الصهباء والشنفرى قال
 اسقنهما أياسا واد بن عمرو * ان جسمي من بعد حالي نخل

والنخل هو الرقيق المهزول قطهر من كتابة اللفظ الظاهر جناسا ان مضمران في

في صهباء ووصهباء واخل واخل وهما في صدر البيت وعجزه وجناس الاشارة
هو أن يقصد الشاعر المجانسة في البيت بين الركنين من الجناس فلا يوافقه
الوزن على ابرازهما فيعجز الواحد ويعدل بقوة الى مرادف فيه كناية تدل
على الركن المضمهر فان لم يتفق له مرادف الركن المضمهر أتى بلفظة فيها كناية
اطيعة تدل عليه وهذا لا يتفق في المنشور والذي يدل عليه المرادف قول
شرف الدين بن الحلاوي

وبدت نظائر نعمره في قرطبه * فتشابه متخالفين فأشكلا
فرايت تحت البدر ساقفة الطلا * ورأيت فوق الدر مسكرة الطلا
أراد أن يجانس بين ساقفة الطلا وساقفة الطلا فلم يساعده
الوزن فعدل بقوة الى المسكرة وهي مرادفة الساقفة والذي يدل على
مضمرة اللفظة الظاهرة بالكناية الاطيعة قوله

وتحت البراقع مقلوبها * تدب على ورد تلك الخلدود

فكفى عن العقارب بملوب البراقع ولا شك أن بين اللفظ المصرح به والمكفي
عنه تجانما كذا في الخزانة ان قلت بقي من أنواع الجناس جناس الاشتقاق
وما يشبهه قلت ليس هما من الجناس الحقيقي ولكنهما ملحقان به في كونهما
مما يحسن به الكلام بحسن الجناس ولذا قال في التلخيص وشرحه ويلحق
بالجناس شيان أحدهما أن يجمع اللفظين الاشتقاق وهو توافق الكلمتين
في الحروف الاصول مع الاتفاق في أصل المعنى نحو قوله تعالى فأقم وجهك
للدين القيم فانه اشتقان من قام يقوم والشان أن يجمعهما شبه
الاشتقاق وليس باشتقاق كقوله تعالى قال اني لعملك من القالين فالاول
من القول والشان من القلي اه أي فان قال وقالين مما يوهب في بادئ
النظر وقبل التأمل أنهم ايرجعان لاصول واحد في الاشتقاق وهو القول
مثل قال والقاتل لكن بعد النظر والتأمل يظهر أن قال من القول والقالين
من القلي بالكسر والقصر وهو البغض هذا ولا بأس بذكره من محاسن
الجناس فان فيه شفاء للناس فن محاسن الجناس اللاحق قول ابن عبيد
الواحد التميمي الدارمي سائلا

يزرع وردانا ضرا ناظري * في وجنة كاقمر الطالع

فلم منعتم شفق قطفه * والحقكم أن الزرع للزارع
وأجابه والداليها العاملي صاحب الكشكول بقوله
لأن أهل الحب في حكمنا * عبيدنا في شرعنا الواسع
والعبد لاملان عندنا * ففقسه لاسيد المانع

واجاب بعضهم بقوله

قل لابي الفضل الهمام الذي * باهى به مغربنا الشرق
غرست ظلما وأردت الجنى * وما لفرق ظالم - ح - حق
ومنها قول مهبالديلي ولم أسمع في مدح الشيب بأعرب منه
ويضا لم تنفر ليضا لمق * وقد راع منها ناصل الصبغ ناصع
رأت فخرها في لونه فصبت له * وما خلت أن الشيب في الحب شافع
ومنها مع الاعتراض اللطيف قول ابن معصوم

لامواعلى طول البكنا طرى * ولم يروا منظره الناظرا
ولورأى العاذل لى لارأى * أصبح لا أصبح لى عاذرا
وقول الجعترى وفيه التوشيح أيضا

لما مشين بندي الارال تشابهت * اعطاف قضبان به وقدود
في حلقى - بروروض فالتقى * وشيمان وشي ربي ووشي برود
وسفرن فامتلات عيون راقها * وردان ورد جنى وورد خدود
وقول أمين أفندي المدنى

ظبي رقيق الحواشى كدت أشربه * لفسر طرقة اذما من بالنادى
لولا النطاق على عطفه يسك * اسال مثل مسيل الماء فى الوادى
وقول ابن الرومى وفيه الجمع والتقسيم أيضا

آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم * فى الحادثات اذا دجون نجوم
منها معالم للهدى ومصايح * تجالو الديجى والاخرى رجوم
ومن محاسن الجناس التام بأنواعه قول جميل بثينة

خليلى ان قالت بثينة ماله * أنا نابللا وعد فقولا لها
أنى وهو مشغول لعظم الذى به * ومن بات طول الليل يرى السها سها
بثينة تزرى بالغرزة فى الضمى * اذ برزت لم تبتقى يوما جبابها

لها مقلة ككلاء نجلاء خلقة * كان أباهما الظبي أو أمهما مها
دهتني بوق قاتل وهو مثلني * وشكم قتل بالود من ودها دها
وقول الأصمباني صاحب الاغانى فى الوزير المهلبى

ولما اتبعنا لا ندين بظلمه * أعان وما عني ومن وما منا

وردنا عليه مقترين فراشنا * وردنا نداء مجددين فأخصبنا

وقول غيره

بسلام الله واسعة فضاء * ورزق الله فى الدنيا فسبح

فقل للقاء عدين على هوان * اذا ضاقت بكم أرض فسبحوا

وقول الغدير بالجدة فى مدح سلطان مكة حضرة الشريف عبد الله باشا ابن

عون ضمن قصيدة أرسلت بها فى مراسلة السعادة

شهم تماب الاسد من ونباته * ونباته يوم الوغى أن تصدرا

وتسكاد ان ذكر اسمه أن تحتني * فى غابها ورقا وان لا ترا

ومنها وفيه مما نحن فيه

يوماه يوم للمدائن والقري * فتحا ويوم للحكومة والقري

ما انفك من نار الوغى الا الى * نار القري والحكم فى أم القري

شفيت به عال القلوب فماترى * متعللا الا النسيم اذا سرى

فى كل وادجنة من فضله * أبجرت يداهم بانداه كوثرا

ومنها وفيه الملاحق السابق

وسرى له فى الارض حكم كالصبا * ح فغذوه جد الانام له السرى

وسرى العلاء بنفيس نفس للعلا * خلقت بلى ان العلاء لها انبرى

فاق الورى فضلا وقاتهم علا * فهم وحضرتة الشريا والبرا

وعلى محبته القلوب تطافرت * من كل فرق قد تفرقت فى الترا

تخشى الملوك الصيد غضبة عضبه * ويروغ حذرا ع أسد النبرى

لولا طلاقة وجهه ذابت لهيبته الصخور فكيف أفندة الورى

ومن محاسن المظرف رقيه الاشتقاق قول أبى الحسن البغدادي

إذا قابلوه فبلوا ترب أرضه * وهم لعلاء ركع وسجد

وقد هزمنه الله للملك صارما * عقام بجدى شفرته حدود

ومن المذيل وفيه المحترف وغيره قول ابن معصوم

طاب نشر الصبا ووقت الصباح * وزمان الصبا ووصل الصباح
فاسقى الراح ياندعى ودعى * أتلهى ما بين روح وراح
اسقىها وداوق فرخ فوادى * واجتنب من جواباء قراح
ذات لون كأنما اعتصر وها * من جنى الورد أو خذود الملاح
اغتم بهجة الربيع وقضى * بافتراحي ليالى الانفرح

ومن الجناس المركب المتشابه قول القائل من دويت
في مصر من القضاء فاض وله * في أكل موارث اليتامى وله
ان رمت عدالة فتل مجتهدا * من عدله دراهم ماعده
ومنه قوله

قلت لأم اذل الملح على الدم *ع واجرائه على المذنبلا
سل سبيلا الى النجاة ودع دم *ع عيونى يجرى لهم سبيلا
(كما في زيادة ثلث رسمه) وهو اثنان (عليه) أى على الرسم أى حروفه جميعا
وهى ستة فتكون الجمله ثمانية (ايماء الى أقسام المطابقة) ويقال لها التماثيق
والطباق وهى الجمع بين الضدين فى الكلام كالليل والنهار والبياض والسواد
وهل يشترط أن تأتى بالفاظ الحقيقة لم يشترط ذلك الجمهور وشرطه ابن
أبى الاصمغرسسمى ما يكون بالفاظ الجواز تكافؤا كقول قدامة
-الوالشماثل وهو مرسل * يعنى الذمار صيغة الارهاق
اذ ليس فى الانسان ما يذاق بحماسة الذوق فقوله -لو ومرت بجرى
الاستعارة وكذا قوله

ان هذا الربيع شئ عجيب * تضهك الارض من بكاء السماء
ذهب حينما ذهبنا ودرت * حيث درنا وقضة فى الفضاء
وأما المطابقة الحقيقة التى لم تأت بغير القضا الحقيقة فكقوله تعالى وانه
هو اصمك وأبكى وانه هو أمان وأحبي وقوله جل شأنه وما يستوى الاعمى
والبصير ولا الظلمات ولا النور الآية وأقسامها ثمانية لانها اما أن تكون
بين اسمين أو فعلين أو حرفين أو بين اسم وفعل وعلى كل فاما مطابقة ايجاب
أو سلب فمثالها بين الاسمين ما فى آية وما يستوى الاعمى الخ وبين فعلين ما فى

آية وانه هو أخذك وأبكي وبين حرفين قوله تعالى لها ما كتبت وعليها ما كتبت حيث طابق بين اللام وعلى وبين فعل واسم قوله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه وطابق الايجاب هو ما كان من نوع واحد نقميا أو اثباتا أو أمرا أو نهيا وأما طابق السلب فهو ما جمع بين مثبت ومنفي أو بين أمر ونهي فلا قول كقوله

خلقوا وما خلقتكم المكرمات * فكأنهم خلقتوا وما خلقتوا

رزقوا وما رزقوا ما حيد * فكأنهم رزقوا وما رزقوا

وقول بشر بن هرون وقد ظهر منه النحر عند موته فقبل له أتفرح بالموت ليس قدومى على خالق أرجوه كقأى عند مخلوق لا أرجوه والشأنى كقوله تعالى فلا تخشوهم واخذون من هذا النوع ما لم يصرح فيه باظهار الضدين كقوله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ولهم ايها المطابقة كقوله

بيدى وشاحا ايضا من سيبه * والجوف قد لبس الوشاح الاغبرا

فان الاغبر ليس بضد للايض وانما يؤهم بلفظه انه ضده ولهم الملقى بالمطابقة كقوله تعالى أشداء على الكفار رجاء بينهم طابق بين الأشداء بالرجاء لان الرحمة فيها معنى اللين وطابق التريديد وهو أن ترد آخر الكلام المطابق على أوله كقوله

لا يرفع الناس ما أروا وان جهلوا * طول الحياة ولا يوهون ما رفعوا فان لم يكن الكلام مطابقا بقائه ومن رد الايجاز قال ابن حجة والذي أقوله ان المطابقة المجردة ليس فيها كبر أمر الا أن تترشح بنوع من أنواع البديع تشاركه في البهية والرونق كالتكميل بقوله وترزق من شاء بغير حساب في قوله تعالى تولى الليل في النهار وتولى النهار في الليل وتخروج الحي من الميت الخ فان هذا التسكيم ايذان بقدرته تعالى وان من قدر على تلك الافعال العظيمة قدر أن يرزق من يشاء بغير حساب ومن ذلك قول صاحب بن عباد في رثاء كثير بن أحمد

يقولون قد أودى كثير بن أحمد * وذلك رزقه في الانام جليل

فقات دعوتى والى الانبيك معا * فقل كثير في الانام قليل

ومن المطابقة باللف وانشر قوله

يا وسوها زانت سناها فروع * حال كذا أغنتكم عن سلامكم
لحي من حسنكم نهار ولبيل * أنعم الله سبحانه عليكم ومساكم
ومنها بالتورية قول الوراق

وبى من البدو وكلاء الجفون بدت * فى قومها ككها تبيين آحاد
فلو بدت لحسان الحضرة فى لها * على الرؤس وقلن الفضل للبادى
أباختصار (وفى لفظه) أى عدد حروفه فى اللفظ وهى سبعة كما عرفت مرارا
(المعنى من أنواع التورية) متعلق بجمع الواقع مبتدأ المخبر عنه بالجار
والجرور الأول والمعنى أن عدد لفظه يجمع عدد أنواع التورية الخ والتورية
فى اللغة مصدروريت الظاهر إذا سترته وأظهرت غيره وفى الاصطلاح أن يذكر
المتكلم لفظا مفردا له معنيين حقيقين أو حقيقة ومجاز أحدهما قريب
ودلة اللفظ عليه ظاهرة والآخرة بعد ودلالة اللفظ عليه خفية فيريد
المتكلم المعنى البعيد ويرى عنه بالمعنى القريب فيتوهم السامع من أول
الامر أنه يريد القريب وليس كذلك كقوله

أقامت من رشف الطلاء * والتمنى فى ثمر الحبيب

وقلت هذى راحة * تسوق للقلب التعب

فالتورية فى لفظ راحة يحتمل أن يكون المراد بها ضد التعب وهذا هو المعنى
القريب المورى به ويحتمل أن يكون المراد الراحة التى هى من أسماء الخمر
وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه وهو المراد وتسمى التورية أيضا بهما
وتحيزها قال الزمخشري لأنه لم يباين البيان أدق ولا أظرف من هذا الباب ولا
أنفع ولا أعون على تعاطى تأويل المشبهات من كلام الله ورسوله منه فمن
ذلك قوله تعالى الرحمن على العرش استوى لأن الاستواء على معنيين أحدهما
الاستقرار فى المكان وهو المعنى القريب المورى به الذى هو غير مقصود لأن
الحق تعالى منزوع عن ذلك والثانى الاستيلاء والملك وهو المعنى البعيد
المقصود الذى ورى عنه بالقريب المذكور وسماها به من المتقدمين توجيها
والذى حرره الصفي الحلي والمتأخرون أنه غير ها وهو ان يوجه المتكلم به من
الالفاظ الى أسماء متلائمة اصطلاحا من أسماء اعلام أو قواعده علوم أو غير

ذلك توجيها مطابقة المعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقي كقول العلامة
الوداعي على اصطلاح الحديث

من أم يابك لم تبرح جوارحه * تروى أحاديث ما أرويت من متن
قالعين عن قرّة والكف عن صلة * والقلب عن جابر والسمع عن حسن
وجه بقرّة بن خالد السدوسي واصله بن أشيم العدوي التابعي وجابر الصحابي
وحسن البصري وأنواعها المشار إليها سبعة لانها ما يجردة وهي نوع واحد
واما مرشحة وامامينة وامامهياة وكل من هذه الثلاثة نوعان * فالنوع
الاول المجردة وهي التي لم يذكرفيهما لازم من لوازم المورى به وهو المعنى
القريب ولا من لوازم المورى عنه وهو المعنى البعيد وذلك كالآية الشريفة
المتقدمة في كلام الزمخشري وكقول القاضي ابن زنلاق وقد
أهدى لصاحب الموصل جلاى خروفا

يا أيها المولى الذي * يباهي كل أمل

لؤلؤ تكمن بدر الما * أهدى لك النورجل

فالتورية وقعت بين البدر والنور والجل ولم يذكروا احدهما لازما فالأول
مشترك بين المدح وبدر السماء والنور مشترك بين الحيوان والبرج في السماء
وكذلك الحمل * والنوع الثاني المرشحة وهي التي يذكرفيهما لازم المورى
به سميت بذلك لتقويتها بذكر لازم المورى به ثم تارة يذكروا اللازم قبل لفظ
التورية وتارة بعده فهي بهذا الاعتبار نوعان فالاول منها ما ذكرنا من قبل
لفظ التورية كقوله تعالى والسماء بدياها بايد فان قوله بايد يحتمل أن يكون
جمع يد بمعنى الجوارحه وهذا هو المعنى القريب المورى به وقد ذكر من
لوازمه على جهة الترشيح البنيان قبل لفظ الايدي ويحتمل أن يكون جمع يد
بمعنى القوة فانها تطلق عليها الغمة وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه وهو
المراد لتنزيهه تعالى عن الاول والنوع الثاني ما ذكرنا من بعده لفظ التورية
كقوله

مذهمت من وجدى في خالها * ولم أصل منه الى اللثم

قالت قفرا واسقموا ماجرى * خالى قد هام به عمى

الشاهد في الخيال فانه يحتمل حال التسبب وهو المعنى القريب المورى به

وقد ذكر لازمه بعد لفظ التورية على جهة الترشيح وهو لفظ الم و يحتمل
 نقطة الخلد وهو المعنى البعيد المورى عنه * والنوع الثالث التورية
 المبينة وهي ما ذكر فيها لازم المورى عنه قبل لفظ التورية أو بعده فهي بهذا
 الاعتبار أيضا نوعان الأول ما ذكر لازمه من قبل كقوله

وراء تسديه الوشاح مائة * بالحسن تملح في القلوب وتعذب
 فان قوله تملح يحتمل أن يكون من الملوحة التي هي ضد العذوبة وهذا هو المعنى
 القريب المورى به ويحتمل أن يكون من الملاحه التي هي عبارة عن الحسن
 وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه وهو مراد الناظم وقد تقدم من لوازمه
 على جهة التبيين قوله ملية بالحسن الثاني ما يذكر فيه لازم المورى عنه بعد
 لفظ التورية كقوله

أرى ذنب السرحان في الأفق ساطعا * فهل يمكن أن الغزاة تطلع
 فان ذنب السرحان يحتمل أن يكون المراد به أول ضوء النجم وهذا هو المعنى
 البعيد المورى عنه وهو مراد الناظم وقد بينه بذكر لازمه بعده بقوله
 ساطعا ويحتمل ذنب الحيوان المعروف وهذا هو المعنى القريب المورى به
 * والنوع الرابع التورية المهيأة وهي التي لا تقع فيها التورية ولا تنهيا الا
 باللفظ الذي قبلها أو بعدها وهي بهذا الاعتبار نوعان الأول ما تنهيا فيه
 التورية قبل كقول ابن سنا الملك يدح الملك المظفر

وسيرك فينا سيرة عميرية * فروح عن قلب وفرجت عن كرب
 وأظهرت فينا من سيمك سنة * فأظهرت ذلك الفرض من ذلك الذنب
 فالفرض والندب يحتمل أن يكونا من الاحكام الشرعية وهذا هو المعنى
 القريب المورى به ويحتمل أن يكون الفرض بمعنى العطاء والندب بمعنى
 الرجل السريع في قضاء الحوائج الماضي في الامور وهذا هو المعنى البعيد
 المورى عنه ولولا ذلك السنة لما تهيأت التورية فيهما ولا فهم من الفرض
 والندب الحكيم الشرعيان اللذان سمحت بهما التورية الثاني ما تنهيا
 فيه التورية بافظ بعدها كقوله

لقد عنت نخباني جنابك خدمة * لاكون مندوبا قضي مفروضا
 فالندوب يحتمل الميت الذي يكي عليه وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه

وهو المراد ويحتمل أن يكون أحد الأحكام الشرعية وهو المعنى القريب
 المورى به ولولا ذلك المقروض بعده لم يتنبه السامع لعنى المندوب ولكنه لما
 ذكر تهيأت التورية بذكره والفرق بين اللفظ الذى تنهى به التورية والذى
 ترشح به والذى تميم به أن اللفظ الذى تنهى به لولم يذكر التهميات التورية أصلا
 واللفظ الذى ترشح به أو تبيين انما هو مقول للتورية بحيث لولم يذكر كانت
 التورية موجودة لكنها لا تكون قوية واذا جاءت التورية بلازمين فتكافأ
 ولم يترشح أحدهما على الآخر جعلها كأنهم لم يذكر اوصار المعنى القريب
 والبعيد فى درجة واحدة فتلحق هذه التورية بالمجردة كقول ابن نباتة
 سمات خاتم فيه فصا أزرقا * من كثرة الائم الذى لم أحصه
 لولاه ما علم الرقيب فيسأله * من خاتم نقل الحديث بنفسه
 * (تنبيه) * المشهور أن التورية لا يراد فيها الالمعنى البعيد فقط ولا يصح
 فيها ارادة الالمعنى القريب بل ذكروا أنه لا بد فيها من قرينة مانعة منه وهى
 التى تنصب لارادة البعيد كما صرح به الصبان فى تجريد ومما اوبى فى حواشيه
 وسبقهما العصام قال عبد الحكيم فلو كان المعنيين متساويين الى الفهم
 لم يكن تورية بل اجمالا لكن فى شرح الاميز على غرامى صحيح ما يفيد صحة
 ارادة المعنيين معانى التورية ونصه وههنا كلام هو أن يحصل التورية
 استعمال اللفظ فى معناه الخفى كما تفيد أمثلتهم فكيف يتحقق فى مثل
 هذه القضية مع أنه لا يصح فى مثل قوله * غرامى صحيح والرفايل معضل
 الاراد الخفى المبين فى المصطلح الا أن يقال قواهم ويراد الخفى يشمل مالوا
 أريد الاشارة له بوجه ما لولم يكن مراد من اللفظ وان كانت الامثلة لا تفيد
 فهم لا تقتضيه ويؤيده قوله آخر أورى بسعدى والرباب الخ فالبا معنى
 اللام أى أورى لهما الخ وكذلك يؤخذ من كلام الجلال فى شرح عقود الجمان
 اذا قال قال بهاء الدين التورية المجردة يدخل فيها الاستعارة المجردة والمطلقة
 والتورية المرشحة نوع من الاستعارة المرشحة فى الاصل والفرق بينهم ما أن
 مع الاستعارة قرينة تصرف اللفظ او تجعل الالمعنى البعيد قرينا والتورية
 ليست كذلك والغالب عليها الترشح بما يعده ارادة الجواز وربما يؤيده
 جعلهم قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله والسما بنيناها بأيد

من التوربة المبنية على الكتابة أي أن بجملة الكلام توربة مبنية على الكتابة
كما فصلوه في الكلام على التوربة في حواشي التلخيص فلعلها ما طرقتان
في التوربة وإن لم تكن الثانية قديمة فلا ضير في احدانها هذا واما
تشتاق الى ايراد شيء من لطائف التوربة فسدونك من ما تفرق به الروح
الواهية وتلذبه الاذن الواعية فمن ذلك قوله

له عــــين لها غزل وغرزو * مكحلة ولي عين تباكت
وحاكت في فعائلها المواضي * فيللمقلة غزوات وساكت
وقول الصلاح الصفدى مما جئنا فيه من أخذ شيئا من شعره
ان كان يا مولاي لا يستأن * تأخذ شعري بجملة كافيته
قافية البيت اطرح امظها * وقم تحت البكل بلا قافية
(وقول ابن نباتة)

يا عاذلى شمس النهار جميلة * وجمال فانتسقى الذ وأزين
فانظرالى حسنها مائة املا * وادفع ملامك بالتي هي أحسن
(وقوله)

يشق بعض الجامع الشادن الذى * على قسده أعصان بان الذق تنقى
فقلت وقد لاحت عليه - الاوة * ألا فانظر واهذى الخلاوة فى العنق
(وقوله)

يا سدى ان جرى من مدمعي ودعى * للعين والقلب مسفوح ومسفوك
لا تخش من قود يقتص منك به * فالعــــين جارية والقلب مملوك
(وقوله)

ومليحــــة راودتها فتعلت * بالحبض وهي تقول كالذهور
هل موضع خال فقلت لها اسكنى * فواضعي ليست تعدودورى
وقول الصفدى فى امرأة فى يد ماسله

زارت وفي معصمها اذا أت * سلسله زادت غرامى وله

وبدتت عطفى فى نظمها * فهأنا المجنون فى السلسله

وقول ابن أبى الوفاء فى غلام اسمه أو اومع حسن التضمين

ما خادم اسمه فى در ميسمه * الا أغن غضيب الطرف مكحول

وربقة مع ثنياه التي انتظمت * كأنه منهل بالراح معلول
ومن التوجه بإجماع الانعام قول ابن جابر الاندلسي

يا أيها الحادى استغنى كاس السرى * فهو الحبيب ومهجتي لاساقى
حتى العراق على النوى واحل الى * أهل الحجاز رسائل الشاق

ومن لطائف ما يحكى في هذا الباب أن شهاب الدين القوصى حضر عند الملك
الاشرف وقد دخل اليه سعد الدين الحكيم فقال له الملك الاشرف ما تقول
في سعد الدين الحكيم فقال هو اذا كان بين يدي السلطان سعد الدين وعلى
السماط سعد باع وفي الظباء عن الضيوف سعد الانخبة وعند المرضى سعد
الذابح فضضعت الملك واستحسن اتفاقه ومن لطائف التورية قول
صاحبنا البارع الاديب الارب المرحوم الشيخ حسن قويدر من قصيدة
كتب بها التي في رسالة طاعها

يا من له خاق ككفحة عنبر * بالله كف سهام لومك عن برى
الى أن قال وهو محل الشاهد

مابعت روجي في الوداد رخيصة * يا كوكبا إذ كنت أنت المشتري
وهي من غرر قصائد عمره بالله يسها ثب رضوانه ومن مديحه ما قوله

خطبت فصاحتها الخطا بة فأنبرى * من مكذب لصعد ودهام المنبر

ولو لا خشية الممال لاوردت لئن من ذلك ما هو أحلى من العسل والنيمة أقل
شئ يكفيه (والتصريح) أى وأنواع التصريح أى عددها وهو بالاصد الملهة
قال ابن حجة عبارة عن استواء آخر جزء في صدر البيت وآخر جزء في عجزه في
الوزن والروى والاعراب وهو أليق ما يكون بطالع القصائد وفي وسطها ربحا
تجبه الاذواق والاسماع ٨١ قال الصفدى في الطرد والتصريح سبعه
أنواع الاقل أن يستقل كل واحد من المصراعين بنفسه وهو الكامل
كقول امرئ القيس

أفأطم مهلا بعض هذا التمدل * وان كنت قد ازعمت صرى فأبلى
والثاني أن يكون الاقل مستقلا بنفسه والثاني لا يستقل كقوله

قفا نبتك من ذكرى حبيب ومترل * بسقط اللوى بين الدخول فخورم
والثالث أن يمكن وضع كل من المصراعين موضع الآخر وهو التصريح الموجه

كقول ابن حجاج

من شروط الصبح في المهرجان * خفة الشرب مع خلوا المكان
والرابع ان يكون المصراع الاول مستقلا بنفسه ويفتقر فهم معناه الى
الثاني وهو مذموم ويسمى التصريح المشوش كقول أبي الطيب
معاني الشعب طيبا في المكان * بمنزلة الربيع من الزمان
والخامس أن يكون التصريح بلفظة واحدة في الضرب والعروض كقوله
وكل ذي غيبة بئوب * وغائب الموت لا يؤوب
والسادس أن يكون المصراع الاول ملاقعا على صفة يأتي ذكرها في أول
المصراع الثاني كقول امرئ القيس

الأيام الليل الطويل ألا انجلي * بصبح وما الاصبح منك بأمثل
والسابع أن يكون التصريح في البيت مخالفا لقافايته ويسمى التصريح
المشطر وهو قبيح كقول أبي نواس

أقلني قد ندمت على الذنوب * وبالاقرار عدت من الجلود
اه قلت وفي جعل هذا الاخير من التصريح نظرا على ما تقدم في تعريفه
فلو بدل بأن يكون بين الجزء الاول والثاني جناس كان من تبديل السبئية
بالمسنية كقول الخليل

أسبلن من فوق اليهود ذواتبا * فتركن حبات القلوب ذواتبا
وقولي

من قبل أن يرتد طرفك فاترا * أضحى لقلب أولى المحبة فاطرا
(واو تلاف) أي وعدد أنواع التلاف (جمع) هو المبتدأ المخبر عنه
بقرئنا وفي لفظه الخ كما عرفت وأنواعه سبعة كما ذكره الصفدي في الطرد
أيضا ويردها مع أمثلتها من غير تعريف عام أو خاص ولم يذكر ابن حجة وأكثر
البديعيين غير أربعة منها وهي التلاف اللفظ مع المعنى قال ابن حجة وهو
أن تكون ألفاظ المعاني المطلوبة ليس فيها اللفظة غير لانه بذلك المعنى ان كان
اللفظ بخلا كان المعنى نغم أو رشيما قاريفا كان المعنى غريبا كقول زهير
فلما عرفت الدار قلت لربها * ألانم صبا حاياها الربيع واسلم
اه ومثبات له في الطريقة بقولي

كانه طي كحيل مائس * في حـ منه ينافس المنافس
 واتتلاف اللفظ مع الوزن قال وهو أن تذكر الأسماء والأفعال تامة لم
 يضطر الشاعر في الوزن إلى ذتها في البنية ولا إلى الزيادة ولا إلى التقديم
 والتأخير ثم ذكر مثاله في بديعته بقوله
 واللفظ والوزن في أوصافه اتتلافا * فأيضا ~~كون~~ مديحي غير منظم
 وأما قوله

وما مثله في الناس إلا ملكا * أبو أمته حتى أبوه يقاربه
 فإن اضطرار الوزن سهله فيه على رداءة السبك فحصل في الكلام نوعان مديح
 من فهم معناه بسرعة واتتلاف المعنى مع الوزن قال هو أن تأتي المعاني في
 الشعر صحيحة لا يضطر الشاعر في الوزن إلى قلبها عن وجهها ولا إلى خروجها
 عن صحتها كقول عروة

فديت بنفسه نفسى ومالى * وما ألوه إلا ما يطيق
 فإنه أراد أن يقول فديت نفسه بنفسى ومالى فالجأ أنه ضرورة الوزن إلى قلب
 المعنى حتى سلم الشعر من هذا كما اتتلف معناه مع وزنه ومثله في بديعته
 بقوله

والوزن صح مع المعنى تألفه * في مدحه تأتي كالدار في الكلام
 واتتلاف اللفظ مع الوزن قال هو أن يكون في الكلام معنى يصح معه هذا
 النوع ويأخذ عدة معان فيختار منها القظة بينها وبين الكلام اتتلاف كقول
 الجعفرى

كالقسي المعطفات بل الأسـ * هم مبرية بل الأوتار
 فإن تشبيهه الأبل بالقسي كناية عن هزالها والقوسمها بغير ذلك كالعرجون
 والذال جازا لكن المناسبة والاتلاف بين الأسماء والأوتار والقسي حسنت
 التشبيه هذا ما ذكره ابن جمة قال الصلاح واتتلاف المعنى والمعنى كقوله
 تعالى إن لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى وأنت لا تنام أفيها ولا تنصى واتتلاف
 القافية والفاصلة مع مدلول سائر البيت أو الفقرة كقوله تعالى إن الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا والاتتلاف مع
 الاختلاف كقول العباس بن الأحنف

وصالحكم هيجرو وجبكم قلى * وعطفكم صد وسلكم حرب
 (فان نقص من ذلك) العدد الذي هو جمعة (عدد اركان التشبيه) الاربعة
 المتقدمة (عرفت) أي المخاطب مما بق وهو ثلاثة (أنواع السجع) أي
 عددها وهو كما في التلخيص توأطوا الفاصلتين من النثر على حرف واحد في
 الاثر أي توافق الكلامتين اللتين هما آخر الفقرتين حالة كونهما من النثر
 وقوله على حرف أي في حرف متعلق بتوافق أي توافقهما في كونهما على
 حرف كائن في آخرهما من النثر سواء كان قرأنا أو غيره قال وهو ثلاثة اضرب
 مطرف ان اختلفا أي الفاصلتان في الوزن نحو ما لكم لا ترجعون لله وقارا
 وقد خلقكم أطوارا فان الوقار والاطوار مختلفان وزنا أي لان ثاني وقارا
 محزل وثاني أطوارا ساكن والأي وان لم يختلفا في الوزن فان كان ما في
 إحدى القرينتين من الانفاط أو أكثره مثل ما يقابله من القرينة الاخرى
 في الوزن والتقفية أي التوافق على الحرف الاخير فترصيع نحو فهو ويطبع
 الابعاج بجواهر لفظه وبقرع الاسماع بزواجر وعظه بجمع ما في القرينة
 الثانية موافق لما يقابله من الأولى وأما لفظ فهو ولا يقابله شيء من الثانية
 والاقطار أي وان لم يكن جميع ما في القرينة ولا أكثره مثل ما يقابله من
 الاخرى فهو السجع المتوازي نحو فيها سر رم فوعة وأ كواب موضوعة
 لاختلفا سرروا كواب في الوزن والتقفية اه بايضاح وسمى الأول
 مطرفا قال العصام أخذ من الطريف وهو الحديث من المال لان الوزن
 في الفاصلة الثانية حديث وليس هو الوزن الذي كان في الأولى اه وسمى
 الثاني ترصيعا تشبيها له بجمل إحدى اللواتين في العقد في مقابلة الاخرى
 المسمى ذلك في اللغة بالترصيع وسمى الثالث متوازيا متوازي الفاصلتين أي
 توافقهما وزنا وتقفية دون رعاية غيرهما والتسعية بسم في فيها أدنى
 اعتبار وقد يختلف الوزن فقط نحو والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا وقد
 تختلف التقفية فقط نحو وحصل الناطق والصامت وهلك الحاسد والشامت
 واحسن السجع ما ساوت قرائته نحو قوله تعالى في سدر مخضود وطلح
 منضود ثم باطات قرينته الثانية نحو والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم
 وما غرى أو قرينته الثالثة نحو خذوه فعلاوه الآية ولا يحسن أن يدونى

بقرينة بعد أخرى أقصر منها أقصر كثيرا سواء كانت القصيرة ثانية بالنظر
لاصل الكلام أو ثالثة أو رابعة والزيادة بالثلث فأقل لا تضمر كما في الدسوقي
فعلى ما ذكر يكون السجع محتصا بالثروت يكون أنواعه ثلاثة فقط وقيل أنه
غير محتص به بل يكون في النظم أيضا بأن يجعل كل شطر من البيت فقرتين
لكل فقرة سبعة كقول أبي تمام

تجلى به رشدي وأثرت به يدي * وفاض به عمدي وأورى به زندي

أي ظهر بالمدوح رشدي وصارت يدي به ذات ثروة أي مال كثير وفاض
به عمدي به كسر المثلثة وسكون الميم أي مالي مجاز الان أصله الماء القليل
وأورى به زندي أي صار زندي به ذا وورى أي ذا نار به دأن كان لا نار له
كتابة عن ظفوره بالمطوب وعلى هذا القول يكون منه أي من السجع
ما يسمى تشظيرا وهو جعل كل من شطري البيت سبعة مخافة لاختها أي ان
يجعل كل مصراع من البيت مشتلا على فقرتين والفقرتان اللتان في المصراع
الأول مخافتان للتين في المصراع الثاني في التقفية كقول أبي تمام

تدبر معتصم بالله منتقم * لله مرتعب في الله مرتقب

ومرتعب الأول بالغين المجسمة جمع في راعب في رضائه ومرتقب الثاني
بالقاف أي مراقب له تعالى قال السعد في شرح التلخيص قبل ولا يقال
في القرآن اسجاع رعاية للادب وتعظيمه اذ السجع في الاصل هدر الحام
ونحوه بل يقال للاسجاع التي في القرآن فواصل أي قوله تعالى فصلت آياته
اه بزيادة ونقص أي فاللائق تنزيه القرآن التبريف عن التصريح بما أصله
أن يكون في الدواب العجم * (فائدة) * نقلت في الفواكه أنه يغتفر في السجع
ما يغتفر في الشعر من الضرورات وذلك كتسكين المتحرك وتحريك الساكن
للموازاة والموازاة وكالة تغيير فيجوز أن تغير الفواصل لتوافق أختها فقد
يكون في القواصل ما هو من ذوات الياه وما هو من ذوات الواو فقال التي
هي من ذوات الواو وتكتب بالياء جملا على ما هو من ذوات الياه لاجل
الموافقة نحو قوله تعالى والضحى والليل إذا سجى أميت والضحى وكتبت
بالياء جملا على سجي وكذلك في النطق كما في قوله صلى الله عليه وسلم لم ارجع
أجورات غير مأزورات إذ أصله مؤزورات من الوزر فطلق به مهورا

لموازنة مأجورات وكصرف ما لا ينصرف كقوله تعالى قوريرا قوريرا
 صرفه بعض السبعة ليوافق فواصل السورة الكريمة ولو تتبع ذلك في
 القرآن لوجد كثيرا وقال العصام متى أمكنت الموازنة لا يعدل عنها ولذلك
 اذا ذكر الحر والقرفح المقر لموازنة الحر اه والظاهر أن معنى قوله متى
 أمكنت بحيث لا يختل المعنى بل يفهم المقصود منه بقريته ما قبله أو بعده
 وان أوهم معنى آخر فان القرفح اذا فتح كان بمعنى غير المضموم الذي هو البرد
 لكن لذكره بعد الحر أو قبله لا يفهم منه الا ذلك بخلاف ما لم يكن كذلك اذ
 لا شأن أن السجع بدعي وهو لا يراعى الا بعد مراعاة البلاغة كما سبق (وكذا)
 نعرف بالباقي المذكور الذي هو ثلاثة اقسام اللف والنشر المفصل وهو
 أحد قسمي مطلق اللف والنشر قال في التلخيص ومنه اللف والنشر وهو ذكر
 متعدد على التفصيل أو الاجمال ثم ذكر ما لكل واحد من غير تعيين ثقة بأن
 السامع يردّه اليه اه أي ذكر معنى متعدد على وجه التفصيل بان يبين كل
 من أفراد ذلك المجموع ثم بعد ذكر المتعدد المذكور على الوجهين المذكورين
 يذكر ما لكل واحد من آحاد ذلك المتعدد فذكر المتعدد أو لعل على وجه الاجمال
 أو التفصيل هو اللف لانه انطوى عليه من غير تصريح به وذكر ما لكل واحد
 ثانيا هو النشر لانه لما صرح به كان كأنه نشر ما كان مطويا واما نوع واحد
 من المحسنات فاللف والنشر المجرى نوع واحد لا يتبين فيه ترتيب ولا يمكن
 فيه عكس كان تقول لي منه ثلاثة بدو غصن وطبي واما المفصل فثلاثة
 أنواع مرتب من غير الاضداد لتخرج المتابله فيكون الاول للاول والثاني
 للثاني وهكذا وهذا هو الاكثر والاشهر وذكرته مع مثاله في الظرفه بقولي
 مرتب أيضا وذا أن يؤخذ * أولها لاول وهكذا
 كئيدته وقده القويم * ورد وغصن بهما أهيم
 ومعكوس وهو ما عكس فيه الترتيب المذكور بان يكون أول المتابلات
 للآخر وما بعده لما يليه وهكذا كما تقول خده وقده كغصن وورد ومشوش
 وهو الذي لا يقع فيه ترتيب طردا لعكسائه بان السامع يرد كل شيء الى
 موضعه ومثله في الظرفه بقولي
 كرية ولحظه والحد * سيف وخمر مسكر وورد

ومن المفصل بين شيئين قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وهو مرتب فالسكون راجع الى الليل
والابتغاء الى النهار وقول البهازي

ولي فيك قلب بالغرام مقيد * له خبر روي به طرفي مطلقا
ومن فرط وجدى في الماء ونغره * أعلل قلبي بالهذيب وبالنقا
وبين ثلاثة وثلاثة قوله

فعل المدام ولو نها ومذاقها * من مقلتيه ووجنتيه وريقه
وقول ابن الرومي

آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم * في الحادثات اذا دجون بنجور
منها معالم للهدى وممايح * تجلو الدجى والاخرى رجوم
ومن غير المرتب بين ثلاثة وثلاثة قوله

كيف اسلو وأنت حقف وغصن * وغزال الخطا وقد اوردفا

والحقف بكسر المهملة الكسب من الرمل (ومن ضعف ذلك) العدد الذي
هو الثلاثة بأن جعله ستة (قالى أنواع الالتفات قد توصل) أى الى عددها
فهى ستة كما ستعرفه قال الجلال فى الالتفات نقل الكلام من
أسلوب الى آخر أعنى من التكلم أو الخطاب أو الغيبة الى آخر منها بعد التعبير
بالاول هذا هو المشهور وقال السكاكى اما ذلك أو التعبير باحداهما فمما حقه
التعبير بغيره وله فوائد منها صيانة السمع عن الضجور والملا لسا جيلت عليه
النفوس من حب التقلات والسامة من الاستقرار على منوال واحد هذه
فائدته العامة ويختص كل موضع بشكك واطائف باختلاف محله كما فيمنه
مثاله من التكلم الى الخطاب ووجهه حب السامع وبعنه على الاستماع حيث
أقبل المتكلم عليه وأعطاه فضل عناية وتخصيص بالمو اوجهة قوله تعالى
وما لى لأعبد الذى فطرنى واليه ترجعون الاصل واليه أرجع فالتفت
من التكلم الى الخطاب وأخرج الكلام أو لافى معرض مما يحتمه نفسه
وهو يريد نصح قومه متطافا بقومه واعلاما أنه يريد لهم ما يريد لنفسه ثم
التفت اليهم لكونه فى مقام تخويفهم ودعوتهم الى الله ومثاله من التكلم
الى الغيبة ووجهه أن يفهم السامع ان هذا عطف المتكلم وقصده من السامع

حضر أو غاب وأنه في كلامه ليس مما يتلون ويبدى في الغيبة خلاف ما يديه
 في الحضور قوله تعالى انا فتحنا لكتفينا ميثما الغفر لك الله والاصل لغفر لك
 انا كنا امر ساين رحمة من ربك والاصل منا ومثاله من الخطاب الى
 التسكلم لم يقع في القرآن ومثله بعضهم بقوله فاقض ما أنت قاض انا آمننا
 برينا وهذا لا يصلح لان شرط الالتفات أن يكون المراد به واحدا ومثاله
 من الخطاب الى الغيبة حتى اذا كنتم في الفلك وجرى بهم والاصل بكم
 نكتة العدول عن خطابهم الى كتابة حالهم لغيرهم التعجب من كفرهم
 وفعلهم اذ لو استقر على خطابهم انما كانت تلك الفائدة ومثاله من الغيبة الى
 التسكلم الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه وأوحى في كل سماء
 أمرها رزينا السماء الدنيا فأنشأه التنبيه على التخصيص بالقدرة وأنه
 لا يدخل تحت قدرة أحد ومثاله من الغيبة الى الخطاب وقالوا اتخذ الرحمن
 ولدا انك دجتم وسقاها هم ربهم شرابا طهورا ان هذا كان اكبر جزاء ومن
 محاسنه ما وقع في سورة الفاتحة فان العبد اذا ذكر الله وحده ثم ذكر
 صفاته التي كل صفة منها تبعث على شدة الاقبال وآخرها ما لك يوم الدين
 المفيد أنه ما لك الامر كله في يوم الجزاء يجرد من نفسه حاملا على خطاب من
 هذه صفاته بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة في المهمات قبل ومن
 لطائفه التنبيه على أن يبدأ الخلق الغيبة منهم عنه سبحانه وقصورهم عن
 محاضرتهم ومخاطبتهم وقيام حجاب العظمة عليهم فاذا عرفوه بما هو له
 وتوسلوا للقرب بالنساء عليه وأقر وأبا المحامد له وتعبدوا له بما يليق بهم تأملوا
 لمخاطبته ومناجاته فقالوا اياك نعبد الخ ثم قال تنبيهات شرط الالتفات
 أن يكون الضمير في المتقل اليه عائدا في نفس الامر الى المتقل عنه والا
 لزم أن يكون في أنت صديقي التفات الثاني شرطه أيضا أن يكون في جملتين
 كما صرح به صاحب الكشاف وغيره الثالث ذكر التنوخي نوعا
 غريبا من الالتفات وهو بناء الفعل للمفعول بعد خطاب فاعله أو نكلمه
 كقوله غير المقصوب عليهم بعد أنعمت فان المعنى غير الذين غضبت عليهم
 الرابع جاء من الالتفات قسم غريب جدا وهو أن يقدم المتكلم في كلامه
 مذكورين مرتين ثم يخبر عن الاول منهما وينصرف عن الاخبار عنه

الى الاخبار عن الثاني ثم يعود الى الاخبار عن الاول كقوله تعالى ان
 الانسان لربه لبيك كنودا انه على ذلك اشهد انصرف عن الاخبار عن
 الانسان الى الاخبار عن ربه ثم انصرف بعد ذلك عن الاخبار عنه الى
 الاخبار عن الانسان فقال وانه لحب الخير لشديد وهذا يحسن ان يسمى
 التفات الضمائر الخامس يقرب من الالتفات نقل الكلام من خطاب
 الواحد والاثنين أو الجمع لخطاب الآخر وهو ستة أقسام أيضا فمن الواحد
 الى الاثنين قوله تعالى قالوا اجتمعنا لملفنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون
 الحكا الكبرى في الارض والى الجمع يأيا النبي اذا طلقت النساء ومن الاثنين
 الى الواحد فن ربك يا موسى فلا يخرجكم من الجنة قشقي والى الجمع أن تتبوا
 اقوم كما يصريونوا واجعلوا بيوتكم قبله ومن الجمع الى الواحد واقموا الصلاة
 وبشر المؤمنين والى الاثنين يا معشر الجن والانسان استطعمتم الى قوله
 فبأى آلاء ربك تكذبان السادس ويقرب منه أيضا الانتقال من الماضي
 أو المضارع أو الامر الى آخر من ذلك مثاله من الماضي الى المضارع أرسل
 الرياح فتنبه سبحانه والى الامر قل أمر ربى بالقسط واقموا وجوهكم ومن
 المضارع الى الماضي ويوم ينفخ في الصور نضعق والى الامر قال انى أشهد
 الله واشهدوا انى برى ومن الامر الى الماضي واتخذوا من مقام ابراهيم
 مصلى وعهدنا والى المضارع وان اقموا الصلاة واتقوه وهو الذى اليه
 تحشرون اهب اختصار (ومع اثنين) أى ومع زيادة اثنين على الستة المذكورة
 (يكون) الحاصل وهو ثمانية (عدد رد العجز للصدر فى الكلام) ويسمى
 التصدير وهو أن يأتي الناظم فى البيت بالنظ جاء به قبله فيه وأقسامه المشار
 اليها ثمانية لان هذين اللفظين اما أن يكونا غير متجانسين أو متجانسين بلا
 اشتقاق أو شبهة أو متجانسين بالاشتقاق أو متجانسين بسبب شبهة الاشتقاق
 فهذه أربعة وعلى كل فاما أن يكون أحدهما هذين اللفظين فى آخر البيت
 والاخر فى صدر المصراع الاول أو آخره فالجمل ثمانية وفاتنا من أقسامه
 ثمانية أيضا وهى ما اذا كان أحد الالفاظ الاربع المذكورة فى حشو
 المصراع الاول أو صدر المصراع الثانى فتصير الاقسام ستة عشر حاصلة
 من ضرب أربعة فى أربعة فتسال وقوع أحد المكررين غير المتجانسين

في آخر البيت والآخر في صدر المصراع الاول قول المغيرة بن عبد الله
سريع الى ابن العم ياطم وجهه * وايس الى داعي الندي بسريع
ومثال ما يكون فيه المكرر الاخر منهما في حشو المصراع الاول قول صفة
ابن عبد الله القشيري

تمتع من شميم عرار نجد * فبا بعد العشيبة من شميم
والعرار ورد أصفر طيب الرائحة ومثال ما يكون فيه المكرر منهما
في آخر المصراع الاول قول أبي تمام
ومن كان بالبيض الكواعب مغرما * فحازت بالبيض القواضب مغرما
والبيض الكواعب النساء الحسان والبيض القواضب السيوف القواطع
ومثال ما يكون فيه المكرر الاخر منهما في صدر المصراع الثاني قول
ذي الرمة

وان لم يكن الامعرج ساعة * قليلا فاني نافع لي قليلا
ومثاله في المتجانسين اذا وقع أحدهما في آخر البيت والآخر في صدر
المصراع الاول قول الارطجاني

دعاني من ملامك سفاها * فداعي الشوق قبل كما دعاني
فدعاني الاول بمعنى اتركني والثاني من الدعاء ومثال ما اذا كان الاخر
منهما في حشو المصراع الاول قول النعماني

واذا البلابل أفضحت بلغاتها * فانف البلابل باحتساء بلابل
والبلابل الاول جمع بلبل الطائر المعروف والثاني جمع بلبال وهو الحزن
وأما الثالث فجمع بلبلة وهو ابريق الحجر ولا يخفى أن صدر البيت قوله واذا
ومثال ما اذا كان الاخر منهما في آخر المصراع الاول قول السري
الرفاء
نشغوف بآيات المثاني * ومفتون برنات المثاني
المثاني الاول الثمران والثاني نغمات الاوتار ومثال ما اذا كان الاخر
منهما في صدر المصراع الثاني قول القاضي الارطجاني

أقلتم - ثم تأتملتم - م * فلاح لي ان ليس فيهم فلاح
أى ظهر لي انه ليس فيهم فوز وشجاء ومثاله في الملحق بالمتجانسين اشتقاقا
اذا وقع أحدهما في آخر البيت والآخر في صدر المصراع الاول قول

البحترى

ضرائب أبدعتها في السماح * فلمنازى لك فيها ضربينا
 أى طبائع انشأت آثارها في الكرم فلمنازى فيها مثلا وضرائب وضرب
 يرجعان لاصل واحد وهو الضرب ومثاله إذا كان الآخر حشو
 المصراع الأول قول امرئ القيس

إذا المرء لم يخزن عليه لسانه * فليس على شئ سواه يجزان
 أى إذا لم يحفظ المرء لسانه على نفسه مما يعود عليه ضرره فلا يحفظه على
 غيره مما لضرره فيه ويخزن وخزان يرجعان لاصل واحد وهو الخزن ومثاله
 فيما إذا كان الآخر في آخر المصراع الأول قول ابن عيينة المهلبى
 فدع الوعد فدفا وعيدك ضائرى * أطنين أجنحة الذباب يضير
 أى دع اخبارك بأنك تنالنى بمكروه فانه لا يجدى شيأ لانه بمنزلة طنين أجنحة
 الذباب وهو لا ينالنى منه مكروه فكذا وعيدك وضائرى ويضير مشتقان
 من الضير معنى الضرر ومثاله إذا كان الآخر في صدر المصراع الثانى قول
 أبى تمام

وقد كانت البيض القواضب فى الوغى * بواتر فهمى الآن من بعده بتر
 أى كانت السيوف القواطع فى الحرب قواطع لحسن استعماله أياها وهى
 الآن بعده بتر جمع أبتراى مقطوعة الفائدة لعدم استعماله فبواتر وبتر
 ما خوذان من البسترو وهو القطع ومثاله فى الملقب بين المتجانسين بشبه
 الاشتقاق إذا كان أحدهما فى آخر البيت والآخر فى صدر المصراع
 الأول قول الحريرى

ولاح يلجى على جرى العنان الى * ملهى فسهقاله من لائح لاجى
 أى ظهر الشيب يلوم على جرى ذى العنان وهو الفرس الى مكان اللهو
 فعهده من ظاهر لائح فلاح الاول ماضى يلوح من اللوحان وهو الظهور
 والثانى اسم فاعل من لحاه إذا لامه وبينهما شبه الاشتقاق ومثاله فهما
 إذا وقع الآخر فى حشو المصراع الأول قول المعرى
 لو اختصرتم من الاحسان زرتكم * والهذب يجر لافراط فى النصر
 أى لو قلتم الاحسان الى زرتكم لكنكم أكثره فمجزئ عن الشكره

فامتعت من زيارة كم حياء والماء العذب يهجر اذا أفرط في الخصر
بالمهجة والتحرريك أي البرودة فاخصرتم والخصر ليسا من مادة واحدة بل
الاول مأخوذ من الاختصار وهو ترك الاكثر والثاني من خصر أي برد
ومثاله فيهما اذا كان الآخر في آخر المصراع الاول قول الحريري

ومضطلع بتلخيص المعاني * ومطلع الى تخليص عاني
المضطلع بالنبي القوي فيه الناهض به وتلخيص المعاني اختصارها والمطلع
الناظر وتخليص المعاني فك الاسير فالاول من عنى ويعنى والثاني من عنما
يعنو ومثاله فيهما اذا كان الآخر في صدر المصراع الثاني قول
الآخر

لعمري لقد كان الثريا مكانه * ثراء فأضحى الان مشواه في الثرى
أي قد كانت الثريا مكانه من جهة ثروته وغناه يقال ان أصبح غنيا أصبح
فلان في الثريا و ثراء نصب على التمييز أي غنى فأضحى مكانه الان في الارض
فثراء واوى من الثروة والثى يأتي ويسرى الى الوهم من كون أحدهما
مأخوذا من شيء أن الآخر كذلك وقد تم أقسام النظم الستة عشر وكما
يجرى في النظم يجري في النثر أيضا ولا يأتي فيه الا أقسام أربعة فقط لانه
جعل أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملتصقين بهما اشتقاقاً وشبهه
اشتقاق في أول الفقرة والآخر في آخرها فمثال المكررين قوله تعالى
وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه ومثال المتجانسين قولك سائل اللثيم
يرجع ودمعه سائل أي طالب المعروف من اللثيم يرجع سائل الدمع ومثال
الملتصقين اشتقاقاً قوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا ومثال الملتصقين
بشبهه الاشتقاق قوله تعالى قال اني اعلم لكم من القاين فيمن قال والقائين
شبهه اشتقاقاً وبهاتم الاقسام عشرين ويعرف قصور المتى (فان نصفه)
أي الضعف المفهوم من قوله ومن ضعف ذلك وذلك الضعف هو الستة التي
كانت معك قبل زيادة الاثني أي من أخذ نصف ذلك الضعف وهو ثلاثة
(علم أنواع المبالغة) أي عدد أنواعها والمبالغة من حيث هي أن يدعى
لوصف بلوغه في الشدة أو الضعف حدا مستحيلا أو مستبعدا بأن كان غير
مستحيل لكنه مستبعد وتختص في ثلاثة أنواع التبليغ والاعراق والغلو

وذلك لان المدعى ان مكان ممكنا عقلا وعادة سمي ذلك تبليغا لان فيه مجزء
زيادة على المقدار المتوسط من بلغ الفارس اذا امتد به بالعنان ليزداد جرى
الفارس وذلك كقول امرئ القيس يصف فرس له بأنه لا يعرق وان أكثر
الجرى

فعداى عدا بين ثور ونجحة * درا كافر لم ينضح بما في غسل
أى والى ذلك الفرس أى جرح أحد صيده على اثر الاخر فى شوط واحد
درا كالبكر الدال أى تناوبا بين كثير من النعاج والثيران ومع ذلك فلم يعرق
فلم يغسل ادعى أن فرسه أدرك ثورا ونجحة فى ضممار واحد ولم يعرق وهذا
ممكن عقلا وعادة وان كان ممكنا عقلا لعادة سمي اغراقا لأن الوصف بالغ الى
حد الاستفراق حيث خرج عن المعتاد كقول عروبن الانيهم

ونكرم جارنا مادام فينا * وتبعه الكرامة حيث مالا
أى نرسل الكرامة على اثره حيث سار وهذا ممكن عقلا لعادة ادعى أنهم
يكرمون الجار حالة كونه مقيما عندهم وحالة ارتحالهم عنهم وكرام الجار
فى حال كونه مع الغير وارتحالهم عنهم محال عادة وليس المراد اعطائه زاد
عند ارتحاله الى أى جهة والا فلا يكون محالا لعادة بل الاحسان الدافع
لحاجته وحاجة عباله بعد ارتحالهم عنهم والتبليغ والاغراق المذكوران
مقبولان فى البديع لعدم ظهور الكذب فيهما وان لم يكن ممكنا عقلا ولا
عادة سمي بالغلو لتجاوزه حد الاستحالة العادية الى الاستحالة العقلية من
غلافى الشئ تجاوزا لحد فيه وذلك كقول المتنبي

وأخفت أهل الشرك حتى انه * لتخافك النطف التي لم تخاق
فان خوف النطفة التي لم تخلق ممنوع عقلا وعادة فان اقترن بما يقرب به الى
الصحة فهو لفظه يكاد فى قوله تعالى يكاد زيتها يضىء الاية وكذا ولو لولا
وحرف التشبيه كان مقبولا وكذا اذا تضمن نوعا حسنا من الخيل كقوله
عقدت سنا بكها عليها عميرا * لو تبتغى عنقا عليه لا ممكنا

أى عقدت حوافر الخيل عليها أى على رؤسها عميرا بكسر المهملة وسكون
المثلثة كنه برأى غبار الوظلم تلك الخيل سير على ذلك الغبار لا يمكن
فادعى أن الغبار اجتمع فوق رؤسها مترا كما تكاثف حتى صار أرضا يمكن

أن تسير عليه الجياد وهذا ممنوع عقلا وعادة لا يمكنه يتجمل للوهم تخميلا
حسنا من ادعاء كثرته وكونه كالارض التي في الهواء صحتها فلا يجبله فصار
مقبولا وكذا اذا خرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله

أسكر بالامس ان عزمتم على الشرب غدا ان ذامن العجب
بالغ في شغفه بالشرب فادعى أنه وصل لماله يسكر فيها بالامس عند عزمه
على الشرب غدا وهذا محال لكن لما جاء به على سبيل الهزل وتحمين المجالس
والتضاحك وعلى سبيل التلذذ أي عدم مبالاة به بقبول الهزل وتحمين المجالس
الغلو مقبول الا ذلك لا يعد صاحبه موصوفا بقبول الكذب عرفا وأما
ما لم يكن كذلك من الغلو فغير مقبول بل مردود لانه كذب محض والكذب
بلا مسوغ نقيصة عند جميع العقلاء وبهذا يعلم رد قول من زعم ان المبالغة
مقبولة مطلقا ومن زعم انها مردودة مطلقا وان المقبول منها وهو الاغراق
والتبليغ وبعض صور الغلو هو البديعي المقبول (والمواربة) أي وعلم عدد
أنواع المواربة وهي بالوحدة أن يقول المتكلم قولا يتضمن ما يسكر عليه
فيه بسببه فاذا حصل الانكار عليه استحضر بحذقه وجهه من الوجوه التي
يمكن التخاص بها من تلك المواربة وذلك بأحد ثلاثة أمور وهي الانواع
الثلاثة المشار اليها الا قول التحريف كقوله تعالى ان يسرق فقد سرق أخ
له اذ لو أنكر عليهم نسبة أخيهم الى السرقة قالوا انما قلنا سرق بضم السين
وتشديد الراء منيالمجهول وقول عثمان * ومنا أمير المؤمنين شبيب * فإنه
لما بلغ هشام وظفر به قال أنت المقاتل ذلك فقال يا أمير المؤمنين ما قلت
الا ومنا أمير المؤمنين شبيب وفتح الراء بعد ضمها الثاني الزيادة أو النقص
كقول أبي نواس في خالصة جارية الرشيد هاجيا لها

لقد ضاع شعري على بابكم * كما ضاع دري على خالصة

فلما بلغ الرشيد ذلك أنكر عليه وتهتده فقال لم أقل الا

لقد ضاع شعري على بابكم * كما ضاع دري على خالصة

فاستحسن الرشيد مواربته وقال بعض من حضر هذا بيت قلعت عيناه
فايضم الثالث التصحيف كما نقلته في الفواكه أنه أحضر أبو المقداد الهذلي
عند جعفر بن سليمان الهاشمي فقال له جعفر أنت المقاتل في

يا ابن الروائي من بنى معاوية * أنت اعمرى منهم ابن الزاينة
 ثم قال وهذا خطك فقال صدقت هو خطي ولكن انما قلت
 يا ابن الروائي من بنى معاوية * أنت اعمرى منهم ابن الزاينة
 بالراء المهملة والناء المثناة فيهما أى النائحة على وتاها الراءثة لهم وما ارق
 وأدق ما نقلته فيها أيضا من ذلك وهو ما حكى أن بعض الملوك كان له ولد
 اسمه يحيى ووزيرا اسمه نجوم وكان الوزير يهوى يحيى فبلغ به حبه حتى كتب
 في قص خاتمه نجوم عشق يحيى فوشى به بعض أعدائه للملك فدعاه وانتزع
 خاتمه من يده وقرأ ما فيه وتم تده فقال انما كتبت دعاءه وتوسلا باسم سورة
 من القرآن وهى بحم عشق يحيى فعصف النون من نجوم بالباء الموحدة والجيم
 بالحاء المهملة وصحف الشين المجهمة من عشق بالمهملة وحرف الجميع فاستحسن
 الملك منه ذلك وأعفاه والمواربة قال فى عقود الجان مشتقة من الورب
 بفحوتين وهو العرق اذا فسدت كان المتكلم أفسد مفهوما كلامه بما أبداه من
 التأويل (والاستخدام) أى وعدد أنواع الاستخدام الثلاثة التى
 ستعرفها وهو عجمتين وعجمته فهمله وبهمله ومجمحة كما فى الدستور وكما
 فى القاطع وسمى هذا النوع بذلك لان الضمير فيه يتقطع عما يستحق أن
 يعود له من المعنى ويجعل غيره وقد اختلفت فيه عبارات البديعيين على
 طريقين الاول طريق صاحب الايضاح ومن تبعه ومشى عليها كثير من
 الناس وهى أن تطلق لفظا مشتركين معنيين فتريد بذلك اللفظ أحد المعنيين
 ثم تعيد عليه ضميرا تريد به المعنى الآخر أو تعيد عليه ان شئت ضميرين تريد
 بأحدهما أحد المعنيين وبالآخر المعنى الآخر وعلى هذه الطريقة مشى
 أصحاب البديعيات والثانى طريق ابن مالك فى المصباح وهى أنه اطلاق
 لفظ مشترك بين معنيين أو معان ثم يوفقى بالفظين يفهم من أحدهما ما أحد
 المعنيين ومن الآخر المعنى الآخر ثم ان اللفظين قد يكونان متأخرين عن
 عن اللفظ المشترك وقد يكونان متقدمين وقد يكون اللفظ المشترك متوسطا
 بينهما ما قال فى نظرائه والطر يقمان راجعتان الى مقصود واحد وهو
 استعمال المعنيين وهذا هو الفرق بين التورية والاستخدام فان المراد من
 التورية هو أحد المعنيين وفى الاستخدام كل من المعنيين مراد انتهى وقبه

ما يعلم مما أسلفناه لك أنفاقلا حسن في الفرق بينهما أن التورية في لفظ
 واحد والاستخدام لا يتحقق الا في أكثر من لفظ سواء كان على مذهب
 صاحب الايضاح أو صاحب المصباح ثم قال وأعظم الشواهد على طريقة
 ابن مالك قوله تعالى لكل أجل كتاب يعو الله ما يشاء ويثبت فان لفظة كتاب
 يحتمل أن يراد بها الاجل المحتوم والكتاب المكتوب وقد توسطت بين
 لفظي أجل ويعو فاستخدمت أحدهم فهو منها وهو الامد بقريته ذكر
 الاجل واستخدمت المفهوم الاخر وهو الكتاب المكتوب بقريته
 يعو اه ثم المعنيان المذكوران اما أن يكونا قيمين أو مجازيين
 أو أحدهما حقيقة والاخر مجازا فاقسامه ثلاثة فالاول كقوله
 وللغزاة نهي من تلقه * ونورها من ضيا خديه مكتسب
 أراد بالغزاة الحيوان المعروف وبالضمير العائد عليها الغزاة بمعنى الشمس
 وكلاهما حقيقي والثاني كقوله
 اذا نزل السماء بأرض قوم * رعيناه ولو كنا غضا
 أراد بالسماء المطر وبالضمير العائد عليه التبات وليس أحدهما بمعنى
 حقيقة السماء بل مجاز فيهما والثالث كقوله
 اذا لم تقض عيني العقيق فلارأت * منازلها بالقرب تبهى وتبهر
 أراد بالعقيق الدمع الشبيه به وهو معنى مجازي وبالضمير العائد عليه العقيق
 بمعنى الوادي المعروف وهو حقيقي وهذا البيت من قصيدة لابن نباتة في
 مدح الجناب النبوي من غزلهما قوله
 وغيداء أما جفتم باقوث * كليل وأما لحظه انخذر
 بروقك جمع الحسن في لحظاتها * على أنه بالحقن جمع مكسر
 يشق وراه المشرفة خدها * كاشف من دون الزجاجة مسكر
 خليلي كم روض نرات فناءه * وفيه ربيع للنزيل وجهه
 وفارقتما والطير صافرة بها * وكم مثلها فارقتما وهي تصفر
 * (تنبهات) * الاول الاستخدام كما يكون في معنيين يكون في معان كما
 أشرنا اليه وقد جمع ابن الوردي بين الاستخدام في اللفظ ذي المعنيين وذو
 المعاني في قوله

ورب غزالة طلعت * بقلبي وهو مرعاها
 نصبت لها شبا كل من * بلحين ثم صدناها
 فضالت لي وقد صرنا * الى عين قصدها
 بذلت العين فاكلها * بطلمتها وججراها

فانه جمع في العين بين الذهب والبصرة والشمس والجارية الثاني باستعمال
 الضمير في معنى آخر وكونه عبارة عن المظهر والضمير الغائب انما يقتضى تقدم
 ذكر المرجع لاستعماله في معنى يراد بالرجع لم يلزم في الاستخدام استعمال
 اللفظ في معنيين ولا الجمع بين الحقيقة وابهامها اذا اريد بالضمير المعنى المجازي
 على ما رهم كما في عبد الحكيم الثالث ذكر الشهاب الخفاجي أن الاستخدام
 يكون أيضا بالاستثناء كما في قول زهير

أبدا حديثي ليس بال* منسوخ الا في الدفاتر

فانه اراد بالنسخ الاول الازالة و اراد به في الاستثناء النسخ الى اي
 الدفاتر فانه ينسخ أى ينقل لكن المعروف أن هذا من شبه الاستخدام ويكون
 أيضا باسم الاشارة كما في قوله

رأى العميق فأجرى ذلك ناظره * متمسك في الاشواق خاطره
 أرد بالعميق أو لا المكان واعاد اسم الاشارة عليه بمعنى الدم وبالتمييز كما في
 قوله

حكى الغزال طلعة ولفمة * من ذاراه مقبلا ولا اقتبتين

أعذب خلق الله ريقا وبقا * ان لم يكن أحق بالحسن ممن

فان ذكر الطلعة مما يفيد أن المراد بالغزال الشمس وذكر رافتمه يفيد أن
 المراد به المحبوب كذا في الدسوقي وفيه تأمل فان المعهود أن الشمير يقال
 لها غزال الغزال * (الطيفة) * من محاسن الاستخدام ما أنشدني شيخنا
 الاديب البارع السيد سرور الزواوي من كلام جارية تسمى العميون في عاشق
 لها يسمى ضياء قيل بعركه تسمى بالعميون أيضا وهو قواها وفيه من حسن
 الاستدراك ما لا يخفى

طاح في معرك العميون ضيانا * فخرت بعده بدمع هتون

لم يكن عاشقا ولكن تقييا * فعلا ما غدا قيل العميون

والى هنا انتهى ما ذكرناه من البديع وهو أكثر أنواعه أقساما وأجلاها ما
وعدناك بذكر ما خطر لنا من الأنواع وذلك بعد طبع الطرفة فلم
يمكن درجه فيها فمن ذلك اقتتاح الكلام بما يفيد تنبيه السامع من عقلته
واقباله على ما يليق اليه من الحديث كما في قوله تعالى ها أنتم هؤلاء وقولك ها
أنا ذاقه لكذا وكقوله تعالى قل هل أنبئكم بخبر من ذالكم الآية ونحو
قوله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بخبر أعمالكم وأزكاها عند مليككم وكذا
نحو هل تدرون من المفلس الحديث فان في ذلك من التنبيه ولطف الخت
على الاصغاء للقول ما ليس فيما خلا منه فلا يكون مساويا له بل حق ذلك أن
يدرج في ضمن البديع ويظهر في تسميته بالتنبيه ويقرب منه ما يفتح من الكلام
بطب اقبال السامع وتفرغ بغيره والاذان بأن ذلت الكلام مهم يستوجب
تفرغ البال له كما يقال اعلم أن الامر كذا كما في قوله تعالى فاعلم أنه لا اله
الا الله وقوله صلى الله عليه وسلم واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل الخ
ويظهر أن يخص هذا باسم التنويه لما فيه من التنويه بعظم الكلام الذي بعده
ومنه أن تزجر الجاني بما يكون أوقع وأكبر وأدعى الى الارتداع مما بعده
وغيره كقوله صلى الله عليه وسلم ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب
الله ما بال أحدكم يفعل كذا ونحو ذلك ويظهر أن يسمى بالتستر وألطف منه
أن يذكر غير الجاني ويترك الجاني تعظيما له أو خوفا ومداراة أو رجاء أن يحمله
ذلك على الاعتراف بالحق كما في قول يوسف صلوات الله عليه ما بال النسوة
اللاتي قطعن أيديهن حيث راى جانب زليخا ولم يذكرها تعظيما لجانبها ولذا
كافأته بقولها الآن حصص الحق أنا وادنه عن نفسه الآية ويظهر أن
يخص هذا باسم استمالة القلوب ومنه أن يؤتى بكلمة لها معنى صحيح يراد
منها وتعرف بغيره معنى صحيحا آخر مرادا أيضا كما اتفق لي في مرثية الهمام
الاجل السيد الكتبي مفتي الاقطار الحجازية
اذ قلت * والناس والله له في شكر * اذ يصح أن يكون اللفظ الكرم مرفوعا
عطفًا على الناس وأن يكون مجرورا قسما وفي القرآن من ذلك على
اختلاف القراءات كثير كما لا يخفى على البصير وهذا غير المواردية إذا حد
المعنيين فيها يكون منكرًا فيحذف اللفظ بما يفيد معنى آخر أو ما هنا فكلما

المعنيين صحيح وكلاهما مراد وهذا يظهر أن يسمى بالمتأخرة وبوجه التسمية
ظاهراً إن لم يقتل حاضر ومنه أن تثبت أمر الشيء ثم تنفي عنه ما هو لازم له
ضرورة كقوله تعالى لهم قلوب لا يعقلون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم
آذان لا يسمعون بها ويناسب أن يسمى بالثابت الشيء ونفي لازمه والله أعلم

﴿ الفن الخامس عشر من اللغة ﴾

(وأما اللغة) وهي كما قال ابن جنى في الخصائص وتعبه كثيرون ومهم
صاحب القاموس أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وحدها علماء
الاصول بالالفاظ الدالة على المعاني قال ابن العيب في حواشي القاموس
وما آل العبارتين شيئاً واحداً ثم رأيت بعض الأفاضل قال اللغة علم يبحث
فيه عن مفردات الالفاظ الموضوع من حيث دلالتها على معانيها بالمطابقة
فموضوع علم اللغة هو الاوضاع الشخصية للمفردات واختلاف هل هي
توقفية لا تعلم الا بطريق الوحي فيكون الواضع لها الله تعالى يوحى أو الهام
أو غير توقفية فالواضع لها البشر أو بعضها كذا وبعضها كذا قال بالاول
جهور أهل السنة وبالثنائي المعتزلة وبالثلث طائفة وعلى الاول قاصحة
بعضهم من أن الواضع لها الخليل بن أحمد معناه أنه جمعها ودونها والافهى
موجودة قبله ولهذا الخلاف فائدة أصولية ونحوية فإن قلنا بوضع البشر
جاز قلب اللغات بأن يجعل اللفظ الموضوع له معنى الى غيره والافلاوان
التصحيف ليس بكلام على الاول دون الثاني كذا ذكره ابن جنى وأشار اليه
الجلال في المزهو وحكمها الوجوب الكفائي لتوقف جميع العلوم على
اختلاف أنواعها وأجناسها على معرفتها ومعرفتها والاطلاع على خباياها
تعرف أمر العلوم كلها وخباياها قال ابن الطيب وأجمعوا على أنها من
فروض الكفاية بل صرح بعضهم بأنه ينبغي أن تكون من فروض العيين
لتوقف العيديات عليها وقال ابن القطاع في صدر كتاب الالفاظ علم أن
أفضل ما رغب فيه الراغب وتعلق به الطالب معرفة لغة العرب التي نزل بها
القرآن وورد بها حديث النبي عليه الصلاة والسلام لتعلم حقيقة معانيها
والتلايل من أخذ بظاهرها وقد قال بعض الحكماء اللغة أركان
الادب والشعر ديوان العرب لولا اللغة ذهبت الآداب ولولا الشعر بطلت

قوله الخامس عشر هذا الصواب ما قبله الرابع عشر

الاحساب وقال المناوي في شرح القاموس من منافع اللغة التوسع في
 الخطابيات والتكثي من انشاء الخطب والرسائل والنظم والنثر ومن بحاقبه
 التصرف في تسمية الشيء الواحد باسماء مختلفة لاختلاف الاحوال كسمية
 الطفل من بنى آدم ولد او من الخليل فلو او مهر او من الابل فصيلا ومن البقر
 بجلا ومن الغنم سخلة وعناقا ومن الغزال خشفا ومن الكلب جروا ومن
 السبع شبلا وكطعنه بالرمح وضربه بالسيف ورماه بالسهم ووكزه باليد
 وبالعصا وهذا هو ما سماه اهل اللغة بفقهاء اللغة وصنفوا فيه المصنفات
 واختلغوا في تصريف لفظ اللغة فعند ابن جني انها فعلة بضم الفاء وسكون
 العين كغرفة من لغوت اى تكلمت فأصلها لغو فخذت اللام وعوض عنها
 هاء التانيث ووزنها بعد الاعلال فحة بمحذف اللام كما لا يخفى فلامها واو
 كما عليه الجمهور وقيل أصلها الغيبة بالياء ففعل به ما سبق فلامها ياء كفى
 الصحاح والقاموس وغيرهما أفاده ابن الطيب في حواشي القاموس
 فلينظر * (فائدة) * روى السيرازى فى الاقواب بسنده الى النبي صلى
 الله عليه وسلم لم قال أول من فتح لسانه بالعربية اسمعيل عليه السلام
 وهو ابن أربع عشرة سنة ونقل مثله الزركشى فى البحر عن ابن عباس
 قلت وهو لا يتانى ما فى الصحاح والقاموس والجمهرة وأكثروا واوين
 اللغوية والتاريخية أن أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان وأنه سعى
 يعرب لانه أول من اعد لسانه عن السريانية الى العربية لان المراد
 بالعربية التى فتح لسان اسمعيل بها عربية قريش التى نزل بها القرآن بخلاف
 العربية القبطانية والجزيرية فانها كانت قبله كفى البحر وغيره قال ابن كثير
 قيل ان جميع العرب تنسبون الى اسمعيل والصحيح المشهور ان العرب
 العاربة قبل اسمعيل وهم عاد وحمود وطسم وجديس وجرهم وانعم الميق وأمم
 آخرون لا يعلمهم الا الله كانوا قبل الخليل عليه السلام وفى زمنه أيضا
 وأما العرب المستعربة وهم عرب الحجاز فمن ذرية اسمعيل عليه السلام وأما
 عرب اليمن فالشهور أنهم من قحطان أفاده ابن الطيب (ففيماقبل آخره)
 أى الحرف الذى قبل آخر حرفه وذلك هو الياء والمراد فى عدده الجلى وهو
 العشرة (منها) أى اللغة (اشارة الى معانى الروح) أى ما يطلق عليه لفظ

الروح من المعاني والمعاني قال السيد السندهي الصور الذهبية من حيث
انه وضع بازائها الالفاظ والصورة الحاصلة في العقل من حيث انها تقصد
باللفظ تسمى معنى ومن حيث انها تحصل من اللفظ في العقل تسمى مفهومها
ومن حيث يقال في جواب ما هو تسمى ماهية ومن حيث ثبوتها في الخارج
تسمى حقيقة ومن حيث امتيازها عن الغير تسمى هوية نقله في الخريدة
الغيبية ومعاني الروح المشار اليها عشرة النفس والقرآن ومنه وكذلك
أوحينا اليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب والوحى وجبريل
ومنه نزل به الروح الامين والنفخ وأمر النبوة وأمر الله وحكم الله وعيسى
وملك وجهه كوجه الانسان وجسده كالملائكة وقد ذكر هذه المعاني
كها صاحب القاموس وأشار اليها الشيخ عرس الدين الخليلي في قصائده
بقوله وقاعدته أن يذكر المعنى المقصود في أول البيت

حياة نفوس العارفين فنسأوها * وبقية اهل الله جمعها هو الروح
وقرآنهم جمع يجمع بينهم * وفرقهم الثاني لجمعهم الروح
ووجههم النومي بشرى تسرهم * ايديهم في سرهم ذلك الروح
وجبريل الالهام المنزل جاءهم * بأمرهم معنى ما يجي به الروح
إذا نفخ الامرار من روح سره * بأمرهم في الخل يحيمهم الروح
فأمر النبوات اسمة تفرم مثاله * عبراتهم ارثا وليس هو الروح
هنالك أمر الله قد عملوا به * فأقرهم أن يأمر واذلك الروح
كذلك حكم الله قد حكموا به * فحكمهم أن يحكموا واذلك الروح
فكن ملكا لم يعص مولاة طرفه * ومن يطع المولى فذلكم الروح
تكن أنت عيسى يخلق الان يشأ * من الطين طيرا اذ به يتفخ الروح
(الوجه) اي وعدد معاني الوجه فهي عشرة كل منها يطلق عليه اسم الوجه
وهي كافي القاموس العضو المعروف ومستقبل كل شئ والجمع أوجه ووجوه
وأجوه ونفس الشئ وسيد القوم والجمع وجوه كالوجه ووجهه ووجهاء
والجماه والجهمة والقليل من الماء ومن الدهر آوله ومن النجم ما بدالك
منه ومن الكلام السهل المقصود (وتدرجات العصال الى الزماح) أي
وعدد تدرجات العصال فشيئا إلى أن تكون ربحا وذلك كافي فقه اللغة أن

أولها المخصرة بالخاء المعجمة والصاد المهملة وهي ما تأخذ يدك تعلق به
 فاذا طالت قليلا واستظهر بها الشيخ فهي العصا فاذا استطهر بها المريض
 فهي المساة فاذا كان في طرفها عقافة كرمانة كناية عن اعوجاج الرأس
 فهي المنجن فاذا طالت فهي الهراوة فاذا غلظت فهي القحمة والمرزبة
 ويقال انها من حديد فاذا زادت عن الهراوة وفيها زيج فهي العترة بمهـ مهـ
 فنون محتركا فاذا طالت وفيها سنان عرض فهي الحربة فان كانت مستوية
 فهي الصعدة فاذا اجتمع فيها الطول والسنان فهي القنطرة (وضروب
 الجماعات) أي وعدد ضروب الجماعات وأسمائها فهي عشرة أيضا الرهط
 والشردمة والقبيل والعصبة والطائفة والفرقة والملا والفتة والفوج
 والزمرة وقد بينت الفرق بين كل في الفواكه بما حاصله أن الرهط هم قوم
 الرجل وقبيلته ومن ثلاثة أو سبعة إلى عشرة أو ما دون العشرة كما في
 القاموس وما فيهم امرأه ولا واحد له من لفظه والشردمة الطائفة القليلة
 من الناس والقبيل الجماعة من الثلاثة فصاعدا من أقوام شتى ومنه أو تأتي
 بالته والملائكة قبيلة قال المجدور بما يكونون من نجر واحد وربما كانوا بنى أب
 واحد وجهه كعنق والعصبة والعصابة من الخيل والرجال والطير من
 الثلاثة أو السبعة إلى العشرة وقبل من العشرة إلى الأربعين والطائفة في
 الكشف أنها الفرقة التي يمكن أن تكون حلقة ولم يقل أحدا بالزيادة على
 العشرة وفي القسطلاني والطائفة من الشيء القطعة منه قال تعالى وليشهد
 عذابهم ما طائفة من المؤمنين قال ابن عباس الواحد ما فوقه وقد استدل
 الامام نجر الدين ومن تبعه من الاصوليين على وجوب العمل بنجر الواحد
 بقوله تعالى فلولانقر من كل فرقة منهم طائفة قالوا فان الفرقة تطلق على
 ثلاثة طائفة اما واحد أو اثنان اهـ ولا يخفى أن هذا لا يلتزم مع عبارة
 صاحب الكشف اذ الواحد والاثنان لا يمكن أن يتحلقا وقد رأيت في هذا
 المقام ما يكشف عن وجه الالتسام وبه يحصل الالتسام وهو ما ذكره المجدور
 في قاموسه وعبارته والطائفة من الشيء القطعة منه أو الواحد فصاعدا أو
 إلى الاف أو أقلها رجلان أو رجل فتكون بمعنى النفس اهـ فأفاد
 أنها أقوال شتى والفرقة الجماعة من الناس وقد علمت أن أقلها ثلاثة وجهه

فرق ويجمع في الشعر على أفارقة وجمع الجمع أفرانق وأفرانق
 والفرق بينهما وبين الفرق والفرق بالكسر أن الفرقين أو كسر منها أو ما
 الفرق فهو القطيع من الغنم العظيم ومن البقر أو الطباة أو من الغنم فقط
 أو من الغنم الضالة كالفرق أو ما دون المائة والقسم من كل شئ والطائفة
 من الصبيان كما في القاموس والملا الأشراف من الناس والقائمة الجماعة
 المتظاهرة الذين يرجع بعضهم إلى بعض في التعاضد والفوج الجماعة المارة
 المسرعة والزمرة في القاموس الجماعة في تفرقة اه وما يناسب ذلك
 أن العشرة اسم لكل جماعة من أقارب الرجل يتكثرون والمعشر الجماعة
 العظيمة سمي بذلك لبلوغهم غاية الكثرة فإن العشرة هو العدد الكامل الكثير
 الذي لا عدد بعده الا بتركيبه بما فيه من الاتحاد والموكب الجماعة وكانا
 أو مشاة أو ركاب الأبل للزينة واللفيف الجماعات من قبائل شتى والركب
 كما في القاموس ركب الأبل اسم جمع أو جمع وهم العشرة فصاعدا قال
 وقد يجمعون للخيول والجمع أركب وركوب اه والسبعة الفرقة المتفقة
 على طريق ومذهب من شاعه اذ اتبعه وفي فقه اللغة اذا كان الجماعة
 ضروبا واخذوا طامتفرقين فهم أوزاع وأوباش وأعناق فاذا احتشدوا
 في اجتماعهم فهم حشد فاذا حشروا والامير فهم حشر فاذا ازدجوا
 يركب بعضهم بعضا فهم دفاع فاذا كانوا عددا كثيرا من الرجال فهم
 حاصب بالمهمل فاذا كانوا فرسانا فهم موكب فاذا كانوا بنى أب
 واحد فهم قبيلة فاذا كانوا بنى أب واحد وأم واحدة فهم بنو الاعيان
 فاذا كان أبوهم واحد أو أمهاتهم شتى فهم بنو العلات فاذا كانت أمهم
 واحدة وأبأؤهم شتى فهم بنو الاخياف اه بيهض زيادة ونقص
 (وكذا ضروب النوم) أي أنواعه فهي عشرة النعاس ثم الوسن ثم الترتيق ثم
 الكرى ثم التقفيف ثم الاغفاء ثم التهويم والتهجم ثم الرقاد ثم
 الهجود والهجوم ثم التسيخ كما نصه لافي فقه اللغة للعالمجي (ومراتب
 الحب) أي وعدد مراتب الحب وهي كما فيه الهوى ثم العلاقة ثم الكلف
 ثم العشق ثم اللوعة واللاعج ثم الشغف ثم الجوى ثم التيم ثم التبل ثم التديله
 وزيد أيضا الهيام فالهوى ميل النفس والعلاقة الحب اللازم للقلب

والكاف شدة الحب والعشق ما زاد عليه وقد استظهرت في نجبة
الادب في الفرق بين الحب والعشق أن الحب يجذب النفس الى ما حسن
من الاخلاق والصفات والعشق يجذبها الى ما حسن من الصور
واستدللت على ذلك بأحاديث وأشعار من كلام العرب والمولدين فلم ينظر
واللوعة احراق الحب القلب مع لذته يجدها واللاعج هو ذلك الحب المحرق
للقلب والشغف أن يبلغ الحب شغاف القلب وهي جملة دونه والجوى
هو الهوى الباطن والتميم أن يستعبده الحب ومنه سمي تيم الله أي عبده
الله ومنه رجل متميم والتبيل أن يسقمه الهوى ومنه رجل متبول
والتدليه ذهاب العقل من الهوى ومنه رجل مدله والهيام أن يهيم على
وجهه لغلبة الهوى عليه ولا تغفل عما قدمناه لك من ضبط ذلك نظاما
(واسنان النساء) أي ومراتب اسنان النساء أي أعمارهن فمراتبها عشرة
وقد عقد لها النعمالي فصلا فقال فصل في ترتيب سن المرأة هي طفلة مادامت
صغيرة ثم وليدة اذا تحركت ثم كاعب اذا كعب ثم كعب ثم كعب ثم كعب ثم
فاهد اذا زاد ثم معصر اذا دركت ثم عانس اذا ارتفعت عن حد الاعصار
ثم خود اذا قوطت الشباب ثم مسلف اذا تجاوزت الاربعين ثم نصف اذا
كانت بين الشباب والتجيز ثم شهلة كهله اذا وجدت من الكبر وفيها بقية
وجلد ثم شهيرة اذا عجزت وفيها تماسك ثم حيزبون اذا صارت عالية السن
ناقصة القوة ثم قلم ولطط اذا الفحنى قد هاء وسقطت أسنانها هـ وانظر ما هي
بعد ذلك ولم اقتصر على هذا الحد فان كان لعدم الورد أو لعدم وقوفه عليه
فظاهر واقصر فالحن على الغالب وان كان غير لائق بالتمام أمان كان
العدم الاعتداد بما وراءه كان اقتصارنا نحن على العشرة الى السكحلة أتم
عند ذوى النظر سماع اقتصاره على هذا الحد في ترتيب سن الغلام اذا قال
مادام في الرحم فهو جنين فاذا ولف فهو وليد ومادام لم يستتم سبعة أيام
فهو صديغ لانه لم يشد صدغه الى تمام السبعة ثم مادام يرضع فهو رضيع
ثم اذا قطع عنه اللبن فهو فطيم ثم اذا غلظ وذهبت عنه زواوة الرضاعة فهو
بحوش قال الازهرى كانه مأخوذ من الخس الذي هو ولد الحمار ثم اذا دب
ونما فهو دارج فاذا بلغ طوله خمسة أشبار فهو خماي فاذا سقطت روضعه
فهو منغور فاذا نبتت أسنانه بعد السقوط فهو متغر بالتمام والنساء فاذا

كان يجاوز العشر سنين أو جازرها فهو مترعرع وناشئ فإذا كان يبالغ اللحم
 أو بلبغته فهو يافع ومرهق فإذا احتلم واجتمعت قوته فهو خرور واسمه في
 جميع هذه الاحوال غلام فإذا اخضر شاربه وأخذ عذاره يسيل قيل بقل
 وجهه فإذا صار ذاقها فهو فتى وشارخ فإذا اجتمعت لحيتته وبلغ غاية
 شبابه فهو مجتمع ثم مادام بين الثلاثين والاربعين فهو شاب ثم كهل الى أن
 يستوفى ستين ٥١ (وتفصيل ما للخبيل من الاصوات) أى وعدد تفصيل
 أصوات الخيل فهي عشرة أيضا الصهيل وهو صوت الفرس فى أكثر أحواله
 والضج بمجمعة فوحدة صوت نفسه إذا عدا وقد نطق به القرآن إذا قال
 والعاديات ضجحا أى والخيل العاديات الخ والقبح وهو صوت يرتده من مختره
 الى حلقه إذا نقر من شئ أو كرهه والجمعة بمهملتين صوتها إذا طلب
 العاف أو رأى صاحبها فاستأنس والضميمة بمجمعتين ثم مهملتين صوت
 بطنه والوقيب والبقبة والقببة كل منها صوت بطنه والرعيق والرعاق
 كل منهما صوت يسمع من قنبه (وبما قبله) أى وبالطرف الذى قبله أى قبل
 ما قبل الآخر وذلك هو العين والجار والمجرور متعلق بقوله الآتى أشار الى
 معانى العجوز أى الى عدد معانى العجوز أى ما جاء اليه لفظ عجز من المعانى
 فهو مشترك بين سبعين معنى وهى كفى القاموس الابرّة والارض والارنب
 والاسد والافس من كل شئ والبئر والبحر والبطل والبقرة والتاجر
 والترمس والتوبة والثور والجائع والجمعة والحفرة والجوع وجهنم
 والحرب والحربة والحملى والخلافة والخمر والخيمة ودائرة الشمس
 والداهية والدرع للمرأة والدينا والذئب والدئبة والراية والرحم
 والرعدة والرملة والسفينة والسماء والسمن والسموم والسنة وشجر
 معروف والشمس والشيخ والشيخة ولا تقل بعجوزة أو هى لغة ودئية
 والعصيفة والصنجة والصومعة وضرب من الطيب والضبيع والطريق
 وطعام يتخذ من نبات بحرى والعايز والعافية وغابة الوحش والمقرب
 والفرس والقصة والقبلة والقدر والقربة والقوس والقيمة والكتيبة
 والكعبة والكلب والمرأة شابة كانت أو شيخخة والمسافر والمسك
 ومسمار فى قبضة السيف والملك وتطلق أيضا على مناصب القدر والنار

والناقة والخلة ونصل السيف والولاية والبد اليمنى وعلى رملة معروفة كافي
القاموس (وأسماء الكلب أشار) أي وأشار إلى عدد ما ورد من الأسماء
للـكـلب وهو الحيوان المعروف ويجمع على أكاب وكلاب وكاليب وكلابات
وقد دخل أبو العلاء المعزى على الشريف المرتضى فعثر برجل فقال الرجل
من هذا الكلب فقال أبو العلاء الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسما وألف
الجلال السيوطي في ذلك رسالة سماها التبري من معزة المعزى ونظم فيها
من تلك الأسماء بضع مائة وخمسين ولم يضبط منها الا ما ندر وقال في آخر ما نظمته
هذا الذي من كتب جمعته * وما بدأ من بعده ألقته
ومع ذلك فأطلق كثيرا مما قيد منها وعتد منها أسماء لم أرها في القاموس
ولا غيره فأبدلتها مما يذكروه بغير أيته منصوصا وزدت عليه نحو سبعة
أسماء وضبطت ما يشبهه من جميع ذلك وهذا ما جمعته الكلب والكاليب
والباقع بالموحدة ثم القاف والواو عجمية فهمله والابقع بوحدة قاف
فهمله والزارع بزاي آخره مهملة والطيطل بجملة فتنسأه فحتمية كجعفر
والسحام بجملة فجملة كزكام والاسد والتزيح بقاف فزاي ككريم آخره
مهملة والعجوز كما تقدم والاعقد والنعم بالثلاثة والمجحة المكسورة والطلق
يفتح فسكون كلب الصيد والعوابل المد والقصر والتشديد والعودة أيضا بالفتح
والضم والبصير وداعي الضمير وداعي الكرم ومشيد الذكروتمم الهم وذلك
المجاها من الأضياف بنجاحه كما قاله الوداعي والمنذر ولوعع بجملة كجعفر
وهجرع بجملة أيضا كجعفر ودرهم الكلب السالوق الخفيف والكسب
والقلطي بالقاف محزكا كعربي وكذا القلاط بالضم والتخفيف والسالوق
والمستطير الكلب الهاجج بالجيم والدرص بجملة ككسور والبال والجرو
بالجيم مثلثة ولد الكلب قال * وكلبة قيل لها كساب * مثل قطام ٥١
وعبارة القاموس وكساب كقطام الذئب وكسبة من أسماء اناث الكلاب
٥١ والعولق الكلبة الحريصة بالمهملة المفتوحة ومعافية وعودة بالمهملة
والضمران بضم المجهمة وسكون الميم وهو ما لم يذكره وذكره الجهد وأنشد عليه
قول الشاعر
فهاب ضميران منه حيث يوزمه * طعن الممارك عند المحجن النجد

قال وعسورة والذي في القاموس والعسبور وبها ولد الكلب من الذئبة
والعسبار وبها ولد الضبع من الذئب أو ولد الذئب اه ثم قال
وولد الكلبة من ذئب سمي * أو ثعلب فيما زووا بالدم
وعبارة القاموس الذي سمي كحيد وولد الثعلب من الكلبة أو ولد الذئب منها
اه والهراكلة كلاب الماء قال

كذلك كلب الماء يدعى القندنا * فيما لدى ابن دحية قد أتينا
والقضاة كخزاعة كلمة الماء ثم قال

وعددوا من جنسه ابن آوى * ومن سماه دأل تساوى

اه وفي القاموس الدأل بالضم وكسر الهمزة ولا نظير لها وقد تضم الهمزة ابن
آوى كالألآن محركة والدأل بالفتح والذئب وقال في فضل الدال المعجمة أيضا
والذالآن ويضم ابن آوى أو الذئب وبالتحريك مشبه جمعه ذليل باللام نادر
وذلك كما سماه اسم والذئب معرفة وجمعه ذلان وذولان اه والنوفل وهو ابن
آوى والوع بفتح الواو وتشديد المهملة وفي القاموس الوع ابن آوى كالوعوع
اه والعلوش بهمهلة آخره معجمة كسنور وفي القاموس أيضا أنه ابن آوى قال
في تلك الرسالة والكلب حيوان كثير الوفاء وهو لا سبع ولا بيمية كأنه من
الخلق المركب لأنه لو تم له طباع السبعية ما ألف الناس ولو تم له طباع البهيمية
ما أكل لحم الحيوان وهو نوعان أصلي وساقق نسبة إلى ساقق مدينة باليمن
والنوعان في الطبع سواء ومن طبيعه الاحتملام والاثني تحميص وتحمل سمين
يوما وقل ثم قال وفي الكلب اقتفاء الاثروشم الرائحة والبيضة أحب إليه
من اللحم القديد وبأكل العذرة ويرجع في قيمته ويحرس ربه ويحمي حرمه
شاهدا وغائبا وذاكرا وغائبا ونائما ويقظان وهو أيقظ الحيوان عيناني
وقت حاجته إلى النوم وانما ينام منها راعدا لا يستغناء عنه عن الحراسة وهو
في نومه أسمع من عرس وأحذر من عقوق ومن طبيعه أنه يكرم أهل الوجاهة
من الناس ولا ينجحهم وينجح على أهل الرثانة ومن طبيعه التودد والتألف
وإذا دعي بعد الطرد والضرب يرجع وإذا أعبه ربه عضه عضه الأيولم مع أن
أنيابه لو أنشبهها في الحجر نشبت ويقبل التأديب والتلقين ومن طبيع الساقق
أنه إذا عابن الطي عرف مشى الذكر منه من الاثني ويعرف الميت من الاس

من المتفاوت ويقال انه لا يوجد الا في نوع منها يقال له القلطي ويسمى الصيبي
صغير الجسم قصير القوائم جدا والسود من الكلاب اقل ضررا من غيرها
روى عن ابن عباس انه قال كلب امين خير من صاحب خون وكان للعرث
ابن صعصعة ندما لا يفارقونه فخرج في بعض منزهاته ومعه ندماؤه فتخاف
منهم واحد فدخل على زوجته فاكلا وشربا واضطجعا فوثب الكلب عليهم
فقتلهم فلما رجع الى منزله وجد هما قتيلين فعرف الامر وقال

وما زال يرعى ذمتي ويحوطني * ويحفظ عرضي والخليل يخون
فواجب اللخل يهتك حرمتي * وياجبا للكلب كيف يصون
ومما ينسب للشافعي رضي الله عنه

ليت الكلاب لنا كانت مجاورة * وليت أن لانرى عن نرى احدا
ان الكلاب لتمد افي مرابضها * والناس ليس بهاد شرمهم أبدا
وعن علقمة أول من اتخذ الكلب للحراسة نوح عليه السلام وفي تذكرة
القرطبي ان في سورة الرحمن آية تقرأ على الكلب اذا جعل على انسان فانه
لا يؤذيه باذن الله تعالى وهي يا معشر الجن والاناس ان استطعتم الاية وهن
الامثال الواردة فيه عن العرب ألف من كلب وأشكر من كلب وأصبر
وأطوع وأجمل وأخس والام وأبول من الكلب اتمان البول أو معناه
أكثر أو لادافات البول في كلام العرب يكنى به عن الولد وقالوا من كلبك
يا كان وجوع كلبك يتبعك يضرب في معاشرة اللئام والكلاب على البقر
أى خل بين الخمر من الناس وشربهم واعتمت أنت طريق السلامة وقيل
معناه اذا أمكنتك الفرصة فاعتمتها وأحرص من كلب على جيفة وأشجع
من كلب وأنوم وألح لانه يلح بالهرير على الناس وأسرع من لحسة
الكلب ومن لحس الكلب ريقه وأجمل من كلب الى ولوغه ولا يفعل ذلك
حتى يشام ظالع الكلاب بالمجممة أى ضعفه لانه لا يقدر أن يسافد مع
صحابها الضعفه فهو يوتر ويتظرف فراغ آخرها فلا ينام حتى اذا لم يبق منها
شيء سفد حينئذ ينام وقال رؤبة هو الذي به علة وهو ينبج الكلاب ليله كاله
ليطرد هاعنه ولب أعس خير من أسد أنوس وفلان يبعث الكلاب عن
مرابضها يضرب لمن يخرج بالليل يسأل الناس من حرصه وشهره فتنبجه

الكلاب وأحب أهل الكلب إليه هاتمه يضرب للثيم أي أهن اللثيم بكرمك
 وجهات ماجات الكلبة أن تلد تضرب لمن غتمه بجلته أن تتم حاجته
 كما أن الكلبة تسرع بالولادة حتى تأتي بولد لا يبصر ولوتاخر أولادها
 نخرجوا مغممة أعينهم ولا يضرب السحاب نبح الكلاب وعلى فلان واقية
 الكلاب في تذكرة الوداعي يقال إن على الكلاب واقية من عين
 السمهاه والصبان ويحرم أكل الكلاب بجميع أنواعها إلا ابن آوى
 اه ملخصا وفي نفع الطيب عن الراعي في المكاب عشر خصال محمودة ينبغي
 أن تكون في كل فقير لا يزال خائفا وهو من آداب الصالحين ولا يكون له
 موضع يعرف به وذلك من علامة المتوكئين ولا ينام من الليل إلا قبل
 وذلك من صفات الهيبين وإذا مات لا يكون له ميراث وذلك من أخلاق
 الزاهدين ولا يهجر صاحبه وإن جفاه وطرده وذلك من شيم المرئيين
 ويرضى من الدنيا بأدنى يسير وذلك من آداب الفاضلين وإذا غلب عن مكانه
 تركه وانصرف وذلك من علامات المتواضعين وإذا ضرب وطرد ثم دعي
 أجاب وذلك من أخلاق الخاشعين وإذا حضر شيء من الأكل وقف ينظر من
 بعد وذلك من أخلاق المساكين وإذا رحل لا يرحل معه شيء وذلك من
 علامات المتجربين اه وذكرت في الفواكه أن الامام ابن مرزوق لما قدم
 تونس في بعض الرسائل السلطانية طلب منه أهلها أن يقرأ لهم في التفسير
 بحضرة السلطان فأجابهم لذلك وعينوا له محل البدن فطالع فيه فلما حضر وا
 قرأ القاري غير ذلك وهو مثله كمثل الكلب الآية وأرادوا بذلك الخيام الشيخ
 والتعريض به فوجم هيبته ثم تفجرت ينابيع العلم منه إلى أن أجرى ذكر
 ما في الكلب من الخصال المحمودة وساقها أحسن مساق وأنشد عليها
 الشواهد وجاب الحكايات حتى عد من ذلك جملة ثم قال في آخرها وهذا
 ما حضرني من أفعال الكلب وخصاله غير أن فيه واحدة ذميمة وهي انكار
 الضيف ثم اقترب المجلس وطال ذلك المجلس من الصبح إلى قرب الظهر اه
 (فان ضربه) أي هذا العدد الذي هو سبعون (في سبعة) أي السبعين وهو
 عشرة فالخامس سبع مائة (ونقصت منه) أي من الحاصل من هذا الضرب
 الذي صار مائة مائة وهو السبع مائة (أسماء السيوف) وهي ثلاثون

(أذن) بالمدى أعلم الباقى المفهوم لمن له معقول وهو سقائة وسبعون
 (بأسماء الاسد الهيصار) بفتح الهاء كما ستراد من الاسماء له فأما أسماء
 اسيوف الثلاثة فقد عد لها الشعابى فصلا فقال فصل فى أسماء السيوف
 وصفاتها عن الأئمة اذا كان السيف عريضا فهو صفيحة فاذا كان اطرافه
 قضيب فاذا كان صقيلا فهو خشيب وهو ايضا الذى يدا طبعه ولم يحكم
 عمله فاذا كان رقية صافه وهو فاذا كانت فيه حوزة طمئنة عن متنه فهو
 مفقر ومنه سمي ذو الفقار فاذا كان قطاعا فهو مقصل ومخصل ومخذم
 وجرز أى بالجم المضمومة كغراب وعضب وحسام وقاضب فاذا كان
 يمر فى العظام فهو مصمم فاذا كان يصيب المفصل فهو مطبق فاذا كان
 ماضيا فى الضريبة فهو رسوب فاذا كان صارم الاثنى فهو مصصامة
 فاذا كان فى متنه أثر فهو أثور فاذا طال عليه الدهر فتكسرت منه فهو قضم
 فاذا كانت شفرته حديد اذ كراومته أيشافه ومذكروا العرب تزعم أن
 ذلك من عمل الجن فاذا كان نافذا ماضيا فهو صلبت فاذا كان له بريق فهو
 ابريق فاذا كان قد سوى وطبع بالهند فهو مهند وهندى وهندوانى فاذا
 كان معمو لا بالشارف وهى قرى من أرض العرب تدون من الريف فهو
 مشرفى فاذا كان فى وسط السوط فهو معول فاذا كان قصيرا يشتمل عليه
 الرجل فيقطبه بثوبه فهو مشمل فاذا كان كليل الايضى فهو كهام فاذا
 امتن فى قطع الشجرة فهو معضد فاذا امتن فى قطع العظام فهو معضاد
 ببعض اختصار وأما أسماء الاسد فقد مردها الجلال السيوطى فى رسالة
 لطيفة سماها فطام الاسد فى أسامى الاسد مرتبة على حروف المعجم لأنه
 لم يصبها الا ما ندر جسد اوها أناذ كما مكنى ضبطه منها مرتبة على
 حروف المعجم أيضا فقول بحرف الالف الاسد أسامة كقلامة الأيغت
 بالغين المعجمة آخره فتاة الابرف بالجم ثم الفاء الاحول بالهمتين
 الاختم بمعجمة فتاة الاخفس بمعجمة فنون الارب بالراء فوحدة الارض براء
 آخره زى الا لم بالادل المهملة الارقم الازربزى فوحدة الازلم بزى
 فلام الازهر الاسجربة - له فمعجمة الاسود بدل المهملة آخره الأشجع
 بمعجمة فتامة مهملة الأشدخ بمعجمتين بينهما مهملة الأشدق بمعجمة فمهملة

آخره قاف الاشرس عجمة فراهمه لة الاشهب عجمة الاصغر عهملتين
 الاصدح عهملات الاصيد عهملتين بينهما تحتية الاضبط بضاد عجمة
 الاعفر عهملته ثم راه الاعبس عهملتين بينهما موحدة الاغتر عجمة فثلاثة
 الاغضف عجمتين آخره فاء وهو المثنى الاذنين او المسترخيم او المسترخى
 اجمانه العليا غضبا او كبرا الاغشى عجمتين مقصورا وهو ما يغشى
 وجهه بياض الاغلب بالمجعة الافضح بفاء بعدها عجمة آخره مهمله
 الاقدم بالقاف والذال المهمله الاكاف بالفاء الاهتر عثناة فوقية الاورق
 الايد بالموحدة والايدي كذلك كامل وكثف * حرف الباء الياسل عهمله
 الباقر بالقاف ثم الراء البربار عجمتين ورايين الهمس عوحدة وبعد
 الهامون بوزن جمع قر الهور عوحدة ثم راه بوزن ما قبله الهميس بفتح
 الموحدة و كسر النون آخره مهمله الهميس عوحدة فثناة تحتية آخره
 مهمله كجعفر * حرف التاء التهل محركا * حرف الجيم الجباب همزة قبل
 الموحدة الجباب عوحدة قبل المثناة تحتية الجحرب والجرب بفتح الجيم
 وبضمها الجذع بفتح الجيم وسكون الجيم الموحدة الجرواض بالجيم المفتوحة
 والراء الساكنة آخره عجمة الجراض ك كتاب الجربض كعلبط
 والجرباض كعلابط وعلابط بكسر الضبط بهم ما وزنا فاعلم أنهم ما بضم
 العين وفتح اللام الجرباض بالموحدة قبل الموحدة الجرافس بالفاء قبل
 المهمله كخنافس الجرهام بالفتح الجراهم كعلابط الجرفاس بالفتح آخره
 مهمله الجرواض كذلك و آخره عجمة الجرى كغنى الجواس عهملتين
 كشداد الجلبط بفتح الجيم واللام وسكون النون وفتح الموحدة الجهميم
 بضم الجيم مصغرا الجهم مكبرا الجواس بفتح ديالوا و آخره مهمله
 الجيفير بفاء بعد التحتية كجعفر جشم محر ك كما مفتوح الجيم باللام
 * حرف الحاء الحادر الحارث الحامى الخطوم كصبور الخطام كشداد
 الحلبس عوحدة بعد اللام آخره مهمله كجعفر الحلبس بالفتح وبعد
 الموحدة تحتية بعدها مهمله الحلبس والحلباس كعلبط وعلابط الحامس
 بالمهمله آخره كقمار الجزة بالزاي الخنجل بالنون قبل الجيم كقنفذ الحيدر
 بالمثناة قبل المهمله كجعفر وحيدرة كذلك حية الوادي بالمثناة بعد المهمله

* حرف الخاء الخابس بوحدة قبل المهملات الخادير بالدال المهملات حائ
 العين الخباس كالأول بصيغة المبالغة الخبيث كسفر رجل بمثلثة بعد المهملات
 وبعد المجهمة موحدة الخبيث بغير مثلثة ساكنة بعد الخاء ومثلثة مفتوحة
 فهملات مضمومة الخبيث بمثلثة بعد العين المهملات كقذع الخبيث بمثلثة كقذع
 الخبيث كسفر رجل الخبيث بالواحدة كصبور الخبوس كذلك آخره
 مهملات الخشم بالفتح وبعد المثلثة مهملات كجعفر الخشام بالمجهمة بعد الخاء
 كغراب الخطار بصيغة المبالغة الخفاس بالواحدة مكسورة بعد النون
 آخره مهملات الخفاس كذلك ساكنة بالفاء الخنوس آخره مهملات كسور
 * حرف الدال الداهي الدجس بالواحدة آخره مهملات كسفر الدرباس
 آخره مهملات قبل الألف موحدة كقرطاس الدماحس بالمهملات آخره
 كعلايط الدهوس بمهملات كذلك كصبور الدعفر بعين مبهمة بعد المهملات
 كجعفر وهو الضم الدلهام كقرطاس للدخس بمهملات كجعفر الدلهام
 بمهملتين كسفر جل الدواس بتشديد الواو بعد المهملات مهمل الآخر
 الدوسر بمهملتين أيضا كجعفر الدوسك والدوكس بالمهملات كذلك
 * حرف الذال الذامر ذوالعقرة ذواللبدة ذواللبد ذوالزوائد * حرف
 الراء الراصد بالمهملات الراهب الرياض بوحدة ثم مبهمة ككتمان
 الرزم بزاي بعد الراء كصرد الزام منه بصيغة المبالغة الرماحس بمهملتين
 كعلايط الزبال بالهزة قبل الواحدة الريمال بالتحسية قبلها الراصد
 والصيد بمهملتين * حرف الزاي الزايد بالواحدة الزبر بالفتح وسكون
 الواحدة والزبور منه الزعاق بالمهملات كغراب زفر كصرد الزبريتون
 بعد الزاي وقبل الراء موحدة كجعفر الزيم بمثلثة فوقية بعد التحسية
 والزهدي بمهملات بعد الهاء كجعفر أيضا فيهما الزور بالواحدة مفتوحة
 الزياف بمثلثة تحسية مفتوحة مشددة بعد الزاي آخره فاء وكذا الزائف
 * حرف السين الساري الساعدا ساعدة السبر بالفتح والواحدة السبطر
 بالواحدة بعد المهملات كهزبر السبع بضم الواحدة وكذا يفتحها ويسكونها
 السراج بمهملات مفتوحة السرحان بمهملتين أولاها مكسورة السرطم
 بالمهملات كجعفر السلمة بالمهملات المفتوحة وبالفاء كجعفر السلاقم كذلك

كعلايط التجميع السندري بالمهملة تكيدري السوارك كان السيد
 والسيدانة بالكسر * حرف الشين الشيم بالفوقية قبل التحية كهليم
 الشهم بالجيم قبل المهملة كجعفر الشدقم بالمهملة قبل القاف كذلك
 الشداقم كذلك كعلايط وهو الواسع الشدق الشديد الشريس بوزنه مهمل
 الاخر الشكم ككتف الشموخ معجم الاخر كصبور الشدخ بفتح هـ مهمل
 بعد المعجمة وبعد المنة معجمة كصبور كذلك الشدخ منه كقفل الشهم
 الشيخ الشيطم بالطاء المشالة بعد العتية الساكنة الشظمي يسكون الطاء
 وكسر الميم مفتوحا * حرف الصاد الصارم الصعب الصناد بالمعجمة
 مفتوحا الصادم بكسر المهملتين الصلقام بكسر الصاد والقاف الصلقم
 كذلك بالفتح الصلهام بالكسر الصمادح بالفتح مهمل الاخر الصمام
 بضم المهملتين الصمصم بمهملتين كملبط الصمل كمثل الصموت كصبور
 الصمصامة الضمة بالكسر * حرف الضاد الضاري بالراء الضبانم بالموحدة
 ثم المثلثة كعلايط الضبانم بالموحدة ثم المثلثة كغراب الضبانم
 والضبارة بالراء فيهما كعلايط وعلايطه الضبانم بالمعجمة بعد الالف
 كعلايط الضبانم بالموحدة قبل المثلثة كجعفر الضبانم قبلها ككتف
 الضبانم بكسر الضاد وفتح الموحدة مشددا آخره راء الضبانم بالموحدة قبل
 الطاء المهملة كهزير الضبانم بكسر الضاد وفتح الموحدة ويسكون التحية
 والطاء المهملة المقنوعة الضبانم بالموحدة وكصبور فيهما
 الضبانم بكسر الضاد آخره معجمة كفلز الضرضم بمجمة بعد الراء كجعفر
 الضمرزبانم بعد الميم آخره راء كجعفر الضرضم الضرضم بمجمة بعد الراء كجعفر
 الضرضم بالفتح معجم الضمرزبانم قبل الزاي كجعفر الضرضم بالمجتمتين
 كعلايط الضرضم كذلك بالفتح الضرضم مثله بالالف الضرضم كذا
 كعلايط الضمرزبانم كصبور الضبانم بالمشالة قبل الههزة كجعفر الضبانم
 كذلك الضيغم والضيغمي * حرف الطاء الطحار الطحطاح بهملة
 في الاولى وهما تين في الثانية مفتوحا فيهما انطيار كذلك * حرف
 العين العباس بالموحدة العباين المادي العباس العوس العبرس
 بالموحدة كجعفر العترس بالفوقية كذا و بفتح الفوقية والراء

مشددة العشم بمثلتين كعصفور العفر فربقائش كذلك والعفر فرة بالتاء
 المحجس بحيم قبل النون كعماس العذافر بحجة ثم فاء كعلا بط العرازم برأ
 ثم زاي مضموما العربض بالكسر وفتح الموحدة آخره بحجة والعرباض
 كذلك العرازم بزاي بعد الراء كدرهام العرازم منه كقرشب مشددة
 الاخر مكسورا الا قول العرس بهمله بهمهلة بعد الراء ككتف العرضم بالمججمة
 كجعفر والعرضام منه بالكسر العرفاس بالفاء ثم المهمله كقرطاس
 العوانن بالضم وبالمثلثة المكسورة آخره نون وهو الكثير الشعر العرازم
 بالفتح وبزاي والعزهم منه كجعفر والعزهم أيضا كقرشب مشددة
 الاخر العساس بهملا مكسورا العسرب بهمله آخره موحدة كجعفر
 العسلق بهمله آخره قاف كجعفر والعسلق منه كز بريح والعسالق منه أيضا
 كعلا بط والعساق منه كعماس العشارب بالمججمة مفتوح العين وبعد
 الراء المكسورة موحدة العشارم بالمججمة مثلنا العشر ثم منه كهملع مشددا
 العسرب والعسرب كلاهما بالمججمة آخره موحدة كجعفر وهملع العضم
 بالمججمة وبعد الميم المشددة راء مفتوح العين العطاط بهملا كصاحب
 العفراس والعفرس بكسر العين وبالفاء والمهمله آخره والعفرس منه
 مكسورا العفرن بالفاء آخره نون كهزير العفرين بالفاء كفسلين العفري
 بالكسر وبعد الفاء راء أيضا العفريت بالفاء آخره مثناة فوقية العشر ثم بفتح
 العين والشين والراء المشددة العندس بهملا بعد النون كسمندل العفور
 بالقاف كصبور العماس والعوس بالفتح والمهمله فيهما العميل بفتح
 العين والميم وبعد التحسية الساكنة مثلثة مفتوحة العنيس موحدة
 بعد النون الساكنة آخره مهمله والعنيسة منه بالفتح فيهما والعنابس
 منه كعلا بط العتريس بالفوقية آخره مهمله مكسورا العيار بالمثناة
 المشددة مفتوحا * حرف الغين * الغناغث بمثلتين وبعد الالف بحجة
 مفتوحا الفث منه ككتف الثور بحجة ومثلتين كسفر جل العسرب
 بحجة قبل الراء آخره موحدة كعلس والغشارب منه مفتوحا الغشوة
 بالمججمة أيضا الغشمشم بحجتين كعرمم الفضة فر مشهور الغضب بالمججمة
 مفتوحا الغضوب منه كصبور الغضوب بفتح المجتئين والواو المشددة

الغطمش بالطاء والمججمة آخره كعملس الغموض بالمججمة آخره القضافر
 بالمججمة ثم الباء كعلايط * حرف القاء المار من الفراس بصفة المبالغة
 القدوكس بالمهمله آخره أيضا كسندل القرافرو والقرفر والغرافرة بفاهين
 فيها مضموم ما آخره الفرافس الفرافصة بفاهين وهمله مضموم ما فيها
 الفرائق براء ثم نون فحاف كعلايط الفرائس بكسر الفاء وبالنون آخره
 مهمله والفرائس منه الفروس مهمل الآخر كفروج الفرافصة بفاهين
 ومهملتين مضموم ما الفهم ككتف * حرف القاف القاطب القطوب
 القافي بأهاء القرضب بالمججمة مفتوحا والقرضاب كذلك مكه ورا
 القدا حس بمهملتين مفتوحا الترحان بالمهمله كذلك القرشب بمججمة
 بعد الراء آخره موحدة كاردب القرع بقوية بعد الراء آخره مهمله كجعفر
 القرع بقافين مفتوحين آخره هـ هـ هـ القسقس بمهملتين بينهما قاف
 والقساقس منه والقساقس كذلك مفتوحا في الكل القسور والقسورة
 بمهملته مفتوحا فيها القشم بمهمله بعد المججمة كجعفر القصم بمهمله كزفر
 القصاقص والقصاقص والقصة بقافين مفتوحين في الاخيرين مكه ورا
 الثانية في الاول ومهملتين في الكل الفصال بالفتح مشددا مهمله القصم
 بالمهمله كزبرج القضاض بالفتح وتشديد المججمة والقضاض مشددا بقافين
 والقضاض كذلك مضموم ما القضاضة والقضاض والقضاضة مكثرت
 القاف والمججمة مفتوحا فيها القطرب بالضم القعاص بمهملتين بينهما ألف
 مشددا القعنب بمهمله ساكنة بعد الفتح ونون مفتوحة آخره موحدة
 والقعانب منه مفتوحا القنصل بمهمله بعد النون كنفذ القموص بمهمله
 كـ بمور القمقام القلوب بالفتح والتخفيف القلب ككيت
 * حرف الكاف الكلب الكعنب بنون بعد المهمله والكعانب منه
 مقسوحا * حرف اللام اللبث مشهور اللابث اللابث منه لبث
 اللبوث لبث العربين لبث الغاب المحم بالمهمله ككتف * حرف الميم
 المبصر بموحدة قبل المهمله المكسورة المتبلى بثلاثة قبل الموحدة ولا ميم
 أولاهما مكسورة المبر بموحدين ثابتهما مكسورة ورا ميم مهملتين
 المتبهر بثلاثة فوقية قبل الموحدة ونون مكسورة بعد الهاء آخره مهمله

وهو المتبخر في مشبه المتبخر المتردد بمسورة بعد الراء آخره
مهملة المجزأ برامشدة مسورة بعد الجيم المتأخر بثلاثة فوقية بعد الميم
المضمومة ونون مسورة بعد الهـ مزة آخره مهملة المستطعم بمهملة ساكنة
فلام مفتوحة فمجمعة مسورة مشددا الميم وهو المتكبر المستشزب فوقية بين
المهملة والمجمعة الساكتين ويزاى مسورة قبل الراء المنعدي المهيب
ككريم والمهوب كصبور والمتهيب بها بين الفوقية المفتوحة والتحتية
المشددة المجزأ بالجيم وبعد المشاة فوقية راء مسورة المحرب بالمهملة
آخره موحدة الجهمجة بالجيم والهاء المكررتين بصيغة اسم المفعول المحطم
بمهملتين كثير الختدر بالمجمعة وبعد الفوقية مهملة كالقندر والمخدر منه
بصيغة اسم الفاعل بلاتاء الخنم بمجمعة مفتوحة فثلاثة ساكنة فمهملة
مفتوحة الخسف بمجمعة فمهملة آخره فاعظم الخسف بمجمعتين كثير الخفيف
بالمجمعة كعظيم المدلاج بمهملتين كقرطاس المرتصف بمهملة مسورة آخره
فاء المرزم بتقدريم الراء على الراء كعسن المرهوب بفتح الميم المزدلف
بالزاي الساكنة قبل المهملة المفتوحة آخره فاء المزدري بدال مهملة
بين المعجمة والراء المزعر بالمهملة بعد الزاي وبالفاء المفتوحة المساري
بالضيم والمهملة وبعد الالف راء مسورة والمسيري أيضا بالفتح المساور
بالمهملة وبعد الواو الاء مسورة راء المسافع بالمهملة وبعد الفاء المسورة
مهملة المشتم بالمجمعة بعدها فوقية كعظم المشبل بالموحدة بعد المعجمة
كذلك المشرب بتكرير المعجمة والراء بصيغة اسم الفاعل المصك بالهملة
آخره كاف كجبن المشب بالفتح واليشديد وبالجمعة المصحر بمهملتين
كعظم والمصدر كذلك وهو القوي الصدر المصطاد المصخر بالمهملة بعد
المجمعة المصول بالمهملة الساكنة المععدي بمهمات كالمستمد المصبت
بوحدة بعد المعجمة آخره مثانة كثير المضرب بوحدة بعد المعجمة أيضا
آخره راء كظم المضرس بالمجمعة آخره مهملة كحدث المقعص بقاف
فهملتين كثير المطهر بمهملتين كثير المعلى بمهملة ساكنة فثلاثة فوقية
مفتوح اللام المعبس بالموحدة المتوسطة بين المهملتين المعانكمر بضم الميم
وسكون المهملة واننون بينهما الام وبالكاف المسورة آخره مهملة المايل

يضم الميم وكسر المهملة الغب بفتح الميم والمجعة وتشديد الموحدة المقبب
 بقافين نائيتين ما مكسورة بعد كل موحدة المقدم بالقاف المكفهر بالقاف
 بعدها عاء مكسورة آخره مشددة المكبل بالموحدة المشددة مفتوحة
 الملب كذلك آخره مهملة المتنع المكور بالكاف بعد الميمين كنصور
 المتداف بالنون الساكنة والمهملة آخره فاء ومنه المتداف بالثناة فوقية
 كلاهع بمعنى الماشي على هيئته المنس بالنون آخره مهملة كحس والمنس
 مثله كنبير المهضمر بالثناة فوقية قبل المهملة المكسورة آخره راء
 والمهاصر يضم الميم وكسر المهملة والمهاصر كذلك كسورا والمهصر يضم
 الميم وفتح المهملة والمهصر المهرع بهملتين كصباح المهرع منه كحس
 المهزج بالزاي كنبير المضطهد بالمجعة قبل الطاء المهملة بصيغة اسم المفعول
 المياس بصيغة المبالغة من الميس * حرف النون الناهـ والند بالفتح
 مع المهملة فهم ما النجيد بالميم المكسورة آخره مهملة الناب بالنون
 والموحدة النهاب بالنون والمها المشددة آخره موحدة النهاس آخره
 مجعة النهام آخره ميم النمامة كذلك بالناء وكها مشددة مفتوحة
 النهسر بسين مهملة بعد الهاء والنون المفتوحة فراء كحفر النوس
 بواو قبل السين يوزن ما قبله والناس منه * حرف الهاء الهادي
 بالذال المهملة الهبار بالموحدة المشددة ثم الراء الهزري بزي بعد الموحدة
 وقبل الراء الهزري بزي أيضا قبل الموحدة آخره راء كسجل وكدرهم
 وكعلاط الهجاس بميم بعد الالف آخره سين مهملة ككثان الهجف
 بكسر الهاء وفتح الجيم وتشديد الفاء الهرتم بالراء بعدها ثناة فوقية
 مفتوحة الهرة كذلك والهرها بالهاء والراء مكزبين مفتوحة واله
 والهراهر يضمهما الهراس بسين مهملة آخره كغراب الهرامس يضم الهاء
 وكسر الميم الهرامس منه كقرطاس الهرميس بفتح فسكون مع ثناة
 ساكنة بعد الميم الهرت بفتح الهاء وسكون الراء آخره ثناة فوقية والهريت
 كعلم منه والهرات كذلك ككثان الهزهاب بالياء والزاي مكزبين
 والهزاهز كذلك مضموما الهزج بالزاي والعين المهملة كصرد والهزاع
 كشداد منه الهاصر والهاصرة بالصاد المهملة فهم ما وبالراء والهصور

كصبور والهيصر كجعفر والهيصر كشعبان والهصار بصيغة المبالغة
 والهصورة والهصر ككتف والهصر كصرد جميعه من الهصر وكذا
 الهصرة كهزمة الهضم بفتح الهاء وسكون الصاد المعجمة ومنه الهيمض
 والهيمضة والهضوم الهلقم بالقاف كعلبط والهلقام والهلقامة منه
 بالكسر الهومس بهمزة آخره كصبور والهماس مبالغة منه الهمام
 كغراب والههمام والههموم بالضم فيهما والههميم بالكسر مع تكرير الهاء
 في السكك الهندس بالكسر مهمل الآخر الهوايس والهوايسة بتشديد
 الواو فيهما آخره سين مهمله الهوام مشدد الواو والهيزم بالزاي كحيدر
 الهيزب بالزاي والباء الموحدة كحيدر أيضا وهو الجري القوي * حرف
 الواو الثواب بالمثلثة والموحدة في آخره مبالغة من الوثوب الورد بكسر
 الواو وسكون الراء آخره دال مهمله الوهاس بالواو وآخره سين مهمله
 والهاء مشددة الكنى * أبو الابطال أبو الاخفاف بالحاء المعجمة آخره فاء
 أبو الاشبال بالشين المعجمة أبو التامور بالثاء الفوقية أبو الحارث أبو
 حفص أبو الزعفران أبو شبل بالشين المعجمة أبو ضيف بالمجتمين أبو العباس
 أبو العرين أبو فراس بكسر الفاء أبو لبد كعنب وكصرد أبو محارب
 بالراء وأبو المحراب بالمهمله فيهما وكذا أبو محطم هذا ما أمكن ضبطه وقد
 حذف ما لم أجده فيما عندي من كتب اللغته ذكره أو ضبطا وزدت بعضا
 فانه وأما أسماء ولده فالجرو مثل الجيم والحفص والشبل والقربود
 والقرعوس كزبور وكفردوس والقشمل بالقاف والشين المعجمة كزبرج
 والنوفل * وأما أسماء أنشاه فاللبوة بفتح اللام واللبوة بكسر هاء اللبوة
 كسكرة واللباة كقناة واللباة بالهمزة واللباة بالمد والهمزة كسحابة
 واللبوة كهزمة واللبة واللب مخففين اللعاسة بهمليتين الناهجة بالجيم
 المعجمة بهمزة فثلاثة العورة بعين مهمله العسلفة والعسلفة بالعين المهمله
 فيهما وبالفاء في أحدهما والقاف في الآخر وأم العباس وأم قنم هذا
 ولا بأس بذكر نبذة مما لم يلق به فلعله لا يستغنى الحال عنها فنقول هو أنواع
 كثيرة قال أرسطو رأيت نوعا منها يشبه وجه الانسان وجسده شديد
 الحجر وذنبه شبيه بذنب العقرب ولعل هذا هو الذي يقال له الورد ومنه

نوع على شكل البقرة قرون سود نحو شبر ومن طبع الاسد أنه لا يأكل من
 فريسة غيره واذا جامع ساءت أخلاقه واذا امتلأ ارتاض ولا يشرب من
 ماء واغ فيه كلب ويوصف بالخبث كالشجاع فتن جبينه أنه يفزع من صوت
 الديك ونقر الطست ومن السنور يتخبر عند رؤية النار ولا يأف شياً من
 السباع لانه لا يرى فيها ما يكافئه ولا يدنو من المرأة الحائض ولو بلغ الجهد
 وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدرون
 ما يقول الاسد في زفيره قالوا الله ورسوله أعلم قال انه يقول اللهم لا تطحن
 على أحد من أهل المعروف وعن علي رضي الله عنه قال اذا كنت بواد
 تخاف فيه الاسد فقل أعوذ بدينال وبالجب من شر الاسد أشار الى
 مارواه البيهقي في الشعب أن دانيال عليه السلام طرح في جب واقبت
 عليه السباع فجعلت تلطمه وتصبص بهاه وحصل له ذلك مرتين الاولى
 مارواه ابن أبي الدنيا أن الملك الذي كان دانيال في ساطانه جاءه المنجمون
 وأصحاب العلم فقالوا له انه يولد في ليلة كذا وكذا غلام يفسد ملكك
 فأمر يقتل كل من يولد في تلك الليلة فلما ولد دانيال ألقته أمه في أجمة
 أسد ولبوة فبسات الاسد ولبوته يلطمانه ونجواه الله بذلك حتى بلغ ما بلغ
 والثانية مارواه ابن أبي الدنيا أيضاً أن يجتنب ضررى أسدين والقاهما في
 جب وأمر بدينال فألقى عليهم ما فيكك ماشاء الله واشتهى الطعام والشراب
 فأوحى الله الى أرميا وهو بالسام أن يذهب اليه بهما وهو بالعراق فاتاه وقال
 له أرسلني اليك ربك فقال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي
 لا يخيب من رجاء والحمد لله الذي من وثق به لا يكفه الى من سواه والحمد لله
 الذي يجزي بالصبر نجاة وغفرانا والحمد لله الذي هو جازنا حين تنقطع
 الحبل مننا فلما ابتلى دانيال بالسباع أولاً وأخر اجعل الله الاستعاذة به في
 ذلك تمنع شر السباع التي لا تستطاع اهـ لخصاً من حياة الحيوان (وان
 نظرت الى عشرة) أي الحرف المحدث عنه الذي هو ما قبل ما قبل الآخر وهو
 العين أي عشرتها وهو سبعة (لمحت معاني الامة) أي نظرت عدد معاني
 انظر الامة فهي سبعة على ما ذكره الصلاح الصفدي في طرده قال الامة تطلق
 على سبعة معان الاول الامة الجماعة كقوله تعالى أمة من الناس يسقون

الثاني اتباع الانبياء امة موسى امة عيسى امة محمد صلى الله عليه وسلم
 الثالث الرجل الجامع للخير يقتدى به كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة
 الرابع امة بمعنى حين وزمان كقوله تعالى الى امة معدودة واذكر بعد
 امة الخامس امة بمعنى القائمة يقال فلان حسن الامة أى القائمة السادس
 امة بمعنى أم يقال هذه امة زيد بمعنى أم زيد السابع المنفرد بين لا يشركه
 فيه غيره كقوله صلى الله عليه وسلم يبعث زيد بن عمرو بن نفيل امة واحدة وفى
 التاموس زيادة عن ذلك وعبارته والامة الرجل الجامع للخير والامام
 وجماعة أرسل اليهم رسول والجيل من كل حي والجنس كالام فيهما ومن
 هو على الحق يخالف لاتباع الاديان والحين والقامة والوجه والنشاط
 والطاعة والعالم ومن الوجه والطريق معظمه ومن الرجل قومه والله
 تعالى خاتمه وقال فى المكسور والامة الدين ويضم والسنة ويضم اه ثم
 قال و أم كل شى أصله وعماده ولاقوم رتيدهم ومن القرآن الفاتحة أو كل
 آية محكمة من آيات الشرائع والاحكام والفرائض وللجزم الهجرة وللراس
 الدماغ أو البلدة الرقيقة التى عليها والريح اللواء وللتماثف المغازة وللبيض
 النعامة وكل شى انضمت اليه أشياء وأم القرى مكة لأنها توسطت الارض
 فيما زعموا وأولانها اقبله الناس يؤمنونها وأولانها أعظم القرى شأنها وأم الكتاب
 أصلها واللوح المحفوظ أو الفاتحة أو القرآن جميعه اه (والجزم أى ومعانى
 الجزم بالجيم والزى فهى سبعة على ما ذكره الصلاح أيضا فقال الجزم القطع
 والجزم ايجاب الشىء والجزم ماء السقاء والجزم الرى من الماء والجزم
 الشىء الذى يحشى فى حيا الناقة لتحميه اذا وضعت ولها فترأه والجزم
 القلم الذى لا تحريف فى قطه والجزم أحد القاب الاعراب اه وفى التاموس
 زيادة عنه ونصه جزمه قطعه واليمين أمضاها والامر قطعه لاعدودة فيه
 والحرف أسكنه وعليه سكنت وعنه جبن وعجز والقراءة وضع الحروف فى
 مواضعها فى بيان ومهل والسقام ملاء والنخل خرصه وبسطه أخرج بعضه
 وبقي بعضه وعلى فلان كذا وكذا أوجبه والابل رويت من الماء وانجزم
 العظم انكسر والجزم فى الخط تسوية الحروف والقلم لا حرف له وهذا الخط
 المؤلف من حروف المعجم لانه جزم أى قطع عن خط حبير وما يحشى به حيا

النفاق ومن الامور ما يأتي قبل - بينه اها باختصار و - حذف (والحجر) أي
 ومعاني الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم فهي سبعة على ما ذكره في
 الطرد كذلك قال الحجر الحرام قال تعالى وحرت حجر والحجر ديار ثمود قال تعالى
 كذب أصحاب الحجر المرسلين والحجر العقل قال تعالى هل في ذلك قسم لذي
 حجر والحجر حجر الكعبة والحجر الفرس الاثني وحجر القميص وحجره لغمان
 والفتح أفصح والقراية بينهما حجر أي قراية اه وفي القاموس ومن الرجل
 والمرأة فربهما ونشأ في حجره وحجره أي في حفظه وستره اه (والجيم) أي
 ومعاني الجيم فهي سبعة على ما في الطرد أيضا قال فيه الجيم يطلق على سبعة
 معان الماء الحار أي ومنه وسقواما جيمما والقريب كقوله تعالى ولا يسأل
 جيم جيمما والخاصة تقول العرب دعينا في الحامسة لاني العائمة
 والعرق والماء البارد وخيار المال والماء الساخن قال تعالى وسقواما
 جيمما اه ولا يظهر عند الحامسة من معاني الجيم وأظنه سهواً أو نحوه وفي
 القاموس والجيم القريب كالحسم كهمهم وقد يكون الجيم للجمع والمؤنث
 والماء الحار كالجيمية والجمع جائم والماء البارد ضد والقيظ والمطر يأتي بعد
 اشتداد الحار والعرق اه ببعض حذف (وكذا الحال) أي معانيه
 فهي سبعة على ما في الكتاب المذكور اذ قال الحال ما يكون عليه الانسان
 والحال الوقت الذي أنت فيه والحال التراب اللين والحال امرأة الرجل
 والحال المكروه يحمله الانسان والحال العقل ماله حول ولا حال أي عقل
 والحال ما تصب من النكورات بعد المعارف عند النجاة اه وزاد
 في القاموس الطين الاسود وورق السمري يخبط ويبيض في الثوب واللبن والحماة
 وما تحمله على ظهره لما كان والحجلة التي يدب عليها الصبي وموضع اللب من
 الفرس والرماد الحار والكساء وبلد باليمن اه باختصار (والدين)
 أي معانيه فهي أيضا سبعة على ما في الكتاب المذكور ولكن في القاموس
 زيادة عنه وعبارته والدين بالكسر الجزاء والاسلام والعمادة والعبادة
 والمواظب من الامطار واللين منها والطاعة كالدينه بالهاء فيها والذل
 والذاء والحساب والقهر والغلبة والاستعلاء والساطان والملك والحكم
 والسيرة والتدبير والتوحيد واسم الجيمع ما يعبد الله به والملة والورع

والمعصية والاكراه ومن الامطار ما تعاهد موضعاً فصار ذلك له عادة والحال
 والقضاء ودته ادينه خدمته واحسنت اليه وسلكته واقرضته
 واقترضت منه اه باختصار (والربيع) أى معانيه على ما ذكره الصلاح
 كذلك اذ قال الربيع فصل من فصول السنة والربيع الربع كما يقال عن
 وعين والربيع المطر والربيع النهر والربيع اسم رجل والربيع الكلاب
 والربيع الحظ من الماء اه ولم يزد في القاموس عليها انما قيد المطر بكونه
 في الربيع والنهر بكونه صغيراً والحظ من الماء بكونه للارض وقال في معنى
 اسم رجل سبعة صحابيون وجماعة محمد تون وابن سليمان المرادى وابن
 سليمان الجيزى صاحب الشافعي وقال في معنى الفصل من فصول السنة
 مانصه والربيع ربيعان ربيع الشهر وربيع الازمنة فربيع الشهر
 شهران بعد صفر ولا يقال الا شهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر وأما
 ربيع الازمنة فربيعان الربيع الاول الذى ياتي فيه النور والكفاة والربيع
 الثاني الذى تدرك فيه الثمار وهو الربيع الاول أو السنة ستة ازمنة
 شهران منها الربيع الاول وشهران صيف وشهران قيف وشهران الربيع الثاني
 وشهران خريف وشهران شتاء اه وقوله ولا يقال الا شهر ربيع الاول الخ
 ظاهره ان ذلك وضع لغوى وليس كذلك كما نقلته في القوامى من صحة
 الاضافة وعدمها في جميع الشهور بحسب الوضع وعبارتها بعد تفصيل
 أسماء الايام والشهور في الجاهلية وما يتعلق بذلك ما ذكره المتأخرون من أنه
 لا يضاف لفظ شهر اللربيعين ورمضان لا أصل له كما ذكره الشهاب في شرح
 الشفاء قال لان سيديويه وشرحه كلهم ائتموا أسماء الشهور وجوزوا اضافة
 شهرها باسمها وما ذكره من اضافة الماء قوله الراء غير رجب لا صحة له ومنشأ
 غلطهم ما في شرح ادب الكتاب من أنه اصطلاح للكتاب قال لانهم لما وضعوا
 التاريخ في زمن عمر كانوا لا يكتبون في تاريخهم شهر الامع رمضان
 والربيعين اه فهو اصطلاح لا وضع لغوى وجهه في رمضان موافقة
 القرآن وفي ربيع لئلا يلتبس بفصل الربيع فاحفظه اه (والربيع) فله سبعة
 معان الله جل شأنه رقيب على عباده مطلع عليهم وحافظ لهم ولا أعمالهم
 والحارس والرجل الذى يقعد في المدرس تناول ما يخرج من سنامه أميناً على

ذلك والثالث من قداح الميسر والنجم الذي في المشرق يرقب الغارب يطلع
 عند غروبه كالعقوا رقيب فرغ الدلو الاسفل والعيقور رقيب الثريا وقيل
 منازل القمر كل منها رقيب لصاحبه كما في القاموس والحائل بين الرجل
 ومحبوبه وابن العم (والعدل) فمعانيه سبعة أيضا على ما في الطرد قال فيه
 العدل يطلق على سبعة معان العدل من الناس هو الذي يرضى به ولا يثني
 ولا يجمع والعدل الحكم بالحق والعدل نظير الشيء قال تعالى أو عدل ذلك
 صياما والعدل من قولهم لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا قيل العدل
 الفريضة والصرف النافذة وقيل العدل الوزن والصرف الكيل وقيل العدل
 الفدية والصرف التوبة والعدل اسم رجل كان على شرطة تبع وكان اذا
 أراد قتل انسان دفعه اليه فقبل لسكل من يخاف عليه وضع على يدي عدل
 والعدل بالفتح والكسر لغتان وفرق قوم بينهما فقالوا العدل بالفتح ما
 عادل الشيء من غير جنسه وبالكسر ما عادله من جنسه اه زاد في القاموس
 الجزاء والتسوية والاستقامة والمثل وقال في اسم صاحب شرطة تبع
 وبلا لام رجل ولي شرطة تبع اه (والضرب) أي ومعاني الضرب بالاضاد
 المحجمة والراء آخره باء موحدة فمعانيه سبعة على ما في ذلك الكتاب اذ قال
 الضرب الجليد يقع على الارض الضرب المثل يقال ماله ضرب أي
 مثل الضرب الشهيد الضرب الرجل الذي يضرب بالقداح الضرب
 ردى الحص الضرب اللبن يصب بعضه على بعض الضرب الطبيعية
 فلان كريم الضرب أي الطبائع اه والذي يعنى الطبيعية يقال له
 ضربية لا ضرب ~~يب~~ كما في القاموس فالاولى ابداله بواحد مما زاده في
 القاموس وهو الصنف من الشيء والرأس والنصيب والبطن من الناس
 والثلج والصقيع اه (والصريم) أي ومعاني الصريم بالمهملة فهي في الطرد
 سبعة الخمل المصروم الذي قطع عمره واللبل والنهار وجع صريمة وهي
 قطع تنقطع من مقطم الرمل وغبضة السلم وآخر الليل بعد طلوع الفجر وبنو
 صريم حتى من العرب اه وبشارة القاموس والصريم الصبح واللبل خد
 والقطعة منه كالصريمة وعود يعرض على فم الجدى لئلا يرضع والارض
 السوداء لا تنبت شيئا وموضع واسم وبنو صريم حتى والمجدوذ المقطوع اه

(وفي ذلك) العدد الذي هو السبعة عشر عين الاسم (أي كافيته
 تليح إلى معاني الأمور المتقدمة كذلك فيه) (رض إلى مراتب عدو الخليل)
 بسكون الدال من عدو أي جريم فهي سبعة كافي فقه اللغة إذ قال فصل
 في ترتيب عدو والقرص الخبيب ثم التقريب ثم الاجماج ثم الاحضار ثم
 الارشاء ثم الاهداب ثم الاهماج اه فالخبيب بالطاء المجهمة محتر كأن يستقيم
 بهاديه في جريه ويراجح بين يديه ويقبض رجله به والتقريب بالتساقف أن
 يرفع يديه ويضعهما معا والاجماج بجيمين أن يأخذ في العدو وقبل أن يضطرم
 والاحضار بالطاء المهملة والاضاد المجهمة أن يعدو عدو امتدار كما والارشاء
 بالراء والطاء المجهمة أشد من الاحضار والاهداب بالذال المجهمة أن يضطرم
 في عدوه والاهماج بالهاء قبل الميم وبالجميم آخره أن يجتهد في بذل أقصى ما
 عنده من العدو ومن أسماء سيره العنق بعقتين وهو أن يساعدين خطاه
 ويتوسع في جريه والهملجة بتقديم الهاء على الميم وهي أن يقارب بين خطاه
 مع الاسراع والارتجال بالجميم وهو أن يخلط الهملجة بالعنق والفالج وهو كما
 قبله والضرب بالضاد المجهمة وهو أن يثبت قدمه رجلاه مجموعتين والضبع بالمجهمة
 أوله والمهملة آخره وهو أن يمد عنقه في سيره أو يلوى حافرته إلى عضده
 والخفاف وهو أن يلوى برأسه إلى فارسه في عدوه والتوقص بالقاف فالصاد
 المهملة وهو الجمع بين الاضبار والخبيب والرديان محتر كما وهو أن يرجم
 الارض رجلا بجوافره والدحوم ملتين وهو أن يرمي يديه رميا لا يرفع سنبله
 عن الارض كشيرا والابتراك وهو كالأهداب اه من القاموس والفقه
 (وجامعات العسكر) أي عدد أنواعها فهي سبعة على ما ذكره الثعالبي وهي
 الجريدة بالجميم وهي القطعة المجردة التي قطعت من الناس ثم السرية بفتح
 السين المهملة وكسر الراء وتشديد المنة التحتية من خمسين إلى أربعمائة ثم
 المكتيبة وهي من مائة إلى ألف ثم الجيش من الألف إلى أربعة آلاف
 والخفيل بتقديم الجيم على الحاء المهملة مثله وكذا القليل بالفاء كضيف ثم
 الجيش من أربعة آلاف إلى اثني عشر ألفا والعسكر تجمع الجميع (وترتيب
 الانهار) فهي سبعة أنواع كافيته أيضا الفلج وهو أصغر الانهار ثم الجدول
 أكبر منه قليلا ثم السرى ثم الجعفر ثم الربيع ثم الطبع ثم الخليج واذا خرج

الماء من النهر قبل فاض ومن السحاب مطر ومن الينابيع ينبوع ومن الحجر
 انجيس ومن السقف وكف ومن القربة سرب ومن الاناء رشح ومن
 العين انسكب ومن المذاكير نطف ومن الجرح ثعب بالثلثة فالهمله (فان
 زدت) على تلك السبعة (رسمه) أى عدد مر سومه وهو ستة (كان المجموع)
 وهو ثلاثة عشر (عدد مر انب سيرا لابل) فأقولها الديب وهو السير الخفيف
 ثم التزبد اذا زاد قليلا ثم الذميل اذا ارتفع عن ذلك ثم الرسيم اذا فاق عنه ثم
 الوخذ ثم العسيج ثم الوسيج ثم الوجيف ثم الرنكان ثم الاجار ثم الارقال
 ثم الارتباع والارتباط اذا زاد عن ذلك وضرب بقواته كلها ثم الاندفاق اذا
 لم يدع جهدا كما يؤخذ من الفقه وفيه أيضا فصل في ضرب سير لابل
 التويد السير الرقيق الملح السير السهل الذميل السير اللين الحوز السيرويد
 المتفيل أن تكون معها أولادها فترفق بها حتى تدركها الوخذ أن ترمى
 بقواتها كشي النعام التخويد أن تهتز كأنها تضرب التعجم التاوى في
 السير الارمداد والارقداد سير في سهولة والهرجلة مشى فيه اختلاط بين
 المهملة والعنق المرفوع السير المرتفع عن المهملة الموضوع سير كالرصان
 الهر بنى مشية تشبه مشى الهرايذة الرنكان عدوكعد وانعام الجزأ شد
 العنق الكوش مشى على ثلاث الملح والمزوع والاعصاف والاجار والنص
 السير الشديد اه مع حذف والهرايذة بالمجعة خدمة النار من الجحوم
 (وترتيب ما للتخيل من النار) وذلك أنه أول ما يبرزن الخلة يقال له طلع
 ثم بلع ثم بسر مادام أخضر فاذا احمر أو اصفر فهو زهر فاذا بدأ الارطاب
 في ذنبه فهو مذنب بفتح الذال المجعوك كسر النون ثم معوب بفتح الميم ثم رطب
 ثم غمر وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب أول حمل الخلة الطالع فاذا انشق
 فهو الضحك بفتح الصاد المجعوة وسكون الحاء وهو الاغريض بكسر المهملة
 وسكون العين المجعوة وآخره مجعوة ثم البلع ثم السياب بفتح السين المهملة
 بعد هامشاة تحتية وآخره ياء موحدة ثم الجدال بفتح الجيم وآخره لام اذا
 استدار واخضر قبل أن يشتد ثم البسر اذا عظم ثم الزهوا اذا احمر و زاد
 غيره ثم الرطب وهو الذى أدرك وانضج ثم اذا بدأ فيه نقط من الارطاب
 فهو موكت امم فاعل من وكت الزهو بتشديد الكاف نوكتا اذا ظهر فيه

الوكتة بفتح فسكون وهي نقطة الارطاب واذا كان ذلك من قبل الذنب فهو
 مذنب اسم فاعل من ذنب تذيلا اذا ظهر فيه الارطاب من الذنب واذا لان
 من الارطاب فهو تعد بفتح الثلاثة وسكون المهملة بعدها دال الواحدة تعددة
 واذا بلغ الارطاب نصفها فهو مجزع اسم فاعل من جرع تجزيعا واذا بلغ
 الثلثين فهو حلقان بضم الحاء المهملة وسكون اللام الواحدة بالهاء واذا هم
 الارطاب فهو منسبت اسم فاعل من نسبت انسابا تابنون فسين مهملة
 فباء موحدة فاذا ترك على النخل بعد ارطابه حتى يجف ثم قطع وترك
 في الشمس حتى يبسر فهو التمر اه والنخلة اذا كانت صغيرة فهي القسيبة
 والودية بتشديد الياء فاذا كانت قصيرة تنالها اليد فهي القاعد فاذا صار
 اهاج ذرع يتناول منه المتناول فهي جبارة فاذا ارتفعت عن ذلك فهي
 الرقلة والعبدانة فاذا زادت فهي باسقة فاذا تاهت في الطول مع انجراد
 فهي سحوق ثم اذا حلت في صفرها فهي مهتجنة فاذا كانت تدرك في أول
 النخل فهي بكور فاذا كانت تحمل سنة وسنة لانها سنه فاذا كان
 بسرها يتم وهو اخضر فهي خضرة فاذا دقت من أسفلها وانجرد كبرها فهي
 ضبور فاذا كانت منفردة عن أخواتها فهي عوانة كما في القسمة (ومتي
 أضفت الماء على) من العدد وهو الثلاثة عشر (لفظه) أي عدد لفظ
 الاسم أي المفقوظ به من حروفه وهو سبعة (علمت) بجمع ذلك وهو
 عشرون (كبيسة) أي عدد (الالفاظ التي تتأهبها الظاء والضاد) أي
 يتناوبها كل من هذين الحرفين بحيث تدخل في كلمة فتسكون بمعنى وتبدل
 بالآخرى فيها فتسكون بمعنى آخر فتسكون فيها فوبه لكل واحدة منهما بحسب
 المعاني التي تراد بها وقد نظمها بعضهم مع زيادة بقوله

يدعى نقبض البطن باسم الظهر * وذروة من جبل بالظهر
 والقيظ في الصيف بمعنى حره * والقبض في البيض لبداي قشره
 والقيظ والقبض وقل فاذا اذا * مات وهذا الماء قد فاض كذا
 ظن وضن بأخيل والخبطل * للنبت والظل المديد منضـل
 والظب للهادر ثم الضب * والظرب نبت عندهم والضرب
 والمرط الجوع الشديد والمرض * وقرط الصبيغ وذو المال قرص

والابرق الظرير والضرير * وهكذا النظر والنضير
 ونظرة ونضرة ونظرة ونظرة * لقربة واسمة وضجة
 وللآلى في السموط نظيم * وقيل للبر الخصب نظم
 وخاص زيد ظلمة حين ظفر * وضمة للسمد والحوص ضمير
 والظعف للثبب وضعف العظم * ومقبض القوس دعى بالعضم
 والبيظ بيض الثبيل والظيرة * للشاء والناس اهيم ضميره
 كذا الوظيف ووضيف الوقف * ظلل وضلل عن سبيل العرف
 وعظة الحرب وعضة الاسد * والحظ والحاض وحسي ماورد
 (وتفصيل ألوان الجياد) أى وعددة تفصيل ألوان الجياد من الخيل أى
 مفصلة والمراد مطلق الخيل وقد عده لذلك الثعالبي في الفقه فصلا فقال
 فصل في تفصيل ألوانه أى الفرس وشمياته إذا كان أسود فهو أدهم فإذا
 اشتد سواده فهو غيبي فإذا كان أبيض يخالطه أدنى سواد فهو أشهب
 قرطاسي فإذا كاد يصفر فهو أشهب سوسني فإذا غلب السواد وقل البياض
 فهو أحم * فإذا خالطت شهبته حمرة فهو ضبابي فإذا كانت حمرة في سواد
 فهو كيت فإذا كان أحم من غير سواد فهو أشقر فإذا كان بين الأشقر
 والكميت فهو ورد فإذا اشتدت حمرة فهو أشقر مدمي فإذا كان ديزجافه
 أخضر فإذا كان سواده في شقرة فهو أدبس فإذا كانت كتمته بين البياض
 والسواد فهو ورد أعبس فإذا كان بين الدهمة والخضرة فهو أحوي فإذا
 تارتت حمرة السواد فهو أصدأ من صد الوليد فإذا كان مصمتا لاشبه به
 ولا وضج أى لون كان فهو بهيم فإذا كان به نقط بيض وسود فهو أهش فإذا
 كان به نكت فوق البرش فهو مدرز فإذا كان به بقع تخالف لونه فهو أبقع اه
 وقال قيل ذلك فصل في بياض سائر أعضائه إذا كان أبيض الرأس
 والعنق فهو أذرع فان كان أبيض أعلى الرأس فهو أمتقع فان كان أبيض
 الناصبية فهو أضعف فان كان أبيض ظهره فهو أرسيل أو الجنب فهو
 أخصف أو البطن فهو أنبط فان كانت قوائمه الأربع بيضا يبلغ البياض منها
 ثلث الوظيف أو نصفه أو ثلثه ولا يبلغ الركبتين فهو سحجل فان أصاب
 البياض من التجليل قويه ومرجع مرفقيه فهو أبلق وكذا إذا كان

ذالونين كل منهما متميز على حدة وزاد بياضه على الغزوة والتججيل فان بلغ
 البياض من التججيل رتبة اليد وعرقوب الرجل فهو مجيب فان تجاوز
 البياض الى العضدين والغنذين فهو أبلق مسرول فان كان البياض بيده
 دون رجليه فهو أعصم فان كان باحدى يديه دون الاخرى قيل أعصم اليمنى
 أو اليسرى فان كان في يديه الى مرفقيه دون الرجلين فهو أقفر وأرق فان
 كان برجله دون اليد فهو مجبل الرجل اليمنى أو اليسرى فان كان البياض
 متجاوزا للارساغ في ثلاث قوائم دون رجل أو يد فهو مجبل ثلاث مطلق يد
 أو رجل فان كان البياض برجل واحدة فهو أرجل فان لم يستدر البياض
 وكان في مؤخر ارساغ رجليه أو يديه فهو منعل رجل كذا وكذا أو البسدين
 والرجلين فان كان بياض التججيل في يد ورجل من خلاف فذلك الشكال
 وهو مكروه فان كان أبيض الذنب فهو أشعل اه بعض حذف (وعدد
 أوصافها المحمودة عند الاجناد) أى وعدد أوصاف الخيل المحمودة عند
 الجنود الفرسان فهي عشرون ذكرها أيضا الشعالي فقال فصل في سائر
 صاف الفرس المحمودة خلقا وخالقا اذا كان تاما حسن الخلق فهو مطهم فاذا
 كان سامي الطرف حاد العين فهو طموح فاذا كان واسع القم فهو هريت
 فاذا كان مشرف العنق والكاهل فهو مفزع فاذا كان ساخن الصلوع
 فهو جرشع فاذا كان حسن الطول فهو شظم فاذا كان طويل العنق والقوائم
 فهو سهلب فاذا كان طويل الامع الدقة من غير عجب فهو أشق أمق فاذا كان
 منطوى الكشح عظيم الجوف فهو أقب نهذ فاذا كان بعيد ما بين الرجلين
 من غير فجج فهو مجنب فاذا كان محكم الخلق فهو مكرب ومجيز فاذا كان
 طويل الذنب فهو رفل ورفن فاذا كان مشمر الخلق مستعد العدر فهو طمر
 فاذا كان رقيق شعر الجلد قصيره فهو أجرد فاذا كان سريع السمن فهو
 مشباط فاذا كان لا يحنى فهو رجبل فاذا كان كثير العرق فهو صيب فاذا
 كان كانه يفرق من الارض فهو مرحوب فاذا كان منقاد الساتسة
 وفارسه فهو قورود فاذا كان يجاوز حافر رجليه فهو أقدر اه وفيه اذا
 كان كريم الاصل رائع الخلق مستعد البحرى والعدو فهو عتيق وجواد فاذا
 استوفى أقسام الكرم وحسن المنظر والمخبر فهو طرف وعجب ورجله موم

فاذا لم يكن فيه عرق هجين فهو معرب فاذا كان يقرب من ربطه ويدنى ويكرم
 انفاسته ونجاسته فهو مقرب فاذا كان رائعا جوادا فهو أفق كما قال
 ويحمل شكى أفق كبيت * هـ (وفي نصف رسمه) أى نصف عدد حروف
 من رسمه وهو ثلاثة (كقمة ما جاء من فعلا بضم ففتح) أى بضم الفاء وفتح
 العين حال كونه (غير مدود) والافالممدود كثير مطرد في جمع فعيل ككريم
 وكرماه وطريرف وطررقاه وشريف وشرفاه وأمهرو وأمهرو لم يجئ في كلامهم
 عـ لى فعلا مقصورا الثلاثة فقط وهى أربى برا بعد الهـ من فقه ووحدة اسم
 للدهاية وشعبى بشين مبهمة فعين مهملته فوحدة اسم موضع وأدى بالدال
 المهملته والميم اسم بلدة نص على ذلك فى أدب الكتاب (وما جاء على منبعل)
 بضم الميم وفتح الفاء (فى غير تصغير) وان كانت هـ هذه صبغة تصغير فقد
 جاء على هـ هذا الوزن غير مصغر ثلاثة ألفاظ وهى مسيطر من أسمائه تعالى
 بهى الحافظ والمهيم من أسمائه تعالى أيضا عـ فى الشاهد أو المؤمن من
 الحناوف والميطر بالياء الموحدة والطاء المهملته هو الميطر رأى معالج
 الدواب وعلى هذه الثلاثة اقتصر بعضهم ثم رأيت فى شرح القاموس
 لابن الطيب والمهيم أى ذى الصوت الحنفى والمبيقر قال ورد بما يظهر
 بالاستعراق غير ذلك هـ (وكذا ما جمع من فعل) بفتح الفاء وسكون العين
 أى ما جاء على هذا الوزن حال كونه (صحیح العين على أفعال) فهى ثلاثة
 أيضا شواذ نظمها بقولى

وجمع فعل صحیح العين ليس على * أفعال الأفعال زندا أجمال
 فيجمع فرخ على أفراخ وزند على أزند وشل على أجمال شذوذ كما نص عليه
 ابن الطيب فى حوائى القاموس وخطرتى زيادة ضرب واضراب ونرج
 بالصحيح العين معتلها فيجمع على أفعال مطرد أفعال وأقوال وثوب وأثواب
 وبول وأبول وجوف وأجواف (وما جاء من فعلة بكسر ففتح فى الواحد)
 أى وعدد ما جاء على وزن فعلة بكسر الفاء وفتح العين فى اسم الواحد فهو
 ثلاثة فقط كما ذكره ابن الطيب بقوله بالمشناه الفوقية اسم نوع من الشجر
 وطيرة اسم من التطير ومنه لاعدوى ولا طيرة وطيبة للمدينة الشريفة
 (وأما ما جاء من ذلك فى الجمع فكثير) كقرود وقرودة وخيرة وخيرة وغير ذلك

والعهد في الحصر على العلامة المذكورة وخطري زيادة عنبة فليظن (فان
زيد على ذلك) العدد الذي هو الثلاثة (عدد ما على فعول) بفتح الفاء
وسكون العين وهو اثنان فقط خرو وع وهو كل نبت لان وعشود بالمثلثة اسم
واد (أونصف ما جاء من الاسماء على أفعال بفتح الهمزة) وهو أر بعنة
على ما ذكره ابن الطيب وهي أجارد بالجيم ثم الدال المهملة شعب بمكة واذ اخر
بمجتين وأجادل بالجيم والدال المهملة كلاهما اسم للصقورة وأجادل اسم
الجسم وقولنا بفتح الهمزة احتراز من ضمها فقد جاء منه أدابر بالدال
المهملة ثم الباء الموحدة وأباتر بالباء الموحدة ثم المنناة الفوقية وأخايل
بالخاء المعجمة ثم التحتية وأبارد وأشافر بالسين المعجمة ثم الفاء وأجادل
بالجيم وأخامر بالحاء المعجمة وأعافر بالعين المهملة ثم الفاء وقد نظمت
جميع ذلك في الكواكب الدررية مع بيان معناه فقلت

وجاء على أفعال أي بضم * لوصف أبي موعظة أدابر
أباتر للقصير أخايل اذ كر * لمختمل أشافر مع أخامر
أعافر مع أجادل كل هذى * مواضع والأباردوسم غابر
كذا بفتح هـ من موضع جا * اجارد شعب مكتنا اذ اخر
أجادل للصقورة جاء والجـ م يدعي بالاجالداغذ اذ كر

(أوعلى مفعول بضم الميم) أي أونصف ما جاء على مفعول بضم الميم وهو
أربعة فقط على ما ذكره ابن الطيب أيضا فقال لم يأت مفعول بضم الميم الا
مغرود ومغفور ومخزور ومعلق اهـ والمغرود بالعين المعجمة آخره دال مهملة
جمع غردة محركا وهو ضرب من الحكاة كما في القاموس والمغفور ثم
ينفصه الثمام بالمثلثة كما فيه والمعلق كل ما علق به شئ والمنخور لغة في المنخر
فان فيه خمس لغات فتح الميم والخاء وكسرهما وضمهما واكتنبر ومخزور وقد
نظمت هذه الاربعة في الكواكب مع ما جاء على افعلي فقلت

مفعول بالضم عنهم لم يرد بسوى * معلق مغفور ومخزور
كذلك لم يسمع افعلي سوا ما ع * رندي اعتملى وكذا اسرندى أخوالجود
فاغرندى بالعين المعجمة بمعنى علا وارتفع فلذا اسمرناه في النظم باعتلى
واسرندى بالسين المهملة بمعنى ما قبله وقول النظم أخوالجود فاعلى باسرندى

أى ارتفع شأن أخى الجود أى الكريم وقد استدركت على ابن الطيب فيما
 جاء على مفعول مغشور أو هو كفى القاموس بمعنى المغفور (أو أفعلان)
 أى أو نصف ما جاء على وزن أفعلان بفتح الهمزة والعين وذلك أربعة أيضا
 كفى تلك الحواشى نظمها مع تفسيرها بقولى

على أفعلان جاء أربعة فأر * ونان ليوم قد تبدى بشدة

كذا أنجان وهو بالناء حامض السججين وزيد أخطبان بلاغة

كذا أسعمان اسم لبعض جبالهم * وهذا بجاء أهملت فغ قولتى

(كان) المجموع من الثلاثة ونصف ما ذكر وهو اثنان خمسة فيكون (رمز الما
 جاء على صيغة الجمع) من اللفاظ فى كلامهم (وهو وصف لواحد) فهو خمسة
 قولهم برمة أعشار بفتح الهمزة وكذا قدر أعشار أى مكسرة على عشر قطع
 أو عظيمة لا يحملها الا عشرة وثوب أسمال بالسين المهملة أى خلق يقال
 سمل الثوب ككرم وأسمل سمرا وسموله فهو أسمال وسمله وسمل
 محركتين وككتف وأمير وصبور وثوب أخلاق أيضا ونعل اسماط اذا كانت
 غير مخصوصة وسراويل اسماط اذا كانت غير محشوة كذا ذكر ابن الطيب
 وفى ذلك الحصر باعتبار الوصف نظرا ذهبى به أربعة وباعتبار الموصوف
 كذلك فى القاموس وناقطة سمل بضم السين وأسماط بلا سمة فتكون حينئذ ستة
 (وأفعل الشئ فهو عاقل) أى ورزنا الى عدد ما جاء من قولهم أفعل الشئ
 كآ كرم فهو فاعل فهو خمسة ألفاظ نظمها بقولى

ولم يحى أفعل فهو فاعل * فى غـ ير أبقل فهذا باقل

وأورس الشجر أيقع الغلام * وأعشب الوادى وأقرب الكرام

وتبع فى ذلك الحصر ابن الطيب أيضا وفى القاموس بقل ظهر والارض
 أنبت والرمث اخضر كأبقل فيما ثم قال ووجه الغلام خرج شعره كأبقل
 وبقل ولبغيره جمع البقل وتبقل القوم رعت ماشيتهم البقل كأبقلوا اه وفيه
 وأورس الرمث وهو وارس ومورس قليل جد اوان كان القياس وورم
 الجوهري اصقزورقه والشجر أورك اه وفيه ويقع الجبل كنع صعدة
 والغلام راق العشرين كأيقع وهو يافع لا موفع ثم فيه أيضا ينع الثمر كنع
 وضرب نعا وينوعا وينعابضهما حان قطافه كاينع وفيه وأعشب الارض

انبتته اى العشب بالضم وهو الكلاب كعشبت واعشوشبت اه ببعض زيادة
ويقال اقرب القوم اذا كانت ابلهم قوارب اى معكرومة مخصوصة
بالركوب فهم قاربون (وما جاء من الالفاظ على فعلان) اى وعدد ما جاء من
الالفاظ على فعلان يقع الفاء وكسر العين فهو خمسة الفاظ جمعها فى قولى
كفعلان قطران ظربان * وشقران الثمان بدلان

والقطران معروف والظربان دابة معلومة اذا فسدت وشم رائحتها قوم
تفرقوا من شدته الثمن يضرب به المثل للتفرق وقيل فساينهم الظربان
والثمان عنب النعاب والشقران شقائق النعمان ولم أطلع الى الآن
فى ذلك على زيادة عما ذكر وما زدت فى سوابقه عشرت به بعد نظم الضوابط
وتأليف المتن

﴿الفن السادس عشر قرن المرض﴾

(وللعروضى) اى المنسوب الى علم العروض وهو علم بأصول يعرف بها
صحيح أوزان الشعر وفاسدها وموضوعه الشعر من حيث صحته وزنه وسقمه
والمراد الشعر العربى وواضعه على المشهور الخليل بن أحمد والمراد أنه
دون مسائله والافكان معروف قبله بديل قول الوليد بن المغيرة فى محاوره
قومه فى أمر النبى والقرآن وأما الشعر فقد عرفناه زججه ورجزه وخبئه
وطيه الى غير ذلك كما نقلناه مبسوطا فى النواك وما كتبناه على المعنى واشتهر
أن أول من نطق بالشعر آدم اذ قال يرى ها بيل * تغيرت البلاد ومن عليها
الايات وقد ذكرت فى الفواكه أن ذلك لأصل له ولم يثبت عن نبى قط أنه
قال شعرا وانما قال آدم معنى هذه الايات لالفظها وحكمه النذب أو
الاباحة وغايته أن يعرف أن الشعر كلام موزون قصد ابوزن مستعمل أما
الموزون بلا قصد بل اتفاقا فليس بشعر ولا يسمى قائله شاعرا كبعض ما جاء
فى القرآن العزيز اذ وافق من الخفيف قوله تعالى ان قارون كان من قوم
موسى ومن البسيط نحو فأصبحوا الا ترى الامساكنهم ومن الكامل صلوا
عليه وسلموا تسليما وغير ذلك وما جاء من الحديث الشريف كقوله صلى الله
عليه وسلم أنا النبى لا كذب أنا بن عبد المطلب ونقل ابن القلاء اجماع العلماء
على ذلك وأقره النووى فى شرح مسلم واما ما أخرجه الحاكم والبيهقى عن

عائشة ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت شعر قط الايتنا واحدا
تفعل بما تهوى يكن فلقلما يقال لشيء كان الا تحقق قالت عائشة لم يقل
تحققا ثم لا يعر به فيصير شعرا فاجاب عنه البيهقي بأن في اسناده مجهولا وقال
الذهبي حديث باطل واستثنى البيهقي من تحريم الشعر عليه صلى الله عليه
وسلم قول الرجز وكانه اعتمد على قول الاخفش ان الرجز ليس بشعر لكن أكثر
العلماء أنه شعر كما يدل عليه حديث البخاري من رواية البراء لما كان يوم
الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأته ينقل من تراب
الخندق حتى وارى التراب جادة بطنه وكان كثير الشعر فسمعتهم يرتجز
بكلمات ابن رواحة وهو ينقل التراب يقول اللهم لولا أنت ما اهتدينا
الحديث قال الزجاج معنى وما علمناه الشعرى أى وما علمناه أن يشعروا وما
جعلناه شاعرا وهذا لا يمنع أن ينشد شيئا من الشعر اه أى فان التمثل
بالبيت النادر واصابة القافيتين من الرجز وغيره لا يوجب أن يكون قائله
عالما بالشعر ولا أن يسمى شاعرا ولعل مراد السبعة عائشة رضى الله عنها
يقولها لم يقل تحققات لا يعر به أى امثلا يكون آتيا به محررا بلقى القافية
كامله الذى نطق به صاحبه الاصلى فيكون ذلك قرينة على قصد شعرته بل
جاءه مقيد القافية ليخرجه بذلك التغير عن الشعرية من حيث عدم القصد
وان كان هو مع ذلك أيضا شعرا في ذاته وعلى ذلك لا يكون البيت المذكور
أنشأه صلى الله عليه وسلم بل من كلام العرب فيما يظهر وكذا الموزون قصدا
بوزن غير مستعمل وهو ما خرج عن الجورالتي نظمت عليها العرب فليس
بشعر قال الالوسي في الخريدة الغيبية والشعر في اصطلاح أهل الميزان قياس
مؤلف من الخيلات والغرض منه انفعال النفس بالترغيب والتنفير كقولهم
الخري يا قوتة سبالة والعسل مرة مهوعة ولا يشترط أن يكون نظاما نعم أن كان
كذلك كان أكثر تأثيرا اه وهو مخالف لما اشتهر مما سبق ولعل ذلك بالنظر
للاكثر منه وهذا بالنظر له في حد ذاته وتقدم أنه غير علم القرض أى قرض
الشعر فهو علم يعرف به كيفية النظم وترتيبه وأول من وضعه أمرؤ القيس
لانه أول من أحكمه على ما ذكره بعضهم (في زيادة ثلث رسمه عليه) أى على
نفس الرسم أى أنه اذا زاد عدد ثلث حروف رسمه وهو اثنان على عدد

جميع حروف رسمه وهو ستة فالجموع ثمانية ~~كان~~ في ذلك (رغم الى عدد
 التفاعيل الاصول والفروع) التي تتألف من الاجزاء الاتية وهي اوزان
 البحور الشعرية ويقال لها الاركان والاجزاء والامثلة والاوزان والمراد بها
 الالفاظ التي يوزن بها أي تبحر من البحور الاتية فهي قسمان اصول وفروع
 فالاصول هي التفاعيل التي بقيت على حالها ولم تتفرع عن غيرها وهي اربعة
 فعولن مفاعيلن مفاعلتن فاعلاتن ذوالوتدالمفروق في بحر المضارع
 والفروع هي التفاعيل التي تفرعت عن هذه الاصول وأخذت منها
 بتقدير بعض اجزاء التفعيلة الاصلية على بعض ونقلت الى تفعيلة مستعملة
 عند العرب مثلا فعولن الذي هو الاصل الاقول آخره لان فاذا قدمت على
 فهو صار اقله متحرك ~~كافسا~~ كما في آخره متحركين فسا كما يعكس ترتيبه
 الاقول وذلك موافق لفاعلن فنقل اليه فاعلن فاعلن عن فعولن فيقال
 لفعولن اصل ولفاعلن فرع فنفرع عن الاصول الاربعة المذكورة
 اربعة أخرى اجمالا فصارت ثمانية كما أشير اليه وأما تفصيلها فهي أعنى
 الفروع المستعملة ستة وهي فاعلن مستعملن فاعلاتن متفاعلن مستعملن
 ذوالوتدالمفروق في الخفيف والمجتمعت في ملامتها تفصيلا عشر تفاعيل على
 الرابع ومنها تتألف البحور واجزاء هذه التفاعيل ستة الاقول سبب خفيف
 وهو متحرك بعدهما كن نحو فاعلن فاعلن فهذا يسمى عندهم سبب خفيفا
 الثاني سبب ثقيل وهو متحركان كعلن من فاعلن الثالث وتد مجموع وهو
 متحركان بعدهما سا كن كعلن من فاعلن أو فعولن فعولن الرابع وتد
 مفروق وهو متحركان بينهما سا كن نحو فاعلن فاعلن والخامس فاصلة
 صغرى وهي ثلاث متحركات بعدهما سا كن نحو فاعلن فاعلن والسادس
 فاصلة كبرى وهي اربع متحركات بعدهما سا كن نحو فاعلن فاعلن ويجمع
 هذه الاجزاء قولك لم أر على ظهر جبل سمكة فلم السبب الخفيف وأر السبب
 الثقيل وهكذا على الترتيب المذكور وهي ثلاثة اجمالا سبب وتد وفاصلة
 ولا تخرج حروف هذه الاجزاء عن عشرة مجموعة في قولنا لمعت سا يوفنا
 ويقال لها أحرف التقطيع وهو في الاصطلاح تجزئة البيت بقدر من
 الاجزاء التي يوزن بها بعد معرفة كونه من أي البحر وكيفية أن تقابل

الحرف المتحرك من الذي تريد وزنه بالمتحرك من الميزان أى الاجزاء
 المذكورة والساكن بالساكن مع قطع النظر عن خصوص الحركة
 والحرف فالاعتبار بطلق الحركة فالمضموم وهكذا ولا يشترط أن تكون الكلمة
 والمفتوح مقام المكسور والمضموم وهكذا ولا يشترط أن تكون الكلمة
 في الموزون مقابلة بكلمة في الميزان بل يصح أن تكون التقابلة من الميزان
 مقابلة بكلمة وبعض أخرى والعكس وبحسب الحرف المشدد بحرفين
 أوها ما ساكن وثانيهما متحرك والتنوين بمنزلة حرف ساكن ولذا يرسم
 عندهم نوناً ساكنة ويقابل عند الوزن بحرف ساكن كما يرسمون الحرف
 المشدد حرفين ويقابلونه بمافي التقطيع لان المعتبر عندهم في رسم الحروف
 والمقابلة الاضطراف لاذ يتلفظ به يرسمونه ويقابلونه بما يناسبه في الميزان
 وان لم يرسم عند غيرهم كالف الله التي قبل الهاء وما لا يلفظ به لا يعتبرونه
 ولورسم كالف قالوا التي امام الواو لاذ يقال خطان لا يناس عليهما ما خط
 المحرف العثماني وخط العرويين أى عند التقطيع وفي رسم الاجزاء فحينئذ
 اذا أردت تقطيع * قوله مقابلة ككلا وخدم ورد * نظرت من أى
 بحر فتراه من الطويل واجزائه كما يأتي فعولان مفاعيلن فعولان مفاعيلن
 مرتين فتقول هو مق فعولان لتن ككلا مفاعيلن وخذن فعولان
 مورذن مفاعيلن فلامق مركب من وتد مجموع وهو لهو وسبب
 خفيف وهو مق وكذلك فعولان اذ فعو وتد مجموع وان سبب خفيف
 وقولك لتن ككلا مركب من وتد مجموع وهو اتن وسبب خفيف وهو ما
 ككلا ومفاعيلن كذلك وقولك وخذن مركب من وتد مجموع وسبب
 خفيفين كفعولان وقولك مورذن مركب من وتدين مجموعين أحدهما
 مور والشافى رذن كفعولان وهـ ذاعلى هذا النسق (وأنواع
 الزحاف) بالزاي المهجئة آخره فاء وهو تغير مختص بثواني الاسباب مطلقاً
 سواء كانت خفيفة أو ثقيلة فى حشواً وغيره فلا يدخل الحرف الاوّل من
 الجزء ولا الثالث ولا السادس منه لانها ليست ثواني ااسباب ويدخل الثاني
 والرابع والخامس والسابع لانها ثواني ااسباب والمراد بأنواع الزحاف
 المحصورة فى العدد المشار اليه وهو ثمانية الزحاف المقرد فانه نوعان مفرد

ومنزوح فالفرد هو ما يكون بحمل واحد من الجزء وأنواعه المذكورة
 كل منها له اسم مخصوص * أحدها الظن بجاء مبهجة فوحدة فنون وهو حذف
 ثاني الجزء ساكنا كحذف سين مستفعلن وألف فاعلن وفاء لاتن مجموع
 الوند وحذف فاء مفعولات فيصير مفعولات فينقل الى مفاعيل لانه أحسن
 منه لفظا ومستفعلن يصير مستفعلن فينقل الى مفاعيل لما ذكر واحترز
 بالحرف الساكن عن المتحرك فان حذفه يقال له وقص كما يأتي * وثانيها
 الاضمار وهو اسكانه أي الثاني المذكور ولا يكون الا في مفاعيلن * وثالثها
 الوقص بالقاف والصاد المهملة وهو حذفه متحررا ولا يكون الا في مفاعيلن
 * ورابعها الطي وهو حذف رابعه ساكنا كحذف فاء مستفعلن بمجموع الوند
 وحذف ألف مفاعيلن بشرط اضماره لثلاثيوا الى خمس متحررات وهو يمنع
 في الشعر * وخامسها القبض بالقاف والصاد المجهمة وهو حذف خامسه ولا
 يدخل الا في مفاعيلن ومفاعيلن وكان القياس دخوله في فاعلاتن مفروق
 الوند لكنه لم يرد * وسادسها العصب بعين وصاد مهملتين وهو اسكانه
 أي الخامس ولا يكون الا في مفاعيلن * وسابعها العقل بقاف بعد العين
 وهو حذفه أي الخامس متحررا ولا يكون الا في مفاعيلن فيصير مفاعيلن
 فينقل الى مفاعيلن * وثامنها الكف وهو حذف سابعه ولا يكون الا ساكنا
 وأما سابع مفعولات فهو في وند وهو لا يدخله الزحاف كما سلف ومثال حذفه
 ساكنا حذف نون مفاعيلن ومستفعلن مفروق الوند ونون فاعلاتن وأما
 المنزوح منه وهو الذي يكون في موضعين من الجزء فأربعة * الأول طي مع
 خين ويقال له خيل بسكون الواو وحذفه على الافصح في تفعيلة واحدة كحذف
 سين وفاء مستفعلن بمجموع الوند وحذف فاء وواو مفعولات ولا يدخل في غير
 هذين الجزئين فيصير الأول مستفعلن فينقل الى فاعلاتن ويصير الثاني مفاعيلن
 فينقل الى فاعلاتن فان كان أحدا الزحاف في تفعيلة والآخر في أخرى فلا
 ازدواج * الثاني طي مع اضمار ويقال له خول بجاء فزاي مجتئين ويقال له
 أيضا جزل بالجيم ولا يكون الا في اسكان فاء وحذف ألف مفاعيلن فينقل الى
 مفاعيلن * الثالث كف مع خين ويقال له شكل والمخصر في حذف الألف
 الأولى والنون من فاعلاتن بمجموع الوند وحذف السين والنون من مستفعلن

مفروق الوند * الرابع كفتح مع عصب ويقال له نقص ويدخل مفاعلتن فقط فيصير مفاعلت فينقل الى مفاعيل وكما يعرض الزحاف المذكور لاجزاء البحر ويعرض لها أيضاً على جمع علمه وهي عندهم ما اذا عرض لهم وتكون بزيادة ونقص وأنواعها اثنا عشر * الاول الترفيل بالفاء بعد الراء وهو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتندمجوع ولا يقع الا في مجزوات المتدارك والكامل فيصير بذلك فاعلن في مجزوات الاول فاعلاتن ومنفعا لمن في مجزوات الثاني متفعا لانت * الة في التذليل وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتندمجوع وهو خاص بمجزوات الكامل والبسيط والمتدارك فيصير بذلك متفعا لانت في مجزوات الاول متفعا لانت ومستهعلن في مجزوات الثاني مستفعا لانت وفاعلن في مجزوات الثالث فاعلان بسكون النون الزائدة في الثلاثة * الثالث التسديغ بالغين المجهمة وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف وهو خاص بمجزوات الرمل فيصير فاعلاتن فيه فاعلاتان * والرابع الحذف وهو ذهاب سبب خفيف ويدخل الطويل والمديد والرمل والهزج والخفيف والمتقارب وذلك كاسقاط ان من فعولن في الطويل * الخامس القطف وهو حذف السبب الخفيف مع العصب وهو خاص بالوافر فيصير مفاعلتن فيه مفاعل وينقل الى فعولن * السادس القطع وهو حذف ساكن الوند المجموع واسكان ما قبله ويختص بالبسيط والكامل والجز فيصير فاعلن في الاول ومتفعا لانت في الثاني ومستهعلن في الثالث فاعل ومتفعا لانت ومستهعلن باسكان اللام * والسابع البتر بالباء الموحدة والمفتحة الفوقية الساكنة وهو القطع المذكور مع الحذف أي مجموعهما ويدخل المتقارب والمديد فيصير فعولن في الاول فعولن باسكان العين وفاعلاتن في الثاني فاعل باسكان اللام * الثامن القصر وهو حذف ساكن السبب واسكان متحركة ويدخل الرمل والمتقارب والمديد والخفيف كحذف نون فاعلاتن واسكان تائه وحذف نون فعولن واسكان لامه * التاسع الحذف بالحاء المهملة وذلك في مجتمين بلا ادغام ولا يدخل الا الكامل فهو حذف علمن من متفعا لانت وينقل الى فعولن * العاشر الصم بالصاد المهملة المفتوحة واللام الساكنة وهو حذف الوند المفروق ولا يدخل الا السريع فحذف لات من مفعولات فيصير مفعو وينقل الى فعولن * الحادي

عشر الوقف وهو اسكان السابع المتحرك ويدخل السريع والمنسرح * الثاني عشر السكف بالسين المهملة وهو حذف السابع المتحرك ويدخل السريع والمنسرح فتحذف تاء مفعولات منهما (وفي تضعيف ذلك) العدد الذي هو الثمانية بجعله ستة عشر (لمح الى عدد البحور المستعملة على الرابع من الخلاف) أي عدد أسماء البحور التي نظمت عليها العرب فخرج الابحور الستة المهمة فانه لم ينظم منها الا المولدون وكذا الفنون السبعة والبحور جمع بحر وهو في الاصطلاح حاصل تكرار الجزر بوجه شعري سمي بذلك لانه يوزن به ما لا يتناهي من الشعر فاشبه البحر الذي لا يتناهي بما يفتقر منه وهي خمسة عشر على رأى الخليل وستة عشر على رأى الاخفش فزاد المتدارك كما سيأتي وهو المعتمد وقد نظم بعضهم اسماءها على ترتيب ما ذكره العروضيون بقوله طويل مديد فالسبب فوافر * فكامل احزاب الارجيز ارملا سريع سراح فالخفيف مضارع * فمقتضب مجتث قرب لتقصلا * فالاول الطويل وهو اتم البحور استعمالا ولذا بدى به وجزاؤه أي ثمانية في البيت * الثاني المديد وجزاؤه فاعلان اربع مرات فتكون اجزاؤه ثمانية في البيت * الثالث البسيط وجزاؤه مستعملان فاعلان اربع مرات بحسب أصله الذي تنضميه دائرته أما بحسب الاستعمال فهو مجزؤ وجوبا أي محذوف منه تفعليلتان * الثالث البسيط وجزاؤه مستعملان فاعلان اربع مرات * الرابع الوافر وجزاؤه مفاعلتان ست مرات لكنه لم يستعمل الا مجزؤا أي محذوف التفعليل الاخرة أو مقطوفا أي مجتمعا في عروضة حذف السبب الخفيف واسكان الخامس فيصير مفاعلتان مفاعل وينقل الى فعولان * الخامس الكامل وجزاؤه متعاقلان ست مرات * السادس الموزج بالتحريك وجزاؤه مفاعيلان ست مرات بحسب الاصل لكنه مجزؤ وجوبا وشذوحيته تاما * السابع الرجز بالتحريك أيضا وجزاؤه مستعملان ست مرات ويجوز حذف حرفين من كل جزء منه وهو أكثر الابحور تغيرا لانه يكثر فيه دخول العمال والحافات والجزء والنهن والسطر ولا يثبت على حالة واحدة * الثامن الرمل بفتح السين وجزاؤه فاعلان ست مرات * التاسع السريع وجزاؤه مستعملان مستعملان مفعولات مرتين * العاشر

المنسرح وأجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين * الحادى عشر
 الخفيف وأجزاؤه فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين * الثانى عشر
 المضارع بكسر الراء وأجزاؤه مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين وهو مجزؤ
 وجوبا * الثالث عشر المقتضب باقاف والباء الموحدة قبلها اضداد مجمة
 وأجزاؤه مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين مجزؤ وجوبا اقتضب من
 المنسرح بتقديم مفعولات فيه * الرابع عشر المجتث بالجيم وبعد المائة
 الفوقية مائة بصيغة اسم المفعول وأجزاؤه مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن
 مرتين مجزؤ وجوبا اجتث أى اقتطع من مجزؤ الخفيف بتقديم مستفعلن
 على فاعلاتن * الخامس عشر المتقارب بفتح الراء وأجزاؤه فعولان ثمان مرات
 * السادس عشر التمدارك بفتح الراء وهو الذى تدارك به الاخفش على
 الخليل حيث تركه ولم يذكروه من جملة الجور وتكسر راءه أيضا لانه تدارك
 المتقارب أى التحق به لانه خرج منه بتقديم السبب على التود ويسمى أيضا
 بالخترع والخبب وأجزاؤه فاعلان ثمان مرات (فان أضاف) العروضى
 (عدد الجور المهملة) وهى ستة المستطيل والممتد والمعتد والمنسرد
 والمطررد فالمستطيل ويقال له الوسيط عكس الطويل فأجزاؤه مفاعيلن
 فعولان أربع مرات والممتد ويقال له الوسيم والبسديع عكس الممدد
 فأجزاؤه فاعلان أربع مرات والممتد بأجزاؤه مفاعيلن مفاعيلن
 مستفعلن مرتين والمعتد ويسمى بالمتوفر بأجزاؤه فاعلاتن ست مرات
 والمنسرد بأجزاؤه مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن مرتين والمطررد بأجزاؤه
 فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن مرتين (لا آخره) أى لعده دجل آخر حرف منه
 وهو اللام وعدده ثلاثون فاذا أضيف اليه الستة عدد الجور المهملة (كان
 الجميع) وهو ستة وثلاثون (لعده الاعداد اعرىض رمزنا) والاعداد اعرىض جمع
 عرض بفتح العين على غير قياس والقياس عرض بضمة تن كدلول وذال وهى
 النصف لاول من البيت على الصحيح وغايتها فى البحر أربع كل جز والسريع
 مأخوذة من العارضة التى هى الخشبة المعترضة وسط البيت وهى مؤنثة (أو
 نظرا لثانيه) الذى هو السين أى لجملة وهو الستون (علم عدد الضروب ان ضم
 له عدد الاجزا) الاجمالي وهو ثلاثة فته ككون الجملة ثلاثة وستين على ما فى

الكافي وهو مبني على اسقاط ضروب المعدادك والانهى سبعة وستون كما
 ستمعرفه والضروب جمع ضرب وهو الشطر الثاني من البيت لانه ضرب
 ما قبله أى مثله وقبل العروض آخر كلمة في الشطر الاول والضرب آخر كلمة
 في الثاني وهذه الاعاريض والضروب موزعة على البحر * فالطويل
 عروض واحدة مقبوضة وضروب ثلاثة الاول صحيح وبيته
 أبا منذر كانت غرورا صحيقتي * ولم أعطكم بالطوع مالى ولا عرضى
 الثاني مقبوض كالعروض وبيته

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا * وبأتيك بالاخبار من لم تزود
 الثالث محذوف حذف منه سبب خفيف وبيته

أقيموا بنى النعمان عناصدوركم * والاتقيوا صاغرين الروسا
 * وللهديد ثلاث أعاريض وستة أضرب الاولى صحيحة وضربها مثلها اوبيته
 بالبكر أنشر الى كليبيا * بالبكر أين أين الفرار
 الثانية محذوفة حذف منها سبب خفيف وأضربها ثلاثة الاول مقصور
 أى حذف ثانی سببه وسكن ما قبله وبيته

لا يغرن امرأ عيشه * كل عيش صائر للزوال
 الثاني مثلها أى مثل عروضه في الحذف وبيته

اعلموا أنى لكم حاقظ * شاهد ما كنت أرتابا
 الثالث أبتأى اجتمع فيه الحذف والقطع فصار فاعلاتن فيه فاعل فينقل
 الى فعلن بسكون العين وبيته

انما الذل فاما قوتة * أخرجت من كيس دهقان
 الثالثة محذوفة مخبونة حذف منها السبب الاخير وهو تن وحذف ثانیها
 الساكن وهو الالف من فاعلاتن فيصير فعلا وينقل الفـ ملن وانها ضربان
 الاول مثلها وبيته

للفق عقل يعيش به * حيث تهدى ساقه قدمه
 والثاني أبتروبيته

رب تارت أرمقها * تفضم الهندي والغارا
 * وللبيسط ثلاث أعاريض مخبونة ومجزوة مقطوعة ومجزوة صحيحة وستة

أضرب للاولى ضربان الاول مثلها والثاني مقطوع والثانية ضرب واحد
 مجزوم مقطوع مثلها والثالثة ثلاثة أضرب الاول مجزوم ذال أى دخله
 التذييل وتقدم ضابطه والثاني مجزوم صحيح مثل عروضه والثالث مجزوم
 مقطوع وشواهد ذلك في المبسوطات * ولوا عروضان وثلاثة أضرب
 الاولى مقطوفة وضربها مثلها والثانية مجزومة صحيحة ولها ضربان الاول
 مثلها والثاني مجزوم معصوب * ولله كامل ثلاث أعاريض وتسعة أضرب
 الاولى تامة وأضربها ثلاثة الاول مثلها والثاني مقطوع والثالث أحد
 مضمر أى ذهب وتده المجموع وسكن ثانيه المتحرك فصارت متفاعلمتفاونقل
 الى فعلن ساكن العين والثانية حذاء ولها ضربان الاول مثلها والثاني
 أحد مضمر والثالثة مجزومة صحيحة وأضربها أربعة الاول مجزوم رقل أى
 زيد فيه سبب خفيف على وتده المجموع بأن تقول متفاعلمن تن فينقل الى
 متفاعلمن الثاني مجزوم ذال أى زيد في آخره حرف ساكن الثالث مثلها
 الرابع مقطوع أى حذف ساكن وتده وسكن ما قبله * وله زج عروض
 واحدة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها والثاني محذوف أى حذف منه
 سبب خفيف * وللرابع أربع أعاريض وخمسة أضرب الاولى تامة ولها
 ضربان الاول مثلها والثاني مقطوع والثانية مجزومة صحيحة ولها ضرب
 واحد مثلها والثالثة مشطورة وهى الضرب أى أنه حذف من البيت
 نصف تفاعيله فصارت التفعيلة الثالثة هى الضرب فالعروض والضرب
 امتزجا فسمى الجزء الثالث عروضاً وضرباً الرابعة منه وكذا أى محذوف
 ثلثا بيتها وهى الضرب * وللرمل عروضان وستة أضرب الاولى محذوفة
 وأضربها ثلاثة الاول تام والثاني مقصور والثالث مثلها والثانية
 مجزومة صحيحة وأضربها ثلاثة الاول مجزوم سبع والثاني مثلها والثالث
 مجزوم محذوف * وللرابع أربع أعاريض وستة أضرب الاولى مطوية
 مكسوفة وأضربها ثلاثة الاول مطوى موقوف والثاني مثلها والثالث
 أصلم والثانية محبولة مكسوفة وضربها مثلها والثالثة موقوفة مشطورة
 وهى الضرب والرابعة مكسوفة مشطورة وهى الضرب * ولله مسرح ثلاث
 أعاريض وثلاثة أضرب الاولى صحيحة وضربها مطوى والثانية موقوفة

منهوكة وهي الضرب والثالثة مسكوفة منهوكة وهي الضرب * وللخفيف
 ثلاث أعراب وخمسة أضرب الأولى صحيحة ولها ضربان الأول
 مثلها والثاني محذوف الثانية محذوفة وضربها مثلها الثالثة مجزوة صحيحة
 ولها ضربان الأول مثلها والثاني مجزور مخبون مقصور * وللمضارع
 عروض واحدة صحيحة وضرب كذلك * وللمقتضب عروض واحدة مطوية
 وضرب كذلك * وللجث عروض واحدة صحيحة وضرب واحد كذلك
 * وللمتقارب عروضان وستة أضرب الأولى صحيحة وأضربها أربعة الأول
 مثلها والثاني مقصور والثالث محذوف والرابع أبتر الثانية مجزوة
 محذوفة ولها ضربان الأول مثلها والثاني مجزوأبتر * وللمتدارك
 عروضان وأربعة أضرب الأولى تامة وضربها مثلها والثانية مجزوة
 وصحيحة وأضربها ثلاثة الأول مجزوم مخبون مرفل والثاني مجزوم ذال
 والثالث مثلها (وفي لفظه) أي عدد حروف لفظه السبعة (عدد الفنون)
 فهي سبعة اخترعها أدباء المولدين الموشح والدوبيت والموالي والقوما
 والسكان وكان الزجل والسلسلة والكلام عليها قد خلا عنه أكثر كتب
 الأدب ولا ريب في كونها خارجة عن الشعر لانه يطاق على أبيات منظومة
 من البحور المتقدمة المستعملة وانما هي داخله في النظم * فالموشح أول
 من اخترعه المغاربة وهذبه القاضي ابن سينا الملك وهو أنواع منها نوع
 اجزاؤه مستتمة على فاعلن فاعلن بسكون آخره مرتين ومنها نوع اجزاؤه
 فاعلن فاعلن مستتمة على فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
 كالوشاح له وسبب تقدمه على ما بعده اعرابه كالشعر كما ذكره المحبب لكن
 يخالفه بكثرة أوزانه وتارة يوافق أوزان الشعر وتارة يخالفها * والدوبيت
 أول من اخترعه الفرس ونظموه بلغتهم ويقال له الرباعي لاربعة مضاربعه
 وقد اشتهر بأقسامه وهو ثلاثه أقسام اذ يكون بأربع
 قوافل كالموالي أو أعرج بثلاث قوافل ومردو فأرباع أيضا وكله على وزن
 واحد اجزاؤه فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
 العين مرتين وسمى بذلك لان دواليه المهملة في لغة الفرس معناها اثبات
 وغاية ما ينظم منه بيتان وتقدم على ما بعده لاعرابه أيضا ومنه قول بعضهم

يامن بستمان ربحه قد طعنا * والصارم من لحاظه قطعنا
 ارحم دنقاني سنه قد طعنا * في حين لا يصيبه قطعنا
 * والمراد باليات اول من اخترعه اهل واسط وهو من بجزر البسيط اقتطفوا منه
 بيتين وقفوا شطر كل بيت بقافية ونظمه وافيه الغزل والمديح وسائر
 الصنائع وكان سهل التناول تعلمه عبدهم المستلمون عمارتهم وصاروا
 يغنون به في غرس النخل وسقي المياه ويقولون في آخر كل صوت يام واليا
 اشارة الى ساداتهم فسمى بذلك وما زالوا على هذا الاسلوب حتى استعمله
 البغداديون فلطفوه حتى عرف بهم دون مخترعه ثم شاع كذا قال في عيون
 الاثر للمعبي ورايتي نقلت في القواكه عن السيوطي أن سبب تسميته بذلك
 أن الرشيد لما قتل وزيره جعفر أمر أن يرثيه أحد بشعر فرثته جارية له بهذا
 الوزن وجعلت تقوله وتقول يام واليا وأول ما قالت
 يادار أين ملوك الارض أين الفرس * أين الذين جوهها بالقنا والترس
 قالت فراهم رميم تحت الاراضي الدرر * سكوت بعد الفصاحة ألسنتهم خرر
 وفيها أيضا عنه أنه يجب فيه اللحن وعن الشيخ العطار أن قوله تعالى
 والطير محشورة ككل له أوتاب وقوله لو كنت قطعا غليظ القلب لانفضوا
 يوافق وزنه وهو من بجزر البسيط اه وفيه كالذي قبله اشعار بان يام محففة
 ولا مانع من أن تكون ثقيلة على أن أصلها موالى الى حذف اللام تخفيفا
 وأدغمت الياء في الياء فالتقى سا كان فركت الثانية بالفتح للخفضة فلحقها
 الالف اشباعا * وأما القوما فاول من اخترعه البغداديون في الدولة
 العباسية برسم السجور في رمضان منيهم - ذمان قول المغنين بعضهم
 ابعض قوما نسحر قوما ثم شاع ونظم فيه الزهري والجرى وسائر الانواع
 وأول من اخترعه أبو نقطة للخليفة الناصر وكان يحبه ويطلب له وجعل
 لابي نقطة عليه وظيفة في كل سنة فلما توفي أبو نقطة كان له ولد صغير ماهر في
 نظم القوما فأراد أن يعرف الخليفة بموت والده ليحجبه على مفر وضه فجمع
 أتباع والده ووقف أول ليلة من رمضان تحت الطيارة وغنى القوما بصوت
 رقيق فأصغى الخليفة اليه وطلب له فلما أراد أن ينصرف قال
 ياسيد السادات * لك بالكرم عادات

أنا ابن ابونقطة * تعيش أبي قدمان
فحجب الخليفة من هذا الاختصار فاحضره وخاع عليه وجعل له ضعف
ما كان لايه وأجزاؤه مستفعلن فعلان بسكون ثانيه وآخره مرتين واليه
أشار العلامة الشبراوي بقوله

ما قام غصن البان * الا وسقى بان

مستفعلن فعلان * من لحظك القتان

* وأماalkan وكان فاول من اخترعه البغداديون أيضا وسمى بذلك لانهم
لم ينظموا فيه سوى الحكايات والخرافات فكان قائله يحكى ما كان الى أن
ظهر ابن الجوزي وغيره فنظموا فيه المواعظ والحكم وأجزاؤه مشطوره مختلفة
فأجزاه الشطر الاول من البيت الاول منه مستفعلن فعلاتن بتحريك ثانيه
وأجزاه الشطر الثاني منه مستفعلن مستفعلن ومن البيت الثاني
مستفعلن فعلان ومن البيت الثالث كالاول ومن الرابع كالثاني وهكذا
قال الشطر الاول من كل بيت أطول من الثاني وأشار الشبراوي له بقوله
كن ياملج حلما * ثلثت ميزان الصدود * مستفعلن فعلاتن * يادري انصان
* وأما الزجل فهو خمسة أقسام كما هو مشهور وأول من اخترعه رجل اسمه
راشد وقيل قزمان قال لقد جردته من الاعراب كما يجرد السيف من القراب
وهو قريب من الموشح في اغصانه وخرجاته وسمى زجلا لانه يلتذ به وتفهيم
مقاطع أوزانه حين يغنى به ويصوت مأخوذ من الزجل لغة بمعنى الصوت
ومن أنواعه نوع أجزاء مستفعلن فعلان بسكون العين فيه امرتين
كقوله

من الكرك جانا لناصر * وجاب معه أسد الغابة

وركبتك يا شيخ منطش * ما كانت الا كسدابه

ونوع أجزاء مستفعلن فعلان بسكون ثانيه فعلان بسكون آخره وثانيه
كقوله

يحفظ لنا شيخ الاسلام * ذى المجد بحر في الاكرام

* وأما السلسلة فلم أقف على من اخترعها وأجزاؤها فعلان بسكون ثانيه
فعلاتن بتحريك ثانيا مستفعلن فعلاتن بتحريك الثاني مرتين ومنها قصيدة

بن منجك باشا في مدح أبي المواهب البكري أولها
 يا مبتدع العذل ان عدلك اشراك * عذرا العذار ميمت منه بأشراك
 للناس غرام يا عاذلي وغرامى * من سر بظباة النقا بأعبد سخالك
 ومن مديحها

ما لجد عجمد سوى الوصول اليكم * أنتم درر الفضل والمدائح اسلاك
 هذا وذكر صاحب المستطرف أن هذه القنون ثلاثة منها معرفة لا يغتفر
 فيها اللحن وهي السلسلة والموشع ودويت وثلاثة منها ملحونة أبدا وهي
 الزجل وكان وكان والقوما وواحد منها يحتمل اللحن والاعراب وهو
 الموايا فالحن من أيما أنه لا يدخله الاعراب ولا يكون في بيت واحد
 معرب وملحون على ما قيل (وماثن من الجور) أي وعدد ماثن أي وضع
 على ثمانية أجزاء من جميع الجور المستعملة والمهملة فهو سبعة بعدد حروف
 لفظ الاسم الطويل والمديد والبسيط والوسيط والوسيم والمقارب والمتدارك
 كما يعلم مما تقدم (كافي سدس آخره) أي عدد سدس جعل اللام وذلك خمسة
 (عدد ما يجب فيه الجزء منها) أي من الجور المشهورة والجزء بفتح الجيم
 حذف تفعيلتين من البيت كما تقدم فيجب ذلك في خمسة بحور كما يعلم مما سلف
 وهي المديد والهزج والمضارع والمقتضب والمجتم ومجوز في الوافر والربز
 (على ما هو مشهور) ووجد هنا في الاصل الذي طبع عليه المتن ما صورته و
 ما يتبع كما هو مشهور والصواب ما ذكر

(الفن السابع عشر من القوافي)

وهو علم يعرف به أحوال أو آخر الايات الشعرية من حركة وسكون ولزوم
 وجواز وفصاحة وقباحة ونحو ذلك وواضعه مهلهل بن ربيعة خال امرئ
 القيس وهو أول من قصد القصائد وموضوعه آخر الايات الشعرية من
 حيث اللزوم والجواز وحكمه النسيب أو الاباحة وفائدته الاحتراز عن
 الخطأ في القافية (وفي ذلك) العدد الذي هو الخمسة (من علم القوافي) جمع
 قافية وهي عند الخليل عبارة عن الساكنين اللذين في آخر البيت مع ما بينهما
 من الحروف المتحركة ومع المتحرك الذي قبل الساكن الاول وعند الاخفش
 الكلمة الاخيرة من البيت فقد تكون بعض كلمة كافي قوله

وقرفا به اصحبي على مطيهم * يقولون لا تهلك أمي ومحمل
فهى من الحاء الى الياء وقد تكون كلمة كقوله
ففاضت دموع العين منى صبابة * على النحر حتى بل دمعى محلى
وقد تكون كلمة وبعض أخرى كقوله

دمن عفت ومحامعالمها * هطل أجس وبارح ثرب
فهى من الحاء الى الواو وقد تكون كلمتين كقوله

مكتر مفتر مقبل مدبر معا * كجلام وودحمر حطه السيل من عل

فهى من من الى الياء والمراد بالكلمة الكلمة العرفية لا النحوية ولا
اللغوية كأنه عليه شيخنا السيد الدمهورى فى حواشى الكافى فدخل ما
إذا كانت كلمتين وبعض أخرى كفى قوله * قد جبر الدين الاله فخر * (اشارة
للمالها من الالقاب) أى الاسماء وذلك أنها تنقسم باعتبار الحركات التى بين
الساكنين الى خمسة اقسام كل منها يسمى باسم مخصوص وباعتبار كونها
لفظة سميت بتلك الاسماء المذكورة الاقوال المتكاسر بالتاء الفوقية وبالهمزة
آخره وهو كل قافية توات فيها أربع حركات بين ساكنها كقوله

قد جبر الدين الاله فخر * والثانى المتركب وهو كل قافية توات فيها ثلاث
حركات بينهما كقوله * أخب فيها وأضع * والثالث المتدارك وهو كل قافية
توات فيها حركتان بينهما كقوله * وايس فؤادى عن هواها عنسل * والرابع
المتواتر وهو كل قافية بين ساكنها حركة واحدة كفى قوله * وأذكره بكل
مغيب شمس * والثامس المترادف وهو كل قافية اجتمع ساكنها كقوله
* البخل خبير من سؤال البخل * وتنقسم أيضا الى تسعة اقسام أخرى
سبعة منها مطلقه وثلاثة مقيدة لان المطلقة اما مجردة من التأسيس والرديف
أو مؤسدة أو مردوفة فهذه ثلاثة وعلى كل منها اتمام وصولته بحرف لين أو
ياء واثنان فى ثلاثة بسمة الاولى المطلقة المجردة أى المطلق رويها أى
ليس ساكنها الموصول بالين كقوله وبعض الشمر أهون من بعض فبعض
الثانى هو القافية وهى مطلقه لان الضاد متحركة وبجريدة من التأسيس
والرديف كما استعمله وموصوله بالياء الحاصلة من اشباع الضاد
والثانية المطلقة المجردة الموصوله بالياء كقوله * الاقى لاقى العلابهمه *

الثالثة والرابعة المردوفة الموصولة باللين كقوله * وقد لا تعدم
الخمسة اذاما * وبالهاء كقوله * عفت الديار مجملها وقامها * الخامسة
والسادسة المؤسسة الموصولة باللين كقوله * وليل افاضية بطي الكواكب
وبالهاء كقوله

في ليلة لا ترى بها احدا * يحكي علينا الاكوابها
والمقيدة اما مجردة كقوله

أتهجر غانية أم تلم * ام الحبل واه بها منجزم
واتما مردوفة كقوله * كل عيش صائر للزوال * واتما مؤسسة كقوله
وغررتني وزعت انك لابن في الصيف تامر

أى ذولبن في الصيف وتعرف في الشتاء (كما في خمس ثالثة) وهو الميم أى خمس
عدده الجملى الذى هو أربعون وخمسة ثمانية (اشارة له عدد الامور التى بها هي
تعاب) اى الى جملته عيوب القافية فهى ثمانية * الاقول الايطاء بالمثناة
التحتية بعد الهمزة وهو اعادة كلمة الروى لفظا ومعنى أى الحكمة المشتملة
على حرف الروى سواء أعمدت القافية بتمامها أو لا وأما اعادة غير كلمة
الروى فلا تعد ايطاء وأخرج بلفظا ومعنى ما اذا تكررت لفظا فقط
أو معنى فقط كالعلم مع الصفة أو الماعرف مع المنكر فلا يعد ايطاء ومحمل
كون ذلك ايطاء ان لم يقصص بين اللفظين المكررين سبعة أبيات فأكثر والا
فلا ايطاء فان اللفظ المكرر بعد ذلك يعد كأنه من مذكور في قصيدة أخرى
كما والايطاء مع كونه قبيلها جائز للمولدين كما جاز لغيرهم على أن بعضهم
ذهب الى أنه ليس بعيب كقوله * تقيسد العير لا يسرى بها السارى * مع
قوله في قافية البيت بعده * ولا يضل على مصباحه السارى * الثانى التضمين
وهو تعلق قافية البيت بصدر البيت الذى بعده بأن تفتقر اليه فى الافادة
كقوله

وهم وردوا الجفار على قيم * وهم أصحاب يوم عكاظ انى

شهدت لهم مواطن صادقات * شهدن لهم بحسن الظن منى

وهو جائز للمولدين * الثالث الاقواء بكسر الهمزة وبالقاف وهو اختلاف
البحرى بكسر وضم أى اختلاف حركة الروى المطلق بحركة تقاربه فى النقل

كالكسر مع الضم كقوله * جسم البغال واحلام العصافير * مع قوله في
 قافية ما بعده * منتقب ففتحت فيه الاعاصير * وهو غير جائز للمولدين * الرابع
 الاصراف باصا د المهملة والفاء وهو اختلاف المجري بفتح وغيره من ضم
 وكسر بان تكون حركة حرف روى البيت المتقدم فتحة وحركة حرف روى
 البيت الذي بعده ضمة أو كسرة أو العكس كقوله * أتمعني على يحيى البكاء *
 مع قوله فيما بعده * وفي قلبي على يحيى البلاء * أو قوله فجمت الآداء مع
 قوله بعده من شاة بءاء وهكذا وهو غير جائز للمولدين * الخامس الاكفاء
 وهو اختلاف الروي بحروف متقاربة الخارج كقوله

بنات وطاء على خذ الليل * لا يشكين عملا ما أنقين

فاختلف الروي باللام والنون وهو ما متقاربان مخرجا وهو غير جائز أيضا
 للمولدين * السادس الاجازة بالزاي المججمة وهي اختلاف الروي بحروف
 متباعدة الخارج كقوله ان الكفاء قليل مع قوله في البيت الذي بعده
 * اذا قام يتتاع النفوس ذميع * وهو غير جائز كذلك للمولدين * السابع
 السناد بكسر السين المهملة آخره مهملة أيضا وهو اختلاف ما راعى قبل
 الروي من الحروف والحركات وهو خمسة أقسام * سناد الردف وهو ردف
 أحد البيتين دون الآخر كقوله * فأرسل حكيمًا ولا توخه * مع قوله
 * فشاو وليبيا ولا توخه * فان الاقول مردوف بالواو قبل الصاد المهملة
 والثاني غير مردوف وأما الهاء فيهما فهي وصل * وسناد التأسيس وهو
 تأسيس أحد ما دون الآخر كقوله

يادارية اسلى ثم اسلى * نخندف هامة هذا العالم

* وسناد الاشباع وهو اختلاف حركة الدخيل بحركتين متقاربتين في الثقل
 كالفتحة مع الكسرة أو متباعدتين كالفتحة مع احداهما والثاني اقبح وذلك
 كقوله

وهم منعوها من قضاة كلها * ومن مضرا الحراء عند التقار
 بعد قوله بواد من تهامة عائر وسناد الحد وبالواو بعد الذال المججمة
 وهو اختلاف حركة ما قبل الردف بحركتين متباعدتين في الثقل كقوله
 * كأن عيونهن عيون عين * مع قوله بعد * تريد هامة في يوم عين * فان

الاول عين بهمزة مكسورة والثاني عين بمججمة مفتوحة بمعنى الغيم * وسناد
التوجيه وهو اختلاف حركة ما قبل الروى المقيد كقوله
وقاتم الاعماق حاوى المخترق * ألف شتى ليس بالرعى الحق
بفتح راء المخترق وكسر ميم الحق والسناد بأنواعه الخمسة جائز للمولدين
* الثامن التحريك بهمزة ملتين بعد المثنائين وهو أن تختلف ضروب الایات
فى الوزن كما اذا كانت احدى قوافى الطويل المهمل والابجى الغنى وظلم
هذه العيوب بعضهم بقوله

عاب القوافى اكفاء واقواء * اجازة ثم اصراف وايطاء
كذلك تضيمنها التحريك بجنب * ومثل ذلك سناد وهو انحاء
(فان نقصت اثنين من العدة المذكرة) معك وهى الثمانية (كان الباقي)
وهو ستة (عدد حركاتها) أى القافية (أو حروفها الماثورة) أى حركاتها
اللاتى اذا أتى بها الشاعر فى مطلع شعره وجب عليه التزامها فى بقيته
وحروفها اللاتى لا تخلو عن مجموعها * فأما حركاتها أولها الجرى بفتح
الميم وضمة هاء وهو حركة الروى المطلق أى الحرف المتحرك الذى يقبسه ألف
كفى لقد أصابا أو واو كقوله تربوا ويا كالكو اكبى سعى مطلقا لان الصوت
ينطق به ولا ينجس وانما قيد بالمطلق لان سكون الروى المقيد لم يسموه باسم
خاص لان السكون لا يستخرج منه حكم * وثانيها النفاذ بالذال المعجمة
وهو حركة هاء الوصل كقوله

يوشك من فتر من منيته * فى بعض غزانه يوافقه
وقوله * فقيمة كل الناس ما يحسنونه * وقوله * والموت ادى من شر النعله
فالتفاذ هو حركة الهاء فى يوافقه ما يحسنونهم وونعلهم * ثالثها
الحدو بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وهو حركة ما قبل الراء
كحركة باء البالى فى قوله

* الأعم صباحا أيها الطلل البالى * وشين مشيب فى قوله
* بعيد الشباب عصر حان مشيب * رابعها الاشباع وهو حركة الدخيل
ككسرة لام سالم فى قوله * وليس على الايام والدهر رسال * خامسها الرس
بالميم المهملة المشددة وهو حركة ما قبل التاسيس كفتحة سين سالم المذكور

* سادسها التوجيه وهو حركة ما قبل الروى المقيد كقوله
 حتى اذا جن الظلام واختلفت * جاؤا بندق هل رأيت الذئب قط
 * واما حرفها فأولها الروى بكسر الواو وتشديد الياء وهو حرف بيت عليه
 القصيدة ونسبت اليه فيقال قصيدة دالية او رائية او نحو ذلك * ثانيها الوصل
 اى الموصول به وهو حرف ابن ناشى عن اشباع حركة الروى أوهاه تليه كقوله
 * أقلى اللوم عاذل والعتابا * وكقوله * فإزالت أبى حوله وأخطبه * او قوله
 فيالاشى دعنى اعالى بقيمتى * فقيمة كل الناس ما يحسنونه
 * ثالثها الطروج وهو حرف ناشى عن حركة هاء الوصل ويكون الفاكيم وافقها
 في بيت يوشك من فزمن منيته وواوا كفى ما يحسنونه في بيت فيالاشى
 المذكور ورويا كفى قوله * والموت أدنى من شر الزنل * رابعها الردف
 وهو حرف ما قبل الروى فالأب كفى البالى في بيت الأعم صباحا والياء كما
 في مشيبونى بعيد الشباب المذكور والواو كسر وروى قوله
 * جرداه معروفة للبحر سرحوب * خامسها التأسيس وهو الف يثمه وبين
 الزوى حرف كقوله * وليس على الأيام والدهر سالم * والفاء التأسيس مما
 يجب على الشاعر التزامه الى آخر القصيدة * سادسها الدخيل وهو حرف
 منجزل بعد التأسيس كلام سالم المذكور وقد نظم بعضهم تلك الحروف بقوله
 حركات فافية نظير حرفها * ستها الجرى عددنا أولا
 ثم النفاذ وحدها والرس والاشباع والتوجيه فاحفظها ولا
 * فائدة * القصيدة اصطلاحا مجموع آيات من بحر واحد مستوية في عدد
 الاجزاء وفي جواز ما يجوز وفيها لزوم ما يلزم وامتناع ما يمنع فخرج جماليس
 من بحر واحد وما هو من بحر واحد لكن لامع الاستواء في عدد الاجزاء
 كآيات من البسيط بعضها من رافيه وبعضها من مجزوه وما هو من بحر
 واحد مع الاستواء في عدد الاجزاء لكن لامع الاستواء في هذه الاحكام
 كآيات من الطويل بعضها ضربه تام وبعضها ضربه محذوف واختلف
 في مقدار القصيدة على اقوال أرجحها أنها سبعة آيات فأفوقها والله اعلم

(الف النسخة من عشر فن الرسم)

وهو علم يعرف به أحوال الحروف ووضعها وكيفية تركيبها خطأ

وموضوعه الاقناظ من حيث كتابتها وأول من وضعه ادريس عليه السلام
 لانه أول من خط بالقلم وعلقه بعد طول عهده والاقناظ من وضع الكتاب
 العربي وغيره آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة كتبه في الطين وطبخه
 ودفنه فبعد الطوفان وجد كل قوم كتابا فتمت علوه بالهام الهى ونقلوا صورته
 واخذوه أصل كتابتهم وفي المزهر أن أول من كتب بخطنا هذا وهو الخزم
 صر امر بن مرة وأسلم بن سدره وكذا عا من بن جدره وهم من عرب طيء
 تعلموه من كاتب الوحى لهود عليه السلام ثم علوه أهل الانبار ومنهم انتشرت
 الكتابة في العراق الحيرة وغيرها فتمت علوها بشر بن عبد الملك وكان له صحبة
 بحور بن أمية لتجارته عندهم فتعلم حرب منه الكتابة ثم سافر معه بشر
 الى مكة فتعلم منه جماعة من قريش قبل الاسلام وسمى هذا الخط بالخزم لانه
 جزم أى قطع من الخط الحبرى وتعلم شزيمة قليلة منهم الكتابة لا ينقى
 عنهم الامية التى وصفهم الله بها بقوله هو الذى بعث فى الاميين الاية
 وحكمه أنه فرض كفاية ومسائله قضاياها التى تطلب نسبة محولاتها الى
 موضوعاتها كقولنا يجب على الكاتب ان يعرف ناء التانيث التى تكتب
 بحرورة والى تكتب هاء مربوطة ونحو ذلك وتطابق الكتابة فى اصطلاح
 الادباء على صناعة الانشاء فيقولون فلان شاعر وذلك كاتب أى منشى نائر
 ومنه قوله

وما كل من لاق اليراع بكاتب * ولا كل من راى السهام بصائب
 (ثم فى عشر ثمانية) وهو السين أى فى عشر عدد جملها وهو ستون وعشرها
 ستة (للغنى) ايماء لاقول من وضع الحروف العربية الابدية) على بعض
 الاقوال من أنهم ستة أشخاص من طسم كانوا نزولا عند عربان بن أدد
 وكانت أسماءهم أبجد وهوز وحطى وكلن وسعفس وقرشت فوضعوا الكتابة
 على أسماءهم فلما وجدوا فى الاقناظ حروفا ليست فى أسماءهم أطلقوها
 وسموها الروادف كما قلنا) وقد وضعوها على أسماءهم وهم أبجد الخ ثم زادوا
 الاحرف البقية) وهى التاء المثناة والخاء والذال والصاد والظاء والغين
 المبعجات كذا سماه الصلاح فى طرده وقوله وهى التاء الخ أى التى جمعت فى
 نخد ضفغ وبها صارت الابدية ثمان كلمات وقد جمعت جميع حروف الهجاء

على اللغة العربية بلا تكرير وجرحت العادة بتعليمها المبتدئين بعد تعلمهم
 حروف الهجاء مفردة ومن كنية تركيباً ثانياً يسأل على نظم ما أوف والسر
 في ذلك الأشعار للمبتدئ بعد تعلمه المفردات والثالثيات أن في الكلام
 تركيبات ثلاثية ورباعية أيضاً واستغنناهم بالفاظ مستعملة في معنى من
 المعاني بعد توشحهم من تركيبات مهملة هجائية فقد ذكر وأن معنى أجد
 أخذ وهو تركيب وحطى وقف ولكن صار متكاملاً وسعفص أسرع في التعلم
 وقرشت أخذ بالقلب ونخذ حفظ وضغط أتم فتكون كلها على صيغة الماضي
 من الثلاثي أو الرباعي ففيها إشارة للمتعلم الذي إلى أن الأهم له حال التعلم
 ما يفهم متها من الأخذ والتركيب والوقوف على المقصود وتكرار التكلم
 والأسراع في التعلم والاقبال عليه بالقلب والحفظ فيه وإتمامه ويدل على قدم
 وضعها واشتمالها على بعض الأسرار والاشارات ما روى عن محمد بن علي
 الباقر قال لما ولد عيسى بن مريم وبلغ سبعة أشهر أخذت والدته بيده وجاءت
 به إلى الكتاب وأقعدته بين يدي المؤدب فقال المؤدب له قل أجد فرفع عيسى
 عليه السلام رأسه فقال هل تدري ما أجد فعلاه بالذرة ليضربه فقل
 يا مؤدب لا تضربني إن كنت تدري والافسألني حتى أفسر لك قال ضمري
 فقال عيسى عليه السلام آلاف آلاء الله وآباء بهجة الله والجيم جمال الله
 والدال دين الله هوز الهاء هول جهنم والواو ويل لأهل النار والزاي زفير
 جهنم حطى حطت الخطايا عن المستغفرين كلن كلمات الله لا تبدل لكلماته
 سعفص صاع وبصاع والجزاء بالجزاء قرشت قرشهم خشرهم فقال المؤدب
 خذني أيتها المرأة بيدك فقد علم ولا حاجة له في المؤدب وقد فرغوا عليها
 أيضاً حساب الجمل بضم الجيم وفتح الميم الشددة وجعلوا سبعة وعشرين حرفاً
 منها الأصول مراتب الأعداد من الآحاد والعشرات والمئات والثامن
 والعشرين للآلاف لم يحتاجوا معها إلى ضم شيء آخر إليها أصلاً فضلاً عن
 تكرارها كما احتجج في أرقام حساب أهل الهند إلى ضم علامة صفر في
 عشراتهم وصفرين في مائتهم وهكذا ثم انهم خصصوا حساب الجمل المذكور
 باسم الزبر بفتح الزاي واسكان الباء الموحدة معتبرين فيه مسمى تلك الحروف
 واستخرجوا منه نوعاً آخر سموه باليديات وهو اعتبار بقية أسماء تلك الحروف

بهذا الحساب فيحسبون اسم ألف مائة وعشرة بقية مجموع مسمى الألف
 واللام والقاء والباء الواحد والجيم بخمسين وهكذا في بعض الحروف يكون
 زبره أكثر من بيناته في الحساب كذلك من حروف قرشت وبعضها بالعكس
 كذلك من حروف كبن وبعضها متساوي الزبر والبيئات كما في خصوص سين
 سبعة فص كما ذكرناه أول الكتاب ويتفرع على هذين الاعتبارين لطائف
 كثيرة يتفطن بها الأذكياء كما هو مذکور في كتب أسرار الحروف هذا ونقل
 الصلاح الصفدي في الطرد أن جودة الخط انتهت إلى رجلين من أهل
 الشام وهما الضحالك واسحق بن حماد وكان الضحالك في خلافة السفاح
 أول خلفاء بني العباس واسحق في خلافة المنصور والمهدي ثم انتهت جودة
 الخط وتجريره إلى الوزير أبي علي بن مقله وأخيه عبد الله وولد آمنه طريقة
 اختراعها وتفرد عبد الله بالنسخ والوزير أبو علي بالدرج وكان السكك
 في هذه الصناعة للوزير فانه الذي هندس الحروف وأجاد تجريرها وأسس
 قواعدها ومنه انتشر الخط في مشارق الأرض ومغاربها توفي رحمه الله
 في سنة ست وعشرين وثلاثمائة وقد وزر لثلاثة من الخلفاء وهم المقتدر
 والقاهر والراضي ثم اعتقل ولقي المكاره وعطش فلم يجد ما يبال وشرب بوله
 ومات في السجن ودفن في دار السلطان ثم أخرج ودفن في داره ثم أخرج
 ودفن في مكان آخر ٥١ باختصار (وكذا في عشر عينه) أي في عشر
 عددها الجلي وهو سبعة (رمز إلى عدد الأقلام) المستعملة قديما وهي
 قلم الطومار كان في الزمن القديم يكتب به السجلات وهي المنشأير
 والاقطاعات عن الخلفاء ثم قلم الثلث وهو ما يكتب به اليوم عن السلاطين
 من مقاليد الثواب الجبار والوزراء والقضاة ثم خفيف الثلث وهو ما يكتب
 به مناشير الامراء وكانوا يسمونه قلم التوقيعات وشرطه أن لا تنقطع حروفه ولا
 تشكل في اصطلاح الاقدمين ثم قلم الرقاع وهو ما يكتب به الآن المكاتبات
 عن السلطان ثم قلم المحقق وشرطه أن لا يكون فيه واو ولا ميم ولا هاء
 مطموسة وهو في فنجانة الثلث ولا يكتب به الا المصاحف ثم قلم الریحان وهو
 خفيف المحقق وشرطه شرطه في فتح واوانه وهاءاته وميماته ولا يكتب به
 في الغالب الا العزاف ثم قلم النسخ وهو ما يكتب به كتب العلوم وغيرها ثم

قلم الفصح لانه يفضح الكتاب وقلم الكتاب وقلم الحواشي
 وهو ما يكتب به الحواشي في الكتب المجلدة وهو منسلخ من قلم النسخ كذا
 ذكره في الطرد ثم قال وبعضهم زادها قلم الغبار وقلم المسلسل وقلم المزدوج
 وقلم المعجزت الذي ذكره الكتاب أن أصول الاقلام سبعة وهي الطومار
 والثلاث والتواقيع والمحقق والنسخ والغبار والاشعار هذا هو المختار اذ
 باختصار قليل (والى عراف الكتاب) أى والى عدد عراف الكتاب بضم
 العين والكاف جمع عرف وكاتب أى رؤساء الكتاب فهم سبعة كاتب خط
 وكاتب لفظ وكاتب عقد وكاتب جيش وكاتب حكم وكاتب مظالم وكاتب
 تدبير وكل منهم يحتاج الى أمور لازمة له فيحتاج كاتب الخط وهو المعروف
 الآن بكتاب التحرير الى أن يعرف أصول الكتابة كأن تكون جرة الباء
 طول الاف والجم لا يخرج بظنهم سامع استدارته عن رأسها والداد ثلثي
 زاوية وقاعدتها بمقدار أعلاها والواو أصلها راء بل رأس وهكذا وان
 يعلم أنه لا يجوز له المدا بعد حرفين ولا يكون في السطر الواحد أكثر من
 ثلاث مدات واذا وقعت الكاف متطرفة في مثل عليك فلان عمل عليها جرة
 الكاف واذا وقعت الفاء والقاف والنون والياء متطرفة فلا تنقط الى غير ذلك
 وكاتب اللفظ وهو المرسل يحتاج الى حفظ كتاب الله تعالى وجانب جيد من
 اللغة كالمعلقات والدريدية والحماصة وبعض الاشعار القديمة والحديثة
 وجانب جيد من النحو والصرف والمعاني والبيان والبديع ونحو من التفسير
 والحديث والاحكام السلطانية والاشعار المنقولة عن الصحابة ومادار بين
 الخلفاء وعما لهم ومادار بين على ومعاوية من المحاورات والاجوبة وتواقيع
 الخلفاء والوزراء والكتاب وأمثال العرب وأيامهم ووقائعهم وما أمكن
 من المقامات الحريرية والخطب النبائية وترسلات القاضي الفاضل ومنتهى
 شعر المتنبي وأبي تمام والبحترى ومراجعة كتب الآداب والوقوف على
 ترسل الكتاب ومراجعة ما قصده في كل فن والتماني والممازى والفتوحات
 وتواقيعهم واقتنحات أدعيتهم في كل فن الى غير ذلك وكاتب العقد وهو
 كاتب الحساب يحتاج الى معرفة جملة من علم الحساب وهو الضرب والقسمة
 والنسبة والجمع والتفريق وعلم المساحة ومعرفة الوضع الديواني والقبلى

الاصلى وأعمال المبيع وأعمال المتحصل وكل وارد ومنصرف ومقاسمات
 القلال وأن يجعل له قبل ذلك جريدة له عمل منها حسابا به بعد ذلك وكاتب
 الجيوش يحتاج الى شيء من الحساب ومعرفة شيئا الخيل وروم وزهاودوران
 السنين وأوائلها وأواخرها الى غير ذلك وكاتب الحكم وهو موقع القاضى
 يحتاج الى أن يكون فقيها عارفا بالحلال والحرام حاذقا بكتابة الشروط
 والاقراءات والمحاضر والسجلات وتحمل الشهادات وتوافق نواب
 الحاكم والاجوبة الصادرة عن هو بين يديه وكاتب المظالم وهو كاتب
 الشرطة يحتاج الى معرفة سياسات الناس وكيفية العادى وزجر المظالم
 ونصر المظالم ومطالعة كل شهر بعدة ليلاليه ووقائعه وتعاريف الاسعار
 المرفوعة في كل يوم من المحتسب لانواع الذهب والفضة والقمح والشعير
 وسائر المأكولات وكاتب التدبير وهو أعظم الكتاب مرتبة لانه يكتب
 السلطان وهو الذى كان أولا وزير الخلفاء مثل جعفر البرمكى وابن مقبل
 وغيرهما ويحتاج أن يكون عارفا بجميع ما يحتاج اليه هؤلاء الكتاب الستة
 المتقدمون كذاني الطرد ومن لطائف الاتفاقيات ما نقلته في الفوائد عن
 المسعودى أن عمرو بن مسعدة خرج في حاجة الى بغداد لانه متهم ففرش له
 زورق قال فلما صرت عند دير هرقل اذ برجل يصيح ياملاح رجب ل منقطع
 فقلت للملاح قرب الى الشط فقال هذا صهاذ وان قعد معك اذالك قال
 فأمرت الغلمان فأدخلوه فى كوتل الزورق فلما حضر الغداء دعوته فأكل
 كل جائع الا أنه نظيف فلما رفع الطعام أردت أن يستعمل معي ما يستعمل
 العامة مع الخاصة ان يقوم فيغسل يده فى ناحية فلم يفعل فغمزه الغلمان
 فلم يفعل فقات يا هذا ما صناعتك فقال حائك فقلت فى نفسى هذه شر من
 الاولى ثم قال جعلت فداك سألتنى عن صناعتى فأخبرتكم فاصناعتك أنت
 فقات هذه والله أعجب فكرهت ذكر الوزارة فقلت كاتب فقال الكتاب
 على خمسة أصناف كاتب وسائل يحتاج أن يعرف الفصل من الوصل
 والتهانى والتمازى والصدور ورجال من الاعراب وكاتب خراج يحتاج
 الى أن يعرف الزرع والمساحة والتقسيم والحساب وكاتب جنود يحتاج
 الى أن يعرف طبقات الخيل وأصناف الناس وكاتب شرطة يحتاج الى

أن يعرف رفق الجراح والقصاص والديبات وكاتب قاض يحتاج الى أن يعرف
 الفقه والوثائق وما يتعلق بذلك فأبهم أنت أعزك الله قال قلت كاتب رسائل
 قال فإخبرني ان كان لك صديق تكاتبه في المحبوب والمكروه فتعزوت أنت
 كيف تكاتب اليه يمينيه أو تعزيه فقلت والله ما أدري وهو بالنعزية
 أولى قال صدقت كيف تعزية قلت والله لا أدري قال فلست بكاتب رسائل
 فأبهم أنت قلت كاتب خراج قال فماتة قول وقد ولاك السلطان علاجاً
 قوم يتظلمون من بعض عمالك فأردت أن تصفهم وكنيت بحب العدل
 وتؤثر حسن الاحدوثه وكان لاحدهم براح فأردت مساحته قال قلت
 أضرب العطوف في العمور رأى الاماكن المتعطفة في المواضع المستطيلة
 قال اذن تظلم الرجل قلت فأمسح العمور على حدة والعطوف على حدة
 قال اذن تظلم الناس قال قلت والله فما أدري قال فلست بكاتب خراج فأبهم
 أنت قال قلت كاتب جند قال فماتة قول في رجلين اسم كل واحد منهما أحمد
 أحدهما مقطوع الشفة العليا والاخر مقطوع السفلى كيف تكاتب
 لهما قال قلت لاحد الاعلم ولاحد الاعلم قال كيف ورزق هذا مائة درهم
 ورزق الاخر ألف درهم فبأخذ هذا حق هذا فتظلم صاحب الالف قال
 قلت والله ما أدري قال فقال لست بكاتب جند فأبهم أنت قال قلت كاتب
 قاض قال فماتة قول في رجل توفي وخلف زوجة وسرية وللزوجة بنت
 والسرية ابن فتنازعنا فيه فقالت كل واحدة منهما هذا ابني وأنت خليفة
 القاضى قلت والله ما أدري قال فقال لست بكاتب قاض فأبهم أنت قال
 كاتب شرطة قال فماتة قول في رجل وثب على رجل فشججه موضحة فشججه
 المشجوج مأمومة قال فقلت لا أعلم وقد سألت ففسر لي ما ذكرت فقال
 أما الرجل الذي تزوجت أمه فمكاتب له أما بعد فان أحكام الله تجرى بغير
 اختيار المخلوقين والله يختار للمخلوق فخار الله لك في قبضها الله فان القبر
 أكرم لهما والسلام وأما البراح فتضرب واحداً في واحد في مساحته
 العطوف وهكذا في العمور وأما المقطوع الشفة العليا فتكاتب له أحمد
 الاعلم والمقطوع السفلى أحمد الاشرم وأما المرأتان فيوزن لهنهما فأبهم
 وكان لهنما أخف فهي صاحبة البنت وفي الموضحة خير من الابل

وفي المأمومة ثمانية وعشرون قال قلت لثانز ع بك الى هنا قال ابن عم لي
 كان عاملا على ناحية فخرجت اليه فألقيته معزولا فخرجت الي بعض
 الفواحي اضطرب في المماش فقلت أأنت قد ذكرت أنك طائرك قال أنا أحوك
 الكلام لا الثياب قال فلما بلغنا الاهرازا أمرت الحمام فأخذ من شعره
 وأدخل الحمام فكسوته من ثيابي وصكنت عامل الاهوازا فأعطيته
 خمسة آلاف درهم ثم رجعت ورجع معي فقال لي المعتصم ما كان من خبرك
 في طريقك فأخبرته خبري ثم خبر الرجل فقال هذا ليس تغني عنه فلا تني
 شي يصلح قلت هو والله يا أمير المؤمنين اعلم الناس بالمساحة والهندسة
 فولاها البنا فكانت ألقاه في المركب الجليل فينزل عن دابته فأمنعه فيقول
 يا سبحان الله أما هذه نعمتك وبك استفتتكم اه لكن قوله وأما البراح فتضرب
 واحدا في واحد الخ فيه قصور وفي اللؤلؤ النظيم ما نصه اتفق المساحون
 على أن يضربوا الاقصاب على ما لا يجوزنا سلم أن يني عليه كنه فضلا عن
 أن يجري به قلمه وذلك أنهم اذا وجدوا أرضا ثلثة قاعدتها عشر قصبات
 وساقا ثمان قصبات وست قصبات أخذوا نصف الساقين وضربوه
 في نصف وربع القاعدة فكانت المساحة اثنتين وخمسين قصبية ونصفا
 ومنهم من يدعى العدل فيضرب مجموع الساقين في ثلث القاعدة فتكون
 المساحة ستة وأربعين وثني قصبية والمساحة الصحيحة أربعة وعشرون
 قصبية وكل ما زاد عن ذلك فهو باطل لا يحل أخذه وحيث لا يجوز البقاء عليه
 والدليل على صحة ما ذكرنا اننا لو فرضنا أرضا من بقعة طولها ثمان قصبات
 ويقابلها ست قصبات أخرى وأردنا مساحة اضربنا أحد الطولين
 في أحد العرضين فكانت المساحة ثمانية وأربعين قصبية وان قطعناها
 ثلثين وأردنا أن نعلم طول القطر ضربنا أحد الطولين في نفسه وهو ثمان
 قصبات فكان أربعة وستين قصبية واحد العرضين في نفسه وهو ستة فكان ستا
 وثلاثين قصبية وحصل من مجموعهما مائة قصبية وجذرها عشر قصبات فهو
 طول القطر فصار المرربع مائة كل واحد منهما ثمان قصبات اضربنا الثمان
 قصبات وهي العمود في نصف القاعدة وهي ثلاث قصبات فخرج المضروب
 أربعة وعشرين قصبية فعلمنا ان هذه المساحة صحيحة لان صحة المرربع ثمان

وأربعون قصبة والمثلث نصفها وهو أربع وعشرون قصبة ولو ضربنا
 هذا المثلث على ما اتفق عليه المساحون الآن وادعوا أنه العدل لكانت
 مساحته ستا وثلاثين قصبة وصار المربع هنا على اثنين وسبعين قصبة فيكون
 الزائد أربعين قصبة فيه وغير ذلك مما هو مبسوط في كتب فنسه
 (وما كان للفرس من الخطوط في سالف الأيام) أي وعدد ما كان للفرس
 بضم الفاء الجليل المعلوم من الناس قديما من الخطوط فذلك سبعة خطوط
 على ما ذكره في الطرد قال كان للفرس سبعة أنواع من الخطوط الاوّل كتابة
 الدين والثاني كتابة أخرى ثلثمائة وخمسة وستون حرفا يكتب بها الفراسة
 وإشارات العيون والغمز وشبه ذلك والثالث كتابة أخرى ثمانية وعشرون
 حرفا يكتب بها الفلسفة والطب والعهود والقطائع وتنتش بها الخواتيم
 وطرز الثياب والفرش وسكة الدراهم والرابع كتابة أخرى يتكاتب بها
 الملوك فيما بينهم ويمنع منها الناس حذرا ان يطلع على أمرهم والخامس
 كتابة الرسائل وحروفها ثلاث وثلاثون حرفا وهي لسائر الناس
 خلاف الملوك والسادس كتابة كتاب الملوك يكتب بها الإمبرار مع من
 يريدون من غيرهم من الامم وحروفها أربع وعشرون حرفا مسورة
 والسابع كتابة يكتب بها المنطق والحكمة وحروفها أربعة وعشرون حرفا
 اء ببعض حذف فراجعه (وذلك) العدد الذي هو سبعة (عدد المواطن
 التي تحذف فيها الالف رسما) وجوبا وهي لفظ اسم اذا اضيف للفظ الله
 خاصة نحو بسم الله لكثرة الاستعمال أما نحو بسم ربك فلا تحذف فيه ولفظ
 ابن بشر وطه الآتية وكل اسم أجمعى كتر استعماله في لسان العرب
 كبرهيم واسماعيل واسحق وهرون وعثمان وسليمان وكالرحمن واذا كانت به
 الهمزة نحو زيد وعمرو وأخطأ وقرأ كتابك بألف التثنية فيهما واذا
 كان قبل الهمزة أو واما كان كخطيئة واذا دخلت همزة الاستفهام
 على همزة قطع نحو آنت بالماء واذا أضفت المهـ موزا الى نفسك كجزافي
 (ومسوغات كتبها ألفا) أي وعدد مسوغات كتب الالف كذلك
 ألفا (مع وجود المقتضى للياء جزما) أي مع وجود المقتضى لرسما ياء
 والقاعدة أن الالف أي التي في آخر الاسماء والافعال ان كان هناك

ما يقتضى كتبها بالياء كتبت بم اما لم يوجد مانع من ذلك أو مدوخ لكتبها
 بالالف وان كان هناك ما يقتضى كتبها بالالف كتبت بها كما هو الاصل
 ولا يجوز كتبها بالياء الا ان يعارضه مانع من الف أو يوجد مدوخ
 للياء واذا وجد المقتضى للف باعتبار لغة والمقتضى للياء باعتبار لغة
 أخرى كتبت بالخيار بين كتبها ألفا أو ياء وترجح احدهما بكثره الاستعمال
 كما في المطالع فـ و غمات كتبها الفاصم وجود المقتضى لـ كتبها ياء
 سبعة مواضع الا قول المشاكلة الخطية كلمة قبلها أو بعدها ولو في القائمة
 كقوله

ياسيدا حازرقى * بما حبانى وأولا

أحسنت بزاقلى * أحسنت فى الشكر وأولا

الشانى أن تكون الكلمة المقصورة وردت ممدودة أيضا بدون اختلاف
 المعنى كالبلاء والبنى فعند عدم الشكل يجوز أن يكتب المقصور بالالف
 نظرا لجواز المذات لم يتعين أحد الطرفين بوزن أو حرف فان تعين بوزن قصر
 كتبت بالياء كقوله

لا تحبوا من بلى غلاته * قد زرأ زرارة على القمر

أو بحرف ككتبت بحسب ما يعينه كالجوسى والبأساء فان الواو التي
 بعد الباء تعين القصر وكأية الف مع الباء تعين المدة وبهذا تم لم ان السيماء
 وان كان مما يجوز فيه القصر والمد في قوله تعالى سيماهم في وجوههم فانه
 قرئ بالمد كما في البيضاوى لكن يتعين القصر في قول البردة

شاكى السلاح لهم سيمى تميزهم * البيت للوزن فكان حقه ان يكتب بالياء
 الثالث أن يكون الفعل جاء في لغة أخرى أو ايا كتناوبد فانه يقال في لغة
 غماينة وكما يقال غمى يغمى ويقال بديت كما يقال بدوت الرابع ان يتون
 المقصور نحو فقى ومصطفى الخامس ان يقصد المعايير كقوله

أقول لعبد الله لماسة أو نأ * ونحن بوادى عبد شمس وهاشم

فان وهى فعل يائى وشم فعل أمر السادس ان يجهل أصل الف كخسا
 وزكاهم للفرد والزوج من الاعداد أو كانت أجمعية كبقا اسم رجل
 وزليخا السابع اتباع جماعة من النحو بين مشوا على كتابة اليائى

كاه بالالف حلال للخط على اللفظ قال في كتاب نصر من الله ولا يجوز العكس
 اه وفي الشافية ما نصه سواء كانت الالف ثالثة أو فوقة أو لول منقلبة عن ياء
 في علم أو غيره قال شيخ الاسلام في شرحها لانه القياس ولانه أنق للفاط اه
 (وفي نصف رستم) الذي هو ثلاثة (اشارة لعدد ما توصل به ما الموصولة
 والنكرة الموصوفة من الحروف) أي عدد الحروف التي توصل بها
 ما الموصولة والموصوفة فهي ثلاثة من وعن وفي وما عداها يجب قطعها ما
 عنه وما الموصولة هي التي تكون بمعنى الذي والموصوفة هي التي بمعنى شيء
 مثالها ما ان ما قلته ملج وكل ما صنعت عجيب ورب ما مجب لك مذموم
 عند غيرك قال الشاعر

رب ما تكبره النفوس من الامم رله فرجة كل العقال

قال الصبان يجب فصل رب هنا من ما لان الذي يوصل برب ما بالكافة
 وما هنا نكرة موصوفة بالجملة بعدها ونقل عن المفتي تجوز كونها كانه
 فيجوز وصلها قال في الانتقان وقد تقع ما في الكلام محتملة للموصولة
 والاستفهامية والمصدرية بأن وقعت بين فعلين سابقة ما علم أو دراية أو نظر
 وحيث وقعت ما قبل ليس أو لا أو لم أو بعد الا فهي موصولة وحيث وقعت
 بعد كاف التشبيه فهي مصدرية وحيث وقعت بعد الباء فانها متعمدها ما
 وكل موضع وقعت فيه ما قبل الا فهي نافية الا في ثلاثة عشر موضعا من
 القرآن ثم ذكرها (والكلمات التي تزد فيها الواو وحشا) أي وعدد
 الكلمات التي تزد فيها الواو الواقعة حشـ وافهي ثلاث أو اثنك وأولو
 وأولات بمعنى ذوات فأما زيادتها في أولئك فلا فرق بينه وبين اليك ولم يعكس
 لان الاسم أولى بالتصرف فيه من الحرف ولان أولئك حذف منه الف
 فكانت الزيادة فيه أولى لتكون كالعوض من المحذوف قال شيخ الاسلام
 رجل أولامو أولى بالقصر على أولئك اه وهذا في أولاء وأولى الاشاريتين
 أما الألى التي هي اسم موصول بمعنى الذين أو اللاتي كقوله

وعيم الألى ان فاخروا قال العلامة الخفلا تجوز زيادة الواو في الخوف
 الاتباس بالاولى ضد الاخرى وأما زيادتها في أولو المرفوعة وأولى المجرورة
 وفي أولات كقوله تعالى أولئك هم أولو الابواب ان في ذلك لايات لأولى

الألباب وأولات الاحمال أى ذواتها يعنى الحبالى من النساء فللفرق بين
 أولى فى حالتى النصب والجز وبين الى الجارة ولم يهكس لما مر وحات حالة
 الرفع على غيرها وحمل التأنيث فى أولات على التذكير كما فى الشافية
 وشروحا قال فى المطالع وقد تزداد الواو وحشوا فى ألفاظ دخيلة يونانية
 أو تركية فن الأولى أو قيانوس اسم البحر المحيط زادوا فيه واو عقب
 الهمزة للدلالة على ضم ما قبلها وكذا الواو التى بعد النون لذلك ونظيره
 أو قبيدس اسم لؤلؤ كتاب مؤلف فى الهندسة ومعناه مفتاح
 الهندسة ومن اللغة التركية أو وردو يعنى المعسكر زادوا فيه واو عقب
 الهمزة دلالة على ضمها والعوام تسميه العرضى قال فى أدب الكاتب وزاد
 بعضهم واو فى أوخى مصغرا فرقا بينه وبين أخى المصغرا قال فى الهمع
 ولكن أكثر أهل الخط لا يريدونها اه باختصار (أو تحذف فيها ألف ابن
 على الوجه المعروف) أى وعدد الكلمات التى تحذف فيها ألف ابن فهى
 ثلاثة وواضع الاول اذا دخلت عليها همزة الاستفهام كأن تقول مستفهما
 أين هذا الثانى اذا دخلت عليها الهاء نحو ما بين القاسم ما بين آدم
 فحذف ألف ابن كراهة اجتماع الفين وقيل المحذوف ألف النداء
 لا ألف ابن كما فى الهمع الثالث اذا وقع ابن بين علمين متناسلين بأن يكون
 ثانيهما باللسان ولونتنز لا بشرط أن لا يتون الاول ولم تقطع همزة ابن
 لضرورة وزن وأن يكون ابن متصل بالعلم الاول على انه نعت له غير مقطوع
 ولا بدل منه ولا خبر عنه ولا مستفهم عنه وأن لا يكون ابن أول سطر فاذا
 توفرت هذه الشروط وجب حذفها صناعة ووجب ترك تنوين العلم الاول
 انظروا فى المعنى وغيره وان فقد شرط منها وجب اثباتها قال فى درة
 الغواص وانما حذف الألف من ابن ليؤذن تنزله مع الاسم قبله منزلة
 الشئ الواحد بشدة اتصال الصفة بالموصوف وحاوله محل الجز منه واهذه
 العلة حذف التنوين من الاسم قبله ولو نصبا كأن تقول رأيت على بن محمد
 كما يحذف من الاسماء المركبة نحو بعلبك اه قال الصبان فى باب النداء
 ولا فرق فى العلم فى جميع ما ذكر بين الاسم والكنية واللقب على ما صرح به
 ابن خروف اه وفى الهمع ولا فرق فى العلمين بين أن يكونا اسمين أو كنيهين

أولقبين أو مختلفين فهو هذا زيد بن عمرو وهذا أبو بكر بن أبي عبد الله وهذا
 بطة بن قفة ويتصور في المختلفين ستة أمثلة **أه** قال الأمير علي المغني
 وفي حكم العلم الشامل للكنية واللقب ما كفى به عنه من فلان وفلانة
أه وجعل الأشعري مثل ذلك يسمي بن سيد وياضل بن ضل قال الصبان
 وهيمان بن بيان وصلعمه بن قلعمة وهي بن بي كتابة عن لا يعرف هو ولا
 أبوه **أه** وفي الأدب أن المنسوب إلى لقب قد غلب على اسم أبيه أو صناعة
 مشهورة عرف بها فهو زيد بن القاضي ومحمد بن الأمير كذلك ومن ذلك
 الإمام بن الخطيب للفخر الرازي والإمام بن السبكي والبدر بن
 الدماميني ومحمد بن الجزري وكل ما حذف منه ألف ابن يحذف التنوين من
 الاسم قبله وفي الأشعري أن ابنة في هذا الحكم كابن وربحه الصبان خلافا
 لما في أدب الكاتب بخلاف بنت فليست مثل ابنة لأن ابنة هي ابن زيد فيه
 التاء قال الصبان قال شيخنا وينبغي أن يزاد في الشروط كون لفظ ابن
مفردا لا مثنى ولا جموعا **أه** وهندبة فاطمة كزيد بن عمرو وكافي حواشي
 ابن عقيل واشترط بعضهم أيضا أن تكون البنوة حقيقة وردة الدماميني
 وقال كون الابوة حقيقة لم أرهم تعرضوا لاشتراطه **أه** فمثل المقداد بن
 الأسود يحذف ألفه وإن كان الأسود جده وصرح به شراح الحديث ومنهم
 من جوز الحذف إذا نسب للإمام كعيسى بن مريم ويونس بن حبيب ولا يبعد
 الوجوب إن اشتهر به مثل عوج بن عنق ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن
 أم مكتوم وعبد الله بن سلول فالمدار على الأشعري أن يفتل من نسب إلى من
 اشتهر به من أم أو جد يحذف وجوباً تنويهاً لفظاً وألف ابن خطأ قال
 الأشعري وإن نون فلا ضرورة كقوله **جارية من قيس ابن ثعلبة** أي فيجب
 عند التنوين إثبات الألف **وكذا يجب إثباتها إذا لم يجعل ابن نعتاً**
بل جعل بدلاً أو منادى أو نعتاً مطوعاً وفصل بين ابن وموصوفه فاصل
 نعمتا كان أو غيره **كان قيل أحمد المرحي ابن فلان** ومن ذلك قول مسلم
 في صحيحه أن المقداد بن عمرو ابن الأسود الخ قال النووي الصواب تنوين
 عمرو ومجروا ونصب ابن **وكتابته بألف** لأنه صفة للمقداد وهو
 منصوب فنصب وليس ابن هنا واقعا بين علمين متناسبين ولو قرئ ابن الأسود

بجواب ابن افسد المعنى وصار عمرو ابن الاسود وذلك غلط صريح وله هذا
 الاسم نظرا منها عبد الله بن أبي ابن سلول ومحمد بن علي ابن الحنفية
 واسماعيل بن ابراهيم ابن علي بن اسحق بن ابراهيم ابن راهويه فكل هؤلاء ليس
 الاب فيهم ابنا لمن بعده فبعضهم ان يكتب بالالف وأن يعرب
 بأعراب الابن المذكور أو لافسول زوجة أبي والحنفية زوجة
 علي وهو هكذا باختصار وكذا لا تحذف الف اذا جعل ابن
 مستقهما عنه أو خبرا ولو منسوخا كقولك هل تميم ابن مرة وكعب ابن لؤي
 وان كعبا بن لؤي لان ابن حينئذ بمنزلة المنفصل عن الاسم الاول اذا التقدير
 ان كعبا هو ابن لؤي وهل تميم هو ابن مرة * واعلم أن الكنية المصدرية بأم
 نحو عمرو بن أم مكتوم وعبد الله بن أم عبد في عبد الله بن مسعود كما صدر
 بالاب دون غيره من أنواع الكنى المصدرية بان أو بنت أو أخت أو
 أخ كابن مالك أو ابن بنت الاعراب وابن أخي القاضي أو نحو ذلك ويشترط
 في العلم المضاف الى ابن كونه اسما ظاهرا لا ضميرا فلا تحذف
 الف من هذا زيد ابنه ونظير بعضهم الاحوال التي ثبتت فيها الف
 ابن وابنة خطأ كونه مشى فيسه علي خلاف ما تقدم في البعض وهو
 هذا

قد اختلفوا في مواضع من * كلامهم كناية خذها بتصوير
 اذا اضيف لاضمار رضا البن أو * لخطه مثل لعمار بن منصور
 أو أمته نحو عيسى بن البتولهما * أو كان في خبر يحيى ابن مشهور
 أو كان مستقهما عنه كقولك هل * زيد ابن عمرو أم ابن القاسم الصوري
 أو كان تثنية كالمترضى وأبو * خديجة ابنا علي مشرق النور
 أو عكس ذلك بأن قدمت تثنية * كالحالدان ابن يسروا بن ميسور
 أو جاء الابن بغير اسم تقدمه * نحو ابن موسى وزيد ابن مذكور
 أو كان أول سطر أو دعاسيد * لقطع هزته في نظيرهم من مشهور
 بكاء ناخالدين الوليد وفي * جمع علي ابنين في بعض المناكير
 زيد وعمرو ويحيى ابنا أبي رجب * جاؤا وقد حفظوا هذا بذكر
 أو جاء لفظ أبيه بعده مثلا * كعقرا بن أبيه صاحب الصور

أو أخرا سمع من ابن نحو قولك قد * جاء ابن زيد على خير مشكور
 أو حال بينهما ما وزن بكاء لنا * ردكي كظري ابن موسى صاحب الطور
 أو كان نصيبا بأعني فيه مضرة * كمثل أكرم في زيد ابن مسرور
 أربعة أمال شك جاني حسن * أما ابن سعد وإمام ابن منظور
 أو حال بينهما وصف ككرما * يحيى الكريم ابن ميمون بن محبوب
 أو كان من بعد جمع كالعبادة ابن المرتضى وابن عمرو وابن معمر
 أو كان الابن مضافا لابن أولاد * أو عمه كالمعالي ابن عصفور
 أو كان الابن منادى نحو حدثنا * موسى ابن مشكور يعني يا ابن مشكور
 أو كان بينهما مضبوط كقال لنا * سبحان بالفتح ابن المرتضى الدوري
 (فان زيد على ذلك) العدد الذي هو الثلاثة (علامات) أي عدد
 علامات (اليان من كل من الاسم والفعل) أي ما أصله الياء منه ما
 وهي اثنان في ككل فالجمع باعتبار المجموع أو مراد به ما فوق الواحد
 والعلامتان المذكورتان أو لاهما في الاسم انقلاب الالف ياء في التثنية
 نحو فتى وقتبين بخلاف عصا وعصوين أو في الجمع المؤنث السالم نحو
 حصي وحصيات بخلاف قطاة ومهاجم مهاة فان جمعها قطوات
 ومهوات أو انقلاب ياء في صفة المؤنث على فعلاء نحو اللمى والظمى فانك
 تقول في وصف الانثى من ذلك امرأة لمياء مؤنثة الالمى وشفة لمياء وامرأة
 ظمياء بخلاف العشا فان صفة الانثى منه عشوا مؤنثة الاعشى وثانيتها
 الامالة ولذا قال في أدب الكاتب اذا شكك عليك حرف ولم تعلم أصله
 ولا تثنيته فرايت الامالة فيه أحسن فاكتبه بالياء وان لم تقس من فاكتبه
 بالالف حتى تعلم أصله وأولاهما في الفعل انقلاب الالف ياء في مصدره نحو
 سعى يسعى سعيًا بخلاف محاسنها وعفا فان مصادرهما المحو والسهو
 والعفو أو انقلاب ياء في المرة من الفعل فهو الرمية من رمى بخلاف عفا
 بالغين المجهمة أي نام فان المرة منه عفوة أو انقلاب ياء في اسم المفعول
 منه كالقضى من قضى بخلاف المعفوع عنه من عفا أو انقلاب ياء عند اتصال
 الضمير المرفوع المتحرك سواء كان للثة كالم أو المخاطب أو الغائبين أو نون
 الاناث نحو رميت ورمينا ورميتين ورمين ويخشين ويرضين بخلاف نحو

سهوا وبدا فانك تقول سهونا وبدونا أى ظهرنا وثانيتها مضارعها المبني
 للمعلوم فان الفعل اليائي تكسر عين مضارعها غالبا والواوي تضم عينه
 غالبا فالاول نحو عصى بعصى والثاني نحو سها بسها وهو وز كوز وانما قد
 المضارع بالمبني لله وهو لان المبني للعجوة ول يكتب بالياء ولو كان واويا
 نظر الكون الواو قلبت ياء في ماضيه لوقوعها بعد كسرة مثل عني وغزى
 وربى وقد لا يعرف المصدر فيستدل بغيره وذلك خمسة أشهر في الاسم
 والفعل اولها أن تكون فاء الكلمة واواسوا كانت اسما أو فعلا نحو
 وعى ووقى وثانيتها أن تكون فاؤها مزة نحو أوى فعل الاذى ويستثنى
 من ذلك الأبعى في قصر فانه واوي لان مضارع به بألو وثالثتها أن تكون
 عينها واوا ونحو طوى من شدة الجوى ورابعها أن يكون عينها هـ مزة نحو
 رأى ويستثنى من ذلك ست كلمات واوية مع كون عينها هـ مزة لكانت ترسم
 بالياء وستأق وخامسها الامالة كجاءت قد من ذلك كتبت بل بالياء مع انها
 تحرف لامالة ألفها (أو ما يمنع من كتابة الالف ياء) أى أو زيد عليه عدد
 ما يمنع من كتابة الالف ياء وهو شيان أحدهما أن يكون قبل الالف ياء نحو
 عليا ودينا واعيا ويحيا ومجبا واسحبا وريا وزوايا وعطايا فتكتب بالالف
 استثناء فالجاء الياء مع كون الاصل والقياس ان تكتب بها على حسب
 التلفظ وان كانت قلبت ياء في الافعال المسندة للضمير وقلب ياء في تنبيهة
 الاسماء منها اذ تقول أعيت وأجيت واستحييت وتقول في تنبيهة عليا
 عليميان كما تقول سفايمان وأرليان وأعليان كما تقول أعميان وأثميان
 ومغزبان وبشربان فالمتضى للياء موجود في جميع ذلك واسم تنوامن
 ذلك صورتين تكتب فيهما الالف ياء مع وجود الياء قبلها أو لاها ما الاسم
 العلم المنقول من فعل أو اسم تفضيل أو جمع مثل يحيى وأعيى ورواى
 والثانية العلم المنقول عن صفة غلبت عليها الاسمية أو لم تغلب نحو ديني
 دربي فان العلم في هاتين الصورتين يكتب بالياء لخطته بكثرة استعماله والفعل
 أو الصفة أو الجمع يكتب بالالف كما في شرح الشافية ومثال ربا الصفة قول
 امرئ القيس

هصرت بفودي رأسها فتمابت * على هضم الكسح ربا المخلخل

والثاني أن يعرض لها التوسط بأن يتصل بالفعل ضمير المفعول أو يضاف
 الاسم إلى الضمير نحو أعطاه ونحو أن تفضل أحداهما فقد كتب ألف أعطاه
 واحدا بصورة الألف لا بصورة الياء التي كانت ترسم بها عند انفرادها
 وكذا إذا أضيف الاسم إلى ما الاستفهامية التي حذفت ألفها ولم
 تتصل بها هاء السكت كان تقول بمقتضاهم فعلت كذا وكذا (أو مقتضى
 كتبها كذلك) أي أو عدد المقتضى لكتبتها كذلك أي ياء وهو أمران
 كما ذكره ابن هشام في القطر بقوله وترسم الألف ياء إن تجاوزت الثلاثة
 كاشتري والمصطفى أو كان أصلها الياء الخ قال في المطالع يعني أن المقتضى
 للياء شيان إجمالا وقد يبلغ بالتفصيل إلى ثمانية المقتضى الأول أن تزيد
 الكلمة أحما كانت أو فعلا على ثلاثة أحرف ولو كانت الزيادة بمحسبان
 الحرف المشدد أو الممدود بحرفين وذلك بأن يضعف الفعل الثلاثي نحو
 حلى وحلى ودى ودى وصى وصى فهذه كلها تكتب بالياء بخلاف
 ما خفف منها فيكتب بالألف لانها واوية أو يان يكون في الكلمة من أولها
 ألف زائدة عن أصل المادة نحو أدنى وأزكى وأمى وأعلى وأقصى
 أفعالا كانت أو أسماء تفضل فان جميع أسماء التفضيل تكتب بالياء ولو
 كانت القامات الأخيرة في أصل المادة عن واو كما في هذه الكلمات وكذا
 كل ما يأتي على وزن أفعل من الأفعال أو الصفات المشبهة لان الأسماء تأتي
 بها والأفعال تقلب ألفها ياء إذا قلت أعليت أو أدنيت ولو أنها واوية الأصل
 ومن ذلك أتى كأعطى وزناومعنى وأتى وأدى بمعنى قوى وأذى وآلى أي
 حاف فتكتب بالياء لانها على وزن أفعل وتقلب ألفها ياء عند الاستناد إلى
 الضمير نحو آلت وكذا كل ما كان على وزن مفعول كغزى وملهى من الغزو
 واللهاو وعلى وزن فعلى مثل الفاسا كن العين كسكرى وسلمى ودعوى
 وأرطى وشقى وقتلى وعنتى ومرضى جموع شتيت وتيسل وعتيق ومرضى
 وكذا حتى جمع أحق وحقا بخلاف جمعا صفة الواحدة الاثنى أو صفة
 البقلة المعروفة بالرجلة فانها مدودة لامتصه ورة ونحو كرى واحدى
 وضىرى ونحو أثنى وأخرى وصغرى وكبرى وبشرى وحسلى وكذا كل
 ما كان على وزن فعلى مضمو ما كان مثل حبارى وجمادى أو مفتوحا مثل

عذارى وحصارى ويسامى أو على وزن فعلى كقه قمرى فيكتب كل ذلك
 بالياء تنبيه على ان الاسم يثنى بها فيقال اثنيان وبشريان وأخريان وجماديان
 ثم قه قمرى لا يثنى بها بل تحذف ألفه فيقال قه قمران كما فى القاموس ومثله
 خوزلى بالمجتمين وجدوى وجزى ووى فهذه الاربعة مثل قه قمرى
 فى التثنية والمقتضى الثانى لكتابة الالف ياء ان يكون أصلها ياءا انقلبت
 الالف لة صرفية سواء كانت فى اسم أو فعل (أومسوغات هذا) أى أو
 عدد مسوغات كتابتها بالياء (مع كونها واوية) وهو شيان أحدهما
 اتباع الكوفيين فيما إذا كان أول الاسم مضموما كالضحي والذرى والعلى
 والسهى أو مكسورا كالعدى والركى جمع ركوة فأنهم يكتبون ذلك
 بالياء وينونونه بها ولا يفرقون بين الواوى واليائى الا اذا كان مفتوحا
 كالرابعى الناحية فان تثنيته رجوان بخلاف الرحى بالياء لانه فان تثنيته
 رحبان والجمع فيها على أفعال ومن ذلك الدجى فانه واوى لان فعله دجا
 يدجو وكتب بالياء على المذهب الكوفى وفى الاقتضاب الدجى وهى الظلم
 واحدهم ادجية وهذا مخالف فيه التصريف القياس لان الفعل دجا
 يدجوفه كان القياس دجوة ولهذا يجوز فى الدجى أن يكتب بالياء جلا على
 واحدهم وان يكتب بالالف جلا على فعلها وتبرج احدهم اعند
 المشاكسة كقوله

ما قطعت شمس النهار أبرجا * وطلع البدر المنير فى الدجا
 والمسوغ الثانى لكتابة الالف ياء المشاكسة فى الخط قال فى المزهرو ويجوز عند
 المشاكسة أن يكتب الواوى بالياء ولذا كتبوا الليل اذا سجد بالياء
 لما قرن بغيره مما يكتب بالياء هـ مع حذف أى فان الضحى لما كتب بالياء
 على المذهب الكوفى لكونه مضموم الاول كتب بالياء سجدى مشاكسة له
 ولما بعده أيضا والافسجا واوى يقال سجدونه أى غطيته أقول والمشاكسة
 وان جاز فيها مشاكسة المتأخر لانه تقدم والعكس كما بعلم مما مر آنفا لكن
 الظاهر أن الاولى أن تراعى فى المتأخر فانزى ذلك هو الاكثر افظا وخطا
 (كان المجموع) من عدد الثلاثة الذى هو نصف الرسم والاثنيان الذى هو
 عدد الالامات أو المقتضيات أو المسوغات السابقة وذلك خمسة (عدد
 ما تحذف فيه النون) من المواضع أو لها من آخر الفعل المستند الى نون

الجماعة أو المعظم نفسه أو الى غيرها مع نون الوقاية سواء كان قبلها
 نون أخرى نحو جن ووطن أو حرف صحيح أو معتل كظهن وسكن وبيان
 وزان فهذه النون تحذف خطأ اللادغام اذا لاقت مثلها سواء كانت نون
 جمع مذكر أو مؤنث أو نون وقاية نحو انا آمننا ونعاونا والنسوة جنات
 وظعن ونحو آمنى وأعنى فعلى أمر وقد تحذف من آخر الحروف مع نون
 الوقاية تخفيفا نحو انى ولو كفى وثانيهما فى من وعين اذا دخلتا على ما أو
 من نحو مما ومما ومن وعن وثالثها نون بين أو بنون اذا أضيف الى ما أو له
 ال القمرية فيقتصر على الباء وتحذف النون تشبيها باللام فكانت ماء ثلاث
 نحو بلعنب وبلعرب وبلعرب فى بنى العنبر وبني الحرث فقد اقتصر على الباء
 المفتوحة بين الكلمة الاولى من المتضامين وحذفوا ما بعدها شذوذا
 تخفيفا فالطول الكلام كما قال الشاعر * غداة طغت علماء بكر بن وائل
 أى على الماء ورايعها نون ان الشرطية تحذف فى حالتين الاولى اذا وقع
 بعدها ما الزائدة كقوله تعالى اياي بلغن عندك الكبير وقوله

ايارا كما تعرضت فيبلغن * نداماى من شجران أن لا تلاقيا
 ومنه قولهم ايا لافاعل هذا والقاعدة انه اذا اجتمعت ان وما فان تقدمت
 ان على ما فهى شرطية وما زائدة وان تقدمت ما كانت نافية وان زائدة
 نحو ما ان زيد بقائم والثانية اذا وقع بعدها ال النافية كقوله تعالى الاتههروه
 الآية وقول الاحوص

فطلقها فليست لها بكف * والايعل مفرق الحسام
 وقول العلماء والافلا فتكتب فى هذه الحالة بصورة الاستثناية ولذا
 يغالط بها فيقال هذا الاستثناء متصل أو منقطع وخامسها أن المصدرية
 الناصبة تحذف نونها فى حالتين اللتين تحذف فيهما نون الشرطية الاولى
 اذا وقع بعدها ما كفى قول ابن مالك أما أنت برا فاقرب على مذهب
 الكوفيين فى نحو أما أنت منطلقة انطلقت الثانية اذا كان بعدها لا سواء
 كانت نافية كقولك أرجو ألا تهجرنى أو صلة كقوله تعالى ما منعك
 اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعنى وقول الشاعر

وما ألوم البيض الا تسخرا * اذارأين الشمط المتورا

وكقوله تعالى ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك فان المعنى أن تتبعني وان تسخر
 وان تسجد وهذا بناء على ما اختاره ابن قتيبة والحريري وصاحب الشافعية
 وغيرهم واختار أبو حيان اثبات النون مطلقا أي من غير المحذف وال
 فهي محذوفة منه وأما غير ما ولا من الحروف مثل ان ولم فلا تحذف معها
 فون ان ولا أن كقوله فان لم تفعلوا وان تفعلوا وقوله تعالى ذلك أن لم يكن
 ربك مهلك القرى كان لم يفعلوا فيها وذلك لان نصب الفعل بعد الایعین
 انها المصدرية الناصبة وكذلك جزمه بعد الایعین انها الشرطية بخلاف
 الجزم بعد ان لم فانه منسوب الى لم اقربهم امن الفعل فلو حذفت النون
 اشبهت صورتها بصورة ألم الجازمة وأما حذفها في المحصف مع ان في قوله
 تعالى أي حسب الانسان أن يجمع عظامه فلا يقاس عليه وكما تحذف النون
 في هذه المواضع تحذف اللام والتاء والميم والياء في مواضع فتحذف اللام
 من كل اسم أوله لام وعرف بأل ودخلت عليه اللام المكسورة أو المفتوحة
 كاللبن واللحم واللفظ واللهو واللعب كما قيل ان الانسان لم يخلق للعب ولا
 للهو وتكديت لله أرحم بال مؤمن من هذه بولدها لان اجتماع الامثال يقتضي
 حذف أحدها واختلاف في أيهما المحذوفة والذي اختاره شيخ الاسلام
 انها لام الكلمة لا حرف التعريف لانه جي به بمعنى ومثل ما ذكره الموصولات
 التي تكتب بالامين كاللذين مثني واللذان واللتان واللاق واللاتي
 واللواتي فتحذف إحدى اللامات اذا دخلت على هذه الكلمات لام أخرى
 وحذفتوا أيضا إحدى اللامين من ويل لآمه وكتبوها كما نطقوا به أشد وذا
 اذا قالوا ويله ووصلوا الكلمتين خطأ كما وصلوهما القفا كذا ذكر في المطالع
 قلت وهو مبني على أحد قولي البصريين من أن أصله ويل لآمه برفع
 ويل على الابتداء ولآمه الخبر فحذفت لام ويل وهمزة أتم كما قالوا ايضاً لك
 يريدون أي شئ لك قال ابن السيد واللام المسهورة على هذا لام الجزاء
 فهذه اللام مكسورة والقول الثاني للبصريين ان أصله ويل لآمه بصب
 اللام واضافته الى الاتم فحذفت الهمزة من آمه على غير قياس وكسرت لام
 ويل اتباعا لكسرة الميم وقيل أصله ويل لآمه فعلى هذين المحذوف همزة أتم
 لا غير وهذه كلمة تقال للعجيد علمه استظا ما لامره واستعجابا منه

واستعملوها أيضا استعما لثانيا بمعنى الرجل الشديد الدهاء قال في القاموس
 رجل ويله بكسر اللام وضمه اداء ويقال للمستجد ويله أى ويل لآفته
 كقولهم لا أبالك فركبوه وجعلوه كاشي الواحد ثم لحقته الهاء مبالغة
 كدهاية اه أى وليست الهاء في آخره ضمير ابل هي تاء التأنيث للمبالغة
 ولذا يقع وصفها للتكررة فيقال هو رجل ويله كما ذكره أبو زيد وقال الرياشي
 الويله من الرجال الدهاية الشديد الذي لا يطاق ولا تحذف لام هل اذا
 وقع بعدها كلمة لا كقول المستفتي هل لا يجوز كذا سواء كانت هل للاستفهام
 حرفا أو كانت فعلا كما يقال هل لا تقع فهي في هذا فعل أمر من وهل بمعنى
 خاف أو فرغ وأما هلا التي في حديث هلا بكرا تلاءم فهي التخصيص ولا
 تحذف أيضا من بل في كلاب لا تكرر مون اليتيم لانهما كلمتان وأما التاء
 فتحذف من آخر الفعل المسند الى تاء الفاعل سواء كان قبلها تاء أخرى أو
 حرف غيرها نحو عنت وأنت وبات وفات فتدغم هذه التاء في مثلها من ضمير
 فاعل متكلم أو مخاطب أو مخاطبة أو تاء خطاب قبل ميم الجمع أو نون النسوة
 نحو أمت وبنت وعنت والتاء أى نقصته وأما الميم فتحذف من نعم لادغامها
 في ما من قوله تعالى فنعما هي الاصل نعم ما هي كسرت العين وسكنت الميم
 فادغمت في ما وقال شيخ الاسلام على الجزرية كل ما في القرآن من ذكر أم من
 فهو بيم واحدة الأربعة مواضع فبميين وهي أم من يكون عليهم وكملا
 في النساء وأم من أسمر في التوبة وأم من خلقنا في الصافات وأم من يأتي
 آمناني فصلت اه وأما الياء فتحذف من المنقوص المنرد والجمع عند عدم
 الاضافة ما لم تكن الياء المتكلم والافتحذف للادغام كما تقول سهرت الليلة
 مع معنى هذا ومع معنى هؤلاء وسافرت مع مكاري وهذا مكاري هؤلاء
 وهذه معاني سرفها الشاعر الدلاني وهو هؤلاء موالى وبعث جوارى بتشديد
 الياء في جميع ما ذكر وكذا اذا أضيف المثني أو الجمع السالم ولو غير منقوص
 الياء المتكلم كبنى ومسلى وصاحبى ووالمى كما فصل ذلك في المطالع
 (ونصف ما قطع فيه أن من لافي الآيات القرآنية) أى وكان ذلك العدد
 الذى هو خمسة نصف ما قطع فيه رسما أن يفتح الهمزة وسكون النون من
 لا اذا لاقته في الآيات الشريفة كما في المصحف العثماني اذ ذلك عشر مواضع

ذكرها ابن الجزري بقوله واقطع بعشر كلمات أن لا * مع الجا ولا اله الا
 الخ فهي قوله تعالى أن لا ملجأ من الله الا اليه وأن لا اله الا هو وقوله تعالى
 أن لا تعبدوا في يس وهود وأن لا يشركن بالله شيئا وأن لا تشركن في شيئا وأن
 لا يدخننها اليوم وأن لا تعلو على الله وأن لا تقولوا على الله الا الحق وحقيق
 على أن لا أقول على الله الا الحق وما عدا ذلك نحو ألا تعبدوا الا الله ألا يرجع
 إليهم قولاً ولا أتزر وأزره فوصول لا ترسم فيه النون هذا ووقع في أصل
 الطبع هنا ما صورته ما تقطع فيه أن مع لا وهو وإن كان صحيحاً على معنى
 الكاتبة مع لا لكن ما هنا أولى (أضعف) بكسر العين مشددة ما بينا
 للمجهول يعود ضميره على العدد الا قول الذي كان زيد عليه ما سبق وهو
 الثلاثة نصف الرسم فاذا ضعف بأن جعل ستة (كان عدداً ما زيادة واو
 عمرو من الشروط) فرفا بينه وبين عمر فالقول أن يكون علماً والثاني أن يكون
 غير مضاف للضمير والثالث أن لا يكون واقعا في قافية والرابع أن لا يكون
 مصغراً والخامس أن لا يكون محلياً بال. والسادس أن لا يكون منصوباً
 منوناً فإن لم يكن علماً كعمر الذي هو واحد وعور الاسنان وهو ما بيننا من
 اللعم المستطيل لم ترد فيه الواو لان العلم لشهرته في أسماءهم وكثرة استعماله
 واستعمال ما خيف أن يلبس به ليس كغيره وكذا لاتراد اذا أضيف للضمير
 أو مصغراً لان المضاف الى الضمير لا يفصل منه بحرف زائد وتصغير عمرو وعمر
 بصورة واحدة وكذا اذا حلي بال كقوله باعد أم العمر من أسيرها أقله
 استعماله أو وقع قافية لتما في عمرو وعمر فيها فلا يقع التباس كقول ابن عيين
 الدمشقي انما أنت من سليمان كواو * ألحقت في الهجاء ظا بعمر
 قال ما - بنا الهام القاضل أبو الوفاء الهويراني المطالع بعد أن ذكر ذلك
 يظهر من التعليق أن المدار على عدم الالتباس ولو في غير القافية بأن
 يختلف الوزن أو تكون القرينة معينة ولو في حشو البيت كقوله
 كافي في الزمان اسم صحيح * جرى فتحكمت فيه العوامل
 مزيد في نبيه كواو وعمر * وملني الحظ فيه كراه وأصل
 وكقوله في ضابط العبادلة
 أبناء عباس وعمر وعمر * ثم الزبيرهم العبادلة العرر

وكقول الآخر في البيت المشهور

المستحير بعمر عند ذكره * كالمستحير من الرضا بالنار
ولكنهم نظروا الى أنه ليس كل أحد ممن يقرأ الكتاب يعرف وزن الشعر وخلفه
ولا كل أحد يعرف القرينة فزادوها باطراد حتى أن كثيرا من جهلة الكتاب
يزيدها في عمر والمنصوب المنون مع انها لاتراد فيه لوجود الفارق وهو الالف
التي تكتب بعد عمر والمنصوب بدلا عن التنوين فان عمر ممنوع من الصرف
نعم اذا جرى الكتاب على لغة ربيعة الذين لا يكتبون الفاعل المنون
احتاج الى زيادة الواو حينئذ لانه لا فارق ينسبه وبين عمر الايها فان كان
منصوبا غير منون بان وصف بابن متصل به كما اذا قيل ان عمرو بن العاص
هو الذي بن مصر الفسطاط وجب اثبات الواو وحذف الالف ابن لا العكس
هذا ما ظهر لي اه وهو ظاهر (فائدة) نقلت في الفواكه عن الجاحظ
أنه كان يزعم أن عمر أرقق الاستماء وأخفها وانظر فيها وأسلسها مخرجا وكان
يسميه الاسم المظلم قال العامل في الكشكول ويعني بذلك أنهم الزموا
الواو التي ليست من جنسه ولا فيه دليل عليها ولا اشارة لها وكذلك لا تجده
في أكثر الامثلة المتداولة المقتولة أو مضمروبا وظلمه من هذه الحيثية أظهر
اه قلت ظلمه من الحيثية الأولى أكثر لانه لم يلبس من جنسه وقرانه
بغير ملامته سيما هذا الظريف الخفيف وقد قال بعض المفسرين في قوله تعالى
لا عدنبه عذابا شديدا هو حشره مع غير أبناء جنسه (وما لا تكتب فيه الالف
ألفا في الافعال بل ياء وان كان أصلها الواو) أي وكان هذا الضعيف وهو
الست عدد المواضع التي لا تكتب فيها الالف ألفا في الافعال وان كانت
واوية الاصل بل تكتب ياء وذلك ستة أفعال بأي ود أي وسأى وشأى وفأى
رأسه وما أي الجلد يوزن هدى في الجميع فهذه الستة واوية تقول بأوت
علينا بأوا اذا افتخرت وفأوت رأسه فأوا اذا شججتها ود أي الذئب دأوا
وهو شبه المراوغمة وسأى الثوب سأا وامتد فانشق ويبنهم افسد وشأه
شوأسة وما أوت السقاء والجلد مدته ليمتد فمتد كتب هذه الافعال الفا
كراهة اجتماع المتلين وضابط ذلك أن يسبق هذه الالف ألفا يابسة قال
في المطالع ولم أجد من ذلك في القاموس سوى ستة أفعال اه وهو عجيب

منه وان كذا قد ناه حال تصنيف المتن في القاموس بجأى النوب جأوا وخطه
وأصلحه والغنم حفظها وفيه أيضا ذأى الابل ذأوا وطردها ورساقها والمرأة
نكحها وفيه تأى بالمشاة الفرقية بمعنى سبق وفيه ضأى دق جسمه اه فهذه
أربعة أخرى قال ولا يصح الاستغناء عن رسم الباء بعدة توضع فوق الالف
اللهم الا أن يتصل بها ضمير المفعول نحو فاته مثل رآه لانها الماتوسطت صارت
متا فيجوز حينئذ وضع المدّة على الالف الياسية للدلالة على حذف حرف
العلة المتوسط لكن سمي أنى أن بآى وفأى بالوجهين اه قلت وكذا ذأى
وجأى وما بعدهما كما يستفاد من القاموس (وما تكتب فيه واوا على ما هو
مضبوط) أى وعدد ما تكتب فيه الالف واوا من حيث هي لا بفتحها كونها
في الأفعال ولا بفتحها كونها متوسطة على ما هو مضبوط عندهم وذلك خمس
مواضع فقط لاستمة كما يقتضيه العطف فانه غلط وهي فيها امامت طرفه تقديرا
وذلك في أربع كلمات من المصحف وهي الصلوة والزكوة والحيموة ومشكوة
ولكنها لا تكتب في غيره كذلك على ما في الاتقان لكن ذكر شيخ الاسلام
وابو حيان أنها تكتب في غيره كما تكتب فيه استحبابا وان خالف القياس
واما حقيقة ذلك في موضع واحد في المصحف ايضا وهو الربا (وفي ثلثي
رسمه تلج الى أحوال الهمزة الواقعة أو لا) أى فى أول الكلمة (والمتطرفة)
أى الواقعة في طرف الكلمة أى آخرها وفي الكلام اكتفاء أى والمتوسطة
وذلك حيث يكون لها صولة من ألف او او او يا وذلك فى أحوال ثلاثة
وحيث لا يكون لها صولة من ذلك وهـ ذ فى حالة واحدة كما سيوضح لك
فأحوال الهمزة المذكورة أربعة كثنائى رسم الاسم الاول أن ترسم الفاء
وذلك اذا كانت فى أول الكلمة مطلقا مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة
فى الاسماء والأفعال كاب وأم وان فعل أمر وأم فعل ماض وأن أمر من
الانين أو فى الحروف مفتوحة أو ساكنة بعد فتح فيها نحو سأل ورأس ونأر
الثانى أن ترسم يا وذلك اذا كانت ساكنة أو مفتوحة بعد كسر فيها أيضا
نحو ذئب ورنال الثالث أن ترسم واو وذلك اذا وقعت ساكنة أو مفتوحة
بعد ضم كالدولى ويؤمن والذراية والرابع ان لا تصور بو واحدة من الثلاثة
المذكورة بل تحذف ولا يوضع فى محلها شئ كما كان المصحف أيام الخلفاء

الأربعة قبل أن يخترع له الشكل أبو الأسود الدؤلي وأما وضع القطعة في
 محلها إذا حذفت أو فوق الميم أو الواو أو المصورتين بدل الهمزة فذلك طرأ
 بعد حدوث الشكل مراعاة لتحقيق الهمزة فمثال حذفها من الحشوتنا ب
 ونفاهل ورؤس ونوم ومن الطرف شاء وسى وجزاء وهنى ووضو ووجز
 ووطه وشي ووضو وقد فصل ذلك صاحب المطالع بأبسط من هذا فراجع
 والأصل في الهمزة مطلقاً أن تكتب بصورة الالف الأولى في التعداد حينما
 وقعت على مذهب التحقيق وإنما كتبت مرة واوا مرة ياء وحذفت مرة
 بحيث لا يكون لها صورة أصلاً ولا بد لئلا يفتقد مذهب التخفيف والتسهيل
 الجارى على لغة أهل الخجاز التي هي فصحي اللغات وعلمها جرى رسم المصنف
 فلماذا كان يكتب عليها أولى من الالف الأولى من التحقيق لوجهين الأول
 ما ذكر من التسهيل والتخفيف فإن الهمزة في حشو الكلام مستثقل ولذا
 لا يوجد في غير لغة العرب في غير ابتداء كما في المظهر ولكون الهمزة
 في الابتداء لا تسهل كتبت في أول الكلمة بصورتها التي وضعت لها وهي
 صورة الالف باى حركة كانت وثانيهما أن التسهيل خط المصنف فيمكن
 البناء عليه مع أن القياس قديقه تضيئه ما مطالع ثم للمتصرفه التي لا صورة
 لها أربعة أحوال أيضاً إذا كان ما قبلها ساكن الأول أن يكون الساكن
 صحيحاً مفتوح الأول أو مكسور أو مضموم ولا يكون ذلك في الأفعال
 بل في الأسماء نحو ووط وجزء وعبء الثاني أن يكون معتلاً بالباء
 نحو جاء وشاء من الأفعال وجاء وشاء وناء من أسماء الفاعلين الثالث أن
 يكون معتلاً بياء نحو يحيى ويبنى ووشى ووشى ووشى ووشى ووشى
 وفي بالفاء وفي بالقاف الرابع أن يكون حرف العلة واوا كبيراً ويسوء
 وكوضوء وقرء أو حرف لين ولا يكون ذلك إلا في الأسماء نحو وضوء ونوء ففي
 جميع ذلك لا يكون للهـزة صورة بحرف من حروف العلة الثلاثة لانها في
 الأسماء تعاقب من جنس ما قبلها ويدغم فيها عند الوقف ان شدد أو تحذف
 بالكسبية ويوقف على ما قبلها ساكناً لكن قال ابن قتيبة في اسم الفاعل المنقوص
 ان همزة ترسم ياء في مثل جاء وشاء ورائى ومرأى أسماء فاعل تكرات لئلا
 يكون في حذف الهمزة اجفاف بحذفها وحذف ياء المنقوص التي تحذف

منه حال التذكير وتثبت حال التعريف (وما تقطع فيه آمن في القرآن)
 أي وعدد المواضع التي تقطع فيها أم عن من ويكتب كل منه ما منفصلا عن
 الآخر فيما وقع في القرآن من لفظ آمن وذلك أربعة مواضع كما سبق عن
 شيخ الإسلام أم من يكون عليهم وكما في النساء أم من أسس بنيانه في التوبة
 أم من خلقنا في الصافات أم من ياتي آمننا وما عد ذلك في كتب موصول
 كقوله آمن خلق السموات والارض آمن لايدي آمن خلقنا وغير ذلك
 (ونصف ذلك) وهو اثنان (هو ما تقطع) أي عدد ما تقطع (فيه عن وما
 وكما في الاتقان) فتقطع عن في قوله تعالى عن من يشاء في النور وفي قوله
 عن من تولى في النجم وما عد ذلك موصول وتقطع مما في قوله تعالى من
 ما لم يكت أيمانكم في النساء والروم وفي قوله من مارزقا كما في المناذقون
 وما عد ذلك يوصل وتقطع كما في قوله تعالى كل ماردا والى العترة وفي قوله
 من ~~كل~~ ما سألتموه وما عد ذلك موصول كما ذكره السيوطي في الاتقان
 (وضعه) أي ضعف عدد الثلثين وهو الاربعة وذلك ثمانية (عدد عواطل
 العواطل من الحروف) الهجائية (وهو ما لا ينقط اسمه ولا سمائه) أي
 أن عاقل العاقل من الحروف هو ما لا ينقط اسمه ولا سمائه فهو عاقل من
 النقط في اسمه وعاقل في سمائه وهو ثمانية الحاء والذال والراء والصاد والطاء
 المهملات واللام والهيم والواو فانك اذا نطقت بالسمي وهو حه وده وهكذا
 لا تجد في شيء منه فيها نقطا وكذلك اذا نطقت بالاسم الذي هو الحاء والذال
 الخ بخلاف بقية الحروف فلما سمجة اسمها ومسمى أو مهملة اسمها سمجة مسمى
 (أقول ومقابلته) وهو ما ينقط اسمه وسمائه كخين بالهمزة وشين كذلك (يظهر
 أن يقال فيه انه بضد ذلك موصوف) وان كانوا انما نصوصا على الاقل فقط
 أعني عاقل العاقل ولم يذكر ومقابلته هذا قياسا عليه يظهر أن يقال فيما
 يقابله معجم المعجم أو حالي الحالي وكما عد الاول من أنواع البدع كذلك ينبغي
 أن يعد هذا أيضا وقد وقعت مذكورة لفقير مع بعض اخواتنا الافاضل
 بالخرموسة في هذا المقام فأخبرته بذلك وكان يصدد نظمه يدعيه له على النسق
 المعروف في البدعيات فزاد ذلك فيها وعنون عنه بحالي الحالي هذا
 وللمناسبة في الجمل لا بأس بذكر بعض من قصيدة رأيتها للسيد عبد الله

الطبلاوى كلها عاظمة مطلعها

رد الخلم واسمع ماروا امر قراسى * وأسن عماد العلم أحكم أساس
وراع حد ود الله وراع عهوده * وحجم حول اصلاح لواسع ارماس
ودم سالك سهل الكمال ووعره * ورم صالح الاعمال حاسم وسواس
ودع كل ما أهلك عما أراكه * الهنك وارحم ككل عال وكسكاس
وصل وصل واسمخ ورم ورم علا * وستدوسد واصلدع ودع مسكر الكاس
وعاد سماع الله وواعدمه رولا * لداع دعا لله واسمخ لدراس
وسارع وعمر دار روحك ساهرا * لاصلاح أعمال واعمال اعماس
وحد تمدد اها واسم واسل مرادها * وحد تمدد اها واحل أحوال آماس

(ومنها)

دارك أوارا وادرع درغ وراع * وداوم دواء وادرك وطء دواس
ورد أودأوزم دوانك واردا * وداداودع وأداوأس وأس أوواس
وآد اداء وادع وردك أولا * ووال وأول درس دارك أوأس
وواصل كلام الله واعلم دائما * امامك واسل سلك مسماس
ووجه الاله سوا ما * لك الملك علامه مس واسل
وقد ذكر فيها الهيات ونبويات وقرونا خاليات على هذه الكيفية حتى ختمها
(هذا) أى افهم هذا الذى قدمناه لك فانه مهم (وفى ربيع ثابته) أى ثابته
الاسم من الحروف وهو السين أى عدده الجملى وذلك خمسة عشر (عدد
ما يحتاجه الكاتب من الآلات) للكاتب كما ذكره ابن الوكيل فى محاضراته
وهى داخل فى الآلات المذكورة فى قوائنا (بل قيل بعد ثلثيه) أى الثابته
المذكور وذلك أربعون (يحتاج) الكاتب (لآلات ميميات) أى
مبدوءة بالميم نظمها بعض الفضلاء فى قوله

وللدواة أربعون ميميا * رتبها اصطلاحهم قديما
نظمها فشكل فسرتها * وواضح على التوالى سقته
أما الذى لا يتخفى فالمحبرة * مركب ومنفذ والمسطرة
ومفرز ومبرد ومكشطه * ثم مقص بمجمع ومخبطه
ومحرد ومحفرو ومكثره * نقابة ومطوية ومطره

محسنة ثم محذرة لامعة * مبرى ومدية كذلك مرمله
 ثم مسنن ومنم ومقط * وألحقت مفرشة فيما انضبط
 ثم ملفن ثم محرك ولا * بأس بملقاط وعد المشكلا
 فالزبر المحطخذ في العرف * لقلم واختلاف في الوصف
 ومكبس للضبط والمجنف * رمل له مزودة تنعطف
 ومركز الاقلام هي وكذا * للجهنم صفاة بهاتي الاذي
 ومقسم وهو بيكار صدق * وألوان ملزمة صدر الورق
 مسقاة الماواق للدواة * سقيا وللحريك لليدقات
 وانف بالمندبل مائة تدا * وختمه مسك اما قد علم

وفي الفواكه ما يتعلق بذلك ما يتعين على كل كاتب معرفته فانه مما تفتضيه
 ضرورته وهو أن اشتماق الدواة من الدوائن بها اصلاح أمر الكتابة أو من
 دوى يدوى دوايا اذا صار في جوفه الداء ووزنها فعليه تحركت الماء وانفتح
 ما قبلها قلبت الفاء فصار دواة وجعه ادويات كفتيات جمع فتاة ودوى يكسر
 الدال والواو وتشديد الماء كعصى وأصله دوى بواوين وباء بوزن فلوس
 قلبت الواو الثانية بباء لاجتماعها مع الماء وسكونها وقلبت ضمة الواو الاولى
 كسرة لاجتماع الباء فصار دوى ثم ادغم طال الشاعر * عرفت الديار كرقم
 الدوى * وتجمع أيضا على دوى بضم فسكون كقناة وقنى ثم يقال أدويت
 فانام دواتخذت دواة ويقال للذى يبيعها دواء كخياط واذا أمرت
 بالتحاذها قلت ادود دواة أو بجمعها قلت دواو ويقال لها الدواة والرقيم والمخبرة
 ثم يقال مددت الدواة أمدها اذا جعلت فيها مداد فان كان فيها
 المداد فزدت عليه قلت أمدهم بالالف فاذا أمرت غيرك أن يأخذ من
 مدادها بالقلم قلت استمدد فان سألته أن يعطيك على القلم مداد قلت أمدد
 لى من دواتك وقال الخليل مدنى وأمدنى أعطى من مداد دواتك ويقال
 لسقيا الماء مهى تقول أمهت الدواة مهيا وموهتها اذا جعلت فيها ماء والامر
 منبة أمه وموه دواتك ويقال بلعل اللبة فيها التي تقول منه لاق الدواة بلبتها
 لبقة ولبقا وألقها جعل لها اللبة فاذا أخذت عن النفس قلت لقت الدواة
 وألقتهان هي ملاقة فاذا أمرت غيرك قلت ألق الدواة أى اجعل فيها اللبة

وجمع اللبقة لبق ولا يقال لها لبقة الا اذا بلت بالمداد والافبوهة بالضم وأصل
 المداد كل شئ زاد في شئ سمي به الخبر المعروف لانه يزيد في الكتابة والخبر من
 حبرت الشئ اذا حسنته سمي بذلك المداد لانه يحسن الكتابة أو من الخبر وهو
 الاثر لتأثيره فيها والقلم الآلة المعروفة سمي به لانه قلم أى قطع وسوى كما يقلم
 الظفر وكل عود قطع وجرز رأسه وعلم به علامة فهو قلم قال تعالى اذ يلقون
 أقلامهم أيهم يكفل مريم وكانت سها ما فيها أسماء وهم مكتوبة ويقال لما يقلم
 به مقلم ولما يبرى به مبرى ولما سقط عن البرى والتقليم قلامة وبراية ويقال
 لعقده الكعوب واحدها كعب ولما بينها الانايب واحدها أنبوب ويقال
 لقصبه اليراع والاباء الواحدة يراعة واباءة وجمعه أفلام ولله در أبي الفتح
 البستي اذ يقول

ان هزا أقلامه يوماليعملها * أنساك كل كفى هز عامله

وان أقرع لي رق أنامله * أقرع بالرق كتاب الانامله

وكما يقار له قلم يقال له ضرب بالزاي ومدبر بالذال المهملة من زبرت ودبرت
 أى كتبت ومن فرق بينهما قال زبرت بالزاي أى كتبت ودبرت أى قرأت اه
 وأكثره من الشريشى والله أعلم

﴿ الفن التاسع عشر والعشرون فن القرض وفن الانشاء ﴾

(وفى خمسى ما قبل آخره) من الحروف وهو الياء والمراد تخمسا بجمعها وذلك
 أربعة (رمز الى عدد ما يحتاج اليه من الآداب القارضون) بالقاف أى
 الناظمون للشعر وتقدم أن علم القرض غير علم العروض وهو علم يعرف
 به كيفية النظم وترتيبه والافتدال على انشاءه على قانون البلاغة وقيل هو
 نقد الشعر ومعرفة جمده من رديته وواضعه امرؤ القيس لانه أول من
 أحكمه وفائدته معرفة كيفية انشاء الوزن وخروج الكلام من بيتا منظوما
 موزونا سامنا من عيوب الشعر وحكمه الذب أو الاباحة وهو فن جليل
 الشأن عظيم الوقع روى ابن عساكر قال حسان وقتت على السعلاة صاحبة
 النابغة فقالت اسمع مقالتي واحفظها عليك بعرفة الشعر ومدارسته فانه
 أشرف الآداب وأكرمها وأنورها به يسخو الرجل وبه يتظرف وبه يجالس
 المولى وبه يخدم وبتر كيتضع فقدمت على عمرو بن الحرث فقلت

أسأت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجوابي فالبيض فحومل
 أولاد جفنة حول قبرايبهم * قبر ابن مارية الكرمي المفضل
 بيض الوجوه كريمة أحسابهم * شتم الأنوف من الطراز الأول
 ان القى ناولتي فرددتها * قتلت قتلت فهاتيهن لم تقتل
 كاتاهما حاب العصبير فعاطني * بزجاجة أرخاه ماله فصل
 حتى أتيت على آخرها فلم يزل عمر ويرحل عن مجلسه مروراً حتى شاطر البيت
 وهو يقول هذا وأبيك الشعر ثم قال يا غلام ألف دينار فأعطانيها وقال هي
 لك في كل سنة قم يا زياد فهات الشفاء المسجوع فقام النابغة فقال مامته
 الا انم صياحها الملك البازل السماء عطاؤك والارض وطاؤك والدي
 فدازك والعرب وقاؤك والهمج حماؤك والحكماء وزراؤك والعلماء
 جلساؤك والعقل شعارك والحلم دنارك والصدق رداؤك والسكينة
 مهادك والبر فراشك وأشرف الأبياء آباؤك وأطهر الائمة أمهاتك
 وأخبر الشباب أبناؤك وأعف النساء حلاتك وأكرم الاجداد
 أجدادك وأفضل الاخوال أخوالك وأزهد الخدائق خدائقك وأعذب
 المياه مياهك الخيرة فماتك والشرب ساحة أعدائك زين قولك فعلك
 وسار في الناس عدلك أيضا خرك ابن المنذر اللخمي فوالله لقفال خير من
 وجهه ولشمالك خير من يمينه ولصمته خير من كلامه ولا تمك خير من
 آيةه وخدمته خير من عليه قومه فقال عمرو ومثلك من يمدح الملوكة وكما
 هو منقبة في الدنيا هو مفخرة في الآخرة أيضا كما نبى عنه ما نقلناه في
 الفواكه عن الأجهوري في معراجيه وهو من اللطائف أن الشعراء
 الذين يموتون على الإسلام يحتاج اليهم في الجنة لعمل الشعر الذي تتغنى
 به الحور العين فيهما فيصنعون لهن ما يتغنين به قال أخرج الديلمي عن
 ابن مسعود مرفوعاً أن الشعراء الذين يموتون في الإسلام يأمرهم الله تعالى
 أن يقولوا ما تتغنى به الحور العين لآزواجهن في الجنة والذين ماتوا في الشرك
 يدعون بالويل والشبور اه * والآداب المشار اليها بالخمسين المذكورين
 أربعة كما بسطناها في الفواكه الأول أن يستعمل ما يفهم معناه فلا يرتكب
 الغريب من اللغة ولا الوحشي ليشكون الكلام سلس القباذ ظاهراً في

تأديه المراد * الثاني أن يجنب ما يحل بالاقاطا كأن يترك من اللفظ ما يتم به
المعنى أو يزيد فيه ما يفسد به المعنى أو يرتكب ما يسمى بالتنليم بالثلاثة
بعد المشاة الفوقية * وهو أن يأتي باسم بقصر عنه العروض فيضطر الى ثله
أى النقص منه كقوله

لا أرى من يعينى في حياتى * غير نفسى الابن اسر الا
أراد بن اسر ائيل أو ضده المسمى بالتذنب كقول الكعبت
لا كعبد المليك أو كوليد * أو سليمان بعد أو كهشام
أراد كعبد الملك أو ما يسمى بالنغمير وهو أن يحول الاسم عن صورته الى
صورة أخرى لضرورة الوزن كقوله

فيه الرماح وفيه كل سائفة * جد لا محكمة من نسج سلام
أراد سليمان وقد غلط في المعنى أيضا إذ الدروع من عمل داود لا من
عمل سليمان أو ما يسمى بالنغمير وهو أن يقدم أو يؤخر أو يفصل ما حقه
الاتصال كقول دريد * فبلغ غير ان عرضت ابن عامر * أراد فبلغ
غير ابن عامر * الثالث أن يجنب ما يحل بالمعنى كالتناقض والاستعمال
كقول أبي نواس يصف الخمر

كان بقايا ما عفا من حبابها * تفاريق شيب في سواد عذار
تردت به ثم انفرد عن أديها * تفرق ليل عن يياض نهار
فشبهه في البيت الاقول حباب الكاس بالمشيب وهو انما يشبهه باليباض لا غير
وفي الثاني جعله كالليل والنهار التي كانت في البيت الاول كسواد العذار
هي التي جعلها في الثاني كيباض النهار وفي ذلك تناقض ظاهر ليس عنده
منصرف لان الاسود والابيض متضادان بينهما غاية البعد وكقول الآخر
أرى هجرها واقتل مثلين فاقصروا * ملامكم فالقتل أعنى وأيسر
فأثبت أن القتل مثل الهجر ثم قال هو أيسر فتناقض الكلام فلما أتى
يل بدل الفاء لاستقام الكلام وكالاتيان بما ليس في العادة والعرف كقوله
وخال على خديك يبدو كأنه * سنا البرق في دجها بادد جونها
فالمتعارف أن الخال أسود والخدود الحسان انما هي البيض فقلب هذا
الشاعر المعنى وكان ينسب الى الشئ ما ليس له كقوله

فان صورة راقبتك فاخبر فرجما * امر مذاق العود والعود اخضر
 كانه يوحى الى ان سبيل العود الاخضر ان يكون عذبا وهذا ليس بواجب اذ
 ليس العود الاخضر بطعم من الطعوم اولى منه بالآخر وكالقلب وهو ان
 يقلب المعنى الى غير ما قصد كقوله * فديت بنفسه نفسى ومالى * اراد
 ان يقول فديت نفسه بنفسى ومالى فقلب وقد اجاز ذلك حيث لا الباس
 كقولهم ادخلت الخاتم في اصبعي وفيما كتبناه على المغنى في مقام
 القلب ما ينسربه الخاطر ويفرح به القلب فانظره وكان تكون القافية
 متكلفة ليس لها كبير فائدة كقوله

وسابغة الاذيال زعف مفاضة * تكتفهامنى نجاد مخطوط

فليس ليكون النجاد مخطوطا تأثير في وصفه الدرع وانما اتى به لاجل القافية
 * الرابع ان يمد كلامه وينقعه ويراجعه بالنظر والفكر فيه فيسقط
 ما يجب اسقاطه ويصلح ما يتعين اصلاحه ويحذف الفاضل ويبين اغراضه
 ومعانيه بحيث لا يقال فيه لو كان غير هذا السكان احسن ولو زيد هذا السكان
 يستحسن ولو ترك هذا السكان ابل ولو قدم هذا ولو اخر ذلك كان افضل ولذا
 ضرب المثل بحوليات زهير بن ابي سلمى قيل كان يعمل القصيدة في ليلة ثم يبق
 حولا ينقحها قال ابن ابي عمير المنجم

رب شعر نقدته مثل ما ينقح * قد راس الصيارف الدينا را
 ثم ارسلته فكانت معانيه * والفاضل به عما ابكارا
 لو تانى لقالة الشعر ما * قطت منه حلوا به الاشعارا
 ان خير الكلام ما يسعير الناس منه * ولم يكن مستعارا
 وقال ابو محمد الخازن

لا يحسن الشعر ما لم يسترق له * حر الكلام وتستخدم له الفكر
 انظر تجدد صور الاشعار واجدة * وانما المعان تعشق الصور

وقال المطوي

لانعرضت على الراوة قصيدة * ما لم تكن بالغت في تمذيبها
 فاذا عرضت الشعر غير مذهب * عدوه منك وساوسا تهذي بها
 هذا خلاصة ما في المعيار وهذه الآداب عامة في كل شاعر ويزيد المناسب

أى المتغزل الآخذ في وصف المحبوب وما يتعلق به أن يخضع في القول
ويجتنب ما يدل على الإباء والعزلة والتخشن والجلادة كقول السهقي الأعرج
فلابد إلى ما را بنى * نزع نزع الابن الكريم

فانه وصف نفسه بالاقلاع والتسلي فعيب عليه حتى قال بعضهم الماسح
فبجه الله والله ما أحبها ساعة قط وقال الآخر

ان تنادرك لا أمل تذكر * عليك من رحمة وسلام

فانه وان كان معنى صحيحا الا أن مثله انما يخاطب به الامثال من الرجال لانها
يخاطب به ربوات الخيال اذ ليس فيه من الصبوة والملاعة ما يجلب مودتهم
والعاشق اذ انسب وصف حال المنسوبة من الحسن والجمال والدل
والشباب والطف الشماثل ورشاقة القدود وخفة الحركات وحسن الاعطاف
وعذوبة الكلام وكرم الاعراق وشرف الاخلاق وقصور المعنى ورخامة اللفظ
ويستعمل فيه الوصف والتشبيه ثم يذكر من حال المناسب أنه معلق بها
وصب ولهان وان الحب اذابه وأسقمه وأنمله وأبرى أعظمه ثم يطف
على ذكر حاله مع المعشوق من صدق وهجر وعذر ومرض وشكوى واعتذار
واستهفاف وعتاب وترقق واستحجاز وهد وغير ذلك مما يجري بين أهل
العشق ثم يرجع الى ما يقاسيه من الرقيب والواشي والعاذل ويشكو ويذم
ويتشوق الى أوقات الوصال ويتذكر معاهد الاحبة بالرياح الهابية والبروق
اللامعة والجمائم الهاتفة والظلمات الطائفة وآثار الديار العاقبة
واشخاص الاطلال الدائرة فهذه المعاني كلها تستعمل في النسب بجملة
تارة ومفصلة أخرى وان لم يكن الشاعر متصفا بها حقيقة لانه اذ انسب فانما
يلزمه أن يحيد نسبه ويحكمه ويبالغ فيه ويوفيه حقه من المعاني البارعة
والالفاظ الرائعة ولا يلزمه أن يكون متصفا بما يحكمه معتقدا لما يدعيه
كسائر المعاني التي يصفها ولا ينبغي للسامع أن يتحقق ثبوتها للمشاعر
قال قدامة اذا كان الشعر انما هو قول فاذا أجاد فيه القائل لم يطالب
بالاعتقاد بل يعد شاعرا وان لم يعشق قط مثلا * تشبيه * قال ابن رشيق في
العمدة للنسب والتغزل والتشبيب كماها بمعنى واحد اه والحق أن بينها
فرقا قال عبد اللطيف البغدادي في شرح نقد الشعر اعلم أن التشبيب

والتشبيب والغزل ثلاثها متقاربة واهذا يعسر الفرق بينهما حتى يظن انها
 واحد ونحن نوضح الفرق بحيث لا يبقى ريب فنقول ان الغزل هو
 الافعال والاحوال والاقوال الجارية بين المحب والمحبوب نفسها أي أنه
 نفس التصابي والتخلق بما يحب المودة يقال رجل غزل اذا كان متشكلا
 بالصبوة التي تليق بالنساء من الشمائل الحلوة والكلام المستعذب ويقال
 لمن تعاطى ذلك المذهب متشاج متضاعل من الشجا أي متشبهه بمن شجاه
 الحب وأما التشبيب فهو الاشادة بذكر المحبوب وصفاته والاعلان بذلك
 واشهاره والتصريح به من شبيت النار اذا رفعت سناها وزدتها ضياءً ومن
 شبه النصف وجه الجارية اذا جلاه ووصف ما تحته من المحاسن فالشاعر
 اذا أعلن بذكر المرأة وأظهر محاسنها وشهر صفاتها فقد تشبب بها وأما
 التشبيب فنلثة أنواع الاوّل ذكر ما في المحبوب من الصفات الحسية كحمره
 الخدر ورشاقه القدر والمعنوية كالخفرو وجلالة القدر والثاني ذكر ما في الحب
 من الصفات مما يتعلق بظاهر العاشق كالنحول والذبول وما يتعلق بباطنه
 كالخزن والشغف والثالث ذكر ما يتعلق بالمحب والمحبوب معاً من هجر ووصل
 ووفاء واخلاف وما يتعلق بذلك من ذكر الوشاة والرقباء واعلم ان التشبيب
 ليس القصيدة التي تقوم به بل هو جزء منها وأحد أغراضها يذكر في فالتحتها
 تاهية للنفس وتوطئة للمقصود الا في بعده فاذا قدم الشاعر التشبيب
 فينبغي ان لا يستغرقها فيه وأن يخرج الى المديح بسرعته وحسن تخلص
 فقد حكى أن شاعر أتى نصر بن سيار بارجوزة فيها مائة بيت نسيباً وعشرة
 أبيات مدحاً فقال نصر والله ما أبقت كلمة عذبة ولا معنى لطيفاً الا شغلته
 عن مدحى بنسبتيك فان أردت مديحى فاقصد في النسيب فقد اعلمه فأنشده
 هل تعرف الدار الائمة العمرو * دع ذا وحيد مدحة في نصر
 فقال نصر لا ذل ولا هذا ولكن بين الامرين هذا وقال ابن الاثير يستحب
 للشاعر ان يكون حسن الاخلاق ولو الشمائل مأمون الجانب طلق
 الوجه طلق الدين والافهوكما قيل
 وان أحق الناس باللوم شاعر * يلوم على الخجل الرجال ويخجل
 وأن يكثر من حفظ شعر العرب لاشتماله على ذكر أخبارهم وآثارهم

وأنسابهم وأحسابهم وفي ذلك تقوية لطبعه وبه يعرف المقاصد ويسهل
 عليه اللفظ ويتسع المذهب فرجما طلب معنى فلا يصل إليه وهو ما تل بين يديه
 اضعف آتته ولا يستغنى عن شعر المولدين المجيدين لما فيه من حلاوة اللفظ
 وقرب المأخذ وإشارات الملح ووجوه البدائع وأن يكون متصرفا في أنواع
 الشعر من جد وهزل وحلو وجرل ومدح وهجاء ورثاء وافتخار فاذا كان
 كذلك لم يعل شعره فيكم له بالتصريف والتقدم ويكره للشاعر أن يكون
 معجبا بنفسه متفخعا على شعره ولو كان مجيدا إلا أن يريد ترغيب مدح أو
 ترهيبه فيجوز له ذلك اهـ (وضمف ذلك كعدد العلوم التي يحتاج اليها
 المشركون) أى وضف هذا العدد أعنى الاربعة وذلك ثمانية كعدد العلوم
 التي يحتاج اليها أرباب الانشاء وهو علم يعرف به كيفية انشاء النثر
 وموضوعه الانفاظ والمعاني من حيث تأليفها ووضعها سيدنا اسمعيل علمه
 السلام على مافى اللؤلؤ المنظوم قال أيضا وحكمه الذب العميق أو
 الكذابي وفائدته الاحتراز عن الخطا في الانشاء اهـ والعلوم التي يحتاجها
 مرده هذا العلم القرآن والحديث وتفسيرهما واللغة والنحو والمعاني
 والبيان والبديع وأمثال العرب وأيامهم وكذا مواقع الخلفاء والوزراء
 وترتيب الكتاب ومقاصدهم في فنون التهاني والتعازي والمغازي
 والفتوحات ونحو ذلك والمقامات الحسرية والخطب النبائية وترسلات
 القاضي الفاضل ولا بأس بأن أتترك هنا زهرات من حديث المثنوي
 وأورد لك من مقاصده ما يحلو ورده في الاصائل ويفتح ورده في البكور
 ليتيسر لك منه ما نعتس ويتقرر في ذهنك من عوائد فوائده ما لم يكن تقتر
 فأقول حج القاضي الفاضل من مصر سنة خمس مائة وأربع وسبعين وركب
 البحر في طريقه فكتب اليه العماد الكاتب طوبى للعجم والنجون من ذى
 الحجر والنجي منبيل الجدا ومنير الدجى والندى الكعبة من كعبة الندى
 وللهدايا المشعرات من مشعر الهدى ولله مقام الكريم من مقام الكريم
 ومن حاطم فقار الفقر للعظيم ومتى روى هرم في الحرم وحاتم ماتح زهرم
 ومتى ركب البحر البحر وسلك البر البر اقصد عاقس الى عكاظية وعاد
 قيس لحفاظه ويا عجب الكعبة تصد بها كعبة الفضل والافضال واقبله

تسمة يلهما قبله القبول والاقبال والسلام وقد أبدع في ذلك غير أن
المشهور أنس للحفاظ لاقيس وقد حاز القاضى الفاضل قصبان سبق هذا
الميدان وهذه ترميلاته المدونة تقول ليس الخبير كالعيان ومن فصوله قوله
كتبها المملوك وقد عجمت مقلة السراج وشابت لمة الدواة وخرس اسنان القلم
وكل خاطر السكين وضاق صدر الورق وسلك طريقه جمال الدين بن نباتة
فأحسن وجاء في كل وسيلة بالقى هي أحسن فمن ذلك قوله كتبها المملوك
ودمع الغيث قد رقت ووجه الارض قد راق وقد ود الاغصان قد راسلت
أهواء القلوب بالاوراق وقيمان جمائمها قد ترتمت وجذبت القلوب
بالاطواق والورد قد اجترخه الوسيم وفكت أزراره من أجياد القضب
أنامل النسيم وخرجت أكفه من أكامه لاخذ البيعة على الازهار بالقديم
اه ومنه اجازته للصلاح الصفدى وهي شهيرة منها فى الثناء على المذكور
قوله ان كتب أغضى ابن مقلة من الحسد على قذاه وحل ابن البواب
لجيبه عصا القلم قائلا ما ظلم من أشبه أباه الى أن قال وان شعره امت الشعراء
بذكرة فى كل واد ونصبت بيوت نظمه على بقاع الشرف كما نصبت بيوت
الاجواد طالما بلديدا وولى منه شعر ابن مقبل شريدا وقالت الآداب
لبحترى اغضه ألم تترك فينا وليدا وان نثرنا الدر اليتيم الاتحت حجره ولا
الزهر النضير الاما ارتضع من أخلاف قطره وان تكلم على فنون الادب روى
الظما وجماله فى الالفاظ كالدمى وقالت الاعاريف لابن أجد وله خليلى
هب يا ربك الله فيكنا هذا وكم أثنى قديم علم الاوائل على فكره الحكيم وشهدت
رواية الحديث النبوى بفضله وما أعلى من شهده بفضله الحديث والقديم
وما اللطف قول بعضهم وطقة فنان تعاطى شموسا من أكف بدور وجسوم نار
فى غلائل نور الى أن ذاب ذهب الاصيل على لجين الماء وشبت نار الشفق
فى خيمة الظلام قلت وأبرع من رأيت فى هذا الباب من آيائه العصر الثمان
هـ ما أرى لك بجزر الادب المصرى اللذان تنظم من فقرهما فلائد العقيمان
ويخرج منهما اللؤلؤ والمرجان أحدهما أسما ذنا العلامة السيد سرور
الزاوى الدمهورى فسبح الله فى أجدله وبلغه فى الدارين بمجامع أمه وقد
أثبت له فى تحفة الادب ما ليس للاديب فى سواه من أرب وقد توجه للاقطار

الجزيرة حابسة احدي وعائين ومائتين وألف فكتبت اليه من مصر أنشوق
 لحضرتيه وأتلف على فوات انتهاز فرصة انتزاهي في حدائق أديته فكتب
 الي ما صورته أهل بنسما مصرية وردت فحطرت بنشرها أرجاء مكة
 للشرقة وزهرات رياض أدبية تنجوية بهرت فقلنا ما أشرف هذا الزهر
 والطفه وعرائس مهارق زفت وقد تحت بدر المنظوم والمنثور ثم حيت
 بتلطف وقد نشرت من طبعي مكنونهم بأوب سرور على سرور أهدتني من
 درها التنظيم ونفعها الشميم وبها وجهها الوسيم ما هو أعز من
 جنات النعيم بعد أن شملتني نفعات بيت الله الحرام ورأيت من رياض
 الجنة ما بين الملتزم والمقام فتزاحمت على النفعات وفتحت لي بعد الجنة
 رياض وجنات فحمدت ربي على ما أولاني وهو الاعزاز الاكرم وأسدني الى
 من جزيل النعم التي أجلها أشرف المقام بين المقام وزمزم

نعم تفاض ولا تفتد وحسبنا * منها المقام لدى المقام وزمزم
 كيف لا وما ظم عقد هذه اللوكة الدرزي ومشييهما من مصر الى مكة
 لارتياح قلبي وانشراح صدرى سيدى وسندى وواحدى من الزمان
 ومضدى الزهرة التي أرجود وام زهور وروض الادب بهما على مر الزمان
 والريحانة التي من شمه اشبهت شمات نوافح الادب من منطقته والبيان من
 سسكت محبته الفؤاد من الصبا وحن طبعي الى شيمه الكريمة ومال
 اليه من قديم وصبا

ولكن حببا حامر القلب في الصبا * يزيد على مر الزمان ويشد
 معنق رواية المجد عن آياته وجدوده ومسنده وفاماله من الوعد عن كرم
 أخلاقه وجوده السيد ابن السيد الذي هو أشرف أب يشار اليه ويعول
 في كرم الاصل عليه وشادى حسبه بعاق قدره ورفعته ذكره فهو
 الجدير بأن يقال فيه من أشرف بنيه

هذا أبي حين يدعى سيدلاب * هيات مالورى يادهر مثل أبي
 السيد الامجد والفريد الا وحده فلان لا زال مهديا به من استرشد
 ومسرورا يجهل آثاره من بها اليه تودد أما بهد سلام تعطر به عاطر نفعات
 من البيت نتم عند السهر وتين بركات لمحات تجليداته عند الترحيم وقد

فاز به من حضر تهنيتهم عليك نسيمات سروره فتسمعك مسرة وتلا عينيك
قزة وتشرق لديك أنوار سطوره فتشوقك الى أنوار نظرة نضرة البيت
الحرام وما أشرفها من نظرة فان شوقى الى مرآة البهسي ومحيا السنى
فوق ما وصفت وأكبر مما ذكرت وقد سرى منى مسرى الروح من الجسد
أجده عظيم التولع الى جميل لقيالك فى اليوم وغد

يمينا باسم المصلى وما حوت * رحاب منى انى اليك مشوق
وفقد وردت علينا رسالتك البهية وعرائس نبات أفكارك التى أقبلت
فختنا عنك الطف تحية فنظرت فى سطورها وهى تلات أنورا وقرأتها
وأباناظر البيت الشريف والدمع يذرف سرورا فسرأيت من بديع
أنفاطك الرقيقة وجميل جزيل معانيك الدقيقة وعظيم نفاطك وجميل
نفاطك بى وتنزلك ماهزنى طربا وأكسبني أدبا وأطارنوى عجبها حتى
قلت مستديبا

ردوا على جفنى النوم الذى سلبا * وخبرونى بعقلى أية ذهبا
وتأملت فى كرم أخلاقك وشرف حسبك وجميل تنزلك المنى عن جلال
قدرك وجمال أدبك وقلت سبحان من جعلك على كل خلق جميل لم يتخلق
به سواك وسواك نفسا كريمة ومنحك شيا جيلة فى بدئك ومنتمالك
فيا من تطول بالابادى الطائفة وتميزه فضيلة البدء بكل جميلة حاصله
هذه أياديك لى لأحصيا وجمالك على لا أستقصيا حيث تذكرتنا
مع بعد هذه المسافة وجبرت خاطرنا لكسير بتميق هذه الرسالة التى
هى الزمن السلافة فجزاك الله عن الجزاء الجميل وزاد فى ارتقائك الى
أوج المعالى والتكامل اه والشانى نجم البلاغة الذى بزغ فى أفق الفضل
فكلفت استحياء وجوه أقماره ونجم البراعة الذى نجم فى روض الادب
فذلت نجلا أدواح أشجاره أخى الاعز الشيخ مصطفى سلامة النجارى
شاعر الدولة المصرية وشاعر سلاح المسانة والخطابة لكل من بارزه فى
الحلبة الادبية وسبحان الله انه لكثير الضن على الفقير بنبات أفكاره
فما خطبت منها إعادة الاوتصل ثم أسبل عليهم من أستاره الا أن الله قد
أهدانى مرة من تحفه بطريقة هى لعمري أنظر من - وليات زهير وأطرف

من طرائف طرفة وهي ما قرظ به على رسالتنا المسماة بالنجم الثاقب في
المحاكمة بين برجيس والجواب فقال عقب تقرظ حضرة شيخ الاسلام
الاستاذ الافضل السيد العروسي شيخ الجامع الازهر وحضرة شيخنا الهمام
الواحد العلامة السيد المهنوري وجناب اخينا الاجل الامثل الشيخ
انضرى ما صورته

بسم الله الرحمن الرحيم بعد حمد الفتح العليم الهادي للصواب على
جوانب آيات افضاله التي هي للسائل خير جواب وشكر آلاء احسانه
المتوالى آناه الليل واطراف النهار وذكر آلاء امتنانه المتعالي عن أن
تحيط بكمته بعضه الافكار والصلاة والسلام على نبيه الامين المبعوث
لسائر العالمين بالكتاب المحكم المبين وعلى آله واصحابه اجمعين
يقول راجي فيض فضل الباري * وهو الفقيه مصطفى البخاري
لو وقت والتوفيق عزيز وأطلقت من وثاق العجز الى ميدان ادراك المعجز
الوجيز أو أسعدتني الهداية بالوصول الى سبيل الرشاد واسعدتني العناية
بالوصول على جميل المراد وظفرت بأن أقدي بأثر أباك حضرات
الاساتذة وأن أصير لهم تابعاً وفزت بأن أهتدي بانوار أفكار هؤلاء
الجهابذة وأن يكون تجبري في هذا الرقيم تحريراتهم رابعاً على أنه بجانب
ذكر الابعاد لا يوازي بنقير وبالنسبة لعظيم قدر صناعات صيغاتهم
لا يحاذي بنقير

لانهم لا سبب أنوار رفعتهم * ثلاثة تشرق الدنيا بسببهم
أول شرفت في ساحة سماحة المؤلف بالمول وأتحفت من خزانة صفحه بما
هو المأمول ولحمتي عوارف معارفه بعين حلمه وسمعت لي الطائف
ظرائفه باغضا طرف فهمه وسرحتني في حدائق عفوهم بقدر اذعاني
لحفاائق علمه أو منحتني حانة ريحانة أدبه بشمول الشمول ونفحتني رياض
غياض مكارمه بقبول القبول أو حسن تقرظ مثل تلك الفضائل بفضول
الفضول لكنت أستفتح الله سبحانه وتعالى وأستعين باسمه وأقول والسماه
والطارق وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب ان هذا الكتاب لا ينفع من
الكتائب وأقطع من القواضب وأنفع من اقحام المعاطب لدفع كل

مشاغب ووردع كل مغالب بل أسنى من البدر في الغياض وأسنى في
 أوج الشرف الثابت من ثواب الكواكب وأسمى مما تحلت به صدور
 صدور المواكب جمع من بواهر جواهر النصوص ما يعترف كل فكر
 بفضل في العموم والخصوص ومن زواهر نظواهر القول ما يعترف من
 زاهر مجرّه كل ذي معقول من أهل العقول ومن طرائف طرائف الفنون
 ما تقر بحسنه العيون ومن رقائق الالفاظ ما هو أجهى من مغازلة الالفاظ
 ومن ثمرات أفتان سطور الطروس ما نسرته نضائس النفوس ومن
 دقائق المعاني الشريفة المباني ما هو أشهى من وصال الحبيب للصب
 المعاني والمحبة المعاني أفصح عن مكنونات النفس مع صغر حجمه
 وأوضح كل رسم دارس ولم يخرج عن رسمه فهو في مقام المقال جدير
 بالفضل والافضال وفي مجال النضال جدير بأن يقال

هو النجم عند الاهتداء وانه • اذا خسر البرجيس لاشك ثابت
 تخبر أن ينق تحب غيره • فجاء بما فيه المنى والمآرب
 ولاح سناه بالمشارك فازد هت • وضاعت بنور الفضل منه المغارب
 تبدى ولبل اللبس كالنعمس فأنجلي • وزالت عن الافكار تلك الغياض
 وراع برفوع السباع جيموش من • أقام يراعى وهو بالخلف ناصب
 وحل بشمس النصر أوج عطارد • على رغم كيوان هناك يراقب
 وقال الهادي وافي بخير مؤرخ • كآب لفصل الحكيم فيه كآب

وكما قيل في قوله تعالى انما نعلم الساعة وما نعلمها الا انما نعلمها انما نعلمها ١٢٨٠

فكم فيه من قرائد فوائد يجلونقها اوزيرى بالدر النظيم وروائع بدائع يتلو
 طرسها ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم مع تحقيقات
 شريفة شريفة وتقيقات لطيفة أئمة وتعبيرات رقيقة وتحريرات دقيقة
 ونكات مستغربة وفكاهات مستعذبة يحق لها أن ترسم بالورد على
 صفحات نحو والخور اذ هي أمضى لاقرض من السهم وأعظم وقعا منه
 عند كل ذي فهم فقه مؤلفه الذي أوجز فأعجز وبين فائقن وأغرب
 فأطرب وأطال فاطاب وكشف عن وجه مخدرات المسائل كل نقاب
 وقسح لآل مطالب أبواب المطالب ومخاطب لام المعايير بنور فكره

الصائب وأحكم الجواب وأهدى العجب العجائب وقام عن أهل الفضل
بالواجب وقضى بين البرجيس والجواب وحقق الخطأ من الصواب
وأبى بالفضل وفصل الخطأ كيف لا وهو النيه النبيل الوجهه الجليل
الفاضل الالهي الكامل اللودهي من تعطر بنشر وصفه النسيم الساري
حضرة السيد عبد الهادي نجبا الايباري أدام الله معارفه بلهجة الفضل
على وجه الارض غزوة ولطائفه لعيون أهل العصر على مدى الدهر قرنة
وجوهه لا لانام نافعاً ولو ساوس الاوهام فاطعاً وأرشد به من قصر أوسها
وأيد به من تبصر واتهسى اه فانظر حفظك الله هذا الاقدار العجيب
والبلاغة التي لا يقدر عليها الا من أوتي من الفضل أو فر نصيب الآن
فيه من الايغال في المدح ما لا يقبله من مال للانصاف وخرج وما أبلأني
الى ايراد خور من هذا الفصل من كلامه كالذي قبله مع ما فيه ما من التنويه
بذكرى الاعداء - صور شي من انشاء هذين الفاضلين غير ذلك يفكرى
ولا وجوده الآن عندى ولا عند غيرى فالتمس لى عذراً ولا تقل فى أخيك
الاخيراً والغرض نكتميلك بمثل الآداب وترشيدك بالطائفة الخطايا
والكتاب فاذا حصل هذا المرام فلا تنظر الى فضول الكلام والله أعلم

﴿ الفن الحادى والعشرون من الحساب ﴾

وهو علم باصول يتوصل بها الى استخراج المجهولات العددية وموضوعه
العدد من حيث تركيبه وتحليله ووضعه نبي الله ادريس عليه السلام
كافى اللؤلؤ المنظوم وهو أنه فرض كفاية لان من يريد اتقان علم
الفرائض لا بد له منه والله در من قال

ان علم الحساب علم رفيع * فيه عون تشرى به وتيسع
لم يضع قط درهم بحساب * وألوف بلا حساب تضيع

(وقال بعضهم)

لولا الحساب اعلم كل فريضة * لم يعلم التصريم والتحليل
وقائده صيرة الجهول معلوما * والعدد عند الجهور ما تألف من الآحاد
أو الكثرة المجتمعة من الآحاد قالوا احد لا يسمى عددا حقيقة عندهم بل مجازا

لانه مبدأ العدد وقيل يسمى عددا حقيقة لتألف العدد منه واقول الحساب
العدد ينقسم الى صحيح وكسور وصقو به جماعة وقيل لا يسمى عددا الاحقيقة
ولا يجاز او هو ضعيف (وفي نصف هذا) العدد الذي هو الثمانية وهو أربعة
(للعسائي) أي المنسوب الى علم الحساب (اشارة الى قواعد الحساب
الاصليّة) وهي الجمع والطرح والضرب والقسمة فالجمع ضم جملة أعداد
الى بعضها لتصبح عددا واحدا وهذا العدد يسمى جملة أو مجموعا وكيفية جمع
الأعداد المخصصة أن تضع الأعداد المذكورة تحت بعضها على شكل عمود
قائم بشرط أن تكون الآحاد تحت الآحاد والعشرات تحت العشرات
والمئات تحت المئات وهكذا تم ترسم تحتها خطا يفصل بينها وبين مجموعها ثم
تبتدى في الجمع بدءا من الآحاد فان كان مجموع هذا العمود لا يزيد عن تسعة
وضعت به عينه تحت العمود المذكور وان زاد عليها وضعت رقم الآحاد تحت
عمودها وحفظت ما زاد عليه لتضمه الى عمود العشرات ثم تفعل كذلك
في عمود العشرات وما بعده الى آخر المراتب فان انتهت الى العمود بعدد فيه
صفر كعشرة أو عشرين وضعت الصفر وحفظت ما بعده من الرقوم معك
فان كان عشرة حفظت واحدا وان كان عشرين حفظت اثنين وهكذا
فاذا أردت أن تجمع مثلا ٣٤٨ و ٨٣٧ و ٦٣٥ فتضع هذه
الأعداد تحت بعضها الآحاد تحت الآحاد والعشرات تحت العشرات
والمئات تحت المئات هكذا

$$\begin{array}{r}
 348 \\
 837 \\
 635 \\
 \hline
 1820
 \end{array}$$

ثم تبتدى في الجمع بعمود الآحاد بان تضم ثمانية الى سبعة فتبلغ خمسة
عشر والخمسة عشر الى خمسة تبلغ عشرين وهي صفر واثنان فتضع الصفر تحت
الآحاد وتحفظ الاثنين وتنظر مرتبة العشرات فتجد أولها أربعة تضيف
اليها ما معك وهو اثنان يكون الجملة ستة تضعها المائحت الاربعة وهو ثلاثة
تكون بالجملة تسعة تضعها المائحتها وهو الثلاثة تكون الجملة اثني عشر تضع منها
رقم الاثنين بعد الصفر الذي وضعته أولا وتحت مرتبة العشرات وتحفظ

الواحد وتنظر مرتبة المئات فتجد أولها ثلاثة تضم مائة وهو واحد إليها
 فالجمله أربعة توضع الثمانية التي تحت الثلاثة فالجمله اثنا عشر توضعها الى
 الستة تحتها فالجمله ثمانية عشر توضعها جميعها بعد رقم الاثنين يكون المجموع
 هكذا ١٨٢٠ وذلك هو مجموع الاعداد التي رقتها وامتحان
 صحة الجمع أن تجمع ما ذكر على عكس الكيفية السابقة بأن تبدئ من
 أسفل العمود الى أعلاه وتضع كل مرتبة في مرتبتها كالأول ففي المثال
 المتقدم تأخذ الثلاثة من مرتبة الآحاد وتضعها الى السبعة فتكون
 الجمله اثني عشر فتضعها الى الثمانية تكون الجمله عشرين تضع الصفرة وتحفظ
 رقم الاثنين وتنقل الى مرتبة العشرات فتجد أولها من السفلى ثلاثة فتضعها
 الى الاثنين تكون الجمله خمسة توضعها الى الثلاثة التي فوق فتكون الجمله ثمانية
 توضعها الى الاربعة فتكون الجمله اثني عشر تضع الاثنين بجانب الصفرة وتحفظ
 الواحد وتنقل الى مرتبة المئين فتجد أولها من أسفل ستة فتضعها للواحد
 الذي معك فتكون الجمله سبعة توضعها للثمانية التي فوق تكون الجمله خمسة
 عشر توضعها الى الثلاثة تكون الجمله ثمانية عشر توضعها جميعها بجانب رقم
 الاثنين يكون المجموع ألبا ثمانمائة وعشرين كالأول فيعلم أن ذلك الجمع
 صحيح والطرح اسقاط عدد أصغر من عدد أكبر يعرف بمقدار
 الفاضل منه فالأصغر يقال له مطروح والأكبر مطروح منه والمحصل من
 ذلك يقال له الباقي والفاضل وكيفية طرح الاعداد الصحيحة أن تضع العدد
 الأصغر تحت الأكبر بشرط أن تضع كل منزلة تحت نظيرتها على شكل عمود
 قائم وترسم تحتها خطاً أفقياً يفصلها من الباقي ثم تبدئ في الطرح من
 أصغر المنازل أعني من عمود الآحاد بأن تسقط مقدار الرقم الأسفل من
 مقابله الأعلى ثم إما أن يكون الأعلى وهو المطروح منه أكثر من الأسفل
 المطروح أو أقل أو مساوياً له فان كان أكثر فضع الباقي من كل مرتبة
 تحت الخط بازا مرتبة حتى تتم المراتب فما وجد فهو المطروح وان كان
 مساوياً له فأثبت تحت الخط صفراً وانقل الى المرتبة الأخرى وان كان أقل
 فزد على ما في الأعلى عشرة واطرح منه ما في الأسفل ثم أسقط من تلك
 العشرة الصفرة واجعلها واحداً وضم صورته الى المرتبة التالية مثلاً اذا

أردت طرح ٣٤٣٧ من ٥٢٤٧ فانك تضع المقدارين هكذا

٥٢٤٧

٣٤٣٧

١٨١٠

ونطرح السبعة مما فوقها فسبعة من سبعة صفر فنضع ذلك الصفر تحت عمود
 الاحاد ثم نتقل الى العشرات وهي المرتبة الثانية فنطرح ثلاثة مما
 فوقها وهو اربعة ~~ب~~ يكون الباقي واحد اضعه تحت عمود العشرات
 بجانب الصفر ثم نتقل الى المئات وهي المرتبة الثالثة فنجد اربعة فوقها
 اثنان وطرح اربعة من اثنين غير ممكن فتضيف الى رقم الاثنين واحد وتضمه
 بجانبه فيكون مجموعهما اثني عشر ~~هـ~~ كذا ١٢ فتطرح الاربعة
 من اثني عشر يبقى ثمانية اضعها تحت عمود المئات بجانب الواحد الموضوع
 بجانب الصفر وتحفظ الواحد الذي اخذته وضمته الى الاثنين فتضمه
 الى الرقم الثالث الذي تريد طرحه وهو ثمانية فيكون مجموعهما اربعة
 ونعتبر رقم خمسة الذي فوق الثلاثة تاما ~~ك~~ كأنه لم يؤخذ منه شيء
 ونطرح اربعة من خمسة يبقى واحد تضعه تحت عمود الالوف بجانب الثمانية
 فيةين أن الباقي ألف وثمانمائة وعشرة فان كان العدد المطروح منه مشتملا
 على صفر أو أكثر فاجعل الصفر عشرة واطرح منه ما في الاسفل واجعل تلك
 العشرة بصورة الواحد في المرتبة التالية أو كان في كل منها صفر فاثبت تحت
 الخط صفر أو كان في الاسفل فاجعله واحدا واسقطه مما فوقه مثلا اذا
 طرحت اربعة آلاف وثمانمائة وثلاثة من ستة آلاف فتضعهما ~~هـ~~ كذا

٦٠٠٠

٤٨٠٣

١١٩٧

وتسمى تعبير الاصفار الموجودة واعد الكل صفر يضم اليه فيصير عشرة ثم
 تضمه الى ما بعده من المطروح فنطرح ثلاثة من عشرة يبقى سبعة تفعل بها كما
 فعلت أو لا بأن تضعها تحت عمود الاحاد ثم تجعل الواحد المستعار الى
 الصفر الاول مكان الصفر الذي معك من المطروح في المرتبة الثانية من

غير ضم الصفير اليه بل تأخذه وحده وتطرحه من عشرة وهي الصفير الذي
فوقه مضموم اليه الواحد المستعار فيكون الباقي تسعة توضع تحت عمودها
بجانب السبعة ثم يضم ذلك الواحد الى الثمانية التي في المرتبة الثالثة فيكون
مجموعها تسعة فتطرحها من عشرة وهي الصفير الذي فوقها مضموم اليه
الواحد المستعار فيكون الباقي واحد يوضع تحت عموده بجانب التسعة
ثم يضم ذلك الواحد أيضا الى الاربعة فيكون مجموعها خمسة والخمسة يصح
طرحها من ستة فتطرحها منها فيكون الباقي واحد يوضع تحت عموده
فيكون مجموع الباقي من ذلك ألفا ومائة وسبعة وتسعين وامتحان الطرح
يكون بالجمع وذلك بأن يجمع المطروح مع باقي الطرح فان كان مجموعهما
مساويا للمطروح منه فهو صحيح والا فلا * وأما الضرب فهو تضعيف أحد
العددين بقدر ما في العدد الآخر من الآحاد فاذا قبل اضرب ثلاثة في
أربعة فمعناه حصل من أمثال الثلاثة عددا بقدر آحاد الاربعة وذلك أربع
ثلاثات أو حصل من أمثال الاربعة بقدر آحاد الثلاثة وذلك ثلاث أربعات
فيكون الحاصل على كل اثنين عشر ثم العدد قسمان مفرد ومركب فبا
كان من نوع واحد مفرد كأربعة وكخمسين وكستمانه وكسبعة آلاف
وكثمانين ألفا وهكذا وما كان أكثر من نوع واحد مركب كأحد عشر فانه
مركب من نوعين الواحد من الآحاد والعشرة من العشرات وكان بعامة
واثنين وثلاثين وكألف ومائة وخمسة عشر والاضرب اما ضرب مفرد في مفرد
كثلاثة في أربعة أو ضرب مفرد في مركب كسبعة في تسعة عشر أو ضرب
مركب في مركب كثلاثة عشر في خمسة عشر وسقط الرابع للتكرار وضرب
الاعداد الاصليية وهي الآحاد والعشرات والمئات بعضها في بعض ينحصر
في ستة أبواب الاول ضرب الآحاد في الآحاد والثاني ضرب الآحاد في
العشرات والثالث ضرب الآحاد في المئات والرابع ضرب العشرات في
العشرات والخامس ضرب العشرات في المئات والسادس ضرب
المئات في المئات فالحاصل من ضرب الآحاد في الآحاد أي كل
واحد من حاصل الضرب هو واحد والحاصل من ضرب الآحاد في
العشرات عشرات كذلك والحاصل من ضرب الآحاد في المئات

والحاصل من ضرب العشرات في العشرات مآت ومن ضربها في المآت
 ألوف والحاصل من ضرب المآت في المآت عشرات ألوف فالحاصل من
 ضرب الواحد في الواحد واحد وفي الاثنين اثنان وهكذا لان ضرب
 الواحد في كل عدد حاصل ذلك العدد بعينه لانه لا تضعيف فيه والحاصل
 من ضرب الاثنين في الاثنين أربعة وفي الثلاثة ستة وفي الاربعة ثمانية
 وفي الخمسة عشرة وفي الستة اثنا عشر وفي السبعة أربعة عشر وفي الثمانية
 ستة عشر وفي التسعة ثمانية عشر لان الحاصل من ضرب الاثنين في كل
 عدد مثله وكذا الحاصل من ضرب الثلاثة في كل عدد ثلاثة أمثاله
 فالحاصل من ضرب الثلاثة في الثلاثة تسعة وفي الاربعة اثنا عشر وهكذا
 والحاصل من ضرب الاربعة في كل عدد أربعة أمثاله فالحاصل من
 ضرب أربعة في أربعة ستة عشر وفي خمسة عشر ون وهكذا والحاصل
 من ضرب الخمسة في كل عدد خمسة أمثاله خمسة في خمسة خمسة وعشرين
 وهكذا وعلى هذا القياس وسرعة استحضار هذه الصور مسهلة للضرب في
 جميع الانواع ثم اذا ضربت الآحاد في نوع من غيرها كالعشرات أو المآت
 فرد ذلك الغير الى عدة عقود فيرجع الى الآحاد واضرب الآحاد الاصلية
 في الآحاد التي هي عدة العقود وخذلكل واحد من الخارج بالضرب
 أقل عقود ذلك النوع فان كان عشرات فخذ لكل واحد من خارج الضرب
 عشرة وان كان مآت فخذ لكل واحد مائة فما حصل فهو المطلوب فلو قيل
 اضرب اثنين في ثلاثين فالاثان آحاد والثلثون عشرات فردا الثلاثين
 الى عدة عقود ها وهي ثلاثة لانها مقدم مكررين ثلاث عشرات فترجع
 الى الآحاد واضرب الاثنين في الثلاثة عدة العقود يحصل ستة فخذ لكل
 واحد منها عشرة لانها أقل عقود العشرات يحصل ست عشرات فيكون
 الجواب ستين ولو قيل اضرب أربعة في خمسمائة فردا الخمسمائة الى عدة
 عقودها خمسة واضرب الاربعة في الخمسة تبلغ عشرين فخذ لكل واحد
 من العشرين مائة يكون المجموع ألفين وهو الجواب وكذا ضرب غير
 الآحاد في غيرها فلو قيل اضرب خمسين في ستين فردا الخمسين الى خمسة
 والستين الى ستة واضرب الخمسة في الستة تبلغ ثلاثين فخذ لكل واحد منها

مائة لما تقدم من أن الحاصل من ضرب العشرات في العشرات مائة
 فيكون الحاصل ثلاثة آلاف وهو الجواب ولوقيل اضرب ستين في تسعمائة
 فرد الستين الى ستة والتسعمائة الى تسعة واضرب الستة في التسعة تبلغ
 أربعة وخمسين فخذ لكل واحد ألفا لأن الحاصل من ضرب العشرات في
 المئات أحاد ألوف فيكون الحاصل أربعة وخمسين ألفا وهو الجواب وعلى
 هذا القياس وإذا كان في أحد المضروبين ألوف مفردة أو مكررة
 والمضروب الآخر أحاد أو عشرات أو مئات فاضرب العدد الذي فيه لفظ
 الألوف مجردا عنها أي عن لفظه الألوف فارجع الى عدد أصلي واضرب
 العدد الأصلي في العدد الأصلي كما عرفت أو لا ثم أضف الحاصل الى لفظه
 الألوف بحسب ما كانت فيه مفردة أو مكررة فما كان فهو الحاصل المطلوب
 فلو قيل اضرب ثلاثة في أربعة آلاف فخذ الأربعة آلاف من لفظه الألوف
 فتكون أربعة فقط فترجع الصورة الى ضرب الأحاد في الأحاد وهو ضرب
 ثلاثة في أربعة ويكون الحاصل من ضرب الثلاثة في الأربعة اثني عشر
 وهي أحاد فأضفها الى لفظه الألوف فتكون اثني عشر ألفا وهو الجواب
 وإذا كان الذي ضربت فيه الثلاثة أربعة آلاف ألف فأضف الـ
 عشر الحاصلة الى لفظه الألوف فيكون الجواب اثني عشر ألف ألف
 وعلى هذا القياس ولو كانت الألوف في كلا المضروبين متفقة في العدد
 أو مختلفة فخردهما عنها واضرب أحدهما في الآخر وأضف الحاصل
 من ضربهما مجردين الى لفظات الألوف المحفوظة من الجانبين فما كان
 فهو المطلوب فلو قيل اضرب أربعين ألفا في ستين ألفا فاذا جردت
 عن لفظه الألوف الثلاثة رجعا الى ضرب أربعين في ستين فردا الأربعة
 الى أربعة والستين الى ستة واضرب أربعة في ستة يحصل أربعة وعشرون
 فخذ لكل واحد من الحاصل مائة لأن الحاصل من ضرب العشرات
 في العشرات مائة ثم أضف الحاصل وهو ألفان وأربع مائة الى لفظات
 الألوف الثلاثة المحفوظة فمكون الحاصل ألفي ألف ألف ثلاثا
 وأربع مائة ألف ألف ثلاثا أيضا وهو الجواب وأما معرفة ضرب العدد
 المفرد في المركب من نوعين أو أكثر وضرب المركب من نوعين أو أكثر

في المركب من نوعين أو أكثر فبان يحل المركب الى مفرداته التي تركب منها
 ويضرب المفرد المنفرد في كل نوع من أنواع المركب التي انفصل بها حتى
 يأتي الى آخرها كما سبق في ضرب المفرد في المفرد ويجمع الخارج فيما كان فهو
 المطلوب ويتم العمل بضربيات بعدة مفردات المركب فحاصل ضرب المركب من
 نوعين في مفرد يتم بضربتين والمركب من ثلاثة بثلاث ضربيات وهكذا فلو قيل
 اضرب سبعة في ثلاثة وخمسين فالثلاثة والخمسون من كسبة من نوعين فحلها
 الى خمسين وثلاثة ويتم عملها بضربتين فاضرب السبعة في كل نوع منهما أي
 في الثلاثة وحدها وفي الخمسين وحدها كما تضرب المفرد في المقرد والاحسن
 البداء بضرب الاكبر فاضرب السبعة في الخمسين يحصل ثلثمائة وخمسون
 واضرب السبعة أيضا في الثلاثة يحصل احدى وعشرون واجمع الحاصلين
 يكون الجواب ثلثمائة واحد وسبعين ولو قيل اضرب السبعة في سبع مائة
 وأربعة وستين فيتم عملها بثلاث ضربيات فاضرب السبعة في السبع مائة
 يحصل أربعة آلاف وتسعمائة وفي الستين يحصل أربع مائة وعشرون وفي
 الأربعة يحصل ثمانية وعشرون واجمع الحواصل الثلاثة فيكون المجموع
 خمسة آلاف وثلثمائة وعشرون وأربعين وهو الجواب واذا ضربت مركبا في
 مركب فحل كل واحد منهما الى مفرداته واضرب كل واحد من مفردات
 أحدهما في كل واحد من مفردات الآخر نوعا بعد نوع كما تضرب
 المفرد في المركب واجمع الحواصل يكن المطلوب ويتم العمل بضربيات بتدرج
 ما يحصل من ضرب عدة مفردات أحدهما في عدة مفردات الآخر فيتم
 ضرب المركب من نوعين في المركب من نوعين بأربع ضربيات وضرب
 المركب من نوعين في المركب من ثلاث بست ضربيات وعلى هذا القياس
 فلو قيل اضرب ثلاثة عشر في أربعة وعشرين فكل منهما مركب من
 نوعين فحل الأول الى ثلاثة وإلى عشرة وحل الثاني الى عشرين وإلى أربعة
 واضرب العشرة في العشرين يحصل مائتان ثم في الأربعة يحصل أربعون
 واضرب الثلاثة في العشرين يحصل ستون ثم في الأربعة يحصل اثنا عشر
 واجمع الحواصل الأربعة فالجواب ثلثمائة واثنا عشر ولو قيل اضرب أربعة
 وعشرين في مائة وخمسة وثلاثين فانك تحتاج الى ست ضربيات فاضرب

العشرين في المائة يحصل ألفان ثم في الثلاثين يحصل ستمائة ثم في الخمسة
يحصل مائة واضرب الاربعة في المائة يحصل اربعة مائة ثم في الثلاثين يحصل
مائة وعشرون ثم في الخمسة يحصل عشرون واجمع الحواصل الستة يكن
الجواب ثلاثة آلاف ومائتين وأربعين وقس على ذلك * (تنبيهه) * للضرب
وجوه مختصرة ذكر منها صاحب اللمع جملة منها أن كل عدد يضرب في عقد
مفرد أصلي أو فرعي ييسط مثل ذلك العقد المضروب فيه يحصل المطلوب
فلو أردت أن تضرب مائة وخمسة وعشرين في عشرة فابسط المائة والخمسة
والعشرين عشرات مثل العشرة المضروب فيها بأن تجعل كل واحد منها
عشرة يحصل ألف ومائتان وخسون ولو قيل اضربها في مائة فابسطها
مات فالجواب اثنا عشر ألفا وخمسة مائة ولو قيل اضربها في ألف فابسطها
ألفا فإذ كان الجواب مائة ألف وخمسة وعشرين ألفا وعلى هذا فقس
ومنها أنك إذا ضربت آحادا وعشرة في آحاد وعشرة فزد على أحد
المضروبين آحاد المضروب الآخر وابسط المجتمع عشرات بأن تجعل كل واحد
عشرة وزد على الحاصل مضروب الآحاد في الآحاد يحصل المطلوب ولو قيل
اضرب اثني عشر في ثلاثة عشر فاضف الاثنى عشر آحاد الاول الى الثلاثة عشر
جملة الثاني أو اضف الثلاثة آحاد الثاني الى الاثنى عشر جملة الاول مجتمع
خمس عشرة فابسطها عشرات يحصل مائة وخسون فزد عليها مضروب الاثنى
في الثلاثة وهو ستة فيكون الجواب مائة وستة وخمسين ولو قيل اضرب
تسعة عشر في مثلها فزد على أحد المضروبين آحاد الآخر وابسط المجتمع وهو
ثمانية وعشرون عشرات وزد على الحاصل وهو مائتان وثمانون مضروب
الآحاد في الآحاد وهو أحد وثمانون فيكون الجواب ثلثمائة وأحد وستين
ولو تعددت العشرات من الجانبين واستوت عدتها بأن أردت أن تضرب
آحادا وعشرات في آحاد وعشرات مساوية للعشرات الاخرى فزد آحاد
أحدهما على جملة المضروب الآخر واضرب المجتمع في عدة عقود
العشرات من احد الجانبين وابسط الحاصل عشرات وزد على الحاصل
مضروب الآحاد في الآحاد يحصل المطلوب فلو قيل اضرب ثلاثة وعشرين
في خمسة وعشرين فزد الثلاثة على الخمسة والعشرين أو الخمسة على الثلاثة

والعشرين واضرب المجتمع وهو ثمانية وعشرون في اثنين عدة تكرار العشرة
من أحد الجانبين وإوسط الحاصل وهو ستة وخمسون عشرات يكن الحاصل
خمسة وستين فزد عليها مضروب الثلاثة في الخمسة يكن الحاصل خمسمائة
وخمسة وسبعين وهو الجواب ولتعددت العشرات من أحدهما دون
الآخر فاضرب أحاد أصغرهما وهو الذي لم تكرر عشراته في عدة تكرار
العشرات في الأكبر وزد الحاصل على الأكبر وابسط المجتمع عشرات وزد على
الحاصل مضروب الأحاد في الأحاد يحصل المطلوب فلو قيل اضرب ثلاثة
عشر في خمسة وعشرين فاضرب الثلاثة أحاد الأصغر في اثنين عدة تكرار
عشرات الأكبر وزد الحاصل وهو ستة على الخمسة والعشرين يحصل أحد
وثلاثون فابسطها عشرات يحصل ثلثمائة وعشرة وزد على الحاصل ضرب
الثلاثة في الخمسة وهو خمسة عشر يكن الجواب ثلثمائة وخمسة وعشرين هذا
* وكيفية الضرب بقلم الغبار أن تضع العدد الذي تريد ضربه في سطر وتضع
تحتة العدد المضروب فيه ويجوز العكس والاولى بالقوية أقلهما عددا كما
في الفتح على السخاوية ثم قد تحتها خطأ أو فوقها ليفرق بينهما وبين الحاصل
ثم تضرب جميع أرقام المضروب على التوالي في المضروب فيه مبتدئا من الجهة
اليسرى ثم تضع الحاصل من ضرب كل رقم من المضروب في كل رقم من المضروب
فيه تحت منزلة ذلك الرقم ما لم يتجاوز التسعة فان تجاوزها وضعت منه الاول
فقط أي أول الخارج سواء كان صفرا أو عددا وحفظت العشرات لتضمها
الى الحاصل الثاني ثم تنتقل الى المنزلة الثانية فتفعل فيها كذلك
وهكذا الى آخر أرقام المضروب فما وجد تحت الخط فهو الجواب واعلم انك
متى ضربت في صفر فأثبت على الخط صفرا ومتى نقلت تحت صفر فكذلك
فلو قيل اضرب أربعة وعشرين في خمسة وعشرين فضعهما هكذا $\begin{array}{r} 24 \\ \times 25 \\ \hline \end{array}$

ثم ابتدئ في الضرب من الجهة اليمنى بأن تضرب الأربعة في خمسة يحصل
عشرون فتضع تحت الخط بازاء المرتبة الاولى صفر أو تحفظ الاثنين ثم
تضرب الأربعة أيضا في المرتبة الثانية من المضروب فيه وهي الاثنان يحصل
ثمانية ضم الاثنين المحفوظين معك اليها يحصل عشرة ضمها جميعا لانتها

تلك المرتبة يمكن بأن تضع صفرها أيضا بجانب الصفرا الذي تحت الخط
والواحد وراعه من جهة اليسار ثم اتقل الى المرتبة الثمانية من المضروب
فاضرب الاثنين في خمسة يحصل عشرة تضع الصفرا منها تحت الصفرا الذي
في المرتبة الثمانية واحفظ الواحد ثم اضرب الاثنين في الاثنين فال حاصل
اربعة ضمها للواحد الذي معك يكون الجميع خمسة ضمها تحت الخط في
المرتبة الثامنة أسفل الواحد ثم ضع خطا تحت هذه الارقام ثم اجمع ما تحت
الخط كل مرتبة على حدة في المرتبة الاولى تجد صفرا واخذ اضعه تحت
الخط وفي المرتبة الثمانية صفراين وضع صفرا أيضا بجانب الصفرا الاول
وفي الثامنة تجد واحدا وخمسة ومجموعهما ستة ضمها بجانب هذين الصفراين

هكذا

$$\begin{array}{r} 26 \\ 100 \\ \hline 600 \end{array}$$

فيكون ذلك ستمائة وهو المطلوب فان كان اجد المضروبين مفردا ضربته
في كامل ارقام الاخر فقط على نحو ما سبق فلو قيل اضرب الفين وتسعة
وثمانين في ثمانية فضعها هكذا

$$\begin{array}{r} 2089 \\ 8 \\ \hline 16712 \end{array}$$

ثم اضرب التسعة في الثمانية يحصل اثنان وسبعون فضع اثنين احاد تحت
عمودها واحفظ سبعة ثم اضرب الثمانية في الثمانية يحصل اربعة وستون
ضم لها السبعة التي معك فيكون الجميع احدا وسبعين فضع واحدا
تحت الخط بجانب الاثنين واحفظ السبعة ثم انك تجد في المرتبة الثالثة
صفرا وضربه لا يجدي فضع العدد المحفوظ معك مما قبله وهو السبعة بجانب
الواحد ثم ضرب الاثنين في الثمانية يحصل ستة عشر فضعها اجمعها
تحت الخط بجانب السبعة حيث لم يبق شيء من ارقام المضروب فيكون
جميع الحاصل ستة عشر الفا وسبع مائة واثنى عشر وهو المطلوب فان كان
المضروب عددا الاصفر فيه كثمانية واربعين والمضروب فيه عدد ينتهي
بصفرا أو أكثر كعشرة أو مائة فلا احتياج في ذلك الى ضرب بل طريقة ذلك
أن تضع العدد المضروب ثم تضع على يمينه اصفارا بقدر ما في المضروب فيه
يكون ما تبين هو المطلوب فلو قيل اضرب ثمانية واربعين في عشرة فضع

الثمانية والاربعين هكذا ٤٨ ثم ارقم العشرة بيجانها واخذ صفر العشرة
وضعه بجانب الثمانية التي في المضروب يظهر الحاصل اربعمائة وثمانين
وهو المطلوب فان كان المضروب فيه في هذه المسئلة مائة فضع صفرين على
يمين الثمانية يكون الحاصل اربعة آلاف وثمانمائة وهو المطلوب ولوقيل اضرب
سبع مائة في سبع مائة فاجمع الاصفار في كلا المضروبين فتكون اربعة
فاحفظها واجعل السبع مائة فيهما آحادا واضرب سبعة في سبعة فيكون
الحاصل تسعة واربعين فارتفع الاصفار اربعة عن يمين التسعة
هكذا ٤٩٠٠٠٠ يكن الحاصل اربعمائة وتسعين الفا وهو المطلوب
وهكذا لو كان المضروب سبعة آلاف في مثلها فتضع ستة اصفار ولو كان في
المضروب فيه اصفارا لكنه لا يفتشى بها بل تكون في وسطه فطريق ذلك ان
تضرب جميع ارقام المضروب في ارقام المضروب فيه بقطع النظر عن
الاصفار ايضا الا تضرب اى عدد في صفر لا يفيد شيئا ثم تضع الحاصل من
الضربة الاولى تحت الخط والحاصل من الضربة الثانية تحت الحاصل الاول
بشرط ان تترك في هذا الحاصل الثاني مواضع للاصفار المتروكة بقدرها
كل واحد تحت مرتبته اعني آحادا وعشرات ومئين وهكذا ثم تجمع ما معك
من الحواصل فانخرج فهو المطلوب ولوقيل اضرب ٩٦٨ في ٦٠٠٨
فتضع المضروب اولاً والمضروب فيه بجانبه كما ترى أو تحتها وتخط تحتها
خطا وتأخذ في الضرب فتضرب ٩٦٨ في ٨ يكون الحاصل
٧٧٤٤ سبعة آلاف وسبع مائة واربعة واربعين ثم تضرب ٩٦٨ في
٦ التي هي في الاصل ستمائة واصرف النظر عن اصفارها يكون الحاصل
٥٨٠٨ تضعها تحت الحاصل الاول بعد ان تضع ثلاثة اصفار في مرتبة
الآحاد والعشرات والمئين فيكون اول رقم تضعه من هذا الحاصل الثاني
وهو ٨ تحت رقم السبعة الاخيرة من الحاصل الاول وتضع الباقي على
جهة اليسار هكذا

$$\begin{array}{r} ٤٧٤٤ \\ ٥٨٠٨ \times \\ \hline ٥٨١٢٧٤٤ \end{array}$$

وتجمع الحاصلين المذكورين هكذا

فيه يكون المجموع خمسة آلاف وثمانمائة ألف واثني عشر الفا
وسبع مائة واربعة واربعين وامتحان الضرب يكون بقسمة حاصله على

أحد المضروبين فان خرج المضروب الاخر صرح العمل والابان زاد أو
 نقص فلا يكون الضرب صحيحاً فاعده حتى يصح فلو ضربت عشرين في
 عشرة لكان الحاصل مائتين فان قسمته على عشرين فخرج عشرة أو على
 عشرة فخرج عشرون فالعمل صحيح ولو خرج في الاول غير العشرة أو في الثاني
 غير العشرين كان غلطاً أو بان تجعل المضروب مضروباً فيه والمضروب فيه
 مضروباً ونضعهما في الرقم على عكس الاول وتجري عمل الضرب على الوجه
 السابق فان ساوى حاصل هذا الضرب الحاصل الاول فهو صحيح والا فلا
 * وأما القسمة فهي تفصيل المقسوم الى أجزاء متساوية عدتها بقدر عدة
 آحاد المقسوم عليه ليعرف ما يخص الواحد وهذا في قسمة الشيء على غير
 مجازيه كقسمة دنانير على رجال أو معرفة ما في المقسوم من أمثال المقسوم
 عليه وهذا في قسمة الشيء على مجازيه كقسمة خشبة طولها عشرة أشبار
 على أقصر منها ومن خواصها أن نسبة الواحد الى خارج القسمة كنسبة
 المقسوم عليه الى المقسوم ففي قسمة عشرة على خمسة الخارج بالقسمة
 اثنان ونسبة الواحد الى الاثنان نصف كما أن نسبة الخمسة المقسوم عليها
 الى العشرة المقسومة نصف أيضاً * وهي أي القسمة ضربان قسمة عدد
 كثير على قليل وعكسه أي قليل على كثير والعمل في الاول أن تتبع
 الاعداد حتى تجد عدداً اذا ضربته في المقسوم عليه ساوى حاصله بالضرب
 المقسوم أو نقص عنه نقصاً ما فان ساواه فالعدد المقروض وهو المحصل
 بالتبع هو الخارج بالقسمة المطلوب كما لو أردت أن تقسم خمسة وسبعين على
 خمسة وعشرين وفرضت ثلاثة وضررت بها في الخمسة والعشرين فانه يساوى
 الحاصل المقسوم فالثلاثة هي خارج القسمة المطلوب وان نقص عنه بأقل
 من المقسوم عليه فهو كسر منه فسمه منه بأن تنسبه الى المقسوم عليه فان
 كان اسم النسبة نصفاً أو ثلثاً أو غيرهما فاعرفه وزد الاسم الحاصل بالنسبة
 على العدد المقروض وهو المحصل بالتبع فما كان فهو المطلوب كما لو أردت
 ان تقسم مائة وثلثين على الخمسة والعشرين وفرضت خمسة وضررت بها
 فيها فيكون الباقي خمسة قسمها من الخمسة والعشرين وزد الحاصل
 بالقسمة وهو خمس على الخمسة المقروضه يكن الحاصل خمسة وخمسا وهو

المطلوب فان نقص الحاصل عن المقسوم بأكثر من المقسوم عليه فافرض
عددا آخر بالتتابع واضرب به في المقسوم عليه بحيث يساوى حاصله الباقي
من المقسوم أو ينقص عنه وقابل حاصله بالباقي من المقسوم فان ساواه
فمجموع المفروضين هو الجواب كالأوردت أن تقسم ثلثمائة على الخمسة
والعشرين وفرضت عشرة فيكون الباقي خمسين فافرض اثنين واضربهما
في المقسوم عليه يكن الحاصل خمسين وهو مساو للباقي ولم ينكسر شيء
فمجموع المفروضين وهو اثناعشر هو الجواب وان نقص حاصله عن الباقي
بأقل من المقسوم عليه فهو كسر منه فسمه واجمع الكسر الحاصل الى مجموع
المفروضين يحصل الجواب كالأوردت ان تقسم ثلثمائة وعشرين
فيكون الباقي عشرين فسمها من الخمسة والعشرين وزد الحاصل
بالتسمية وهو أربعة أخماس على اثني عشر ~~يكن~~ الجواب اثني عشر
وأربعة أخماس وان نقص عن الباقي بأكثر من المقسوم عليه فافرض
عددا آخر نالنا كالأوردت ان تقسم خمسمائة على الخمسة والعشرين
وفرضت اثني عشر فيكون الباقي مائتين ثم فرضت ستة وضر بها في الخمسة
والعشرين فلا يبقى الباقي ويبقى منه خمسون فنفرض اثنين وتضربهما
في المقسوم عليه فيساوى حاصله الباقي فمجموع المفروضات الثلاث هو
الجواب وذلك عشرون ولو كان المقسوم في هذا المثال خمسمائة وعشرة
كان الباقي عشرة فسمها من الخمسة والعشرين وزد الحاصل بالتسمية وهو
خمس على العشر ~~ين~~ الجواب عشرين وخمسين وهكذا تفعل الى
أن لا يبقى من المقسوم شيء أو يبقى منه أقل من المقسوم عليه فتسميه منه
أى تسمى الباقي القليل من المقسوم عليه كما عرفت وتضم المفروضات
بعضها الى بعض مع الكسر ان كان والا فمجموع المفروضات فقط فما كان
بالضم فهو الجواب كما أوضحناه ولك ب طريقة أخرى أن تفصل المقسوم الى
عددين أو أكثر بحسب ما تسهل قسمته وتقسم كل عدد منها وحده وتحفظ
خارج القسمة في كل وتجمع الخارجات يكن مجموعها هو الجواب كالأوردت
قسمة الفين وسمائة وسبعين على أربعة وعشرين فنقسم منها ألفين
وأربعمائة على الأربعة والعشرين يخرج مائة فاحفظها ويبقى من المقسوم

مائتان وسبعون فتقسم منها مائتين وأربعين يخرج عشرة فاحفظها ويبقى
 ثلاثون فتقسم منها أربعة وعشرين يخرج واحد فاحفظه ويبقى ستة قسمها
 من الأربعة والعشرين يحصل اسمها وهو ربيع فاجمع الخارجات الأربعة
 يكن الحاصل مائة واحد عشر وهو الجواب وكالوقيل اقسام على
 الأربعة والعشرين ثلاثين ألفا فتقسم منها أربعة وعشرين ألفا يخرج
 ألف ويبقى ستة آلاف فتقسم منها أربعة آلاف وثمانمائة يخرج مائتان
 ويبقى ألف ومائتان اقسامها عليها يخرج خمسون فاجمع الخارجات الثلاثة
 يكن الحاصل ألفا ومائتين وخمسين وهو الجواب وبطريقة أخرى تسمى
 بطريقة الجزء وهي متى كان بين المقسوم والمقسوم عليه موافقة بجزء ما
 سواء كان نصفاً أو ثلثاً أو غير ذلك فالأخصر أن ترده كلاً منها إلى وفقه
 وتقسم وفق المقسوم على وفق المقسوم عليه أو تسميه منه في قسمة القليل
 على الكثير كالوقيل اقسام خمسمائة على خمسة وعشرين فتجد بينهما موافقة
 بالخمس فرد الخمسمائة إلى خمسمائة والخمسة والعشرين إلى خمسة
 خمسة واقسم مائة على خمسة يكن الجواب عشرين فان حصل بينهما
 موافقة باجزاء متعددة فالعبر الجزء الأقل كالوقيل اقسام الخمسمائة
 على عشرين فتجد بينهما موافقة بالنصف وبالربع والخمسة والعشرين
 والنصف العشر فأقلها نصف العشر فرد الخمسمائة إلى نصف عشرها وهو
 خمسة وعشرون ورد العشر إلى نصف عشرها وهو واحد واقسم خمسة
 وعشرين على واحد فالجواب خمسة وعشرون ولوعكس السؤال
 في صورتين فسم الخمسة في الصورة الأولى من المائة يكن الجواب نصف
 عشر وسم الواحد في الصورة الثانية من الخمسة والعشرين يكن الجواب
 خمس خمس * وامتحان هذا النوع من القسمة أعنى قسمة الكثير على القليل
 يحصل بضرب الخارج من القسمة في المقسوم عليه فان ساوى حاصله
 المقسوم صح والأفلا فيعاد العمل حتى يصح * وأما قسمة العدد القليل على
 الكثير فان كان الكثير عدداً أول وهو الذي لا يقبله عدد باسقاطه منه
 مرة فأكثر الالواحد أو الذي لم يكن أن يقوم من ضرب عدد صحيح
 في صحيح ولو كان مركباً من نوعين فأكثر كثلاثة عشر وكأنة وسبعة وعشرين

وكان هذا العدد أعنى الاقل غير الاثنين والثلاثة والخمسة والسبعة
 نسبت اليه المقسوم القليل بلفظ الجزئية بتوسط من بين لفظ الجزئية ولفظ
 العدد المقسوم فيحصل المطلق وليس له طريق الا ذلك فيقال في اسم
 الواحد من أحد عشر إذا أردت قسمته عليه اجزء من أحد عشر جزأ من
 الواحد وفي اسم الاثنين من الاحد عشر جزأ من أحد عشر جزأ من
 الواحد وفي الثلاثة منها ثلاثة اجزاء من أحد عشر جزأ من الواحد وهكذا
 ولنظرة من الاولى للتبعيض والثمانية للبيان وأما الاعداد الاربعة المستثناة
 التي هي الاثنان والثلاثة والخمسة والسبعة فالتسمية منها سهلة لتكونها
 أوائل منطقة يمكن نسبة القليل اليها بغير لفظ الجزئية فيقال في اسم الواحد
 من الاثنين نصف ومن الثلاثة ثلث وهكذا ويكرر الزائد بحسبه فيقال
 في اسم الاثنين من الخمسة خمسان ومن الثلاثة ثلثان ومن السبعة سبعان
 وهكذا وفي اسم الثلاثة من الخمسة ثلاثة أخماس وهكذا وان كان العدد
 المذكور أعنى الكثير المقسوم عليه مركبا وهو الذي يفنيه عدد غير الواحد
 باسقاطه منه أكثر من مرة والذي يمكن ان يقوم من ضرب عددين صحيحين
 أو أكثر فله الى اضلاعه التي تتركب منها بأن تقسمه أى العدد الكثير
 المركب على مخرج ما يظهر له من الكسور ويعرف ذلك من مقدمة عظيمة
 النفع وهي ان كل عدد دخل من الاحاد بأن كان أوله ذا اصفار كعشرة ومائة
 وألف فله العشر والخمس والنصف وان لم يحل منها فان كانت خسة فله الخمس
 كخمسة وعشرين أو غير الخمسة فان كانت زوجا له النصف دائما فاطرحه
 تسعة تسعة فان فني بها كثمانية عشر فله أيضا التسع والثلث والسادس والا
 فان بقي منه ثلاثة كاثني عشر أو ستة كاربعة وعشرين فله ما عدا التسع
 من الكسور والاربعة وان بقي غيرها فاطرحه ثمانية ثمانية فان فني بها
 كسبعة عشر فله مع النصف الثمن والربع والا فان بقي منه اربعة كاربعة
 وأربعين سقط من الثلاثة الثمن وان بقي غيرها كسبعة وعشرين فاطرحه
 سبعة فان فني بها كاربعة عشر فله السبع والا فليس له من الكسور المنطقة
 سوى النصف ونصفه أصم كاثني وعشرين وان كانت فردا فاطرحه تسعة
 تسعة فان فني بها كسبعة وعشرين فله التسع والثلث والا فان بقي منه ثلاثة

كاحد وعشرين أو ستة كخمس عشر فله الثلث فقط ولا تسع له وان لم يبق
 منه ذلك فاطرحه سبعة فان بقي بها ~~ك~~ تسعة وأربعين فله السبع والواحد
 فهو أصم أول كاحد عشر او صم كب أي أصم صم كج من عددين اما
 متساويين كمائة واحد وعشرين فائمة من ضرب أحد عشر في مثلها
 أو مختلفين كمائة وثلاثة وأربعين فائمة من ضرب أحد عشر في ثلاثة عشر
 فاقسمه على الاعداد الصم الاوائل المتتالية من أحد عشر واحد بعد
 واحد حتى تنتهي الى ما يصح انقسام عدده اليه كسبعة وثلاثين فائمة من
 ضرب ثلاثة في ثلاثة عشر فان لم يصح انقسامه على عدد من الاعداد الصم
 كمائة وسبعة وعشرين فعده ذلك أول لا يمكن حله ولمعرفة الاعداد الصم
 جدول يقال له الغريبال يطالب من المطولات اذا علمت ذلك وأردت قسمة
 القليل على الكثير وكان العدد المقسوم عليه المذكور ~~ص~~ كما كما سبق
 وحلته الى اضلاعه التي تركب منها بان قسمته على مخرج ما يظهر له من
 الكسور فان ظهر له منها الخمس فاقسمه على مخرج الخمس أو العشر فاقسمه
 على مخرج العشر وهكذا فيكون مخرج الكسر الذي قسمت عليه هو أحد
 ضلعيه وخارج القسمة هو الضلع الآخر واقسم خارجه كذلك على مخرج
 ما يظهر له من الكسور حيث أمكن - له واحتجت اليه ~~وهو~~ كذلك تفعل في
 الخارج الثاني والثالث وغيره - ما الى أن تصير اضلاعه كلها أوائل بحيث
 تسهل التسمية منها والمقسوم القليل اما ان يكون واحدا واما أن يكون
 مساويا لاحد الاضلاع التي انحل اليها الكثير المسمى منه واما أن يكون
 أقل من كل ضلع من الاضلاع وأكثر من الواحد واما أن يكون صم كما من
 ضلعيه منها أو أكثر واما أن يكون غير ذلك كانه فان كان المسمى الواحد
 قسمه من كل ضلع منها أي انسبه اليه قسمه من الثلاثة مثلا ان ظهرت يكن
 ثلثا ومن الاربعة كذلك يكن ربعا ومن التسعة يكن تسعا ومن العشرة
 يكن عشرا ثم أضف الاسماء الحاصلة بعضها الى بعض يكن الجواب ثلث ربع
 تسع عشر وان كان المسمى كأحد الاضلاع كالوصف كان ثلاثة أو أربعة
 أو تسعة أو عشرة في هذا المثال فاطرح نظيره منها وهو الضلع المساوي
 وسم الواحد الذي هو أول الاعداد من باقية أي باقي الاضلاع بعد الضلع

المطروح بأن تسمى الواحد من كل ضلع من الاضلاع الباقية وتضيف
 الاسماء الحاصلة بعضها الى بعض كما عرفت يحصل الجواب فان كان
 المسمى ثلاثة فاطرح نظيرها وقل ربع تسع عشرًا وكان أربعة فاطرح
 نظيرها وقل ثلث تسع عشرًا وقل ثلث ربع عشرًا وقل ثلث ربع عشرًا
 وهكذا وان كان المسمى أقل من كل منها بأن كان اثنين في المثال السابق
 فسمه من أحدها والاحسن أن تسميه من الضلع الذي هو أقلها وهو في هذا
 المثال الثلاثة يحصل ثلثان وسم الواحد من باقيا يحصل ربع تسع عشر
 واضف أول الاسمين الى الآخر يكن الجواب ثلثي ربع تسع عشر وبقية
 الاقسام مذكورة في المطولات وامتحنان هذا النوع أعني قسمة القليل
 على الكثير بالضرب أيضا فيحصل بضرب الجواب في المقسوم عليه
 الكثير كالوقيل اقسام عشرين على مائة فانسب العشرين للمائة يكن
 خمسة اقسام الخمسة التي هي مخرج الخمس في العشرين يحصل المائة هذا
 وكيفية القسمة بالعبارة أن تضع المقسوم في سطر أعلى وتضع المقسوم
 عليه تحت آخر منزلة من المقسوم من جهة اليسار ان كان المقسوم عليه
 مثل منزلة المقسوم أو أقل منها والافوض تحت المنزلة التي قبلها وتعد
 المنزلة الاخيرة عشرات بالنسبة الى ما قبلها ثم تطلب عدد اذا ضربته
 في المقسوم عليه أفنى حاصله العدد الذي على رأس المقسوم عليه أو يبقى منه
 بقية هي أقل من المقسوم عليه فوضه تحت الخط في أول منزلة مما يلي
 الشمال ثم تؤخر المقسوم عليه منزلة أخرى الى جهة اليمين وتجعل البقية
 عشرات بالنسبة لما وضع تحته ثم تطلب عدد انضربه فيه ليفنى حاصله ما على
 رأسه أو يبقى منه أقل من المقسوم عليه ويوضع تحت الخط أيضا في ثاني
 منزلة مما يلي الشمال بجانب العدد الاول ثم تؤخر المقسوم عليه أيضا
 منزلة تحت المرتبة التي قبل تلك المرتبة وتطلب عدد انضربه في المقسوم عليه
 يفنى حاصله ما على رأسه أو يبقى منه أقل من المقسوم عليه وهكذا حتى تنتهي
 الى أول سطر المقسوم فما كان تحت الخط فهو الجواب وتي نقلت تحت
 صفرا بأن كان في المقسوم صفرا أو نقلت تحت عدد أقل من المقسوم عليه
 المنقول فضع صفرا فالوقيل لأن اقسام تسعمائة وستة وثلاثين على تسعة مثلا

فضعها هكذا $\frac{936}{9}$

ثم اطلب عدد اذا ضربته في التسعة المقسوم عليها في رأسها وهو تسعة أيضا يكن ذلك واحدا فضعه تحت الخط ثم انقل التسعة المقسوم عليها تحت الثلاثة وانزل بصفر تحت الخط لانك نقلت تحت عدد أقل من المقسوم عليه ثم انقل التسعة أيضا تحت الستة واجعل الثلاثة عشرات ~~ب~~كن فوق التسعة المنقولة ستة وثلاثون فاطلب عدد اذا ضربته في المقسوم عليه وهو التسعة ساوي حاصله ماعلى رأسه وهو الستة والثلاثون يكن أربعة فتوضع تحت الخط على عين الصفر هكذا

$$\begin{array}{r} 936 \\ 999 \\ \hline 104 \end{array}$$

فانخرج بالقسمة ما تحت الخط وهو مائة وأربعة ولوقبل اقسام مائتين وعمانية وثمانين على ستة فضعهما هكذا $\frac{288}{6}$

وضع الستة تحت الثمانية التي بجانب الاثنين يكن فوق الستة عمانية وعشرون فتأتي بعدد اذا ضربته في الستة أفنى الثمانية والعشرين المذكورة وذلك أربعة فتضعها تحت الخط وتحت الستة ثم تضربها في الستة يحصل أربعة وعشرون ويبقى أربعة من الثمانية والعشرين فتحفظها أو تثبتها فوق الثمانية الاخيرة هكذا

$$\begin{array}{r} 4 \\ 288 \\ 6 \\ \hline 48 \end{array}$$

ثم انقل الستة تحت الثمانية الاخرى وضم تلك الثمانية الى الاربعة المحفوظة معك يكن ثمانية وأربعون ثم انك تأتي بثمانية وتضربها في الستة فتبقى ماعلى ماعلى رأسها وهو الثمانية والاربعون فتضع هذه الثمانية تحت الخط بجانب الاربعة فيكون ثمانية وأربعون وهو خارج القسمة المطلوب هكذا

$$\begin{array}{r} 4 \\ 288 \\ 66 \\ \hline 48 \end{array}$$

هذا اذاخرج المقسوم صحيحا من غير كسر فان خرج بالقسمة كسر وسمه من المقسوم عليه وأضف الاسم الحاصل الى الصحيح الخارج يحصل المطلوب كما اذا قبل لك اقسام أربعة وعشرين على خمسة فضعها هكذا $\frac{24}{5}$

ثم اطلب عدد اتضعه تحت الخمسة وتضربه فيها فيبقى ماعك أو يبقى منه أقل

من المقسوم عليه وذلك أربعة تفتى من المنسوم عشرين ويبقى منه أربعة
وهي أقل من المقسوم عليه فتسهيمنه يكن ذلك أربعة أخماس فتضيف ذلك
الى الخارج الصحيح يكن الجواب أربعة وأربعة أخماس هكذا $\frac{4}{24}$

$$\frac{2}{5} - \frac{1}{4}$$

وهو المطلوب وهذا كما اذا كان المقسوم عليه من منزلة واحدة فان كان من
منزلتين أو أكثر سواء كان منطوقاً أو أصح فقله الى اضلاعه التي تر كب منها
ان أمكن واقسم على أحد الاضلاع وما خرج قسمه على الضلع الثاني وما
خرج اقسامه على الضلع الثالث وهكذا الى آخر الاضلاع أو الى أن يصير
المقسوم أقل من بقية الاضلاع بل يقبل اقسام الفين وستمائة وأربعين على
أربعة وعشرين فضع ارقام المقسوم هكذا $\frac{2640}{}$

وضع تحت ثاني مرتبة منه وهي الستة هنا أحد ضلعي المقسوم عليه أعني
الاربعة والعشرين وهي مركبة من ضلعين ثلاثة وثمانية أو اربعة وستة
فضع الثلاثة تحت الستة هكذا $\frac{2640}{3}$

واقسم الجميع أعني الالفين والستمائة والاربعين على تلك الثلاثة يكن
الخارج ثمانمائة وثمانين بغير كسر ثم اقسام هذا الخارج على الضلع الثاني وهو
الثمانية يخرج مائة وعشيرة هكذا $\frac{2640}{333}$

$$\begin{array}{r} 2640 \\ 333 \\ \hline 880 \\ \hline 888 \\ \hline 110 \end{array}$$

وهو الجواب ولو قسمت على الثمانية أو لاثم الثلاثة كان الخارج مائة
وعشيرة كما تقدم فان زاد المقسوم عليه على منزلتين فالعمل كما سبق فلو
قسمت الالفين والستمائة والاربعين المتقدمة على مائة وخمسة فالمائة
والخمسة اضلاعها سبعة وخمسة وثلاثة لان سبعة في خمسة بخمسة وثلاثين
وخمسة وثلاثون في ثلاثة بمائة وخمسة فينبغي ان تحلها الى الثلاثة أضلاع

$$\frac{201}{457}$$

المذكورة على هذا الترتيب هكذا
وتتفوقها خطأ لتضع عليه المذكور ثم تقسم الالفين والستمائة والاربعين

الستة وان شئت فاكتف به لان صورته اوارا حدة يكن فوق الاحد عشر
اربعة وأربعون ثم اطلب عدد او فعل به كذلك يكن اربعة فاضربها
في العشرة ثم في الواحد فلا يبقى شيء ثم انقل تحت الصفر واثبت صفرا فاما
اينته تحت الخط هو الجواب المطلوب وذلك مائتان وأربعون هكذا

$\frac{4}{2760}$
1111
340

كما في شرح السخاوية للمعالي فراجعهم (والى مراتب العدد) أى
والعدد المذكور الذى هو اربعة فيه اشارة أيضا الى مراتب العدد ادهى
اربعة كذلك شفح أول وثان ووتر أول وثان فالشفح الأول الاثنان والشفح
الثانى الاربعة والوتر الأول الواحد والثانى الثلاثة وما فى الطرد من أن
الوتر الأول الثلاثة والوتر الثانى الخمسة يديهى البطلان واعل فى النسخة
التي وقعت لتناسقها وان ذلك حكاية عن السبعة وقوله والوتر الأول الثلاثة
جرى على أن الواحد ليس بعدد ويدل على ما ذكرناه قوله بعد ولا تجتمع هذه
المراتب فى أقل من سبعة وهى عدد كامل جامع لمراتب العدد الاربعة أعنى
الشفح والوتر الاوائل والثوانى ثم قال قال أبقراط كل شيء من هذا العالم
فهو مقدر على سبعة أجزاء والله أعلم بحكمته وقدره فى تخصيص هذا العدد
هل هو لهذا المعنى أو لغيره اه وقال بعضهم فى السبعة هى أصل لامبالغة
فى العدد لا شتمها على نهاية تراكيب الاعداد اذا التركيب فى العدد لا يخرج
عن ضم فرد الى فرد أو فرد الى زوج وهو نسبته تلزم ضم الزوج الى الفرد لان
الضم أمر نسبي أو زوج الى زوج أو زوج الى فرد والسبعة تنظم الجميع وذلك
أن مبدأ العدد فرد فاذا ضم اليه فرد آخر حصل ضم فرد الى فرد ويحصل
بضم الثالث اليه ما ضم فرد الى زوج وأما ضم زوج الى زوج فهو اثنان
يضمان الى اثنين وذلك اربعة تضم الى ثلاثة قبلها يحصل ضم زوج الى فرد
صريحاً وينتج تمامه كامل جميع التركيبات ولا يكون بعد ذلك تركيب عدد
خارج عنه فصارت السبعة لذلك مبالغة فى العدد وحين اختصت بذلك صار
ما بعددها مفصولاً عنها بالواو اظهاراً لخصالفتها وسميها بعضهم واوالثمانية
اه وتقدم أول الكتاب مما يتعلق بذلك ما أنظنت على ذكر منه (وأقسام
النسب) أى وعدد أقسام النسب بكسر النون جمع نسبته وذلك أن كل

عددان فرضا لا بد أن يكون بينهما ما نسبة من نسب أربع وهي التماثل
 والتساوي والتوافق والتباين لانهما إما أن يتساويا أو لا الاول التماثل
 والثاني إما أن يفنى أصغرهما أو أكبرهما أو لا الاول التداخل والثاني إما
 أن يفنيهما عددا ثالثا أو لا الاول التوافق والثاني التباين وان شئت قلت
 العددان المفروضان إما أن يكونا متساويين أو متفاضلين فإن كانا
 متساويين فهما امتثالان كالثلاثة وثلاثة وسبعة وسبعة لان كلا منهما مماثل
 للآخر وان كانا متفاضلين فلا يخلو إما أن يكون القليل جزءا من الكثير وهو
 الذي اذا سلط عليه أفضاه فقد اخلان كالثلاثة والستة والاثني والثمانية
 وان لم يكن القليل جزءا من الكثير فلا يخلو إما أن يكون بينهما اشتراك يجره
 أو بأجزاء أو لا فان كان بينهما اشتراك فتوافقان كالاربعة والستة فانهما
 متوافقان بالنصف والثمانية والاثني عشر فانهما متوافقان بالنصف وبالربع
 والمعتبر من الاجزاء المتعددة أقلها محافظة على اختصار الاعداد ما أمكن
 وهو في هذا المثال الربع وان لم يكن بينهما اشتراك فتباينان كالثلاثة والسبعة
 والخمسة والثمانية وهذه النسب الاربع يحتاج اليها في معرفة مخارج
 الكسور وتأصيل مسائل الفرائض وتعميمها (والكسر) أي وعدد
 أقسام الكسر فهي أربعة (٣) مفرد ومكثرو ومضاف ومعطوف سواء كان
 الكسر منطوقا بضم الميم وهو ما يمكن التعبير عن حقيقة به بغير لفظ الجزئية
 كقولنا في الواحد من الخمسة خمس ومن الثلاثة ثلث وهكذا وان شئت
 قلت جزء من خمسة أجزاء من الواحد وجزء من ثلاثة أجزاء أو أصم وهو
 ما لا يمكن التعبير عن حقيقة به بغير لفظ الجزئية كالواحد من احد عشر فلا
 يقال فيه سوى جزء من احد عشر جزءا من الواحد فهي ثمانية أقسام تفصيلا
 أربعة منطقة وأربعة صم فالفرد ما سمع بسيط وهو النصف والثلث والربع
 والخمس والسادس والسبع والثمن والتسع والعشر وهذه الكسور التسعة
 هي الكسور الطبيعية اذا كثرت الناس يعرفها بطبيعتها وهي على النظم الطبيعي
 ومخارجها على توالي الاعداد من الاثني الى العشرة وهي منطقة
 مفردة وعاشرها الجزئية من أي مقدر كان من المقادير الصم يكثر من احد
 عشر ومن ثلاثة عشر والمكثرو مائة عدد بتثنية أو جمع من المفرد وينتهي

(٣) قوله (فهي أربعة الخ) من أقسام الكسر النسب الستة والاربعة الخ

الى ما في الواحد من أمثال ذلك المفرد سوى واحد كثلثين وثلاثة أربع
 وكتلاثة أجزاء من أحد عشر وعشرة أجزاء منها والمضاف هو ما تركب
 من اسمين أو أكثر بالاضافة كثلث خمس وكجزء من أحد عشر جزءاً
 من جزء من ثلاثة عشر جزءاً من الواحد ونصف جزء من سبعة عشر
 جزءاً من الواحد وكسبع من تسع والمعطوف ما تركب بالواو لا يغيرها من
 اسمين أو أكثر كعشر وثلث وكجزء من أحد عشر جزءاً من ثلاثة عشر
 جزءاً من الواحد (والعددين لذوي الروية) أي وأقسام العددين والروية بكسر
 الواو وتشديد التثنية الفكرة والجار والمجرور فيه ممتعلق بإشارة في قوله
 وفي نصف هذا الحساب إشارة الخ وأقسام العددين المشار اليها هي النسب
 المتقدمة أي التباين والتوافق والتداخل (وكذا الأعداد
 المتناسبة التي تستخرج بها الجهولات) أي كذلك بالعدد المذكور الذي
 هو الأربعة إشارة الى عدد الأعداد المتناسبة أي نسبة هندسية وهي التي
 نسبة أولها لثانيتها كنسبة ثالثها لرابعها ونسبة ثانيها لرابعها كنسبة
 أولها لثالثها وحاصل مسطح طرفها وهو ضرب الأول في الرابع كحاصل
 مسطح وسطها وهو ضرب الثاني في الثالث مثاله اثنان وأربعة وثلاثة وستة
 هكذا $\left[\frac{6}{3} \mid \frac{4}{2} \right]$ فإن نسبة الاثنين الى الأربعة نصف كما أن نسبة
 الثلاثة للستة كذلك ومسطح الطرفين مساو لمسطح الوسطين ففي المثال
 المذكور ومسطح الطرفين وهما الاثنان والستة اثناعشر كما أن مسطح
 الوسطين وهما الأربعة والثلاثة اثناعشر ويستخرج بهذه الأعداد
 الجهولات كما إذا جهل أحد الطرفين المذكورين فإنه يقسم مسطح
 الوسطين على الطرف المعلوم يخرج الطرف المجهول أو جهل أحد وسطها
 فإنه يقسم مسطح طرفها على الوسط المعلوم يخرج المجهول فلو جهل الاثنان
 في ذلك المثال فاقسم الاثنى عشر مسطح الوسطين على الستة أو جهل الستة
 فاقسم الاثنى عشر على الاثنين أو الأربعة فاقسم الاثنى عشر على الثلاثة
 أو الثلاثة فاقسم الاثنى عشر على الأربعة يخرج المجهول في الأحوال
 الأربعة فهذه الأعداد الأربعة المتناسبة هي القاعدة العظمى العميمة
 الفعاع التي يحصل بها الحكمة في الحساب لاسيما في استخراج الجهولات

كالعاملات والوصايا وقسمة التركات وقسمة مال المفلس على الغرماء ثمثال
 العمل به في المعاملات ويتوقف ذلك على معرفة أربعة أمور المسعر والسعر
 والمتمن والتمن فالمسعر هو القدر من الاشياء المبيعة كالرطل والقنطار في
 الموزون والارديب والقدر في المكييل والذراع ونحوه في المسوح كالتماش
 والفتدان في الارضين أو عدد مخصوص في المعدود كالعشرة والمائة في نحو
 البطح والليمون والسعر هو الثمن المشهور في البلد والمتمن ما يدفعه البائع
 الى المشتري والتمن ما يدفعه المشتري الى البائع فنسبة المسعر الى السعر
 كنسبة المتمن الى الثمن فالمسعر هو الاول والسعر هو الثاني والمتمن هو
 الثالث والثمن هو الرابع ونظم ذلك ابن الهائم بقوله

انسب مسعرهم الى سعره * فبذلك متمن الى الثمن انتسب
 مالو قيل القنطار بأربعين درهما كم ثمن عشرة أرطال فالقنطار هو المسعر
 ووزنه مائة رطل مثلاً والاربعون هو السعر والعشرة أرطال هي المتمن
 والمسؤل عنه هو الثمن فالجهول الثمن وهو الرابع فاقسم مسطح الوسطين
 وهو أربعة مائة على الاول يخرج أربعة وهو الثمن المطلوب ولو قيل القنطار
 بثلاثين كم ثمن دراهم فالجهول هو المتمن وهو الثالث فاقسم مسطح
 الطرفين وهو ستمائة على الثاني يخرج عشرون وهو الثمن المطلوب وإذا
 دفع اليك عشرين رطلاً بخمسة دراهم وعلمت أن القنطار مائة رطل
 وأردت أن تعرف سعره فالجهول هو الثاني فاقسم مسطح الطرفين وهو
 خمسمائة على الثالث يخرج خمسة وعشرون وهو السعر المطلوب وإذا اشترى
 منك عشرة أرطال بأربعة دراهم على أن سعر القنطار أربعون والجمال أنك
 لم تعرف كمية القنطار فالجهول الاول فاقسم مسطح الوسطين وهو أربع مائة
 على الرابع يخرج مائة وهو المطلوب قاله في شرح الامع لزين العابدين (فان
 ضربت عشر عينه) أي عدد عشر جعل حرف العين الذي في الاسم وذلك
 سبعة (في نصف ثانيه) أي حرفه الثاني وهو السين ونصف جهلها ثلاثون (ثم)
 ضربت (الحاصل) من ضرب السبعة في الثلاثين وهو مائتان وعشرة
 (في حاصل ضرب ثلثي رسمه) أي حروف رسمه وذلك أربعة (في نصفه) أي
 الرسم أي نصف حرفه وهو ثلاثة وحاصل ضرب الثلاثة في أربعة اثنا عشر

فكانه قبل ثم الحاصل وهو مائتان وعشرة في اثني عشر (عرفت أقل عدد
 يجمع الكسور المعلومات) بالطبيعة وهي النصف والثالث والرابع والخمس
 الى العشر فأقل عدد يجمع هذه الكسور بلا كسر هو حاصل ضرب
 المائتين وعشرة في اثني عشر وذلك ألفان وخمسمائة وعشرون نصفها ألف
 ومائتان وستون وثلثها ثمانمائة وأربعون وربعها ستمائة وثلاثون وخمسها
 خمسمائة وأربعة وسدسها أربع مائة وعشرون وسبعها ثمانمائة وستون
 وعشها ثمانمائة وخمسة عشر وتسعها مائتان وعشرون وعشرها مائتان
 واثمان وخمسون وقد سئل عن ذلك الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 فقال بديهية اضرب عدد أيام أسبوعك في عدد أيام شهرك ثم الحاصل في عدد
 شهر سنةك فما حصل فهو المطلوب

الفن الثمان والعشرون من الجبر

وهو علم بأصول يعرف بها استخراج كمية المجهولات بقدمت معلومة
 وموضوعة المسائل الالتمية وواضحة مني الله ادريس عليه السلام
 مكافئ للواو النظيم وحكمه الوجوب الكفا في أو الابد وقائده صيرورة
 المقادير المجهولة معلومة (وفي نصف عشرنايته) أي الاسم أي ثاني
 حروفه وهو السين أي في نصف عشر عددها الجلي وذلك ثلاثة (للجبري)
 أي المنسوب الى علم الجبر (إشارة الى ضرب الجبر) أي أنواعه وهي
 مسائله التي يدور عليها فهي ثلاثة العدد والجذر والمال والمراد بالجذر والمال
 جنسهما فيتناول الجذر الواحد والأكثر وبعض الجذر وكذا المال فالعدد
 عند الجبريين يطلق على الواحد والكسر وغيرهما ويعبر عنه كثير بالدرهم
 والدنانير ونحوهما والجذر ويقال له الشيء هو العدد الذي ضرب في مثله
 كاربعة في أربعة أو خمسة في خمسة والمال هو الحاصل من ضرب الجذر في
 مثله كالسنة عشر الحاصلة من ضرب الأربعة في الأربعة والخمسة والعشرين
 الحاصلة من ضرب خمسة في خمسة فيفسخ العدد المضروب في مثله عن اسم
 العدد ويكتسب باعتبار ضربه في مثله اسما آخر وهو الجذر ثم يفسخ باعتبار
 حصوله من ذلك الضرب عن اسم العدد والجذر ويكتسب اسما آخر وهو
 المال وكل عدد ضرب في عدد سمي حاصلا مستطعا وكل من العددين ضلعا

فان تساوى المضروبان سمي الحاصل مربعا أيضا كما رتبة في أربعة أو ثلاثة
في ثلاثة أو خمسة في خمسة فالسنة عشر والتسعة وانجسة والعشرون هو
المربع قال في البسامية

على ثلاثة يذو والجبر * المال والاعداد ثم الجذر
فالمال كل عدد مربع * وجذره واحد تلك الاضلع
والعدد المطلق ما لم ينسب * للمال أو الجذر فانهم نصب
أى أن العدد هو المطلق الذي لم ينسب الى جذر ولا الى مال ولا الى غيرهما
فالانسان عدد فاذا ضرب في مثله صار باعتبار الحاصل جذرا والأربعة
الحاصلة باعتبارها مالا قاله السبط في شرحها (ومنازل الأنواع) أى وعدد
منازل الأنواع أى المراتب التى تحل فيها الأنواع والمراد المنازل الأصلية
فهى ثلاثة الأولى منزلة الجذر والثانية منزلة المال والثالثة منزلة الكعب
وهو الحاصل من ضرب الجذر فى المال يعنى أن الأولى هى التى يحل فيها
نوع الجذر كثيره وقليله والثانية هى التى يحل فيها نوع المال كذلك
والثالثة هى التى يحل فيها نوع الكعب كذلك وأما المنازل الفرعية
فانها تلى المنازل الأصلية فهى مرتبة عليها فيقال المنزلة الرابعة منزلة مال
المال والخامسة منزلة مال الكعب والسادسة كعب الكعب والسابعة
مال مال الكعب وهكذا الى غير نهاية وأس كل منزلة سميها على هذا
الترتيب قاس الشيء وهو الجذر واحد لانه فى المنزلة الأولى وأس المال
اثنان لانه فى المنزلة الثانية وأس الكعب ثلاثة لانه فى الثالثة وهكذا
ما بعد فاذا تكررت فى النوع لفظ المال نحو مال المال أو لفظ الكعب نحو
كعب الكعب أو لفظها ما نحو مال الكعب فكذا بكل لفظ مال اثنين وكل
لفظ كعب ثلاثة واجمع المأخوذ فهو أس مرتبة حاصل الضرب فكذا منه بكل
اثنين لفظ مال وبكل ثلاثة لفظ كعب وأضف المأخوذ به ضمه الى بعض
فالحاصل من ضرب الأشياء فى الأشياء أموال لان مجموع اسهما اثنان وهما
اس الاموال والحاصل من ضرب الأشياء فى الاموال كعوب ومن ضرب
الاموال فى الاموال أموال مال ومن ضرب الاموال فى الكعوب أموال
كعوب ومن ضرب الكعوب فى الكعوب كعوب كعوب فخمسة أشياء فى

ثلاثة أشياء بخمسة عشر مالا وفي مائتين بعشرة أ كعب وفي أربعة أ كعب
 بعشرين مال مال وفي خمسة أموال مال بخمسة وعشرين مال كعب وهكذا
 وان ضربت عدد في جنس من الجهولات فانخرج الجنس بعينه فالحاصل
 من ضرب العدد في الجذور جذور وفي الاموال أموال وفي الكعوب كعوب
 فاذا ضربت ثلاثة من العدد في جذرين حصل ستة أ جذرا وفي مائتين
 حصل ستة أموال أو في عشرة أ كعب حصل ثلاثون كعبا (وضروب القسمة
 الشاملة) أي وعدد ضرب القسمة الشاملة للزائد والناقص والمساوي
 فهي ثلاثة لان المقسوم والمقسوم عليه اما أن يكونا من جنس واحد بان
 تقسم نوعا على نوع مثله واما أن يكون المقسوم أعلى منزلة من المقسوم عليه
 واما بالعكس فاذا قسمت نوعا على مثله كان الخارج عددا سواء قسمت قليلا
 على كثيرا وعكسه فلو قسمت عشرة أشياء على خمسة أشياء أو قسمت عشرين
 مالا على عشرة أموال أو عمانية كعوب على أربعة كعوب خرج اثنان من
 العدد في الكل وان عكست خرج نصف في الكل ويسمى الموضع الذي يحصل
 فيه العدد قاما لا منزلة واذا قسمت نوعا أعلى منزلة على نوع أنزل منه كان
 الخارج زيادة الاسمين أي المقسوم والمقسوم عليه أي عدد منزلته ما فاذا
 قسمت عشرة أموال على خمسة أشياء فاقسم عشرة على خمسة يخرج اثنان
 واسمها واحد لان زيادة أس المقسوم على أس المقسوم عليه واحد فانخرج
 شيء وان قسمت عشرين كعبا على خمسة أشياء فاقسم عشرين على خمسة
 يخرج أربعة وزيادة أس المقسوم اثنان وفس على ذلك واذا قسمت نوعا
 أدنى منزلة على نوع أعلى منه كان الخارج كالسؤال أي كلفظ السؤال أي
 لفظ جوابه كلفظ سؤاله من غير عمل فاذا قيل اقسام مائتين على خمسة أ كعب
 فالجواب مالا لان مقسومان على خمسة أ كعب واذا قيل اقسام نصف شيء على
 كعبين فالجواب نصف شيء مقسوم على كعبين ولو قيل اقسام عشرة دراهم
 على خمسة جذور فالجواب عشرة دراهم مقسومة على خمسة جذور (فان
 ضعف) الجبري (ذلك) العدد الذي هو ثلاثة فجعله ستة (كان) ذلك الضعف
 (رض) العدد مسائل المعادلة) بفتح الهمزة أي المساواة بين مسائل الجبر
 الثلاثة المتقدمة التي هي العدد والجذور والمال فلا بد فيهما من المعادلة بان

يفرض نوع واحد من الثلاثة مساويا للنوعين الاخرين فيكون احدى هاتين
جانبا والاخران في جانب او يفرض نوع واحد مساويا لنوع آخر من
النوعين الاخرين فتقع المعادلة بين الثلاثة او بين اثنين منها فمسائل المعادلة
سنة ثلاثة منها المعادلة الاولى اعني فرض نوع من الثلاثة مساويا للنوعين وثلاثة
للمعادلة الثانية اعني فرض نوع مساويا لنوع آخر من النوعين الاخرين
فالثلاثة الاولى هي عدد يعدل اموالا و جذورا و جذور تعدل اموالا
و عدد اموال تعدل جذورا و عدد الاث المنفرد منها لا يخلو من أن
يكون واحدا من الانواع الثلاثة فيبتغي اقتران الاخرين به
وتسمى هذه الثلاثة المسائل المركبات والمقتربات أيضا والثلاثة الاخر
هي اموال تعدل جذورا ثم اموال تعدل عددا ثم جذور تعدل عددا
وتسمى هذه الصور الثلاثة بالمسائل المفردة والبسيطة أيضا المعادلة مفرد
منها المفرد ويقدم في اصطلاحهم المسائل المفردة على المركبة ثم يقدم من
المسائل المفردة معادلة الاموال الجذور ثم معادلة الاموال العددية
معادلة الجذر العدد * فطريق العمل الموصل لمعرفة القدر المجهول في
كل مسألة من المسائل المفردة أن تقسم في المسئلة الاولى عددة الاجذار
على عددة الاموال فان الخارج بالقسمة هو مقدار الجذر كما لو قيل مالان
يعدلان عشرة اجذار فاقسم عشرة عددة الاجذار على اثنين عددة الاموال
يخرج خمسة وهي مقدار الجذر الواحد فالمال خمسة وعشرون ولو قيل
نصف مال يعدل ثلاثة اجذار فاقسم ثلاثة على نصف فالجذر ستة والمال
سنة وثلاثون وفي المسئلة الثانية تقسم العدد على عددة الاموال أيضا
فان الخارج بالقسمة مقدار المال لان المسؤل عنه فيها المال خاصة اذ عدليه
وهو العدد معلوم ضرورة وذلك كما لو قيل ثلاثة اموال تعدل خمسة وسبعين
درهما فاقسم الدراهم على ثلاثة عددة الاموال يخرج المال الواحد
خمس وعشرين ولو قيل نصف مال يعدل عشرة دراهم فاقسمها على
النصف فالمال عشرون وفي المسئلة الثالثة تقسم العدد على عددة الاجذار
فان الخارج هو مقدار الجذر كما لو قيل عشرة اجذار تعدل خمسين دينار فاقسم
الخمسين على عشرة عددة الاجذار يخرج مقدار الجذر خمسة دنانير ولو قيل
ثلاث جذور يعدل دينارين فاقسم اثنين على ثلاث يخرج الجذر ستة * واما

المسائل الثلاث المركبات فيقدم فيها أيضا ما يتفرده العدد ويقترن الجذر
 والمال ثم ما يتفرده الجذر ويقترن فيه المال والعدد ثم ما يتفرده المال
 ويقترن فيه الجذر والعدد وقد ضبط المنفرد في كل مرتبة بلفظ مجم فالعين
 للعدد والجيم للجذر والميم للمال وطريق استخراج الجذور في هذه المركبات
 ومنه تعرف المال انك في الاولى منها تنصف عدة الاشياء ويسمى ذلك
 تنصيفا ثم تربع نصف عدة الاشياء بأن تضربه في مثله ويسمى الحاصل
 التربيع ثم تحمله على العدد المفروض في المسئلة ثم تستخرج جذرا المجمع ثم
 تنقص التنصيف من هذا الجذر الذي أخذته فبالمباقي بعد التنصيف فهو جذر
 المال فتربيعه المال مثاله مال وعشرة أجزار تعدل خمسة وسبعين من
 العدد كم الجذر وك المال فنصف عدة الاجزاء بأن تجعلها خمسة وهو
 التنصيف ثم تربع ذلك يحصل من التربيع خمسة وعشرون فأحمله على العدد
 يحصل مائة فخذ جذرها يكن عشرة اطرح منه التنصيف فالباقي خمسة وهو
 مقدار الجذر الواحد فالمال خمسة وعشرون ولوقيل مال وثلاثة أجزار
 تعدل أربعة من العدد فالنصيف واحد ونصف وتربيعه اثنا عشر وربيع
 وحاصل جمعه مع العدد ستة وربيع وجذره اثنان ونصف يخرج منه التنصيف
 وهو واحد ونصف فالباقي واحد هو الجذر والمال أيضا واحد وفي الثانية
 منها تعرف التنصيف وتربيعه ثم تطرح العدد من التربيع وتستخرج جذر
 الباقي منه أي التربيع بعد طرح العدد ثم تطرح هذا الجذر من التنصيف
 ان شئت أو تجمعه فبالمباقي أو حصل فهو جذر المال المفروض في المسئلة
 فيحصل له جوابان جواب جذر بالنقصان في الاول وجواب جذر بالزيادة
 في الثاني وكل صحيح مثاله عشرة أجزار تعدل مالا واحدا وعشرين درهما
 فالنصيف خمسة وتربيعه خمسة وعشرون اطرح منه العدد وهو الدراهم
 فالباقي أربعة وجذره اثنان فان شئت طرحت من التنصيف وهو خمسة
 يفضل ثلاثة هي مقدار الجذر فالمال تسعة وعشرة أجزار ثلاثون وان شئت
 جمعه الى التنصيف يحصل سبعة هي مقدار الجذر فالمال تسعة وأربعون
 وعشرة أجزار سبعون ولوقيل مال واثناعشر درهما وثلاثة أرباع درهم
 يعدل ذلك عشرة أجزار كم الجذر وك المال فالنصيف خمسة والتربيع خمسة

وعشرون والباقي منه بعد طرح الدراهم اثنا عشر درهما وربع وجذره
 ثلاثة ونصف فان طرحته من التنصيف بقي مقدار الجذر واحد ونصف فعشرة
 أجزاره خمسة عشر والمال درهمان وربع وان زدته على التنصيف كان الجذر
 ثمانية ونصف والمال اثنين وسبعين وربعا ومتى كان التربيع مساويا للعدد
 المفروض في السؤال جذر المال هو التنصيف ويكون المال مساويا للعدد
 والتربيع ولا يحتاج لاجل كالموقيل عشرة أجزار تعدل مالا وخمسة وعشرين
 من العدد وكالموقيل ثلاثة أجزار تعدل مالا ودهمين وربع درهم فان كان
 العدد أكثر من التربيع فالمسئلة مستحيلة يستحيل استخراجها كالموقيل
 عشرة أجزار تعدل مالا وثلاثين درهما وفي المسئلة وهي السادسة تربيع
 التنصيف كما سبق وتجمع التربيع الى العدد وتستخرج جذر المجموع كما في أولى
 المركبات ثم تحمل الجذر المأخوذ على التنصيف يحصل جذر المال مثاله مال
 يعدل خمسة أجزار وستة دنانير فالتنصيف اثنان ونصف وتربيعه ستة وربع
 ومجموعه مع العدد اثنا عشر وربع وجذر هذا المجموع ثلاثة ونصف فزده
 على التنصيف يحصل الجذر ستة والمال ستة وثلاثون ولوقيل مال يعدل ستة
 أجزار وأربعة دنانير وأربعة أتباع دينار فالتنصيف ثلاثة وتربيعه تسعة
 ومجموعه مع الدنانير ثلاثة عشر وأربعة أتباع دينار وجذره ثلاثة وثلاثان
 فاجمع ذلك الى التنصيف يحصل الجذر وهو ستة وثلاثان والمال أربعة
 وأربعون وأربعة أتباع دينار (تنبيه) شرط العمل السابق في المركبات
 الثلاث أن يكون المال المفروض في المسئلة مالا واحدا كاملا كما مثل فان
 كان أكثر من مال أو أقل من مال فيحتاج الى زيادة عمل وهو أنه اذا كان أكثر
 من مال واحد فيحط الى مال واحد وان كان أقل فيجب الى الواحد من المال
 ويحط ما عدا المال من الجذور والعدد ويجبر كل منهما كما فعل في الاموال
 بأن يقسم كل منهما على عدد الاموال قبل الحط أو على كسر المال قبل الجبر
 ثم يحصل التعديل ويكمل العمل السابق يحصل مقدار الجذر ومنه يعلم
 المال مثاله أربعة أموال وثمانية جذور تعدل ستين درهما ما حط الاموال
 الى مال واحد واقسم كلام الجذور والدراهم على أربعة عددا الاموال
 يخرج جذران وخمسة عشر درهما ما قل خمسة عشر درهما ما تعدل مالا

وجذرين وهي الاربعة والتنصيف واحد وتربيعه واحد ومجموعه مع العدد
 ستة عشر وجذره اربعة اطرح منه التنصيف فالباقي جذر المال وهو ثلاثة
 فالمال تسعة ولو قيل اربعة اجذار تعدل خمسي مال وعشرة دراهم فهذه
 المسئلة الخامسة لانفراد الجذر فيها فاجبر خمسي المال الى مال كامل واقسم
 كلام من الجذور والدرهم على الخمسين فالخامس عشرة اجذار تعدل مالا
 وخمسة وعشرين درهما فالجذر خمسة والمال خمسة وعشرون وهذا لو كان في
 احدي الجانبين المتعادلتين او في كليهما استثناء ويجب ازالته بأن تزيد المستثنى
 من احد الجانبين او كليهما على كل منهما مثاله خمسة اموال الاجذرين
 تعدل ثمانية اجذار فالمستثنى من الاموال جذران زده على خمسة الاموال
 الاجذرين تصير خمسة اموال كادلة واثبت المستثنى ايضا في عدل المستثنى
 منه وهو في هذا المثال ثمانية الاجذار فتصير عشرة اجذار تعدل خمسة
 اموال ثم انك اذا قسمت العشرة على الخمسة حصل اثنان وهو الجذر فالجذر
 اثنان والمال اربعة ولو قيل خمسة اشياء الا عشرة دراهم تعدل ثلاثين درهما
 الا خمسة اشياء فزد على كل من الجانبين مستثنى منهما واما عشرة دراهم
 وخمسة اشياء فتبلغ عشرة اشياء تعدل اربعين درهما فالشيء اربعة ثم اذا
 حصل الثمائل في الجانبين المتعادلتين فلا بد فيه من المقابلة وهي ازالة القدر
 المشترك من الجانبين بحيث لا يبقى في المسئلة اشتراك فالمقابلة تحصل بطرح
 المماثل من الجانبين المذكورتين مثاله عشرة اشياء الا عشرة دراهم تعدل
 خمسة اشياء فان جبرت صارت المسئلة عشرة اشياء تعدل خمسة اشياء
 وعشرة دراهم فوقع الاشتراك بين الجانبين في خمسة اشياء فقابل بأن تطرح
 من كل منهما خمسة اشياء فتصير المسئلة عشرة اشياء تعدل عشرة دراهم
 فالشيء درهما ولو قيل عشرة اموال الا عشرة اشياء تعدل خمسة عشر مالا
 غير ثلاثين شيئا فاذا زدت على كل منهما مستثناهما وهو اربعون شيئا صار
 عشرة اموال وثلاثين شيئا تعدل خمسة عشر مالا وعشرة اشياء فاشتركا
 في عشرة اموال وعشرة اشياء وبطرحهما من الجانبين انتهى الى عشرين شيئا
 تعدل خمسة اموال فالشيء اربعة والمال ستة عشر قاله السبط في شرح
 اليامينية والله اعلم

﴿ الفن الثالث والعشرون فن آداب البحث ﴾

قال شيخ مشايخنا الشيخ العطار في حواشيه على شرح الآداب اعلم أن هذا الفن يسمى علم المناظرة وعلم آداب البحث وعلم صناعة التوجيه قال المرعشي ولفظ علم ليس جزءاً من هذه الاسامي وكذا من سائر العلوم فالاضافة من قبيل شجرات الذوات وعرف هذا العلم بأنه قوانين يعرف بها أحوال الابحاث الجزئية من حيث كونها موجهة أو غير موجهة ومعنى توجيه المناظر كلام خصمه جعل كلامه مقابله ودافعا لياه فاذا لم يكن مقابله كأن قال المعمل هذا حيوان لانه انسان فقال السائل لانسلم أنه روي فهو ذالمتع ليس في مقابلة الصغرى فهو غير موجه وأما اذا كان مقابله لكان لم يكن دافعا له كأن كانت المقدمة المتنوعة بديهية أو قلبية أو نقض الدليل بلاشاهد عليه فهو غير موجه والابحاث اعتراضات السائل وأجوبة المعمل وموضوعه الابحاث الكلية اذ يبحث فيه عن أحوالها من كونه موجهة أو غير موجهة فالبحث عن أحوالها هي القوانين المذكورة وفائدته العصمة عن الخطا في المناظرات فالواو من ليس له بضاعة في هذا الفن لا يكاد يفهم أبحاث العلوم خصوصاً الكلام وأصول الفقه والمنطق فهذا العلم كالمناطق يخدم العلوم كلها لان المناظرة عبارة عن النظر من الجانبين في النسبة بين الشيتين اظهار الصواب والزماما للخصم والمسائل العلمية تتزايد يوماً ما فبما تلاحق الافكار والانظار فالتفاوت مراتب الطبع والاذهان لا يتخلو علم من العلوم عن تصادم الآراء وتباين الافكار وادارة الكلام من الجانبين للجرح والتعديل والقبول والرد والالكان مكابرة غير مسموعة فلا بد من قانون به تعرف مراتب البحث على وجه يتميز به المقبول عن المردود وتلك القوانين هي علم آداب البحث ويبين هذا الفن فن الجدل فان هذا قوانين يقتدر بها على اظهار الصواب وذلك قوانين يقتدر بها على حفظ المدعى ودفع كلام الخصم سواء كان كل منهما ماحقاً وباطلاً فغرض المناظر اظهار الصواب وغرض الجهادل حفظ مدعاه ودفع كلام خصمه والزمامه اى مختصراً ولم يذكر هو ولا غيره ممن كتب على الآداب فيما رأينا واضح هذا الفن وكذا لم يذكره في اللؤلؤ المنظوم ولا في أوليات السبوطى بل في اللؤلؤ في الكلام

على الجدل ما نصه وواضعه أى الجدل أبو زيد الدينوسى بتحقيق
 البناء وهو من أئمة الحنفية فانه أول من أبرزه الى الوجود واسمه عبد الله
 ابن عمرو مات سنة ثلاثين وأربعمائة هـ ~~ال~~ كنه يفهم من سياقها أن
 مراده بالجدل المناظرة اذ قال فى تعريفه وأما علم الجدل فحده علم بأصول
 يعرف بها كيفية تقرير الأدلة الصحيحة ودفع الشبه عنها وموضوعه الأدلة
 الصحيحة ثم قال وواضعه أبو زيد الخزلاشك أن هذا هو علم المناظرة لا الجدل
 وقد عرفت أنهم مائة تقاربان فخره (وكذلك فى ذلك النصف) أى نصف
 عشر نانى الاسم وهو السنين وذلك ثلاثة كما عرفت (للباحث المجد) أى
 المجهتد فى فنه (إشارة الى عدد المنوع) الثلاثة التى هى النقض الاجمالي
 والنقض التفصيلي والمعارضة وتفصيل ذلك وبيان مبناه أن المتكلم مع غيره
 فى الأحكام ويقال له المعلل بصيغة اسم الفاعل أى المتقرر والمبين لعلة الشئ
 المطلوب اثباته أو نفيه إما أن يكون ناقلاً عن كتاب أو سنة أو امام أو غير ذلك
 وحينئذ فلا يتوجه عليه من السامع اعتراض ولا منع أى طاب للدليل فلا
 يقول له لم قلت أو لم قال فى ذلك الكتاب أو هذا الامام كذا ولا ما للدليل على
 ذلك لأن كلام المعلل المذكور انما هو بطريق الحكاية عن الغير والمنع هو طلب
 الدليل كما عرفت ولا دليل على من ذكر وانما يطلب منه تصحيح النقل بأن يقال
 لا نسلم أن فلانا قال كذا أو أن فى الكتاب كذا أو صحح النقل عنه ما لم تكن
 الصحة معلومة للطائب والافطلمها لا يليق بحال المناظر من حيث انه مناظر
 لأن غرضه اظهار الصواب نعم يليق من حيث هو متمكن أو طالب تعدد طريق
 العلم لتأكيده ما عنده وإما أن يكون مدعى أى ناصباً نفسه لاثبات الحكم
 فحينئذ يطلب منه الدليل على تلك الدعوى إذا كان الحكم المطلوب إقامة
 الدليل عليه نظراً بغير معلوم لأن ~~كان~~ يديه يياً ونظر يام معلوماً فاذا أتى
 بالدليل كان يقول حنفي يجب الزكاة فى الحل لى ~~نظراً~~ أو اذ كان أمراً للحكم
 فالسائل حينئذ إما أن يمنع أى يمنع المعلل الذى هو المدعى المذكور فى شئ
 من الدليل أو مدلوله أو لا يمنع فيه أصلاً فان لم يمنع له شيئاً بل سلم له جميع
 المقدمات فظاهر أنه ينقطع الكلام ويحصل الزام السائل وان منع له شيئاً
 فلما أن يمنع قبل تمام دليله أى قبل استنتاجه أو بعد استتمامه فان منع

مقدمة من مقدمات الدليل قبل تمامه والمراد بالمقدمة هنا ما يتوقف عليه
 صحة الدليل كالمعنى في المعنى فيما ذكر الزكاة واجبة في الحللي لتناول النص له
 وهو خبر أدواز كآة أو الكهم وكل ما تناوله النص جائز لا إرادة وكل ما هو
 جائز لا إرادة مراد يفتح أن مدعا مراد فاما أن يقتصر على مجرد المنع كان
 يقول فيما ذكر في الحللي لا نسلم تناول النص له أو لا يقتصر على ذلك فان
 اقتصر قطا هو وان لم يقتصر عليه فاما أن يقول معه مستنده أو لا والمستند
 هو ما يقوى المنع وليس بدليل كان يقول في الدليل المذكور لا نسلم لزوم
 وجوبها أي الزكاة فيه أي الحللي بالخبر لم لا يجوز أن يكون مراده بالخبر
 كذا أي الوجوب في غير الحللي مثلا أو يقول لا نسلم لزوم وجوبها في الحللي
 وانما يلزم وجوبها فيه لو كان الوجوب جائزا لإرادة في الخبر أو يقول لا نسلم
 كذا أي لزوم وجوبها فيه وكيف يكون وجوبها فيه لازما والحال أن
 الخبر محتمل لأن يراد به الوجوب في غير الحللي وهذا المنع سواء كان مجردا أو مع
 ذكر المستند يسمى بالمناقضة وان لم يقل مستنده بل استدلال بدليل على انتفاء
 تلك المقدمة الممنوعة كان قال لا نسلم أن إرادة وجوب الزكاة في الحللي
 متحققة بل ليست متحققة لانها لو تحققت لتحقق الحكم المتنازع فيه وليس
 متحققا بالادلة للخبر لا زكاة في الحللي فذلك الاستدلال يسمى بالغصب لأن
 المسائل الذي منصبه المنع أو التسليم غصب منصب المعلل وهو التعليل
 والغصب غير مسموع عند المحققين لاسيما لزمه سألوا غير طريق المناظرة
 وتقويت الغرض في البحث لأن المعلل مادام معللا يكون التعليل حقه ليعلم
 حقيقة دليله أو بطلانه وليس للمسائل الا طلب حقيقته فاذا غصب التعليل
 فقد فاق الغرض نعم قد يتوجه ذلك بعد اقامة المعلل الدليل على تلك
 المقدمة لانه حينئذ يكون معارضة في المقدمة وهي جائزة وان منع بعد تمام
 الدليل فذلك المنع على قسمين لانه اما أن يمنع الدليل أو يمنع المدلول فان منع
 الدليل أي لم يسلمه بناه على تخلف الحكم في شيء من الصور فهو النقض الاجمالي
 كما لو قال فيما سبق لا نسلم أن مدعا تم تناوله النص ولئن سلمناه فلا نسلم أن كل
 ما تناوله النص جائز لا إرادة ولئن سلمناه فلا نسلم أن كل ما هو جائز لا إرادة
 مراد واما أن يسلم الدليل وينع المدلول ويستدل بما يتنافى ثبوت المدلول

فهو المعارضة وسيأتي بيانها اذا علمت ذلك علمت أن المنع منحصراً تفصيلاً
 في ثلاثة منج مجزئ ومنع مع مستند ومنع مع دليل فهذه هي النوع الثلاثة
 ويقال للاولين مناقضة وللثاني أيضاً نقض تفصيلى وللثالث عصب
 فالمنافضة اصطلاحاً هي منع مقدمة الدليل الذي أقامه المعمل على مدعاه
 أى منع بعض مقدماته أو كلها سواء اقتصر على ذلك المنع أو ذكر معه
 مستنده ويسمى هذا نقضاً تفصيلاً أيضاً بخلاف منع الدليل فليس مناقضة
 بل ان قرن بشاهد يدل على المنع فنقض اجمالى لان جهة المنع فيه غير معينة
 بمقدمة من مقدمات الدليل والاذكار غير مسموعة والمنافضة غير النقض
 اصطلاحاً اذ هو تخالف الحكم المتدعى عن الدليل كالوقيل للحنفى فيما ذكر
 دليلك ليس بصحيح لوجوده في صورة اللاتى والجواهر مع تخالف الحكم عنه
 فيها بالاتفاق ويطلق على المناقضة لانه فيها مقيد بالتفصيلى على ما مر قال
 المسعودى والتحقيق أن النقض لا يختص بالتخالف المذكور بل هو منع
 الدليل بأن يقال دليلك غير صحيح اما التخالف الحكم عنه أو لاستلزامه فساداً
 آخر على أى وجه كان (وأشأن المعارضة) أى وعدد أنواع المعارضة
 وهى فى اصطلاحهم إقامة الدليل على خلاف ما أقام الدليل عليه الخصم
 المعمل كما لو قال المعمل الزكاة واجبة فى الحلى اتناول النص له الى آخر ما مر
 فيقول السائل دليلك وان دل على مدعائك لکن عندنا ما ينافيه لان
 خلافه أيضاً تناوله النص وهو خبر لازم فى الحلى وكل ما تناوله النص
 جائز الارادة وكل ما هو جائز الارادة مراد ينتج أن خلاف مدعائك مراد
 ويشترط فى المعارضة تساوى الدليتين فى القوة لان كلاهما مانع لا آخر
 وذلك انما يتحقق بتساويهما والاقدام الرابع وأنواعها ثلاثة لان دليل
 المعارض ان كان عين دليل المعمل سمي قلباً ومعارضة على سبيل القلب كان
 يقول الحنفى المشتراط للصوم فى الاعتكاف الاعتكاف لبيت فلا يكون مجزئ
 قرينة كالوقوف بعرفة فيقول الشافعى الاعتكاف لبيت فلا يشترط فيه الصوم
 كالوقوف بعرفة وان كان غيره فان كان صورته كصورته كأن كان من
 المشكل الاقول أو الثاني مثلاً سمي معارضة بالمثل كما قال الحلى السابق
 والمعارضة بالغير كما لو قال المعمل تجب الزكاة فى الحلى نظير فى الحلى زكاة

فيقول السائل دليلكم وان دل على مدعاكم لكن عندنا ما يتنافيه وهو خير
 لازكاة في الحلي * (تنبيه) * اذا شرع المعارض في الدليل الدال على منافي
 مطلوب المعلن بصير المعال حينئذ كالسائل عند اقامة المعال الدليل على
 مطلوبه وبالعكس أي وبصير السائل حينئذ كالمعلل فلا يتوجه عليه المنع
 في تقرير الاقوال والمذاهب ويلزمه تحريم محل النزاع واذا شرع في الدليل
 فالمعلل الذي صار سائلا ما أن ينفعه أو لا إلى آخر ما مر والمعارضة والنقض
 الاجمالي يأتيان في دلائل مقدمات الدليل كما يأتيان في دليل المطلوب وذلك
 بأن يستدل المعلل على مقدمة من مقدماته فيقول السائل دليلكم وان
 دل على ثبوت تلك المقدمة لكن عندنا ما ينفيها أو يقول دليلكم غير
 صحيح لتخالف الحكم عنه في صورة كذا أو ما للنقض التفصيلي فلا يتأتى
 الا في المقدمات وما ذكر من المعارضة والنقض الاجمالي بالنسبة إلى
 تلك المقدمة التي استدل عليها المعلل بكون معارضة ونقضا اجماليا
 لدليل تلك المقدمة وبالتماس إلى مجموع الدليل تكون المعارضة
 مناقضة على سبيل المعارضة لورودها على مقدمة معينة من مقدماته
 بطريق المعارضة ويكون النقض الاجمالي نقضا تفصيليا على طريق الاجمالي
 (وصيغ المستند) أي وعد وصيغ المستند بفتح النون وهو في الاصطلاح
 ما يكون المنع مبنيا عليه أي ناشئا منه في الجملة ومؤيداه كأن يقول السائل
 بعد منعه لا أسلم هذا لم لا يجوز أن يكون كذا أو يقول لا أسلم لزوم ذلك
 وانما يلزم لو كان كذا أو يقول لا أسلم هذا كيف يكون كذا والحال انه
 كذا وكذا فهذه صيغته الثلاثة واعلم ان جواب المعال عن المستند غير مفيد
 لان غاية المستند أن يكون ملزوما للمنع في نفس الامر أو في زعم المانع
 ونفي الملزوم لا يستلزم نفي اللازم نعم يفيد ان ساوى المنع المستند وعلى المعال
 بيان المساواة هذا ان اجاب عنه بدليل أو تنبيه فان اجاب بمجرد المنع لم يفد
 مطلقا لان المنع طلب الدليل فلا يوجب اثبات المقدمة المنهوية الواجب
 على المعال هذا وما ذكرناه من طرف السائل وأما ما يذكر من طرف المعلل
 فان السائل اذا منع مقدمة من مقدمات الدليل سواء ذكر معه المستند
 أم لا فعليه أي المعلل بعد تدبره منع السائل ودفعه ليسم دليله ويلزم مطلوبه

ودفعه اتماما بدليل يقيمه على تلك المقدمة ان لم تكن بديهية أو تنبيهية عليه بان
كانت بديهية وجهل السائل بداهتها كما لو استدل المعلل على حدوث
العالم بأن العالم متغير و كل متغير حادث وقال السائل لان سلم ان العالم
متغير فيلزم المعلل دفعه بتنبيهه كأن يقول العالم متغير لاننا شاهدنا تغيرات
فيه من الحركات والاكثار المختلفة فان كان نقضا اجماليا أو معارضة فطريق
خلاصه منها في النقض الاجمالي بجمع وجود الدليل في صورة النقض كما
يقال في مثاله المتقدم ليس الدليل المقضي لوجوب الزكاة في الحلي مجرد
ما ذكرتموه في اللائح والجواهر بل ذلك مع قيد كونه من جوهرى الثمن
وهذا القيد منتف في اللائح والجواهر ضرورة وفي المعارضة بيان ترجيح
دليله على دليل السائل باحدى جهات الترجيح المبينة في الاصول واذا
أتى المعلل بدليل ثان على اثبات المقدمة المنووعة فاما ان يمنع السائل
أيضا أو يسلم ذلك فان منعه فالاقسام السابقة تأتي في هذا الدليل الثانى
من المناقضة والمعارضة والنقض و هكذا ان أتى بدليل ثالث ورابع
فصاعدا وحينئذ ينتهى البحث اما الى الزام المانع أو اتمام المعلل أى
اسكانه وذلك لان المعلل ان انقطع بالمنع والمعارضة من السائل فيحصل
الاحكامه وان لم ينقطع بشئ من ذلك بل استدل على كل مقدمة منعها
السائل فلا يحلوا ما ان تنتهى أدلته الى أمر ضرورى القبول في الواقع
أو عند السائل أو لا تنتهى فان كان الاول يلزم الازام للسائل اذ لا يتوجه
المنع منه حينئذ وان كان الثانى يلزم الاحكام له لان له اما أن يلزم
التسلسل في دلائله على صحة مقدماته المنووعة لان ثبوت مطلوبه يتوقف
على اتمام دلائله الاول و اتمامه يتوقف على اتمام الثانى وهكذا الى غير
نهاية أو يلزم بحجز المعلل عن اقامة الدليل على صحة مقدماته المنووعة والاول
محال (فان اضاف لذلك) العدد الذى هو الثلاثة (أنواع ما آل
المناظرة) أى عدد أقسام ما تؤل اليه وهو اثنان وهو ما المتقدم ان أعنى
بحجز المعلل عن اقامة الدليل وهو الاحكام وبحجز السائل عن التعرض له
وهو الازام (كان الحاصل) وهو خمسة (عدد شروط تحقق
المعارضة في الاصول) أى المذكورة في الاصول وقد تقدمت في فقه وجىء

بشر وطها هنا استطراد التكميل الفائدة وشروطها خمسة أشياء على
 ما ذكره في الاصول وهي المساواة بين الدليلين في الثبوت والقوة كما تقدم
 والمنافاة بين حكمهما واتحاد الوقت والجهة والمحل فلا يتحقق التعارض
 في الجمع بين الحمل والحرمة والنفي والاثبات في زمانين في محل واحد
 أو في محامين في زمان واحد لانه متصور وكذلك لا تعارض عند اختلاف
 الجهتين كالنهي عن البيع وقت النداء مع دليل الجواز وإذا اجتمعت
 هذه الشروط وتمذر التخصص عن التعارض بهذا الطريق نظر ان كانا عامين
 حمل أحدهما على التقييد والآخر على الاطلاق أو أحدهما على الكل
 والآخر على البعض دفعا للتعارض وان كانا خاصين حمل أحدهما على القيد
 والمجاز على ما أمكن وان كان أحدهما عاما والآخر خاصا قضى الخاص
 على العام وفي جميع الجوامع يتحصل من النصين المتعارضين ستة وثلاثون
 نوعا لانه لا يخلو اما أن يكونا عامين أو خاصين أو أحدهما عاما والآخر خاصا
 أو كل واحد منهما عام من وجه خاص من وجه فهبه أربعة أنواع كل
 منها ينقسم ثلاثة أقسام لانهما إما معلومان أو مظنونان أو أحدهما
 معلوم والآخر مظنون يحصل اثنا عشر وكل منهما إما أن يعلم تقدمه
 أو تأخره أو يجهل فيحصل ستة وثلاثون اه (وان ضعف هذا) أي العدد
 الحاصل من ضم الاثنين للثلاثة وهو خمسة (كان) أي الحاصل من هذا
 التضعيف وهو عشرة (عدد ما للمناظرة من الآداب على ما هو منقول)
 عن الامام الرازي قال يجب ان يحتز في المناظرة عن اليجاز المخل بالفهم
 وعن التطويل لتلايؤدى الى الملل وعن استعمال اللفظ الغريب والمجمل
 وعن الدخول في كلام خصمه قبل فهمه وعمالا لدخول له في المقصود لئلا
 ينتشر الكلام وعن الضحك ورفع الصوت والسفه لانها من خصائص
 الجهلة لانهم يستترون بها جهلهم وعن مناظرة المهاب اذ هيته تزيد دقة
 نظر خصمه وعن احتقار الخصم لئلا يقع منه بسببه كلام ضعيف فيغلبه
 خصمه الضعيف اه وكذلك يجب على المعلن قبل اقامة الدليل تحوير محل
 النزاع وتعيينه اذا كان غير بين اذ لو لم يعين لم يعلم تأدية الدليل اليه فيضيع
 البحث وتعيينه يكون بتقدير الاقوال وتبيين الالفاظ المستعملة فيها كما

اذا قال النية شرط في الوضوء فيدعى أن يقول عند الشافعي مثلا وبين
معنى النية والشرط والوضوء بأن يقول النية قصد القلب والشرط
ما يتوقف عليه تأثير المؤثر لا وجوده والوضوء ايصال الماء الى الاعضاء
الاربعة مع النية عندنا قاله في فتح الوهاب

﴿ الفن الرابع والعشرون فن الجدل ﴾

أى المجادلة وقد تقدم تعريفه وموضوعه وأنه غير المناظرة اذ هي النظر
بالبصيرة من الجانبين في النسبة اظهار الاصواب والمجادلة هي المنازعة
في المسئلة العلمية لازام الخصم سواء كان كلامه في نفسه فاسدا أولا
وأما واضعه فلم أقف عليه فيحتمل أنه أبو زيد واضح علم المناظرة ويحتمل
أنه غيره فليستظر (وللجدلى) المنسوب الى الجدل بالتحريك (في ثلثي الرسم)
أى في عدد ثلثي حروف مرسوم الاسم وذلك أربعة (وسم) بفتح الواو
وسكون السين المهملة أى علامة لاقسام المجادلات) أى اعداد أقسامها
فهى أربعة لان الجادل ان علم فساد كلامه وصحة كلام خصمه فنازعه
فهى المكابرة أو لم يعلم فابعانده أو ركب أقيسة من مقدمات شبيهة بالحق
فالمغالطة والسفسطة أو شبيهة بالمقدمات المشهورة فالمساعبة والمناقضة
المصطلح عليها فى علم الجدل كما فى السفينة الراغية هى تعلق امر على
مستحيل اشارة الى استحالة وقوعه كقوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج
الجل فى سم الخياط اه

﴿ الفن الخامس والعشرون فن الوضع ﴾

(كما أن للوضعي) أى المنسوب لعلم الوضع (بذلك) العدد الذى هو عدد
ثلثي الرسم أربعة (سم) اشارة (باقسام الموضوعات) وقد
عترفوا الوضع بأنه تعيين الشئ بازاء المعنى بحيث متى سمع أو أحس فهم
منه المعنى الموضوع هو له وهذا التعريف يشمل وضع اللفظ وغيره كالاشارة
والعقد والنصب ومن عترفه بأنه جعل اللفظ بازاء المعنى فقد اذاع تعريف
نوع منه وهو وضع اللفظ لمعناه والتعريف الاول يشمل كذلك المفردات
والمركبات غاية الامر أن المفردات موضوعة بالوضع الشخصى والمركبات

بالوضع النوعي بناء على أن دلالتها اللفظية لاعقلية وان ذهب اليه بعض
 الأفاضل لكن يد الله مع الجماعة ثم إذا أريد فهم منه المعنى أما بنفسه
 أو بقرينة تشمل ذلك التعريف الجواز أيضا بناء على أنه موضوع وهو اختيار
 المحققين وموضوعه الاسماء المعينة بأزاء المعاني من حيث تعيينها وغايتها
 معرفة حقائق الأشياء ومجازاتها وهو من توابع علم العربية كما ذكره
 الشيخ الجوهري وأعلم أنه حيث أطلق علماء الوضع الشخص فرادهم به ماله
 تشخص والتشخص هو ما به يصير الشيء بحيث يتسع العقل عن فرض الشراكة
 فيه فرضا انتزاعيا ويطلق على ما يمين به الموجد الخارجى وحينئذ لا يعرض
 للموجودات الذهنية التي لا توجد في الخارج بخلافه على الاقول اذا علمت
 ذلك فما وضع له اللفظ اما شخص أو لا وعلى كل فالوضع اما خاص أو لا
 فاقسام الوضع المشار اليها أربعة فالأول ما يكون موضوعا لشخص
 باعتبار تعقله وملاحظته بخصوصه كالمعلم كما اذا تصورت ذات زيد ووضعت
 لفظه زيد بازائه ويسمى هذا الوضع وضعاً خاصاً للموضوع له خاص والثاني
 ما وضع لشخص باعتبار تعقله لا بخصوصه بل باعتبار أمر عام كاسماء
 الاشارة والمضمرات والحروف ويسمى ذلك الوضع وضعاً عاماً للموضوع له
 خاص وهذا القسم يجب تدهمه معناه والثالث ما وضع لامر كلي باعتبار
 تعقله كذلك أى على عمومته كما اذا تصورت معنى الحيوان الناطق ووضعت
 لفظه الانسان بازائه ويسمى هذا الوضع وضعاً عاماً للموضوع له عام والرابع
 ما وضع لامر كلي باعتبار تعقله بخصوص بعض افراده أى باعتبار تعقله
 بملاحظة بعض افراده وهذا القسم قد حكموا باستحالة وأنه لا وجود له
 لان الخصوصيات لا يعقل كونها امرآة الملاحظة كليتها بخلاف العكس
 وقد قد منال ان ما وضع اللفظ بازائه يسمى موضوعاً له ومن حيث القصد
 اليه من اللفظ الذي أفاده يسمى معنى لانه عنى وقصد من اللفظ ومن حيث
 انقضاءه مطلقاً يسمى مفهوماً ومن حيث انقضاءه بانقضاء غيره يسمى مدلولاً
 (وما وضع منها) أى وكم باقسام ما وضع منها (بالوضع العام
 للمتخصات) وهو القسم الثاني أى الموضوع بالوضع العام موضوع له
 خاص فاقسامه أربعة على ما ستعرفه وذلك أنه قديماً قل أمر مشترك بين

مشخصات ثم يعين اللفظ بازاء كل واحد من افراده المشخصة بحيث لا يذهب
 ولا يفسد من ذلك المشترك الا واحد بخصوصه دون القدر المشترك فليس
 الموضوع له اللفظ هو لمفهوم الصادق على كل واحد من افراد ذلك الامر
 المشترك حتى يستعمل فيه ويفهم هو منه كما هو منه بعض الافاضل في الضمان
 والموصولات فان ذلك باطل بل الموضوع له والمستعمل فيه هذا الشخص
 من افراده على حدته وهذا الاخر كذلك دون القدر المشترك فانه غير
 موضوع له وغير مستعمل فيه فلا يقال هذا مثلا ويراد به الامر العام الذي
 هو مفهوم المشار اليه المفرد المذكور وانما تعقل الواضع ذلك الامر
 المشترك ليكون آلة للوضع ووسيلة له لانه الموضوع له فالوضع كلي
 والموضوع له مشخص فان لفظ هذا مثلا موضوعه ومسماه أى معناه
 كل واحد من افراد مفهوم المشار اليه الشخص الذي لا يقبل الشركة
 لا الذي يقبل الشركة ولو حظ هذا المفرد بأمر عام وهو مفهوم المشار اليه
 المذكور المفرد الصادق على هذا المشار اليه الشخص وعلى الاخر
 كما اذا حكمت على كل رومي بأنه أبيض بهذا العنوان فقد لاحظت جميع
 الشخصيات الروميين من زيد وعمر وغيرهما بأمر عام وهو الرومي وحكمت
 عليه بأنه أبيض وهذا الامر الكلي ينقسم الى أربعة أقسام اسم جنس
 ومصدر ومشتق وفعل لان مدلوله اما ذات فقط وهو اسم الجنس أو حدث
 فقط وهو المصدر أو مركب من حدث وغيره منسوبا بأحد هما للآخر وهو
 المراد من قولهم أو نسبة بينهما فهذا اما أن يعتبر فيه النسبة من طرف الذات
 وهو المشتق أو من طرف الحدث وهو الفعل فدخل تحت النسبة اثنان
 والانقسام الى الاربعة المذكورة بالاستقراء لا العقل قال في العضدية
 واحتمال انقسام بعض الاقسام الى أقسام مندرجة تحته لا يمنع
 الاخصار كالفعل والمشتق فالمشتق ينقسم بأن يقال المشتق اما أن يعتبر
 قيام ذلك الحدث به من حيث الحدوث وهو اسم الفاعل أو الثبوت وهو
 اللفظة المشبهة أو وقوع الحدث عليه وهو اسم المفعول أو كونه آلة لخصوله
 وهو اسم الآلة أو مكانا وقع فيه وهو ظرف المكان أو زمانا وهو ظرف الزمان
 أو يعتبر بقيام الحدث به على وصف الزيادة على غيره وهو اسم التفضيل

وكذلك الفعل ينقسم باعتبار زمان الى الماضي والمستقبل والحال باعتبار
الطلب الى الامر وغيره واعلم ان ما كان من هذا القبيل أى ما صدق
علمه اللفظ الموضوع لشخصات باعتبار اندراجها تحت أمر عام لا يفيد
التشخيص الا بقرينة معينة دفعا لمزاوجة المعاني الحقيقية وفهم المراد كما
في المشترك للاستعمال اذ ذلك انما هو في الجواز وهذه القرينة ان كانت
هى المخاطبة فالضمير كأننا وانت وهو فان الامر الذى يفيد المعنى المراد منها
الذى هو القرينة انما هو الخطاب الذى هو توجيه الكلام الى حاضر
وان كانت غير المخاطبة فاما حسية بأن يشار الى المراد بذلك اللفظ بضم
الاعضاء المحسوسة وهو اسم الاشارة كهذا وذلك فان المعين لما يراد منها
من المعنى المعين انما هو هذه أى الاشارة الحسية فالمراد من هذا وذلك
وتحويها معين في ذاته وبسبب الوضع وليكن المعين له بحسب الاستعمال
انما هو القرينة وهى الاشارة واما عقلية بأن يشار الى المراد باللفظ الذى
هو معين عند المخاطب باعتبار تعيينه بنسبة مضمون جملة اليه معه ودين
المتكلم والمخاطب انتسابه اليه وهو الموصول كالذى والتى فان المعين المراد
من كل منهما انتساب مضمون صلته اليه المعهود لادلتكم والمخاطب فنظرا
لنظ الذى وضع ليد وعمر وتحوهما من الافراد وليكن يتعين المراد عند
الاستعمال بالصله له كان تقول جاء الذى كان معنا بالامس فالذى في حد ذاته
صادق بالذى كان معنا بالامس وبغيره لوضعه لكل منهما لكن الصلة بتعين المراد
منه عند الاستعمال لكون مضمونها معلوم الانتساب لذلك المراد بين المتكلم
والمخاطب * (فأنتان) * الاولى العبرة فى كناية الالفاظ جزئيتها حال
الوضع لا الاستعمال فاستعمال بعضها كان بعض لا يخرجها عن موضوعها
فاذا قلت مثلا جاءنى ذومال وأردت به زيد افيجمل أنه جزئى لاستعماله
فى الجزئى وكذا اذا انحصرت فى بلدة حفظ القرآن فى زيد فقلت الذى حفظ
القرآن فى هذه البلدة حاضر فرعمايتوهم أن هذه الالفاظ أعلام شخصية
لاتحاد المراد من كل منهما ومن العلم الشخصى وليس كذلك فان الاعتبار
فى الالفاظ هو حال الوضع والموضوع له فى ذومال كلى وان استعمله نانى
شخص فلا يكون جزئيا بخلاف زيد فانه جزئى لوضعه لذلك الشخص وعنى

هذا القياس * الثانية وضع اسما العلوم والكتب والتراجم شخصي
 اذا التعمد الخلق ليس بعتبر عند أهل العربية وان اعتبره علماء الفلاسفة
 ووضع علم الجنس من الوضع العام للموضوع له العام اذا التعيين الذي فيه
 لم يبلغه الى حد الشخص المانع من فرض التمر كفيه ولذا كان مدلوله كلما
 ووضع اسما حروف الهجاء قبل أنه من الوضع العام للموضوع له الخاص
 وقيل للموضوع له العام والله أعلم

﴿ الفن السادس والعشرون من المنطق ﴾

وهو علم يبحث فيه عن المعلومات التصورية والتصديقية من حيث انها
 توصل الى امر مجهول تصوري أو تصديقي كالبحث عن الجنس والفصل
 كالمليون والنطاق وهما معلومان تصوريان اذا ربك على الوجه المخصوص
 وصل مجموعهما الى امر مجهول تصوري كالانسان وكقولنا العالم متغير
 وكل متغير حادث وهما معلومان تصديقيان اذا ربك على الوجه المخصوص
 وصل مجموعهما الى امر مجهول تصديقي كقولنا العالم حادث وموضوعه
 المعلومات التصورية والتصديقية من حيث صحة ايصالها الى امر مجهول
 تصوري أو تصديقي وواضعه ارسطو قال شيخنا العلامة الباجوري
 في حاشية السلم بكسر الهمزة وفتح الراء والسين المهملة وضم الطاء وهو
 ارسطاطاليس خلا فان توهم انهما شخصان اه قلت وليس هما اسمان له
 بل اسم واحد زيد فيه على عادتهم القديمة من أن كل من مهر في علومه زيد
 في اسمه فكان يسمى اولا ارسطو ثم سمي ارسطاطاليس وانما سمي بالمنطق
 لان المنطق في الاصل يطلق على الادراك وعلى القوة العاقلة وعلى
 المنطق الذي هو اللفظ وهذا الفن به يكثر الادراك وتتقوى القوة العاقلة
 وتكمل وبه تكون القدرة على المنطق فلما كان له ارتباط بكل من هذه المعاني
 الثلاثة سمي بذلك وحكمه الجواز لكامل القرينة فمارس السنة والكتاب
 وثمرته معرفة التأليفات الصحيحة والفاسدة وقيل ما ذكره الاخضرى بقوله
 فيعصم الافكار عن غي الخطا * وعن دقيق الفهم يكشف الغطا
 والتصورية والتصديقية نسبة الى التصور والتصديق والاول هو ادراك
 المفردات اعني الادراك الذي لم يتعلق بالنسبة الخارجة الالية بان يتعلق

بنسبة أصلا كادراك الموضوع وحده وادراك المحمول وحده والمحمول
 والموضوع في اصطلاحهم هما المحكوم عليه وبه فال موضوع هو المحكوم عليه
 وهو المتبداً أو الفاعل ونائبه في اصطلاح النجاة والمحمول هو المحكوم
 به وهو الخبر والفعل في اصطلاحهم وكذا ادراكهما دون النسبة بينهما
 بحسب العقل أو ادراك النسبة الكلامية وهي ثبوت المحمول للموضوع
 على وجه الاثبات أو النفي أو الاضافة في قولك زيد بن عمرو وهي بنوة زيد
 لعمرو والنسبة التقييدية كالنسبة في قولك حيوان ناطق وهي كون الناطق
 صفة للأول فادراك الجميع ذلك تصور وأما التصديق فهو ادراك النسبة
 الخارجية وهي وقوع ثبوت المحمول للموضوع أو عدم وقوعه سواء كان
 ذلك الادراك راجحاً أو الظن أو جازماً غير مطابق وهو الجهل المركب
 أو مطابقاً راسخاً لا يعرض له الزوال بتشكيك المشكك وهو اليقين أو غير
 راسخ وهو التقليد ويصدق على ذلك كله أنه اذعان عند المناطقة وأما
 عند المتكلمين فبمعنى التسليم والقبول (وقدر من بذلك) العدد السابق الذي
 هو ثلثا الرسم أي رسم الاسم وهو أربعة (للمنطق إلى أقسام الاسوار)
 جمع سور يضم المهمله وهو ما دل على الاحاطة بجميع الافراد وبعضها
 في القضية الخلية ككل وبعض وما دل على الاحاطة بجميع الاوضاع أي
 الاحوال الممكنة أو بعضها في الشرطية ككلاما سمي بذلك تشبيهاً بسور
 البلاد المحيطة بكلاما أو بعضها فاقسام الاسوار أربعة لأن السور ما كل
 أو جزئي وكل منهما ما ايجابي أو سلبي فالسور الكلي الايجابي هو كل وما
 أشبهه كجميع وعامة كافي قولك كل انسان حيوان أو جميع الانسان
 حيوان أو عامة الانسان حيوان والسور الجزئي الايجابي هو بعض وما
 أشبهه كواحد واثنين كافي قولك بعض الحيوان انسان أو واحد من الحيوان
 انسان وهكذا والسور الكلي السلبي هو لا شيء وما أشبهه كلا واحد ولا
 ديار وسائر الذكرات في سياق النفي على ما أطلقه أهل هذا الفن كافي قولك
 لا شيء من الانسان يجزر ولا رجل في الدار والسور الجزئي السلبي هو ليس
 بعض وما أشبهه كليس كل وبعض ليس كافي قولك ليس بعض الحيوان بانسان
 أو ليس كل حيوان بانسان أو بعض الحيوان ليس بانسان (والاشكال) أي

وأقسام الاشكال بفتح الهمزة جمع شكل وهو الهيئة الحاصلة من اجتماع
قضيتي القياس من غير اعتبار الاسوار والافه وضرب والقياس ما تركيب من
قضيتين والقضية هي الجملة في اصطلاح النحاة وذلك كقولك العالم متغير
وكل متغير حادث وهذا يستلزم قولاً آخر وهو أن العالم حادث ويتقال
للقضيتين المذكورتين مقدمتا القياس وللقول اللازم المذكور نتيجة
ثم المقدمتان المذكورتان يقال لاهما صغرى والثانية كبرى
فالصغرى هي الاولى والكبرى هي الثانية لكونها في الغالب أكبر من
الاولى ويقال للمكرر في المقدمتين كلفظ متغير في قولك العالم متغير حد
وسط متوسطه وجمعه بين الطرفين فليتر كيب المقدمتين المذكورتين أربع
صور يقال لها الاشكال وذلك بحسب الحد الوسط فان كان محمولاً في
الصغرى موضوعاً في الكبرى فهو الشكل الاول فهو كل انسان حيوان
وكل حيوان جسم وان كان محمولاً في كل من الصغرى والكبرى فهو الشكل
الثاني فهو كل انسان حيوان ولا شيء من الحجر بجميوان وان كان موضوعاً
فهي ما فهو الشكل الثالث فهو كل انسان حيوان وكل انسان جسم
وان كان موضوعاً في الصغرى محمولاً في الكبرى عكس الاول فهو الشكل
الرابع فهو كل انسان حيوان وكل ناطق انسان وكل لحمول والموضوع فيما
تقدم المقدم والثاني في الشرطيات واذ لم يتكرر الحد الوسط فالقياس
فاسد وضروب كل شكل بحسب القسمة العقلية ستة عشر لان صغراه اما
كلمة أو جرمية وعلى كل فاما موجبة أو سالبة وكذلك كبراه فاذا ضربت
الاربع الصغريات في الاربع الكبرى كان الحاصل ما ذكر لكن ليست كلها
منتجة بل المنتج منها ما وجد فيه ما يشترط للاتساج وما عداه عقيم * فيشترط
الاتساج الشكل الاول أمران الاول أن تكون صغراه موجبة لانه لو اتقى
ايجاب الصغرى اضطربت النتيجة فقد تصدق كما في قولنا لا شيء من
الانسان بحجر وكل حجر جاد وقد تكذب كالبودات الكبرى في المثال
المذكور بقولك وكل حجر جسم الثاني أن تكون كبراه كلمة لانه لو اتقت
كلمتها اضطربت النتيجة كذلك فقد تصدق كما في قولك كل انسان حيوان
وبعض الحيوان ناطق وقد تكذب كالبودات الكبرى في المثال

المذكورة بولك وبعض الحيوان صهال وباشته اظهذين الشرطين فيه لا ينتج
 من ضرورية الأربعة فقط اذ حيث اشترط في الصغرى أن لا تكون
 الاموجبة فهي حينئذ ماكلية أو جزئية وعلى كل تنتج مع الكبرى الموجبة
 الكلية أو السالبة الكلية فالضرب الاول أن يكون مركبا من
 موجبتين كليتين فهو كل انسان حيوان وكل حيوان جسم وتنتج كلية
 موجبة وهي هنا أى في هذا المثال كل انسان جسم والضرب الثاني
 أن يكون مركبا من موجبة كلية صغرى وسالبة كلية كبرى فهو
 كل انسان حيوان ولا شئ من الحيوان بجحر وتنتج سالبة كلية وهي هنا
 لا شئ من الانسان بجحر والضرب الثالث أن يكون مركبا من موجبة
 جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى فهو بعض الحيوان انسان وكل
 انسان ناطق وتنتج موجبة جزئية وهي هنا بعض الحيوان ناطق والضرب
 الرابع أن يكون مركبا من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى
 فهو بعض الحيوان انسان ولا شئ من الانسان بجحر وتنتج سالبة جزئية
 وهي هنا بعض الحيوان ليس بجحر وبقيمة ضرورية الاثنى عشر عقيمة لا تنتج
 شيا لعدم توفر شرطه فيها اذ بالشرط الاول وهو ايجاب الصغرى يعقم
 ثمانية لانه اذ لم تكن موجبة فاما أن تكون سالبة كلية أو سالبة جزئية
 وعلى كل لا تنتج مع الرابع الكبريات وبالشرط الثاني وهو أن تكون
 الكبرى كلية يعقم أربعة لانه اذ لم تكن كلية مع كون الفرض أن
 الصغرى موجبة فاما أن تكون جزئية موجبة أو جزئية سالبة وعلى كل
 لا تنتج مع الصغرى الموجبة الكلية أو الجزئية فتكون جملة ضرورية العقيمة
 اثني عشر ويشترط لانتاج الشكل الثاني شرطان أيضا الاول اختلاف
 مقدميه في الكيف أى الايجاب والسلب والثاني كلية كبراه لانه لو اتقى
 اختلافهما في الكيف بأن كانتا موجبتين أو سالبتين اضطربت النتيجة أما
 في الموجبتين فلانها قد تصدق كما في قولك كل انسان حيوان وكل ناطق
 حيوان وقد تكذب كالو بدلت الكبرى هنا بقولك وكل فرس حيوان وأما في
 السالبتين فلانها قد تصدق كما في قولك لا شئ من الانسان بجحر ولا شئ من
 الفرس بجحر وقد تكذب كالو بدلت الكبرى في هذا المثال بقولك ولا شئ من

المناطق بحجر وكذا لو انتفت كلمة الكبرى فقد تصدق كافي قولك كل انسان
 حيوان وبعض الحجر ليس بحيوان وقد تكذب كقولك الكبري في المثال
 بقولك وبعض الجسم ليس بحيوان وحيث تدف ضرره المنتجة أربعة أيضا
 لانه اذا كانت مقدمة متناه لا تكونان الا مختلفين كيفما فاما أن تكون الصغرى
 موجبة والكبرى سالبة أو بالعكس وعلى كل فالصغرى اما كلية أو
 جزئية فالضرب الاول أن يكون مركبا من موجبة كلية صغرى وسالبة
 كلية كبرى نحو كل انسان حيوان ولا شيء من الحجر بحيوان ونتيجته سالبة
 كلية وهي هنا لا شيء من الانسان بحجر والضرب الثاني عكس الاول نحو
 لا شيء من الانسان بجما دو كل حجر جامد ونتيجته سالبة كلية وهي في المثال
 المذكور لا شيء من الانسان بحجر والضرب الثالث أن يكون مركبا
 من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان انسان
 ولا شيء من الحجر بانسان ونتيجته سالبة جزئية وهي هنا بعض الحيوان ليس
 بحجر والضرب الرابع أن يكون مركبا من سالبة جزئية صغرى وموجبة
 كلية كبرى نحو بعض الحيوان ليس بانسان وكل ناطق انسان ونتيجته سالبة
 جزئية وهي هنا بعض الحيوان ليس بناطق وانما أنتج هذا الشكل دائما سالبة
 للزوم السلب في احدى مقدمتيه والنتيجة تتبع الاخرس وبقية ضرره الاثنى
 عشر هجئة كالا قول لعدم استيفاء شرط الاتجاج فيما اذا بالشرط الاول يعقم
 ثمانية وبالثاني أربعة كما يعلم بالقياس على ما سبق ويشترط الاتجاج الشكل
 الثالث شرطان أيضا أحدهما من جهة الكيف وهو ايجاب الصغرى
 والاخر من جهة الكم وهو كلية احدى المقدمتين لانه لو انتفى
 ايجاب الصغرى لا اضطربت النتيجة فقد تصدق كافي قولك لا شيء من
 الانسان بحجر وكل انسان ناطق وقد تكذب كقولك الكبري
 هنا بقولك وكل انسان جسم وكذا لو انتفت كلمة احداهما فقد تصدق كافي
 قولك بعض الحيوان انسان وبعض الحيوان ناطق وقد تكذب كقولك
 الكبري هنا بقولك وبعض الحيوان صاهل وضرر هذا الشكل المنتجة
 ستة اذ حيث لا تكون الصغرى فيسه الاموجبة فهي حينئذ اما كلية وهي
 تنتج مع الاربع الكبريات واما جزئية وهي تنتج مع الكلية الموجبة

أو السالبة فالضرب الاقول أن يكون مركباً من موجبتين كليتين
 نحو كل انسان حيوان وكل انسان ناطق وتنتجته موجبة جزئية وهي
 في المثال المذكور بعض الحيوان ناطق والضرب الثاني أن يكون مركباً من
 موجبة كلية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو كل انسان حيوان ولا
 شئ من الانسان بفرس وتنتجته سالبة جزئية وهي في المثال المذكور
 بعض الحيوان ليس بفرس والضرب الثالث أن يكون مركباً من موجبة
 جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان انسان وكل حيوان
 حساس وتنتجته موجبة جزئية وهي في المثال المذكور بعض
 الانسان حساس والضرب الرابع أن يكون مركباً من موجبة كلية
 صغرى وموجبة جزئية كبرى نحو كل انسان حيوان وبعض الانسان
 ناطق وتنتجته موجبة جزئية وهي في المثال المذكور بعض الحيوان
 ناطق والضرب الخامس أن يكون مركباً من موجبة جزئية صغرى وسالبة
 كلية كبرى نحو بعض الحيوان انسان ولا شئ من الحيوان بحمار والضرب
 السادس أن يكون مركباً من موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى
 نحو كل انسان حيوان وبعض الانسان ليس بفرس وتنتجته سالبة جزئية
 وهي في المثال المذكور بعض الحيوان ليس بفرس وبقية الضروب وهي
 عشرة عقيدة لعدم استيفاء الشرط الاقول في ثمانية منها واهدم استيفاء الثاني
 في اثنين كما تدركه بالتأمل * ويشترط لانتاج الشكل الرابع شرط واحد
 وهو أن لا يجتمع فيه خمسة ان سواء كانت من جنسين أعني جنس الكرم
 وجنس الكيف أو من جنس واحد الا في صورة واحدة وهي ما اذا كانت
 الصغرى موجبة جزئية والكبرى سالبة كلية فنتج الصغرى المذكورة
 مع تلك الكبرى بل لا تنتج الا معها لانه اذا اتفق ذلك اضطربت النتيجة كما
 أوضحه السنوسي في شرح مختصره وضروب هذا الشكل المنتجة
 خمسة اذ حيث كانت الصغرى لا تكون سالبة جزئية فاما أن تكون
 موجبة كلية وهي تنتج مع الموجبة بقسميها ومع السالبة الكلية واما أن
 تكون سالبة كلية وهي تنتج مع الموجبة الكلية فقط واما أن تكون موجبة
 جزئية وهي تنتج مع السالبة الكلية فقط فالضرب الاقول أن يكون

مركبا من موجبتين كليتين نحو كل انسان حيوان وكل ناطق انسان
 وتنتجته موجبة جزئية وهي في المثال المذكور بعض الحيوان ناطق
 والضرب الثاني أن يكون مركبا من موجبة كلية صغرى وموجبة جزئية
 كبرى نحو كل انسان حيوان وبعض الناطق انسان وتنتجته موجبة جزئية
 وهي في المثال المذكور بعض الحيوان ناطق والضرب الثالث أن
 يكون مركبا من سالبة كلية صغرى وموجبة كلية كبرى نحو لاشئ
 من الانسان يجما دور كل ناطق انسان وتنتجته سالبة كلية وهي في المثال
 المذكور لاشئ من الجهاد ناطق والضرب الرابع أن يكون مركبا
 من موجبة كلية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو كل انسان حيوان ولاشئ
 من الفرس با انسان وتنتجته سالبة جزئية وهي في المثال المذكور بعض
 الحيوان ليس بفرس والضرب الخامس أن يكون مركبا من موجبة جزئية
 صغرى وسالبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان انسان ولاشئ من الجهاد
 بحيوان وتنتجته سالبة جزئية وهي في المثال المذكور بعض الانسان
 ليس بجما دور بقيمة ضرورية الاحد عشر عقيدة لانه اذا لم تجتمع الحسبان
 فاذا كانت الصغرى سالبة جزئية لم تنتج مع الكبريات الاربع واذا كانت
 سالبة كلية لم تنتج مع ثلاثة منها وهي السالبة بقسمها والموجبة الجزئية
 واذا كانت موجبة كلية لم تنتج مع السالبة الجزئية فهذه ثمانية للقسم
 الاول واذا كانت الصغرى موجبة جزئية لم تنتج مع الموجبة بقسمها ومع
 السالبة الجزئية فهذه ثلاثة للقسم الثاني تضم الى الثمانية فتكون الجملة
 احده عشر وهذا على مذهب المتقدمين وذهب بعض المتأخرين وتبعه
 كثيرون الى أن شرط انتاج هذا الشكل ايجاب مقدمه شبه مع كلية الصغرى
 أو اختلافها بالكيف مع كلية احدها او بنوعا على ذلك أن المنتج من ضرورية
 ثمانية كما بين في محله ثم التحقيق أن هذه الاشكال الاربعة لا تختص بالجملي
 وان جرى على ذلك صاحب السلم بل تكون في الشرطى أيضا لان جعل
 الحد الوسط ناليسا في الصغرى مقده ما في الكبرى يسمى شكلا اول وجعله ناليسا
 فيه ما يسمى شكلا ثانيًا وجعله مقده ما فيه ما يسمى شكلا ثالثًا وجعله مقده ما
 في الصغرى ناليسا في الكبرى يسمى شكلا رابعا في مثال الاول أن تقول كلما

كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وليس البتة اذا كان النهار موجودا
 فالليل حاصل وعلى هذا القياس (وبضعفه) اي ورمز بضعف هذا
 العدد الذي هو الاربعة فيكون ضعفها ثمانية (الى انواع القضايا) جمع
 قضية فعيلة بمعنى مفعولة أي مفضى فيها أو بمعنى فاعله أي قاضية على
 الاسناد المجازي وهي والخبر بمعنى واحد وهو القول المحتمل للصدق والكذب
 في حد ذاته وان قطع بصدقه أو بكذبه لشيء آخر فالاول كخبر الله ورسوله
 والاخبار المعلوم صدقه بانضرورة العقل نحو الواحد نصف الاثنين والثاني
 كخبر مسيلة الكذاب في دعواه النبوة والاخبار المعلوم كذبها بضرورة
 العقل نحو الواحد نصف الاربعة لان ذلك يحتمل الصدق لذاته وان قطع
 بصدقه أو بكذبه لشيء آخر ونخرج بذلك ما احتمل لادانته بل للارزومه
 كالانفاسات من الامر وانتهى وغيره ما فان قولك اسقى مثلا وان احتمل
 الصدق ~~لكن~~ لادانته بل لما استلزمه من قولك اناطاب للسيقيا مثلا
 وكما يقال لها قضية وخبر يقال لها مقدمة ومطلوب ونتيجة ومسئلة لكن
 تسميتها قضية من حيث اشتمالها على الحكم لانها تتضمن القضاء الذي هو
 الحكم المرام به النسبة بين الطرفين وتسميتها خبرا من حيث اشتمالها على الصدق
 والكذب ومقدمة من حيث كونها جزأ من الدليل ومطلوبا من حيث
 كونها مطلب بالدليل ونتيجة من حيث كونها نتيجة الدليل ومسئلة من حيث
 كونها يسأل عنها في العلم قال في التلويح فالذات واحدة واختلاف
 العبارات باختلاف الاعتبارات وللقضية ثلاثة اجزاء فالجزء الاول في
 الرتبة وان ذكر آخرها وهو المحكوم عليه لان الاصل في المحكوم عليه
 التقدم نحو زيد في قولك زيد قائم يسمى موضوعا لانه وضع ليحكم عليه بشئ
 والجزء الثاني في الرتبة وان ذكر أولا وهو المحكوم به اذا الاصل فيه التأخير
 نحو قائم في المثال المذكور يسمى محمولا لانه على شئ وجزء الثالث النسبة
 الواقعة بينهما ويسمى اللفظ الدال عليها رابطة لدلالته على النسبة الرابطة
 والرابطة تارة تكون اسما كلفظ هو وتارة فعلا ككان وأقسام القضايا المشار
 اليها ثمانية لانها باعتبار قسمي السور الذي تسور هي به وهو الدال على
 كية افراد الموضوع كلها أو بعضها قسمان كلية وجزئية لان التسوير ما أن

يقع من الافاظ بما يدل على الاحاطة بجميع الافراد ككل وجميع وعامة
 نحو كل انسان كاتب فتسمى القضية بهذا الاعتبار مسورة وكلية أو بما يدل على
 الاحاطة ببعض الافراد نحو بعض الانسان كاتب وتسمى القضية بهذا
 الاعتبار مسورة جزئية ثم هي على كل من هذين القسمين باعتبار الشخص
 والاهمال اما شخصية وهي ما المحكوم عليه فيها معين كقولنا زيد كاتب
 واما مهمله من السور نحو الانسان حيوان لاهمال بيان كمية الافراد فيها
 واثنان في اثنين بأربعة وعلى كل من هذه الاربعة فهي اما موجبة بفتح
 الجيم أي موجب فيها أو كسرهما على الاسناد المجازي واما السالبة فالجمله
 ثمانية وهي الشخصية الموجبة نحو زيد حيوان والسالبة نحو زيد ليس
 بكاتب والمهمله الموجبة نحو الانسان حيوان والسالبة نحو الحيوان ليس
 بانسان والكلية الموجبة نحو كل انسان حيوان والسالبة نحو لا شيء من
 الانسان يجمر والجزئية الموجبة نحو بعض الحيوان انسان والسالبة نحو
 بعض الحيوان ليس بانسان قال الشيخ المولى والمهمله في قوة الجزئية
 والشخصية في حكم الكلية ولذا جاز جعلها كبرى في الشكل الاول والثاني
 نحو هذا زيد وانسان اه وانما كانت المهمله في قوة الجزئية لان الحكم
 فيها على بعض الافراد محقق والزائد مشكوك فيه فطرح وجعلت القضية
 في قوة الجزئية وانما كانت الشخصية في حكم الكلية لان الحكم في كل
 منهما على مصدوق اللفظ من غير خروج شيء منه عن الحكم ثم ان كل
 واحدة من القضايا الثمانية المتقدمة ان جعلت أداة السلب جزأ من
 محمولها سميت معدولة أي معدول فيها بالاداة عن أصل مدلولها والاسميت
 محصلة بفتح الصاد مشددة أي محصلا فيها الجمل المحمول فيها أمر محصلا
 أي وجوديا لا عدما وتسمى أيضا وجودية فترجع القضايا الثمانية الى
 ستة عشر من ضرب اثنين في ثمانية كما في مولى السلم قال وسميت الاولى
 معدولة لان أداة السلب عدل بها عن أصل مدلولها وهو قطع النسبة
 وجعلت جزأ من المحمول فاذا قلت الانسان هو ليس بكاتب فاداة السلب
 جزأ من المحمول وبها صار المحمول عدما بالتأخرها عن الرابطة التي هي
 لفظ هو وقد تكون أداته جزأ من الموضوع نحو كل لاهميوان جبار فتسمى

القضية معدولة المرزوع أو جزأ منهما فتسمى معدولتهما نحو كل لاجيوان
هو لا انسان هذا في الموجبة ومثال السالبة المعدولة المحمول فقط زيد
ليس هو لا عالم فأداة السلب الاولى ليست جزأ من المحمول بل هي لقطع
النسبة لانه تقدمها على الرابطة والثانية جزأ من المحمول ومثال المعدولة
الموضوع فقط لا شيء من غير الحيوان بانسان ومعدولته ما نحو ليس غير
الحيوان غير جماد والتحقين أن الموجبة ان كان محمولها موجودا في الخارج
اقتضت وجود الموضوع نحو زيد قائم والا فلا نحو زيد يمكن أو معلوم أو
مذكور أو غير عالم وقد جرت عادة القوم أن يعبروا عن الموضوع بحج وعن
المحمول بب فيقولون كل حج ب بدل كل انسان حيوان مثلا للاختصار
واعلم أنه لا بد للنسبة القضية من كيفية في نفس الامر وتسمى مادة واللفظ
الدال عليها جهة فان ذكرت في القضية سميت وجهة وذلك الكيفية
هي الضرورية والامكان والدوام والاطلاق وعدة المتأخرن القضايا
باعتبارها الى ثلاثة عشر ترجع الى أربعة أقسام الضروريات الخمس
الضرورية المطلقة والمشروطة العامة والمشروطة الخاصة والوقفية
والمنتشرة الثاني الدوام الثلاث الدائمة المطلقة والعرفية العامة
والعرفية الخاصة الثالث الممكنات الممكنة العامة والممكنة الخاصة
الرابع المطلقات الثلاث المطلقة العامة والوجودية اللادائمة والوجودية
اللاضرورية وبيان هذه القضايا وتمييز نسبتها من صكها مذكور
في المطولات وقد أفرد بالتأليف وتنقسم القضية أيضا الى قسمين الاولى
جملية وهي ما طرفاها مقرران أو ما في قوتها نحو زيد كاتب وزيد قام أبوه
لانه في قوة قولك زيد قائم الاب والمراد بالمراد ما يقابل الجملة وسميت جملية
باعتبار طرفها المحكوم به شبه بالشيء المحمول على الآخر والثانية شرطية
وهي ما ليس طرفاها مقرران ولا في قوتها ما وحكم فيها بتعليق احدى
القضيتين بالآخرى صريحا أو استلزاما سميت بذلك لوجود أدوات الشرط
فيها والجملية هي المنقسمة الى ما سبق من الكيفية والشخصية وغير ذلك
وأما الشرطية فتقسم الى شرطية متصلة فتحوان كانت الشمس طالعة
فانها موجودة وسميت بذلك لاتصال طرفيها صدقا ومعية وشرطية منفصلة

نحو اما ان يكون العدد زوجا أو فردا وتسميتها شرطية اما مجاز باعتبار
 الربط الواقع بين طرفيها بالعناد لمشايمته للربط الواقع في الاولى أو هي
 حقيقة اصطلاحية وتسميتها منفصلة لوجود حرف الانفصال فيها وهو
 اما ونحوها **كأو** والانفصال هو عدم الاجتماع في الصدق أو الكذب
 وكما يقال لجزأى المحمولة موضوع ومحمول يقال لجزأى الشرطية بقسميها
 مقدم وتالي فالجزء الاول في الذكر في المنفصلة وفي الرتبة في المتصلة يسمى
 مقدما وان ذكر آخر في المتصلة له لانه طالب للجزاء مستمع له والجزء الثاني
 يسمى تاليا لانه مطلوب تابع وان ذكر أولا في المتصلة نحو النهار موجود
 ان كانت الشمس طالعة أما المنفصلة فلا ترتيب بين جزأيها الا في الذكر فأيهما
 ذكر أولا فهو والمقدم وأيهما ذكر آخر فهو التالي وانما انقسمت الشرطية
 للقسمين المذكورين لان القضيتين اللتين تركيبت هي منه - ما تارة يحكم
 فيها بالصحبة بمعنى أنه متى صدقت الاولى منها أى تحققت صدقت الثانية
 وتارة يحكم بينهما - ما بالعناد اما في الثبوت واما في النفي واما فيهما ما فلذلك
 انقسمت الى متصلة ومنفصلة فالاولى هي المتصلة والثانية هي المنفصلة
 والمتصلة ان كانت الصحبة التي فيها على وجه الزوم سميت لزومية وهي التي
 يحكم فيها بصدق قضية على تقدير صدق أخرى لعلاقة بينهما - ما توجب ذلك
 وهي ما سببه يستلزم المقدم التالي كالسببية بأن يكون المقدم مسببا في
 التالي عقليا أو عاديا أو شرعيا كلما زالت الشمس دخل وقت الظهر وكلما
 لم يكن ماء لم يكن نبات وكلما كان هذا انسانا كان حيا وانما ويكون مسببا عنه
 كما لو حكمت الامثلة المذكورة أو يكونا مسببين عن سبب آخر نحو ان كان
 النهار موجودا فالعالم مضي واذ وجود النهار وأضاءة العالم مسببان عن
 طلوع الشمس وكالتضايق نحو ان كان زيد أبابكر فبكر ابنه أو كانت لاعلى
 وجه الزوم وتسمى القضية حينئذ اتفاقية وهي التي يحكم فيها بصدق
 لا لعلاقة توجبها بل اتفق أنهم ما وجد ما نحو ان كان الانسان ناطقا فالخمار
 ناهق اذ لم يلحظهما علاقة بين ناطقة الانسان وناهقة الخمار حتى يستلزم
 أحدهما الآخر بل اتفق أنهم ما وجد معا والثانية أى المنفصلة ما حكم فيها
 بالتناقض بين قضيتين اما في الصدق فقط أى الثبوت واما في الكذب فقط أى

النبي واما فيه - فما أقسامها ثلاثة فالاولى أعنى التي حكم فيها بالتنافر بين
 القضييتين في الصدق فقط بمعنى أنه - هو ما صدقت احدى القضييتين كذبت
 الاخرى ولائها صدق معانسي مانعة الجمع لاشتمالها على منع الجمع بين
 طرفيها في الصدق نحو وهذا الشيء اما شجر أو شجر وتركب من الشيء والاخص
 من تقيضه - والثانية أعنى ما حكم فيها بالتنافر بين القضييتين في الكذب
 بمعنى أنه متى كذبت احدهما صدقت الاخرى ولا تكذبان معانسي مانعة
 خلوا لاشتمالها على منع الخلوة عن طرفيها بمعنى أنهم لا يكذبان معا نحو واما أن
 يكون الشيء غير أبيض واما أن يكون غير أسود وتركب من الشيء
 والاعم من تقيضه - والثالثة أعنى ما حكم فيها بالتنافر بين التقيضين في
 الصدق والكذب معانسي حقيقة لان التنافي بين طرفيها أتم منه في
 الاخرين وتركب من الشيء وتقيضه نحو واما أن يكون العدد زوجا أو غير
 زوج أو من الشيء والمساوي لتقيضه كقولنا العدد اما زوج واما فرد فطرفا
 هذه القضية لا يجتمعان ولا يرتفعان وكل حقيقة يصدق عليها أنها مانعة
 جمع وأنما مانعة خلوة دون العكس فتجتمع الثلاثة في نحو العدد اما زوج أو
 فرد وتنفرد مانعة الجمع بنحو واما أن يكون الشيء أبيض أو أسود ومانعة الخلوة
 بنحو واما أن يكون الشيء غير أبيض أو غير أسود ثم هذا في المنفصلات
 الموجبات أما السوالب فتسميتها مانعة جمع أو خلوة أو حقيقة تبجوز
 لمشابهاة موجباتها أو حقيقة اصطلاحية والافهى تسلب منع الجمع أو
 منع الخلوة أو منعها - ما نحو واما أن يكون الشيء انسانا واما أن يكون
 ناطقا فيصح التمثيل بهذه الثلاثة وقد تتألف الحقيقة من اكثر من جزئين
 في الظاهر نحو العدد اما زائد أو ناقص أو مساو وهي بحسب الحقيقة
 مؤلفة من جزئين فقط والاصل العدد اما زائد أو غير زائد فحذف غير زائد
 وعبر عنه بناقص أو مساو لانه يعناه فالعناد حقيقة انما هو بين الزائد
 وغيره اما مانعة الجمع ومانعة الخلوة فيتا لفان من أكثر من جزئين حقيقة
 وانما عبروا في تعريفي مانعة الجمع ومانعة الخلوة بطرفين لانهم ما أقل
 ما يتحققان به فاذا علم الحكم بين الطرفين علم بين الاخر هكذا قيل ومشى
 عليه المولى في صغيره قال السيد والحق انا اذا اعتبرنا الظاهر تركيب كل

منها من أكثر من جزأين وان اعتبرنا الحقيقة فالمنفصلة مطلقا لا تتركب الا
 من جزأين لانها تتحقق بانفصال واحد والنسبة الواحدة لا تكون الا بين
 شيئين فعند زيادة الاجزاء تتعدد المنفصلات فاذا قلنا اللفظ المستعمل اما
 اسم أو كلمة أو أداة فهي حقيقتان هما أنه اسم أو غيره وغيره اما كلمة أو
 غيرها وهو الاداة واذا قلنا اما أن يكون هذا الشيء شجرة أو حجرا أو انسانا
 فهي ثلاث منفصلات مانعات الجمع واذا قلنا اما أن يكون هذا الشيء لا شجرة
 ولا حجرا ولا انسانا فهي ثلاث منفصلات مانعات الخلو باعتبار الانفصال
 بين كل جزأين كما في الكبير وانما كانت مانعة الجمع السابقة في التحقيق ثلاث
 منفصلات لان منع الجمع حاصل بين الشجر والحجر وبين الشجر والانسان وبين
 الحجر والانسان وكل من المتصلة والمنفصلة تتألف من جليات أو
 شرطيات أو منتهما أو أمثلهما وبيان أقسامها مذكور في المطولات وبما
 ذكر تعرف القضايا وأقسامها (من غير اشكال) بكسر الهمزة أي بدون
 التباس ولا خفاء (ونزه) بتشديد الواو أي أشار وضميره للعدد المعلوم
 مما قبله وهو ثلثا الرسم أعني الاربعة (بثلاثة أرباعه) وذلك ثلاثة فهي
 اشارة (الى أنواع الدلالة الوضعية) أي عدد أنواعها والدلالة تطلق
 بالاشتراك على معنيين أحدهما كون أمر بحيث يفهم منه أمر آخر وان
 لم يفهم بالفعل والمراد بالأمر الاول الدال والثاني المدلول فانهم يفهم أمر
 من أمر أي بالفعل فهو أخص مما قبله والمراد بالأمر الاول المدلول
 والثاني الدال عكس ما قبله والدلالة اما وضعية أي لغوية من أوضاع
 العرب أو عقلية أو عادية وعلى كل الدال أما لفظا وغيره فدلالة اللفظ
 الوضعية كدلالة لفظ أسد على الحيوان المفترس والعقلية كدلالة اللفظ على
 وجود لفظه أو حيوانه اذ يستحيل عقلا حصول لفظ من معدوم أو ميت
 والعادية كدلالة أخ بفتح الهمزة وبالهاء المحجمة على الوجع مطلقا
 ودلالة غير اللفظ الوضعية كدلالة الاشارة بالرأس الى أسفل على معنى نعم
 والى أعلى على معنى لا والعقلية كدلالة تغير العالم على حدوثه والعادية
 كدلالة الحجر على النجيل أي الحياء والصفرة على الوجع أي الخوف وانما
 خص المتن الوضعية والمراد اللفظية منها لان أهل الفن أي المناطق ما نأما

يبحثون عنها وأنواعها المشار إليها ثلاثة دلالة مطابقة ودلالة تضمن
 ودلالة التزام ودلالة المطابقة هي دلالة اللفظ على مطابقتها أي وافقه أي
 على المعنى الذي وافق ذلك اللفظ سميت بذلك لمطابقة اللفظ فيه للمعنى
 الموضوع هو له ودلالة التضمن هي دلالة اللفظ على جزء ما وافقه أي على جزء
 ما وضع له من المعاني سميت بذلك لتضمن المعنى لجزئته لانه القاعدة أن الكل
 يتضمن الجزء واستشكل ذلك بأن فهم المركب يفهم أجزائه فلا يتأتى
 الانتقال من المركب إلى جزئيه مدفوع بحصول ذلك فيما إذا رأيت شيئا من
 بعد وشككت فيه هل هو حيوان أو لا فقبل لك هو انسان ففهمت أنه
 حيوان ولم تلتفت إلى كونه ناطقا وان كان يقع في الذهن أولا المعنى يتأمله
 فقد وقع الانتقال من معنى اللفظ إلى جزئيه اذ لا مانع من أن يفهم المعنى
 اجمالا ثم ينتقل الذهن إلى جزئيه واتفاقهم على تقدم الجزء على الكل في
 الوجود والذهني انما هو من حيث فهم الجزء في ذاته كما قاله عبد الحكيم فلا
 يتأخر عن الكل عليه من حيث فهمه من اللفظ فيكون فهم الجزء من اللفظ
 متأخرا عن فهم الكل منه وأن كان الجزء في ذاته متقدما على الكل واستلزام
 ما ذكر فهم الجزء مرتين مرة في ضمن الكل وأخرى منفردا لا يضر ودعوى
 بعضهم أن الوجدان يكذبهم ممنوع كما نقله شيخنا عن بعض المحققين ودلالة
 الالتزام هي دلالة اللفظ على لازمه وشرطي ذلك اللازم أن يكون لازما
 ذهنيا وهو المسمى باللازم البين بالمعنى الاخص في اصطلاح بعض المناطق
 وضابطه أن يلزم من تصور الملزوم تصور لازمه سواء كان لازما في الذهن
 والخارج معا كالزوجة بالنسبة للاربعه المتصورة بجمعهومها المخصوص وهو
 عدد ذور وجين أو في الذهن فقط كالبصر بالنسبة للعمى فانه يلزم من تصور
 العمى تصور البصر فهو لازم في الذهن وليس لازما في الخارج بل مناف
 وخارج بهذا الشرط اللازم غير البين أي غير الواضح وضابطه أن لا يلزم من
 فهم الملزوم واللازم الجزم باللزوم بينهما ما بل يتوقف على الدليل كالحديث
 اللازم للعالم وكذلك اللازم البين بالمعنى الاعم وضابطه أن يلزم من فهم
 الملزوم واللازم الجزم باللزوم بينهما ما سواء لم من تصور الملزوم تصور اللازم
 كالزوجة بالنسبة للاربعه أو لم يلزم كغابرة الانسان للفرس منه لافانه

لا يلزم من تصور الانسان تصورا المغايرة المذكورة اكن اذا فهم الانسان
وفهمت المغايرة المذكورة جزم بالزوم بينهما فحصل أن اللازم يتقسم
الى بين وغير بين والاول ينقسم الى لازم بين بالمعنى الاخص والى لازم بين
بالمعنى الاعم ووجه تسميته ما بذلك أن الاول فرد من الثاني فهو اخص منه
وما تقدم من اشتراط اللازم البين بالمعنى الاخص هو الراجح وذو الفخر
ككثير من المناخرين الى أنه يكفي اللازم البين بالمعنى الاعم كما تقدم (فان
أضيف لذلك) العدد الذي هو ثلاثة (أنواع العلم) أى عدداً أنواع العلم
الحادث وهو مطلق الادراك وهى اثنان تصور وتصديق فالاول هو ادراك
المفرد والمراد الادراك الذى لم يتعلق بالنسبة الخارجية على وجه الازعان
بأن لم يتعلق بنسبة أصلاً وذلك ادراك الموضوع وحده وادراك المحمول
وحده وادراكهما دون النسبة بينهما أو تتعلق بنسبة غير خارجية وذلك
ادراك النسبة الكلامية التى هى ثبوت المحمول للموضوع على وجه الاثبات
فى القضية الموجبة وعلى وجه النفي فى القضية السالبة وادراك النسبة
الاضافية كالنسبة فى قولك زيد بن عمرو وهى بقوة زيدا عمرو وادراك النسبة
التقييدية كالنسبة فى قولك حيوان ناطق وهى كون الثانى صفة للاول أو
تعلق بنسبة خارجية لاعلى وجه الازعان بان لم يكن قابلاً ومسالماً لها
فكل ما ذكر داخل فى تعريف التصور والثانى أعنى التصديق هو ادراك
النسبة أى الخارجية وهى وقوع ثبوت المحمول للموضوع أو عدم وقوعه
للكلامية التى هى ثبوت ذلك على وجه الاثبات أو النفي اذ هذا من
التصور ومحل تسمية ادراك هذه النسبة تصديقا اذا كان على وجه الازعان
بحيث يطلق عليه اسم التسليم والقبول كما نقل عن العضد والسعد والسيد
ونقل بس فى حاشية الخبىصى أن الازعان الاعتقاد سواء كان راجحاً وهو
الظن أو جازماً غير مطابق وهو الجهل المركب أو مطابقاً راجحاً لا يعرض
له زوال وهو اليقين أو غير راجح وهو التقليد وفى كلام غير واحد أن الازعان
عند المناطقة بمعنى الادراك وعند المتكلمين بمعنى التسليم والقبول ويرجحه
كثيرون قال شيخنا الذى قاله شيخنا ان المرضى هو الاول فليحترز اه وانما
سمى ما ذكره تصديقا لان التصديق لغة النسبة الى الصدق والمخبر وأن احتمال

الصدق والكذب ~~لا~~ يمكن مدلوله الصدق ليس الاو اما الكذب فاحتمال
 عقلي كما صرح به السعد ثم ان كلام من التصور والتصديق ينقسم الى قسمين
 ضروري ونظري فالنظري ما يحتاج الى التأمل أى ادراك يحتاج الى الفكر
 والنظر والمراد بالنظر ما يوصل الى المجهول من تعريف أو قياس أو استقراء أو
 تمثيل لا ما هو المصطلح عليه الذى هو ترتيب أمرين معلومين ليتوصل بهما الى
 أمر مجهول تصورى أو تصديقي والآخر من تعريف النظرى ما يحتاج
 الى الاستقراء الذى هو تتبع أفراد المحكوم عليه كفى قولهم كل حيوان
 يحرك فكذلك الاسفل عند المضغ وما احتاج الى التمثيل الذى هو القياس
 الاصولى كفى قول الامام الشافعى النيمذحرام ~~ك~~ الحجر والضرورى
 ما لا يحتاج لتأمل أى نظرو فكذلك بالمعنى المتقدم فيدخل فيه القضايا الاوليات
 وهى التى لا يتوقف التصديق بها على شئ أصلا بل تصدق النفس بها من
 أول وهلة أى بمجرد الاتفاقات اليها كقولهم البكل أعظم من الجزء والواحد
 نصف الاثنى والحدسيات وهى التى يتوقف التصديق بها على حدس
 وتخمين كقولهم نور القمر مستفاد من نور الشمس والتجربيات وهى التى
 يتوقف التصديق بها على التجربة كقولهم السقمونيا مسهلة للاستقراء
 وانما دخلت هذه التى قبلها فى تعريف الضرورى لان كلاهما وان توقف
 على حدس أو تجربة لم يتوقف على تأمل ونظرو ويراد الضرورى البدئى
 وقيل هو ما لا يحتاج الى شئ أصلا فيكون أخص منه لانقراد الضرورى على
 هذا بالحدسيات والتجربيات لتوقفها على الحدس والتجربة والعلم المنقسم
 الى ما ذكره العلم الحادث كما ذكرنا معلمه تعالى فانه لا يتصف بكونه تصورا
 أو تصديقا ولا بكونه نظريا أو ضروريا لان كلام من التصور والتصديق مفسر
 بالادراك وهو وصول النفس الى تمام المعنى وذلك من خواص الاجسام
 فيمتنع اطلاقه عليه تعالى لا يهام أن له جسما وان أريد به معنى صحيح كأن يراد
 به ما يسمى العلم به بالنسبة اليه التصورا أو تصديقا لان النظرى يقتضى سبق
 نظر وتأمل وذلك يقتضى الحدوث وأما الضرورى فهو وان كان معناه
 صحيحا فى حقه تعالى لكن اطلاقه على علمه تعالى يوهم مقارنته للضرورة
 لا اطلاق الضرورى على ما اقتضته الضرورة وذلك مستحيل عليه تعالى

واعلم أن ما يتوصل به إلى التصور يسمى قولاً شارحاً وتعريفياً ومعرفةً بالكسر
 الراء **كقولك** في تعريف الانسان حيوان ناطق فإنه توصل به إلى تصور
 الانسان وسنحى شارحاً لأنه يشرح ويبين الماهية إما بالكنه والحقيقة وإما
 بالوجه والاعتبار وما يتوصل به إلى التصديق يسمى **حجة** **كقولك** في
 الاستدلال على أن العالم حادث العالم متغير وكل متغير حادث فإنه توصل به
 إلى التصديق بنسبة الحدوث للعالم (أو المعارف على الصحيح) أي أو أضيف
 إليه عدد المعارف **ككسر** الراء جمع معرف وهو ما يقتضى تصوره تصور
 المتعرف بفتح الراء وامتيازته عن غيره فالاول الحد التام والثاني ما عداها
 سيأتي والمراد بالتصور الاول الخطور بالبال وبالثنائي الحصول عن جهل
 لا الخطور بالبال لان المعرفة بفتح الراء يجب أن يكون مجهولاً حال تعريفه
 والازم تحصيل الحاصل وعدد المعارف المشار إليه اثنان على الصحيح
 الاول ما يسمى حدًا وهو قسمان حد تام وحد ناقص فالتام هو ما شرح
 الماهية بالجنس والفصل القريين مع تقديم الجنس على الفصل **كما**
 تقول في تعريف الانسان حيوان ناطق حيوان جنس شامل للماعد الجناد
 من ناطق وصامت وقوله ناطق فصل أخرجه عن الانسان من سائر
 الحيوانات والناقص ما شرح الماهية بالفصل فقط كالانسان ناطق وبالفصل
 مع الجنس البعيد **كأن** يقال الانسان جسم ناطق أو مع الجنس
 القريب متأخراً عن الفصل كالانسان ناطق حيوان فصور الحد الناقص
 ثلاث والثاني ما يسمى رسماً وهو قسمان أيضاً تام وناقص فالرسم التام
 ما شرح الماهية بالجنس القريب والخاصة الشاملة اللازمة بخلاف غير
 الشاملة كالعلم بالنسبة للانسان فلا يعترف بها الخروج كثير من الافراد
 عنها وبخلاف غير اللازمة كالتمسك بالفعل للحيوان فلا يعترف به الخروج
 أفراد الحد ودونها حال المفارقة ولا بد من تقديم الجنس على الخاصة وإلا
كان رسماً ناقصاً والرسم الناقص ما شرح الماهية بالخاصة
 المتقدمة فقط كأن يقال الانسان ضاحك أو مع الجنس البعيد كأن يقال
 الانسان جسم ضاحك أو القريب لكن مع تأخيره عن الخاصة كأن يقال
 الانسان ضاحك حيوان وأما التعريف بانعزال العام مع الخاصة

فان صواب كما قاله السيد انه رسم ناقص كأن يقال الانسان ماش ضاحك
ومع الفصل كأن يقال الانسان ماش ناطق أو بالفصل مع الخاصة كأن
يقال الانسان ناطق ضاحك حد ناقص ومقابل الصحيح من أن المعارف
انسان ماجرى عليه صاحب السلم بقوله

معرفة على ثلاثة قسم * حد ورسمي ولفظي علم

ثم قال

وما باللفظي لديهم شهرا * تبديل لفظ برديف أشهرها
أى فالمعرف اللفظي هو أثر تبديل الخ فهو اللفظ الذي أتى به بدلا عن لفظ
مراد له كأن يقال في تعريف البره والقبح ولا بد أن يكون البديل أشهر
عند السامع من المبدل لأخفى منه أو مساويا له وكذا ما زاده بعضهم من
التعريف بالمثل كقولهم العلم كالتور والجهل كالظلمة والتعريف بالتقسيم
كقولهم العلم تصور أو تصديق فذلك ضعيف والتحقيق ان كلامنا الثلاثة
الزائدة المذكورة داخل في الرسم لانه من التعريف بالخاصة فان مشابهة
العلم للتور خاصة من خواصه وكذا مشابهة الجهل للظلمة وانقسام الشيء
الى أقسامه كذلك وكذا تفسير الشيء بمرادفه ويشترط في كل من الحد
والرسم أن يكون مطردا بأن يكون كلما وجد المعرفة بالكسر وجد المعرفة
بالفتح بأن لا يزيد الا على الثاني بافراد يصدق فيها دونه كما في قولك حيوان
ناطق في تعريف الانسان فلوزاد عليه بتلك الافراد كما في قولك جسم نام
حساس في تعريف الانسان فانه يزيد بالحجار والفرس مثلا لم يصح التعريف
لكونه غير مطرد فانه يوجد ولا يوجد المعرفة بالفتح في الافراد التي زاد بها
فلم يكن مانعا وان يكون منعكسا بأن يكون كلما وجد المعرفة بالفتح وجد
المعرفة بالكسر بأن لا يزيد الا على الثاني بافراد يصدق فيها دونه
كما في قولك جسم نام حساس في تعريف الحيوان فلوزاد عليه بتلك الافراد
كما في قولك متفكر بالقوة في تعريف الحيوان فانه يزيد بالحجار والفرس مثلا
لم يصح التعريف لكونه غير جامع فانه يوجد المعرفة ولا يوجد وهو فلم يكن
جامعا وان يكون ظاهرا عند السامع لأخفى منه كقولك في تعريف النار
هي جسم كالنفس بالسكون فانه أخفى من المعرفة لشدة خفاء النفس بدليل
كثرة الخلاف فيها ولا مساويا في الخفاء له كقولك في تعريف المتحرك هو ما ليس

بساكن اذا استوى كل منهما عند السامع وأن لا يكون بلا فظ مجازي
 لم يشتمل على قرينة معينة كأن تقول في تعريف العالم بالعكس هو بحر
 يلاطف الناس أمامهم القرينة المعينة كأن تقول في تعريفه هو بحر يلاطف
 الناس يظهر الدقائق والنسكات فيجوز لعدم الالتباس ولا حاجة حينئذ
 لقولنا يلاطف الناس للاستغناء عنه بقولنا يظهر الخلاق المعينة تسكني
 عن الممانعة وأن لا يكون بما يدري بالحدود أي يعلم بواسطة المعرفة بالفتح
 كتعريف الشمس بأنها كوكب يظهر بنهاره فانها تتوقف على المعرفة حيث
 أخذوا فيه النهار وقد عرفوه بأنه ما بين طلوع الشمس وغروبها فلا يصح ذلك
 للزوم الدور وأن لا يكون مشترك لفظي خلا من القرينة المعينة المراد كأن
 تقول في تعريف الشمس هي عين فلوجودت القرينة المذكورة كأن تقول
 فيما ذكره هي عين تضيء في الافاق لم يمنع التعريف به ولا يجوز في الحد
 ولا الرسم ذكر أو التي للشك أو الابهام وأما التي للتقسيم كما تقول الانسان
 حيوان ناطق أو صامت والتي للتخيير كقولك الانسان حيوان ضاحك أو
 كاتب بمعنى أنك تخير بين التمييز بالخاصة الاولى والتمييز بالخاصة الثانية
 فيجوز ان في الرسم لاي الحد * واعلم أنه لا يعرف الا الماهيات بخلاف الواحد
 بالشخص فلا يعرف قال في التلويح الشخص لا يحد لان معرفته لا تحصل
 الا بتعيين مشخصاته بالاشارة أو تحورها كالتعبير عنه باسمه العلم والحد
 لا يفيد ذلك لان غايته الحد التام وهو انما يشتمل على مقومات الشيء دون
 مشخصاته اه أي فالمعرف في نحو قولك زيد جسم نام حساس متمرك
 بالارادة مثلا ليس هو زيد ابل الانسان الذي تصورناه في هذا الجزئي اذ قد
 علمنا ان الجزئي حتى جرد عن مشخصاته يرجع للحقيقة الكلية وانما عرفت
 الماهيات لان الاطلاع على ذاتياتها صعب كما قاله الفارابي في فصول
 البدائع قال أما الماهيات الحقيقية فطاقا وأما الاعتبارية فبالنسبة الى
 غير المعبر فلذلك نظروا في الاثمار الفاتضة واشتقوا منها ما يحمل على الماهية
 وجعلوا المستتبع العام جنسا والخاص فصلا اه والمراد بالاثمار مثل
 الضحك والنطق والشمى وغير ذلك هذا وبإضافة العدد المذكور الذي هو
 اثنان الى ما قبله وهو ثلاثة يكون المجموع خمسة (عرفت) بتاء التأنيث

الساكنة مبنيا للمجهول و(كمية النسب) بكسر النون أى عدد هانائب
 قاعه والنسب جمع نسبة وهى الارتباط بين الشيئين والمراد نسبة الالفاظ
 للمعاني وللالفاظ ونسبة المعاني للمعاني وللأفراد وذلك منحصر في خمسة
 أنواع على ما ذكره الاخضرى بقوله
 ونسبة الالفاظ للمعاني * خمسة أقسام بلا نقصان
 وتواطؤا كالتخالف * والاشتراك عكسه الترادف
 وفى كلامه اكتفاء يعلم عما ذكرناه اذ من هذه الخمسة ما هو معتبر بين معنى
 الالفاظ وأفراده وذلك هو التواطؤ والتساكك ومنها ما هو معتبر بين معنى
 لفظ ومعنى لفظ آخر وذلك هو التباين ومنها ما هو معتبر بين الالفاظ ومعناه
 وذلك هو الاشتراك ومنها ما هو معتبر بين لفظ ولفظ آخر وذلك هو الترادف
 فالتواطؤ هو التوافق وهو أن يكون المعنى الواحد مستويا في أفراده من
 غير اختلاف وتفاوت فيها كما فى الانسان فان معناه لا يختلف في أفراده
 ويكون بعض أفراده كنيته صلى الله عليه وسلم أكل من غيره لا يقتضى
 التشاكك لان التفاوت بالامور الخارجة عن المسمى غير معتبر حتى يخرج
 ما ذكر عن التواطؤ كما قاله القرافى والتساكك هو أن يكون المعنى الواحد
 ليس مستويا في أفراده بل مختلف ومتفاوت فيها كما فى النور فانه فى الشمس
 أقوى منه فى غيرها وسميت هذه النسبة بذلك لان المناظر فيها يتشاكك فانه
 ان نظر لاصل المعنى كان من قبيل التواطؤ والا كان من قبيل الاشتراك
 ولذلك أنكر بعضهم حقيقةها والتخالف هو التباين وهو ان يكون بين المعنيين
 مخالفة كلية كما فى معنى الانسان والفرس والاشتراك والمراد به اللفظى
 وهو أن يتحد اللفظ ويتعدد معناه كما فى عين فانها تطلق على الباصرة وعلى
 الجارية وعلى الذهب وعلى الشمس وغير ذلك لا المعنوى وهو ما يتحد لفظه
 ووضعه ومعناه وتعددت أفراده المشتركة فى ذلك المعنى والترادف هو
 التوارد فى الاستعمال على المعنى الواحد بدان يتعدد اللفظ ويتحد المعنى
 كما فى انسان وبشر فانهم مترادفان أى متتابعان على معنى واحد وهو
 الحيوان الناطق وبقى من أنواع النسب التساوى والعموم والخصوص
 من وجه والعموم والخصوص المطلق فضابط الاول ان يتحد ما صدقا

أى افراد او يختلفا فهو ما كفى الكتاب والضحك فالفرق بينهما وبين
 الترادف ان الترادف هو الاتحاد ما صدقا ومفهوما كاللث والاسد
 والانسان والبشر والتساوى الاتحاد ما صدقا فقط كالانسان والناطق
 كما صرح به الصبان في حواشى الاشرفى وضابط الثانى ان يجتمع فى مادة
 وينفرد كل منهما فى مادة أخرى كفى الانسان والابيض وضابط الثالث
 ان يجتمع فى مادة وينفرد أحدهما فى أخرى كفى الانسان والحيوان قال
 بعض المحققين ويمكن ادراج الاقوال فى الترادف بأن يراد به ما يشمل ما لو كان
 بينهما الاتحاد ما صدقا فقط وادراج الثانى والثالث فى التخاليف بأن يراد به
 ما يشمل التباين الجزئى (والكليات) أى وعدد الكليات يجمع كلى وهو ما أفهم
 الاشتراك المصطلح عليه عند المناطقة وهو المشترك المعنوى أعنى ما يصدق
 على كثيرين بمعنى انه يصح حمله عليها كلفظ الاسد والانسان ويقابله الجزئى
 فهو ما لا يفهم الاشتراك كزيد ولا عبرة بما يعرض له من الاشتراك اللفظى لما
 تقدم من أن المراد هنا الاشتراك المعنوى وأما الكل فهو والحكم على
 المجموع أى على بعض الافراد المجتمعة كقولك أهل الازهر علماء فان كان
 الحكم على جميع الافراد فهو الكلية نحو كل نفس ذاتة الموت وكفى الكلمة
 المشرفة بناء على أنها سالبة كلية لعموم السلب فيها لجميع افراد الاله غير
 الذات العلمية وقاعدة أن تأخر النفي عن اداة العموم لعموم السلب وتقدمها
 عليها السلب العموم أغلبية والجزء هو ما تركب منه ومن غيره كل محسوسا
 كان كالسهم بالنسبة للحصير أو معقولا كالحيوان بالنسبة للانسان ثم الكلى
 اتماما لدرج فى الذات بان كان جزأ منها وهو الجنس والفصل واما خارج عنها
 بأن لم يكن جزأ منها ولا عينها وهو الخاصة والعرض العام واما غير مندرج
 وغير خارج بأن كان تمام الذات وهو النوع فالذات بمعنى الماهية كالحيوان
 الناطق بالنسبة للانسان والمندرج فيها كالحيوان وكلنا ناطق والخارج
 عنها كالضحك والماشى وغير المندرج وغير الخارج كالانسان والكلى
 المنطوق غير الكلى الطبيعى والكلى العقلى وذلك أنا اذا قلنا مثلا الحيوان
 كلى فهناك ثلاثة أمور الحيوان من حيث هو وهو مفهوم الكلى من غير
 اشارة لمادة من المواد والحيوان الكلى وهو المجموع المركب منهما أى

من الحيوان والكلبي فالأول يسمى كلياً طبيعياً لأنه طبيعة من الطبيعيات
وحقيقة من الحقائق أولاً لأنه موجود في الطبيعة أى الخارج والثاني
كليا منطقياً لأن المنطقي إنما يبحث عنه والثالث كليا علمياً لعدم تحققه
الأفي العقل ثم الأخيران من الاعتبارات وأما الأول فاختلف فيه فذهب
طائفة من الحكماء إلى أنه موجود في الخارج مستدلين بأن الحيوان جزء
هذا الحيوان الموجود في الخارج وجزء الموجود موجود وروته الرازي
وقال ان الكلبي الطبيعي لا وجود له في الخارج وإنما الموجود في الخارج
هو الاشخاص قال فان قلت اذ لم يكن في الوجود الا الاشخاص فمن أين
تحققت الكليات قلت العقل يتترع من الاشخاص صوراً كلية مختلفة نارة
من ذواتها وأخرى من الاعراض المكتشفة بهم بحسب استعدادات مختلفة
واعتبارات شتى فليس لها وجود الأفي العقل اه وهذا ما اختاره المتأخرون
لأنه لو كان موجوداً فالوجود الفردي لزم قياس وجود واحد بأمرين
وأما وجوده مغاير له فلا يصح الحمل ومع ذلك فان كل موجود في الخارج
فهو مشخص بالبدية ونوقش ذلك بما لا طائل تحته هذا وأنواع الكليات
المشار إليها خمسة * الأول الجنس وهو ما صدق في جواب ما هو على كثيرين
مختلفين بالحقيقة أى مختلفة صفاتها هم كالحيون فانه يصدق في جواب
ما هو على كثيرين الخ بمعنى انه يصح جملة على ما ذكرنا فاقبل الانسان
والفرس والجمار ما هو صالح لان يحمل في جواب ذلك على ما ذكر في السؤال
بأن يقال حيوان أى المذكور وحيوان والمراد بالكثيرين اثنان فأكثر وخرج
بقولنا في جواب ما هو الفصل والخاصة لان كلامهما لا يقع في جواب ما
وانما يقع في جواب أى شئ كما يعلم بما يأتي ويقولنا على كثيرين الحد فانه
انما يصدق في جواب ما هو على واحد فقط كأن يقال الانسان ما هو فبقولنا
حيوان ناطق وبقولنا مختلفين بالحقيقة النوع فانه وان صدق على كثيرين
لكن متفقين بالحقيقة كما سيأتي وهو أى الجنس ثلاثة أنواع جنس قريب
ويسمى السافل وهو ما لا جنس تحته وفوقه الاجناس كالحيون وجنس
بعيد ويسمى الجنس العالي وهو ما لا جنس فوقه وتحتة الاجناس كالجمهر
ووسطا وهو ما فوقه جنس وتحتة جنس كالجسم * والثاني الفصل وهو ما صدق

في جواب أي شيء هو في ذاته كالناطق فإنه يصدق في جواب ذلك فاذا قيل
 يميز الانسان أي شيء هو في ذاته أي حال كونه مندرجا في ذاته صلح لان
 يحتمل في جواب ذلك على ما ذكر في السؤال بأن يقال ناطق بناء على ان
 الناطق لا يقال الاعلى الانسان أمنا على أنه يقال له لائكة والجن فليس
 الناطق فضلا للانسان بالنسبة لهما كما ذكره شيخنا وفي شرح الكيلاني
 على آداب السمقدي أن المراد بالناطق هنا ما يجري على الجنان لا ما يجري
 على اللسان فيخرج الملك والجن والبيغا اذ ليس للملك والجن جنان وهو
 القاب اذ هو انما يكون في الماديات دون المجردات والبيغا لا يجري على
 جنانه شيء وخرج بقولنا في جواب أي شيء الخ العرض العام فإنه لا يقع في
 الجواب والجنس والنوع لان كلامهم ما وان وقع في الجواب لكن لما لا لا
 شيء وبقولنا في ذاته الخاصة فإنها انما تصدق في جواب أي شيء هو في عرضه
 والفصل نوعان قريب وبعيد فالاول ما يميز الشيء عما يشترك في جنسه
 القريب كالناطق فإنه يميز الانسان عما يشترك في جنسه القريب وهو
 الحيوان من الفرس والحمار ونحو ذلك والثاني ما يميز الشيء في جنسه البعيد
 كالجسم بالنسبة للانسان فإنه يميزه عما يشترك في جنسه البعيد كالجسم
 من الحجر والشجر ونحو ذلك فيه يكون الجنس غير العالی فصلا باعتبار أنه
 يميز الشيء عما يشترك في جنسه البعيد كالجسم بالنسبة للانسان لتمييزه له
 عما يشترك في الجنس البعيد كالجسم من الحجر والشجر لكن اذا وقع
 في جواب أي شيء هو في ذاته وان كان جنسا باعتبار آخر اذا وقع في جواب
 ما هو والثالث العرض العام وهو ما خرج عن الماهية وصدق عليها وعلى
 غيرها كالتحرك بالنسبة للانسان فإنه خرج عن ماهيته ويصدق عليها
 وعلى غيرها كأن يقال الانسان متحرك الفرس متحرك وخرج بقولنا خرج
 عن الماهية الجنس والفصل والنوع فإنها ليست خارجة عنها بل الاقوال
 جزآن منها والثالث تمامها وبقولنا وصدق الخ الخاصة فإنها وان خرجت
 عن الماهية تصدق عليها فقط والعرض العام نوعان الاول لازم كالتنفس
 بالقوة والثاني مفارق كالتنفس بالفعل والرابع النوع وهو ما صدق
 في جواب ما هو على كثيرين متفقين بالحقيقة كالانسان فإنه يصدق

في جواب ما هو على كثيرين الخ فاذا قيل زيد وعمر وما هو صلح لان يحتمل
 في جواب ذلك على ما ذكر في السؤال بل لو قيل زيد ما هو صلح لذلك فيقال
 انسان لان المراد هنا بصدق على كثيرين جملة علمها وان لم يتجمع في السؤال
 بخلاف صدق الجنس على كثيرين فيما مر فانه لا بد من جمعها في ذلك وخرج
 بقولنا في جواب ما هو العرض العام فانه ليس في جواب والفصل والخاصة
 فان كلامهما يصدق في جواب أي شئ وبقولنا على كثيرين الحد وبالمتقين
 بالحقيقة الجنس فانه انما يصدق على المتقين بالحقيقة والمراد بالحقيقة هنا
 الحقيقة النوعية كحيوان ناطق لا الشخصية والافقية كل من زيد وعمر و
 مركبة من الانسانية والتشخص الخاص به الذي لا يشترك فيه غيره
 فيختلفان حينئذ بالحقيقة لكن لاشك انهما متفقان في الحقيقة النوعية
 اذ يصدق على كل منهما أنه حيوان ناطق * والخامس الخاصة وهي ما صدق
 في جواب أي شئ هو في عرضه كالأصاحك فانه يصدق في جواب ذلك فاذا
 قيل بميز الانسان أي شئ هو في عرضه أي حال كونه مندرجا في عرضه
 صلح لان يحتمل في جواب ذلك على ما ذكر في السؤال بأن يقال اصاحك
 ولا يخفى عليك ما خرج بالقيود المذكورة وكما تكون الخاصة للنوع تكون
 للجنس كما الماشي فانه خاصة للحيوان ولا يلزم من كونها خاصة للجنس
 ان تكون خاصة للنوع بخلاف العكس فكل خاصة للنوع خاصة للجنس ولا
 عكس والخاصة على نوعين ملازمة كالأصاحك بالقوة ومفارقة كالأصاحك
 بالفعل وجعل الاصاحك من خواص الانسان مبني على ما ذهب اليه الحكماء
 من ان طابع الملائكة والجن لا يقتضي الضحك كما لا يقتضي البكاء ووقوع ذلك
 منهم كما في بعض الآثار اتفقا في ليس باقتضاء الطبع والافليس الاصاحك من
 خواص الانسان بالنسبة لهما * (تبيين) * الا قل اعلم انه ليس في الخارج
 الا الاشخاص وانما الجنس والفصل والنوع صور متميزة عند العقل
 يحتملها من الشخص بسبب استعدادات تعرض للعقل واعتبارات
 يتقدها من جزئيات أقل أو أكثر مختلفة في التباين والاشتراف في زيد
 تارة صورة شخصية لا يشترك فيها غيره وأخرى متوزعة يشترك فيها عمر و بكر
 وأخرى صورة يشترك فيها الفرس وغيره قاله في شرح المقاصد وحينئذ

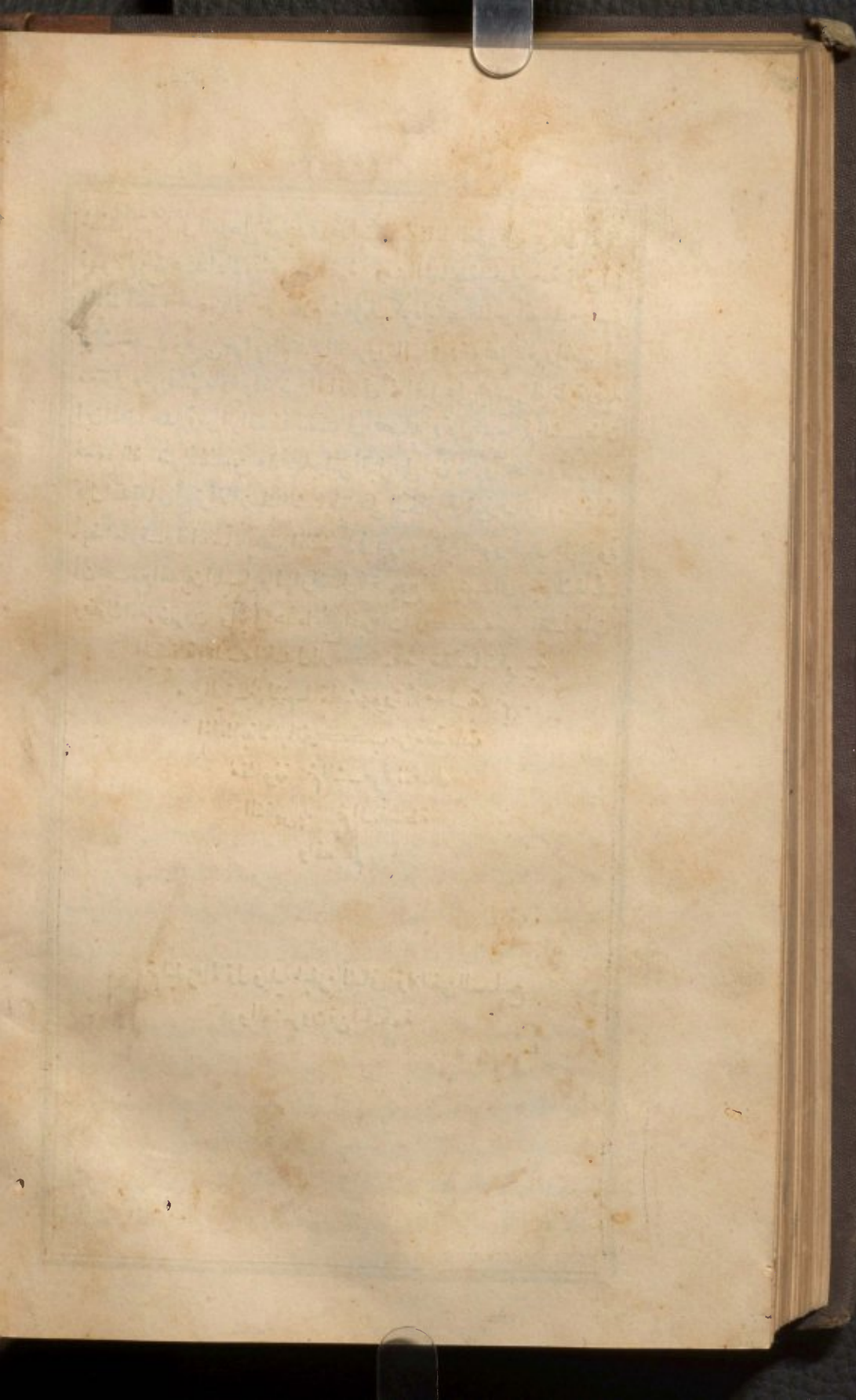
فلا بد من كون الاشخاص متعددة حتى يتأق الاشتراك والاختصاص
 خلافا لما يفيد كلام بعضهم **ه** الثاني انفقوا على حل الكلي واختلفو في حل
 الجزئي أي جعله محمولا فنقل الدواني في حاشية التهذيب عن الشيخ الرئيس
 والقارابي انه يحتمل على جزئي مغاير له بحسب الاعتبار متحدا معه بحسب
 الذات كما في هذا الضاحك وهذا الكاتب فانها مختلفان بحسب المفهوم
 ومتحدان بحسب الذات فان ذاتهما زيدا بعينه قال وكذا يجوز حمله على كلي
 انحصري جزئيه كما في قولك بعض الانسان زيد وقال السيد في حواشي
 الشمسية كون الجزئي الحقيقي مقولا على واحد انما هو بحسب الظاهر
 أما بحسب الحقيقة فالجزئي الحقيقي لا يكون مقولا ولا محمولا على شئ أصلا
 بل يقال ويحمل عليه المفهومات الكلية فهو مقول عليه لا مقول وكيف
 وحمله على نفسه لا يتصور قطعا اذ لا بد في الحمل الذي هو النسبة أن يكون
 بين أمرين متغايرين وحمله على غيره ايجابا ممنوع وأما قولك هذا زيد فلا بد
 فيه من التأويل بل لان هذا اشارة الى الشخص المعين فلا يراد بزيد ذلك
 الشخص والافلاجل من حيث المعنى كما عرفت بل يراد مفهوم مسمى زيد
 أو صاحب اسم زيد وهذا المفهوم كلي وان فرض انحصاره في فرد واحد
 فالمحمول على غيره لا يكون الا كليا **هـ** قال شيخنا في العطار في حواشي
 المقولات وهذا هو الحق **هـ** (والحجة العقلية) أي وعدد أنواع الحجة
 العقلية نسبة للعقل لاستنادها اليه سميت حجة لان المتسلك بهم ايجح خصمه
 أي يغلبه والحجة من حيث هي قسمان عقلية ونقلية فالنقلية نسبة للنقل
 ما كان كل من مقدمتيها أو أحدهما من الكتاب أو السنة أو الاجماع
 تصريحا أو استنباطا والعقلية ما كان مازكك فيها من العقل وخصت
 بالذكر لان المناطقة انما يبحثون عن العقليات وأنواعها المشار اليها خمسة
 برهان وخطابة وشعر وجدل وسفسطة فالبرهان هو ماركب من مقدمات
 يقينية نحو قولك زيد انسان وكل انسان حيوان ينتج زيد حيوان مأخوذ
 من البره وهو القطع لما فيه من قطع الخصم عن المنازعة وهو قسمان لمي
 بكسر اللام والميم المشددة وليني بكسر اوله وثانيه مشددا كذلك لان الحد
 الوسط لا بد أن يكون علة للمطلوب ذهنا والالم يصح الاستدلال ثم لا يتخلو

اما ان يكون علمه في الخارج ايضا بمعنى انه سبب فيه كما في قولك زيد متعفن
 الاخلاط وكل متعفن الاخلاط محموم ينتج زيد محموم فان تعفن الاخلاط
 بمعنى خروج الطبايع عن الاستقامة علمه لتبوت الحى في الخارج كما هو علمه
 في الذهن ويسمى البرهان حينئذ اياها لافادته للمية التي هي العلة سميت
 بذلك لانه يقال في السؤال عنها ما واما ان لا يكون كذلك كما في قولك زيد
 محموم وكل محموم متعفن الاخلاط ينتج زيد متعفن الاخلاط فان الحى ليست
 علمه لتبوت تعفن الاخلاط في الخارج بل الواقع العكس ويسمى البرهان
 حينئذ اياها لافادته اية الحكم أى ثبوته فالحاصل انه متى استدل بالعلمة
 على المعلوم كان البرهان ليا ومتى استدل بالمعلوم على العلمة كان البرهان
 ايا واليقينيات التي يتربص منها البرهان هي الضروريات الست التي
 هي الاويات بضم الهمزة وفتح اللام وتقفيف الياء جمع اولى أو بفتح الهمزة
 وتشديد الواو وكسر اللام وتشديد الياء نسبة للاول لحكم العقل بهما من
 اول وهله وهي القضايا التي يدركها العقل بمجرد تصور الطرفين كقولك
 الواحد نصف الاثنين والكل اعظم من الجزء والمشاهدات وهي القضايا التي
 يدركها العقل بسبب المشاهدة بالحس الباطن كقولك الجورح مؤلم
 أو الحس الظاهر ويقال لكل منهما المحسوسات والجررات وهي ما يدركها
 العقل بواسطة تكرار يقيده اليقين كقولك السمعة ويناسبه له لاصفرا على
 ما جرى عليه بعضهم من أن الجررات من الضروريات والمتجه أنها من
 الظنيات والمتواترات وهي ما يدركها العقل بواسطة السماع من جنس
 يؤمن بواطوهم على الكذب كقولك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ظهرت
 المهجزة على يديه وجهها بعضهم من النظريات والحديثيات بفتح الحاء
 المهملة وتسكون الدال وكسر السين المهملة تين نسبة للحدس وهو تخمين
 وهي القضايا التي يدركها العقل بواسطة حدس يقيده العلم كقولك نور
 القمر مستفاد من نور الشمس وجهها بعضهم من الظنيات وهو المتجه
 والقضايا التي قياسها معها وهي ما يدركها العقل بواسطة لا تغيب عن
 الذهن عند تصور الطرفين كقولك الاربعة زوج فان العقل يدرك ذلك
 بواسطة لا تغيب عن الذهن عند تصور الطرفين وتلك الوساطة ان الاربعة

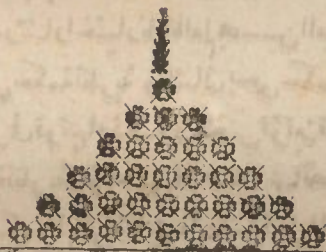
تتقسم الى متساويين وكل منقسم الى متساويين زوج وعددها بعضهم من
النظريات وأبدلها صاحب السلم بالمحسوسات وقد علمت أنها داخله في
المشاهدات وقد تكون اليقينيات نظرية كما أنه قد يتركب البرهان من
النظريات لكن لما كان كل منها الأبد وان ينتهي للضروريات صارت كأنها
ضرورية وتركب البرهان من النظريات في بعض الاحيان لا ينافي كونه من
أقسام العقلية على أن بعضهم خصه بما قدمناه عقليتان والخطابة بفتح
الخاء ماركب من مقدمات مقبولة أو مظنونة فمثال الاول أن تقول العمل
الصالح يوجب الفوز وكل ما كان كذلك لا ينبغي اعماله ينتج العمل الصالح
لا ينبغي اعماله ومثال الثاني أن تقول فلان يطوف بالليل بالسلاح وكل من
كان كذلك متاهص ينتج فلان متاهص وسمي بذلك لان القصد منها
ترغيب المخاطب فيما يفعله كما يفعله الخطباء والشعر بكسر الشين المجهمة
ماركب من مقدمات تنبسط منها النفس أو تنقبض فالاول نحو قول من يريد
الترغيب في شرب الخمر هذه خمره وكل خمره ياقوته سيالة ينتج هذه ياقوته سيالة
فان النفس تنبسط من ذلك والثاني نحو قول من يريد التنفير من العسل
هذا عسل وكل عسل مرهومة ينتج هذا مرهومة والمزة بكسر الراء
ما في المرارة والمهومة بفتح الواو المشددة وكسرها لانها تنوع النفس أو
تهوعها النحل وسمى الشعر بذلك لان الغرض منه ترغيب النفس أو تهيبها
كما يفعله الشعراء والجدل بفتح أوليه ماركب من مقدمات مشهورة أو مسالة
اما عند الناس واما عند الخصم فمثال الاول أن تقول الظلم قبيح وكل قبيح
يشين ينتج الظلم يشين ومثال الثاني أن تقول الاحسان خير وكل خير يزين
ينتج الاحسان يزين ومثال الثالث أن تقول قول زيد خير عدل وكل ما هو
كذلك يعدل به ينتج قول زيد يعمل به وسمى بذلك لانه يقع في الجادلة وهو
حسن ان كان المقصود به حسنا والاقبيح والسفسطة في الاصل الحكمة
الموهومة والمراد بها ماركب من مقدمات وهمية كاذبة أو شبيهة بالحق
وليست به أو شبيهة بالمشهورة وليست بها فالاول كان تقول الخمر ميت وكل
ميت جاد ينتج الخمر جاد والثاني كان تقول مشير الى صورة فرس على نحو
حاتم هذا فرس وكل فرس صهال ينتج هذا صهال والثالث كان تقول في

شخص يتكلم في العلم على غير هدى هذا يتكلم بالفاظ العلم وكل من كان كذلك
 فهو عالم ينتج هذا عالم وتسمى مشاغبة ومنها المغالطة الخارجية وهي أن
 يغيث أحد الخصمين الآخر بكلام يشغل فكره ليه ظهر فتناس أنه عليه ويستتر
 بذلك جهله وهي حرام ما لم تدع الضرورة إليها في دفع نحو كافر رافضى أو
 معتزلى ومن ذلك ما وقع للقاضي الباقلاني أنه أقبل على مجلس المناظرة وفيه
 ابن المعلم أحد رؤس الرافضة فالتفت إلى أصحابه وقال قد جاءكم الشيطان
 فسمع القاضي ذلك من بعد فلما جلس أقبل على ابن المعلم وأصحابه وقال لهم
 قال الله تعالى ألم تر أننا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا ومن ذلك
 أيضا ما وقع له أنه سأله بعض المتفنين في درسه وكان أهور فقال هل يجوز
 أن يجتمع الله بين الليل والنهار فقال له يرجع الله بينهما في وجهك فأخجم
 وضحك الحاضرون وأجل هذه الحجج البرهان لتركيبه من المقدمات
 اليقينية ويليه الجدول لتركيبه من مقدمات قرينة
 من اليقين لانها اتمام شهورة أو مسألة ثم
 الخطابة لانها اتركيب من مقدمات
 مظنونة ثم الشعر لانفعال
 النفس به ثم السفسطة
 والله أعلم

تم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني قوله الفن السابع
 والعشرون فن الحكمة



الجزء الثاني من سعود المطالع فيما تضمنه
الانعام في اسم - ضرة والى مصر من
العلوم اللوامع للفاضل الاديب
اللوذعي الاريب الشيخ عبد
الهادي شينا
الاياري



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(الف السابع والعشرون من الكلمة)

ويقال لعلم الفلسفة والعلم العقلي وهو علم باحوال الموجودات اعياناً
كانت أو معقولات علي ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية
ومن قبيل الموجودات في تعريف الحكمة بالاعيان أخرج الفلسفة الأولى
أعني العلم السكلي الذي هو قسم من الحكمة الإلهية عن الحكمة لأن
العلم السكلي يبحث عن الامور العامة التي لا وجود لها في الخارج كالوجود
والامكان اذ لا وجود لهما في الخارج والأزم التسلسل اذ لو كان
للوجود مثلاً وجود في الخارج لزم أن يكون لوجوده أيضاً وجود فيه
ولو وجود وجوده وجوداً أيضاً وهم كذلك اذ الامكان لو كان موجوداً
في الخارج لكان امكان الامكان أيضاً موجوداً في الخارج وهكذا
واللازم باطل فكذلك الملزوم فالصواب كافي الهداية السعيدة عدم تقييد
الموجودات في تعريف الحكمة بالاعيان ويقال ان المنطق يبحث عن

أحوال المعقولات كالكتابة والحزبية والذاتية والعرضية والجنسية
والفصلية الى غير ذلك قسم من الحكمة ثم الحكمة لما كانت عبارة عن العلم
بأحوال الموجودات والموجودات منها أمور وجودها بقدرتنا واختيارنا
كقوا النسا واعمالنسا ومنها أمور ليست كذلك كالسما والارض كانت
الحكمة على قسمين الاوّل علم بأحوال أمور ليس وجودها بقدرتنا
واختيارنا كالعالم بالواجب تعالى والسما والارض مثلا والثاني علم بأحوال
أمور وجودها بقدرتنا واختيارنا كالعالم بحسن العدل وقبح الظلم مثلا
والقسم الاوّل يسمى حكمة نظرية والثاني يسمى حكمة عملية وقاية كل
منها تكميل النفس في قوتها وذلك لانّ للنفس قوتين قوة بها تدرك الاشياء
وأحوالها تسمى قوة نظرية وقوة على الاعمال بها تعلى بالفضائل وتغلى
عن الرذائل فالحكمة النظرية غايتها أن تستكمل القوة النظرية للنفس
بمصول العلوم التصورية والتصديقية بأمر ليس وجودها بقدرتنا
وليس غايتها الدخال شي في الوجود بل العلم والمعرفة فقط والحكمة العملية
غايتها أن تستكمل القوة النظرية للنفس بمصول العلوم التصورية
والتصديقية بأمر وجودها بقدرتنا تعمل وتدخّل في الوجود
فتستكمل قوتها العملية بمصول العمل بالفعل فتكون في الحياة الدنيا
سعيدة فاضلة وفي الحياة الآخرة صالحة كاملة وينتظم بذلك كل مالها من
أمور المعاش والمعاد ثم الحكمة النظرية على أقسام ثلاثة طبيعية ورياضية
والهية لانها باحثة عن أحوال أمور ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا وتلك
الأمور على أقسام فمنها أمور يفقه في وجودها الخارجي والذهني الى المادة
كالانسان والحيوان مثلا فانّ الانسان لا يوجد ولا يتصور الا في مادة
خاصة ذات مزاج خاص ومنها أمور يفقه في وجودها الخارجي الى المادة
ولا يفقه اليها في وجودها الذهني كالكرة والمثلث والمربع فانها لا تتوقف
على مادة خاصة بل تتوقف في أي مادة كانت كالخشب والحديد وغيرهما
ومنها أمور لا تفقه في الوجودين الى مادة أصلا كالاله الحق والوجود
والامكان وغيرهما من المعقولات العاقمة فان كانت الحكمة النظرية علما
بأحوال أمور تفقه في الوجودين الى المادة كالعلم بأنّ الهواء يتكون ويفسد

وان الفلك متحرك على الاستدارة فهي الحكمة الطبيعية وان كانت علما
بأحوال أمور تفتقر الى المادة في الوجود الخارجي دون الذهني كالعلم بأن
كل مثلث فان زواياه الثلاث مساوية لقائمتين فهي الحكمة الرياضية وان
كانت علما بأحوال أمور لا تفتقر الى المادة في الوجودين كالعلم بان الواجب
تعالى قادر والعلم بان الوجود من المفهومات العقلية فهي الحكمة الالهية
والمنطق قسم منها والحكمة العملية أيضا أقسام لانها باحثة عن أحوال
أمور وجودها بقدرتنا واختيارنا وتلك الامور على أقسام فمنها أمور
تتعلق بصالح شخص واحد يعمل بها في اصلاح معاشه ومعاده كالعلم
بالحسنة التي تكتسب والسيئات التي تجتنب فيسمى هذا تهذيب الاخلاق ومنها
أمور تتعلق بصالح جماعة مشتركة في المنزل كمثل ما يجب بين الوالد والمولود
والمالك والمملوك ويسمى ذلك بعلم تدبير المنزل ومنها أمور تتعلق بصالح
جماعة مشتركة في المدينة والملك كمثل ما يجب بين الرئيس والمرؤس والملك
والرعية ويسمى ذلك بالسياسة المدنية والوحى الرباني قد أغنى في ذلك عما هو
أكثر نفعاً وأكبر تفضيلاً فلذا قد عرض الناس عن مزاولته وكذا عن
الحكمة الرياضية بأقسامها الأربعة التي هي الحساب والهندسة والهيئة
والموسيقى مع كثرة منافعها وفوائدها الا قليلاً وآثر والحكمة
الطبيعية والالهية بالتخصيل وقال ابن خلدون في مقدمة تاريخه
الحكمة مشتقة على أربعة علوم الاول المنطق وفائدته تمييز الخطا من
الصواب فيما يلتمسه الناظر في الموجودات وعوارضها اليقظ على تحقيق
الحق في الكائنات المنتهى فكره ثم النظر بعد ذلك عندهم اتمام المحسوسات
من الاجسام العنصرية والمركبة عنها من المعدن والنبات والحيوان
والاجسام الفلكية والحركات الطبيعية والنفس التي تنبعث عنها
الحركات وغير ذلك ويسمى هذا الفن بالعلم الطبيعي وهو الثاني منها واما
ان يكون النظر في الامور التي وراء الطبيعة من الروحانيات ويسمونه العلم
الالهي وهو الثالث منها والعلم الرابع وهو الناظر في المقادير ويشتمل على
أربعة علوم وتسمى التعاليم اولها الهندسة وهو النظر في المقادير على
الاطلاق اما المنفصلة له من حيث كونها معدودة أو المتصلة وهي اما ذو بعد

واحد وهو الخط أو بعدين وهو السطح أو أبعاد ثلاثة وهو الجسم التعليمي
 والنظر في هذه المقادير أمان حيث ذاتها أو من حيث نسبة بعضها إلى
 بعض وثانيها علم الارتباطي وهو معرفة ما يعرض لكم المنفصل الذي هو
 العدد ويؤخذ له من الخواص والعوارض اللاحقة وثالثها علم المويستي
 وهو معرفة نسب الاصوات والنغم بعضها من بعض وتقديرها بأعداد
 ورباعها علم الهيئة وهو تعيين الاشكال للأشكال وحصر أوضاعها وتعددتها
 لكل كوكب من السيارة والقيام على معرفة ذلك من قبل الحركات
 السماوية المشاهدة الموجودة لكل واحد منها ومن رجوعها واستقامتها
 واقبالها وإدبارها فهذه أصول العلوم الفلسفية وهي سبعة المنطق وهو
 المقدم منها وبعده التعاليم فالارتباطي أو لاثم الهندسة ثم الهيئة ثم
 المويستي ثم الطبيعيات ثم الالهيات قال واعلم أن أكثر من عني بها في
 الاجيال الذين عرفنا اخبارهم الامتان العظيمتان وهما فارس والروم فكان
 لهذه العلوم محور آخر في آفاقهم وامصارهم ولما فتحت أرض فارس
 ووجدوا فيها كتباً كثيرة كتب سعد بن أبي وقاص إلى عمر بن الخطاب
 يستأذنه في شأنها ونقلها للمسلمين فكتب اليه عمر أن اطرحوها في الماء فان
 يكن ما فيها هدى فقد هدانا الله بأهدى منه وان يكن ضلالاً فقد كفانا
 الله اياه فطرحوها في الماء أو في النار وأما الروم فكانت الدولة منهم ليونان
 أو لا وكان لهذه العلوم بينهم مجال رحب وحملها مشاهير من رجالهم
 واختص فيها المشاؤون منهم أصحاب الرواق بطريقة حسنة في التعاليم كانوا
 يقرؤن في رواق يظلمهم من الشمس والبرد على ما زعموا واتصل فيها ساند
 تعليمهم على ما زعمون من لدن اقمه الحكيم في تلميذه بقراط الذي ثم إلى تلميذه
 افلاطون ثم إلى تلميذه ارسطو ثم إلى تلميذه الاسكندر الذي غلب الفرس على
 ملكهم وانتزع منهم وكان ارسطو هذأ رسخهم في هذه العلوم قدماً
 وأبعدهم فيها صيتاً وكان يسمى المعلم الاول ولما انقرض أمر اليونان وصار
 الامر للقيصرية وأخذوا يدين النصرانية هجر وتلك العلوم كما تقتضيه الملل
 والشرائع فيها وبقيت في حجة باود واويتها مخددة في خزائنهم ثم ملكوا
 الشام وكتب هذه العلوم باقية فيهم ثم جاء الاسلام وكان لاهله الظهور

الذي لا كفا له وابتغوا الروم ملكهم حتى اذا أخذوا من الحضارة ثم لحظ
الاولى وتفننوا في الصنائع والعلوم تشوقوا الى الاطلاع على هذه العلوم
الحكمية بما سمعوا من الاساقفة من ذكر بعض منها وبعثوا اليه افكار
الانسان فيها فبعث أبو جعفر المنصور الى ملك الروم أن يبعث اليه بكتب
التعاليم مترجمة فبعث اليه بكتاب أوقليدس وبعض كتب الطبيعيات فقرأها
المسلمون واطلعوا على ما فيها وازدادوا حرصا على النظر عما بقي منها وجاء
المؤمن بعد ذلك وكانت له في العلم رغبة بما كان يتحمله فأوفد الرسل على
ملوك الروم في استخراج علوم اليونانيين واتساعها بالخط العربي وبعث
المترجمين لذلك فاوحى منه واستوعب وعكف عليها النظر من أهل الاسلام
وحذقوا في فنونها وانتمت الى الغاية أنظارهم فيها وخالقوا كثير من
آراء المعلم الاوّل ودقنوا في ذلك الدواوين وأربوا على من تقدمهم وكان من
أكبرهم في اللغة أبو نصر الفارابي وأبو علي بن سينا بالمشرق ودخل على الله
من هذه العلوم وأهلها داخله اه ملخصا وأما واضع هذا العلم ففي شرح
الرسالة الزيدونية لابن نباتة في ترجمة ارسطو انه أول من وضع التعاليم
وأخرجها من القوة الى الفعل وفي ترجمة بطليموس أنه أول من شرح القول
على هيئات الفلك وأخرج علم الهندسة من القوة الى الفعل وأكثر الرواة
يقولون انه ثالث ملوك اليونان بعد الاسكندر اه وفي الاوّل والنظم في
الكلام على مبادئ العلم الطبيعي قال وواضعه آدم عليه السلام بوحي من ربه
لان هذا العلم هو علم الحكمة الذي ابتدع الله فيه محترعات صنعتها ليدل بذلك
على معرفته تعالى ثم نبه عليه بقوله يؤتى الحكمة من يشاء الآية اه وقال في
الكلام على مبادئ علم الهيئة وواضعه ادريس عليه السلام وقال في
الهندسة وواضعه بطليموس الحكيم وقال في علم الحساب وواضعه نبى الله
ادريس عليه السلام وقال في علم السياسة هو اصول يعرف بها أنواع
الرياسات والسياسات المدنية وأحوالها ثم قال وواضعه أبو الحسن
الاهوازي صاحب كتاب تهذيب السياسة وقال في علم الفلسفة وواضعه
أهل الروم في عهد موسى عليه السلام وأول من تفلسف منهم فالس الملطي
اه وهذا اضطراب كبير ويظهر في الجمع ان أول متكلم في هذه العلوم على

الاطلاق آدم ثم ادريس عليه السلام الى أن وصلت الى ارسطو فوضع
 لها قوانين ودقنها ثم تنوسى بعضها الطول العهد فجدده من ذكر او زاد فيه
 فنسب وضعه اليه هذا وفي شرح ابن نباتة المذكور في الكلام على ترجمة
 افلاطون قال هو آخر المتقدمين الاوائل معروف بالتوحيد والحكمة ولد
 في زمان أردشير الاول وتلمذ لسقراط ولما اعتل سقراط ومات معه وما قام
 مقامه وجلس على كرسية وقد أخذ العلم عن سقراط وطبقه ارس وكان قد
 رحل الى مصر فاخذ بضاعت أصحاب فيثاغورس وغيره وضم الى العلوم
 الالهية العلوم الطبيعية والرياضية وهو أحد المشائين المشهورين وصفي
 المشائين أنه كان من رآيه الرياضة للبدن بالسبحي المعتدل لتحليل النضول
 ومدارسة الحكمة في تلك الحالة قلت الصحيح أن المشائين هم الذين كانوا
 يشون بركاب افلاطون اذا ركب لتلقى الحكمة عنه حينئذ وافلاطون هذا
 هو الذي أمر الملوك بالتخاذيوت الحكمة لتعليم اولادهم فكانوا يتخذون
 البيوت المذهبية المزخرفة ويصورون فيها اصناف الصور المستحسنة التي
 ترناح اليها النفوس ثم يتعلم فيها الصبي فاذا حفظ علما وحكمة صعد يوم
 ميده على درج في مجلس بديع الصنعة وقد اجتمع كبار اهل المملكة فيستكلم
 بالحكمة التي حفظها على رؤس الاشهاد وعليه التاج ويسمى حكما كل ذلك
 ترغيبا للصبي في الاشتغال بما يحصل له من الشرف والسرور كما في شرح العميون
 قلت وكذلك الحال الآن في مدارس العلوم الرياضية التي انشأها ذوالقوة
 الفخيمة منشي مهايب النجم الوافية في الاقطار القاصية والديانة صاحب
 هذا الاسم الذي تفجرت منه عميون هذه المعارف بل اربي لعمران في ذلك
 على الاولين وجاء بما لم يأت به أحد من الملوك الغابرين اذ قد جمع في تلك
 المدارس أوقاف من التلامذة مؤلفة وخصص لهم من الماكل الفاخرة
 والملابس الباهرة والقرش الموضونة على الامرة الوضيئة في انزه الاماكن
 وأنظفها وانض الموضع واطيها ما يكون قررة لكل عين ومنية لكل
 قلب وصفا لكل ذهن ووفاء لكل نعيم ثم عين لهم من ارباب تلك العلوم على
 اختلاف أنواعها وكثرة أوضاعها من اعيان الافاضل ومهرة الاماثل
 ما تربون بتعليم عقولهم وتربي به ملكاتهم وتنمض بحسن مدارجهم

مداركهم حتى انهم ليحصلون في السنة الواحدة وهم اطفال ما لا يحصله في
 السنين العديدة هذا في الرجال وفي كل سنة يعقد في كل مدرسة مجلس
 امتحان قد خص لها من اذكياء العلماء ومشاهير الفضلاء قوم الفقير من
 انتظم في سلك اشياهم وعدم من جلة اتباعهم تستوعب فيها جميع افراد
 التلامذة على اختلاف طبقاتهم نحو عناية أيام فقل من يوجد منهم الا
 متفوقا في بابيه بارعا فيما عني بطلايه وكاف باكتسابه ثم يعقد مجلس عمومي
 للامتحان الاكبر قد تبرج بزينة الحياة الدنيا وتتوج من الرفعة بما يهر
 الثريا وأشرقت ارجاؤه بشمس موكب حضرة صاحب السعادة الخديوي
 الانظم وانتظمت عقود جلالته وجمالاته من ارباب دولته بكل همام أعظم
 وقد حضر من أساطين العلماء وجماهير الحكماء وأعاظم الامراء ومن
 اكابر قناصل الدول المتحابية واساقفتهم وأعيانهم من تجم منه القلوب هيبية
 والنفوس رهبة وكل ممن ذكر متحل من الحلال الرسمية والطقومات
 الملوكية بما يهر الناظر ويباهي القلت السائر وقد جلس حضرة
 المشار اليه على كرسي قد أعد له واحد في حضرة الموصي اليهم ما بين
 مشرف بالجلوس لديه عينة وبسيرة وما بين من زده بالوقوف بين يديه يراقب
 أمره ثم يأتي التلميذ فيصعد تحتية قد هيئت لذلك في وسط المجلس قريبا
 من الحضرة الخديوية فيتمثل قائما عليهم ثم يسئل جلة مسائل من جملة
 فنون فما أعجب ما يسرع بالجواب قولاً وعملاً في كل ما يليق اليه ولعمري ان
 الواحد منا ليكاد أن لا يحسن النطق العادي من هيبية ذلك المجلس وعظم
 جلالته وكل تلميذ يصعد على تلك التختة كأنما وكل به ملك يجيب عن كل
 ما سئل عنه كلاهما ذلك بما بلته للحضرة الخديوية ينطبع من سهوها
 في امرأة عيولاه ما يتجرب به عن العوارض النفسانية واللواحق العادية
 فتفتجر من أفكاره يتابع الحكمة با كسير نظروا له التهمة دامت دولته
 العلية غرة في جهة الايام وقزة لعيون الانام على عمر الاعوام حتى اذا
 فرغ التلميذ من مسائله نزل وقد حضر له صاحب السعادة المشار اليه
 من التحف الملوكية ما يليق به فيقبل ذلك التلميذ نحوه مقبلاً أنسكه
 الشريف فيقوم له اجالا ويقوم جميع الخاضرين كذلك ويتناوله بيده

الكريمة تلك التحفة الباهرة من كتاب جليل في أعظم فنونه أو سلاح
 نحن أو آلة هندسة فريدة أو غير ذلك مما يتجهج به النفوس تلج به العقول
 فيأخذها منصرفا وقد ضربت له النوبة واشتغلت الموسيقى ثم بعقبه التلمذ
 الثاني على هذا النسق إلى انتهاء الامتحان ثم أسفر هذا الجاس عن ترقى
 هؤلاء التلامذة من الرتب الباهية على حسب ما ظهر من نجاحهم كل بما يليق
 به وينتض الجاس على أجمع رونق وينصرف الخديوي الأنخم في موكبه
 الباهر الأشرف الأشرق فألله تعالى يديم نفع الأيام باسمه باسمه ويرزقه
 توفيقا إلى مرضاته مع النصر والتأييد بفضله وكرمه **أه** ولنعد إلى بقية
 الكلام على ما تزیده من مبادئ هذا العلم فنقول وموضوعه الجسم الطبيعي
 من حيث أنه صالح للحركة والسكون أو من حيث اشتماله على قوة التغيير
 أو من حيث أنه ذو مادة أو من حيث أنه ذو طبيعة وإنما قيدنا الجسم بالطبيعي
 لأن الجسم يطلق بالاشتراك على معنيين الأول هذا الجوهر الطويل العريض
 العميق المحسوس المعلوم وجوده بالضرورة والمراد بالجوهر الذي يمكن
 أن يفرض فيه طول وعرض وعمق والمراد بالفرض التجويز العقلي المطابق
 للواقع لا التمسيد يرحى ينتقض ذلك بالمجردات التي فرض الإبهام فيها من
 قبيل فرض المستحيلات ويسمى بالجسم الطبيعي نسبة للطبيعة لا شتماله
 عليها وهي القوة السارية فيه المفيدة للتصور والتخليق قال البرجندي
 الجواهر التي هي المبدأ الأول للحركة والسكون الذاتيين تسمى بهذا الاعتبار
 طبيعة وباعتبار تنويعها للجسم صورة نوعية وباعتبار تأثيرها في الغير قوة
 فعلم منه أن الصورة النوعية والطبيعة والقوة متحدة ذاتا مختلفة اعتبارا
 وأن حرارة النار مثلا باعتبار اقتضاءها الحركة إلى فوق طبيعة
 وباعتبار تحليلها أجزاء المركب قوة وباعتبار جعل النار حقيقة مبيانية
 لطبيعة الماء صورة نوعية والمعنى الثاني للجسم الكمية السارية في الجسم
 الطبيعي الممتدة في الجهات الثلاث أعنى الطول والعرض والعمق ويسمى
 بالجسم التعليمي لكونه موضوعا للتعلمية الرياضية فأنهم كانوا يتدنون
 بها في تعليمهم ورياضتهم للنفوس لأنها أسهل إدراكا كونها علمًا منتظمة
 لا يتأخر فيها الوهم العقل بل يواقع فلا يقع فيها غلط والذي يدل على تغير

للعنيين المذكورين للجسم أنك اذا أخذت شمعة وشكلتها باشكل مختلفة
 بأن جعلتها تارة كرة وتارة اسطوانة مثلا فالجسم الطبيعي باق بعينه وقد
 تغيرت كميته السارية في جهاته وكذا ان أخذت ماء بعينه فجعلته تارة
 في كوز وتارة في قصعة وتارة في اناء آخر فالماء وهو الجسم الطبيعي باق بعينه
 وقد تغيرت كميته السارية في جهاته على حسب تبدل ظروفه فموضوع
 هذا العلم هو الجسم الطبيعي بالخصيات المذكورة وهذا الجسم اما مركب
 من اجسام مختلفة الطبائع كالحيوان أو متفككة الطبائع كالجسم المركب
 من جراثيم من الارض مقاسين واما مفردا ليس مركبا من اجسام والجسم
 المفرد قابل للتجزى والانقسام الى اجزاء مقدره فيقوم من انحاء القسمة
 فاما أن تكون اجزائه الممكنة فيه حاصلة موجودة بالفعل او موجودة
 بالقوة وعلى كلا التقديرين فاما ان تكون تلك الاجزاء متناهية أو غير متناهية
 على اختلاف المذاهب كما سيأتي تفصيل ذلك ان شاء الله (وقادته معرفة
 الاجسام الطبيعية وأحوالها) وأشار) أى الاسم (العظيم) أى المتصف
 بعلم الحكمة أو اطال به مجازا (يتلو آخره) أى بالحرف الذى يتلوه آخر حرفه
 ويكون بعده وهو الماء أى بعدده الجلى اعنى العشرة (الى عدد العقول)
 التى يثبتها الفلاسفة وتسمى العقول الطولية جمع عقل وهو فى اصطلاحهم
 كل جوهر مجرد عن المادة متعلق بغيره تعلق المتأثيرات فانهم ساوثرات
 عندهم تأثير الملة فى المعلوم ومعنى كونها مجردة عن المادة كونها غير
 جسم ولا جسمانى أى ليست مركبة ولا داخله فى الجسم فهى قائمة بنفسها
 فالجردات عندهم هذه العقول وكذا النفوس الناطقة لأن العقول
 غير مرتبطة بجسم والنفوس المذكورة لها ارتباط وعلاقة بالجسم لانها
 مدبرة له فالاجسام كالات لها وكذا النفوس الفلكية القائمة بالفلك
 فان كل فلك له نفس قائمة به عندهم كما سيأتى وما قيل من ان الملائكة والجن
 عندهم من الجردات أيضا قول من لم يتمكن من معرفة مذاهبهم اذ هم
 نافون لهذين النوعين قائمون وجود الجن خيالات محضة والعقول
 العشرة المذكورة على ما اصططحو عليه غير الملائكة باسمان أهل الشرع
 خلا فالما وقع فى شارح الهداية للتشريف الحسينى أن العقل العاشر هو

العبر عنه بلسان الشرع مجبر بل ولما في شرح الطوالع أن الجواهر المجردة
 الغائبة المؤثرة في الاجسام هي العقول العشرة عند الحكماء والملا الأعلى
 عند الشارح اه فان ذلك محاولة لتوفيق بين كلام الحكماء وأهل السنة
 وهيئات هيئات كيف والعقول العشرة عندهم مؤثرة والملا الأعلى لا تأثير
 له والعقول العشرة لا تضارق الافلاك والملائكة تهبط الى الارض
 والملائكة لا يعلم عدتهم الا الله والعقول محصورة عندهم وأصل هذه
 العقول عندهم والقول بها ما أصلوه من أن الواحد لا يصدر عنه الا الواحد
 والله تعالى واحد - قبيح لا تكثرفيه بوجه من الوجود فلا يصدر عنه ابتداء
 الا واحد فقالوا الصادر عنه تعالى أو لا جوهر يقال له العقل الا قول كما ورد
 أول ما خلق الله العقل وفي رواية أول ما خلق الله القلم وأخرى أول ما خلق
 الله نورى ووجه الجمع كما في شرح المواقف أن المعلوم الاول من حيث
 انه مجرد يعقل ذاته ومبداه يسمى عقلا ومن حيث انه واسطة في صدور سائر
 الموجودات ونقوش العلوم يسمى قلما ومن حيث توسطه في افاضة أنوار
 النبوة كان نور السيد الانبياء. ولهذا العقل اعتبارات ثلاثة وجوده في
 نفسه ووجوبه بالغير وامكانه لذاته فيصدر عنه بكل اعتبار اثنان باعتبار
 الاول صدر عنه عقل ثان وباعتبار الثاني صدر عنه النفس المجردة للفلك
 الاول وباعتبار الثالث صدر عنه جسم هو الفلك الاول ثم صدر عن العقل
 الثاني على هذا الوجه عقل ثالث وفلك ثان ونفس مجردة للفلك الثاني
 وهكذا الى أن انتهى الى العقل العاشر الذي هو في مرتبة التاسع من
 الافلاك أعنى فلك القمر ويسمى العقل الفعال المؤثر في هبوطى العالم
 السفلى المفيض للصور والنفوس والاعراض على العناصر البسيطة
 والمركبة بسبب ما يحصل لها من الاستعدادات المسببة عن الحركات
 الفلكية والاتصالات الكوكبية وأوضاعها فسمى عقلا فعالا لعدم تناهى
 ما يصدر عنه من الاسرار كما يسمى قياضالا فاضته على عالم الكون ما يقتضيه
 وهذه الافلاك هي المسماة عند أهل الشرع بالسموات السبع والعرش
 والكرسى واستدلوا على قولهم ذلك بوجوه مهلهلة النسخ كما ذكره
 في المواقف وفيها من الرد عليهم أن الوجوه الثلاثة للعقل الاول ان كانت

أمور وجودية فلا بد لها من مصادر متعددة ولا يصح ان تصدر من
 الواجب تعالى والابطال قولهم الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وان كانت
 أمور اعتبارية امتنع أن يصير لها مدخل في صدور الأمور الوجودية عن
 العقل الاول وبالجملة هي خيالات فاسدة بل خرافات باردة يظهر ضعفها
 في ادنى النظر والعقول قاصرة عن ادراك نظام الموجودات على ما هي
 عليه في نفس الامر والمراد بالنفس المجردة للقلوب في كلامهم ما زعموه
 من ان لكل قلب من الافلاك التسعة نفسا مجردة هي التي تتحرك الملك
 هذه الحركات الغير المتناهية بقوة سارية في جرم الملك تكون مبدأ قريبا
 للنجير يكات وتسمى تلك القوة بالنفس المنظمة (والمقولات) أي والى عدد
 المقولات جمع مقولة أي ماهية مقولة أو حقيقة أو نحو ذلك فالمقولة صفة
 لمذوق مؤنث أي ماهية ونحوها فهو صادق على كل ماهية يقال أي
 تحمل فان القول عندهم معناه الحمل أي الاخبار وقد تقدم أن كل
 كلي يقال أي يحمل وانما الخلاف في الجزئي هل يحمل أو لا فبعضهم منعه
 الا بالتأويل وبعضهم جوزوه بدونه ثم خص لنظ مقولة بالجنس العالي لان
 كل كلي وان كان محمولا الا أن هذه المقولات أوسع دائرة في الحمل لان
 الجنس العالي كالجوهر مثلا يصدق على الجسم مطلقا وعلى الجسم النامي
 وعلى الحيوان وعلى الانسان صدق الجنس على أفرادهم في تحتفه فيها
 وحمل عليهم اذ يقول مثلا الحيوان جسم وأما كل واحد من هذه الكليات
 التي اندرجت تحتها فانما تصدق على ما تحتها ولا يصح ان تقول الجوهر جسم
 ولا الجسم جسم نام ولا الجسم النامي حيوان اذ لا يتحقق الجسم في الجوهر
 بالمعنى المذكور فيلزم عليه حمل الخاص على العام كما يقال الحيوان انسان
 وهو ممنوع بخلاف عكسه أعني صدق العام على الخاص كما يقال
 الانسان حيوان فلما كانت هذه المقولات أوسع مقولة من غيرها كان
 المراد بها الاجناس العالية الآتية فاذا قيل مثلا زيد من أي مقولة فعناه
 ينسدرج في أي جنس من الاجناس العالية وجوابه من مقولة الجوهر
 واذا قيل مثلا البياض من أي مقولة يعني ينسدرج تحت أي جنس من هذه
 الاجناس وجوابه من مقولة الكيف وهكذا والاجناس العالية

هي كل جنس لا جنس فوقه وتحتها أجناس كالجوهر والساقلة كل جنس لا جنس تحته وتحتها أنواع كالحيون فان تحته الانسان والفرس والحمار مثلا وهذه أنواع وليست أجناسا والمتوسطة كل جنس فوقه جنس وتحتها جنس كطابق جسم وجسم نام كإتقدم فهذه المقولات العشرة أجناس عاليات للممكنات ويقال لها الاجناس العالمية الطبيعية وترتيب المناطقة الجنس الى عال وسافل ومتوسطا ثم اهور باعتبار معروضاتها وهي الاجناس الطبيعية اذ هي المعقول فيها ذلك وأما الجنس المنطقي أعني مفهوم المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق فهو حقيقة واحدة لا تقبل ذلك الترتيب بحسب نفسها فالجنس العالى جنس منطقي عارض للجنس الطبيعي أعني المقولات ومطلق جنس كلى شامل للجنس العالى فهو من أفرادها فيكون الجنس العالى معروضا ومطلق جنس عارضا وكلاهما جنس منطقي كما أفاده الفاضل العطار وانما كانت هذه المقولات أجناسا عالمية للممكنات لان الممكن الذي وجوده من غيره ما جوهر أو عرض فالجوهر مقولة برأسها والعرض تسع مقولات هي الكمية والكيف والمضاف الخ وقد نظمها بعضهم في قوله

عند المقولات في عشر سائظها • في بيت شعر علاف رتبة فعلا
الجوهر الكمية والكيف والمضاف متى • أين ووضع له ان يتفعل فعلا
وأشار بعضهم لامثلها بقوله

زيد الطويل الازرق ابن مالك • في بيته بالامس كان متسكى
بيده عن لواءه فالتوى • فهذه عشر مقولات سوى

وبعضهم جعلها مقولتين الجوهر والعرض وبعضهم جعلها أربعة الجوهر والكم والكيف والنسبة ويندرج تحتها بقية الاعراض النسبية التي اولها الاضافة وآخرها الانفعال واعلم انه لا يندرج شيء من واجب الوجود تعالى وتقدس وصفاته تحت واحد من هذه المقولات لانها مقولات للموجودات الممكنة والقول بوجود جميع المقولات هو رأى الحكماء وأما المتكلمون فذهبوا الى ان السبعة النسبية التي هي الاضافة والابن والمتي والوضع والملك وأن يفعل وأن يتفعل غير موجودة قال ابن السبكي والاصح

أن النسب والاضافات أمور اعتبارية أي يعتبرها العقل لا وجودية
 بالوجود الخارجي فليست من الاعراض حينئذ ووجه من ذكر أنهم لو كانت
 موجودة اتقامت بمحل وقيامها بالمحل اضافة بينها وبين ذلك المحل وينقل
 الكلام الى تلك الاضافة أيضا وهم جبرافيتسلسل واستثنوا الاين وهو
 حصول الجسم في المكان ويسمونه الكون وقسموه الى الحركة والسكون
 والاجتماع والافتراق وقالوا بوجوده وأنه محسوس بالضرورة وقالوا من
 أنكرا لا كون فقد كبر حسه ومقتضى عقله وقال بعضهم انها وان كانت
 موجودة لكنها غير محسوسة فاننا لانشاهد الا المتحرك والساكن والمجمعة
 والمفترقين وأما وصف الحركة والسكون والاجتماع والافتراق فلا واحتج
 الحكماء على وجود هذه النسب بأنها ~~تكون~~ متحققة ولا فرض
 ولا اعتبار مثلا كون السماء فوق الارض أمر حاصل سواء وجد الفرض
 والاعتبار أم لا فهو اذا من الخارجيات وليست أعدا ما لانها تحصل بعد
 ما لم تكن فان الشيء قد لا يكون فوق ثم يصير فوق فالفوقية التي حصلت بعد
 العدم لا تكون هدمية والالكان في الشيء نفيها وهو محال فالفوقية أمر
 ثبوتى وليست هي ذات الجسم لان ذات الجسم من حيث هي غير معقولة
 بالقيام الى الغير وانتسكهم على المقولات المذكورة فمقول الأول الجوهر
 وعرفوه بأنه موجود لا في موضوع والموضوع هو المحل الذي يقوم ما حل
 فيه أي حقيقة ويكون وجود ذلك الحال بوجود ذلك المحل كالجسم مثلا
 فانه باعتبار حلول العرض به يقال له موضوع لان حقيقة العرض وذاته
 تتحقق بذلك القيام اذا العرض في نفسه بقطع النظر عن محله لا وجود له وانما
 وجوده بوجود محله وهو المراد بالموضوع فالمحل أعم من الموضوع لانه
 الذي يحل فيه الشيء سواء كان مقوما له أم لا وأما الموضوع فقد اعترضه
 قدرا وهو كونه مقوما للمحل به فقولهم في التعريف لاني موضوع صادق
 بأن لا يوجد في محل أصلا وذلك كالهوى عندهم فانهم ساووه وليس حالا
 بمحل لانها هي نفس المحل أو وجدت في محل لكنه ليس بموضوع كما في الصورة
 الجسمية فانها حالية في الهوى وليست الهوى بالنسبة اليها موضوعا لانها
 ليست مقومة للصورة بل الامر بالعكس وهو أن الصورة مقومة

لله يولي وتبين للمعنى الهولي والصورة الجسمية وكذا النوعية أما
 الهولي فقال اللارى الظاهر أنها لفظ يوناني اه وفي المزهرة الهولي في كلام
 المتكلمين أصل الشيء اه وهي عند الحكماء جوهر بسيط لا يتم وجوده الا
 بانضمام الصورة اليه وتحل فيه الصورة الجسمية والصورة النوعية وعرفها
 بعضهم بأنها جوهر في الجسم قابل لما يعرض له من الاتصال والانفصال
 محل للمورتين الجسمية والنوعية وذلك أن الفلاسفة لما قالوا ان الجسم
 البسيط متصل في نفسه قابل للانقسام قالوا ان القابل للانقسام ليس
 الاتصال لانه لعدم عند الانقسام والقابل يجب أن يبقى مع المقبول فتعين
 أن القابل للانقسام شيء آخر يقبل الاتصال والانفصال ويبقى معها
 ويسمى ذلك الشيء هولي ومادة وثمة جوهر ممتد في الجهات متصل في نفسه
 قابل للابعاد الثلاثة المدرجة من الجسم في بادئ النظر أعني الطول
 والعرض والعمق وهي الصورة الجسمية ثم ان الصورة لا تنفك عن الهولي
 ولا تنفك الهولي عن الصورة فاذا قطعت جسمها قطعتين فقد عدت
 صورة جسمية وحدت صورتان جسميتان والمادة باقية في الحالتين ثم
 للجسم صورة أخرى يكون الجسم من انواع تسمى صورة نوعية
 كما سميت الاولى جسمية الصيرورة الهولي التي هي بسيطة يحلوا فيها
 جسم من الاجسام فالهولي مفتقرة الى الصورة في تقومها أي وجودها
 وانما أتت الصورة النوعية ليجهلوا مبدأ آثار الاجسام واختصاصها
 بالامكنة والاوزاع الطبيعية اذ لو كانت هذه الاشياء للصورة الجسمية
 لا شرتك الاجسام كلها فيها والجسم عندهم من تركيب من ثلاثة جواهر
 أحدها محل وهو الهولي والاخران حالان وهما الصورة الجسمية والصورة
 النوعية وللجواهر أحكام منها انها قابلة للبقاء زمانين مثلا لأنها الآن
 غيرها قبل وهذا معلوم بالضرورة لا نعلم ضرورة ان ذاتا رتبا بنا ويوتنا
 هي بعينها التي كانت من غير تبدل في الذوات بل ان كان في العوارض
 والهيات وقال النظام لا تبقى زمانين وانما تتجدد بتجدد الامثال
 كالاعراض فيقول ان هذا الجسم الذي كان قبل ذهب وتجدد مثله وهكذا
 وذلك لان الجسم عنده أعراض من كية من اللون والطعم والرائحة ونحو

ذلك لكن هذه عنده جواهر لأعراض فلا يقال كيف يتركب
 الجوهر من العرض والعرض لا يقوم بنفسه فلا بد من جوهر يقوم به
 وتركب الجوهر من العرض يقتضى صحة قيامه بنفسه وهو قلب للعقائق
 لا يقول به عاقل وتحقيق ذلك أن مثل الاكوان والالام والذات وما أشبه
 ذلك أعراض لا مدخل لها فى حقيقة الجسم وفاقامه وأما الألوان
 والاضواء والطعوم والروائح والاصوات والكيفيات الملوثة من الحرارة
 والبرودة وغيرهما فهى عند النظام جواهر بل أجسام حتى صرح بأن
 كلام من ذلك جسم لطيف من جواهر مجتمعة ثم ان تلك الاجسام اللطيفة
 اذا اجتمعت وتداخلت صارت الجسم الكيف الذى هو الجهاد وأما
 الروح لجسم لطيف هوشى واحد والحيوان كله من جنس واحد اه
 وفى شرح المواقف ان هذا النقل عن النظام غير معتمد عليه لانه قال
 باستباح الاجسام الى المؤثر حال البقاء فتوهمت النقلة أنه لا يقول ببقائها
 ومنها انها لا تدخل على جهة النفوذ والملافة من غير زيادة فى الحجم فيمتنع
 دخول بعضها فى جرم بعض آخر بحيث يتحدان فى المكان ومقدار الحجم
 اذ لو جاز ذلك لجاز ان يكون هذا الجسم العين أجساما كثيرة متداخلة
 وجاز ان يكون الذراع الواحد من الكبر باس مثلاً ألف ذراع بل جاز
 تداخل العالم كله فى حيز خردلة واحدة وصرح العقل بأباه وقد اتفق العقلاء
 على امتناع التداخل ونقل عن النظام أنه جوزوه وأما دخول الجسم فى آخر
 على وجه الظرفية فليس محال بل المحال دخول البعض فى البعض على وجه
 النفوذ فيه من غير زيادة فى الحجم بل يكون كل من الداخلى والمدخول فيه
 بعد الدخول كجمله قبل الدخول ومنها قائماتها فى الحقيقة من كبرها وبسطها
 كثرتها والطفة انوارها وظلماتها قال البيهقي ان جرم النار متحد
 مع جرم الماء وجرم التراب مع جرم القمر هذا مذهب المتكلمين أى
 والاختلاف انما هو فى صفات خارجية عن الحقيقة فالماء مثلاً بار ويطب
 والنار حارة يابسة وهكذا قال فى شرح المقاصد الاجسام كما ستمثاله
 أى متحدة الحقيقة واختلافها بالعوارض وهذا أصل ينبنى عليه كثير من
 قواعد الاسلام كاثبات القادر المختار وكثير من أحوال النبوة والمعاد

فإن اختصاص ~~فكل~~ جسم بمفاته المعينة لا بد وأن يكون لمرج مختار
اذ نسبة الموجد الى الكل على حد سواء ولما جاز على كل جسم ما يجوز
على الآخر كالبرد على النار والحرق على الماء ثبت جواز ما قبل من
المجرات وأحوال القيامة ومبنى هذا الاصل عند المتكلمين ان اجزاء
الجسم ليست الا الجوهر الفرد وانها متماثلة لا يتصور اختلاف حقيقة
ها وذهب الفلاسفة الى أن الاجسام متخالفة بالحقائق لانكارهم
الجوهر الفرد وقولهم يتوحد الجسم من الهولي والصورة وعلى هذا
الاصطلاح جرت المناطقة في تقسيم الاجناس بالفصول وهم من الحكماء
قال اليوناني وقد اختلف المتأخرون من اليوسيين في هذه المسئلة فذهب
بعضهم الى أن الحقائق كلها متماثلة لا تختلف الا بالعرضيات والناطقية
ونحوها من العوارض ولذا صرح مسخ الانسان قردا مثلا وذهب بعضهم
الى أن الناطقية ونحوها ذاتي للانسان وليس الانسان مثلا لا يكون مع المسخ
بل مع انضمام النفس ولا يلزم من تماثل الاجرام تماثل الحقائق ولا يشك
عليه المسخ ولا يلزم فيه انقلاب حقيقة لان الانسان مثلا لا يكون مع المسخ
انسانا وانما يسخ بعد رفع الناطقية من جرمه ويعرض عنها خاصية ما مسخ
اليه اه وما قررناه من أن الخلاف بين المتكلمين والفلاسفة في تماثل
الجواهر في الحقيقة وتخالفها هو التحقيق خلافا لما في متولات السيد
البلدي وشرح تليذه السجاعي من أنه في الصفات النفسية كالتحيز ونحوه
اذ ذلك ليس من الخلاف في شيء فان تحيز الجسم وقبوله للعرض والجرمية
حكم لا يخالف فيه عاقل ومن أن الخالف النظام فقط لاهو والفلاسفة فلا
تسكن أسير التليد ومنها أنها لا تنبئ في العدم لان الماهية اذا انقررت
في العدم فقد انقررت فيه وجودها الذي هو عينها فيلزم أن تكون موجودة
مع عدمه معا وذهب البصريون من المعتزلة كالجباي وابنه والشهام الى
نبوتها في العدم فيقولون المعدمات الممكنة قبل وجودها ذات واعيان
وحقائق وتأثير الفاعل انما هو في جهالها موجودة لاني كونها ذات فهي
ناطقة متفجرة في الخارج منه كما عن صفة الوجود كما أن السكون مثلا
كامن في الجسم عند حصول الحركة وهكذا كل عرض مع ضده فتكون

الماهيات على كلامهم ليست يجعل جعل وانما اثر الفاعل الوجود ومعنى
 ذلك الثبوت الذي يدعون له لعدم أنهم قالوا التقرر على ضربين تقرر الماهية
 في حد ذاتها وتقررها بحيث يترتب عليه آثارها كحراق النار وترطيب
 الماء فالاول يسمى ثبوتاً ومقابلته نفيها والثاني يسمى وجوداً ومقابلته
 عدمها ومنشأ ذلك القول منهم أمران الاول نفهم الوجود الذخعي فهم
 يوافقون الحكماء في أن ثبوت الماهية وتحققها على وجهين لكنهم
 يفسبون الوجهين الى الخارج ويخصون الثبوت الذي لا يصدر عنه أثر
 بالممكنات ولا يسمى وجوداً الثاني تفرعه على قولهم بزيادة الوجود عن
 الموجود فزعموا أن وجود السواد زائد على ماهيته ثم زعموا أنه يجوز خلو
 تلك الماهية عن صفة الوجود كما أفاده السيد في حاشية التجريد والثاني
 من المقررات العرض وهو عند الحكماء ماهية اذا وجدت في الخارج كانت
 في موضوع أى في محل مقوم لمحل فيه ومعناه أن يكون وجود العرض
 في نفسه هو وجوده في الموضوع بحيث لا يتمايزان في الإشارة الحسية بل
 تكون الإشارة الى أحدهما إشارة الى الآخر وعند المتكلمين قيل هو
 ما قام بغيره وقيل وهو الحسن هو موجود قائم بتميز قال السيد هذا هو
 المختار في تعريفه لانه خرج منه الاعدام والسلب أى صفات الله السلبية
 اذ ليست موجودة والجواهر اذ ليست قائمة بتميز وخرج أيضاً ذات الرب
 وصفاته أى بخلاف الاول فانه صادق بصفاته تعالى وبالصفات
 السلبية فيكون غير مانع وللإعراض احكام منها أنها لا تنتقل من محل الى
 محل لأن الانتقال حركة في الاين وهو من خواص الاجسام وأما ما يحس من
 حرارة النار وشم رائحة المسك والسمع الصوت على بعدمع أن الحرارة
 قائمة بالنار والرائحة بالمسك والصوت بالهواء الذي وقع فيه التوج بسبب
 القلع أو القرع فهو عند المتكلمين بخلاف الله تعالى كيفية مماثلة لتلك الحرارة
 أو الرائحة أو الصوت في الهواء الجوار للشمع الذي وقع له الاحساس بتلك
 الكيفية وعند الحكماء بأن يحدث في الهواء الجوار لتلك النوع كيفية
 بطريق التعليل فتكون النار مثلاً أثرت في الجوار وحرارة بطريق التعليل
 وقبول المادة أى الجسم المحال لتلك الكيفية وهو الهواء كما في شرح

المقاصد ومنها أنه لا يقوم عرض بعرض عند المتكلمين وجوزة الفلاسفة
 مفسرين القيام بالاختصاص الناعت أي أن يختص شيء بأخر اختصاصاً
 يصير به ذلك الشيء نوعاً للآخر والآخر منوعاً به كاختصاص السواد
 بالجسم فإنه يوصف به فيقال جسم أسود مثلاً ومنها أنه لا يبقى زمانين بل
 الاعراض تتجدد وتتقدم شيئاً بعد شيء وذلك لأن البقاء صفة فهو عرض
 أيضاً فلو بقي العرض للزم قيام العرض بالعرض وإلى ذلك ذهب الأشعري
 ومن تبعه وإنما قالوا بذلك مع أنه مصادم للمحسوس لأنهم قالوا إن السبب
 الموجب إلى المؤثر هو الحدوث فقط وهو مع الامكان أو الامكان بشرط
 الحدوث على خلاف فهم في ذلك فلزمهم استغناء العالم حال بقائه عن
 الصانع فدفعوا ذلك بان شرط بقاء الجوهر هو العرض وهو متجدد محتاج
 إلى المؤثر وإنما فالجواهر محتاج إليه بواسطة فلا استغناء أصلاً وقالت
 الفلاسفة ببقاء الاعراض سوى الأزمنة والحركات والاصوات وذهب إلى
 ذلك جمهور المعتزلة وبعض المحققين من المتكلمين لأنهم قالوا السبب الموجب
 إلى المؤثر هو الامكان ولا مدخل للحدوث فيه قال الزركشي في شرح جمع
 الجوامع وهو اختيار الامام ونقله عن أكثر الأصوليين فالواصل أن
 المذهب في عمدة الحاجة إلى المؤثر أربعة فاللثة الأولى تضطر إلى القول
 بعدم بقاء الاعراض دون الرابع ومنها أن العرض الواحد يد بال شخص
 لا يقوم بحملين لأن العرض يشخص ويتعين بحمل فلو قام عرض واحد
 بحملين لكان له بسبب كل حمل تعين وتشخص لا منساع توارد
 العلتين على معاول واحد بالشخص وإذا كان له تعيينان كان الواحد
 اثنين وهو محال وأنواع العرض تسعة هي بقية المقولات * الأولى
 الكم بتشديد الميم لأن كم اسم ناقص والاسماء الناقصة إذا جعلت اعلماً
 شدد الحرف الأخير منها وهو ما يقبل القسمة بذاته أي من غير احتياج
 في قبوله إلى الغير كالكم بالعرض والمراد بالقسمة القسمة الوهمية والفرضية
 لا الفعلية بالفاء فان القسمة تطلق على كل من هذه الثلاثة ويقال للثانية
 عقلية أيضاً وللثالثة انفكاكية فالقسمة الوهمية هي أن يحلل العقل امتداداً
 معيناً بموثة الوهم إلى أجزاء معينة والقسمة الفرضية هي أن يفرض

العقل أى يحكم بأن هذا الامتداد وكل جزء من أجزائه يقبل التحليل لا على
هذا الوجه وانما فرقوا بين الوهم والقرض العقلي لما ثبت عندهم أن الوهم
يقف في القسمة لانه لا يدرك الا شيئا المغيرة لانها تقوت عن الحس والوهم
انما يدرك الصور الجزئية المتأدية اليه من الخيال وتلك الصور الجزئية
حاصلة من ادراك الحواس الظاهرة وحيث كان لا يدرك ما فات عن الحس
لا يقوى على قسمته وأما العقل فلا يقف لانه يتعاقب بالكلمات المشتملة على
الامور الصغيرة والكبيرة والمتشابهة فيكون مدركا لها بلا وقوف
له في القسمة والقسمة الفعلية هي افتراق يحدث للجسم به هويتان
أى حقيقة تان خارجيتان وتنقسم الى كسر وقطع فعروض النوعين الاولين
للجسم بواسطة قيام الكم به وأما القسمة الفعلية فلا يقبلها الكم المتصل
الذى هو المقدار كاطول والعرض لما تقر بأن القابل يبقى مع المقبول
والالم يكن قابلا له وعند عرض الفصل والفتك على الجسم لا يبقى المقدار
الاول بينهما لانه متصل واحد في حد ذاته لا مفصل فيه اصلا بل يزول
ويحصل هناك كمان أى مقداران آخران لم يكونا موجودين بالفعل نعم
الكم المتصل الخال في المادة الجسمية بعد المادة وبهيتها المقبول القسمة الفعلية
وان لم يمكن اجتماع ذلك الكم مع تلك القسمة ومعلوم ان المعدل يجتمع
الاثر بل يندم عند وجوده كالمطويات الموصلة للمعد فالقابل للقسمة
الفعلية هي المادة أى الهولى الباقية بعينها مع الانفكاك والانفصال
دون المقدار الذى هو الكم المتصل وكذلك لا يقبل الكم المنفصل القسمة
الفعلية أيضا لانها عبارة عن زوال الاتصال ومعلوم أن معروض الكم
المنفصل وهو المعدود من حيث انه معروض لها لا يكون متصلا واحدا
في نفسه بل منفصلا بعضه عن بعض فلا يتصور هناك زوال اتصال حقيقى
فاذا لم يتصور ذلك في المعدود الذى قد يكون محسوسا فبالاولى
في العدد العارض له والحاصل أن القابل للقسمة الفعلية ليس هو المقدار
لما علمت ولا الصورة الجسمية لان فقر يق الجسم الواحد الى جسدين اعدام
الجسمية واحداث جسدين آخرين فلم يبق الا أن القابل له هو الهولى
لاننا شاهد معروض الانفصال على بعض الاجسام فلا بد من أمر قابل

لهما فيه فان القسمة الفعلية الطارئة على الجسم اعدام للمقدار الاصلى
 وللصورة الجسمية الاصلية واحداث المقدارين آخرين وصورتين آخرين
 فلا بد هنا لمن شئ آخر مشترك بين المتصل الاقول وهو هذين المنفصلين ولا بد
 ان يكون ذلك الشئ باقيا بعينه وهذا هو دليل الهيولى وهو مبسوط
 في شراح الهداية والكم بالعرض وهو الذي يقال له انه كم بسبب مقارنته
 للكم الذاتي كما في شرح التجريد اربعة الاقول محل الكم كالجسم اذ هو محل
 بحسب المقدار الحال فيه فهو كم متصل بالعرض او بحسب العدد ان كان
 الجسم متعددا فهو كم منفصل بالعرض الثاني الحال في الكم كالضوء القائم
 بالسطح اى سطح الجسم المضي وكالطول والقصر العارضين للخط الثالث
 الحال في محل الكم كالبياض الحال في الجسم يتساءل على ان اللون يوجد في
 اعماق الجسم ايضا فانه مع الكم المتصل الذي هو المقدار محلها الجسم
 الرابع متعلق الكم كالعالم المتعلق بالمومنين فان المعلومين معروفان للكم
 المنفصل الذي هو العدد الثاني الكيف قيل مئى بذلك لانه يقع في جواب
 السؤال بكيف وانت خير بان هذا التمايز يظهر في بعض افراد انواعه وهو
 عرض غير قابل للقسمة ولا للنسبة لذاته فخرج الكم وباقى الاعراض النسبية
 التي هي الاضافة والايان الخ ودخل في قولنا لذاته العلم بالاشياء المقتضية
 للقسمة وعدمها كالعالم بالاشياء المركبة فان العلم بها يقتضى القسمة بالنظر
 للمتعلق لذاتها فالعلم في حد ذاته كيف لا يقبل القسمة لكن متعلقه
 وهو المعلوم يقبلها ان قلت بعض الكيفيات قد يستلزم تصويره تصوير غير
 كالدرك والعلم والقدرة والشهوة والغضب ونظائرهما فانها لا تصور
 بدون متعلقاتها اعنى المدرك والمعلوم مثلا اذا العلم يتوقف تعقله على
 تعقل المعلوم والقدرة على تعقل المقدور وهكذا فيكون من النسب حينئذ
 واجب بان تصور هذه الامور موجب لتصور متعلقاتها فانها تعقل العلم اولا
 ثم تدرك متعلقه وكذا الحال في الكيفيات المختصة بالكميات كالاستقامة
 والانحناء والترجيع والتناث. واما الاعراض النسبية فان تصورهما موقوف
 على تصور الغير معلولة فلا تعقل الابعاد تعقل المنسوب والمنسوب
 اليه معا * (فان تان) * الاولى جعل العلم من مقولة الكيف اصطلاح

الحكماء وفسروه بالصورة القائمة بالنفس وهي الكيفية لا بحصول الصورة
 في النفس كما اشترأذ لم يقل بذلك منهم أحد كما ذكره الشيخ العطار في مقولة
 الاضافة وهذا مبني على القول بالوجود الذهني وقد اثبتته الحكماء والعلم بهذا
 المذهب يتناول الطن والجهل المركب والتقليد بل الشك والوهم قال في شرح
 المواظف وتسميتها علما أي جعلها مندرجة فيه بخلاف استعمال اللغة
 والعرف العام والشرع اذ لا يطلق على الجهل المركب انه علم في شيء من
 استعمال الالفة والشرع والعرف العام وكذا لا يطلق العالم في شيء
 منها على الظان والشاك والواهم وأما التقليد فقد يطلق عليه العلم بحجازا
 ولا مشاحة في الاصطلاح اه أماء على اصطلاح أكثر المتكلمين
 فلا يدرج تحت الكيف لفهم الوجود الذهني وتفسيرهم العلم بأنه تمييز
 لا يحتمل القبيض فيكون من مقولة الاضافة قال شارح حكمة العين واعلم
 أن العقلاء اختلفوا في الوجود الذهني وهو أن يرسم من حقيقة الشيء عند
 الذهن مثال مطابق بحيث لو كان في الخارج لكان هو بعينه فأثبتته
 الحكماء ونفاه المتكلمون والخلاف انما نشأ من اختلافهم في تفسير العلم فانه
 لما كان عند الحكماء عبارة عن حصول صورة المعلوم في الذهن لزمهم
 القول بالوجود الذهني وعند المتكلمين لما كان عبارة عن نسبة تحقق بين
 العالم والمعلوم أو وصفة حقيقية قائمة بذات العالم أنكره اه بزيادة
 وكونه عند المتكلمين صفة الخ وهو المتعارف في المواظف فهو وصفة ذات تعلق
 واطافة يخلقها الله تعالى بعد استعمال العقل والحواس أو الخبر الصادق
 تستمبع انكشاف الاشياء اذا تعلق بها كما ان القدرة والسمع والبصر
 كذلك وأنت خير بأنه على هذا يكون من الكيفيات النفسية فيصح أن
 يجعل من مقولة الكيف عندهم كبقية الكيفيات النفسية ولا يلزم من
 كونه من مقولة الكيف الوجود الذهني كما حققه العلامة العطار في
 حواشي المقولات والدليل على أنه من مقولة الكيف على ما اختاره الحكماء
 والمحققون من المتكلمين من أنه الصورة الخ أن الصورة المذكورة توصف
 بالمطابقة وعدمها ولا شيء من الاضافة والانفعال على القول بأنه منه أيضا
 بوصف بهم ما وسببنا في مقولة الاضافة الثانية قال السيد في

الطبيقي فهو الذي لا يكون كذلك ككون زيد في البيت فان جميع البيت لا يكون مشغولا به على وجه يعارض ظاهره جميع جوانب البيت ومنه ما هو أبعد من ذلك ككون زيد في الدار ومنه ما هو أبعد ككونه في البلاد أو الأقاليم أو العالم فهذه آييات في حقيقتها فاذا سئل عنه أين هو صح أن يجاب عنه بأى واحد من ذلك والمنكلمون يعجزون عن الإين بالكون ويعترفون بوجوده كما سبق وان أنكروا وجود سائر الاعراض النسبية ويحصرونه في أربعة أنواع الاجتماع والافتراق والحركة والسكون لان حصول الجوهر في الحيز تماما نعتبرا بالنسبة الى جوهر آخر أو لا وعلى الاول اما أن يكون بحيث يمكن أن يتوسطه ما ثالث فهو الافتراق والافلا اجتماع وعلى الثاني ان كان مسبوقا بمصولة في حيز آخر فهو الحركة ~~وكان~~ وان كان مسبوقا بمصولة في ذلك الحيز فالسكون فيه ~~وكان~~ السكون حصولا ثانيا في حيز آخر اما بالقل ان قلنا بعدم بقاء الاعراض فتجب دالاته وان بحسب الآتات أو بالفرض ان قلنا ببقائهم فالحصول واحد يمكن اعتبار تجديده بتجدد الآتات والحركة حصولا اول في حيز ثان قال في الموافف وشرحه وليست الحركة والسكون متضادين على الاطلاق بل الحركة في الحيز ضد السكون فيه اذ لا يتصور اجتماعهما أصلا واما الحركة الى الحيز فلا تنافي ~~وكان~~ كون فيه فانها نفس السكون الاول فيه وذلك لان الخروج عن الحيز السابق عليه عين الدخول فيه وهو أى السكون فيه مماثل السكون الثاني فيه وانه أى الكون الثاني فيه سكون بانضاق فهذا أولى أى السكون الاول لان المتماثلين لا يختلفان اه ثم ما ذكر في تفسير الحركة هو مذهب المتكلمين وفسرها الحكياء بانها الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وانما قلنا على سبيل التدريج لانه لو خرج دفعة واحدة كان كونا وفسادا كانه انقلاب الماء هواء فان الصورة الهوائية كانت بالقوة فخرجت منها الى الفعل دفعة واحدة كذا في حواشي شيخ شيوخنا الهمام العطار على المقولات قال وهي بمذا المعنى تقع في أربع مقولات حركة في الكمية وهي انتقال الجسم من كمية الى أخرى كالتمزق والقبول وحركة في الكيفية ~~وكان~~ تسخين الماء وتبرده مع بقاء صورته النوعية وتسمى هذه

الحركة استحالة وحركة في الاين وهي انتقال الجسم من مكان الى آخر على
 طريق التسديد ويج وتسمى هذه الحركة نقلة وهذا المعنى هو الكبير
 الاستعمال الشائع على اللسان وحركة في الوضع وهي أن يكون للجسم
 حركة على الاستدارة فان كل واحد من أجزائه يفارق كل واحد من
 آخر مكانه ويلزم كل مكانه فقد اختلفت نسبة أجزائه الى آخر مكانه على
 التسديد اه وقد يردون بالحركة كما في شرح المقاصد التوسط أي
 كون الجسم المتحرك متوسطا بين المبدأ والمنتى بحيث يكون حاله في كل
 آن على خلاف ما قبله وما بعده وقد يردون بها الامر الموهوم الممتد من
 المبدأ والمنتى والتكلمون بالنظر الى الاول قالوا انها حصول في الحيز بعد
 الحصول في -يز آخر وبالنظر الى الثاني انها حصولات متعاقبة في أحيان
 متلاصقة وتسمى بالاضافة الى الحيز السابق خروجا الى اللاحق دخولا
 ثم منهم من يسمى هذا الحصول سكونا من غير أن يعتبر في مسما البت
 والحصول بعد الحصول في حيز واحد فكانت الحركة بالمعنى الاول سكونا
 وبالمعنى الثاني مجموع سكات وكان الحصول في أول زمان الحدوث سكونا
 ومنهم من اعتبر ذلك وفسر السكون بالحصول في حيز بعد الحصول فيه فلم
 تكن الحركة ولا أجزاءها ولا الحصول في أن الحدوث سكونا ه فللمتكلمين في
 تعريف الحركة والسكون طريقتان * (تنبيه) * أثبت الحكماء في الجسم حالة
 مغايرة للحركة تقتضى الطبيعية بواسطة الحركة يسمون تلك الحالة ميلا
 بفتح الميم ويسميه الحكماءون اعتقادا وينقسم الى طبيعي وتسمى بالقاف
 ونفساني فالاول كميل الجسم الى جهة المركز والثاني كميله الى جهة المحيط
 بواسطة قاسم والثالث كميل النفساني وهو ما نجد من أنفسنا من الميل
 الى بعض المشتهيات واستدلوا بتغاير الحركة بوجوده بدونها في الحجر
 المرفوع باليد فان فيه ميلا لها بطا ولا حركة حينئذ وكذا الزق المنفوخ
 الممكّن باليد تحت الماء فان فيه ميلا صاعدا وليس فيه حركة وأثبتوا ان
 اتقص الميل يوجب ازدياد السرعة وازدياده يوجب اتقصها ويظهر
 لك هذا بما اذا رميت حجرا وزنه ثلاثة ارطال مثلا يسلك الى محل معلوم
 بقوتك ثم رميت حجرا آخر وزنه ستة ارطال فانه لا يلحق ذلك الحد ومثله

الميل ومسئلة الوقوف على مركز ثقل الجسم ومركز تعادله من مبادئ علم
 الابعاد واهو ما دخل عظيم في مسائل الرمي بالمدافع والاهوان فاحفظه
 واختلف في حقيقة المكان فذهب المتكلمون الى انه بعد مفروض وهو م
 أى امتداد لا وجود له وانما هو أمر متوهم مفروض يشغله الجسم ويملؤه
 على سبيل التوهم وذهب أفلاطون والاشراقيون من الحكماء الى أنه بعد
 موجود يتخذ فيه الجسم بنفوذ بعده القائم به في ذلك البعد بحيث يتطبق
 بعد ذلك الجسم على ذلك البعد الموجود وضعف هذا بأنه لو حصل جسم
 في بعد مجرد موجود لم يتداخل البعدين واتحادهما لان الاشارة الى
 أحدهما حينئذ عين الاشارة الى الآخر وتداخل الابعاد باطل وذهب
 ارسطاطاليس وتبعه المتأخرون من الحكماء وجرى عليه الفارابي وابن سينا
 الى انه السطح الباطن للعاوى المماس للسطح الظاهر من المحوى
 والسطح عندهم عرض حال في جسم متعلق باطرافه وهي نهاياته دون
 اعاقبه فليس حال فيها ثم ان البعد المفروض هو الخلاء بالمد وحقيقته أن
 يكون الجسمان بحيث لا يتماسان وليس بينهما ما يماسهما فيكون ما بينهما ما
 بعدا وهو ما تمتد في الجهات صالحة لان يشغله جسم ثالث لكنه الان
 خال عن الشاغل وقد اختلفوا فيه أيضا فجوزوه المتكلمون ونفاه الحكماء
 القائلون بأن المكان هو السطح وأما القائلون بأنه البعد الموجود فهم
 أيضا يمتنعون الخلاء بالمد تفسير المذكور أعني البعد المفروض فيما بين
 الاجسام لكنهم اختلفوا بينهم من لم يجوز دخوله البعد الموجود عن جسم
 شاغل له ومنهم من جوزوه فهو لاء المجوزون وافقوا المتكلمين في جواز المكان
 الخالي عن الشاغل وخالفوهم في ان ذلك المكان بعدا وهو م فالحكماء كلهم
 متفقون على امتناع الخلاء بمعنى البعد المفروض افاده السيد في شرح
 الموافقات الرابع المتى وهو حصول الجسم في الزمن وينقسم كالابن الى
 حقيقي وهو كون الشيء في زمان لا يفضل عليه ككون الكسوف في
 ساعة معينة وكمالك الصوم لليوم فان الكسوف اذا وقع ساعة فتلك
 الساعة تستغرق حصول الكسوف وصوم لليوم يستغرقه وغير
 حقيقي وهو بخلافه كالا تبوع والشهر والسنة لما وقع في بعض أجزائها

كما يقال سافر فلان في شهر كذا ومات في سنة كذا الا ان الحقيقي من المتى
 يجوز فيه الاشتراك بان تتصف اشياء كثيرة بكونه في زمان معين فان
 الكسوف مثلا يقارن زمان حوادث كثيرة بخلاف الابن في المكان الحقيقي
 لزيد فانه لا يشاركه فيه عمر وواختلفوا في حقيقة الزمن اصطلاحا على خمسة
 اقوال وقيل انه جوهر مجرد عن المادة لا يقبل العدم لذاته وقيل الفلك
 الاعظم وقيل حركته وقيل مقدار حركته ومذهب الاشاعرة انه متحد
 معلوم بقدرته متحد وهو مازالة لابهامه وقد يتعاضد كسب بحسب ما هو
 متصور فاذا قيل مثلا متى جاء زيد يقال عند طلوع الشمس اذا كان المخاطب
 مستحضرا لطلوع الشمس واذا قيل متى طلوع الشمس يقال حين جاء زيد لمن
 كان مستحضرا للمجيء زيد كما في المواقت فعلى القول الاول والاخير
 لا يندرج تحت مقولة لانه على الاول يكون من اقسام الواجب كالعقول
 والنفوس والندرج تحت المقولات هو الممكن كما سبق لانها اجناس عالية
 للممكنات وعلى الاخير هو امر اعتباري وعلى الثاني من مقولة الجوهر
 وعلى الثالث من مقولة الابن وعلى الرابع من مقولة الكم * الخامس الاضافة
 في المضاف الحقيقي وهي النسبة المتكررة أي التي لا تعقل الا بالقياس
 الى نسبة اخرى معقولة ايضا بالقياس الى الاولى كالابوة فانها نسبة تعقل
 بالقياس الى البنوة وهي نسبة تعقل بالنسبة الى الابوة والدور فيها معي أي
 لا تقدم فيه لاحد الامرين على الاخر المتقدم عليه أيضا حتى يلزم تقدم
 الشيء على نفسه كما في الدور السابق المستلزم للمحال فلا اشكال اذا نسبتان
 موجودتان معا في الذات وتعقلهما معا لا يستلزم أن يكون بطريق القصد
 لهما بل معناه أن تعقل ذات الاب بوصف كونه ابا يستلزم ويستعقب ذات
 الابن بوصف كونه ابنا واذا تعقلته كذلك انتقلت لتعقل ذات الاب بوصف
 كونه ابنا وهذا التقرير يندفع ما يقال ان النفس لا تلتفت لشيئين معا
 معني تعقل النسبتين معا والاضافة اخص من مطلق النسبة المحققة في
 المقولات السبعة النسبية لان مطلق النسبة يكفي فيها نسبة من جانب كما اذا
 نسبتنا المسكان الى ذات المتمكن فانه يحصل له هيئة هي الابن فان نسبتنا الى
 المتمكن باعتبار كونه ذا مكان كان الحاصل منها مضافا لان لفظ المكان قد

تضمن نسبة معقولة بالقياس الى نسبة أخرى هي كون الشيء ذا مكان أى
متمكنا فيه فالمكانية والتمكينية من مقولة الاضافة وحصول الشيء في
المكان نسبة تعقل بين ذات الشيء والمكان لان نسبة معقولة بالقياس
الى نسبة أخرى فليس من هذه المقولة افاده السجاعي قال وبهذا يمكن
الفرق بين النسبة والمضاف فاعقله وتحققه اه وكذا يقال في حصول زيد في
الزمان فالقولات كلها تعرض لها مقولة الاضافة فالجوهر كالاب والسكر
المتصل كالصغر فانه اضافة عارضة للجسم الذي هو محل للمقدار والمقدار كم
متصل اذ يقال هذا الجسم صغير عند ما يقال لجسم آخر انه ليس كذلك
والسكر المنفصل كالقابل فان القلة عارضة للعدد والكيف كالأخرية فان
الحرارة كيفية والاحرية عارضة لها والمضاف كالقرب فالقرب اضافة
والاقربية عارضة لها والابن كالأعلى والابن كالأقدم والاحداث فانه يقال
زمان حادث أو قديم على مذهب الحكماء والاقدم والاحداث عارضان له
والوضع كالأشياء بالتصايب فالانتصاب وضع والاشدية عارضة له وان يفعل
كالاقطع فالقطع فعل والاقطعية عارضة له وأن يفعل كالأشياء تقطعا
فالتقطع انفعال والاشدية عارضة له وهكذا ولا ضير في عروض
الاضافة لتلك المقولات فانها عند المتكلمين المانعين من قيام العرض
بالعرض أمور اعتبارية والحكماء القائلون بانها اعراض وجودية يجوزون
قيام العرض بالعرض وللاضافة أحكام منها التكافؤ أى التماثل في لزوم
الوجود وبالقوة والفعل في الخارج والذهن بمعنى أن كل واحدة منهما
ملازمة للأخرى في الوجود فاذا اعدت احدهما اعدت الأخرى مثل
كون المتضايقين موجودين بالفعل كون الشخصين بالفعل أحدهما
أب والآخر ابن ومثلهما بالقوة كون الشخصين بحيث يكون من شأن
أحدهما التقدم ومن شأن الآخر التأخر بحسب المكان والمدار على حصول
التضايق بين مفهومى المتضايقين في الذهن ولا يضر الافتراق بين ذاتيهما
والافتقار يوجد كل منهما بدون الآخر كالاب والابن وقد يوجد أحدهما بدون
الآخر من غير عكس كالعالم والعلم فانه لا يوجد العلم بدون عالم لان
الصفة لا توجد بدون موصوفها وذات العالم قد توجد مجردة عن العلم فاذا

لوحظ العالم بوصف كونه عالما حصل التضاريف لوجود الصفة وموصوفها
 معاني الذهن واذا لوحظت الذات وحدها وجددها بدونها واما وجود
 صفة العلم ذهنا وخارجا بدون عالم فلا وقد يمتنع كل بدون الآخر كالعلة مع
 معلولها الخاسر أي المعلول الشخصي فانه يمتنع أحدهما بدون الآخر أما
 المعلول النوعي فقد يوجد بدون علة كالحرارة بدون النار لوجود
 الشمس ومن خواصها وجوب انعكاس كل واحد من المتضامين الى
 الآخر أي الحكم باضافة كل واحد من المتضامين الى صاحبه من حيث هو
 مضاف اليه لا من حيث ذاته فكما تقول الاب أب الابن تقول الابن ابن
 الاب واذا لم تعتبر الحثية لم يتحقق الانعكاس كالأضيف الاب الى الابن من
 حيث هو انسان فلو قلت الاب أب انسان اتقى العكس فلا يقال الانسان
 انسان أب * (تنبيه) * تقدم أن العلم من مقولة الكيف عند المحققين
 ومن مقولة الاضافة عند غيرهم أو الانفعال وهذا الاختلاف انما نشأ من
 أنه في حال العلم بالشئ يحصل ثلاثة أشياء أحدها الصورة القائمة بالنفس
 وهي الكيفية ثانياها قبول النفس لها وهو الانفعال ثالثها اضافة خاصة
 حاصلة بين النفس وذلك الامر المعلوم فاختلفوا في أن العلم أي أمر من
 تلك الامور المتكلمون لما نفي أكثرهم الوجود الذهني وقيام الصورة
 بالنفس لزمهم أن يقولوا العلم عبارة عن الاضافة المذكورة اذ لا يحصل
 عندهم من الامور الثلاثة الا الاضافة ومن أثبت منهم الوجود الذهني
 جعله من الكيف كالحكماء وهو التحقيق لماسلف وقال في حواشي التلويح
 التحقيق أن المعنى الحقيقي للفظ العلم هو الادراك وهذا المعنى متعلق هو
 المعلوم وله تابع في الحصول يبكون ذلك السابع وسيلة اليه في البقاء
 وهو الملكة وقد أطلق العلم على كل منها اما حقيقة عرفية أو اصطلاحية
 أو مجازا مشهورا فاذا ذكر بالانعزالا متعلق جازا رادة كل من الثلاثة
 بحسب المقام واذا قرن بذكر المتعلق تعين الاقول هـ ومراده بالحقيقة
 العرفية ما اصططح عليها أهل العرف العام من العلماء وبالاصطلاحية ما
 اصططح عليه طائفة مخصوصة منهم * (فائدة) * للعلم تقسيمات منها ما هو
 مشهور في المنطق كالتقسامه الى تصور وتصديق وتقسيم كل منهما الى ضروري

ونظري وغير ذلك ويتقسم أيضا الى علم حضوري وعلم حصولي فالعلم
 الحصولي هو حصول الاشياء في القوة المدركة والعلم الحضوري هو
 حضورها بنفسها عند العالم كعلمنا بذبذباتنا والامور القائمة بها اذ ليس
 فيه ارتسام وانطباع بل هناك حضور المعلوم عند العالم بحقيقة بل لا بمثاله
 وهو أقوى من العلم الحصولي ضرورة أن انكشاف الشيء على آخر لاجل
 حضوره بنفسه عنده أقوى من انكشافه عليه لا لجل حضور مثاله عنده
 ويتقسم أيضا الى فعلي وانفعالي فالعلم الفعلي هو تبين صورة المعلوم للعالم
 فتصير تلك الصورة الفعلية سببا لوجود المعلوم في الاعيان كما تتعقل شكلا
 ثم تفعله وأما الانفعال فهو أن تستفاد الصورة الفعلية من الموجود في
 الاعيان كما تستفاد صورة السماء من السماء فأعرفه السنادس الوضع
 ويطلق بالاشترائي في اصطلاح الحكماء على ثلاثة معان الاول كون الشيء
 مشارا اليه اشارة حسية فالنقطة وهي طرف الخط ذات وضع به هذا المعنى
 وكذا الجوهر الفردي لكنهم ينافون له بخلاف الوحدة فليست ذات وضع
 لانها أمر اعتباري ولا يشار اليه اشارة حسية الا ما كان موجودا الثاني
 ما يعرض للكم المتصل وهو كونه بحيث يمكن ان يفرض له أجزاء متصلة
 على الثبات ويشار الى كل واحد منها فيقال أين هو من الاجزاء فيطلب
 جواب هذا الاستفهام بأنه مسامت له من جهة يمينه أو يساره مثلا وخرج
 بالكم المتصل للكم المنفصل وهو المدد فانه أمر وهمي وليس بوجود
 خارجا بل الموجود المعدود وعده من مقولة الكم التي هي عندهم من
 الموجودات الخارجية تسمح وبه وانما متصلة على الثبات الزمان فانه كم
 متصل على المتتار لكن أجزاؤه ليست بشابثة بل متصرفة لا تتجه مع في
 الوجود والالكان الوجود في زمن الطوفان موجودا الآن وقولنا أن
 يفرض له الخ انما كانت تلك الاجزاء فرضية لانه متصل واحد لا منفصل
 فيه اذ لا يقبل القسمة الانفكاكية فلا جزء فيه بالفعل بل بالفرض وهذا
 المعنى الثاني أعني ما يعرض للكم الخ جزء من الوضع بالمعنى
 الثالث الذي هو من المقولات وهو هيئة عارضة للجسم بسبب نسبة أجزائه
 بعضها الى بعض بالقرب والبعيد والمهذاة وغيرها ونسبتها أي نسبة تلك

الاجزاء الى الامور الخارجة كوقوع بعضها نحو السماء مثلا وبعضها نحو
 الارض وانما اعتبرت النسبة الثانية لئلا يلزم أن يكون القيام بعينه هو
 الانتكاس لان القائم اذا قلب لم تتغير النسبة بين اجزائه فيكون وضع
 الانتكاس هو وضع القيام مع أن وصفه قد تغير ~~كذا~~ افاده ابن سينا
 واعترضه البعض بما لم يخجل من خلل ويجري في الوضع التضاد والشدّة
 والضعف فوضع الانسان ورجلاه على الارض ورأسه في الهواء مضاد
 لوضعه اذا كان بالعكس من ذلك لانهم ما أمران وجوديان يتعاقبان على
 موضوع واحد ولا يجتمعان فيه وبينهما غاية الخلاف والشى قد يكون
 أشدّ تصابا وانحناء من غيره * السابع الملك بكسر الميم وهو كون الجسم
 يحيط بكاه او بعضه ما ينتقل بانتقاله ككون الانسان متعمما أو متقهما أو
 منتعلا أو متخفما وهذه الحالة انما تتم بشرطين أحدهما الاحاطة بكاه أو
 بعضه والثاني الانتقال فان اتنى أحدهما كما اذا وضع الانسان قيصا على
 رأسه فانه ينتقل بانتقاله لكن لا يحيط به أو جلس في بيت فان اجزاء البيت
 تحيط به لكن لا تنتقل بانتقاله فلا يكون ملكا وكما يقال مقولة الملك يقال
 مقولة الجدة بكسر الجيم وتخفيف الدال المهملة ومقولة له ولا فرق في
 المحيطين ~~ك~~ فونه طبيعيا خلقيا كالاهاب للجم وان أو غير طبيعي كالشوب
 للانسان * الثامن أن يفعل أى مقولاته وهى تأثير الشى في غيره على اتصال
 غير قار أى غير ثابت بل على سبيل التدريج كالتسخين مادام يسخن فان له
 حالة غير قارته هى التأثير في التسخين وأما الحال الحاصل للفاعل قبل التأثير
 وبهذه ~~ك~~ قوّة النار فانه يسمى احراقا * التاسع أن يتفعل أى مقولاته
 وهى تأثير الشى عن غيره على اتصال غير قار كالتسخين مادام يتسخن فان
 له حينئذ حالة غير قارته هى التأثير في التسخين وهاتان المقولتان متلازمتان
 وجودا وعدا فاما الموضوع في الاناء على النار مثلا تأثير الحرارة فيه
 مادامت النار باقية يقال لذلك التأثير مقولة أن يفعل وتسخنه بتلك الحرارة
 المؤثرة فيه يقال له مقولة أن يتفعل ودوام التأثير والتأثير لا بد منه فهما
 فاذا انقطع تأثير النار بأن أزيلت أو أطفئت ذهب المقولتان والحال
 الحاصل للمستهلك ~~ك~~ عند انقطاع تلك الحركة عنه كالتسخونة الحاصلة

في الماء الباقية فيه بعد ذلك والاحتراق القارفي النوب والقطع المستقر
 في الخطب وكالقيام والعود الحاصل للانسان ليس من هذا القبيل وان
 كان يسمى أثرا وانفعالا بل من الكرم وكذا مثل الطول الحاصل للشجر فانه
 اثر حاصل عن تأثير العناصر الاربعة التي لا يتم نمو النبات بدون اجتماعها
 اذ مة قوله أن يفعل قد تكون بسيطة كحرارة النار وقد تكون مركبة كحال
 نمو النبات من اجتماع العناصر وحال القطع من حركة اليد والسكين مثلا
 أو من الكيف كالسخونة الباقية في الماء أو من الوضع كالهيمية الحاصلة
 من اجتماع الاعضاء على وضع مخصوص كالقيام والعود بعد افعال
 حركات تلك الاعضاء لطلب تلك الهيمية أعني القيام ونحوه وبذا ظهر أن
 هاتين المقولتين يرجعان لما يعبر عنه بالصدر والحاصل بالمصدر ويجري فيهما
 أيضا التضاد فان التسخين ضد التبريد والتسخن ضد التبرد ويقبلان الشدة
 والضعف فان تسخين النار أشد من تسخين الحجر الحار (وينصف رسمه) أي
 وينصف عدد مرسوم حروفه وهو ثلاثة أشار (الى أقسام الجوهر المادى)
 بتشديد الدال نسبة للمادة المتعلقة بها والمراد بالمادة الهولى وماتعاقبها
 من الصور وتقدم أن الجوهر عند الحكماء هو الموجود لاني موضوع وعند
 المتكلمين هو المتخيز بالذات أي بنفسه غير تابع تخيزه لتخيز شيء آخر بخلاف
 العرض فان تخيزه تابع لتخيز الجوهر الذي حل فيه وهو منحصر عندهم
 في الجوهر الفرد والجسم عند المعتزلة له أقسام خمسة كما ستعرفه والجوهر
 الفرد جوهر ذو وضع لا يقبل الانقسام أصلا لا خارجا ولا وهما ولا بفرض
 العقل أي فرضا مطابقا للواقع والا فالعقل يفرض كل شيء وللمتكلمين في
 اثباته وكونه موجودا أدلة عديدة منها أنه لو لا انتماء الاجسام الى أجزاء
 لا تجزى لكان الانقسام في الجبل والخرولة ذاهبا الى غير النهاية فتكون
 أجزاءها الممكنة سواء لان أجزاء كل واحد غير متناهية حينئذ وهو باطل
 ومنها ما سبق أول الكتاب من أن اوله قدس برهن على أن الزاوية الحاصلة
 من مماسة الخط المستقيم لمحيط الدائرة أصغر مما يمكن من الزوايا فيها ضرورة
 لا تقبل الانقسام والا كان نصفها أصغر منها فذات الامر الغير المنقسم اما
 جوهر أو حال فيه وهو المطلوب وأما الغلاسة فأبطالوه وتوصلوا بذلك الى

اثبات الهيولى في الاجسام المؤدى ذلك الى قدم العالم كما بسط في
المبسوطات والجسم عند اللغويين قال ابن دريد كل شخص مدرك وقال
الازهرى يجمع البدن وأعضاؤه من الناس والدواب وغيرهم وقال أبو زيد
هو الجسد فعلى الاول يكون الجسم حيوانا وجمادا وعلى الثاني يختص
بالحيوان وعلى الثالث يكون خاصا بالعاقل منه لان الجسد لا يكون
الالحيوان العاقل واطلاقه على غيره مجاز للمشابهة وعند المتكلمين
اختلف فيه أيضا فجمهور الاشاعرة انه المتألف من جوهرين فصاعدا
فاذا انضم جوهر فرد لا آخر حصل من مجموعهما جسم وهو قابل للقسمه
في جهة واحدة فقط فالمجموع هو الجسم لا كل واحد منهما وقال
القاضي وأتباعه انه بكل واحد من الجزأين المذكورين فهو ما جسمان
لا جسم واحد وأما عند المعتزلة والجسكية فهو الطويل العريض العميق
أى الجوهر المشتمل على هذه الأبعاد الثلاثة فاعتبروا فيه الطول والعرض
والعمق ثم اختلفوا في أقل ما يتككب منه ذلك الجسم فقال النظام
من أجزاء غير متساوية وقال الجبائي من ثمانية أجزاء بان يوضع جران
فيحصل الطول وجران على جنبهما فيحصل العرض وأربعة فوقها فيحصل
العمق وقال العلاف من ستة بان يوضع ثلاثة على ثلاثة قال في المواقف
والحق انه يمكن تحصيل الجسم من أربعة أجزاء بان يوضع جران وبجنب
أحدهما جزء ثالث وفوقه جزء آخر وبذلك تحصل الأبعاد الثلاثة وعلى جميع
التقادير فالمركب من جزئين أو ثلاثة ليس جوهر فردا ولا جسماء عندهم
فالقسم في جهة واحدة يسمنونه خطأ وفي جهتين سطحا وهما واسطتان
بين الجوهر الفرد والجسم عندهم وداخلان في الجسم عند المتكلمين
انتهى والمتكلمون يقولون بالجوهر الفرد ولا يقولون بالمقدار الذى هو احد
قسمى الكتم المتصل وهو خط أو سطح أو جسم تعليمي ومع لوم ان الجسم
التعليمي عند الجسكية عرض قائم بالجسم الطبيعي وكذا الخط والسطح قال
في المواقف وشرحه المتكلمون أن تكروا المقدار كما أن تكروا البناء على
تركب الجسم عندهم من الجزء الذى لا يتجزأ فانه لا اتصال بين الأجزاء التى
تركب الجسم منها عندهم بل هى منفصلة بالحقيقة الا أنه لا يحسن بانفصالها

لصغر المغايل التي تماست الاجزاء عليها فليس هناك أمر متصل في حد ذاته
 هو عرض حال في الجسم وليس هناك الا الجوهر الفردة فاذا انتظمت في سمط
 واحد حصل منها أمر ينقسم في جهة واحدة يسمى به بعضهم خطأ جوهريا
 أو في سمطين حصل أمر منقسم في جهتين قد سمي سطحاً جوهريا أو في ثلاث
 حصل ما يسمى جسماً اتفاقاً فالخط جزء من السطح والسطح جزء من الجسم
 فليس لنا الا الجسم وأجزاؤه وكما هو من قبيل الجوهر فلا وجود له قد اره
 عرض اما خط أو سطح أو جسم تعليمي انتهى والمراد بالبعض في كلامه
 المعترلة فانهم يقولون بالواسطة بين الجسم والجوهر الفرد لا الاشاعة اذ
 لا واسطة عندهم وفي شارح من لا زاد على الهداية الخط والنقطة والسطح
 اعراض غير مستقلة الوجود على مذهب الحكمة لانها من بايات وأطراف
 للمقادير عندهم فان النقطة عندهم نهاية الخط وهونهاية السطح وهونهاية
 الجسم التعليمي وأما المتكلمون فقد أثبتوا اتفاقية منهم أي وهم المعترلة خطأ
 وسطحاً مستقلين حيث ذهبوا الى أن الجوهر الفردة تتألف في الطول
 فيحصل منها خط والخطوط تتألف في العرض فيحصل السطح والسطوح
 تتألف في العمق فيحصل الجسم فالخط والسطح على مذهب هؤلاء جوهر
 لا محالة فان المتألف من الجوهر لا يكون عرضاً هـ فالفلاسفة يوافقون
 المعترلة في أن الجسم هو ذو الابعاد الثلاثة وان خالفوهم فيما تركب منه
 الجسم فعند المعترلة من الجوهر الفردة وعندهم من الهيلولي والصورة
 والحاصل ان أهل السنة لا يقولون بشئ من الخط والسطح مطلقاً والمعترلة
 يقولون بالخط والسطح الجوهرين والفلاسفة يقولون بهما وبالجمم التعليمي
 على سبيل كونها اعراضاً ولا يقولون بالخط والسطح الجوهرين وما يسميه
 الفلاسفة خطأ وسطحاً وجسماً تعليمياً يقول المتكلمون انها أمور اعتبارية
 مرجعها الابعاد تعرض في الجسم لا وجود لها وانما الموجود هو الجسم
 وتلك الابعاد لا يصح أن يطلق عليها لفظ خط أو سطح أو جسم تعليمي لعدم
 اصطلاحهم على ذلك فاعتنم هذا التحرير فقد وقع فيه تخليط من كثيرة قد تم
 أن الجوهر عند المتكلمين منحصراً في الجوهر الفرد والجسم فان قبل القسمة
 لجسم أو لا جوهر فرد وأما الحكمة فقسمة خمسة أقسام الهيلولي والصورة

والجسم والنفس والعقل قالوا لانه ان كان محلا لجوهر آخر فهو الهيمولي
 وان كان حالاً في جوهر فهو الصورة جسمية أو نوعية وان كان مركباً منهما
 فهو الجسم لان الجسم مركب من ثلاثة جواهر حيل اثنان منها في الآخر
 يقال للمحل هيمولي واسم من الحالين صورة وان لم يكن كذلك أى لا محلاً
 ولا حالاً ولا مركباً منهما فان كان متعلقاً بالاجسام تعاق التدبير والتصرف
 فهو النفس والافه والعقل قال في شرح المواظ وهذا التقسيم الذي
 ذكره مبنى على نقي الجوهر الفرد اذ على تقدير ثبوته لا صورة ولا هيمولي ولا
 ما يتركب منه - ما بل هذا الجسم مركب من جواهر فردية وعلى تقدير انتفاء
 الجوهر الفرد دائماً يتم تقسيمهم بعد أن يبين أن الحال في الغير قد يكون جوهر
 وهو ممنوع فان الظاهر أن الحال في غيره يكون عرضاً قائماً به فلا ثبت جوهر
 حال وهو الصورة ولا ما يتركب من حال ومحل جوهرين ولا جوهر محمل
 لجوهر اهو المراد بالنفس النفس الانسانية والفلسفية قال السهروردي
 في هياكل النور والنفس الناطقة تنقسم الى ما تصرف في السماويات
 وهي النفوس الفلسفية والى ما تصرف في نوع الانسان وهي النفوس
 البشرية اه فالنفس الناطقة عندهم جوهر مجرد عن المادة تتعاق بالبدن
 تعاق التدبير والتصرف وقالوا انها ليست حالة في البدن بناء على أصلهم
 من أن الجرد لا يحل في المادى وانما نسبتها اليه كنسبة ملك بالشام يد برأس
 مصر ووافقهم على ذلك من المتكلمين الامام الغزالي وجمع من الصوفية
 وهي غير الروح عندهم اذ الروح عندهم بخار اطياف ينبعث من القلب
 والاطباء يعبرون عن النفس الناطقة المذكورة بالروح الكلي للاحتراز عن
 الارواح الخرسية الحالفة في البدن التي هي عبارة عن بخار الاخلاط الاربعة
 وقد هوها الى روح طبيعي وروح نفساني وروح حيواني ومسكن الاولى الكبد
 والثانية الدماغ والثالثة القلب وأما المتكلمون فلهم اختلاف كثير في تفسير
 النفس والذي عليه المحققون من المتأخرين انهم اجسم نوراني شفاف سار
 في الجسم سريان النار في الفحم والدليل على أنها في الجسم قوله تعالى فلولاً
 اذا بلغت الملقوم وسكى عن بهض أهل الله تعالى انه - حضر محضراً فرأى
 نفسه قد خرجت من مواضع من بدنه ثم تشككت على رأسه وتصورت ثم

صنعت الى السماء والمراد بالعقل في قولهم والافهوالعقل السماوي الذي
 هو أحد العقول العشرة لا الغريزة التي في الانسان التي يتبعها العلم
 بالضروريات عند سلامة الآلات اذ هذا عند الحكماء عين النفس الناطقة
 وعند المتكلمين غيرها ثم الجوهر عند الحكماء ينقسم أيضا باعتبار التجرد من
 المادة وعدمه فسمان مادي أي له مادة بحيث يصح أن يشار اليه اشارة
 حسية ويجزء من المادة أي ليس بجسم ولا جسماني أي لا مركب ولا داخل
 في الجسم بل هو قائم بنفسه ليسكن لا يصح أن يشار اليه اشارة حسية وكل
 منهما ينقسم الى ثلاثة أنواع فأنواع المادي وهي المشار اليها بما سبق الهيمولي
 والصورة والجسم التعليمي (وأنواع الجزئات) هي أنها ماء وثر أو مدبرة
 أو لا ولا فالقول العقول العشرة السماوية والثاني منه ما هو علوي يدبر
 الاجرام الفلكية وهي النفوس الفلكية عندهم اذ تقدم ان لكل فلك نفسا
 تدبره وهي قوة جسمانية أي سارية في جرم الفلك نسبتها اليه كنسبة الخيال
 الياني أن كلامهم ما محل لا تنسب الصور الجزئية الآن الخيال مختص
 بالذماغ وهي سارية في جرم الفلك بساطته وتحركه وسفلي يدبرها لم العناصر
 اما بالتنمية بالقوى الطبيعية من الجاذبة والماسكة والهاضمة وغيرها وهي
 النفس الموجودة في النبات وهي قوة عديدة الشعور يصدر عنها حركات فيه
 تسمى نموا والموجودة في الحيوان والانسان واما بالا حواس والتحرك
 الاختياري بقوى الشهوة والغضب بلب النفع ودفوع الضرر وهي
 النفس الحيوانية الموجودة في الحيوان والانسان واما بالتكميل بالقوتين
 النظرية والعملية وهي النفس الناطقة المختصة بالانسان والثالث اما خير
 بالذات وهم الملائكة الكروبيون أو شر بالذات وهم الشياطين أو مستعد
 للامرين وهم الجن * (فائدة) * هل يجوز خلو الجسم عن الاعراض انفق
 المتكلمون من الاشاعرة على منعه وجوز به بعض الدهرية في الازل وقالوا
 كانت الجواهر خالية عن جميع الاعراض في الازل ولم يجوزوا خلوها عنها
 فيما لا يزال وهم بعض القائلين بأن الاجسام قديمة بذواتها محدثة بصفتها
 وجوز به بعض المعتزلة فيما لا يزال فقالوا يجوز خلو الجسم عن جميع
 الاعراض كما قالوا انه جرم لا لون له وعلى قول الاكثري قالوا لونه

البيضاء وانما هو لشفاقة لا يجب لون انائه وكذلك هو اللونه البيضاء
 ولكنه شفاف لا يجب ما وراءه. واما قول السبعة عائشة الا الاسودان
 الماء والقرفة تغليب وعلى تسليم أن الماء لالون له فله تميز وتشكل ومقدار
 وحركة وسكون فلم يخل عن الاعراض وأسا. وللغلاسة كلام في أن
 العناصر هل لها لون أم لا قال العلامة الشيرازي لالون للنار والهواء
 واما الماء فالشهور من امره أنه غير ملون وان كان وجد للشيخ كلام يدل
 على أنه أثبت له لونا واما الارض البسيطة فزعم بعضهم أنها غير ملونة وميل
 الشيخ الى أنها ملونة واما الضوء والظلمة فقبيل وجوديان وقيل الظلمة عدم
 الضوء عما من شأنه أن يكون مضيئا فهو وعدم ملكة لا كيفية وجودية وزعم
 بعض الحكماء ان الضوء اجسام صغار تنفصل من المضي وتصل بالمستضي
 واسعة دلوا على ذلك بأنه متحرك بالذات لان الضوء ينحدر من الشمس الى
 الارض ويتبع المضي في الانتقال من مكان الى آخر كما يشاهد في السراج
 المنقول من موضع لآخر وكل ذلك حركة وكل متحرك بالذات جسم ^{هـ}
 باختصار (ومع زيادة قوله) أي عدد أول حروف الاسم وهو الالف وذلك
 واحد أي زيادته على العدد المذكور معك وهو ثلاثة فيكون المجموع أربعة
 اشارة (الى أقسام العرض) عند الحكماء فهي أربعة لانه اما أن يقبل
 القسمة لذاته وهو الكوكب والمراد بالقسمة ههنا أن يفرض فيه شيء غير شيء
 فيدخل فيه المتصل والمنفصل لان كلا منهما قابل للقسمة بهذا المعنى كما قاله في
 المواقف وشرحه أولا يقبلها وهذا أي ما لا يقبلها اما أن يقتضى النسبة
 لذاته أي يكون مفهومه معقولا بالقياس الى الغير وهو النسبة الشاملة
 لجميع الاعراض النسبية السبعة المتقدمة أعنى الاين أولا يقتضها وهو
 الكيف واما عند المتكلمين فقسمان فقط الا قول ما يختص بالحى وهو الحياة
 وما يتبعها من الادراكات بالحواس ومن غيرها كالعلم والقدرة والارادة
 والكراهة والشهوة والنفرة وسائر ما يتبع الحياة وحصرها في عشرة باطل
 والثاني ما يختص به وهو الاكوان المنحصرة في الانواع الاربعة الحركة
 والسكون والاجتماع والافتراق والمحموسات باحدى الحواس الخمس
 كالاصوات والالوان والروائح والطعوم والحرارة واخراتها (والكيف

المعلوم) أى وأشار أيضا به هذا العدد الذى هو أربعة الى أقسام الكيف
 المعلوم مما سبق فهي أربعة بالاستقراء الاقول ككيفيات محسوسة باحدى
 الحواس الخمس الظاهرة كالحرارة والبرودة المدركين باللمس وكالالوان
 والاصوات المدركين بالبصر وكالاصوات والحروف المدركين بالسمع
 وكالروائح المدركة بالشم وكالذوقات وما كان من المحسوسات زائحا
 كحلاوة العسل وملوحة ماء البحر يسمى انفعالها لانفعال الحواس عنها
 أى تأثرها بها فان الحاسة أعنى القوة الذائقة تتكيف بمحلاوة العسل
 وملوحة الماء وما كان منها غير راسخ كحمرة الخجل وصفرة الوجبل يسمى
 انفعالها لانها السرعة زوالها شديدة الشبه بأن يتفعل بخصت بهذا الاسم
 تمييزا بين القسمين الثانى ككيفيات نفسانية أى مختصة بذوات الانفس
 كالحياة والصحة والادراك والقدرة والارادة وهى ان كانت غير راسخة
 سميت حالا والاسميت مملكة كالكيفية فانها فى ابتدائها حال فاذا
 استحكمت صارت مملكة الثالث ككيفيات استعدادية أى قائمة بحسب
 يستعدت بسببها للقبول وعدمه فان كانت قابلة لا ترمب بسهولة سميت ضعفا
 أو غير قابلة كالصلابة سميت قوة طبيعية الرابع ككيفيات مختصة بالكميات
 سواء كانت متصله كالثمانية أى الهيئة الحاصلة من التمثيلث القائمة بالشكل
 المثلث فالثلث كم وتلك الهيئة ككيفية أو منفصلة كالزوجية فالوحدات
 الاربع كم منفصل وهيئة اجتماعها كيف (وكذا أنواع التقدم) أى أشار
 بهذا العدد الذى هو أربعة الى أنواع التقدم (ان زاد) على ذلك العدد الذى
 هو الاربعة (عدد الكموم) بضم الكاف جمع كم بتسديد الميم وتقدم
 تعريفه وأنواعها اثنان متصل ومنفصل فالاول هو الذى يمكن أن يفرض
 فيه أجزاء تتلاقى على حد واحد مشترك بين جزأين منها ومعنى اشتراكه بين
 جزأين صحة اعتبار جملته نهاية لاجداهما وبداية لآخر قال فى المواقف
 الحد المشترك هو ذو وضع بين مقدارين يكون هو بعينه نهاية لاجداهما
 وبداية لآخر وأنه نهاية لهما أو بداية لهما على اختلاف العبارات باختلاف
 الاعتبار فاذا قسم خط الى جزأين كان الحد المشترك بينهما النقطة واذا
 قسم السطح اليهما فالحد المشترك هو الخط واذا قسم الجسم فالمشترك هو

السطح فنسبة ذلك الحد الى الجزأين نسبة واحدة ~~ك~~ النقطة بالقياس
 الى جزأى الخط فانما ان اعتبرت نهاية لاحد الجزأين يمكن اعتبار كونها
 نهاية للجزء الآخر وان اعتبرت بداية له يمكن اعتبارها بداية للجزء الآخر
 فليس لها اختصاص بأحد الجزأين دون الآخر وكلخط بالقياس الى جزأى
 السطح والسطح بالقياس الى جزأى الجسم والآن بالنسبة الى جزأى
 الزمان والثانى أعنى السكم المنفصل هو ما لم يكن بين أجزاءه عدم مشترك
 وهو العدد كالعشرة فانك اذا انصفتها يكون منتهى النصف الخامس ومبدأ
 النصف الآخر السادس لانها من والى لم يكن نصفها تقاضى قال القاضى
 مبرود كروان السكم المنفصل منحصر فى العدد انتهى قلت وكون الاعداد
 من أقسام السكم الذى هو عرض موجود هو مذهب الحكماء وأما عند
 المتكلمين فأمر باعتبارية فلذا اجازت عدم تناهيهما وانظر ما معنى كونها
 موجودة عند الحكماء اذا الموجود فى الخارج انما هو المعدود وأما نفس
 العدد فلا وقد رايت عبد الحكيم نقل عن حواشى التجريد أن الاعداد
 من الامور الاعتبارية عند المحققين من الحكماء وان جعلها من أقسام
 السكم باعتبار فرض وجودها والسكم المتصل اما غير قادر الذات أى ثابتها
 أى لا يجوز اجتماع أجزاءه المفروضة فى الوجود وهو الزمان وانما وصفت
 الاجزاء بكونها مفروضة لانه لا أجزاء فيه بالفعل اذ هو عرض والعرض
 لا يتجزأ بذاته وانما يتجزأ بواسطة الجسم القائم هو به وانما كان غير قادر الذات
 لان وجود أجزاءه انما يكون على سبيل التعاقب والتوالى فوجود الجزء
 الثانى بعد الاول وهكذا ومن ثم قيل الزمن عرض سيال فالآن أى الزمان
 الحالى مشترك بين الماضى والمستقبل يصح أن يجعل نهاية للاول وبداية
 للثانى وحاله من الزمان كحال النقطة من الخط فلا يقبل القسمة وانما قار
 الذات أى يجوز اجتماع أجزاءه المفروضة فى الوجود وهو المقدارية تقسم
 الى خط وسطح وجسم تعليمى فان انقسمت فى الجهات الثلاث الطول
 والعرض والعمق بجسم تعليمى لا طبيعى فانه من مقولة الجوهر اذ هو
 الجوهر المتميز وأما التعليمى فن مقولة العرض اذ هو الكمية القائمة بالجسم
 الطبيعى السارية فيه ويسمى باعتبار كونه حشوا ما بين السطوح تحتمل

وباعتبار كونه نازلا من فوق حقا وباعتبار كونه ماعدا من تحت سما
 والثلاثة كتم متصل وان انقسم في جهتين فسطح تعليمي أو في جهة واحدة
 نخط كذلك أي تعليمي وليس لهم خط جوهرى ولا سطح كذلك نعم أثبتت ما
 المعتزلة كما سلف وأما المحققون من المتكلمين فلا يقولون بهم ما بل يحجه لوجودها
 من قبيل الجسم بناء على تعريفهم الجسم بما يقبل القسمة ولو من جهة
 واحدة كما سلف فالجاصل أن الحكم المتصل أربعة والمتصل هو الععدد
 لا غير واذ زيد عدد هذين الكمين أعني المتصل والمتصل على الأربعة كان
 المجموع ستة هي عدد أنواع التقدم الأول التقدم بالزمان على معنى أن
 المتقدم حصل في زمان لم يوجد المتأخر فيه كتقدم ذات الأب على ذات الابن
 كتقدم بعض أجزاء زمان على بعض الشئ المتقدم بالذات وهو كون
 الشئ بحيث يحتاج إليه شئ آخر ولا يكون مؤثرا كتقدم الجزء على الكل
 والواحد على الاثنين الثالث التقدم بالعلية وهو تقدم المؤثر الموجب على
 معلوله كتقدم الشمس على ضوءها وقال شارح هداية الحكمة التقدم
 بالعلية هو الفاعل المستقل بالتأثير أى المستجمع لشروط التأثير وارتفاع
 الموانع وعند صاحب المحاكات انه الفاعل مطلقا سواء كان مسببا للتأثير
 أولا الزايع التقدم بالرتبة وهو أن يكون الترتيب معتبرا فيه والرتبة أما
 حسية كتقدم الامام على المأموم بالنسبة الى المحراب بعد اعتبار المحراب
 مبدأ وأما عقلية كتقدم الجنس على النوع بالنسبة الى الجنس العالى بعد
 اعتبار الجنس العالى مبدأ قال فى شرح المواقف ويختلف التقدم فيصير
 المتقدم متأخرا وبالعكس فانك قد تبدئ من المحراب فيكون انصف الاول
 مقدما على الصف الاخير وقد تبدئ من الساب فينعكس الحال وقس على
 ذلك الاجناس انتهى الخامس التقدم بالشرف كتقدم العالم على الجاهل
 السادس التقدم بالطبع وهو كالتقدم بالعلية فى ان المتأخر فى كل منهما
 يحتاج للمتقدم الا أنه فى التقدم بالعلية يكون المتقدم علته فى المتأخر بخلاف
 التقدم بالطبع وعلى كل فهو تقدم ذاتي ولذا لم يجعله الجمهور خارجا عن
 التقدم بالذات فتكون الاقسام خمسة فقط وهو التحقيق ثم معرفة اقسام
 التقدم تعرف اقسام التأخر لانه مضاف له فاذا عرض سبق بمعنى من تلك

المعاني اشئ بالقياس الى امر عرض للاخر تاخر وأما المعية فقل من ذكر
 أقسامها وهي عبارة عن سلب التقدم والتأخر في المعنى الذي نسب اليه
 المتقدم والمتأخر وقد ذكرها في شرح التجريد فقال وأما المعية فلا خفاء في
 المعية بالرتبة سواء كانت عقلية كفهومين متساويين واقعين في مرتبة واحدة
 من المفهومات المرتبة في العموم والخصوص أو حسية كأمرين متجاورين
 ولا في المعية بالشرف وهو ظاهر ولا في المعية بالطبع العارضة للمعين
 ناقصتين للملول واحد كجزأين اشئ واحد فانها في العملية مع ذلك الشئ أو
 العارضة لملول علة واحدة ناقصة كأمرين اشترطوا بشرط واحد فانها معا
 أيضا في المعلولية لتلك العلة الناقصة وأما المعية الزمانية على رأى الحكماء
 والذاتية على رأى المتكلمين فقيم ما نظروا تأمل انتهى باختصار ولك أن
 تقول لاختفاء في الزمانية أيضا كما في جائز يدومر ومعا في وقت كذا (وبينه)
 هذا الاسم الطالب (بمشر ثلثة) أي بعدد عشر رجل ثلثه وهو الميم وذلك
 أربعة (على مبادئ الحركة) الاختيارية أي القوى الموجبة لها فان القوة
 المحركة تنقسم الى محركة اختيارية ومحركة طبيعية فالطبيعية ستأتي في فن
 الطب والاختيارية نوعان باعثة وفاعلة والثانية هي القوة المنبثثة في
 العضلات بما يقدر الحيوان على تحريك أعضائه بواسطة قبض الاعصاب
 وبسطها والقوة الفاعلة هي المبدأ القريب للحركة فان مبادئها أربعة مرتبة
 الاول التصور الجزئي للشئ الملائم أو المنافر والثاني شوق ينبعث عن ذلك
 التصور ما نحو جذب ان كان ذلك الشئ لذيذا أو نافعاً ويسمى شهوة وأما
 نحو دفع أو غلبة ان كان ذلك الشئ مكروهاً أو ضاراً ويسمى غضبا والثالث
 الارادة أو الكراهة وهي العزم الذي ينجزم به بعد التردد في الفعل والترك
 والرابع حركة تحصل من القوة المنبثثة في العضلة كذا في الاصفهاني والاولى
 أي القوة الباعثة وتسمى القوة الشوقية والقوة النزوعية هي التي تحت
 النفس على تحريك الاعضاء فان حملت على التحريك بليل المنافع سميت قوة
 شهوانية وأول دفع المضار سميت قوة غضبية (وبإضافة نصف ذلك) أي وبنيه
 أيضا بإضافة نصف هذا العدد وهو اثنان (الى) عدد (الموالمبدأ) الثلاثة
 وهي الاجسام المركبة من اجسام مختلفة الطبائع وهي العبادن والنباتات

والحيوانات فانها تتولد من امتزاج العناصر الاربعة بأجزاء مختلفة مختلفة
كما قالوا واستدلوا على ذلك باننا نشهد انه اذا اجتمع الماء والتراب مع تحلل
الهواء وفيضان حرارة الشمس يحدث النبات ثم انه يصير غذا للحيوان
ويستعمل منيا فية تكون منه حيوان وهذا يسمى بطريق التركيب ولهم طريق
آخر يسمى طريق التحليل وهو اننا اذا وضعنا أى جزء من المولدات فى
القرعة والانيق فانه يرسب منه أجزاء أرضية وتمطر أجزاء مائية وتصعد
منه بخار بعضه حار يابس وهو النار والباقي هو الهواء وهذه المواليد
هى الاجسام المركبة وأما البسائط فهى الفاسيكات والعناصر والبسيط
عندهم يطلق على معان منها ما لا يتركب بحسب الحقيقة من اجسام
مختلفة الطبائع والركب مما يتركب منها (أو) الى عدد (قوى النفس)
أى القوى التى للنفس على ما ذهب اليه بعض الحكماء من ان النفس مجموع
ثلاث قوى احداهما فى الدماغ وهى النفس الناطقة والثانية فى القلب
وهى النفس الغضبية التى هى مبدأ الغضب والخوف والفرح والحزن
وغيرها وتسمى بالقوة الحيوانية والثالثة فى الكبد وهى النفس النباتية
التى هى مبدأ التغذى والنمو وتسمى أيضا بالشهوانية لانها مبدأ الجذب
الملائم وقيل النفس هى الاخلاط الاربعة المعتدلة كما وكيفا التحفرا والدم
والباسم والسوداء وقيل هى الدم المعتدل اذ يكثرت واعتداله تقوى الحياة
وقيل هى الهواء اذ بانقطاعه طرفه عين تنقطع الحياة وهذه أقوال من لم
يقبل بتجرد هاءهم وتقدم شعر يفها عند من يقول انها من المجردات وهم
الاكثرون القائلون بأنهم غير حالة فى البدن ولا مجاورة له لكنهما متعلقة به
تعلق تدبير وتصرف فالواو هى تعلق أول بالروح وهو الجسم اللطيف
البخارى المنبعث عن القلب المتكون من الطف اجزاء الاغذية قال فى شرح
المواقف فان القلب له تجويف فى جانبه الايسر يجذب اليه لطيف الدم
فيحضره بحرارة المفرطة فذلك البخار هو المسمى بالروح عند الاطباء اه
ثم ان النفس تفيض على الروح قوة تسرى بسريران الروح الى جميع أجزاء
البدن واعماقه فتسير تلك القوة فى كل عضو من أعضاء البدن قوة تليق بذلك
العضو ويكمل بالقوة المتارة تقع ذلك العضو قال فى المواقف وهذا كما عندنا

للقادر الحكيم ثم ان تلك القوى المنارة بأسرها تنقسم الى مدركة والى محركة
 وكل منهما ما ينقسم الى أقسام فالمحركة بأقسامها قد تقدمت والمدركة قسمان
 ظاهرة وباطنة وكل منهما خمسة أمور كما بيني عنه قواني المتعلقة بنسبه (على
 عدد كل من قسمي القوة المدركة) أي أنك اذا أضفت نصف الاربعة التي
 هي عشر ثالث الاسم أعني الميم الى الثلاثة التي هي عدد المواد اذ أقوى
 النفس كان المجموع خمسة وهو عدد كل من قسمي القوة المدركة فالقوى
 الظاهرة منها هي المشاعر الخمس الاقول البصر وهو قوة مودعة في العصبتين
 الجوفتين المعلومتين قالوا وادراك البصر المدركات بانعكاس صورة من المرئي
 الى الحدقة وانطباعها في جزمها وقيل باتصال شعاع مخروط يخرج من
 الحدقة الى المرئي الثاني السمع وهو قوة مودعة في العصب المفروش في مقعر
 الصماخ وسبب ادراك السمع كما قالوا وصول الهواء المتوج الى الصماخ
 الثالث الشم وهو قوة مودعة في الانف تدرك الروائح بوصول الهواء
 المتكثف بالرائحة اليها وقيل بوصول الهواء المتخاطب بأجزاء تحللت من ذي
 الرائحة الرابع الذوق وهو قوة منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان
 يدرك الطعوم وادراك تلك القوة بمخاطبة رطوبة الفم بالمذوق ووصول
 المذوق الى العصب بواسطة الرطوبة بأن تنتشر في الرطوبة أجزاء من ذي
 الطعم ثم تغوص في اللسان التماس اللحم وهو قوة منبثة في جميع جلد
 البدن وادراك القوة الالامسة باتصال الجلد بالملوس وأما القوى المدركة
 الباطنة فهي خمس أيضا اثنتان منها مدركة وثلاثة معينة على الادراك منها
 اثنتان معينة بالحفظ وواحدة معينة بالتصرف فالاولى من الخمس الخمس
 المشترك وهي قوة في الدماغ تدرك جميع الصور المنطبعة في الحواس الخمس
 الظاهرة ولاشترلك هذه الحواس الظاهرة فيه سمي حسامشتركا والثانية
 الخيال وهي قوة تحفظ مدركات الحس المشترك من صور الحسوسات والثالثة
 الواهمة وهي قوة تدرك المعاني الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو
 والرابعة الحافظة وهي قوة تحفظ ما يدركه الوهم والخاصة المتصرفه وشأنها
 تركيب بعض ما في الخيال والحافظة من الصور والمعاني مع بعض وتفريق
 بعضها عن بعض وتسمى هذه القوة مفكرة ان استعملها العقل في مدركاته

بضم بعضها الى بعض وفصله عنه ومختله ان استعملها الوهم في المحسوسات
مطلقا لسمع أو بصر أو غيره ما وعل المراد في صور المحسوسات الخزونة في
الخيال وفي المواقف أن للدماغ ثلاثة بطون أي تجاوير أعظمها البطن
الاقول ثم الثالث وأما الثاني فهو كمنفذ فيما بينهم ما على شكل الدودة ابتلعه
البطنان فالخس المشترك في مقدم البطن الاقول والخيال في مؤخره ومحل
الواهمة هو مقدم الثالث ومحل الحافظة مؤخره ومحل التخيلة هو الدودة
الحاصلة في وسط الدماغ الموضوعه بين البطنين لتأخذ المحسوسات التي
في احد جانبيها والمعاني الجزئية التي في الجانب الآخر فتصرف بالتركيب
والتفصيل اه

﴿ الفن الثامن والعشرون فن الامثال ﴾

(ثم في) عدد جمل (آخره) وهو اللام (المثلي) بفتح الميم والمثلثة نسبة الى المثل
وهو في الاصل كل شيء شبهت به شيئا أو حاكيت به ومنه قيل للصور المنقوشة
تمثيل جمع تمثال ومثل بين يديه اذا اتصب ومعناه أشبه الصورة المنتصبة
ويطلق على المثل بالكسر فالسكون وهو النظر كالمثل قال الميداني فذل
الشيء ومثله وشبهه وشبهه ما عياله ويشابهه قدر او صفة ثم خص المثل محركا
بالقول الساير الذي شبهه مضر به بمورده أي الذي شبهه موضع ضربه بمحل
وروده قال المناوي في التوقيف على مهمات التعاريف المثل عبارة عن قول
في شيء يشبه قولاً في شيء ينتمى ما من مشابهة ليسين أحدهما الآخر ويصوره اه
ويطلق أيضا على الحجة والحديث كما في القاموس وعلى الصفة فيقال مثلك
ومثل فلان أي صفتك وصفته ومنه قوله تعالى مثل الجنة التي وعد
المتقون أي صفتها وبيستعار لكل ما فيه غرابة وفي الميداني قال ابن السكيت
المثل لفظ يخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ شبيهه
بالمثال الذي يعمل على غيره وقال غيره سميت الحكم القائم صدقها في
العقول أمثالا لانتصاب صورها في العقول مشتقة من المثل الذي هو
الانتصاب وقال ابراهيم النظام يجتمع في المثل أربعة لا يجتمع في غيره من
الكلام ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجوده الكتابية فهو نهاية

البلاغة وقال ابن المقفع اذا جعل الكلام مثلاً كان أوضح للمنطق وأوثق
 للسمع وأوسع لشعوب الحديث اهـ وأول مثل نطق به العرب قواهم المرأة من
 المرء وكل آدمي من آدم (أي ايماء) أي اشارة بهذا العسد الذي هو ثلثون (الى)
 عدد ما جمعه مما ورد في الضب والاسم من الامثال) وذلك أني رأيت عن
 المؤرج انه دخل على سليمان بن عبد الملك وكان سليمان أول من أخذ الجمار
 بالجار وعلى رأس سليمان وصيفة رقيقة فنظر اليها الرجل فقال له سليمان
 أتجيبك فقال بارك الله لا مير المؤمنين فيها فقال أخبرني بسبعة امثال قلت
 في الاسم وهي لك فقال الرجل است الباش اعلم قال سليمان واحد الى أن
 عدت ستا ثم قال لا ماء لك أبقيت ولا سرك أبقيت فقال سليمان ليس هذا
 في هذا قال بلى أخذت الجار بالجار كما ياخذ أمير المؤمنين قال خذها
 لا بارك الله لك فيها فعملت أن جمع مثل ذلك مما يحتاج اليه ويتنافس فيه
 فجمعت من أشباه الامثال ونظائرهما جملة انتقلت منها ما أشرت اليه هنا
 فكان جمع له ما جمعه من الامثال الواردة في الضب ثلاثين وكذا الاسم
 والضب حيوان بري معروف يشبه الورل وكنيته أبو حسل والجمع ضباب
 وأضب ككف وأكف والأثني ضبة قال عبد القاهر الضب دويبة على حد
 فرخ التمساح الصغير وذيته كذئبه وهو تيلون الوانا بحجر الشمس كما تيلون
 الحرباء وقال ابن خالويه الضب لا يشرب الماء ويعيش سبعة مائة سنة فصاعداً
 ويقال انه يبول في كل أربعين يوماً قطرة ولا تسقط له سن اهـ وللضب ذكران
 وللأثني فرجان قال الدميري ولما سئل أبو حنيفة رضي الله عنه عن ذكر
 الضب قال انه كاسان الحبيسة أصل واحد له فرعان والضبة تبيض سبعين
 بيضة وأكثر ويضها يشبه بعض الحمام وبين الضب والعقرب مودة فلماذا
 يؤوبها في حجره التمساح المتحيرش به اذا أدخل يده لاخذه وفي طبعه التسمان
 وبه يضرب المثل في الحيرة ولذلك لا يحفر حجره الا عند أكمة أو صخرة لئلا
 يضل عنه اذا خرج لطلب المطعم ومن طبعه أنه يأكل رجبته ويرجع
 في قيمته كالقاب ويحل أكله بالاجماع روى الشيخان عن ابن عباس
 رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له أحرام هو قال لا ولكنه
 لم يكن يارض قومي فأجدني أعافه وفي رواية لمسلم لا آكله ولا أحرامه وأما

الامثال الواردة فيه فالاول قولهم أخذوا الضب ولده أي أخذوا أخذة
شد يده أي أهلكته وذلك أن الضب يحرس بيضه عن الهوام فإذا خرجت
أولاده من البيض ظنهم بعض خشاش الأرض فجعل يأخذها واحدا
بعد واحد فبقته الثاني قولهم أعق من ضب قال ابن الأعرابي إنما
يريدون الأنتى وعقوقها أنها تأكل أولادها فيكون الضب اسم جنس
كالنعام والحمام يقع على الذكور والانثى وأكلها الأولاد لا كراهة فيهم
بل لظنهم خشاشاً يؤذيهم ولا يخفى أن هذا ليس عقوقاً بل برا والهرة
أشد حبا الأولادها تأكلهم فضررت العرب المثل في البر بهان قالوا
أبر من الهرة وله مرمى لا حجة في الفرق الثالث قولهم أجي من ضب
من الحياة أي أطول عمر المسبق أنه يعيش نحو سبع مائة سنة الرابع قولهم
أبله من ضب من البلاهة المسبق من أنه لا يهتدي بحجراه الأبلهة الخامس
قولهم أخذع من ضب من الخداع لما سأل من أنه يدخل العقرب بحجره
أخذع من يتعرض له فلا يتحلى بيته من عقرب قال الشاعر
وأخذع من ضب إذا جاء حارث * أعدله عند الحناية عقرباً
وقيل من التخذع وهو التوارى فالوفا الضب ذلك لتواريه وطول إقامته
في حجره وقلة ظهوره السادس قولهم أروى من ضب وذلك لأنه لا يشرب
الماء أصلاً بل إذا عطش استقبل الريح فقطع لها فاه فيكون في ذلك ربه
السابع قولهم أعمر من ضب أي أطول عمر المسعرت الثامن قولهم أخب
من ضب لأنه يخب في مشيه التاسع قولهم حتى يؤلف بين الضب والنون
أي الحوت وذلك أن الضب لا يبرد الماء والحوت لا يعيش الا فيه فينبغي ما تضاد
وأشار لذلك حاتم الأصم بقوله

تكفل بالارزاق للخلق كلهم * وللضب في البيداء والحوت في البحر
العاشر قولهم لا تحسد الضب على ما في حجره أي لا تحسد فلان على ما رزق
من خير الحادي عشر قولهم إذا أخذت بذنب الضب أغضبتة ويروي
برأس الضب يضرب لمن بطئ غيره الى ما يكره الثاني عشر قولهم أقول
ما أطلع ضب ذنبه بالبحر يك يضرب في أول شئ يصنعه الرجل أي هذا أول
صنيع صنعه الثالث عشر قولهم انه لضب كادة لا يدرك حفره ولا يؤخذ

مذنبنا قال المبداني الكلداء المكان الصلب الذي لا يعمل فيه الحفار وقوله
 ولا يؤخذ مذنباً أي لا يؤخذ من قبل ذنبه من قولهم ذنب البسر إذا بدا
 فيه الارطاب من قبل ذنبه يضرب لمن لا يدرك ما عنده اه الرابع عشر قولهم
 تعاني بضب أنا حرشته قال في الجمع تعاني بمعنى تعلمي أي تخبرني ولذلك أدخل
 البناء كقوله تعالى أنعلون الله بدينكم يضرب لمن يخبرك بشئ أنت به منه
 أعلم اه الخامس عشر قولهم ضربه درج الضب الهاء في ضله لا سكت على اجراء
 الوصل مجرى الوقف كما قاله أبو سعيد الضرير ودرج الضب بالتحريك الدرج
 التي يجعلها في حجره إذا حفره وذلك انه يحفره درجا بعضه تحت بعض فاذا
 دخل فيه لم يدرك فالعني ضل درج الضب فلا تبحث عنه فانك لا تجده يضرب
 فيما لا سبيل الى وداه وقيل الهاء ضمير اى ضل هذا الامر ما درج الضب
 اى مشى والمعنى أبدا ويجوز أن يكون المعنى ضله في طريق الضب فيكون
 اتصاه على الظرفية أى يذهب ذهابه ويقال في المثل أيضا ضل درج الضب
 بدون هاء أى اترك طريقه لئلا يملك بين قدميك فتقتضغ يضرب في طلب
 السلامة من الشر السادس عشر قولهم سلة ضب واه مت مكوونا السلة
 الضب التي قد ألفت بيضا والمكون التي جمعت بيضا في جوفها واه مت
 من المواءمة وهي المفاخرة يضرب للضعيف يسارى القوى السابع عشر
 قولهم أصبر من ضب ولعله أصبره عن الماء الثامن عشر قولهم أطول ذمما
 من الضب الذمما ما بين القتل الى خروج النفس ويقال هو بقية النفس
 وبقاء الحياة بعد الذبح والضب يبالغ من ذماته أنه يذبح فيبقى له مذبوحا
 مفرد الازداج ساكن الحركة ثم يطرح من الغدق النار فاذا رأوا أنه أصبح
 تحرك حتى يتوهوا انه قد صار حيا وقالوا أيضا أطول ذمما من الأفعى
 لانها تذبح فتبقى اياما تحرك وأطول ذمما من الخنفساء لانها تشدخ فتعشى
 ومن الحيوان ما يطول ذمائه ولا يضرب به المثل كالكلب والخنزير أفاده
 المبداني التاسع عشر قولهم أعقد من ذنب الضب وذلك أن عقده كثيرة
 كما زعموا فذكروا أن فيه احدى وعشرين عقدة العشرون قولهم أقصر
 من قتر الضب بقاء مكسورة خمسة فوقية ما بين طرف الابهام وطرف المشمة
 كما في القاموس الحنابلة والعشرون قولهم أقصر من ابهام الضب وكذا

قالوا أقصر من غلته وأقصر من إبهام الحبارى ومن إبهام القطاة الثماني
والعشرون قولهم كل ضب عنده مرداته المرداة الخبز الذي يرمى به والضب
لا يتخذ بحجره الا عند بحري يكون علامة له لمسبق فمن قصده فأخبر الذي يرمى
الضب به يكون بالقرب منه بمعنى المثل لا تأمن الحدان والغيران الآفات
مهتدة لكل أحد يضرب لمن يتعزز للهلكة قاله الميداني الثالث
والعشرون قولهم لو ترك الضب بأعداء الوادي أي بنواحيه واحدها
عدى وهي جمع عدوة وهو مثل قولهم لو ترك القطا بالانعام يضرب لمن سهل
على مكروهه من غير ارادته الرابع والعشرون قولهم ما نهى الضب وما نضح
يضرب لمن لا يبرم الامر ولا يترسكه فهو متردد الخماس والعشرون
والسادس والعشرون ما هو الاضرب كديبة ما هو الاضرب كاده والكدية
والكدية الصلب من الارض يضرب لمن لا يقدر عليه وانما نسب الضب
اليها لانه لا يحفره الا في صلاية خوفا من انها راجحة عليه السابع والعشرون
قولهم أضل من ضب لما تقدم من أنه لا يهتدى بحجره الا بهلامه الثامن
والعشرون قولهم أقصر من كف الضب كما قال الشاعر

وكف ككف الضب بل هي أقصر * التاسع والعشرون قولهم لا يكون كذا
حتى يجي الضب في أثر الابل الصادرة الثلاثون قولهم لا يكون كذا حتى يرد
الضب الماء وكلاهما يضرب في التعليق على الحال لما ذكر من أن الضب
لا يشرب الماء ولا يريده والاست بكسر الهمزة الدبر وسعت بعض الظرفاء
بضمها فقلت ما أحسن ضم الاست لو كان واردا فاما الامثال الواردة فيه
فأقوالها قولهم اتنا علم بكذا من المائح باست المائح الاوّل بالتحية الذي
في أسفل البئر والمائح الثاني بالوقية الذي يسقي من فوق الثماني قولهم يئس
محمك الضيف استه قال الميداني يضرب للئيم قاله أبو زيد ولم يزد على هذا
ويروي محل باللام اه الثالث قولهم تردد في است مارية الهموم وهو شطريت
تمامه * فنادري أتظعن أم تقيم * فيقرأ است فيه بفتح الهمزة قال الميداني
يضرب لمن يعي بأمره الرابع قولهم أحاديث الضبع استها وذلك أن الضبع
كازع واتيترغ في التراب ثم تقعي فتعني بما لا يههه أحد قتلك أحاديث
استها يضرب للمخاط في حديثه الخامس قولهم أمحى من است النمر من

الحماية لان التمر لا يدع أمد أن يأتيه من خاقه ويحتمد أن يئنه وكذا قولهم
 أضع من است النمر السادس قولهم خذا خالاً بجم استه الحتم بفتح المهملة
 وتشد الميم ما أذيب من الالبسة والنهم أو ما يبق من النهم المذاب أي
 خذه بأول مائة قطبه من الكلام السابع قولهم اخطأت استه الحفرة يضرب
 لمن رام شيئاً فلم ينله روى ان المختار بن عبيد قال وهو بالكوفة والله لا دخان
 البصرة ثم لا يمكن الهند والسند أنا والله صاحب الخضراء والبيضاء
 والمسجد الذي ينبع منه الماء فلما بلغ هذا القول الججاج بن يوسف
 قال أخطأت است ابن أبي عبد الله الحفرة أنا والله صاحب ذلك ولم أقف
 الى الآن على أصله فلينظر الثامن قولهم أخيل من واثمة اسمها قال
 أبو عمرو وهي امرأة وثمت فرجها فاختمت على صواحباتها قلت وهي مارية
 بنت منبج أو منبج المضروب به المثل في الحق وسبأ في ذكرها التاسع قولهم
 دهور نبحا واسته مبهلة دهور فعل من الدهورة وهي نباح الكلب من
 خوف الاسد ينج ويضطرط ويسلج خوفاً منه يضرب لمن يتوعد من هو أقوى
 منه وأمنع العاشرة قولهم امت الباشن أعلم الباشن الذي يكون عند صاحب
 الناقة من جانباها اليسرى ويقال للذي يكون من الجانب الاخر المعلى
 والمستعلي وهو الذي يعلى الاناء الى الضرع والباشن الذي يجلب يروي
 أن قائل هذا المثل الحرث بن ظالم وذلك أن منقذ بن الطامح خرج في
 طاب ابل له حتى وقع عابها في قبيلة مرة فاستجار بالحرث بن ظالم المري
 فنادى الحرث من كان عنده نبي من هذه الابل فلبى لها فرددت جميعه اغبر
 ناقة رية ال لها اللقاع فانطلق يطوف حتى وجدها عند رجلين يحلبانها فقال
 لهما اخبا عني فليست لكما واهوى اليهما بالسيف فضرط الباشن فقال المعلى
 والله ما هي لك فقال الحرث است الباشن أعلم فأرسلها متهلا يضرب لمن ولى
 امر او مارسه فهو أعلم به ممن لم يمارسه الحادي عشر قولهم استه أضيق من
 ذلك قاله المهلهل أخوكاب لما أخبره هام بن مرة أن أخاه جساس بن مرة
 قتل كليباً وكان هام ومهلهل متصافيين فلما قتل جساس كليباً أخبره هام
 مهلهل بذلك فقال مهلهل هذا استبه ادا لما أخبر به الثاني عشر قولهم است
 المسؤل أضيق قال في الجمع لأن العيب يرجع اليه قاله أسد بن خزيمه في

وصيته ابنه عند موته قال يا بني اسألوا فان است المسؤل أخضيق ٨١
 الثالث عشر قولهم صر عليه الغز واسته صر من الصر وهو شد الصرار على
 أخلاف الناقة يضرب لمن ضيق غيره عليه أمره الرابع عشر قولهم ضيق
 الغز واسته يضرب للجبان يحضر الحرب الخامس عشر قولهم الحر يعطى
 والعبيد يألم اسمه أى ان اللثيم يكره ما يجوده الكرم وروى في المثل أيضا
 الحر يعطى والعبيد يألم قلبه السادس عشر قولهم طارباست فزعة يضرب
 للرجل يقلت فزعا بعد ما كاد يقع السابع عشر قولهم فى استهما لا ترى
 قال الميبدانى يضرب لمن يكون مخبره أكثر من مرآه ويضرب لمن خفى
 عليه شئ وهو يظن أنه عالم به الثامن عشر قولهم فى است المغبون عود قال
 الميبدانى يضرب فيمن غبن يعنون أنه مثل من ابن ٨١ التاسع عشر قولهم
 كلف طادة باستها قالوا ليج ضرب بين وجلى امرأة فضمت رب لها وأخذته
 فضرب مثلا لكل من أصاب شيئا من غير وجهه وقد در عليه بأهون سبى
 العشرون قولهم أنت كالف طادة باسته يضرب لمن يطلب أملا فينا له من
 قروب الحادى والعشرون قولهم است لم تعود الجمر رأى لم تعد التجزر
 يقال أول من قال ذلك حاتم بن عبد الله الطائى وذلك ابن ماوية بنت عففر
 كانت ملكة وكانت تزوج من أرادت ورعا بنت علمانها لياؤها بأوسم
 من بجدونه بالحيرة فجاؤها بجحاتم فقالت له استه دم الى الفراش فقال له
 الثانى والعشرون قولهم كالأبرة تكس والناس واستها عارية يضرب لمن يسبى
 فى نفع غيره دون نفسه الثالث والعشرون قولهم لى است الكلبة اذلقى
 أمر اشديد اقبل أطقا بعض المثلث تيران البلاد وأمرهم أن يفتبسوا النار
 من است الكلبة الممتعة فهرب قوم لذلك من البلاد وقيل لكل من وقع
 فى شدة لى است الكلبة الرابع والعشرون قولهم لا ترى العبي يياض
 ميثك فيريك سواد استه يضرب فى سدباب اطماع الغير الخامس والعشرون
 قولهم مقنع واسته بادية أى مغطى الرأس واسته ظاهرة يضرب لمن لاسر
 عنده السادس والعشرون قولهم مالان است مع استك قال أبو زيد يضرب
 لمن لم يكن له ثروة من مال ولا عدة من الرجال السابع والعشرون قولهم هو
 ممكن القراد من است الجمل يضرب لمن يلازم شيئا لا يفارقه البتة الثامن

والعشرون قولهم يكسوا الناس واسمه عارية يضرب لمن يحسن الى غيره
 ويسى الى نفسه التاسع والعشرون قولهم يضربون اسن واسمه يضرب
 للمصنف المحجب بنفسه الثلاثون قولهم تركته باس الارض أى عديا فغيرا
 هذا وبذلك تعلم ان اقتصار ابن المؤرج في جواب سليمان بن عبد الملك على
 ستة امثال فقط واتيانه في السابع بالخران لم يكن مفاكهة لسليمان والا
 فقصور والحصر في هذا العدد اعنى الثلاثين فيه وفيما قبله انما هو بحسب ما
 جمعته كما اشترت اليه والافن ذلك ما قصه الاطلاع علينا ومنه ما لم يقصص
 حتى الان علينا ومن جد وجهد ولقصر الهمم اليوم أقول ما أمثل ان
 أحطت بهذا القدر من امثال هذه الامثال (وما ضمنه اكرم بن صيفي) أى
 وعد ما أنى به اكرم بن صيفي حكيم العرب وهو بالشاء المثلثة كيجي بن
 اكرم القاضي بالمشاة (منها) أى الامثال (في وصيته لاولاده في المقال)
 أى قوله لهم على ما ذكره الفضل قال جمع اكرم بن صيفي اولاده فقال لهم
 تباروا فان ابرأني للعدد وكفرا السننكم فان مقتل الرجل بين فكيفه ان
 قول الحق لم يدع على مديقا الصدق منجاة لا ينفع التوبى مما هو واقع في
 طلب المعالي يكون الهناء الاقتصاد في السعي أبى للجمام من لم يأس على
 ما فانه أراح بدنه ومن قنع بما هو فيه ترت عينه التقدم قبل التندم أصبح
 عنه مدراس الامر أحب الى أن أصبح عنه مذنبه ويل لعالم أمره من جاهله
 الامر اذا أقبل واذا أدبر عرفه الكيس والاحق البطر عند الرضا حق
 والعجز عند البلاه أمن لانغضبوا من السير فانه يعنى الكثير لا يجيبوا فيها الا
 نملوا عنه ولا تفصكوا مما لا يضحك منه تناء والى الديار ولا تباعضوا الزموا
 النساء المهابة نعم لهو القرة المفضل حيلة من لا حيلة له الصبر ان تعش تما
 لم تره المكنار كما طبلبل من أكثر اسقط لا تبجلوا سرا الى أمة من التواني
 والعجز تجت الهللكة عى الصمت أحسن من عى المنطق من الخلف في
 المسئلة أى ألح في السؤال ثقل من سأل فوق قدره استحق الحرمان ما كان
 لك أنالك على ضعفك وما كان عليك لم تدفعه بقوتك اه (وبنقص عدد من
 ضرب بهم المثل في الفتك) بالفاء أى البطش والقتل وهم أربعة على ما ساقه
 في مجمع الامثال البراض بن قيس الكنانى والخفاف بن حكيم السلو

والحرث بن ظالم وعمرو بن كانون فأتا البراء بن فكيان وهو في حبه يميني
 الجنائيات على أهله فتجنبه قومه وتبرأ من صنيعه ففارقهم وقد تم مكته فخالف
 حرب بن أمية ثم فارقة وقد تم العراق على النعمان بن المنذر الملك فاقام بياحه
 وكان النعمان يبعث الى عكاظ كل عام بلطيمة تباع له هناك فقال وعنده
 البراء هذا والرجال وهو عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب سمى رجالا لانه
 كان وفادا على الملوك من يجزى لطيفي حتى يقدمها عكاظ فقال البراء
 آيت اللعن أنا جـيزها على كنانة فقال النعمان ما أريد الا ارجع ليجزها على
 الحسين قيس وكنانة فقال الرجال آيت اللعن أهد الخليع يجزى لطيمة
 الملك أنا الجيز لها على أهل الشج والقبصوم من تجرد وتمامة فقال أخذها
 فرحل هروقهها وتبع البراء حتى إذا صار عروة بين ظهرا في قومه
 بجانب فدل نزات العير فأخرج البراء من قدها وبها القتل عروة فخر به عروة
 وقال ما الذي تصنع يا براء قال استخبر القداح في قتلي اياك فقال استمك
 أضيق من ذلك فوثب البراء بسيفه فضربه ضربة شديدة واستاق العير
 فضرب به المثل وقيل أقتك من البراء بسبب هذه الفتنة قال بعض
 الشعراء

والفتى من تعزته الليالي * والفيافي كالحية النضاض

كل يوم له بصرف الليالي * فتتكة مثل فتتكة البراض

وأما الجحاف فان بني تغلب قتلوا ابن عمه عمير السلمي فجمع قومه وأتى الرصافة
 ثم سار الى بني تغلب فصادف في طريقه أربعة مائة منهم فقتلهم وهضى الى
 البشر وهو ما لبني تغلب فصادف عليه جماعة منهم فقتل منهم خمسمائة وتعدى
 القتل الى النساء والولدان فيقال ان مجوزا نادته فقالت حربك الله يا جحاف
 أنت قتل نساء أعلاه ندى وأسفلهن ندى فالتخذل ورجع فبلغ الخبر
 الاخطل فدخل على عبد الملك بن مروان وقال

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقع * الى الله منها المشتكى والمعول

فاهدر عبد الملك دمه فهرب الى الروم فكان به اسبع سنين ومات عبد الملك
 وقام الوليد ابنه فاستؤمن للجحاف فأدنه ورجع وضربت العرب المثل به
 فقالوا أقتك من الجحاف * وأما الحرث بن ظالم فانه وثب على خالد بن جعفر
 ابن كلاب وهو في جوار الاسود بن المنذر الملك فقتله وطلبه الملك فقاته فقتل

له انك ان تصيبه بشيء أشد عليه من سبى جارات له من بلى وبلى حتى من
 قضاء فبعث في طلبهن فاستاقهن وأموالهن فبلغه ذلك فكثرت أبعام من
 وجه مهر به وسأل عن مريم ابنته فدل عليه وكن فيه فاستاقتهن
 وأموالهن وانطلق فاخذ شيبان من جهاز رجل سنان بن أبي حارثة فألقى به
 أخته سلى بنت ظالم وكانت عند سنان وقد تبنت ابن الملك شرحبيل بن
 الأسود فقال هذه علامة بعلك فضحى ابنك حتى آتته به ففعلت فأخذه فقتله
 فضرب بفتنة هذه المثل وقيل أفنك من الحرث بن ظالم وأما عمرو بن كاثوم
 فإنه فتنك بعمر بن عبد الملك في داره لك بين الحيرة والغرات وهتك مرادقه
 وانتبر له وانه صرف الى بادية بالشام فضرب به المثل أيضا وقيل أفنك
 من عمرو بن كاثوم (أو الاخوات) أي أو نقص عدد الاخوات (اللاتي) قالت
 احداهن زوج من عود) وهن بنات ذى الاصبع العدواني كان رجلا غمورا
 وله بنات أربع وكان لا يزوجهن غيرة فاستمع علي بن يوما وقد خلون بعدت
 فقالت قائلته منهن لتقبل كل واحدة منا ما في نفسها ولتصدق فقالت كل
 واحدة شعرا يتضمن التشويق الى الزواج الا الصغرى فلم تقبل شيئا فأتان لها
 ما تقولين قالت لا أقول شيئا فقلن لاندعك وذلك أنك قد اطلعت على
 أسرارنا وتكتمين سرنا فقالت زوج من عود خير من قومو فخطبن فزوجهن
 جميعا فاذا نقص هذا العدد الذي هو أربعة عدد من ضرب بهم المثل في
 الفتنك أو هؤلاء الاخوات من العدد المذكور قبل وهو الثلاثون كان الباقي
 ستا وعشرين وبه (يعرف ما هو من الامثال الواردة في الحق معهود) على
 ما ذكره المبدئي في خلال ديوانه والحق بالضم وبضمين كما في القاموس
 قلة العقل حق ككرم وغنم حما وحماقة فالقول أبو غيثان فالواحق من
 أبي غيثان الملك كافي وذلك أن خراعة حصل فيها موت شديد ورعاف عمهم
 بمكة فخرجوا منها ونزلوا الظهران فرفع عنهم ذلك وكان فيهم رجل يقال له
 خليل وكان حاجب البيت الشريف وكان له بنون وبنت يقال لها سبي وهي
 امرأة قصي بن كلاب فمات خليل وكان أوصى ابنته سبي هذه بالحجابة وأثرت
 معها أبا غيثان فلما رأى قصي بن كلاب أن خليل مات وبنوه وانفتح في يد
 امرأته طلب منها أن تدفعه الى ابنته عبد الدار بن قصي ولم ير لها حتى سلمت

له ذلك وقالت كيف أصنع بأبي غبشان وهو وصي موسى فقال قصي أنا
 أ كفي بك أمره فاتفق أن اجتمع معه بالطائف فأسكره ثم اشترى منه المفاتيح
 بزق خمر وأشهده عليه ودفع المفاتيح إلى ابنه عبد الدار وصيره إلى مكة فلما
 شرف عبد الدار على دور مكة رفع عقبة بنه وقال معاشر قريش هذه مفاتيح
 أبيكم اسمعيل قدرتها الله عليكم من غير غدر ولا ظلم وأفاق أبو غبشان من
 سكره أندم من الكسبي فقال الناس أحق من أبي غبشان وأندم من أبي
 غبشان وأخسر صفقة من أبي غبشان وذهبت الكلمات كلها أمانة إلا وأكثر
 الشعراء فيه القول مما قيل

إذا خفرت خراعة في قديم • وجدنا خمرها شرب الخمر

فباعوا كهيئة الرحمن حقا • بزق بئس مقتضوا المقتور

والثاني عجل بن بلهيم بن صعب بن بكر بن وائل قيل فيه أحق من عجل وذلك
 أنه قيل له ما سميت فرسك فقام فذق عينه وقال سميت بالاعور وفيه يقول
 جرثومة العنزى

رمتني برب عجل بدأه أيبهم • وأى امرئ في الناس أحق من عجل

أليس أبوهم عار عين جواده • فصارت به الأمال تضرب في الجهل

والثالث هبنقة بن جعدة بنون مشددة ففاف واسمه يزيد بن توران أسدي بن

قيس بن ثعلبة قيل فيه أحق من هبنقة باع من هبنقة أنه ضل له بعير فجعل ينادي

من وحب دبعيرى فهو له فقيل له فلم تذهب قال فإين حلاوة الوجدان ومن

حقة أنه اختصم بنو طفاوة بنو راسب إلى العرباض في رجل ادعاه هؤلاء

وهؤلاء ثم قالوا رضينا بأول من يطاع عينا فبينما هم كذلك إذ طاع عليهم هبنقة

فقصوا عليه قصتهم فقال الحكيم عندي أن يذهب به إلى نهر البصرة فيلقى

فيه فان راسب فهو من بنى راسب وان طفاوة ومن بنى طفاوة فقال الرجل

لأريد أن أكون من أهدى من الحيين وقرتهم ومن حقه أنه كان

يرعى غنم أهله في مكان يجعل السماء في العشب وينبئ المهازيل فقيل له

ويحك ما صنعت فقال لا أفسد ما أصله الله ولا أصل ما أفده الله والرابع

حذنة قالوا أحق من حذنة قال المدياني يقال إنه أحق من كان من العرب

على وجه الأرض ويقال بل هي امرأة من قيس بن ثعلبة تتخط بكوعها

٥ والخامس بحينة قالوا أحق من بحينة وكان رجلا من بني
 الصديداء كنيها الحق والسادس جهيزة قالوا أحق من جهيزة قال
 ابن السكيت هي أم شبيب الطروري ومن جهة التي المسماة شيبيا
 فأنقذت قالت لأسماء ما إن في بطن شيبيا ينقر فنشرون عنها هذه الكلمة
 فحقت وزعم قوم أن الجهيزة هي الذئبة وسمتها أمها تدع ولدها وترضع ولد
 الضبع ويقال هي الذئبة والسابع امرأة راودها رجل فابت أن تمكنه إلا جهير
 فخرها بعض نعم أيها فقيل أحق من مهورة من نعم أيها والثامن امرأة
 كذلك تزوجها رجل بعالم كان أعطاه له أبوها ثم امتن الزوج عليها بما مهرها
 فقيل أحق من المهورة من مال أيها والتاسع امرأة كانت تحت رجل
 فطلبت مهرها منه فترزع خلفها ودفعه اليها فرضيت به فقيل أحق من
 المهورة إحدى خدمتها والعاشر دقة قالوا أحق من دقة وهي مارية
 بنت معجبة تقدم العين على النون كما يحفظ المنذري وقال حمزة من معج
 بتقدم النون فنحمتها أنما انظرت إلى يافوخ ولدها يضطرب وكان قلب
 النوم كثير البكاء فقالت اضربم أعطيتي في سكينه فثابتا وهي لا تعلم
 ما انطوت عليه فغضت وشقت يافوخ ولدها فخرجت دماغه فلقته ثم انصرت
 فقالت ما الذي تصنعين قالت أخرجت هذه المدة من رأسه ليأخذ هذه النوم
 فقد نام الآن والحادي عشر شربث وهو رجل من بني سدوس ضرب به
 المثل فقيل أحق من شربث والثاني عشر يهس وهو الملقب بنعامه قالوا
 أحق من يهس وكان مع حقه أضر الناس جوابا قال المفضل كان من بني
 فزارة بن زيبان وكان سابع سبعة أخوة فأغار عليهم من ناس من أشجع بينهم
 وبينهم حرب فقتلوا منهم ستة وبقي يهس وكان أحق وكان أصغرهم فأرادوا
 قتله ثم قالوا ما تريدون من قتل هذا بحسب عليه لكم رجل ولا خير فيه
 فتركوه فقال دعوني أتوصل معكم إلى الحى فأنكم إن تركتوني وحدي أكلتني
 السباع وقتلتني العطش فقتلوا فأقبل معهم فلما كان من الغد نزلوا فقصروا
 وجزروا في يوم شديد الحر فقالوا لظالمو الحسك لا يقصد فقال يهس بالآلات
 لحم لا يظلل فسذبت منه لافلما قال ذلك قالوا إنه لم يكر وعه والآن يملوه ثم
 تركوه وطلبوا يشرون من لحم الجزر رويأكلون ثم فارقه ثم وأتى أمه
 فأخبرها الخبر قالت فاجاء في بك من بين أخوتك فقال يهس لو خيرت لا خيرت

فذهبت منه - الاثم عطف عليه وورقت له فقال الناس اقد ادأحبت أم بهمس
ببهمسا فقال بهمس نكحل أرامها وولد أى عطفها على ولدها فأرسلها ماثلا ثم
ان أمه جهات تعطيه بعد ذلك ثياب اخوته فلبسها ويقول يا حبيذا التراث
لولا الذلة فأرسلها ماثلا ثم انه مرت بسوة من قومه يصلح امرأة ممن يردن
أن يهرينها البعض من قتل اخوته فكشف ثوبه عن اسننه وغطى به رأسه
فقال له وبلت ما تصنع فقال

البسر لكل حالة لبوسها * امانعيها واما لبوسها

فأرسلها ماثلا ثم أخبر أن ناسا من أشجع في غار يشربون فيه فانطلق بحال
له اسمه أبو حنش فقال له هل لك في غنيمية باردة فأرسلها ماثلا فلما أتيا باب
الغار أقام بهمس على فم الغار وودفع أبو حنش في الغارة قال بعضهم أن أبا
حنش لبطل فقال أبو حنش مكره أخاك لا بطل فأرسلها ماثلا والثالث عشر
بجى كحى رجيل من فزارة قالوا أحق من بجى وكان يكنى أبا الغصن ومن
حقه أن عيسى بن موسى الهاشمي مر به وهو يحفر بظهار الكوفة موضعا
فقال له مالك يا أبا الغصن قال انى قد دفنت في هذه الصحراء درا هم ولدت
اهتدى الى مكانها فقال عيسى كان يجب أن تجعل عليها علامة قال قد
فعلت قال ماذا قال صحابة في السماء كانت تظلمها ولدت أرى العلامة ومن
حقه أنه خرج من منزله يوم ما بقلس فمتر في دلهيز منزله بقتيل فنجح منه وجره
الى بئر المنزل فألقاه فيه فشر به أبوه فأخرجه وغيبه وخنق كبش حتى قتله
والقاء في البئر ثم ان أهل القتييل طافوا في سكات الكوفة يبحثون فيها فملاقاهم
بجى فقال في دارنا رجل مقتول فاطنروا أهوصا بكم فهدلوا الى منزله
وأزولوا في البئر فلما رأى الكباش ناداهم وقال يا هؤلاء هل لصاحبكم قرون
فضحكوا ومرروا والرابع عشر ربيعة البكاء قالوا أحق من ربيعة البكاء وهو
ربيعة بن عامر بن صعصعة بن حقة ان أمه كانت تزوجت رجلا بعد أبيه
فدخل يوما عليها التلباء فرأى أمه تحت زوجها يباضها فتوهم أنه يريد
قتلها فرفع صوته بالبكاء وهتلك عنها التلباء وقال يا أماه فلقته أهل
الحى وقالوا ما وراك قال دخلت التلباء فصادفت فلانا على بطن أمى يريد
قتلها فقالوا الهى مقتولة أم تحت زوج فذهبت مثلا وضرب بجمه المثل

والخامس عشر طالب ضان ثمانين قالوا أحق من طالب ضان ثمانين وأصله
 كما قال أبو عبيد أن أعرايا بشر كسرى بشرى سمر بهم فقال له سائق
 ما شئت فقال أسألك ضاناً ثمانين فضرب به المثل في الحق والسادس عشر
 الضبع أي الحيوان المعروف بضرب به المثل في الحق ف قيل أحق من الضبع
 زعموا أنهم من أحق الدواب لأنهم إذا أرادوا صيدها رموا في حجرها بحجر
 فظنته شيئاً تصيده فتحترق لتأخذها فتصاد عند ذلك والسابع عشر أبو الضباع
 زعموا أن رجلاً يكنى بأبي الضباع وجد تودية في غدروهي العود يشد على
 رأس الخلف لتلايرضع الفصيل فجعل يشرب الماء ويقول حبذا طعم اللبن
 ويقال بل كان ينادى وأصعب وحا حتى انشق بطنه ومات فضرب به المثل
 في الحق وقيل أحق من أبي الضباع والثامن عشر النجعة على الحوض
 قالوا أحق من نجعة على حوض وذلك لأنها إذا أرادت الماء أكتبت عليه
 تشرب فلا تنثنى عنه إلا أن تزجر أو تطرد والتاسع عشر النعامة قالوا أحق
 من نعامة وهي الطائر المعروف وذلك أنها تنتشر للطحم فربما رأيت بيض
 نعامة أخرى قد انتشرت لمثل ما انتشرت هي له فتحصنه ونسي بيض نفسها
 ثم تجيء الأخرى فتري غيرها على بيض نفسها فقمر لم تصدها وتركه قال ابن
 الأعرابي بيضة البلدان التي قد سار به المثل أي إذا قالوا فلان بيضة البلد من
 لا يعباؤه هي بيضة النعامة التي تركتها فلا تهدي إليها ففسد والنعامة
 موصوف بالخفة والنفار ولحفته وسرعة هربه وطيرانه على وجه الأرض
 قالوا في المثل سالت نعامة وخفت نعامة ثم إذا تركوا مواضعهم بجلاء أو
 موت والعشرون الرخمة قالوا أحق من رخمة قال الميداني هذا مثل سائر
 عن أكثر العرب إلا أن بعض العرب يستكبهها بأمر ورمنها أنها تخمي بيضها
 وتخمي فرخها وتأنف ولدها ولا تمك من نفسها غير زوجها وأنها لا ترب
 في الوك ورأي لا تقيم من قولهم أرب بالمكان إذا أقام به أي لا ترضى بما
 يرضى به الطير من وكورها ولكن تبيض في أعلى الجبال حيث لا يبلغه
 إنسان ولا سبع ولا طائر ولذلك يقال في المثل من دون ما قلت أودون
 ما سمعت بيض الأنوق للشي لا يوصل إليه والأنوق الرخم وقالوا أعز من
 بيض الأنوق ومن كلام الأخطل

من الغايات الحوراء طلب سرها كبيض الانوق المستكنة في الوكر
 والحبادى والعشرون العقق وهو الطائر المعروف قالوا أحق من عقق
 لانه مثل النعام التي تصيح بيضا وفرأخها والثاني والعشرون الربع
 الحيوان المعروف قالوا أحق من الربع كذا ورد عن أكثر العرب قال حزة
 الا ان بعض العرب دفع عنه الحق فقال وما حق الربع والله انه ليجتنب
 العدو ويتبع أمه في المرعى وغير ذلك الثالث والعشرون راعي الضأن
 قالوا أحق من راعي الضأن لانها تنفر من كل شئ فيحتاج راعيها الى
 أن يجدها في كل وقت كذا رواية محمد بن حبيب ولينظر ما وجه الحق
 في ذلك الا أن يكون النظر انما هو فعله من دوام الجرى وكثرة الحركة الرابع
 والعشرون على التحلى الدابغ قالوا أحق من الدابغ على التحلى أى القشر
 الذى يبق على الالهاب من اللحم فيمنع الدابغ أن ينال الالهاب حتى يقشر
 عنه فان ترك أفسد الجلد به دبقه الخامس والعشرون البقلة الحقا وهو
 الرجل قالوا أحق من رجلة وانما حقا قولها لانها تنبت في مجارى السيول
 فيمر السيل بها فبقلة السادس والعشرون ترب العقدة أى عقدة الرمل قالوا
 أحق من ترب العقدة وانما حقا قوله لانه لا يثبت على الرمل بل ينهار ورأيت
 به ذلك أيضا قولهم أحق من لاقق الماء ومن ناطح الصخر ومن المختط
 بكوعه (وفي نصف رسمه) أى فى عدد نصف حروف رسم الاسم وذلك ثلاثة
 (ايام) أى اشارة الى عدد من ضرب بهم المثل في النوم وهم الفهد
 والغزال ورجل اسمه عبود بتشديد الواو الواو من فهد أنوم من
 غزال أنوم من عبود يقال انه نام سنة كاملة (وفي الفراسة) أى وعدد من
 ضرب بهم المثل في الفراسة أى الشجاعة وهم عتيبة بن الحرث وعامر بن
 الطفيل وبسطام وكان عتيبة يكنى بسم الفرسان قالوا أفرس من سم
 الفرسان وكان يسمى أيضا سياد الفوارس حكى أبو عبيدة عن أبي عمرو
 المدنى أن العرب كانت تقول ان القمر لو سقط من السماء ما لثقفه غير
 عتيبة لثقافته وقالوا أفرس من عامر وهو عامر بن الطفيل بن مالك بن
 جعفر بن كلاب العامرى كان مناديه ينادى بعكاظ هل من راجل فأجابه
 هل من جابع فأطعمه هل من خائف فأوثقه قبل مترحيمان بن سلى عليه

بعد موته فوقف على قبره وقال أنتم أبا علي فوالله لقد كنت تشن الغارة
 وتحمي الجياد سريعا إلى المولى بوعدك بطيئنا عنه بوعدك وكنت لا تضل
 حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل وكنت والله خير ما كنت
 حين لا تظن نفس بنفس خيرا وقالوا أفرس من بسطام وهو بسطام بن قيس
 الشيباني فارس بكر كافي الميادني وفيه أيضا أفرس من ملاءب الاسنة
 (وفي العجز) أي وعد من ضرب بهم المذل في العجز ضد القدرة فهم ثلاثة
 أيضا الأول هلباجة قالوا أعجز من هلباجة قال الأصمعي أخبرني خاف
 الاسمرانه سأل علي بن القبة ثري عن الهلباجة فتردد في صدره من
 حيث الهلباجة ما لم يستطع معه اخراج وصفه في كلمة واحدة ثم قال الهلباجة
 الضعيف العاجز الاخرق الاحق الخلف الكسلان الساقط لامعني فيه
 ولا كفاية معه ولا عمل لديه وسئل بعض بلغاه الامصار عن الهلباجة فقال
 هو الذي لا يروى بعدل العاذل ولا يصفي الى وعدظ الواعظ يتظر بعين
 حسود ويعرض اعراض حقود ان سأل الخلف وان سئل سوف وان حدث
 خلف وان وعد خلف وان زجر عنف وان قدر عنف وان استغنى
 بطر وان اقعرقنط وان فرح اشرو وان حزن يئس وان حكم جار وان اقدمته
 تأخر وان آخرته تقدم وان أعطاك من عليه وان أعطيتك لم يشكرك وان
 أمرت اليه خانك وان انبسط اليه شانك اذا غاب عنه الصديق سلاه
 وان حضره قلاه وان فاتحه لم يجبه وان أمسك عنه لم يبدأه ان تكلم فضحه
 العي وان عمل قصره الجهل وان اتى من خان وان أجاز أخفر وان عاهدتكت
 وان خلف حنت لا يصدر عنه الا أمل الا يجيبة ولا يضطر اليه حر الا لهنه
 وقال خلف سألت اعرايا عن الهلباجة فقال هو الاحق الضعيف القديم
 الا كول الذي والذي ثم جعل يقضي بعاء ذلك ويزيد في التفسير كل
 مرة شيئا ثم قال لي بعد حين وأراد الخروج هو الذي جمع كل شر والثاني
 رجل قتله الدخان فقالوا أبعجز عن قتله الدخان وأي فتى قتله الدخان قال ابن
 الاعرابي هو رجل كان يطبخ قدر افغشيه الدخان فلم يتحول حتى قتله فجعلت
 ابتسه تبكي وتقول واأبناه وأي فتى قتله الدخان فلما أكثرت قال لها
 قاتل لو كان ذاهبا لم يتحول وهذا أيضا مثل يضرب للقليل الحيلة والثالث

جاني العنب من الشوك قالوا أعجز من جاني العنب من الشوك وهو عن حكيم
من حكماء العرب قال من يزرع خبيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرابا يحصد ندامة
ولن يجتني من شوكة عنبية وورد أيضا أعجز عن الشيء من الثعلب عن
العنقود وأصل ذلك أن العرب تزعم أن الثعلب نظر إلى العنقود فرامه فلم ينله
فقال هـ ذا حامض وحكي هـ ذا الشاعر بقوله

أيها العاتب سلى * أنت عندي كعالمه
رام عنقودا فلما * أبصر العنقود هاله
قال هـ ذا حامض لما رأى أن لا يناله

(وفي معرفة النسب) أي وعدد من ضرب به المثل في معرفة النسب فهم ثلاثة
أيضا أحدهم دغفل رجل من بني ذهل كان أعلم أهل زمانه بالأنساب
فضرب به المثل وقيل أنسب من دغفل والثاني ابن لسان الحجره رجل من
بني تميم كان كذلك فقيل أنسب من ابن لسان الحجره والثالث القطا الطائر
المعروف قالوا فيها أنسب من القطا وهو من النسبة لانهم اذا صوتت تصوت
باسم نفسها فقول قطا قطا فالنسبة بالنسبة لهما منظر رفيفها الى السامع أي
معرفة نسبتها (وحاصل ضرب ذلك) العدد الذي هو الثلاثة (في نفسه)
وذلك تسعة (كعدد الامثال الواردة في النار من العرب) فالأولى في نار
ابراهيم عليه السلام يضرب بها المثل في البرد والسلامة قال بعض البلغاء
خير الثمر اب ما يورد ربح الورد ويحكي نار ابراهيم في اللون والبرد وذكرها
الطوارز في بيت له ممتلا وهو يصف الانخزال وكسوف الببال
فقال

فكأنني في سجن يوسف أوامى * يعقوب أوفى نار ابراهيم
وهو عدول بالمثل عن مضربه والثاني في نار الشجر قالوا في كل شجر نار وهي
التي ذكرها الله في كتابه وامتن بها على عباده فقال الذي جعل لكم من
الشجر الاخضر نارا الثالث في نار الاصطلاب يضرب بها المثل في الحسن
والامتاع كما في الثمار (٢) كما قال اعرابية سكنت في نار شبابي كالنار
الموقدة ومما قبل

النار فا كمة الشتاء في برد * أكل القوا كمشا تبا فلبه صطل

ويجوز

(٢) كما قال اعرابية سكنت في نار شبابي كالنار الموقدة ومما قبل

ويحكي أن أعربيا اشتد به البرد فوجد نارا فدنا منها وهو يقول اللهم
 لا تحرم مني في الدنيا ولا في الآخرة الرابع في نار الغضي بالغين المهيمة الشجر
 المعروف يضرب به المثل في الحرارة لان ناره أشد حرارة الخمامس في
 نار الحلقاء يضرب به المثل في سرعة الايقاد وفي سرعة الانطفاء فيقال نار
 الحلقاء سريرة الانطفاء وسريعة الايقاد قال

فما ظنك بالحلقا * أدنت لها النارا

السادس في نار الجبا حب يضم الحاء المهملة الاولى وكسر الثانية ويقال نار
 ابي جبا حب تضرب مثلا للشئ يروق ولا طائل فيه يقال أكذب من نار
 الجبا حب وكذا قالوا أخاف من نار الجبا حب وقالوا كأنهم نار الجبا حب
 وفيه الأقاويل مختلفة قال ابن عباس كان الجبا حب رجلا بغيلا وكان
 لا يوقد نارا مخافة أن يراها من ينفع بها وكان اذا احتاجها أوقدها
 فان رأى مستضيا بها أطفأها فضربت العرب المثل بها وذكروها عند
 كل شئ لا ينفع وقال غيره هي النار التي توربها الخيل بسنابكها المذكورة
 في قوله تعالى فالأوريات قد دعا وقال الجاسطي كل نار تراها ولا حقيقة لها
 عند السماء ككقدح الخيل من حوافرها اذا وطئت الحصى الصغار
 والجلا ميسد وقال بعضهم الجبا حب طائر أجمال يشرى ما بين المغرب
 والعشاء فيخيل للناظر أن في جناحه نار اقال القطامي

الايمانيران قيس اذا استوى * لطارق ايل مثل نار الجبا حب

السابع في نار الكسكى يضرب به المثل في الامر يقدر فيه الخير فيكون
 على الضد قال صاحب الثمار وذلك ان رجلا رأى دخانا فظن انه نار طيب
 فلما جاءها وجدها أوقدت للكي ويشبهها أيضا من يضرب نفسه وينفع غيره
 الثامن في مطلق النار اذا قالوا كل يجر النار الى قرصه أى كل انسان يريد
 الخير لنفسه التاسع في نار الحرب قالوا نار الحرب أسعر للامر الذي يكون
 أشد من غيره كانت العرب اذا أرادوا حربا أوقدوا نار عظيمة لتصير
 اعلاما للناهضين فيها قال الله تعالى كلما أوقدوا نار الحرب أطفأها الله
 وللعرب نيران شهيرة ذكرتها في الفواكه أعظمها نار القرى أى الضيافة
 وهي النار التي توقد ليل ليراهم المسافرون قيمة فدونها وهي من أعظم

مفاخر العرب وأشرف ما تراه وكما كانت أرفع كانت أشرف قال الجاحظ
 متى تأته تعش والى ضوء ناره • تجد خبز نار عند خبزهم وقد
 قال وما ينبغي أن يدح بهم هذا البيت الأخير أهل الارض وما أكرم الذي
 يقول وهو يأمر غلامه بالابتعاد لاستجلاب الاضنايف
 أو قد فان الريح ربيع قز • واللبلبامو قد ليل صر
 صبي يرى نارك من بئر * ان جلبت ضيفا قانت حتر
 ومنه نارا الحلف نارك كانت فوقه نارا العرب عند الحلف ويدعون على
 من ينقض العهد بالحرم ان من منافعهها ويرعى نوا منحتها حتى تكاد تحرقهم
 ويهولون الامر فيها ونار المسافر نار يوقدونها خلف المسافر الذي
 لا يجيبون رجوعه ومن دعائهم أبعده الله وأوقد نار اعلى اثره ونار
 التوبيل يوقدونها يهولون به على الاسد اذا خافوه فان الاسد اذا رأى النار
 تأملها واستمالها ونارا الاستطار يوقدونها عند السقيا للجدب يرون ان
 ذلك من أسباب السقيا وغير ذلك مما سياتى في اخبار العرب ومن اللطائف
 ما سكاه أبو العيضاء قال اجتمعنا في مجلس ابن الاعرابي ومعنا الجاحظ
 والجاز فاخذنا نتناشد الاشعار وتذاكر الاخبار ووقع بين الجاحظ والجاز
 ملاحظة فقال له الجاز كم تعرف للعرب من نار قال نار الشروهي نار الفتنة
 التي قيل فيها من أوقد نار الفتنة صار طعنا ما لها ونارا الحباب وكذا
 وكذا فقال له تركت أبلغ النيران وأوسعها في البلدان وأصلحها الشأن
 الحيران قال وما هي قال نار حرامك التي كلما أتى فيها فوج سألهم خزنها
 ألم يأتكم نذير قال قد جعلت لها حجبا وبخزنة ولكن الشأن في نار حرامك
 التي يقال لها هل امتلأت وتقول هل من مزيد (وفي خمس نائمه) أي عدد
 خمس بكل الحرف النائمه من الاسم وذلك هو الميم التي هي ياربين وخمسها
 خماسية (عدد من ضرب به المثل في الوفاء) بالوعد والعهد فالقول السموأل بن
 حيان بن عدياه اليهودي ضربت العرب المثل بوفائه فقالوا أو في من السموأل
 وكان من وفائه ان امرأ القيس لما أراد الخروج الى تبصر استودعه
 دروعا ثمات ففزا السموأل ملك من ملوك الشام فتحرقه منه السموأل فاخذ
 الملك ابنه له وكان خارجا من الحصن فصاح الملك بالسموأل فأشرف عليه

فقال هذا ابنك في يدي وقد علمت ان امرأ القيس ابن عمي ومن عشيرتي
وانا احق بعيرائه فان دفعت الى الدرور والاذبحت ابنك فقتل اجداني فاجله
لجمع أهل بيته ونساءه وشاورهم فكل أشار عليه أن يدفع الدرور ويستنقذ
ابنه فلما أصبح أشرف عليه فقال ليس الى دفع الدرور سبيل فاصنع ما أنت
صانع فذبح الملك ابنه وهو مشرف ينظر اليه ثم انصرف الملك فوافى السموأل
بالدرور الموسم فدفعها الى ورثة امرئ القيس وقال ايما نامطاعها
وفيت بأدراع الكندي اني * اذما خان أقوام وفيت

والثاني عوف بن محلم قالوا أوفى من عوف بن محلم وهكأن من وفاته
أن مروان القرظ غزا بكر بن وائل فقصوا أثر جيشه فأسره رجل منهم
وهو لا يعرفه فأتى به أمه ودخل عليها به فقالت له انك تحتال باسرك كأنك
جئت بمروان القرظ فقال لها مروان وما تزيجين من مروان قالت عظيم
فدانه قال وكم تزيجين من فدائه قالت مائة بعير قال مروان ذلك لك عملي
لئن تؤديني الى جماعة بنت عوف بن محلم فضت به اليها فبعث عمرو بن هند
الى أبيها عوف المذكور أن يأتيه به وكان عمرو وجد علي مروان في
أمر فأتى أن لا يعفوعنه حتى يضع يده في يده فقال عوف حين جاءه الرسول
قد اجارته ابنتي وليس اليه سبيل فقال يقول عمرو ولا أعفوعنه حتى يضع يده في
يدي فقال عوف عمرو يضع يده في يده عملي أن تكون يدي بينهما فاجاب عمرو
ابن هند الى ذلك فجاء عوف بمروان فأدخله عليه فوضع يده في يده ووضع
عوف يده بين أيديهم ما عفا عنه وقال عمرو ولا حزر وادي عوف فارسا مملأ
أى لاسيده بناوبه وانما عي مروان القرظ لانه كان يغزو اليمن وهي
منابت القرظ الثالث جماعة بنت عوف هذه قالوا فيها أوفى من جماعة
لانها اجارت مروان المذكور الرابع الحرث بن ظالم قالوا أوفى من الحرث
ابن ظالم وهكأن من وفاته أن عياض بن ديهث مذبذبا عاه الحرث وهم
يسقون ايسق ابله فقصم رشاه فاستعمار من ارشبة الحرث أى حباله
ما وصل به رشاه وأروى ابله فاعار عليه بعض حشم النعمان فصاح عياض
يا جاره يا جاره فقال له الحرث متى كنت جارك فقال وصلت رشاتي برشائك
فسقيت أبله قال جوار ورب الكعبة وأنى النعمان فقال قد أعار حشمك

على جارى عياض فأخذوا البه وماله فأردد ذلك عليه فقال النعمان انه قتل
 خالد بن جعفر في جوار الاسد بن المنذر فا زال به الحارث حتى رد على عياض
 ما أخذ منه الخامس أم جميل قالوا أوفى من أم جميل وهي امرأة من دوس
 من أهل سمرات من وفائها أن قومها وثبوا على ضرار بن الخطاب فسعى
 حتى دخل بيتها وعاد بها فقامت في وجوههم ونادت قومها فذعوه لها
 السادس أبو حنبل الطائي قالوا أوفى من أبي حنبل ومن حديثه ان
 امرأ القيس نزل به ومعه أهله وماله وسلاحه ولأبي حنبل امرأتان فقالت
 احدها ما رزق أنا ان الله به ولا ذمة له عليك ولا عهد ولا جوار فأرى
 أن تأكله وتطعمه قومك وقالت الاخرى رجل تحرم بك واستجارك
 واختارك فأرى لك أن تحفظه ونفى له ففعل السابع الحارث بن عباد
 قالوا أوفى من الحارث بن عباد روى أنه كان امرأدى بن ربيعة
 ولم يعرفه فقال له دلتني على عدى بن ربيعة فقال ان ذلك عليه تؤمنني
 قال نعم قال فليضمن ذلك عليك عوف بن محلم فضمن عرف فقال عدى
 ها انا عدى فخلاه والثامن فكيهة بنت قتادة امرأة من بني قيس بن ثعلبة
 قالوا أوفى من فكيهة وكان من وفائها أن سليلك بن السليلة غزا بكر
 ابن وائل فاباط ولم يجده غزله يلتسه فا فكم له القوم حتى ورد الماء وشرب
 فامتلا ثم هذا فأنقذه بطنه فويلج قبة فكيهة فاستجار تحت درعها فجاؤا
 في اثره فوجدوه تحت ثوبها فانتزعوا الخمار فنادت اخوتهم اوولها فجاؤا
 عشرة فقتلهم عنه وفيها يقول السليلك

من الخفريات لم تفضح أخاها * ولم ترفع لوالدها سنانا

(والاسراع) أى وعد من ضرب به المثل في الاسراع أى شدة الجرى
 وسرعة تحصيل الامر فذلك ثمانية أيضا الاول حداجة رجل من عيس بعنه
 بنوعيس حين قتلهوا عمرو بن عمرو بن عديس الى الربيع بن زياد ومروان
 ابن زباج لينذرهما اقبل أن يملغ بنى عقيم قتل صاحبهم فيغتا لوهما فكان
 أسرع الناس فضرب به المثل في السرعة وقيل أسرع من حداجة الثاني
 المهتممة بهاء بن بعد كل مئنة وقيل مثلثة وهي التمامة قالوا أسرع من المهتممة
 روى ابن الاعرابي المهتممة بالمئنة وهو من الهت بمعنى الخفة قال الاصمعي

رجل مهت ومهتات أي خفيف كسير الكلام وقال ابن فارس بالملئثة
من المهنهته وهي الاختلاط وعلى كل فالنمامة تنحف وتسرع في نقل الكلام
وتخبطه الثالث أم خارجة في النكاح وهي عمرة بنت سعد بن عبد الله
ابن قعدار بن نعلبة قالوا أسرع من نكاح أم خارجة كان يأتيها الخاطب
فيقول خطب فتنقول نكح فيقول انزلي فتنقول أفخ وكنات ذواقه تطلق
الرجل اذا جرت به وتزوج آخر فتزوجت يثا وأربعين زوجها وولدت عامسة
قبائل العرب قال حمزة وكانت أم خارجة هذه ومارية بنت الجعيد العبدية
وعاتكة بنت مر بن هلال وفاطمة بنت النرشب الاعمارية وسلي بنت عمرو بن
زيد أحد بني النجار وهي أم عبد المطلب بن هاشم اذا تزوجت الواحدة منهن
رجلا وأصبحت عنده كان أمرها اليها ان شاءت أقامت وان شاءت ذهبت
ويكون علامة ارتضاها للزوج ان تعالج له طعاما اذا أصبحت الرابع فريق
الخليل قالوا أسرع من فريق الخليل فعيل بمعنى مضاعف كنديم وجليس وهو
الفرس الذي يسابق فيسبق فهو يفارق الخليل وينفرد عنها الخامس الذئب
في الغدر قالوا أسرع من غدرة الذئب السادس العير قالوا أسرع من العير
وقالوا العير هنا انسان العين سمي عيرا لتوثه ومن هذا قولهم في المثل الآخر
جاهف لان قبل عيراي قبل لحظة العين يريدون السرعة قبل ومن ذلك قول
الحارث بن حلزة

زعموا أن كل من ضرب العير* رموال لنا وإنا للوالاة

أي كل من ضرب بجفن على عين كذا قال الخليل في كتاب العين قال أبو عمرو
ابن العلاء ذهب من كان يحسن تفسير هذا البيت وقال قوم العير السيد سمي
عيرا على التشبيه لان العير قيم الاتن وقال آخرون العير الوتد سماه عيرا لتوثه
مثل عير النصل وهو النابت في وسطه وذلك أن العرب كلها تضرب البيوتها
أو تادها فالمراد كل من ضرب لبيته وتدا وقيل العير الجبل المعروف ومعنى
قوله ضرب العيراي ضرب في عير وتدا الخيمة فالمراد كل من سكن ناحية عير في
الحديث ان عيرا يسير في آخر الزمان الخ وقال أبو حاتم قدأكثر الناس في هذا
البيت القول وليس شيء منه بمنع وإنما أصل العير العير والعائر فأوجه
الشعر الى أن قال العير والعير والعائر ما ظهر على الخوض من قذى

فاذا ارادوا أن يتفواعنه ما عارضه من القذى نضحوه بالماء فانتفت الاقذاء
 عنه الى جدران الحوض وصفا الماء لشاربه فالعرب اصحاب حياض وهذا
 فعلمهم بها فيقول هذا الشاعر ان اخواتنا من بكر بن وائل زعموا ان كل من
 قرى في الحياض ونفى الاقذاء عن مائهم اموال لنا وان لنا الولاء عليهم - م اه
 السابع والثامن الريح والبرق قالوا أسرع من الريح ومن البرق هذا
 ووقف من ذلك بعد على جملة منها الاشارة قالوا أسرع من الاشارة
 وعدوى الثريا قالوا أسرع من عدوى الثوبا وذلك أن من رأى آخر يتشاب
 لم يلبث أن يفعل مثل فعله وقالوا أسرع من ورل الحضيض وذلك أن هذا
 الحيوان أغلب ما يهككون في الرمال فاذا نظر الى انسان مر في الارض
 لا يرتده شئ وقالوا أسرع من تلمظ الورل وهو هذا الحيوان يقال تلمظ اذا
 تتبعع بلسانه بقية الطعام في فمه وقالوا أسرع من اليد الى القم وأسرع غضيا
 من فاسية يعنون الخنفسا لانها اذا حركت فست وقالوا أسرع من الجواب
 ومن البين ومن الملح ومن لمح البصر ومن الطرف ومن طرف العين ومن
 رجح الصدى وهو الذي يجيبك بمثل صوتك من الجبل وغيره ومن رجح
 العطاس ومن مضغ قرة ومن حلب شاة ومن لمع الكف أي تهرىكه ومن الماء
 الى قراره ومن كلب الى ولوغه ومن لحس الكلب أنفه ومن السيل الى الحدور
 ومن النار في بيس العرفج ومن النار في الخلقاء ومن شرارة في قصب (ونصف
 ذلك العذد) وهو أربعة (عدد ما ضرب به المثل في السماع) ووقع في اصل
 الطبع عدد من ضرب والمناسب ما اذ جميعه مما لا يعقل وهو الفرس والقراد
 والسمع والحية قالوا أسمع من فرس يقال ان الفرس يسقط الشعر منه فيسمع
 وقعه على الارض وقالوا أسمع من قراد وذلك انه يسمع صوت اخفاف
 الابل من مسيرة يوم فيجتري لها وقالوا أسمع من سمع وهو سمع مركب لانه
 ولد الذئب من الضبع وهو كالحية لا يعرف الاسقام ولا العلل وليس
 شئ عدوه كعدوه لانه أسرع من الطير قال

تراه حديد الطرف أبلج واضحاً * أغرطوال الباع أسمع من سمع
 ويقال ان وثبته تزيد على عشرين أو ثلاثين ذراعا وقالوا أسمع من حية
 وقد وجدت من ذلك أيضا قولهم أسمع من مضب ومن قنفذ ومن دلال

ومن صدى ومن فرخ العقاب (وفي رسمه) أي عدد مرسوم حروف
 الاسم وهو ستة (عدد من ضرب به المثل في العزة) أي ندرة الوجود
 والعظمة فمن الأول بيض الانوق أي الرخم قالوا أعز من بيض الانوق لما
 تقدم من أنها تتخذ أوكارها في رؤس الجبال والاما كن الصعبة فلا ينظر
 بيضاها والغراب الاعصم وهو الذي تكون احدى رجليه بيضا قالوا أعز
 من الغراب الاعصم اذ لا يوجد ذلك في الغربان وفي الحديث ان عائشة
 في النساء كالغراب الاعصم والكبريت الاحمر قالوا أعز من الكبريت
 الاحمر قيل هو شئ لا يوجد الا أن يذكر قال الشاعر

عز الوفاء فلا وفاء وانه * لا أعز وجدانا من الكبريت

وقيل هو الذهب الاحمر اقول ولا تبعده عزته بالنظر لا وإنما العرب اذ كانت
 أموالهم الابل والغنم ومن الشاني مروان القرظ قالوا أعز من مروان
 القرظ وهو مروان بن زنباع العبسي وسمى بالقرظ لما سبق من انه كان
 يغزو منابته وهي اليمن وحليمة بنت الحرث قالوا أعز من حليمة وهي بنت
 الحرث بن أبي شمر ملك عرب الشام وفيها سار المثل فقيل ما يوم حليمة بشمر
 وهو اليوم الذي قتل فيه المنذر بن ماء السماء ملك العراق وكان سارا الى
 الشام لحربه وهو من اشهر أيام العرب قيل ان الغبار ارتفع فيه حتى ساءت
 عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة من مطلع الشمس ونسب حليمة
 لانها حضرت المعركة في عسكر أبيها وأم قرفة قالوا أعز من أم قرفة وهي
 امرأة قرارية كانت تحت مالك بن حديفة بن بدر وكان يعاقب في بيته ساخسون
 سيفا فاحسبن رجلا كلهم محارم لها ومنه أيضا ما وجدته بعد ذلك وهو قولهم
 أعز من كليب وائل وذلك انه كان عزيزا عظيم المهابة فكانت لا توقد نار مع
 ناره ولا ترد ابل على الماء حتى ترد ابله وكان يحمي المراعي فلا يقر بها أحد
 والصيد فلا يصاد ولا يتكلم أحد في مجالسه حتى يباله ولا يجلس حتى يأمره
 وكليب هذا هو ابن ربيعة أخو المهمل وهو زوج البسوس بنت منقذ خالة
 جساس بن مرة وهو الذي قتله وقامت الحرب بسببه بين بكر وتغلب أربعين
 سنة حتى كاد يفتي بعضهم بعضا وهي حرب البسوس المشهورة لانها كانت
 بسببها كما فصل ذلك في محله (ومن ضرب به المثل في الكذب) أي وعدد

من ضرب به المثل في الكذب فهم ستة أيضا الا قول الاخذ الصبحان قالوا
 ا كذب من الاخذ الصبحان والاخذ هو المأخوذ والصبحان هو الذي
 شرب الصبح وأصله ان رجلا خرج من حبه وقد اصطحب فاقبه جيش
 يريدون قومه فأخذوه وسألوه عن الحى فقال انما بات في القفر ولا عهد لي
 بقومى فبينما هم يتنازعونه اذ غلبه البول فبال فعلموا أنه قد اصطحب ولولا
 ذلك لم يبيل فظنوه واحدا في بطنه فمدره اللبن فضاوا غير بعيد فعثر واعي الحى
 وقال الفراء هو القصيل يقال أخذ القصيل أخذ اذا أكثر شرب اللبن
 بأن يتغلت على أمه فيمتك لبنها فيتخم منه وكذبه ان التخمه تكسبه جوعا
 كاذبا فهو لذلك يحورص على اللبن نائيا الثاني أسير السنه قالوا ا كذب
 من أسير السنه وذلك انه يؤخذ الرجل الحسيس من اهل السنه فيزعم انه
 ابن الملك الثالث الشيخ الغريب قالوا ا كذب من الشيخ الغريب وذلك
 انه يترج في غربته وهو ابن سبعين فيزعم انه ابن أربعين الرابع سائلة
 السمن قالوا ا كذب من السائلة لانها اذا سالت السمن كذبت مخافة العين
 فتهقول قدر تجن أى احترق ولم يخلص الخامس الفاخنة قالوا ا كذب من
 فاخنة وذلك لان حكاية صوتها هذا أو ان الرطب تقول ذلك والطالع
 لم يطالع قال الشاعر

أ كذب من فاخنة * تقول وسط الكرب

والطالع لما يطالع * هذا أو ان الرطب

السادس اليلع قالوا ا كذب من يلع بالثناة التحتية وهو السمرا ب وقيل
 حجري برق من بعيد فيظن ماء وقالوا أيضا ا كذب من اليه ب بالموحدة بعد الهاء
 وهو السمرا ب وأ كذب بمن دب ودرج أى الكبار والصغار دب اضعف الكبر
 ودرج لضعف الصغر وقيل معناه ا كذب الاحياء والاموات فالديب للحى
 والدرج للميت من قولهم درج القوم اذا انقرضوا وقالوا ا كذب من صناع
 وهو الرجل الحماذق في صنعه وأ كذب من مجينة رجل كان ا كذب
 من في العرب (والشؤم) أى أو الشؤم أى عدد من ضرب به المثل فيه وذلك
 ستة قالوا أشأم من البسوس وهى المرأة التى جرت بسببها الحرب المشهورة
 وستأق أشأم من سميرة وهى فرس شيطان بن مدج وذلك انه كان يرعاها

فراها بنو أسد وبنو ذبيان وكانوا يخرجوا غازين فقاتلوا ان هذه اقرب
منكم فاتبعوا أثرها حتى هجموا على الحى ففغفروا أشام من منشم قيل هو الشمر
بعينه وقيل شئ من العطر يسميه العطار قرون السنبل وهو سم ساعة
وقيل غير ذلك أشام من رغيف الحولاء وهى امرأة كانت خبازة فى بنى
سعد بن زيد فترت بخبزها على رأسها فتناول رجل منهم من رأسها رغيفا
وقال ما أردت بذلك الا قهر فلان رجل كانت فى جواره فثار القوم فقطل
بينهم ألف انسان أشام من طير العراق وهو طير الشوم عند العرب وكل
طائر يطير منه الابل فهو طير عرقوب لانه يعرقبها أشام من غراب البين انما
لزم هذا الاسم لان الغراب اذا بان أهل الدار للنجمة وقع فى موضع يوتهم
يتعمق قشاه موايه ويطير وامنه اذ كان لا يعرى منازلهم الا اذا بانوا ورايت
بعد ذلك قولهم أشام من زرقاء وهى ناقة تقرب براكبها فذهبت فى الارض
(فان زدت ثلث ذلك) العمد وهو اثنان (على ماورد) من الامثال
(فى الغدر) ضد الوفاء وذلك خمسة على ما فى الجمع الاقل قولهم أغدر من
غدير وهو النهر الصغير فعيل بمعنى مفعول من أغدره أى تركه أو بعنى
مفاعل من غادره السيل أى تركه أو بعنى فاعل لانه يغدر بصاحبه أوج
ما يكون اليه كما ذكره الميدانى الشافى قولهم أغدر من كذا الغدر أى من
كانوا يجعلون للغدر كنية فيما بينهم وهم بنو سعد بن تميم فكانوا يسمون
الغدر فيما بينهم اذا راموا استعماله بكنية لهم وضعوه هاله وهى
كيسان قال

اذا كنت فى سعد وأملك منهم * غريبا فلا يغرك خالك من سعد
اذا مادعوا كيسان كانت كهولهم * الى الغدر أدنى من شباهم المرد
الثالث قولهم أغدر من قيس بن عاصم قال أبو عبيدة كان من أغدر
العرب جاوره رجل تاجر فربطه وأخذ مائة وشرى بخره وسكر
وجعل يقول

وتاجر فاجرا لالهيه * كأن لحينه أذنان اجمال

هـ وجب صدقة بنى منقر للنبى صلى الله عليه وسلم فلما بلغه موته قسمها
فى قومه الرابع قولهم أغدر من عتيبة بن الحرث ذكر أبو عبيدة أنه

نزل به أنيس بن مرة السلمي في صرم من بني سليم فشد على أموالهم فأخذها
 وربط رجاها حتى اقدوا فقال عباس السلمي عم أنيس
 كثر الضجاج وما سمعت بغادر * كعتيبة بن الحرث بن شهاب
 الخامس قولهم أغدر من ذئب وغدره بين (أو القوة) أي أو عدد ما ورد
 منها في القوة وهو خمسة أيضا الا قول قولهم أقوى من حامى الذهب وهو
 عبد الله بن جعدان التيمي سمي حامى الذهب لانه كان يشرب في اناه من
 ذهب الثاني قولهم أقوى من غيث الضريك قال الميداني وغيث الضريك
 قتادة بن مسلمة الحنفي والضريك الفقير اه الثالث قولهم أقوى من آكل
 الخبز وهو عبد الله بن حبيب العبدي أحد بني سمرة سمي آكل الخبز لانه كان
 لا يأكل التمر ولا يرغب في اللبن وكان سيد بني العبدي في زمانه وهم اذا خروا
 قالوا ما آكل الخبز ذكر أبو عبيدة أن هودبة بن علي دخل على كسرى ابرويز
 فقال له أي أولادك أحب اليك قال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يقدم
 والمريض حتى يبرأ قال وما غذاؤك يبلدك قال الخبز فقال كسرى هذا عقل
 الخبز لا عقل اللبن والتمر فصار الخبز عندهم مدحا الرابع قولهم أقوى من
 مطايعم الرياح قال الميداني زعم ابن الاعرابي أنهم أربعة أحدهم عم أبي
 شحجج الثقفي ولم يسم الباقين اه الخامس قولهم أقوى من غلة ذلك أنه يقال
 ليس شيء من الحيوان يحمل وزنه مرارا الا الغل تجر نواة القروهي أضعافها
 زنة (أو انجاب النساء) أي أو عدد ما ورد من الامثال في انجاب النساء أي
 ولادتهن ولا يقولون منجبة حتى تلد ثلاثة ذكورا والعدد المشار اليه
 خمسة الا قولهم انجب من مارية وهي مارية بنت عبد مناة بن مالك
 ابن زيد الدارمية ولدت حابسا وقيطا ومعبد الثاني قولهم انجب من
 فاطمة وهي بنت الحرشب الانبارية ولدت السكملة لزياد العبسي وهم يبيع
 السكامل وقيس الحفاظ وعمارة الوهاب وأنس الفوارس قيل لها أي بئيك
 أفضل فقالت الربيع لابل غمارة لابل أذس نسكاتهم ان كنت ادري أيهم
 أفضل الثالث قولهم أنجب من ام البنين وهي ابنة عمرو بن عامر ولدت
 لمالك بن جعفر بن كلاب خمسة ملاعب الاسنة بن مالك بن جعفر والطفيل
 ابن مللك وربيع بن مالك ومعاوية بن مالك وعبيدة بن مالك وهم اشرف

بني عامر وأما قول يزيد بن ربيعة

نحن بنو أم البنين الأربعة * ونحن خير عامر بن صعصعة
 فانما جعلهم أربعة لاجل القافية كما في المجموع الرابع قولهم أنجب
 من خبيثة وهي بنت رباح بن الأشل ولدت لبعقر بن كلاب خالد الأصمغ
 ومالك الطيمان وربيعة الأخص سمي بالأخص لصغر عينيه كأنه ما
 تحيطتان وسمي مالك بالطيمان لانه كان طاوي البطن وسمي خالد بالأصمغ
 لشامة بيضاء كانت في مقدم رأسه الخامس قولهم أنجب من عاتكة وهي
 بنت هلال بن فالح بن مرة السلمية ولدت لبعبد مناف بن قصي هاشما وعبد
 شمس وعبد المطلب (علمت) بمجموع ما ذكر من الخمسة والاثني وذلك سبعة
 (كمية) أي عدد (من ضرب به المثل في الضلال من أرباب اللؤم) أي بسبب
 فعل أصحاب اللؤم وهذا بالنظر الى البعض كالوودة قالوا أضل من
 موودة وهو اسم يقع على من كانت العرب تدفن أحيمه من بناتها قال حمزة
 واشتقاق ذلك من قولهم قد آدها بالتراب أي آثقلها به ويقول الرجل
 للرجل آثم أي آثب في أمرك قلت اشتقاق الموودة من آدها بالتراب
 لا يستقيم لأن الأول من المعتل الفاء والثاني من المعتل العين كما في المجموع
 تقول من الأول وأديئد وأد ومن الثاني آديؤد أو ذا اللهم الآن يجعل
 من المقلوب وذكر الهيثم بن عدي أن الواد كان مستعملا في قبائل العرب
 قاطبة فكان يستعمله واحد ويتركه عشرة فجاء الإسلام وقد قل ذلك إلا
 من بني تميم فإنه تزايدهم وسبب ذلك أن النعمان جرد عليهم فاستاق نعمهم
 وسبب ذراريهم فوفدت وفودهم عليه وكامه في الذراري والنساء فخكم
 النعمان بأن يجعل الخمار في ذلك للنساء وأية امرأة اختارت زوجها ردت
 عليه فاختار في الخمار وكان فيهن بنت لقيس بن عاصم فاختارت سايبها
 على زوجها فمذرت لقيس أن يمس كل بنت ولدت له في التراب فوآد بضع عشرة
 وبصنيعه واحيائه هذه السنة نزل القرآن في ذم وأد البنات أفاده المهداني
 وهو مخالف أصريح القرآن الشريف أن سبب الواد خشية الأملاق
 أي الفقر الآن يقال كان الغصاب في الواد ذلك فنظر إليه ولا يخجلون نظر
 وكسنان بن أبي حارثة قالوا أضل من سنان وكان قومه عمقوه على الجود

فقال لا أرا في يؤخذ على يدي فركب ناقه له يقال لها الجهول وذهب بها فلم ير بعد ذلك فسمته العرب ضالة غطفان وقالوا أضل من قارظ عنزة بنون فزأى محركتين وهو يذكر بن عنزة كان له بنت اسمها فاطمة بنت يذكر فهو بها جذية بن مالك بن هند فطرد عنها فخرج ذات يوم هو وأبوها يذكر يطلبان القرظ فزأا بقلب أي بتر فيها معسل النحل فتقارعا للنزول فيها فوقعت القرعة على يذكر فنزل واجتني العسل ثم قال أخرجني فقال جذية لا أخرجك أترى جني ابنتك فاطمة فقال أما وأنا في هذه الحالة فلا ولكن أخرجني ثم اخطبها فأتى أزواجكها فأبى وتركه ومضى فلما انصرف إلى الجني سألو عنه فقال أخذ طريقا وأخذت أخرى فلم يلبث أن مات وسماهوه يترنم بهذا الشعر

فتاة كان قناة العبير * فيها يعل به الزنجبيل

قلت أباه على حبا * فتنة في نيلها أو تنيل

فأتهموه وأرادوا قتله فنهه قومه فأتيت بكر وقضاعة بسببه وهذا أعنى يذكر هو أحد القارظين المضروب بهما المثل في قولهم لا أفعل كذا حتى يؤب القارظان تشبيه قارظ وهو الذي يجني القرظ وهو نبات يدبغ به الاديم فالقارظان رجلان من بني عنزة خرجا يجنيان القرظ فلم يرجعا والقارظ الثاني قال المهداني ليس له حديث غير أنه فقد في طلب القرظ واسمه عامر بن رهم وقالوا أضل من ضب وأضل من وذل وأضل من ولد البربوع لانها اذا خرجت من بحر هالم تهتم للرجوع اليه وقالوا أضل من يد في رحم قال أبو عمرو ويريدون الجنين وقيل معناه ان صاحبها يتوقى ان يصيب بيده شيئا والله أعلم

﴿ الفن التاسع والعشرون اخبار العرب وأحوالهم ﴾

وهو فن جليل النفع جميل الوقع تتجلى به أندية الندما وتترفع به أقدار الادياب له الفضل جاهلية واسلاما والشأن الرفيع الذي يرفع اصاحبه من العلم أعلاما ونفضل العرب أشهر من علم وأكثر من ان يحصر بقلم اذ هم أكرم الناس نسبا وأفضلهم حسبا وأفصحهم لسانا وأثبتهم جنانا وأضربهم

بالسيوف واقراهم للضيوف وأرعاهم للجار وأبعدهم عن العار وحسبت
 أن الله نوه بشأنهم فقال لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم وما ورد على ما قيل
 من حديث أحب العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي ولسان أهل الجنة
 عربي وفي الفواكه من المفاضلة بين العرب والعجم ما يسرك ان رأيته
 وبروقت ان طالعتنه (ولصاحب اخبار العرب) العالم بها أو المتطامع
 اليها (في حاصل ضرب) جمل (ثانيه) أي الاسم وهو السين وذلك ستون
 (فيما قبل آخره) أي في عدد جمل الحرف الذي قبل آخره وهو الياء وجملها
 عشرة وحاصل ذلك ستائة (وثالثه كذلك) أي وحاصل ضرب جمل ثالثه
 وهو الميم وذلك أربعون في جمل الياء وهو عشرة وذلك أربعائة تضم الى
 الستائة فالجموع ألف (وكذا الرابع) في الرسم وهو العين يضرب عدد
 جمل السبعين في عدد الياء فالخاصل سبعائة فالجمله ألف وسبعمائة
 (اشارة على ما ذكره الاصبهاني) وهو على بن الحسين بن محمد بن أحمد
 ابن الهيثم الاموي المشهور بابي الفرج الاصبهاني صاحب كتاب الاغانى
 الذي وقع الاتفاق على انه لم يؤلف في بابيه مثله قيل ان صاحب بن عباد
 كان يستحب في أسفاره جمل ثلاثين جلا من الكتب ليطلعها فلما وصل
 اليه كتاب الاغانى اکتفي باستصحابه (في كتابه) الذي جمعه في أيام العرب
 ووقائعها وهو كتاب جميل استقصى فيه ما أمكنه من أيام العرب فكان
 ألفا وسبعائة يوم والاثن نظرا الى أيام العرب وما لها من الوقائع طال
 نظره وأدرك دون حصرها حصره (وفي) جمل (أوله وثانيه وثالثه وآخره)
 وذلك مائة وواحد وثلاثون (اشارة لما كان من ذلك في الاسلام) وقد
 استوفاهما أرباب السير والتواريخ وغيرهم هذا جمل تفاصيلها فلنقتصر
 على مشاهيرها فمن ذلك يوم العشرة بالسين المعجزة وروي بالمهمله بالتصغير
 على كل قال المبداني وهو موضع من بطن يثرب أول ما غزا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اه وفيه نظير أول مغازيه كما في البخارى الابواب خرج لها
 صلى الله عليه وسلم في صفر على رأس اثني عشر من مكة المدينة تريد
 قريشا في ستين رجلا ووقع فيها الصلح ثم غزوة بواط بفتح الموحدة وتحقق
 الواو آخره مهمله خرج اليها صلى الله عليه وسلم في ربيع الاوّل على رأس

ثلاثة عشر شهرا من الهجرة في ما تبين من أصحابه يعترض غير القريش فرجع
 ولم يبق كيدا أي حربا ثم خرج إلى هذه أي العشييرة في جادى الأولى
 ستة عشر شهرا من الهجرة في خمسين ومائة رجل يريد غير قريش التي صدرت
 إلى الشام بالتجارة فوجدوها قد مضت ثم يوم بدر الأولى بعد العشييرة بعشرة
 أيام خرج صلى الله عليه وسلم لم يريد كرز بن جابر الفهري لما أغار على سرح
 المدينة فلم يلحقه ثم غزوة بدر الكبرى وهي التي أعز الله فيها الاسلام
 وأهله وكانت في رمضان على رأس تسعة عشر شهرا من الهجرة وبدر قيل
 اسم قرية مشهورة سميت باسم رجل كان نزاهة وقيل اسم بئر حفره بدر
 ابن الطرث فسمي باسمه فيذكر على أنه اسم الماء أو الرجل ويؤتى على
 أنه اسم البئر والبقعة ثم يوم فينقاع بتثايلث النون والضم أشهر كما
 في المواهب بطن من يهود المدينة وكانت في شوال على رأس عشرين شهرا
 من الهجرة فحاصروهم صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة ثم أجلاهم من
 المدينة ويوم أحد جبل مشهور بالمدينة على أقل من فرسخ كانت عنده
 الواقعة المشهورة في شوال سنة ثلاث وهي التي شج فيها وجه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكسرت ربا عينه وأصبحت فيها عين قتادة رضى الله
 عنه ويوم بئر معونة وأدرجها البخارى مع سرية الرجيع لقرهم باسمها
 كما في المواهب وكانت الأولى مع رعل وذو كوان وعصية والثانية مع بني
 الحبان ويوم النصير يفتح النون وكسر الصاد قبيلة كبيرة من اليهود سار
 اليها صلى الله عليه وسلم في أصحابه سنة أربع فحاصروهم وقطع نخلاهم
 وأجلاهم من المدينة فلحقه وأجيبه ويوم ذات الرقاع قيل كانت سنة خمس
 وسميت بذلك لأن أقدامهم نقتب فيها فلفوا عليها الخرق والرقاع ويوم بني
 المصطلق ويقال له أيضا يوم المريسيع بضم الميم وفتح الراء وهو يكون
 التحتمانيين بينهم ما مهله مكسورة آخره مهله ما لبق خراعة والمصطلق
 بطن من خراعة وكانت في شعبان سنة خمس وفيها نزلت آية التيمم وفيها
 كانت قصة الافك ويوم الخندق وهو يوم الاحزاب وتسميته بالخندق لاجل
 الخندق الذي حفر حول المدينة بأمره صلى الله عليه وسلم وعمل فيه بنفسه
 وتسميته بالاحزاب لاجتماع طوائف من المشركين على حزب المسلمين وهم

قر يش وعطفان واليهود ومن معهم وكانت في شوال سنة أربع وأربعين
 مال البخاري أو خمس وبه جزم أهل المغازي ويوم بني قريظة في تلك السنة
 أيضا سار عليه الصلاة والسلام إليهم فخاصهم بضع عشرة ليلة حتى
 أذعنوا أن ينزلوا على حكمه فحكم فيكم فيهم سعد بن معاذ فقال سعد اني أحكم
 فيهم ان تقتل الرجال وتقسيم الاموال وتسيب الذراري والنساء فقال صلى
 الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله وأمر صلى الله عليه وسلم بني قريظة
 فادخلوا المدينة وحفر لهم أخدود في السوق وأخرجوا فيه فضربت
 أعناقهم وكانوا مابين ستمائة الى سبع مائة ويوم الحديبية بتخفيف المياه
 وتشديد هالسم بئر أو شجرة أو قرية قرب مكة على تسعة أميال كان سنة
 ست من الهجرة ووقع الصلح فيه بين المسلمين وأهل مكة ويوم خيبر وهى
 مدينة كبيرة على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام خرج لها صلى الله
 عليه وسلم سنة سبع فخاصها بضع عشرة ليلة الى أن فتحها وفيها حرمت
 لحوم الجواراهلية وسمت زينب بنت الحارث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في شاة أهدها اليه فأخذ يأكل كل صلى الله عليه وسلم هو ومن حضره
 منها ثم قال ارفعوا أيديكم فان هذه الذراع أى ذراع الشاة تخبرني أنها
 مسومة ويوم مروة بضم الميم وسكون الواو وبغير همز ربه على المعتمد بلد
 بالشام دون دمشق وفيه قتل جعفر بن أبي طالب وذلك سنة ثمان ويوم
 ذات السلاسل ماء بأرض جذام سمى بذلك لان المشركين ربطوا بعضهم
 ببعض مخافة ان يقرؤا وكان سنة ثمان أيضا أو سبع على عشرة أيام من
 المدينة ويوم فتح مكة الذى اسبى مشركيه أهل السماء والارض خرج له صلى الله
 عليه وسلم من المدينة في عشرة آلاف وتلاحق به ألفان في شهر رمضان
 سنة ثمان والاكثر أنها فتحت عنوة تصريحه عليه السلام بأنها أحلت له
 سبعة من نهار والمراد بها مابين أول النهار ودخول وقت العصر وعن
 الشافعي وهو رواية عن أحمد أنها فتحت صلحا الاضافة الدور الى أهلها
 في قوله من دخل دار أبي سفيان فهو آمن لانهم لم تقسم ولان الغنائم
 لم يملكوا دورها والا كان اخراج الدور منها وقد ذكرت مناظرة في هذا
 الباب جرت مع الامام الشافعي رضي الله عنه في القواكه فانظرها ويوم

حنين بالتصغير واداً وماء بينه وبين مكة ثلاث ايام قرب الطائف وتسمى
 غزوة غزوة هوازن خرج صلى الله عليه وسلم اليه من مكة بعد فتحها في اثنى
 عشر ألفاً ويوم أوطاس واد في ديار هوازن بعث اليه صلى الله عليه وسلم
 أبان عامر الاشعري حين فرغ من حنين في طلب الفارسين من هوازن يوم حنين
 فقاتلهم حتى فتح الله عليه ويوم الطائف وهو بلد على مرحلتين أو ثلاث
 من مكة سارا اليها صلى الله عليه وسلم في شوال سنة ثمان حين خرج
 من حنين وكانت ثقيف لما انهزموا من أوطاس دخلوا حصنهم بالطائف
 وأغلقوه وتهيؤوا للقتال فنزل صلى الله عليه وسلم قريبا من الحصن وعسكر
 هنالك فرموا المسلمين بالنبل رميا شديدا ثم يؤذن له صلى الله عليه وسلم في فتحه
 واذن في الناس بالرحيل ويوم تبوك كان معروفا في نصف طريق المدينة
 الى دمشق وتسمى غزوة غزوة العسرة تلروح المسلمين لها في قلة من الظهور
 وحرس شديد حتى كانوا ينحرون العير في شربون ما في كرشه من الماء فكان
 ذلك عسرة في الماء والظهور وفي النفقة وكانت في رجب سنة تسع وكانت
 الروم تجتمع مع هرقل بالشأم لحرب المسلمين فلما انتهى صلى الله عليه وسلم
 الى تبوك اتاه صاحب أيلة فصالحه وأعطاه الجزية وانصرف صلى الله عليه
 وسلم ولم يلق كيدا ويوم السقيفة وهو يوم مبايعة أبي بكر رضي الله عنه
 ويوم اليمامة كانت به وقعة لابي بكر على بني حنيفة ويوم الحرة كان ليزيد
 على المدينة ويوم سلى بين المهلب والازارقة ويوم سكن بكسر الكاف لعبد
 الملك على مصعب بن الزبير ويوم العقر موضع بيابن لمسيمة بن عبد الملك على
 يزيد بن المهلب وبه قتل يزيد ويوم الكاسة ليوسف بن عمر على زيد بن علي رضي
 الله عنه ويوم قديلا بنى حمزة الخارجي على أهل المدينة ويوم الزاوية ويوم
 دير الجحاجم للحجاج على أهل العراق كلاهما ويوم الاهواز لعبد الرحمن بن
 الأشعث عليهم ويوم زبطرة للروم في أيام المعتصم ويوم فتح بالقاه والخاء المعجمة
 للعباسية على آل أبي طالب ويوم الطف ويوم الدار ويوم الجبل ويوم صفين
 ويوم الهراوة ويوم نهاوند معروفات (وما بقي) من ذلك العدد الذي هو ألف
 وسبعمائة بعد اخراج أيام الاسلام التي هي مائة وواحد وثلاثون يوما (ففي
 ما مضى الكفر وغابره) أي فكان في زمن الكفر وما غابره أي مضى من

الجاهلية وأهلها وذلك ألف وخمسمائة وتسعة وستون يوماً وقعت فيها
 وقائع في أما كن معلومة نسبت اليها تلك الايام منها يوم الكندي بين سليم
 وبني كنانة ويوم البيداء بين بني عمرو بن كلب ويوم الجفار بكسر الجيم بين
 بكر وتميم وكذا يوم الستار بكسر السين المهملة وبالمثناة الفوقية جبل معروف
 ومثله يوم الزور ويوم بثرة ويوم خوى تصغير خور بين بكر بن وائل وعمرو بن
 تميم ويوم العظالي بضم العين المهملة وبالظاء المعجمة سمي بذلك لان الناس فيه
 ركب بعضهم بعضاً اولاً لانه ركب فيه الانسان والثلاثة الديات الواحدة وهو
 آخر وقعة كانت بين بكر بن وائل و تميم في الجاهلية قال الشاعر
 فان يك في يوم العظالي ملامة * فيوم الغبيط كان أخرى وألوما
 ويوم القبيط بالعين المعجمة المفتوحة يوم لبني يربوع وبجاشع ويوم الصليب
 ويوم سفار وهو مبنى على الكسر اسم بئر وكان بين بكر بن وائل و تميم ويوم
 الهرير ويوم النصار بكسر النون والسين المهملة لبني ضبة وبني تميم والنصار
 جمال صغاراً وما لبني عامر وأيام الفجار وقد قالوا آخرة العرب أربعة
 الاول بين كنانة وبجزم والثاني بين قريش وكنانة والثالث بين كنانة ونصر بن
 معاوية والرابع وهو الاكبر بين قريش وهو ازن قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم
 بست وعشرين سنة وشهده عليه السلام وله أربع عشرة سنة وسميت هذه
 الحروب فخار لانها كانت في الاشهر الحرم فقالوا قيد فخرنا اذا قاتلنا فمها
 ويوم الحجة بين دوس وكنانة ويوم الزخج بجهاء بين مجتمين بين تميم واليمن ويوم
 شملة بين هاشم وعبد شمس ويوم اللوى بين ثعلبة ويوبوع ويوم العنب بين
 قريش وعامر ويوم الغدير بين عطفان وجشم ويوم فليخ بين عامر وحنيفة ويوم
 زرود بين ثعلب ويوبوع ويوم المرح ويقال له مرح حليلة بين تميم وغسان ويوم
 عنيزة وفيه قتل أبو بسام ويوم العقبة وفيه وقع المهمل في أسر الحرث بن
 عباد ويوم واردات وفيه قتل همام بن مرة ويوم الجنو ويوم الشعب ويوم
 الذنائب وهي أيام حرب البسوس ويوم الرقيم بفتح القاف بين فزارة وعامر
 ويوم ذي الابل بين جثم وعيس ولذي الابل يوم آخر بين سليم وأسد وفيه قتل
 صخر أخو الخنساء ويوم جبله بين عيس وذيبيان ويوم القرعاء بين مالك ويوبوع
 ويوم ذي قار بين شيبان وحنود كسرى وكان من أعظم أيام العرب وأبلغها

في توهين أمر الاعاجم وهو أول يوم ظفرت فيه العرب بالجمم ويوم ارححان
 براين وحاه من مهملات بوزن زعفران أرض قرية من عكاظ اليوم الاوّل
 بين بني دارم وبني عامر بن صعصعة والثاني بين بني تميم وبني عامر ويوما الفلج
 يفتح الفاء وسكون اللام قرية من قرى عامر بن صعصعة كان بها يومان الاوّل
 لبني عامر بن صعصعة على بني - نيفة والثاني لبني - نيفة على بني عامر
 ويوم السكلاب بالضم والتخفيف ويسمى يوم الصفقة لان عامل كسرى دعا
 قوما كانوا يغيرون على لطاقه فأدخلهم الحصن وأصفق عليهم السباب
 وقتلهم وفيه جرى المثلان ليس بعد الاسار الا القتل وليس بعد السلب
 الا الاسار ويوم طفحة بكسر الطاء وبالهاء المجهمة لبني ربوع على قابوس بن
 المنذر ويوم الشقيقة وهي الفريجة بين الجبلين من الرمل ويقال لهذا اليوم
 يوم الحسين والحسن اسم الجبلين التي كانت الواقعة بينهما يقال
 لاحدهما الحسن وللآخر الحسين وكان علي بن شيبان وفيه يقول الشاعر
 ويوم شقيقة الحسين لاقت * بنوشيبان آجالا قصارا

ويوم ذى أراطى بضم الهمزة بين بني - نيفة وبني تميم قال عمرو وهو ابن كلثوم
 ونحن الجابسون بذي أراطى * البيت ويوم ذى فجب بفتح النون والجيم
 لبني تميم على عامر بن صعصعة ويوم أعشاش بالفتح بين بني شيبان وبني مالك
 ويوم الهيماء لبني تميم اللات على بني مجاشع ويوم الخابور بالحاء المجهمة موضع
 بالشأم فيه يقول الشاعر

ولو قعة الخابور ان تلك خلقتها * خلقت فان سماءها لم يخلق

ويوم الكفافة بالضم اسم ماء بين بني فزارة وعمرو بن تميم وفيه يقول الشاعر
 كعب بن سفيان يوم الكفافة خيلنا * ويوم الوقباء بين مازن وبكر ويوم بلقاء الذي
 يقول فيه جرير

أخيلك أم خيلي يبلقاء أحرزت * دعائم عرش الحى أن يتضعها

ويوم عينين وهما عينان بهجر وكان بين بني منقر وعبد القيس وفيه يقول
 الفرزدق * ونحن ممنعا يوم عينين منقرا * ويوم الفساد ويقال زمن الفساد
 وعام الفساد كان بين المغوث وجذيلة وهما من طي كافي مجمع الامثال وفيه
 يقول جابر الطائي

اذ لا تخاف حدو و جنانا قذف النوى * قبل الفساد اقامة وتدبرا
 ويوم غول بفتح الغين المعجمة وكان اضية على كلاب وفيه قال أوس
 وقد قالت امامة يوم غول * تقطع يا ابن القاء الجبال
 ويوم السلان بفتح المهملة وتشديد اللام أرض تهامة مما يلي اليمن وكان
 لبيعة على مدح وفي هذا اليوم سمي عامر للاعب السنة ويوم داحس
 والغبراء اسم فرسين وقع بسببهما قتال بين بني عيس وبين ذبيان وفزارة
 فبقيت مدة مديدة وجرى بسببها يوم ذى حسي ويوم الهامة ويوم الغروف
 ويوم شعوا ويوم قطن وقد ذكر ذلك المبداني مبدوطا في باب القاف عند
 الكلام على قولهم في المثل قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء فانظره ويوم
 بعث بالعين المهمله بين الاوس والخزرج في الجاهلية وكذا يوم الدرك
 يسكون الرء ويوم احمال بفتح الهمزة وبالهملة بينهما ماثلة بين تميم
 وبكر بن وائل اسر فيه الحوقران بن شريك قاتل الملوك ويوم حليلة يوم بين
 ملك الشام وملك الحيرة وهي حليلة بنت الحرث بن جبلة ملك الشام كان
 وجه اليه المنذر بن ماء السماء جيشا فقاتلوا قتالا عظيما وارتفع في هذا
 اليوم من العجاج ما غطى عين الشمس ثم ان الحرث اخنار من أصحابه مائة
 رجل وأمر حليلة فأخرجت لهم طيبا فطيبتهم وقال لهم اذهبوا الي المنذر
 فأخبروه أنا ندين له ونعطيه حاجته فاذا رأيتهم منه غرة فاحلوا عليه فذهبوا
 اليه وأخبروه ثم حلوا عليه فقتلوه وفيه قيل المثل ما يوم حليلة بسرت يضرب في
 كل أمر مشهور قال المبرد هذا اليوم أشهر أيام العرب ويوم حجر وهو يوم
 قتلت فيه بنو أسد ملكهم حجر بن الحرث الكندي ويوم سفوان بالبحريك
 بلعدة وقشير على النعمان بن المنذر ونظم ويوم الزخج بخناه من مجتمين بعد
 الزاي لقيم على اليمن وغير ذلك مما فصله الاصفهاني في كتابه المذكور وفيما
 ذكرناه تبصرة وذكري لاولي الابواب وكفاية لمن تشبث بها - داب الآداب
 واستقصاء ما أشرنا اليه من العدد يطول بلا طائل (وفي عشر عينه) أي
 عشر عددها الجلي وذلك سبعة (عدد تفصيل قبائلهم) وترتيبها فان العرب
 تنقسم الى طوائف باعتبار قربها من الجبال الاعلى وبعدد اعانه فاقولها
 الشعب بفتح الشين كبنى مضر وأقل منه القبيلة كبنى قيس بن مضر ثم

العمائر بالمهمله كبنى سعد بن قيس ثم البطن كبنى غطفان بن سعد ثم
 الانخاد كبنى ذبيان بن ريث بن غطفان ثم الفصائل بالصاد المهمله
 كبنى فزاره بن ذبيان ثم العشار كبنى بدر الفزاري فاعلى الطوائف
 الشعب وادناها العثيرة وخطان هو الجذ الاعلى لعرب اليمن وفي
 البيضاءى الشعب الجمع العظيم المنتسبون الى اصل واحد وهو يجمع
 القبائل والقبيله تجتمع العمائر والعمارة تجتمع البطون والبطن تجتمع
 الانخاد والفخذ تجتمع الفصائل فخر بجمه شعب وكنانة قبيله وقريش
 عمارة وقصى بطن وهاشم فخذ وعباس فصيلة وقيل الشعوب بطون العجم
 والقبائل بطون العرب اه وفي الشهاب عليه الشعب بزنة الضرب
 والعمارة بفتح العين وقد تكسر وما ذكره في ترتيب القبائل مما اتفق عليه
 أهل النسب واللغة وقوله وقيل الشعوب بطون العجم أى وخص بهم لكثرة
 انسابهم وتفرق انسابهم والغلبة الشعوب على العجم قيل لمن يفضل العجم
 على العرب شعوبى بالضم فنسب الى الجمع كاضارى اه وفي الفواكه
 من ذلك ما تفككه به فانظره (ومعلقة لهم) أى وعدد معلقاتهم جمع معلقة وهى
 القصيدة التى علفت بالسكبة الشريفة وذلك أن العرب كانت فى الجاهلية
 يقول الرجل منهم الشعر فى أقصى الارض فلا يعأبه ولا ينشده أحد حتى
 يأتي مكة فى موسم الحج فيعرضه على أندية قريش فى سوقهم كاطافان
 استحسن روى وكان نحر القائله وعلق على ركن من أركان السكبة حتى
 ينظر اليه وان لم يستحسن رعى وطرح ولم يعأبه وكانت المعلقات تسمى
 المذهبات لانها كانت تكذب بماء الذهب ثم تعلق فلذا قيل مذبذبة فلان
 اذا كانت أجود شعره هذا هو المشهور فى معنى المعلقات وقيل كان الملك
 اذا استحسن قصيدة يقول علق والناهذه لتكون فى خزائنه وأول من علق
 شعره على السكبة امرؤ القيس ثم علفت الشعراء بعده المعلقات وأولها
 معلقة امرئ القيس بن حجر ومطاعها

قفانك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل
 وهى بضع وثمانون بيتا وثانها معلقة زهير بن أبى سلمى مطلعها
 أمن أم أوفى دمنة لم تكلم * بخومانة الدراح فالتمنم

وهي نحو ست وستين بيتا وهي التي يقول فيها
 ومن يك ذا فضل فيفضل بفضله * على قومه يستغن عنه ويذم
 ومن لا يصانع في أمور كثيرة * يضرس بأنياب ويوطأ عنس
 ومن هاب اسباب المصائب يئنه * ولونال اسباب السماء يسلم
 ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يعزومن لا يتق الشتم يشتم
 ومن يجعل المعروف في غير أهله * بهد حده ذم عليه ويذم
 ومن يقرب بحب عدوا صديقه * ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
 ومن لا يرل يستعمل الناس نفسه * ولا يعفها يوم من الناس يسأم
 ومهما يكن عند امرئ من خليقة * وان خاله تخفى على الناس تعلم
 وكأئن ترى من صامت لك محجب * زيادته أو نقصه في التكلم
 لان لسان المرء مفتاح قلبه * اذا هو أبدى ما يقول من الغم
 لسان الفتى نصف ونصف فواده * فلم يبق الا صورة اللحم والدم
 روى ان ابن عمر رضى الله عنه كان يقول من يشدني ومن ومن يشير
 الى هذه المعلقة وزهير هذا هو أبو كعب صاحب باني سعاد وثالثها معلقة
 ميمون بن جندل ومطامها * آذنتنا بيننا أسماء ورايهما معلقة لبيد بن
 ربيعة ومطامها

عفت الديار محلها مقامها * عني تأبد غولها فرجامها

وهي التي يقول فيها

فاقنع بما قسم المليك فانما * قسم المعاش بيننا اعلامها

وخامسها معلقة عمرو بن كلثوم ومطامها

الا هبي بصحنك واصبحينا * ولا تبتني خور الاندريشا

وهي التي فيها يقول

الا لا يجهلن أحد علينا * فجهل فوق جهل الجاهلينا

الا لا يحسب الاعداءنا * توضعنا وأنا قد فنيشا

ملائنا البر حتى ضاق عنا * وهذا البحر تاوله سفينا

نعمي الظالمين وما ظاننا * وان كنا بيد الظالمينا

اذا بلغ الفطام لنا رضيع * تخزله الجبابر ساجديننا

وسادسها معلقة طرفة بن العبد ومطلعا

نحوثة اطلال بيرة تهمد * تلوح بكافي الوشم في ظاهر اليد

وسابعها معلقة عن ترة العبسي ومطعاها * هل غادر الشعراء الخ وعذتها

تسعة وسبعون بيتا (والابرياء الاعلام) أي وعدد الابرياء الاعلام والابرياء

كأزيكاء جمع برى وهو الخالص من العيب لقب به كل من أولاد زياد بن عبد

الله العبسي فكانوا سبعة يقال لهم الابرياء لبراءتهم من العيوب وهم

الربيع ويقال له الكامل وعمارة ويقال له الوهاب وأنس الفوارس وقيس

والحرث ومالك وعمرو وكان يقال لهم أيضا الكملة لكاملهم في النجابة

وأتهم فاطمة بنت الحوشب احدى من ضرب بهم المنل في الانجاب وقد

تقدم مثلها وكلام يتعلق بأولادها هؤلاء (كما أن في سبعة) أي العين أي

عددته الجلي وهو عشرة (كمية أسماء خيل سباقهم) وذلك أنهم كانوا لقبوا

خيل السباق بالقباب على حسب سبقتهم فالسابق الاقول يقال له الجلي يضم

الميم وفتح الجيم وتشديد اللام على صيغة اسم الفاعل والذي في أثره يقال له

المصلي كذلك وما بعده المسلي كذلك فالتالي فالمرتاح فالعاطف فالخاطي

فاؤمل بصيغة اسم المفعول فاللطيم بفتح اللام فالسكيت بكسر السين

المهملة والكاف المشددة وقد نظمها بقولي

السابق الاقول بالجلي * يدعى وما في اثره المصلي

ثم المسلي ثم نال ثم مر * تاح فعاطف فخطى تيمر

ثم المؤمل كذا اللطيم * والآخر السكيت يا فهم

(وما كان لهم من الازام) أي وكية ما كان لهم من الازام وهي السهام

قبل أن تراش وتركب لها النصال فهي عشرة وذلك أنهم كانوا في الجاهلية

يشترون جزورا فيخرونه ويقسمونه ثمانية وعشرين قسما ويتساهمون

عليها بعشرة قداح يسمىونها الازام يقال للاول منها فذوللثاني نوأم

وللثالث رقيب والرابع نافس والخامس حلس والسادس مسبل بكسر

الباء والسابيع معلى وللثامن سفح والتاسع ضجج بالحاء المهملة بوزن كريم

وللعاشر الوغد بالعين المججمة ويفرضون لسبعة منها انصبا مقدرة من هذه

الجزور فيجعلون للقد نصيبا واحدا وللتوأم نصيبين وللرقيب ثلاثة وهكذا

الى المعلى فان له سبعة اُنصبة والثلاثة الباقية لا يفرضون لها شيئا وكانوا
 يكتبون على كل قدح اسمه ويحجمون هذه القداح في خريطة تسمى بها
 الرباية وهي شبيهة بالكثانة ويضعونها في يد رجل عدل يسمونه المجبيل بالجيم
 أو المفيض بالفاء فيجبلها في تلك الخريطة ويخرج منها قدح للرجل منهم
 فمن خرج له قدح من ذوات الانصباء أخذ نصيبه ومن خرج له قدح لا نصيب
 له غرم عن الجزور ثم يطعمون ذلك اللحم للفقراء ولا يرون أكله ويعيبون
 من لا يدخل عليهم في الميسر ويسمونه برما قال الرازي وغيره وهذا هو
 الميسر وهو قمار العرب وكان لهم أيضا سهام مكتوب على بعضها أمر في ربي
 وعلى بعضها هان في ربي وعلى الثالث غفل فاذا عزموا على أمر استقسموا
 بهذه السهام أي طلبوا بها علم ما قسم لهم وما لم يقسم فاذا خرج الأمر
 مضوا على قصدهم من الفعل واذا خرج الناهي تجنبوه واذا خرج الغفل
 أجالوا ثانيا وقد ذمهم الله على ذلك بقوله وأن تستقسموا بالالزام ذلكم
 فسق (فان زيد على ذلك) العدد الذي هو العشرة (نصف أسماء
 آياتهم) أي عدد نصف أسماء ما كان لهم من الاواني المميزة بأسماء مخصوصة
 وهي ستة الدسبعة بالسين والعين المهملتين بوزن كريمة والخفنة والقصة
 والمكحلة والفيضة بفتح الفاء والخاء المعجمة وتسمى بالسكرجة أيضا بضم
 السين المهملة والكاف والراء المشددة وبالجم اناء صغير لا يشبع الرجل
 والصحفة تشبع الرجل والثمالة تشبع الرجلين والثلاثة والقصة
 تشبع الاربعة والخمسة والخفنة تشبع السبعة الى العشرة والدسبعة
 أكبرها وقيل أكبرها الخفنة وكل هذه من خشب ولا يخفى ان نصف الستة
 ثلاثة فاذا ضمت الثلاثة الى العشرة (علمت عدة أشهر خيولهم) فهي ثلاثة
 عشر الاقول فرس المهمل بن ربيعة وكان يسمى الشهر بضم الميم وفتح الشين
 المعجمة والهائم المشددة والثاني فرس الحرث بن عباد الشكري وكان يسمى
 بالنعامة والثالث فرس قيس بن زهير العبسي وكان يسمى داحسا والرابع
 فرس حديفة بن بدر الفزاري وكان يسمى الغبراء وداحس والغبراء هما
 الضروب بهما المثل فيما تقدم والخامس فرس آخر لحديفة هذا كان
 يسمى الخطار بالخاء المعجمة والفاء المهملة الشديدة والسادس فرس آخر

لقيس بن زهير وكان يسمى الحنفاء بالحاء المهملة المفتوحة وبعده النون فاء
مدودا والسابع فرس لابن الهلالية وكان يسمى بالاعوج لان فخارة وقعت
على اصحابه وكان مهر الخملوه على الابل فاعوج ظهره وكان ابني كندة
ثم صار لبني سليم ثم لبني هلال بن عامر والثامن فرس معاوية بن ابي سفيان
وكان يسمى باللاحق والتاسع فرس للاجدع بن مالك كان يسمى سكابا
والعاشر فرس للعباس بن مرداس كان يسمى العبيد بضم العين المهملة
مصغرا والحادي عشر فرس زيد الخليل كان يسمى العقاب والثاني عشر
والثالث عشر فرسان بلذيمة الابرش أحدهما يسمى العصا والثاني يسمى
العصية وهي أم العصا (وفي خمس ثالثة) وهو الميم أي خمس جعلها وذلك
ثمانية (عدد أسماء الاغربة) بالغين المعجمة والباء الموحدة جمع غراب أي
عدد من كنى من العرب بالغراب اسواده واشتهر وبالاغربة وهم عنزة
العيسى وخفاف بن ندية وسليك بن السلكة وتأبطشرا والشفقري الازدي
وهشام بن معيط وهمام بن مطرف وعمر بن ابي عمير (كافي عنه) أي
الحرف المذكور وهو خمسة (عدد الطلمات) يقع اللام أي المسنون
بطلمة من العرب المشاهير وهم طلمة بن عبد الله التميمي وطلمة بن عبد
الرحمن الزهري ويقال له طلمة الندي وطلمة بن عمرو التميمي ويقال له
طلمة الجود وطلمة بن عبيد الله المشهور بطلمة الخير وطلمة بن عبد الله بن
خلف الخزاعي ويقال له طلمة الطلمات قيل في سبب تسميته بذلك انه وهب
في سنة واحدة ألف جارية فكانت كل جارية اذا ولدت غلاما سمته طلمة
فقيل له ذلك قال الشاعر

رحم الله أعظما دفنوها * بسجستان طلمة الطلمات

وفي القواكه عن ابن الطيب وغيره كلام يتعلق بذلك لا بأس به (وجمعه) أي
وعدد جميع جمل هذا الحرف الذي هو الميم وهو أربعون (عدد ما مكث
المهلل في طلب نار أخيه من السنوات) والمهلل هو عدي بن ربيعة
التغلي أخو كليب وائل أقام في طلب نار أخيه من بني بكر أربعين
سنة وهو لا ينزع لائمة حربه ولا يشرب الخمر ولا يدهن رأسه بالطيب ولا
يأوى الى مضاجع النساء حتى ضرب به المثل في طلب النار وكان سبب

قتل أخيه كليب بن ربيعة المذكور أنه كان حتى أرمضان العالية فلم يكن
يرعى فيها غير ابل جساس بن مرة لأن كليباً كان متروجا باخته وكان
لبساس حالة تسمى البسوس بنت منة هذا التسمية وكان لها جار من بني جرم
يقال له سعد بن عمرو له ناقة يقال لها سراب فخرجت يوما ترحى في حقل
كليب فنظر إليها كليب فأنكرها فرماها بسهم فاصاب ضرعها فوات حتى
بركت بفناء صاحبها وضرعها يشخب دما ولبنا فلما رآها صاح فخرجت
البسوس ونظرت الى الناقة فلما رأت ما بها ضربت يدها على رأسها
ونادت واذا لم تم أنشأت تقول

لعمرك لو أصبحت في دار منقذ * لما ضيم سعد وهو جار لا ياتي
ولكنني أصبحت في دار غريبة * متى بعد فيها الذئب بعد على شاتي
فيا سعد لا تغرر بنفسك وارتحل * فانك في قوم عن الجار أموات

فلما سمع جساس قولها اسكتها وقال ايتم المرأة ليقتلن غداجم ا أعظم من
ناقة جارك وكان اكليب جل من كرام الابل يقال له عليان فلما بلغه قول
جساس ظن أنه يريد أن يقتل عليان فقال ما تمنى جساس من عليان ودونه
خرط القناد وما زال جساس يتوقع غرة كليب حتى خرج يوما فخرج في أثره
فطعمته فذوق صلبه وألقاه قتيلا وأقبل جساس يركض حتى هجم على قومه
فنظر اليه أبوه فقال لمن حوله قد أتانا كم جساس بدهامة قالوا وكيف عرفت
ذلك قال قد رأيت ركبته بادية ولا أعلم انها بدت قبل اليوم ثم قال ما وراءك
يا جساس قال قد طعمت طعمتة ترقص لها سبحانز وائل قال وما هي قال
قتلت كليباً قال انك لمتك أمك بتسمها ما جنيت عليا ثم قوضوا خيامهم وجمعوا
الخيل والمواشي وأزعموا الرحيل وكان همام بن مرة أخو جساس نديما
للمهلل أخى كليب وكان جالسا معه حينئذ على الشراب فلما بلغهم الخبر
ضحك المهلل وقال يد جساس أقصر من ذلك فسكت همام وأقبل على
شراهم حتى صرعت الخيل المهلل فانس لهما فرأى قومه قد تحموا
فتحمل معهم وانتشبت الحرب بين بكر وتغلب فدامت أربعين سنة حتى كاذ
بعضهم يقضي بعضا ثم أصلح بينهم عمرو بن هند ملك العرب وردهم عن القتال
وكان ذلك بسبب البسوس التيممية فصارت هي وذلك الحرب من لافي الشؤم

والعظم يقال أشأم من البسوس ووقع بينهم حرب البسوس (وفي ضعف
 رسمه) أى من سوم حروف الاسم السمة وذلك اثنا عشر (إشارة لعدد
 ما لهم) أى العرب (من النيران) وهى نار القرى ونار الوسم أى الكى
 ونار الاستسقاء وقد ومنها عند اجتماعهم له ونار التحالف ونار الصيد ونار
 الحرب ونار الفسد وقد ومنها اذا غدر شخص بأخوه يقولون هذه غدره
 فلان ونار السلامة وقد ومنها للمستافر اذا حضر ونار الرحيل وقد ومنها له
 اذا لم يحبوا أن يعود ونار الاسد وقد عند الخوف منه ونار السلم
 أى اللدبغ وقد له ليسهر ونار الفداء وقد اذا سببت نساؤهم وقد وهن
 وأخرجوهن لئلا يسهن منهن ما وقد تقدم قرى ينافى ذلك ما لم تحب ناره
 ولا يعوزك تذكاره (فان زيد عليه عدد بجلائهم المشهورين) بالجمل
 وهم أربعة على ما قاله أبو عبيدة وهم الخطيئة وحيد الارقط وأبو الاسود
 الدؤلى وخالد بن صفوان (كان الجميع الحاصل) من اضافة الاربعة الى
 الاثنى عشر عدد النيران) وذلك ستمه عشر (عدد ولاتهم التى تصنع)
 للاخوان جمع وليمة وهى الطعام الذى يصنع ويدعى اليه فالاولى الخرس
 بضم الخاء المعجمة وسكون الراء وهى الطعام الذى يصنع للنفساء والثانية
 العقيقة وهى ما يصنع للطفل بعد ولادته والثالثة الاعذار وهى ما يصنع
 للختان والرابعة ذوالخذاق وهى ما يصنع لحفاظ القرآن والخامسة الملائك
 وهى ما يصنع للخطبة والسادسة وليمة العرس وهى ما يصنع للدخول بالزوجة
 والسابعة الوضيمة وهى ما يصنع للميمت والثامنة الوكيرة وهى ما يصنع
 للبناء والتاسعة العقيرة بعين مهملة فقاف وهى ما يصنع لهلال رجب
 والعاشرة التحفة وهى ما يصنع للزائر والحادية عشر الشندخ بالسين المعجمة
 والدال المهملة المضموتين آخره خاء معجمة وهى ما يصنع عند وجود الضالة
 والثانية عشر النقيعة بالقاف ثم العين المهملة وهى ما يصنع للقدوم من
 السفر والثالثة عشر القرى وهى ما يصنع للضيف والرابعة عشر المأدبة
 وهى ما ليس له سبب من ذلك والخامسة عشر الجفلى بفتح الجيم والقاف وهى
 التى نعم دعوتها من ذلك والسادسة عشر النقرى بفتح النون والقاف
 وهى التى تخص دعوتها وتظمها بعضهم بقوله

لانفساء الخرس والعقبة * لاطفل عند عارف الحقيقة
 كذلك الاعذار للثمان * وذو الحذاق حافظ القرآن
 للخطبة الملاك والوليمة * للعرس والميت له الوضيمة
 وللبناء جملوا الوكيرة * ولهلال رجب العقيرة
 وقيل تحفة الزائر * وشندخ لما يضل اذ وجد
 كذا نقيعة القدوم من سفر * ثم القرى للضيف عند ما حضر
 وحيثما لم يكن من ذلك السبب * فانها مأدبة عند العرب
 وان نعم دعوة فالخفلى * تدعى وان خصت فتملك القرى
 (وفي نصف ما قبل آخره) أى الحرف الذى قبل اللام وهو المياء ونصف
 جملة جنسية (رخص الى عدد ككاتب النعمان) بن المنذر ملك العرب أى
 الجيوش التى كان اتخذها فهى خمس احداها دوسر بدال وسين مهملتين
 مفتوحتين بينهما واوسا كثة وهى أشدها بطش حتى ضرب بها المثل فقبل
 أبطش من دوسر وقال فيها الشاعر
 ضربت دوسر فيهم ضربة * أثبتت أوتاد ملك فاستقر
 وكانت من كل قبائل العرب وأكثرها من ربيعة سميت بذلك اشتقاقا من
 الدر وهو الدفع والطعن والكتيبة الثانية الرهائن وكانت خمسمائة
 رجل رهائن لقبائل العرب تقيم بياب الملك سنة ثم يأتى بدلها خمسمائة
 أخرى فتصرف الاولى وكان الملك يغزونها ويوجهها فى أمورهم والثالثة
 الصنائع وهى بنوقيس وبنوقيم اللات وكان هؤلاء خواص الملك
 لا يبرحون بيابهم والرابعة الوضائع وكانوا ألف رجل من الفرس يضعهم
 ملك الملوك بالحيرة فبجدة ملك العرب وكانوا يقيمون سنة كل رهائن ثم يأتى
 بدلهم ألف رجل فيصرف أولئك والثامنة الأشاهب وهم اخوة ملك
 العرب وبنوعهم ومن يتبعهم من أعوانهم قبل لهم الأشاهب لانهم كانوا
 يبيض الوجوه (كفى ضعفه) أى ضعف الحرف المأخوذ وهو المياء أى
 ضعف عدده وذلك عشرون (عدد المطاعم العربية) التى كانت تصنعها
 العرب الاولى الرعيمة بالغين المعجمة بعد الراء وهى اللبن الحليب يغلى وينذر
 عليه الدقيق والثانية الرعيدة وهى الخنطة تدق ويصب عليها اللبن والثالثة

المهيذة وهي العصيدة الرخوة والرابعة التميذة وهي حب الحنظل المحلى
 يطعم ويضاف اليه ثمن من الدقيق والخامسة الوضعية وهي طعام من
 حنطة وسمن والسادسة الزبيكة وهي طعام يتخذ من بر وتمر وسمن ومنه المثل
 غرثان فاربكواله والسابعة الليبكية وهي طعام من السويق والحسل
 والثامنة السخينة وهي طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة في الرقة
 يأكلونها في شدة الدهر وغلاء السعر وهي التي كانت قريش تعير بها والتاسعة
 الحريقة وهي أن يذر الدقيق على ماء وابن حليب فيحسى وهي أعظم من
 السخينة يبقى بها صاحب العيال على عياله إذا عظم الدهر والعاشرة
 السهيككة بالبين المهملة وهي طعام ردي يستعملونه في الجماعة والحادية
 عشرة الصخيرة وهي اللبن يغلى ثم يذرع عليه الدقيق والثانية عشرة العكبة
 وهي اللبن يصب على الاهالة أى الشحم المذاب والثالثة عشرة الحريقة براءين
 مهملتين وهي دقيق يطبخ باللبن والرابعة عشرة الخزيرة بخمسة فزاي مجتمين
 وهي طعام يطبخ باللحم والدقيق وقال الثعالبي شحمه تذاب ويصب عليها
 ماء ثم يطرح عليه دقيق فيملك به وهي عند الاطباء ثلاث الخبز والسككر
 والسمن وشثمان ما بينهما اه والخامسة عشرة الحساء وهو دقيق يطبخ
 بالماء والسمن والسادسة عشرة الرهبة وهي يترطحن بين حجرين ويصب
 عليه لبن يقال ارتهى الرجل اذا اتخذ ذلك والسابعة عشرة اللويقة وهي
 طعام يتخذ من دقيق وسمن ولبن وأما اللويقة بتقديم اللام على الواو فهي
 مالوق أى لبن من الطعام وفي حديث عبادة لا كل الامالوقى قال
 في فقه اللغة والالوقة أيضا ما لبس منه الا ان اللويقة ألين اه والثامنة عشرة
 المضيرة بالضاد المعجمة وهي طعام يطبخ باللبن الحامض والتاسعة عشرة العبينة
 بالعين المهملة بعدها موحدة مكسورة وبعد التخمية مثلثة وهي طعام يجعل
 فيه الجراد العشرون التلمينة وهي حساء يتخذ من دقيق أو نخالة ويجعل
 فيه عسل سميت بذلك تشبيها لها باللبن لبياضها ورقتها وفي الحديث عليكم
 بالتلمينة وفاتن من ذلك الوزيمة وهي طعام أرق من العصيدة والفيحاء
 وهي طعام من الحساء والتوابل والديكة وهي طعام يتخذ من لحم الضباب
 والغريبة وهي حلبة ترضى الى اللبن والتمر وتقدم الى المريض والنفساء

(والابل) أى وعدد الابل (التي كان ينحرها حاتم الطائي كل يوم من رجب) فهي عشرون كان ينحرها الناس ويطعمهم فانه كان اذا هل رجب أتاه الناس من كل فج وحاتم هذا هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى بن أخزم بن ربيعة بن نعل بن العوث بن طي كان جوادا متافا اذا سئل وهب واذا غنم نهب واذا أسر أطلق كان عبيد بن الابرص وبشر بن حازم والنايفه سائرين للنعمان بن المنذر فأتاهم حاتم وهو لا يعرفهم فسالوا له يا فقي هل من قري فقال تسألوني عن القري وأنتم تزون الابل فخر لهم ثم ثلاثة من الابل فقال عبيد انما أردنا اللبن وكان يكفيننا بكرة اذا كنت لا بد متجشما الناسا فقال عرفت ذلك وليكني رأيت وجوها مختلفة وألوانا متباينة فعلت أن البلاد غير واحدة وأردت أن يذكرك كل واحد منكم ما رأى اذا اتى قومه فامتدحوه باييات من الشعر وذكروا فضله فقال أردت أن أحسن اليكم فصارت لكم الفضل على وأنا أعاهد الله أنى أضرب عراقيب ابلي عن آخرها أو تقوموا اليها فبقتسموها ففعلوا فأصاب كل رجل تسعة وثلاثين بعيرا وشهيرة التي ضرب بها المثل نفى عن الاطالة بخبره وقال بعضهم ان ما كان ينحره كل يوم من رجب عشرة فقط ومما تنفق انه وفده هو وأوس بن حارثة بن لام الطائي وهو أحد مشاهير العرب وعظماؤها ركامها أيضا على النعمان بن المنذر فدعا أوسا وقال له أنت أفضل أم حاتم فقال أبيت اللعن لو أن حاتما ملكني وولدي ولحقي لو هيئاني غداة واحدة ثم دعا حاتما فقال أنت أفضل أم أوس فقال أبيت اللعن انما ذكرت باوس ولا حذولاه أفضل مني ومن أخبار أوس هذا أن النعمان بن المنذر دعا بجمله يوما وعنده وفود العرب من كل حي وفيهم أوس فقال احضروني غدا فاني ملبس هذه الحلة أكرمكم على فحضر القوم الا أوسا فقبل له لم يتخلف فقال ان كنت المراد فسأطرب ويعرف مكاني وان كان المراد غيري فالاجل بي أن لا أحضر فلما جلس النعمان في غدلم برأوسا فقال اذهبوا لي أوس وقولوا له احضرا متما ما خفت فحضر فلبس الحلة فحسده قوم من أهله فقالوا للخطبة اهججه ولك ثلثمائة ناقة فقال كيف أهجو رجلا لا أرى في بيتي أنانا ولا مالا الا من عنده ثم قال

كيف الهجاء وما تنفك عارفة * من آل لام يظهر الغيب تأتيه
 فقال له - بشير بن أبي حازم الاسدي أنا أهجوكم فكفم فأين الابل فسلبت له
 وهجاء فاعارأوس على الابل فأخذها وطلب بشرا هرب وجعل لا يستجير
 بأحد من العرب الا قال له قد أجزتك الامن أوس وكان قد ذكرفي هجائه
 أمه سعدى فلما أتى به دخل على أمه فقال قد أتينا ببشر الهاجي لك ولي
 قالت أو تطيعني فيه قال نعم قالت أرى أن تحبوه وتكسوه وترد عليه ماله
 وتعفو عنه وافعل - - - مثل فعلك به فانه لا يغسل هجاء الامدحه فخرج اليه
 فقال ان أمي التي هجوتها قد أمرت فيك كذا وكذا فقال والله لا مدحت
 أحدا غيرك حتى أموت ولا أذكرك في مدح الا ذكرت سعدى فيه وصار
 يمدسه بالمدائح الطنانة فن جعله قوله فيه

فما وطني الحصى مثل ابن سعدى * ولا لبس النعال ولا احتداه

ومنه

فان بنى لام بن عمرو قبيلة * سميت فوق صعب لا يرام مراقبه
 اضاعت لهم أحسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجذع ناقبه
 وغير ذلك والله أعلم (فان لحظت مع ذلك) العدد (آخره) أى عدد آخره وهو
 الالام بأن ضعت عدده أعنى ثلاثين الى العدد المذكور الذى هو العشرون
 فالخاصل خمسون (كنت على بصيرة مما سأل) أى من عدد ما سأل به
 (النجاح) النقي (ابن جماعة) بضم الخاء المعجمة وهو أيوب بن زيد بن قيس
 ابن زرارة الهلالي وجماعة أمه وهي بنت جشم بن ربيعة نسب اليها الشهرة
 كان معدودا من خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة دخل على
 النجاح بن يوسف النقي فقال له النجاح أخبرني عما سألك عنه (فى أطوار
 العرب) فقال سل ما أحببت قال أخبرني عن أهل العراق قال أعلم الناس
 بحق وباطل قال فاهل النجاشة قال أسرع الناس الى قننه وأججزهم فيها قال
 فاهل الشام قال أطوع الناس خلفاتهم قال فاهل مصر قال عبيد من غلب
 قال فاهل البحر بن قال نبط استعربوا قال فاهل عمان قال عرب استنبطوا
 قال فاهل الموصل قال أشجع الفرسان وأتبعها للقران قال فاهل اليمن
 قال أهل سبعم وطاعة ولزوم للجماعة قال فاهل اليمامة قال أهل بأس شديد

وشرع يد قال أخبرني عن العرب قال سل ما بدئت قال كيف قرئت
 قال أعظمها الألاما وأكرمها مقاما قال فبنو عامر بن صعصعة قال
 أطولها رماحا وأنعمها صباحا قال فبنو سليم قال أعظمها مجالسا
 وأكرمها مقارس قال فنقيف قال أكرمها جدودا وأكثرها نفودا قال
 فبنو زيد قال الزمها للرايات وأدركها للشاريات قال فقضاء قال أعظمها
 اختطارا وأبعد آثارا قال فالانصار قال أثبتهم مقاما وأكرمها أيا ما قال
 فقيم قال أظهرها جلدا وأنزاعا عددا قال فبكر بن وائل قال أثبتهم صقفا
 واحدتها سيقوفا قال فعبد القيس قال أسبقها إلى الغايات واضربها تحت
 الرايات قال فبنو أسد قال أهل عدد ووجد وعسرو وتكد قال فلم قال
 ملوك وفيهم نوك قال فبجذام قال يوقدون الحرب ويسعونها ويلتقونهم
 يبرونها قال فبنو الحرث قال رعاة القديم وحماة الحريم قال فبنو عك
 قال ليوث جاهدة في قلوب فاسدة قال فتغل قال يصدقون ضربا
 ويسعون حربا قال ففسان قال أكرمها حسبا وأثبتها ذميا قال فاخبرني
 عن ما أثر العرب قال حيراربا الملك وكندة لباب الملوك ومدج أهل
 الطعان وهمدان أحلاس الخيل والازد آساد الناس قال فأخبرني عن
 الأرضين قال سل قال كيف الهند قال بحرها درو جلها يافوت وشبيرها
 عود قال فخراسان قال وها جامد وعدوها جاحد قال فعمان قال حرما
 شديد وصيدها عبيد قال فبحران قال ككاسة بين المصريين قال قالين
 قال أصل العرب وأهل البيوت والحسب قال فحكمة قال رجالها علماء
 جفافة ونسائها كساعة عراه قال فالدينة قال رسخ العلم فيها وظهر منها قال
 فالبصرة قال شتاؤها جليد وحرها شديد قال فالكوفة قال ارتفعت
 عن ترابها وعلقت عن برد الجبال قال فواسط قال جنة بين حاة وكنة قال
 وما حاتمها وكنتمها قال البصرة والكوفة تحسدانها ودجله والزاب بفيضان
 الحيرة عليها قال فالشأم قال عروس بين نسوة جلوس قال فمأفة الحلم
 قال الغضب قال فمأفة العقل قال العجب قال فمأفة العلم قال النسيان
 قال فمأفة العطاء قال المن قال فمأفة الكرام قال معاشره اللثام قال فمأفة
 آفة لشجاعة قال البغي قال فمأفة العبادة قال الفمور قال فمأفة الذهن

قال حديث النفس قال فآفة الحديث قال الكذب قال فآفة المال قال
سوء التدبير قال فآفة الكامل من الرجال قال الفقر اه وكان مع
ذلك أمة لا يعرف القراءة وكانت وفاته سنة أربع وثمانين من الهجرة (واذا
أضفت ثالثة) أي عدد ثالته وهو الميم وذلك أربعون (المسابق) للذين
الاعداد وهو الخمسون التي هي عدد الاسئلة المذكورة فالخامس تسعون
(غدوت ذاعلم عالمهم) أي العرب (من البرق) يضم الموصلة وفتح الراجع
برقة يفتح فسكون وهي مواضع معلومة في بلاد العرب وقد سرد صاحب
القماموس فاطرها منها برقة تهمد المتقدمة في قول طرفة
لخولة أطلال ببرقة تهمد والله أعلم

﴿ الفن الثلاثون من الفلك والبيقات ﴾

(وفي عشر عينه) أي عددها الجلي وهو سبعة (للفلكي) أي صاحب علم الفلك
وهو علم يعرف به أزمنة الايام والليالي وأحوالها وموضوعه الكواكب
والبروج من حيث سيرها ووضعها في الله ادريس عليه السلام قال السوي
أول من نظرو النجوم سيدنا ادريس عليه السلام وهي كلها على ثلاثة
أقسام قسم في سماء الدنيا وهي نجوم من النار بأيدي ملائكة اعتدت لرحم
الشياطين وقسم في السموات السبع وهي الارار السبعة كل دري في سماء
وهي السيارة الاتية وقسم في الفلك الثامن وهو ما سوى ذلك من النجوم
وقائده معرفة أوقات العبادات وتوحي جهتها أي القبلة وحكمه انه من
فروض الـ فاية بل قيل انه من الفروض العينية لان به تعرف أوقات
الصلوات وقد ورد في فضله آيات وأحاديث كقوله تعالى هو الذي جعل
الشمس ضياء والقمر نورا وقد رده منازل لتعلموا عدد السنين والحساب وقوله
تعالى هو الذي جعل لكم النجوم لتهتموا بها الآية وقوله صلى الله عليه وسلم
تعلموا الوقت ولا تنكروا كاذنين يؤذون على أذان بعضهم بعضا وقوله
تعالى لتعلموا عدد السنين جمع سنة وهي اتمامية أو قبضية والعربية اما
هلالية أو قمرية حسابية والقبضية هي الشمسية وكل منهما اما بسطاء أو
كبير فالهلالية اما ان تكون مجردة أو هي المستعملة عند العرب

لانهم لا يحسبون ولا يكتبون ولحديث موم الرؤية وأقرب والرؤية فان غم
 عليه ~~م~~ فأكمل العدة ثلاثين واما ان تكون بالتقويم وهو يحتاج
 الى عمل وحساب وكذا يقال في الشهر فهو واما بالرؤية او التقويم وهو عند
 أهله من وقت اجتماع القمر مع الشمس حتى وقع الاجتماع نهارا فالليلة التي
 بعده هي أول الشهر الجديد وان لم تكن رؤية الهلال فيها لانها وقعت كلها
 بعد المولد الحقيقي وان وقع ليلة ~~م~~ وهذه الليلة مع النهار الذي
 بعده من النهار الماضي لانها لم تقع بتمامها بعد المولد فالعبرة في ابتداءه
 بالاجتماع بالرؤية أما الشهر الشرعي فالعبرة في ابتداءه بالرؤية فلا
 تكون الرؤية من الشهر الجديد الا اذا ~~م~~ تكون رؤية الهلال فيها وان
 كان الاجتماع واقعا من أول النهار لان الشارع اعطانا الحكم بالرؤية
 بعد الغروب وهذا في حق العموم أما باعتبار الشخص نفسه فالعول عليه
 عند الشافعية لقولهم ان الحاسب يعمل بحسابه أن العبرة بمولد الشهر بمعنى
 أنه اذا عرف أن مولد الشهر نصف النهار فعليه تبييت النية في ليلة القابلة
 لأنه يلزمه الامساك من حين معرفة المولد واعلم أنه قد يتفق أول الشهر
 بالهلال وأوله بالحساب وقد يتأخر الهلال عن الحساب بيوم في الاكبر
 ويومين في الاقل ولا ~~م~~ أن يتأخر الحساب عن الهلال واما السنة
 القمرية الحسبية فعدد أيامها ثلثمائة وأربعة وخسون يوما وخمس يوم
 وسدسه ولها الدوار كل دور ثلاثون سنة منها احدى عشرة ~~م~~ سنة
 وتسع عشرة بسيطة والبسيطة هي التي فيها كسركمربع يوم أو خمس يوم فاذا
 اجتمع من الكسور يوم وحسب السنة فهي الكبيسة من الكبر وهو
 الجمع وأيام البسيطة ثلثمائة وأربعة وخسون يوما بالغاء الكسر لان عادة
 العرب الغاؤه ان لم يبلغ النصف وجبره ان كان نصفاً فأكثر وأيام
 الكبيسة ثلثمائة وخمسة وخسون لانه اذا اجتمع من الكسور نصف فأكثر
 جعلوه يوما كاملاً وشهر هذه السنة قد اصطلحوا فيها على جعل شهر كاملاً
 وشهر ناقصاً لان الشهر اصطلاحاً هي المدة التي يقطع فيها القمر الفلك من
 اجتماعه مع الشمس الى اجتماع ثان ومدة ذلك تسعة وعشرون يوماً
 ونصف وثلث عشر يوم تقريماً بخبره بيوم كامل في الشهر الاوّل لانه أكثر

من النصف والغوم في الثاني فالأفراد كوامل والأزواج نواقص الا اذا الجملة
 فهو في الكيسية كامل وطريق معرفة أول تلك السنة أن تحسب من
 التاريخ العربي الهجري الى سنتك ونقط منه عدد غرس أعني أنفا
 ومائتين وسبعاً وستين وتقابل بين الباقي معك وبين حروف الهجزة بود فانهم
 قد اصطلحوا على جعل السبعة أحرف الأولى من أيجد للايام السبعة فالالف
 للاحد والباء للاثنين وهكذا الى الزاي فهي للسبت فاذا كان الباقي
 عدد جعل حرف من هذه الاحرف الثمانية فذلك الحرف علامة ليوم أول
 السنة هذا اذا كان الباقي ثمانية فاقبل فان كان أكثر من ثمانية فأسقطها
 وقابل بالزائد عنهم من أول الحروف وهكذا مثلاً أردنا أن نعرف أول المحرم
 سنة اثنين وثمانين ومائتين وألف فنسقط من التاريخ الفا ومائتين وسبعاً
 وستين فيكون الباقي معناه خمسة عشر فنسقط منها ثمانية يبقى سبعة
 فتقابل بها هذه الحروف فتجد السابع منها هو الواو وهي علامة الجمعة فأول
 هذه السنة الجمعة وقد وضعوا الغير المحرم من الشهر وأحد عشر حرفاً
 علامات للاحد عشر شهر التي أولها مصقرو آخرها الجملة مضبوطة في قوله
 بجهو ابد هزاج فأول هذه الحروف الباء وهي علامة صفر ثم الخيم وهي
 علامة ربيع الأول وهكذا الى آخر الحروف فطريق معرفة أول شهر
 من هذه الشهور بعد المحرم أن تأخذ الحرف الدال على غرة السنة وتنتظر
 ما يقابل هذا الشهر من الحروف فتأخذه وتجمعه مع حرف السنة وتأخذ
 ما يقابل العدد الحاصل بالجمع من حروف الاسبوع فاليوم الموضوع له ذلك
 الحرف هو غرة الشهر المطلوب مثلاً أردنا معرفة أول جمادى الثانية
 سنة اثنين وثمانين ومائتين وألف فوجدنا علامة ذلك الشهر الالف فتجمع
 مع علامة تلك السنة وهي الواو فالحاصل سبعة فأوله السبت فان زاد
 المجموع عن السبعة فأسقطها واعتبر الباقي بأن تأخذ ما يقابلها من حروف
 الاسبوع وهناك طريقة سهلة من هذه وهي أنهم جعلوا الأوائل الشهور
 حروف تدل عليها معاد المحرم رمضانها الناطم في أوائل كلمات هذا البيت
 بقوله

ان جاد دهرى وجادت زينب بوفا * جلت هوى وقد أحبت به دنفا

فلا انف من ان كناية عن أول المحرم كانه تاما = ان والجيم من جاده فمر
والدال من دهرى لربيع الأول وهكذا باعتبار عدد ذلك الحرف بالجدل
فيكون صفر ثالث المحرم وربيع رابعه وهكذا فثلاثا لو كان أول المحرم
الثلاثاء وأردنا معرفة أول صفر فخر فيه الجيم وهو ثلاثة فنعلم من أول المحرم
الى ثلاثة فيكون أول صفر الخميس وأول ربيع الجمعة لان علامته الدال
وهي بأربعة ورابع الثلاثاء الجمعة وهذا على الترتيب وهذه القاعدة
اذا تأملتها وجدتها مبنية على أن كل شهرين يتقاربان يوما وذلك غير
مطرد في السنة الهلالية وطريق معرفة السنة الكبيسة من البسيطة
أن تسقط التاريخ العربي ثلاثين ثلاثين وتقرأ بالباقي على حرف هذا البيت
كف الخليل كفه ديانه * عن كل خل حبه فصانه

فما قابل المهمل فهو بسيط وما قابل المعجم فكبيس والسنة البسيطة يتأخر
أول ما بعد ما عن أولها أربعة أيام فتكون خامسه والكبيسة يتأخر أول
ما بعدها عن أولها خمسة أيام فتكون سادسه لان فاضل الايام البسيطة
ب طرح البسيطة أربعة والكبيسة خمسة فان ازيدت عن علامة البسيطة
أربعة والكبيسة خمسة حصلت علامة ما بعدها مثلا طلبنا أول سنة خمسة
وسعين وما تميز وألف وما قبلها البسيطة وأولها يوم الجمعة فزدنا عليه أربعة
أيام فأقول المطوية الثلاثاء واما السنة القبطية وتسمى بالشعبية فعدد
أيامها ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربيع يوم تشر بيماء وعدد كل شهر من
شهورها ثلاثون والسنة التي فيها الكسرة كربع يوم تسمى ببسيطة فاد اجتمع
منه يوم وهو كبيسة كما سبق واذا أردت معرفة الحساب فأستقط
التاريخ القبطي الآتية بالمطوية أربعة فان بقي ثلاثة فهي كبيسة
والا ببسيطة وشهور السنة القبطية ثوبت فبابه فها تورا كيهك يام مقروحة
فها ساكنة أو بها مقروحة فها ساكنة فطوبه فامشيه فبر فبرمها ت يسكون
الراء وفتح الميم او العكس فبرمودة فبشس بشين مبيجة قبل النون
الساكنة ومهمله بعدها فبؤنة بوزن فعولة فأيب فبمري يضم الميم
وسكون السين ويعدون بعدها بمري خمسة أيام في البسيطة وستة في
الكبيسة ويسمونها أيام النسي من النسي وهو التأخير لتأخرها عن الشهور

وليس هذا النسيء المعنى في القرآن بقوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر
 اذ المراد به ما كان يفعله أهل الجاهلية فانهم كانوا اذا جاء شهر حرام وهم
 محاربون أحلوه وحرموا مكانه شهر آخر ورفضوا خصوص الأشهر
 واعتبروا بمجرد العدد وكانوا يؤخرون تحريم المحرم الى صفر فاذا احتاجوا
 الى تحليله أخروه الى ربيع وهكذا حتى استمدار التحريم على السنة كلها كما
 فصله المفسرون ثم ان الشهور الثلاثة الأولى من القبطية تسمى فصل
 الخريف والثلاثة الثانية تسمى فصل الشتاء والثالثة فصل الربيع والرابعة
 فصل الصيف وهذا عند الزراع وسماي أي مذهب الفلكيين وتاريخ القبط
 يزيد على العربي ثلثمائة سنة فاذا أردت معرفة قدره في أي سنة فأضف ذلك
 على التاريخ العربي تعرفه فـ ١٠٠٠ سنة ألف ومائتين واثنين وعشرين عربية تكون
 سنة ألف وخمسة مائة واثنين وعشرين كذلك المرشد لكن في شرح النتيجة
 ان التاريخ القبطي مئة مئة على العربي بثلثمائة وعشائة وثلاثين سنة غير
 خمسة وثلاثين يوما قال وكل مائة وثلاث سنين عربية مائة قبطية فألف سنة
 وثلاثون عربية بألف قبطية ٥١ والشهور هو الأول وطريق معرفة
 أول السنة القبطية وهو أول ثوب أن نسط المجتمع من التاريخ كح كح
 أي ثمانية وعشرين مرة بعد أخرى حتى يبقى مثلها أو أقل منها فتمت الباقي
 على هذه الحروف الثمانية والعشرين التي جعلوا كل حرف منها علامة لأول
 السنة المطلوبة وقد جعلتها مرتبة في بيت فقلت

وزاج ده و اب ج د و ز أي ده هـ و ز يح ده ز اب ج هـ فتمت

وكلمة فتمت الامم ككلمة لا تخلو عن فائدة فالحرف الذي تجده آخر احين
 مرورك بالباقي هو غرة هذه السنة مثاله طلبنا غرة سنة اثنين وعشرين
 ومائتين وألف قبطية وأسقطنا التاريخ القبطي بالمطلوبة كح فبقى
 أربعة عشر مررتا في البيت فوجدنا الحرف الرابع عشر حرف الالف
 فأول ثوب تلك السنة الاحد وطريق معرفة غرة أي شهر منها أن تزيد
 الحرف المجموع علامة للشهر على حرف غرة السنة فالطامل هو غرة ذلك
 الشهر على ما سبق في العربي من أنه اذا زاد عن السبعة فأسقطها واعتبر
 الزائد لان الايام لا تزيد عن سبعة والحروف المعروفة علامة للشهور

ذكرتها مرتبة في قولي

لقرة الاشهر في القبطى بد * وأجهز بد وأج كما ورد
فالباء الموحدة علامة بابه والدا ل علامة هتور وهكذا الى الحميم آخر الحروف
فهي علامة أول النسي . فاذا أردنا معرفة أول كيهك ستمة اثنين وعثمانين
وخمسمائة وألف قبطية فزدنا علامة ذلك الشهر وهي الواو على علامة
أول قوت وهي الهاء فاجتمع أحد عشر أسقطنا سبعة وأخذنا الزائد وهو
أربع فأوله الاربعة فذلك العدد وهو السبعة (أيما الى عدد الكواكب
السايرة) المختصة بالافلاك السبعة وهي زحل والمشتري والمريخ والشمس
والزهرة وعطارد بضم العين والقمر المشار اليها بقول بعضهم
زحل شرى مريخه من شمسه * قترهت لعطارد الاقار

ووقع في أصل الطبع هنا بدل لفظ السائرة المتصيرة والصواب ما هنا وسميت
هذه السبعة بالسائرة ويقال لها السيارة لسيرها في أفلاكها على خلاف سير
الفلك الأعظم لان حركته من المشرق الى المغرب وسير هذه من المغرب
الى المشرق والكواكب جمع كوكب وهو جرم كرى أى مدور كالكرة
بسيط نورانى مضى بغيره كالقمر أو بذاته كغيره مغروزي الفلك بحيث يماس
سطحه سطحه وحركته بجمرة فلكه وهو ما سياروهى السبعة المذ كورة
أو ثابت ولا يعلم عدده الا الله تعالى وفيها الاصغر والاكبر والمتوسط
فأصغرها قدر الارض ست مرات وأكبرها قدر الارض مائة وعثمانية وكلها
في الفلك الثامن وهو الكرى الا الدرارى السبعة المذ كورة فكل منها
مختص بفلك يخصه من السموات السبعة فزحل في السماء السابعة
والمشتري في السادسة وهكذا وأنت نازل الى القمره وفي الاولى ومن نازل
هذه السيارة السبعة قدرها الحكيم تعالى بحيث يحصل للكواكب فيها
صعود الى الارج وزول الى الخفيض فلا تسمى قتر في سيرها على حالة واحدة
قال في المطالب العالمة للفخر ومن الاحوال العجيبة ان هذه الكواكب
السبعة لكل واحد منها حركات ستة فهي تتحرك بطبقاتها من المغرب الى
المشرق وبسبب تحريك الفلك الأعظم من المشرق الى المغرب وأيضا فهي
تقبل تارة الى الشمال وأخرى الى الجنوب وأيضا فهي تتحرك تارة الى فوق

وذلك عند صعودها الى أوجها وأخرى الى أسفل وذلك عند هبوطها
 الى حضيتها فهذه حركات ست حاصله لكل واحد من تلك السبعة فهي
 اثنتان وأربعون حركة واقعة على وجه يحصل به نظام هذا العالم على الوجه
 الاصولي المعروف ان التحيرة من السيارات خمس وهي ما عدا النيرين
 الشمس والقمر سميت بذلك لاختلاف سيرها فمارة تكون مستقيمة وسيرها
 حينئذ كما تقدم من المغرب الى المشرق وتارة تكون راجعة وسيرها
 حينئذ من المشرق الى المغرب وقوله وبسبب تحريك الفلك الاعظم الخ
 وذلك ان الفلك الاعظم المسمى بلسان الشرع بالعرش محيط بجميع الافلاك
 وهو يتحرك من المشرق الى المغرب يتم دورته في يوم وليلة وجميع الافلاك
 والكواكب تتحرك بحركته قسم الكون بمنزلة جزء منه حيث أحاط بها
 وقوى عليها حتى صار المجموع بمنزلة كرة واحدة والافلاك المحاط بحركة
 المحيط ليس بلازم كواكب السفينة الا اذا كان المحيط في ثخن المحيط وتسمى
 حركته هذه الحركة اليومية وبها طلوع الكواكب وغروبها وأما حركات
 الكواكب نفسها فهي من المغرب الى المشرق على نواحي البروج
 وسمايتي بيانها فنسأل حركة الفلك الاعظم بحركة الرحي من بين الى شمال
 مثلا ومثال حركة الكواكب كمنلة تمشي عليها من الشمال الى اليمن وانما
 اختصت هذه الكواكب باسم السيارة مع أن الكواكب كلها سيارة لان
 هذه السبعة أسرعها فان غيرها من الكواكب يقطع في كل سبعين سنة
 شمسية درجة واحدة من فلك البروج بحركته الخاصة به فسميت بالنوابت
 لقله حركتها وأما هذه فابطؤها سيرها من فلك الفلك في ثلاثين سنة فيمكث
 في البرج سنتين ونصفا تقريبا والمسترى يقطع الفلك في اثنتي عشرة سنة
 فيمكث في البرج نحو سنة والمريخ يقطع الفلك في نحو سنة ونصف فيمكث في
 البرج نحو خمسة وأربعين يوما والشمس تقطع الفلك في سنة فيمكث في البرج
 شهرا والزهرة تقطع الفلك في نحو عشرة أشهر واثني عشر يوما فيمكث
 في البرج نحو تسعة وعشرين يوما ولا ترى في وسط السماء وانما ترى
 في المشرق أو المغرب لسرعة رجوعها وعطار دية يقطع الفلك في نحو ستة
 أشهر وأربعة وعشرين يوما فيمكث في البرج نحو سبعة عشر يوما والقمر

يقطع الفلك في ثمانية وعشرين يوماً فيمكث في البرج نحو يومين وثلاث كل
 ذلك على سيرها الوسط لاعلى التحقيق لانها قد تسرع وتبطى فأسرعها
 القمر ثم عطارد وهكذا وأنت صاعد الى زحل وذلك لان لكل واحد منها
 فلما كان الافلاك بقدر بهـ يزد قدر مكثه في البرج عن الكواكب الذي
 هو أقرب منه وكون السيارات سبعة هو المشهور قال في الخريدة الغيبية
 وهو خلاف ما عليه أهل الارصاد اليوم فانهم ذكروا ان السيارات
 ثلاثة عشر ولم يعدوا القمر منها وعدوا الارض بدله ولم يحزموا بالحصص
 والحزم عدم الحزم فيمكن ان يظفر بعد سيارات آخر كثيرة والافلاك محيط
 بعضها ببعض كحاطة طاقات البصلة أى في مجرد الالتفاف لامع الالتصاق
 وأدناها ايضا فلك القمر وهو محيط بالهواء من جميع الجهات كحاطة قشرة
 البيضة بيضاء والهواء محيط بالارض كحاطة بياض البيضة بصغارها
 وفلك عطارد محيط بفلك القمر ومحيط به فلك الزهرة وهو في جوف فلك الشمس
 ومن ورائه فلك المريخ وبعده فلك المشتري وفلك زحل محيط بالجميع وفلك
 الثوابت محيط بفلك زحل وهو الثامن وهو المسمى بالكروسي ويسمى فلك
 المبروج وفيه دائرة في وسطه بحيث تقسمه قسمين متساويين تسمى منطقة
 المبروج ومحيط به الفلك التاسع ويسمى الاطلس نخلوه عن النجوم كالاطلس
 الخالى عن النجوم ويسمى أيضا فلك الافلاك لانه فوق الجميع ومحدد
 الجهات فليس وراءه جهة ولا خلا ولا ملاعلى ما زعمه الفلاسفة وهو المسمى
 بالعرش في لسان الشرع على ما زعمه بعض علماء الاسلام كما سبق في فن
 الحكمة والساف يابون ذلك لما أنه لم يثبت في خبر قوى أو ضعيف
 أن العرش متحرك على الاستدارة ويحرك ما تحته بالحركة اليومية بل قد
 ثبت في الاخبار الصحيحة أن له قوائم وهذا بظاهره يابى أن يكون هو الفلك
 الذى يصفونه بما ذكروا وكذا يابون كون الفلك الثامن هو الكروسي
 وكون الافلاك السبعة الباقية هي السموات السبع التى نطق بها الكتاب
 لانه لم يصح عندهم خبر في أنها متحركة وفرقوا بين السماء والفلك وجعلوه
 بحر ما فيها تجرى فيه الكواكب وزعم الفلاسفة أيضا ان الفلك جسم
 شفاف لالونه ولا يقبل الحرق والالتمام وان له نفسا بل ان كل ما

في العالم العلوي من الاجرام حتى الى امور كثيرة لم يأت فيها كتاب ولا سنة
 وفلاسفة الافرنج مخالفة لا اكثرها والاولى تفويض علم حقيقة ذلك الى
 العليم الخبير * فائدة * نقل ابن وحشية في كتاب الفلاحة النبطية ان أصحاب
 الطلسمات ذكروا ان لافلاك صعودا وهبوطا في كليته يعنون الفلك الاعظم
 الحاوي للسلك والقاهر له يتغير بتغيره في هذا الصعود والهبوط تسع درج
 يحدث منها التغير في كل مائة سنة درجة ولذا قال بعضهم ان التغير
 المحسوس السلكي يكون في ألف وثمانمائة سنة اذا ارتفع الفلك تسع درج
 في تسعمائة سنة ثم يرجع فانحط في تسعمائة سنة تسع درج فترجع الاشياء
 من باب التغيرات الى ما كانت عليه والاجيال المتقدمة رتبوا الشهور
 على نزول الشمس برأس كل برج في أول كل يوم منها فكانت تنزل برأس
 الحمل في أول نيسان وبرأس برج الثور في أول ايار وهكذا وأما في زماننا
 هذا فان الشمس تنزل برأس الحمل في أربعة وعشرين من اذار ثم كذلك
 يتتابع سير الشمس فقد جربنا الآن ان الزمان يتغير وأفادنا هذا التغير ان
 نحتاج الى مراعاة أحوال الشجر والزروع بحسب مشاهد الزمان ولا
 نعول على ما ذكره القدماء من ابتداء الاعمال في الاوقات اذ قدر رأينا
 ان تلك الاوقات تغيرت فوجب ان تتبع التغير الذي نفسه من حر أو برد ومن
 طول النهار وقصره وتكون أفلاحننا بحسب ما نشاهد ونحسب لا بحسب
 الرسوم القديمة اه ملخصا وكذا يقال في الحسابات الفلكية وترتيب
 أعمالها فلا ينبغي التعويل على الارصاد القديمة والاحصل الملل (وبزيادة
 ذلك) العدد الذي هو السبعة (على الحاصل من ضرب) أي هذا العدد
 بعينه وهو السبعة (في نصف رسمه) أي الاسم وهو ثلاثة وحاصل ضرب
 السبعة في الثلاثة واحد وعشرون فاذا زدت على ذلك سبعة كان الحاصل
 ثمانية وعشرين وبذلك تعرف منازل القمر المقدرة بتقدير الحكيم العليم
 القائل والقمر قد رناه منازل حتى عاد كما يرجون القديم فهي ثمانية
 وعشرون منزلة يسير في كل واحدة منها حينئذ معلوما والمنزلة كتابية عن
 الفضاء الذي بين الكواكب الاتية لانهن انفس الكوكب وانما الكواكب
 حدودها تفرق بين كل منزلتين أو هما انظر طان بفتح الشين المجمة بلفظ

○○○○○
○○ ○○

النعائم الصادرة وبينها كوكب كبير وصورته هكذا
وهي تتبع الشولة الحادية والعشرون البلدة بفتح الموحدة وهي قطعة من
السماء ليس فيها كوكب أما هـ سبعة كواكب مثل القوس تسمى
القلادة وهي تتبع النعائم الثانية والعشرون سعد الذابح وهو كوكبان
معترضان من الشمال الى الجنوب وفي جنب الشمال منهما نجم خفي كانه
ينبجحه وهذه صورته ° ° وهو يتبع البلدة الثالثة والعشرون سعد بلع
بضم أوله وفتح ثانيه وآخره مهمله وهو نجمان شرقي وغربي بينهما نجم خفي
والمعتبر الشرقي ولذا قيل انه كوكب نير واحد قال المرشدي وينزل القمرفي
الادسط قليلا هـ وصورته هكذا ° ° وهو يتبع سعد الذابح الرابعة
والعشرون سعد السعود وهو كوكبان كسعد بلع والشمالى منهم
أضوأ وهو المعتبر وقيل ثلاثة كواكب تتبع سعد بلع وصورته هكذا ° °
الخامسة والعشرون سعد الاخبية جمع خباء ككساء أو كسبة وهو أربعة
كواكب على شكل صليب يتبع سعد السعود وصورته هكذا ° °
السادسة والعشرون الفرغ المقدم بفتح الفاء وسكون الراء وبالعين المجهمة
وهو كوكبان نيران معترضان بين الشمال والجنوب بينهما مقدار ربح
والشمالى منهما ما يسمى ممكب العرش ينزل به القمر ومثله فيما ذكر الفرغ
الآخر وجوعه ما صورة مربع وهذه صورتهما ° فرع مقدم °
° فرع مؤخر °

الثامنة والعشرون الرشاء بكسر الراء والمد ويقال له بطن الحوت وهو على
هيئة سكة على بطنها كوكب وصورته هكذا



وقد ذكرنا أن لكل منزلة من هذه المنازل حرف من حروف الابجدية مرتبة
بترتيبها المذكور على ترتيب الحروف فللمرتبة بين الالف والبطين الباء
وهكذا الى الرشاء فله العين وأن ماله حرف مهمل من المنازل فهو سعيد
وماله حرف مجهم بنقطة واحدة فمتخرج أو بنقطتين فخمس أو بثلاث فهو
أشد نحوسة وقد نظمت أسماء هذه المنازل مع هذه الفائدة فقلت

شرط البطين الثريا دابرهقت * بالهنع نثرته من طرف جبهته
 ويزرة الصرفة العوا السمال لها * غفران باناوا كابل لقبنته
 شول نعامته في بلدة سعدت * بسعد ذابجه مع سعد باقمته
 وسعد أخبية سعد السجود كذا * فرغ المقدم مع تأخير بطنته
 اسكل منزلة حرف من حرف ابي سجد يقابل مع ترتيب عدته
 فبا يقابل منها هم لا يفسد عدته احكم أو مجمل فاحكم بنحته
 ان زاد عن نقطة أما الذي افردت * فيه فيينها فاففظ الحركته
 وبهضهم حصر النخسة منها في سبعة ونظمها فقال

وسبعة من هذه النجوم * فخصبة عند ذوى العالوم
 النطح والدبران والاكابل * والقلب والسماك يانبيل
 وبلدة مهبورة مستخفية * ومثلها في النخس سعد الاخبية
 ان حل في القمر المنير * تجتنب الاسفار والتدبير

واعلم أن هذه المنازل مقسمة على الفصول الاربعة المتقدمة اسكل
 فصل سبعة منازل فلصق الربيع الفرع المقدم والمؤخر والرشاء والشرطين
 والبطين والثريا وثلاث الهقعة وما بين ثلثي الهقعة وثلاث الصرفة لفصل
 الصيف أي أن مبدأ منازل من ثلث منزلة الهقعة الاخيرة الى ثلثي منزلة
 الصرفة ومضى مضت هذه السبعة انقضى فصل الصيف ومن ثلث الصرفة
 الى ثلثي الشولة للمخريف ومن ثلث الشولة الى ثلثي الفرغ المقدم للشتاء
 ويجمع أوائل منازل الفصول قولك فهضن فالقاء للفرغ المقدم الذي هو
 أول منازل الربيع والهواء للهقعة والساد للصرفة وانشرين للشولة وكذلك
 هي مقسمة على المبروج الاثني عشر الاثنية اسكل بريح منزلتان وثلاث وتقطع
 الشمس كل منزلة في ثلاثة عشر يوما تقريبا الا الجبهة فتقطعها في اربعة
 عشر يوما لان الشمس وقفت فيها اليوشع يوما حين هزم العمالة بالشام
 وقد كادت الشمس تقرب فخاف أن يفوقوه فدعا الله فوقف له والقمر يمكث
 في المنزلة يوما وليلة والنجم مثل الشمس يمكث في المنزلة في غير الجبهة ثلاثة
 عشر يوما وفيها اربعة عشر ولمعرفة منزلة القمر والشمس والطالع والغارب
 من المنازل بالفجر طرق منها المعرفة منزلة القمر ما ذكره في وسيلة الطلاب

أن تزيد على ما مضى من الشهر العربي بالحساب يومين وتعد من المنزلة
 الطالعة بالفجر في أول الشهر إلى يومك وتجعل لكل يوم منزلة فتنتهي إلى
 منزلة القمر ولنزلة الشمس أن تعرف كم مضى من فصولك الذي أنت فيه من
 الأيام وتزيد عليه يومين وتسقط لكل منزلة ثلاثة عشر يوماً إلا الجهة فأربعة
 عشر يوماً متداً من أول منازل ذلك الفصل فتنتهي إلى منزلة الشمس
 وما كان دون ثلاثة عشر فهو قدر الماضي من المنزلة التي تلي المنازل
 الكاملة ولمعرفة الطالعة بالفجر أن تعرف ما مضى من سنينك القبطية أشهرها
 وأياما وتسقط منه ستة أيام ثم تطرح الباقي ثلاثة عشر ثلاثة عشر لكل
 منزلة الجهة فأربعة عشر مبتدأ من الخرتان بحيث انتهت فهي المنزلة
 الطالعة بالفجر وما كان دون ثلاثة عشر فهو قدر الماضي من تلك المنزلة
 والخامسة عشر منها هي الغاربة بالفجر وهي السماء بالنوع وثامن الغارب
 هو المتوسط فوق الرأس وثامن الطالع هو الوتد تحت الرجل ومتوسط
 المغرب هو تاسع الطالع وثامن منزلة الشمس كذا ذكر الخطاب في الوسيلة
 لكن كون الاسقاط المتقدم ستة أشهر موجب ما كان والافقد تحتركت
 المنازل فيزاد ثلاثة أيام على الستة فيكون الاسقاط تسعة كما ذكره الشيخ
 الجبرتي وقد كان أول المنازل الذي هو السرطان لا قول البروج الذي هو الحمل
 وهو أول فصل الربيع ثم تحتركت المنازل فانها تتحرك في كل سبعين سنة درجة
 فصار أولها على ما تراه بعض المتأخرين الفرج المؤخر فيكون أول
 فصل الربيع الذي هو أول الحمل الفرج المؤخر على ما في وسيلة الطلاب
 للخطاب وأول فصل الصيف الذي هو أول السرطان الهنعة وأول فصل
 الخريف الذي هو أول الميزان العوا وأول فصل الشتاء الذي هو الجدى
 النعام وجمع ذلك في قوله

مؤخر وهنعة عوامع * نعام أوائل الفصول

(وفي ضعف مرسومه) أي الاسم أي حرفه المرسوم وهي ستة تضعفها
 اثنا عشر (عدد البروج المعهودة) لتسكوا كتب عندهم جمع برج وهو
 في الاصل القصر المرتفع وجمعه بروج وأبراج قال البيضاوي البروج
 في الاصل بيوت على أطراف القصر من تبرجت المرأة إذا ظهرت ويطلق

على القصر والحصن اه وتقبل صاحب تحفة المحبوب أن بروج السماء
 شبت بالصور العالمية تنزل السيارات والثوابت فيها اذهبي قصورها اه
 والفلكيون قسموا الفلك الاعلى الذي يقال انه العرش اثني عشر قطعة
 متساوية وتسمى كل قطعة برجاً وهو عبارة عن ثلاثين درجة من المنطقة
 المنقسمة كالمعدل وغيره من الدوائر الاربعة الى ثلثائة وستين جزءاً ولما كان
 محل القسمة غير مكوكب عينو تلك القطع بما يسامتها من فلك الثوابت وهو
 الفلك الثامن المسمى بالكبرى وتسمى كل قطعة بما فيها من كواكب
 توهمتها العرب صور حيوانات فسموها بأسمائها وهي الحمل والثور
 والجدوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس
 والجدى والدلو والحوت وقد نظمها بعضهم في قوله

حمل الثور جدوزة السرطان * ورعى الليث سنبلة الميزان

ورعى عقرب بقوس جدى * نزع الدلو بركة الحيتان

وهذه الاسامي المذكورة مأخوذة من صور متوهمة على منطقة البروج وهي
 دائرة عظيمة متوهمة على سطح الفلك الاعلى موازية لمدار الشمس قاطعة
 للعالم كما كان مدار الشمس انبسط متصاعدا الى سطح الفلك الاعلى
 ومتنازلا الى مركز العالم بحيث يحدث في كل فلك دائرة على موازاتها
 فصورة الحمل وهو الخروف من الغنم وقعت في ذلك الوقت بجزء اول
 الاقسام أي انهم لما تأملوا وجدوا هذه الكواكب في هذا القسم على
 صورة خروف وهو في اللغة يسمى بالحمل فسموها حلاوه كذا وقد اتت قلت
 هذه الصور من مواضعها اذ ذلك البحر كوكب الفلك الثامن لكن بقيت التسمية
 الاولى لتلايق الخطأ في الحسابات المبينة على الارصاد كما ذكره السعد
 والقاضي وغيرهما والحمل كواكب ثلاثة عشر وهو على هيئة كبش ذي
 قرنين مقدّمة الى المغرب ومؤخرة الى المشرق وبطنه الى الجنوب وظهوره الى
 الشمال وقد اتت الى خلفه كأنما يحل ظهره بوجهه والثور كواكب اثنتان
 وثلاثون وهو كقدّم ثور مطلق من سرتة قد نكس رأسه للقطع ورأسه هي
 الثريا مقدّمة الى المشرق ومؤخرة الى المغرب والجدوزاء كواكب اثنا عشر
 عشر وهي التي في وسطها النجوم الثلاثة المصطفة المشهورة عند العامة

بالعصى وعند العنقاء بنطاق الجوزاء وهي على صورة امرأة رأسها للمغرب
 ورجلها للمشرق قد بسطت يديها فاذا انأتمت رأيتها كصبيين عربيين
 رأسهما في الشمال والمشرق وأرجلهم الى المغرب والجنوب والسرطان
 كواكب تسعة على صورة السرطان المعروف مقدمه الى المشرق ومؤخره
 الى المغرب والاسد كواكب سبعة وعشرون على صورة أسد وجهه الى
 المغرب وظهره الى الشمال والمشرق والسنبلة كواكب ثمانية وعشرون على
 هيئة جارية ذات جناحين أرسلت ذيلها ويدها اليسرى مسبلة واليمنى
 مرفوعة حذو منكبها وقد قبضت بهما على سنبلة والنير الذي على كفتها
 الايسر هو السماء الاعزل والميزان كواكب ثمانية على صورة ميزان له
 كفتان نحو المغرب وعموده نحو المشرق والمغرب كواكب أحد وعشرون
 على صورة عقرب والنير الاحمر منها يسمى قلب العقرب والقوس كواكب
 أحد وثلاثون على صورة قوس والجدى كواكب ثمانية وعشرون نصفها
 على صورة النصف المقدم من الجدى رأسه ويدها الى المغرب وظهره الى
 الشمال والنصف الاخر كصورة مؤخر سمكة والدلو كواكب اثنتان
 وأربعون وهو كرجل قائم رأسه في الشمال ورجلاه في الجنوب باحدى
 يديه كوز قد قلبه وانصب الماء الى مقام رجليه والحوث كواكب أربعة
 وثلاثون على صورة سمكة كتين قد وصات احدهما بذنب الاخرى وزعم
 بطليموس أن الصور الموجودة في عالم التركيب مطبوعة للصور القلبية
 اذ هي في ذاتها على تلك الصور فليست تلك الصور وهمية والالم يكن لها أثر
 في أمثالها من العالم السفلي وهو العمري كلام يفحك منه النور ولا دليل
 على تقسيمهم هذه البروج الى طبائع وقولهم كل برج كان من اجبه حار فهو
 مذكراً من اجبه بارد فهو مؤنث ابلي ولا على تقسيم
 بعضهم درجات كل برج الى مذكراً ومؤنث اذ جعل الدرجة الاولى من كل
 برج مذكراً والثانية مؤنثة والثالثة مذكراً والرابعة مؤنثة
 وهكذا ومن البرج المؤنث بالعكس ولا على تقسيمهم لها الى نيرة وظلمة
 ونخسة وسعيدة وعدو ووجوه ووصفهم كل برج بصفات دون انبائها
 شرط القنادينواع على ذلك الكلام في أحوال المولود والحوادث الكونية

وغير ذلك من الاباطيل التي ما أنزل الله بهما من سلطان وهي متوالية على
 الترتيب المذكور فاذا كان الحمل في منتهى المغرب كان الثور وفوقه الى جهة
 المشرق وبعد الجوز اصعد الى وسط السماء فالسرطان فالاسد فالسنبله
 هابطا الى نقطة المشرق والسمتة الباقية تحت الافق قرأس الميزان على نقطة
 المشرق وباقية تحتها والحوت تحت نقطة المغرب لانه قبل الحمل * واعلم أن
 هذه البروج الستة الاولى منها التي اولها الحمل تسمى بالبروج الشمالية بفتح
 الشين لانها جهة الشمال ويسمى الليل والنهار عندها رأس أولها
 والسمتة الاخرى التي اولها الميزان تسمى بالبروج الجنوبية لانها جهة
 الجنوب ويسمى الليل والنهار عندها رأس أولها والاستواء المذكور
 تقريبي لان الشمس لا تستقر عندها رأس الحمل والميزان حتى يمضي يوم وابله
 فانها اذا كانت في جزء من البرج وقت الشروق لا تكون فيه وقت الغروب
 بل تنتقل عنه بشئ يسير والاستواء الحقيقي انما يكون في البلاد التي لا عرض
 لها كما أفاده بعض المحققين وذلك أن سير الشمس من المشرق الى المغرب
 بانحراف فاذا كانت موازية لا قول الحمل تكون على نقطة الاعتدال
 الشمالية ويزيد قوس النهار على الليل أربع عشرة دقيقة فلكية يوافق كل
 خمس عشرة دقيقة منها دقيقة واحدة من دقائق الساعات التي في أيدينا
 واذا انزلت بأول الميزان تكون عند نقطة الاعتدال الجنوبية ويزيد قوس
 الليل على النهار أربع عشرة دقيقة فلكية وهذه البروج الاثنا عشر مقسومة
 على الفصول الاربعة بكل فصل ثلاثة بروج فللربيع الحمل والثور والجوزاء
 وللصيف السرطان والاسد والسنبله وللخريف الميزان والعقرب والقوس
 وللشتاء الجدى والدلو والحوت فالثلاثة الاول التي اولها الحمل يقال لها
 ربيعية نسبة للربيع وهو عند الفلكيين اسم لمدة حركة الشمس من الاعتدال
 الآخذ في الشمال الى الانقلاب الشمالي أعني زمان قطعها للحمل والثور
 والجوزاء ورأس هذه الثلاثة يسمى الاعتدال الربيعي لاعتدال الليل
 والنهار فيه ولانه أول فصل الربيع والثلاثة الاخرى التي اولها السرطان
 صيفية نسبة للصيف وهو عندهم اسم لمدة حركة الشمس من الانقلاب
 الشمالي الى الاعتدال الآخذ في الجنوب أعني زمان قطعها للسرطان

والاسد والسنبلة ورأس هذه الثلاثة يسمى الانقلاب الصيفي لانقلاب النهار
فيه من الزيادة الى النقص والليل بالعكس ولانقلاب الشمس أي رجوعها
فيه من نهاية سيرها في جهة الشمال ولانه أول فصل الصيف وثلاثة
من السنة الثانية التي أولها الميزان خريفية نسبة للخريف وهو اسم لمدة
حركة الشمس منه الى الانقلاب الجنوبي أعني زمان قطعها للميزان
والعقرب والقوس ورأس هذه الثلاثة يسمى الاعتدال الخريف بقى لاعتدال
الليل والنهار فيه ولانه أول فصل الخريف والثلاثة الاخر التي أولها
الدلو شتوية نسبة للشتاء وهو اسم لمدة حركتها منه الى الاعتدال الربيعي
أعني زمان قطعها للجدي والدلو والحوت ورأس هذه الثلاثة يسمى الانقلاب
الشتوي لانقلاب الليل والنهار فيه عكس ما هو لانقلاب الشمس أيضا
أي رجوعها فيه من نهاية سيرها في جهة الجنوب ولانه أول فصل الشتاء
وهذه هي الفصول الاربعة عند الفلكيين وأهل الطب والثلاثة الاولى منها
مساعدة والثلاثة الثانية هابطة والثلاثة الثالثة هابطة والثلاثة الرابعة
صاعدة وابتداء حلول الشمس في رأس الحمل في ثالث عشر برمهات ثم يزداد
يوم اكل برج على ما قبله في البروج الشمالية فالنور يدخل في رابع عشر
برموده ثم الجوزاء في خامس عشر بشنس ثم السرطان في سادس عشر برهات
ثم الاسد في سابع عشر أياب ثم السنبلة في ثامن عشر مسرى وأما البروج
الجنوبية فتدخل في الرابع عشر من الشهور القبطية فالميزان يدخل في رابع
عشر ثوت والعقرب في رابع عشر بايه وهكذا الى انتهائها فتمت كثر الشمس
في كل برج من البروج الشمالية التي أولها الحمل مقدار واحد وثلاثين يوما
وفي كل برج من البروج الجنوبية مقدار ثلاثين لاث سيرها في البروج
الشمالية أبطن من الجنوبية وان أردت ان تعرف برج الشمس في يوم من الايام
وما قطعه من درج ذلك البرج فانظر ما مضى من السنة القبطية باي يوم الذي
تريد أشهره وأياما وزد عليه الاس وهو خمسة أشهر وسبعة عشر يوما ما اجتمع
معك اجعل منه اكل برج ثلاثين يوما مبتدئا بالحمل فان بقي أقل من الثلاثين
فهو عدد درج البرج المنتهي اليه العدد ومتى جمعت الاس لما مضى السنة
القبطية وزاد المجتمع على اثني عشر قسما فاسقطها أي الاثني عشر والباقي

اجعل منه لكل برج احد او ثلاثين يوما مبتدئا بالجل فان بقي أقل من احد
 وثلاثين يوم فهو درج من البرج وانما سقط الاثني عشر فيما ذكر لان البروج
 لا تزيد على ذلك فان أردت أن تعرف برج القمر في أي يوم فانظر ما مضى من
 الشهر العربي بالهلال وزد عليه يوما واضرب المجمع في اثني عشر وزد على
 الحاصل ما قطعته الشمس من درج برجه ثم اعط لكل برج ثلاثين مبتدئا
 من برج الشمس حيث انتهى العدد فثم برج القمر كذا ذكرنا واوله بحسب
 ما كان والا فلا يوافق ذلك ما في بعض الجداول الا اذا ضربت ما ذكر في ثلاثة
 عشر كما ذكره بعض الافاضل وأقرب من ذلك أن تحسب ما مضى من الشهر
 العربي وتضيف اليه مثله وخسة أيام ثم تسقط لكل برج خمسة أيام مبتدئا
 من برج الشمس الذي هي فيه في وقتك فيا انتهى اليه العدد فهو برج القمر
 وقد ذكر في ذيل التذكرة الداودية تجد ولا اعرفه الشمس في أي برج والقمر
 في أي منزلة والشهور والقبطية هذه صورته

المنزلة	البروج	الشهور
حزبان صرفة	عقرب	ربيع
عواسم الكعبر	قوس	صفر
زبان الكليل	جدى	ربيع
قبايل شوية	دلو	ربيع
قبايل بلذذ	حوت	ربيع
بلنج سهور	ثور	ربيع
انبيسة قديم	جوزا	ربيع
مخزوشا طين	سرطان	ربيع
طمين زبا	اسد	ربيع
دبران حقه	سنبله	ربيع
هغه دراع ترقه		ربيع
حرف جبهه		ربيع

(فان أضفت لثلاثيه) أى الضعف المذكور والذي هو اثنا عشر (ثلاثي ثانيه)
 أى عدد ثلاثي جعل الحرف الثاني من الاسم وهو السين وجعلها ستون فثلاثاها
 أربعون باضافتها الى الثمانية التي هي ثلثا الاثني عشر يكون الحاصل ثمانية
 وأربعين (علمت عدد الكواكب الداخلة في الصورة من الكواكب
 المرصودة) أى الثوابت التي رصدتها الفلكيون أى رقبوها وكشفوها
 بالاكالات كالنظارات المعظمة وغيرها وهي ألف وخمسة وعشرون
 وقيل واثنان وعشرون والكواكب الداخلة في الصورة هي جملة من

الكواكب

الكواكب توهمت العرب تصورها بأشياء مخصوصة وسموها بأسمائها التوهم
 خطوط يقع بعضها عليها وبعضها داخلها وبعضها حولها فكانت شمالية
 وأربعين فما كان من الكواكب من جملة الصورة يسمى داخل الصورة
 وما كان حولها يسمى خارج الصورة ثم منها احد وعشرون شمالية عن
 منطقة البروج وخمسة عشر جنوبية واثنا عشر على المنطقة فالشمالية
 أولها الدب الاكبر وهو الذي يقال له بنات نعش الكبرى ثم الدب الاصغر
 وهو بنات نعش الصغرى ثم التنين ثم قيفاوس ثم العوا ثم الفكة ثم الجاني
 ثم الشلياق ثم الدجاجة وهي كأوزة طويلة العنق مدودة الجناحين كواكبها
 سبعة عشر الخارج عن الصورة منها كوكبان وذنبا كوكب يسمى بالردف
 ثم ذات الكرسي وهي صورة امرأة جالسة على كرسي عليه مسند قد أدات
 رجلها كواكبها ثلاثة عشر كوكبها كوكب على وسط المنه يسمى الكف
 الخضب يقال انه اذا توسط كان الدعاء حينئذ مجابا بالامن طالما ثم حامل
 رأس الغول وهو على صورة رجل قائم على رجله اليسار رافع رجله اليمنى
 واضع يده اليمنى على رأسه ويده اليسرى رأس مقطوع مشوه يسمى رأس
 الغول وكواكب هذه الصورة ستة وعشرون كوكبا الخارج منها ثلاثة
 ثم كوكب العنان وهو صورة رجل قائم باحدى يديه سوط وبالآخرى عنان
 وكواكبها أربعة وعشرون منها العيوق ثم الحواء وهو كشخص قائم قبض
 يده على حية وكواكبها أربعة وعشرون الخارج منها خمسة ثم الحية وهي
 التي قبضها الحواء وقد رفعت رأسها وذنبا وكواكبها ثمانية عشر ثم العقاب
 ويسمى النسر الطائر لانه كنسر باسط جناحيه وكواكبها تسعة الخارج منها
 ستة ثم السهم وكواكبها خمسة وهو بين منقار الدجاجة والنسر الطائر
 ثم الدافين وكواكبها عشرة وهو كحيوان يجري بين به الزق المنفوخ ثم قطعة
 الفرس ويقال مقدم الفرس لانها كراس فرس مقطوع وكواكبها أربعة
 ثم الفرس الاعظم وهو كفرس له رأس وبدان وليس له كفل ورجلان ويسمى
 ذا الجناحين كواكبها عشرون المشهور منها منكب الفرس ثم المرأة
 المسلسلة وهي كمرأة قائمة مدودة اليدين في كل من يديها ورجليها
 سلسلة كواكبها ثلاثة وعشرون والمشهور منها كوكب يقال له بطن

الحوت ثم المثلث وهو كمثل متساوي الساقين كواكبه أربعة ثلاثة منها
 على قاعدته المثلث وواحد على رأسه وأما الصور الجنوبية فأولها قنطس
 ثم الجبار وهو كرجل على كرتي يده عصا وفي وسطه سيف ومنطقة وهو
 المسمى بالبوراء ابيض نجومه ثم النهر وهو كجدول كثير العطفات كواكبه
 أربعة وثلاثون ثم الارنب وهو كاسمه وجهه الى المغرب ومؤخره الى
 المشرق كواكبه اثنا عشر ثم الكلب الاكبر وهو كاسمه كواكبه ثمانية
 عشر منها أحد عشر خارجة والنير الذي فيه هو الشعري اليمانية ثم الكلب
 الاصغر وهو كوكبان أحدهما الشعري الشمالية والاخر المزم ثم
 السفينة وهي تطاع اثار الكلب الاكبر كواكبه خمسة وأربعون منها سهيل
 ثم الشجاع وهو كحمة طويلة رأسها على هيئة وجه فرس من أربعة كواكب
 وجملة كواكبه خمسة وعشرون الخارج منها كوكبان ثم الكأس وهو
 كقدح غريف كعبه في ظهر الشجاع لاشترأ كهما في كوكبين وجملة كواكبه
 سبعة ثم الغراب وهو كغراب واقف على ظهر الشجاع نداء خذ بنقاره كوكبا
 من الشجاع يسمى منقار الغراب وجملة كواكبه سبعة ثم قنطورس وهو
 كحيوان من رأسه الى ظهره مقدم انسان ومن ظهره الى ذنبه مؤخر فرس
 كواكبه سبعة وثلاثون ثم السبع وهو كاسمه وكواكبه تسعة عشر وهو غير
 الاسد المعدر في البروج ثم الجمرة وهي كجمرة نار وكواكبه سبعة ثم الاكليل
 الجنوبي وهو على شكل صنوبرية وكواكبه ثلاثة عشرة ثم الحوت الجنوبي
 وهو كسمكة عظيمة رأسها الى المشرق وذنبها الى المغرب وكواكبه أحد
 عشر الخارج منها ستة وأما التي على المنقطة فهي البروج الاثنا عشر وقد
 تقدم الكلام عليها (أو قوله) أي أو أضفت عدد أول الاسم الذي هو
 الالف وذلك واحد الى ثلثي الضعف المذكور الذي هو غمانية فيكون الحاصل
 تسعة (وقفت على عدد دوائر الفلك العظيم) فانها كذلك تسعة والفلك قال
 الراغب هو مجرى الكواكب قيل سمي بذلك لاستدارته ويقال لكل مستدير
 فلك اه وامل المراد بكونه مجرى الكواكب أعم من أن يكون مجرى
 حقيقة أو فيما يرى أو نحو ذلك لا إطلاقهم الفلك على الاطلس مع انه
 لا كوكب فيه على رأى الفلاسفة والدوائر جمع دائرة وهي سطح اي شئ له

طول وعرض مستو أي معتدل يحيط به خط واحد هو محيطها وقد يطلق
 عليه دائرة وفي داخل هذا السطح نقطة مفروضة هي مركز تلك الدائرة
 وقطبها ومحورها والخط الذي يقسمها نصفين وينتهي طرفاه الى المحيط
 من الجانبين يلزم أن يمر بمركزها ويسمى ذلك الخط قطرها والقوس
 قطعة من محيطها وتره خط مستقيم يفصل بين طرفيها يقسمها كما فيما
 اتفق ودوائر الفلك هي ما يرسمه حال دورته وذلك أنه كما لا يخفى كروي أي
 مستدير وإذا دارت الكرة على نفسها أي على مركزها دورا نام معتدلا
 وفرضنا أن على هذه الكرة نقطة فإن تلك النقطة ترسم على سطحها دوائر
 متوازية الاقطاب الانقطبين هما قطباها فانها اثنتان غير متحركتين
 والدائرة اتمام عظيمة وهي التي تنصف كرة العالم ومركز تلك الدائرة هو مركز
 العالم واما غير عظيمة وهي التي لا تنصف الكرة المذكورة وتسمى صغيرة
 وذلك أنه اذا فرض سطح مستو قاطعا للكرة قطعتين كيف كانتا فلا شك
 أنه يحدث هناك دائرة هي فصل مشترك بين القطعتين مالم تنفصلا ثم ان مر
 السطح المذكور يمر مركز الكرة قسمها نصفين وأحدث فيها دائرة هي أعظم
 دائرة فيها وان لم يمر مركز الكرة قطعتيها بقسمين مختلفين وأحدث فيها دائرة
 أصغر من الاولى قاله السيد في شرح الجعفي اذا علمت ذلك فالدوائر
 العظام المشهورة في هذا الفن تسعة بتقديم المنهاة الفوقية في الاولى دائرة
 الافق أي نواحي الفلك وهي دائرة عظيمة تفصل بين الظاهر من الفلك
 والخفي منه وقطبها سمت الرأس وسمت الرجل بمركزها أي مقابل
 رأس الشخص القائم على الارض ومقابل رجله وذلك لان الخط الواصل
 بينهما المار بمركز العالم عمود على دائرة الافق فيكون طرفاه قطبيها وعلى
 جنبتي دائرة الافق دوائر متصاعدة منتهية الى القطبين اللذين هما سمت
 الرأس والرجل فالتى بينهما وبين سمت الرأس وفوق الارض تسمى مقنطرات
 الارتفاع لان ما كان عليها مرتفع عن الافق والتي بينهما وبين سمت
 الرجل وتحت الارض تسمى مقنطرات الانخفاض لان ما كان
 عليها منحط عن الافق والافق ثلاثة أقسام حقيقي وحسي ومرئي
 فأما الحقيقي فهو دائرة عظيمة تقسم الفلك وكذا الارض قسمين لان مركز

الارض مركز الكوكب احد القسمين اعلى والاخر اسفل وباعتبار هذه
 الدائرة وقع حساب الاعمال من نحو نصف القوس والطاق والغارب
 وغير ذلك لانها قاسمة الفلك نصفين واما الافق الحسي فهو دائرة صغيرة
 موازية للافق الحقيقي فوقه مارة بسطح الارض الاعلى وهي تقسم
 الافلاك كلها بقسمين مختلفين اصغرهما الاعلى ولا تقسم الارض لانها
 مارة بظهورها وباعتبار هذه الدائرة يعرف ارتفاع الكوكب وانحطاطه
 فما كان فوقها فهو مرتفع وما كان تحتها فنحط فهو دائرة صغيرة تماس
 الارض من فوق واما الافق المرئي وهو الموضع الذي تنتهي الابصار اليه
 من ذيل السماء فهو دائرة يسميها طرف خط يخرج من البصر مما على السطح
 الارض ذاهبا الى سطح الفلك الاعلى اذا ادير مع مماسمه للارض وهذه
 الدائرة هي الفاصلة بين الظاهر والخفي من الفلك وهي تقسم الفلك
 والارض قسمين مختلفين اعظمهما الاعلى لان الظاهر من الفلك اعظم من
 الخفي منه فهو تحت الافق الحقيقي ويختلف باختلاف الاماكن وقامة
 الناظر وبه يعرف الطلوع والغروب * والثانية دائرة نصف النهار سميت بذلك
 لان حين وصول الشمس اليها هو منتصف النهار وكذا سائر الكواكب فان
 وصولها الى هذه الدائرة في منتصف زمان ظهورها وهي دائرة عظيمة تفصل
 بين المشرق والمغرب وتتم بقطبي الافق اللذين هما سمت الرأس والرجل
 أى في غير عرض تسعين وتقاطع دائرة الافق على نقطتين هما نقطتا الشمال
 والجنوب قال السيد وهاتان النقطتان في افق الاستواء هما قطبا العالم
 الشمالي والجنوبي واما في الافق المائل فهما في جهتين متبادلتين من
 القطبين فاحدهما تحت القطب الظاهر والاخرى فوق القطب الخفي ^{٥١}
 وقطبها هذه الدائرة أى دائرة نصف النهار منتصف النصف الشرقي من
 الافق ومنتصف النصف الغربي منه وهما نقطتا المشرق والمغرب أى
 يسميان بذلك ويسميان أيضا نقطة مشرق الاعتدالين ونقطة مغربهما لان
 نقطتي الاعتدالين ابدان قران بتلك النقطة بين من الافق والخط المقروض
 المسماة قيم الواصل بين نقطتي الشمال والجنوب وهو خط نصف النهار
 ويسمى أيضا بخط الزوال وهو قطر في كل دائرتي الافق ونصف النهار

* الثالثة دائرة أول السموت وهي دائرة عظيمة تفصل بين الشمال والجنوب
وتتقاطع قطبي الأفق اللذين هما سمت الرأس والرجل وبقطبي دائرة نصف
النهار اللذين هما نقطتا المشرق والمغرب وقطبا هذه الدائرة نقطة الشمال
والجنوب والفصل المشترك أي محل الالتقاء بينهما ما بين الأفق هو خط
المشرق والمغرب لأن الأفق وأول السموت يميزان قطبي نصف النهار فالفصل
المشترك بينهما ما ذكر وهو الخط الواصل بين قطبي دائرة نصف النهار وهما
أي قطبا هاتين نقطتا المشرق والمغرب والفصل المشترك بين دائرة نصف النهار
ودائرة أول السموت يسمى عمود الارتفاع وهو الخط الواصل بين قطبي
الأفق اللذين هما سمت الرأس والرجل وسميت هذه الدائرة بدائرة أول
السموت لأن ابتداء السموت منها وذلك أن دائرة الارتفاع إذا انطبقت
عليها كانت دائرة الارتفاع ليس لها قوس سمت لأن تقاطع الارتفاع
والأفق قد انطبقتا على نقطتي المشرق والمغرب فلا ينحصر من الأفق قوس
بين أحدهما وبين إحدى نقطتي المشرق والمغرب وإذا فارتقتا دائرة
الارتفاع ابتدأ السموت ويزايد إلى أن تنطبق دائرة الارتفاع على نصف
النهار وحينئذ يصير قوس السموت بعامن الدور ولا يكون هناك تمام سمت
فهذه الدائرة مبدأ السموت ومارة بأولها * الرابعة دائرة الارتفاع وتسمى
بالدائرة السموية وهي عتمة ودوائر جملتها مائة وثمانون وهي دائرة عظيمة
تتقاطع على قطبي الأفق أعني سمتي الرأس والرجل والابعاد بينهما ما
متساوية والأفق ينقسم بتلك الدوائر ثمانمائة وستين قسما متساوية بحسب
الاصطلاح وتسمى هذه الدوائر الارتفاع لأن قوس الارتفاع مأخوذ
منها والارتفاع عندهم قوس من دائرة الارتفاع فيما بين الجزء المأخوذ
ارتفاعه والأفق والفصل المشترك بين جميع هذه الدوائر هو عمود الارتفاع
السابق وكل دوائر السموت ودائرة نصف النهار من جملة دوائر الارتفاع
ودائرة ارتفاع كل كوكب أو شمس تنطبق على دائرة نصف النهار في اليوم
بامتدادها مرتين مرة عند وصولها إلى التقاطع الأعلى ما بين مدارها ودائرة
نصف نهارها ومرة عند وصولها إلى التقاطع الأسفل ما لم تكن مارة
بسمت الرأس والرجل والأفقي خط الاستواء لا انطباق أصله وفي غيره تنطبق

عليها في اليوم بليته مرة واحدة كما أفاده القاضى في شرح الجغميني
 * والخامسة دائرة معدل النهار بضم الميم وفتح الدال أى محل اعتدالهما
 لأن الشمس اذا سامتها اعتدل الليل والنهار ويجوز كسر الدال بجعل
 نسبة التعديل اليها وتسمى هذه الدائرة ذلك معدل النهار والفلك المستقيم
 لأن حركة الفلك الاعظم في المواضع التى تحتها مستقيمة دولاية فتقطع أجزاء
 الفلك هناك من الأفق على الاسمقامة كطولوع الدولوع عن سطح الماء
 بالذولاب وهى دائرة عظيمة تمر بقطبى دائرة نصف النهار وهما نقطتا المشرق
 والمغرب وتعدل عن سمت رأس أهل كل بلد بقدر عرضه أى عرض
 البلد المفروض وهو المنحران عن خط الاستواء وميلها في الجهة المخالفة
 لذلك العرض فان كان عرض البلد شماليا كان الميل في جهة الجنوب
 وبالعكس وتسمى البقاع ذوات العرض بالاتفاق المائلة وقطبها هذه الدائرة
 هما قطبا العالم أحدهما شمالي يقال له القطب الشمالى وحواله الجدى
 والفرقدان وتدور عليه بنات نعش والاخر جنوبي يقال له القطب
 الجنوبي وهو تحت سهيل وله نجوم تدور عليه والمسماة بقبل المشرق يكون
 القطب الجنوبي عن يمينه والشمالى عن شماله ويرتفع أحدهما عن الأفق
 بالقدر الذى تميل به هذه الدائرة عن سمت رأس البلد المفروض وحينئذ
 ينحط القطب الاخر عن الأفق أيضا بمثل ذلك القدر كما ارتفع ذلك
 عليه به وجهة عرض البلد تنسب الى القطب الظاهر عليها فان كان شماليا
 كان عرضها شماليا والجنوبي فان كان البلد لا عرض له بأن كان محاذيا
 لدائرة المعدل كان القطبان على الأفق وفي عرض تسعين يكونان
 منطبقين على سمت الرأس والرجل وهذه الدائرة منحدرة كما أبدأ من المشرق
 الى المغرب وبها يعتبر طولوع الشمس وسائر الكواكب وغروبها فانها تظهر
 بهذه الحركة من أفق المشرق وهو طولوعها ثم ترتفع متزايدة في الارتفاع
 الى غاية ما ثم تنحط نحو أفق المغرب حتى تختفي هناك وهو غروبها وتدور في
 اليوم واللييلة دورة واحدة وتتحرك جميع الكواكب والافلاك بحركتها
 أى حركة فللكها الكواكب منها بمنزلة جزء منه حيث أحاط بهم او قوى عليهم حتى صار
 المجموع بمنزلة كرة واحدة واذا كانت الشمس على هذه الدائرة اعتدل الليل

والنهار في جميع البلاد أي تساوي في المقدار الا في عرض سبعين ولذا سميت
 بما ذكر * والسادسة دائرة الميل وهي جولة دوائر تسمى دوائر الميل تجتمعها
 بقطبي معدل النهار اللذين هما قطبا العالم وبأجزاء المعدل فهي مقاطعة له
 ومقسمة له ثلثمائة وستين قسما كما سبق تسمى هذه الاقسام أجزاء المطالع كل
 قسم منها درجة كاقسام المقنطرات والسموت وتتحرك بحركة المعدل لما
 مر من أنه يتحرك بها جميع الافلاك ومن هذه الدوائر يوجد مذمبيل الشمس
 والكواكب وابعادها وذلك أن الكواكب ان كانت على المعدل بأن
 يكون الخط الخارج من مركز العالم المارة بمركز الكوكب الواصل
 الى سطح الفلك الاعلى واقعا على المعدل فلا يكون له بعد عنه وان لم يكن
 على المعدل بأن وقع ذلك الخط في أحد جانبي المعدل اما في الشمال
 أو الجنوب فمركز الكوكب بعد عن المعدل ومركز هذه الدوائر نقطة واحدة
 هي مركز العالم وبمعرفة مذمبيل الشمس عن المعدل تعرف الفصول الاربعة
 وقصر النهار وطوله وهي تميل في كل أربعة بروج ميلا مقدار فتميل في برج
 الحمل والميزان والحوت والسنبلة احدى عشرة درجة واثنين وثلاثين
 دقيقة ورمزوا لذلك بيا لب فيا بالتحنية للدرج واب للدقائق وتميل
 في الثور والعقرب والدلو والاسد ثمان درجات وأربعا وأربعين دقيقة
 ورمزوا لذلك بح مد فالجاء المهمة للدرج ومد للدقائق وتميل في الجوزاء
 والجدى والقوس والسرطان ثلاث درج وتسع عشرة دقيقة ورمزوا
 لذلك بحج يط فالجيم للدرج ويط بالمشاة التحمية والطاء المهمة له للدقائق
 وحاصل ذلك أنه في أول يوم من الحمل لا ميل للشمس لانها اطلع على المدار
 المنتهى ثم تميل كل يوم عن هذا المدار جزأ الى أن يتم الحمل
 وغاية ميلها حينئذ يا لب ثم تنقل للثور فتميل فيه أيضا كل يوم الى أن يتم
 الثور ووجهة ميلها فيه حينئذ مدد يضاف ذلك الى ميلها في الحمل
 فيكون الميل حينئذ عشرين درجة وست عشرة دقيقة ثم تنقل
 للجوزاء فتميل فيها أيضا وقد ميلها فيها ح يط يضاف ذلك لما سبق فالجولة
 ثلاث وعشرون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وهذا هو الميل الاعظم اذ لا
 تميل زيادة عنه ثم تأخذ في الرجوع فتميل في السرطان ح يط كميل

الجوزاء فينقص ذلك من الميل الاعظم فيكون الميل في آخر السرطان عشرين
 درجة وست عشرة دقيقة ثم تميل في الاسد ح مد وفي آخره يا اب وتميل
 هذا القدر في السنبلة ولا ميل لها في أول يوم من الميزان لانها تطلع على
 المدار المتقدم وقد تم ميلها الشمالي ثم تأخذ في الميل الجنوبي فتميل في الميزان
 يا اب وفي العقرب ح مد وفي القوس ج يط فالجمله ثلاث وعشرون درجة
 وخمس وثلاثون دقيقة وهو غاية الميل الاعظم الجنوبي ثم تأخذ في الرجوع
 في الثلاثة بروج السابقة مثل ما سبق في ثلاثة السرطان فاذا حلت في رأس
 الحمل انعدم الميل وهكذا واذا أردت معرفة ما يزيد الميل كل يوم أو ما ينقص
 ويسمى الميل الجزئي فضعف ميل البرج ثم حطه رتبة بأن تجعل الدرج دقائق
 والدقائق ثواني فميل كل يوم من الحمل ثلاث وعشرون دقيقة وأربع ثوان
 ومن الثور سبع عشرة دقيقة وثمان وعشرون ثانية وهكذا * السابعة
 دائرة البروج وتسمى بمنطقة البروج لمرورها بأوساط البروج وهي منطقة
 الفلك الثامن وفي الحقيقة هي الدائرة الحادثة في سطح الفلك الاعلى اذا
 فرض منطقة الثامن قاطعة للعالم ذكره السيد وتسمى طريق الشمس
 ومجراها والدائرة الشمسية لارتسامها بحركة الشمس وهي دائرة عظيمة تقاطع
 دائرة معدل النهار على زوايا حادة مقدار قوسها وهو الميل الاعظم كج
 أي ثلاثة وعشرون درجة وله أي خمس وثلاثون دقيقة وقطباها قطبا
 فلك البروج أعنى قطبي العالم الشمالي والجنوبي وتحتك بحركة فلكها
 حركة دائرية أي طبيعية أعنى معكوسة أي مردودة من المغرب الى المشرق
 بخلاف دائرة معدل النهار وتحتك أيضا بحركة قسرية أي قهريية غير دائرية
 من المشرق الى المغرب بحركة معدل النهار فلفلك دائرة المعدل حركة
 واحدة من المشرق الى المغرب سريعة تدور في اليوم والليله دورة واحدة
 وتحتك بها جميع الافلاك ولفلك الثوابت حركتان احدهما كلفلك
 المعدل تابعة له فهي غير دائرية وثانية ما طبيعية من المغرب الى المشرق
 * الثامنة دائرة الاقطاب المارة بأقطاب المنطقتين أعنى منطقة المعدل
 وفلك البروج ومعهم أن لكل منهما ما قطبين فالاقطاب أربعة وذلك أن
 التقاطعين اللذين بين منطقة المعدل ومنطقة فلك البروج في منتصف

النصف الشمالي ومنصف النصف الجنوبي أحدهما رأس أي أول الحمل
 والآخر رأس الميزان والشمس تلازم منطقة البروج أي لا يخرج عن
 محاذاتها تدور عليها بمركتها الخاصة بها في السنة أعني حركتها من المشرق
 إلى المغرب دورة واحدة وهي غير الحركة اليومية يدلل ميلها إلى الشمال
 تارة وإلى الجنوب أخرى والحركة اليومية ليست كذلك وليس مدارها
 موازيا لمعدل النهار لأن المعدل ملازم لسمت الرأس ومدارها ليس كذلك
 فالتقاطع الذي إذا جاوزته صارت في درجة الشمال عن معدل النهار هو
 رأس الحمل ويسمى الاعتدال الربيعي لما سلف والتقاطع الذي إذا جاوزته
 صارت في جهة الجنوب عن المعدل هو رأس الميزان ويسمى الاعتدال
 الخريفي فإذا توهمنا قطبي الاعتدالين قطبي دائرة عظيمة لزم أن تكون تلك
 الدائرة مارة بأقطاب المنطقتين كما سلف والتقاطعان الحادثان بين هذه
 الدائرة وبين ذلك البروج يسميان بنقطتي الانقلاب لأن انقلاب الزمان من
 الربيع إلى الصيف ومن الخريف إلى الشتاء عند بلوغ الشمس إليهما
 فالشمالي منهما يسمى المنقلب الصيفي بفتح اللام ورأس السرطان والجنوبي
 يسمى المنقلب الشتوي ورأس الجدي وهذا في العروض الشمالية وأما
 في الجنوبية فبالعكس والميل الكلي المتقدم هو القوس الواقعة بين
 المنطقتين من هذه الدائرة المارة بالأقطاب ومقداره كما سلف كجـ درجة
 وله دقة على الصحيح وتصير منطقة البروج منقسمة أربعة أقسام متساوية
 بنقط الاعتدالين ومدة قطع الشمس كل ربع منها هي مدة فصل من أربعة
 فصول السنة فإذا قسمت كل ربع ثلاثة أقسام انقسمت منطقة البروج اثني
 عشر قسما وهي المسماة بالبروج المتقدمة ودوائر العروض الستة المتقدمة
 تمر بأقسام البروج * الدائرة التاسعة دائرة العرض وهي دوائر عظام مارة
 بأقسام ذلك البروج متقاطعة على قطبي ذلك البروج لروورها بما يؤخذ منها
 الميل الثاني ويؤخذ منها عروض الكواكب والميل الثاني عبارة عن
 بعد الشمس عن مدار الاعتدال وهو قوس من دائرة عظيمة من دوائر
 العروض تمر بتلك الدائرة بقطبي فلان البروج وبمركز الشمس من دائرة البروج
 وكائنة فيما بين معدل النهار ومركز الشمس وأما الميل الأول فهو عبارة

عن بعد الشمس عن دائرة معدل النهار وهو قوس من دائرة عظيمة من
 دوائر الميول عمود تلك الدائرة بقطبي معدل النهار الذين هما قطبا العالم
 وكانت نسبة فيما بين معدل النهار ومركز الشمس كما في لفظ الجواهر وعرض
 الكوكب عبارة عن بعده أي الكوكب عن دائرة فلک البروج وذلك أن
 الخط الخارج من مركز العالم الواصل إلى السطح الأعلى من القالب الأعظم
 ان وقع على منطقة البروج فالكوكب لا عرض له وان وقع في أحد
 جانبيه فله عرض شمالي أو جنوبي فاذا أريد معرفة عرضه فرضت الدائرة
 المسد كورة المارة بقطبي البروج وطرف ذلك الخط هو موضع الكوكب
 والقوس الواقع منها بين طرف الخط وبين منطقة البروج هو عرض
 الكوكب * (فائدة) * قال في المواقف هذه الدوائر ومما تترع عليها
 أمور وهو مسموعة لا وجود لها في الخارج ولا ينبغي للمتكلم أن يتلقاها بالرد
 والانكار إذ لا يجزى مثلها شرعا لعدم تعلقها بالأمور الدينية تفتيا واثباتا
 وعدم تعرض الشرع لها اثباتا وباطالا اه (ومتي نظرت إليه) أي المرسوم
 أي عدد الحروف المرسومة (في نفسه) أي من غير تضعيف ولا إضافة بل
 اقتصر على مجرد عدد الرسم وهو ستة (كان لك بمنازل الخسوف
 والكسوف المام) أي بعدد هاهي ستة منازل من المنازل المتقدمة متى
 كانت الشمس في أحد هيا يوم الثامن والعشرين أو القدر رابع عشر
 أو خامس عشر حصل الكسوف للشمس والخسوف للقمر وهي البطين
 والجبهة والزبانة والبلدة وسعد بلع والمقدم ونظمها بعضهم بقوله
 نجوم الكسوف عدت ستة * على النهرين جميعا سطین
 مقدم جبته بلدة * وسعد بلع والزبانة بطين
 (وفي) جل (سدس ثابته) وهو السین وذلك عشرة (عدد سعور الكواكب
 المختارة) للأشياء الجليلة وعملها فيها وهي السعور الأربعة المتقدمة
 في المنازل أعنى سعد الأخبية وسعد الذابج وسعد بلع وسعد السعور ثم سعد
 ملك وسعد مطر وسعد الهمام وسعد الهمام وسعد بلع وسعد ناشره وكلها
 كواكب متناسقة كل سعد منها كوكب كان بينهما قدر ذراع في رأي العين
 ففي كان الطالع واحدا منها حسن فعل الأعمال الطيبة من تزويج وبناء

ومحبة وسفر ونحو ذلك والمشهور أن نحووس الكواكب سبعة وهي
 السماء والنطح والشولة والاكيل والقاب والبران والبلدة وقيل عشرة
 بزيادة الصرفة والزبان والذابح (كما في نصفه) أي نصف عدد الحرف
 المذكور الذي هو السين وذلك ثلاثون (من المطالع الفلكية) المسماة أيضا
 بمطالع الزوال وهي عبارة عن الزمن الماضي من توسط رأس الجدى على
 دائرة نصف النهار الى توسط الشمس ولذا تسمى مطالع الزوال وسميت
 بالفلكية لانها منوطه بالفلك فلا تختلف باختلاف البلاد لان دائرة نصف
 النهار في كل بلد تقوم مقام دائرة أفق خط الاستواء مرورها بقطبي العالم
 فالمطالع الفلكية في جميع البلاد من أول الجدى وكذلك مطالع توسط
 الكواكب الثابتة وغيرها هي عبارة عن الزمن الماضي من توسط رأس
 الجدى الى توسط ذلك الكوكب ولا تختلف باختلاف البلاد والتقييد
 بالفلكية للاختلاف من المطالع البلدية المختلفة باختلاف البلاد وهي عبارة
 عن الزمن الماضي من شروق رأس الحمل الى شروق الشمس ولذا تسمى مطالع
 الشروق وكذلك مطالع الشروق لسائر الكواكب فهي الزمن الماضي من شروق
 رأس الحمل الى شروق الكوكب وتختلف باختلاف البلاد وهكذا مطالع
 الغروب أو العشاء أو الفجر أو أي وقت كان في الزمن الماضي من شروق
 رأس الحمل الى ذلك الوقت ويقال لمطالع الغروب نظير أيضا لانها
 هي المطالع البلدية بنظير درجة الشمس ونظير الدرجة هو نفس الدرجة من
 سبع بروجها فدرجة خمس من الحمل نظيرها خمس من الميزان وهكذا
 ومجموع المطالع الفلكية ثلثمائة وستون درجة مقسمة على البروج
 تختلف قسمتها عليهم او تقف في كل أربعة بروج كما أشرفنا اليه بقولنا كما في
 نصفه من المطالع الفلكية (لمطلع كل من الدلو والثور والعقرب والاسد
 اشارة) وذلك ثلاثون والمراد درجة (فان زدت عليه) أي على هذا النصف
 الذي هو ثلاثون (اثنين) فكان الحاصل اثنين وثلاثين (كان كقطع كل من
 الجدى والقوس والجوزاء والسرطان) فهو اثنان وثلاثون درجة (أو
 نقصتها) أي الاثنين (منه) أي من ذلك العدد وهو الثلاثون (كان
 الباقي) وهو ثمانية وعشرون (كقطع الحوت والسنبلة والحمل والميزان) فهو

ثمان وعشرون درجة فابتداء المطالع الفلكية الجدى وله اثنان وثلاثون
وضبطوه بلب وبعده الدلو وله ثلاثون ثم الحوت وله ثمان وعشرون وضبطوه
بكمج فهذه الثلاثة مطالعها تسعون وكذا الثلاثة بعدها التي اولها الحمل لكن
على العكس مما قبلها ثم الثلاثة التي اولها السرطان كن ثلاثة الجدى ثم
ثلاثة الميزان كن ثلاثة الحمل وهي على هذا الترتيب مثلا كانت الشمس عند
رأس الحمل فالمطالع الفلكية حمنة ذئسعون وتوسط رأس الجدى يكون
ثم اراقى ثلاثة الميزان والجدى ويكون ليلاني ثلاثة الحمل والسرطان هذا
* واذا أردت مطالع درجة كل يوم على انفرادها فاعرف مطالع برجها
واجعله دقائق وضعفه فهو ما يخص تلك الدرجة مثلا برج الجدى له اثنان
وثلاثون درجة تجعلها دقائق وتضعفها يحصل أربع وستون دقيقة
تصغرها بدرجة وأربع دقائق فذلك ما يخص كل درجة في كل يوم من برج
الجدى وقس على ذلك واذا أردت معرفة مطالع الغروب فزد على
ما ذكر من المطالع الفلكية نصف قوس النهار فالخامس هو مطالع الغروب
واذا جمعت عددا من المطالع لنصف القوس وزاد المجتمع على ثلثمائة وستين
فالزائد هو المطلوب مثلا لو كانت المطالع الفلكية ثلثمائة ونصف القوس
ثمانين فزد الثمانين على الثلثمائة يحصل ثلثمائة وثمانون والمطالع لا تزيد على
ثلثمائة وستين فالزائد هو عشرون هو مطالع الغروب واذا انقصت نصف
القوس المذكور من المطالع الفلكية بقي قدر مطالع الشروق وتقدم
انها الزمن الماضي من شروق رأس الحمل الى شروق الشمس وقد ذلك
في الحمل والحوت كما أي احدى وعشرون درجة وفي الثور والدلو كد
أي أربع وعشرون درجة وفي الجوزاء والجدى ل أي ثلاثون درجة وفي
باقي البروج له أي خمس وثلاثون درجة وهو من السرطان لآخر القوس
وكله تقريبا بجبر الدقائق وحذفها فاذا كانت الشمس عند رأس السرطان
فمطالع الشروق خمس وسبعون واذا كانت عند رأس الميزان فالمطالع مائة
وثمانون وهكذا كلما اتت الشمس لبرج حسبت ما مضى من أول الحمل
الى برج الشمس فهي مطالع الشروق وطريق معرفة نصف قوس النهار
وهو عبارة عن المدة التي بين شروق الشمس وتوسطها والتي بين توسطها

مطالع معرفة مطالع الغروب والشروق

مطالع معرفة نصف قوس النهار

وعروبها قوس النهار هو الزمن الذي بين طلوع الشمس وغروبها ومنه يعلم نصف قوس الليل وقوام قوسه أن تزيد نصف الفضلة على تسعين في الستة ابروج الاولى الشمالية وتنقصه منها في الستة البروج الاخرى الجنوبية فالحاصل في صورة الزيادة والفاضل في صورة النقص هو نصف قوس النهار مثلاً في آخر يوم من الحمل نصف الفضلة تسعة زدها على تسعين يحصل سبع وتسعون هو نصف القوس فاذا ضعفته حصل قوس النهار بقوامه مائة وأربعاً وتسعين درجة فاذا أسقطتها من ثلثمائة وستين بقى قوس الليل من الغروب الى الشروق ونصف الفضلة عبارة عن القدر الذي بين نصف النهار وتسعين مثلاً لو كان نصف قوس النهار خمسا وسبعين درجة كان نصف الفضلة خمس عشرة درجة أو كان نصف القوس مائة وخمسا كان نصف الفضلة خمس عشرة درجة ويختلف نصف الفضلة باختلاف العروض ومنها في كل بلد له عرض قدر نصف عرضه تقريباً وفضلته كالملة قدر عرضه كذلك ونهايته في رأسي المنقلبين وهي مقسمة على البروج فللحمل سبع درج فينتهي نصف الفضلة فيه الى سبع درج وللثور ست فيزيد نصف الفضلة فيه ستاً يضم لسبعة الحمل وللجوزاء اثنتان تضم لما سبق فيكون نصف الفضلة في آخر الجوزاء خمس عشرة درجة وهي نهايتها في عرض ثلاثين كصر فضا بهذه الثلاثة زوب فالزاي للعمل والواو للثور والباء للجوزاء تم تتعص في كل برج بحسبه على عكس زيادتها فتنقص في السرطان اثنتين وفي الاسد ستاً وفي السنبلة سبعاً وضبط ذلك بالفظ بوز ثم تكرر هذه الاحرف الستة للبروج الستة الباقية كما فعلت في الستة قبلها بالتقريب السابق فاذا أردت ما يخص كل يوم من نصف الفضلة زيادة ونقصاً ضعف ما للبروج وحطه رتبة مثلاً الحمل له سبع درج ضعفها أربعة عشر واجعلها دقائق فذلك ما يخص كل يوم في الحمل وحيث لا عرض للبلد فنصف الفضلة معدوم أي بدأ ونصف قوس النهار تسعون درجة واذا أردت معرفة وقت الظهور وقت طلوع الشمس بالساعات التي في أيدي الناس فأضف نصف الفضلة في مدة البروج الجنوبية است ساعات فالحاصل هو ساعات الظهور واسقطه أي نصف الفضلة من الست ساعات في مدة البروج الشمالية

مطلب معرفة حصة الظهور وقت طلوع الشمس

فالباقي ساعات الظهور واذا عرفت ساعات الظهر فضعفها يكون الساعات
 التي تطلع عقبها الشمس ووجه ذلك ان الليل في أول الميزان يكون اثنتي
 عشرة ساعة ثم يزيد عليها بقدر الفضلة الكاملة فتتأخر الساعات وقت
 الظهر بقدر نصف الفضلة لانه نصف النهار والنهار كله يتأخر في الساعات
 عن الليل بقدر الفضلة الكاملة وبالعكس ما ذكر في الشمال أي ان
 الليل يتأخر عن النهار بقدر الفضلة لان النهار في أول الحمل يكون اثنتي
 عشرة ساعة ثم يأخذ من الليل كل يوم بقدر الفضلة فتقتصر نصفها الساعات
 الظهر ولكن لا بد من شيء وهو ان تحذف دقائق الاختلاف بين الافق
 الحقيقي والمرئي وذلك عبارة عن الزمن الذي بين طلوع الشمس على الافق
 المرئي وطلوعها على الحقيقي وهو يتقص عن المرئي بما سياتي فتصده من
 الحاصل والباقي وكذا تحذف دقائق نصف قطر الشمس وهو خمس عشرة
 دقيقة ودقائق الاختلاف في عرض ثلاثين اذا كانت الشمس في رأس
 الجدي اثنتين وثلاثين دقيقة عدد اب ثم تتزايد خمس دقائق لكل برج
 من المساعدة عقب الجدي الى ابتداء السرطان فتكون حينئذ اثنتين
 وستين دقيقة بعدد سب ثم تنقص خمس دقائق لرأس كل برج من الهابطة
 حتى ترجع الى اب عند رأس الجدي ثم تتزايد وهكذا فهذه دقائق اختلاف
 الاقنين وانضرب لك مثلا بوضع ما ذكره يقاس عليه غيره فنقول الشمس
 اذا كانت في برج العقرب فنصف الفضلة سبع درجات تضعها التسعين يحصل
 سبع وتسعون ودقائق الاختلاف اثنتان وأربعون تضعها الدقائق نصف
 قطر الشمس بسبع وخمسين وهي درجة مجبورة فتصدها من سبع وتسعين
 يبقى ست وتسعون فصحيح منها ست ساعات وتسعين يبقى ست تضعها في أربع
 دقائق يخرج أربع وعشرون فوقت الظهر في هذا اليوم على ست ساعات
 وأربع وعشرين دقيقة تضعها يحصل اثنا عشر ساعة وثمان وأربعون
 دقيقة هي التي تطلع عليها الشمس في ذلك اليوم كما في المرشد المعين * وأما
 معرفة حصة الظهر من الزوال الى العصر فاعلم انها في زمن الاعتدال
 وهو رأس الحمل والميزان اثنتان وخمسون درجة بعدد اب ويزاد عليها
 نصف سدس الميل الجزئي في زمان البروج الشمالية كل يوم الى أن تبلغ

الميل الكلي فالحاصل هو الحصة ويخرج من الاثنين والخمسين المذكورة
السدس والرابع في زمان البروج الجنوبية فالباقي هو الحصة وتوضيحه ان
ميل الشمس في الحمل اثنا عشر درجة تقريبا نصف سدسها درجة بستين
دقيقة تقسم على ثلاثين يخرج دقيقتان هو ما تزيد الحصة كل يوم في الحمل
وميلها في النور تسع درج تقريبا نصف سدسها خمس وأربعون دقيقة
تقسم على ثلاثين يخرج دقيقة ونصف تضم للثنتين قبله يحصل ثلاث ونصف
هو ما تزيد الحصة كل يوم في برج النور وميلها في الجوزاء ثلاث درج تقريبا
نصف سدسها خمس عشرة دقيقة وهي لا تقسم على ثلاثين فتنب منها
بنصف يضم الى ما قبله يحصل أربع دقائق وهي ما تزيد الحصة ككل
يوم في الجوزاء ثم تنقص الحصة نصف دقيقة كل يوم في السرطان ودقيقتين
في الاسد وأربعاً في السنبلة الى أن يصير اثنتين وخمسين درجة عند رأس
الميزان ثم تنقص كل يوم في الميزان عشر دقائق لسدس درجة وتنقص كل
يوم في برج العقرب سبع عشرة دقيقة ونصف وفي آخر يوم منه ثمانى درج
وخمسة وأربعين دقيقة وتنقص ككل يوم في القوس عشرين دقيقة
وفي آخر يوم منه عشر درج ثم تزيد كل يوم في الجدى دقيقتين ونصف وفي
الدلو عشر دقائق وفي الحوت عشرين الى ان يصير اثنتين وخمسين درجة
عند رأس الحمل وهكذا وأما حصة العشاء والفجر فاعلم ان الحصة التي
بين المغرب والعشاء في زمن الاعتدال تنتهي الى عشرين درجة من غروب
الشمس على الافق الحقيقي ويزادها في البروج الجنوبية نصف الثمن من
الميل الجزئي الجنوبي وسدسه أى الميل المذكور في البروج الشمالية
فالحاصل هو حصة العشاء وغايتها في الجنوب الى رأس الجدى احدى
وعشرون درجة ونصف وفي الشمال الى رأس السرطان أربع وعشرون
درجة ثم يزداد للفجر على تلك الحصة التي بين المغرب والعشاء درجتان
فالحاصل حصة الفجر فهي اثنتان وعشرون في زمن الاعتدال وتباغ ثلاثا
وعشرين ونصف في آخر القوس وستا وعشرين في آخر الجوزاء ومحل زيادة
درجة تين فقط اذا لم تسقط من حصة العشاء دقائق الاختلاف والافتراد
للفجر درجتان ودقائق الاختلاف وهو التحرير وقد أشار الى طريقة يعرف

مطلب معرفة حصة العشاء والفجر

به وقت طلوع القمر وغروبه في أى ليلة من النصف الاول أو الثانى من
 الشهر ويعرف به الماضى والباقي من الليل بقوله (ثم ان حسب من أول
 الشهر الهلالى الى ليلة تلك) التى أردت معرفة ذلك فيها. (وضربته) أى
 المتحصل معك (في عشره) بضم العين والاضافة للضمير العائد على
 الحرف المحدث عنه قبل وهو السين الذى هو ثانى الاسم وذلك ستة (وقسمت
 الخارج) أى الحاصل من الضرب المذكور (على عشر عينه) أى
 على عدد عشر عين الاسم أعنى جهاها وهو السبعون وذلك سبعة (عرفت
 عدد الساعات التى يغرب بعدها القمر) بجعل كل سبعة ساعة ومالم يتم
 سبعة فاسباع ساعة مثلا اذا كانت ليلة ست من الشهر فاضرب ستة
 فى ستة يحصل ستة وثلاثون فاقسمها على سبعة يكن الخارج خمسة وسبع
 فيغرب القمر اذا مضى خمس ساعات وسبع ساعة فى تلك الليلة (فان
 أسقطت ذلك) أى الخارج بالقسمة المذكورة كالخمس الساعات والسبع
 المتقدمة (من ضعف عشره) أى الحرف المذكور الذى هو السين وضعف
 عشره اثنا عشر (عرفت الباقي من الليل) فيكون فى الليلة السادسة
 المتقدمة ست ساعات وستة أسباع ساعة وهذه الطريقة أقرب طرق
 معرفة الماضى من الليل والباقي منه (وكذا العمل لمعرفة الطلوع) أى
 طلوع القمر (فى النصف الثانى) من الشهر (مبتدئا من ليلة تخته عشره)
 فتضرب الزائد على أربعة عشر من الشهر فى ستة وتقسم الحاصل على سبعة
 فما خرج فهو عدد ما يطالع عليه القمر فى تلك الليلة ومالم يتم سبعة فهو أسباع
 من ساعة كما سبق كذا ذكرناه (تتمة) فى معرفة طالع الوقت وهو من
 المهمات التى يحتاج إليها معرفة حال المولود وأحوال المرضى وقضاء الحاجات
 واخراج الضمائر وغير ذلك فنفعه ~~كثير~~ فاعلم أن طالع الوقت هو البرج
 الذى يطالع من المشرق ويظهر من الافق والدرجة الطالعة من الافق من
 ذلك البرج هى المخصوصة بالطالع وطريق معرفته فى أى وقت من أوقات
 النهار أن تحسب الماضى من الشروق للوقت الذى أنت فيه كم درجة وتنتظر
 الشمس فى أى برج اليوم وتحسب مطالع شروق ذلك البرج وتضربها
 معك وتعطى من المجتمع لكل برج مطالع مبتدئا من الحمل فما نفذ عليه

العدد فهو مطالع الطالع في ذلك الوقت فان زاد الحاصل على ثلثمائة وستين
 فاز ائدهو طالع الوقت مثاله اذا كانت الشمس في برج الحمل وكان الماضى
 من النهار ستين درجة فطالع شروق الحمل احدى وعشرون زدها على الستين
 يحصل احدى وثمانون فأعط للجملة احدى وعشرون والثور اربعة
 وعشرين وللجوزاء ثلاثين لان هذه مطالعها كما سبق بيانه فالجملة خمس
 وسبعون يبقى ست فهي مطالع الجزء الطالع من السرطان فاذا كان ذلك
 ليلاً فأبدل مطالع الشروق بطالع الغروب وتقدم أن مطالع الغروب مطالع
 الدرجة من البرج وتظيرها وذلك النظير هو السابع من ذلك البرج وطالع
 كل يوم وغايبه برج الشمس فتظير مطالع الدرجة الغايبه هي درجة
 الشمس وتظيرها هو الدرجة الطالعة من سابع برجه او وقت الغروب وقد
 نظمت ذلك بقولي

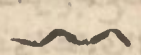
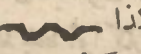
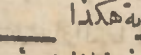
اطالع الوقت حرر ما مضى درجا * من شمس يومك واعرف برجهاتل
 وزد مطالعه واقسم لجمع * على البروج وبده القسم من حمل
 فما عليه فسي عد هذا هو المطالع من طالع فاعرفه للعامل
 وان تزدد رها تيك المطالع للشروق فهي لحوت كما مع الحمل
 والنور والدلو كد جوزا و جديهم * لام وله للبولقي فزت بالامل
 وما من الليل يمضي زده عليه مطا * لع الغروب اذا في الليل كنت تلى
 أى اذا كنت تلى ذلك العمل في الليل وان أردت معرفة عناصر الطالع فحول
 المطالع المذكورة فلكتبة وأعط لكل برج مطالعه الفلكية مبدتاني العدد
 من الجدى يحصل الجزء العاشر من الطالع وهو المتوسط فوق الارض
 وتظيره الجزء الرابع من الطالع وهو المتوسط تحت الارض المسمى بوترد
 الارض وهذه هي الاوتاد الاربعة أعنى الطالع والغيارب والمتوسط فوق
 الارض والمتوسط تحتها ونها تعلم النصبه الفلكية التي هي عبارة عن تصوير
 هيئة الفلك في أى وقت كان ومن المعلوم أن المراد من تلك النصبه هو معرفة
 الطالع أى برج ثم معرفة نسبة باقى البروج اليه بالقرب والبعد والسقوط
 والنفاذ ليحكم عليها بمقتضى كلام المنجمين لان بيوت الفلك اثناعشر أولها
 اطالع ثم الثاني منه وهو تحت الارض وهكذا الاخر وكل برج اذا حصل

في بيت من تلك البيوت فله حكم يخصه ويسمى الطالع ونظيره والعاشم
ونظيره بالاوتاد الاربعة ويسمى الثاني والسادس ونظيرهما وهو الثامن
والثاني عشر بالسواقط من الطالع ويسمى الثالث والخامس ونظيرهما
وهو التاسع والحادي عشر بالنواظر الى الطالع والله يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم

❖ (الفن الحادي والنسلاون فن الهندسة) ❖

(ولله مهندس) أى العارف بالهندسة وهو علم يعرف به أحوال المقادير
كالخط والسطح والجسم التعليمي وما يعرض لها من العوارض الذاتية مثل
ان كل مثلث فزاوياه مثل قائمتين ومثل ان كل خطين متوازيين لا يلتقيان
في وجهه ولو خرجا الى غير نهاية ومثل ان الاربعة مقادير متناسبة ضرب
الاول منها في الثالث كضرب الثاني في الرابع كما سبق وامثال ذلك
وموضوعه النقطة وما يكون منها ووضعه بطليموس كما في اللؤلؤ والنظيم
وقيل اقل مهندس وقيل هرمس الا كبر اصل الاشكال المستقيمة واقابل مهندس
قاس الباقى فيكون مكملا وحكمه النذب أو الاباحة كما فيه قال وفائدة
معرفة كمية مقادير الاشياء اه قال ابن خلدون واعلم ان الهندسة تنفيذ
صاحبها اضافة في عقله واستقامة في فكره لان براهينها كلها بيينة الانتظام
جلية الترتيب لا يكاد الغلط يدخل اقيس ترتيبها وانتظامها فيبعد الفكر
بممارستها عن الخطا وينشأ الصاحبها عقل على هذا المهيع وكان شيوخنا
رسهم الله يقولون بممارسة علم الهندسة للفكر بشابة الصابون للثوب
الذي يغسل منه الاقدار وينقيه من الاوضار والادران وانما ذلك لما
أستمرنا اليه من ترتيبه وانتظامه اه وكان المناسبات ذكر هذا الفن وما بعده
مع فنون الحكمة المتقدمة لانها منها الا أنى راعيت في هذا الترتيب ما هو
حاصل الآن من طلبية العلوم وما يقدمونه منها ولا فأقول في الغالب
بقطرنا (في عشر ثلثه) أى في عدد عشر جمل الحرف الثالث منه أى الاسم
وهو الميم وذلك اربعة (اشارة تلوح) أى تظهر للمتأمل (الى أقل ما يتركب
منه الجسم) وهو المقدار الذى له طول وعرض وعمق ويقال اهذه الثلاثة

ابعاد وامتدادات وتقدم انه يطلق بالاشتراك عند الحكماء على العايشي وهو
 الجوهر الذي يمكن ان يفرض فيه هذه الابعاد الثلاثة وعلى التعليمي
 وهو الكرم القابل لها والطول له معان خمسة الاوّل الامتداد الواحد كيف
 كان والثاني الامتداد الذي يفرض أولا والثالث أطول الامتدادين
 المحيطين بالسطح من غير اعتبار تقدم وتأخر والرابع البعد الاخذ من المحيط
 الى المركز أو من رأس الادمي الى قدمه أو من رأس الحيوان الى ذنبه لا من
 ظهره الى أسفله خلافا لبعضهم والخامس الاخذ من مركز العالم الى
 محيطه والعرض له معان أربعة الاوّل المقدار الذي فيه بعدان الثاني
 البعد الذي يفرض مقطاعا لبعد مفروض أولا والثالث أقصر البعدين
 المحيطين بالسطح الرابع البعد الاخذ من عن يمين الحيوان الى شماله والعمق
 له أربعة معان أيضا الاوّل البعد المقاطع للبعدين المذكورين أولا فان الخط
 اذا فرض ابتداء كان طولا فان فرض خط آخر يقطعه كان عرضا فان فرض
 خط آخر يقطعهما على زوايا قوائم كان عمقا الثاني الثخن الذي تحصره
 السطوح وهو حشوما بين السطوح مطلقا الثالث الثخن الذي تحصره
 السطوح بشرط الاخذ من فوق الى أسفل حتى لو ابتداء من أسفل الى فوق
 كان ممكنا ولذا يقال عمق البئر وسلك المنارة الرابع البعد الذي يحويه
 قدام الانسان وخلفه ومن الحيوان الغير المنتصب فوقه وأسفله وللمعتزلة
 خلاف طويل في أقل ما يتركب منه الجسم فقال النظام من اجزاء غير
 متناهية وقال الجبائي من ثمانية اجزاء بأن يوضع جزآن فيحصل الطول
 ويوضع جزآن آخران على جنبيهما فيحصل العرض ويوضع أربعة أخرى
 فوق الاربعة الاولى فيحصل العمق وقال العلاف من ستة بأن يوضع ثلاثة
 على ثلاثة والحق كما في المواقف ما أشرفنا اليه من أنه يحصل الجسم وتحصل
 الابعاد الثلاثة بأربعة اجزاء بأن يوضع جزآن ويوضع بجانب أحدهما
 جزء ثالث ويوضع فوقه رابع أي فوق الذي وضع بجانبه ثالث وهذا كله
 عند المعتزلة وأما عند الاشاعرة فأقل ما يتركب الجسم منه جوهران فردان
 (وعدد المناسير) أي والعدد المناسير يجمع منشور وهو الشكل الكثير
 السطوح المنتهي بقاعدتين متوازيتين ويجوأتيه أشكال متوازية الاضلاع

وعدد أنواعه المشار اليه أربعة مثلثي وهو ما كانت قاعدتاها مثلثتين
ومتوازي السطوح وهو ما كانت قاعدتاها شكليين متوازي الاضلاع
ومتساويين وقائم وهو ما كانت اضلاعه أعمدة على قاعدته ومائل وهو
ما كانت اضلاعه مائلة على قاعدته وموراشكال هذه المنشورات
مرسومة في اشكال افاضة الاذهان فانظرها (وثالث الخطوط) أي وهو د
ثالث الخطوط جمع خطوطها وقاعدتها خط الرجل الكتاب بيده من باب قتل
بمعنى كتبه وخط على الارض علم علامة واصطلاحا ما ليس له الا بعد واحد
نقط وهو الطول وأقسامه اثنا عشر فيكون ثلثها المشار اليه أربعة
والغرض افادة كمية جميعها الاثني عشر وهي المستقيم والمنكسر والمنحني
والمختلط والافق والرأسي والشعاعي والقائم والمائل والمستدير والمماس
والمنتصب فالمستقيم هو كافي شرح المواضع خط تقع النقط المفروضة
فيها كلها متوازية على سمت واحد لا يكون بعضها أرفع وبعضها أخفض
سواء كان قائما وغير قائم ولذا اذا ثبت أحد طرفيه على حالة وايدى على سمت
واحد حتى عاد الى موضعه الاقول حصلت الدائرة ويسمى أي يساها والمنكسر
ما تركب من خطوط مستقيمة متصل بعضها ببعض هكذا  والمنحني
ما ليس مستقيما ولا مركبا من خطوط مستقيمة هكذا  والافق
خط مستقيم يمكن رسمه على الارض اذا كانت مستوية هكذا  والقائم
خط عمودي على الافق هكذا | ويمكن تلاقى هذين الخطين أعنى الافق
والقائم اذا كانا موضوعين في مستوي واحد ويسمى ذلك الخط القائم باسم آخر
يخصه وهو العمود والرأسي هو خط مستقيم عمودي وهو العمود اذا كان
الخط الذي لا يميل عليه من جهة أكثر من الاخرى افقيا وكان السطح
المرسوم عليه قائما كما يؤخذ من افاضة الاذهان وحينئذ فلا يكون العمود
دائما خطا رأسيما والشعاعي خط مستقيم واصل من مركز الدائرة الى محيطها
والمائل خطية تلاقى مع خط آخر ليس عمودا عليه هكذا



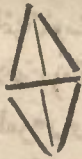
والمستدير ما كانت نقطه الموضوع في مستوي واحد على بعد واحد من نقطة

الوسط المسماة مركزا ويسمى المستدير المذكور موقعا منه محيطا بالدارة
 ومنصفها أو أقل من النصف وأكثر والمماس هو الذي لا يمس محيط الدائرة
 الا في نقطة واحدة ولو امتد الى غير نهايتها ويكون عمودا على نصف القطر المار
 بهذه النقطة والمنتصب كالرأسي وضور بقية هذه الاقسام في أشكال
 مبادئ الهندسة فانظرها واعلم انه اذا أضيفت الخطوط المستقيمة
 واتفقت طولها فتساوية أو أخرجت من سطح واحد الى جهتين لا يلتقيان
 في موازية أو يلتقيان في أحد الجهتين محيطا بزوايا متلاقية أو تماس خطان
 واحدتان زاويتين فتساوية أو تقاطعا بحيث يكون عنهما أربع زوايا متقاطعة
 ثم كل خطين مستقيمين قام أحدهما على الآخر قيا ماستويا سمي القائم
 عمودا كما سبق والآخر قاعدة فان أضيفت الى زاوية فهما المماسا فان وأي
 خط قابل زاوية فهو وترها واذا أضيفت الخطوط الى سطح سميت اضلاعه
 والخط اذا خرج من زاوية وانتهى الى أخرى سمي قطر المربع فان خرج من
 زاوية تشكل مثلث فانه الى ضلع وقام على زوايا قائمة فذلك الخط يسمى
 بمسقط الجبر والعمود الذي تحته قاعدة (وكامل السطوح) أي وعدد
 كامل السطوح جمع سطح وهو لغة ظهر البيت وأعلى كل شيء وامسطاحا
 الشيء الذي لا يحتوي الا على بعدين فقط وهما الطول والعرض وكل سطح
 فانه مسطح مجتزأ أو أكثر والهيئة الحاصلة من تلك الاطراف هي الشكل
 وأنواعه المشار اليها أربعة لانه امام مستوي أو غير مستوي وغير المستوي اما
 منحن او مختلط او محدب فالستوي هو الذي يمكن أن ينطبق عليه خط
 مستقيم من جميع جهاته انطباقا تاما كسطح اللوح والمنحن هو الذي لا يمكن
 ان ينطبق عليه خط مستقيم من جميع جهاته كسطح النارية والكرة
 والمختلط ما كان بعضه مستويا وبعضه منحنيا فينطبق الخط المستقيم على
 بعض اجزائه دون بعض والمحدب هو ما لا يمكن ان يتلاقى معه الخط المستقيم
 الا في نقطتين واعلم ان السطح والخط وهما كذلك النقطة التي هي شيء ذو
 وضع أي عرض موجود هو طرف الخط اعراض غير مستقلة بالوجود على
 مذهب الحكماء لانهم انما ياتوا اطراف المقادير وما المتكلمون فقد ائتمروا
 خطأ وسطحنا مستقيم اذ ذهبوا الى ان الجواهر الفزدة تتألف في الطول

فيحصل منها خط وانحطوط تتألف في العرض فيحصل سطح والسطوح
 تتألف في العمق فيحصل جسم فانحط والسطح على مذهب هؤلاء جوهران
 لا محالة لان المتألف من الجواهر لا يكون عرضا وكذا النقطة المسماة قلة
 اذ هي جوهر فرد وهم قائلون به افاده بعض شراح العقائد وفي شرح
 المواقف ما نصه ولا اتصال بين الاجزاء عند المتكلمين الا أنه لا يحسن انفصالها
 لصغر الفاصل فكيف يسلم عندهم أن في الجسم أمر متصل في حد ذاته هو
 عرض حال في الجسم اذ ليس هناك الا الجواهر الفردة فاذا انتظمت في سمت
 واحد حصل منها أمر منقسم في جهة واحدة يسمى خطا واذا انتظمت
 في سمتين حصل أمر منقسم في جهتين فاذا انتظمت في الجهات الثلاث
 حصل ما يسمى جسما وانحط جزء من السطح والسطح جزء من الجسم فليس
 لنا الا الجسم أو اجزائه وكما من قبيل الجواهر فلا وجود لمقادير هو عرض
 اما خط أو سطح أو جسم كما زعمت الفلاسفة والنقطة عند المتكلمين عبارة
 عن الجوهر الفرد والسطح لاسفة لما ابطالوا الجزء الذي لا يتجزأ قالوا بان اتصال
 الجسم قائم وتلك المقادير العرضية اه والجسم له ست جهات تسمى
 باعتبار قامته الانسان فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف لان
 امتداداته ثلاثة والكل امتداد طرفان ففوق وتحت طرفا الامتداد
 الطولي واليمين والشمال طرفا الامتداد العرضي وامام وخلف باعتبار نحن
 القائمة طرفا العمق والسطح له اربع فقط لانه ذو بعدين فقط فالامتداد
 السطحي اذا كان مربعا كانت اطرافه اربعة هي خطوط المحيط به وانحط
 له جهتان فقط لانه امتداد واحد له طرفان وانحطوط المتوازية هي التي
 لا تتلاقى أي لا تتجمع ولا تتقاطع ولو أن خرجت في جهتين بغير نهاية
 والسطوح المتوازية كذلك أي هي التي لا تتلاقى ولو أن خرجت في جميع
 جهاتها واعلم ان السطح من حيث كونه اما سطح كاللوح أو مقعر
 كالآنية المستديرة أو مقبب كالمشاهد من عقد القباب والاشكال
 تنسب الى ما يشابهها في الموجودات الحسية فما كان أحد طرفيه واسعا
 ويصغر تدريجا حتى ينتهي الى نقطة يسمى صنوبريا بخروطا وينقسم كمنصف
 دائرة ومنه ما يشبه البيضة والريثولة الى غير ذلك مما سيأتي (ونصف ذلك)

العدد الذي هو الاربعه وذلك اثنان (هو عدد الدوائر) جمع دائرة وهي
 لغة ما احاط بالشيء واصطلاحا سطح أى شئ له طول وعرض مستو أى
 معتدل يحيط به حد واحد وهو محيطها وقد يطلق عليه دائرة أيضا وفي داخل
 هذا السطح نقطة مقروضة هي مركزها وقطبها كل الخطوط المستقيمة
 الخارجة منها الى المحيط متساوية وكل خط مستقيم يقسمها نصفين
 وينتهي طرفاه الى المحيط من الجانبين فإنه يلزم أن يمر بمركزها ويسمى هذا الخط
 قطرها يضم القواف وقد قسموا قطر كل دائرة مائة وعشرين قسما متساوية
 وان كان القياس يقتضى تقسيمه مائة وأربعة عشر وكسر الآن محيط كل
 دائرة في اصطلاحهم ثلثمائة وستون قسما ونسبة محيط كل دائرة الى قطرها
 ثلاثة امثال وسبع مثل تقريبا كنسبة اثنين وعشرين الى سبعة ولكنهم
 جبروا الكسر بالزيادة للسهولة واختاروا المائة والعشرين لانه يخرج
 منه الكور التسعة صحيحة الا السبع والتسع كما في شرح الجغية يعني للسيد
 ونصف القطر هو الخط المستقيم الواصل من مركز الدائرة الى محيطها فهو
 نصف الخط المذكور والذي هو القطر والوتر بالتحرريك هو الخط الواصل الى
 محيطها من غير مرور بالمركز أى لا يشقها نصفين بل يكون فوق ذلك أو تحته
 مثلا والسهم خط مستقيم فصل القوس والوتر نصفين فان اضيف هذا السهم
 الى أحد نصفي القوس سمى جيبا منكوسا واضيف نصف الوتر بدل السهم
 سمى جيبا مستويا والقوس هو الجزء من المحيط المنحصر بين طرفي الوتر
 كونه يكون حينئذ شبيها بقوس الرمي وقطعة الدائرة هي الجزء الواقع
 بين القوس ووتره والدوائر المتوازية هي التي تكون على مركز واحد في بسط
 مستو ويلزم من توازيها أن تكون متصاغرة أى بعضها أصغر من بعض
 ضرورة فان بعضها يحيط ببعض ومساحة الدائرة تساوى حاصل ضرب
 محيطها الى نصف قطرها وعدد الدوائر المشار اليه اثنان لان الدائرة
 إما صغيرة أو كبرى فالصغرى ما كان مركزها غير مركز الكرة والكبرى
 ما كان مركزها عين مركز الكرة وذلك ان الكرة اذا قطعت نصفين متساويين
 حدثت من ذلك دائرتان متساويتان تسمى امثالهما بالدوائر العظمى أو
 الكبرى فان لم تقطع نصفين متساويين بأن لم يمر سطح الدائرة بالمركز سميت

الدوائر الخادثة من ذلك صغرى لانها تصغر كلما بعدت عن المركز
 (والاسطوانات) أى وعدد الاسطوانات يضم الهمة جمع اسطوانة وهى
 ووقع فى أصل الطبع بالافراد وهى أحد الاجسام الثلاثة المستديرة التى هى
 الاسطوانة والمخروط والمكورة وقد عرفوا الاسطوانة بأنها جسم قاعدناه
 دائرتان متوازيتان وسطعه الظاهر منحن وهى نوعان كما أشرنا اليه فائسمة
 وهى ما كان فيها المستقيم الواصل من أحد مركزي القاعدتين الى الاخر
 عمودا على مستوي القاعدتين وماثله وهى ما كان فيها الخط المذكور مائلا
 على مستوي القاعدتين ومساحة حجم الاسطوانة تساوى حاصل ضرب
 ارتفاعها فى قاعدتها (والمخروطات) أى وعدد المخروطات جمع مخروط
 وهو هرم قاعدته دائرة وسطعه الجانبي منحن وشكله كجمع السكر وعدد
 المخروطات المشار اليه اثنين مخروط قائم ومخروط مائل فالقائم ما كان
 العمود النازل من رأسه على سطح قاعدته يمر بمركزها على التدقيق والمائل
 ما كان عموده المذكور غير مار بالمركز والهرم جسم ذو قاعدة واحدة محاطة
 بثلاثيات ولا يلزم أن تكون قاعدته مدوّرة بل امامثلة أى ذات ثلاثة
 أضلاع وهكذا



ويسمى هرما مثلثيا أو مربعية ويسمى هرما مربعيا ومساحة حجم كل من
 المخروط والهرم تساوى حاصل ضرب قاعدته فى ثلث ارتفاعه وأما الكورة
 فقال فى شرح الاشكال اذا ثبت نصف قطر الدائرة على وضعه وأدير نصف
 الدائرة حتى عاد الى موضعه الاقول حصلت الكورة α وهى جسم يحيط به
 سطح واحد مستدير فى داخل ذلك الجسم نقطة مفروضة كل الخطوط
 الخارجة منها الى السطح انصاف متساوية وتسمى هذه النقطة مركزها
 أى المكورة وذلك السطح محيط الكورة وتلك الخطوط انصاف أقطارها وكل
 خط يمر بمركزها وينتهى طرفاه الى محيطها يسمى قطرها كالشبهة الوسطى
 التى تدور عليها الكورة ويسمى محورها أيضا وطرفاه قطباها واذا فرض

سطح مستو فاطعاً للكرة قطعتين كيف كانتا (٢) فإنه يحدث هناك دائرة هي
 فصل مشترك بين القطعتين فإن من السطح المستوي يمر مركز الكرة قسمها نصفين
 وأحدث فيها دائرة هي أعظم دائرة فيها ويسمى كل من هذين القسمين
 نصف الكرة وان لم يمر بالمركز قطعها بقسمين مختلفين وأحدث فيها دائرة
 أصغر من الأولى كما ذكره السيد وإذا دارت الكرة على نفسها أى على مركز
 نفسها ودورة كاملة وفرضنا ان عليها نقطتين متوازيتين فان تلك النقطتين
 على سطحها ودوائر متوازية ولهذا كثرت دوائر الفلك لان حركة الكرة
 لا توجب تفاوت المنقط ولا تبعاً لابعادها فالابعاد بينها محفوظة من جميع الجهات
 والدائرة التي بعدها عن النقطتين اللتين هما قطبا الكرة بعد واحد يسمى
 منطقة الكرة بكسر الميم تشبيهاً بالمنطقة التي يشدها الوسط وهي أعظم
 الدوائر المرسمه بجزءها والخط الذي يخرج من مركزها وينتهي الى سطحها
 يسمى نصف قطر الكرة ومساحة حجمها أى الكرة تساوى حاصل ضرب
 ثلث نصف قطرها في سطحها المحذب وهناك وسائط تؤخذ منها مساحة
 سطحها المذكور وهي انه يساوى قطرها مضروباً في محيط دائرة كبرى
 وتقدم ان محيط الدائرة الكبرى ثلثاها وستون (كما ان نصف رصمها) أى عدد
 نصف مرصوم حروفه وذلك ثلاثة (كما عدد الابعاد) التي تتركب
 منها الاجسام وهي الطول والعرض والعمق المتقدمة (والنقط) أى
 وعدد النقط جمع نقطه وهي عرض خال من الابعاد الثلاثة لاجزائه فلا
 يقبل القسمة طولا ولا عرضا ولا عمقا لبا القبل ولا بالفرض وهذا عند
 الحكماء القائلين بعدم وجود الجوهر الفرد ومن يقول به يعرفها بأنها
 عرض ذو وضع فلها عرض وعمق وعلى الاقل فالنقطه المسوسه كنقطه
 البناء مثلها وان كان لها عرض وعمق كما نعتى برفى الدهن مجردة عن
 ذلك وأقسامها المشار اليها ثلاثة نقطه التماس وهي ما اشترك فيها المحيط
 والخط المستقيم التماس له ونقطه الفرض وهي احدى النقط المرتبة من
 جسم يتوجه اليه خط شعاعي بصري ونقطه المرتبة وهي كنقطه الفرض
 واعلم ان النقط اذا اجتمعت لا يتألف منها خط كما ان اجتماع الخطوط لا يكون
 سطحاً ولا السطوح جسماء ولا يتركب الخط الامن خطوط ولا السطح الا

(٢) أى سواء كانتا متساويتين أو لا

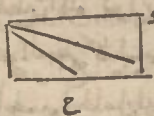
من أسطحه ولا الجسم الامن اجسام اذ لو تألف الخط من نقطة لزم انقسام
 النقطة طولاً ولو تألف السطح من خطوط لزم وجود بعدين في الخط ولو
 تألف الجسم من بسائط لزم وجود الابعاد الثلاثة في السطح نقله العلامة
 السجاعي في شرح اقط الجواهر عن ابن الجدي (والزاوية) أي وعدد
 الزوايا جمع زاوية وهي لغة ركن الشيء كالبيت سميت بذلك لانها من زاوية أي
 مجتمعة واصطلاحاً انقراج بين خطين متلاقين وتسمى نقطة تلاقى هذين
 الخطين رأس الزاوية ويسمى الخطان ضلعي الزاوية وأنواعها المشار اليها
 ثلاثة قائمة وحادة ومنفرجة فالزاوية القائمة هي التي تحدث من تلاقى
 خطين أحدهما عمود على الآخر فاذا قام خط مستقيم على خط مثله غير مائل
 الى أحد الطرفين هكذا ب فانه يحدث على جنبتيه أي ناحيتيه
 زاويتين قائمتين ويسمى كل واحد من هذين الخطين عموداً على الآخر لانه
 قائم عليه يشبه عمود البيت فاذا كان مائلاً ل أحد الطرفين هكذا

فانه يحدث زاويتين مختلفتين اكونه مائلاً الى أحد الطرفين يقال
 للصفري منهم ما حادة من الحد وهو المنع لانها ممنوعة من الانقراج فهي
 ضيقة ولا تكبرى منفرجة من الانقراج وهو الاتساع ومجموع الحادة
 والمنفرجة يساوي القائمة لان النقص في الحادة كل زيادة في المنفرجة
 واختبار كون الزاوية حادة بأن نقيم عموداً من نقطة التلاقى فتجد الزاوية
 الحادة من الخطين المائل أحدهما أصغر من الزاوية القائمة واختبار
 المنفرجة أنها حادة فتكون أكبر من القائمة ثم ظاهراً تفهم الزاوية
 بما ذكر أنها من الكميات المقبولة بالقسمه بالذات وذهب المحققون
 الى أنها من الكميات المختصة بالكميات وفسروها بالهيئة الحاصلة عند
 ملئ الخطين المذكورين فليست قابلة للقسمه بذاتها بل بواسطة معروضها
 الذي هو السطح كالجسم المنصف بالحرة مثلاً اذا لا يسبيل لقسمه بالحرة الا
 بقسمه الجسم الحامل لها (وأقل ما يلزم في الشكل) أي وعدد أقل
 ما يلزم في الشكل (من الخطوط المستقيمتان) والشكل لغة المثل
 والجمع شكول كفلس وفلوس وقد يجمع على أشكال واصطلاحاً سطح

أحاط به من جميع جهاته حد واحد أي نهاية واحدة كالدائرة والكرة
 أو حدان كنصف الدائرة أو حدود كالمثلث والمربع والمخمس وغير ذلك
 ثم إن كانت خطوطه منحنية تر كب من أقل من ثلاثة خطوط كالدائرة
 ونصفها وإن كانت مستقيمة فأقل ما يتركب من ثلاثة منها وهو المثلث
 وهو شكل يحيط به ثلاثة أضلاع أي خطوط مستقيمة وكل ضلع منها يسمى
 بالنسبة إلى الآخرين قاعدة وهما بالنسبة إليها ساقيين وسمى مثلثا لأنه موافق
 من ثلاثة أضلاع وثلاث زوايا ثم منه ما هو قائم الزاوية ومساوي الأضلاع



وغير ذلك فالقائم الزاوية هو ما كانت إحدى زواياه قائمة هكذا \triangle
 ولا يمكن فيه أكثر من قائمة لأنه يلزم لوجود القائمة أن يكون ضلعان من
 المثلث عمودين على الثالث ويلزم أن هذين العمودين يكونان متوازيين
 وحيث فلا يتلاقيان أصلا ولا يتكفون منهما الزاوية الثالثة والمتساوي
 الأضلاع ما كانت أضلاعه الثلاثة متساوية ويلزم أن تكون زواياه أيضا
 متساوية كالأضلاع وما اختلفت أضلاعه اختلفت زواياه فالذي تكون
 إحدى زواياه منفرجة أو كبراض الأضلاع المقابل لزاوية المنفرجة
 وأصغرهما المقابل للعادة ويعرف ارتفاع المثلث بتسريع عمود من زاوية
 الرأس على القاعدة المقابلة لها فإن كانت جميع زواياه حادة وقع هذا العمود
 في داخل المثلث أو كان فيه زاوية منفرجة وقع خارج المثلث على استقامة
 قاعدته ويكون هذا العمود ارتفاعه وأما ارتفاع القائم الزاوية فهو أحد
 ضلعي الزاوية القائمة ومعرفة مساحته إذا كان نصف متوازي الأضلاع
 بضرب قاعدته في نصف ارتفاعه لأن مساحته أي شكل متوازي الأضلاع
 تكون بضرب ارتفاعه في قاعدته فلما كان سطح هذا المثلث مساويا لنصف



سطح متوازي الأضلاع المذكور هكذا

كان سطحه مساويا لنصف سطح متوازي الأضلاع المذكور وأما
 المربع فهو شكل ذو أربعة أضلاع وهو أنواع أشهرها المتوازي الأضلاع

وهو ما كانت اضلاعه المتقابلة متوازية ومتساوية وزواياه قائمة هكذا

فان كانت زواياه قائمة و اضلاعه الاربعة غير متساوية هكذا



سمى باسم يخصه وهو المستطيل أو كانت زوايتان من زواياه

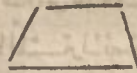


حادتين والاخرتان منفرجتين مع كون جميع اضلاعه متوازية هكذا

سمى معيناً أو كان له ضلعان متوازيان فقط هكذا

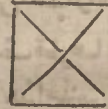


سمى شبه المنحرف والخطان اللذان يصلان رؤس



الزوايا المتقابلة من أى شكل ذى أربعة أضلاع كما اذا فعلت هكذا

يسميان قطر الشكل وكل مربع يمكن ان يرسم فيه قطران



لاغير وهما يقطعان الى اجزاء متساوية ويقسمان الشكل الى مثلثات

عديدة ويزيد قطر المعين بكون احدهما عمودا على الاخر و اعلم أن كل

ما كان من الاشكال على ثلاثة اضلاع مستقيمة فاكثير يسمى مضاعا ولا

تخصر الاضلاع اكثرتها وتسمى بجملة الاضلاع التي في الشكل محيط الشكل

فمحيط الشكل عبارة عن مجموع اضلاعه وكل مضاع تساوت اضلاعه يسمى

متساوي الاضلاع فان تساوت زواياه سمي متساوي الزوايا أو تساويها

سمى مضاعا منتظما والاحمى غير منتظم ويوجد في المضلع من الاقطار بقدر

ما فيه من الاضلاع الثلاثة لانه لا يمكن رسم الاقطار الا من رؤس الزوايا

التي ليست مجاورة لزاوية الرأس المتبادج منها الاقطار فينقسم المضلع

حينئذ الى مثلثات بقدر ما فيه من الاضلاع الاثني وتؤخذ مساحة

أى شكل متوازي الاضلاع بضرب ارتفاعه في قاعدته والمربع الذي

طول أحد اضلاعه معلوم بضرب ارتفاعه في قاعدته المتساوية للارتفاع

المذكور ولذا يسمون في الحساب حاصل ضرب أى عدد في نفسه مربعه

وتؤخذ مساحة شبه المنحرف المعلوم ارتفاعه وقاعدته بضرب ارتفاعه

في نصف مجموع قاعدتيه المتوازيتين لانه ينقسم بواسطة أحد قطريه الى
مثلثين متحدين في الارتفاع مختلفين في القاعدتين وحدهما يذبول الامر الى
أخذ مساحة هذين المثلثين وأما مساحة المضلع غير المنتظم فتؤخذ
بتقسيمه الى عدة مثلثات بقدر ما فيه من الاضلاع الاثنيتين وذلك يكون
بواسطة الاقطار المرسومة فيه الى الزاويتين الغير المتجاورتين وبأخذ
ارتفاعات تلك المثلثات وقواعدها على التوالي وذلك يجري أيضا في
المضلعات المنتظمة ~~ب~~ يمكن لها طريقة أخرى أسهل وهي أن تقسم المضلع
المذكور بواسطة انصاف أقطار الدائرة الداخلة فيه الى عدة مثلثات
تكون قواعدها أضلاع الشكل المذكور وارتفاعها المشترك نصف قطر
تلك الدائرة ثم تضرب محيط ذلك المضلع في نصف قطر تلك الدائرة
فالحاصل من ذلك هو قدر مساحته لانه لما كان ~~ب~~ يمكن اعتبار الدائرة
مضلعاً منتظماً مؤلفاً من عدة أضلاع صغيرة جداً كان نصف قطرها أيضا
معتبراً ~~ب~~ كأنه نصف قطر محيط آخر مرسوم في داخلها هذا الخوص ما في
الاقاضة والمشارك اصطلاحاً هو الملتقى فملتقى الخطين نقطة وملتقى السطحين
خط وملتقى الجسمين سطح وانما كان ملتقى الخطين نقطة لان الخط اذا قطع
بمثله فقد انقسم كل منهما الى خطين ونهايات التي للخطوط الاربعة واحدة
هي النقطة ~~ب~~ وكان ملتقى السطحين المتقاطعين خطا لانه اذا قطع سطح مثله
انقسم كل منهما الى سطحين ونهايات الاسطح الاربعة واحدة هي الخط
لاتهاء السطح به وكذا يقال في مشترك الجسمين وتقدم عن ابن الجهمدي أن
النقط لا يتألف منها خط ولا من الخطوط سطح ولا من السطوح جسم ولا
يتركب شيء من ذلك الا من جنسه والله أعلم

﴿ الفن الثامن والستون الطبيعة ﴾

قال ابن خلدون هو علم يبحث عن الجسم من جهة ما يلحقه من الحركة
والسكون فينظر في الاجسام السماوية والعنصرية وما يتولد عنها من
حيوان وانسان ونبات ومعادن وما يتكون في الارض من العيون والزلازل
وفي الجوف من السحاب والبخار والرعد والبرق والصواعق وغير ذلك وفي مبدئ

الحركة للأجسام وهو النفس على تنوعها في الانسان والحيوان والنبات
 ويكتب ارسطو في حقه موجوده بين الناس ترجمت مع ما ترجم من علوم
 الفلاسفة أيام المأمون وألف الناس على حذوها وأوعب من ألف فيه ابن
 سينا في كتاب الشفاء ثم خصه بكتاب في الاشارات اه باختصار قال شيخ
 الاسلام في التواتر النظيم ما ملخصه وواضعه آدم عليه السلام يوحى من ربه
 لانه هو علم الحكمة الذي نبه عليه بقوله ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا
 كثيرا ومقصود الحكمة منه ما أودع الله في علم الطبيعة من المصنوعات
 وحكمه الوجوب العميى ولعله لانه لا يتم النظر الواجب الابيه ومسائله
 قضاياه كتولنا لما كان الله تعالى قبل الازمان والاكون ليس معه في
 الوجود الا هو اقتضت حكمته أن يخلق المخلوقات امداهم على معرفته باظهار
 بديع صنعته فخلق نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأودع فيه كل شيء فلما أراد
 ظهور النتيجة منه قال له كن فانفلق نصفين أعلى وأسفل فصارت الى طرفين
 ووسط فأما الوسط فصارت نورا معتمدا لا تولد منه طبيعة الوسط فخلق الله منه نور
 العقل وخلق من ذلك النور الروح الامين ثم خلق منه نور الحياة الذي هو
 أصل لجميع الارواح وأما الطرف الاعلى فصارت نورا شعاعيا كله حار فتولد
 منه روح القدس الظاهر ثم خلق معه الروح النفساني الذي هو أصل لجميع
 الانفس الحساسة ثم خلق العرش وجملته والنار وقلم النور وأما الطرف
 الاسفل فصارت ظلمة كاه بارد اساسا فكانت ولدت منه البرودة فكانت أصلا لجميع
 الاجسام ثم خلق منه الكرسي وخدمته والجنه والروح فلما أراد الله تعالى
 اظهار النتيجة من هذا الطرف الاعلى على الاسفل بسر ما أودع فيه من
 الحرارة القاعلة قامت زجوا وانطبع العلوي بالسفلي فكتب القلم في الاورح
 ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة ولما وقع الامتزاج بين طبيعتي الحرارة
 والبرودة تولدت طبيعة السبوسة من الحرارة وطبيعة الرطوبة من البرودة
 فكانت أربع طبائع مختلفات امتزجت في جسم واحد وهو أول المزاجات
 الطبيعية وهو أصل المخلوقات العلوية والسفلية فخلق الله منه الحدود
 والجنهات والارواح الحيوانية ومن هنا يعرف قولهم خلق الله الارواح قبل
 الاجسام بكذا وكذا عما فهم هذا المزاج هو الذي قال الله فيه أولم ير الذين

ككفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففقا ففماهما وقائده معرفة
 الاجسام الطبيعية والبسيطة والمر كبة وأحوالها اه (واذا زاد الطبيعي
 عدد أوله) وهو الالف وعدد ها واحد وتقدم الخلاف في أن الواحد عدد
 ووجه جماعة (على ذلك) العدد الذي معك من قبل وهو ثلاثة يكون الحاصل
 أربعة (عرف كمية الفواعل الطبيعية) فهي على ما ذكره أربعة
 الكهر بائية والغناطيسية والضوء والحرارة * فأما الكهر بائية فهي القوة
 الجاذبية التي تنكسبها الكهر بالحلك فتجذب اليها الاجسام الخفيفة
 كقصاصات الورق وقال في الازهار البديعة الكهر بائية سيال في غاية
 اللطافة منتشرة في جميع الاجسام بمقادير مختلفة وتنشأ عنه حوادث عجيبة
 وسمى بذلك لأن أول ما عرف وجوده فيه من الاجسام هو الكهر باي وأقول
 من عرف وجوده فيه الفيلسوف تاليس الملطي فانه أخذ قطعة من الكهر باي
 ودلكها فوجد أنها تجذب قصاصات الورق وقش التين ونحوه اذا قرب
 منها فاندعش وظن أن الكهر باي ذات روح ثم تركت مدة الى أن ظهر طبيب
 انجليزي يسمى جليبر فجزئها وخطر بياله أن يجرب غيرها من الاجسام فرأى
 أن الزجاج واللك والكبريت وبعض الاجسام توجد فيه هذه الخاصية
 والمستعمل غالباً في ذلك الاجسام لاطهار كهر بايتها الشعر والوبر والصوف
 والحري وتظهر الكهر بائية بالضغط أيضا والملاسة وسريان الكهر بائية بين
 الاجسام اما أن تكون مع الملاسة واما مع البعد فالسريان مع الملاسة
 ان كانت الاجسام غير موصلة فيه كان حاصل في محل الملاسة فقط
 فيكتسب اللامس كهر بائية الملموس من محل الملاسة فقط وان كانت
 الاجسام فيه موصلة كان السريان من جميع الاجزاء والذي مع البعد
 تسري فيه الكهر بائية بين الجسمين بواسطة شرارة كهر بائية تشاهد فيها
 بينهما ثم ان كانت الالة قوية الكهر بائية انسحب منها الشرر الى ابعده
 من قدم وكان بريقه ساطعا واذا قرب انسان منها حصل له اضطراب
 كهر بائي والشرارة الكهر بائية شديدة الحرارة وان لم تحرق بحيث لو قرب
 منها زهرة شمعة منقطة انقدت ثم قال والرجة الكهر بائية يمكن أن تصيب
 جلد اناس معاني لحظة واحدة وذلك فيما اذا مسكوا أيدي بعضهم وأمسك

الاول الزجاجة أى التى اخترعوها لجمع السكر باية فيها فان جميعهم يحس
 بالرجة ولو كانوا اكثر من مائة رتو جد السكر باية ايضا فى بعض الاسبانك
 وهو النوع المسمى بالرعاد يحصل لما سكر رجة قوية سيما خارج الماء و ربما
 بلغت فى الدقيقة الواحدة خمسين رجة ولو كان مماسه ماسكا لا يتخاص
 ارتجوا كذلك وهذا النوع يصعق الاسبانك الصغيرة القريبة منه ويورثها حالة
 انغمائية وان لم يمسه والعضو الكهربي فى هذا السمك فقطعتان متماثلتان على
 جانبي الرأس بقرب الخيشوم اه ملخصا * واما المغناطيسية فهى سيال لطيف
 لا يقبل الوزن وجوده فى الاجسام كوجود السيل الكهربي الا ان
 السيل المغناطيسى ينحصر فى الاجسام ولا يخرج منها مادامت على حالتها
 الطبيعية بخلاف السكر باى وان المغناطيس يمكن أن يعطس منه قطع
 كثيرة من الحديد مران عديدة فى أزمنة طويلة من غير أن يفقد من قوته
 الجاذبية شئ بخلاف ذلك فاذا دامت الحديد بالمغناطيس مران عديدة
 تعطس الحديد من غير أن يفقد من قوة المغناطيس شئ ثم ان وجود
 المغناطيس فى بعض المعادن يفتد ها خاصة جذب الحديد وانجذابه
 اليها فيسمى ما وجدت فيه هذه الخاصية مغناطيسا واذا عرض المغناطيس
 لكرة من حديد معلقة بحيط فى الهواء جذب تلك الكرة اليه وكذا لو كان
 المعلق المغناطيس والمعرض الكرة ولكل جسم مغناطيسى قطبان هما
 نقطتا الجذب منه فلو عرضت الكرة الحديد المذكورة لوجه له نقط من
 المغناطيس شوهد فى تلك الكرة زوغان عن خطه المستقيم وميل الى ناحية
 تلك الكرة وهذا الميل يكون فى الاجزاء البعيدة عن الوسط من المغناطيس
 دون الوسط فلا يكون فيه ميل البتة ولذا يسمى بالخط الوسط وهو الذى يقسم
 الجسم المغناطيسى الى جزأين متساويين ونقطة نهايه البعد عن ذلك الخط
 من الطرفين تسميان بالقطبين وقوة الجذب فيهما أقوى منها فى بقية نقط
 الجسم وتنقص القوة كلما قربت الاجزاء من الخط الوسط كما يظهر ذلك فيما
 لو دحرج المغناطيس على برادة الحديد فانه يشاهد ان التصاقها به يكثر
 فى القطبين وينقص كلما أخذت فى البعد عنها ما حق لا يوجد شئ منها
 يلتصق عند الوسط واذا قطع الجسم المغناطيسى الى اجزائه متعددة كان كل

جزءه ولو دقيقا مغناطيسا مستقلة قطبان ووسط فيستجيب وجود مغناطيس
له قطب واحد ومن المشاهد ان الابرة الممغنطة المرصوفة على السهم
او المتعلقة بجيظ من الحرير لا تتف على وضهها ~~كغير~~ الممغنطة بل تتحرك
وتضطرب حتى توجه ناحية احد القطبين ولوحوات عنها عادت اليها وذلك لان
للارض قوة مغناطيسية تشابه القوة المغناطيسية التي للابرة فالسبيل
المستوي في النصف الشمالي من الكرة يسمى بالسبيل الشمالي والمستوي
في النصف الجنوبي يسمى بالجنوبي والسبيلان اذا اتحدتا تسمى افران واذا
اختلفتا تجاذبا فالقطب الجنوبي للابرة الممغنطة يتوجه نحو الشمال والشمالي
نحو الجنوب واتجاه سن الابرة الى ناحية القطب لا يكون على سمت خط
الزوال دائما بل منحرفا عنه قليلا الى ناحية المغرب وفي الازهار البديعة
واشكالها تتم كذلك وتوضح فانظره * ~~واما~~ الضوء فقبل انه جسم شفاف
ينفصل عن المضي كالشمس والحق انه عرض قائم بالمضي معد لحصول
ضوء آخر مثله في الجسم المقابل لمحله كضوء الشمس فانه عرض قائم بهامدة
لحصول ضوء آخر مثله في الجسم المقابل للشمس وقبل الضوء هو اللون وردة
بان الضوء قد يحبس بدون اللون كما في البلور اذا كان في الظلمة فانه يحبس
بضوئه دون لونه ثم ان من الاضواء ما هو ضوء اول وهو الضوء الحاصل في
الجسم من مقابلة المضي لذاته كضوء وجه الارض بعد طلوع الشمس
ويسمى هذا الضوء ضياء ان قوى وشعا ان ضعف ومنها ما هو ضوء ثان
وهو الضوء الحاصل في الجسم من مقابله المضي بالفجر كالضوء الحاصل على
وجه الارض وقت الاسفار وعتيق غروب الشمس فان وجه الارض صار
مضيافا في هذين الوقتين بالهواء الذي صار مضيافا بالشمس والحاصل على وجه
الارض بمقابلة القمر الذي هو مضي بمقابلة الشمس اذ ليس للشمس ضوء في
نفسه ويسمى هذا الضوء الثاني نورا وظلا ايضا ان حصل من مقابلة الهواء
المتكثف بالضوء كما في الهواء الذي على وجه الارض وقت الاسفار والضوء
الذي يترقق أي يتحرك على الاجسام كأنه يجبي ويذهب يسمى اعمانا ثم ان
الاعمان اذا كان ذاتيا يسمى شعاعا ايضا فالشعاع مقول بالاشتراك اللفظي
على الضوء الضعيف الحاصل من مقابلة المضي لذاته وعلى اللمعان الذائق

وان لم يكن اللعنان ذاتيا سمي بربقا كما للمرأة اذا وضعت في مقابله الشمس
والضوء يقطع في كل ثانية سبعمائة ألف فرسخ فيصل اليها الضوء من الشمس
في مدة ثمان دقائق وثلاث عشرة ثانية لتكون بعدها ما يفوقها بأربعة وثلاثين
مليوناً من الفراسخ فلو سترت عناد دفعة واحدة بقيت مشاهدة لتمام مدة ثمان
دقائق وثلاث عشرة ثانية ويقاس على ذلك بقية الكواكب ولا سرعة مماثل
سرعة سير الضوء فان جلة المدفع التي تقطع في أول ثانية من خروجها منه
ثلاثة آلاف قدم لو استمرت لها هذه السرعة سنة كاملة لما وصلت للسرعة التي
يقطعها الضوء في ثانية واحدة فانه في الازهار البديعة وأما الحرارة فهي
كيفية فعلية تفرق مادة الجسور لها وتجمعها فتفرق الاجزاء المختلفة لطافة
وكثافة وتجمع الاجزاء المتماثلة من حيث انها تقيم للميل المصعد بواسطة
التسخين فالمركب من الاجسام المختلفة لطافة وكثافة اذا أثرت الحرارة فيه
صعدت الاطف فالالطف فانه أقبل تصعيدا كالهواء الذي هو أقبل من
الارض والاقل يتبادر الى التصعيد قبل الابطا فتفرق الاجسام المختلفة
الطبايع التي حدث المركب من التماسها فينضم عنده تفرق الاجزاء كل
جزء الى ما شاءه مقتضى طبيعه الا اذا كان الاتماس بين الاجزاء شديدا وعلى
هذا فالنسبة بين اللطيف والكثيف أربعة أقسام الاول أن يكون اللطيف
والكثيف قريبين من الاعتدال فالحرارة تصيد حينئذ نسبة الانا ودورانان
غير تفرق كما في الذهب فاذا مال اللطيف الى التصعيد جذبته الكثيف الى
الاصدار فيحدث سيلان ودوران والثاني أن يكون الكثيف غالباً
لا في الغاية فتصيد الحرارة حينئذ تلمينا كالحديد والثالث أن يكون
الكثيف غالباً في الغاية فالحرارة حينئذ لا تصيد تلمينا كما في الاجسام المعدنية
والرابع أن يكون اللطيف أكثر من الكثيف فتصيد الحرارة حينئذ
تصعد ابالكلمة ان قويت كالنقط أقول ولم يفرقوا عند غلبة اللطيف بين
أن يكون غالباً في الغاية وبين أن يكون غالباً في الغاية قال الشريف
في حاشية الاصحاح الثاني وكون الحرارة مختصة بتفرق المختلفات وجمع
المتماثلات انما هو في الاجسام المركبة أما في البسائط كالماء فتصيد تفرق
المتماثلات وجمع المختلفات اه أقول وذلك لان الحرارة تجعل الماء هواء

بالتدريج فاذا انقلب بعض اجزاء الماء هواء فذلك الجزء قد تفرق عن
 مماثلة الذي هو الجزء الاخر الباقي من الماء واجتمع بمخالفه الذي هو الهوا
 ثم الاشبه أن الحرارة الغريزية أى الطبيعية الحاصلة في بدن الحيوان
 مغايرة للحرارة النارية في الحقيقة لان الحرارة النارية معدمة للحياة
 والغريزية شرط لوجودها وكذا الحرارة الفاضلة عن الكواكب كحرارة
 الشمس مغايرة للحرارة النارية في الحقيقة وعمله الثمر يف بان حرارة الشمس
 تؤثر في عين الاعشى بخلاف حرارة النار اه ولم يظهر لي ذلك فينظر وقيل
 الحرارة الغريزية هي حرارة الجزء الناري المنكسر سورتهما أى شدتها عند
 تفاعل العناصر بعضها مع بعض وبضد ما ذكر في الحرارة تكون البرودة
 وقد حصر والفواعل في الاربعة المذكورة أعنى الكهربائية والمغناطيسية
 والضوء والحرارة ولم يظهر لي وجهه وأينما قولوا فتم وجهه الله (وكذا عدد
 كائنات الجوار الرئيسية الضوئية) أى الصادرة من الضوء والجو بتشديد
 الواو وهو الفضاء المحيط بكرة الارض الممتدة منها الى جهة العلو الى خمسة عشر
 فرسخا كما ذكره في الازهار وهو مملوء بالهوا الذي لا يدرك بالحواس وفيها
 وزنة الهوا لكل ميريامير أى عشرة آلاف بيت من المسافة مليون أدنان
 من الهوا مضربا في مليون والدين يسع ألف اجرام من الهوا وكائنات
 الجوا أى الامور التي تتكون وتتحدث فيه ناشئة من الضوء العلوى الذي
 في جانبه أى الجوا المشار اليها اربعة قال في الازهار وكائنات الجوا
 وان كانت كثيرة الا ان السالكس اعلى اربعة منها وهي الرئيسية
 السراب وقوس قزح والمهالات والباريلي أى الشمس والكاذبة ثم قال في
 السراب هو ظاهرة بصرية حاصلية من انعكاس الاشعة الضوئية وانكسارها
 معا فان المرئيات اذا أبصرت من بعد كلف لا بصارها شوهدت صورها
 انما مستقيمة أو مائلة أو منقلبة وحافات تلك الصور دائمات تكون مغايرة لها
 انما يسير أو كثير وهذه الظاهرة كثيرا ما شاهدت في قفار الديار المصرية أيام
 الحر اذا كان الجو صافيا شافيا فافا والهوا ساكنا فيه باللسانظر من
 بعد أن أمامه بركة ماء واسعة وسبب ذلك انه اذا اشتدت ههونة الرمل
 من حر الشمس سخنت الطبقة السفلى من الهوا التي تلى الارض

فيحدث فيها حركات متوجية تظهر للبصر نصير حافات صور المرئي غير مستوية
 ويلزم من مخونة تلك الطبقة تحتلها وصعود جزء منها الى ما فوقها من
 الطبقات فتكون تلك الطبقات أكتف من التي تحتها ويكون هو البقعة
 التي تحتت بعيدا عن موقعه الطبيعي من الارض فبوصول الضوء الى ذلك
 الهواء الكثيف وخروجه عنه يتكسر فيتحيل المرئي للترابي بصورة جديدة
 أعني أنه يظهر له أن جزءا منها مستقر في موضعه والواقع ليس كذلك وقد مثلنا
 لذلك به وهو مرسوم في شكل ٢٥٩ قلت وهو مرسوم بهامشنا
 بصورة وذلك أن عين البنصر اذا كانت في محل ع من هذا
 الشكل وأبصرت في محل ج نقطة مرتفعة كتحلة في قعر مشاهدتها
 بالاشعة الآتية لها من ناحية الجريد في اتجاه خط ج ع مستقيمة
 وبالاشعة الآتية لها من ناحية أسفلها بعد انعكاسها من الارض
 وانكسارها في طبقات الهواء في اتجاه خط د ع المرسوم بالنقط منقلبة وذلك
 لان الاشعة الثانية برورها في طبقات الهواء تزوغ عن الخط العمودي
 ثم تنعكس من الارض فئاتا في العين الابصرة منقلبة والاشعة المذكورة
 اذا مرت هنا في أكتف طبقات الهواء المفروض أنهم من ج الى هـ الى
 ما تحتها الذي هو أقل كثافة منها وهكذا انكسرت في كل طبقة وزاغت
 عن الخط العمودي شيئا فشيئا على حسب الطبقات حتى تأتي للارض
 وتنعكس منها الى العين على ما ذكرناه من أن الباصر يرى صورة التحلة مثلا
 في نهاية طول خط اتجاه الاشعة وهو هنا خط د ع وهذا هو الذي يحصل في
 السراب بعينه فان الصورة المستقيمة للمرئي ترى من أعلى وصورة المنقلبة
 ترى من أسفل وفيما بينهما ما لا يشاهد لانه لا يرسل الى العين الا الاشعة التي
 تنكسر بسبب بعدد ما انكسار به فتخرج عن الخط المستقيم اللازم
 لمشاهدتها ولذا يرى السراب كأنه منفصل عن الارض والسبب المقدم
 رؤية السراب بلون الماء ولون السماء المنعكس للارض وكما قرب
 الانسان من موضع السراب انتقل أمامه أو على جانبه بحسب تغير أسطحة
 الارض الموجب لتغير انعكاس الضوء ولوعمل في هذا يجب ما تدر كحاسة
 البصر لسعي الانسان أبدأ الى ماء لا يلطقه ثم قال واذا تكررت انعكاس المرئيات



وكانت بعيدة جدا شوهدت على حسب العوارض بأشكال غريبة وصور
 متداخلة في بعضها أومة تقاطعة وقد يرى في أوقات تكون السراب أعنى
 شدة الحر من ثياب الانشاهد في غيره وذلك في جملة أما كن على شاطئ البحر
 من جزيرة صقلية وفي نابلي وإيطاليا قد شوهدت في تلك الاماكن في أوقات
 تكون السراب صور ساجحة في الهواء فوق الامواج كصور وعواميد
 وخرايات ومساكن جميلة مستعربة وأشباح مائتة معلقة في الهواء تتغير
 هيأتها في كل لحظة وتنتقل عن محالها ثم تزول وقد استقر الناس يزعمون أن
 هذه خيالات من الجن وملاعب تعملها الخيل بهم البني آدم لتخوفه وتغيب
 أفكاره ثم عرف بعد ذلك أنه أمر بصرى طبيعي صادر عن انعكاس صور
 مرئية بعيدة جدا وأما كبة في طبقات الهواء المختلفة الكثافة اه قلت
 والغالب أن ما ينقل مما يرى في جمانة التي في جهة البرية عند بلقاس من
 الخيالات والاشباح من هذا القبيل * وأما قوس قزح كزفر ولا يظهر للرائي
 الا في خلاف جهة الشمس فسيببه انه اذا كان في خلاف جهة الشمس أجزاء
 مائية شفافة صافية وكان وراءها جسم كثيف مثل جبل أو سحب مظلم حتى
 يكون كحال البلور الذي وراءه ملون لينة عكس منه الشعاع وكانت الشمس
 قريبة من الأفق فاذا واجهنا تلك الاجزاء المائية انعكس شعاع البصر من
 تلك الاجزاء الصغيلة الى الشمس فأدى كل واحد منها الكونه صغيرا ضوء
 الشمس دون شكلها وكان مستديرا على شكل قوس لان الشمس لو جعلت
 بمرکز دائرة امكن القدر الذي يقع من تلك الدائرة فوق الارض يمر على تلك
 الاجزاء ولو تمت الدائرة امكن تمامها تحت الارض وكلما كان ارتفاع
 الشمس أكثر كان القوس أصغر ولهذا لم يحدث اذا كانت الشمس في وسط
 السماء وأما اختلاف ألوانها فبببب لان الناحية العليا تكون أقرب الى
 الشمس فيكون انعكاس الضوء أقوى فيرى حجرة ناصعة والسفلى أبعدها
 وأقل اشراقا فترى حجرة في سواد وهو الأرجواني ويتولد بينهما كرائي
 مركب من اشراق الحجرة وكدر الظلمة كذا في شرح المقاصد ما ذكره
 في سبب القوس المذكورة يقتضى أنها توجد كالم تكن الشمس في وسط
 السماء فلا يخلو نهارها معناه صيفا ولا شتاء اذ لا تتخلو الكرة الارض من اجزاء

مائية شقافة في خلاف جهة الشمس وراءها جسم كئيف مع أن الانرى تلك
 القوس الاقلى لافله لثلاث الاجزاء المائية مشروطة بشروط معلومة
 لا يوجد الاحيانا وقد رأيت في عبارة بعض الطبيعين ما يؤيد ما فهمناه
 اذ قال هو لا يظهر للراني الا اذا استدبر الشمس وكان هنالك جسم مائة احتمالت
 مطرا ومستقيمة نهاية الاستدارة بالشمس اه فيحمل قول المقاصد اجزاء
 مائية شقافة على ذلك فيما يظهر حال ومعلوم أن في قوس قزح ألوان سبعة
 فالذى حمل ضوء الشمس الذى هو أبيض الى هذه الالوان انكساره من
 قطرات المطر الصغيرة جدا وانعكاسه وكما طيوف شمسية مستقيمة ومنقذفة
 الى بعد ما غير أنه في كل انعكاس جديد تنقص قوة الشعاع لانه في كل مرة
 ينفصل منه جزء لتكوير الطيف الجديد ومع هذا فيبقى الشعاع محسوسا
 ولا بد من أن يعقب قوس قزح المتلون المنبسطة في الجو بجزء من قاعدته
 مخروطي رأسه في عين الباصر ممتد في الجو وقاعدته المطولة من خلاف
 المتأمل منه ممتدة لمركز الشمس ثم ان كثيرا ما يشاهد فوق قوس قزح قوس
 آخر خارج محيطه بالاول غير أن اللون الاخر في الاول يكون من الخارج
 والبنفسجي من الداخل والقوس الخارج ممتدة من الاشعة الضوئية
 التي انعكست في قطرات المطر انعكاسين وحيث ذكرنا أن قوة الضوء تنقص
 في كل انعكاس فليكن لون القوس الخارجى أقل وضوحا من الثانى اه
 وأما الهالات فهي الدوائر الالامعة المتلونة في الغايب ألوانا مختلفة تكون
 حول كل من النيرين وهو في مركزها والمسافة التي بينهما تسمى بقناة الهالة
 تشبه الهاليناء الدار وهو الفضاء الذى حولها ولون هذا الفضاء امارادى
 أو أكثر زرقه من لون السماء على حسب صفاء الجو وضبابه وأكثر هالات
 القمر بيضا وقد تكون حراء اجرا اضعيفا من حافتها الباطنة وسبب هذه
 الهالة احاطة اجزاء رشيمة صقيلة كأنها مرايا متراصة بغير رقيق لطيف
 لا يستر ما وراءه واقع في مقابلة القمر فيرى في ذلك الغيم نفس القمر لان الشيء
 انما يرى على الاستقامة نفسه لا شبهه ويرى في كل واحد من تلك الاجزاء
 الرشيمة شبهه لان انعكاس ضوء البصر منها الى القمر لان الضوء اذا وقع على
 صقيل انعكس الى الجسم الذى وضعه من ذلك الصقيل كوضع المضي منه

اذ لم تكن جهته مخالفة لجهة المضي فيرى ضوء القمر ولا يرى شكله لان
 المرأة صغيرة لا تؤدى شكل المرئي بل ضوءه ولونه ان كان ملقوا فيؤدى كل
 واحد من تلك الاجزاء ضوء القمر فيرى دائرة مضيئة لتكون الهيئة الحاصلة
 بين تلك الاجزاء وبين المرئي واحدة وانما لا يرى السحاب الذي يقابل
 القمر لقوة شعاع القمر فان الرقيق اللطيف لا يرى في ضوء القوي كما جاز
 الهباء المتفرقة في الصحراء ويستدل بتخزق الهالة من جميع الجهات على
 الصور من جهة واحدة على ريش تأتى من تلك الجهة ويطلقها بعض
 السحاب على المطر لكثرة الاجزاء المائية وقد تنضاعف الهالة بان توجد
 سحابتان بالصفة المذكورة احدهما تحت الاخرى ولا يحالتهما تكون
 التجمانية اعظم لكونها اقرب واما هالة الشمس وتسمى بالظفاوة فنادرة جدا
 لان الشمس في الاكثر تحلل السحب الرقيقة * واما البسار في أى الشهبوس
 الكاذبة فتمال في الازهار البديعة هي صور شهبوس تحصل من انكسار
 الشمس الحقيقية وانعكاسها في بعض الاجسام وتظهر دائما في الأفق على
 سمت خط ارتفاع الشمس وتكون على دائرة بيضاء قطرها جهة السمعت
 العلوى ودائرتها من ناحية الشمس فما كان من اجزاء تلك الدائرة من ناحية
 الشمس الحقيقية يكون ملقونا بالوان قوس قزح كالشمس المتكونة فيه فينبج
 من ذلك ان الصورة الاولى حاصله من الانكسار والثانية من الانعكاس
 ومتى تكونت الشهبوس شوه دخول الشمس الحقيقية هالة أو هالتان
 ملقوتان بلون قوس قزح ولم يظهر من الشهبوس الكاذبة أكمل من شمس
 ظهرت في بلاد النيسام نحو مائة وثمانين سنة وقد بذل غاية جهدهم ببعضهم
 في الوقوف على حقيقة تولد الشمس الكاذبة فرأى أن ضوء الشمس اذا وقع
 على اجسام اسطوانية الشكل دائرها شفاف ووسطها مغمم كقوت الاشعة
 المنعكسة من سطح هذه الاجسام الدوائر البيضاء وكقوت الاشعة المنكسرة
 من جوانب تلك الاسطوانات ومن محورها العمودى الشهبوس الكاذبة
 وقال ان البرديج تمتع ويصير كلمة اسطوانية في الجوف فتنشأ عنه النتائج
 المذكورة اه والاحتراز بالرتبسية الضوئية عما عداها من كائنات
 الجوفانها كثيرة وسيأتى منها جلة (أو على خواص الاجسام) أى أوزاد

عدد الاقل المذكور وهو واحد على عدد خواص الاجسام وهي اثنان
 أحدهما الخواص الخاصة وهي مختلقة في الاجسام كاللون والشكل
 والرائحة والثاني الخواص العامة لكل جسم تشترك فيها جميع الاجسام
 كالخيز وعدم التداخل وقبول الحركة والتجزى وغير ذلك والحاصل من
 زيادة واحد على اثنين ثلاثة وبها (علم) الطبيعي (كيفية الامزاج له من
 المركبات) وذلك ان الاجسام اما بسيطة بمعنى انها لا تنقسم الى اجسام
 مختلفة الخلقا تبقى كما هي الخزرة فانه بارد رطب فاذا صب في كوزين شكل منهما
 أيضا بارد رطب أو صر كبة منها والمركبة اما لها مزاج كالحيوان والنبات
 أو لا مزاج لها فأنواع المركبات التي لا مزاج لها هي العدد المذكور
 وهو الثلاثة لان حدودها ما فوق الارض أعني في الهواء واما على وجه
 الارض واما في الارض فالنوع الاقل منه مائة ككون من البخار ومنه
 مائة تتكون من الدخان وكلاهما بالحرارة فانها تتحلل من الرطب أجزاء هوائية
 ومائية هي البخار ومن اليابس أجزاء أرضية تتحللها أجزاء نارية ولما
 تتخلو عن هوائية وهي الدخان والبخار المتصاعد قد يطفئ بتخليل الحرارة
 أجزاء المائية فيصير هواء وقد يبلغ الطبقة الزمهريرية فتسكناف فيجتمع
 سحباً بارية قاطرة مطرا ان لم يكن البرد شديداً والاجساد السحاب قبل تشكله
 بشكل القطرات فنزل لثجا أو بعد تشكله بذلك فنزل برداً صغيراً مستديراً
 ان كان من سحب بعيدة لذوبان الزوايا بالحركة والاحتكاك والافسار كبيراً
 غير مستدير في الغالب وانما يكون البرد في الهواء الربيعي أو الخريفي لفرط
 التخليل في الصيف والجود في الشتاء وقد لا يبلغ البخار المتصاعد الطبقة
 الزمهريرية فان كثرت ارضها وان قل وتكاثف يبرد الليل فان جمده فنزل
 صقيعاً والافطلا وقد يكون مع البخار المتصاعد دخان فاذا ارتفع معاً الى
 الهواء البارد وانفقد البخار سحباً باواحتبس الدخان فيه فان بقي الدخان على
 حرارته قصداً الصعود وان برد قصداً النزول فكيف كان فانه يمزق السحاب
 تمزيقاً عظيماً فيحدث من تمزيقه ومصا كته صوت هو الرعد ونارية لطيفة
 هي البرق أو كمنفعة هي الماعقة وقد يشتعل الدخان الغليظ بالوصول الى
 كرة النار كما يشاهد عند وصول دخان سراج منطقي الى سراج مشتمل

فيسرى فيه الاشتعال فيرى كأنه كوكب انقض وهو الشهاب وقد
 تتكاثف الإذخنة المتصاعدة بالبرد وينكسر حرها بالطبقة الزمهريرية
 فتثقل وترجع بطبعتها فيتموج الهواء فتحدث الريح الباردة وقد لا ينكسر
 حرها فتصاعد الى كرة النار ثم ترجع بجر كمها التابعة لحر كة القللك فتحدث
 الريح الحارة وقد يكون توج الهواء لتخلخل يقع في جانب منه
 فيندفع ما يجاوره وهكذا الى أن يفتر وبالجملة فالتموج من الهواء هو الريح
 بأى سبب تقع وأما الزوبعة والاعصار أعني الريح المستديرة الصاعدة
 أو الهابطة فبسبب الصاعدة تلاقى الريحين من جهتين متقابلتين وسبب
 الهابطة أن تنفصل ريح من سخاية فتقصد النزول فتعارضها في الطريق
 سخاية صاعدة فتدافعها الاجزاء الريحية الى تحت فيقع جزء من الريح بين
 دافع الى تحت ودافع الى فوق فيستدير فتضغط الاجزاء الارضية بينها فتتبط
 ملتوية هكذا فيكون والحق أن ماشوه من أحوال الرياح القالعة للأشجار
 وماوات من تجر بهما المدن وماورد من النصوص القاطعة في ذلك يشهد
 شهادة صادقة بوجود الرجوع الى القادر المختار وغاية ما ذكره لو ثبت
 بيان للأسباب المادية * والنوع الثاني ما يحدث على الارض كالاجار
 والجبال والسبب الاكثر لتجبر الارض عمل الحرارة في الطين اللزج بحيث
 يستحكم انعقاد رطبه بياسه وقد ينعد الماء السيل جرا اما القوة معدنية
 محجرة أو لارضية غالبية على ذلك الماء بالقوة لا بالقدر كافي الملح فاذا صادف
 الحرا العظيم طينا كثيرا لجا اما دفعة واما على مرور الايام فانه يتكون حجرا
 عظيما فاذا ارتفع صارجا لا ومن منافع الجبال حفظ الاجخرة اتى هي مادة
 المعادن فان الاجخرة تنفس عن الارض الرخوة فلا يجمع منها قدر يعتد به
 * والنوع الثالث ما يحدث في الارض فقد يعرض لجزء منها سحر كسبب
 ما يتحرك تحتها فيحرك ما فوقه ويسمى الزلزلة وذلك اذ تولد تحت الارض
 بحار أو دخان أو ريح وكان وجه الارض متكانفا عديم المسام أو ضيقة اجدا
 وساول ذلك الخروج ولم يتمكن لكثافة الارض تحرك في ذاته وحرك الارض
 وربما بشدة القوة وقد ينقل منه نار محرقة وأصوات هائلة لشدة المحاكاة
 والمصاكة وقد يسمع منه دوى لشدة الريح ولا يوجد الزلزلة في الاراضي

الرخوة سهولة خروج الاجخرة وقلما تكون في الصيف لقلة تكاثف وجه
 الارض والبلاد التي تكثر فيها الزلزلة اذا حشرت فيها ابار كثيرة حتى كثرت
 مخالص الاجخرة قلت الزلزلة بهم اوقد يصير الكسوف سببا للزلزلة لفقده
 الحرارة الكائنة عن الشعاع دفعة وحصول البرد الحاقن للرياح في تجاوز
 الارض بغتة ولا شك أن البرد الذي يعرض بغتة يفعل ما لا يفعله العارض
 بالتدريج والاجخرة التي تحدث تحت الارض ان كانت كثيرة ربما انقلبت
 مياهها تشق منها الارض فان كان لها مدد حدث منها العيون الجارية
 وتجري على الولاة لضرورة عدم الخلاء فانه كلما جرت تلك المياه انجذب الي
 مواضعها هواء وبخار آخر يتبرد بالبرد الحاصل هنالك فينقلب ماء ايضا وهكذا
 الى أن يمنع مانع يحدث دفعة أو على التدريج وان لم يكن لتلك الاجخرة مدد
 حدثت العيون الرائدة وان لم تكن الاجخرة كثيرة بحيث تشق الارض فاذا
 أزيل عن وجهها نقل التراب وصادفت منفذا واندفعت اليه حدثت منها
 القنوات الجارية والابار بحسب مصادفة المدد ووقته وانه وقد يكون سبب
 العيون والقنوات والابار مياه الامطار والثلوج لان تجدد هاتين بزيادة
 وتنقص بنقصهما ثم ما ذكر في الآثار العلوية أي التي فوق الارض
 والسفلية التي على وجهها وتحتها انما هو رأى الفلاسفة لا المتكلمين القائلين
 باسناد جميع ذلك الى ارادة القادر المختار ومع ذلك فالفلاسفة معترفون
 بأنهم ظنون مبينة على حدس وتجربة يشاهد أمثالها كما يرى في الحمامات من
 تصاعد الاجخرة وانعقادها وتقاطرها وفي البرد الشديد من تكاثف ما يخرج
 بالانفاس كالثلج وفي المرايا من اختلاف الصور والالوان وانه كاس
 الاضواء على الانحاء المختلفة الى غير ذلك فهذا أو أمثاله من التجارب يفيد
 ظن استناد تلك الآثار الى ما ذكر من الاسباب واعترفوا بأنه لا يمنع
 استنادها الى اسباب آخر بل هو ان يكون لواحد بالانواع عمل متعددة وبأن
 في جملة ما ذكر من الاسباب ما يحكم الحدس بأنه غير تام السببية بل بقية قرالى
 انضمام قوى روحانية لولاها لما كانت كافية في ايجاب ما هي اسبابه
 فان من الرياح ما يلع الاشجار العظام ويحتطف المراكب من البحار ومن
 الصواعق ما يقع على الجبل فيدكه وعلى البحر فيغوص فيه ويحرق بعض

حيواناته ويذيب ما يصادفه من الاجسام الصلبة حتى يذيب الذهب في
الكيسر ولا يحرق الكيسر ومن الكواكب ذوات الاذنان ما تبقى عمدة
شهور الى غير ذلك من الامور الغريبة التي لا يكفي فيها ما ذكر من الاسباب
المادية والفاعلية **٨** من شرح المقاصد مختصر اوله يكون ما ذكرتمسكونا
من بخار أو دخان ينبغي أن يبين ما نقول أشعة الكواكب وغيرها من
المسكنات اذا أثرت في مياه صادفتها في بعض المواضع واستحال بعض تلك
المياه بتسخينها أجزاؤها المائية تصاعدت بحسب اقتضائها وتبخرت بمختلطة
بالاجزاء اللطيفة المائية اختلاطا يرتفع به الامتياز الوضعي عن تلك
المختلطات فهذه المتصاعدات من الاجزاء المذكورة هي البخار وادارقت
تلك المسكنات على بعض المواضع الغائرة وحدثت بشدة التسخين هناك
أجزاء نارية وصادفت تلك الاجزاء أجساما قابله للاحتراق نشبت بها
وأحدثت منها بالاحتراق أجزاء هوائية متصاعدة مختلطة بأجزاء أرضية
لطيفة هوائية انفصلت عن تلك الاجسام فهذه الاجزاء الهوائية المتصاعدة
مختلطة بالاجزاء الارضية اللطيفة هي الدخان قاله في الشرح المذكور
(وكذا السوائل الغير قابلة للوزن) أي وعلم أيضا بما ذكر من العدد الذي
هو ثلاثة عدد الاجسام السوائل أي السائلة وهي التي تتابع أجزاءها
الدقيقة ويتلو بعضها بعضا حتى تنعدم في مسام كثيرة من الاجسام ثم منها
ما هو قابل للوزن كالماء والزيوت ونحوها ومنها ما ليس بقابل له وهو الثلاثة
المشار اليها وهي الكهربائية والضوء وعنصر الحرارة وتقدم أن الكهربائية
سبيل لطيف وهو منتشر في جميع الاجسام بمقادير مختلفة وله أوصاف
مخصوصة ينشأ عنها حوادث عجيبة كالمشاهد من سرعة نقل الاشبار
بالتعريف المستجد الآن بقطرنا فان الخبر يصل به من مصر الى الاسكندرية في
ثمور درجة وذلك أنه متصل في طريقه بوضع في المحطات فيها عدد موضوع
وأفنديات مخصوصة يراقبونها فتجد العدد فيها اقربان كعبري الساعة
ويدان لتحرك تلك العقارب قد وزعت الحروف الهجائية عليها بمعنى أن كل
عقرب له حروف مخصوصة يفيدها بقرينة فلعقرب الأيمن من الالف الى

الخاء المعجمة بيد واحدة لكن الالف بدقتين به عينة أى أن الشخص يحرر
 يده المختصة به ويضرب به ضربتين جهة اليمين واليسار العربية بثلاث ضربات
 عينة كذلك والفارسية بأربعة كذلك والتمار بوضعية يسيرة ثم بأخرى به عينة
 والشاء بعكسها والجيم بضربة واحدة يسيرة والحاء بثلاث يسيرة كذلك
 والحاء بأربعة كذلك ومن الدال الى الطاء المهمله للعقرب الايسر لكن
 الدال بدقة واحدة عينة والدال باثنتين كذلك والراء بثلاثة والزاى بأربعة
 كذلك فيهما والسين بدقة واحدة عينة ثم أخرى يسيرة والشين المعجمة بدقة
 واحدة يسيرة والصاد باثنتين كذلك والصاد بثلاثة والطاء بأربعة كذلك أى
 يسيرة ومن الطاء الى آخر الحروف لكلا العقربين معا فيمسك يد كل واحد
 منهم ما ييد منه ثم يدق للطاء دقة واحدة بهم ما يسيرة وللعين اثنتين وللعين ثلاثة
 وللغاء أربعة يسيرة في الجميع ويدق للقاف دقة واحدة من جهة اليمين وأخرى
 من جهة الشمال والكاف عكسها واللام دقة واحدة عينة والميم دقتين
 والنون ثلاثة عينة كذلك ويدق للهاء دقتين الى امام بحيث يضرب كل من
 العقربين الاخر ولواو أربع دقات عينة والياء دقتين مقابلتين الى تحت
 وتحرريك هذه العقارب في موضع تحرك عقارب الاخر على هذا النسق
 ويكون صاحبها مراعيا في كتب تلك الحروف على ما يرى فيعرف المقصود
 ويعرفه كذا أراى صاحبنا النبيه النبيل حضرة محمود أفندي رأفت
 رئيس المتأخرافية بحطة كفر الزيات (والاجسام الغيرية بالذات) أى
 وعدد الاجسام التي ليست نيرة في ذاتها بل اما ظلية رأسا أو تنسب
 النور بمقابلة الضوء فهي ثلاثة أقسام الأول الاجسام المعتمة أى المظلمة
 وهي التي لا يتقدمها الضوء كالاجسام الغير شفاقة والقول بأن عتامتها
 آتية من كثافة اجزائها حسن من القول بأنها من طبيعتها لانها اذا رقت
 جردت انفذ الضوء منها واذا أصقت ورقة مرققة من الذهب على جسم
 زجاجى شوهدمها ضوء ماثل للبخرة اذا انظر من خلفها للشمس أو المصباح
 وهذه الاجسام المعتمة اذا صادفها الضوء في سيره على الخط المستقيم لا يستنير
 منها الا ما كان جهة الضوء والجهة المقابلة يوجد فيها ظل تلك الاجسام

ويتمد بعيدا عنها الى مسافة ما وكما اشتد الضوء زادت قمامة الظل الثاني
 الاجسام الشفافة وهي التي ينفذ منها الضوء ولا تعجب ما وراءها فيرى
 ما خلفها أتم الرؤية وهذه ان غلط حجهها جذا تلونت لانها تنتشر حينئذ
 جزا من الضوء النافذ فيم اقلد اتجد الماء القليل صافيا والسكر كثير أزرق
 أو أخضر الثالث الاجسام النصف شفافة أعنى التي بين الشفافة والمعتمة
 وهي التي ينفذ فيها بعض الضوء ولا تشاهد من خلفها ألوان المرئيات
 ولا اشكالها ولا ابعادها كالورق المدهون بالزيت والله أعلم

﴿ الفن الثالث والتسعون الطب ﴾

وهو من فروع الطبيعبة كما ذكره ابن خلدون قال وهي صناعة تنظر في بدن
 الانسان من حيث يمرض ويصح فيحاول صاحبها حفظ الصحة وبرء المرض
 بالادوية والاعذية بعد ان يتبين المرض الذي يخص كل عضو من أعضاء
 البدن وأسباب تلك الامراض التي تنشأ عنها وما لكل مرض من الادوية
 مستدلين على ذلك بأمزجة الادوية وقواها وعلى المرض بالعلامات المؤذنة
 بنضجه وقبوله الدواء أولا في السحبة والفضلات والنبض محاذين لذلك قوة
 الطبيعبة فانها المدبرة في خالق الصحة والمرض وانما الطبيب يحاذيها ويعينها
 بعض الشيء بحسب ما تقتضيه طبيعبة المادة والفصل والسن ويسمى الجامع
 لهذا كله علم الطب وامام هذه الصناعة التي تربحت كسبه فيها من الاقدمين
 جالينوس يقال انه كان معاصر العيسى عليه السلام وتا كلفه فيها هي
 الامهات التي اقتدى بها جميع اطباء بعده وكان في الاسلام في هذه الصناعة
 أئمة جاؤا من وراء الغاية مثل الرازي وابن سينا قال وللبادية من أهل العمران
 طب ينونه في غالب الامر على تجربة فاصرة على بعض الاشخاص متوارثا
 عن مشايخ الحلى وبجائزه وربما يصح منه البعض الا انه ليس على قانون طبيعى
 ولا على موافقة المزاج وكان في العرب أطباء من هذا القبيل معروفون
 كالطرب بن كادة وغيره والطب المنقول في الشرعيات من هذا القبيل
 وليس من الوحي في شيء وانما هو امر كان عاديا للعرب الى آخر ما قال وأقول
 هذه هفوة لا ينبغي النظر اليها كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم لم لا مبلطون

الذي أمره بشرب العسل فلم ينجح صدق الله وكذب بطنك وعلمم ذكر
 حذته وانه علم يعرف به أحوال بدن الانسان من صحة ومرض ومزاج
 واختلاط وغيرها قال في اللواؤ والنظيم وواضعه قد اختلف فيه والختم ارانه
 نبى الله ادريس عليه السلام فبعضه بالوحى وبعضه بالتجارب وبعده
 الوجوب الكفاى ٥١ وغايته جانب العجمة أو حفظها (وللطبي في) عدد
 (نصف رسمه) وهو الثلاثة (دلالة على دلائل الامراض) أى علاماتها
 والامراض جمع مرض ويرسم عديميا بأنه عدم العضة ووجوديا بأنه حالة
 تجرى معها الافعال على خلاف الجرى الطبيعى ويتقنن من حيث
 العوارض الى كثير من الاقسام ما بين مرض بالذات كالسلى وبالعرض
 كالامتلاء وما بين معد كالجذام وغير معد كالاستسقاء وانقسام المعدي
 الى ما يعدي بالنظر اليه كالرمد وما يحتاج في ذلك الى مخالطة كالطرب والى
 موروث كالابنة وغيره كالعم والى ما يؤثر فى الولد كالعصى الخلقى
 وما لا يؤثر كالتقص العارض وغير ذلك ولما كانت الامراض قد تحتفى على
 كثير وكانت الحاجة شديدة الى ايضاحها شخصية ليتم العلاج على الوجه
 الاكمل وضعا والهاد لائل تسمى العلامات والاعراض والمنذرات
 والمذكرات والمبشرات قال داود فى تذكرته وتذكرك بالسمع كالقراقر
 فى الفساد والشم كالخض فى الجشاء والتخم واللون كالمغفرة فى اليرقان
 والذوق كالموجعة البلغم فى غلبة الصفراء والامس كالحرارة فى الحميات قال
 وقد تتقدم المرض بزمن طويل كمن يشرب كثيرا ويول قليلا فانه لا بد وان
 يقع فى الاستسقاء اذ لم يكن مدوقا ولا صفراويا ولكن يحترق يفاض عينيه من
 غير علة فيه ما فانه لا بد وان يقع فى الجذام ٥١ وتقسيم الدلائل المذكورة الى
 الاقسام الثلاثة المشار اليها من حيث الزمان فالاول ماض ينفع الطبيب
 فقط فى ازدياد الثقة به كالمخطاط النبض على اسهال تقدم ونداوة البدن على
 عرق والثانى حاضر ينفع المريض وحده فيما ينبغي أن يدبره نفسه كسرعة
 النبض على فرط الحرارة ومسهل ينفعهما فى الامر من المذكورين كحركة
 الاثف والحجرة على انه سيء عرف واختلفا فى ترادف الدليل والعرض
 والاصح اختلافه ما لانهم امن حيث الطبيب أدلة والمريض اعراض كذا

ذكر في التذكرة وفي غيرها ان الدلائل الثلاثة احداها المذكورة التي تذكر
 الطيب بما مضى من الاعراض فيستدل به على سبب المرض وكميته وثانيها
 الحاضرة وهي التي تدل على حقيقة المرض الحاصل وثالثها المندثرة وهي
 التي تدل على ما سيحدث ام والمآل واحد (وعلى) عدد
 (الاجناس الحية) بضم الحاء أي المنسوبة للحمى وهي حرارة غريزية تضارة
 بالافعال الطبيعية تنبعث من القلب الى الاعضاء وأجناسها المشار اليها
 حتى يوم وحى خلط بكسر الناء وحى دق بكسر الدال وذلك لان اجزاء البدن
 من حيث القوام ثلاثة لطيف وهو الارواح ومتوسط وهو الاخلاط وكثيف
 وهو الاعضاء والحرارة الحية المذكورة تحدث اولاً في أحد هاتم تقشرو
 في الباقي فان حدثت اولاً في الارواح ففي يوم اذ قلما يتجاوز يوماً بليلة
 وان حدثت اولاً في الاخلاط ففي خلط ارقى الاعضاء ففي دق وسبب
 ذلك ان لطافة الجسم توجب سرعة قبوله للحرارة وسرعة زوالها وكثافته
 توجب بقاءها وتوسطه توجب توسطها وأما القابح في اصطلاح الاطباء
 فاذا كانت لا تدور بل تكون نوبة واحدة فهي حتى يوم واذا كانت تأتي
 كل يوم فهي الورد بكسر الواو فاذا كانت تأتي يوماً ويوماً فهي الغب
 بكسر الغين المججمة فاذا كانت تأتي يوماً وتغيب يومين ثم تعود في الرابع
 فهي الربع وهذه الاسماء مستفادة من اورد الابل فاذا دامت وأقلقت
 ولم تقلع فهي المطبقة فاذا قويت واشتمتت حرارتها ولم تفارق البدن
 فهي المحرقة فاذا دامت مع الصداع وثقل الرأس وحجرة الوجه وكراهة
 الضوء فهي البرسام فاذا دامت ولم تكن قوية الحرارة وليس لها اعراض
 ظاهرة كيبس اللسان وسواده وانتهى الانسان منها الى الضنى وذبول
 فهي الدق ذكره الثعالبي في فقه اللغة وقال الشيخ داود في تذكرته هي أي
 الحى اما متعلقة بمجرد الاخلاط سواء تعفنت اولاً وتسمى حتى الخلط ويقال
 حتى العفن أو بالاعضاء وتسمى حتى الدق لانها تدق العظم بالتجفيف اولاً
 دقيقة لا تدرك الا بعد الاجتهاد ويخص تعلقها بالروح فقط ويقال لهذه حتى
 الروح لتعلقها بها وتسمى حتى يوم لانها من حيث هي لا تتجاوز يوماً معدداً
 وهو اثنا عشر ساعة فقد بان لك انحصارها في الثلاثة وهي أجناسها

الاولية العالية ثم ينقسم كل منها الى ما يكون سببه مرضا كالقرحة والى
 ما يكون عرضا كالفونة وكل من الستة اما حار اولافهذه الاثنا عشر هي
 المرتبة الثانية وكل امامنقك أو مطبق وكل اما داخل أو خارج وكل اما حافظ
 لدورا وغير حافظ فهذه الستة والتسعون قسما هي أنواع الحى النوعية ثم
 اسكل أسباب وعلامات فحى الروح تكون أسبابها مايدنية كتناول حار
 بالفعل والقوة وحركة عنيفة أو نفسية كغضب وشمل حى الروح الطبيعية
 وتكون عن ضعف الكبدة والحيوانية عن القلب والنفسية عن الدماغ
 وأخفها الاولى والارواح بمنزلة هواه الحام وما فى البدن من الرطوبات كانه
 والاعضاء كحيطانه ولاشك ان أول قابل للتسفن الهواء ومنه تسرى
 الحرارة الى الماء فاذا مضت الحيطان فقد اشتد الحزج اذا فلذا كانت حى
 الاعضاء انكى واشد وحى الارواح اسهل لانها تكون عن مجرد دفء الوقر في
 في الشمس لكن قد تقول الى انطلمية لسرعة نقلها وانطلمية الى الدقية
 وذلك عند سوء العلاج ٨١ وبقية الكلام على علامات البقية وعلاجاتها
 قد بسط في تلك التذكرة وغيرها من الكتب الطيبة فراجعها ان شئت ثم
 انطلم قال داود هو جسم رطب سيال يستقبل اليه الغذاء أولا ورطوباته
 ثمانية نطفية تبقى في المنى الاصلى وعضوية بمشونة كاطل تدفع اليمن
 الاصلى وعرقية تكون من الغذاء الطارئ وأخرى من الاصلى وأربعة
 تتولد من المتناولات وهى المعروفة بالانطلم عند الاطلاق وهى الدم
 فالصفراء فالبلغم فالسوداء وترتيبها فى الافضية كما ذكر فأفضلها الدم لانه
 الذى يخالف المتكامل وينمى ويصلح الالوان ومنه طبيعى وهو الاحمر الغايب
 الرائحة الحلوة بالقياس الى باقى الاخلط ثم البلغم اقرب منه وتنمى الاعضاء
 والخلطان المذكوران رطبان الا أن الاول حار والثانى بارد والطبيعى من
 البلغم حالو حال الانفصال فقه اذا فارق برهة وغير الطبيعى ان تغير بنفسه
 فهو التمه وغليظه الخمام ثم الصفراء وهى حارة والطبيعى منها اسمر ناصع
 عند المضارفة أصفر بعد ما خفيف حاد وغير الطبيعى حى ان تغير بالبلغم
 كرائى ان تغير بالسوداء ثم السوداء وطبيعتها الراسب كالدرى للدم ولا
 رسوب للبلغم لغليظه ولا للصفراء لطفها وطعمها بين حلاوة وعضوية
 وحوضتها ولا يقربها الذباب وتغلى على الارض ومفرغتها الطحال والقي

قبلها الحرارة ولا مفرغة للاولين لاحتياج كل عضو في كل وقت اليهما
 والمزاج الدموي هو الذي كثرت فيه الحرارة والرطوبة وقل فيه البرد مع
 اليبس وعلامة صاحبه ان يكون عبل البدن كثير اللحم والدم حسن
 الاخلاق متوسط الفهم واذا كانت الحرارة أكثر من الرطوبة كان أصفر
 اللون أو بالعموم كان أبيض مشرباً بجمرة أو أواستويا كان أشقر
 بين البياض والحرة والمزاج الصفراوي هو ما كثرت فيه الحرارة واليبس
 وقلت فيه الرطوبة وعلامة صاحبه سرعة الحركة في جميع الاحوال
 والاقدام وجودة الفهم ونحافة الجسم وقله النوم واذا كانت
 الحرارة فيه أكثر من اليبس كان لونه أحمر أو اليبس أكثر كان آدم اللون
 مشرباً بجمرة أو أواستويا كان أصفر اللون والبلغمي هو الذي كثرت فيه
 البرودة والرطوبة وقل فيه الحرارة واليبس وعلامة صاحبه ان يكون عبل
 البدن كثير اللحم والرطوبة والنوم بطي الحركة بليد الفهم كثير النسيان
 واذا كان البرد فيه أكثر من الرطوبة كان أبيض جصبي اللون أو الرطوبة
 أكثر كان أبيض ساطع اللون أو أواستويا كان رماسي اللون
 والسوداوي هو الذي كثرت فيه البرد مع اليبس وقل فيه الحرارة والرطوبة
 وعلامة صاحبه ان يكون تخيل البدن تخيف الجسم كثير الكبد قليل
 النوم لا صبر له عن الجماع وهو يضربه ضراً عظيماً واذا كان البرد فيه أكثر
 من اليبس كان كمد اللون أو اليبس أكثر كان أغبر اللون أو أواستويا كان
 رماسي اللون ذكره في مختصر كتاب الرسة قال داود في التذكرة
 وينبغي ان يكثر البلغمي ما احتل من الحلو والسوداوي من الدهن
 والصفراوي من الحامض والدموي من نحو العس والباقلما في ذلك
 من التعديل اه وأصل توليد هذه الاخلاط ان الغذاء اولاً يهضم بالمضغ
 وثانياً بالمعدة كيلاً سائماً ينصب الى الامعاء وهي تحت المعدة على الشمال
 فتطبخه ثم تدفعه بأفواهها الى الكبد وهو لحمه حمراء على اليمين فتطبخه
 أيضاً وتجزئه اجزاء أربعة الاوّل رغوة صفراء وية خاق الله لها الحرارة
 وهو كيس معترض بين الكبد والمعدة له فم متصل بالكبد فيص منها هذه
 الرغوة ويدفعها في اوقات معلومة لقم منه الى المعدة فيعينها على الهضم

بكثرة حرارة والثاني فضلة سوداوية متممة كبر خلق الله لها الطحال وهو
 جراب له ثلاثة أفواه أحدها إلى الكبد يحص منها هذه الفضلة ويدفع منها
 كل حين شيئا إلى المعدة بالقوى الثاني فيعينها على الهضم بمخروضة وقبوضة
 ويقويها والثالث متصل بالسررة يدفع اليها ما بقي من هذه الفضلة فينزل
 مع الغائط المعروف والخرى والثالث فضلة مائية خلق الله لها العلاء والباقي
 ينزل إلى المثانة ويندفع بولا والرابع هو الغذاء الخالص يتصه مع عرق
 في الكبد ويمر به ساعة ثم ينقسم إلى عرقين أحدهما يصعد إلى أعلى البدن
 وينتشر في العروق كثيرة كبار وصغار فيشرب كل عرق قسطه فيكون من
 ذلك مادة اللحم والدم فسبحان الحكيم القادر وقد ثبت ان الباغم كطعام
 لم ينضج والدم كعقود النضج والصفراء كجواز الاستواء ولم يحترق
 والسوداء كحترق وأكثر الاخلط الدم ثم الباغم ثم الصفراء ثم السوداء (فان
 ضرب ذلك) العمد الذي هو الثلاثة (في مقادير) عدد النبضات
 البسيطة) بفتح الباء جمع نبضة المرة من النبض يسكون الباء وهو حركة
 وضعية للشرابين قبضا وبسطا لندبير الروح الحيواني بالنسيم البسط الذي
 هو حركة من المركز وهو القلب إلى المحيط وهو الجلد واخراج فضلاته بالتقبض
 الذي هو حركة من المحيط إلى المركز وعدد النبضات البسيطة تسعة طويل
 قصير معتدل عريض ضيق معتدل مشرف منخفض معتدل وأما المركبة
 فنسبتها سبعة وعشرون وهي الحاصلة من اجتماع كل من الثلاثة الأولى
 مع كل من الثانية ثم مع كل من الثالثة ثم كل من الثانية مع كل من الثالثة
 وكذا ثلاثهما معا من اجتماع كل من الثلاثة الأولى مع كل من التسعة
 الحاصلة من اجتماع كل من الثانية مع كل من الثالثة وحينئذ فيكون في قوله
 (أدرك مقاديرها الثمانية) اكتفاء أي والثلاثية فكل منها سبع
 وعشرون حاصل ضرب الثلاثة في تسعة كما سبق (أرضعقه) أي العدد
 المذكور الذي هو نصف الرسم وهو ثلاثة بأن جعله ستة (عرف كمية
 كيفية التنبؤ المقصودة) بالقوف أي التي تقصد لمعرفة الصحة
 والهلاك ومعرفة الغالب من الطبائع وذلك انه اما غليظ سريع الحركة وهو
 علامة الدم أو غليظ بطيء الحركة وهو علامة الباغم أو رقيق سريع الحركة

وهو علامة السوداء أو متوسط وهو علامة الاعتدال أو سريع رقيق
 جدا وهو علامة الهلاك وقد نغم جاليتوم علم النبض وشرفه وكتب فيه
 ست عشرة مقالة وذكر انه أبين دلالة على حفظ الصحة والمرض وقال كما يدل
 البول على حال الكبد كذلك النبض يدل على حال القلب في حركته وبرده
 وذلك أن الشريان انما ينبث من تجويف القلب الايسر ومنه تجري هذه
 القوة النابضة والقلب يتروح بانبساطه بأن يجذب هوا باردا في الرئة
 وتخرجه عنه اذا سخن كقباضه في سخن القلب اعظم الانبساط بمقدار
 سخوته لحاجته الى الترويح بالهوا فيكون النبض حينئذ عظيما وان
 سخن أكثر كان الانبساط مع ذلك بربعافان زادت سخوته كان النبض
 متواترا واذا برد القلب كان النبض صغيرا ٥١ وذكر والنبض اثنين
 وعشرين اسما الطويل والعريض والشاهق والمنخفض والعظيم والصغير
 والسريع والمتفاوت والمتواتر والبطيء والقوي والضعيف والممتلي
 وغير الممتلي والصلب والرخو والمستوى والمختلف والمنظم وغير المنظم
 والحسن الوزن والسئي الوزن فالطويل ما كان في طول الساعدا أكثر مما
 كان في حال الصحة والعريض ما يأخذ في أصبع الجاس عرضا أكثر من الصحة
 والشاهق ما يدفع لحم الاصبع ويدخل فيه مسافة أكثر والمنخفض ما كان
 في ذلك أقل من العادة والعظيم ما زاد على العادة في الطول والعرض
 والسهوق والصغير ما نقص عنها فيها والسريع ما استتم انبساطه كله من
 غير نقص منه في زمان أقل والمتفاوت ما كان بين ضربتيه زمان أطول
 من العادة والمتواتر ما كان بين ضربتيه زمان أقصر مما جرت به العادة
 والبطيء ما استتم انبساطه في زمان أقل والقوي ما دفع الاصبع بعنف ولم
 تبطل حركته والضعيف بضده والممتلي ما يجده الاصبع بالغمز عليه كالزق
 الممتلي واذا كان بضد ذلك قيل له غير ممتلي والصلب ما يجده الاصبع عند
 غمزه له شبيها بالخط والوتر الممتد والرخو ضده والمستوى ما تشابهت ضرباته
 في العظم والقوة والسرعة وغيرها والمختلف ما تختلفت في ذلك ضرباته
 والمنظم ما كان اختلاف ضرباته على دور محفوظ لا يتغير وغير المنظم
 ما تغير فيما ذكر وحركة العرق من داخل الى خارج تسمى انبساطا

ومن خارج الى داخل تسمى انقباضا فالنبض العظيم والسريع والمتواتر
يكون عن مزيد الحرارة فان كان لهذه الحرارة سبب من خارج كالحركة
والجيمات والغضب والغم ونحو ذلك يرجع انقبض الى حاله سريرا وان كان
بسبب ثابت كالعقوبة دام بدوامه والصغير والمتفاوت والبطيء يتبع
الاشياء المبردة اما عرضية او ثابتة والقوى يتبع مزيد القوة من شئ مؤلم
طويل والضعيف يكون عند انحلال القوة مع ألم شديد والمتخفف
يكون عند مجاهدة الطبيعة اشئ مؤذوم بعد ذلك الاذى يكثر بكثر
الاصناف واعلم ان نبض الرجل أعظم وأقوى من نبض المرأة وأبطأ منه
وأشد تفاوتا ونبض الحامل أعظم وأشد تواترا من غيرها ونبض الاطفال
في غاية من التواتر والصغر والسرعة ونبض الشبان أعظم من نبض جميع
الاسنان ونبض الكهول أقل سرعة من نبض الشبان وأضعف قليلا
ونبض المشايخ في غاية التفاوت والضعف والنبض في وسط الربيع أقوى
منه في غيره وفي وسط الصيف أشد تواترا من غيره وهو مع ذلك مضعف
وفي الخريف تنقص سرعته عن الصيف وفي الشتاء يكون أصغرا وأبطأ ولا
يكون ضعيفا وميزان النبض أن يكون في الصيف سريعا عريضا وفي الشتاء
سريعا ضيقا وفي الكهل بطيئا صلوا وفي الشيخ بطيئا لينافى كان كذلك
فهو حسن الوزن جيد والافان كان للصبي نبض شاب وبالعكس فالامر
سهل والحال متوسط والاقسى ان كان للصبي نبض كهول وكذا الحال
في الفصول فحالات الوزن أربعة كما ذكره في ذيل التذكرة ومن أراد معرفة
النبض فينبغي أن تكون يده لينة لا خشنة صلبة من الاعمال وان يواظب
على حبس العروق من الابدان الصحيحة السليمة من الاسباب المغيرة
لاحوالها كالغم والغضب والرياضة وتثبت بالنظر في تلك الاحوال حتى
تثبت في نفسه ثم يحبس النبض من المريض ويقيسه الى نبض الاصحاء
ويقيس نبض الرجال الى نبض النساء الى آخر ما سبق وليقتصد الى حبس
الشريان الذي في المعصم خاصة ويضع يده بلطف ولا يوقعه على الشريان
بقوة بقمة فان ذلك يضغطه ويعوقه عن الحركة بل ينزل يده مترسلا متخففا
وحس النبضين من اليدين أكدم من حبس واحد لان دليلين أصح من دليل

واحد **٨١** ملخصا (أوزاد أوله) على هذا الضعف الذي هو ستة
 فيكون المجموع سبعة (عرف عدد العروق المقصودة) بالباء أى التى
 تفصل عمل أعلى البدن وأسافله فالذى يفصل للأعلى أربعة فى البدن وهى
 الأكل المعروف الآن بالمشترك يفصل ما بين البدن وفوقه القيفال يفصل
 ما بين الرقبة والرأس وتحتها الباسليق يفصل سوى الرأس والواجب
 فى فصد هذه أن يكون فوق المابض لئلا يمتدس الدم بحركة الفصد
 أو تتعدى الأفة الى العصب وحبل الذراع يفصل لجميع البدن والشمال
 أوفى بالطحال والقلب واليمين بالكبد ونحو الحكمة والذى يفصل للأسفل
 ثلاثة فى الرجل أحدها النسبانية الورك بعد استحمام ويفصل فوق
 الكعب للنساء وللذوى والمفاصل والنقرس طولاً والمائى الصافن عن
 يسار الكعب يفصل قوريباً لادرار الطمث وضعف الكبد والطحال
 وما تحتها والثالث المابض عند الزكبة يفصل كالصافن وهو أشد فى ادرار
 الدم والبواسير وأمراض المقعدة وينوب عنه عرق خاف العروق
 والعروق المقصودة فى حد ذاتها وهى الأوردة زها ثلاثة عشر عرقاً فى ذيل
 التذكرة الداودية منها السبعة المذكورة قال وفى الرأس نحو سبعة عشر
 تفصل دورباً ما خال الوداج فظولاً أحدها عرق الجبهة وهو المنتصب
 فى الوسط يفصل للصداع وضعف الدماغ وثانيها عرق الهامة لنحو القراع
 والسعفة والشقيقة وثالثها الصدغ عرق ياتوى على مفصل الفك
 واليافوخ فالماق فوقه وأصفر منه وكلاهما لجميع أمراض العين كل
 جانب ما يليه ثم ثلاثة عروق صغار تحت قصاص الشعر من جهة أعلى
 الأذن تفصل للغالب أمراض الرأس واليمين واثنان خلف الأذن يفصلان
 لأوجاع الرأس والدوار فالواو يفصلهما يقطع السسل ثم الوداج للجدام
 والبحة والاحتراق والابخرة الرديئة ويفصل حيث يعرف بالغمز لا مرض
 الأنف والكاف وعرق النقرة للصداع وأربعة تسمى الكهارج لسائر علل
 الفم واللثة وعرق تحت اللسان فى باطن الذقن انقله وأوجاعه وأوجاع
 اللوزتين فى الحلق ومثله عرق يعرف بالاضفدع تحت اللسان يفصل
 فى أمراضه وعروق عند العنفة للبخر وتغير الفم وعرق اللثة افساد فم

المعدة وعن يمين السرة عرفان أحدهما عن يمين الكبد وثانيهما عن
 يسارها للطحال ثم قال وبين الإبهام والسبابة شريان على ظهر الكف
 لاشئ أفزع من فصده لعل الكبد والمعدة والسلكي وجميع أمراض المقعدة
 كل في جانبها • تنبيه • الفصد يستقرغ الاخلاط ويكون لحفظ الصحة
 ودفع المرض ثم ان كان عن غلبة الدم وساعد الفصل والسنن والقوة وجب
 من بادئ الرأي والأثر الى استحكام النضج لئلا يختلط الصحيح بالفساد
 فيم الفساد ووقته الذي فصل الربيع مطلقا فاصيف بشرط تضيق
 الشبرط فيه لرقه الاخلاط • ينشد وتحال القوة ويجتنب في الخريف ما أمكن
 الاستغناء عنه وكذا الشتاء وفي افراط الحر والبرد والمرض وفي الجبل
 والظلمت وبعد الحمام والجماع وعند سقوت القوة وفرط الاصفرار وقبل
 أربع عشرة سنة وبعد السنين ثم يجوز في الشبخوخة اذا غلبت علامات
 الدم ولا يخرج من الدم غير الاسود فانه خطأ وربما أهلك وما دام الدم
 رديئا يخرج ما لم تضعف القوة فيجب حتى تتعش ثم يعاد ولا ينبغي النوم
 بعده بل يستلقي للراحة ومن أراد الفصد فاجأ سهال طبيعي تركه وينبغي
 لمن يفصد لحفظ الصحة تحري اعدال الوقت والهواء والخيلوعن الطعام
 الغليظ وكون القمر في البروج الهوائية في النصف الثاني من الشهر قال
 أبقرطوان انفق سابع عشر يوم الثلاثاء أو كان القمر في الجوزاء والميزان
 فأنظر الى المريح كفي الفصد حينئذ عن عام كامل وأما صاحب
 المرض فلا ينتظر في الفصد بشرط بل يفصد حيث دعت الحاجة اه • ويجب
 أن يكون موضع الفصد نظيفا خليا من الصمد اليس بكيل ولا غليظ
 الشفرة بل يكون لينا حذرا من الكسر ولا يكون الخس عرضا ويجتهد
 القاصد في تبين العرق بالغمز والربط الرقيق والحل والشد حتى يتلى وينتفخ
 وان احتاج الى تكرير الضربة جعل الثانية فوق الاولى فان سدا لفظ الدم
 نغمسه في الماء الحار ومتى اختنق العضو حل الرقادة ويربط في فصد عروق
 الرأس العنق ويجتنب الفصد بالة ذى مرض معد كالجدام وغيره وليكثر
 المقصود من حركة الاصابع حال خروج الدم ويحيل الى جانب الفصد في آفة
 تم البدن كالجدام والحكة والاسهال وذكروا ان من أراد توفير خروج

الدم فليجاس في فصد عروق الرأس ويستلق في فصد عروق اليد ويقف
 في فصد الرجل ولا عكس والحجامة خير من الفصد قال بعض الحكماء عجبت
 لمقتصد كيف سلم ولحجيم كيف ألم ولا تكون أيضا الا عند الضرورة لما
 ان توفر الدم ليكونه من خالص الغذاء أولى وجميع المسهلات أسلم وأنقى
 ما وجد الانسان سبيلا الى السلامة ويحجم نقرة القمامن الرأس للرميد
 وحرة العينين ونقل الرأس والاخذعين والكاهل لبلادة الحواس وكثرة
 النوم ونقل الرأس أيضا والفخذين والساقين لما في البدن من الدم ما ميل
 والعلل الدموية والسوداوية وينبغي ان يدرك على الحجامة حر تكامد قوا
 منحولا فانه يسكن الوجع ويبرد وينشف باقى الدم من الحجاجم ولا يأكل
 الا بعد ساعة زمانية ويجتنب الملوحة والجوضات ومن قرأ سورة الفاتحة
 وآية الكرسي عند شرطة الحجامة كان شفاء من علمه (ومهما أسقط من
 ذلك) العدد الذي هو سبعة (نصف الرسم) أى رسم الاسم أى عدد
 نصف حروف رسمه وهو ثلاثة (فالباقي) وهو أربعة (كعدد القوى
 الطبيعية) جمع قوة وهى هيمة فى الجسم يمكنه بها الفعل والانفعال والقوة
 الطبيعية احدى قسمى القوة المشاركة فى البدن السارية فيه بسريان الروح
 وذلك أن القلب له تجويف فى جانبه الايسر يجذب اليه لطيف الدم فيخزره
 بجزارته المفرطة فذلك البخار هو المسمى بالروح عند الاطباء ثم ان النفس
 وهى الاخلاط الاربعة المعتدلة كما وكيفا أو المزاج واعتدال الاخلاط
 أو الدم المعتدل أو غير ذلك على اختلاف فهم تفيض على الروح قوة تسرى
 تلك القوة بسريان الروح الى جميع اجزاء البدن واعماقه فتثير تلك القوة
 فى كل عضو من أعضاء البدن قوة تليق بذلك العضو ويكمل بالقوة
 المشاركة تنفع ذلك العضو وهذه القوى المشاركة بأسرها تنقسم الى مدركة
 والى طبيعية حيوانية أى حاصلة فى طبع كل حيوان وتنقسم المدركة الى
 ظاهرة وباطنة أما المدركة الظاهرة فهى المشاعر الخمس وأما الباطنة فهى
 خمس أيضا تقدمت وتلك القوى العشر للنفس الحيوانية وللنفس الانسانية
 قوة أخرى مخصوصة بها تسمى قوة عقلية وعقلا تدرك النفس بها الكلمات
 وتحكم بينها بالنفى والاثبات وتدرك بها أيضا الجزئيات المجردة والطبيعية

قوّة منبثّة في العضلات بما يقدر الحيوان على تحريك الاعضاء بواسطة قبض
 الاعصاب وبسطها وأنواعها المشار إليها بما ذكر أربعة لانها إما لحفظ
 الشخص أو لحفظ النوع وكل منهما ما قسمان فالقسم الاول من الاول
 الغذائية وهي القوّة التي تحيل الغذاء الى مشاكلة الجسم المغتذي ليكون
 بدلا لما يتحلل عنه بالحرارة الغريزية أو الحرارة الحاصلة بالحركات والثاني
 منها النامية وهي القوّة التي تزيد في طول البدن وعرضه وعمقه الى أن يبلغ
 الى نهاية مراتب النمو ومقابل النمو الذبول وهو اتقاص البدن في الابعاد
 الثلاثة المذكورة وأما السمين فهو الزيادة في العرض والعمق فقط وهو
 مخصوص باللحم وما في حكمه ولا يكون في العظم بخلاف النمو فانه زيادة
 في جميع الابعاد ومقابل السمين الهزال قال الاصفهاني النامية والغاذية
 يشتركان في الفعل فان كلا منهما فله تحويل الغذاء الى ما يشاكل البدن
 فان كان التحويل على قدر ما يتحلل فهو الغذاء وان كان زائدا فهو النمو
 والقسم الاول من الثانية أعنى القوّة التي أودعت في البدن لحفظ النوع
 عن الاتطاع مولدة وهي تفصل جزأ من الغذاء بهد الهضم ليصير مادة
 لشخص آخر وتعرف بالمغيرة الاولى وهي التي تخالص المني من الدم والثاني
 مصورة تحيل تلك المادة في الرحم وتفيدها الصور والقوى والاشكال
 والمقادير وتعرف بالمغيرة الثانية وهذه القوى الاربع الطبيعية مخدومة
 لاربع قوى أخرى كما سنذكره احداها القوّة الهاضمة وهي التي تغير
 الغذاء الى ما يصلح أن يكون جزأ من المغتذي بالفعل وأما ما يجده له جزأ
 بالفعل فهو القوّة الغاذية كما سبق وللقوّة الهاضمة أربع مراتب كما أشرنا
 اليه بقوانا (مراتب القوّة الهاضمة) أي وعدد مراتب القوّة الهاضمة
 الاولى في المعدة وحقيقة الهضم فيها أن تجعل الغذاء كيلا وساو هو جوهر
 شبيه بماء الكسكس الثخين في بياضه وقوامه ومبدا هذا الهضم في الفم عند
 المضغ والثانية في الكبد وحقيقة هذا الهضم فيه ان يصير الغذاء
 بعد الانجذاب من المعدة اليه بواسطة العروق السميّة بما سار بقا بحيث
 يحصل من الكيلاوس الاخلاط الاربعة الدم والصفراء والبلمغ والسوداء
 والثالثة في العروق فان الاخلاط المذكورة بعد تولدها في الكبد تنصب

الى العروق النابتة من جانب المحذب وفي تلك العروق تهضم الاخلاط
 انهمضاماتاقفوق الانضمام الذي في الكبد والرابعة في الاعضاء بعد
 ما اندفعت الاخلاط من العروق اليها وحقبة هذا الهضم ان تصير الاخلاط
 بحيث تصلح ان تكون جزءا من العضو وكل من مراتب الهضم فضل
 لا يصلح ان يصير جزءا من المتخذ فيحتاج الى دفعه فللمرتبة الاولى التي
 في المعدة النقل الذي يندفع من طريق الامعاء ويحتاج الانسان الى دفعه
 كل يوم مرة او مرتين وللمرتبة الرابعة في الاعضاء المتى وتتمام تفصيل ذلك
 في شرح المواقف (وعندما للقوة الطبيعية المذكورة من القوى الخادمة)
 لها فهي اربع ايضا الجاذبة والهاضمة والدافعة والماسكة فالهاضمة قد
 سبقت والجاذبة هي التي تجذب الغذاء المحتاج اليه وهي موجودة في جميع
 الاعضاء والماسكة هي التي تملك المجذوب مقدار ما تفعل فيه الهاضمة
 لتلافي سباب والدافعة هي القوة التي تدفع الفضل عنها للاستغناء عنه
 وتدفع الغذاء المهيب الى ذلك العضو وفي المواقف وشرحها ان اثبات
 زعمد القوى المذكورة وتغايرها بالذات على رأى الحكام مبنى على اصلهم
 من ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد والاجازان به تمتد بجميع الافعال
 المذكورة الى قوة واحدة بالذات وقد ثبت ضعف اصلهم المذكور وفساده
 فلا يصح ما بنى عليه من تمتد القوى وتغايرها ثم نقول في ابطال تلك القوي
 سيما القوة المصورة ان من تأمل في عجائب الافعال الحادثة في النباتات
 والحيوانات من الصور والاشكال العجيبة التي تحيرت فيها العقول والافهام
 علم ان تلك الافعال لا تصدر الا عن علم خبير بباطن الاشياء حكيم متقن ولا
 يمكن استناد تلك الافعال الى قوى عديدة الشعور اه مختصر أقول ولا
 مانع من الجمع بين الشريعة والفلسفة بأن فعل القوى المذكورة باذن
 الحكيم العليم وتقديره وتدبيره وانما هل يقول بعضهم بوجود ما يلزم من
 مثل هذه القوى في النباتات أيضا كالجاذبة الى كل جزء من الرطوبة
 الارضية والحرارة مثلا يحتاج اليه والمصورة التي تشكل كل نبات
 بشكل مخصوص فان كان فيقال في الجمع كذلك والافعال تخصيص بالحيوان
 مع وجود مثله في الجمادات كما ياباه العقل السليم والفكر القويم واذ كان

ذلك في الجماد بلا واسطة هذه القوى بل وفي أول موجود من الحيوانات
اذ لم يكن له غذاء تنشأ عنه هذه القوى فلا وجه لاعتبارها رأساً وربك
يخلق ما يشاء ويختار هذا ووقع في أصل الطبع هنا ما صورته فالباقي كراتب
القوة الهاضمة وعدد القوى الطبيعية وماله من القوى الخادمة وهو وان
كان صحيحاً في ذاته الا ان ما هنا أنسب (أو ضرب بهذا الباقي) أعنى
الاربعة (في الرسم) أي عدده أعنى الستة (كأن الحاصل)
وهو اربعة وعشرون (كعلامات غلبة السوداء) علامات غلبة (الدم)
فكل منها أربع وعشرون فانه متى غلب خاطر من الاغلاط الاربعة وزاد
عن اخواته تولد منه امراض عديدة فمن علامات غلبة السوداء السكينة
والجذام وداء الفيل وعسر البول والدود وطنين الاذن والماء الاسود
في العين والنقرس والسرطان ووجع الرأس والنفخ والربو والهق الاسود
وجحى الربع واليرقان وعرق النساء والسعال اليابس وبرد الكلى والطحال
ويبس الاعضاء والنفس والرعدة والقوب ومن علامات غلبة الدم الطاعون
والجدري والرمد وقروح العين والغشاوة والبنور والكف والورم الحار
ورخاوة الاسنان وذات الجنب وحلاوة الفم وفترة الحواس وحجرة العينين
والدمامل (أو نقص) الطبي (من الحاصل) المذكور أعنى الاربعة
والعشرين (نصف ذلك الرسم) وهو ثلاثة (كان الباقي) وهو احدى وعشرون
(كعلامات كل من الصفراء والبلغم) فمن علامات الصفراء دوخان الرأس
وضعف القلب وخشونة الصدر والحرارة في الرأس وبياض العين وكثرة
الشرب وحرارة الفم وحصر البول والشقيقة وقلة النوم وشدة قبض
العروق وحرارة المس واليرقان الاصفر والاورام الصلبة وجحى الغب
وعلامات البلغم سرعة الشيب والقالج وثقل اللسان والتشنج والهق
والبرص وقلة الجماع وكثرة البول والسعال الرطب وحلاوة الريق والزكام
ودود الضرس ووجع الاسنان والسهل وحديث النفس ونفخ القدم ومغص
المعدة ودودها الصغار وفترة الجسم وحرارة المفاصل والحجى المطبقة وقد
يستدل من رؤية المناملت على تعيين الخلط فان من احتمل برؤية الاشياء
الصفرة والنسيرة وآلات السلاح فقد استحوط عليه الصفراء أو بالحجرة

والحلاوات والرغاف فقد استولى عليه الدم أو بالبياض والمياه فالبالغ أو
 بالموتى والسواد والاعوار والاولدية والمواضع الموحشة فالسوداء ومثي
 عرفت غلبة خاط من هذه الاخلاط فينبغي المبادرة باخراجه بالمسهلات
 أو المقيئات والأدى الى خطر عظيم ومسهلات كل من هذه الاخلاط
 ومقيئاتها قد أغنت كثيرها في الكتب الطبية عن التعرض لها هنا (وفي
 عشر ثالثة) وهو الميم وعشرها أي عشر عددها الجلي أربعة هي (عدد
 ما يجي القلب) وهي العقل النافع والاستاذ العالم والصادق المساعد
 والزوجة الموافقة (وما يميته) أي وعدد الاشياء التي تميمت القلب وهي
 بحساسة أهل الباطل وكثرة الاكل من غير جوع وكثرة الضحك كما في حديث
 لا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميمت القلب وكثرة النوم على غير شهر (وما
 يضعف البصر) أي وعدد ما يضعف البصر (و) عدد (ما يقويه) فكلاهما
 أربعة فالذي يضعفه النظر الى المصلوب والى بيت الخلاء والى الفرج والمرأة
 السوء بل وكل ما يكرهه الانسان والذي يقويه النظر الى المصحف والخضرة
 والماء الجاري والوجه الحسن (وعدد ما يخصب الجسم ويسمونه) عطف
 تفسير وذلك أربعة أيضا الغسل من غير جماع وشم الطيب وأكل اللحم
 ولبس الكتان (و) عدد (ما يضعفه ويوهيه) أي يسقمه وهو كالذي قبله
 وذلك أكل القديد والجماع على الامتلاء والاكثر من الاسهال والحمام
 على الشبع ثم العدد المذكور في هذا وما قبله لانه مفهوم له وقد أثر في وصايا
 ارطامير للاسكندر ان قال يا اسكندر ذكرا أشياء تقوى البدن وأشياء
 توهنه وأشياء تسمنه وأشياء تهزله وأشياء ترطبها وأشياء تيبسه وأشياء
 تنشطها وأشياء تورثه الملاة والفتور ورفه ما يقويه الاغذية والاشياء الخفيفة
 الموافقة اذا تناولها الانسان في أوقات الحاجة على ما سيأتى وأما ما يسمنه
 ويرطبها فالراحة وأكل الاطعمة اللذيذة الرطبة والشرب الحلو والعسل
 الرطب المر في الجوز والاقصا في هذا كله والنوم بعد الطعام على الفرش
 الوثيرة والحشايا اللينة وفي المواضع الباردة والاستحمام بالمياه الباردة
 العذبة وقلة اللبث في الحمام اثلا يأخذ الحمام من رطوبته وشم الرياحين
 المفترحة الموافقة في كل زمان ~~ب~~ الباسمين في الشتاء والورد والمنفصيح

في الصيف واستعمال التي ثلاث مرات في الشهر لاسيما في الصيف فان التي
 يغسل المعدة وينقيها من المواد الرديئة والرطوبة العفنة فتقوى حرارتها
 على الهضم وأنفع من ذلك مع هذا التدبير الفرح والغناء والعزة والغلبة
 على الاعداء ودرك الرجا وسماع الاغانى والنظر الى الوجوه الحسان وقراءة
 الكتب المؤنسة والمضاحك مع الاحبة وتعاهد السوال والادهان
 الموافقة للازمان وأما ما يهزل البدن ويبيسه بخلاف ذلك كاه من قلة
 الطعام والشراب وكثرة اللعب والحركة في الشمس والسهر الطويل والنوم
 قبل الطعام على القروش الخشنة لان الحرارة تنعكس على ما في البدن من
 الرطوبة فتشققها والاستحمام بالمياه المالحة وأكل الاطعمة المالحة
 والباردة أى طبعها والخريفية والاكثر من اسهال البطن واخراج الدم
 وافراط الجماع وشغل البال والفقر والخوف والاذكار الرديئة وما
 أشار اليه في الاغذية ونحوها وقوله قبل ذلك حفظ الصحة يكون باذن الله
 على وجهين أحدهما الاعتناء بما يوافق سن الانسان وزمان السنة التي
 هو فيها والعادة التي اعتادها والاطعمة والاشربة التي ألفها وثبت بدنه عليها
 والوجه الثاني اخراج ما يولد من الفضول والكيموسات الرديئة والمواد
 المفسدة والوجه في حفظ الصحة أن يعتدى الرجل بما يوافق مزاج بدنه في
 حال صحته فمن كان حار المزاج وافقته الاشياء الحارة المعتدلة ومن كان بارد
 المزاج وافقته الاشياء الباردة المعتدلة وكذا القول في الرطب واليابس من
 المزاجات فان زادت الحرارة والتهبت من اغذية حارة أو غلبة حادة تنفع
 حينئذ بما يصادها ويخالفها من المبردات واذا كانت المعتدلة حارة قوية
 جيدة كان أنفع الاغذية لصاحبها ما غلظ وقوى أو باردة ضعيفة كان
 أنفع الاغذية لها ما خفف واستقرى ومن الدليل على ضعفها سوء الاستمراء
 واسترخاء البدن والكسل وكثرة الريق وثقل العينين وكدر الجشاء اما حامضا
 أو عفصا أو متراوهم قراقرق ونفخ في البطن وثقل الشهوة وهذه الامور
 مفسدة للجسم هادمة لبنيته فيلزم التحفظ منها وينبغي أن يقدم الانسان من
 الاطعمة ما ينبغي أن يقدم ويؤخر ما ينبغي أن يؤخر فانه ان جمع بين ما يلين
 البطن وما يجسسه ثم قدم الملين وأتبعه الا حرسه لئلا يتخذار الطعام بعد هضمه

ومنى قدم الحابس وأتبعه بالملين لم يتخدر وأفسدهما جميعا وكذا ان جمع بين
 طعام سريع الهضم وآخر بطيئه فينبغي أن يقدم بطي الهضم ويتبعه
 بالسريع ليصير البطي في قعر المعدة فانه أسخن وأقوى على الهضم ويحبس
 نفسه عن شرب الماء على الطعام حتى تصير عادة فانه يبرد المعدة ويطفىئ
 نار الشهوة ويولد الخمة التي هي من أعدي الآفات على الجسم ويسمى
 بالسهم المؤجل فان لم يكن بدم من شرب الماء الحار الزمن أو حر الأطعمة
 فليقل منه ويحفظ أن يتناول غذاء نائبا الابداسية فاهضم الاقل
 ويعلم ذلك بالشهوة ومن اعتاد أكلتين في يومه واقتصر على واحدة عظم
 ضرر ذلك عليه كما أن من كانت أكلته واحدة فجعلها أكلتين لم يستمر
 طعامه اه ملخصا هذا وأقول لأبأس بذكر أدوية قد جرت بها امرار الادواء
 مخصوصة على ولاغيري فحصل بها الشفاء منها للصداع افيون يتقع في ماء ورد
 وخل ويضاف له زعفران شعور وضبط ذلك بلفظ خزام فكل حرف اشارة
 لجزء من ذلك ثم يطلى الصدغ وما حوله من ذلك مرة أو أكثر كلما جف
 أعيد وكذا وضع عود من السذاب الاخضر على العرق ومنها اللعني أن
 يؤخذ قدر درهم زيت حار تقي لا غش فيه ويضاف عليه مثل ماء ليمون أخضر
 وماء بصل وعند ابتداء نوبتها يستشق من هذا المركب ويصده الى مخه حتى
 تدمع عيناه فانها ان عادت نائبا خفيفة لا ترجع بعد ذلك ومنها القرينية
 التي تعترى الصبيان التشریط من مقدم الرأس ومؤخره وأعلى الظهر من
 الجانبين والساقين والعقبين دفعة واحدة والاحسن أن يبادر بذلك من أول
 نوبة تحدث لا طفل ثم يعاوده في ميعاده من الشهر الثاني بذلك وهكذا ثلاثة
 أشهر أو أربعة وقد أخبرني من أتق به أنه حصل ابنت له ذلك فألبسها في يدها
 اليسرى مر جاتين كما أخبر به بعض الاخصاء فلم تعاودها فانا حصل عندي
 في بنينة لي ذلك فعلق لها المرجان وشرطت لها كما ذكر فلم تعاودها حتى
 ماتت ومنها ما يعرض للسان الاطفال فيمنعهم الرضاعة ويسقمههم وربما
 هلكوا بسببه أن يؤخذ بن مطحون ويصهر عليه ليمون ويذرع عليه
 طين دخان جبلي أعنى التراب الذي يبقى في الحجر بعد الشرب ويحتمك به كنت
 أصنعه لتلك البنت فتم عودا مادة رضاعها في يومها ويحبس من حالها ومنها

لحرارة جوفهم - المايزيا وهو شئ يوجد في الاجزائانات كالدقيق الابيض
يوضع منه نحو درهم في بكاية ماء ويكث برهة ثم يسقى منه الطفل فيبرد جوفه
ويطلق بطنه اطلاقا خفيفا هكذا كان صنعها لتلك البنت ففري منه اثرا جيدا
ومنها ما يخرج في حلق الاطفال فيمترضهم ويمنعهم الرضاع ويسقهم جدا
حتى يهلكوا الخزام في جانب الاذن الاعلى مما يلي الناصبة المسمى عند العامة
بالقرقوشة كذا صنعها لتلك البنت فما زال بها الخزام تههد ويحرق كل يومين
أو ثلاثة حتى ذهب أثره وكذا جرت له السكى في وسط الناصبة وقتيا
ولاخراج السقط الميت أو الطفل المتعسر أن تشرب المرأه درهمان
الزعفران الشعير المحلول وحررت أيضا في البواسير أمرين الاوّل تعاطى
نصف درهم صبرا سقطر يابح حبتين أو ثلاثة من المصطكي ككل يوم نحو
أسبوع فأخرج الدم المحتبس وأزال الالم والنخس وسهل الخارج والثاني
تعاطى مثل ما ذكر من المزا البطارخي مع المصطكي أيضا ودهن المحل بصبر
مدقوق معجون بعسل منزوع الرغوة وقد كان حصل لي أيضا وجع في الصلب
ومعه وجع في صفحتي العجيزة وثقل فيهما مع برودة حتى كتبت لآسة طبع
القيام ولا الحركة الا بشقة كبرى فأخذت زنجبيلاً مدقوقا وعسلانخلا
ودخلت الحمام حتى عرفت ووضع على صلبى وأعلاه وأسفله وعلى الصفحتين
من العسل المذكور ووزع عليه في هذه الاعضاء من هذا الزنجبيل فحكنت
نحو نصف ساعة ولا مشقة الا أن كلان لطيف ثم خرجت متدرا متحفظا فحصل
الشفاء وقد ذكرت في الفواكه من مجرباتي في هذه الامور وبعض أسرار
تاقمتها وخواص كذلك عن بعض الاكابر تخص عن عني عطاس العتيا والله
يختص برحمته من يشاء

﴿ الفن الرابع والثلاثون التشریح ﴾

أى كشف أعضاء البدن للوقوف على حقائقها وثراكيها قال
الشيخ داود كان أول ما يعنى به الحكمة التشریح وهو يزيد الايمان بالصانع
الحكيم ويرشد الى مواقع الحكمة وفوائده في الطب ظاهرة جدا فانه يعرف
النبض وجميع أحكام القارورة فانك اذا عرفت أن الطحال هو اللحم الكمد

لا غمذائه بالسوداء ورأيت القارورة كذلك عرفت أن المرض فيه وكذا اذا
 رأيتها كغسالة اللحم الطرى فان المرض في السكبي لانها كذلك وقس
 على هذا باقى الاعضاء وكذا اذا كان الوجع الممغص من الجانب الايسر
 علمنا أنه قولنج لان مكانه هناك الى غير ذلك (وللمشرح فى ذلك) العدد
 الذى معك وهو الاربعة (ايذان) اعلام (بعدد تجاويف الفؤاد) أى القلب
 وهو لم منصوب صنوبرى الشكل أى شكله مخروطى غير منتظم قاعدته
 الى أعلى الصدر مع ميل الى اليمين وطرفه الى أسفل والامام وله سطح ظاهر
 وأربعة تجاويف فأما سطحه الظاهر فالوجه المقدم منه محدب متجه قليلا الى
 أعلى وفى وسطه فرجة منحرفة الى أسفل والوجه الخلقى منه مسطح متجه الى
 أسفل وفيه فرجة والقاعدة منفصلة عن السلسلة الفقارية وفيها فرجة
 منحرفة هى محل انضمام الاذنين والبطينين اليمينين والطرف الايسر منه
 موضوع فى تقعر من الرئة اليسرى وأما تجاويفه فأربعة كما أشير اليه
 اثنان علويان صغيران يشغلان القاعدة يسميان بالاذنين واثنان سفليان
 أكبر من الاولين موضوعان فى مسكة يسميان بالبطينين فى كل جانب
 من جانبي القلب اذنين وبطين الاذنين اليمينى وضعها فى أسفل مقدم الجهة من
 قاعدة القلب وشكلها مستطيل بالعرض وهى عريضة من اليمين والخلف
 ضيقة من الامام واليسار والاذنين اليسرى وضعها فى أعلى خلفي الجهة
 اليسرى من القلب شكلها نردى غير منتظم مجاورتها من الخلف للسلسلة
 الفقارية ومن الامام لبقية القلب التى هى جزء منه والبطين اليمين وضعه
 فى مقدم الجهة اليمينى البطين الايسر شكله كهرم مثلث قاعدته من الاعلى
 والخلف والبطين الايسر وضعه فى الجهة اليسرى للقلب من جهة الخلف
 وحجمه أضيق من اليمين وأطول منه وشكله مخروطى وقاعدته مثقوبة
 بفتحتين احدهما خلفية عظيمة نافذة فى الاذنين وثانيتهما على اليمين أمام
 السابقة وقال فى ذيل التذكرة وللقلب ثلاثة بطون واحد فى اليمين أصله
 الاوردة وفيه الغذاء من الكبد ووطن أوسط تنضج فيه الارواح والثالث
 فى الايسر تفتت منه الشرايين وقد غلبت باغشية للحفظ والوقاية لانه معدن
 الغريزية وموضع الارواح اه فتأمل ثم محل القلب تحت الرئة التى هى

من الاعضاء الباطنة وذلك انه تعالى ركب في باطن الحيوان أعضاء
 يتصرف بها فيما هي له لبقائه المدة الموجهة أولها فضاء القم حصنه
 بالشفقتين المشتملين على انطباق وانفتاح وحركة محسوسة وجهه حساسا
 أملس يشعر بالمتاني فيدقيه ولا يمسك الطعام في أجزائه فيمتغير ويجعل فيه
 الاسنان لتسكون عونا على سحق الاجسام الصلبة التي لو وصلت بدونه
 لوجب فساد الآلات واللسان للدائرة والازدراد يستحيل فيه الدم لعاياها
 ويجري من عروق تسمى السواكب الى جرمه أى اللسان فيخالط المذوقات
 فيحصل الاحساس التكيف الرطوبة بالطعوم وكما دق ورق غشائه وحسنت
 استدارته وطال كان أفصح واذا عرض كان أثقل واذا سقط المذوق
 ولو ثبت من غير تحريك الحسرات الازدراد وتعدر فيمتنع الغذاء ويفسد البدن
 وأرسل غشائه بغشاء المرىء مما ساسا لينزلق الطعام والشراب وعطى مسلك
 الهواء عند البلع لئلا يسقط فيه من الطعام والشراب شئ فيهلك الحيوان
 وجعل مجرى الهواء صلبا لانه لطيف لا يزدهم ويجرى الطعام لينا ليطاوع
 فيتسع للجرم الكبير ويضيق في الصغير ودخله اللهاة وهي لحم رخو يشكل
 الصوت ويعدل الهواء ويجرى الهواء المذكور أو ولد راس الخنجرة وهي
 مركبة من ثلاثة غضاريف أحدها الترس مستدير غير تام ومقابلها
 غضروف يعرف بالذي لا اسم له والثالث يسمى بالطرجهان ينطبق عليها
 عند الحاجة ويصير هذا الشكل كدائرة ناقصة ويعشيه غشاء أملس من
 داخله تقعر ويكمل الدائرة غشاء المرىء وهو يتألف من غضاريف أعظمها
 وأصلها الأعلى تحت الذقن ثم يصغر ويلين تدريجيا لانه يستتر بالغضاريف
 فاذا جاوز الترقوة صار كالعروق ويتجزأ هنا أربعة أجزاء وينبت في لحم
 رخو متخلخل كالزبد الى البياض اسفنجي فهذه هي الرئة خلقت للترويح على
 القلب بالهواء المستنشق من المجرى المذكور وفيها عيسك الهواء عند حبس
 النفس من نحو تاذر انحة وهي الى الايمن ليعتدل البدن وتحتها القلب
 كما عرفت والمرىء أول عضو يفضي اليه الطعام والشراب من القم وهو
 من غشائه لحمي كما عرفت قد انخرط آخره في فم المعدة بترتيب محسوس بربط
 الغشاء وله قوة جاذبة خصوصا وقت الجوع وهو مما يلي الخنجرة أو سح ثم

يضييق تدريجيا واذا افادت الترقوة ارتبط بالفتقرات موثوقا ثم يميل آخر
 الصدر الى اليمين فيوثق بأول المعدة وثانيها المعدة وهي في الانسان كقرعة
 ضيقة الرأس واسعة البطن وضائق من الاعلى ليلها هنالك الى اليسار فالو
 عظمت لحصرت القلب واتسعت من أسفل ما ناله الى اليمين ليسهل تصرف
 الغذاء الى الكبد ووثقت بأربطة الى الصلب لتلاقيها عن الوضع اذا
 ملئت بالطعام وهي حوض البدن كافي الحديث ومنه تجذب سائر الاعضاء
 حاجتها فالوا لان المولدات تجذب غذاءها ما يلي الرأس حتى صرح الصابي
 بان النبات انسان مقبل للوب والنبات في الارض منه رأسه وكل مسحوب
 لا معدة له لاستطالة جسمه وان يكابه فيمكث الغذاء فيه وداخل المعدة فخل
 خشن به ينهضم الغذاء واذا سقطت الشاهية فن تمسكه بالاخلاق اللزجة
 وثالثها الامعاء وسيأتي الكلام عليها ورابعها الماسر يقا وهي عروق رفاق
 تتصل بثقب في جانب المعدة اليمين تصرف منها خالص الغذاء الى الكبد
 وهي في الاصل من الكبد لا مستقلة على الاصح وهذه الاربعة من أعضاء
 البطن الا احد عشر التي بها قوام البنية وخصمها الكبد وهو عضو لحمي
 هلال الشكل تقعيره الى المعدة وتحديه الى الاضلاع تتحاق في الجانب
 الايمن وعن يساره القلب الى الاعلى لا قدر على الانضاج وتفصيل الاخلاق
 وسائر العروق فاتحة أفواها اليه وسادسها الطحال في الجانب الايسر
 مقابل للكبد لكن أنزل منه يسيرا ووضع الطحال كالكبد لا يمكنه
 مستطيل عنه وسيأتي ذكر العروق والمجاري بينهما وسابعها المرارة
 وهو عضو عصبي في الصلاب للقدرة على حدة المرة وموضعها أعلى
 الكبد من قدام تقص المرارة الاصفرا لها منقذ الى المعى للغسل وأخرى
 الى المثانة ومتى عدت في حيوان كان بوله ما لخال عدم التمييز كافي الا بل
 وثامنها الكليتان وهما أمام الكبد الى تحت في جانبي السرة أرفعهما
 اليمنى تجرى اليها المائية كغسالة اللحم من منافذ وريدية فيمتصان
 ما فيها من الدم ويدفعان الماء بولا وتاسعها المثانة وهي قريب من المرارة
 في الجوهر لا كنها واسعة مستديرة بعنق يحبس الفضله ويرد الماء
 اليها فتمسكه بعض خارج وتطلقه اراديا حال العسة بالعضلة الحابسة وهي

على المستقيم خلف الرحم تنتهي الى القضيب أو الفرج وعاشرها
 القضيب وهو جسم مجموع من أربطة وأعصاب وعروق ساكنة وضاربة
 أغلظه عند عظم العانة ثم يدق تدريجاً الى القطعة اللحمية المعروفة بالكمرة
 وهي تستر ثقباً بثلاثة أسفلهما تصل بالمثانة يجري فيه البول وأغلاهما
 بالانبيين يترقى منه الماء وبينهما ثالث يخرج منه الريح في النادر وهو
 أضيء فيها وبقاى الرطوبات كلذى من مجرى المنى على الاصح واتسار هذا
 العضو بحسب ما يدخل في أصوله من البخار الجار ولذا تضعف قوته في عاجز
 القوى والمبرود وحادى عشرها الرحم وهو عضو عصبانى الى الصلابة طوله
 اثنا عشر اصبعاً باصبع صاحبه واصل الى المعى وهو تحت المثانة فوق
 المستقيم له فى الانسان قرنان بيطنين كل بطن ينتهى بمجرى فى جانب السررة
 الى الثدي لاجل تردد الدم بين اللبن وهو غداء الجنين والحيض وفى غير
 الانسان بطونه عدد حملات ثديه فاذا اشتغل بالحل اتسع بقدر نحو ما فيه
 وقد وثق الى الصلب بأربطة يقدر بهما على التمدد عند خروج الجنين وآخره
 ينتهى الى الفرج وفيه ثقبان فوهات العروق ودخل الفرج ثقبان
 أغلاهما ينتهى الى المثانة ينصب منه البول وأسفلهما يقضى الى الرحم منه
 يخرج الدم وفيه مسلك القضيب (ونصف ذلك) العدد وهو اثنتان (يقدر
 ما لأصول الاوردة من الاعداد) الاوردة جمع وريد وهو العرق الساكن
 والاوردة عصبانية الى الصلابة للقدرة على الغذاء ومع صلابتها تبلغ صلابة
 العضاريف ولا العصب لان المطلوب مطاوعتها وتمتدها بحسب الاغذية
 وهي تنشأ من الكبد وأصولها المشار اليها عرقان أحدهما يسمى الباب
 وهو ينشأ من مقعر الكبد ثم يخرج منه الى ما يلي المعدة خمس شعب تسمى
 الزوائد وهي المعروفة بالماسلية كلمة يونانية معناها العروق الدقاق وهذه
 تغور فى الكبد وآخرها الوريد الذاهب الى المرارة منه تذهب الصفراء اليها
 وأما من جهة المعدة فينقسم الى ثمانية أحدها يتوزع فى سطح المعدة لحلب
 الغذاء وثانيها فى الاثنى عشرى والبواب وثالثها يتوزع فى سطح المعدة
 أيضاً ويقضى فى الغشاء المسمى انقرلوس أى جامع الاعضاء ورابعها يذهب
 أولاً الى الطحال وحين يتوسطه يرتفع نصفه فينقسم نصف هذا النصف

في أعلى الطحال بعضه وبعضه الآخر يذهب حتى يصل المعدة ومنه تأتي
 السوداء المنبهة ويستقل النصف فينقسم أيضا نصفين أحدهما يتوزع
 في نفس الطحال السافل وثانيهما يذهب حتى يفتى في الشحم والتراب
 الموضوع على صفات البطن وهو يعمل الى اليسار حتى يفتى في المستقيم
 وخامسها الى البطن فيفتى في اللفائف وسادسها في الاعور وسابعها
 في قولون وثامنها في سدى المعدة وما حولها وتتركب هذه كالجداول خمس
 ما في هذه الاماكن من الاغذية حتى يتمحض الثفل * والاصل الثاني العرق
 المرسوم بالاوجوف وهو اعظم الاوردة وعمدها اذا الاول ليس الا للمساعدة
 والانضاج الاول وهذا الاجوف قبل أن يبرز تهتز في أغوار الكبد الى
 عروق شعرية تتخالط فروع الباب ثم حال بروزه يخترق الحجاب وقد أرسل فيه
 عرقان يغذيانه ويستمر هو حتى يحاذي القلب فيرسل اليه جزءا عظيما يخترق
 ثلاثة أعشمة حتى يصل الى أذين القلب اليميني فيرسل الوريث المسمى بالشريان
 الى الرئة وهذا الوريث يصير متحترقا بالعرض ويوزع شعبة أخرى تحيط
 بالقلب دائرة الى الاذنين المذكورين ويعد جزءا ثالثا مما يلي الحجاب فيعمل في
 الناس الى اليسار حتى يستبطن الاضلاع الساقلة ويفتى في فقرات الصدر
 وفي اليه ثم يتخالط التخاع والاعصاب حتى يفتى في الذنب ومنه يكون اللبن
 في نحو الخليل ثم الاصل بعدها ثمة الثلاثة يتقد في حجاب الصدر ما يرسل
 في الحجاب والنقرات العليا والعنق والاضلاع شعبا بعددها حتى يحاذي
 الكتف فيتوزع منه كثير ويمتد منه جزء في الابط يصير أربعة أحدها
 يذهب في القص وثانيها في اللحم والصفقات الابطية وثالثها في المرافق
 ورابعها يمر في اليد ومنه العروق المقصودة ثم بعد ذلك يفتى فوق الكتف
 الى الوداجين الظاهرين ويستمد يرمنه على الترقوة والرقبة ما ينسبه تدبر ومن
 هذا أكثر القيصال ولذلك يحمض بالرأس ثم يذهب حتى يفتى في الفم والوجه
 وأعضاء الرأس والى الوداجين الغائرين وهذا ان يتوزعان في الخنجرية وبطن
 الرأس وما فيه حتى يتسجج منها شبكة الدماغ * وأما تفصيل أوردة اليدين
 فانها عند الكتف يكون منها القيصال في أعلى اليد ويظهر منها عند
 المرافق حبل الذراع يقسمين يدوران على الزندين بأقسام أيضا اقرب المقاصل

حتى يفنى في الرسغ والاصابع ومنها ما يتعمق في الابطال الى المرفق مستبطن
 منه شعبة تتخالط الغائر من القيقال ~~بكون~~ منها العرق المعروف قديما
 بالاحول والآن بالمشتركة ويسمى عرق الزند الاعلى حتى يذهب في الابهام
 والسبابة وما توسط من هذا الاصل يكون عن الباسليق وهذا يمزج حتى يفنى بين
 البنصر والوسطى وما سفل منه يكون عند المرفق وهذا يمتد في الزند الاسفل
 حتى يفنى بين الخنصر والبنصر وذلك يفضد في الايمن للكلى وأسفل المكبد
 وفي الايسر لامراض الطحال وأما قبل خرق الحجاب فانه يتفرع منه جزء
 يسمى نصف الاجوف النازل وهذا الجزء يتفرع بكثرة في الجانب الايمن
 وقلة في الايسر ومن أعظم شعبة ما في افاائف الكلى ومنها عرقان يسميان
 بالاطالعين وهما مجرى المائية الى المثانة ومن الايسر منهما ما تكون شعبة تصل
 الى البيضاء العمري وبالعكس ومنها مجرى المنى وعروق القضيب وعروق
 الرحم وقيل الكلى يوزع في الفقرات والصلب ما وزع في المرفق حتى تجتمع
 أجزاء العجز وقد أرسل عشر شعب في المقعد والعصعص والمثانة وما حول
 ذلك وهذا في النساء يختلط بعروق الرحم والبطن حتى يشارك الثدي ثم
 ينحدر في الفخذين الى الركبة فينقسم هناك الى ثلاثة أحدها يمتد الى
 القصبية الصغرى والآخر في الوسطى يتخالط الاصل عند القدم مما يلي الخنصر
 وثالثها يمتد على القصبية البارزة الكبرى حتى يتخالط الباقي في القدم ومنه
 الصافن ولذا يفصد جلب الدم وهذه الثلاثة قبل انقسامها هي النساعلى
 الاصح ويقابل الاوردة الشرايين فهي كل عرق متحرك ومنتهى من القلب
 وكما أن الاوردة جلب الدم والاخلط للتغذية فكذلك الشرايين جلب
 الارواح والتبريد بالهواء واخراج الفضلات الدخانية وأصلها كلها عرق
 واحد ينبت من سائر القلب جلب الاغذية بما فيه من الاوردة السابق ذكرها
 ويسمى هذا العرق باليوناني أورطيا أي المتحرك وبالعربية الابهام وهو كساق
 الشجرة يرسل الشريان الوريدي الى الرئة جلب الهواء اليها وتهدبها بالحركة
 ويسمى بالوريدي لمشابهة الاوردة في كونها باطية واحدة كما ذكره في الذيل
 ثم يرسل الابهام المذكور شعبة الى جانب القلب الايمن وأخرى تدور حول
 القلب ثم يبعد الاعلى مارا في الحجاب والصدر حتى يحاذى العنق والكف

فيقرع فيها شعبا بمزغالبها في اليد وأكثرها يخاط الاوردة خصوصا
 الباسليق ومن ثم يحتاط في قصده والاعلى منها يمر على الرسغ وهو النبض
 الذي يجس الان وأما نضقه النازل فكما يجاوز القلب يشعب بين الفقرات
 والخمرات ويذهب في العجز بعدما يرسل الى الظعالم والكلبي والاشنين شعبا
 بقدرها لكن شعبه في الجهة اليسرى أعظم عكس الاوردة حتى اذا بلغ أصل
 الفخذ عدت شعبه الى اليمين من الاشنين ثم عدت في الرجل حتى يقف
 في القدم والاصابع هذا ووقع في الاصل الذي طبع عليه المثنى هنا بدل
 قوله بقدر ما لاصول الاوردة مانصه بقدر ما لاوردة وهو وان كان يضح
 بتهدير مضاف لكن ما هنا أنسب وأولى (وضع ثانياه) أي الاسم أي
 الحرف الثاني وهو السين ولا يخفى أنه باسنتين فيكون ضعفها مائة
 وعشرين (وثالثه) أي وضع ثالثه وهو الميم التي هي بأربعين فضعفها
 ثمانون جملة ذلك مائتان (مع ضعف ضعف) تكرير لفظ ضعف مرتين
 مضافا الى (مقادير الاسنان) أي المقدم من الاسنان أي الى عددها
 وهو اثنا عشر نيتان ورباعيتان وثانان من فوق وكذا من تحت وجملة
 الاسنان اثنا عشر وثلاثون في الغالب أربع ثانيا وهي التي في مقدم الفم ثنتان
 من فوق وثمان من تحت وأربع رباعيات بفتح الراء وتحقير الياء جمع
 رباعية كثمانية وهي التي تلي الثانيا بينها وبين الناب ثنتان من فوق وثمان من
 تحت وأربع أنياب بجانب الرباعيات ثنتان من فوق ومثلها ثمان من تحت
 والبقية وهي عشرون أضراس منها الواحد وهي أربع من الجانبين
 ومنها الطواحين وهي اثني عشر من الجانبين ومنها النواجذ وهي أربعة
 في كل جانب ثنتان واحدة من فوق وواحدة من تحت ويقال لها أضراس
 الحلم واختلاف في العوارض منها فليل هي الواحد وقيل هي والانياب
 والذي في الصحاح والعباب العارض الناب والضرس الذي يليه وقيل
 الرباعيات وقيل هي والواحد والانياب وقيل الاسنان كلها وقد جعل
 الله الاسنان للقطع والانياب للكسر والاضراس له مضغ وهل هي أعصاب
 صلبة أو عظام ذهب الفلاسفة الى الاول لانها تحس بالحرارة والبرودة
 وتتأكل وتذوب وتتأخر والحكمة الى الثاني لانها تكون مثقوبة

متخلخله حال صحتها والاعلى منها له ثلاث شعب وأربع لكونه معلقا ولم تنبت
قبل الولادة في الانسان لانه ليس في الغذاء هذا ما يتصلب سنانه وتنبت
بعدها لان في اللبن ثخانة أكثر من الدم ومن ثم تسقط عند القوة وينبت غيرها
من صلابة الاغذية للبقاء وانما تسقط آخر العـمراض عند الحرارة وفرط
الرطوبة وتخلخل المنابت واذا أضيف ضعف ضعف عدد المقادير المذكورة
وهو ثمانية وأربعون الى المائتين التي هي ضعف الثاني والثالث كان
الحاصل وهو مائتان وثمانية وأربعون (هو عدد عظام الانسان) التي في بدنه
من رأسه الى قدمه وهي كالاساس والدعائم في البدن لانها أصاب الاجزاء
ثم منها المدور كتحف الرأس والمسلسل كالفك الاسفل والموثق كالاعلى
وفي تركيبها عجائب الحكمة الالهية فان منها ما له رأس محكم ولا تخنقرة
يدخل فيها ذلك الرأس ومنها كالسنان المناسير تدخل في فقر ومنها ما هو
ماصوق فقط وما يحدث تركيبه زوايا حادة ومنفرجة واشكالاً مختلفة
كالصدغ والانف ومنها الكبير والصغير والصلامت ليقوى على الآفة
والجحوف ليخفف في الحركة أولئك معدن الراتحة وجدت لئلا تعلمها الآفة
بالسرمان وصلبت تحمل ما فوقها وتقي ما تحتها والرئيس منها خمسة أولها
الرأس وهي خمسة أعظم الجبهة ومقابلها وعظام الاذنين والغطاء قد ركبت
بدرور طولاً وعرضاً على وتد يسمى القاعدة وتحت عظم الجبهة القحف
ويتصل به عظم اليا فوخ وتحت زوجا الصدغين على مثل لسـ ترا الاصاب
وتحت هذا التركيب الفك الاعلى وحده طولاً من بين الحاجمين الى الشبايا
وفيه ثلاثة دروز تتلاقى عند الماق الاصغر وفي جانبه درزان يتصلان بمؤخر
الرأس وعظامه أربعة عشر تلتقي على حادة عند الناب ومنفرجة عند
الانف فوقها عظمة المثلث المثقوب لدخول الهواء ويتصل جانبا بعظمي
الاذنين الجبجـر بين اصـلابتهم ما وقد ثقب على غير استقامة لئلا يدخل الهواء
دفعاً فيفسد السمع وتحت الفـن الاسفل من عظمين هما اللحيان قدر كابدروز
بين الشبايا وربطاً الى الوتد وفيهما الاسنان وثانيها الصاب وهو من الرأس
الى سبع فقرات يسمى العنق ومنها الى اثني عشر الظهر وهذه الاثنا عشر
منها سبعة عليها هي الصدر وخمسة تحتها هي نفس الظهر ومنها الى ستة هي

القطن والعجز وما تحتها العصص وهو أيضا ستة فم هذه جملة الفقرات
 وأصغرها العنق ويديه العصص وأكبرها ما بين ذلك وقد ركب الرأس في
 الأولى بزائدتين في فقرتين تدخل الواحدة في النقرة إلى الحركة اليها وترفع
 الأخرى والفقرة الثانية والثالثة من فقرات العنق يتصلان بالكتف وقد
 ركب فيهما من يادة رقيقة عند النقرة ثم تتسع كمثلث زاوية سطح الكتف
 وتقبيرة الأبط ويتصل بمجذبه عظم الترقوة اللاصق طرفه بالقص ودخل في
 نقرة صغيرة من زائد الكتف فاستدار شكل الكتف محروسا بالزاوية
 المذكورة وأما فقرات الصدر السبعة فقد نظمت الاضلاع بالسبعة المتصلة
 بالقص والعظم المعروف بالخجيرة وقد تجددت من خارج ليتسع القلب وما
 معه من آلات النفس واستدارت للحفاظ وكانت عظاما للقوى وتحت هذه
 السبعة خمسة اضلاع يقصر بعضها عن بعض اذ لو استدارت لانتع البطن
 عن الاتساع للعمل والغذاء فإنه ككيف زائد الكمية محتاج إلى المطاوعة
 وتحت هذه الخمسة الفقرة الوسطى وما تحتها أصاب وأصغر تدريجا إلى
 العصص وثالثها اليد لما تسلسلت الفقرات على النظم السابق وركب
 الرأس عليها عضد عظم مثلث محدد إلى الظاهر يماس الترقوة والفقرات
 بالزوائد المذكورة وجعل رأسه زائدتين تسميان الاخزم وابقرط يسميهما
 منقار الغراب وبينهما نقرة مستديرة قد دخل فيها رأس العضد بتقبيرة إلى
 داخل وقد أحاط بهما التراكيب أربطة وعضل على وجه لا تمنعه الحركات
 إلى الجهات الأربع ورأسه الآخر فيه زائدتان نحو الكتف وقد دخل فيها
 الساعد وهو عظم الأسفل منه ما أصاب فلذلك خلعا عن العضل وحف
 لتلايته قل عن الحركة وينتهي رأسه ما متحد بين نقرة قد دخلت فيها عضل
 الكف وعظم اليد اعدين يسميان الزندين وبينهما المشط أربعة مسلسلة
 تتحد أعلاها حتى تتركب في فقرتي الزندين وبين هذه العظام من الأعلى
 زوائد أربع للتوثيق وكل عظم منها ينتهي إلى الاصابع والاصابع كل
 واحدة مركبة من ثلاث سلاميات أعظمها السوائل وأدقها الاعمالى لتخف
 ويحسن ضبطها وعضدت بالظفر للحفاظ ولقط الاجسام الضعفاء وامتلات
 باللحم من داخل لتلايتها الذي بقية الأسماء الصلبة وثلث عنه من خارج

لتكون خفيفة والابهام دونها من عظمين ورايهما الرجل وهي في غاب
 أحواها كاليد الا في مواضع يسيرة تقتصر عليها فقد علمت ان آخر الفقرات
 العصص ثم هنالك قد أوجد الحكيم الاقدس عظما رقيقة لطيفا قد استمدار
 من العصص حتى سامت الكلبي ويسمى عظم الخاصرة وخلق داخله عظما
 أصاب منه قدمه الى الخاصرتين مقعر الخارج يسمى عظم العانة قد وصل
 الوركين التصاقا وفي عظم الخاصرة نقرة مهندمة قد دخل فيها عظم الفخذ
 ملحوقا بزائدة عن دجالينوس أنها منه وردة داود وادعى أن الورك أربعة
 أقسام الخاصرة والحق والعانة والزائدة وعظم الفخذ كالعضد وأعله
 كالدخل في أعلى الكنف وهو أعظم عظام البدن لجله ما فوق وتقله الساق
 محسب الى الظاهر مع ميل الى الداخل للجلوس والميل والتحرك والانطباع
 ورأسه الآخر يسمى الركبة وهي في التركيب كالمرفق لكن تخالفه في أن
 الداخل من الفخذ هنا في زاويتين من القصبية الواحدة فقط فذلك عضد
 يستدير مهندمة تسمى عين الركبة والفاسكة لولاها الخارج من المد والصعود
 والساقان كل زدين لكن القصبية الصغرى المعروفة بالوحشية ليست من
 فوق واصلها الى الركبة وكأنه ليحف الساق ويقوى على الحركة وأما من
 تحت فقد اتى رأس القصبيتين بنقرة أركز فيها الرسغ كما في الكنف وآخر
 القدم العقب وعليه الكعب في وسط الرسغ ثم المشط للتمكين عليه والصعود
 ونحوهما فهذه أعظم العظام وهبنة تكسونها وأما الغضاريف فهي
 اجسام ألين من العظام وأيسر من الباقى خلقت لتفصل بين الاجسام
 الصلبة لتلاصق عند الحاجة كالتي بين الفقرات لتزول عند المضايقة
 كقصبية الخنجر فانها عند لقمة كبيرة ربما مضايقة المرء فخرجت بسيرا ولو
 كانت عظاما لم تطاوع ولتسترا الفضلات وتطاع عند اخراجها كغضاريف
 الاثني وهي ثلاثة أصلها الداخل المتوسط ومن الغضاريف ما هو لحفظ
 الهواء واتصاله تدريجا وهو غضروف الاذن وقد اتسع خارجه ليمتلئ بالهواء
 ويؤديه كيقا والقص من الغضاريف اجماعا وليس جفن العين منها خلافا
 لكثيرين وانما يشا كاهها (وحاصل ضرب) جل (ثانيه) أى السين وهو ستون
 (مع ثلثه) أى الميم أى جملة أيضا وهو أربعون وجملة ذلك مائة مضروبة

(في نصف) جل (ما قبل آخره) من الحروف وهو الباء وذلك خمسة فالحاصل
 خمسة مائة (وزيادة ضعف) عدد (الرسم) الستة وذلك اثنا عشر (هو) أي ذلك
 الحاصل من الضرب المذكور مع تلك الزيادة البالغ قدره خمسمائة واثني
 عشر (عدد ما في البدن من العضلات رسم) أي علامة والعضلات جمع
 عضلة وهي كل عصبية فيها لحم غليظ كما في القاموس وفي تعريف النشرح هي
 عضو أجراً ويعيل إلى الجرة ذوانقباض بواسطته تنم أكثر الحركات المنوطة
 بالحويوان وهي تنفترق من الأعصاب عند مقاربة الأعضاء المتحركة وتحد
 بالاربطة النسابة من أطراف العظام ثم يتخللها اللحم تستدير به فيكون جسماً
 واحداً عصبانياً إذا امتد إلى العضل فارقه اللحم ودق وهذا يسمى الوتر
 وهي مؤلفة أولاً من الليف عضلية أو لحمية وثانياً من نسيج خلوي يضم
 الألياف اللحمية يتكون منه لكل عضلة ألياف أو غمد يضمها بالأجزاء المجاورة
 لها وثالثاً من شرايين تأتي من جذوع قريبة غليظة غالباً ورابعاً من أوردة
 تسير كالشرايين مصاحبة للعضلات في جميع سيرها وخامساً من أوعية
 لينفاوية غير معروفة يسير تتبعها في باطن الألياف اللحمية وسادساً من
 أعصاب كثيرة مختلفة الحجم أكثرها يأتي من المخ وبعضها من العقد وتختلف
 العضلات تارة من جهة العضو فيعظم إذا كانت في عضو عظيم وهكذا
 وأخرى من جهة الشكل فمنها المثلث والمربع وتارة من حيث وضعها فمنها
 مستقيمة وغير مستقيمة ثم تارة تضاعف والأصل واحد وتارة تنفرد مطلقاً
 وتارة تنسج من جنس العضو كالتى في الشفة وأخرى من غيره كالتى في الجفن
 وتارة تمنع نبات الشعر كالتى في الكف وتارة لا ثم منها ما هو للادارة والبسط
 ومنها ما هو لجرد تقوية العضو ومنها ما هو لحفظ الحرارة أو لحفظ العضو
 وربما انقسمت كالعظام إلى طويلة وقصيرة أو إلى غير ذلك وما ذكر من أن جلتمها
 خمسمائة واثنا عشر رأى بعضهم وزاد آخرون سبعة فأجله خمسمائة وتسعة
 عشر ولنفصها لك من الرأس إلى القدم فنقول أول متحرك في البدن الجهة
 بعضلة مستطيلة تحت الجلد من غير وز لصغر العضو والجفن الأعلى بثلاث
 واحدة للرفع وثمان للتزول والمقلة بسبعة أرباع للجهات وثمان للتأريب
 وعضلة حول القصبة مضاعفة وكذا الشفتان والقل باربعة أزواج للمضغ

والادارة والرفع والخفض والرأس ينكس بزوج ويقلب بأربع للعسر والى
كل جانب بواحد ويستدير بالمجموع والحلقوم بنتين من القص وثنيتين من
اللامى الذى فى مؤخر الدماغ واللسان تسعة والخنجره بستة عشر والخلق
بائنتين والرقبة بائنتين من كل جانب والكتف بتسع من الفقرات والعضد
بائنى عشر من الفقرات والساعد بستة عشر أربع من العضد وعشر على
الوحشى وثنتان متوازيتان والكف بخمس وعشر ين منها ما ينقرد وما
يشارك وما يخص بعض السلياميات والصدر بمائة وسبع أربع وأربعون
من كل جانب بين الاضلاع وسبع للبسط فقط فوق هذه واثنا عشر تحت الكل
لقبض والمرق يمان والمائة بواحدة والانبان بأربع والقضيب بأربع
كالمقعدة والفخذ بعشر واللسان بتسع عشرة وكلها ذات أوتار والقدم
والاصابع بأربعين سبعة من خلف وسبعة تقابلها وستة وعشرون مقصورة
فى الاصابع فهذه جملة العضلات المذكورة وأبلغها بعضهم لخمسة وسبع
وعشرين ومفصلها فى المطولات فانظرها (وهذه الزيادة) التى هى ضعف
الرسم أعنى الاثنى عشر (كعدد الضلوع) من كل جانب وهى مستطيلة غير
منتظمة هلالية الشكل مقعرة من الباطن محدبة من الظاهر مرتفعة من
الخلف ومختلفة فى الطول والعلوى منها يتجاهه أفقى وباقيها يأخذ فى
التدكيس كلباس قمل وتنقسم الى اضلاع صادقة أو قسيمة وعدتها سبعة
واضلاع كاذبة أو بطنية وعدتها خمسة وذلك بحسب اتصالها المفصلى من
الامام بالقصر وعدم اتصالها به ولها جسم وطرفان فالجسم وجهه الظاهر
يوجد فيه من الخلف حديبة تتصل بججزئها الانسى اتصالا مفصليا بالتواء
المستعرض للفقرات الظهرية ووجهه الباطن مقعر ومغطى بالصفاق
المستطيل للصدر والطرف المقدم أو القصى محفور يتجوزف مغبر يتصل
اتصالا مفصليا بالعضاريف الضلعية والطرف الخلقى أو الفقارى يتصل
اتصالا مفصليا بجسم الفقرات الظهرية بواسطة رأس يركبه سطحان
صغيران وله عنق يندغم فيه رباط ثم انه يوجد بعض تخالف فى أربعة اضلاع
أولها الضلع الاول فهو قصير عريض أكثر من بقية الاضلاع ووضع
بالعرض ووجهه العلوى فيه انخفاضات للشرى بان والوريد تحت الترقوة

ووجهه السفلي محدب قليلا وواقفه الباطنة مقعرة مستدقة وحافته
 الظاهرة محدبة وثانها الضلع الثاني فهو أفقي وجهه الظاهر فيه أثر خشن
 يرتبط فيه العضل العظيم المسنن ووجهه الباطن محفور ومن الخلف وثالثها
 الضلع الحادى عشر فهو قصير وليس له حدية مفصالية ورابعها الضلع الثانى
 عشر فهو ممتوج قصير جدا وقليل التقوس وليس له حدية (وأعصاب
 الجمجمة) بالضم القحف أو العظم فيه الدماغ والجمع ججم كما فى
 القاموس أى وعدد أعصاب الجمجمة فهى اثنا عشر أيضا من كل جانب
 والأعصاب جمع عصب محركا وهو أطناب المفاصل كما فى القاموس وجميع
 الأعصاب تنبت أزواجا لكل زوج ينقسم الى فردين كل فرد ينحدر
 من جانب وهذه الأعصاب الجمجمية تنحرج من ثقب قاعدة الجمجمة
 وتسمى الأعصاب الجمجمية وتنشأ من المخ ومن الحدية الخيمة ومن أصل
 النخاع الفقارى فالثانى من المخ عصبان الاقول العصب الشمى وينقسم
 الى فروع باطنية وفروع ظاهرة وفروع متوسطة وكلها تتوزع فى الغشاء
 النخاعى والثانى العصب البصرى وهو ينتهى فى العين وينبت من بين بطنى
 الدماغ المقدم والوسط حتى يحاذى زائدى الشم فيتقاطع كالصليب
 فينبث اليمين فى الحدقة اليسرى والآخر بالعكس ويتسع طرفه
 مستديرا وهى ثقبية العينية وفيها الروح الباصرة والناشئ من الحدبة الخمية
 ستة أعصاب الاقول العصب المشترك المحرك للمقلة الفرع العلوى منه
 يذهب الى العضلة المستقيمة العليا للمقلة والرافعة للجبفن العلوى والفرع
 السفلى يذهب للعضلة المستقيمة الانسية والمستقيمة السفلى والمنحرفة
 الصغيرة للمقلة وتذهب منه خميوط للعقدة المقلمية والثانى العصب الاستماني
 يذهب الى العضلة المنحرفة الكبيرة للعين والثالث العصب التوامى
 الفرع العيني منه ينقسم الى ثلاثة فروع الاقول الفرع الدمعى الذى يذهب
 للعقدة الدمعية وللجبفن العلوى والثانى الفرع الجبهى الذى يذهب للجبهة
 وللجبفن العلوى والثالث الفرع الافقى الذى يذهب للجبفنين وللحضر
 الانسية وللانف والفرع الفمى العلوى منه ينقسم اولاً الى فرع حجاجى
 يذهب لباطن الحاج وثنانيا الى فرعين خلفى وعلوى يذهبان الى الاضراس

الثلاثة الاخيرة والثمة وثالثا الى فرع سنى مقدم يذهب الى الاسنان
 القواطع والانياب والضرسين الصغيرين ورابعا الى فروع تذهب الى
 الشفة العليا والحد والانف والفرع الفكى السفلى منه ينقسم أولا
 الى فروع صدغية ثالثة تذهب للعضلة الصدغية وثانيا الى فرع مضغى
 يذهب الى العضلة المضغية وثالثا الى فرع يذهب للسطح الباطن للحد
 ورابعا الى فروع تذهب للعضلة الجناحية وخامسا الى فرع لساني يذهب
 للغشاء المخاطى للسان وسادسا الى فرع سنى سفلى يذهب لاسنان الفك
 الاسفل وللشفة السفلى وسابعا الى فرع أذنى يذهب لصيوان الاذن
 وللجبهة الرابع العصب المحرك وحشى المقلة يذهب للعضلة المستقيمة
 الوحشية للعين الخامس العصب الوجهى يرسل أولا عند خروجه من
 الجمجمة الفرع الاذنى الخلقى والذى تحت التواء الحلقى وثانيا يرسل
 الفروع الصدغية والوجنية والفككية العليا والسفلى وتذهب كلها متوزعة
 في جميع سطح الوجه السادس العصب السمعى يذهب الى الدهليز
 والقنوات الهلالية والثامن من أصل الضاع الفقارى أربعة أعصاب
 الاول العصب اللساني البلعوى يذهب الى قاعدة اللسان والى البلعوم
 الثانى العصب الرئوى المعدى يرسل أولا فى العنق الفرع البلعوى الذى
 يذهب للبلعوم والفرع الخجبرى العاوى الذى يذهب للخجبرة والفروع
 القلبية التى تذهب للصفيرة القلبية وثانيا يرسل فى الصدر الفرع الخجبرى
 السفلى الذى يذهب للخجبرة أيضا والفروع الرئوية التى تتكون منها الصفيرة
 الرئوية والفروع المريئية التى تذهب للمرى وثالثا يرسل فى البطن الفروع
 البطنية التى تذهب لجدران المعدة والثالث العصب الشوكى يرسل عند
 خروجه من الجمجمة الفرع الاضافى للعصب الرئوى المعدى ويرسل فى العنق
 خيوطا تذهب للعضلة المربعة المنحرفة والرابع العصب الذى تحت اللسان
 يرسل الفرع القفوى النازل الذى يذهب لعضلات اللامى السفلى وللأعصاب
 القفوية وفروعها تذهب لعضلات اللسان فهذه جله الاعصاب الجمجمية
 وبقية أعصاب البدن أحد وثلاثون زوجا يقال لها الاعصاب الفقارية بفتح
 الفاء منها الاعصاب القفوية ثمانية أزواج والاعصاب الظهرية اثنا عشر

زواجوا الاعصاب القطنية خمسة أزواج والاعصاب العجزية ستة أزواج قد
 فصلت جميعها في المطولات . وأما شريح الدماغ فهو منلت سافاه مما يلي
 المؤخر قد ~~كون~~ من لحم متخلخل لنفوذ الاجزرة أبيض لغلبة البرد
 دسم لثلا بفسد الاعصاب وخص بغشاءين أصلهما ما يماس الرأس فالقحف
 بحيث يحاط دروزه والثاني تحته ويعرف بأم الدماغ قد لان ولطف للمناسبة
 وقسم طولاً لثلاثة أقسام تسمى البطون أو سعهها وأينها المقدم لكون
 أكثر عصابات الحس منه وحده من الجهة الى الدرور وفيه فم ينفخ لانصباب
 الدم يقال له المعصرة والبطن الاوسط به دمه بين الاذنين ويسمى الدهليز
 والازج وفي جانبيه تدوير من الاغشية وفوق هذا التدوير دورتان من
 مجموع العروق ينسدان وقت القعود وينفتحان في الاستلقاء فتجري الارواح
 ويقوى الفكر والبطن المؤخر وهو الثالث أصلها واضيقها ومصبه التخاع
 الى العقرات وهذه البطون تنقسم في طولها أيضاً قسمين يحاذي كل واحد
 منهما عيناً وأذناً ومخراً وفضلاتها توزع من هذه المنفذات ~~كن~~ غالب
 فضلات الوسط تسقط من المصفاة النافذة الى الانف والحلق من العظم
 المثلث قالوا ليست العلة في إيجاد الدماغ ثبوت الحواس لان كثير من
 الحيوانات أفواهاها في صدورها ومنها عادم السمع كالمقرب والبصر
 كالتمل فبقى ان فائدة الدماغ وضع العين فيه لان الواجب وضع البصر
 في أحرز الامكنة المرتفعة وورد بأن من حيوانات الماء عادم الدماغ وله
 بصر في زائدين على الكتف ولو كان المراد الارتفاع ~~كن~~ في الرأس دون
 الدماغ كما في السرطان وانما الصانع جل اسمه لما خلق القلب شديد الحرارة
 أراد التعديل فأوجد الدماغ بارداً رطباً وجعله مساماً النقطة القلب
 في المقابلة ليحصل التعديل ومن ثم اذا فقد أحدهم اخرج التركيب الا ترى
 أن الحية لما خلقت بلا قلب صعدت الحرارة الى رأسها فاحترقت واستحالت
 سما في الفرد الرخو وبعض السمك لما عدم الدماغ اعتاض عنه الماء
 ولذلك يموت اذا فارقته ولو صح ما ~~كن~~ روه من التعديل لوجب أن تكون
 العين في ذوات الاربع في وسط الرأس لانه أرفع من الجانبين (وعقد الصدر
 من كل جانب) أي وعدد عقد الصدر جمع عقدة والصدر ~~كن~~ له

مخروطي مقطوع قاعدته من أسفل مقطوعة بانحراف من أعلى الى أسفل
 ومن الامام الى الخلف ومحوره متجه الى أسفل والامام والسطح الظاهر
 منه قسمه المقدم يتجه الى الامام والاسفل وفيه من الوسط الوجه الجلدي
 للقص والمعلاقة الخنجرية ومن الجانبين الغضاريف الضلعية والمسافات
 بين الاضلاع المشغولة بالعضلات التي بينها وقسمه الخلفي يوجد فيه على الخط
 المتوسط النتوءات الشوكية الظهريه وعلى الجانبين من الباطن الى الظاهر
 الميزان الفقاريان والقسمان الجانبيان محدبان جدا وفيهما الوجه الظاهر
 للاضلاع والمسافات المشغولة بالعضلات والسطح الباطن في قسمه المقدم
 الوجه الخلفي للقص وللغضاريف الضلعية وفي قسمه الخلفي بروزاً قسام
 الفقرات وفي القسمين الجانبيين المقعرين جدا الوجه الباطني للاضلاع
 وعدة عقده المشار اليها اثنا عشر مرة من كل جانب وضعها امام رأس الاضلاع
 أو في المسافات بين الاضلاع أسفل الصفاق المستبطن للصدر شكها اشعيري
 مستطيل ذو قوام صلب وفي بقية البدن أيضا ست عشرة عقدة ثلاث
 في الرأس وثلاث في العنق وعشر في البطن فالتى في الرأس احداها مجوفة
 صغيرة جدا موضوعة في الجيب الجوف على الجانب الوحشي للشريان
 الباطن ترسل أخيطة دقيقة جدا للعصبيين المحرك الوحشي والعيني والثانية
 موضوعة في الثقب الخنكري المقدم تسمى بالعقدة الانفية كثيرا
 ما تكون بيضية الشكل تبعث خيطين يتفرعان في الغشاء الخنكري والثالثة
 التي تحت الفك حذاء الغدة والتي في العنق ويقال لها العقدة القفوية منها
 علميا ووسطى وسفلى وضعها تحت قاعدة الجمجمة في حفرة أعلى زاوية
 للفك الاسفل من جهة الخلف شكها كعزل مبروم مستطيل وقد يكون
 زيتونيا والتي في البطن منها عقدة هلاية وعقدة قطنية وعقدة مجزية فالهلاية
 وتسمى بالصفائر الشمسية ثمان من كل جانب واحدة جانب منها وضعها
 على قوائم الحجاب الحاجز وجانب فوق الكلي وخلفها باقليل شكها سيني
 مستطيل مقعر من الاعلى محدب من الاسفل وهي أكبر العقدها ثمان
 العقدها الهلاية ثمان يحيط بهما عقدة كثيرة تختلف في الحجم وتسطرق
 مع بعضها على أنواع مختلفة بواسطة خيوط قصيرة تخرج من جميع اجزاء

دوائرها وهذه الاعصاب الملتصقة من العقد والخيطة تسمى بالضعفيرة
 الشمسية وهي ترتكز على السلسلة الفقارية ويسبب ترها من الامام المعدة
 ومن الاعلى الكبد والعقد القطنية خمسة من كل جانب وضعها على
 جانبي جسم الفقرات القطنية من الامام قرب العضلة الكبيرة شكلها
 مستطيل والعقد العجزية ثلاثة أو أربعة من كل جانب وضعها على جانبي
 الوجه المقدم للعجز وشكلها متخالف وتفصل ذلك من ذلك في محله
 (كما يلفظه) أي عدد حروف لفظه السبعة (لعدد الامعاء وعضء
 البول يهتدى كل طالب) فالامعاء سبعة بن زيادة المعدة لمطابقة قوله
 صلى الله عليه وسلم المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة
 أمعاء وكذا نقل القاضي عياض عن أهل التشريح أنها سبعة المعدة ثم
 ثلاثة بعدها متصلة بها وهي البواب والمائم والدقيق وهذه رفاق ثم ثلاثة
 غلاظ الاعور والقولون والمستقيم ونظما بعضهم في قوله

سبعة امعاء لكل آدمي * معدة بوابها مع صائم

ثم الدقيق أعور وقولون مع المستقيم مسلك الطعام

ومن هذا يعلم قصور من اقتصر من المشرحين على ستة وأسقط المعدة وقد
 انتظمت الستة المذكورة في ثقب أسفل المعدة وكذا من جنس المعدة
 عصبانية معتدلة بالشجيم منتسج فيها أنواع العروق صر بوطية بالصلب
 أعلاها يسمى الاثنا عشرى لان طولها اثنا عشر اصبعاً بالصبع صاحبها
 الوسطى وهذا داخل في خرق أسفل المعدة اليسار وهو المسمى بالبواب
 يكون منضمها إلى أن ينهضم الغذاء وينصرف خالصه إلى الكبد فينتفخ
 حينئذ ويهبط منه النفل أو لا إلى بقية الامعاء فيخرج إلى البراز
 وفي كل موضع من عمره ما سبق لك ذكره من العروق يجتذب منه وثانيها
 الذي يقال له الصائم لانه في غاب الاوقات خال عن الطعام وثالثها الدقيق
 ويقال له اللفيق وهو انما تف رقيقة قد استمدار بعضها على بعض قالوا
 لبطول مكث الغذاء والاحتياج الشخص كل ساعة إلى الاكل وكان يخرج
 الطعام على غير هضم وفيه نظر يعلم مما ذكرنا ورابعها القولون ما تل أو لا
 إلى اليمن ثم إلى اليسار وهو أعظما مما فوقه وفيه تتولد السدد الموجبة للرياح

الغليظة ووجهه يسمى قولنجبالان معنى الحج باليونانية الوجة الناحس
 وقولون المحي وأصل اللفظة قولون الحج حذفت الواو والنون والهـ مزه
 تخفيفا في التركيب وخامسها المعروف بالاعور وموضوع الى اليسار سمي
 بذلك لان له فجا واحدا به يقبل ومنه يدفع ولذلك تكثرت فيه الفضلات فتمغن
 فنتشأ فيه الديدان وهو أصلب من قولون وسادسها المستقيم سمي بذلك
 لاستقامته وفيه سعة واستدارة وصلابة يسع ما يصل اليه من النفل ويقدر
 على العصر والتمدد عند خروج البراز واهضاء البول كذلك سبعة والمراد
 الاعضاء المفترزة والدافعة له وهي المحفظتان والكتبتان والحالبان
 والمائة فأما المحفظتان فهما أعلى الكليتين وشكلهما في غير الجنين يضي
 محجوف مستطيل بالعرض منحني من أعلى الى أسفل وفي الجنين منشوري
 محجب وجهها المقدم مغطى بالاثني عشرى في اليمنى ومغطى في اليسرى
 بالطحال ويرتكز وجهها السفلى على الطرف العلوى للكليتين ويوجد في كل
 منهما تجويف ضيق مثلث يحتمى على سبيل لزج ميل للعمرة وأما الكليتان
 فهما أعلى جاني السلسلة الفقارية حذاء الفقرتين الاخيرتين للظهر احداهما
 على اليمنى والاخرى على اليسار ولونهما أحمر عييل للسمره وشكلهما مقرب
 مستطيل من أعلى الى أسفل ومضغوط من الامام الى الخلف مقرب يشبه
 حبة اللوبيا وتنقسم كل واحدة منهما الى وجهين وحافتين وطرفين فالوجه
 المقدم محجب بجوار في الكليتين اليمنى الاثني عشرى وقولون الصاعد وفي
 الكليتين اليسرى قولون النازل والوجه الخلفي يقرب للتسطيح والحافة
 الانسية فيهما تسمى فرجة الكليتين والحافة الوحشية محدبة غليظة
 مستديرة مائلة للخلف والطرف العلوى غليظ مستدير يحيط بالمحفظه فوق
 الكليتين والطرف السفلى مستدق مستطيل وأما الحالبان فهما قناتان
 طويلتان غشائتان قطرهما كقطر ريشة الكتبتان يتندان من الحوض
 الى قعر المثانة يتندان من فرجة الكليتين من جزء ممتد يسمى القمع ويتندان
 أولا الى الانسية حتى يحاذيان الارتفاق العجزي ثم يذهبان الى امام قلبلا
 منحدرين الى أسفل حتى يصبان في المثانة بفوهة ضيقة وهما مكرونان من
 الظاهر من غشاء صفيق أشهب ومن الباطن من غشاء رقيق أبيض

وتجري المائية الى السكتين كفسالة اللحم من منافذ وريدية تقسمت
فيمصان ما فيهما من الدم ويدفعان الماء بولا وأما المنانة فهي قريبة من المرارة
في الجوهر لكنهما واسعة مستديرة بعمق يحبس الفضلة ويرد الماء اليهما
فتسكب بالعضل الخارج وتطلقه اراديا حال الصحة بالعضلة الحجابية وخلقت
صلبة انلا يفسدها حرافة البول حال حبسه مطاوعة لتسع الكثير عند
الحاجة وهي على المستقيم خلف الرحم تنتهي الى القضيب أو الفرج
والقضيب جسم مجموع من اربطة واعصاب وعروق ساكنة وضاربة
كاسبق تشيرحه مع الرحم (رفى) عدد (لفظه) أى حروفه المفوظ
بها وهي كما ذكرنا للثبعة (رمز للعين من الطبقات) أى اهدده
وكان الانسب تقديم ذلك في الكلام على أعلى البدن والعين هي العضو
الحساس الخلق لادراك المبصرات عند المقابلة حيث لا مانع وهي ثلاثة
أجزاء المقلة وهي الجزء المقصود بالذات واللحم المحيط بها والاجفان وأما
الشعر الذي في الجفن فيس من العين وهي مركبة من طبقات سبع وهي
الصلبة والقرنية والمشيمية والشبكية والعنكبوتية والعينية والمتصمة
فالصلبة هي أول المقلة مما يلي الرأس وهي طبقة مستديرة واسطة بين العظم
وما بعده من الاجزاء اللينة ليكون التركيب تدريجيا وهي من غشاء يلي
صلب متين مظلم صفيق منفعتها أنما تنصرف فيها رطوبات العين وفتحها
الخلفية ضيقة مستديرة يتخذ فيها العصب البصرى والفجحة المقدمة واسعة
قطرها قريب من نصف قيراط ودائرة هذه الفجحة مقطوعة بانحراف الى
الباطن ثم هذا الغشاء أعنى غشاء الصلبة رق حتى انتصبت منه المشيمية
وهي دون الاولى في اللين وسطحها الظاهر يغطيه طلا مائل للسواد ويلتصق
بالسطح الباطن للصلبة وسطحها الباطن مغطى بهذا الطلاء أيضا وهو فيه
أكثر وأشد لونا ويجاور الشبكية وفتحها الخلفية ضيقة مستديرة يتخذ منها
العصب البصرى وفتحها المقدمة متسعة تألفها من فروع كثيرة شريانية
ووريدية منضمة مع بعضها بنسيج خاوى رقيق جلد او منفعتها أنما تشترب
الاشعة الضوئية الزائدة عن البصر وخارجها الطبقة المسماة بالشبكية
لا تتأجها كالشبكية ولم تلحم للائتماع الوارد شكها يشبه شكل المشيمية

وسطها الظاهر يجاور المشيمية وتألفها من غشاء لباني شفاف رقيق رخو
 جدا ومنفعتان قوة البصر منحصرة فيها لانها تنطبع فيها صور المرئيات
 وهي توصلها للمخ بواسطة العصب البصرى وبهذه الطبقة ينتهى الزوج
 المتقاطع السابق ذكره ويستدير لفظ الروح الباصرة التي في هذه الدائرة
 الجوفية الفاصلة بين هذه الطبقات المتقدمة والطبقات الباقية ثم تكون
 العنكبوتية وهي من نسج كفسج العنكبوت تتخلى من فاضل الغشاء شديد
 الصفاء والصلقال وهي من صفاق حاجز بين الرطوبة الجليدية والبيضية
 الايتيين منفعتها انما تتوجب بين اللطيف والكثيف وتوصل الغذاء من
 الشبكية الى المشيمية ثم العنكبوتية وهي طبقة سوداء كثيفة مثلها كالمصاص
 المجعول في ظهر المرأة يحجب البصر ولها من داخلها خيل يجبس الرطوبة
 البيضاء الايتية وهي ملساء من خارج كأنها حبة عنب للدفع الآفات
 كذا في ذيل التذكرة وفي سحر العميون وتعريب التشریح ان فيها
 ثقبان قد ام يتسع في حال ويضيق في حال فيضيق عند الضوء الشديد ويتسع
 عند الظلمة وهذا الثقب هو الحدقة وهو مملوء رطوبة وروحايدل على ذلك
 ضمورها عند الموت منفعتها ان تتجمع الروح الباصر وتعدل الضوء بلونها
 وتحول بين الرطوبات والطبقة القرينية التي تذكر ونفوذها بما يتأدى
 اليها من المشيمية وهي كحاجز يفصل الخزانة المقدمة عن الخزانة الخلفية
 سطحها المقدم مغطى بغشاء الرطوبة المائية ويختلف لونه في الناس فيكون
 في بعضهم اسود وفي بعضهم أزرق وفي بعضهم أخضر أو أشهل والخلفي
 مغطى بطلاء نحين اسود وقال صاحب التعريب انما تتسع بواسطة الحركة
 الانقباضية والانبساطية فتفتح بالاولى شدة الضوء عن العين وتدفع بالثانية
 قدر ما يتقد فيها اى وخارجها القرينية وهي طبقة صلبة رقيقة لها أربع
 قشور ولذا سميت القرينية وانما خلقت كذلك لان أمراض العين تتعلق
 بهم افرعاً ذهب منها أجزاء فلو كانت جزءاً واحداً فسدت العين في زمن يسير
 وخارجها طبقة من بياض دسم لا يتلون الا وقت المرض وهذه هي الملتحمة
 سميت بذلك لانها تلحم حول أجزاء العين من خارج تحيط ببعض الحدقة
 وتلاصقها حول الطبقات لحاماً مما أبيض لثمين العين والجفن وهي بياض

الابصار ووسطها خال يظهر منه القرنية ويشف ما تحتها من العينية وذلك
 سواد العين المرقى والرمد الساذج يخصها ومنبتها من الفشاء المحلل
 للتحف المسمى بالسحقاق ومنفعها زيادة عماد كراتها تربط المقلة وتغطي
 عضلاتها فهذه جملة طبقات العين على الصحيح وفيها خلاف بعددها وتقدم
 أن عضلات العين سبعة واحد في جانب المايق الاكبر يحرك العين الى الانف
 وآخر في الاطراف يحرك العين الى جانب المدغ وآخر من فوق يحركها الى
 فوق وآخر من أسفل يحركها الى أسفل وثلاثة في فم العينية يشدها ويمنعها
 من أن تتسع فيبتدد الروح الباصر وتشد وتربط جملة العين ثم ان العصب
 النوري منشؤه من جاني خريطة الدماغ المقدمتين فاذا انشبت بالايضمان
 على استقامتها بل يتعرجان في جوف عظم الرأس ثم يصل أحدهما بالآخر
 بالقرب من المخربن حتى يصير ثقبهما واحدا وذكروا أن بهذا الاتصال
 تكون حاسة الشم ثم يعترج كل واحد منهما بالآخر ثم يفترقان بعد اتصالهما
 حتى يصيران على شكل الحياء اليونانية هكذا X والدايل على
 اشتراكهما وأنه يصير ثقبهما واحدا انك اذا اغضت إحدى العينين
 وتركت الاخرى مفتوحة رأيت الثقب قد اتسع وأبصرت تلك العين بصرا
 أقوى مما كانت عليه قبل ذلك ولذا اذا فقدت إحدى العينين عاد نورها
 الى الاخرى كذا في السحر (كفاي) عدد (نصف رسمه) وهو ثلاثة (اشارة
 لما فيها) أي العين (من الرطوبات) الرئيسة وهي الرطوبة الجليدية
 والرطوبة الزجاجية والرطوبة البيضية فالجليدية سيال يترصاف يستحيل
 الى الانوار بسرعة وهي مستديرة لتبعد عن قبول الاقوات مقرطحة ليعتوفر
 مقدار الشج فيها مستدقة من خلف يسير الحسن التمامها بغيرها
 موضوعة في الوسط لانه أولى الاماكن بالحرز ورواها الزجاجية لشبهها
 بالزجاج الذائب تحيط بها الى نصفها وهي صافية الى حمرة من تعتم أن تقيد
 غذاء الجليدية ليرد اليها صافيا فلا تتاون المرئيات وبعدها الرطوبة البيضية
 لشبهها بيباض البيض ترطب الجليدية وتقويها وتؤدي الهوسات ومنافع
 رطوبات العين واغشيتها انه لا يتم الابصار بدونها الا ان الاولى تمدي
 الاشعة الضوئية عند وقوعها على الرطوبة في الجليدية وتنفرج جدرانها

تنفذ الى ما وراءها فاجتمع بواسطة كثافتها ثم تنفجر قليلا وتقع على الشبكية
 فتترسم عليها صور المرئيات المرسله للاشعة ومن ذلك يحصل الابصار وفي
 الذبل ما نضه ادراك المبصرات هو ان يخرج الشعاع على خط مستقيم طرفه
 على المبصر والاخر على الجليدية او ينطبع المرئي بينهما كالمرة قال المعلم
 واتساعه بالاقول والالم يبصر الجبل العظيم لاستحالة انتقاله في هذا الحرم
 وانما يتهيأ الهواء بالبصرة بقدر المبصرات وقال جالينوس بالثاني ودفع
 لزوم اللزوم بما تقدم من ذلك ما تحصنت به الجليدية وهذا غير مقبول
 لان الانتقال يجب ان يكون في نفس الجليدية اذا العينية لمجرد منع الخرق
 فلا تصلح لما ذكر على ان عندي في قول المعلم نظر الا في اقول اذا كان النظر
 خروج الشعاع على الوجه المذكور فلا بد وان خرجته اما على الخط
 المذكور فيلزم ان لا يرى من الواقع عليه البصر اكثر من نقطة او منبسطا
 فيلزم ان يكون الشعاع الخارج من القلة بقدر المرئي وليس كذلك لما ذكر
 وايضا على التقديرين يجب ان يكون الشعاع اكنف من الهواء خصوصا
 في البعد ليثبت به زمانا تراه في الاشباح ولا قائل بتساويهما فضلا عن
 كونه اكنف واذا ثبت ان الشعاع اطف وجب ان ينزقه الهواء قبل
 حصول الغرض وبالجملة فلم يثبت عندي حقيقة هذا الفرض هـ واقول
 يظهر رفع الاقول بما تقدم في وظائف الرطوبات ومنافعها والثاني بما تقدم
 في الطبيعة من ان الضوء اسرع سيرا من كل شيء فلا يمنع ان يكون الشعاع
 الخارج من العين مثله او اقل بحيث يقطع المسافة الى المرئي قبل تمكن
 الهواء منه ومع ذلك فانت بصير بان كون الابصار بمنزل هذه الوسائط
 مذهب للحكماء لا يقول به المتكلمون وانما يقولون انه يحض خلق الله
 تعالى هذا وقد استطردت بذكر هاتين الفائدتين لحلاوة عرتهما اغتناما
 لفائدتهما فقلت (وكذلك حاصل ضرب كامل رسمه) الستة (في نصفه)
 أي نصف كامل الرسم وذلك ثلاثة فيكون الحاصل ثمانية عشر (كعدد
 ما في جاد القوس من الدوائر) والمراد بها ما استدار من الشكل كما يكون
 بين عيني القوس فيقال انها ثمان عشرة دائرة يعرف بها الجليد والردى
 منها أربعة مقبولة وهي التي في الرقبة والتي في جانب الزردمة والتي تكون

في وسط الرقبة والتي تكون في جانب الصدر وأربعة مذمومة وهي التي في
 وسط جبهته والتي تحت حنكته والتي فوق كتفه والتي في فخذيه فوق ركبته
 والبقية ليست بمحمودة ولا مذمومة فهي ما يكون في جبهته أو رأسه أو
 جوفه أو خاصرته أو في آيين يـكون غير الثمانية المتقدمة وما يليه
 بذلك السيات أي الشامات ولها باعتبار مواقعها من البدن أسماء وأدلة
 فالسائق منها بين العينين غرة فان استدارت أو حكت حرف الهاء
 في الكتابة سميت الهتعة وتدل على اليمن والبركة وأن لا يصاب عليها فارس
 والشعرات التي على العين ان غطت عينا واحدة سمي اللطيم يدل على
 الشؤم وأنها تقتل مع راعيها ومنهم من خص هـ تدابا العين الشمال وان
 غطت الاثنيين فأعشى يدل على انها مستغصب وبقه رصاحبها فان سالت
 إلى الالف فالقنوى تدل على البركة والنسل الجيد ونجاح الحمال
 والمنقطع دون الالف عكسه والمرتفع قد يع الحجاب فلا خير فيه وقد يكون
 مكفه وقاوه ودليل الجاه والعز والمآل إلى سلطان وبياض الجفن شرم
 وخالو البدن من البياض دليل النهب والغارات والثبات في الحرب
 ويسمى بهيما وموسم القوائم غير اليد اليمنى يسمى مطلقا وهو دليل
 الفرح والغنائم والنجاة في الحرب وأما التماسجيل فما في الاربعة دون
 الركبة وقف فوقها مخيب وفي اليد الواحدة أعصم وفيه ما أفقر
 وما خلا عنه الرصانة وما دونها فسـتور فان كان ذلك في الرجلين فقط
 فتخلل وما ارتفع فوق الركبة كثير الغسرول أو أحد الرجلين فأرجل
 وشرط التججيل الادارة والافاشعل اه ملخصا من تذكرة داود وفيها وأما
 الخصال المطلوبة فيه فأجودها أن يكون قد اتسع فها ومنخر او قل لحم وجهه
 خصوصا الخلد وطال ذيل ورق صدر او عنقا وقصر ظهر او اتصب قوائم
 واسودت محاجر ثم قال قيل يختار منها الكريع وهو جيد القوائم مجمل
 الثلاثة مطلق اليمن دقيق رأس الاذن فان ميات فبلغت عينه فهو أصيل
 جدا منتخب والسمريع في مشبه بحيث لا يجر ك الراكب مع السلامة من
 القطف وهو أن لا تصل رجلاه إلى مكان يده حتى يرفعها وهو عيب قوى
 والطلبع وهو الذي يرفع رأسه في اللجام بحيث يعاذى أنف الراكب

والقلبيح الطويل الواسع الظهر والمخصور العريض الكفل ويحتمل ما عدا ذلك ثم ان استحسنت ذكر ذلك واستطراده فلا بأس بأن تضم اليه هذه الزيادة وهي ما نقله في شرح الكامل للبطليموس عن الاصمعي قال كنت من شهداء الرشيد سنة ١٨٥ هـ في حضور الميدان وشهود الحلبة فقال يا أصمعي قد قيل ان في الفرس عدة اسماء من اسماء الطير قلت نعم يا أمير المؤمنين وأنت دلشعرا جامعا لها من قول جرير

واقب كالسرحان تم له * ما بين هامته الى النسر

رحبت نعامته ووفر لجه * وتمكن الصردان في النحر

الخ وقد ذكرته في الفواكه فلا قول الصردان عرفان يكسفان اللسان ويقال يياض في الظهر والثاني الذباب وهو انسان العين والثالث الديك وهو ما نثني من طييه والرابع النعامه ما خلف قوائمه من هامته والخامس البعسوب الفزة الدقيقة المستطيلة والسادس الهامة مؤخر الدماغ والسابع العصفور منبت الناصية وعظم ناتئ أبيض في كل جبين والثامن الصلصلة وهو اسم الناصية مؤخر الناصية والتاسع الحدأة أصل الاذن والعاشر الخطاف دائرة عند المركض والحادي عشر القطاة مقعد الردف والثاني عشر الغرابة طرف الورك والثالث عشر الرخامة عضلة الساق والرابع عشر النسر باطن الحافرقية كالخصي والخامس عشر الفراشة عظم الجمجمة والسادس عشر العقابان الحدقتان والسابع عشر الصقران موضع السوط من الخاصرتين والثامن عشر الورشان حلاق العين الاعلى والتاسع عشر الدجاجة ما بين ملتقى ثديي الفرس وقد ذكره عليه اسماء أخذ كرتها في الفواكه منها الناهض لحم المنسكين وهو اسم لفرخ القطا وغير ذلك ويعجبني ما لابن حجر في وصف خيبل المنصور وذكر ألوانها وقرواته في محله في فن اللغة استدركت به هنا وهو قوله


له حلبة الخيل العتاق ككائها * نساء تم ادى نطلب الغز ووالقصفاء
عرائس أعنتها الخجول عن الحلبي * فلم تبغ خلتالا ولا التمسست قفا
فمن يقق كالطرس تحسب أنه * وان جردوه في مسلاة التقفا

وأبلى أعطى الليل نصف اهابه * وغار عليه الصبح فاحتبس النصف
 وورد تغشى جلده شفق الدجى * فاذ حازه دلى له الذيل والعرفا
 وأشقرج الراح صرفا أديمه * وأصفقر لم يسمع بها جلده صرفا
 وأشهب فضى الأديم مدبر * عليه خطوط غير مفهومة حرفا
 كما خط الزاهي بهرق كاتب * فجز عليه ذيله وهو ما جفا
 تهب على الأعداء منها عواصف * فتتسف أرض المشركين بها نسفا
 ترى كل طرف كالغزال فتمتري * أظيبتري تحت العجاجة أم طرفا
 وقد كان في البيداء بأفربه * فربته مهر او هي تحسبه خشفا
 تناوله لفظ الجواد لانه * على ما أردت الجرى أعطا كضعفا
 (وحاصل ضرب كامل) حروف (ألفه) السبعة (في هذا النصف)
 أى نصف الرسم وهو ثلاثة (كعدد ما في ذنب الضب من العقد التي بها
 العرب تعاجز) من العجز أى تسأل غيرها عن ما تعجز عنها (وتفاخر)
 من الفخر أى يساهى غيرها في الفخر بعرفتها فهي إحدى وعشرون كما صل
 ضرب السبعة في ثلاثة وقد تقدم ذلك وان بعضهم كسأعرا يسأون بافقال
 على مكان أنك بأن أعلمك كم في ذنب الضب من عقدة هي كذا وكذا

﴿ الفن الخامس والثلاثون من الحرف ﴾

هو علم باحث عن خواص الحروف افراد وتركيبها وموضوعه الحروف
 الهجائية وغايتها التصرف على وجه يحصل به المطلوب ايقاعا وانتراما قال
 ابن خلدون وحدث هذا العلم في الملة بعد صدر منها عند ظهور الغلاة
 من المتصوفة وحنوحهم الى كشف حجاب الحس وظهور الخوارق على
 أيديهم والتصرف في عالم العناصر وزعموا أن طبائع الحروف وأسرارها
 سارية في الاسماء الالهية فهي سارية في الكون على هذا النظام ثم قال
 تعددت فيه تآليف اليوناني وابن العربي وغيرهما ثم اختلفوا في سر التصرف
 الذي في الحروف بما هو فيهم من جعله للمزاج الذي فيه وقسم الحروف
 بقسمة الطبائع الى أربعة اصناف كالعناصر واختصت كل طبيعة بصنف
 من الحروف يقع التصرف في طبيعتها فعلا وانفعالا بذلك الصنف فتنبوت

الحروف بقانون صناعى يسمونه التفسير الى نارية وهوائية ومائية وترابية
 على حسب تنوع العناصر وسيأتى بيانها ومنهم من جعل سمر التصرف
 الذى فى الحروف للنسبة العددية فان حروف أبجددالت على أعدادها
 المتعارفة وضعها وطبعها فيبينها من أجل تناسب الأعداد تناسب فى نفسها
 أيضا كما بين الباء والكاف والراء دلالتها كما على الاثنين كل فى مرتبة
 فالباء على اثنين فى مرتبة الآحاد والكاف على اثنين فى مرتبة العشرات
 والراء على اثنين فى مرتبة المئين وكذا الذى بينهما وبين الدال والميم والتاء
 دلالتها على الاربعة وبين الاربعة والاثنين نسبة الضعف وسر التناسب
 الذى بين هذه الحروف وأخرجة الطبائع أو بين الحروف والأعداد أمر
 عسر على الفهم اذ ليس من قبيل العلوم والقياسات وانما مستندهم فيه
 الذوق والكشف وأما تأثر الأكوان عن ذلك فأمر لا يتكرر اثبوتة عن كثير
 منهم فواتر اه باختصار (وللعرفى) أى صاحب علم الحرف وأسرار
 (فى) عدد (ثلثى رسمه) وذلك أربعة (إشارة الى) عدد (أنواع
 طبائع الحروف) النارية والهوائية والمائية والترابية وهى مرتبة كذلك
 وحروف أبجد هوز الخ مرتبة عليها على هذا النسق فالالف للنار والباء
 للهواء والجيم للماء والدال للتراب ثم ترجع كذلك على التوالى من الحروف
 والعناصر (كما فى لفظه إشارة لعدد ما لكل طبع) منها اذ كل طبع له سبعة
 من الحروف كما يعلم مما تقرر فلعنصر النار الالف والهواء والباء والميم والقاف
 والسين والذال المجمة ويضبطها قولك اه طمفسد وذل وعنصر الهواء الباء
 والواو والياء والنون والصاد المجمة والتاء والظاء المشالة ويجمعها قولك
 بوين ضتظ وعنصر الماء الجيم والراى والكاف والصاد المهملة والقاف
 والفاء المثلثة والغسين المجمة ويجمعها قولك جز كص قنغ وللتراب الدال
 والحاء المهملة واللام والعين والراء والحاء والشين المجمتان ويجمعها قولك
 دحلح رشش فالحروف النارية لدفع الامراض الباردة وبمضاعفة قوة
 الحرارة حيث تطلب مضاعفتها احساساً وحمياً كما فى تضعيف قوى المريح
 فى الحروب والفتك والمائية أيضا لدفع الامراض الحارة من حميات
 وغيرها ولتضعيف القوى الباردة حيث تطلب مضاعفتها احساساً وحمياً

كتضعيف قوى القمر وأمثال ذلك وقس عليهم ما الترابية والهوائية من
 الطبائع والكواكب (وحروف الخواتم) أى وعدد حروف
 الخواتم أى المسماة بذلك وهى كما فى درة الغواص اذ درن لا (والهتية)
 أى وعدد الحروف الهتية بمثنائين فوقيتين فانها سبعة ذكرها صاحب الدرّة
 وهى ف ق ج م خ م ت كذا ذكر والميم لا يخفالك مكررة فليحذر ذلك
 وحروف الخواتم والهتية (ذوات) أى صواحيبات (السرّ الموصوف)
 فتد قال فى الدرّة ان حروف الخواتم تكتب فى صدر البيت فى الرابع عشر
 من الشهر فانه آمن له من الحرق والسفينة من الفرق وحروف الهتية
 يخرج منها كلمتان هما أفعال فى العالم لا تحصى اذا كتبت فى ظاهر كتب
 الرسائل قضيت تلك الحاجة باذن الله تعالى (وضف ذلك) العدد وهو
 أربعة عشر (كعدد الحروف الصامتة) وهى كما فى الدرّة المهمة أى
 التى ايسر منقوطة اذ فيها ما نوه وعدتها أربعة عشر حرفا كما ترى ا ح
 درس ص ط ع ل ل م ه ولا المخرج منها أربعة أسماء تكتب فى اليوم
 الاخير من الشهر العربى أو فى الحسوف أو الكسوف على صفيحة
 رصاص ثم تعمل تحت نص خاتم فانه عقد على كل هم وغم وألم ولا يذكر
 صاحبه بسوء فى سفر ولا حضر وهى أحد درص طعكل مهول وفى نسخة
 موهلا اه وهى ضد الحروف الناطقة الاتية فهى الحروف المعجمة أى
 المنقوطة من حروف المعجم كما قال فيها وهى ب ت ث ج خ ذ ز
 ش ض ط غ ف ق ن ي المخرج منها خمسة أسماء تكتب يوم
 الاحد عند طلوع الشمس بزعفران وماء ورد فى ٥ ه ٢ وتضعه على
 ٩ ٥ ٣ ٧ معافانه ٧  وهى بنت
 جخذ زشض ظغغ قنى ثم تتكلم عليه بكلام الدهمائه فانه ملج اه والقلم
 الذى رمز به هذاهو القلم القهلاوى وقد أوجخته فى القواصك فاطظه
 والذى رأيت به فى قبس المعتمدى لابن قرقاس ان الحروف الناطقة ما كان
 لها هجاء كالالف فينطق هجاؤه بألف ولام وفاء والصامت ما كان عاريا
 عن الهجاء كالباء فلا يلحقها عند النطق بها غير الالف لا تمداد الصوت
 قال ولتلك الحروف روحانيات تستخرج منها ما لها أردنانا نستخرج

روحاني الالف فنقول ألف بيسطها أحرفا مفرقة ونأخذها كل حرف
 عدده فالالف بواحد واللام بثلاثين والفاء بنمانين جملتها ١١١ فتأخذ
 هذه الجملته حروفا وبقية قدم الالف ثمر على الأقل فالمائة لها حرف القاف
 والعشرة لها حرف الباء والواحد له حرف الالف فيكون مجموعها قيا
 وحرف الهجاء في الاصل الالف فتضعه تاجا على رأس الكلمة فتصير اقيا
 فتلقه بالمحق الذي يلحق كل اسم روحاني وهو وافظ ايل وأهل هذا العلم
 لا يصفحون بذلك بل يقولون الحق بالمحق أو بأحد وأربعين والمراد الالف
 والياء واللام فيصير الاسم اقيا بيل بالهمز فيثقل الاسم على اللسان قد غم
 الهمزة فيما قبلها فيصير اقيا بيل بياءين فهذا روحاني الالف وأما استخراج
 روحاني الحروف الصوامت والصامت ابد الالحقة عند النطق به غير الالف
 كما عرفت فالياء جملها حنة ثلاثه عدد الباء والالف اللاحقة لها اولها
 من الحروف الجيم وحرف الهجاء في الاصل الباء فتضعه تاجا على رأس
 الجيم فيكون بج فتلق به المحق فيصير بجيا بيل وبهذا العمل تستخرج
 روحانية الحروف الابجدية اه ببعض توضيح (والاحرف النورانية)
 أي وعدد الاحرف النورانية بضم النون نسبة للنور فهي أربعة عشر وهي
 التي في أوائل السور المنتهية الجموع في قولنا نص حكيم له سر قاطع
 ومعناه ان هذه الحروف نص الحكيم متقن له أي لذلك النص سر قاطع
 لعروق الشبهة عن أطاعه الله عاينه ولوج به تاسع وعشرون سورة على
 عدد الحروف مطلقا فتكون اشارة الى اظهار بحجز البلغاء عن الايمان بمنزله
 فيكناه قال هذا الذي يحجزتم عن الايمان بمنزله موافق من المادة التي تولفون
 منها كلامكم ولذا اوردت على طرز كلامهم من كونها حروفا وواحد الى خمسة
 فأحاديها ص ق ن وثباتها حم طه طس يس وثلاثها الم الرطسم
 ورباعيتها المص المرونخاسيها ~~كهي~~ بعض جمعسق والسور المتوجهة بها
 أمتهات وغيرها كلمة قدمات والتمتات وفي الباب الثامن والتسعين من
 الفتوحات أوائل السور ملائكة اجعت بهم وأقادوني علوما فاذا انطق
 المقاري بها فيكناه ناداهم فاذا قال الم قال الم الثلاثة مائة قول فيقول ما بعد
 فيقولون صدقت ويستهفرون له وهم أربعة عشر آخرهم نون ظهورا

في منازل القرآن العظيم ومع التكرار تسعة وسبعون يد كل شعبة من
 الايمان ٥١ ويقابل النورانية الظلمانية وهي أربعة عشر أيضا سبعة
 منها سفلية كلها مجهزة وهي المجموعة في قولهم جزئ فتنحط وتسمى سواقط
 الفاتحة لسقوطها منها وسبعة علوية وهي ماء داما (وبزيادة) عدد
 (أوله) وهو الالف بواحد على الاربعة عشر المذكورة فالجموع خمسة
 عشر (كعدد الحروف الناطقة) وقد تقدم الكلام عليها (والتواخية)
 من المواخاة أي وعدد الحروف التي بينها وبين بعضها مواخاة أي مشابهة
 في الصورة وهي ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ
 ع غ كذا في الدرّة قال فيها المخرج منها أربعة أسماء تكتب
 بزعفران وماء ورد ولين بكر من وضعت تحت عمامة كانت قبولا وهي
 بخند ذ ر ز س ش ض ط ظ ع ٥١ ومقتضى التعليل بالتشابه ان
 الباء والتاء والثاء منها مع انه لم يعد لها منها كما رأيت فليست
 المتناكرة وهي ما لا تشابه صورها وذكر وان عمل المتواخية في الاتصال
 والمتناكرة في الانفصال (ومجموع ثلثي رسمه) وذلك أربعة (واقطه)
 وهو السبعة وذلك أحد عشر (كعدد حروف الداب) أي الحروف
 المسماة بذلك وهي كافي الدرّة ا ب ت ث ط ظ ف ك ل لا ي
 اذا اعتري الجسم علة من العلل أخذ أول حرف منها ثم حرف من حروف
 العضو و ك كما من جاتم تعلق وتلي عليه يبرأ ولذا قال (التي تزج)
 أي تكتب من جافيزج كل حرف منها بحرف من حروف العضو بأن يكتب
 حرف منها ثم حرف من حروف العضو ثم حرف منها بحرف من العضو
 وهكذا فتكون شفاء (لجميع علال الابدان) كما ذكره صاحب الدرّة
 (وعشر ثلثه) وهو الميم أي عشر جملها وهو أربعة (كعدد الحروف
 الاعممية التي هي من السحر أمان ومن الانس والجان) أمان كذلك
 فهي أربعة غير موجودة في العربية وصورتها معه وله لاله
 قال في الدرّة بعد ان صورها كذلك تكتب على الجهة فتكون أمانا من
 السحر والانس والجن والحية والعقرب وان كتبت على ثوب رفيع أبيض
 ووضعت تحت قص خاتم كان صاحبه مرزوقا من ذوى الحكم والاعممية

هذه قسمة الهندية بكل منها حروف روحانية وفي الدرّة وأما الهندية فهي
سنة عشر حرفا غير موجودة في العربية والاجمية وهي هذه مصححة على
حرفهم كما ترى

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

ثم قال اذا نقشت على صفيحة نحاس اول الهلال ثم عاقت على المرأة
حفظت السقطن الرمي (ونصف ما قبل آخره) من الحروف وهو الباء
ونصفه خمسة (لعدد الحروف المتحابية يشير) بالثمانية التحية من
الاشارة والحروف المتحابية هي ما كانت اجزاء كل واحد منها
التي هي فيه من نصف وربع وسدس مثلا اذا اجعت كانت مساوية
للعدد الاخر وهي مجموعة في قولهم رفق فردد رك فردد ما اتسان وأربعة
وعشرون والآخر ما اتسان وعشرون نقل أصحاب الطلسمات ان تلك
الاعداد اتراف الالف بين المتحابين واجتماعها اذا وضعت بوضع مخصوص
وشروط معينة في ذلك كما هو المعروف عندهم ذكره ابن خلدون في مقدمة
تاريخه ومما أخذته عن شيخنا الربيعي أن ترسم العددين المذكورين
في مربع الجلالة بشرطه فان المطلوب يجذب للطالب أينما كان حتى
لو كان أحدهما مسجونا أطلق من يمينه بسر الجذب وذلك أن ترسم
مربعاً مستقيماً متوازي الأضلاع والخطوط مستوي الخانات ثم تجمع
عدد لاله الاله وعدد رك واسم المطلوب وتسقط من المجمع سبعة وتأخذ
نصف الفاضل وتنزل به في بيت المياه وتمشي بزيادة واحد الى آخره بترتيب
يجب حبك وتضع الجبر الذي معك في بيت الحاء ثم تجمع محمدرسول
الله واسم الطالب وانظر رفق وتسقط منه سبعة وتأخذ نصف الفاضل
وتنزل به في المفتاح وتمشي بزيادة واحد بترتيب أركان سطود وان كان معك
جبر نصفه لما معك في بيت السين ثم تمشي بزيادة واحد الى تمامه ثم تدور
حول الوفق بهذه الاسماء وهي يا هلعاية يا شعلاية يا شعلاية يا نورانية
حتركو الروحانية الساكنة في قلب رفق حتى يجاب اصاحب رك ثم يحمل
أمامه الطالب أو المطلوب وله طريقة أخرى ذكرتها في الفواكه فانظرها
ورأيتني ذكرت في محل آخر منها ما نصه وهنا فائدة نفيسة وهي أن من

الاعداد

الاعداد أعداد متخاية وهي ما كان كل من العددين فيه اجزاؤه اذا جمعت
 كانت مثل الاثنى عشر والمائتين والعشرين والمائتين والاربعه والثمانين
 فالمائتان والعشرون عدد زائد اجزاؤه أكثر منه اذا جمعت كانت مائتين
 وأربعة وثمانين فان لها نصفها وهو ١١٠ وربعا وهو ٥٥ وخمسا وهو
 ٤٤ وعشرا وهو اثنان وعشرون ونصف عشر وهو ١١ وجزأ من أحد
 عشر جزأ وهو ٢٠ وجزأ من اثنين وعشرين وهو ١٠ وجزأ من أربعة
 وأربعين وهو ٥ وجزأ من خمسة وخمسين وهو ٤ وجزأ من مائة وعشرة
 وهو ٢ وجزأ من مائتين وعشرين وهو واحد وجملة ذلك من الاجزاء
 البسيطة ٢٨٤ والمائتان والاربعه والثمانون عددا ناقص اجزاؤه أقل
 منه فاذا جمعت كانت جملتها ٢٢٠ فليس لها الا نصف وهو ١١٠
 وربيع وهو ٧١ وجزأ من احد وسبعين وهو ٤ وجزأ من مائة واثنين
 وأربعين وهو ٢ وجزأ من مائتين وأربعة وثمانين وهو ١ فقد ظهر
 بذلك تحباب العددين وأرباب الخواص يزعمون ان لذلك خاصة بحقيقة في
 المحبة اذا جعل هذا العدد الاقل والعدد الاكثر في شئ من الماء كقول رأ كل
 المحب منه الاكثر وأطم الاقل ان يريد محبته فان المحبوب يحبها أكثر مما
 كان ذلك يحبه ويجمع هذين العددين حروف ر ف د و ل ك قاله الصلاح في
 شارح اللامية (وضع رسمه) وهو اثناعشر (بعد حروف الطلسم بشير)
 بالباء الموحدة أى بشير بعد الحروف المسماة بحروف الطلسم وهي كافي
 الدرّة د ل ص د د و ل م ن يخرج منها ثلاث كلمات تكتب
 بزخرفة على جهة المصروع والقارع وذى الروعة والقلق والدهشة
 وهي مكتوبة على جباه الجن وهي دليل صدقك واعلم أن للحروف
 جسم وروح ونفسا وقلبا وعقلا وقوة كلية وقوة طبيعية فحسب
 الحرف صورته وروحه ضربه في نفسه ونفسه ضربه في ثلاثة أمثاله
 وقلبه ضربه في أربعة أمثاله وعقله هو تمام ظهور قلبه وقوته الطبيعية
 مربع عقله والكلية ضرب قوة الطبيعية في عشرة أمثاله الحرف الباء
 جسمه روحه نفسه قلبه عقله قوة الطبيعية قوة الكلية
 ٢ ٤ ١٢ ١٦ ١٣٦ ١٨٤٩٦ ١٨٤٩٦٠

ك

والحرف بجملة وتفصيل فعدد الحرف بجملة وتفصيله حروف نطقه وله من
العدد ثلاثة أطوار ضرب فيما قبله قوته في باطن العلويات وبمجوع عدد نطقه
قوته في باطن السفليات وضربه في مجموع عدد تفصيله قوته في ظاهر
السفليات منها له حرف الجيم

عدده قوته في باطن العلويات قوته في باطن السفليات قوته في ظاهر

٣ ٦ ٥٣ ١٥٩

السفليات وأما حروف البروج فالجمل له حرف الالف وهكذا ما به دله لما
بعده إلى الحوت فله حرف اللام والخاء الموحدة كما ترى في هذا الجدول
كما سطره في ذيل التذكرة والله أعلم

البروج		حروفها
٣	ا	ز
٦	ب	ض
٥٣	ج	ظ
١٥٩	د	غ
	هـ	ف
	و	ص
	ز	ق
	ح	ر
	ط	ش
	ي	ن
	ك	ت
	ل	خ

الفن السادس والثلاثون والسابع والثلاثون والثامن

والثلاثون فن السياسة والفراصة والفراصة

بفتح الفاء في الاقول وكسر هاء في الثاني (وفيه) أي الاسم (من دلائل)

أى علامات (السياسة والفراصة والنراصة ما فيه بلاغ) بفتح الباء
 أى كفاية (لذوى النفوس النفيسة) أى أصحاب النفوس الطيبة
 ازكية أرباب المهم العلية (وأرباب الكياسة) بفتح الكاف أى
 العقل وفى القاموس الكيس خلاف الحق والجماع والطب والجود والعقل
 والغلبة بالكياسة وقد كاسه يكيسه وفى الحديث إنما كسنتك لا تخذجلك
 أى غلبتك بالكياسة وفيه فاذا قدمت فالكيس الكيس أمر بالجماع
 أو منى عن المبادرة إليه باستعمال العقل فى استبرائهم لئلا يحمله الشبق
 على غشيانها حائضا والكيس بكيد الظريف والجمع كيسي ثم قال والمصدر
 الكياسة والكيس وكيسه جعله كيسا وتكيس ظرف وكيسه غالبه
 فى الكيس اه مختصرا والسياسة هى استصلاح الخلق بإرشادهم الى
 الطريق المنجى فى العاجل والآجل وهى من الانبياء على الخاصة والعامة
 فى ظاهرهم وباطنهم ومن السلاطين والملوك على كل منهم فى ظاهرهم لا غير
 ومن العلماء على الخاصة فى باطنهم لا غير قاله أبو البقاء فى كلياته وقال فى
 اللؤلؤ النظيم هى علم بأصول يعرف بها أنواع الرياسات والسياسات
 المدنية وأحوالها وواضعه أبو الحسن الأهوازى صاحب كتاب تهذيب
 السياسة فى الحكم السياسى وحكمه الوجوب الكفائى أو الندب وفائدته
 معرفة السياسات المدنية الفاصلة بين الخصوم والانصاف بينهم وغايته
 فصل الخصومة على وجه الحق اه مختصرا والفراصة بالفتح العلم بركوب
 الخيل وركضها أو الشجاعة وهى مصدر لافعل له كما قاله فى لسان العرب
 قال وحكى اللحيانى فرس اذا صار فارسا وهو شاذ اه (اذ قد أوما) أى
 أشار (بثنى ثانيه) أى بعد دجل الحرف الثانى منه وهو السين وذلك
 أربعون (من السياسة الملكية) التى هى أحد أقسام مطلق السياسة كما
 يستعرفه والملكية بضم الميم النسوية للملك لانه لته لته هابه (الى الامور التى
 يسوس بها كل ملك أو أمير رعيتيه) ليصلح حالهم ويتسق نظامهم (وهو)
 أى المذكور من تلك الامور أو العدد أى مدلول مضمونه (خلاصة
 ما نظمه ارسططاليس) المتقدّم ذكره فى المنطق (للاسكندر فى ثلاث
 النسخة) لا يخفى ما فيه من الاستمارة الفصيحة حيث شبهت الكلمات

النابغة والحكم البالغة بالآتي التي تنظم ورمز اليها بالنظم وجمع النصائح
 المتفقة على وجه حسن بالنظم الذي هو ادخال الآتي في السلك (مفصّل به)
 مذقبه وعلى به (مما كتبه) من كل باغ وحاسد لا تنظامها والتتام أهلها
 بنشر ألوية العدل بينهم وجمع كتابهم لا ترتباط قلوبهم ببعضها فلم تمتد اليها يد
 متناول ولم يصل عليها صائل والاسكندر هذا هو ابن فيلبطس اليوناني من
 وليونان ويسمى بذي القرنين أيضا تشبهاً بذي القرنين المذكور في الكتاب
 العزيز لبأوغ ملكه قرني الشمس المشرق والمغرب وكان أبو ارسطاطليس
 سلمه اليه فأقام عنده خمس سنين يتعلم منه الحكمة والادب فقال منه ما لم يتل
 أحدهم من تلامذته ومريض أبو يوسف على الملك فاستقرده وعهد اليه وله
 حكم لا تحصى وأقوال لا تسقطى وارسطاطليس هو الذي رباها وعلمه الحكمة
 وكان يراسله بالكتب به ظه فيها ويبين له ما يلزمه في جميع أموره فن ذلك
 ما كتب اليه به مما ذكره في كتاب السياسة في تدبير الرياسة وخلاصة ما فيه
 ما أشير اليه بالعدد المذكور وهو مما يجب على الملك أن يخص بالهم مشهور
 على يعرب عنه وان يراعي جميع حدود الديانة ويعظم أهلها من قضاء وعلماء
 وأن يكون عظيم الهمة من غير جهروت واسع الفكر جيد البحث ناظرا
 للعواقب رؤفا رحيفا اذا غضب لم ينقد غضبه من غير روية واذا تحركت
 الشهوة فيه ردّها بقله عذب اللغة فصيح اللسان جهير الصوت وقت
 الزجر وان يقلل مباشرة الناس ومجالسهم سيما العامة ويحط عن رعيته
 ما يضررون منه من المظالم فان ذلك سبب عمار بلاده وزيادة خراجها
 وليكن طبيب الذكريم الخير لا كالدواب والسباع في استلاب ما وجد وقلة
 الرحمة بن ظفريه ومتابعة الشهوة من الاكل والشرب والنوم والذبحاح
 وان يرتاح بالملاهي مع أهل لراحة حواسه ونشاط جسمه ثلاثة أيام أو أربعة
 متوالية من غير شعور خاصة بذلك وأن لا ينجي خاصة رجاله ووجوه مملكته
 من المواكفة معهم مرتين أو ثلاثة في السنة وينزلهم منزلتهم ويوقع لهم بما
 يرغبون وينثي عليهم في وجوههم وان يكون كثير الوفاقار قليل الضحك
 ملزما أهل مجلسه الخشمية والوفار وان يتفقد أمر الضعفاء ويواسيهم من
 بيت المال ويستكثر من ادخار الحبوب في الخصب يخرجها في الجدي وأن

يؤمن أهل الورع والسلامة خوف عقوبته ويوطن أهل الريسة على نفوذ
 نعمته حتى يتخيلوا في خلواتهم أن له عيوناً عليهم وان يتعطف عن الدماء ولا
 يطيل السجين بل يعاقب بغير ذلك مما تعطيه الديانة ويعامل ضعيف أعدائه
 على انه في الدرجة العليا من القوة ولا يحتمل قهره قرب حقير عاد عظيماً ويحذر
 الغدر فان عاقبته وخيمة ولا يجزع على ما فات وان يأمر أهل بلاده بقراءة
 العلوم ويحسن الى من اشتهر بالعلم والعلم ويرفع رتبته ويلزم العدل
 ويشهره في رعيته فان به تعمير الارض وتطبيع العباد ثم لا يظهر لاحد من
 وزرائه انه مفتقر لما عنده واذا جمعهم على رأى يدبرونه بحضوره فلا يدخل
 رأيه معهم واذا انفقوا ناقضهم وأراهم الخلاف لا يطول فكرهم واستنباطهم
 فاذا ظهرت له صحة الرأى اتبعه وان يستكثر من ذوى الاستقامة والعلم
 والحلم وتجنب الرذائل سيما ان كانوا ذوى أصل وعزة نفس وطلاقة لسان
 وعلم باخبار امة قديمين وان لا يفعل شيئاً الا بهد المشورة فلم يرزل الحكام
 يقولون المشورة عين الهداية وقد قال بعضهم يرداد الملك الحازم برأى
 وزرائه كجزداد البحر جواده من الانهار وينال بالحزم والرأى ما لا يناله
 بالقوة والجنود وفي كتاب بعض الفرس لانه عليه كالمشاورة وشاور من
 يقصع عن المستكن ولا يدع لك في عدوك فرصة الا تمزها ولا العدو ولو فيك
 فرصة الاحصنها ولا يمنعك شدة رأيك في ظنك ولا عوق مكانك في نفسك من
 أن تجتمع الى رأيك رأى غيرك فان وافق ازداد رأيك شدة وان خالف
 عرضته على نظرك فان كان معتمداً على ما رأيت قبلته والا استغفنت عنه
 وأن لا تسيء وزر واحد اذ انه امر يفسد الملك والبيعة والحمد ويدفع الفوائد
 ويصرف الامال عنه فان لم يتجه له خمسة يرتضهم فثلاثة لا أقل منهم فالثاني
 ثلاثة وأقل ما تثبت عليه الاشياء ثلاثة وأوسطها خمسة وأكملها سبعة وان
 يجزب وزيره بأن يريه حاجته الى المال فان حمله على استخراج ما في خزانته
 وسهل ذلك عليه قبل وان حمله على أخذ أموال الناس فهو سيئ السياسة
 ييغضه الى الكفاية وان بذل له ما عنده فهذا الذي يجب أن يشكره صنعه
 ويجزبه أيضاً في الافصال عليه فكل من رأى حرصه على أخذ ذلك
 بشراة فلا خبر له فيه فكل وزير يذهب الى الكسب واقتناء المال فلا يعتد به

فانما خدمته لامال وحب المال يذهب بعقول الرجال وربما حله حب المال
 على اتلاف الملك مع من يداخله في ذلك وانهذا يجب أن لا يخرج وزيره عن
 حضرته ويعقد عليه أن لا يخاطب ملكا من الملوك ولا يقرأ له خطا با وأفضل
 الوزراء من يدين بحياة الملك وطاعته ويسخط العالم في مرضاته ويبهجه ماله
 وحاله في ارادته وأن لا يولي على الرعية الاعاقل مجردا باللامور غنيا ثقة
 أمينا يجني له الثمرة ولا يملك الشجرة ويكون حسن الخلق صبورا حليما
 فانه ان لم يكن بهذه الصفة نقر النفوس المستأنسة وأفسد الضمائر الخالصة
 ولا يكثر من المتولين لخدمة خراجه فيدخل الفساد عليه لان كل
 واحد منهم يريد الظهور على صاحبه بفساد حاله وكل منهم يجتني لنفسه
 ما يقيم به حاله وأن تكون كتاب حضرته حذافا فطنا أي ألقى الواحد منهم بالمعنى
 الكامل في اللفظ الجميل بالخط الحسن مع الامانة والثقة والمعرفة بأرادة
 الملك وعواقب الامور والترقب لما حلح فانه ان لم يكن كذلك أفسده وأن
 يحتار لرسلاته من يجتار أن يكون عينه فيما لا يرى وأذنه فيما لا يسمع
 ولسانه عند من غاب عنه فيجب أن يكون أريج خدمته عقلا وبصيرة وهيئة
 ومنظر أو أمانة وتجنب الجميع الريب ومتى كان كذلك أرسله ولا يوصيه بما
 يأتي به فربما رأى هو عند المشاهدة العوَاب في غيره فان لم يكن كما ذكر
 فليكن أمينا ثقة لا يزيد ولا ينقص فيما أرسل به حافظا لوصيته راعيا لاسمه
 من الجواب ولا يرسل من يشرب الخمر فإن الفرس كانوا اذا ورد عليهم رسول
 كلفوا ان يشرب فان فعل علما ان أسرار ملكه متفتحة عندهم
 ويعرضوا عليه المال الكثير فان حرص عليه علما ان ذلك الملك
 في أكفهم ٥١ (وبنصف ذلك) العدد الذي هو أربعون وذلك عشرون
 (بشير) هذا الاسم أي المتفرس فيه (الى) عدد الامور التي لا يصح
 ان يتوزر أي يتقلد الوزارة (بدونها) أي بدون أن تجتمع فيه (وزير)
 من الوزراء وهي أن يكون تام الاعضاء حسن الهيئة جيد الفهم سريع
 التصور لكل ما يقال فطنا حسن العبارة نافذا في كل علم سيما الحساب
 صادق القول مجانب الكذب حسن المعاملات حسن الخلق لين الجانب
 سهل اللسان غير شره في الاكل والشرب والنسكاح متجنب اللعب على الهمة

همة فيما يقيم الملك بحبال العدل مبعضا للجبور قوى العزيمة على ما ينبغي ان
 يعمل بسور اغترخاتف عالمنا بجميع المصالح وينبغي أيضا أن يكون مجانيا
 لكثرة الكلام والضحك والمزاح غير معرض عن الناس ولا مستخف بهم داره
 مورد للصادر والوارد مصغيا الى أخبار جميع الناس مسدد لهم مصليا
 لا موره مونسالوحشتم صابرا على تحملهم لا يشرب الخمر ويهطى
 النصفه لاهلها ويرى ان حل به الجور ولا ينعمه من ذلك مطاوعة أحد من
 خلق الله ثم أشرت الى ما يتعلق بالفراسة وان كان من السياسة أيضا بقولي
 (وبه) أى بالنصف المذكور الذى هو عشرون (بشير أيضا) كما أشار الى ما ذكر
 (الى ما به يحسن تدبير الخروب فيظل الخصب بها ان شاء الله تعالى مغلوب)
 بالغين المجبة مرسوما بصورة المرفوع على لغة من يرسم المنصوب كذلك
 سيما فى الاجتماع والامور المذكورة هي أن يكون هم الامير فى اقامة جيشه
 وان يوقع فى نفوسهم انه غالب وان عنده دلائل ذلك ويريهم براهين عملية
 تقوى به نفوسهم ويؤلف كلمتهم ويعدهم بالعطايا وينفى بها ويحسن نفسه
 بالآلات والحرم والعيون املا ونهارا ولا ينزل الا فى موضع يستند فيه الى
 جبل ونحوه وفى موضع ماء ويسد كثر من الازواد وان لم يفتح اليها
 ومن الآلات الهائلة تقوية العسكره وارهايا بالعدوه ويجعل اجناده
 طوائف فطائفة بالدروع وأخرى بالجراسن ونحو ذلك واذا بعث طائفة
 لجهة وجه معهم أصحاب السهام والزرافات المحرقة ويجعل معيته أهل
 الضرب ويمسرتة أهل الطعن وأهل الرمي بالسهام فى القلب ويسكون
 مشرفا على القوم بحيث يطالع عليهم فانهم متى علموا بذلك راقبوه ويراقب
 أحوال العدو فى رأى مخيل لا جعل الصدمة فيه ويسد عمل النشاب فقلما
 ظهر بقدرة أمة الاغلب ويسد كثر من السكاك والر باقى بعض المواضع
 ويحفظ منها اجناده وان قابل متحصنا استعمال الآلة الرامية للاشجار
 ورمات السهام المسمومة وان ظفر لهم بشراب وضع فيه السموم المهاكفة
 ويحترق الحفائر لهم ولا يتبع مهزوما وان يجادع ولو فى أمور كهاه او يقابل
 كل طبيعة من طبائع جنده بما يشا كهاه ولا يترك صغير أمر فيه كبير بل
 يتلافاه ولا يقدم بنفسه فانه ما اجتمع ملك باخر الا ودبر أحدهما غدر

صاحبه بالطبيعة والحرب جسد وروح يقوم من ضدّين يتغالبان فروجها
 اعتقاد الظفر من كل واحد من الفريقين وجسمها تلاقى الفئتين فتقلم
 يقع اعتقاد الظفر من مامات الحرب ومن مكاييد الحروب اللغم المعروف
 قال في عيون الاثر وهو شيء غريب أحده الفرج في محاصرة بعض
 الحصون في أوائل القرن التاسع على عهد السلطان سليم الاكبر واشتهر
 عند ملوك الروم حتى فاقوا فيه على الفرج وكيفية عمله على ما نقلت من
 الافواه ثم وجدته في بعض الجمايع بخط بعض الأدباء أنه اذا حوصرت قلعة
 أو حصن ونفسر ذلك كما يصعبه يسوقون امامه تلاعظيا من التراب ثم
 يحفرون من تحت ذلك التراب سردابا عظيما الى أن يصلوا الى الاساس ثم
 يحفرون قعر الاساس مقدار ما يريدون بحيث لا يخرجون من تحت الجدار
 أبدا فان خرجوا بطل جميع العمل وينقلون التراب من السرداب الى خارج
 خفية ليخلوا ما تحته ثم يملونه بالنفط والبارود طولاً وعرضاً ويضعون قنبلة
 ضخمة من القطن مقدار شبر فيحرقون أطرافها بالنار في الخارج ويضعون
 قنبلة أخرى على قدرها ثم يأخذون بالساعة مقدار زمان احتراقها ليعلموا
 في أي وقت تصل نار القنبلة الى البارود تحت الارض ثم ان العسكر
 يأخذون الالهبة للهجوم ويستدون باب اللغم سدداً محكماً خوفاً من رجوع
 البارود الى خلف وعند احتراق البارود يتقلب ما فوقه من جدار وسور
 وغير ذلك فيهبهم العسكر دفعة واحدة ويملكون القلعة بهذه الحيلة اهـ
 (ونصف) عدد (ما قبل آخره) من الحروف وهو اليا و ذلك خمسة (كعدد
 الانواع السياسية) وذلك ان السياسة نبوية ولو كية وعامة وخاصة وذاتية
 فالاولى فيض الهى يختص به من يشاء من عباده والثانية حفظ الشريعة على
 الامة واحياء السنة وامانة البدعة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 والثالثة الرياضات والولايات وقيادة الجيوش وترتيب أحوالهم والرابعة
 معرفة كل انسان بنفسه وتدريبه في أهله واخوانه وخاصته والخامسة أن
 يتفقد الانسان أفعاله وأقواله وأخلاقه وشهوته فيزيمها بزمام عقله وينظر
 الى غضبه فيردعه ونحو ذلك (ومابه) أى وعدد مابه (من ذلك) المذكور
 في تلك الانواع (تكون السياسة الذاتية) المتعلقة بذات كل انسان في

نفسه فهو خمسة أمور ان يتفقد أفعال نفسه وأقوالها وأخلاقها الى آخر
 ما سبق (وبجميعة) أي بعدد جميع جل ذلك الحرف الذي هو قبل آخر حروف
 الاسم أعني الباء وذلك عشرة (ينبي) أي يخبر (ذوى الفراسة) بكسر
 القاء القفرس في الامور والتأمل في الشيء والعلم به يقال هو فارس هذا
 الامر أي عالمه كما في لسان العرب وهو فن جليل وعلم جميل أشاره الله تعالى
 كما قيل بقوله ان في ذلك لايات للمتوسمين وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا
 فراسة المؤمن فانه ينظر نور الله قال في لسان العرب وهو نوع يتعلم بالادلة
 والتجارب والخلق والخلق فيعلم به أحوال الناس اه وقال شيخ الاسلام
 في اللؤلؤ التنظيم وأما علم الفراسة فحده علم يعرف به معانيه المغيبات بالانوار
 الربانية بسبب تفرس آثارها ووضع هرمس الحكيم وكان قبل نوح عليه
 السلام واستمداده من العقول الكاملة وحكمه الجواز المستوي الطرفين
 اه وفي ذيل التذكرة مانصه الفراسة علم بأمر بدينة ظاهرة تدل على ما خفي
 من السجيا والاخلاق وأول من استخراجها فعملون الروحي الطرسوسي
 في عهد المعلم فقبله وأجازه ثم توسع الناس فيه حتى استأنس المسالون له بقوله
 عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين أي المتأملين في تراكيب البنية
 وتناسب أجزائها وارتباطها بالاصول اه والظاهر ان شيخ الاسلام أراد
 كصاحب الذيل الفراسة الصنعية فان الفراسة نوعان كما يفهم من المتن على
 ما ذكره الفخر الرازي في التفسير الكبير عند قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها
 الآية اذ قال الفراسة هي الاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن
 فقد تبه الله على صدق هذا الطريق بقوله ان في ذلك لايات للمتوسمين
 وقوله تعرفهم بسميهم ثم قال وذلك ضربان ضرب يحصل للانسان عن
 خاطر لا يعرف له سببا وذلك نوع من الالهام بل ضرب من الوحي واليه
 الاشارة بحديث ان في أمق لمحدثين وان عمر منهم ويسمى ذلك النوع النفث
 في الروع والضرب الثاني ما يكون بصناعة متعلمة وهي الاستدلال
 بالاشكال الظاهرة على الاخلاق الباطنة اه وحينئذ فيجمع بين
 اختلاف كلامه في الواضع على ما ينظره ربان هرمس هو أول واضع له على
 الاطلاق وفيلون جدد بعد اندراسه أو مهد قواعد وزاد فيه واعلم ان

علامات هذه الصناعة اما فعلية كسرعة الحركة على الحرارة أو بدينية
 كما تتلاءم الاعضاء وكبر الدماغ على العقل وكلها اماد التعل على حسن الخلق
 كاتساع الجبهة أو عكسه كغلظ الانف والشفة أو الخلق كتناسب
 الاعضاء على اعتدال المزاج أو على الافعال النفسية كسعة دائرة
 الكف على السخاء أو الحيوانية كغلظ الشفة العليا على الغضب
 أو الطبيعية كرفة الشعر على السدد فهذه اصول هذا الفن وهي مأخوذة
 من أصلين التجريبية على طول الزمان فانهم حين تأملوا غالب الاشخاص وما
 يصدر عنهم اتوا بما استقر مطابقا أصلا يرجع اليه والاصل الثاني القياس
 على الحيوانات العجم فان صاحب الصناعة صرح بأنه انما حكيم على واسع
 الصدر غليظ المنكبين بالشجاعة قياسا على الاسد فانه كذلك ولم يجعل
 هذه العلامات دليلا على الكرم مع أن الاسد كرم لا تصاف الخمر به وهو
 شحيح شجاع وهكذا باقى الاحكام فلا بد من النظر في تركيب العلامات
 ولزومها ومشاركتها فلذا قال الطرسوسى هذا العلم حرام على الاغبياء
 لاحتياجه الى صحة الفكر والحذاقة ثم الكلام في ذلك بحسب أجزاء البدن
 فلذلك أنبأ العدد المذكور الذى هو عشرة عدد الياء بالقراسة (الصناعية
 بكمية) أى عدد (دلالات اعتدال الخلقة) والمزاج وهو توسط القائمة وسواد
 الشعر والعينين وغورهما وتدوير الوجه والبياض المشرب بجمرة أو السمرة
 المعتدلة وتعام الخلقة وتوسط الرأس فى الصغر والكبر وقلة الكلام الاعتدال
 الحاجة والتوسط فى جهارة الصوت ورقته والميل الى الخافة من غير افراط
 وميل الطبع الى السوداء أو الصفر ا فكل من كان بهذه الصورة والصفة
 كان من اجته معتمدا وخلقته وخلقه تاما وعدسواد الشعر والعينين
 وغورهما واحدا والبياض المذكور أو السمرة كذلك لما لا يخفى
 (كما بجمسه) وهو اثنان (يدل على عشرة قبائح من فى عينيه زرقة) كافي
 حدب القصير الازرق العينين كله مكر وخديعة من فرقه الى قدمه
 اه فهو حرد غير مأمون قال فى كتاب السياسة وأردأ العينون الزرق
 الغير وزجبية فان كان حوا اليها نقط بيض أو سودا وحرفان صاحبها أشر
 الناس وأردوهم (وكذا) يدل بجمسه المذكور وهو الاثنان (على ما يدل

عليه) أى على عدد الامور التي يدل عليها (كثرة الشعر على العنق
 والكتفين) وهى الحق والبراءة (وهكذا) أى كعدد الخمس المذكور
 (مثالب) أى معائب (من كان سر بهج حركة العينين) فإن ذلك يدل على
 انه محتال (كإيدل) العدد المذكور (على عدة محاسن من روق حاجبه
 واعتدل فى الطول والقصر) فإن ذلك دليل على التيقظ والفهم بخلاف من
 كان كثير شعر الحاجبين فإنه غث الكلام عبي ومن كان حاجبه ممتد إلى
 الصدغ فإن صاحبه تباه صاف (و) هكذا يدل على محاسن (من كانت عيناه
 مائتتين للسواد وبين الكبير والصغر) فبدل ذلك على كونه فهاثقة بخلاف
 من كانت عيناه ذاهبتين فى طول البدن فصاحبهما خبيث ومن كانتا فيه
 جاحظتين فهو حود ووقح كسلان غيره أمون سيما ان كان فيهما أزرقة
 (ويؤذن) هذا العدد أيضا المتأمل (بعده عيوب من كان طويل العنق
 أو قصره جدا) أى طولاً مفراطاً فإنه دليل الحق والجليل أو قصره مفراطاً فإنه
 دليل المكر والخبث سواء كان مع ذلك غليظه أو رقيقه (أى العنق فالنظر إلى
 افراط الطول والقصر إلى الغاظ والرقة (و) يؤذن أيضا (بعده محاسن من
 كان ضيق الصدر لطيف البطن رشيقة) أى البطن أى ليس بكبيره فكل من
 ضيق الصدر واطف البطن دليل جودة العقل وحسن الرأى (كبحاسن ذى
 الكف الطويلة والاصابع الطوال) فإنها اثنان أيضا النفوذ فى الصناعات
 واحكام الاعمال وكذا يدل على الرياسة وأما غلظ الاصابع وقصرها فيدل
 على الجهل والحق (وكذا طول الذراعين) بأن يبلغ كفه الركبة فذلك يدل
 على أمرين الشجاعة والكرم وقصرهما يدل على الجبن ومحبة الثمر (وبعكس
 ذلك) أى المذكور من تلك الصفات (ينعكس الحال) حسنا وقبحا كما علمت
 (وبكمية معائب) أى ويؤذن العدد المذكور أعنى الاثنين أيضا بعدد
 معائب (من كان غليظ الأنف) حال كونه (مائلا إلى الفطس) فذلك دليل
 كونه مهذرا كذوبا أما من كان أنفه طويلا يكاد يدخل فيه فهو شجاع
 وأعدل الأنوف ما كان غلظه متوسطا طويلا طولا غير فاحش (أو) كان
 منبسطة الجبهة) فإن انبساطها يدل على الخاصمة والصف أما توسطها فى
 السعة والنتوء دليل التيقظ وصدق الفهم والتدبير والصدق (أو) كان (ذا)

اذن صغيرة) جدا فيدل ذلك على أمرين أيضا الحق والجنين مع المعصية ومن
 كان عظيم الاذن جدا فهو جاهل الا أنه يكون حافظا (أو وجهه صغير) حال
 كونه (مائل الى الصغرة) فانه دليل الخبث والخداع (أو كان بارز الكتفين)
 فانه يدل على سوء النية وقبح المذهب أما من كان عريضا الكتفين والظهر
 فانه يكون شجاعا خفيف العقل (أو سريع الكلام) فصاحبه وقح كذوب
 وكذا اذا كان (رقيق الصوت أو كان ذا بطن كبيرة) فانه يكون أحمق جاهلا
 وهو أيضا محب محب للفساد (و) يؤذن أيضا العمد المذكور (ب) عدة
 (محاسن من كان واسع الفم) فانه دليل الفصاحة والشجاعة لكن ان لم يكن
 غليظ الشفتين والافه وأحمق (أو) كان واسع (الخطا) بضم الخاء المججمة جمع
 خطوة أي تكون خطاه واسعة مع البطء فانه دليل النجاش في الامور والفكرة
 في العواقب أما من كانت خطاه قصيرة سريعة فهو عجول غير محكم للاهور
 سبي النية والقدم اللحيمة الغليظة تدل على الجهل وحب الجور والصغرة
 اللينة تدل على الفجور (و) محاسن (من كان لين الجسم وبين الرقة والغلط
 والطول والقصر متوسطا) فانه جيد الطبع معتدل الفهم كما أنه حسن
 الاخلاق جميل المنظر والخبر ان كان أسيل الوجه طويل الشعر أصهب
 معتدل الرأس وقد بسط جميع ما ذكرته صاحب كتاب السياسة بأوسع
 مما هنا ومنه نقلت فانظره وعاينها ان الشقرة دليل الحق وكثرة الغضب ومن
 تحرك كثيرا وعبت يديه فهو صلف هذا رخداع وفي ذيل التذكرة ما نصه
 أما الشعر فخشوته شجاعة ويبس والعكس عكسه أي ان لينه يدل على الجنين
 لبرد الدماغ وقلة الفطنة وكثرته على العنق والكتفين حق والصدر بلادة
 والبطن شبق ونكاح واصاب قوة وشجاعة وفي الحاجبين غم وحزن فان امتد
 الى الصدغين فنباهة وفضل وفي اللحية نقص في العقل وخفة وفي الرأس
 حرارة وسوء خلق وفي العانة ذكاء وفطنة وصفاء وعلى الساقين عقل
 وشجاعة وخفة عكس ما ذكر وأما السمينة فكبير الرأس تدبير وعقل
 وشجاعة وتوالبية فهم وعلم وضيقها غضب وغلظ جلد لها وقاحة وبلادة
 وصغرها واسنة اذرتها جاهل وتساويها شرم وخصومة وكذا دقة الانف
 وطوله طيب وخفة ونطسه شبق وغلظه بلادة كاشفة وسعة الفم شجاعة

وتقرىق الاسنان ضعف وطولها فهم وقلة صبغ اللون مرض وبروز الجبهة
والعين **كسل** وغورا العين خبت واسودادها جبن وتتموؤها شبق وفرط
جودها مكر وجبن وحركتها خداع وغدر وصالف وعظما مع الحركة كسل
ومحبة للنساء وصغرها مع الحركة والزرقه شبق ووقاحة ومكرو وغدر
وامتزاجها بالزرقه والصفرة خبت طبع وفساد رأى فان غلبت الصفرة
نخبانة ودليل شر وغدر ومرض أو كانت الصفرة مع سواد أكثر منها
فغضب وحق وسفك دماء والبارزة والصغيرة شهوة وغدر والتي كميون البقر
حق وجهل وكسر الحفن مرققة ومكروا حتمال وكذب وحق وكثرة لحم
الوجه كسل وخفته شجاعة وسهرته حياء وقلة لحم الخلد حسن تدبير وعلم
بالعواقب وبروز عظم الوجه كسل واعتمده له قوة رأى وانحساف الصدغين
فهم وعقل وامتلاؤهما غضب واستدارة الوجه جهل فان صغرت كرو حيلة
وحق ودناءة وطوله وقاحة وغلاظ الصوت شجاعة وسرعة الكلام طيش
وحق وسوء فهم وعلوه حق وسوء خلق وعدم حياء وطول النفس ضعف همة
وغنة الصوت خبت ضمير وحسد وقصر العنق مكر وخبت وغلاظه غضب
وبطش وطوله ورقته حق وطيش وجبن ورقة الكفة تفتين ضعف عقل
وارتفاعهما غضب وطول الذراعين كبرور ياسة وشجاعة ولين الكف فهم
وعلم وقصره حق ودقته وقاحة ورعونة وانحناء الظهر سوء خلق واستمواؤه
حسن فى كل حال وعظم البطن محبة نكاح واطافة الكعبين والقدمين مرض
وخفة وحسن عقل ونجور ودقة الكعب خبت وغلاظه بلادة وشمره وغلاظ
الساقين بله وغلاظ الوركين ضعف قوة وقصر الخطا وسرعتها متدبير وكثرة
الضحك قلة اعتناء بالامور واتصاب القامة وصفاء اللون فهم وعلم وشجاعة
واعتماد ال ماذ كمر عدل والعكس بالعكس ومتى كان الرجل منتصب القامة
أبيض اللون مشربا بالحزنة لين اللحم مفرج الاصابع عظيم الجبهة أشهل العين
كثير التبسم فهو فيلسوف حكيم عاقل حسن رأى ومتى كان الى السمرة
والسمن والكمودة وتهمج الوجه فهو قبيح لا يقربه أحد بحال ٨١ ويلحق
بذلك أحكام خطوط الكف وقد رأيت منقولاً عن الفخر الرازى ما نصه اذا
وجدت خطوط الكف مستوية حسنة فاقتض اصاحبه بطول الحياة وان

الاسلام وهاجرت وماتت سنة ثمان من الهجرة عند ذروجهما وابن خالتها
 أبي العاص اقيط أو مهشم بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وكانت
 هاجرت قبله وتركته على شركه ورد هاله صلى الله عليه وسلم بنكاح جديد سنة
 سبع كما في حديث عمرو بن شعيب وقيل غير ذلك وولدت له عليا مات وقد
 ناهز الحلم وامامة التي حملها صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح على عاتقه
 وكان اذار كع وضعها واذ ارفع رأسه من السجود أعادها وتزوج بها
 على رضى الله عنه بعد موت فاطمة وأما رقية فولدت سنة ثلاث وثلاثين
 من مولده صلى الله عليه وسلم وكانت تحت عتبة بن أبي لهب وأختها أم
 كلثوم تحت أخيه عتيبة فلما نزل نبت يد أبي لهب قال لهما أبو لهب
 رأسي من رؤسكم حرام ان تم تفارقا بنتي محمد فقارقاها واوليد خلاهم ما
 فتزوج عثمان بن عفان رقية بمكة في الجاهلية وقيل في الاسلام وهاجرت
 الهجرة وكانت ذات جمال رائع وتوفيت والنبي صلى الله عليه وسلم يدير
 وأما أم كلثوم ولا يعرف لها اسم بل تعرف بكنتها فتزوج بها عثمان سنة
 ثلاث من الهجرة وكان قد خطب قبلها ابنة عمه فلما بلغ النبي صلى الله
 عليه وسلم قال أدلك على خير لك من عثمان وأدلك على خير له منك قال
 نعم قال تزوجني بيتك وأزوج عثمان ابنتي وروى أنه عليه الصلاة والسلام
 قال لعثمان لو أن عندي مائة بنت يتن واحدة بعد واحدة تزوجتك أخرى
 بعد أخرى هذا جبريل أخبرني أن الله يأمرني أن أزوجهن كما وماتت
 سنة تسع من الهجرة وأما فاطمة الزهراء فولدت سنة احدى وأربعين من
 مولده صلى الله عليه وسلم على ما قاله أبو عمرو وقال ابن الجوزي قبل
 النبوة بخمس سنين وهو الموافق لقول ابن اسحق ان اولاده عليه الصلاة
 والسلام كلهم ولدوا قبل النبوة الا ابراهيم وميمت وفاطمة لان الله قطعها
 وذريتها عن النار يوم القيامة أخرجه الحافظ الدمشقي وروى ومحبها
 واقبت بالبتول لانتقاعها عن نساء زمانها فضلا ولا ويناوحسبها أو
 لانتقاعها عن الدنيا الى الله وتزوجت بعلي ابن أبي طالب في السنة الثامنة
 في صفر وبنى بها في ذي الحجة على رأس اثنين وعشر من شهر او كان تزويجها
 بأمر الله وكان عمر على رضى الله عنه احدى وعشر من سنة وخمسة أشهر

وقيل غير ذلك كافي المواهب وكانت أحب أهل اليه صلى الله عليه وسلم
 وكان يقبلها في فيها ويصصها لسانه وإذا أراد سقرا يكون آخر عهد بها
 وإذا قدم أول ما يدخل عليها وقال عليه السلام فاطمة بضعة مني فمن
 أغضبها أغضبني رواه البخاري وفي رواية أخرى أنها أفضل نساء الجنة
 وتوفيت بعده صلى الله عليه وسلم بستة أشهر لثلاث خلون من رمضان
 سنة إحدى عشرة وهي بنت تسع وعشرين سنة على الأصح ووضعت
 لعلي حسنا وحسينا وحسنة الفاتح محمد بن صغيرا وأم كلثوم وزينب ولم يكن
 له صلى الله عليه وسلم عقب الا من فاطمة وانتسب له منها من جهة
 السبطين رضي الله عنهم * واعلم أن جمهور الرافضة أنكروا كون رقية وأم
 كلثوم بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم حقيقة قالوا وانما هما ابنتا أخت
 خديجة مات أبوهما وهما طفلتان عند خالتهما خديجة فرباهما صلى الله
 عليه وسلم في حجره بعد دخوله بخديجة ونسبوا اليه على عادة العرب يومئذ
 أن من ربي يتماثل اليه كافي قصة زيد التي حكاهما الله في كتابه ثم قالوا
 على تسليم أنهم ما ابتداء حقيقة لافضلية لعثمان في تزويج الرسول له بهما
 وقد تزوجهما قبله كافرين وقولهم هذا مردود لان كونهما ابنتيه صلى الله
 عليه وسلم حقيقة مقطوع به للنصوص الواردة في ذلك وما ذكره من أنه
 بعد التسليم لافضلية في ذلك فيه ان الفضيلة أظهر من أن تنكر كيف لا وقد
 صارت ختن النبي صلى الله عليه وسلم بأمر الله مرتين كما نطقت به الاخبار
 الصحيحة وتزويجها قبله بأبي أبي لهب لا ينافي لافضلية لان ذلك كان قبل
 المبعث ومع ذلك لم يبدخلها ما كاسبق (وسرارية) أي وعدة سرارية جمع
 سرية بضم السين وهي الامة المنكوحه ولو مره فلا تسمى سرية قبل الوطء
 منسوبة الى السر الذي هو الجماع أو الاخفاء لان كثيرا ما يخفي الرجل عن
 زوجته بضم سينها من تغييرات النسب وقيل مشتقة من السرور لانه يسر بها
 فأبدل احدى رايها بآباء كما قالوا اظنيت وتظنت وضم سينها لازم ولذا قيل
 عليك بضم صدر السرية والتسرية سنة قال صلى الله عليه وسلم عليكم
 بالسراية فانهم من مباركات الارحام جملة سرارية صلى الله عليه وسلم أربع
 الاولى مارية القبطية بنت شعون بن شعيب الشيبان المعجمة اهداه له المقوقس

القبطي صاحب مصر وأهدى معها جارية أخرى يقال لها سيرين بكسر
 السين المهملة وسكون المنة التحتية وكسر الراء وبالنون آخرها وخصيا
 يقال له ما بور وألف من قال ذهباً وعشرين ثوباً من قبائل مصر وبغله شهياً
 وهي دلال وجارا أشهب وهو عفيفاً ويعفور وعسلا من عسل بنها فأعجب
 النبي صلى الله عليه وسلم العسل ودعا في غسل بنها بالبركة قال ابن الأثير وبنها
 بكسر الباء وسكون النون قرية من قرى مصر بارك النبي صلى الله عليه وسلم
 في غسلها والناس اليوم يتكفون الباء اه ومعناه دعا بالبركة وذهب
 صلى الله عليه وسلم لمسيرين لحسان بن ثابت وهي أم عبد الرحمن بن حسان
 ومارية هي أم إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وماتت في خلافة عمر سنة
 ست عشرة ودفنت بالبقيع والثانية ربحانة بنت شمعون من بني قريظة
 أو بنى النضير ماتت قبل وفاته صلى الله عليه وسلم مرجعه من حجة الوداع سنة
 عشرة ودفنت بالبقيع أيضاً والثالثة جارية وهبته له زيد بن جحش
 رضى الله عنها والرابعة أصابها في بعض السبي قاله في المواهب (وسيقفه)
 أى وعدد سيقفه فهى أربعة أيضاً تسعة مأثور بالثلاثة وهو أول سيف
 ملكه يقال هو الذى قدم به المدينة في الهجرة والعصب بعين مهملة تضاد
 مجمة أرسله إليه سعد بن عباد بن سار إلى بدر وذو الفقار بفتح الفاء
 وكسرها كان في وسطه مثل فقار الظهر وكان هذا السيف لا يفارقه
 يكون معه في كل حرب يشهد بها وكانت قائمته وقبعته وحلقته وذواته
 من فضة والقلمعى بضم القاف وفتح اللام وهو الذى أصابه من قلع موضع
 بالبادية والبتار بتشديد المنة القومية أى القطاع والختم بالحاء
 المهملة وهو الموت وكان هذا السيف مسمى باسمه والمخزم بكسر الميم
 وسكون الخاء وفتح الذال المجتمين أى القناطع والرسوب وهو الذى يعضى
 في الضربة ويعقب فيها والقضيب وذكر ابن حبيب في كتاب رأس مال
 القديم سبعة وعدها من حارس الجار وذا النون والكشوح كصمور فاذا
 زيدت هذه الثلاثة على ما ذكر كانت اثني عشر فى المتن قصور* وأما
 أدرعه فسبعة ذات الفضول بالاضاد المجمة أرسل به إليه سعد بن عباد
 حين سار إلى بدر وهي التى رهنها عند أبى الشحيم اليهودى على ثلاثين صاعاً

من شعير وذات الوشاح وذات الخواشي والسعدية بالعين المهملة ويقال
 بالمجحة قيل هي درع داود التي لبسها حين قتل جالوت وفضة أصابع من
 قيمة قاع والبراء سميت بذلك لقصرها وانزلق وأما أقواسه فسنة
 الزوراء والروحاء والصفراء وشوحط والكتوم والسداد وأما
 أتراسه فثلاثة الزلوق والقمق وتسمى آخر أهدي اليه وكان فيه صورة
 عتاق فوضع يده عليه فأذهب الله تلك الصورة وأما رماحه فأربعة المثوى
 بضم الميم وسكون المثلثة وكسر الواو لانه ثبت المطعون به من النوى وهو
 الإقامة والمثنى ورمحان آخران وكان له صلى الله عليه وسلم جعبة تدعى
 الكافور وحرية كبيرة اسمها البيضاء وأخرى صفيرة دون الرمح يقال لها
 العنزة وكانت تركب امامه ويصلى اليها وكان له مفقر من حديد يسمى ذا
 السبوع بالعين المجحة وأخرى تدعى بالمرشح وكان له فسطاط يسمى السكن
 ومجرب قدر ذراع أو أكثر يسمى ويركب به ومخضرة تسمى العرجون وقضيب
 يسمى المشوق وقدح يسمى الريان وأخرى يسمى غيما وأخرى مضرب بسلسلة
 من فضة وآخر من عيدان وآخر من زجاج وركوة تسمى الصادرة
 ومخضب من نحاس ومغسل من صقر ومدفن وربعة اسكندرية أهداها
 له المقوقس فيما أهدي يجعل فيها المرأة ومسطمن عاج ومكحلة يتكتمل منها
 عند النوم وكان في الربعة أيضا المقراض والمسواك وكان له قسعة تسمى
 الفراء بأربع حلق وصاع ومدق وتطيفة وسرير قوائمه من ساج وفراس
 من جلد حشوه ليف وخاتم من حديد وآخر من فضة فضه منه وثلاث جباب
 يلبسهن في الحرب أحدها من سندس أخضر (وبغاله عليه الصلاة
 والسلام) أي وعدد بغاله صلى الله عليه وسلم فكانت الأربعة دليل
 وكانت شهباء أهداها له المقوقس كما سلف وفضة أهداها له فزوة بن عمرو
 الجذامي وأخرى أهداها له ابن العلماء صاحب أيلة وأخرى أهداها له
 صاحب دومة الجندل وما قيل من أن كسرى وهب له بغله لم يثبت وانما قيل
 ان النجاشي أهدي له بغله أخرى وكان له صلى الله عليه وسلم من الخير ثلاثة
 عفير أهداها له المقوقس ويعفور أهداها له فزوة المتمدن وآخر أهداها له ابن
 العلماء السابق ومن الاقحاح العضباء والجذعاء وخمسة وأربعون لقحة أرسل

بها اليه سعد بن عبادة ومائة شاة وستة أعنز تعاهن أم أيمن (فان ضربت
 ذلك العدد) الذي هو أربعة (في عدة أولاده الذي كور على الصحيح) من
 أنهم ثلاثة القاسم و ابراهيم وعبد الله وكان يكنى بالطيب والظاهر لانه ولد
 بعد النبوة وهذا ما عليه أكثر أهل النسب قال الدارقطني وهو الاثبات
 وقيل أربعة القاسم و ابراهيم والظاهر وعبد الله وكان يكنى بالطيب وقيل
 عبد الله غير الطيب والظاهر فكون بجملة أولاده تسعة خمسة ذكور و أربع
 اناث وقيل كان له الطيب والمطيب ولداني بطن والظاهر والمطهر ولداني
 بطن وكههم ولدوا في الاسلام وقال ابن اسحق كلهم غير ابراهيم قبل الاسلام
 ومات البنون قبل الاسلام وهم يرتضعون اه وهو مخالف لما سبق من أن
 عبد الله ولد بعد النبوة ولذا لقب بالطيب والظاهر وكههم من خديجة بنت
 خويلد ابراهيم فأما القاسم فهو أول ولد ولد له صلى الله عليه وسلم قبل
 النبوة وبه كان يكنى وعاش حتى مشى وعاش سبعة عشر شهرا على المختار
 وهو أول من مات من ولده صلى الله عليه وسلم وأما عبد الله فمات صغيرا
 بمكة فقال العاصم بن وائل قد انقطع ولده فهو أيترا فنزل الله عز وجل
 ان شانك هو اليتيم وأما ابراهيم فولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وفي
 البخاري من حديث أنس أنه صلى الله عليه وسلم قال ولد لي الليلة غلام
 سميته باسم أبي ابراهيم ثم دفعه الى أم سيف امرأة حداد بالمدينة الحديث
 وفيه أنه بقي عندها الى أن مات وقيل أعطاها الى أم بردة بنت المنذر وأنه توفي
 عندها وتوفي وله سبعون يوما فيما ذكره أبو داود وقيل بلغ ستة عشر شهرا
 وثمانية أيام وقيل سنة وعشرة أشهر وستة أيام وانكسفت الشمس يوم
 موته في عاشر الشهر على خلاف العادة من أنها تسكف في الثامن
 والعشرين من التاسع والعشرين فلذا قال الناس انما كسفت لموت ابراهيم
 فقال صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آياتان من آيات الله تعالى
 لا يتكسفا فان لموت أحدهما ولا الحيابة وقال ان له مرضعا في الجنة قال
 النووي في تهذيب الاسماء وما روى عن بعض المتقدمين لو عاش ابراهيم
 لكان نبيا فباطل وجسارة على الكلام على المغيبات ومجازفة وهجوم على
 عظيم اه وردت بانه من طرق ثلاثة عن الصحابة ولا يظن بالصحابة الهجوم

على مثل هذا باطنن والقضية الشرطية لا تستلزم الوقوع (أو ما) أى أشار
 حاصل ضرب ما ذكر من عدة بناته أو سراريه الخ وهو الاربعة فى عدة
 أولاده المذكور على الصحيح من أنهم ثلاثة وجملة ذلك اثنا عشر (بعده نسائه
 المدخول بهن) أى الألفى دخل بهن صلى الله عليه وسلم وهن ست من
 قريش خديجة بنت خويلد ابن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب
 وعائشة بنت أبى بكر وحفصة بنت عمر بن الخطاب وأم حبيبة بنت
 أبى سفيان بن حرب بن أمية وأم سلمة بنت أبى أمية بن المغيرة وسودة بنت
 زمعة بن قيس وخمس عربيات زينب بنت جحش بن ريان بن يعمر الاسدي
 وميمونة بنت الحرث الهلالية وزينب بنت خزيمه الهلالية أم المساكين
 وجويرية بنت الحرث الخزاعية وخولة بنت حكيم وهى التى وهبت نفسها
 له صلى الله عليه وسلم على قول واحد غير عربية من بنى اسرائيل
 وهى صفية بنت حيى من بنى النضير وما ذكر من أن خولة بنت حكيم
 من المدخول بهن وأنهن ثلث عشرة ضعيف والمعتمد أنهن إحدى
 عشرة فقط وأنه لم يدخل بخولة هذه وهن أتهات المؤمنين كما قال تعالى
 النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم أى فى تحريم
 نكاحهن ووجوب احترامهن لافى نظر وخلاوة قال البغوى كن أمهات
 المؤمنون دون المؤمنات وروى ذلك عن عائشة جرياً على الصحيح من أن
 النساء لا يدخلن فى خطاب الرجال وأما هو صلى الله عليه وسلم فكان أبا
 للرجال والنساء ومات عنده صلى الله عليه وسلم من زوجاته ثمان خديجة
 وزينب أم المساكين ومات صلى الله عليه وسلم عن تسع ذكراً أسماء هن الحافظ
 أبو الحسن المقدسى نظاماً فقال

يو فى رسول الله عن تسع نسوة * اليهن تعزى المكرمات وتنسب
 فعائشة ميمونة وصفية * وحفصة تلوهن هند وزينب
 جويرية مع رملة ثم سودة * ثلاث وست ذكرهن مهذب

والخلاف ان أول امرأة تزوج بها منهن خديجة وأنه صلى الله عليه وسلم
 لم يتزوج عليها حتى ماتت وكانت تدعى فى الجاهلية الطاهرة وكانت تحت
 أبى هالة فولدت له ذكراً بن هنداً وهالة ثم تزوجها عتيق بن عبد المخزومى

فولدت له جارية اسمها هند ثم تزوجها صلى الله عليه وسلم وهي بنت أربعين
 سنة وهو ابن إحدى وعشرين أو خمس وعشرين سنة وعلمه الاكثر وكانت
 عرضت نفسها عليه فذكر ذلك لأعمامه فخرج معه منهم حصة حتى دخل
 على أبيها وخضر أبو طالب ورؤساء مضر فخطبها اليه فترجها صلى الله عليه
 وسلم وأصدقها عشرين بكرة أو اثني عشرة أوقية ذهباً وهي أول من آمن
 من النساء وكان صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيئاً من رآه عليه ومكذب له
 فيحزنه ذلك الا فرج الله عنه بخديجة اذا رجع اليها تبته وتحقق عنه
 وتصدقه وتمتق عليه أمر الناس حتى ماتت روى الامام أحمد عن ابن
 عباس أنه صلى الله عليه وسلم قال أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد
 وفاطمة ابنة محمد ومريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون قال العراقي
 خديجة أفضل أمهات المؤمنين على الصحيح وقبل عائشة ٥١ وسئل ابن
 أبي داود أيهم أفضل فقال عائشة أقرأها النبي صلى الله عليه وسلم السلام
 من جبريل وخديجة أقرأها جبريل من ربهما السلام على لسان محمد فهي
 أفضل قيل له فمن أفضل خديجة أم فاطمة قال ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لفاطمة هي بضعة مني فلا عدل ببضعة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أحد او يشهد له قوله صلى الله عليه وسلم أما ترضين أن تكوني سيدة نساء
 أهل الجنة الامريم واختار السبكي أن مريم أفضل من خديجة لهذا الخبر
 والاختلاف في نبوتها وماتت خديجة بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين أو أربع
 أو خمس عن خمس وستين سنة ودفنت في الجون وكانت مدة مقامها معه
 صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين أو أربعاً وعشرين سنة * ثم تزوج بعدها
 سودة بنت زمعة أسلمت قديماً وابتعت وكانت تحت ابن عمها يقال له
 السكران بن عمرو فمات لما قدم معها من شجرة الحبشة الى مكة فترجها صلى
 الله عليه وسلم قبل أن يعقد على عائشة وقيل بعده ودخل بها قبل أن يدخل
 على عائشة جزماً ولما كبرت أراد صلى الله عليه وسلم طلاقها فسأله أن
 لا يفعل وجعلت يومها عائشة فأمسكها وتوفيت بالمدينة في شوال سنة
 أربع وخمسين * ثم أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أصدقها صلى الله عليه
 وسلم أربع مائة درهم وتزوجها بمكة في شوال سنة عشر من النبوة قبل الهجرة

بثلاث. وهما ست سنين وأعرس بها بالمدينة في شوال سنة اثنين من الهجرة
 ولها تسع سنين وكانت أحب نسائه صلى الله عليه وسلم اليه كانت اذا هويت
 الشيء تابعها عليه. وفي الترمذي أن جبريل جاءه عليه الصلاة والسلام
 بصورتها في خرقه حرير خضراء وقال هذه زوجتك في الدنيا والاخرة
 وكانت مدة مقامها معه عليه الصلاة والسلام تسع سنين ومات عنها ولها
 ثمان وعشرون سنة ولم يتزوج بكرا غيرها. وماتت بالمدينة سنة سبع وخمسين
 وقال الواقدي سنة ثمان وخمسين وهي ابنة ست وستين سنة وأوصت أن
 تدفن بالقيع ايلاصلى عليها أبوهريرة وكان خليفة مروان على المدينة
 في أيام معاوية وما ولدت قط على الصحيح خرج أبو حاتم ثم حفصة بنت عمر
 رضى الله عنه أسلمت وهاجرت وكانت قبله صلى الله عليه وسلم تحت خنيس
 ابن حذافة السهمي وهاجرت معه ومات عنها بعد غزوة بدر ونكحها صلى الله
 عليه وسلم سنة ثلاث وطلقها رجعيا ثم راجعها نزل عليه الوحي فقال راجع
 حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة وماتت في شعبان سنة
 خمس وأربعين في خلافة معاوية وهي ابنة ستين سنة وقيل في خلافة عثمان
 * ثم أم سلمة هند وكانت قبله صلى الله عليه وسلم تحت أبي سلمة بن عبد الأسد
 وهي أول من هاجر هي وزوجها الى الحبشة فولدت له بهازينب وولدت له بعد
 ذلك سلمة وعمر ودرّة ومات أبو سلمة سنة أربع أو ثلاث من الهجرة فخطبها
 أبو بكر فأبى وخطبها عمر فأبى ثم أرسل اليها صلى الله عليه وسلم فقالت مرحبا
 برسول الله صلى الله عليه وسلم إن في خلا لثلاثا أنا امرأة شديدة الغيرة
 وأنا امرأة مصيبة أى ذات صبيان وأنا امرأة ليس لي ههنا أحد من
 أوليائي فيزوجني فأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما ما ذكرت من
 غيرتك فاني أدعو الله أن يذهب عنك وأما ما ذكرت من صبيبتك فان الله
 سيكفيكهم وأما ما ذكرت من أوليائك فليس أحد من أوليائك يكرهني
 فقالت لا ينهز زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجه وفيه دلالة على أن
 الابن بلى العقد على أمه وعندنا أنه انما تزوجها بالصوبة لانه ابن ابن عمها
 ولم يكن من عصبته حاضر غيره وكانت رضى الله عنها من أجل النساء وماتت
 سنة تسع وخمسين على الاصح ودفنت بالقيع وصلى عليها أبوهريرة وكان

عمرها أربعاً وعشرين سنة وتزوجها صلى الله عليه وسلم في السنة التي مات فيها
 أبوسلمة * ثم أم حبيمة رمله بنت أبي سفيان وكانت تحت عبيد الله بن جحش
 وهاجر بها إلى الحبشة الهجرة الثانية ثم ارتد عن الإسلام ومات هناك وثبتت
 هي على الإسلام فبعث صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية إلى النجاشي ليخطبها له
 فزوجها إياه وأصدقها عنه أربعاً مائة دينار وأعطت أربعة سوارين وخواتم
 من فضة لما بشرها بذلك وكان ذلك سنة سبع من الهجرة ثم بعث بها إليه مع
 شريك بن أبي نجران وكان أبو سفيان أبوها حال نكاحها بمكة مشركاً والذي
 تزوجها سعيد بن العاص وهو ابن عم أبيها وقيل غيره وماتت بالمدينة سنة
 سبع وأربعين * ثم زينب بنت جحش وكان صلى الله عليه وسلم تزوجها من زيد
 ابن حارثة فبكت عنده مدة ثم طلقها فلما انقضت عدتها منه قال صلى الله
 عليه وسلم لزيد هذا اذهب فاذا كرتي إياها قال فذهبت إليها فقلت يا زينب بعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك فقالت ما كنت لأحدث شيئاً حتى
 أوامر ربي عز وجل فقامت إلى مسجد لها فأنزل الله تعالى فلما قضى زيد
 منها وطراً زوجناكها بإخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير
 إذن أخرجها مسلم وكانت تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول
 تزوجكن أبواكن وتزوجني الله من فوق سبع سموات رواه الترمذي قالت
 عائشة رضي الله عنها في شأن الم تنكح امرأة خيراً منها في الدين وأتق الله
 وأصدق حديثاً وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشدها تبتذلاً لنفسها
 في العمل الذي تصدق به وتتقرب به إلى الله رواه مسلم ماتت بالمدينة سنة
 عشرين وقيل ثلاث وعشرين ولها ثلاث وخمسون سنة وصلى عليها عمر
 ابن الخطاب * ثم زينب بنت خزيمة وكانت تدعى في الجاهلية أم المساكين
 لأطعامها إياهم وكانت تحت عبد الله بن جحش فقل عنها يوم أحد فترجوها
 صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث ولم تلبث عنده الأشهرين أو ثلاثة وتوفيت في
 حياته صلى الله عليه وسلم سنة أربع ودفنت بالقيع * ثم ميمنة بنت الحارث
 الهلالية تزوجها صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة معتمراً سنة سبع بعد غزوة
 خيبر وكانت جمعت أمرها وزوج أختها أم الفضل إبيابة وهو العباس بن عبد
 المطلب فأنكحها النبي صلى الله عليه وسلم بعد انقضاء العمرة لحديث مسلم
 تزوجها وهو حلال وبني بها وهو راجع بسرف موضع على عشرة أميال

من مكة وكانت قبله تحت أبي رهم بن عبد العزى أو ابنه أو حو بط
أوفروا بنى عبد العزى أقوال وتوفيت في سرف موضع البناء بها سنة
احدى وخمسين وقيل ثلاث وستين وصلى عليها ابن عباس * ثم جويرة بنت
الحارث بن أبي ضرار بكسر الصاد المجهمة وتحفيف الراء كانت تحت مسافع
بالسين المهملة والفاء ابن صفوان المصطلق وكانت وقعت في سهم ثابت بن
قيس الانصارى في غزوة بنى المصطلق فكانت على نفسها ثم جاءت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى كآبت نفسي وجمت أسألك
في كتابتى فقال لها صلى الله عليه وسلم فهل لك الى ما هو خير فالتت وما هو
يا رسول الله قال أوذى عنك كتابتى وأترجيك قالت قد فعلت فدماع
الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج جويرة فأرسلوا ما فى
أيديهم من السبي فأعتقوهم وقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت عائشة فإنا امرأة كأنت أعظم بركة على قومها منى أعتق
فى سببها مائة أهل بيت من بنى المصطلق خرجها أبو داود وعن ابن شهاب سبى
صلى الله عليه وسلم جويرة بنت الحارث يوم المريسيع فحجبها وقسم لها
وكانت ابنة عشرين سنة وتوفيت وعمرها خمس وستون سنة سنة خمس
وقيل وست * ثم صفية بنت حبي بن أخطب من بنى اسرائيل من سبط هرون
ابن عمران عليه الصلاة والسلام كانت تحت كنانة بن أبى الحقيق بضم الحاء
المهملة وفتح القاف الاولى وسكون المنة الحسية فقتل يوم خيبر في محرم
سنة سبع ثم وقعت فى سهم نجية فأعطاه صلى الله عليه وسلم جارية غيرها
وأخذها هو فأعتقها وتزوجها وأصدقها أعتقها حتى اذا كان بالطريق
جهزتم له أم سليم فأهدتها له من الليل فأصبح صلى الله عليه وسلم عروسا
وروى أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها هل لك فى قالت
يا رسول الله لقد كنت أتمنى ذلك فى الشهر فك كيف اذا مكنتى الله منه
فى الاسلام وبنى بها صلى الله عليه وسلم بالصبا وماتت فى رمضان سنة
خمسين فى زمن معاوية ودفنت بالبقيع فهولاء زوجاته اللاتى دخلت
بلا خلاف وقد ذكر أنه صلى الله عليه وسلم تزوج غيرهن وجملتهن
اثنتا عشرة امرأة الاولى الواهبة نفسها له صلى الله عليه وسلم وهى خولة

المنة مقدمة أو أم شريك القرشية العامرية والأناضارية من بني النجار وجمع
 بأن كلامهم تروجهما صلى الله عليه وسلم نفسه منه صلى الله عليه وسلم الثانية خولة بنت الهذيل
 تروجهما صلى الله عليه وسلم فهذا ~~مكت~~ قبل أن تصل إليه الثالثة عمرة
 بنت يزيد الكلابية تروجهما صلى الله عليه وسلم فتعوذت منه حين أدخلت
 عليه فقال لها القعدة عدت بما ذفلقها الرابعة أسماء بنت الزعمان بن
 الجون بفتح الجيم ~~الكلابية~~ وهي الجونية تروجهما صلى الله عليه وسلم
 وفعلت كما فعلت من قبلها ففعل بها كذلك قيل إنها كانت من أجل الناس
 يخاف نساؤه صلى الله عليه وسلم أن تغابن عليه فقلن لها إنه يجب
 إذا دنا منك أن تقول أعوذ بالله منك ففعلت فطلقها ثم سرحها إلى أهلها
 وقد قيل في اسمها أمية وقيل أمامة الخامسة مارية بنت كعب الليثية قال
 بعضهم هي التي استعادت منه صلى الله عليه وسلم ومنهم من ينكر تروجهما بها
 أصلا السادسة فاطمة بنت النخبال الكلابية تروجهما وخيرها حين نزلت آية
 التحبير فاختارت الدين فافرقها فكانت بعد ذلك تلقط البعور وتقول هي
 الشقية اختارت الدنيا وقيل بل اختارت الله ورسوله وقال قتادة وعكرمة
 كان عنده صلى الله عليه وسلم تسعة نسوة عند التحبير وهن اللاتي قوفي عنهن
 وقيل غير ذلك السابعة عالية بنت ظبيان تروجهما صلى الله عليه وسلم ثم
 طلقها الثامنة قنبلة بالتصغير بنت قيس أخت الأشعث بن قيس الكندي
 تروجهما صلى الله عليه وسلم سنة عشر ومائت سنة إحدى عشرة قبل قدومها
 عليه وقيل غير ذلك التاسعة سيبا بنت أسماء السلمية تروجهما صلى الله عليه وسلم
 ومات قبل أن يدخل بها وقيل طلقها قبل الدخول العاشرة شراف بفتح
 الشين المجهمة والراء المخففة وبالفاء بنت خليفة الكلبية أخت دحية الكلبي
 تروجهما صلى الله عليه وسلم فماتت قبل دخوله عليه السلام بها الحادية
 عشرة ليلي بنت الخطيم بفتح الخاء المجهمة تروجهما صلى الله عليه وسلم وكانت
 غيرة رافسة تعالته فأقالها فأقالها الذئب الثانية عشرة امرأة من غفار
 تروجهما صلى الله عليه وسلم فأمرها فترعت ثيابها فرأى ~~بشعرها~~
 بيضا فقال الحق بأهلك ولم يأخذ مما آتاها شيئا فؤلاجله من ذكر من
 أزواجه وفارقهن في حياته بعضهن قبل الدخول وبعضهن بعده فيكون

جله من عقد عليهم ثلاثا وعشرين دخل ببعضهن دون بعض مات منهم
 عنده بعد الدخول خديجة وزينب بنت خزيمة وقبل الدخول أخت دحية
 وبنت الهذيل باتفاق واختلاف في ملكية وسماهل مائة وأطلقه مامع
 الاتفاق على أنه لم يدخل بهما وفارق بعد الدخول باتفاق بنت الضحالة
 وبنت طيبان وقبله باتفاق عمرة وأسماء والغفارية واختلف في أم شريك
 هل دخل بهما مع الاتفاق على الفرقة والمسئلة قبله فالمستات في مائة باتفاق
 أربع والمفارق باتفاق سبع واثنان على خلف ومات صلى الله عليه وسلم
 عن عشرة واحدة لم يدخل بها **٥** ملخصا من المواهب وقولي (أو نقصت)
 من العدد المذكور الذي هو أحد عشر عدد المدخول بهن من زوجته
 (واحد **ك** كان الباقي) وهو عشرة (عدد مائة) صلى الله عليه وسلم
 أي جواريه أعم من المدخول بهن وهن السراري وغير المدخول بهن
 وما أشير إليه من أنهن عشرة هو ما ذهب إليه بعض أهل السير **ك**
 ذكر ابن الجوزي أنهن إحدى عشرة منهن أم أيمن الحبشية وسلي أم رافع
 زوج أبي رافع وماوية وريحانة وقبصة أخت مارية كما في المواهب (ومن
 له من الامم) أي والعدد المذكور الذي هو اثنا عشر عدد أمه صلى
 الله عليه وسلم بنى عبد المطالب أبو عبد الله ثالث عشرهم وهم الحرث وأبو
 طاب واسمه عبد مناف والزيبر ويكنى أبا الحرث وحزرة وأبو لهب واسمه
 عبد العزى والغيداق والمقوم وضرار والعباس وقثم وعبد الكعبة
 ويحمل بتقديم الجليم وقيل بتقديم الحاء كجبل ويسمى المغيرة وقيل كانوا أحد
 عشر باسقاط المقوم وقيل عشرة باسقاط الغيداق وقيل ثمانية باسقاط قثم
 أيضا وأولهم الحرث ولم يسلم منهم إلا حمزة والعباس فأما حمزة فأسلم
 في السنة الثانية من البعث وقيل في السادسة وقيل قبل إسلام عمر بثلاثة
 أيام وأول راية عقد لها صلى الله عليه وسلم لأحد من المسلمين كانت له رواء
 الحافظ دمشقى وروى سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطالب وعن
 بريده في قوله تعالى يا أيها النفس المطمئنة الآية هي حمزة بن عبد المطالب
 وفي الحديث والذي نفسي بيده أنه **ك** كتب عند الله عز وجل في السماء
 السابعة حمزة أسد الله وأسدرسوله واستشهد في وقعة أحد قتله وحشى

فلما رآه صلى الله عليه وسلم بكى وقال ان اصاب بئلك ابد اما وقفت موقفا
 قظا غيظلي من هذا وصلى على جنازته فكبر سبعين تكبيرة رواه البغوي
 والصلاة عليه خصوصية له والاشهاد اء احد لم يفسدوا ولم يصل عليهم كما
 خرجهم احد وابدوا ود كان سنة يوم قتل تسعا وخمسين سنة ودفن هو وابن
 اخته عبد الله بن جحش في قبر واحد واما العباس وكنيته ابو الفضل فكان
 جميلا وسيما ابيض له ضميرتان معتمدتان وولد قبل الفيل بثلاث سنين وكان
 اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بستين اولاد وكان رتسا في قريش
 وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم العقبة وكان عليه الصلاة والسلام
 يثق به في امره كله قال ابو عمر واسلم قبل فتح خيبر وكان يكتم اسلامه ويسره
 ما يفتح الله على المسلمين واظهر اسلامه يوم فتح مكة وشهد حينا والطائف
 وتبوك قال في حقه صلى الله عليه وسلم عمي وصنوايي من آداء فقد آداني
 وروى البغوي انه قال له لا يا عم من الله حتى ترضى وروى السهمي في
 الفضائل انه عليه الصلاة والسلام قال يا عباس ان الله عز وجل غير
 معذوك ولا احد من ولدك وذكر فيها ايضا ان العباس اتاه صلى الله عليه
 وسلم فلما رآه قام اليه وقبل ما بين عينيه ثم أقعداه عن عينيه ثم قال هذا عمي
 فمن شاء فليباه بعده فقال العباس نعم القول يا رسول الله قال ولم لا أقول
 هذا أنت عمي وصنوايي وبقية آبائي ووارثي وخير من أخلاف من أهلي وقال له
 يا عم لا ترم منزلت أنت وبنوك غدا حتى آتيكم فان لي فيكم حاجة فلما
 اتاهم اشتم عليهم علاه ثم قال يا رب هذا عمي وصنوايي وهؤلاء أهلي بيتي
 فاسترهم من النار كسترى آياهم علاه في هذه قال فأمنت أسكفة الباب
 وحوائط البيت فقالت امين امين رواه ابن غيلان وابن السدي وزاد في بيتي
 في البيت مدرة ولا باب الا آمن ورواه الترمذي من حديث ابن عباس بلفظ
 فألبسنا كساءهم قال اللهم اغفر للعباس وولده معقرة ظاهرة وباطنة لا تغادر
 ذنبا اللهم احفظه في ولده وعند ابن عبد الباقي من حديث أبي هريرة زيادة
 ومن أحبهم وفي حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال له ألا أبشرك
 يا عم قال بلى بأبي أنت وأمي فقال عليه السلام ان من ذريتك الاصفياء
 ومن عترتك الخلفاء ومن حديث أبي هريرة فيكم النبوة والمملكة وتوفي

العباس رضى الله عنه في خلافة عثمان قبل مقتله بستين بالمدينة لانتفى
 عشرة أو أربع عشرة خلت من رجب أو من رمضان سنة اثنتين أو ثلاث
 وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة أو سبع وثمانين أدرك منها في الاسلام
 اثنين وثلاثين ودفن بالقيع ودخل قبره ابنه عبد الله وكان عظيمًا جليلًا يروى
 ان أمه أم الفضل لما وضعته أتته به النبي صلى الله عليه وسلم فأذن في أذنه
 اليمنى وأقام في اليسرى وقال اذهبى بأبي الخلفاء رواه ابن حبان وغيره وقد
 ملأ عقبه الارض حتى قيل انهم بلغوا في زمن المأمون ستمائة ألف وهو
 بعيد وكان رضى الله عنه يسمى ترجمان القرآن وكان العباس أصغر أعمامه
 صلى الله عليه وسلم وسمي أتي عدد دعواته صلى الله عليه وسلم (وفي ثلثه) أى
 ثلث ثانی الاسم وهو السنين أى ثلاث جملة وذلك عشرون (عدد كتابه)
 صلى الله عليه وسلم المشهورين الذين كانوا يفتنون الوسى وغيره وهم
 طلحة بن عبيد الله التيمي أحد العشرة وسعيد بن العاص وعاصم بن فهيرة
 مروان بن بكر رضى الله عنه وعبد الله بن الأرقم كان يكتب الرسائل الى
 الملوك وغيرهم عنه صلى الله عليه وسلم وكتب بعده لابي بكر ثم لعمر وكان
 يقول ما رأيت أحشى لله منه وولاه بيت المال وأبي بن كعب كان يكتب
 الوسى له صلى الله عليه وسلم وهو ممن حفظ القرآن في عهده صلى الله عليه وسلم
 وأحد الفقهاء الذين كانوا يفتنون على عهده عليه السلام وهو أول من كتب
 له بالمدينة وثابت بن قيس بن شماس وحظله بن الربيع غسيل الملائكة
 وأبو سفيان بن حرب بن أمية الأموى وابنه معاوية روى الامام أحمد
 في مسنده من حديث العرياض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب وهو مشهور بكتابة
 الوسى أسلم يوم فتح مكة ومات سنة تسع وخمسين قال ابن عبد البر عن اثنين
 وثمانين سنة وأخوه يزيد بن أبي سفيان وزيد بن ثابت الانصارى البخارى
 مشهور بكتابة الوسى وكان أحد فقهاء الصحابة ومن جمع القرآن في خلافة أبي
 بكر ونقله في المصحف زمن عثمان وشرح ميل بن حسنة وهى أمه والعلاء بن
 الجضرى وخالد بن الوليد سيف الله وعمر بن العاص فاتح مصر ووليه امرتين
 والمغيرة بن شعبه وعبد الله بن رواحة الخزرجى ومعيقيب بن قاف وآخره

موحد بن أبي فاطمة الدوسي وحذيفة بن اليمان أعلمه صلى الله عليه وسلم
 بما كان وما ~~يكون~~ يكون إلى أن تقوم الساعة وحويطب بن عبد العزى
 وابن أبي وقاص قال في المواهب وعن كتب في الجمل الخلفاء الأربعة وأبان
 وخالد بن أسيد بن العاص ~~وكان~~ كان معاوية وزيد بن ثابت أكرمهم لذلك
 وأخصهم به اه وكتب له أيضا آخرون ذكرهم بعض المحدثين في كتاب
 خاص (وثلاثه) أى بانيه أى الاسم وهو السنين أى وعدد جل ثلثي ثانيه
 المذكور في أول الفن بقوله ثم في ثلثي عشر ثانيه والمراد أربعون (مع)
 عدد (نصف رسمه) أى مرسوم حروفه وذلك ثلاثة فبالجمله ثلاثة وأربعون
 (عدد مواليه) جمع مولى أى عبده فان المولى كما يطلق على السيد كما في قول
 الخنساء * وان صخر المولانا وسيدنا * يطلق على العبد كما في حديث مولى
 القوم منهم فهم ثلاثة وأربعون كما قاله ابن الجوزي منهم أسامة وأبو زيد
 ابن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتقه وزوجه مولانا أم أيمن
 واسمها بركة فولدت له أسامة وكان زيد قد أسمر في الجاهلية فاشتره حكيم بن
 حزام لعنته خديجة فاستوهبه النبي صلى الله عليه وسلم منها ومنهم ثوبان
 وأبو كبشة وشقران بضم الشين المجهمة ~~وكان~~ كان القناني واسمه صالح
 الحبشي ورباح الأسود بفتح الراء وبالوحدة وكان يأذن عليه أحيانا
 اذا انفرد وبسار الراعي وهو الذي قتله العرينون وزيد وهو أبو يسار
 غير زيد بن حارثة والد أسامة ومدعم ~~بكم~~ كسر الميم وفتح العين المهملة
 كان اسود وأبورافع واسمه أسلم ورفاعة بن زيد الخزازي وسفيينة طهمان
 أو كيسان أو مهران وما بورا القبطي الذي أهده له المقوقس وواقدا وأبو
 واقدا وأنجشة الحامدي وسلمان الفارسي وسلمان بن زيد أبو ريحانة وأبو
 بكرة تميم بن الحرث قاضي مصر والمدفون بها وكان له صلى الله عليه وسلم
 من الخدم أنس بن مالك خدمه صلى الله عليه وسلم تسع سنين أو عشر أو دعا
 له فقال اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة وربيعه بن ~~كعب~~ كعب الأسلمي
 صاحب وضوئه وأيمن بن أم أيمن صاحب مطهرته وعبد الله بن مسعود
 صاحب سواده وسواك ونعليه وطهوره كان اذا قام النبي صلى الله عليه وسلم
 ألبسه نعليه واذا جلس جعلهما في ذراعه حتى يقوم وعقبه بن عامر

صاحب بغلته يقره في الاسفار روى مصر لمعاوية سنة أربع وأربعين
 وتوفي بها سنة ثمان وخمسين وأسلم بن شريك صاحب راحته وسعد مولى
 أبي بكر رضي الله عنه وأبو ذر الغفاري ومهاجر مولى أم سلمة وحنين والد
 عبد الله مولى ابن عباس كان يخدمه صلى الله عليه وسلم ثم وهبه لعمة
 العباس ونعيم بن ربيعة الاسلمي وأبو الجراء مولا صلى الله عليه وسلم
 وخدامه واهمه هلال بن الحرث وأبو السميح واهمه ابياد ومن النساء بركة
 الحبشية والدة أسامة بن زيد وخولة بنت جندب حفص وسلي أم رافع وميمونة بنت
 سعد وأم عباس وولادة رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وأما حترسه عليه
 الصلاة والسلام فثم سعد بن معاذ ومحمد بن مسلمة والزيبر بن العوام وبلال
 وعبيد بن بشر فلما نزل والله يعصمك من الناس ترك ذلك (وعشر عينه) أي
 حرف العين الذي هو من جملة حروفه أي عشر جملة وهو سبعة (كعدد
 خيله) صلى الله عليه وسلم المتفق عليها وهي السكب يقال فرس سكب
 أي كثير الجري وأصله من سكب الماء يسكبه وهو أول فرس ملكه اشتراه
 به شمرة أواق وكان أغر محجلا طلق اليمن كنية ا وقال ابن الاثير كان أهدهم
 والمرتبج بضم الميم وسكون الراء وفتح التاء وكسر الجيم بعد هاء زاي سمي به
 لحسن صهيله ما أخذ من الرجز الذي هو ضرب من الشعر وكان أبيض
 وهو الذي شهد له فيه خزيمه بن ثابت فجعل شهادته شهادة رجلين والطرب
 بالطاء المنجمة واحد الطراب سمي به كسره وسمته وقيل لقوته وصلاية
 حافره أهده له فروة بن عمرو الجذامي والحبيف بالمهمله سمي به لسنه وكبره
 كانه يلحف الارض أي يغطيها بذنبه لطوله وروي بالجيم وبالطاء المنجمة قال
 في النهاية والمعروف الاقول أهده له ربيعة بن أبي البراء والزاز بن ابي سمي
 به لشدة تلذذه واجتماع له في ال لونه الشيء أي لزنق كانه يلتزق بالمطلوب
 لسرعته أهده له المعمر بن الوارد وسبعة بالموحدة من قولهم فرس سابع
 اذا كان حسن مدا يمد في الجري فهذه سبعة متفق عليها كما في المواهب
 وحكي الحافظ الدمي طي البحر في خيله عليه الصلاة والسلام قال وكان اشتراه
 من تجارة قدموان اليمن فسبق عليه مرات فسحق وجهه وقال ما أنت الا
 بحر فسمي بحر وكان كيتا والسجل بكسر السين المهمله وسكون الجيم ذكره

ابن عبدوس الكوفي ولعله مأخوذ من قولك صبغات الماء أى صبغته
 وذو اللثة بكسر الهمزة وتشديد الميم ذكره ابن حبيب وذو العقاب بضم العين
 المهملة وتشديد القاف وحكى تحفيظها والسرطان بكسر السين المهملة
 ذكره ابن خالويه والطارف بكسر الطاء وسكون الراء ذكره ابن قتيبة
 والمرتبج بكسر الجيم ذكره ابن خالويه من قولهم ارتبج الفرس ارتبجا اذا
 خاط العنق بشئ من الهمجية والرواح بكسر الميم كالمطعام مشتق من الرياح
 لكثرة جريه أهذاه قوم من مدج ذكره ابن سعد ولا وج بضم الميم وكسر
 الواو ذكره ابن خالويه والمندوب ذكره بعضهم في خبره صلى الله عليه وسلم
 والتجيب ذكره ابن قتيبة واليعسوب واليعسوب ذكرهما قاسم بن ثابت في
 كتاب الدلائل (وأما غزاة صلى الله عليه وسلم) التي خرج فيها بنفسه
 (فكثرت ثلثه) وهو الميم وذلك خمسة (مضروبا في نفسه) أى خمسة فيكون
 الحاصل خمسة وعشرين وهو عدد غزواته صلى الله عليه وسلم المذكورة
 وجعلها بعضهم سبعا وعشرين وهو ما جرى عليه صاحب المواهب وقد
 تقدم تفصيلها في الكلام على أيام العرب قاتل صلى الله عليه وسلم في تسع
 منها بنفسه وهي بدر وأحد والمريسيع والخندق وقرظلة وخيبر وفتح مكة
 وحنين والطائف وهذا على قول من قال فتحت مكة عنوة وأما سراياها التي
 بعث فيها البعوث ولم يحضرها بنفسه فسبع وأربعون سرية منها ما ذكرناه
 في أيام العرب ومنها ما تركناه كقول ميسوطة السيرة والسرية بفتح
 المهملة وكسر الراء وتشديد التجمة قال في فتح الباري هي التي تخرج بالليل
 والسارية التي تخرج بالنهار وهي قطعة من الحديد تخرج منه وتعود إليه
 وهي من مائة الى خمسمائة وما زاد على خمسمائة يقال له منسر بالنون ثم
 المهملة فان زاد على الثمانمائة سمي جيشا فان زاد على أربعة الاف سمي
 بجفلا بتقديم الجيم والخميس الجيش العظيم وما افترق من السرية يسمى بعنا
 والكتيبة ما اجتمع ولم ينتشر (وفي) عدد (رسمة) السمة (إشارة
 لعدد عماته) صلى الله عليه وسلم بنات عبد المطالب بن هاشم وهن عاتكة
 وأميمة والبيضاء وهي أم حكيم وبرزة وصفية وأروى ولم يسمهن الاصفية
 أم الزبير بخلاف واختاف في أروى وعاتكة فذهب العقيلي الى

اسلامهما وعهما في الصحابة وكانت صفية في الجاهلية تحت الحارث بن
 حرب بن أمية ثم هلك خلف عليا العوام بن خويلد أخو خديجة أم المؤمنين
 فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة وتوفيت بالمدينة في خلافة عمر رضي
 الله عنه سنة عشرين عن ثلاث وسبعين سنة ودفنت بالبقيع وأما عاتكة
 المختلف في اسلامها فهي شقيقة عبد الله أبي النبي صلى الله عليه وسلم وأبي
 طالب والزبير وعبد الكعبة وهي صاحبة الرؤيا في قصة بدر وكذا أم
 حكيم البيضاء وأروى التي اختلف أيضا في اسلامها شقيقة الحارث وبيرة
 كانت تحت عبد الأسد بن هلال فولدت له أبا سلمة بن عبد الأسد الذي كانت
 عنده أم سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم وأميمة كانت تحت جحش بن رباب
 فولدت له عبد الله وعبيد الله وأبا أحمد وزينب وأم حبيبة وحنمة أولاد جحش
 ابن رباب وأما جداته من قبل أبيه فأم أبيه عبد الله هي فاطمة بنت عمر بن
 عابد بن عمر بن مخزوم وأم عبد المطلب سلى بنت عمر ومن بنى النجار ومن قبل
 أمه فأم أمية بنت وهب بيرة بنت عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة وأم
 أبيها وهب عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال من بني سليم وكان يعرف
 بأبي كبشة الذي كان ينسب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال ابن
 أبي كبشة ونسب اليه لانه كان يعبد الشعري ولم يكن أحد من العرب
 يعبد غيره فلما جاء الاسلام بخلاف ما كانت عليه العرب قالوا هذا ابن
 أبي كبشة ولم يقصدوا ذمه عليه السلام بذلك وقيل كان يدعى بها وهب أبو
 أمه وقيل أبوهم من الرضاعة الحارث زوج حليلة (كافي لفظه) أي عدد
 حروفه المملووظ بها وهي سبعة (رمز اعداد اخوته من الرضاعة) وهم حمزة
 عمه وأبو سلمة بن الأسد أرضعتهم ماعه صلى الله عليه وسلم ثوية جارية أبي
 اهب بابن ابنها مسروح وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب أرضعته
 معه صلى الله عليه وسلم حليلة السعدية وعبيد الله وأنيسة والشيماء أولاد
 حليلة ومسروح المذكور وما وراء ذلك لم يصح وكلمهم أسلموا الامسروح كما
 نقلت ذلك في سرور الغني (ومع) زيادة (أوله) على العدد المذكور
 الذي هو عدد لفظه سبعة وهو واحد يكون المجموع ثمانية رمز أيضا
 (اعداد رضعاته) صلى الله عليه وسلم وهن حليلة بنت أبي ذؤيب من هوازن

وهي التي أرضعته حتى أكملت رضاعه وجاءته عليه السلام يوم حنين فقام
 اليها وبسط لها رداءه فجلست عليه وثوية تجارية أبي لهب وكانت تدخل
 عليه بعد ان تزوج خديجة فيكرمهها وكان صلى الله عليه وسلم يبعث اليها من
 المدينة بكسوة وصلت حتى ماتت بعد فتح خيبر وامرأة أيضا من بني سعد
 عند حليلة وأم فروة وثلاث نسوة من بني سليم أبكار مرتبه عليهن فأخرجن
 نديهن فوضعنه في فيه فدرتوهن العواتك على ما قبل وأمه وأما أم أيمن
 وخولة فلم يرعاهما على التحق في بل كانتا تحضناه وأم أيمن هي مولاته صلى
 الله عليه وسلم ورثها من أبيه عبد الله وقيل من أمه والشيماء بنت حليلة
 كانت تحضنه أيضا مع أمها بحملة حاضناته ثلاث قال في المواهب واختلاف
 في اسلام ثوية وحليلة وزوجها قاله أعلم اه وقد ذكر في المورد
 الهني أن الصحيح انها أسلمت هي وزوجها وبنوها ونقلت في سرور والغني
 شرحه أنه لم ترضعه صلى الله عليه وسلم مرضعة إلا أسلمت والله أعلم

﴿ الفن التاسع والثلاثون من التصوف ﴾

التصوف في اصطلاح أهل الحقيقة كفي الحدائق الخلق باخلاق الصوفية
 والتوسل بأوصافهم الى الاتظام في سلوكهم وقيل هو الخروج عن كل
 خلق دني والدخول في كل خلق سني وقال الحنفيدهو أن يمينك الحق عندك
 ويحبيك به وقال الشيخ قاسم الثاني الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهرا
 وباطنا وقيل هو كمال الانسان بالاسلام والايمان والاحسان وقيل ارسال
 النفس مع الله على ما يريد وقيل التمسك بالفقر والافتقار والتحقق بالذل
 والاينار وترك التعرض والاختيار وقيل التوجه بالعبادة وطلب الحسنى
 والزيادة وقيل غير ذلك مما لو ذكرناه اطال الكلام وضاق المقام قال
 الالوسي في القميص الوارد والذي يعيل اليه كتب من السادة ما يفهم من
 هذين البيتين

تنازع الناس في الصوفي واختلفوا * فيه وظنوه مشتق من الصوف
 ولست أمض هذا الاسم غير فني * صافي وصوفي حتى سمي الصوفي
 وعليه فوجه تسمية السالك بذلك صفاه فليسه وطهاره باطنه وظاهره عن

مخالفة ربه في لفظه على هذا قلب فأصله صقوب الواد آخره فقد مت الواو على
 الفاء لان مصدره الجرد الصفوقا له غير واحد قال وهذا أولى مما قيل ان وجه
 التسمية لبس الصوف قلت قال القشيري رحمه الله تعالى لا يشهد لهذا الاسم
 اشتقاق من جهة العربية ولا قياسا وانظروا انه لقب ومن قال اشتقاقه
 من الصفاء أو من الصفة فيعيد من جهة القياس المغوي وكذلك من
 الصوف لانهم لم يختصوا باللبس اه والظاهر ان قيل بالاشتقاق انه من
 الصوف يقال تصوف الرجل اذا لبس الصوف كما يقال تقمص اذا لبس
 القميص وهم في الغالب محتصون بلبسه كما كانوا عليه من مخالفة الناس
 في لبس فاخر الثياب الى لبس الصوف وقنه هو العلم الذي يبحث فيه عما
 يلزم في التصوف من المقامات والاحوال والمجته والعشق والفرق والجمع
 وما أشبه ذلك قال السيموطي في الاولييات وأول من تكلم بمصر في ترتيب
 الاحوال ومقامات أهل الولاية ذوالنون المصري وأول من تكلم ببغداد
 في مذاهب الصوفية أبو حمزة محمد بن ابراهيم البغدادي الصوفي وأول من
 تكلم في علم الفناء والبقاء أبو سعيد أحمد بن عيسى الخزاز البغدادي شيخ
 الصوفية من تلامذة ذى النون اه وقائده الوصول الى الله والاستغناء به
 عما سواه وقال بعضهم أول التصوف علم وأوسطه عمل وآخره موهبة فاعلم
 للكتشف عن المراد والعمل للعون على المطالب والموهبة للتبليغ الى
 غاية الامل اه ويقال لعلم التصوف علم الباطن وعلم القلب والعلم اللدني
 وعلم المكاشفة وعلم الاسرار والعلم الممكنون وعلم الحقيقة وفرق شيخ
 الاسلام في الفتوحات الالهية بين الشريعة والحقيقة والطريقة فقال
 الشريعة الامر بالتزام العبودية بشرط التزامها ويقال هي معرفة
 السلوك الى الله والحقيقة مشاهدة الربوبية بالقلب ويقال هي سر معنوي
 لا حد له ولا جهة ومن قال بالتحامد هما أراد اتحادهما صدقا لانهما
 والطريقة سلوك طريق الشريعة وهو أعمال شريعية لها حدود ككون
 الصلاة ركعتين أو ثلاثا وجهات ككونها فرضا أو نفل لا مؤقتا أو غير
 مؤقت والثلاثة متلازمة لان العار يقى الى الله لها ظاهر وباطن قطاها

الشريعة والطريقة وباطنهم الحقيقة فبطون الحقيقة في الشريعة والطريقة
 كبطون الزيد في ابنه لا يظفر من اللبن بيده بدون محضه فالمراد من الثلاثة
 اقامة العبودية على الوجه المراد من العبد اه وقد أثبت علم
 الباطن كثير من العلماء قال الامام الغزالي في الاحياء اعلم ان علم الآخرة
 قسمان علم مكاشفة وعلم معاملة أما علم المكاشفة فهو علم الباطن وذلك
 غاية العلوم وهو علم الصديقين والمقربين فهو عبارة عن نور يظهر في القلب
 عند تلهوه وتركيته من الصفات المذمومة حتى تحصل المعرفة الحقيقية
 بذاته تعالى أو بصفاته التامة أو بأفعاله وبحكمته في خلق الدنيا والآخرة
 اه باختصار وقال في جواهر الفقه وأما علم القلب فهو ذوق ووجداني
 لا يصفح تحت أسنة الاقلام ولا تحيط به الدفاتر والاهام وهو في مقابلة العلم
 الظاهر بمنزلة الغمر للشجر فالشرف للشجرة لكن لا انتفاع الا بالثمر وقسم
 العارف ابن العربي العلوم ثلاث مراتب الاولى علم العقل وهو كل علم يحصل
 ضرورة أو عقب نظر في دلائل بشرط العثور على وجه ذلك الدليل والثانية
 علم الاحوال قال ولا سبيل له الا بالذوق فلا يمكن غافلا ووجدانه ولا اقامة
 دلائل على معرفته كالعلم بحلاوة العسل وحرارة الصبر ولذة الجماع والوجد
 والشوق فهذه علوم لا يعلمها الا من اتصف به او ذاقها الثالثة علم الاسرار
 وهو فوق طور العقل وهو علم نفس روح القدس في الروح ويختص به النبي
 والولي والعالم به يعلم العلوم كلها ويستغرقها وليس أصحاب تلك العلوم
 كذلك اه ووقع من بعض القوم نفي علم الباطن قال الامام الشعرائي في
 الدرر المشورة في بيان زيد العلوم المشهورة مانصه وأما زبدة علم التصوف
 الذي وضع القوم فيه رسائلهم فهو نتيجة العمل بالكتاب والسنة فن عمل
 بما علم تكلم بكلامه واصار جميع ما قالوه بعض ما عنده لانه كلما ترقى العبد
 في باب الادب مع الله تعالى دق كلامه على الافهام حتى قال بعضهم لشيخه
 ان كلام أخى فلان يدق على فهمي فقال لا لك قيصين وله خيص واحدة
 فهو أعلى مرتبة منك وهذا هو الذي دعا الفقهاء ونحوهم من أهل الجباب
 الى تسميتهم علم الصوفية بعلم الباطن وليس ذلك سباطن اذ الباطن انما هو علم
 الله تعالى وأما جميع ما عمله الخلق على اختلاف طبقاتهم فهو من علم الظاهر

لانه ظهر الخلق فاعلم ذلك اه وعليه فيقال تسميته بعلم الباطن مجرّد
 اصطلاح لانه باطن بالنسبة الى كثير من الناس والعلم الواحد قد يكون
 ظاهرا عند قوم باطنا عند آخرين كعلم النحو مثلا فانه علم ظاهر لدى اربابه
 غير ظاهر عند من لم يعلمه بل هكذا سائر العلوم لكن لما كان علم القوم خفيا
 على الاكثر كان اخرى بهذا الاسم عن غيره اذا تحققت ذلك فاعلم ان
 ما يسمى بالعلم الباطن عند البعض لا يخالف العلم الظاهر فلا يحمل ما يحترمه
 ولا يحترم ما يحمله كما يزعمه كثير من الجهلة ولا حجة لهم في قصة الخضر
 عليه السلام اذ اعلى قول الاكثريين من انه نبي فيقال ان الله اوحى اليه
 بذلك ويؤيده قوله وما فاتته عن امرى اى بل عن امر الله واما على
 القول بأنه ولي وأنه فعل ذلك بطريق الالهام فيمكن أن يكون الالهام حجة
 في زمنه واما في زماننا فالالهام ليس بحجة امان وافق الكتاب والسنة
 فالحجة فيهما لا فيه واما ان خالفهما فظاهر أنه ليس بالهام لان ملك الالهام
 لا يخالف ما أتى به الشرع قال الشرحاني في الجواهر والدرر وقد رأيت
 في كلام الشيخ محيي الدين ما نصه اعلم اننا لا نعني بملك الالهام حيث أطلقناه
 الا الدقائق الممدّة من الارواح الملكية لانفس الملائكة فان الملك لا ينزل
 بوحي على غير قلب نبي أصلا ولا بأمر الهى تجدي فان الشرع قد تم وتبين
 الفرض والواجب وغيرهما وانقطع الامر الالهى بانقطاع النبوة والرسالة
 وما بقي أحدهما لله تعالى بأمره يكون شرعا مستقلا يتعبد به أبدا لانه
 ان أمره يفرض كان الشارع قد أمر به وان كان بمباح فلا يخلو ما أن يكون
 ذلك المباح المأمور به صار واجبا أو مندوبا في حقه فهذا عين نسخ الشرع
 الذى هو عليه حيث صير المباح الشرعى واجبا أو مندوبا وان أبقاه مباحا
 كما كان فنأى فائدة للامر الذى جاء به ملك الالهام لهذا المتدعى فان ادعى
 أن الله كله كما كالم موسى فلا قائل به ولو فرض وملكه ما كان يلقى اليه
 في كلامه الا علوما واخبار الأحكاما وشرعا ولا يأمره أصلا ثم لو فرضنا
 ان الالهام في زمن الخضر غير حجة أيضا فلا انبعاث في زمنه موجودون
 فاعلم الاذن في ذلك جاء اليه على يد أحد هم ومن صرح بأنه لا مخالفة بين
 العلم بحجة الاسلام المنقول الى قال في الاحكام من قال ان الباطن يخالف

الظاهر فهو الى الكفر أقرب منه الى الايمان اه وقال السمرى السقطى
من ادعى باطن علم ينقضه ظاهر حكم فهو غلط وقال الديتورى لسان
الظاهر لا يغير حكم الباطن وقال أبو سعيد البلزار كل فيض باطن يخالفه
ظاهره وباطل وقال القشيري كل شريعة غير مؤيدة بالحقيقة غير مقبولة
وكل حقيقة غير مقيدة بالشريعة غير محسولة فالشريعة قينام بما أمر
والحقيقة شهود لما قضى وقدر وأخفى وأظهر والشريعة حقيقة من حيث
انها وجبت بأمره والحقيقة أيضا شريعة من حيث ان العارف به تعالى
انما وجب عليه بأمره تعالى فعلى هذا من زعم ان له مع الله حال يخبر به
عن حد العلم الشرعى فهو ضال عن الحق بل قال الغزالي من زعم ان له مع
الله حالا سقط عنه نحو الصلاة أو تحريم شرب الخمر وجب قتله وان كان
في الحكم بخالوده في النار نظر وقتل مثله أفضل من قتل مائة كافرا كان
ضرره أكثر اه قال العلامة ابن حجر بعد نقله ذلك في تحفته لا نظر في خالوده
لانه مرتد باستحلاله ما علمت حرمة أو تقيمه وجوب ما علم وجوبه ضرورة
فيهما ومن ثم حزم في الانوار بخالوده فعلى هذا الفرق بين مذهب الصوفية
وما عليه النجاشية سوى ان الصوفية يأخذون لانفسهم بالاحوط والاثوق
فيما اختلف فيه وهم مع الاجماع مهما أمكن وهذا أشق على النفس فيكون
أفضل لان الاجر على قدر المشقة فعلم الباطن على هذاثرة علم الظاهر هذا
وكثير من جهلة المتصوفة يطلقون الشعر على علم الشريعة امتثاله واللب
على علم التصوف الباحث عن المقامات والاحوال والمحبة والعشق وما
أشبه ذلك تعظيمه وأنت تعلم ان امتثان علم الشريعة كفر ومنهم من
يطلق ذلك عليه غير قاصد الامتثان بل سمعه من بعض اخوانه أو باعتراف
انه علم يصون عن الزيغ ويحفظ العالم به عن الهيام في كل واحد كما يحفظ
الشربيه فهو ذم ما فيه من سوء الادب لم يسلم حيث أطلق على علم
المسلمين ما يشهر بالذم وقال ابن خلدون في مقدمة تاريخه هذا العلم أى
التصوف من العلوم الشرعية السائدة في الملة وأصله أن طريقة هؤلاء
القوم لم تنزل عند سلف الامة وكمبارها من الصحابة والتابعين ومن
بعدهم على طريقة الحق والهداية وأصلها العلم كوف على العبادة

والانقطاع الى الله تعالى والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها والهد فيما
يقبل عليه الجهور من لذة ومال وجاه والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة
وكان ذلك عاما في الصحابة والسلف فلما فشا الاقبال على الدنيا في القرن
الثاني وما بعده وجنح الناس الى مخالطة الدنيا اختص المقبولون على العبادة
باسم الصوفية فاختلفوا بما خذموا به من مكارمهم فالمريد في مجاهدته
وعبادته لا بد وأن ينشأ له عن كل مجاهدة حال نتيجة تلك المجاهدة وتلك
الحال اما ان تكون نوع عبادة فتترسخ وتسير مقاما للمريد واما ان
تكون صفة حاصله للنفس من حزن أو سرور أو نشاط أو كسل أو غير ذلك
من المقامات ولا يزال المريد يترقى من مقام الى مقام الى أن ينتهي الى
التوحيد والمعرفة التي هي الغاية المطلوبة للعبادة فالمريد لا بد له من الترقى
في هذه الاطوار وأصلها كلها الطاعة والاخلاص وتنشأ عنها الاحوال
والصفات نتائج وثمرات واذا وقع تقصير في النتيجة أو خلل في علم انه انما أتى
من قبيل التقصير في الذي قبله وكذلك في الخواطر والواردات فلذا يحتاج
المريد الى محاسبة نفسه في سائر أعماله وينظر في حقايقها لان حصول
النتائج عن الاعمال ضروري وقصورها من الخلل فيها كذلك والمريد يجب
ذلك بذوقه ويحاسب نفسه على أسبابه ولا يشاركهم في ذلك الا القليل من
الناس لان الغفلة عن هذا كانت شاملة وغاية أهل العبادات اذ لم ينتهوا
الى هذا النوع أنهم يأتون بالطاعات خاصة من نظر الفقيه في الاجراء
والامتنال وهو لا يبحسون من نتائجها بالاذواق والمواجيد بل طالعوا على أنها
خاصة من التقصير ولا تظهر ان أصل طريقةتهم كلها محاسبة النفس على
الافعال والتروك والكلام في هذه الازواق والمواجيد التي تحصل عن
المجاهدات ثم اهم مع ذلك آداب مخصوصة بهم واصطلاحات في الفاظ تدور
بينهم اذ الازواج اللغوية انما هي للمعاني المتعارفة فاذا عرض من المعاني
ما هو غير متعارف اصطحنوا عن التعبير عنه باللفظ فييسر فهمه منه فلهذا
اختص هؤلاء بهذا النوع من العلم الذي ليس لواحد غيرهم من أهل
الشرعية الكلام فيه بصرار علم الشريعة على صنفين صنف مخصوص
بالفقهاء وأهل القضاة وهي الاعمال العاقبة في العبادات والعبادات

والمعاملات وصنف مخصوص بالقوم في القيام بهذه الجاهدة ومحاسبة
 النفس عليها والكلام على الاذواق والمواجد العارضة في طريقها وكيفية
 الترقى منها من ذوق الى ذوق وشرح الاصطلاحات التي تدور بينهم في ذلك
 فلما كتبت العلوم ودونت وَاَلْفَ الفقهها في الفقه وأصوله والكلام
 والتفسير وغير ذلك كتب رجال من أهل هذه الطريقة في طريقهم وجمع
 الغزالي رحمه الله تعالى في الاحياء بين العليين وصار علم التصوف في الملة
 علماء مدوناً بعد ان كانت الطريقة عبادة فقط ثم ان هذه الجاهدة والخلوقة
 والذكر يتبعها غالباً ككشف حجاب الحس والاطلاع على عوالم من أمر الله
 ليس اصحاب الحس ادراكاً لشيء منها والروح من تلك العوالم وسبب هذا
 الكشف أن الروح اذا رجعت عن الحس الظاهر الى الباطن ضعفت أحوال
 الحس وقويت أحوال الروح وغلب سلطانه وتجدد نشوه وأعان على ذلك
 الذكر فانه كالغذاء لتنمية الروح ولا يزال في نمو وتزايد الى أن يصير شهوداً بعد
 ان كان علماً ويكشف حجاب الحس ويتم وجود النفس الذي لها من
 ذاتها وهو عين الادراك فيتعرض حينئذ لله واهب الربانية والعلوم اللدنية
 والفتح الالهى وهذا الكشف كثير ما يعرض لاهل الجاهدة فيدركون
 من حقائق الوجود ما لا يدركه سواهم وكذا يدركون كثير من الواقيات قبل
 وقوعها والعظاما منهم لا يعتبرون هذا الكشف ولا يخبرون عن شيء لم
 يؤمروا بالتكلم فيه بل يعتقدون ما يقع لهم من ذلك محنة ويتعدون منة اذا
 حاجهم والعصاة ترضى الله عنهم كانوا على مثل هذه الجاهدة وكان حظهم
 من هذه الكرامات أوفر الخلوقة لكنهم لم يقع لهم بها عناية وتبعهم في ذلك
 الكمل من أهل الطريقة وهذا الكشف لا يكون صحيحاً كاملاً الا اذا كان
 ناشئاً عن الاستقامة لان الكشف قد يحصل لصاحب الجوع والخلوقة وان
 لم يكن هناك استقامة كالسحرة والنصارى وغيرهم من المرتاضين ومثاله أن
 المرأة اذا كانت محبة أو مقهورة وحودى بها جهمة المرئى فانه يشكل فيها
 معوجاً على غير صورته وان كانت مسطحة تشكّل فيها المرئى صحيحاً
 فالاستقامة للنفس كالانبساط للمرأة فيماتية تطبع فيها من الاحوال ولما
 عني المتأخرون بهذا النوع من الكشف تكلموا في حقائق الموجودات

العلوية والسفلية وقصرت مدارك من لم يشاركهم في طريقهم عن فهم
 أذواقهم وأهل القنما ما بين منكر عليهم ومسلم لهم وليس البرهان والدليل
 يتأفح في هذا الطريق ردا وقبولا اذ هي من قبيل الوجدانيات وربما قصد
 بعض المصنفين بيان مذهبهم في كشف الوجود فاتي بالانغمض فالانغمض
 بالنسبة الى أهل النظر والعلوم كما فعل الفرغاني شارح قصيدة ابن الفارض
 في الديباجة التي كتبها في صدر ذلك الشرح فانه ذكر في صدره الوجود
 عن الفاعل وترتيبه أن الوجود كله صادر عن صفة الوجودانية التي هي
 مظهر الاحدية وهما ما صادران عن الذات الكريمة التي هي عين الوحدة
 لا غير ويسمون هذا الصدور بالتجلي وأول مراتب التجليات عندهم تجلي
 الذات على نفسه وهو يتضمن الكمال بافاضة الابدان والظهور وراقوله في
 الحديث الذي يتناقضونه كنت كذا مخفيا فاحسبت أن أعرف فخلقت الخلق
 ليعرفوني وهذا الكمال هو عالم المعاني عندهم والحضرة الحكامية والحقيقة
 المحمدية وفيها حقائق الصفات واللوح والقلم وحقائق الانبياء والرسول
 أجمعين واليكمل من أهل الملة المحمدية ويصدر عن هذه الحقائق حقائق
 أخرى في الحضرة الهبائية وهي مرتبة المثال ثم عنها العرش ثم الكرسي
 الى آخر ما ذكره مما لم يقتدر أهل النظر على تحصيل مقتضاه لغرضه
 وربما أنكر بظاهر الشرع هذا الترتيب وذهب آخرون منهم الى القول
 بالوحدة المطلقة وهو رأي أغرب من الاول في نفعه الى أن قال والمحققون
 من المتصوفة المتأخرين يقولون ان المريد عند الكشف ربما يعرض له توهم
 هذه الوحدة يسمى ذلك عندهم مقام الجمع ثم يترقى عنه الى التميز بين
 الموجودات رتبة برون عن ذلك بمقام الفرق وهو مقام العارف المحقق وظهر
 في كلام المتصوفة القول بالقطب ومعناه رأس العارفين يزعمون أنه لا يمكن
 أن يساويه أحد في مقامه في المعرفة حتى يقبضه الله ثم يورث مقامه لا آخر
 من أهل العرفان ثم قالوا بترتيب وجود الابدال بعدهم هذا القطب كما قالت
 الشيعة في الذبابة حتى انهم لما أسندوا لباس خرقه التصوف ليصلوا أصيلا
 لطريقتهم رفعوه الى علي رضي عنه وهو من هذا المعنى يرى والا فعلى رضي
 الله عنه لم يختص من بين العصاة بتفضيلة ولا طريقة في لباس ولا حال بل كان

أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ما أزهده الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأكثرهم عبادة ولم يختص أحد منهم في الدين بشئ يؤثر عنه
 في المصروف بل كان الصحابة كلهم أسوة في الدين والزهد والجهاد
 ملخصا وفي النفس من هذا الكلام الأخير شئ اذ فيه من القدح في أجلة
 المشايخ وخرق الإجماع منهم في انتفاء أسانيد طرقهم إلى الامام كرم الله
 وجهه مما لا يخفى على المطالع على أحوالهم المطالع لخصائص طرقهم ما تجتمع
 عن أن تقبله وقد كان صلى الله عليه وسلم يخص من شاء من العلوم والطرقات
 بما شاء كما يرشد إلى ذلك حديث حذيفة الذي أعلمه صلى الله عليه وسلم بما كان
 وما يكون إلى أن تقوم الساعة وحديث أبي هريرة أخذت جوايين من العلم
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك هذا وقد انتدب كثير من
 الفقهاء للدرد على متأخرى المتصوفة في هذه المقالات وامثالها وشملوا بالذكور
 سائر ما وقع لهم في الطريقة والحق أن كلامهم معهم فيه تفصيل
 فان كلامهم في أربعة مواضع أجدها الكلام على الجهادات وما يحصل
 من الاذواق ومحاسبة النفس وغير ذلك مما سلف وثانيها الكلام
 في الكشف والحقيقة المدرجة من عالم الغيب كالصفات الربانية
 والملائكة وحقائق كل موجود غائب أو شاهد وثالثها التصرفات في العوالم
 بأنواع الكرامات ورابعها الألفاظ موهمة الظاهر صدرت من الكثير
 من أئمة القوم يبرون عنها في اصطلاحهم بالسطحات فأما الكلام في
 الجهادات وما يحصل من الاذواق فأمر لا مدفع فيه لاحد وأذواقهم فيه
 صحيحة والتحقق بها هو عين السعادة وأما الكلام في كرامات القوم
 واخبارهم بالمغيبات فصحيح غير منكر أيضا وان مال بعض العلماء إلى إنكاره
 وما احتج به أبو اسحق الاسفراييني على إنكار كراماتهم لا التباسها بالمهجزة فقد
 فرق الحقون بين ما بالهوى وهو دعوى وقوع المهجزة على وفق ما جاء به
 قالوا ثم ان وقوعها على وفق دعوى الكاذب غير مقدور لان دلالة المهجزة
 على الصدق عقلية فان صفة نفسها التصديق فلوقعت مع الكاذب لتبديت
 صفة نفسها وهو محال هذا مع أن الوجود شاهد بوقوع الكثير منها
 فانكارها نوع مكابرة وقد وقع للعصابة وأكابر السلف كثير من ذلك وأما

الكلام في الكشف واعطاء حقائق العلويات فأكثر كلامهم فيه نوع من
المتشابه لما أنه وجداني عندهم وفاقد الوجدان عندهم معزل عن أدواتهم
فيه واللغات لا تعطى دلالة على مرادهم لما سبق فينبغي أن لا تعترض لكلامهم
في ذلك وتتركه فيما تركناه من المتشابه ومن رزقه الله فهم شيء من هذه الكلمات
على الوجه الموافق لظاهر الشريعة فأكرمهم بسعادة وأما الالفاظ
الموهمة التي يعبرون عنها بالسطحات ويؤاخذهم بها أهل الشرع
فالا نصاب في شأن القوم أنهم أهل غيبة عن الحس والواردات تملكهم
حق ينطقوا عنها بما لا يقصدونه وصاحب الغيبة غير مخاطب والجمهور
معذور وفي علم منهم فضله واقتداره جعل كلامه على القصد الجميل كما وقع لأبي
زيند وامثاله ومن لم يعلم فضله ولا شتمه فواخذ بما صدر عنه من ذلك اذالم
يتبين لنا ما يحتملنا على تأويل كلامه وأما من تكلم بمنه وهو حاضر في حسه
ولم يملكه الحال فواخذ أيضا وله هذا ألقى الفقهاء وأكابر المتصوفة بقتل
الحلاج لانه تكلم في حضور وهو مالك لماله والله أعلم وقال في الفيض الوارد
وكان شيخ الاسلام الخزومي يقول لا يجوز لاحد من العلماء الانكار على
الصوفية الا ان سلك طريقهم ورأى أفعالهم وأقوالهم مخالفة لكتاب
والسنة وأما بالاشاعة فلا يجوز الانكار عليهم وأطال في ذلك ثم قال وبالجملة
فأول ما يحق على المنكر حتى يسوغ له الانكار على أقوالهم أو أفعالهم
أو أحوالهم أن يعرف سبعين أمرا منها اطلاع على تفسير القرآن سلفا
وخلفا يعرف اسم الكتاب والسنة ومنازع الأئمة المجتهدين ويعرف لغات
العرب في مجازاتها واستعاراتها حتى يبلغ الغاية ومنها كثرة الاطلاع
على مقامات السلف والخلف في معنى آيات الصفات واخبارها ومن أخذ
بالظاهر ومن أول ومنها وهو أهمها معرفة اصطلاح القوم فيما عبروا عنه من
التجلي الذاتي والصوري وما هو الذات وذات الذات ومعرفة حضرة الاسماء
والصفات والفرق بين الحضرات والفرق بين الاحدية والواحدية ومعرفة
الظهور والبطون والازل والابدوعالم الكون والشهادة وعالم الماهية
والهوية والسكر والحية ومن هو الصادق في السكر حتى يسامح ومن هو
الكاذب حتى يؤاخذ وغير ذلك فمن لم يعرف مرادهم كيف يحل كلامهم

أوينكر عليهم بما هو ليس بمرادهم وقال العقل الحادى عشر العلامة
 ابن حجر في تحفته من كتاب الردة ولا أثر لسان أو اكراه أو سكاية كفر
 أو شطح ولما في غيبته أو تأويله بما هو مصطلح عليه بينهم وإن جهله غيرهم إذ
 اللفظ المصطلح عليه حقيقة عند أهل فلا يعترض عليهم بخالفته لاصطلاح
 غيرهم كما حقه أئمة الكلام وغيرهم ومن ثم نزل كثير من التهور على محقق
 الصوفية بما هو بريون منه اه وقال الخير الرملى في فتاواه وحقيقة ما عليه
 الصوفية لا ينكرها الا كل نفس غبية اه وقال سيدى الشيخ أحمد
 زروق في النسخة الكافية وأما الفقراء فيسلم المهم في كل ما لا يقتضى العلم
 انكاره وما واجب انكاره ينكر عليهم مع اعتقاد كما لهم اذ لا يبعد أن
 يكون للولى الهفوة والحقوات والزلة والزلات اذ الاولياء محموظون أى
 لامعصومون والحفظ يجوز منه الوقوع في المعصية الا أنه لا يجوز منه
 الاصرار عليها وقد سئل الجنيد أرنى العارف فقال وكان أمر الله قدرا
 مقدورا ولا ينكر على الفقراء الا محترم مجمع على تحريمه اه لكن الله من قال
 التصوف كان خالا فصار قالا وكان احتسابا فصارا كتبنا وكان استنارا
 فصارا شتمارا وكان اتباعا للسان فصارا اتباعا للعالم وكان عمارة
 للصعود فصار عمارة للقدور وكان تعففا فصارت كفا وكان تخلقا
 فصارت خلقا وكان سقما فصارت قما وكان قناعة فصارت مجاعة وكان
 تجريدا فصارت ثريدا وقال أبو نصر السراج

ليس التصوف حيلة وبطالة * وجهالة ودعابة بمزاج
 بل عفة وفتوة ومروءة * وزهادة وطهارة بصلاح
 وتمقن وتصبر وتوكل * وتذلل وتكبر بمسماح
 قالى الرشاد غدوة ورواحه * والى الصلاح مساوؤه بصباح

(والصوفى) وهو كما قال أبو على الاصفهاني صاحب سهل بن عبد الله من ليس
 الصوف على الصفا ورعى الدنيا خلف القفا وسلك منهاج المصطفى (فى)
 عدد (نصف رسمه) الثلاثة (اشارة الى أصول التصوف على ما قاله الامام
 سهل (التستري) بمئتين فوقيتين بينهم ماسين مهله تساكنة أولاهما
 مضمومة والثانية مفتوحة وذلك ما نقله عنه القاضى عياض فى الشفاء قال

أصول مذهبنا ثلاثة الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في الاخلاق
 والافعال والاعمال من الحلال واخلاص النية في جميع الاعمال
 (وعلامات من ينسب) من الناس (اليه) أى التصوف ويقال صوفي فعلمة
 الصوفي ثلاثة أشياء على ما ذكره في الحدائق أن يقف بعد الغنى ويذل بعد
 العز ويخفى بعد الشهود وقال المزنى الكبير علامة الصوفي خلق الايدي
 من الاموال وصفاء النفوس من الآمال ومراعاة الحق على كل حال
 وقال ابن عطاء أول قدم من التصوف أن يكون العبد بين يدي الحق كالبيت
 بين يدي غاسله يحكم فيه ولا اختيار له (والى أقسام التوحيد) هو عند القوم
 ظهور صفاء الخلق بتشعشع أنوار الحق وقيل هو تجريد الذات الالهية عن
 كل ما يتصور في الافهام ويتخيل في الاوهام والاذهان وأقسامه المشار إليها
 ثلاثة الأول التوحيد النظري ان علم بالاستدلال والتقليد ان اعتمد
 بمجرد تصديق المخبر وسلم القلب من الشبهة والحيرة والريبة وهو أن يعتقد
 أن الله منفرد بوصف الالهية متوحد باستحقاق العبودية وبه تحقق الدماء
 والاموال ويتخلص من الشرك الجلي في الاحوال والثاني التوحيد
 العملي وهو أن يصير العبد بخروجه من غشاوة صفاته وخالصه من مجن
 ظلمات ذاته حيران في فضاء أنوار عظمة الجبار فيعرف أن الموجود
 الحقيقي والمؤثر المطلق هو الله وان كل ذات فرع من نور ذاته وكل صفة من
 علم وقدره واردة وسمع وبصر عكس من أنوار صفاته وأثر من آثار أفعاله
 ومنشؤه نور المراقبة فعند ذلك تبقى من الظلمة الوجودية بقية ويرتفع بعض
 من الشرك الخفي الثالث التوحيد الحالى وهو ان يصير التوحيد وصفاً
 لازماً للذات الموحدة تتلشى ظلمات وجود الغير الاقلية لا في غلبة اشراق
 نور التوحيد وتستغرق في مشاهدة جمال وجود الواحد بحيث لا يظهر عنده
 شهود الذات الواحد ويرى التوحيد صفة الواحد لا صفة بل لا يرى ذلك
 قال الجنيد التوحيد بمعنى تضمحل فيه الرسوم وتندرج فيه العلوم
 ويكون الله كالم بزل اه وهما كمرتبته رابعة وهى ان الله كان فى الانزل
 موصوفاً بالوحدانية فى الذات والاحدية فى الصفات كان الله ولم يكن معه
 شئ وهو الآن على ما عليه كان كل شئ هالك الاربعه وفى التوحيد كلام

كثير لا يتسع المقام لذكره وما ذكرناه زبده ما ذكره فليحفظ وسقط من النسخة
 المنقولة منها نسخة الطبع هنا لفظ التوحيد ~~له~~ كونه بهامش المسودة
 (والزهد) أى وإشارة الى أقسام الزهد وهو كما فى الصحاح خلاف الرغبة
 تقول زهد فى الشيء يزهد زهدا وزهدا وقال بعض الصوفية الزهد اسقاط
 الرغبة عن الشيء بالكسبية فلا يفرح بوجوده ولا يأسف على مفقوده لانه
 ناظر الى الحقائق وقال حجة الاسلام الزهد عبارة عن فرار الناس عن الدنيا
 مع القدرة عليها لاجل الآخرة خوفا من النار وطمعا فى الجنة أو ترغبا عن
 الالتفات الى ما سوى الحق ولا يكون ذلك الا بعد ان شرح الصدر بنور اليقين
 ولا يتصور ذلك الا لمن ليس له مال ولا جاه وعمرته القناعة من الدنيا بقدر
 الضرورة من زاد الطريق وهو مطعم يدفع الجوع وملبس يستتر العورة
 ومسكن يصونه عن الحر والبرد وأثاث يحتاج اليه ~~هـ~~ والاقسام المشار
 اليها هى زهد العوام وهو ترك الحرام وزهد الخواص وهو ترك ما زاد عن
 الضرورة من الحلال وزهد خواص الخواص وهو ترك ما سوى الله تعالى
 وفى المنازل ما جاهد الزهد على ثلاث مراتب الزهد فى الشبهة بالخذوع
 معتبة الحق عليه ثم الزهد فيما زاد على البلاغ من القوت باغتنام التفرغ
 الى عمارة الوقت بالاستغفال بالمراقبة ثم الزهد فى الزهد باستهتار ما زهدت
 فيه بالنسبة الى عظمة الرب وأنشدوا

وما الزهد الا فى انقطاع العلائق * وما الحق الا فى وجود الحقائق
 وما الحب الا حب من كان قلبه * عن الخلق مشغولا برب الخلائق
 والكلام فى الزهد كثير لا يبنى هذا الموضوع بذكره فلنتركه لذلك لا زهد افيه
 (وأنواع اليقين) أى وإشارة الى أنواع اليقين وهو فى اللغة العلم الذى لا شك
 معه من يقن الماء فى الحوض اذا دام واستقر وفى الاصطلاح اعتقاد الشيء
 أنه كذا مع اعتقاد أنه لا يمكن الاكذام مطابقة للواقع لا يمكن زواله وعند أهل
 الحقيقة رؤية الايمان بقوة الايمان لا بالخطبة والبرهان وقيل مشاهدة
 الغيوب بصفاء القلوب وملاحظة الاسرار بمحاطة الافكار وقيل غير
 ذلك وأنواعه المشار اليها هى علم اليقين وحق اليقين وعين اليقين فعلم
 اليقين قيل ظاهر الشريعة وعين اليقين الاخلاص فيها وحق اليقين

المشاهدة فيها وقالوا في عين اليقين هو ما أعطته المشاهدة والكشف وحق
اليقين فناء العبد في الحق والبقاء به علما وشهودا وحالاهما فقط وقيل
غير ذلك مما فصلناه في الطلع النضيد وبالجملة فعلم اليقين وحق اليقين وعين
اليقين أمور متفاوتة في مراتب القوة فعلم كل عاقل الموت فعلم اليقين فاذا
عين الملائكة فهو عين اليقين فاذا ذاق الموت فهو حق اليقين (وماله من
العلامات الدالة عليه) فهي ثلاثة أيضا قلنا مخالفة الناس في الاعسار وترك
مدحهم عند العطاء وترك ذمهم عند المنع فمن وجدت فيه هذه الثلاث
فهو على يقين من ربه والاثن جند الشيطان وحزبه (وايماء) أى وفي نصف
رسمه وهو الثلاثة إشارة أيضا (الى ما للذكر) وهو كالمذكرى بالكسر تقيض
النسيان وكذلك الذكر وقولهم اجعله منك على ذكره كرىضم وكسر يعنى
قاله في الصحاح وقال بعضهم الذك كرىضم الذال ما يكون بالقلب ويقال ذكرته
أى قطعت ذكره كآيته بمعنى قطعت رتبته وعلى ذلك جاء قول الشاعر

ذكرت أبا عمر وفات مكانه * فواجب اهل يهلك الشخص من ذكر
وزرت عليا بعده فرأيت * فقارقدنياه ومات على صبر

أنشدنا أديب وقته استاذنا السيد سرور الزاوى الدمهورى من ذكر
بكسر الذال ولا يخفى ان مصدر ذكره بمعنى قطع ذكره الذى كرىضم الذى قطع
مروى كذلك للتعمية والذكر عند القوم هو تردد اسم المذكور على القلب
واللسان وقال القشيري هو امتلاء القلب من المذكر وقيل طمأنينة
القلب بشهود الرب وقيل طلوع الانوار برؤية القهار وبإوغ الامانى
بسر وجدانى اه والذكر هو العمدة في هذه الطريق فلا يصل أحد الى
الله الا بدوام ذكره وهو ما موربه قال تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله
ذكرا كثيرا وفي الحديث قال الله تعالى يا ابن آدم اذا ذكرتني شكرتني
واذا نسيتني كفرتني وقال صلى الله عليه وسلم من كان يحب أن يعلم منزلته
عند الله فليتنظر منزلة الله عنده وان الله ينزل العبد منه حيث أنزله العبد من
نفسه وقيل الذكرا أفضل من الفكر لان الله يوصف به ولا يوصف بالفكر
ومن خصائص الذكر ان الله جعل في مقابله ذكره قال تعالى فاذا كرونى
أذكركم وهذا من خصائص هذه الامة لم يعطه أحد قبلها كما ورد بذلك

الحديث ومن خصائص الذكر انه غير موقت بل العبد مأمور به في كل وقت باللسان أو بالقلب قال تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وأفضل الذكر لا اله الا الله لحديث بذلك والخفي منه أفضل من غير الخفي كما نص عليه الجهور بقوله تعالى واذا ذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة وأنواعه المشار اليها ثلاثة ذكر اساني مع غفلة القلب وهو ذكر العوام وعثرته العقاب وهو المراد بقول الشيخ الاكبر علي ما قيل الا يذكر الله تنطامس القلوب الخوذ كرمع حضور القلب ويسمى ذكر العبادة وهو ذكر الخواص وعثرته الثواب العظيم وذكرك بجمع الجوارح وهو ذكر خواص الخواص وعثرته لا يعلمها الا الله روى عن الجناد المالكي قال ذكر القلب بضاعف سبعين ضعفا على ذكر اللسان ٥١ وأما الذكر اللساني فهو قليل الجدوى وكثيرا ما لا يسلم من البلوى واذا تأملت علمت ان الذكر باللسان بدون قلب لا فائدة فيه ولا يوجب القرب منه تعالى وأما قول الامام النووي في الاذكار فان اقتصر على أحدهما فالقلب أفضل فاراه من قبيل قل ما عند الله خير من اللغو ومن التجارة نعم الذكر بالقلب واللسان أفضل من الذكر بالقلب وحده ان أمن من السمعة والرياء ثم ذكر القلب نوعان كما ذكره القاضي عياض قال أحدهما وهو أرفع الاذكار وأجلها التأمل في عظمة الله تعالى وجبروته وملكوته وآياته في أرضه وسماؤه ٥٢ وقال في الرسالة قال المحقق اذا كرون أربعة المريذ والعارف والموحد والمحب فذكر المريذ لا اله الا الله فهو متردد بين النبي والائيات ومقتضاه نبي ماسوى الله وذكر العارف الله ومقتضاه استيلاء أحكام الصفات الالهية على العوالم المكونية وذكر الموحد هو ومقتضاه اضمحلال العين بنور العيان وذكر المحب الاستئلال ومقتضاه ذهابه عن الاسم والرسم والصفة والعاشق لا ذكر له لذهابه به عنه ومن تعرض لذكر من هو أعلى منه في الرتبة لا يترقى به ولو دام ذكرا به ألف عام ومن رجع من ذكره الى ذكر من هو دونه فقد ابتلى بذل الحجاب وقد قيل كل ذاكر يجب الاستدامة على ذكره الى أن يجسد الانس بالذكور فينفرد من ذكره فحينئذ يترقى منه الى ما هو أعلى منه والله الهادي ٥٣ وما ذكره من ان الله ذكر وهو ذكر انما هو عند السادة الصوفية وفي المشهور

عند العلماء وقد ذكر بعض أكبر مذهبنا ان مثل ذلك لكونه غير كلام لا بعد
 ذكر او القلب الى الاقل أميل والذاك كبر بالاخلاص والصدق جليس
 الملك الحق لقوله تعالى في الحديث القدسي أنا جليس من ذكرني وأصل
 الذكر الصفاء وفرعه الوفاء وشرطه الحضور وبساطه العمل الصالح وخاصيته
 فتح من الله بحسب الاسم المذكور به ولا بد أن يكون الذكر بقوة شديدة كما
 ذكره بحيث يدخل أثر الذكر في باطنه فيسرى في العروق والشرايين
 ويحرق ظلمة الوجود وكثافته وكدوره بنار الذكر فان الذكر له نار ونور
 فينوره يسكن القلب الابدي كراثة تطمئن القلوب وبناره تحترق كثافة
 الوجود فتزول منه الخشونة الاصلية واليبوسة الجبلية فيعمل لوقبه عن
 أرض الملكوت الى سماء الربوبية وفي الحديث لكل شيء مقال وصقال
 القلوب ذكر الله وللذكر شروط ذكرها وآداب حرورها ان فعلها الذكر
 حازمناه وفازية صدق عند مولاه وقد خلق الله تعالى سبعين ألف حجاب
 من نور وظلمة وجعلها استاراً كعبية الاسرار كما يشير اليه قوله صلى
 الله عليه وسلم ان الله سبعين ألف حجاب من نور وظلمة فمن هذه الحجب السبعين
 ألفاً عشرة آلاف ظلمانية مستكنة في اللطيفة القلبية ولونها ككدر فاذا
 اشتغل بالذكر واشتعلت نيرانه فانه يشاهد تلك الظلمات المطبقة بعضها
 فوق بعض فاذا صلح الوجود صفا وابيض مثل المزن الابيض ومنها عشرة
 آلاف كمنسة في اللطيفة النفسانية ولونها أزرق وقمضان النفس على
 الوجود وترتبه منها فاذا صفت أفاضت عليه الخير والافاضت عليه الشر
 ومنها عشرة آلاف موضوعة في اللطيفة القلبية ولونها أحمر مثل لون النار
 الصافية ومنها عشرة آلاف في اللطيفة السموية ومنها عشرة آلاف في اللطيفة
 الروحانية وعشرة آلاف في اللطيفة الخفية وعشرة آلاف في اللطيفة الحسية
 التي قامت بها هذه اللطائف لونها أخضر تقر به العين وتفرح به القلوب
 وهو لون حياة القلب ومن وراء هذه الاستار تظهر أنوار اللطائف السبع
 فيشاهد في اللطيفة القلبية الحزن وفي النفسانية الجنة وفي السموية الملاذكية
 وفي الروحانية الاولياء وفي الخفية الانبياء وفي الحسية يشاهد نبينا محمداً صلى
 الله عليه وسلم ثم تجلي نور الانوار في تلك في نور جميع الانوار وينتهي السلوك

في هذا المقام ثم يفتح له باب المكاشفات وتفاض عليه الحقائق ثم وقد ذكرنا
 أنه يظهر للسالك في أثناء سيره الى حضرة الرب جل جلاله أنوار كثيرة وأشعة
 وذلك عند تمكن الذكرومدادومة الخلو فتظهر له البروق واللوامع وأنوار
 ملونة فلا ينبغي أن يلتفت الى شيء من ذلك ولا يعلم يقينا ان النور الحقيقي منزه
 عن أن يكون ملونا ومشكلا ومتهيزا في جهة من الجهات وكل ما كان من قبيل
 الخيال يتبدل في الحال وذكر سيدي محيي الدين ابن العربي أنه لا ينبغي الذكر
 لمن تحصل له المشاهدة ألا ترى أن من حضر لدى ملك لا يملك به تكرار اسمه
 بل ربما يعد ذلك جنونا فالذكر اذا الذنب عظيم واثم كبير وعلى هذا سهل قوله

بذكر الله تزداد الذنوب * وتنكشف الرذائل والعيوب
 وترك الذكر أفضل كل شيء * وشتم الذات ليس اهما مغيب

واعلم ان الذكر كسبعان ذكر بالتقليد وهو ما يدخل في مسامح المستعفين من
 طريق أفواه العامة مثل ترديد الوالدين وغيرهم من المعلمين وهو نافع في دفع
 الاعداء وليس له قوة الحماية للذا كروتبليغهم الى مقام الولاية والقرب من
 من الله تعالى وذكر بال تلقين وهو ما يأخذه المرید بال تلقين أى التعليم من شيخ
 عارف صاحب تصرف أخذه من آخر سلسلة الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهذا هو الذكر الذي يتصرف في باطن المرید المستعد اذا غرس في
 أرض قلبه بال تلقين وربى بال اعمال الصالحة وسقى بما الارادة والصدق
 والاخلاص ويشترط في التلقين عندهم أن يصوم المرید ثلاثة أيام بأمر
 الشيخ ويكون فيها اثم الوضوء واثم الذكرك قليل الطعام قليل الاكل قليل
 المنام قليل الاستلاط مع الانام ثم يعترف بالذن الشيخ ويتوى نية غسل
 الطرود من الغفلة الى الحضور في المراقبة مع الله تعالى ويقول في غسله اللهم
 انى طهرت البدن الذى تصل اليه يدي سوفيقك فطهر أنت قلبي الذى
 حكمه بيد قدرتك وأنت مقابله بما معرفتك فاذا فرغ من الغسل جاء الى
 الشيخ وجلس بين يديه فيوضبه الشيخ بماية تضييه حاله ويجثو على ركبتيه
 ويسكت ويحضر قلبه مع قلب الشيخ ويراقب سره حتى يقول الشيخ مرة لا اله
 الا الله ما ذا صوته وهو يأخذ بقلبه متهمة ما عاينها بحيث يتقن بلا اله
 الخواطر كلها ويثبت بال الله الحضرة الالهية أى لا مطلوب ولا مقصود

ولا محبوب ولا معبود الا الله تعالى ثم يقول المريد اذ ما صورته ما ان نفسه
 محضه فقلبه عند النفي والاثبات ثم يقول الشيخ مرة ثانية ثم يقول المريد كذلك
 ثم يقول الشيخ الثالثة والمريد كذلك ثم يرفع الشيخ يديه ويدعوه فيقول اللهم
 خدمته وتقبل منه وافتح عليه ابواب كل خير فتحته على انبيائك واوليائك
 ولا بأس بأن يتلو قوله تعالى وأوفوا بهد الله الآية وهذا ما ذكر في بعض
 كتب القوم وعدهم في أصل التلقين حديث روى عن علي كرم الله وجهه
 وهو منذ كور في الاثبات وغيرها وأما في كيفية فانه أعلم بما هو عمدتهم
 فيها فانه في الفيض الوارد واتخاذ شيخ عالم عارف بعلاج النفس الامارة
 ودساتيرها الخفية يطهر الانسان من التجاسات المعنوية ففرض عين كما نص
 عليه الغزالي وابن عبد السلام والسبكي والسيوطي وشيخ الاسلام والناصر
 اللقاني وزروق من سادات المالكية وخير الدين الرملي والحوي من
 السادات الحنفية والهروي وابن النجار من الحنابلة لان ما لا يتم الواجب
 الا به فهو واجب وقال الامام الشعرائي اجمع أهل الطريق على وجوب
 اتخاذ الانسان له شيخا يرشده الى زوال الصفات التي تمنعه من دخول حضرة
 الله تعالى بقلبه لتصح صلواته من باب ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب
 ولا شك ان علاج امراض الباطن من حب الدنيا والكبر والعجب والرياء
 والحسد والحقد وغير ذلك واجب كما تشهد له الاحاديث الواردة في تحريم
 هذه الامور فعلم ان كل من لم يتخذ له شيخا يرشده الى الخروج عن هذه
 الصفات فهو عاص لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم لانه لا يهتدى لطريق
 العلاج بغيره ولو حفظ ألف كتاب في العلم فهو وكن يحفظ كتاب الطب
 ولا يعرف تنزل الدواء على الداء فاتخذت يا أخي شيئا واقبل نعمي وبالأن
 تقول طريق الصوفية لم يأت بها كتاب ولا سنة فانه كقر فانها كلها اخلاق
 محمديتها واولم يتمها ذكره الشعرائي في مشارق الانوار القدسية وفي
 الاجوية المرضية ما حاصله لا يقال لو كان علاج هذه الامراض الباطنة
 واجبا لوضع الائمة من الصحابة والتابعين والمجاهدين في ذلك كتابا لان هذه
 الامراض حدثت بعد عصرهم ولو كانت لاستنبط المجتهدون في ذلك
 أدوية وكتبها وخلصوا الناس منها كما فعلوا في مسائل الفقه بل أولى

ولا يقول عاقل ان أحد منهم يرى في أحد كبرا أو محبا أو نحو ذلك ويقره عليه أبا بل كان يستنبط له الدواء من الكتاب والسنة ليخرجه من ثم تلك الكبراء وأول ما حدث ظهور هذه الامراض الباطنة أو اخر المائة الثالثة من الهجرة لحديث خير القرون قرني ومن شهد له صلى الله عليه وسلم بالخيرية فقد حاز رتبة الكمال فظهر أنه يجب على من غلب عليه مرض من الامراض الباطنة أن يطلب له شيئا يخرجه منه فان لم يجده في بلده وجب عليه السفر اليه ومن رزقه الله السلامة من هذه الامراض كالائمة المجتهدين واتباعهم لا يحتاج الى شيخ لانه قد عمل بما علم على وجه الاخلاص وذلك هو حقيقة التصوف اه ملخصا هذا والمريد عند القوم هو المتجرد عن ارادته المخالف لاحكام عادته وقيل هو ناهض القلب في طلب الرب والمراد أعلى درجة منه لانه المجذوب عن ارادته الجماوز للرسوم كلها من غير مكابدة ولا تعب فالمريد هو المبتدى والمراد هو المنتهى والمريد تتولاها سياسة العلم والمراد تتولاها عناية الحق والمريد سير والمراد يطير فتنطق السائر الطائر (والشكر) أي ومالشكر (من الانواع) والشكر عند المحققين الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع ذكره في حدائق الحقائق فعليه يكون وصف الله بالشكور توسعا ومعناه أنه مجاز للعبادة على الشكر فسمى جزاء الشكر شكرا كما سمي جزاء السبئة سبئة وقيل شكره تعالى اعطاؤه الكثير من الثواب على القليل من العمل من قولهم حيوان شكور اذا ظهر من السم من فوق ما يعطى من القوت وقيل حقيقة الشكر الثناء على المحسن بذكر احسانه فسمى الله تعالى شكورا لانه اثنى على عباده الطيبين بذكر طاعتهم والطاعة احسان وسمى العبد شكورا لانه اثنى على الله بذكر نعمه التي هي أعظم أنواع الاحسان وقال أبو عثمان المغربي الشكر معرفة العجز عن الشكر وقال هو أن تعلم ان النعمة من الله وحده يشير الى ما روى عن موسى عليه السلام أنه قال في مناجاته الهى خلقت آدم بيديك وفعلت معه ما فعلت فكيف تشكرني فقال تعالى علم ان ذلك مني فكان ذلك شكركه وقال الجنيد الشكر أن لا يستعان بغير الله على معاصيه وفي الحدائق الفرق بين الشاكر والشكور ان الشاكر هو الذي يشكر على العطاء والشكور هو الذي يشكر

على المنع وأنواعه المشار إليها شكر اللسان وشكر القلب وشكر الجوارح
كما قيل

أفادتكم النعماء من ثلاثة * يدي ولساني والضمير المحجبا

على ما يليق بكل جارحة فشكر العينين غصهما عن محارم الله وشكر الأذنين
التصامم عن عيوب الناس وما لا يحل سماعه وشكر اليدين كفهما عن أموال
الناس ومعصية الله وشكر الرجلين كفهما عن المشي في معصية الله وعلى
هذا القياس ولك أن تقول الأنواع الثلاثة هي شكر القلب باعتقاد أن الله
هو المنعم وشكر اللسان بحمد الله تعالى والتحدث بالثناء - مرة قال تعالى وأما
بنعمة ربك فحدث والحمد لله رأس الشكر كما أن كلمة الأخ لا أصل رأس الإيمان
وشكر العمل بالطاعات قال تعالى اعلموا آل داود شكرا ولك أن تقول هي
شكر العوام على الطعام والشراب ونحوهما وشكر الخواص على ما يرد على
قلوبهم من المعاني الربانية وشكر خواص الخواص على التحلي عن الأغيار
ومشاهدة أنوار الواحد القهار والشكر على الشكرات من الشكر ومعناه
أن يعقدان التوفيق إلى الشكر من أتم النعم فيشكر على ذلك التوفيق ولذا
روى أن داود عليه السلام قال الهي كيف أشكرك وشكرى لك نعمة من
عندك فأوحى الله إليه الآن شكرتني ووردان بعض الأنبياء مر على حجر
صغير يخرج منه ماء كثير فتعجب فانطقه الله له وقال يا بني الله منذ سمعت قوله
تعالى وقودها الناس والحجارة وأنا أجبكي خوفا من أن أكون من تلك
الحجارة فدها ذلك النبي له فأجابه الله من النار ثم مر به بعد ذلك فوجد
يتفجر كما كان فحجب فانطقه الله وقال يا بني الله ذلك كان بكاء الخوف والحزن
وهذا بكاء السرور والشكر اه ولا غرابة في ذلك فقد قال تعالى وان من
الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها
لما يهبط من خشية الله ولعل الآية المذكورة كانت في بعض الكتب
السمائية قيل القرآن والافلاكي بعد خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم الذي
نزل عليه القرآن جملة وتفصيلا وأوحى الله إلى موسى ياموسى ارحم المبتلى
والمعاني من عبادى قال يا رب اما المبتلى فنعيم واما المعاني فلم قال لعله
شكره (وكذلك في جميعه) أى الرسم أى فى عدد جروفه الستة (الا) عدد

الحرف (الاول) منه وهو الالف بواحد فالباقي خمسة وذلك (رمز الى
 ما للتعينات الوجودية من الحضرات بلا نزاع) وهي حضرة المعاني وحضرة
 الارواح وحضرة المنال المطلق وحضرة المنال المقيد وحضرة الحس
 والشهادة قال في نقش الفصوص لمنلاجي التعينات العارضة للوجود
 ان كانت في مرتبة لا تفيد نسبة الوجود اليها بان لا تفيد التعدد الوجودي
 بل التعدد العقلي فقط سمي ذلك التعدد شبيهة الشبوت وتلك المرتبة حضرة
 المعاني والاسماء والحقائق وهي المسماة بعالم الجبروت عند الغزالي وان
 كانت في مرتبة تفيد التعدد الوجودي الاضافي سمي شبيهة الوجود وان
 لم تبلغ الى حد تدركها القوة الجسمانية من الخيال والحس بل انما يدركها
 العقل بانها كالقوى السبع اعني الهاضمة والماسكة والمغذية والمنجية
 الخ سميت تلك المرتبة حضرة الارواح التوراتية والملكية من العقول
 والنفوس وهي حضرة الملوكوت الالهى والاسفل والافان بلغت الى حد
 يدركها الخيال المطلق فهي حضرة المنال المطلق البرزخ الجامع بين الطرفين
 وان بلغت الى حد يدركها الخيال المقيد بالخيولان فهي حضرة المنال المقيد
 فان بلغت الى احد من شأنه ان يدركه الحس فهي حضرة الحس والشهادة
 والملك فهذه المراتب للكيان الخمس تسمى الحضرات الخمس واكونها مرتبة
 التعينات الكلية التي لاتعين فوقها تسمى الاسماء الذاتية انتهى ولعل قوله
 ولكونها مرتبة التعينات الخ هو العلة في نسبة هذه الحضرات للالوهية
 في كلام بعضهم كراغب اذ عبر عن بقوله الحضرات الخمس الالهية ثم ساق
 نحو ما ذكره في ذلك بالنظر لاعتبارها في الذات الاقدس على ما سبقت الاشارة
 اليه في كلام القرعاني آتفا ووقع في الطبع من اتباع المسودة رمز الى
 ما للذات العلية من الحضرات الخ جريا على عبارة ذلك البعض او ارادة
 لامهات مراتب الوجود الالهى وان انها القطب الجبلى في رسالة له الى
 اربعين وذكر منها جملة في الانسان الكامل فأمهاتها خمس كأنه نقل عن
 الشيخ الاكبر في الفتوحات وهي حضرة العماء وحضرة الاحدية
 وحضرة الواحدية وحضرة الالوهية وحضرة الرخانية لحضرة العماء هي
 الذات الالهية المعبر عنها بالغيب المطلق لمرافقة الذات المقدسة عن سائر

النسب والتجليات ويعبر عنها بالذات الالهية الساذجة فلا يسئل الى معرفتها بوجه من الوجوه ولذا المسئل صلى الله عليه وسلم أين كان ربنا قبل أن يخلق الخلق قال في عمام ما فوقه هواء ولا تحته هواء قال في الانسان الكامل أى ما فوقه صفة ولا نسبه ولا تحته نسبة ولا صفة وذكر في الفتوحات في الكلام على حديث كنت ككناز مخفيا لم أعرف فأحييت أن أعرف فخلقت الخلق وتعرفت اليهم فعرفوني ولعل له صح عنده هذا الحديث من طريق الكشف وان رجح المحققون من أهل الحديث أنه لم يصح مانصه جعل نفسه تعالى كنازا والكثرة لا يكون الامتزاج في شيء فلا يمكن كثر الخلق نفسه الا في صورة الانسان الكامل في شبيثته وثبوتها هناك كان الخلق مكنوزا فلما كسا الخلق الانسان ثوب شبيثية الوجود ظهر الكثرة بظهوره فعرفه الانسان الكامل بوجوده فعلم أنه كان مكنوزا فيه في شبيثية ثبوتيه وهو لا يشعر اه وحضرة الاحدية هي اول النزلات الذاتية المعبر عنها بالتجلي الاقول وهذا التجلي هو ايضا حقيقة صرافة الذات له كونه أنزل من المرتبة الاولى لان الوجود متعين فيه للذات والتجلي العمائى الاقول به لوعن مرتبة نسبه الوجود اليها وهذا التجلي هو رابطة بين البطون والظهور كما يرى في الخلط الموهوم بين الظل والشمس كما ذكره صاحب الانسان ثم قال فذلك عبارة عن أحادية الجمع باسقاط جميع الاعتبارات والنسب والاضافات وبطون سائر الاسماء والصفات وحضرة الواحدية هي النزول الثاني ومنه تنشأ الكثرة بداية وتنعدم نهايتها لانها ذات قابلة للبطون والظهور فيصدق عليها كل واحد من هاتين النسبتين وفيها تظهر الاسماء والصفات وجميع المظاهر الالهية وحضرة الالهية هي عبارة عن الظهور والصرف وذلك هو اعطاء الحقائق حقه من الوجود ومن هذه الحضرة تتعين الكثرة فليس كل من المظاهر فيها عين الثاني كما هو في الواحد بل كل شيء فيها متميز عن الآخر تميزا كليا ومن هنا سميت بحضرة التعينات الالهية وحضرة جمع الجمع ومجلى الاسماء والصفات فهي المعظمة لكل من الاسماء والصفات والشؤون والاعتبارات والنسب والاضافات حقه على التمام والكمال وحضرة الرحمانية هي المعبر عنها بالوجود السارى

الذي أشار إليه صلى الله عليه وسلم بنفس الرحمن وهذه هي الحضرة التي يتم فيها ظهور الكثرة الكونية قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فسعت الكثرة الالهية التي هي الاسماء والصفات واظهاراً آثارها ووسعت الكثرة الكونية التي هي المراتب بتريج وجودها على العدم - حتى وجدت فعمت الجميع بالرحمة وقد فصل ذلك في الانسان الكامل فانظره

﴿ الفن الرابعون فن التاريخ ﴾

وكان الختام لما أنه آخر أحوال الانام وحكاية أعمال غواير الايام
 يتمايز الانسان فيها مخبراً * حتى يرى خبراً من الاخبار
 وهو من أجل العلوم قدراً وأجلاها في ظلمات الحيرة يدرا يكسب
 صاحبه النباهه حتى يفوق أمثاله واشباهه فيهور المراتب العلية ويفوز
 بالمطالب السنية اذ به تستنير الفلك والالباب وتعلم حوادث الازمنة
 والاحقاب ويعرآه ينكشف مادونه الاقولون من العلوم والصناعات ويظهر
 ما نفي من أحوال القرون السابقة واخبار الاله صارا الجماعه وما فيها من
 الآثار والمنافع والله من قال

ليس بانسان ولا عاقل * من لا يبي التاريخ في صدره

ومن درى أخبار من قبله * أضاف أعماراً الى عمره

ولذا كان بعض الملوك يوصى ولده دائماً بقوله يا بني لا تغفل عن قراءة الكتب
 ولا سيما التواريخ القديمة فانك تطالع بهم بكل سهولة على ما كسبه غيرك بكل
 تعب ومن فوائد التاريخ كشف عورة الكاذبين وتمييز حال الصادقين
 ولا يخفى حكاية اليه ولما أظهر واكتابوا وعما أنه كتاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بأسقاط الجزية عن أهل خيبر وفيه شهادة جماعه من الصحابة منهم
 سعد بن أبي وقاص ومعاوية بن أبي سفيان فظهر بذلك كذبهم لأن فتح خيبر
 كان سنة سبع وسعد مات يوم قرظة قبل خيبر بستين ومعاوية اغتال أسلم
 عام الفتح ولا يجهل نفسه الا ما قط الهمة جامد القريحة وقد ذكر الله
 تعالى التاريخ في كتابه فقال يستلونك عن الاهل قل هي مواقيت للناس
 والحج وأول من أرخ أولاد آدم كادوا ابن عساكر في تاريخه قال لما أهبط

آدم من الجنة وانتشر ولده أروخ بنوه من هبوط آدم فكان ذلك التاريخ
 حتى بعث الله نوحاً فأرخوا لمبعثه حتى كان الفرق فهلك من هلك وخرج
 نوح وذريته ومن معه فكان التاريخ من الطوفان الى زمن نارا ابراهيم
 وأقدم التواريخ التي بأيدي الناس تاريخ القبط الاق لانهم بعد الطوفان ثم
 اجتمع رأى كل ملة فأروخ الروم واليونان بالاسكندر والقبط ببلان بختنصر
 وبنوا حتى من مبعث نبي الى آخر حتى أقي عام الفيل فجعلوه تاريخاً * واعلم
 ان التاريخ في اللغة مصدر بمعنى تعريف وقت الشيء معرب من ما روز
 ومعنى ما الشهر وروز اليوم وعادة الجمع تقديم المضاف اليه على المضاف
 فعرب يومه روز بمورخ وجعلوا مصدره التاريخ واستعملوه في وجوه
 التصريف وفي الاصطلاح تعريف الوقت باسناده الى أول حدوث أمر
 شاع كظهور ملة وكوفاة الطوفان وفي مفاصل العلوم التاريخ كناية
 فارسية أصلها ما روز فربت ويقال ان الارخ الوقت والتاريخ كانه
 التوقيت وفي الصحاح التاريخ تعريف الوقت والتورخ مفعله واخذت
 الكتاب يوم كذا وورخته بمعنى واحد وقد فرق الاصمعي بين اللغتين فقال
 بنو قيس يقولون ورخت الكتاب تورخاً وقيس تقول أرخته تاريخاً اه
 (وقد أشار) ذلك الاسم (بعشر) جعل (ثالثه) وهو الميم وذلك أربعة
 (للمورخ الى عدد التواريخ التي اعتبرها المنجمون) من سائر التواريخ
 فهي أربعة تاريخ العرب وتاريخ الروم وتاريخ الفرس وتاريخ القبط فأما
 تاريخ العرب فان الله تعالى يوم خلق السموات والارض وضع اثني عشر
 شهراً وسمها بأسمائها وهي المحرم ومفر الخ كما يدل عليه قوله تعالى
 ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الآية ثم أنزل ذلك في كتابه المنزلة
 وبقيت على ترتيبها الى أن جاء ابراهيم عليه السلام ورسم الحج في عام ذي
 الحجة وكانت العرب بعده تمج كذلك فكان الحج يأتي في القصور كلها وأهل
 مكة على ما هم عليه من الضيق والخصاصة فان جاءت العرب في غير وقت
 الخصب وادراك الغلات فلما معهم من البضائع والازدادوا كثرة الجوع
 والقحط بمكة فوقع الشورى بين العرب في ذلك فأشار لهم خطيبهم
 ورئيسهم بأن يعين لهم في السنة وقتاً واحداً لا يتغير يحجون فيه وهو وقت

ادراك الغلات وكثرة المياه فتقصدهم العرب بما هما من الخبزات
 فيصيبون منها ويدخرون فوافقه على ذلك فلما كان وقت الحج أقبلت
 العرب من كل مكان فقام فيهم خطيبهم فمشكا ضيق أهل مكة وقال اني
 أنسألكم في هذه السنة شهرا أى أزيدة فيها وكذلك أفعل في ثلاث سنين
 حتى يأتي حجكم في أطيب وقت من كل سنة فوافقه فأسأله شهر المحرم وأخر
 المحرم القديم الى صفر وصفرا الى الربيع وهكذا الى آخرها فوقع في السنة
 الثانية عشر المحرم محله وجعل تلك السنة ثلاثة عشر شهرا فخصى على ذلك
 مائتان وعشرين سنين أو عشرين سنة وكان انقضاؤها سنة حجة الوداع وهي
 العاشرة من الهجرة فاتفق فيها رجوع الحج الى عشر ذى الحجة فحج النبي
 صلى الله عليه وسلم بالمسلمين فيها وقال في جملة ما خطب به الا ان الزمان
 قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض يعنى رجوع الحج الى
 الوضع الاول ثم تلا قوله تعالى ان عددة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
 وأمر بإبطال الزيادة ورجوع الحج والشهور الى الوضع الاول وقد كان
 للعرب في العين والجزائر ما ربح كثيرية تعارفونها خلفا عن سلف فيما شجر
 بينهم من الوقائع والحروب كعام القيل وغيره فلما قدم صلى الله عليه وسلم
 المدينة أمر بالتاريخ كما قاله المحب الطبري وكانوا يؤرخون بالشهر والشهرين
 من مقدمه صلى الله عليه وسلم فلما هاجر صلى الله عليه وسلم اتخذت هجرته
 مبدأ التاريخ وسمت كل سنة أتت عليها باسم حادثه وقعت فيها وكان اسم
 السنة الاولى سنة الاذن أى بالرحيل الى المدينة والثانية سنة الامر
 والثالثة الابتلاء وعلى هذا المنوال الى خلافة عمر رضى الله عنه فساله
 بعض الصحابة في ذلك فقال هذا يطول وربما يقع في بعض السنين اختلاف
 وغماظ ف قيل ان العجم حسابا تسميه ما هر و أى حساب الشهور والايام
 وقال له بعض مسلمي اليهود لنا حساب مثلت سنة الى الاسكندر فقال
 رضى الله عنه نحن العرب لا نستخدم حسابنا الى الاسكندر ولا الى الاسكندر
 بل نستخدم الى مبدأ السنة التي هاجر فيها نبينا صلى الله عليه وسلم من غير
 تسمية السنين بما وقع فيها فامتلأت العناية رأيه واستعملته في وجوه
 التصرفات وروى أن أباه موسى الأشعري كتب الى عمر رضى الله عنه

يأتينا من قبلك كتب ليس لها تاريخ فأرخنا فسأنا رضى الله عنه
 في ذلك فقال بعض أربخ بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم وقال آخرون بوفاته
 فقال رضى الله عنه بل بهجرته فأنها هي التي فرقت بين الحق والباطل وانها
 وقت استعلامه الاسلام وتوالى الفتوح فأرخ بها فهو أول من أنشأه
 في الاسلام وذلك يوم الاربعاء لعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع عشرة
 من الهجرة وأفاد الهميلي رحمه الله أن الصحابة أخذوا تاريخ الهجرة من
 قوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم وأول سنة الهجرة عند
 يونس الحماكي المصري يوم الخميس وهو المعتمد وان كان بالرؤية حسبما حروه
 ابن الشطر يوم الجمعة بمكة المشرفة * واعلم أن بناء التاريخ العربي على دور
 القمر وهو زمان مغارقة القمر وضعا مقروضا من الشمس الى أن يعود الى
 ذلك الوضع وجعلت السنة تابعة للشهور وفاحتجج الى معرفة أوائل الشهور
 برؤية الهلال وهذه الرؤية تختلف باختلاف البلاد ومطالع آفاقها ومن
 هنا قد يكون عدد الشهر ثلاثين يوما وقد يكون تسعة وعشرين وأهل
 الحساب لما رأوا الاختلاف الأله في الرؤية لم يلبثوا اليها بل أخذوا
 الشهر من اجتماع الشمس والقمر في درجة واحدة من ذلك البرج الى
 اجتماع آخر بينهما و زمان ما بين الاجتماعين على ما وجد في الرصد تسعة
 وعشرون يوما وثلاثة عشر ساعة وأربع وأربعون دقيقة فجعلوا أيام
 الشهر الأول ثلاثين والشهر الثاني تسعة وعشرين أصح ملاحا منهم
 على أن الكسوف في الأول يقوم مقام العدد اذا كان زائدا على نفسه
 وأن كسوف الشهر الثاني يكون جبر النقصان الأول كما تقدم بسطه في فن
 القلک * وأما تاريخ الروم ويقال له التاريخ الرومي والسرياني واليهي
 ويستعمله أهل الكتاب واليونانيون والروم وقيل لا يستعملونه وان كان
 مشهورا بهم فالجهور ونسبوه الى الاسكندر الثاني ذى القرنين ابن فيليبس
 المقدوني الرومي المعروف بالبناء وانفقوا على أن مبدأه في الايام شروق يوم
 الاثنين واختلفوا في السنين ففي المنهاج لابن البنا وغيره كافي القيس أنه من
 أول سنة من سني ولايته وفي تاريخ الصوفي أنه من أول السنة السابعة من
 ابتداء ملكه عند خروجه لملك البلاد وفي المبادئ والغايات انه من أول

السنة التي مات فيها ومن المحققين من نسيه الى سلوانس الذي بنى الانطاكية
 وملك الشام والعراق وبهض الهند واليمن وصحبه ابن أبي الشكر وتقلده
 غير واحد من مؤرخي الحكماء بعد أن ذكر أن جماعة من المؤرخين نسبوه
 لالاسكندر وليس كاطنوا الا ان بطليموس ارتخ بعض أرساده في الجسطى
 لاول سنة سمات الاسكندر الذي هو اول سنة أربعمائة وخمس وعشرين
 ليعتصر والتاريخ الموضوع لالاسكندر كان اول السنة الثالثة عشرة من
 وفاته وتلك السنة سنة أربعمائة وسبعة وثلاثين ليعتصر وعلى زعمهم
 تكون الولاية بعد المات وهو محال وهذا القول جزم السلطان الخليل في
 زيجه متوقفا عن نسبته الى أحد الملكين لعارض الدليلين فقال هو بعد
 وفاته باثنتي عشرة سنة شمسية اصطلاحية واعتمده العلامة محمد بن سليمان
 المغربي وهو سابق على الهجرة بتسعمائة واثنين وثلاثين سنة شمسية وهذا
 التاريخ مبني كبقية التواريخ مع ما عدا العربي على السنة الشمسية وهي
 مفارقة أية نقطة فرضت من تلك البروج الى أن تعود الى تلك النقطة
 بمركتها الخاصة التي هي من المغرب الى المشرق وذلك الزمان في أرساد
 بطليموس ومن بعده كلكامون والحماكي والبناني ثلثمائة وخمسة وستون يوما
 وربع يوم الا كسر او في أرساد من تقدمه ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع
 يوم بلا زيادة ولا نقصان وعليه بناء تاريخ الروم والفرس ثم الروميون
 اصطلاحا على أن أيام أربعة أشهر منها وهي تشرين الآخر ونيسان
 وحزيران وايلول ثلاثون ثلاثون وأيام سبعة منها وهي تشرين الاول
 وكانون وأذار وايار وعموز وآب أحد وثلاثون أحد وثلاثون
 وأيام واحد منها وهو شباط في ثلاث سنين متوالية ثمانية وعشرون ثمانية
 وعشرون وفي السنة الرابعة التي هي الكبيسة تسعة وعشرون لانهم
 لما أخذوا الشهر على الوجه المذكور حصل لهم ثلثمائة وخمسة وستون
 يوما وبق ربع يوم اجتمع منه في مدة أربع سنين يوم واحد فزادوه في آخر شباط
 بخصوصه لانه وان لم يكن الآخر شهرا وهم الا أنه انقصها أياما والمغاربة
 والافرنج يستعملون هذا التاريخ لكن بشهور آخر مخالفة لتلك الشهور
 في الاسماء والمبادق ويسمونها بحموية وبعض الافرنج يورخ من مولد المسيح

عليه السلام وهو بعد مبدأ هذا التاريخ * وأما تاريخ الفرس فهو اثنتان
 قديم وجديد فالقديم ينسبه القوم الى يزيد بن شهر يار بن برون أو شروان
 المعروف بالعدل آخر ملوك العجم ولم يكن بعده ملك منهم ومبدأ هذا التاريخ
 شروق يوم الثلاثاء فاتح سنة جلوس يزيد على كرسي ملك الفرس بالداش
 وكانت الفرس قبله تورخ بأيام الملك القائم فيهم فإذ مات أرخوا بأيام
 القائم بعده الى أن قام يزيد فجاءت أرخوا وبقي تاريخه الى الآن بعد ذهاب
 دولة الفرس على يده وانتقالها للعرب في خلافة عثمان رضي الله عنه
 بحاربة العرب له وقبض عمرو فقتل وعند ذلك انتقلت الاعاجم الى الاسلام
 وقد جعلوا أيام شهرهم في هذا التاريخ ثلاثين ثلاثين وزادوا في آخر
 شهرين منها خمسة أيام استرقوها من جميع السنة لانهم لما أخذوا الشهر
 ثلاثين ثلاثين حصل لهم في السنة ثلثمائة وستون يوما وبقي خمسة أيام
 منكسرة تسمى بالواحق فزادوها فيما ذكر لانهم كانوا يتبعون أن يكسروا
 السنة بيوم واحد كما فعله الحساب والروميون بل كانوا يتركون الكسر
 الذي هو رابع يوم الى أن يجتمع منه في مدة مائة وعشرين سنة شهر ثم يزيدون
 ذلك الشهر على شهر سنة بلغ المكسر فيها ثلاثين يوما فصار تلك السنة ثلاثة
 عشر شهرا ويسمونهم سهرل ويسمون الشهر الزائد باسم شهر زاد في زيدون
 الخمسة المسترقة أيضا في آخر ذلك وأما الفارسي الجديد ويسمى بالتاريخ
 الجلالى نسبة الى جلال الدين شاه ابن البارسلان السلجوقي فبدأ يوم الجمعة
 عاشر شهر رمضان سنة أربع مائة واحد وسبعين هجرية على المعتمد وبين
 هذا التاريخ وأول سنة الطوفان أربعة آلاف ومائة وثمانون سنة قيل ومن
 مبدأ العالم الى أول سنة قران نوح الدال على الطوفان مائة ألف وثمانون
 ألف سنة شمسية * وأما التاريخ القبطى ويسمى أيضا تاريخ الشهداء فقد
 ذكر أن القبط في قديم الزمان كانت تورخ ليجتصر البابل الى الاول أما
 المحدون من القبط فقال البيروني تاريخهم باعسطس أول القمامرة
 ويوجد في كتب النجوم تاريخ قاطميا نوس ومبدأ هذا التاريخ شروق يوم
 الجمعة غرة نوت أول شهر من السنة التي غلب فيها قاطميا نوس على أهل مصر
 وكل شهر من شهورهم ثلاثون وأسماؤها نوت بايه ها نور الى آخر ما تقدم

في الفلك وهذا التاريخ يتيقن في تقدم على التاريخ الهجري بشراسة شمسية
 ومن التواريخ المشهورة وان لم يعتبره المنجمون تاريخ بني اسرائيل وهو
 تاريخ آدم عليه السلام ويسمونه تاريخ الخليقة يزعمون ان الله تعالى اوجد
 العالم يوم الاحد وتفتح في آدم يوم الجمعة السادس من المبدأ وكان اجتماع
 النيران في الثالثة من درج الميزان آخر الساعة الرابعة عشرة من ليلة الجمعة
 وذلك وقت خلق الهلال فارادوا ان يجعلوه مبدأ تاريخهم فقالوا لاجازان
 يجعل حدا الاجتماع الواقع في يوم الجمعة اول التاريخ فوات الخمسة الايام
 قبله ولا جاز ان يجعله يوم الاحد لانه عن الاجتماع فتوهوا قبل الخمسة
 من الايام تمامها السنة قريية وسعوا سنة وحمية لانه لم يكن مبدأ العالم سوى
 خمسة ايام منها فكان مبدأ الايام المتوهمة يوم الاثنين فجعلوه مبدأ التاريخ
 وزعموا ان بينه وبين مولد موسى عليه السلام الفين وثمانمائة وستين
 سنة شمسية ومنه الى عرق فرعون ثمانون سنة ثم منه الى تاريخ الاسكندر
 بزعمهم ألف سنة منها أر بعائة وثمانون من عرق فرعون الى مجي بنى
 اسرائيل بيت المقدس وعمارته ثم قام عاشر امة وثلاثين ثم خربه بمختصر
 واقام خرابا سبعين ثم عمره العزيز واقام عاشر امة وعشرين سنة ثم
 اتاهم الاسكندر فكان من زمن آدم الى الاسكندر على زعمهم ثلاثة آلاف
 وأربعمائة وثمانية وأربعون فاذا زيد عليه الماضي من تاريخ الاسكندر
 حصل تاريخ آدم لوقتك وتمام تاريخ الاغور وغيره لاحاجة بنا
 الى ذكرها * وأولى بك أي التاريخ على الكتاب الفوائد واعتناء
 الشوارد أن لا تسام عاشر مطرد به ههنا من ذكر ما لا تجده مجموعا في غير هذا
 الكتاب مما يتعلق بالتاريخ في الجملة وان تفصيله الحسن بل أحسن وذلك هو
 التاريخ الحرفي وشروطه وأنواعه واطا نقه وهو ما دل على ابتداء زمن
 بطريق جعل حروف معدودة أو ما في معناها وفي كتاب قرائد القلائد
 التاريخ الحرفي هو أن يأتي بعبارة تشير الى جمع جعل حروف مجتمعة
 أو متفرقة أو ممثلة بطريق صحيحة الاوضاع مقبولة عند الطباع فقوله
 مجتمعة أي غير محتاجة الى غيرها يشير الى المستوفى وهو أحد الانواع الاتية
 وقوله أو متفرقة يشير الى المذيل وقوله أو ممثلة يشير الى الممثل

وسياتيك كل منهما في الانواع قال سيدي مصطفى البكري الصديقي في شرح بديعته وأول من أدرج التاريخ في البديعيات سيدي عبد الغني الغزالي ولينظر أول من استعمله كذلك وقد رأيت في بعض التواريخ ما يقتضي انه كان مستعملا في الجاهلية الاولى عند شعرائها وأما شروطه فقال السيد المذكور في ذلك الشرح وبشترط أن يتقدم على ألفاظه المقصودة ما كان مشتقا من مادة التاريخ كلفظ أرتخ وتاريخه من غير فصل بينه وبينها وأن لا تكون كلماته متعقدة ولا مرتبطة بما قبلها وأن يجتنب فيه ما اختلف في رسمه بين الالف والياء مثلا لا يدخله الفلظ وأن يستعمل بالمعنى اذا جرد عن غيره وأن يتضمن واقعة الحال اه وذلك كقول ابن المبط في تاريخ تولية السلطان سليم

تولى ملك العصر وابن مليكة * بعز وتأييد ونصر وساطان
ودولة ملك قلت فيها مؤرخنا * سليم تولى الملك بعد سليمان
وفي اشتراط عدم الفصل بين لفظ التاريخ وكلماته نظر الاعلى الغالب وانما التاريخ كما ذكره في النصير ما يعينه المعنى وبشهد بصحته الذوق كما في قوله في تاريخ بستان

يا ابن أمير المؤمنين الذي * بمدحه يقض الشعر
يهنيك تاريخ أقي ضبطه * بستان بساط باهر زاهر
فان جملة أقي ضبطه بمنزلة الضهير في قولهم تاريخه وكقوله
يحق لقاضي المسلمين بصر أن * يقول اغنوا وقتي وفوزوا بانعامي
فجده وداسمي وهو نعت اسيرتي * وتاريخ حكمتي فقد الله أحكامي
وقوله

قالت مؤرخة ديار سرورهم * أنادار من عمادهم دار الفلك
وقول عبد الرؤف المسكي مؤرخا وفاة الامير محمد الذي أجرى عين عرفة في
آخر صرته

واذا قبل أرتخ الموت قلنا * خالد ايا الجنان أمضى محمد
بل ربما قدمت كلمات التاريخ كلها على لفظ التاريخ كقوله
وما أباحت ظبا نالنا * دم الشاة واستحكمت سلخه

فحسنا العراق وذا اللفظ من * رشاقتها جاء تاريخه
ولفظ قلنا وما اشتق منه بعد لفظ التاريخ من شأنه على مقتضى القواعد
أن لا يكون داخلا في الحساب وقد يتوسع بادخاله كما فعل أبو السعود المكي
لتاريخ سنة ٩٩٢ اذ قال

ان قيل ما تاريخه * قل زائر وترحل

هذا وقد كان يخطر لي اشتراط جعل كلمته في شرط واحد خلافا لما درج عليه
كثير من ادباء العصر فلم أجسر على التصريح بذلك بل ذكرت في النجم الثاقب
ما نصه والذي يشهد بحسنه الذوق السليم تحرى جعله في شرط واحد اه
والآن رأيت في شرح الخريدة الغيبية ما نصه وبما ينبغي أن ينبه عليه أن
يقع التاريخ في شرط واحد بجملة مستقلة اه وأما أنواعه فلم أرها مجموعة
في كتاب ولقد تصدبت من شواردها المشتتة والتقطت من فرائدها
المشتتة ما ذكرته هنا فمن المستوفى وهو ما لا يحتاج كلفه المذكرة الى
ضميمة غيرها كما كثرت التواريخ المتداولة ومنها المذيل وهو أن يكون جملة
ناقصا فيكمل بحرف أو أكثر مع التنبيه على ذلك كما في قوله لتاريخ ثمانمائة
واثنين وعشرين

تاريخه خير بدا * مع كمال العفة

أي مع التاء الذي هو تمام لفظ العفة ومنها المستثنى وهو يعكس ما قبله كما في
قول بعضهم في تاريخ بناء مقعد سنة ألف واثنين وستين

عند ماتم مقعد اصدق هذا * قبل أرخه قلت يا صاح حاضر

هالك تاريخه ولاشئين فيه * مقعد للخليل عال وعامر

فقوله ولاشئين فيه أي أسقط من عدد جمل التاريخ الذي هو قوله مقعد
للخليل الخ عدد جمل حرف الشين وهو ثلثمائة يكون الباقي هو التاريخ
ومنه ما للشخ جمال الدين العصامي في تاريخ وصول قاضي مكة المشرفة
وكان يسمى حسنا وهو قوله حسن قاضينا حسن بلا كلام أي أسقط جمل
قوله بلا كلام من جمل حسن قاضينا حسن فالباقي هو التاريخ ولا يجهل
حسن التورية فيه ومنها المتوج وهو ما تحسب أوائل كلماته دون باقيها
كقوله

قد جاء عام جديد * اسكل خير يحوز

أرخ أوائل قولي * بكل خير تفوز

ومنها الممثل وهو ما كان بالتمثيل كقولهم في سنة تسعمائة وتسعة وعثمانين
مجل بين علمين وذلك لأن صورة هذا العدد بالقلم الهندي مماثل للمجل بين
العلمين أي الرايتين ومثله علم بين مجملين لسنة ثمانمائة وثمانية وتسعين ومنه
ما لبعض الأفاضل في وفاة بعض الأعمان سنة ثمانمائة وثمانية وعثمانين وهو
قوله انقلب محراب الديانة والمدين والزهد وذلك أن حرف الدال يشبه
المحراب فإذا انقلب أشبهه صورة الثمانية بالهندي ومعنا ثلاث دالات
دال الديانة ودال الدين ودال الزهد فإذا انقلبت الثلاثة كانت هكذا
٨٨٨ وهو ما ذكر قال كبريت أفندي في نصره وعندى أنه بصورة
السبعة أشبهه فتأمل اه أي أن الدال إذا انقلب كان على صورة السبعة
لأن الثمانية لکن بالتأمل الذي أمر به وجد أنه بصورة السبعة يقال أنه
معتدل لا منقلب فالأشبه تشبيهه في انقلابه بصورة الثمانية كما ذكر ومنها
تاريخ المقابلة وهو أن يقابل حساب سجل الشئ المؤرخ اسمها أو نعما
أو نحوهما بجمل جملة مناسبة للحال مع التصريح بالمقابلة كما قبل في تاريخ
ولادة مولود اسمه ضياء تاريخه مقابل لاسمه وشبهه بقول ابن أبي الطيب
الدمشقي في قطب الشام الشيخ رسلان

والشام في التعداد قبول باسمه * فلذلك هو مغفيرا للشام

ومنها المبسوط وهو أن يحسب بحروف كلماته بطريق البسط ولم أر من ثبه
على اشتراط الإشارة فيه بالبسط والظاهر الاشتراط كما يقال لسنة ثمانمائة
وسنة وأربعين مثلا تاريخه بالبسط أحسن ومنها ما يصرح فيه باسم شهر
الواقعة محسوبا من جملة سجل السنة كان يقال في مولود ولد في رجب وما
الطف أن كان اسمه رمضان جاء رمضان في رجب ولم أر من سمي بهذا
النوع باسم مخصوص ولا بأش بأن يسمى بالصرح ومنه ما أرخت به قولية
صاحب الاسم الشريف الملك مصر وهو قولي في مطلع قصيدة

بعزك اسمعيل قد سعدت مصر * فطوبى لها بشر أو دام لك البشر

فكل من هذين الشطرين تاريخ لتلك التولية لكن الشطر الثاني فيه التورية
باسم الشهر الذي حصلت فيه التولية وهو شهر طوبى القبطي وكان تقديم
هذه القصيدة لاعتباره العلية قبل حصول التولية بنحو ستة أشهر فصديق

بفضل الله العيان اللسان والله أتم الحمد وكذا قولني في تاريخ طبع رسالة
 الاستاذ الفاضل الشيخ العدوي السمتة بكنز المطالب وهو
 * بالحسن تم طبع الكتفي صفر * ومنها الجهر وهو ما ارتخ فيه بالمهمل
 فقطأ وبالمجتم فقط وأخبرني نادرة الزمان حضرة عبد الله بيك فكروى
 عن خطبى الحضرة الخديوية ان بعضهم يسمي المورخ بالمعجم دون المهمل
 بجوهرا وعكسه عاطلا ويظهر لي اشتراط التنبية في هذا النوع أيضا على
 الابعام أو الالهال ومنها الخالي والعاطل ويسمى بالتسام أيضا وبالمرصح
 كما أفادني به حضرة البيك المذكور وهو ما كانت حروف كلماته نصفها
 مهملا ونصفها معجم في كل شطر ومجموع الشطر تاريخ ولا يتدق به من أن
 تكون السنة زوجا ليكون لها نصف صحيح واذ انظم بهذه الكيفية يتبان
 خرج منها ما ثمانية وعشرون تاريخا وهو أقصى ما يمكن فيه كقول شيخ
 الاسلام عارف بيك ثم ننته لسلطانه ببولود امه مراد سنة ألف ومائتين
 وستة وعشرين

صدع الدهور لآل عثمان الجبل * خالصا لرويا جوهر الاولاد
 كم قلت مع صدق الربا لمديحه * محمود مجدها لخير مراد

فكل شطر من هذين البيتين على حدته تاريخ وبضميمة مجمة أو مهملة الى
 مهمل أى شطرا أو مجمة يخرج بقية العدد المذكور وهذه الطريقة للعرب
 وزاد فيها الاثر لئلا يكون كل شطر مثلامهملة على أحاد وعشرات
 ومئين وكذلك مجمة فيؤخذ أى عدد من هذه الاعداد ويضم له ما عدا
 مماثلة من أى شطر بعده يكون تاريخا وهكذا ولا يلزم فيه تساوى عدد
 مهمل كل شطر مع مجمة وبهذه الطريقة يمكن أن يضمن الشاعر الابيات
 القليلة كثيرا من التواريخ كافي قول صاحبنا الاديب الاربى الشيخ

مصطفى سلامة في سنة خمس وسبعين ومائتين وألف في أبيات
 والبشر شيد صفة وعام أسعد * نلصال عدل بالمحامد يرد
 ملك خطير الباس وصف كاله * بالمدح في صدر العلاء بخالد

فكل شطر من هذه الابيات مركب من مجم ومهمل وكل مهمل شطر
 منها مماثل مجمة في تركيبه من أحاد وعشرات ومئين فاذا أخذت أحاد

مهمل الشطر الاول وضمت اليها عشرات ومئين المهمل وجميع المعجم
 من أى شطر بعده كان تاريخا ويحصل من ذلك ثلاثة تواريخ اذا
 كانت الايات اثنين وخمسة اذا كانت ثلاثة وسبعة اذا كانت أربعة
 وهكذا واذا أخذت عشرات مهمله وضمت اليها آحاد ومئين المهمل
 وجميع المعجم من أى شطر بعده كان تاريخا ويحصل من ذلك ثلاثة تواريخ
 فأكثر على نحو ما ذكر واذا أخذت مئين مهمله وضمت اليها آحاد
 وعشرات المهمل وجميع المعجم من أى شطر بعده كان تاريخا ويحصل من
 ذلك ما يحصل فيما قبله واذا أخذت آحاد معجمه وضمت اليها جميع المهمل
 وعشرات ومئين المعجم من أى شطر كان تاريخا ويحصل من ذلك مثل
 ما سبق واذا أخذت عشرات معجمه وضمت اليها جميع المهمل وآحاد
 ومئين المعجم من أى شطر كان تاريخا ويحصل معك كما ذكر واذا أخذت
 مئين معجمه وضمت اليه جميع المهمل وآحاد وعشرات المعجم من أى شطر
 كان تاريخا ويحصل معك ما يحصل فيما سبق واذا أخذت آحاد وعشرات
 مهمله وضمت اليها مئين المهمل وجميع المعجم من أى شطر كان تاريخا
 ويحصل معك ما علمت وعلى هذا البداهة وقد جمع صاحبنا المذكور بين
 طريقى العرب والتركية المذكورتين بأن جعل كل شطر نصفه مهمل ونصفه
 معجم وكل من النصفين المذكورين مشتمل على آحاد وعشرات ومئين مماثل
 آحاده آحاد النصف الآخر منه أو من الشطر الثانى مثلا وعشراته ومئينه
 كذلك ولا يكون هذا الا فى السنة الزوج وأخبرنى انه أول من صنع ذلك
 بإشارة بعض الامراء وسمى هذا النوع المتماثل ومن الانواع أيضا وبناى
 أن يسمى بالتاريخ الهوائى لما فيه من اعمال الحساب الهوائى كفى قول
 الشيخ حسن الشامى مؤرخا قدوم ابراهيم باشا

لمصر قد جاء ابراهيم يحكمها * تاريخها فى اسمه ضرب من العجب
 حروف آحاده اضرب فى المفضل من * حروفه وكذلك عددها تصب

وقوله

عثمان أعبد سلطان ولايته * تاريخها فى اسمه يهدى لذى أدب
 أضف لاعداده معدودا حرفه * فى أول ثم ربيع مابقى نصب

وقوله

سلطاننا أحمد عزت ولايته * تاريخها في اسمه للناس ان حسبوها
 اعداد مبسوطة اضرب في الاصول وفي * ثانياه رابعه يظهر لك العجب
 ومن التواريخ الغزلية قوله

قد قلت لما رت نحوى عقلتها * غمازة قدتها كالعصن بهستر
 لا تنكر وانغزة من لفظ قاتلي * فهذه سنة تاريخها غمز
 هذا وينبغي ان تعلم انهم اختلفوا في حساب ما اختلف رسمه ولفظه
 كلمة صور من نحو موسى وعيسى مما يكتب بالياء ويقرأ بالالف هل تحسب
 حروفه المرسومة أو المنطوق بها فاعتبر بعضهم الرسم وبعضهم اللفظ قال
 لان كلمات التواريخ انما جعلت لتقرأ وتحسب باعتبار ان حروف هذا
 اللفظ تدل على الحساب على السنة المقصودة ولا خيل للكاتب في الطرف
 المحسوب والانتوقف حساب التاريخ على كتابته لكن الذي اعتمدوه
 الاول اعنى اعتبار الرسم فما كان من ذوات الواو والياء فانه يحسب بما
 يرسم به من ألف أو ياء كما ان المضعف كوايف يحسب بحرف واحد الا
 ما يعينه المقام كما استخبر جوا عدد الرسل من اسم محمد صلى الله عليه وسلم
 بطريق بسط حروفه وذلك ان في الاسم الكريم ثلاث ميمات بما تمين وسبعين
 ودا لا بخمسة وثلاثين وحاء تسعة فجملة العدد ثمانمائة وأربعة عشر
 والعرف كالحسن والراضى يحسب باداء التعريف وهمزة ابن ان رسمت
 حسبت والافلا كما اوضحته في النجم الناقب والمركب يحسب بكلمة كعبه
 الله وأبي طالب وبعليك وبرق فخره خلافا للمنجمين في مثل فلان الدين فان
 الدين منه عندهم ساقط كما في النصر وكذا التاء الموقوفة عليها بالهاء
 تحسب بخمسة لانها تكتب بصورة الهاء ومن الناس من زعم انها تحسب
 بأربعة مائة ومنهم من فصل فقال ان كانت في كلمة وقعت آخر الكلام
 حسبت بخمسة لانها حينئذ توقف عليها بالهاء فهي هاء افظا وكاتبه وان
 كانت في كلمة وقعت أثناء الكلام غير موقوفة عليها حسبت بأربعة مائة
 كالتاء فخور حجة الله شاملة تارة حجة تحسب فيه بأربعة مائة لانها تاء
 في اللفظ وتاء شاملة تحسب بخمسة لانها هاء لفظا والحق انها تحسب

بجمسة مطلقا نم اذا كتبت طويلة كما تفعل الا ترائى في نحو شوكت ورفعت
 وطلعت وعزت وغير ذلك مما يسمونه محله أى اقبا فانهم يحسبوا به مائة
 والحاصل ان المدار على صورة المكتوب لا الملقوظ نعم قد يكتب ما لا يحسب
 كالهزة في قائل وسائل ومؤذى فانهم فى ذلك ونحوه ترسم بصورة قطعة
 على الباء والواو ولا تحسب أصلا وانما يحسب كرسبها وهو الواو والباء كما
 فى القيس فليحفظ هذا واختار الخليل الرملى الحنفى فى فتاويه جواز كل من
 الامرين أعنى اعتبار الرسم واللفظ من غير ترجيح لاحدهما على الآخر
 وقال ان هذا محسب الاصطلاح فلا مانع من العمل بكل اه والذى أراه
 ان ذلك محسب ما يتيسر للشاعر سماعه من اعادة التكرار والمحسنات مع
 الانسجام بحيث لو لم يتأت له ذلك الا باعتبار أحدهما دون الآخر فهو
 الاجدر بالا اعتبار ولا نظر مع ظهور القرائن الى اللبس نعم قد يتوقف فيما اذا
 كان الامرين ما قرىسا كما بين الهمزة والواو وفى النصران واو عمرو ولا
 تحسب واهله بناء على اعتبار اللفظ ومثلها واوا ونحو مصغرا على القول
 بلزوم كتابة الواو فيه فرقا بينه وبين أخى المكبرا مع على القول بعدم لزوم
 الواو فيه فظاهر انما لا تحسب كما لا تحسب واو عمرو باعتبار الرسم فيما لا تلزم
 زيادتها فيه كالتافية وكذا على القول بعدم لزومها مطلقا كما نقل ذلك
 القول الشهاب الخفاجى عن ابن التلمسانى فاعتتم هذه القوائد فانها
 غنمية باردة (والى ماورد) أى وأشار بالعدد المذكور وهو أربعة الى
 ماورد فيما ذكره صاحب المغرب (انه فى سفح) الجبل (المقطم) وهو
 جبل مصر المشهور بالجيوثى وسفح الجبل ما انتهى اليه ظلة فعد ما هو
 (من الصحابة مدفون) به أربعة بل خمسة وهم عمرو بن العاص وعبد الله
 ابن الحرث بن جزء الزبيدى وعبد الله بن حذافة السهمى وعقبة بن عامر
 الجهنى وأبو نصر الغفارى (وبنصف ذلك) العدد وهو اثنان والمراد
 من السنين أشار (الى مدة خلافة) أبى بكر (الصديق) رضى الله عنه
 وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه الاعلى وصهره ووزيره
 وخير الخلق بعده وكان كبير الشأن زاهدا حاشعا ما ما حليما وقورا
 شجاعا صلورا وفاهمه عبد الله بن أبى قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن

كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي يلتقي
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة ولقبه عتيق لعمته من النار أو
 لعمتة وجهه أي جماله ومنه الخليل العتاق أي الحسان واجتعت الامة
 على تلقيه بالصدق لمبادرته الى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم وكان
 أبيض اللون نحيف الجسم خفيف العارضين عالم العينين فأنى الجبهة
 ومولده بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستين ونصف وأمه بنت عم أبيه
 اسمها سلمي بنت صخر بن عامر بن كعب وتكنى أم الظفر وهو أول من أسلم
 من الرجال وكان له في الاسلام المواقف الرفيعة كتصديقه الاسراء
 وهجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه بين العذرة وموافقة
 له في الغار وسائر الطرق وغير ذلك وكان منشؤه بحكمة لا يخرج منه الا
 لتجارة وكان من رؤساء قريش في الجاهلية وأهل مشورتهم فان قريش لم يكن
 لها ملات ترجع اليه بل كان لهم في كل قبيلة رئيس تذكر الولاية له وحجب
 النبي صلى الله عليه وسلم الى أن توفي لم يفارقه سفر أو لاجترأ الا فيما أذن
 له وشهد المشاهد كلها وكان أجود العصابة وأتقها بشهادة وسجنينها
 الاتقي الذي يوتى ماله يتزكى أجمعوا على انه انزلت فيه رضى الله عنه وكان
 صلى الله عليه وسلم يقضى في ماله كما يقضى في مال نفسه وكان له يوم
 أسلم أربعون ألف دينار نفقة في سبيل الله وفي الحديث ما لاحد عندنا
 يد الا كافأنا به الا أبابكر فان له عندنا ما يكافئه الله به يوم القيمة وكان
 أفصح الناس وأخطبهم وأعلمهم بالله وأخوفهم له وأسعد العصابة رأيا
 وأكملهم عقلا وعن أسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان روح القدس جبريل أخبرني ان خير أمتك بعدك أبو بكر وعن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمانك يا أبابكر أول من يدخل الجنة
 من أمتي وناهيك بما روى عنه صلى الله عليه وسلم أناني جبريل فقال ان
 الله يقول اقرأ على أبي بكر السلام وقل له هل أنت راض عن الله كما الله
 راض عنك توفى رضى الله عنه في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من
 الهجرة كما روى الحاكم عن عائشة قالت كان أول بدء من أبي انه اغتسل
 يوم الاثنين لسبع خيلون من جهادى الآخرة وكان يوم مباردا الحزم

خسة عشر يوما لا يخرج الى الصلاة وتوفي ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى
 الاخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وسنه ثلاث وستون سنة وافق عمره
 عمر النبي صلى الله عليه وسلم وفي نزهة النواظر قال علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه لما حضرت ابا بكر الوفاة دعاني فقال يا علي غسني بالكف
 الذي غسات به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفني بثوبى واتت البيت
 الذي قبر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان انفتحت الاقفال بغير مفتاح
 فادخلوني وادفوني والافر دوني الى مقابر المسلمين قال علي فلما غسنته
 وكفنته كنت اول من يادى الى الباب فوالله ثم والله لقد رأيت الاقفال
 انفتحت من غير مفتاح وسمعت قائلا يقول ادخلوا الحبيب الى الحبيب
 فان الحبيب الى الحبيب مشتاق قال فدفنناه معه وجعلنا رأسه عند كتفى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصق اللحد بقر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكانت مدة خلافته سنتين ونصفا لكن في اشارة المتن الغاء ذلك
 الكسر كما سنبه عليه بعد (فان ضربت ذلك) العدد وهو الاثنان
 (في سدس) جل (نصف ثابته) أى الاسم وهو السنين اذ جعلها ستون
 نصفها ثلاثون وسدس هذا النصف خمسة فاذا ضربت الاثنتين في خمسة
 والمراد من السنين (علمت مدة خلافة عمر) بن الخطاب رضي الله عنه
 (ان ألغيت الكسر) الزائد من الشهر بعد السنين (في كل فريق)
 في هذا وما قبله كما علمت اذ مدة خلافة الفاروق رضي الله عنه عشر
 سنين وستة أشهر الا يوما وهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن
 رباح بن قريط بن رزاح بن عدى بن كعب القرشى العدوى يلتقى مع النبي
 صلى الله عليه وسلم في كعب وكان طويلا مشرفا على الناس كانه على دابة
 أصلح أبيض شديد الحرارة في عارضيه خفة وأمه خيمة بنت هشام أخت ابي
 جهل ولى الخلافة بعده من ابي بكر رضي الله عنه صبيحة نهار الثلاثاء لثمان
 بقين من جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة أسلم في ذى الحجة في السنة السادسة
 من النبوة وله سبع وعشرون سنة وكان من اشرف قريش وابيه كانت
 السفارة في الجاهلية فكانت قريش اذا حادت بينهم حرب أو امر بعثوه
 سفيرا أى رسولا وهو واحد السابقين الاولين والمشهد لهم بالجنة وأخرج

الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه وفي الحديث لو كان
 بعدى نبي لكان عمر بن الخطاب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السما ملك الا وهو يوقر عمر ولا في الارض
 شيطان الا وهو يقر من عمر تولى الخلافة فقام بالامر اتم قيامه وكثرت
 القتوحات في أيامه ففي سنة أربع عشرة قهت دمشق وحاص وبعلبك
 صلحا والبصرة والابله عنوة وفيه اجمع الناس على التراخي وهو الذي
 أخرج اليهود من الخيزار الى الشام واخره مقام ابراهيم الى موضعه اليوم
 وكان مصلحا بالبيت وأول من سمى أمير المؤمنين وأول من ضرب على الخمر
 ثمانين جلدة وأول من حرم التعة وأول من نهى عن بيع أمهات الاولاد
 وأول من نصب القضاة في الامصار وأول من كتب التاريخ وتوفي رضي
 الله عنه في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة وسبب وفاته انه كان
 للمغيرة عبد مجوسى اسمه أبو لؤلؤة كان ضرب عليه المغيرة مائة درهم
 في الشهر فجاها الى عمر يشتمكي شدة الخراج فقال ما صنعتك قال حداد
 ونقاش ونجار قال ما خراجك بكنير فانصرف ساخطا ثم عاد بعد ليال فقال
 يا أمير المؤمنين ان المغيرة زاد على فسأله التخصيف عنى فقال احسن الى
 مولائك ومن نية عمر أن يكلم المغيرة فيه فغضب وقال يسع الناس كلهم عدله
 غيرى وأخبر قسيلة واتخذ خنجر اذار أسنين وكن في زاوية من زوايا المسجد
 في الغلس فلم يزل هناك حتى خرج عمر يوقظ الناس للصلاة فلما دام منه طعنه
 ثلاث طعنات فسقط وطعن معه ثلاثة عشر رجلا قات منهم ستة وحمل عمر
 الى أهله وكادت الشمس تطلع وصلى بالناس عبد الرحمن بن عوف بأقصر
 سورتين وأتى عمر بلبن فشر به فخرج من حرحه فقال الحمد لله الذي لم يجعل
 منتهى بيد رجل يدعى الاسلام ثم قال لا يته يا عبد الله اذهب الى أم المؤمنين
 عائشة فقل لها يستأذن عمر أن يدفن مع صاحبته فذهب اليها فقالت كنت
 أريده يعنى المكان لنفسى ولا وثرته اليوم على نفسى فأتى عبد الله فقال قد
 أذنت فقال الحمد لله واخذلغوا في سنه والاصح ستون سنة واخرج سليمان
 ابن يسار ان الجن ناحت على عمر (ومهما أضفت لذلك) العدد الذي هو

عشرة (اثنان) فتمتكون الجملة اثنى عشر سنة (عات) بذلك
 (خلافة السيد عثمان) أى مدتها وهو عثمان بن عفان بن أبي العاص
 ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الاموي
 يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وكان رضى الله عنه ربعة
 ليس بالطويل ولا بالقصير حسن الوجه أبيض مشرباً بجمرة بوجهه نكبات
 جدرى كبير الحبة عظيم الكراديس بعبد ما بين المتكبين طويل الذراعين
 شعره قد كسا ذراعيه بعد الرأس أصلع مولده بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 اثنى عشر سنة أخرج ابن عدي عن عائشة قالت لما تزوج النبي صلى الله عليه
 وسلم بنته أم كلثوم لعثمان رضى الله عنه قال لها ان بعلمك أشبه الناس بمحمد
 ابراهيم الخليل عليه السلام وأبيك محمد قال ابن اسحق وهو أول النبا
 اسلاما بعد أبي بكر وعلى وزيد بن حارثة وهو ثالث الخلفاء وزوج بنتي
 المصطفى ولم يعقبها منه ولم يعرف أحد تزوج بنتي نبي غيره وهو من السابقين
 الاقربين وهو الذي جمع القرآن وأخرج الشيطان عن عائشة رضى الله عنها
 أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع ثيابه حين دخل على عثمان وقال الاستحي
 من رجل نستحي منه الملائكة يوسع له بالخلافة بعد دفن عمر بثلاث ايام
 وأول من يابعه على والزبير وطه وعبد الرحمن بن عوف ثم المهاجرون
 والانصار وهو الذي وسع المسجد الحرام ومسجد المدينة مما يلي القبلة
 وجعل طوله مائة وستين ذراعاً وعرضه مائة وستين ذراعاً وفتح في أيامه
 فتوحات جليلة حتى كثر الخراج وأناه المال من كل وجهه وكان أحب الي
 قريش من عمر لأن عمر كان شديدا عليهم فلما ولي عثمان لان لهم ووصلهم
 وكان سبب قتله انه ولي عبد الله بن أبي سرح مدينة مصر فكثت عليهم ناسنين
 ثم عزله لشكوى أهل مصر وولى مكانه محمد بن أبي بكر بطلمش ثم فلما سار من
 المدينة على ثلاث فراسخ منها اذا هو بغلام على بعير يسرع في مشيه فسأله
 فقال أنا غلام أمير المؤمنين وجهني الى عامل مصر برسالة قال معك كتاب
 قال لا فقتلوه فوجدوا معه كتابا فقتلوه فاذا قبضه اذا أتاك محمد وولان
 وولان فاحتمل في قتلهم وقتل على عملك حتى يأتيك رأيي في ذلك فلما قرأ الكتاب
 رجع الى المدينة مع من معه والغلام معه ودخل على عثمان ومعه على بن

أبي طالب فقال علي كرم الله وجهه هذا غلامك قال نعم قال والبعير بهيرك
 قال نعم قال فانت كتبت هذا الكتاب قال لا وحلف بالله ما كتبه ولا أمر به
 ولا علم له به فقال علي والخاتم خاتمك قال نعم قال فكيف يخرج غلامك يبيعك
 بكتاب عليه خاتمك ولا تعلم به خائف بالله انه لا يعلم به ولا وجهه هذا الغلام الى
 مصر قط وأما الخط فعر فوا أنه خط مروان فسالوه أن يدفع المهتم مروان
 يخاف أن يقتلوه فأبى وكان مروان عنده في الدار وعلو ابن عثمان لا يخاف
 يبسط له وان يبرى من هذا الامر الا أن قوما قالوا لن يبرأ عثمان من قلوبنا
 الا أن يدفع اليه مروان حتى يساحته وتعرف حال الكتاب فأبى عثمان
 من دفعه فخاصروه في داره ومتهوه الماء فلما بلغ عليا انه محاصر يرا دقت له
 قام وامامه ابنه الحسن وعبد الله بن عمر في نفر من الصحابة ودخلوا على عثمان
 وشاوروه في قتال محاصره فأبى فخرج علي وهو يسترجع وقال للحسن
 والحسين اذ هبنا بسيفك كما سق تقوما على باب عثمان فلا تدع أحدا يصل
 اليه وبعث عدة من الصحابة أنبأهم كذلك يمنعون الناس ان يدخلوا
 على عثمان فلما رأى ذلك محمد بن أبي بكر خشى أن يعقب بنو هاشم
 ويكشفوا الناس عن عثمان فأخذ يدرجلين من أهل مصر قد دخلوا
 من بيت كان بجواره ولم يكن في الدار عند عثمان الا امرأته اذ كل من
 كان معه كان فوق البيوت فنقب محمد بن أبي بكر ومن معه الحائط ودخلوا
 عليه فوجدوه يتلوا في القرآن وقتله الرجلان اللذان مع محمد وخرجوا
 هاربين من حيث دخلوا فصرخت امرأته فلم يسمع صراخها لما كان حول
 الدار من الناس وصعدت فقالت ان أمير المؤمنين قد قتل قد دخل الناس
 فوجدوه مذبحوا وبلغ الخبر عليا وطلحة والزبير ومن كان بالمدينة فخرجوا
 وقد ذهبت عقولهم حتى دخلوا عليه فوجدوه مقتولاً فاسترجعوا وخرج
 علي وهو غضبان حتى أتى منزله وجاء الناس بهم رعون اليه فقالوا يا بني قد
 يدك فلا بد اناس من أمير قبيلة الناس وهرب مروان وولده وكان قتل عثمان
 في وسط أيام التشريق يوم الجمعة اثمان عشرة بقين من ذي الحجة سنة خمس
 والثلاثين من الهجرة ودفن بالمقبع وهو أول من دفن به وكان عمره اثنين
 وثمانين سنة وكانت مدة خلافته كما أمرنا الله اثنتي عشرة سنة وصالى عليه

الزبير ودفنه (وثبت ذلك) العدد أعني الاثني عشر وهو أربعة (من
 الستمين وثلاثه) وهو ثمانية (بزيادة واحد) فتكون الجملة تسعة
 (من الشهور وكذا الامام علي) بن أبي طالب فهي أربع ستمين وتسعة
 أشهر وأبو طالب اسمه عبدمناف بن عبدالمطلب وأمه فاطمة بنت أسد
 ابن هاشم أول هاشمية ولدت هاشميا أسلت وهاجرت وكنية الامام كرم الله
 وجهه أبوالمحسن وأبو تراب وكان شجاعا أصلع كثير الشعر ربعة الى القصر
 أقرب عظيم البطن عظيم اللحية جدا قدملأت ما بين منكبيه بيضاء كأنها
 قطن آدم شديد الادمة وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره على
 فاطمة سبيدة نساء العالمين واحد العلماء الربانيين وأشجع الشعراء
 المشهورين والزهاد والخطباء المعروفين وأول خليفة من بني هاشم وأول من
 أسلم من الصبيان روى عنه انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء وشهد المشاهدة كما مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الا تبول فإنه صلى الله عليه وسلم استخلفه عن المدينة أخرج الترمذي
 والنسائي وابن ماجه عنه صلى الله عليه وسلم قال علي مني وأنا من علي
 وأخرج مسلم عنه رضى الله عنه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد
 النبي صلى الله عليه وسلم الي أنه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغيضني الا منافق
 وعنه صلى الله عليه وسلم من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب
 الله ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله وفي حديث
 آخر من سب عليا فقد سبني وأخرج بن سعد عن علي قال والله ما نزلت آية
 الا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت ان ربي وهب لي قلبا عوقلا ولسانا ناطقا
 وليس من آية الا وقد عرفت بليل نزلت أو نهار وفي سهل أو جبل قال بن سعد
 يوبغ علي بالخلافة من الغد من قتل عثمان بالمدينة فبايعه جميع من كان
 بها من الصحابة ويقال ان طلحة والزبير بايعا كارهين ثم خرجا الى مكة
 وعائشة بها فأخذها وخرجا الى البصرة بطليون بدم عثمان فبلغ ذلك عليا
 فخرج الى العراق فلقى بالبصرة طلحة والزبير وعائشة ومن معهم وهي وقعة
 الجمل وكانت في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين من الهجرة وقتل بها طلحة
 والزبير وعائشة وبلغت القتل ثلاثة عشر ألفا وأقام علي بالبصرة خمس

عشرة ليلة ثم انصرف الى الكوفة ثم خرج عليه معاوية بن أبي سفيان ومن
 معه بالشام فبلغ عليا فاسارا اليه فالتقوا بسبعين سنة سبيع وثلاثين ودام
 القتال بها اياما ثم تداعوا الى الصلح وحكموا احكامين فحكم علي ابا موسى
 الاشعري وحكم معاوية عمرو بن العاص فاتفق الناس ثم اجتمعوا
 في شعبان من هذه السنة للمعركة باذرح فقدم عمرو بن العاص ابا موسى
 الاشعري فسلمكم فخلع عليا وتسلمكم عمرو فاقروه معاوية وبايع له واتفق الناس
 على هذا وذكر البيهقي في تاريخ الخلفاء ان ثلاثة نفر من الخوارج اتدبوا
 وهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي والبرك بن عبد الله التميمي وعمرو بن بكير
 التميمي فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا والمقتل هو لاء الثلاثة على بن أبي طالب
 ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص فقال ابن ملجم انا ملجم انا ملجم به علي
 وقال البرك انا انكم بمعاوية وقال عمرو بن بكير انا انكم بعمر بن العاص
 وذلك ليلة سبعة عشر من رمضان ثم توجه كل منهم الى المصير الذي فيه
 صاحبه فقدم ابن ملجم الكوفة فلقى اصحابه من الخوارج وكاتبهم بما يريد
 الى ليلة الجمعة سابعة عشر رمضان سنة اربعين فاستيقظ على منظر او دخل
 المؤذن فقال الصلاة تخرج علي من الباب ينادي ايها الناس الصلاة
 فاهترسه ابن ملجم فصر به بالسيف فأصاب جبهته ووصل الى دماغه فشدت
 عليه الناس من كل جانب فامسك وقطعت اطرافه واسرق بالنار واقام
 على رضى الله عنه الجهة والسبب وتوفي ليلة الاحد وغسله الحسن والحسين
 وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية وصلى عليه الحسن ودفن بدار الامارة
 بالكوفة قبل واخفى قبره لثلاثين سنة الخوارج واما البرك فانه ضرب معاوية
 فأصاب اوراكه وكان معاوية عظيم الاوراك فقطع منه عرق النساك فلم
 يولد له بعد ذلك ولد فأسر معاوية باقتحاده المتصورة في الجوامع من ذلك الوقت
 واما عمرو بن بكير فانه رمد عمرو بن العاص فاستسكى عمرو بطنه
 فلم يخرج الى الصلاة فصلى بالناس رجلا يقال له خازجة فصر به ابن بكير
 فقتله واليه اشار ابن عبدون في قصيدته بقوله
 فليت الذئب عمرا بخازجة فذبت عليا بمشاشات من البشر
 واخرج بن عساكر انه لما قتل علي بن أبي طالب سملوه على جمل بسد فتوة

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم في المسير ليل الأذن بالجل الذي هو
 عليه فلم يدرا أين ذهب ولم يقدر عليه أحد فلذا يقول أهل العراق هو
 في الصحاب وكان حمره ثلاثا وستين سنة وقيل أكثر وكان له تسع عشرة
 شهيرة ومدة خلافته كما أشرفنا إليه أربع سنين وتسعة أشهر وكذا يوم واحد
 (وربيع هذا الثلث) وهو نصف سنة (كمدة الامام الحسن شهورا كما هو
 جلي) بالغاء ما زاد من الايام فهي ستة أشهر وخمسة ايام وهي تسعة
 ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من مدة الخلافة ثم تكون ما كان
 عضوا ثم تكون جبروتا وفسادا في الارض فكان كما قال صلى الله عليه
 وسلم ووقع في اصل الطبع هنا ونصف هذا الثلث والصواب ما ذكره الامام
 الحسن هو ابن علي بن أبي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وريحانته وآخر الخلفاء بنصه فهو الخادم من فجع كان أبيض اللون مشربا
 بحمرة أدعج العينين سهل الخدين كان عنقه ابريق فضة ليس بالطويل ولا
 بالقصر جعد الشعر حسن البدن وكان شبيها برسول الله صلى الله عليه وسلم
 أخرجه ابن سعد عن عمران بن سليمان قال الحسن والحسين اسمان من أسماء
 أهل الجنة ما سميت العرب بهم ما في الجاهلية ولد رضى الله عنه في رمضان
 سنة ثلاث من الهجرة فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم والباه بريقه وقال اللهم
 اني أعبدك بك وولدك من الشيطان الرجيم ومما وعق عنه يوم سابعه وحلق
 شعره وأمر أن يتصدق بزنة فضة وكان رضى الله عنه سيدا حلما اذا سكنة
 وفاروخية جوادا يكره الفتن والسيف كثير العبادة والزهد ونقل أبو
 نعيم في الحلية انه قال اني لاسكني من ربي ان ألقاه ولم أمس الي بيته فمشي
 عشرين مرة من المدينة الى مكة على قدميه وروى انه حج خمس وعشرين
 مرة ماشيا على قدميه وان النجائب لتقاد بين يديه وفي الخلافة بعد قتل أبيه
 بمسيرة أهل الكوفة فأقام فيها ستة أشهر وأياما ثم سار الى معاوية لتسليم
 الامر اليه على أن تكون له الخلافة من بعده وعلى أن لا يطالب أحد من
 أهل المدينة والحجاز والعراق بشي مما كان في أيام أبيه وعلى أن يقضى عنه
 ديونه فأجابته معاوية الى ما طلب فاصطلمها على ذلك وظهرت الهجرة النبوية في
 قول صلى الله عليه وسلم يصلح الله به بين فئتين من المسلمين ونزل له عن الخلافة

وذلك في سنة احدى وأربعين في شهر ربيع الاوّل ثم ارتحل الى المدينة فأقام
 بها ومات رضي الله عنه مسموماً سمته زوجته بعدة بنت الاشعث من اليها
 يزيد بن معاوية ان تسميه ويتزوجها ففعلت فلما مات الحسن بعثت الى يزيد
 تسأله الوفاة بما وعد هانئاً فخبرت الدين والدنيا وكانت وفاته خامس ربيع
 الاوّل سنة خمسين وجهديه أخوه أن يخبره عن سمه فلم يخبره وقال الله
 أشدّ نقمة ان كان الذي أظن والاذلا يقتل بي بريء ودفن بالبقيع بعد ان
 أوصى أن يدفن عند جدته رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجعت له عائشة
 بذلك فتمعه مروان فانه كان والى المدينة فدفن الى جنب أمه بالبقيع وكان
 عمره سبعاً وأربعين سنة (ثم في) عدد (ثلاثي) حروف (رسمه)
 وذلك أربعة (مع كامل آخره) وهو اللام أي جملها وهو ثلاثون فالجمله
 أربع وثلاثون (إشارة لذوى الافهام الى عدد ملوك مصر من عاتلات
 الفراعنة قبل الاسلام) ثم روع في بيان من ملك مصر من أول الدنيا على
 ما سيأتي الى أن جاء الاسلام ثم منه الى وقتنا هذا الذي أشرق فيه أفق ذلك
 القطر بنور دولة صاحب الاسم الكريم أدام الله رونقه بدوامه أخذ ابن زمام
 العز والسداد سواء كان بطريق الملك أو بطريق الولاية بوجه مقتصر
 يناسب هذا المختصر والافسط ذلك يستوعب مجلدات لا تحتملها ظهور
 هذه الاشارات للغزيات والملوك جمع ملك ككتف وقد يخفف بسكون
 اللام قال ابن الطيب في حواشي القاموس وهو السلطان وملك على الناس
 كضرب استولى وملك أخذ الملك بالقهر والغلبة اه وفي النسب الفرق
 بين الملك والخلافة والولاية والسلطنة ان الملك هو السلطنة بطريق التغليب
 والخلافة ما كان بيعة أهل الحق من هو قرشي جامع لشروط الخلافة
 والولاية أعم منها اقتسمها وتشمل الامارة ونسابة الخلافة وفي الحديث
 الخلافة بعدى ثلاثون عاماً ثم تصير ما كعضو ضا أي فيه عسف وظلم ومعاوية
 كان أول أميراً ثم صار ملكاً وهو أول ملوك الاسلام ثم لما بايعه الحسن رضي
 الله عنه برضا صار خليفة اه وروى الحافظ السموطي في حسن المحاضرة
 عن حمز رضي الله عنه قال والله ما أدري أ خليفة أنا أم ملك فان كنت ملكاً
 فهذا أمر عظيم فقال قائل يا أمير المؤمنين ان بينهما فرقا قال وما هو قال

الخليفة لا يأخذ الا حقا ولا يضع ما يأخذ الا في حق وأنت الحمد لله كذلك
 وأما الملك فإنه يعصف الناس فيما أخذ من هذا ويعطى هذا ثم قال قال ابن
 فضل الله في المسالك ذكر على بن سعيد عن السلطنة ان هذه السمة لا تطلق
 الا على من يكون في ولايته ملوك متعده فيكون هو ملك الملوك ويكون
 عسكره عشرة آلاف فارس أو نحوها فان زاد بلادا وعددا في الجيش
 كان أعظم في السلطنة وجزاء يطلق عليه اسم السلطان الاعظم فان
 خطب له في مثل مصر والشام والجزيرة كان معتمه سلطان السلاطين اه
 والفرعنة جمع فرعون ذكر بعض المفسرين انه لقب على كل من ولي ملك
 مصر قال في الحسن قال بعضهم واعلم هذا خاص بملوك الكفر لا المسلمين
 اه والى ذلك أشرت بقول في قبل الاسلام وقد حكى الله تعالى عن اخوة يوسف
 انهم سموه العزيز اذ قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضرا لاية ثم مصر القطر
 المعروف وفضله أجل من ان يحصى وأكبر من ان يحصر من ذلك ما روى
 عن كعب الاحبار قال مكتوب في التوراة مصر خزائن الارض كلها
 فمن أرادها بسوء قصمه الله وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم قال البركة
 عشرة بركات ففي مصر تسع وفي الارض كلها واحدة ولا يزال في مصر بركة
 أضعاف ما في جميع الارض وعن عتبة بن مسلم برفعه ان الله تعالى يقول
 يوم القيمة لساكني مصر أي بعدد عليهم النعم ألم أسكنكم مصر الحديث
 وعن علي رضى الله عنه انه لما بعث محمد بن أبي بكر قال له اني قد وجهتك
 الى فردوس الدنيا وعن سعيد بن هلال قال اسم مصر في الكتب السابقة
 أم الدنيا ومما ورد في فضل سلطانها ما روى عن أبي نصر الفارسي رضى
 الله عنه قال مصر خزائن الارض كلها وسلطانها سلطان الارض كلها
 وقد كان عمرو بن العاص يقول ولاية مصر تعدل كل ولاية ومما ورد في فضل
 عساكرها ما ذكره الحافظ السيوطي في حقه عن عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم مصر
 فاتخذوا فيها جندا كمنه فاذلك الجندي خير أجناد الارض فقال أبو بكر
 رضى الله عنه ولم يارسول الله قال لانهم وأزواجهم في رباط الى يوم القيمة
 وقد تدوا هذا الاقليم من جهة الشرق بصحر القلزم من وراء الجبل الشرقي

وبرزخ السويس الواصل أفريقيا بآسيا ومن جهة الغرب بصحراء ليبيا
 وفي جنوبي هذه الصحراء مفازة النوبة والحبشة ومن جهة الشمال بالبحر
 الشامي والرمال التي فيما بين بحر الروم والقلم ومن جهة الجنوب ببلاد
 النوبة وذكروا أن حد هذا الاقليم طولاً من مدينة برقة التي في جنوب البحر
 الرومي الى العريش قالوا وذلك قريب من أربعين ليلة وعرضاً من مدينة
 اسوان وما ساءتها من المعبد الاعلى الى رشيد وما حادها من مساقط
 النيل في البحر الرومي ومسافة ذلك قريبة من ثلاثين يوماً وقال بعضهم انه
 عبارة خمسين يوماً والنيل من الارض بالغاما يبلغ وقد نقل المؤرخون في هذه
 الاعصار عن القيس مائة وثلاثون مؤرخ مصر قبيل الهجرة بنحو ٨٧٢
 وعن المؤرخ هيرودوت وغيرهما ان جملة من تناوب الجلوس على كرسي
 ملكة مصر في قديم الزمان الى ان جاء الاسلام ينقسمون الى عدة
 طوائف تسمى بالعائلات الملوكية فان كانت تلك العائلة بلادية من اهل
 ذلك القطر سميت باسم المدينة التي كان فيها كرسي المملكة حينئذ فيقال
 العائلة الملوكية المنفية نسبة الى مدينة منف أو منفيس التي هي الآن
 قرية ميت رهينة باقليم الخيزرة والعائلة الطيبية نسبة الى مدينة طيبة التي
 هي الآن مدينة أبو باقليم قنا والعائلة الايلضتينية نسبة الى ايلضتين وهي
 جزيرة اسوان باقليم اسنا والعائلة الثانية نسبة الى نان أو تانيس وهي
 ناحية سنان باقليم الشرقية وان كانت العائلة اجنبية أي وردت على
 مصر من الخارج وتحكمت عليها بطريق الفتح والغلبة نسبت الى الملكة
 المتغلبة فيقال العائلة الملوكية الايتوبية أي الزنجية أو العائلة القارسية
 أو اليونانية أو الرومية قال في قناصة اهل العصر وجملة العائلات الملوكية
 التي حكمت المملكة المصرية من منذ منشأها الى غاية هذه الاعصار القريبة
 العهد منها أربع وثلاثون طائفة كبيرة ترجع كل منها الى عائلة ملوكية
 وتتميز عساواها بالانتساب الى المدينة المتخذة تحتها للملكة المصرية في
 مدة حكمها اه تم ذكر فيه ان جميع الاصول اجعت على ان الملك مينيمن
 هو اول ملوك العائلة الملوكية المصرية الاولى وان الحق انه هو اول
 فرعون مؤسس للمملكة المصرية وذلك في سنة ٥٦٢٦ قبل الهجرة

وأقول هذ اخلاف ما نطقت به الاخبار المنقولة ودوتته الاسفار
 الاسلامية المقبولة فقد ذكر الحافظ السيوطي في الاولات ان اول من
 ملك مصر في الدنيا قبل الطوفان نقر اوص بن مصر بن تراكيل بن رزابل
 ابن عريان بن آدم قال وصل في نيف وسبعين رجلا لما بنى بعض بنى آدم على
 بعض طاب موضعا ينقطع فيه فلما نزل على النيل اقام هو ومن معه عليه
 وينوا الابنية وقالوا هذا بلد زرع فيناه وسماه باسم ابيه تبركاه وقال اول
 من ملك مصر من الطوفان يصير بن حام بن نوح ذكره المقرزي في الخطط
 اه فاعل هذه العائلات بعد ذلك وربما يشد اليه ما ذكره شيخ مشايخنا
 العلامة الشرفاوي في تحفة الناظرين اذ قال اول من سكن مصر شيث
 ابن آدم عليه السلام وذلك ان اياه آدم اوصى له فكان فيه وفي بنيه النبوة
 والدين وجاء الى ارض مصر وكانت تدهى بأبلون فنزلها هو وأولاد اخيه
 قاييل فسكن شيث فوق الجبل وسكن اولاد اخيه قاييل أسفل الوادي
 واستخلف شيث ولده أنوش واستخلف أنوش ولده قينان واستخلف قينان
 ابنه مهلايل واستخلف مهلايل ابنه يزد وعلم جميع العالموم وأخبره بما
 يحدث في العالم وولاد يزد اخنوخ وهو هو من اى ادريس عليه السلام
 وكان الملك في ذلك الوقت تبليل وبنى ادريس وأراد الملك بسوء نفسه الله
 وولد ادريس مصر وخرج منها وطاف الارض كلها ودعا الخلق الى الله
 فأجابوه ونظر في تدبير امر مصر وكان النيل يأتيهم محبا فينحازون عن
 مسيله الى أعالي الجبال والاراضي العالية حتى ينقص فينزلون ويزرعون
 حينما وجدوا في الارض تربة وكان يأتي في وقت الزراعة وغير وقتها
 فلما جاء ادريس جمع أهل مصر وصعد بهم الى أول مسيل ليلها ودبر وزن
 الارض ووزن الماء على الارض وأمرهم بالصالح ما أراد من خفض
 المرتفع ورفع المنخفض وغير ذلك مما رأى في علم الهندسة والهيئة ثم سار
 الى بلاد الحبشة والنوبة وغيرها وجمع أهلها ووزاد في مسافة جري النيل
 ومات ادريس بمصر ذكره في حسن المحاضرة وقيل رفع الى السماء
 وهو ابن ثلثمائة وعشرين وقيل وستين سنة وقدمت مصر بعده أربعة
 وثلاثون فرعوناً قتلهم عمر اتمائة سنة واكثرهم عمر اتمائة سنة ولم يكن

فيهم أعتى ولا أشرف من فرعون موسى ٥١ وقسم في القصاصة مدة العائلات
 الملوكية المذكورة الى خمسة أعصار الاول الدولة القديمة أو عصر
 الجاهلية الاولى وهو من العائلة الاولى الى الحادية عشرة والثاني عصر
 الجاهلية الوسطى وهو الى الثامنة عشرة والثالث عصر الجاهلية الاخيرة
 وهو الى الحادية والثلاثين والرابع عصر اليونانيين وهو الى الثلثين
 والثلاثين والخامس عصر الرومانيين وهو مدة العائلة الرابعة والثلاثين
 وتنقسم هذه الاعصار من حيث تدبير أهلها الى مدتين الاولى مدة الجاهلية
 وهي عبارة عن الزمن الذي كانت مصر تدبيره بدورها الاول وتستهعمل
 الكتابة القديمة واللغة الاصلية وتبدأ هذه المدة بنسب الملك عصر
 وتسمى خمسة آلاف وثلاثمائة وخمسة وعشرين سنة ثم تنهى حيث أمر
 طيبودوسيس ملك الروم قبل الهجرة بمائتين واحد وأربعين سنة برفض
 الألهة المصرية والتعباد بتدين النصرانية والثانية مدة النصرانية
 وابتدأها من التاريخ المذكور الى ان جاء دين الاسلام وجملة ذلك
 مائتان وتسع وخمسون سنة وكانت مصر فيها تابعة لدولة ملك الروم
 المستقرة بالقسطنطينية ٥٢ وصريحه أنهم لم يتدين بدين شرعي قط قبل
 النصرانية وهو مخالف لما قص الله تعالى في فرقانه من أمر موسى وبني
 اسرائيل فلا تغتربه وأول ملوك العائلات المذكورة على ما سبق مينيديس
 وكان كرسى مملكته مدينة تيبس باقليم جرجا من الصعيد وكان قبل
 الهجرة بخمسة آلاف وستمائة وست وعشرين سنة ومدته مائتان وثلاث
 وخمسون سنة والعائلة الثانية كانت تيبس المذكورة أيضا قبل الهجرة
 بخمسة آلاف وثلاثمائة وثلاث وسبعين سنة ومدتها ثلثمائة سنة واثنتان
 وأما العائلة الثالثة فكان كرسى مملكتهم من فيس المعروفة الآن
 بميت رهينة باقليم الجيزة ومدتها مائتان سنة وأربع عشرة سنة ولم يسم الملك
 الظاهر في هاتين العائلتين والعائلة الرابعة ابتدأ ملكها قبل الهجرة بأربعة
 آلاف وثمانمائة وسبع وخمسين سنة وكان كرسى مملكتهم من فيس المذكورة
 ومدتها مائتان وأربع وثمانون سنة واسم ملكها على ما نقل عن
 هيرودوت الملك كبوبس وهو الذي شيده العمارات وبني أعظم الاهرام

الموجودة بالديار المصرية وجعلها اقبر اله على ما قيل وذكر ان مائة ألف عامل
 كانوا يتمايرون العمل بها في كل ثلاثة أشهر يستبدلون بعضهم وينت
 في ثلاثين سنة وقيل ستين وفي مدة هذه العائلة اختطت المدن وتأسست
 القرى وامتدات الارض بالمزارع وجاءت بالمحصول الكثير وتحسنت
 المساكن باتقان فن الهندسة والعمارات وظهرت مصر بصورة شباب
 عمتى عنقوا نافذة وكان تحت المملكة اذ ذل المدينة منف التي هي الآن
 قرية تسمى رهينة بالجيزة وكذا في مدة العائلة الخامسة وهي كانت بجيزة
 ايلقنين وهي جزيرة اسوان وكانت قبل الهجرة بأربعة آلاف وخمسة مائة
 وثلاثة وسبعين سنة ومدتها مائتان وثمانية واربعون سنة وأما العائلة
 السادسة فكانت قبل الهجرة بأربعة آلاف وثلثمائة وخمس وعشرين
 سنة ومدتها ملكها مائتان وثلاث سنين وكانت بايلقنين المذكورة وأصل
 هذه العائلة من منف وأشهر ملوكها الملكة نيتوكريس والملك ايايوس ولم
 تكن شلالات النيل في مدتها مانعة من سير المراكب وكانت حدود مصر
 من جهة الجنوب غير مانعة من الاغارة عليها فأغار عليها طائفة تسمى وهو
 من الزنوج فقواتها ايايوس المذكور وأدخلها تحت الطاعة ويقال انه
 حكم مصر مائة سنة وأورد المؤرخ ما يتنون العائلة السابعة وذكر ان
 ابتداء ملكها قبل الهجرة بأربعة آلاف ومائة واثنين وعشرين سنة ومدتها
 ملكها سبعون سنة ومقرها منف والثامنة ومقرها كذلك ومدتها ملكها
 مائتان واثنتان وعشرون سنة والتاسعة ومقر ملكها اهناس باقليم بنى
 سويف وابتداءه قبل الهجرة بثلاثة آلاف وتسعمائة وثمانين سنة ومدته
 مائة سنة وتسع والعاشرة ومقرها كالتى قبلها وابتداء ملكها قبل الهجرة
 بثلاثة آلاف وثمانمائة واحد وسبعين ومدته مائة وخمسة وثمانون سنة
 ولم يسم أحدا من ملوك هذه العائلات ولا ذكر له أثر بل قيل ان مصر
 في مدتهم كانت خاملة الذكر عاطلة الفكر كأنما أخذتها سنة من النوم بعد
 انتابهاها وذبول من التورعدايتها فبقيت نحو أربع مائة وست وثلاثين
 سنة فآفة الهمم كأن لم تعد في جملة الامم وله له لاغارة بعض الاغراب عليها
 وأما العائلة الحادية عشرة وهي أول عصر الجاهلية الوسطى فابتداء

ملكها من سنة ثلاثة آلاف وستمائة وست وعثمانين قبل الهجرة ومدتها ألف
وثلثمائة واحد وستون سنة فلما جاءها كل من طائفتي الملوكة الاتنفيين
والملوكة المستوهيين اللتين هما من ملوك العائلة الحادية عشرة هبت عن
قومها واستيقظت من غفلتها وتغير في عهدهما ما كان معهودا قبل لارباب
الوظائف والخدم وتمتدت كيفية الكتابة والديانة وكانما انقلبت
مصر في قالب مستجد وكان تحت المملوك حينئذ مدينة بطيبة المسماة
الآن بمدينة أبو إقليم قنا ثم أعقبها العائلة الملوكية الثانية عشرة بالملوك
الاوزور تازائين والملوك الامونيين فاستردت مصر في عهدهما ما كان خرج
عن قبضتها ولبست أبواب قناتها وخلي بجهتها وذكر ما يتون ان عدة
ملوك هذه العائلة ستون ملكا وكانوا بطيبة باقليم قنا ومدتها ملكهم مائتان
وثلاث عشرة سنة وكانت قبل الهجرة بثلاثة آلاف وستمائة وست وعثمانين
سنة ثم أعقبها العائلة الثالثة عشرة وكانت بطيبة أيضا ومكنت أربع مائة
وثلاثا وخسين سنة قبل الهجرة بثلاثة آلاف ومائة وثلاث وسبعين سنة
وبقيت مصر في مدتها على حالها قبل من العمارة والتقدم ثم أعقبها العائلة
الرابعة عشرة وكانت باقليم نجسا بالانوفية ومكنت ١٨٤ قبل الهجرة
بثلاثة آلاف وعشرين سنة ثم أعقبها الخامسة عشرة وكان مقرها سان
باقليم الشرقية وكذا السادسة عشرة ومكنتا خمسمائة واحد عشر
سنة قبل الهجرة بألفين وثمانمائة وخمس وثلاثين سنة وكان أصلها من
مدينة طيبة بجهة الصعيد ومقر ملكهم بها واعتري مصر في مدتها ضعف
بسبب انارة أقوام اخر عليهم باسمعون الهيكسوس من جهة آسيا أي الملوك
الرعاة كانوا قد استولوا بالغلبة على جميع الاقاليم البحرية وحضر ملوكها
الاصليون بالصعيد قبل وكان يوسف عليه السلام في مدة الهيكسوس
الذكورين ثم وقع بين ملوك مصر المحصورين بجهة الصعيد وبين ملوك
هذه العائلة أعنى السابعة عشرة وقائع حربية كانت بها الهزيمة على طائفة
الرعاة وكان بهم ازوال ملكهم بواسطة ملك مصر المسمى بالفرعون أميس
أو أمونيس وكان أشهر فرعون الصعيد فارتحلوا الى أوطانهم من بلاد
آسيا وبقى بعضهم ببعض الجهات المصرية وعاد كرسى المملوك الذي كان

أسسه الملك مينيس الى أصله وبانتها مدة تهنى مدة الجاهلية الوسطى
بمصر وتبدأ الجاهلية الاخرى من أول عهد العائلة الثامنة عشرة
س ٢٢٢٥ سنة قبل الهجرة ومقرها كهاطية ومدته ٢٤١ سنة وأول
ملوك هذه العائلة هو الملك أموزيس المذكور وبلغت مصر في مدته
من الشوكة والفقر ما لا مزيد عليه فاستولى على الاقطار السودانية
والعراقية وبلغت الزراعة بمصر والفنون والصناعات بها الى درجة عليا
وخلف الملك أموزيس المذكور على سيرير المملكة المصرية ولده الملك
أمونوفيس الاول وبقيت مصر في مدته على ما كانت عليه مدة والده ثم
خلف أمونوفيس الملك توتيس الاول فسار بجيوده الى بلاد الزنج وما
وراء فلسطين وكنعان فظفر بها وزادت مصر في عهد روتفا وغرا وعاش
احدى وعشرين سنة وخلف على سيرير الملك ولده توتيس الثاني ثم تولى
بعده اخوه توتيس الثالث طفلا صغيرا فكفلته أخته السماعة هاتازو
واستبدت بالملك مدة سبع عشرة سنة بأجل حال وأبج منوال وهى التى
أنشأت المسلمين الموجودين باطلال جهة الكرنك ولم تزل احدهما قائمة
الى الآن وما زالت هاتازو المذكورة تلى مواد الحل والعقد وتتوجه اليها
فى تلك المدة توجيهات السعة الى أن ماتت وترك سيرير الملك لاجنها
توتيس الثالث فبلغت مصر فى أيامه من الشوكة والفقر اعلى الدرجات
وازدادت فتوحاتها به بلاد السودان واستوات على جزيرة قبرص وسائر
بلاد آسيا الغربية وبلاد الحبشة والنوبة والشام والعراق الغربى
وكرديستان وأرمينية ومكث توتيس المذكور سبعه وأربعين سنة ثم مات
وترك دست المملكة لحفده الملك أمونوفيس الثاني فأقام فيه عشر سنين
ثم خلفه توتيس الرابع فأقام احدى وثلاثين سنة وكلاهما حفظ ما خلفه
له سلفه ثم جاء بعدهما أمونوفيس الثالث على الهمة كما شهد بذلك آثاره
الجيدة وخلف أمونوفيس ولده أمونوفيس الرابع فالتحقه الهاغ غير آلهة
اسلافه يسمى أدان أى السوكب الساطع وغير الديانة المصرية القديمة
فأفضى الحال الى ان تناوب كرسي المملكة من غير بيت الملك عدة فراعة
معدودون فى ضمن العائلة الثامنة عشرة فاملوا الذكر ثم جاء الملك هوروس

وبه عادت الملك ثانيا المستحقه اذ كان حسن السياسة والتدبير وهو
 آخر ملوك العائلة الثامنة عشرة ثم جاءت العائلة المالكة التاسعة عشرة
 لاني سنة وأربع وعثمانين قبل الهجرة بمدة طيبة باقليم قنا وأول ملوكها
 رمسيس الاول وهو أول من حفر الخراج لاجل توصيل ماء النيل الى بحر
 القلزم ثم خلف الملك رمسيس الثاني المعروف عند اليونان بسيزوستريس
 فأقام سبعاً وستين سنة في الملك وخلف مائة وسبعين ولداً وهذا الملك
 سيد جميع القراعنة المصريين اذ لا يكاد يوجد أثر من آثار الديار
 المصرية القديمة الا وعليه اسمه وفيه ذكره الا انه في عهده أخذت بلاد
 آسيا الغربية التي كانت تحت طاعة الدولة المصرية في القيام على دولة
 القراعنة والخروج عن طاعتها وقامت على مصر القيادات من سائر
 الجهات ونزل عليها اقوام من غربي البحيرة كالبراد من الليبيين وهم أهل
 جبال برقة وما يليها فبذل الهمة في الغزوات وصاغت له كف العتايات الى
 ان مات وخلف على سرير الملك ولده المسمى مينفتا وهو فرعون موسى
 الذي غرق في بحر القلزم وتعاقب على الملك بعده ثلاثة ملوك وانقرضت
 بانقرضهم العائلة الثامنة عشرة كذا في القصاصة وفي تحفة السائرين ان
 فرعون هذا لم يكن من بيت الملك بل أخرج ابن عبد الحكم انه لما توفي ملك
 مصر تنازع الملك جماعة من أبنائه ثم اصطلموا على أن يحكم بينهم أول من
 يطاع من سفح الجبل فطاع فرعون بن عدبتي نظرون على جبار أقبل بهما
 لسيبهما فاستوقفوه وحكموه بينهم وأتوه موثقة بهم على الرضا فلما
 استوثق منهم قال اني رأيت ان أملك نفسي عليكم فهو أذهب لضغائنكم
 وأجمع لاموركم والامر من بعد اليكم فأمر به عليهم وأعدوه في دار الملك
 بنصف فأرسل الى صاحب أمر كل رجل منهم فوعده وضمنه أن يملكه على
 ملك صاحبه اي له يقتل فيها كل رجل منهم صاحبه ففعلوا ودان له
 أولئك بالربوبية فلهم نحو من خمسمائة سنة أو أربعمائة لم يصدع له
 رأس ما بين مصر الى افريقية من بلاد المغرب وقيل كان عطارا باصمبان
 فأفلس وركبه الدين فخرج هاربا الى الشام فلم يستقم حاله فجاء الى مصر
 فرأى ملكها مشغولاً بلهوه فموصول اليه بحيلة وخرج الى المقابر وسمى نفسه

عامل الاموات وصار يأخذ من كل ميت جملة حتى بلغ الملك خبره فأخبره
 وكله فأعجبه عقله ومعرفته فاستوزره وكان عدلا شجاعا يقضي بالحق ولو
 على نفسه فأحببه الناس لكثرة عدله فتوفي الملك فولوه عليهم فعاش زمنا
 طويلا حتى مات منهم ثلاثة قرون وهو باق في بطر وتجبروا بنى فقال أنار بكم
 الاعلى وقال موسى يارب ان فرعون جحدك ما تقي سنة فكيف أهلهاته
 فأوحى الله اليه انه عمر بلادي وأحسن الى عبادي ومن جملة احسانه ان
 هامان وزيره لما ابتدأ حفر خليج سر دوس أناه أهل قرية يسألونه أن يخرج
 الخليج اليهم تحت قريتهم ويعطوهم مالا فاجتمع لهم من ذلك مائة ألف دينار
 فلما أخبر فرعون قال ويحك ينبغي للسيد ان يعطف على عبيده ويقض عنهم
 ولا يرغب فيما بأيديهم ورد على كل قرية ما أخذ منها وكان خراج مصر
 في كل سنة اثنين وسبعين ألف ألف دينار يأخذ فرعون لنفسه منه الربع
 يصنع فيه ما يريد والربع الثاني لجنده وما يتقوى به على محارباته وجباية
 خراجهم والربع الثالث في مصلحة الارض وما يحتاج اليه من جسور وخليج
 وقناطر وغير ذلك والربع الرابع يدفن في الارض فيؤخذ ربع ما يصيب
 كل قرية من خراجها فيدفن فيها النسابة تنزل أو يأتحة تطار الأهل تلك
 القرية وهذا الربع هو ما يقول الناس انه كنوز فرعون ولما أغرقه الله
 تعالى هو وقومه بقيت مصر ليس فيها من اشرف أهلها أحد ولم يبق بها
 الا العبيد والاجراء والنساء فأجمعوا أن يولوا امرأة منهم يقال لها
 دلوكه ذات عقل ومعرفة وتجارب فكت و بنت سورا أحاط بجميع
 أرض مصر كلها المزارع والمدائن والقرى وجعلت دونه خليجا يجري فيه
 الماء وجعلت على كل ثلاثة أميال بحرسا مسلحة ورجالا وأجرت عليهم
 الارزاق وأمرتهم أن يحرسوا بالاجراس فاذا أتاهم أحد يخافونه ضرب
 بعضهم الى بعض بالاجراس فيأتهم الخبر من أي وجه كان في ساعة واحدة
 فذهبت بذلك مصر ممن أرادها ويقال له جدار العجوز وقد بقي منه بالصعيد
 بقايا وما ~~كان~~ كانهم دلوكه عشرين سنة حتى بلغ من أبنائه أكبرهم رجل
 ملكوه عليهم واستقر الملك للرجال ولم تزل مصر ممتعة بتدبير تلك العجوز فمرو
 أربع مائة سنة وجملة من ملك منهم من الرجال عشرة الى أن جاء بخت نصر

بيوت المقدس وسبي بني اسرائيل ورجع بهم الى ارض بابل ثم ملك مصر
 واستولى عليها واخذها من ايدي القبط وقتل من قتل وخرّب مدائن
 مصر وقراها ولم يترك منها أحدا حتى بقيت أربعين سنة خرابا ليس بها ساكن
 يجري نيلها ويذهب لا ينفع به أحد ثم ردهم اليها فعمروها فلم تزل مصر
 متهورة من يومئذ وفي القصاصة انه لما انقرضت العائلة التاسعة عشرة
 جاءت العائلة المئمة للعشر بن قبل الهجرة بألف سنة وتسعمائة وعشرين
 فأقامت ١٧٨ سنة وأول ملوكها رمسيس الثالث وفي عصره عصت بلاد
 الزنج والليبيون أي أهل جبال برقة وانتم كوا حرمه مصر وانضم اليهم
 أقوام من سواحل الشام وأهل فلسطين وقبرص فكان له النصر على الجميع
 وحفظ ذمة مصر ونخرها حتى جاء بعده ملوك مدينة أبو فلم يقدروا على
 حفظ ما تركه لهم من مفاخر الملك وما أثره بل اختلت أمور مصر وفقدت بطول
 محالطتهم مع أهل آسيا ما كان به قوام قوتها من اتحاد أمرها واجتماع شملها
 فخرج عن يديها الفتوحات التي كانت امتدادها في الأعصار السابقة شيئا
 فشيئا إلى أن تجاسر طائفة القيسيين المصريين على أن وضعوا تاج الفراعنة
 على رؤسهم وصار ليس في يدهم كها الا ليس من دائرة أراضيها والماجات
 العائلة الحادية والعشرون في سنة ١٧٣٢ قبل الهجرة كانت ملكة
 مصر منقسمة الى قسمين أحدهما مدينة طيبة بيد الملوك الحاديين من
 القيس والآخر مدينة سان وفي هذا الوقت صار لبلاد آسيا الغلبة على
 الاقطار النيلية وجاء بعد الحادية والعشرين العائلة الثانية والعشرون
 في سنة ١٦٠٢ اقبل الهجرة وكان مقرها قرييما من تل بسطة باقليم
 الشرقية وأول ملوكها هو المسبى في التوراة شيشاق واسمه على الآثار
 المصرية القديمة سيسوتك حاصريت المقدس وسلب أمتعة هيكلها ولم تسكن
 هذه العائلة من أهل مصر بل من الطوائف الليبية التي كان طردها
 رمسيس الثالث وجرى مصر في عهدهم ما وهن قوتها وأذهب بهجتها
 ومكثت ١٧٠ سنة وخلفهم العائلة الثالثة والعشرون في سنة ١٤٣٢
 قبل الهجرة وكان مقر ملكها سان باقليم الشرقية أيضا فكانوا على مصر
 أسوأ ممن سلفهم وتعدت الزنوج في مدتهم على الاقاليم المصرية فبلغت من

نواحي الصعيد الى نحو المنية حتى صارت تلك النواحي سكانها اقليم من
السودان ومكثت ٨٩ سنة ثم جاءت العائلة الرابعة والعشرون في سنة
١٣٤٣ قال مانيتون وهي عبارة عن ملك واحد يقال له بوكوريس حكم
مساقت ست سنوات وفي عهده نزل من وراء الشلال الملك ساباكون من ملوك
الزنج فقاتله فأسره وألقاه في النار حيا وصار لملك السودان السكرتة على
مصر في هذه المرة فانضمت الى دائرته وصارت من جملة مملكتهم من سنة
١٣٣٧ الى سنة ١٢٨٧ قبل الهجرة حتى اجتمع اثنا عشر كبيرا من
أكابر المصريين فأتخرجوه وبخيشه من الإقليم المصرية واقسموها فيما
بينهم فجعلوها اثنتي عشرة حكومة تقلد كل منهم ملكا على واحدة منها وهي
العائلة السادسة والعشرون وكان من جملة مملكتهم ملك يقال له ابساما تيكوس
فاتفق أن تخرج على سواحل مصر قوم من اليونان كانوا قد أدركهم الفرق
فخرجوا على سواحل مصر فبادر اليهم وأكرمهم وتخالف معهم على أن
ينصروهم فلاقى بهم وبأصحابه من المصريين أعداد الملوك الاحد عشر السابقين
فقتل بهم وخلعهم عن اسرة ملكهم واستولى وحده على جميع المملكة المصرية
وأرجع لمصر أراضيها الاصلية التي كانت باقية بأيدي السودان من البحر
المتوسط الابيض لغاية الشلال الاول وكان كرسى مملكته القرية المعروفة
بصالحجر الان باقليم الغربية وكانت تسمى سيس وكان من أمجج مدن الديار
المصرية شيدها الملك أموزيس بابا كبيرا من أغرب الصنائع وأنجح ارتفاعا
واتساعا ووضع عليه من التماثيل والصور الهائلة ما يفوق الحد ويوجد
بها تماثيل هائل ارتفاعه خمسة وثمانون قدما وعبد صغير متخذ من قطعة
حجر واحدة نقله أموزيس المذكور من جبال جزيرة ايلفتنين الى هذه المدينة
بأنه عامل في السفن على النيل مسافة ثلاثة أشهر وطوله من الخارج اثنا
عشر مترا على عرض سبعة أمطار في ارتفاع أربعة أمطار وقد أخذت هذه
المدينة يد الحد ثاب بعد ما كانت من الاشجار في غراب الغنوم والصنائع
والتمدن في أعلى دربة وما يشاهد من الاطلال القديمة بالقرب من الناحية
المذكورة هو آثار تلك المدينة التي كانت تحتها مملكة ابساما تيكوس
المذكور ولم يكن مصري الاصل بل من بقية العساكر الليبية الذين هم أهل

برقة وقد أورث مصر رفاهية وسعادة مسافة ١٣٨ بما اجتمعت فيه من
 الفنون والصنائع وفتح خلفاء الملك المذكور أبواب الرواج للتجارة الباسدية
 والصناعة الالهية ببلاد العرب واليونان والشام وسواحل البحر الابيض
 وفتح أبواب مصر لسائر الوافدين عليهم من كافة الملل الاجانب سيما اليونان
 حتى أدخلوا مدارسهم من شبانهم مقدارا وافرا تعلموا فيها اللغة المصرية
 وأباحوا حتى مصر لا تنشار ما كان جاريا في ذلك الوقت من الافكار الفاسفة
 التي كانت أمسة اليونان أول سماعتها ولم يدركوا أن اليونان متى وضجوا
 أقدمهم في ديار مصر فهم منها الايخريجون وخرج على الملك اساماتيكوس
 المذكور خوارج من سهول الجزيرة بين دجلة والفرات فالتقى معهم عند
 مدينة لينة وهي المعروفة بالفرماود افهم بغياية جهده فلم يتفخ بشئ وكان
 ملك هؤلاء الخوارج يسمى قتيبيشاش بن كبروش أقيرون قد دخل الديار
 المصرية بيجوده المذكورة منصورا وصارت من جملة السلطنة الفارسية
 وذلك في سنة ١١٤٩ قبل الهجرة وهي العائنة السابعة والعشرون
 وكان مقر ملكها صالحيج المذكورة ومكثت ١٢١ سنة ثم تزلزلت
 دولة الفرس وجاءت العائلات الثلاث وهي الثامنة والعشرون الى الثلاثين
 وكانت الثامنة والعشرون بصالحيج أيضا قبل الهجرة بألف وثمان وعشرين
 سنة ومكثت سبع سنين والثامنة والعشرون كانت بأستقون بأقليم الدقهلية
 قبل الهجرة بألف واحد وعشرين سنة ومكثت احدى وعشرين
 سنة والثلاثون كانت بناحية سمند بأقليم الغربية قبل الهجرة بألف سنة
 ومكثت ثمانية وثلاثين سنة ووقع بين هذه العائلات الثلاث وبين دولة
 الفرس المتقدمين محاربات عديدة الى أن ظفر وبالمصر بين ثانيا واستولوا
 على مصر بعد سبع وستين سنة من ملك العائلات الثلاث المذكورة
 وانقرضت دولة الفراعنة المصريين الاقاربين الى حيث لم تعد الى هذا العهد
 ويعبر عن ملوك الفرس الذين ظهر واثنى مرة على مصر بالعائلة الحادية
 والثلاثين وكانت قبل الهجرة بتسعمائة واثنين وستين سنة ولم تقم على سرير
 ملك مصر الاثمان حتى ظهر في مدة حكم دار الثالث الاستكندر
 الاكبر وهو أول ملوك العائلة الثانية والثلاثين وهو عصر اليونان وكان

قدوم الاسكندر بهم الديار المصرية سنة ٩٥٤ قبل الهجرة ومدته حكمه
 وان كانت قصيرة فهو ٢٧ سنة الا أنه ينسمر له فيها ان اخذ هـ هذه المدينة
 العظيمة التي سميت باسمه واعقب ما كان اعترى الديار المصرية في المدة السابقة
 من الضنك راحة ودعة بابقائهم على ما كانوا يألفونه من ديانتهم الاصلية
 وفتونهم وصنائعهم وانعمهم حتى نجا من ذلك تحسین احوال البلاد ثم مات
 وخلفه ولده الذي ولد له بعد مائة المسمى بالاسكندر الثاني وكفله عمه المسمى
 فيليبس فاقتسم قواده سلطنته واحتضن أحدهم وهو المسمى بطليموس بن
 لاغوس بمملكة مصر وانقضت العائلة المقدونية الاولى واعقبها بطليموس
 المذكور العائلة الاخرى من اليونانيين وهي الثالثة والثلاثون وهي المعروفة
 بالملوك البطلمية او البطلموسية قبل الهجرة بمائة وسبع وعشرين سنة
 ومدته ملكها ٢٧٥ سنة ومع انحطاط درجة هؤلاء البطلمية عن القراعنة
 السابقين وانخفاض رتبة مصر في عهدهم فان لهم ما ترجمه ومعاهد
 جليلة اذ كانوا اول داع الى استحداث حركات عقلية نتج منها اعظم النتائج
 للديار المصرية اذ احدهم قد امر ما يتدون المقدم ذكره بتأليف تاريخ مصر
 باللغة اليونانية وفي عصر ملأ آخر منهم ترجمت التوراة من العبرانية الى
 اليونانية وعرفت بترجمة السبعين وظهر في عصر اولئك البطلمية من
 الثمانيات العظيمة والاقتراحات العجيبة ما اذا ذكرهم فانهم هم الذين جمعوا
 خزينة المكتب الشهيرة بمدينة الاسكندرية التي يقال انه كان بها اربعة مائة
 ألف مجلد تتضمن جميع العلوم وسائر الاداب التي وصل اليها عقول السالفين
 من الروم واليهود والهنود والمصريين وفي عصرهم وجد أيضا بالاسكندرية
 خزنة الكتب المعروفة برواق الحكمة التي اشتهرت باسمها اول مدرسة
 للعلوم والمعارف في العالم يتماه فكانت دولتهم موزدا عاوما ومنه
 عددا للواردين والمتريدين من النحويين واللغويين والعلماء في سائر العلوم
 والفلسفة وجميع ارباب العقول الموجودين في عصرهم واسسوا بذلك
 مدرسة الاسكندرية التي ملأت الاقطار انوار معارفها وماراها بذلك
 بقطفون ثمار المجد والسودد الى ان جاء اسكندر بطليموس ولم يعقب نسلا
 فأوصى بالديار المصرية الى الملك الرومية فجا بعده الملكة قلوبطره فاحتملت

بسحر جالها وغربب احتيالها على عقل أكار ولاية الامور من الرومانيين
 في ذلك العهد حتى أعانوها على تأخير هذا العهد الذي عهد له ماسكندر
 المذكور وأقامت هي على سرير الملك المصري مدة ثم أدركتها المنية وتمت
 وصية اسكندر بطليموس وانسلخت الديار المصرية عن صفه الملكة
 المستقلة وأصبحت تابعة لسلطنة الرومانيين التي رومة مقر مملكتها ونحت
 سلطنتها بحيث صارت تعد مصر اقليما من أقاليمها وكان ذلك سنة ٦٥٢
 قبل الهجرة فتركوهم على ما هم عليه من الديانات والفنون والصناعات
 وغيرها مدة تأليفها لهم وتمموا ما كان البطالسة شرعوا فيه من انشاء مدينة
 ادقوومدينة اسناو وندردم وارممت ولما أنمو اغوا ثلهم منعوا أن يكون في
 المدن محافظون الا من الجنود الرومانية وأولو اجميع الاحكام من طرفهم
 بحيث يتصرف الحاكم منهم كيف يشاء نيابة عن السلطان الروماني وابقب
 بما معناه الوالي العالي واستعدوا القمع العصيان وكان من أصول حكومتهم
 أن من ارتكب جحمة ولو صغيرة عوقب بالنفي أو القتل فنهقه قريذ لئلا يصر
 مصر واقتصرت على القمع بما يتحصل لها من الثمرات الكثيرة والمحصولات
 الغزيرة الناتجة من حسن ادارة ولايتها وانقطعت علائق التفاتهم الى
 الحروب والمصادمات واصبحت جميع تلك الديار لاهمة لها الا بالاعتناء بمادة
 فلاحتها وحدث في ذلك العصر حادثة عظيمة وهي ان السلطنة الرومانية
 تفرقت بعمها وتشقت شملها وانقسمت الى سلطنتين تحت ولاية دولتين من
 الروم احدهما لم يزل مقرها رومة والثانية بمدينة القسطنطينية
 وذلك في سنة ٢٥٨ قبل الهجرة وصارت مصر من ضمن دولة الروم المشرقية
 فتحول زمام ملكها الملك القسطنطينية وكان دين النصرانية حينئذ قد تأسس في
 بعض جهاته العالم جدرانه ثم انتشر شيئا فشيئا حتى وصل القسطنطينية
 وتمكن فيها وتدين به بعض أهل مصر حتى استقر على سرير دولة الروم مدينة
 القسطنطينية الملك طيودوسيس فأمر في سنة ٢٤١ قبل الهجرة بمحو الديانة
 المصرية القديمة بالكلية وجعل دين النصرانية ديانة البلاد العمومية وأمر
 باغلاق الهياكل المصرية وسائر المعابد الا الهية ومحو آثار جميع التماثيل
 والاصنام التي كانت مصر عاكفة على عبادتها وذلك نحو أربعين ألف

ضمن وبذلك انعدمت حالة الجاهلية المصرية وحدث لاهل مصر عند ارباب
 التواريخ اسم جديد من عهد التدين يدين النصرانية فتسموا من ذلك العهد
 بالقبطيين وبقيت اهل مصر تتكلم بلغتهم القديمة وانما اهمت الكتابة بالقلم
 المصري القديم المسمى بالهبر وجليفيه لما ان ما كان يشتمل عليه من رسم
 الاشياء بصور اشكالها والاسماء بهيئة مسمايتها كان يذكرها بأحوال
 الجاهلية والعبادات الوثنية واسمعت الكتابة اليونانية بما كانت تستعمله
 من حروفها الهجائية بالاسكندرية وكان قبل صدور امر الملك طيودوسيس
 يدين النصرانية كان قد تنصر بعض المصريين فكذلك لم يزل بعضهم بهد هذا
 الامر خصوصاً في الصعيد مصمماً على عقائد الجاهلية وكان اهل مصر في
 الديانة فرقين حتى ترتب على ذلك من الفتن في مدة القرنين ونصف المذكورة
 قيامات أهلية ومحن عصبية وقطعت الطرق وشجنت الاسكندرية أيضاً
 بالمشاجرات التي لم تحصل عن القتل والمسيفت بين اليهود والنصارى وبين
 النصارى وبعضهم أيضاً اختلافهم في مسائل دينية فهما كل قوم على
 حسب اجتهادهم وآراءها كل جماعة على مقتضى اعتقاداتهم وبغيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في هذا العهد وكانت مصر قد تعبت من زوال دولة
 القسطنطينية وكان المقوقس هو الوالي اذ ذاك فأراد إعادة أوطانه
 لما كانت عليه قديماً من حالة الاستقلال وكان رجالا من الاقباط ذاتسب
 عال وذاجاه ومال فقام يقناوم بجنوده ملك الروم وكان قد ارسل في الممر
 العرب المسلمين وجذب مصر وعمرو بن العاص فحضر اليه ولاقى معه جيوش
 الروم فكسروهم ثم ملك الاسكندرية بعد أن أقام عليها أربعة عشر شهراً
 بحاصروهم فذهبوا الى همة العرب المسلمين همتهم وجمعوا جميعاً عصبتهم
 ودخلها الاسلام فارتزبا النصر متموجاً بالغفر فانضمت لدولة الخلفاء الراشدين
 وصارت كسائر بلاد المسلمين من ذلك العصر الى هذا المين وسرى الاسلام
 شيئاً فشيئاً في جميع اقاليم مصر كما ترى الى هذا العهد هذا خلاصة ما في
 القصاصة مع زيادة فيما يتعلق بفرعون موسى وفي حسن المحاضرة وبتحفة
 الناظرين أنه لما ظهرت الروم وفارس على سائر الملوك الذين في وسط الارض
 قاتلت الروم اهل مصر ثلاث سنين برأويجر افلمارأى ذلك اهل مصر صالحوا

الروم فلما غلبت فارس على الشام رغبوا في مصر فامتنع أهل مصر واعانهم
 الروم فلما الحت فارس على أهل مصر وحاقوا ظهورهم عليهم صالحوا فارسا
 على أن يكون ما صالحوا به الروم بين الروم وفارس فرضيت الروم بذلك
 خوفا من ظهور فارس عليهم وأقامت مصر بين الروم وفارس نصفين سبع
 سنين ثم ضعفت الروم وظهرت فارس والحت بالقتال حتى ظهر واعلمهم
 وخرّبوا ديارهم التي بالشام ومصر وكان ذلك في عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وفيه نزل الم غلبت الروم الآية ثم غلبت الروم فارسا فصارت الشام
 ومصر كلها للروم وذلك في زمن الحديبية سنة ست من الهجرة وكان هرقل
 صاحب الروم قد وجه المقوقس الى مصر أميرا عليها وجعل اليه حرسها
 وجباية خراجها فلم تزل مصر في ملك الروم حتى فتحها الله على المسلمين واستقر
 المقوقس حاكما بمصر من طرف هرقل إحدى وثلاثين سنة وكان من عادته
 أن يصيف بمصر ويشق بالاسكندرية فلما جاء عمرو بن العاص لمصر سنة عشرين
 من الهجرة في خلافة عمر رضي الله عنه حاصرها ثلاثة أشهر وكان يعلم المقوقس
 أن العرب لا يدوان عليه واما مصر ففقرها ربا الى الاسكندرية وفتحها عمرو رضي
 الله عنه ثم توجه الى الاسكندرية وحاصرها حصارا شديدا حتى ملكها واستقر
 المقوقس وكان ذلك يوم الجمعة بعد العصر أول جمادى الآخرة سنة عشرين
 من الهجرة أو ثنتين وعشرين ثم رجع الى مصر وأراد أن يبني مدينة القسطنطين
 والقسطنطينية له كانت نصبت اليه ما اورد مصر فسميت بذلك وصارت مدينة
 عظيمة ولم تزل عامرة الى الدولة الفاطمية فخرت بسبب الإفرتج وبني عمرو
 ابن العاص بها جامع الكبير وهو أول جامع بني في الاسلام بمصر وهو جامع
 مبارك يستجاب فيه الدعاء وقف في قبلته سبع عود من الصنابة وكانت أرض
 مصر حينئذ مائة الف فدان تزرع غير البور وكان قيم ما في الزمن الأول
 مائة وخمسون مدينة وثلاثمائة وستون قرية فلما ملكها بحتبصر وخرّبها
 أعيدت بعد ذلك وصار بها خمس وعشرون مدينة ثم تناقصت حتى صارت
 في زمن عمرو بن العاص أربعين مدينة غير القرى وكان خراجها في زمنه رضي
 الله عنه اثني عشر ألف دينار وذكر الحافظ السيوطي في حقه انه ان عمرو
 ابن العاص سلب مال قبلي من قباطي مصر بلغه عنه أنه كان يظهر الروم

على عورات المسلمين أى يكتب اليهم بذلك فاستخرج من عنده بضعا وخمسين
 أردبا ذهباً نائير قال قال أبو صالح والارديت ست وبيات وقد اعتبرت الويبة
 فوجدت وهما سبعاً وثلاثين ألفاً قال ابن كثير فعلى هذا يبلغ ما أخذ من هذا
 القبطى ما يقارب مائة وثلاثة عشر ألف ألف دينار وكان عمر ورضى الله
 والياس على الفسطاط وعبداً لله بن أبى سرح على الصعيد الى اليوم فلما
 استخلف عثمان عزل عمرا وولى عبداً لله بن أبى سرح على مصر كما اخبرني
 خراجها في تلك السنة اربعة عشر ألف ألف دينار فلما وصل ذلك الى عثمان
 نظر الى عمرو بن العاص وقال قد درت اللقمة يا عمرو فوالله انى ولكن جاءت
 اولادها وذلك أنه أخذ من كل رأس ديناراً خارجاً عن الخراج فحصل
 لاهل مصر بذلك ضرر شديد وما زال ابن أبى سرح والياس على مصر الى أن
 تولى أمير المؤمنين على بن أبى طالب فعزله وولى عليه سابقين بن سعد بن عبادة
 دخلها في سبعة نفر فبعد المنبر وقرأ على الناس كتاب أمير المؤمنين بن على
 رضى الله عنه ثم حضهم ودعاهم الى البيعة لى فبايعوه واستقامت له
 الطاعة بيلا دمصر سوى قرية يقال لها خربة فيها أناس قد أعظموا قتل
 عثمان وكانوا اسادات الناس ووجودهم وكانوا في نحو عشرة آلاف ثم دانوا
 لقيس فكذبهم باسيرا ثم كتب الى على أن ابعث على عملك بمصر غبرى فولى
 عليها محمد بن أبى بكر رضى الله عنه وارتحل قيس الى المدينة فجازال بها حتى
 كانت وقعة صفين مع معاوية ومن معه من أهل الشام وصاروا الى التحكيم
 فعند ذلك استخف أهل مصر بابن أبى بكر اصغر سنة اذ كان نحو بضع وعشرين
 سنة فلما بلغ علياً ذلك ولى عليها الاشتر الثقفى فبات قبل أن يصل اليها فكتب
 على رضى الله عنه الى محمد بن أبى بكر باستقراره واستمراره على مصر وكان
 أهل الشام حين انقضت الحكومة ساءوا على معاوية بالخلافة وقوى أمره
 فجمع أمره واستشارهم فى المسير الى مصر فاستجابوا له وعين نيابته العمرو اذ
 قصها ففرح عمرو بذلك وسار حتى دخلها فهرب محمد واخفى فى خربة ثم دل
 عليه فقتل وذلك فى صفر سنة ثمان وثلاثين واستمر عمرو فى امره مصر الى أن
 توفى ليلة عيد الفطر سنة ٤٣ ودفن بالمقطم من ناحية الفج وكان طريق
 الناس يومئذ الى الحجاز فأحب أن يدعوه لمن مر به من الناس اه هذا

ووقع في الاصل الذي طبع عليه المتن هنا غير ما رأيت فلا تنظر اليه كالذي يليه
 فيه وانظر فيه ما الى ما ذكر (ومع ثلث) بجل (ثانيه) وهو السنين وذلك عشرون
 والمعنى وثلاثا رسمه أيضا أي وعدد ثلثي حروف رسمه الستة وذلك أربعة
 مع ثلث ثانيه وهو العشرون فالجمله أربعة وعشرون (اشارة الى عدد من
 تولى مصر) نيابة (عن الدولة الاموية) بضم الهمزة نسبة الى بنى أمية قال في
 القاموس وبنو أمية قبيلة من قريش اه وأول الامر امة ثم معاوية بن
 أبي سفيان بن حرب بن أمية وقد تقدم أنه لما تم له الامر ولي عمرو بن العاص
 امره مصر فلما مات ولي ولده عبد الله بن عمرو بن العاص فاستقر نحو ستين ثم
 عزله وولى أخاه عتبة بن أبي سفيان ثم عزله وولى عقبه بن عامر الجهني سنة
 ٤٤ فأقام الى سنة ٤٧ وعزله وولى معاوية بن خديج فأقام الى سنة ٥٥
 ثم عزله وولى مسلمة بن مخلد وجهت له مصر والمغرب فأقام حتى مات في خلافة
 يزيد بن معاوية سنة ٦٢ فولى بدله سعيد بن يزيد فلما ولي ابن الزبير رضى الله
 عنه سنة ٦٤ استناب على مصر عبد الرحمن بن محمد الى أن دخل مروان
 مصر سنة ٦٥ فأعطاه مالا وصرفه الى الحجاز وولى ولده عبد العزيز بن مروان
 فلم يزل أميرا بها عشرين سنة حتى وقع به اطاعون فخرج الى حلوان فمات
 بها سنة ٨٦ وكان تولى عبد الملك بن مروان فارس على مصر ولده عبد الله
 بن عبد الملك وهو أول من نقل الدواوين من الحجية الى العربية فأقام أميرا
 بها الى سنة تسعين أو ثمانين ثم عزله أخوه الوليد وولى قرة بن شريك
 وكان قرة هذا ظلوما غشوما قبل كان يدعوا بالخير والملاهي في جامع مصر
 وأقام واليا بمصر الى أن مات بها سنة ١٠٦ فولى بعده عبد الملك بن رفاعه
 ثم عزل من عامه وولى بعده أيوب بن شرحبيل الاصبهي ثم عزل من عامه
 أيضا وولى بعده بشر بن صفوان ثم عزل وولى أخوه حنظلة ثم عزل من عامه
 وأرسل هشام أخاه محمد بن عبد الملك واليا على مصر ثم صرفه وولى الطرب
 يوسف بن يحيى الى ان استعفى سنة ١٠٨ فولى حفص بن الوليد فأقام الى
 سنة أربع عشرة ومائة على ما في حسن المحاضرة أو عثمان عشرة على ما في صحفة
 الناظرين لكن ذكر فيها ان الذي تولى بعده عبد الرحمن بن خالد مع ان بينه
 وبينه عبد الملك بن رفاعه فانه أعيد ثانيا والوليد بن رفاعه وأقام الى تسع

عشرة ومائة فالظاهر ان هذين سقطا منها واقام عبد الرحمن المذكور سبعة
 أشهر ثم صرف وأعيد حنظلة بن صفوان ثم صرف سنة عشر من وولي بعده
 حفص بن الوليد ثانياً فأقام الى سنة ٢٧ ثم صرف وولي حسان بن
 العتامة ثم صرف وأعيد حفص بن الوليد ثم عزل وولي حوثة بن سهل ثم
 صرف وولي المغيرة بن عبيد القزاري سنة ١٣١ ثم صرف وولي عبد الملك
 ابن مروان مولى لختم سنة ٣٢ وهو آخر من تولى مصر لبي أمية وجملة
 أربعة وعشرون بعد عمرو بن العاص اذ قد أعيد نائباً عن معاوية ولا يخفى ان
 ان عبد الملك بن رفاعه وحنظلة بن صفوان وحفص بن الوليد أعيدوا واولا
 بعدوا وانما بنم انقضت دولة بني أمية وهم أربعة عشر أولهم معاوية
 وآخرهم مروان بن محمد ومدتهم اثنان وثلاثون عاماً وانتقل الامر الى بني
 العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وكانت ولايتهم بالعراق
 ونيبون عنهم نواباً بمصر والشام ومدتهم تصرفهم بالعراق خمساً وستة
 واستمرت الخلافة فيهم الى سنة خمسين وسقائة وكان ابتداءها سنة ١٣٢
 كما قلنا (ضعف كامل كل) أي من عدد حروف رسمه الستة وضعفها
 اثنا عشر (وثانيه) أي ثاني حروفه وهو السين أي جعلها وهو ستون وضعفها
 مائة وعشرون فالجمله مائة واثنان وثلاثون (هو تاريخ ابتداء الدولة
 العباسية) وعدتهم سبع وثلاثون خليفة أولهم عبد الله السفاح بن محمد
 ابن علي بن عبد الله بن عباس بالكوفة فأبوجعفر المنصور الذي بنى بغداد
 سنة ١٤٠ وجعلها قاعدة ملكه فاللهدي محمد بن عبد الله المنصور
 فإنه الهادي موسى بن محمد فأخوه هرون الرشيد وهو من أجل ملوك
 الارض كان يصلي كل يوم وليلة مائة ركعة ويتصدق من خالص ماله كل يوم
 بألف درهم فإنه محمد الأمين فعبد الله المأمون وفي مدته خرج أهل
 مصر عن طاعة الخليفة وطردوا العمال من البلاد وصارت قبضة عظيمة حتى
 كادت أن تعرب فخصروا طفلاً تلك القبضة وقتل من القبط كتبوا ثم رجع الى
 بغداد ثم المعتصم محمد بن هرون الرشيد فإنه الواثق بالله هرون بن محمد
 فأخوه المتوكل جعفر بن محمد ثم ابنه المستنصر بالله محمد بن جعفر فإنه
 المستعين بالله احمد بن المستنصر ثم المعتز بالله محمد بن المتوكل فالعتمد أحمد بن

جعفر المتوكل فاعتضد بالله أحمد بن طلحة بن المتوكل فالمتكفي بالله
 علي بن أحمد فالمتكفي بالله جعفر بن أحمد فاخوه القاهر محمد بن أحمد
 فالراضي بالله محمد بن جعفر فالمتكفي إبراهيم بن جعفر فعبد الله المستكفي
 فالطبيع لله القائم بن المقدر فابنه الطائع وفي مدته قطعت الخطبة من
 الحرمين لبني العباس وأقيمت للمعز العبيدي صاحب مصر كما في الحقيقة
 فأحمد القادر بالله بن المقدر فاقام بأمر الله عبد الله بن أحمد فالمتكفي
 بأمر الله محمد بن عبد الله فالمتكفي بالله أحمد فالمتكفي بالله منصور
 فالراشد فالمتكفي لأمر الله بن المستظهر فالمتكفي بالله فالمتكفي
 وفي أيامه عادت الخطبة لبني العباس عصر بعد انقطاعها من مائتين وخمس
 عشرة سنة وانقرضت دولة بني عبيد بصرو ولي بعده أحمد الناصر وخطب له
 حتى باليمن والاندلس فولده محمد الظاهر فالمتكفي بالله منصور فعبد الله
 المستعصم وتوفي سنة ٦٥٩ بجنازة وزيره بن العاقمي الرافضي ونحرت
 بغداد ووزرات دولة بني العباس من بعد دخول التتار ولما حصل ذلك انتقل
 أولاد الخلفاء إلى مصر في زمن السلطان بيبرس وأما من ولي مصر في مدتهم
 نيابة عنهم أو عن غيرهم أو تغلبا فأولهم كافي الحسن صالح بن علي بن عبد الله
 ابن عباس فأبو عون عبد الملك بن يزيد إلى سنة ست وثلاثين ومائة فصالح
 ابن علي أعيد ثانيًا ثم صرف وأعيد أبو عون أيضا إلى سنة إحدى وأربعين
 ومائة ثم موسى بن كعب فمات في عامه فمحمد بن الأشعث وصرف في عامه
 فنوفل بن الفرات وصرف في عامه فمحمد بن خطيبة وصرف فزيد بن حاتم
 فأقام إلى سنة اثنين وخمسين ثم صرف فمحمد بن سعد فصرفه المهدي وولي
 أباضهره محمد بن سليمان إلى سنة ١٦١ فصرفه وولي موسى بن علي
 اللخمي ثم واضح مولى المنصور سنة ١٦٢ ثم صرف من عامه وولي
 منصور بن يزيد الجبيري ثم صرف وولي يحيى الحرشي إلى سنة ٦٤ ثم صرف
 وولي سالم بن سوادة ثم صرف وولي إبراهيم بن صالح العباسي ثم صرف
 وولي موسى بن مصعب ثم صرف وولي المفضل بن صالح العباسي سنة ٦٩
 ثم صرف وولي علي بن سليمان العباسي إلى سنة ٧٣ ثم محمد بن زهير
 ثم صرف من عامه وولي داود بن يزيد المهلب ثم أعيد موسى بن عيسى ثم عزله

الرشيد سنة ١٧٦ وولي بعده جعفر البرمكي فاستتاب عليه عمر بن
 مهران ثم عزل جعفر عن مصر سنة ١٧٧ وولي عليها اسحق بن سليمان
 ثم صرف سنة ٧٨ وولي هرثة بن اعين فأقام شهرا وصراف فولى
 عبد الملك بن صالح العباسي فأقام الى آخر السنة وصراف فولى عبيد الله
 العباسي ثم صرف وأعيد موسى بن عيسى سنة ٨٠ ثم أعيد عبيد الله
 ابن المهدي ثم أعيد اسمعيل بن صالح ثم صرف وولى اسمعيل بن عيسى
 ثم صرف وولى الليث بن الفضل ثم صرف وولى أحمد بن محمد العباسي ثم ولى
 الحسن بن جميل الأزدي سنة ١٩٠ ثم صرف وولى مالك بن دهيم
 الكلابي ثم الحسن بن الجراح ثم حاتم بن هرثة فأقام الى سنة ١٩٥ ثم صرف
 وولى جابر بن الأشعث ثم عباد الكندي ثم المطلب بن عبد الله الخزازي ثم
 السري بن الحكم من المأمون سنة ٢٠٠ ثم سليمان بن غالب ثم
 أعيد السري الى أن مات سنة مائتين وست ثم محمد بن السري ثم تغلب
 عليهم أعيد الله بن السري بن الحكم الى سنة الحدى وعشرين فوجه
 اليه المأمون عبد الله بن طاهر وهو الذي ينسب اليه البطيخ العبد لاوى بمصر
 لانه كان يستطبخه أولاده أول من زرعه بها فاستنقذها منه حربا وولى
 عليهم عيسى بن يزيد الجلودى ثم المعتصم أخو المأمون مع الشام فأقام
 بمصر مدة ثم ولى عليها هبة بن الوايد ثم صرف وأعيد عيسى بن يزيد ثم عيسى
 بن منصور ولى أيامه قدم المأمون الى مصر سنة ٢١٦ ست عشرة ومائتين
 ثم ولى نصر بن أكيدر ثم المظفر بن أكيدر ثم موسى بن العباس ثم مالك بن
 أكيدر سنة ٢٤ ثم هرثة بن النصر فأقام الى سنة ٢٤٣ ثم ابنه
 حاتم ثم علي بن يحيى فأقام الى سنة ٣٦ ثم أخوه اسحق بن يحيى ثم
 عنبسة بن اسحق سنة ٢٣٨ ثم يزيد بن عبد الله الى سنة ٣٤٢ ثم من أخم
 ابن حاقان الى سنة ٢٥٣ ثم ابنه أحمد وصراف من عامه ثم ارجوز التركي
 ثم أحمد بن طولون التركي من المعتز سنة ٢٥٤ وكان من الأتراك الذين
 أهداهم عامل بخارى الى المأمون أو أبيه فأقام مدة بمصر والباغ تغلب بها
 وصار سلطانا بمصر وغيرها الى أن توفى عاشم ذى القعدة سنة ٢٧٠ وكان
 خراج مصر في أيامه أربعة آلاف دينار وثلاثة مائة ألف دينار حكى

بعض الصوفية قال رأيت أحمد بن طولون في المنام بعد موته بحال حسنة
 فسألته عن حاله فقال لقد عدل بي عن النار الى الجنة بصبري على متظلم على
 اللسان شديد البهت فسمعت منه وصبرت عليه حتى قامت حجة وانصفته وما
 في الاخرة أشد على رؤساء الدنيا من الحجاب للتمس الانصاف ثم ولى بعده
 ابنه أبو الجيش خارويه ومات مذبحاً من بعض خدمه سنة ٨٢ وكان
 مدته ١٢ سنة ثم ولى ولده حميش تسعة أشهر وقتل سنة ٢٨٣ فولى
 بعده أخوه هرون بن خارويه وقتل سنة ٢٩٢ من عهده عدي وشيبان ابني
 أحمد بن طولون وولى محمد شيبان بن أحمد بن طولون اثني عشر يوماً وانقضت
 دولته بن طولون به فورد محمد بن سليمان بولاية مصر من قبل المكتفي
 بالله فسلم شيبان الامر اليه أربعة أشهر ثم صرف وولى عيسى بن محمد
 البوشري الى أن مات سنة ٢٩٧ فولى تكيين المعتضدي من قبل المقتدر ثم
 صرف سنة ٣٠٣ وولى أبو الحسن الاعور الرومي ثم صرف وأعيد تكيين
 ثم صرف سنة ٣٠٩ وولى هلال بن بدر ثم صرف سنة ٣١١ وولى أحمد
 ابن كيفلغ ثم صرف من عامه وأعيد تكيين فأقام الى أن مات سنة ٣٢١
 ثم ابنه محمد فصرف وولى بعده محمد بن طفيح الملقب بالخشيد ثم صرف من
 عامه وأعيد محمد بن كيفلغ ثم صرف سنة ٣٢٣ وأعيد الخشيد قال ابن
 خلكان وفي هذا الوقت تغلب أصحاب الاطراف عليها الضعف أمر الخلافة
 وصارت الدنيا في أيدي عماله فماتت مصر والشام في يد الخشيد
 والموصل وديار بكر وربيعة في أيدي بني حمدان وفارس في يد علي بن بويه
 وافر بقية والمغرب في يد أبي عمرو الغساني وهكذا فقام الخشيد أميراً بمصر
 الى أن مات سنة ٣٣٤ ثم ولى ابنه أبو القاسم انوجور ومعناه بالعربية
 محمود وكان صغيراً فأقيم كافر خادم أبيه الأسود المنصفي نائباً عنه
 فكان يدبر أمر المملوك حتى مات انوجور سنة ٣٤٩ فولى بعده
 أخوه علي بن الخشيد وكان صغيراً أيضاً فاستمر كافر ويدبر المملوك حتى
 مات على هذا سنة ٣٥٥ فاتفق رأي الناس على ولاية كافر فاستقرت
 المملوك بانه يدبره على منابر مصر والشام والحجاز ستين وأربعين
 أشهر حتى مات سنة ٣٥٧ وهو الذي كان المنفي الشاعر خصيصاً به من

كماله وفضله ما حكاه أبو جعفر مسلم بن طاهر قال كتبت أسبائر كافور أبو ما وهو
 في موكبه فسقطت مقرعته من يده فسارت بالنزول فأخذتها من الارض
 فمسحتها ودفعتها اليه فتغير وبكى وقال لي أيها الشريف أعوذ بالله من بلوغ
 الغاية ما ظننت أن الزمان يبلغني ذلك حتى يفعل بي هكذا قال أبو جعفر
 فلاظفته وقلت وهل أنا الا صنعة الاستاذ ووليته ثم سرت حتى بلغ باب داره
 فودعته وسرت الي منزلي واذا بالبعال والجنات تقاد الخني بما عليها
 والخادم يقول أمر الاستاذ بحمل ذلك البك قال وكان قيمة ذلك خمسة عشر
 ألف دينار وبلغه أن بعض الوعاظ قال يوماني مجلس وعظه انظر الى
 هوان الدنيا على الله حيث أعطاهما المقصودين ضعيفين ابن يويه بيغداد وهو
 أشل وكافور عندنا مصر وهو خصي فأرسل اليه كافور بثياب سنية وثلاثة
 دينار وقال ان الرجل معذورا انه لم يقل ذلك الا لخطا تماله ونسيبنا اياه
 فكان الوعاظ يقول بعد ذلك ما أنجب من أولاد حام الا ثلاثة اقمان وبلال
 وملكا كافورا بقاء الله ولما مات كافور سنة ٥٧٠ ولي مكانه أبو الفوارس
 أحمد بن علي بن الاخشيد فقام شهورا وزالت دواتهم بمجيء جوهرة القائد
 من المغرب فانه يموت كافور ضعيفا من مصر وأصابهم غلاء شديد فلما بلغ ذلك
 المعز وهو يبلاد اذربيجية بعث مولى أبيه جوهرا هذاني مائة ألف مقاتل
 فدخلوا مصر في شعبان سنة ٣٥٨ بلا منازعة ولا مدافعة من أبي
 الفوارس المذكور وخطب للمعز على منابر مصر وأعمالها ثم شرع في
 بناء القاهرة والقصرين والجامع الأزهر ومكث بها أربع سنين وقدم مولاه
 المعز سنة ٣٦١ فنزل بالقصرين وهو أول الفاطميين بمصر وستأني مدتهم
 وعدتهم وخلقهم بنو أيوب وسمايى ذكركم وهم الذين جددوا الخطبة
 للعباسيين بمصر فانه لما حصل ما حصل بيغداد في وقعة التمار واستولوا
 عليها وجرى ما جرى أقامت الدنيا بالخطبة سنتين ونصفا فلما كان في رجب
 سنة ٥٩٠ وسمايى كان الإمام أبو القاسم أحمد بن أمير المؤمنين الظاهر
 وهو عم المستعصم الذي قتله التمار وأخو المستعصم معتقلا بيغداد ثم أطلق
 فقدم مع جماعة من الاعراب الى الديار المصرية حين بلغه توبة الملك الظاهر
 بيبرس فخرج الظاهر للقائه ومعه القاضي تاج الدين بن بنت الاعز والوزير

والعلماء والامراء وغيرهم وكان يوم مشهودا ودخل من باب النصر بابية
سنة ثم اثبت نسب الخليفة وقام قاضي القضاة واقفا فشهد على نفسه
بثبوت النسب الشريف فبايعه شيخ الاسلام العزيز عبد السلام ثم السلطان
الظاهر ثم القاضي ثم الوزير ثم الامراء والعلماء والدولة واقب المستنصر بالله
بلقب أخيه وخطب له على المنابر وضربت السكة باسمه وكتب بيعة الى
الاقاق وانزل بقلعة الجبل هو وخشمه وخدمه فلما كان يوم الاثنين سادس
عشر شوال ركب الخليفة والسلطان والقاضي والعلماء والامراء وأهل
الحل والعقد الى خيمة عظيمة ضربت بظاهر القاهرة فأليس الخليفة
السلطان بيده خلعة وعمامة سوداء وطوقا من ذهب وفوض اليه الامور
في البلاد الاسلامية وما سيقه الله من بلاد الكفر وكان يوم مشهودا
فعدت الدولة العباسية بمصر من حينئذ (ومجموع الخلفاء) الذين قاموا
(بها منهم) أي من العباسيين (كنصف) جل (آخره) وهو اللام وذلك خمسة
عشر كما ذكره في تحفة الناظرين (على ما قيل فيه) من الغلط أو التساهل
في عددهم وأنهم أكثر من ذلك لكن التحقيق أنهم كذلك فقط وانما تساهل من
استكبرهم عن ذلك فعد من أعيد ومن لم يستقر الامر عليه فأولهم المستنصر
بالله الذي تقدم ذكره ولم يكن له من الامراء الاسم الخليفة وكذا أولاده
من بعده يأتون الى السلطان الذي يجمع أرباب الحل والعقد على تويته
ويقولون ولينال السلطنة هكذا كانوا بالقاب انلقاوا واحدا بعد
واحد وكانت سلاطين الاقاليم يتبرك بهم ويرسلون اليهم أحيانا يطالبون
السلطنة باللسان فيكتبون لهم تقليدا وكان آخر الخلفاء بمصر محمد بن يعقوب
الملقب بالمتوكل فلما دخلت الدولة العثمانية وفقت مصر أخذ المرحوم
السلطان سليم فاتح مصر الخليفة المذكور متبركا به فلما توفي السلطان سليم
عاد الى مصر واستقر بها الى أن توفي سنة ٩٥٠ خمسين وتسعمائة في زمن
المرحوم داود باشا وبعوته انقطعت الخلافة العباسية وبعد أن توفي الملك
المستنصر المذكور جاء أبو العباس الحاكم بأمر الله فقدم مصر سنة ٦٦٠
واستقر بقرية العام بلا مبايعة وبيع له ثامن المحرم سنة ٦٦١ ومات بمصر
سنة إحدى وتسعمائة ودفن بجوار السيدة نفيسة في قبة بنت له وهو أول

خليفة مات بمصر وولى بعده بههده منه ولده أبو الربيع سليمان المستكفي بالله
 الى أن مات في شعبان سنة ٧٤٠ ثم يوبيع لأبراهيم بن المستكف ولقب
 الواثق بالله ثم خلع ويوبيع لأبي العباس أحمد بن المستكفي ولقب أولاً
 المستنصر ثم الحاكم بأمر الله لقب جده واستقر الى أن مات سنة ٧٥٣
 فيوبيع لأخيه أبي بكر بن المستكفي ولقب المعتضد الى أن مات في سنته فيوبيع
 ولده أبو عبد الله محمد ولقب بالمتوكل على الله ثم خلع وأعيد فاستقر الى سنة
 ٨٠٠ وسبع مائة ثم يباع برقوق عمرو بن إبراهيم بن المستكف ولقب الواثق بالله
 وسجن المتوكل واستقر الواثق خليفة الى أن مات سنة ٧٨٨ ثم يباع
 برقوق أيضاً زكريا بن إبراهيم بن المستكف ولقبه المعتصم بالله ثم خلع وأعيد
 المتوكل الى أن مات سنة ٨١٥ فيوبيع لولي عهد ابنه أبي الفضل العباس
 ولقب المستضيء بالله ثم خلع ويوبيع أخوه أبو الفتح داود بن المتوكل ولقب
 المعتضد بالله فكث فحوادث ثلاثين سنة وعهد لشقيقه أبي الربيع سليمان فيوبيع له
 بعد موت المعتضد ولقب المستكفي بالله الى أن مات سلخ ذى الحجة سنة
 ٨٥٤ فيوبيع لشقيقه أبي البقاء حمزة ولقب القاسم بأمر الله وخلع سنة
 ٨٥٩ ثم يوبيع شقيقه أبو المحاسن يوسف ولقب المستنجد بالله فاستقر الى أن
 مات سنة ٨٤٠ وثمان مائة بمدة السلطان خشدقدم فيوبيع لابن أخيه عبد
 العزيز بن المتوكل ولقب بالمتوكل كذلك فهو لا أجله الخلفاء العباسيين الذين
 قاموا بمصر وقد فوضوا أمر السلطنة بمصر لآخرين فاستبدوا بالامور
 دونهم فأولهم حينئذ أي بعد مجي العباسيين الى مصر الملك الظاهر ركن
 الدين بيبرس وان كان أول من ولى مصر من الاتراك على الاطلاق الملك
 المعز ركن الدين إيبك بعد الأيوبيين كما سيأتي وقد تقدم تفويض الخليفة
 المستنصر بالله لركن الدين وله فتوحات كثيرة وهو الذي جدد صلاة الجمعة
 بالجامع الأزهر وجامع الحاكم وكانا مهجورين من زمن العبيديين وأمر
 بإزالة الخمر وأبطل المفاسد والمغايا وأسقط المكوس المرتبة عليهم وفي
 أيامه طيف بالحمل وكسوة الكعبة بالقاهرة سنة ٦٧٥ وهو أول من فعل
 بالديار المصرية ذلك وبني المدرسة التي تجاه البيمارستان وقناطر أبو مر جاً
 بالقلوبية وقناطر السباع بطريق مصر واستقر الى أن مات سنة ٦٧٦ وقام

بعده وولاه محمد واقب الملك السعيد فخلع نفسه بعد سنتين فأقيم مقامه أخوه
 بدر الدين شلامش واقب الملك العادل وعمره نحو سبع سنين وجعل قيمه سيف
 الدين قلاوون ثم خلع وأقيم مقامه قلاوون هذا ولقب الملك المنصور وهو
 الذي بنى البيمارستان وفتح طرابلس وعكا وصيدا وبيروت وغير ذلك وهو
 أول الدولة القلاوونية وهي من الدولة التركمية الآتية وأقام إلى أن مات
 سنة ٦٨٩ فأقيم صلاح الدين خليل ولقب الملك الأشرف واستقر إلى أن
 قتل سنة ٦٩٣ ودفن في مدرسته بقرب السيدة نفيسة ثم أقيم أخوه
 ناصر الدين محمد واقب الملك الناصر وسنه اذ ذلك التسع سنين وكان قيمه الامير
 كيبغا مملوكاً أتيه فجمع الامراء وخلع الناصر صغره واستقل كيبغا
 بالسلطنة ولقب الملك العادل واستقر إلى سنة ٦٩٦ فخلع وأقيم حسام
 الدين لاجين واقب الملك المنصور فخروج عليه العيب كره فقتلوه سنة ٦٩٨
 فأعيد بعده الملك الناصر محمد قلاوون وكان منقياً بالسكر فأقام إلى سنة
 ٧٠٨ ثم خلع نفسه وأقيم مملوكاً أتيه بيبرس المنصوري واقب الملك المظفر
 وهو الذي عمر البيهرية بالدرب الاصفر عصر ثم هرب إلى اسوان وجاء الملك
 الناصر فجلس على سرير الملك من غير ممانعة وحفر الخراج الناصري المتوصل
 إلى سرايوقس سنة ٧٣٢ واستقر في السلطنة إلى أن مات سنة ٧٤١ وفي
 أيامه انقطعت الخطبة باسم العباسيين والدعاء لهم على المنابر واكتفى باسم
 السلطان ثم تولى بعده وولاه سيف الدين أبو بكر ويوحى بالسلطنة ولقب الملك
 المنصور فأقام دون شهرين ثم خلع ونفى هو واخوته بقوص وأقيم أخوه
 صلاح الدين بكك ولقب الملك الأشرف وعمره نحو السنتين فأقام خمسة أشهر
 ثم خلع وأقيم أخوه شهاب الدين أحمد ولقب الملك الناصر فأقام أربعة أيوما
 ثم خلع وقتل سنة ٧٤٣ فأقيم بعده أخوه عماد الدين اسمعيل ولقب الملك
 الصالح حتى مات سنة ٧٤٦ فأقيم بعده أخوه زين الدين شعبان واقب الملك
 الكامل فأقام سنة ثم خلع وقتل وأقيم بعده أخوه زين الدين حاجي واقب
 الملك المظفر فأقام سنة وثلاثة أشهر ثم خلع وذبح وأقيم بعده أخوه ناصر
 الدين السلطان حسن ولقب الملك الناصر ثم خلع في سنة ٧٥٢ وسجن
 وأقيم بعده أخوه صالح واقب الملك الصالح ثم خلع وسجن وأعيد أخوه الملك

الناصر حسن فأقام سبع سنين ثم قتل سنة ٧٦٢ وبني في أيامه جامع
 شيخون سنة ٧٥٠ وبنائه شيخون سنة ٥٦ ومدرسة السلطان حسن
 سنة ٨ بناها في ثلاث سنين وأرصد مصر وفيها كل يوم نحو ألف من قتال
 ذهباً وأقيم بعده ابن أخيه ناصر الدين محمد بن المظفر حاجي بن الناصر محمد
 وألقب الملك المنصور وخلق سنة ٧٦٤ وسجن إلى أن مات وأقيم بعده ابن
 عمه شهبان وألقب الملك الأشرف ثم خنق وأقيم بعده ولده علاء الدين وألقب
 الملك المنصور فأقام إلى أن مات في صفر سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة فأقيم
 بعده أخوه صلاح الدين بن الأشرف شهبان وألقب الملك الصالح وخلق سنة
 ٨٤ وانقرضت به دولة الاتراك وأقيم سيف الدين برقوق وألقب الملك الظاهر
 وهو أول المملوك من الجراكسة الاتراك الاتيين ولم تزل النيابة عن العباسيين
 إلى الدولة العثمانية أدام الله تأييدها وتأييدها (ومدتهم) أي بني العباس
 والمراد مدة نفوذ الامراءهم وما وفي مصر خصوصاً أول مرة من عهد أن
 كان بها صالح بن عبد الله بن عباس نائباً عن ابن أخيه السفاح سنة ١٣٢
 حتى تولى كافور الاحشيدى سنة ٣٥٧ (كأضافة حروف رسمه) السنة
 لثلاثي آخره بالجمل وهو اللام وثمانها عشرون (ضعف) بـ جـ ل (ثالثه) وهو
 الميم وذلك ثمانون (وثانيه) وهو السين وذلك مائة وعشرون فالجمله مائة وست
 وعشرون سنة ووردت الدولة الفاطمية وذلك أنه لما ضعف أمر مصر عوت
 كافور وطمع أهل القرى في الجند كتب أعيان مصر إلى الملك المعز الفاطمي
 بالمغرب فأرسل إليهم جوهر القائد فوردها بجيوشه كما سبق ثم جاء إليها
 بنفسه وانقردها ولم يدخل تحت طاعة الخلفاء العباسية وقال أنا أفضل
 منهم لأنى من ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكثر المؤرخين
 يكذبونهم في ذلك ويقولون أنهم أولاد الحسين بن محمد بن أحمد القداح
 وكان مجوسياً وقيل يهودياً وأمه فاطمة بنت عبيد اليهودى وخلافتهم باطلة
 لأنهم قاموا وانزلوا الفاطمية فائمة يتعداد ولا تصح البيعة بالخلافة
 لآلها من في وقت واحد ومبدأ ظهورهم بالمغرب المهدي بالله عبد الله في
 المهدية تولى بالمغرب خمسة وعشرين سنة وثلاثة أشهر ثم القائم بأمر الله
 محمد تولى المغرب أيضاً ثلثي عشرة سنة وسبعة أشهر ثم المنصور اسمعيل

صاحب افریقیة تولى بالمغرب اثنتین وثلاثین سنة وأولهم عصر المعز لدين الله
ابن القاسم بأمر الله بن المهدي صاحب المغرب وكان رافضيا يغيض الصحابة
ويسبهم الا أنه كان فاضلا أديبا حاذقا وفيه عدل وتقدم أن ورود المعز الى
مصر كان سنة احدى وستين وثلاثمائة وانقطع دابرهم منها سنة سبع وستين
وخمسائة فتكون مدتهم ستا ومائتي سنة وهو قولنا (فان أسقطت اضافة)
ثاني الآخر وهو عشرون ثلثا جل اللام (كان الباقي) من ذلك وهو مائتان
وستة (كدة الفاطميين) من السنين والفاطمة بنون نسبة الفاطمة المتقدمة
ويقال لهم العبيديون نسبة الى جدتهم عبيد اليهودي المتقدم (وأوله) أي
وعدد أوله وهو الالف بواحد (مع سدس) جل (ثانيه) وهو السين وذلك
عشرة فالجمله أحد عشر (عدد من ولها منهم) أي عدد من ولي مصر من
الفاطميين (على ما ذكره بعض المؤرخين) فأولهم المعز كما علمت قدم من
المغرب في شوال سنة احدى وستين وثلاثمائة فوصل الى الاسكندرية في
شعبان سنة اثنتين وستين ثم سار الى مصر فدخلها في خامس رمضان فنزل
بالقصرين بالقاهرة التي بناها له مولاه جوهر القائد واستقر بها الى أن مات
في ربيع الآخر سنة ٣٦٥ ودفن بقصره بالقاهرة وا حضر محبته توابت أبائه
ودفنهم في قصره ثم تولى ولده زاروق بالعزيز فاقام احدى وعشرين سنة
ونصفا وتوفي في حمام بليبس سنة ٣٨٦ ثم تولى ابنه أبو علي منصور ولقب
الحاكم بأمر الله فكان شرا الخليفة لم يل مصر بعد فروعون شر منه رام أن
يدعى الالوهية كفرعون وأمر الرعية اذا ذكر اسمه على المنابر أن يقولوا
على أقدامهم صفوفا اعظاماله واحتراما لاسمه فكان يفعل ذلك في جميع
ممالكه حتى في الطرمين وكان أهل مصر على الخصوص اذا قاموا خروا وسجدا
وكان جبارا عنيدا كثير التلون في أقواله وأفعاله هدم كنائس ثم أعادها وقد
نقل السبكي الاجماع على أن الكنيسة اذا هدمت في بلاد الاسلام ولوبغير
وجه لا يجوز اعادةها كما ذكره السيوطي في حسنه وابتنى المدارس وجعل
فيها الفقهاء والمشايخ ثم قتلهم وخربها ومنع طبع الملوخيا وأحرق زرعها
وما زال على أتعج حال حتى قتلته أخته سنة ٤١١ فقام بالامر بعده ولده أبو
الحسن على ولقب بالظاهر واستمر في الخلافة ست عشرة سنة ومات سنة

٤٢٧ فقام بالامر وولد معه ولقب بالمتنصر فأقام في الخلافة ستين سنة
 ولم يقم هذه المدة خليفة ولا ملك في الاسلام قبله وفي أيامه بنى أمير الجيوش
 باب زويلة المعروف الآن سنة ٤٨٥ وحصل في مدته غلاء عظيم مكث
 سبع سنين حتى أكل الناس بعضهم ويبيع الرغيف بخمسين دينارا وتوفي
 المتنصر سنة ٨٧ وأربع مائة وتولى بعده ابنه احمد ولقب بالمتنصر على بالله
 فأقام سبع سنين ومات سنة ٤٩٥ وتولى ابنه الامير بأحكام الله
 فأقام تسعا وعشرين سنة وشهورا الى أن قتل في الحيرة سنة ٥٢٤ وفي
 أيامه بنى الجامع الاقمر ثم تولى الحافظ لدين الله فأقام تسع عشرة سنة وسبعة
 شهور وتوفي سنة ٥٤٤ فتولى ابنه اسمعيل بن الحافظ ولقب بالظافر
 فأقام أربع سنين وسبعة شهور وقتل في المحرم سنة ٥٤٧ فتولى بعده
 ولده أبو القاسم عيسى ولقب بالقائز فأقام ست سنين ونصف ومات سابع
 رجب سنة ٥٥٥ فتولى أبو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ ولقب
 بالعاقد فأقام احدى عشرة سنة ونصف الى أن مات في المحرم سنة ٥٦٧
 على يد صلاح الدين الملك يوسف بن أيوب وبعثته انتقلت دولة الفاطميين
 فيهم اثم احدى عشر كما ذكرتم جاءت الدولة الايوبية والكردينية السنية استجاب
 القموحات الذين جددوا الخطبة للعباسيين وهم أكراد والى عدد هم الاشارة
 بقولنا (وكامل) عدد حروف (رسمه) السنة (مع) عدد حروف (نصفه) أى
 الرسم وهو ثلاثة فذلك تسعة (كعدد من وإبها) أى مصر (من) نفس (الدولة
 الايوبية) المنسوبة الى أيوب أبى الملك الصالح يوسف أول ملوكهم فتسكون
 شمسة الدر خارجة من العدد لانها ليست من أبنائهم بل من سمرار بهم كما
 ستعرفه فأولهم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب حضره مصر مع
 نور الدين الشهيد لما أرسل له العاضد الفاطمي يستعين به على الافرنج
 الذين حضروا الى مصر وأخذوا مدينة بلبليس وقتلوا وأمروا ثم راموا
 أخذوا القاهرة فأمر شاور الوزير بحرق مصر العتيقة والنقل الى القاهرة
 فالتفت النار فيها أربعة وخمسين يوما فلما توجه نور الشهيد من الشام هرب
 الافرنج لما سمعوا صولته وقتل الوزير شاور لانه هو الذى كان
 أطمع الافرنج في المسلمين وأقام العاضد مقامه وزيراً ومات فأقام مقامه

في الوزارة يوسف صلاح الدين ولقبه بالملك الناصر فقام بالسلطنة اتم قيام
 وأجلى الافرنج من أرض مصر واستولى على قصر القواطم فوجد فيه من
 الاموال ما لا يحصى من ذلك سبعمائة يتيمة من الجوهر لا قيمة لها وقضيب
 من الزمردا طول من شبر في سمك الابهام وغير ذلك من التحف ووجد خزنة
 كتب لا تطيرها في الاسلام تشمل على نحو اثنى ألف مجلد منها بالخطوط
 المنسوبة المرقومة بالذهب واللازورد نحو مائة ألف مجلد فأعطى غالبها
 للقاضي الفاضل كما ذكره السيوطي في الحسن وشرع في نصر أهل السنة
 والانتقام من الروافض وكانوا أكثر من في أرض مصر وعزل قضاة مصر
 كاهم لانهم كانوا شيعية وقطع الاذان بهم على خير العمل أول جمعة
 في المحرم سنة ٥٦٧ وكان ابتداءه المعز لما قدم مصر ثم تحركت همة
 لغزو الافرنج فكانه الله منهم ويسر له فتح بلاد الشام كلها وبيت المقدس
 سنة ٥٧٣ بعد استيلاء الافرنج عليه وعلى الخليل احدى وسبعين سنة
 وهمد ما أحدثوه من الكنائس وبنى موضع كل كنيسة مدرسة وأبطل
 المكوس والمظالم وأخلى ما بين الشام ومصر من الافرنج ثم افتتح الحجاز
 واليمن وطرابلس الغرب وبرقة وتونس من متغلبها وخطب بها بالحق
 العباس وصار سلطان هذه الجهات كلها ولم يلب مصر بعد العصابة مثله
 وما وجبت عليه زكاة لان الجهاد ومدقة التطوع استقرت أمواله
 كلها ولم يترك دارا ولا عقارا ولا حزرعة ولا شيا سوى ستة وثلاثين درهما
 وترك تسعة عشر ولدا وبناتا * نقل عن الامام الباقعي أنه قال في روض
 الرياض ان الملك الناصر صلاح الدين كان من الاولياء الثلثانة وفي زمنه
 جاءت الافرنج الى دمياط بما تتي مركب مملوأة بالعساكر فسار اليهم بعساكر
 كثيرة من مصر وقتلهم فانهزموا ورجعوا بالبلادهم وكانت مدة ولايته
 اثنتين وعشرين سنة وتوفي سنة ٥٨٩ بمصر سنة دمشق وعمره ٥٧ سنة
 ثم تولى بعده ولده عثمان وأعطيت دمشق لاخته الملك الافضل على وحلب
 لاخته غياث الدين فأقام عثمان خمس سنين وعشرة أشهر ومات سنة ٦٩٥
 ودفن بتربة الامام الشافعي وكانت سيرته جيدة * روى انه ضاق ما يده
 ولم يبق في خزائنه شئ فبجأه انسان يسمى في قضاء الاسكندرية بأر بعيز

ألف دينار و آخر يسمى في قضاء الصعيد بعشرين ألف دينار فأبى وقال معاذ
 الله أن أبيع دماء المسلمين وأموالهم بعرض من الدنيا ثم تولى من بعده ولده
 الملك المنصور محمد بن عثمان فأقام سنة واحدة وشهرين وعزل لصغره ووضع
 في السجن بقلعة الجبل حتى مات وتولى من بعده عم أبيه أبو بكر بن أيوب
 سنة ٥٩٦ وهي سنة مولد السيد البدوي وألقب بالملك العادل إلى أن
 توفى سنة ٦١٥ وتولى من بعده ولده الكامل أبو الفتح ناصر الدين محمد
 فعمر قبة الامام الشافعي والمدرسة بين القصرين المعروفين بالكاملية وأقام
 عشرين سنة وشهرين وتوفى سنة ٦٣٥ ودفن بدمشق وتولى من بعده
 ولده العادل أبو بكر فأقام سنة وشهرين وخلع وسجن ثم قتل ودفن عند
 الامام الشافعي وتولى بعده أخوه الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل
 فأقام عشرين سنة الاثنتا واشترى ألف مملوك وسماههم بالمالك البحرية وهو
 الذي أكثر من شراء الاتراك وعتقهم وتأمرهم وفي أيامه سنة ٦٤٧
 هجرت الافرنج على دماط فهرب من كان فيها وملكوها والملك الصالح
 مقيم بالمنصورة فقاتلهم فأدركه أجده ومات فاخفت جاريته شجرة الدر موتة
 وصارت تعلم بعلايته سرا وساست الناس أحسن سياسة وأعات أعيان
 الامراء فأرسلوا إلى ابنه توران شاه بديار بكر فأحضره وملكوه فركب
 وقاتل الافرنج وكسرهم وقتل منهم ثلاثين ألفا وأقام شهرين ثم قتل وتوات
 من بعده شجرة الدر أم خليل سريية الملك الصالح الحسن سيرتها وجوده
 تدبيرها ودعى لها على المنابر بعد الدعاء للخليفة العباسي ونقش اسمها على
 الدراهم والدنانير ولم يلب مصر في الاسلام امرأة قبلها فاقامت ثلاثة أشهر
 ثم عززت نفسها وتولى الملك الاشرف موسى بن الملك الكامل وكان آخر
 الدولة الكرديية فجملمتهم تسعة غير شجرة الدر (وأول مع ضعف ثالثه)
 وهو الميم والمراد ضعف جملها وذلك ثمانون فالجملة أحد وثمانون (كلمتهم)
 أي كعدس في مدتهم (الخلية) أي الماضية اذا ابتداء ولا يتم كان
 سنة ٥٦٧ وانتهى وأه سنة ٦٤٨ فتكون جملمتها إحدى وثمانين سنة
 ثم جاءت الدولة التركمية ادام الله النصر لملوكها وهم عماليك الاكراد وذلك
 انه لما تولى الملك الاشرف آخر ملوك بني أيوب كان صغيرا عمره ثمان سنين

فجعل الامير عز الدين أيك التركاني مملوكا للملك الصالح فنجم الدين شريكه
 وضربت السمكة باسمهما وخطب لهما على المنابر قال ابن كثير فعظم شأن
 الاتراك من يومئذ ثم ان عز الدين أيك خلع الاشرف لصغر سنه واستقل
 بها فبايعوه واقبوه الملك المعز فهو أول من ملك مصر من الاتراك الذين جرى
 عليهم الرق وجملة ما أشرفنا اليه بقولنا (وفي كامل ثالثة) أي جبل الميم وهو
 أربعون (مع خمسة) بضم الخاء والضمير للمثالث أي خمس جملة وهو أربعة
 فالجملة ثمانية وأربعون (إشارة الى عدد من ولها) أي مصر (من الاتراك)
 فجملة ما ذكر غير من أعيد منهم كما ستعرفه وأقولهم الملك المعز المذكور أقام
 ست سنين واحد عشر شهرا ثم قتل في ربيع الأول سنة ٦٥٥ فانه كان تزوج
 شجرة الدر ثم بلغها انه خطب ابنة صاحبة الموصل فقارت وقتله فاقبم بعده
 ولده علاي الدين علي واقب بالملك المنصور فأقام ستين وثمانية شهور وفي أيامه
 أخذ التتار بغداد وقتلوا الخليفة المستعصم ووصلوا الى البلاد الشامية فجاء
 أهلها لمصر يطالبون النجدة فجمع الامير سيف الدين قطر مملوك المعز الامراء
 والعلماء وسألهم عن توية المنصور فأفتى العلماء بأنه صبي لا يصلح له الملك وكان
 عمره خمس عشرة سنة وهذا الزمن يحتاج الى ملك مطاع لاجل إقامة الجهاد
 فحاجتهم المنصور وبايعوا قطرا على السلطنة واقبوه الملك المنصور سنة
 ٦٥٧ ثم جهز لقتال التتار وخرج بهم في شعبان سنة ٥٨ وكان ركن الدين
 بيبرس عين أعيان دولة الملك قطر فسار معه حتى التقوا مع التتار وعند عين
 جالوت من أرض كنعان خامس عشر رمضان فانهزم التتار شرهزيمة وسار
 بيبرس خائف التتار الى حلب وطردهم عن البلاد وكان المنظر وعده بحلب
 ثم رجع عن ذلك فتأثر بيبرس لذلك ووقع بينهم الوحشة فاتفق بيبرس مع
 جماعة من أعيان الامراء على قتل المنظر فقتلوه في أثناء الطريق عند
 رجوعهم لمصر سنة ٦٥٨ وبايعوا بيبرس وولوه السلطنة واقبوه الملك الظاهر
 وأصله تركي اشتراه الملك الصالح فنجم الدين أيوب وأعتقه ولا زالت الأقدار
 تساعده حتى وصل الى ما وصل وكان شجاعا مقداما له الوقائع الهائلة مع
 التتار ثم الفرج وهو الذي بين قناطر أبي المنجي بالعلموية وغير ذلك من قلاع
 وحصون وحصانات بالأم وغيرها وفتح النوبة ودنقله ولم تفتح قبله وملك الروم

وجلس بقبسارية ووجد عمارة الازهر بعد ان خرب وانقطعت منه الخطبة
 مدة ومات سنة ست وسبعين وثمانمائة بدمشق وفي أيامه انتقلت الخلافة الى
 الديار المصرية كما سبق سنة ٦٥٩ فكان أول خليفة بمصر المستنصر
 قدم على الملك الظاهر بيبرس وأثبت نسبه وجرى ما أسلفناه اليك وبعد ان
 مات الظاهر المذكور تولى بعده ولده محمد الملك السعيد في بعده وهكذا
 الى آخر ما ذكرناه لك آنفاً لفاية الملك الأشرف شعبان وهو الذي أحدث
 العمارة الخضراء للاشرف سنة ٧٧٣ ومكث الى سنة ٧٧٥ ثم تولى
 من بعده ولده على فأقام أربع سنين وشهورا وكان محبوبا لصغر سنه والكلام
 لبرقوق وتوفى سنة ٧٨٣ وولى بعده أخوه السلطان صقر حسين بن
 السلطان حسن وهو ابن ست سنين وكان أمره لبرقوق كاخيه فأقام سنة
 ونصف ثم خلع سنة ٧٨٤ وانقرضت به دولة الاتراك أنفسهم فذلت ولايتهم
 مائة سنة وثلاثون سنة وسبعة أشهر ثم جاءت دولة الجراكسة وهم عماليك
 الاتراك ولذا عددهم بعضهم منهم وتبعناه في جملة عددهم ومدة ملكهم جميعا
 وكان لهم دولة الجراكسة بمحاذاة وحماة وكانت أهل مصر تهمل الاعب فيما
 بأيديهم من الأرزاق وخدمهم يبيعون ما يتحصل من طعامهم من لحم
 ونفائس للناس في سوق مخصوص يباع فيه ما يفضل من أطعمتهم التي
 يأخذها الخدم من الاسمطة وكانوا يتقانون ببناء البيوت الفاخرة
 والمدارس والجوامع وكان لهم بشاشة واطف وشجاعة الى أن فشا فيهم
 الظلم والعدوان وأخلوا بشعائر الدين فزقهم الله كل ممزق وأولهم السلطان
 برقوق ملوك الأشرف شعبان قدم أبوه الى مصر فأسلم قبل سلطنته ولده
 بشهر وذلك انه في سنة ٨٤ أربع وثمانين وسبعمائة اختلفت الدولة
 على الملك الصالح بن الأشرف شعبان فخلعوه وأقاموا به يومه برقوقا هذا
 ولقب بالملك الظاهر بإشارة شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وقلده الخليفة
 بحضرتة وحضرة القضاة والامراء فأقام ست سنين وثمانية أشهر واختفى
 في جادى الآخرة سنة ٧٩١ ثم ظهر بالكرك وكان قد بدأ في عمارة
 مدرسته التي بين القصرين ثم عاد من الكرك واتم بناءها وقيل خلع وسجن
 بالقلعة وأعيد الملك المطرف حاجي ولقب الملك المنصور فأقام الى سنة ٧٩٢

ثم خلع وعاد برقوق للسلطنة فكانت مدة تصرفه في المرة الثانية تسع سنين
وثمانية أشهر وتوفي سنة ٨٠١ ودفن بقرية المشهورة بالعصراء وولي بعده
ولده الناصر فرج بن برقوق فأقام ست سنين ثم خلع وولي بعده أخوه
عبد العزيز سنة ثمان وثمانمائة فأقام عامًا واحدًا ولقب الملك المنصور ثم خلع
الصغير وأعيد الناصر فرج وأقام حتى قتل سنة ٨١٥ وكان أفرس ملوك
الترك بعد الأشرف خليل وفي أيامه وصل يتمولك لبلاد الشام فسفل
دماء المسلمين وأسرا أمير الشام وقتله فخرج الناصر لقتاله فوجدته ترك البلاد
وتوجه للاروم فرجع الناصر مصر وكثرت الفتن وأقاموا بعده في السلطنة
الظلمة المستعينة بالله ولم يغير لقمه فأقام من المحرم الى شعبان من سنة
٨١٥ ثم سأله الأمير شيخ محمد ودي أن يتوض اليه أمر السلطنة على
العادة فأجاب بذلك وقاده السلطنة وبايعه القضاة والامراء ولقب بالملك
المؤيد وهو ومملوك الظاهر برقوق فأقام ثمان سنين وخمسة أشهر وكان شجاعا
مقداما تخرج الى الشام مرتين ومهداها وافتتح قلاعًا كثيرة وكان معظما
للشريعة محبا للعلماء والفقهاء وكان معه اجازة بصحبة البخاري من السراج
البلقيني فكانت لا تفارق مسنرا ولا حضرا وبني مدرسته المعروفة
بباب زويلة سنة ١٧ وكادت سنة عشرين وثمانمائة وتوفي سنة ٨٢٤
وولي بعده ولده أبو السعادات أحمد وهو طفل عمره نحو ستين ولقب
الملك الظفر وجعل الأمير طر مدبر الامم ~~مكة~~ ثم خلع الصغرة من سنته
وأقيم بعده ططر هذا ولقب الملك الظاهر الى أن توفي سادس ذي الحجة
من السنة ودفن بجوار الليث بن سعد وولي بعده ولده ناصر الدين محمد
ولقب الملك الصالح وكان عمره نحو عشرين سنين فجعل الأمير برسباي مدبرا
للملك فأقام نحو أربعة أشهر ثم خلع وولي برسباي المذكور ولقب الملك
الأشرف فأقام ست عشرة سنة وثمانية أشهر ومات سنة ٨٤١ فولي
بعده ولده عبد العزيز أبو المحاسن يوسف ولقب الملك العزيز وجعل الأمير
حقمق مدبر الامم ~~مكة~~ فأقام ثلاثة أشهر وأياما وقيل سنة ثم خلع وولي
الأمير حقمق المذكور ولقب الملك الظاهر وكان من خيار الملوك فأقام
أربع عشرة سنة وتوفي سنة ٨٥٧ وولي بعده ولده عثمان ولقب الملك

المنصور فأقام أربعين يوماً وخلع لصغره وولى بعده سيف الدين اينال ولقب
 الملك الاشرف فأقام ثمان سنين وشهرين وتوفى سنة ٨٦٥ وولى بعده
 ولده شهاب الدين ولقب الملك المؤيد وهو طفل فأقام أربعة أشهر وأياماً
 وخلع لصغره وولى زين الدين خشدقدم ولقب بالملك الظاهر فأقام ست سنين
 وخمسة أشهر وتوفى سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة وولى سيف الدين
 بلباى ولقب الملك الظاهر أيضاً فأقام سبعة وخمسين يوماً وخلع وولى زين
 الدين ترميغا بالغين المحجة ولقب الملك الظاهر كذلك فأقام نحو شهرين وخلع
 وولى بعده زين الدين قايتباى المحمودى سنة ٨٧٢ ولقب الملك
 الاشرف وهو السادس عشر من الجراكسة والحامدى والاربعون من
 ملوك الترك فأقام تسعة وعشرين سنة وأربعة أشهر وتوفى سنة احدى
 وتسعمائة ودفن بقبته بالحجراة وكان ملكاً جليلاً له اليد الطولى فى الخيرات
 وكانت أيامه كالطراز المذهب وله العمارات الكثيرة من رباط ومساجد
 ومدارس وغيرها وتوفى بعده ولده محمد أبو السمادات ولقب الملك الناصر
 فأقام سنتين ونصف شهر وقيل سنة ٩٠٤ وقيل خلع لصغره بحضرة
 الخليفة المتوكل سنة أشهر من ولايته وولى الملك الاشرف قانصوه ملكاً
 والده قايتباى فأقام أحد عشر يوماً ثم وقعت فتنة فهرب ولم يعلم حاله فأعيد
 محمد بن قايتباى ثانياً فأقام سنة ثم شرع فى الالهو واللعب وفضل المنكرات
 حتى قتل فى بحر الحيرة ودفن فى تربة أبيه سنة ٩٠٤ وولى بعده الملك
 الظاهر قانصوه الاشرفى القايتباى خال محمد بن قايتباى بذات له أخته
 مالا كثيراً وولته سنة ٩٠٤ وكانت سيرته جديدة فأقام سنة واحدة
 وثمانية أشهر ثم خلع وولى الملك الاشرف جابلاط فأقام سنة واحدة وأقل
 ثم خلع وولى الملك سيف الدين طومانباى ولقب الملك العادل وكان من
 أعيان عمالِك قايتباى وكان بالشام فبويح هناك ثم جاء لمصر وبويح
 له بها أيضاً فبكت أربعة أشهر ثم هجم عليه العسكر وقتلوه وولى بعده الملك
 الاشرف قانصوه الغورى يوم عيد الفطر سنة ٩٠٦ بحضرة الخليفة
 المستنصر بابعه هو وأصحاب الحل والعقد فأقام خمس عشرة سنة وتسعة
 أشهر وكان كثيراً له أهله فجمع الامراء وادى المعاندين وهبته ملكاً

الروم والمشرق والافرنج وكان يصرف في رمضان لمطبخ الازهر كل سنة
 ستمائة وسبعين ديناراً ومائة قنطار من العسل وخمسمائة أردب قمح الا أنه
 كان شديد الطمع كثير الظلم بصادر الناس في أموالهم واتخذ مما يملك
 فصاروا يظلمون الناس أيضاً ظمماً كثيراً فوجهه الناس فيهم وفي سيدهم
 الى الله تعالى فأزال الله ملكه بسبب فتنة بينه وبين السلطان سليم خان ملك
 القسطنطينية فقتل كل منها الاخر واجتمعوا بعسكرين عظيمين شمالي حلب
 بمرحلة في شهر رجب سنة ٩٢٢ فانهزم عسكر الغوري ولم يعلم حال
 الغوري فأقام السلطان سليم بالشام شهراً ثم رحل الى مصر فوجد عسكر
 مصر ولوا عليهم الملك الاشرف طومان باي ابن أخي الغوري فوقع بينهم
 حروب كثيرة فرأى طومان باي في يومه النبي صلى الله عليه وسلم يقول له
 يا طومان أنت ضيقنا بعد ثلاثة أيام نخلع آلة القتال وذهب الى السلطان سليم
 طائفاً محتملاً رافقته وسنقه وأبقاه في باب زويلة مشتملاً ثلاثة أيام ثم دفن
 بحدق الغوري المشهور وبعث طومان باي انقطع دولة الجراكسة
 فكانت مدة تصرفهم مائة واحد وعشرين سنة برجله ملوكهم اثنتان
 وعشرون ملكاً وأولهم برقوق وآخرهم طومان باي وبه تم عتده لولاء الاتراك
 ثمانية وأربعين (ومدتهم) أي الاتراك الشاملين للجراكسة (كضروب
 رسمه) وهو ستة (في) عدد (ثلاثة) أي الميم وذلك أربعون ورجله
 ذلك مائتان وأربعون (بزيادة) عدد جمل (آخره) وهو الادم
 وذلك ثلاثون (وثاني رسمه) وهو أربعة (مع) عدد جمل (ثانيه)
 وهو السنين بستين (وثالثه) وهو الادم بأربعين جملة ذلك مائة وأربعة
 وثلاثون تضم للمائتين والأربعين فتكون الجملة (بالاشتراك) ثلثمائة
 وأربعة وسبعين وذلك عدد سنين مدتهم فهي ثلثمائة سنة وأربع وسبعون
 سنة فان أولهم الذي هو الملك العزيز تولى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وآخرهم
 وهو طومان باي مات سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وارتفعت السلطنة
 من مصر من حينئذ ثم صارت مصر في ملك الدولة العثمانية التي هي غرر
 جباه الايام وطرر عرائس أوقات الاسلام (أدام الله لهم التأييد) وعادت
 الى النيباب كما كانت قال بن فضل الله في المسالك اعلم ان قاعدة الخلافة أول

ما كانت بالمدينة المنورة مدة أبي بكر وعمر وعثمان فلما انتهت الى على اتقل
 الى الكوفة واتخذها قاعدة خلافة و كذلك ولده الحسن فلما ولي معاوية
 انتقلت قاعدة الخلافة الى دمشق فلم تزل كذلك الى آخر الدولة الاموية فلما
 جاءت الدولة العباسية وولى السفاح سكن الانبار فلما ولي المنصور بنى
 الهاشمية وسكنها ثم بعد اذ فصارت قاعدة الخلافة له ولبنيه الى المعتصم فبنى
 سر من رأى فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم بنى ابنه هرون الواثق الهرونية
 فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم عادت الى بغداد من زمن العتد الى زمن
 المعتصم الذي قتله انتصار فانتقلت قاعدة الخلافة الى مصر وأول الدولة
 العثمانية في ولاية مصر ادم الله رونقها ورونق سائر ملكهم بوجودهم
 ولا زالت مبهجة على عمر الايام والديالى بكر و ككب س عودهم هو
 السلطان سليم خان فتح مصر وقد ملكه امتهل سنة ٩٢٣ وتوفي سنة
 ٩٢٦ وكان مهابا قوى البطش لخاصا عن اخبار الملوك والرعية وتوجه
 لقتال الحجم ونصره الله عليهم الا أنه لم يتمكن من بلادهم شدة التمسك للغلاء
 والقحط الذى وقع بسبب انقطاع القوافل التي كان أعدها المتبعه بما يؤن
 فتعص عن سبب ذلك فاخبر أن سببه سلطان مصر فاصوره الغورى لانه
 كان يئنه وبين اسمعيل شاه كبير الحجم مودة فلما استقر في تحت سلطنته
 استعد لخدمه مصر فكان منه ما كان ولما اراد التوجه الى الروم تقدم اليه
 خير بك بفتح البلد فردها عليه وولاه عليها الى أن يموت فشاورة على أن
 أبناء الجراكسة يريدون الدخول في جملة الاجناد فأحازه بذلك وشاوره
 على ابقاء أوقافهم وهي نحو عشرة قرار يطم من أرض مصر فأجازته فتشوش
 وزيره وقال فى ما لنا وعساكرنا عليهم وتبقى اهم أوقافهم يستعينون علينا
 بها فغضب السلطان عنه وقال لمن معه نحن عاهدناهم على انهم ان مكثونا
 من بلادهم أبقيناهم عليها وجعلناهم أمراءها فهل يجوز لنا أن نخون
 العهد ونفدروا اذا أدخلنا أبناءهم في جنودنا فهم أولاد مسلمين ويغارون
 على دارهم وأما أراضيمهم فأصلها ملك الغانين ومنهم من أوقف ومنهم من
 قامت ذريته من بعده فهل يجوز ان تنازع الملاك في أملاكهم وأنا أزلت
 الوزير كراهة ان يغير على اعتقادي بتكرار كلامه فرحم الله هذا الملك

العظيم ثم تولى بعده ولده السلطان سليمان خان سنة ٩٢٦ فأقام ٤٩ سنة
 وتوفي سنة ٩٧٥ قام بشصرة الدين مندولى الى ان توفاه الله وكانت أيامه
 من غرر الزمان وجملة وزرائه بمصر خمسة عشر وزيراً وولى بعده ولده
 السلطان سليم خان الثانى فأقام ثمان سنين وشهرا ومات فى رمضان سنة
 ٩٨٣ ومما فتح من البلاد جزيرة قبرص وكان أول من افتتحها معاوية ثم
 الملك الأشرف برسباى ثم صاروا ~~ب~~ كرون ويقطعون الطريق فى البحر
 على المسلمين فاستمضى السلطان ساييم فيهم أبى السعود فأقتاه بأنهم ناقصون
 للهدية فجزى اليهم وظفره الله بهم وجملة وزرائه بمصر أربعة منهم سنان باشا
 صاحب الخيرات والعمارات ثم تولى بعده ولده السلطان مراد خان الأول
 فأقام ٢٢ سنة وتوفى سنة ثلاث وألف وجملة وزرائه بمصر ستة وألهم
 مسيح باشا ثم تولى بعده ولده السلطان محمد خان سنة ثلاث بعد الألف فأقام
 تسع سنين وتوفى سنة اثنتى عشرة وألف وجملة وزرائه بمصر أربعة منهم السيد
 محمد باشا الذى جدد عمارة الأزهر ورتب له العدى من كل يوم وعمر المشهد
 الحسينى ثم تولى بعده ولده السلطان أحمد خان فأقام ١٤ سنة وأربعة
 أشهر ومات سنة ست وعشرين وألف وجملة وزرائه بمصر ستة ثم تولى بعده
 أخوه السلطان مصطفى سنة ١٠٢٧ وخلع سنة ثمان وعشرين ولم
 يخلع قبله أحد من آل عثمان وتولى يوم خلعه ابن أخيه السلطان عثمان
 وتخرج الى جهاد ~~ب~~ كفا ربه نفسه وغاب نحو سبعة أشهر ثم عاد منصوراً
 وكانت مدته أربع سنوات وأربعة أشهر وجملة وزرائه بمصر ستة ثم تولى
 عمه السلطان مصطفى خان الذى كان مخلوعاً فأقام سنة ثم خلع ومات بعد
 خلعه بأيام وتولى بعده ابن أخيه السلطان مراد خان ابن السلطان أحمد خان
 سنة ١٠٣٢ فأقام ست عشرة سنة واحد عشر شهراً ثم مات سنة ١٠٤٩
 وجملة وزرائه بمصر ستة أيضاً ثم تولى أخوه السلطان ابراهيم فأقام ثمان
 سنين وتسعة أشهر ثم خلع وقتل ثالث يوم وفى ذلك اليوم تولى ولده السلطان
 محمد خان وعمره تسع سنين فأقام احدى وأربعين سنة ثم خلع سنة تسع
 وتسعين وألف وتولى بعده السلطان سليمان خان ابن السلطان ابراهيم خان
 وأقام ثلاث سنوات وشهراً ومات سنة ١١٠٢ وتولى بعده أخوه السلطان

أحمد خان فأقام ثلاث سنين ولسبعة أشهر ومات سنة ١١٠٦ ثم تولى
 ابن أخيه السلطان مصطفى خان بن السلطان محمد فأقام عثمان سنين وشهرا
 ثم خلع سنة ١١١٥ وتولى أخوه السلطان أحمد وأول وزرائه بمصر
 الوزير محمد باشا راعى - حضر بمصر أول سنة سبعة ومائة وألف وحضر
 بعده إمام إبراهيم باشا القابودان ثم عزل سنة ١١٢٢ وحضر بعده إمام
 الوزير خليل باشا ووقع في زمنه قسمة بمصر بين العسكر قفلت فيها حارات
 مصر وأسواقها ٧٢ يوما والمدافع تضرب ليلها ونهارها وآل الامر الى
 قتل أمراة لا يحصون وهرب أيضا منهم ما لا يحصى فعزل خليل باشا صاحب
 القسمة وحضر بعده لوزارة مصر ولي باشا الشريف فكثت الى سنة
 ١١٢٧ ثم عزل وحضر بعده الوزير عابدين باشا ثم عزل وحضر على باشا
 الازميرى ومكث والى مصر الى سنة ١١٣٣ ثم عزل وجاء بعده في تلك
 السنة رجب باشا ثم عزل وحضر بعده بكر باشا فكثت شهر او عزله العسكر
 وحضر بعده عبد الله باشا التكفورلى سنة ١١٤٣ وقال فيه بعض
 شعراء مصر

ولما جاء مصر أرخوه * لقد سمعت بعبد الله مصر

وفي مدته جاء الخبر بخلع السلطان أحمد من السلطنة فكانت مدة سلطنته
 ٢٨ سنة وتولى بعده ابن أخيه السلطان محمود وله مسجد مشهور
 بالمحمودية ثم عزل عبد الله باشا عن وزارة مصر وتولى بعده محمد باشا السلحدار
 فأقام الى سنة ١١٤٦ وتولى بعده وزارة مصر الوزير عثمان باشا الحلبي
 الى سنة ١١٤٨ وتولى بعده الوزير بكر باشا ثانيا وأقام الى سنة
 ١١٤٩ ثم وقعت قسمة بمصر وقتل فيها جملة أمراء فقامت الجند على
 بكر باشا فعزلوه وحضر بعده مصطفى آغا أمير اخور بضبط تركة المتقولين
 ثم حضر والى مصر مصطفى آغا فأقام الى سنة ١١٥٢ وتولى
 بعده وزارة مصر سليمان باشا الشامى الشهير بابن العظم فأقام سنة ثم جاء
 على باشا حكيم اوغلى سنة ١١٥٤ وتولى بعده محمد باشا البديكشى
 فأقام الى سنة ١١٥٨ وتولى بعده الوزير محمد باشا راعى رئيس
 الكتاب وهو صاحب سفينة راعى فأقام والى مصر الى سنة ١١٦١

وعزله العسكر وتولى بعده الوزير أحمد باشا فأقام والياً بها إلى عاشر
شوال سنة ١١٦٣ وتولى بعده الوزير عبد الله باشا شريف فأقام إلى
سنة ١١٦٦ ثم عزل وتولى محمد باشا أمين ثم مات في سنته ودفن بجانب
قبة الامام الشافعي وتولى بعده الوزير مصطفى باشا سنة ١١٦٧ وفي
مدته توفي السلطان محمود ابن السلطان مصطفى ثامن عشر صفر سنة
١١٦٨ وتولى أخوه السلطان عثمان خان واستمر مصطفى باشا والياً
بمصر إلى سنة ١١٦٩ فعزل وتولى علي باشا حكيم اوغلي ثانياً وفي مدته
توفي السلطان وتولى السلطان عثمان مصطفى ابن السلطان أحمد خان سنة
١١٧١ وحضر لولايته مصر في تلك السنة محمد باشا سعد فأقام سنة ثم
حضر الوزير مصطفى باشا الصدر فأقام سنتين ثم حضر الوزير أحمد باشا
كامل سنة ١١٧٤ ثم عاد الوزير مصطفى باشا سنة ٧٦ ثم حضر
الوزير حمزة باشا سنة ٧٩ وعزل سنة ٨٠ وتولى بعده الوزير محمد
باشا راقم سنة ١١٨١ وحضر بعده الوزير أحمد باشا ومات سنة
١١٨٣ ثم تولى السلطان عبد الحميد خان ابن السلطان أحمد سنة ١١٨٧
وحضر مصر في تلك السنة الوزير قراخليل باشا وعزل في محرم سنة ١١٨٨
وتولى الوزير مصطفى باشا النابلسي في تلك السنة وعزل سنة ٨٩ فتولى
الوزير ابراهيم عرب كيرلي ومات بآنا بيه في سنته ودفن عند الامام الشافعي
ثم تولى الوزير محمد باشا العزلي الكبير أول سنة ١١٩٠ وعزل
سنة ١١٩٢ ثم تولى الوزير امجد باشا وعزل سنة ١١٩٤ ثم
تولى الصدر محمد باشا سنة ١١٩٥ وعزل سنة ١١٩٦ ثم تولى
الشريف علي باشا القصاب حادي عشر شوال من تلك السنة وعزل سنة
١١٩٧ ثم تولى محمد باشا الصبحي سنة ١١٩٨ وعزل ختام السنة
المذكورة ثم تولى الوزير محمد باشا يكن رابع المحرم سنة ١٢٠٠ وبه
الشريف عبدى باشا ثاني رجب من تلك السنة وعزل ثالث رجب سنة
١٢٠٣ وفي تلك السنة تولى السلطان سليم الثالث ابن السلطان
مصطفى وتولى وزارة مصر الوزير امجد باشا التونسي وعزل سنة ١٢٠٥
ثم تولى الوزير محمد باشا عزت وعزل في ذي القعدة سنة ١٢٠٨ ثم تولى

الوزير صالح باشا القيصري وعزل سنة عشرة ومائتين وألف ثم تولى
 السيد أبو بكر باشا الطرابلسي سنة ١٢١١ وتوجه الى غزة
 سبع صفر سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف وذلك بسبب قدوم طائفة
 القرنيسين الى مصر في ذلك الشهر فانهم قدموا الى الاسكندرية في المحرم
 من تلك السنة ثم قدموا منها الى مصر في صفر فاستقبلهم عسكر مصر عند
 الرحمانية وهزموا الى الجزيرة فالتقوا بهم عند بشيتيل وحصلت مقتلة عظيمة
 وقد رآه أن المسلمين هزموا ففر من ادبيك ومن معه الى الصعيد وفر ابراهيم
 بيك ومن معه الى الشام والذي أبلأ أهل مصر الى الانقياد لهم بحجزهم
 عن مقاومتهم اذ ذلك بسبب هروب المماليك الذين معهم آلات القتال
 وانهم كتبوا عند قدومهم كتابا وفتروها في البلاد انهم يعمدون
 ان الله واحد وانهم يعظمون محمد اويحترمون القرآن ويحبون العماليق
 ولم يأقوا الاطراد المماليك الظلمة لانهم نهبوا الاموال ولا يتعرضون للرعايا
 في شتى ومكتوبنا بارنه أميرهم في مصر سبعة أشهر ثم توجه الشام لقتال
 الوزير أحمد باشا الجزائر فحاصره حصارا شديدا في عكة فلم يقدر الله ظفره به
 وقتل معظم عسكره ورجع الى مصر ثم أخذ أمواله التي جمعها من مصر
 وتوجه الى بلاده وولى بدلها جهورا الفرنسية كايبر صاري عسكر عليهم
 ففي يوم السبت الحادي والعشرين من المحرم سنة خمسة عشر ومائتين
 وألف خرج رجل على الصاري المذكور فقتله في بستان خلف البيت
 الذي في الازبكية وقبض على ذلك الرجل فادعى انه جاء من الشام وكان
 محتديا عند جماعة مناهم من الازهر فاحضروهم وقتلوه وهم علماء صلحاء
 وصلبوا القاتل وتفضل الجامع الازهر بعد اخراج غالب الكتب منه
 وشرعوا في بناء قلاع وسور فعمروا السور من باب النصر الى باب الحديد
 وجعلوا جامع الحماكم قلعة وهدموا قراصره وجعلوا منارته برجاً
 وهدموا أيضاً معظم بيوت الحسينية ومعظم بولاق وبهض مساجدها
 وتبدلت أحوال مصر وخرج أكثر أهلها منها ثم لما طال عليهم الحال
 وضاق بهم المعاش رجعوا الى مصر وضربت الجزيرة عليهم كبقية طوائف
 النصراني واليهود ثم حضر الوزير يوسف باشا في البر من الشام وجيش

عظيم من المسلمين والانجليز من البحر الى ساحل أبو قير والاسكندرية
وحصل بين هؤلاء والفرنسيين مقتله عظيمة فذهب الله المسلمين وحصل
الاتفاق مع الفرنسيين على أن يخرجوا من مصر ويسافروا على رشيد
وأبو قير فخرجوا من مصر يوم الجمعة للميلتين بقيتا من صفر سنة ٢١٦
وتوجهوا الى رشيد وأبو قير بحجة حسين باشا القاودان وعساكر كثيرة
من المسلمين والانجليز وأنزلوهم في المراكب ودخل الوزير الاعظم يوسف
باشا مصر يوم الخميس في موكب عظيم وامتلات قلوب أهل مصر فرحا
وسرورا وراحت البلاد منهم وكان مدة نصر فهم في مصر ثلاث سنين وشهرا
وكان خروجهم مهمة مولانا الاعظم السلطان سليم ولما شرع السلطان
المشار اليه في ترتيب النظام الجديد قام عليه أهل المملكة وعزلوه ثم قتله
الطواشية سنة ١٢٢٣ ثم تولى السلطان مصطفى بن عبد الحميد بعد قتل
عمه فقتل بعد أيام قلائل من سنته ثم تولى السلطان محمود بن عبد الحميد وفي
عصره أباد الانتكشارية وأعاد الجهادية وأقام نحو اثنتين وثلاثين سنة وتوفي
سنة ١٢٥٥ وتولى السلطان عبد الحميد ابن السلطان محمود فأقام الى
سنة ١٢٧٧ وتوفي في أواخر السنة المذكورة (وسلطانيا) المتولى
(الآن) بعد السلطان عبد الحميد (هو الثالث والعشرون منهم) كما
عرفت وقد علمت أن السلطان مصطفى بن السلطان محمد تولى مرتين وأن
المقصود من دخات مصر تحت سلطنته والافه والواحد والثلاثون (وهو
أمير المؤمنين السلطان) الهمام حامى حى الاسلام درة تاج الملوك
والخلفاء الذى عمر ربوع العدل والانصاف بعد العفا السلطان (عبد العزيز)
ابن السلطان محمود خان تشرف الملك بولايته في خواتيم سنة ٧٧ ومات بين
وألف وحازت بيضة الاسلام بسعوده بهجة الشرف أدام الله به الاسلام
والمساكين في ظل من الامن واليمن مسديد و (لازال منصورا) موفور
الهمة نافذ الكامة في سائر الاقطار (على التأييد) وقد شرف ركا به
البيعيد مصر بحجة في حضرة أفندينا صاحب الاسم الشرف في شهر
القعدة سنة تسع وسبعين ومائتين وألف فحصل له من زيادة العز والفخر
ما لا يدخل تحت وصف وكان بعينه خوجه حضرة الشاهانية سعد

الدين وعضده وسيد العصر وسنده حضرة حسن أفندي فهمي وجلة
 جليلة من افراد محاسن دولته العلية وخواص خدم ذاته المحروسة بعين
 رب البرية فشرق القلعة العاصرة بمجول شمس طلعت الباهرة في بروجها
 وعرفها عرف عرفه الفاسح حتى تطرت الارجاب بعير أرجها وصلى يوم
 الجمعة بجامعها المحمدي الجمعة وكان الخطيب حضرة العلامة الهمام
 الاستاذ الشيخ السقا لزال في درجات الفضائل والفواضل ما تعاقب الملو ان
 يرقى نفلت خلعة تشريف باهرة عليه واجيز اجل جائزة من طرف
 حضرة مولانا السلطان المشار اليه وبعد صلاة الجمعة تشرق أعين
 العلماء بمقابلة حضرة مولانا كينه وابتهجوا أتم الابتهاج بما قابلهم به من
 جلال الكرامة وفواضل منته فابتهلوا السنن العلية بالدعوات
 وبأواجيميل المسرات وجليل المبرات ومن ما تراه الغراء وما تقيه الزهراء
 انه أبي ان يستعمل ما هي له من آلات الاكل والشرب الذهبية والفضية
 والفروشي الدمشقية وغير ذلك مما يدمثل دولته السنية ولم ترض نفسه
 الزكية الا بعلازمة الآداب الشرعية والاخلاق السنية وصار يركب
 الى بعض الجهات القرية لياخذ كل منها من العز والشرف نصيبه فلو
 رأته وهو راكب في موكبته الذي يباهي الشمس ضياء والقمر نورا وأبهة
 جماله وجلاله الذي يلا الصدور مهابة والعيون سرورا رأيت من البهاء
 والهيبة والسناء والحشمة ما بهر بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر ولقد أنعم على كافة علماء الازهر ومجاوريه وسائر المساجد
 والتكايا وخدمتها والمكاتب وأبنائها بل والكفا من سدنتها وأفراد
 العساكر المصرية وضباطها بما وقع ما خص كلامهم موقعا عظيما حتى
 صار الدعاء ولتسه السامية من صميم أفندي جميع الرعية عيما ثم وجه
 ركابه الشريف للعود الى دار سلطنته المحروسة في الشهر المذكور ورافلا
 في حلال العز والنصر وبرود السمور والخبور وما فاز به حضرة أفندينا
 الا نعم صاحب الاسم من لدن ساحة العلياء من زيادة الشرف والجلال
 ونيل مباحج الآمال لم يسبق لاحد في الدنيا أسأل الله الذي جلت عظمته
 أن يديم جنابه الاكرام علية على جميع الامم كلمته وان يرزقه من مدد

عناية ورعايته امدادا وسداد الا يكون له الى يوم الدين نقادا وان يفتح به
 آذانا صما وعيوننا عميا وقلوبنا غلما ويدعي بوجوده وآم الامة حتى لا يقع
 بيننا أبدا خلفا ولا يحرم هذا القطر من صاحب هذا الاسم العالى ويمتعه
 ببقائه انجباله الكرام قاطفين قطوف الآمال والمعالي بجاه السيد الامين
 امين امين (كما ان حضرة الموحى اليه به هذا الاسم الشريف) حضرة
 أفندينا الانجم اسمعيل باشا والى مصر (سنده الله) أى رزقه السداد
 بفتح السين وهو الاستقامة فى الامور (وشييدار كان عزه) أى رفعتها
 وطولها من شييدت البيت تشييداطولته ورفعته وكفى المصباح وفى الكلام
 من المكينة ما لا يخفى على ذى الروية (هو الخامس) عن ولى مصر (من)
 أرباب (دواتها) أى الدولة العثمانية (الحمدية) أبناء من ملا الاقطار
 فخاره وحدث فى سائر الممالك آثاره حضرة جنته كان محمد على باشا
 جد حضرة أفندينا المشار اليه أم طرا لله تعالى بحساب الرحمة والرضوان
 عليه وذلك ان ذلك الجده المعظم تخلى فى أواخر عمره عن ذلك الملك ووزنه
 نفسه عن الاشتغال به سنة ١٢٦٤ فقلده الاسد الضرعام والملك
 الذى لم تسمع عنه الايام حضرة أفندينا جنته كان ابراهيم باشا والد أفندينا
 الانجم الوالى الآن ثم اتقى الى دار النعيم فى رابع عشر ذى الحجة ختتام
 سنة ١٢٦٤ وانتقل والده أفندينا الاكبر الموحى اليه ليلة الخميس ثالث
 عشر رمضان سنة ١٢٦٥ وتولى الصدر الكبير والعالم الشهير
 عباس باشا فى حيا تاقب انتقال عنه المشار اليه وبقي الى أن توفى
 ليلة السبت تاسع عشر شوال سنة سبعمين ومائتين وألف فتولى عمه الجناب
 المنعم حضرة سعيد باشا تجاوز الله عن سيمانه جنته وكرمه وانتقل الى الدار
 الآخرة فى ليلة تسع وعشرين من رجب سنة تسع وسبعمين وتولى حضرة
 أفندينا الموحى اليه فسرت به سائر القوس وايقنت به ثغور الاقطار
 المصرية بعد العموس (وفى مجموع الثانى) من حروف رسمه بالجل وهو السين
 (والثالث) وهو الميم وحمل ذلك مائة مضر وباقها قبل الاخر أى فى جبل
 ما قبل الاخر من حروفه وهو الياء فذلك ألف (مع خمسة) بضم الخاء والضمير
 العائد على ذلك المجموع الذى هو الالف وهو مائتان (والحاصل) بالجر عطفًا

على خير أى ومع الحاصل (بإضافة) الباء سببية أو بمعنى من أجل
 (الثالث) من الحروف وهو الميم (والآخر) وهو اللام وذلك سبعون
 (الى ما قبله) متعلق بإضافة والضمير للاخر فالمراد الباء أى جعلها وهو عشرة
 فالجمله ثمانون مضافة الى الالف والمائتين المذكورة (غير عدد) الحرف
 (الاول) من الاسم وهو الالف فيه كون المقصود الفوا مائتين وتسعا
 وسبعين فهذا هو (تاريخ توليته السنية) أى المشرقة المضيئة بأفوار
 العدل واللين والامن (وناهيلك بتولية) كلمة تعجب واستعظام قال
 فى المصباح قال ابن فارس هى كما يقال حسبك وتأويلها أنه غاية تمنها عن
 طلب غيره وذلك لانه (قد نفعت) من نفع الطيب انتشرت رائحته
 (أقطار مصر) جمع قطر بالضم بمعنى الجنائب والناحية (بعبير) كطيف
 (عبر نفعاتها) بالتحريك جمع نفعة وهى كما فى المصباح العظيمة والاسناد
 مجازى والمراد صاحب تلك التولية أو من باب الممكنة ك الذى قبله
 والمقصود أن عطاياها قد عمت رعاياها (وسعدت بسعودكواكب سعوده
 مشارقها ومغاربها بل جميع جهاتها) أى الاقطار المذكورة لما أنه بين
 طلعه وسعوده قد كثرت زراعة الاقطان بمصر أضعاف العادة
 وعانت اثمانها أضعاف الاضعاف وبمحمته العلية جلب اليها من سائر
 الجهات ما لم يعهد مثله من أنواع الارزاق والمناجر وسائر الاصناف يبيع
 القنطار القطن بخمسين ريالاً فى انسابه عشرة حتى صار بمصر بالغنى
 والسود مشتهرة (اذا استنارت منها حجة) طريق (العدالة) من مراحم
 دولة الموحى اليه (بعد غلبها) بالتحريك الظلام مجاز عن الجور الذى
 كان قد جرت به من قبله ذبول ضرره وتر بأهلها فقرطعمه فى أذواقهم حتى
 أذهب الله بصاحب الاسم جميع أثره (وعادت الى شبابها بعد عمرها) مجاز عن
 نضرتها وبهجتها بكثرة الخيرات الحسية والمعنوية بها ان كان الاسناد حقيقياً
 والافن قوة أهلها احساؤه معنى واتعاشهم من أوصاب الانصاب اتعاشا
 جليلاً وكيف لا وقد أصبحت (مغتنية) عن غيرها بما ذكر (بعد فلسها)
 بفتح الفاء محروكا أى اتعاشها من حالة اليسر الى حالة العسر من أفلس
 الرجل صار الى حال ليس له فلس (فان الله تعالى يديه فى سرادقات رعايته)

السراقات جمع سرادق بالضم وهو ما يعتد على صحن البيت وقال أبو
 عبيدة السرادق الفسطاط أى الخيمة اه وذلك مجاز عن شمول رعاية
 الله له وحفظه اياه حتى يهككون من جميع الآفات في جميع الاوقات
 (مخفوظا ويجمع له بعين عنايته) فبسه من الممكنة ما أظنه ليس مكنيما
 عليك (و السبوحية) بضم السين وتشديد الموحدة أى المنسوبة الى
 السبوح أى القدوس المنزه عن كل سوء وعيب وهو الذات العلية قبل
 وليس فى الكلام فعول بضم الفاء وتشديد العين الاسبوح وقدوس وذروح
 وهى دويبة حرامنة مطبوخة بسواد تطير وهى من السهوم وفتح الفاء فى الثلاثة
 لغة كما فى المصباح وكذلك ستوق وهو الزيف وفلوق وهو ضرب من الخوخ
 يتفلق عن نواه لكنهما بالاضم لا غير (على مدى) أى طول (الايام لمخووظا)
 كناية عن حفظه من الاسواء على الدوام (ويزيده توفيقه المايديم عزواته)
 من السداد والعدل (ويقرأ عينه ببقاء حضرات انجباله الكرام وجميع
 خاصته بجاه) سيدنا محمد (خاتم الرسل الكرام عليه وعلى آله أفضل
 الصلاة وأتم السلام) براعة مقطعه لا تخفى على من له بالبديع الماسم والحد
 لله الذى بنعمته تتم الصالحات وبفضل جل شأنه ينتهى ما تمتد اليه أطماع
 ذفائس النفوس من الرغبات والرجوع من طالع فى هذا الشرح فاطلع
 على هفوة أو زلة ان لا يبادر قبل التروى والتحقق بل ولو بعدهما بالانكار
 فذلك أمر لم تسلم الخليفة منه مثله والكريم من يقبل العثرات ويعفو عن
 السيئات ولا يسيما من مثلى البائس الفقير فان ذهني كليل وسهوى كثير
 على ان لى أعذارا أيضا لو أوضحت لك بعضها أوجبت على نفسك لى
 حسن الاعضا وأى لسان من النوع البشرى ما عهدا الجفاب النبوى
 مصان عن الغلظ أو أى مؤلف ألف بين قلوب العالمين حتى قيل من جميعهم
 ما أخطأ قط واذا كنت تعلم ان ذلك أمر جائز عليك وهذا الشرح بمنتهى شئ
 غريب وجمع عجيب قد ساقه الله بلا مشقة عليك اليك فاجده الله مولانا
 واعذرا خالك واشكر الناس فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن نظر
 الى عيب أخيه ونسى عيب نفسه فقد عيب عيناه ثم خذ الدر من
 المصدف وانتهز الفرص فانها مصدف وانظر الى القول لا القائل والا

فدانت ليس تحت طائل ولا تاخذ العز استجارا ولا تحم لك الانفة على
 الاعراض استحقار الصاحبه واستصغارا بل انظر نظر مستخبر فان رأيت
 ما يروقك فاقبل واقبل والافادير والحمد لله على ما يوليه هذا كثيرا
 طيبا مباركا فيه وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث بشيرا ونذيرا وعلى
 آله وصحبه وسلم تسليما كبيرا كثيرا (تم) على يد مؤلفه بحمد الله وسنة ١٢٥٠
 ليله السبت سادس معلومات عام مثلى تالى تالى الاسم وضعف أوله وذلك
 بهذ مصنف اسمه وحاصل ضرب ثمن ثلثه فى كماله والى الله أشرف أن
 يقبله ويأخ به كل وقت فى الدارين أملة بجاه خاتم الانبياء والمرسلين صلى
 الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين آمين

• (قال منتهى تصحيح دار الطباعة * جهل الله بالكمال طباعه) *

يا من خص بهود المطالع من شاء من عباده وأفاض عليهم من احسانه
 ما لا يدخل تحت حساب طيب وعداده أفض علينا من العلوم ما نزل به
 الى رضاك ونكون به ممن والاك وأدم تحياتك من ختمت به الرسالة
 وانقذت به من الضلالة وآله وصحبه وعترته وحزبه (وبعد) فقد تم
 طباع هذا الكتاب الفائق ذى المورد العذب والمنهل الرائق الموسوم
 بسعود المطالع لسعود المطالع فيما تضمنه الاغازى فى اسم حضرة والى
 مصر من العلوم اللوامع ولعمري انه اسم وافق مسماه ولفظ طابق
 معناه لم ينسج ناسج على منواله ولم يحك حائك على مثاله

اذا تمخنت محاسنه أنته * غرائب جمة من كل باب

كيف لا وهو مع حسن كماله تدفقت بحجار علومه وحكمه وأينعت أفتان
 فنونه وأزهرت عذبات غصونه وزعمت مغارسه ونعت نفائسه
 وطابت ثمراته وعظمت خبراته وامته توارف ظلاله وراق منظر حسنه
 وجماله فهو جدير بتهذيب الطبع ليشمل الانام منه جميع النفع فلذا
 صدر الامر الجليل بهذا الطبع الجميل احسانا من لدن السعادة الخديوية
 ذات العواطف الخيرية على مؤلفه السيد الشريف الغنى بطبيب ذكره
 عن التعريف حذقة أبصار أهل المعارف وحذيقه أرباب العوارف

من كان فوق محل الشمس موضعه * فليس يرفعه شيء ولا يضع
 بدار الطبايع العامة بيرولاق مصر القاهرة ذات الشهرة الباهرة
 والاحاسن الزاهرة في ايام ايتسم نغرها عن العدل وأفاضت على الانام
 جزيل الفضل في ظل صاحب السعادة الاكرم الهندو الاعظم حامي
 حجي الامصار مفيض العدل في الاقطار محيي رفات المكارم ناسر لواء
 العلوم فوق المعالم عزيز مصر ووحيد العصر سعادة أفندينا
 المحروس بعناية ربه العلي اسمعيل بن ابراهيم بن محمد علي لازال جيد
 الدهر حاليما بقود مواكبه وفم الافق ناطقا بسعود كواكبه حفظ الله
 دولته كما حفظ رعيته وأدام مجده وخلصه وحرس أشباله الكرام
 وجعلهم عزة في جبين الايام ملحوظة دار الطبايع المذكورة بتظن ناظرها
 المشعر عن ساعد الحد والاجتهاد في تدبير نضارها من لاتزال عليه

أخلاقه بالالطف تفتي حضرة حسين بك حسني ثم ان التصحيح
 بعد التنقيح على خط مؤلفه الصحيح بعرفة الفقير الى الله
 سبحانه محمد الصباغ أسبغ الله عليه النعم أنم اسباغ
 ونسوق عرف ختامه وتم سلك نظامه في العشر

الاخير من جمادى الاولى من سنة

١٢٨٣ من هجرة من لكل

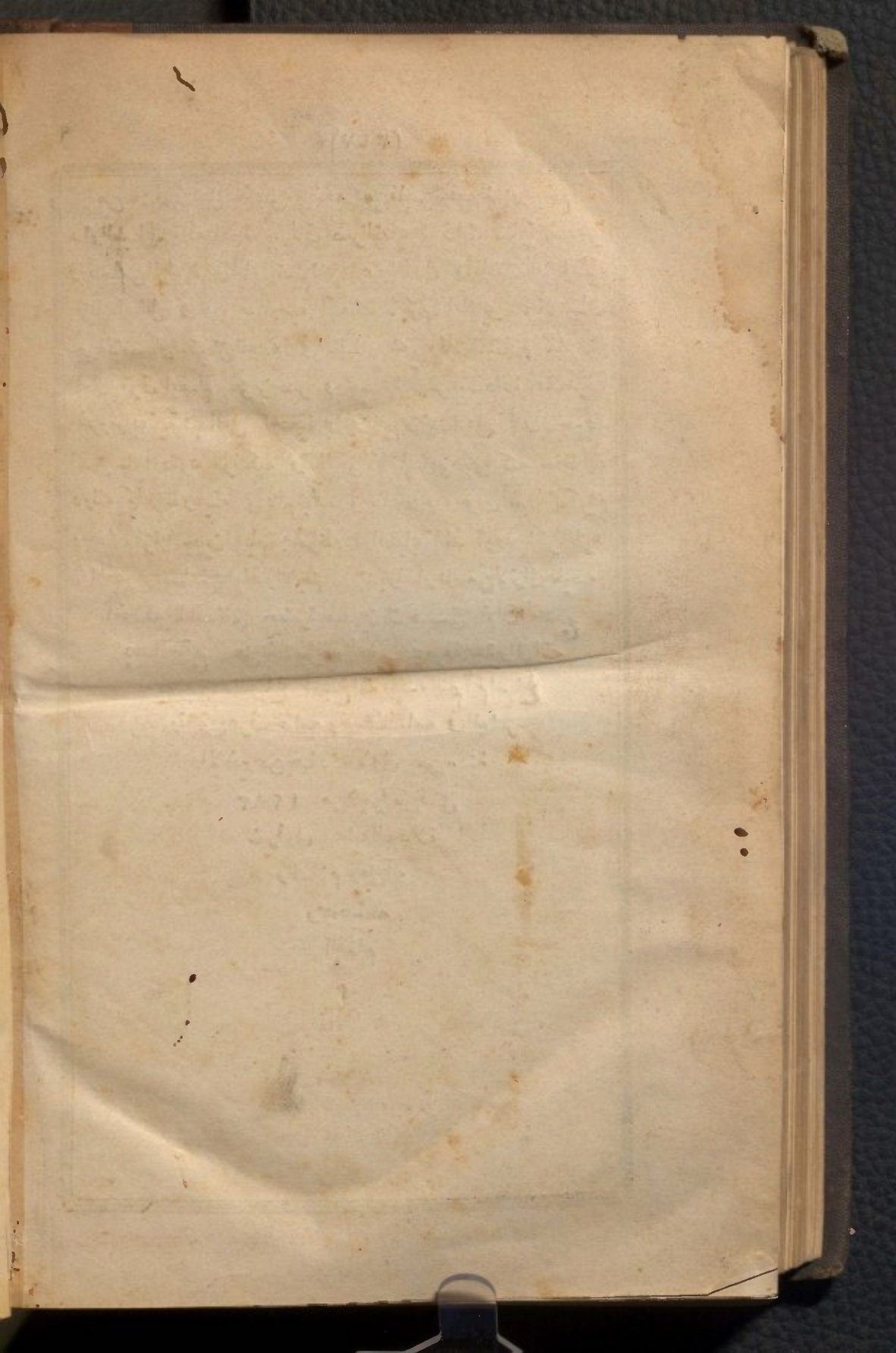
خير اولي عليه الصلاة

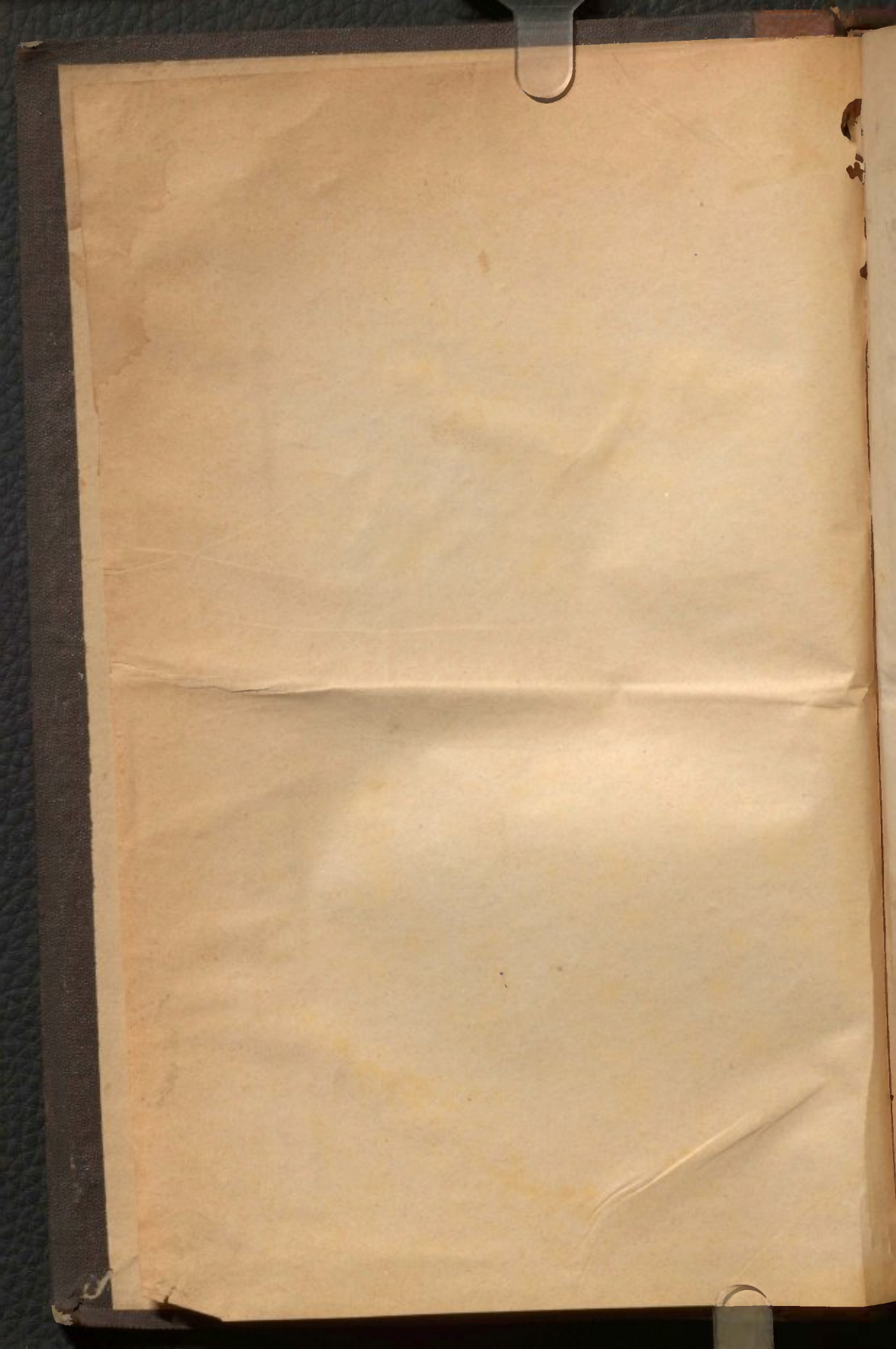
والسلام وعلى آله

وصحبه

الغمام

م





Q
17

